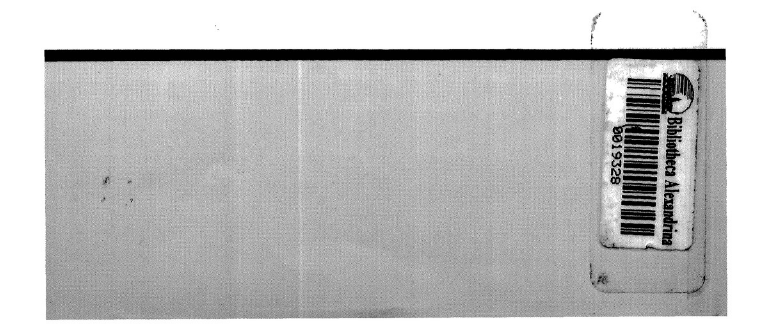


مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٩ - ١٩٩٣



يوميات ووثائق

الوحـدة العربيـة

١٩٨٩ - ١٩٩٣



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٩ - ١٩٩٣

الفهرسة أثناء النشر - إعداد مركز دراسات الوحدة العربية

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٣/ مركز دراسات الوحدة العربية

٩٣٦ ص.

يشتمل على فهرس.

١. الوحدة العربية - اليوميات. أ. العنوان.

320.54

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة
عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية»

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص.ب: ٦٠٠١ - ١١٣ - بيروت - لبنان
تلفون: ٨٦٩١٦٤ - ٨٠١٥٨٢ - ٨٠١٥٨٧
برقياً: «مرعربي» - فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)

الطبعة الأولى

بيروت، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥

المحتويات

مقدمة

هذا هو الكتاب الحادي عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز اصدارها منذُ العام ١٩٧٩، وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الأحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر أنحاء الوطن العربي.

يغطي الكتاب الفترة (١٩٨٩ ـ ١٩٩٣) بسبب توقف صدور الكتاب السنوي خلال الفترة المشار إليها، وذلك لأسباب مالية. وأمام الحاجة الماسة لمثل هذا العمل التوثيقي قرر المركز مواصلة صدوره.

شهدت السنوات الخمس التي تناولها الكتاب أحداثاً بالغة الخطورة والأهمية، فقد دارت أعنف المعارك في لبنان بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل وتشكيل الحكومة العسكرية برئاسة العماد ميشال عون، كما شهدت الفترة نفسها اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب اللبنانية وأكد على التوجه العربي للبنان وعلى تحرير أرضه المحتلة والحفاظ على سيادته وتوجهه الديمقراطي، كما تم الاعلان عن اتفاق عدن بشأن تحقيق الوحدة اليمنية، وأعلن عن تأسيس تكتلين عربيين اقليميين هما: اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي.

إلا أن الحدثين الأكثر خطورة هما: الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي (اتفاق غزة ـ أريحا) والاجتياح العراقي للكويت وما تلاه من حرب الخليج الثانية ومضاعفاتها المختلفة.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدودية والعلاقات العربية ـ العربية ايجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها دون إعادة تحرير أو صياغة أو ادخال تعديلات عليها، وقد حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوع الكتاب.

أما الأخبار فقد أعيد تحريرها في اطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن اطار المحافظة على البنية الرئيسية للخبر.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسين: الأول لليوميات والثاني للوثائق، ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة. وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على أسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها، ولا بد من التنويه في هذا الصدد بأن المصادر اقتصرت ـ بشكل أساسي ـ على عدد من الدوريات، لأن الكتاب ـ كما أشرنا سابقاً ـ يغطي فترة السنوات

الخمس التي كان فيها المشروع مجمداً.

ثانياً: اليوميات

١ ـ تنشر الأخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الأخيرة يرد الخبر بين معقفين [].

٢ ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات، أما الأولوية في التبويب فهي كما يلي:

أ ـ العمل العربي الجماعي المتمثل بنشاطات جامعة الدول العربية والأحداث والتصريحات المتعلقة بها، وفقاً للتسلسل التالي:

ـ القمة العربية.

ـ مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

ـ مجالس الوزراء.

ـ الأمانة العامة.

ـ المنظمات والمؤسسات والاتحادات واللجان المتخصصة.

ب ـ التعاون العربي المشترك خارج نطاق الجامعة، أي ما يسمى بنشاطات المجموعة العربية.

ج ـ نشاطات التكتلات الاقليمية والأنباء المتعلقة بها.

د ـ العلاقات الثنائية والجماعية التي لا تدخل ضمن نطاق التكتلات الاقليمية.

هـ ـ الأخبار المتعلقة بالتنظيمات والاتحادات غير الرسمية من سياسية وشعبية ونقابية ومهنية.

٣ ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي:

(الوثيقة رقم) إذا كانت الوثيقة منشورة بالكتاب.

ثالثاً: الوثائق

١ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

أ ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

ب ـ الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر ودولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

ج ـ البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

د ـ القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

هـ ـ البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، التي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

و ـ الأحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء، ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء

الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الاقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصةً.

ز ـ البيانات الختامية الصادرة عن الندوات والمؤتمرات التي تنظمها مؤسسات المجتمع المدني والمتعلقة بموضوع الكتاب.

٢ ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها، وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

٣ ـ يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

٤ ـ تصحح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأً في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للإعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر أو رقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة، وزيادة في الايضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب إلى القراء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره للأستاذ عبد الإله أمين النصراوي، الذي أشرف على اعداد الكتاب بصيغته النهائية وحرره، كما يشكر جميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز ومن عاونهم في أقسام المركز الأخرى على ما بذلوه من جهد وحرص في اعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين أسهموا في الاشراف على الطباعة والتصحيح في المركز.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر(*)

الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء

أخبار جامعة الدول العربية (يومية)، تونس

أخبار الخليج (يومية)، المنامة

الاقتصاد والأعمال (شهرية)، بيروت

الأنوار (يومية)، بيروت

انوال (يومية)، الرباط

الأهالي (أسبوعية)، القاهرة

الأهرام (يومية)، القاهرة

البعث (يومية)، دمشق

تشرين (يومية)، دمشق

التعاون (فصلية)، الرياض

الثورة (يومية)، بغداد

الثورة (يومية)، دمشق

الحرية (يومية)، تونس

الحوادث (اسبوعية)، لندن

الحياة (يومية)، لندن

الخليج (يومية)، الشارقة

الدستور (يومية)، عمان

الديار (يومية)، بيروت

الرأي (يومية)، عمان

(*) تم استخدام عدد من المصادر الواردة في **شؤون فلسطينية** و**مجلة الدراسات الفلسطينية** نذكر منها صحيفة **الاتحاد** التي تصدر في حيفا و**وكالة الأنباء الفلسطينية** (وفا). كما تم استخدام عدد من المصادر الأجنبية وأبرزها: **الفينتشال تايمز**، **انترناشيونال هيرالد تريبيون**، **ميدل ايست اكونوميك سيرفي** (الميس) و**الواشنطن بوست**. كذلك تمت الاستفادة من برامج هيئة الاذاعة البريطانية ووثائق الأمم المتحدة الصادرة عام ١٩٩١.

السفير (يومية)، بيروت

السياسة (يومية)، الكويت

الشراع (اسبوعية)، بيروت

الشرق الأوسط (يومية)، لندن

الشروق (اسبوعية)، الشارقة

الشعب(**)، القاهرة

شؤون عربية (فصلية)، القاهرة

شؤون فلسطينية (شهرية)، نيقوسيا

الصباح (يومية)، تونس

ضمان الاستثمار (شهرية)، الكويت

الطليعة (اسبوعية)، الكويت

العرب (يومية)، الدوحة

العربي (اسبوعية)، القاهرة

العلم (يومية)، الرباط

القبس (يومية)، الكويت

القبس الدولي (يومية)، لندن

القدس العربي (يومية)، لندن

اللواء (يومية)، بيروت

المجلة (اسبوعية)، لندن

مجلة الدراسات الفلسطينية (فصلية)، بيروت

المصارف العربية (شهرية)، بيروت

مقاربات (شهرية)، بيروت

النداء (يومية)، بيروت

النشرة الشهرية لحقوق الإنسان (غير دورية)، القاهرة

النشرة الشهرية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (شهرية)، الكويت

النهار (يومية)، بيروت

الوحدوي (يومية)، صنعاء

الوسط (اسبوعية)، لندن

الوطن (يومية)، الكويت

الوطن العربي (اسبوعية)، باريس

(**) تصدر يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع.

يوميات ١٩٨٩

كانون الثاني (يناير)

الأحد ١/١/١٩٨٩

١ ـ استشهد ثلاثة مواطنين فلسطينيين في مناطق شويكة وبيت ريما ونابلس في الأراضي المحتلة برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي. وقال ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الانتفاضة الفلسطينية ستستمر حتى تحرير الأراضي، داعياً الأمم المتحدة إلى التدخل لكبح حملات التنكيل الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني (**الدستور**، عمان).

٢ ـ استبعد حسني مبارك، الرئيس المصري، قيامه بزيارة إلى اسرائيل طالما أن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يعلن «أن لا مؤتمر دولياً ولا تنازل عن شبر من الأرض التي تحتلها اسرائيل» (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢/١/١٩٨٩

٣ ـ تم في الرياض الاحتفال بمناسبة الذكرى ٢٤ لانطلاقة الثورة الفلسطينية بحضور سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ورَفَعَ عرفات عَلَمَ فلسطين على مبنى جديد لسفارة دولة فلسطين في الرياض تكفلت السعودية ببنائه بكلفة ٢٠ مليون ريال سعودي (**الشرق الأوسط**، لندن).

٤ ـ دعا جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، المسؤولين الاسرائيليين إلى التجاوب مع مواقف منظمة التحرير الفلسطينية الداعية إلى السلام في المنطقة (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٣/١/١٩٨٩

٥ ـ عمّت التظاهرات الأراضي المحتلة احتجاجاً على إبعاد ١٣ مواطناً فلسطينياً إلى لبنان أمس الأول (**الدستور**، عمان).

٦ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الحديث عن وفد أردني ـ فلسطيني مشترك لإجراء اتصالات مع الجانب الاسرائيلي، كما يطالب المسؤولون الاسرائيليون، انتهى عندما أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، قرار الأردن فك الارتباط مع الضفة الغربية العام الماضي (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٩٨٩/١/٤

٧ ـ أوصى «مؤتمر خبراء التغذية العرب» في ختام أعماله التي عقدت في الشارقة الحكومات العربية بإنشاء احتياط قمح استراتيجي وتوفير الأموال والقروض للمزارعين والمستثمرين في الصناعات الغذائية، مؤكداً أن ثلث سكان الوطن العربي قد يواجهون بحلول العام ٢٠٠٠ أزمة غذائية خطيرة نتيجة استمرار الاعتماد على استيراد المواد الغذائية من الخارج (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الخميس ١٩٨٩/١/٥

٨ ـ أسقطت طائرات أمريكية طائرتين ليبيتين من طراز (ميغ ـ ٢٣) قبالة الساحل الشرقي للشواطئ الليبية. وقد طالبت ليبيا بعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لبحث العدوان الأمريكي الجديد على ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذكرت الأنباء في القاهرة أن الرئيس المصري أطلع عرفات على الاتصالات المصرية مع الحكومة الاسرائيلية لإقناعها بالانضمام إلى الجهود المبذولة لإقرار السلام في المنطقة (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٨٩/١/٦

١٠ ـ وجّه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، نداء إلى الولايات المتحدة الأمريكية، دعاها فيه إلى وضع حد لأعمالها الاستفزازية بالقرب من السواحل الليبية، تفادياً لتدهور العلاقات العربية ـ الأمريكية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء). وقد استنكرت سوريا قيام الطائرات الأمريكية أمس الأول بإسقاط طائرتين ليبيتين قبالة الساحل الليبي وأعلنت وقوفها إلى جانب ليبيا (**تشرين**، دمشق). كما دانت الكويت الحادث ورأت أنه لا مبرر له، فيما ناشدت مصر الإدارة الأمريكية وليبيا ضبط النفس (**الأهرام**، القاهرة). كذلك اعتبرت البحرين الاعتداء الأمريكي تهديداً للأمن في المنطقة (**أخبار الخليج**، المنامة). وأكدت كل من العربية السعودية والجزائر وتونس والأردن مساندتها لليبيا، فيما حذر الاتحاد السوفياتي واشنطن من توتر العلاقات الدولية «نتيجة الحادث» (**الوطن**، الكويت). من جهتها، اعتبرت الإدارة الأمريكية أن إسقاط الطائرتين الليبيتين دفاعاً عن النفس» (**النهار**، بيروت).

١١ ـ أجرى عبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، محادثات في القاهرة، مع عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، حول تمويل مشروع المرحلة الثانية من محطة كهرباء دمياط التي خصص لها الصندوق قرضاً قيمته ٣٥ مليون دينار كويتي، يسدد على ١٠ سنوات بفترة سماح ٥ سنوات وفائدة سنوية قدرها ٤ بالمئة (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

١٢ ـ أعلن فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، أن فرنسا قررت رفع درجة تمثيل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس إلى مستوى بعثة عامة لفلسطين، على الرغم من أن فرنسا لا تعترف إلا بالدول التي تقوم على أرض (**الدستور**، عمان).

السبت ١٩٨٩/١/٧

١٣ ـ أصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية بياناً أكدت فيه أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الوحيدة المخولة بالتحدث باسم الشعب الفلسطيني. وقد تصاعدت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي اثر مقتل مستوطن اسرائيلي بالقرب من

مستوطنة ياكير بالضفة الغربية المحتلة (الدستور، عمان).

الأحد ٨/١/١٩٨٩

١٤ ـ لقي مواطن فلسطيني مصرعه برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي وأصيب ٢١ آخرون بجروح مع دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الرابع عشر. وقد أصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة بياناً دعت فيه الدول الأوروبية إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وترجمة ذلك بفتح السفارات الفلسطينية لديها (الدستور، عمان).

الاثنين ٩/١/١٩٨٩

١٥ ـ أعلنت ليبيا موافقتها من حيث المبدأ على دفع مستحقات العاملين المصريين الذين طردوا من طرابلس العام ١٩٨٣. وصرح حسن عيد، سكرتير اتحاد عمال مصر للاتصالات الخارجية، بأن الجانبين الليبي والمصري، سيواصلان الاجراءات التنفيذية لدفع مستحقات العاملين المصريين في إطار منظمة العمل الدولية التي ترعى الاجتماعات المصرية ـ الليبية (الحياة، لندن).

١٦ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرضاً للجمهورية العربية اليمنية قيمته ١٢,٢١ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروعات زراعية. كذلك قدم البنك الإسلامي للتنمية في جدة قرضاً لصنعاء قدره ١٠ ملايين دولار لتمويل صادرات بعض السلع اليمنية (الميس، نيقوسيا).

١٧ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأن محادثاته مع الملك حسين، العاهل الأردني، أمس الأول، تناولت أهمية الإسراع في عقد قمة عربية لبناء موقف عربي موحد إزاء التحديات التي تواجه المنطقة (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٠/١/١٩٨٩

١٨ ـ قررت سوريا والمغرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما نتيجة وساطة قامت بها العربية السعودية. وصدر بيان مشترك في كل من دمشق والرباط أفاد «أن هذا القرار اتخذ في أعقاب المبادرة الأخوية للمملكة العربية السعودية لإزالة العقبات التي تعترض العمل العربي المشترك ومواجهة الأخطار التي تهدد الأمة العربية». وكانت سوريا قد قطعت علاقاتها بالمغرب في تموز/يوليو العام ١٩٨٦ احتجاجاً على اجتماع بين الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وشمعون بيريز، رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك، في مدينة إيفرين المغربية (السفير، بيروت).

١٩ ـ أكد عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، أن المسؤولين الاسرائيليين يرفضون فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، ويقترحون عقد مؤتمر اقليمي لا تكون له اختصاصات مباشرة في حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وأوضح أن مصر أبلغت الاسرائيليين بأنها ما تزال تتمسك بفكرة المؤتمر الدولي وترفض المؤتمرات الإقليمية (الحياة، لندن).

الأربعاء ١١/١/١٩٨٩

٢٠ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان في المواجهات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

٢١ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في

اثينا مع اندرياس باباندريو، رئيس الوزراء اليوناني، حول تطوير العلاقات بين الجانبين (النهار، بيروت).

الخميس ١٢/١/١٩٨٩

٢٢ ـ أصيب ٢١ مواطناً فلسطينياً بجروح في مواجهات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي، تم خلالها تحطيم ٢٠ سيارة عسكرية اسرائيلية (الدستور، عمان).

٢٣ ـ بعث ميخائيل غورباتشيوف، الرئيس السوفياتي، برسالة إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، ذكرت الأنباء أنها تتعلق بالموقف السوفياتي الداعي إلى التشاور مع الإدارة الامريكية لتسوية القضية الفلسطينية على أساس القرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧، الذي ينص على إقامة دولتين، احداهما فلسطينية والأخرى يهودية (الحياة، لندن).

الجمعة ١٣/١/١٩٨٩

٢٤ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً في تونس على مستوى وزراء الخارجية بحث خلاله في الاعتداء الأمريكي على ليبيا وفي تطورات الأزمة اللبنانية. وقد أصدر المجلس قراراً بإدانة الولايات المتحدة الامريكية وطالبها بالامتناع عن أي عمل ضد ليبيا، محذراً من الانعكاسات السلبية على العلاقات العربية ـ الامريكية. وفيما يتعلق بالأزمة اللبنانية، قرر المجلس تشكيل لجنة عربية برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، تضم وزراء خارجية الأردن، الإمارات العربية، تونس، الجزائر، السودان، والأمين العام للجامعة العربية، للاتصال بكل الأطراف اللبنانية والاطلاع على آرائها واقتراحاتها بشأن تسوية الأزمة اللبنانية (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥ ـ انعقد مجلس الأمن الدولي بناء على طلب ليبي «للبحث في العدوان الامريكي على الساحل الليبي وإسقاط طائرتين ليبيتين في الخامس من الشهر الجاري». وقد سعت المجموعة العربية بالتنسيق مع مجموعة دول عدم الانحياز إلى اصدار قرار بإدانة واشنطن، لكن الولايات المتحدة حالت دون ذلك باستخدامها حق النقض (الفيتو) بدعم فرنسي وبريطاني (الوطن، الكويت).

السبت ١٤/١/١٩٨٩

٢٦ ـ تواصلت المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، وذكرت الأنباء أن مواطنين فلسطينيين استشهدا في مخيمي الدهيشة والنصيرات (الدستور، عمان).

الأحد ١٥/١/١٩٨٩

٢٧ ـ أجرى وولد غريف، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، محادثات في تونس مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ذكرت الأنباء أنها هدفت إلى رفع مستوى اللقاءات بين بريطانيا ومنظمة التحرير (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ١٦/١/١٩٨٩

٢٨ ـ وجّه الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة الوزارية العربية المكلفة من قبل مجلس الجامعة العربية تسوية الأزمة اللبنانية، دعوة إلى كل من سليم الحص، «رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة»، وحسين الحسيني،

رئيس مجلس النواب، وميشال عون، «رئيس الحكومة العسكرية» للاجتماع مع اللجنة العربية في تونس في نهاية كانون الثاني/يناير الجاري (**السفير**، بيروت).

٢٩ ـ رفض اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أي تدخل من الأمم المتحدة أو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن في مضمون أي مفاوضات حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي. واعتبر أنه يمكن للأمم المتحدة رعاية مفاوضات للتسوية في المنطقة شرط أن تتم بين أطراف النزاع بشكل مباشر. وقد أدلى شامير بهذا التصريح اثر استقباله فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز، وزير الخارجية الاسباني (**السفير**، بيروت). وقد استشهد ٤ مواطنين فلسطينيين في مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أعطبت خلالها ١٣ سيارة عسكرية اسرائيلية (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ١٧/ ١/ ١٩٨٩

٣٠ ـ دعت ندوة حول «الحوار العربي ـ السوفياتي» عقدت بالقاهرة على مدى اليومين الماضيين إلى زيادة التنسيق السياسي بين الجانبين وفتح المجال أمام الاستثمارات العربية في الاتحاد السوفياتي وقيام مشاريع مشتركة في مجال تصنيع النفط والبتروكيماويات (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٨/ ١/ ١٩٨٩

٣١ ـ اختتم «مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية» دورته الـ ٤٢ في تونس بإصدار بيان ختامي ناشد فيه المجتمع الدولي العمل على وضع حد للانتهاكات الاسرائيلية للمقدسات الإسلامية في القدس المحتلة وإدانة القرار الاسرائيلي اعتبار المسجد الأقصى ضمن حدود بلدية القدس باعتباره قراراً مخالفاً لكل القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة (**تشرين**، دمشق).

٣٢ ـ تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، وذكرت الأنباء أن ٣ مواطنين فلسطينيين استشهدوا برصاص جنود الاحتلال وأصيب أربعون آخرون بجروح (**الدستور**، عمان).

الخميس ١٩/ ١/ ١٩٨٩

٣٣ ـ قرر المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في ختام اجتماعاته في دمشق إعادة عضوية مصر إلى المنظمة بعد مرور ١٠ سنوات على تعليق عضويتها بسبب اتفاقات كامب ديفيد. وقد أقر المجلس ميزانية المنظمة للعام ١٩٨٩ البالغة ٥,٧٢ مليون دولار، وشكل لجنة تضم وزراء الزراعة في سوريا والبحرين والإمارات العربية المتحدة والسودان لمتابعة تفعيل العمل العربي المشترك في المجال الزراعي (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن).

٣٤ ـ رفض ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدعوات الاسرائيلية إلى اجراء انتخابات محلية في الأراضي المحتلة، موضحاً أن مثل هذه الانتخابات «يمكن أن تتم بعد الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، على أن تشرف الأمم المتحدة، موقتاً، على الوضع في الأراضي المحتلة» (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٢٠/ ١/ ١٩٨٩

٣٥ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا تدعم عمل اللجنة الوزارية العربية لتسوية الأزمة اللبنانية (**الوطن**، الكويت).

٣٦ ـ عنفت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، وذكرت الأنباء أن مواطنين فلسطينيين استشهدا وأصيب ٦٠ آخرون بجروح (الدستور، عمان).

السبت ٢١/ ١/ ١٩٨٩

٣٧ ـ أعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي الجديد، عشية الاحتفال بتسلمه سلطاته الدستورية «أنه يفضل فكرة الكونفدرالية بين الأردن والأراضي المحتلة» على السعي «القيام دولة فلسطينية مستقلة»، معتبراً أن السعي لقيام دولة فلسطينية مستقلة من شأنه إعاقة التسوية في المنطقة» (السفير، بيروت).

الأحد ٢٢/ ١/ ١٩٨٩

٣٨ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان وجرح أكثر من أربعين آخرين في المواجهات المتواصلة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

٣٩ ـ ذكرت وكالة **يونايتدبرس** أن واشنطن طالبت منظمة التحرير الفلسطينية بحل القوة ١٧ التابعة لها وإعلان اتحاد كونفدرالي مع الأردن يضم أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وفق التفسير الأمريكي للقرار الدولي الرقم ٢٤٢ (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٣/ ١/ ١٩٨٩

٤٠ ـ أكد مروان القاسم، وزير الخارجية الأردني، أن الأردن يواصل جهوده لتحقيق تقارب بين سوريا وكل من مصر والعراق، بهدف عقد قمة عربية عادية في الرياض في أقرب وقت ممكن (أخبار الخليج، المنامة).

الثلاثاء ٢٤/ ١/ ١٩٨٩

٤١ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في مسقط مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية. ويذكر أن سلطنة عُمان وهي البلد العربي الوحيد الذي لم يقم علاقات مع منظمة التحرير، أعلنت في ١٢ كانون الأول/ديسمبر الماضي اعترافها بدولة فلسطين، الأمر الذي أدى إلى تطور إيجابي في العلاقات بين الجانبين (النهار، بيروت).

٤٢ ـ أحرقت ٣٨ سيارة عسكرية اسرائيلية في المواجهات المتواصلة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

الأربعاء ٢٥/ ١/ ١٩٨٩

٤٣ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في الرياض مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول إمكانية عقد قمة عربية في الرياض في أقرب فرصة ممكنة (الحياة، لندن).

٤٤ ـ صرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بأن سوريا تدعم بقوة إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وهذا الدعم يعني الاعتراف بهذه الدولة ورأى «أن الحوار الأمريكي مع الجانب الفلسطيني لا يعني التزام الإدارة الأمريكية بالحق في الدولة الفلسطينية» (السفير، بيروت).

الخميس ٢٦/ ١/ ١٩٨٩

٤٥ ـ وجّه الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسائل إلى رؤساء الدول الدائمة

العضوية في مجلس الأمن طالبهم فيها بالعمل لوقف القمع الاسرائيلي للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة (**الصباح**، تونس).

٤٦ ـ عقد وزراء خارجية المغرب، الجزائر، ليبيا، تونس وموريتانيا اجتماعاً في تونس ناقشوا خلاله دراسات تتعلق بوضع معاهدة تأسيسية لتنظيم العمل الوحدوي بين بلدان المغرب العربي. وقرر الوزراء رفع نتائج أعمالهم إلى قمة قادة بلدان المغرب العربي المقرر أن تعقد في شباط/فبراير المقبل (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ٢٧/١/١٩٨٩

٤٧ ـ قررت الشركة العربية للنقل البحري في ختام اجتماعاتها في بغداد إعادة عضوية مصر إلى الشركة بعد ١٠ سنوات من توقيف عضوية القاهرة في الشركة «بسبب اتفاقات كامب ديفيد» (**الأهرام**، القاهرة).

٤٨ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام لقاءٍ مع الملك حسين، العاهل الأردني، في القاهرة، أن أربعة بلدان عربية هي: مصر والأردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية قد بدأت إجراءات عملية لإقامة تجمع اقتصادي بينها. وقال: «إن هذا التجمع مفتوح لكل بلد عربي يرغب بالانضمام إليه، وهو ليس موجهاً ضد أحد وإنما يهدف إلى التعاون وتنظيم العلاقات الاقتصادية العربية» (**الدستور**، عمان).

السبت ٢٨/١/١٩٨٩

٤٩ ـ صرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بأن هناك تطورات إيجابية في السياسة المصرية، معتبراً «أن حسني مبارك، الرئيس المصري، ألغى جانباً من اتفاقيات كامب ديفيد من خلال تأييده إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة» (**الدستور**، عمان).

٥٠ ـ أكد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني سيتواصل من أجل إيجاد تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٢٩/١/١٩٨٩

٥١ ـ أجرت الإدارة الأمريكية اتصالات مكثفة مع كل من مصر واسرائيل لمنع نشوب أزمة بينهما بسبب عدم توصل الجانبين إلى اتفاق نهائي يستكمل بموجبه الانسحاب الاسرائيلي من منطقة طابا (**الشرق الأوسط**، لندن).

الاثنين ٣٠/١/١٩٨٩

٥٢ ـ توجه كلٌ من سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، وميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، إلى تونس تلبية لدعوة الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة الوزارية العربية المكلفة حل الأزمة اللبنانية. وقد عقد الشيخ صباح لقاءات منفردة مع كل من الحص والحسيني وعون، صرح على أثرها بأن دور اللجنة العربية دور مساعد للتوصل إلى حل الأزمة اللبنانية، لكن المسؤولية الأساسية تقع على عاتق المسؤولين اللبنانيين أنفسهم (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٣١/١/١٩٨٩

٥٣ ـ واصلت اللجنة الوزارية العربية المكلفة

حل الأزمة اللبنانية اجتماعاتها في تونس مع كل من سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، وميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، واستمعت إلى آرائهم حول كيفية انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان وتحقيق الإصلاح السياسي ومعالجة الوضع في الجنوب اللبناني وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وموضوع العلاقات اللبنانية ـ السورية وإرسائها على قواعد ثابتة (الحياة، لندن).

٥٤ ـ أعلن يان الياسون، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، في ختام جولته في بغداد وطهران أن المسؤولين في البلدين وافقا على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لتثبيت وقف إطلاق النار وبحث مصير الأسرى وتنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الداعي إلى تسوية الحرب العراقية ـ الايرانية (العرب، الدوحة).

٥٥ ـ وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على تجديد فترة انتداب قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني لمدة ٦ أشهر إضافية ابتداء من أول شباط/فبراير المقبل (السفير، بيروت).

شباط (فبراير)

الأربعاء ١/ ٢/ ١٩٨٩

٥٦ ـ أعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، خطة من مرحلتين لتسوية الأوضاع في الأراضي المحتلة يتم خلال المرحلة الأولى إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين لفترة محددة يليها في المرحلة الثانية مفاوضات من دون شروط مسبقة بين الحكومة الاسرائيلية وفلسطينيين منتخبين في الأراضي المحتلة للبحث في شأن الوضع النهائي للأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

٥٧ ـ أكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، تمسك طهران باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي «ترسم الحدود بين العراق وإيران عند أعمق نقطة في شط العرب» لمواصلة المفاوضات مع العراق وتنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ «الخاص بإنهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية» (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢/ ٢/ ١٩٨٩

٥٨ ـ ذكرت الأنباء الصادرة في تونس أن منظمة التحرير الفلسطينية، ترفض خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للحكم الذاتي الفلسطيني التي أطلقها أمس الأول، باعتبارها «خطة لمواصلة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة» (**الحياة**، لندن).

٥٩ ـ أعلن الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، عن مساعي سعودية بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية لترتيب زيارة لوفد فلسطيني إلى دمشق «في اطار الجهود المبذولة لتنقية الأجواء العربية» (**الدستور**، عمان).

الجمعة ٣/ ٢/ ١٩٨٩

٦٠ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة شهرها الخامس عشر. وذكرت الأنباء أن عدد المواطنين الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ بداية الانتفاضة وصل إلى ٣٤٩ مواطناً (**النهار**، بيروت).

٦١ ـ وقع محمد فتاح، وزير الطاقة والتعدين المغربي، في ختام زيارة للقاهرة اتفاقاً مع محمد ماهر أباظة، نظيره المصري، للتعاون بين البلدين في مجال الطاقة والتنقيب عن المعادن (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

السبت ٤/ ٢/ ١٩٨٩

٦٢ ـ انتقد صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «استمرار الانحياز الأمريكي إلى إسرائيل». وذكر أن الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني ما زال ضيقاً (**الحياة**، لندن).

٦٣ ـ سلّم أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، محمد عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، يدعو فيها المنظمة لإجراء تعديلات جذرية على خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للحكم الذاتي الفلسطيني التي أطلقها منذ يومين، وعرض هذه التعديلات على المجتمع الدولي (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٥/ ٢/ ١٩٨٩

٦٤ ـ تصاعدت المواجهات في الأراضي المحتلة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين. وذكرت الأنباء أن المواجهات أدت إلى إصابة جنديين إسرائيليين وتحطيم ٢٠ سيارة عسكرية إسرائيلية ومصرع فلسطينيين في مخيم خان يونس وإصابة ٢٤ آخرين بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٦/ ٢/ ١٩٨٩

٦٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فرنشيسكو كوسيغا، الرئيس الايطالي، في أسوان. وذكرت الأنباء أن الرئيس الايطالي أكد دعم بلاده والمجموعة الأوروبية للحوار الأمريكي ـ الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٧/ ٢/ ١٩٨٩

٦٦ ـ دانت الأمانة العامة للجامعة العربية القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة الذي أدى في اليومين الماضيين إلى مصرع ٣ مواطنين فلسطينيين وإصابة ٥٠ آخرين بجروح في قطاع غزة المحتل (**النهار**، بيروت).

٦٧ ـ أوصى مجلس إدارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في ختام اجتماع عقده في تونس بإعادة عضوية مصر إلى مجلس الإدارة (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الأربعاء ٨/ ٢/ ١٩٨٩

٦٨ ـ ذكرت الأنباء الصادرة في واشنطن أن الإدارة الأمريكية رفضت طلباً إسرئيليًا يدعو إلى ايقاف الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية «بعد عملية التسلل إلى الأراضي المحتلة التي قام بها مقاتلون من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عبر الأراضي اللبنانية في السادس من الشهر الحالي». وأوضحت الأنباء أن الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني سيتواصل. لكن الإدارة الأمريكية ستثير الموضوع مع منظمة التحرير (**الحياة**، لندن). من جهتها اعتبرت منظمة التحرير أن عملية التسلل رد مشروع على الاعتداءات الاسرائيلية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الخميس ٩/ ٢/ ١٩٨٩

٦٩ ـ عاودت الوفود المصرية والاسرائيلية محادثاتها الهادفة إلى تسوية مسألة طابا وتأمين الانسحاب الاسرائيلي منها (**الحياة**، لندن).

٧٠ ـ حذّر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية، من استعدادات عسكرية اسرائيلية للقيام باجتياح جديد للبنان (**الدستور**، عمان).

٧١ ـ تبنت المجموعة العربية في الأمم المتحدة طلباً فلسطينياً يدعو مجلس الأمن للبحث في تصعيد اجراءات القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٠/ ٢/ ١٩٨٩

٧٢ ـ نفذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات واسعة في مدينة الخليل اعتقلت خلالها ٣٠٠ مواطن فلسطيني، فيما توفي طفل فلسطيني (٨ سنوات) وجرح ١٧ مواطناً في المواجهات مع قوات الاحتلال (**الدستور**، عمان).

السبت ١١/ ٢/ ١٩٨٩

٧٣ ـ أبدى دان كوايل، نائب الرئيس الأمريكي، عدم ارتياحه الى السياسة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، لكنه أكد أن واشنطن ملتزمة أمن اسرائيل، وقد شكك كوايل بتصريحات ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول نبذ الارهاب، معتبراً أن التمعن في تصريحاته مطلوب قبل التوصل إلى نتائج حازمة (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٢/ ٢/ ١٩٨٩

٧٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في تطورات القضية الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

٧٥ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام حظر التجول على مخيمات قطاع غزة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٣/ ٢/ ١٩٨٩

٧٦ ـ أطلقت مجموعات من المستوطنين اليهود يتزعمها عضوا الكنيست الاسرائيلي غيئولاه كوهين ومايكل ايتان الرصاص على المنازل والسيارات التابعة للمواطنين الفلسطينيين في مدينة قلقيلية في الأراضي المحتلة (**الدستور**، عمان).

٧٧ ـ اعتبر جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أن العمليات العسكرية الفلسطينية ضد الأهداف الاسرائيلية من شأنها أن تعرقل الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني، موضحاً أنه تم اعلام منظمة التحرير الفلسطينية بذلك (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ١٤/ ٢/ ١٩٨٩

٧٨ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، في عمان، اللجنة الوزارية الأوروبية برئاسة فرانشيسكو فرنانديز أوردونيز، وزير الخارجية الاسباني، وبحث معها في الموقف الأوروبي من تطور الأوضاع في الشرق الأوسط. وصرح أوردونيز، بأن المجموعة الأوروبية تؤيد الجهود «الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط» (**الدستور**، عمان).

٧٩ ـ رفضت منظمة التحرير الفلسطينية أي تحذير أمريكي بقطع الحوار معها إذا شنّت هجمات على أهداف اسرائيلية. وذكرت **وكالة الأنباء الفلسطينية** (وفا) أن «لا شيء يمكن أن يوقف النضال الفلسطيني المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي» (**القبس**، الكويت).

الأربعاء ١٥/ ٢/ ١٩٨٩

٨٠ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، في تصريح أدلى به لصحيفة **القبس الدولي** «إن العراق والكويت أخوة من عائلة واحدة بدولتين مستقلتين»، مؤكداً أن الكويت وقفت إلى جانب العراق في حربه ضد ايران. وأضاف الرئيس العراقي «أنه سبق له أن بحث مع الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، في تفاصيل ترسيم الحدود بين العراق والكويت، وأن الشيخ سعد أبدى ارتياحه لهذه الخطوة» (**القبس الدولي**، لندن).

٨١ ـ أوصى المؤتمر الطبي العربي الـ ٢٥ في ختام أعماله في بغداد الحكومات والمؤسسات العربية بتقديم كل المساعدات الطبية اللازمة لدعم صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته في الأراضي المحتلة (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الخميس ١٦/ ٢/ ١٩٨٩

٨٢ ـ استقبلت مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي يزور لندن. وذكرت الأنباء أن الحكومة البريطانية حثت ارينز على القبول بالسلام في الشرق الأوسط عبر مؤتمر دولي ترعاه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (**الشرق الأوسط**، لندن).

الجمعة ١٧/ ٢/ ١٩٨٩

٨٣ ـ أعلن رسمياً في بغداد عن قيام «مجلس التعاون العربي» بين العراق ومصر والأردن والجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالية). وقد وقع قادة البلدان الأربعة في ختام اجتماعاتهم في بغداد اتفاقية تأسيس المجلس (**الثورة**، بغداد) (الوثيقة رقم 3).

٨٤ ـ سلمت العربية السعودية رفيق النتشه، سفير فلسطين بالسعودية، شيكاً بمبلغ ١٤,٢٥ مليون دولار يمثل القسط الأخير من حصة السعودية في دعم منظمة التحرير الفلسطينية لعام ١٩٨٨ وفقاً لمقررات القمة العربية التي عقدت في بغداد العام ١٩٧٨ (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٨/ ٢/ ١٩٨٩

٨٥ ـ أعلن قادة بلدان المغرب العربي (تونس، الجزائر، ليبيا، المغرب وموريتانيا) في ختام أعمال قمتهم في مراكش قيام «اتحاد المغرب العربي» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 4).

٨٦ ـ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع مجلس الأمن الدولي من تبني قرار يدين بشدة الممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، تقدمت به دول عدم الانحياز (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩/ ٢/ ١٩٨٩

٨٧ ـ دعا الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، إلى مراجعة ميثاق الجامعة العربية بعد قيام «مجلس التعاون العربي» و«اتحاد المغرب العربي» إلى جانب مجلس التعاون الخليجي (**العلم**، الرباط).

٨٨ ـ أجرى ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت التطورات في الشرق الأوسط وسبل المحافظة على مستوى العلاقات السورية ـ السوفياتية (**تشرين**، دمشق).

الاثنين ٢٠/ ٢/ ١٩٨٩

٨٩ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أهمية وجود سوريا في أحد التجمعات العربية (مجلس التعاون العربي أو اتحاد المغرب العربي) (**أخبار الخليج**، المنامة).

٩٠ ـ أعلن ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، الذي يقوم بجولة في المنطقة، عن أفكار لديه بخصوص إمكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يمكن ترجمتها بعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن لتشكيل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية. وقال: إن الاتحاد السوفياتي يجري اتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين، لكنه لم يتقرر بعد إقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين طالما أن اسرائيل تتمسك باحتلالها للأراضي العربية (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ٢١/ ٢/ ١٩٨٩

٩١ ـ وصل موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى القاهرة، بدعوة مصرية، لمقابلة ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، الذي يزور القاهرة. وصرح ارينز «بأن السلام الاسرائيلي ـ المصري، هو أساس السلام الشامل في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٩٢ ـ أعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أنها اعتقلت «عدداً كبيراً من قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة (**الدستور**، عمان).

٩٣ ـ انعقدت في تونس أعمال الدورة الـ ٤٦ للجنة الدائمة للإعلام العربي. وقد بحثت اللجنة في مجالات الاستفادة من القمر الصناعي العربي والدور الإعلامي العربي في دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة (**الصباح**، تونس).

الأربعاء ٢٢/ ٢/ ١٩٨٩

٩٤ ـ صرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، بأنه يجب ألاّ ينظر إلى جولة ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، في المنطقة بسلبية، «لكنّ التحرك السوفياتي يجب أن يكون محدوداً» (**فيننشال تايمز**، لندن).

٩٥ ـ أبدى حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي بدأ زيارة للإمارات العربية المتحدة، أنه على استعداد لتطبيع العلاقات مع كل من سوريا وليبيا «المعارضتين لاتفاقيتي كامب ديفيد»، موضحاً «أنه لا يمكن أن ينقض اتفاقيتي كامب ديفيد باعتبار أن مصر ستفقد كل مصداقية وستكون اسرائيل هي المستفيد الوحيد من ذلك» (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢٣/ ٢/ ١٩٨٩

٩٦ ـ اختتمت اللجنة الوزارية العربية برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، اجتماعاتها في الكويت مع رؤساء الطوائف الدينية في لبنان (البطريرك الماروني نصر الله صفير، المفتي الشيخ حسن خالد، البطريرك ماكسيموس حكيم، الشيخ مهدي شمس الدين، البطريرك هزيم والشيخ مرسل نصر، ممثل شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد أبو شقرا). وصدر عن الاجتماعات بيان أكد فيه الشيخ صباح ضرورة انقاذ الوضع في لبنان بسبب عدم انتخاب رئيس للجمهورية ووجود حكومتين وجيشين. وذكرت الأنباء «أن البطريرك صفير يدعو إلى إجراء انتخابات رئاسية في لبنان قبل عملية الإصلاح فيما يرى رؤساء طوائف أخرى ضرورة تزامن الإصلاح والانتخابات» (**السفير**، بيروت).

٩٧ ـ عقد ادواردو شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، اجتماعين منفصلين مع كل من موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اللذين يزوران القاهرة للاطلاع على موقفه الداعي لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. وصرح عرفات بأنه يؤيد الموقف السوفياتي، فيما أكد ارينز أنه يعارض فكرة المؤتمر الدولي، داعياً إلى مفاوضات مباشرة مع البلدان العربية لتسوية الصراع في المنطقة (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٤/ ٢/ ١٩٨٩

---

٩٨ ـ حدّد ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، شرطين لإعادة العلاقات السوفياتية مع اسرائيل، هما قبولها بعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية (القبس، الكويت).

٩٩ ـ رأى جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أن الظروف مؤاتية لاستئناف جهود السلام في المنطقة، مشيراً إلى الحوار الأمريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية (الأهرام، القاهرة).

السبت ٢٥/ ٢/ ١٩٨٩

---

١٠٠ ـ أوصى المشاركون في ندوة «الوحدة العربية والوحدة الوطنية» التي عقدت في بيروت لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣١ لقيام الوحدة بين مصر وسوريا، بضرورة تفهم الجدلية بين الوحدة القومية والوحدة الوطنية. وربَطَ المشاركون في الندوة بين الخلل في الوضع العربي واستمرار الأزمة اللبنانية (النهار، بيروت).

١٠١ ـ لقي جندي اسرائيلي مصرعه في المواجهات مع المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة فيما سقط مواطن فلسطيني وأصيب ٤٥ بجراح (الدستور، عمان).

الأحد ٢٦/ ٢/ ١٩٨٩

---

١٠٢ ـ أكد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن إدارته تسعى إلى الاستفادة من التغيرات في الشرق الأوسط قبل أي تحرك أمريكي عاجل لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي (الأهرام، القاهرة).

١٠٣ ـ دهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي أكثر من ١٣٠ منزلاً في الأراضي المحتلة وحطمت محتوياتها إثر الإعلان عن مقتل جندي اسرائيلي في نابلس (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٧/ ٢/ ١٩٨٩

---

١٠٤ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان وأصيب ٧٠ آخرون بجروح، فيما واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملات الدهم في مدينة نابلس التي اعتقل خلالها ٤٨٠٠ مواطن (الدستور، عمان).

١٠٥ ـ اجتمع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، مع الأمير سعود الفصيل، وزير الخارجية السعودي، في الرياض، وأطلعه على التطورات الهادفة إلى تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٢٨/ ٢/ ١٩٨٩

---

١٠٦ ـ استشهد ٤ مواطنين فلسطينيين، وأصيب العشرات بجراح في المواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين واصلوا حصارهم لمدينة نابلس (الدستور، عمان).

آذار (مارس)

الأربعاء ١/٣/١٩٨٩

١٠٧ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، الذي سلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بسبل التعاون والتنسيق بين مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي (**السفير**، بيروت).

١٠٨ ـ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على مواقع للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ومبنى تابع لـ «الحزب التقدمي الاشتراكي» في منطقة عيناب، في جبل لبنان، مما أدى إلى مصرع شخصين وإصابة ٢٥ مدنيا بجراح، بينهم ٢٢ تلميذاً (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢/٣/١٩٨٩

١٠٩ ـ صرح وليام وولد غريف، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، في بداية زيارة لاسرائيل والأراضي المحتلة، بأن منظمة التحرير الفلسطينية مؤهلة للاشتراك في عملية السلام وهي تمثل السكان في الأراضي المحتلة، لكنه أوضح أن بريطانيا لن تحاول ممارسة ضغوط على اسرائيل لحملها على التفاوض مع المنظمة (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٣/٣/١٩٨٩

١١٠ ـ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حصارها لمدينة نابلس فيما تصاعدت المواجهات مع قوات الاحتلال في مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وسط اجراءات حظر التجول. وقد لقي مواطنان فلسطينيان مصرعهما في المواجهات وأصيب العشرات (**الدستور**، عمان).

السبت ٤/٣/١٩٨٩

١١١ ـ صدر بيان عن وزارة الخارجية الأمريكية أفاد بأن الإدارة الأمريكية تنظر بقلق إلى تزايد الهجمات الفلسطينية ضد اسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان، في اشارة إلى العملية الفدائية التي نفذتها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أمس الأول بالقرب من مستعمرة زرعيت، في الجليل الأعلى. وقد رد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على البيان

الأمريكي، بتصريح وصف فيه العملية «بأنها دفاع عن النفس»، مبدياً في الوقت نفسه «استعداده للقبول بهدنة» (النهار، بيروت).

الأحد ٥/ ٣/ ١٩٨٩

١١٢ ـ أغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مدينتي رام الله والبيرة في الأراضي المحتلة فيما أدت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال إلى تحطيم ٣٢ سيارة عسكرية اسرائيلية وإصابة ٣٥ مواطناً فلسطينياً بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٦/ ٣/ ١٩٨٩

١١٣ ـ أعلن عبد الله القويز، المدير العام لصندوق النقد العربي، أن الصندوق سيعمل على تنفيذ برنامجه الخاص بتمويل التجارة العربية البينية بنحو ٥٠٠ مليون دولار أمريكي (**الوطن**، الكويت).

١١٤ ـ نشرت صحيفة **هآرتس** الاسرائيلية تقريراً قالت فيه: أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أبدى خلال اتصالاته مع مسؤولين أوروبيين استعداده لأجراء محادثات مباشرة مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٧/ ٣/ ١٩٨٩

١١٥ ـ وافقت منظمة العمل العربية في ختام اجتماع عقدته في الرباط على إعادة عضوية مصر إلى المنظمة بعد قطيعة بدأت في العام ١٩٧٩ بسبب اتفاقات كامب ديفيد. وقد اتخذت المنظمة القرار بالإجماع ولم يتحفظ عليه سوى ليبيا (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٨/ ٣/ ١٩٨٩

١١٦ ـ عقد جيمس بايكر، وزير الخارجية الامريكي، وادوارد شيفاردنادزة، نظيره السوفياتي، اجتماعاً في فيينا، بحثا خلاله الوضع في الشرق الأوسط. وأفادت الأنباء أن الوزير السوفياتي أثار فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في المنطقة فيما دعا بايكر إلى مفاوضات مباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين تسبق عقد المؤتمر الدولي. من جهة أخرى، صرح ناطق باسم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن شامير يأمل «من مصر والأردن تقديم المساعدة في اختيار وفد فلسطيني لا علاقة له بمنظمة التحرير الفلسطينية ليجري محادثات سلام مع اسرائيل». وقال «إن هذا الوفد سيكون الهيئة التمثيلية الفلسطينية الموقتة، إلى أن يبدأ العمل بالحكم الذاتي الفلسطيني» (**النهار**، بيروت).

١١٧ ـ أصدر المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في ختام دورته الثلاثين في الرياض بياناً أكد دعم بلدان مجلس التعاون للجهود الهادفة إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ من أجل إحلال السلام الدائم بين العراق وإيران (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ٩/ ٣/ ١٩٨٩

١١٨ ـ قال صدام حسين، الرئيس العراقي، «إن مجلس التعاون العربي منفتح على العرب جميعاً وهناك إمكانية لأن يضم أقطاراً عربية أخرى إلى جانب العراق ومصر والأردن واليمن الشمالية» (**الدستور**، عمان).

١١٩ ـ ألقى حافظ الأسد، الرئيس السوري، خطاباً لمناسبة الذكرى ٢٦ لثورة الثامن من آذار/ مارس قال فيه: إن لبنان جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وأن سوريا ستظل إلى جانبه، مشدداً على ضرورة الإصلاح السياسي في لبنان للخروج من محنته (**تشرين**، دمشق).

الجمعة ١٠/ ٣/ ١٩٨٩

١٢٠ ـ أعلن في صنعاء وقف الإرسال الإذاعي الذي تبثّه اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني التابعة لـ علي ناصر محمد، الرئيس اليمني السابق، الذي أبعد من اليمن الجنوبية اثر أحداث ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦ وانتقل إلى صنعاء. وذكرت الأنباء أن وقف الإرسال الإذاعي رد إيجابي من صنعاء على إصدار السلطات في عدن عفواً عن ٣٥ من أنصار علي ناصر بينهم ٣ وزراء في عهده (**الحياة**، لندن).

السبت ١١/ ٣/ ١٩٨٩

١٢١ ـ تواصل الإضراب العام في قطاع غزة المحتل احتجاجاً على سياسة هدم المنازل العربية التي تواصلها قوات الاحتلال. وقد تخلل الإضراب مواجهات مع جنود الاحتلال أدت إلى مصرع مواطن فلسطيني وإصابة ١٥ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٢/ ٣/ ١٩٨٩

١٢٢ ـ أعلن راديو اسرائيل أن خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة الفلسطينية خلال العام ١٩٨٨ بلغت حوالي ٦٦٦ مليون دولار نتيجة تصاعد الإنفاق العسكري، وانخفاض العائدات السياحية وصعوبة جذب استثمارات أجنبية جديدة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٣ ـ دعا اتحاد المقاولين العرب رجال الأعمال والمستثمرين العرب إلى إعطاء الأولوية في تنفيذ المشاريع الإنمائية في بغداد لإعادة بناء ما دمرته الحرب العراقية ـ الإيرانية (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الاثنين ١٣/ ٣/ ١٩٨٩

١٢٤ ـ قرر الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي المساهمة في تمويل محطة دمياط الكهربائية في مصر بمبلغ قدره ٣٥ مليون دينار كويتي. ويسدد المبلغ على مدى ٢٥ عاماً بفائدة سنوية قدرها ٣ بالمئة (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

١٢٥ ـ أعلنت الحكومة العسكرية في لبنان برئاسة ميشال عون أنها قررت إغلاق مطار بيروت بالقذائف الصاروخية. بالمقابل هدّد عدد من الوزراء في حكومة سليم الحص، رئيس الحكومة المؤقتة، بإغلاق مرفأ بيروت بالقذائف الصاروخية أيضاً. وقد تزامن هذا التصعيد في لبنان مع إعلان الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة العربية للمساعي الحميدة من أجل حل الأزمة اللبنانية، عن تأجيل اجتماعات اللجنة مع الزعماء السياسيين في لبنان (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٤/ ٣/ ١٩٨٩

١٢٦ ـ طالب فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بتوضيح مقنع من واشنطن حول قضية توقف دبلوماسيين أمريكيين اثنين قرب مركز لتدريب مقاتلين فلسطينيين خارج دمشق في ٣

آذار/مارس الجاري. وكانت وزارة الخارجية الامريكية أكدت أن الولايات المتحدة رفعت احتجاجاً إلى الحكومة السورية وطلبت منها اتخاذ تدابير بحق «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة»، التي أوقفت الدبلوماسيين. وذكرت الأنباء أن الدبلوماسيين حاولا التقاط صور لمركز التدريب الفلسطيني وإعدادها للاسرائيليين تمهيداً لغارة جوية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٥/٣/١٩٨٩

١٢٧ ـ انهار الوضع الأمني في بيروت والمناطق الجبلية المحيطة بشكل واسع. وأدى التراشق المدفعي بين شرقي بيروت وغربها إلى سقوط أكثر من ٤٠ قتيلاً و١٣٢ جريحاً من اللبنانيين. واعتبر ميشال عون «رئيس الحكومة العسكرية»، «أن المشكلة في لبنان هي القوات السورية» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٦/٣/١٩٨٩

١٢٨ ـ وجهت اللجنة الوزارية العربية الخاصة بمتابعة الأزمة اللبنانية برئاسة الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، نداء إلى كل الأطراف اللبنانية ناشدتهم فيه وقف القصف العشوائي حقناً للدماء (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٢٩ ـ صرح جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي التقى موشي ارينز، نظيره الاسرائيلي، في واشنطن بأنه من غير المستبعد أن تبدأ مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية والاسرائيليين على أساس قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٧/٣/١٩٨٩

١٣٠ ـ أصيب ٥٦ فلسطينياً بجروح في صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**القبس**، الكويت).

السبت ١٨/٣/١٩٨٩

١٣١ ـ هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستة منازل عربية في منطقة جنين، فيما أعلن عن وفاة مسن ألقت به قوات الاحتلال خارج منزله بالقوة (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٩/٣/١٩٨٩

١٣٢ ـ قررت هنغاريا رفع تمثيل مكتب منظمة التحرير الفلسطينية إلى مستوى سفارة (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٠/٣/١٩٨٩

١٣٣ ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مواجهات دامية استشهد خلالها ٧ فلسطينيين وأصيب ٨٦ آخرون بجروح (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢١/٣/١٩٨٩

١٣٤ ـ قتل ١٥ لبنانياً وفلسطينياً مدنياً وأصيب ٣٠ آخرين بجروح في غارة جوية شنتها الطائرات الحربية الاسرائيلية على مواقع في سهل البقاع اللبناني تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأربعاء ٢٢/٣/١٩٨٩

١٣٥ ـ وقعت مصر والمغرب على اتفاقية لإلغاء الضرائب المزدوجة بين البلدين وتنشيط التعاون القضائي وإنشاء شركة استثمار مشتركة وتنظيم النقل البحري بين مرافئ البلدين وتطوير التبادل التجاري (**النهار**، بيروت).

١٣٦ ـ دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، البلدان العربية إلى حل خلافاتها وتغيير أساليب التعامل فيما بينها بهدف تحقيق التعاون والتنسيق العربي داخل الجامعة العربية وفي المحافل الدولية. وأكد أن الجامعة العربية تبذل الجهود المتواصلة لمعالجة الأزمة اللبنانية (**الصباح**، تونس).

١٣٧ ـ بحث مجلس وزراء الصحة العرب في اجتماع عقده في ليبيا مسألة عودة مصر إلى عضوية المجلس من دون أن يتخذ أي قرار حول هذه المسألة. وقد ناقش المجلس عدداً من المواضيع المتعلقة بدعم الخدمات الصحية في الوطن العربي والأراضي المحتلة والعلاقات مع منظمة الصحة العالمية (**الشرق الأوسط**، لندن).

الخميس ٢٣/٣/١٩٨٩

١٣٨ ـ عقدت في قرطاج في تونس جلسة الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني الثانية برئاسة روبرت بيلليترو، السفير الأمريكي في تونس، وياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرح السفير الأمريكي في ختام الجلسة بأنه «لا بد من خفض التوتر في الأراضي المحتلة للتوصل إلى مفاوضات مباشرة بين أطراف النزاع على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ من أجل تأمين الأمن لإسرائيل والحقوق السياسية الشرعية للشعب الفلسطيني». من جهته أكد عبد ربه أن الانتفاضة متواصلة حتى انسحاب القوات الاسرائيلية المسؤولة عن تصاعد العنف. وقد طالب الإدارة الأمريكية بالضغط على اسرائيل لوقف القمع في الأراضي المحتلة، داعياً إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي المحتلة قبل اجراء أي انتخابات بالضفة والقطاع (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٤/٣/١٩٨٩

١٣٩ ـ صرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بأن العلاقات المصرية ـ السورية ليست متوترة وأن سوريا تتطلع إلى اليوم الذي تلتقي فيه توجهاتها السياسية مع التوجهات المصرية لما فيه مصلحة البلدين. من جهة أخرى، أكد أن العلاقات السورية ـ العراقية «ما زالت غير حسنة». وجاء تصريح الشرع في تعليق حول تطور علاقات سوريا مع بلدان مجلس التعاون العربي الذي أعلن الشهر الماضي في بغداد (**النهار**، بيروت).

١٤٠ ـ شدّد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على «أن البحث في وقف الانتفاضة غير وارد قبل اعتراف الإدارة الأمريكية واسرائيل بفكرة الدولة الفلسطينية والانسحاب من الأراضي المحتلة» (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٥/٣/١٩٨٩

١٤١ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاقية بين وزارتي التموين في الأردن وسوريا تنص على زيادة تبادل السلع بين البلدين والتعاون في مجال تصنيع الحبوب والخضار (**تشرين**، دمشق).

الأحد ٢٦/٣/١٩٨٩

١٤٢ ـ استشهد شابان فلسطينيان وأصيب العشرات بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في خان يونس ورفح ونابلس وبيت لحم (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٧/ ٣/ ١٩٨٩

١٤٣ ـ اعتبر جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في بيان أصدره لمناسبة مرور ١٠ سنوات على إبرام اتفاقيتي كامب ديفيد أن معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية يمكن أن تكون أساساً لإحلال سلام دائم وأوسع نطاقاً في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٨/ ٣/ ١٩٨٩

١٤٤ ـ لقي طفل لا يتجاوز الأربع سنوات مصرعه برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي شمال جنين في الأراضي المحتلة وأصيب ٤٥ فلسطينياً بجروح في مواجهات متفرقة في قطاع غزة المحتل (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٢٩/ ٣/ ١٩٨٩

١٤٥ ـ قرر أعضاء مجلس الجامعة العربية في افتتاح الدورة العادية لمجلس الجامعة، في تونس، تجديد ثقتهم بالشاذلي القليبي، مدة ولاية ثالثة كأمين عام للجامعة (**الصباح**، تونس).

الخميس ٣٠/ ٣/ ١٩٨٩

١٤٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الذي قام بزيارة للقاهرة هي الأولى له منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في ضرورة تنسيق المواقف العربية لمتابعة تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع اللبنانية وسبل تنشيط العلاقات الثنائية في مختلف المجالات (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٣١/ ٣/ ١٩٨٩

١٤٧ ـ أفادت وكالة رويتر نقلاً عن الشيخ نواف الاحمد الصباح، وزير الدفاع الكويتي، أن الكويت ستنشر قريباً نظاماً دفاعياً جوياً مصري الصنع اتفقت عليه مع القاهرة قبل بضعة أسابيع من وقف إطلاق النار بين العراق وإيران في آب/ اغسطس الماضي (**السفير**، بيروت).

١٤٨ ـ أعلن بنيامين نتنياهو، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الاتحاد السوفياتي وافق من حيث المبدأ على السماح لمئة ألف يهودي بالهجرة إلى اسرائيل (**الدستور**، عمان).

نيسان (ابريل)

السبت ١/ ٤/ ١٩٨٩

١٤٩ ـ دعا بيان سعودي ـ مصري مشترك صدر في القاهرة في ختام زيارة الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، للعاصمة المصرية التي استمرت ٥ أيام، إلى تنقية الأجواء العربية وبذل الجهود لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وأكد البيان أهمية دور مصر داخل المجموعة العربية (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٢/ ٤/ ١٩٨٩

١٥٠ ـ اتخذ صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، موقفاً مؤيداً لـ ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية في لبنان، معتبراً أن «عون رجل وطني كان يمكن الاستفادة منه لوحدة لبنان» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٣/ ٤/ ١٩٨٩

١٥١ ـ أعلنت الوكالة اليهودية أمس الأول أن عدد اليهود السوفيات «الذين سمح لهم بالهجرة إلى اسرائيل» بلغ ٩٦٤٧ شخصاً خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، أي بزيادة بلغت نسبتها ٤١٣ بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام ١٩٨٨ (**السفير**، بيروت).

١٥٢ ـ اعتبر الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني، أن معاهدة الدفاع المشترك مع مصر لاغية رسمياً منذ إطاحة نظام الرئيس السوداني السابق جعفر نميري. وجاء هذا التصريح تعليقاً على ما صرح به الاسبوع الماضي حسني مبارك، الرئيس المصري، «بأن المعاهدة هي في مصلحة السودان ولا يوجد أي سبب للتحدث عنها» (**النهار**، بيروت).

١٥٣ ـ قدر عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية منذ اندلاعها في كانون الأول/ ديسمبر الماضي بنحو ٦٨٢ شهيداً (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٤/ ٤/ ١٩٨٩

١٥٤ ـ أكد كلوفيس مقصود، الممثل الدائم لجامعة الدول العربية في الأمم المتحدة، أن دعوة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إلى إجراء انتخابات في الأراضي المحتلة لإقامة حكم ذاتي

فلسطيني لمرحلة انتقالية في الأراضي المحتلة، تكريس لسياسات الضم الاسرائيلية (**الشرق الأوسط**، لندن). من جهة أخرى، صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثاته مع جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في واشنطن، بأن مصر تؤيد الحل الشامل في المنطقة ويمكن أن يتم الحل من خلال مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وكل الأطراف العربية في إطار مؤتمر دولي للسلام (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٥/٤/١٩٨٩

١٥٥ ـ أكد تقرير صادر في واشنطن أن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، يركز على القرار ٢٤٢ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة لأنه لا يمكن معالجة الأوضاع في الشرق الأوسط بـ «المنظار الاسرائيلي الضيق» (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الخميس ٦/٤/١٩٨٩

١٥٦ ـ حذّر العراق اسرائيل من أي عدوان يستهدف المنشآت العلمية أو الصناعية العراقية. وصرح ناطق باسم الخارجية العراقية بأن العراق «سيرد على أي عدوان قد تشنه اسرائيل تحت أي غطاء تتذرع به. وجاء هذا التحذير العراقي بعد أن نقلت صحيفة الـ **واشنطن بوست** الاسبوع الماضي عن مصادر اسرائيلية تقارير تشير إلى أن العراق يصنع حالياً رؤوساً نووية تصلح لصواريخ أرض ـ أرض طويلة المدى بمساعدة من مصر والارجنتين (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٧/٤/١٩٨٩

١٥٧ ـ استقبل جورج بوش، الرئيس الأمريكي، اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي يزور واشنطن. وصرح بوش بأنه لا يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة، لكنه أوضح أنه أبلغ شامير أن من مصلحة اسرائيل أن تبدأ حواراً جدياً مع الفلسطينيين وأن تعالج حقوقهم السياسية المشروعة. من جهته جدّد شامير دعوته إلى إجراء انتخابات فلسطينية في الأراضي المحتلة تمهد لاختيار ممثلين فلسطينيين محليين يتم التفاوض معهم لقيام إدارة للحكم الذاتي الفلسطيني على أساس اتفاقات كامب ديفيد (**النهار**، بيروت).

١٥٨ ـ وجه موشي ارينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، تهديدات إلى ليبيا، معتبراً أن حصول ليبيا على قاذفات سوفياتية من طراز (سوخوي ٢٤ د) يمثل خطراً على اسرائيل (**السفير**، بيروت).

السبت ٨/٤/١٩٨٩

١٥٩ ـ رفضت رابطة الصحافيين ونقابة المحامين وشخصيات فلسطينية في الأراضي المحتلة دعوة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إجراء انتخابات في الأراضي المحتلة، باعتبار أن دعوة شامير لا تهدف سوى إلى إبعاد منظمة التحرير الفلسطينية، وهي دعوة لا يمكن القبول بها في ظل الاحتلال الذي يتناقض واجواء الحرية والديمقراطية (**الدستور**، عمان).

الأحد ٩/٤/١٩٨٩

١٦٠ ـ سقط شهيدان فلسطينيان وأصيب ٤٢ مواطناً بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال في جنين والخليل في الأراضي المحتلة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٠/٤/١٩٨٩

١٦١ ـ شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة

المحتلين إضراباً لمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها السابع عشر. وقد تخلل الإضراب العام مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أدت إلى سقوط ٣ شهداء فلسطينيين وإصابة ٢٣ آخرين بجروح (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١١/٤/١٩٨٩

١٦٢ ـ أفرجت طهران عن ٧٠ أسيراً عراقياً من المرضى والمعاقين، وذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تشرف على عمليات تبادل الأسرى بين طهران وبغداد أن مجموع الأسرى العراقيين المعلنين لدى ايران يصل إلى ٥٠١٨٨ أسيراً، فيما يحتفظ العراق بنحو ١٨٩٠٢ أسيراً إيرانياً (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٢/٤/١٩٨٩

١٦٣ ـ ناقش رؤساء حكومات البلدان الأعضاء في مجلس التعاون العربي (مصر، العراق، الأردن والجمهورية العربية اليمنية) في اجتماع عقدوه في بغداد «اتفاقية عدم اعتداء وعدم تدخل أي عضو في المجلس بشؤون العضو الآخر» إضافة إلى سبل تنسيق أنشطة الأمن والمخابرات في بلدان المجلس (السفير، بيروت).

الخميس ١٣/٤/١٩٨٩

١٦٤ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول التطورات في الشرق الأوسط ومقترحات اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، إجراء انتخابات في الأراضي المحتلة (الحياة، لندن).

الجمعة ١٤/٤/١٩٨٩

١٦٥ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، في بغداد وبحث معه في الجهود المبذولة لوقف القتال الدائر في لبنان (وكالة وفا، تونس).

السبت ١٥/٤/١٩٨٩

١٦٦ ـ استجابت معظم البلدان العربية لدعوة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، لعقد قمة عربية طارئة أواخر أيار/مايو المقبل، في المغرب، بعدما أدت الاتصالات التي أجراها عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، في دمشق، إلى إعلان سوريا أنها لن تقاطع القمة العربية الطارئة التي ستدعى إليها مصر (السفير، بيروت).

١٦٧ ـ أعلن سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري، أن مصر تبحث مع العربية السعودية في إقامة جسر يربط البلدين يمر عبر المدخل الضيق لخليج العقبة (السفير، بيروت).

الأحد ١٦/٤/١٩٨٩

١٦٨ ـ شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إضراباً شاملاً شل الأراضي المحتلة عشية الذكرى الأولى لاغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) في تونس العام الماضي (الدستور، عمان).

الاثنين ١٧/٤/١٩٨٩

١٦٩ ـ قال الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس

المجلس الوطني الفلسطيني، أن الجزائر تقوم بوساطة بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية قد تؤدي قريباً إلى قيام وفد من المنظمة بزيارة دمشق (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٨/٤/١٩٨٩

١٧٠ ـ دعت ندوة «العمل الوطني» في لبنان كل اللبنانيين إلى دعم جهود اللجنة العربية المكلفة متابعة الأزمة اللبنانية. وصدر عن الندوة بيان أكد أن لبنان بلد عربي ومسؤولية الحل فيه تقع على عاتق العرب بشكل أساسي (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩/٤/١٩٨٩

١٧١ ـ أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً أكدت فيه أن الحكومة الاسرائيلية تشجع كل الاجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن الاسرائيلية لقتل الفلسطينيين في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

١٧٢ ـ قال طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، «أن الخلاف بين بغداد ودمشق خلاف موضوعي وليس نزاعاً قبلياً يمكن أن يحل بالمصالحة». ورأى «أن هذا الخلاف يعود إلى المواقف المتباينة من الحرب العراقية ـ الايرانية والمسألة الفلسطينية والأزمة اللبنانية» (**الديار**، بيروت).

الخميس ٢٠/٤/١٩٨٩

١٧٣ ـ استقبل جورج بوش، الرئيس الأمريكي، الملك حسين، العاهل الأردني، في واشنطن حيث أجرى الجانبان محادثات حول تطور الأوضاع في الشرق الأوسط. وقد أكد بوش أن واشنطن تدعو إلى مفاوضات حول الأراضي المحتلة على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام، بحيث يمكن تحقيق الأمن لإسرائيل والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني (**انترناشيونال هيرالد تربيون**، باريس).

الجمعة ٢١/٤/١٩٨٩

١٧٤ ـ شكك الملك حسين، العاهل الأردني، في فكرة نجاح انتخابات في الأرض المحتلة (**انترناشيونال هيرالد تربيون**، باريس).

السبت ٢٢/٤/١٩٨٩

١٧٥ ـ جدّد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في لقاء عقده في جنيف مع خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، رفضه اجراء أي انتخابات في الأراضي المحتلة قبل انسحاب القوات الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢٣/٤/١٩٨٩

١٧٦ ـ سلمت العربية السعودية، منظمة التحرير الفلسطينية شيكاً بقيمة ١٢ مليوناً و٤٠ ألف دولار يمثل قسطين من التزامات السعودية لدعم الانتفاضة في الأراضي المحتلة (**الشرق الأوسط**، لندن).

١٧٧ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول في رام الله والمخيمات المجاورة لها وأعلنتها مناطق عسكرية (**الدستور**، عمان).

١٧٨ ـ أبدى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استعداد المنظمة

للمشاركة في ارسال قوات فصل عربية في لبنان (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٤/ ٤/ ١٩٨٩

١٧٩ ـ أفادت التقارير الصادرة في عدد في العواصم العربية أن القمة العربية المقررة في أيار/ مايو المقبل ستقرر عودة مصر إلى الجامعة العربية (النهار، بيروت).

١٨٠ ـ عقدت في جنيف جولة من المفاوضات العراقية ـ الايرانية برئاسة طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وعلي أكبر ولايتي، نظيره الايراني، بحضور خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، بهدف تنفيذ بنود قرار مجلس الأمن ٥٩٨ الهادف إلى إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد اتهم عزيز الجانب الايراني «بعدم الجدية في المفاوضات» فيما اتهم ولايتي الجانب العراقي «بأنه غير راغب في تسوية الحدود بين البلدين». في ضوء هذه المواقف، أكد دي كويلار أن جولة المفاوضات «لم تحقق التقدم المطلوب» (النهار، بيروت).

١٨١ ـ قام صدام حسين، الرئيس العراقي، بزيارة إلى عمان اطلع خلالها من الملك حسين، العاهل الأردني، على الأحداث التي شهدتها القرى والمدن جنوب العاصمة الأردنية والتي اندلعت احتجاجاً على غلاء المعيشة (النهار، بيروت). كذلك اتصل حافظ الأسد، الرئيس السوري، بالأمير حسن، ولي العهد الأردني، واطلع منه على نتائج الأحداث. وذكرت التقارير أن المظاهرات التي اندلعت جنوبي عمان أدت إلى مقتل ٨ أشخاص بينهم اثنان من رجال الأمن وجرح ٨٩ شخصاً من بينهم ٤٧ من رجال الأمن. وأفادت هذه التقارير أن عناصر تنتمي إلى «حركات أصولية شاركت في التظاهرات» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٥/ ٤/ ١٩٨٩

١٨٢ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة لـ أبو ظبي، صرح خلالها بأن «العلاقات المصرية ـ السورية تتطور بصورة مرضية وإيجابية» (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٦/ ٤/ ١٩٨٩

١٨٣ ـ أدلى صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة التنفيذية لحركة فتح، بتصريح يناقض التصريحات الفلسطينية السابقة حول مسألة الانتخابات في الأراضي المحتلة، معلناً «أن الفلسطينيين يوافقون على اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة إذا كانت هذه الانتخابات تشكل جزءاً من تسوية شاملة» حتى «قبل انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة» (الحياة، لندن).

الخميس ٢٧/ ٤/ ١٩٨٩

١٨٤ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الجامعة ترحب بالجهود الدولية لتسوية الأزمة اللبنانية، لكن الجامعة هي أولى بلبنان وأعلم بدخائله (النهار، بيروت).

١٨٥ ـ قررت بلدان اتحاد المغرب العربي إرسال بعثة مصالحة إلى موريتانيا (عضو الاتحاد) والسنغال لوضع حد للاضطرابات التي استهدفت السنغاليين في نواكشوط والموريتانيين في دكار والتي أودت بحياة ٤٠ شخصاً وتسببت في سقوط ٧٠٠ جريح (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٨/ ٤/ ١٩٨٩

١٨٦ ـ عقد مجلس الجامعة العربية في تونس

اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية العرب تلبية لدعوة الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي ورئيس اللجنة العربية المكلفة متابعة الأزمة اللبنانية. وقد خصص المجلس اجتماعه للبحث في الوضع الأمني المتفجر في بيروت والمناطق الجبلية المحيطة، وأصدر عدداً من القرارات دعت إلى وقف إطلاق النار بصورة نهائية ورفع الحصارات المفروضة على جميع المرافق البحرية والبرية والجوية وفتح كل المعابر بين المناطق اللبنانية. وقرر المجلس تشكيل قوة من المراقبين العسكريين العرب للإشراف على تثبيت وقف إطلاق النار وفك الحصارات بالتعاون مع كل الأطراف اللبنانية (النهار، بيروت). وقد رحبت الحكومة اللبنانية الانتقالية برئاسة سليم الحص بقرارات مجلس الجامعة، فيما أبدى ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، تحفظات على القرارات (السفير، بيروت).

السبت ٢٩/ ٤/ ١٩٨٩

١٨٧ ـ رحبت واشنطن وموسكو والعواصم الأوروبية بقرارات مجلس الجامعة العربية الداعية إلى وقف إطلاق النار في لبنان بصورة نهائية، وطالبت الأطراف المتنازعة بالتعاون مع جهود الجامعة العربية (النهار، بيروت).

الأحد ٣٠/ ٤/ ١٩٨٩

١٨٨ ـ تواصلت المواجهات في الأراضي المحتلة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، فيما أعلن عن مقتل متعاون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي (القبس، الكويت).

أيار (مايو)

الاثنين ١/٥/١٩٨٩

١٨٩ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فرض حظر التجول على مدينة الخليل، فيما لقي مواطن فلسطيني مصرعه برصاص مستوطن اسرائيلي في منطقة رفح. ورأى افيز شاكي، الوزير الاسرائيلي بلا حقيبة، «أن الوضع في الضفة الغربية يزداد تدهوراً وأن أوامر إطلاق النار لا تسمح للمستوطنين اليهود هناك بالدفاع عن أنفسهم بصورة كافية» (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٢/٥/١٩٨٩

١٩٠ ـ رأى باتريك ليهي، رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي، «أن خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، لإجراء انتخابات في الأراضي المحتلة لاختيار فلسطينيين يتفاوضون لتحقيق الحكم الذاتي تدعو إلى الارتياح» (**نيويورك تايمز**، نيويورك).

الأربعاء ٣/٥/١٩٨٩

١٩١ ـ استقبل فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد بحث الجانبان في الجهود الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وصرح عرفات بأن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية أصبح في حكم الملغى وأن المنظمة ترى الحل في قيام دولتين في فلسطين (**النهار**، بيروت).

الخميس ٤/٥/١٩٨٩

١٩٢ ـ طالبت الإدارة الأمريكية منظمة التحرير الفلسطينية بإلغاء ميثاق المنظمة رسمياً بقرار صادر عن المجلس الوطني الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٥/٥/١٩٨٩

١٩٣ ـ أعلن رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، أن اتصالاته مع المسؤولين الاسرائيليين تهدف إلى دفع جهود السلام في الشرق الأوسط (**الديار**، بيروت).

السبت ٦/ ٥/ ١٩٨٩

١٩٤ ـ تبادل العراق وإيران اتهامات بخرق وقف اطلاق النار الساري المفعول بينهما منذ ٨ أشهر. وصرح خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، أنه يسعى إلى ترتيب لقاء عراقي ـ إيراني على مستوى وزراء الخارجية للبحث في أي خرق لوقف النار بين البلدين واستكمال المفاوضات الهادفة إلى تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالحرب العراقية ـ الايرانية (**السفير**، بيروت).

الأحد ٧/ ٥/ ١٩٨٩

١٩٥ ـ حاولت قوات الاحتلال الاسرائيلي منع المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى وعدد من مساجد الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في أول أيام عيد الفطر مما أدى إلى مواجهات عنيفة سقط خلالها مواطنان فلسطينيان ومئات الجرحى بخاصة في غزة حيث استقبل مستشفيان ١٤٢ جريحاً (**الشرق الأوسط**، لندن).

الاثنين ٨/ ٥/ ١٩٨٩

١٩٦ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نداء عاجلاً إلى مجلس الأمن الدولي والمجتمع الدولي لوقف المذابح التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٩/ ٥/ ١٩٨٩

١٩٧ ـ استقبل أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بحضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة سعيد كمال، وقد تناول اللقاء سبل تنسيق مواقف الطرفين إزاء تطور القضية الفلسطينية والانتفاضة في الأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٠/ ٥/ ١٩٨٩

١٩٨ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها الثامن عشر وشهدت الأراضي المحتلة مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي أدت إلى مصرع ٤ مواطنين وإصابة ٣٤٣ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

الخميس ١١/ ٥/ ١٩٨٩

١٩٩ ـ أعلن في موسكو أن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي يزور الاتحاد السوفياتي، عارض اقتراحاً تقدم به ادوارد شيفارد نادزة، وزير الخارجية السوفياتي، يدعو إلى عقد اجتماع رباعي يضم ممثلين عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث أزمة الشرق الأوسط (**الديار**، بيروت).

الجمعة ١٢/ ٥/ ١٩٨٩

٢٠٠ ـ رحّب الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بعودة مصر إلى الجامعة العربية، معتبراً «أن تعليق عضويتها شكل غلطة سياسية» موضحاً «أن الغلطة السياسية تمثلت بإعطاء اسرائيل أكبر بلد عربي بدل المحافظة عليه في

المجموعة العربية ومساعدته على الابتعاد عن الشروط التي فرضت عليه وتعارضت أحياناً مع إرادته» (الديار، بيروت).

السبت ١٣/ ٥/ ١٩٨٩

٢٠١ ـ رفضت الجمعية العمومية لمنظمة الصحة العالمية طلباً فلسطينياً بانضمام دولة فلسطين إلى المنظمة في الوقت الراهن. وذكرت الأنباء أن رفض الجمعية للطلب الفلسطيني يعود إلى تحذيرات أمريكية تقضي بعدم تقديم أي دعم مادي أمريكي لمنظمة الصحة العالمية في حال تمت الموافقة على قبول دولة فلسطين كعضو في المنظمة (السفير، بيروت).

الأحد ١٤/ ٥/ ١٩٨٩

٢٠٢ ـ أعلن في بيروت عن توصل الأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية وموفد اللجنة الوزارية العربية المكلفة تسوية الأزمة اللبنانية، إلى اتفاق جزئي مع الفرقاء اللبنانيين في غرب بيروت وشرقها لوقف إطلاق النار على البر دون أن يشمل هذا الاتفاق السواحل البحرية (الديار، بيروت).

الاثنين ١٥/ ٥/ ١٩٨٩

٢٠٣ ـ قررت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) في اجتماع عقدته في الكويت إعادة عضوية مصر إلى المنظمة وإلى الشركات والمؤسسات العاملة في إطارها. وقد اتخذ القرار بالإجماع ولم يتحفظ عليه سوى ليبيا (السفير، بيروت).

٢٠٤ ـ أقرت الحكومة الاسرائيلية خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الداعية إلى إجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على أساس منح الأراضي المحتلة حكماً ذاتياً لخمسة أعوام يسبق الحل النهائي ويقوم أساساً على اتفاقي كامب ديفيد. وتشدد خطة شامير على رفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ورفض أي اجراءات يمكن أن تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة (النهار، بيروت).

٢٠٥ ـ أفادت **وكالة الأنباء الكويتية** أن الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، حث العراق خلال زيارته الأخيرة لبغداد على اتخاذ خطوات لرسم الحدود بين البلدين. وقالت الوكالة أن تسوية هذه المسألة تدفع بالتعاون بين البلدين «نحو آفاق أعمق وأرحب» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٦/ ٥/ ١٩٨٩

٢٠٦ ـ ناقشت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في اجتماعها السنوي الذي عقد في عمان سبل تنمية الصادرات العربية البينية بضمان من المؤسسة ضد المخاطر السياسية والتجارية (الديار، بيروت).

٢٠٧ ـ أكدت منظمة التحرير الفلسطينية رفضها لخطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الداعية إلى قيام حكم ذاتي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، من دون الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الداعيين إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٧/ ٥/ ١٩٨٩

٢٠٨ ـ اغتيل الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهورية اللبنانية، بواسطة سيارة مفخخة بحوالي

١٥٠ كلغ من المتفجرات استهدفت موكبه في بيروت. وقد سقط نتيجة انفجار السيارة ٦ مواطنين وأصيب ٧٦ بجروح. واعتبرت جريمة الاغتيال محلياً وعربياً حلقة من حلقات السعي إلى إثارة الفتنة وتهديد وحدة لبنان (السفير، بيروت).

الخميس ١٨/٥/١٩٨٩

٢٠٩ ـ اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ٦٢ مواطناً فلسطينياً في حملة اعتقالات في عدد من قرى الضفة الغربية المحتلة (الدستور، عمان).

٢١٠ ـ أعلنت حكومة منغوليا رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لمكتب منظمة التحرير الفلسطينية في عاصمتها (وكالة وفا، تونس).

٢١١ ـ اتهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بالانحياز إلى اسرائيل في العديد من المسائل (الواشنطن بوست، واشنطن).

الجمعة ١٩/٥/١٩٨٩

٢١٢ ـ أبدى حسني مبارك، الرئيس المصري، تحفظات على خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الداعية إلى اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة تمهيداً لقيام حكم ذاتي فلسطيني بعيداً عن منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك وصف الملك حسين، العاهل الأردني، خطة شامير بأنها «مضيعة للوقت» (النهار، بيروت).

السبت ٢٠/٥/١٩٨٩

٢١٣ ـ قتل جندي اسرائيلي وأصيب ٧ بجروح في مواجهات مع مجموعة فدائية بالضفة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

الأحد ٢١/٥/١٩٨٩

٢١٤ ـ أكدت دمشق رفضها لخطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة لاختيار ممثلين فلسطينيين للتفاوض حول الحكم الذاتي. وأجمعت وسائل الإعلام السوري على اعتبار الخطة غطاء لمواصلة القمع في الأراضي المحتلة في محاولة لإنهاء الانتفاضة (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٢/٥/١٩٨٩

٢١٥ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ملتزم بقرار المنظمة بعدم استخدام السلاح في الانتفاضة، مشيراً في الوقت نفسه إلى امكانية استخدامه إذا ما فقد الصبر (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٢٣/٥/١٩٨٩

٢١٦ ـ ذكرت التقارير الواردة من الدار البيضاء عشية انعقاد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي أن بلدان مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر، العراق، الأردن والجمهورية العربية اليمنية أعدت تصوراً لحل الأزمة اللبنانية «يقر بوجود دور سوري في لبنان على أن يكون في اطار الجامعة العربية مع الأخذ بعين الاعتبار انسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان» (النهار، بيروت).

٢١٧ ـ عقد في القاهرة «المؤتمر العلمي الأول حول المقاربات النظرية لمفهوم الاعتماد المتبادل والتكامل الاقتصادي مع إشارة خاصة إلى الواقع العربي» بدعوة من الجمعية العربية للبحوث

الاقتصادية. وقد ناقش المؤتمرون اصطلاحات الاعتماد المتبادل السائدة في الأدبيات الاقتصادية خلال الأعوام العشرة الأخيرة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٤/ ٥/ ١٩٨٩

٢١٨ ـ افتتحت أعمال مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بالدار البيضاء بحضور مصر للمرة الأولى منذ ١٠ أعوام وبشغور مقعد لبنان بسبب أزمته الدستورية ووجود حكومتين. وقد افتتح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أعمال القمة بعدما تم إقناع معمر القذافي، الرئيس الليبي، بالتراجع عن قراره عدم المشاركة في القمة بسبب حضور مصر، وذلك نتيجة الاتصالات التي أجراها قادة بلدان المغرب العربي وشارك فيها حافظ الأسد، الرئيس السوري (**السفير**، بيروت).

٢١٩ ـ دعا جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، الاسرائيليين إلى التخلي عن «حلم اسرائيل الكبرى غير الواقعي ووقف بناء المستوطنات والتوجه إلى الفلسطينيين كجيران يستأهلون الحقوق السياسية» (**السفير**، بيروت). من جهة ثانية، اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، دعوة بايكر التي ألقاها في كلمة أمس الأول أمام مجموعة أمريكية مؤيدة لاسرائيل، «عديمة الجدوى» (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٥/ ٥/ ١٩٨٩

٢٢٠ ـ اجتمع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على هامش القمة العربية الاستثنائية بالدار البيضاء وبحثا في إزالة الخلافات وتطوير العلاقات بين دمشق والمنظمة. كذلك عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، لقاء على هامش القمة، رحّب القذافي خلاله بعودة مصر إلى الجامعة العربية. وقد وصفت هذه اللقاءات بالايجابية والمصالحة، فيما لم تحرز الوساطات العربية أي تقدم باتجاه عقد لقاء مصالحة بين الرئيس السوري وصدام حسين، الرئيس العراقي، «بسبب الخلاف حول الموضوع اللبناني» (**النهار**، بيروت).

٢٢١ ـ تسلمت منظمة التحرير الفلسطينية ١٢ مليون دولار من العربية السعودية و١٠ ملايين من الإمارات العربية المتحدة في إطار الدعم العربي للانتفاضة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٦/ ٥/ ١٩٨٩

٢٢٢ ـ دعا الملك حسين، العاهل الأردني، خلال اليوم الثالث للقمة العربية الاستثنائية بالدار البيضاء إلى إرسال قوات عربية إلى لبنان لا تشمل قوات سورية أو عراقية لحفظ الأمن، فيما دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، إلى انسحاب القوات السورية من لبنان. من جهته، أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، رفضه لهذه الدعوات موضحاً «أن القوات السورية دخلت إلى لبنان بطلب شرعي وأن العلاقات بين لبنان وسوريا تاريخية وخصوصية وهناك ترابط بين أمن البلدين ولا يمكن لسوريا أن تطمئن على أمنها إلا عندما تقوم في لبنان حكومة وطنية نابعة من الوفاق الوطني بين الأطراف اللبنانية» (**الديار**، بيروت). وصرح الرئيس السوري، في ختام لقاء مع حسني مبارك، الرئيس المصري، على هامش القمة العربية، «بأن المسألة اللبنانية لا تشكل مشكلة بين مصر وسوريا» (**النهار**، بيروت).

٢٢٣ ـ بحث معمر القذافي، الرئيس الليبي، والملك حسين، العاهل الأردني، على هامش القمة العربية سبل إصلاح العلاقات بين البلدين وإعادة فتح سفارتيهما في طرابلس وعمان. وكانت العلاقات بين البلدين قد ساءت عام ١٩٨٤ عندما هاجم متظاهرون ليبيون السفارة الأردنية في ليبيا

وأحرقوها «وسط خلافات في وجهات النظر آنذاك حول وضع استراتيجية أردنية مشتركة مع منظمة التحرير الفلسطينية في شأن السلام في الشرق الأوسط» (النهار، بيروت).

السبت ٢٧/ ٥/ ١٩٨٩

٢٢٤ ـ قرر مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي عقد بالدار البيضاء من ٢٣ إلى ٢٦ أيار/ مايو الحالي عودة مصر رسمياً إلى جامعة الدول العربية، وإقرار مشروع فاس للسلام في الشرق الأوسط ودعم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الصادرة عن دورته الـ ١٩ الأخيرة في الجزائر بما يؤدي إلى تسوية الصراع العربي الاسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وكل قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وقد بحث المؤتمر في الأزمة اللبنانية وقرر تأليف لجنة عربية عليا تضم الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، لديها كافة الصلاحيات لتسوية الأزمة اللبنانية (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 8).

٢٢٥ ـ أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً تحفظت فيه على قرار مؤتمر القمة العربية الاستثنائي بالدار البيضاء الداعي إلى دعم الجهود الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. ودعا البيان إلى اجتماع مصري ـ إسرائيلي ثنائي كأساس لدفع عملية السلام (الديار، بيروت).

الأحد ٢٨/ ٥/ ١٩٨٩

٢٢٦ ـ عبر جندي أردني يدعى عيسى محمود أحمد نهر الأردن وأطلق النار على دورية اسرائيلية، فجرح اثنين من أفرادها قبل استشهاده (الشرق الأوسط، لندن).

الاثنين ٢٩/ ٥/ ١٩٨٩

٢٢٧ ـ اعتبر بيان ايراني صادر عن وزارة الخارجية «أن تأييد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي بالدار البيضاء لمطالب العراق المتعلقة بشط العرب يساهم في تعطيل المفاوضات العراقية ـ الايرانية» (النهار، بيروت).

٢٢٨ ـ أكد دان شومرون، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، أن المستوطنين اليهود يقومون بهجمات مسلحة على القرى العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. واعتبر أن السلطات الاسرائيلية لا تستطيع دائماً أن تحمي المستوطنين البالغ عددهم ٧٠ ألفاً ويعيشون بين ١,٧ مليون فلسطيني (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣٠/ ٥/ ١٩٨٩

٢٢٩ ـ أعلن يوسي ساريد، عضو الكنيست الاسرائيلي، أن المعلومات الواردة من واشنطن تفيد أن منظمة التحرير الفلسطينية يمكن أن توافق على اجراء انتخابات محلية بالأراضي المحتلة إذا وافقت اسرائيل على انسحاب جزئي من هذه الأراضي ووافقت الإدارة الأمريكية على قبول منظمة التحرير كشريك أساسي في أي مفاوضات مقبلة حول أزمة الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

٢٣٠ ـ نظم مركز الدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بالتعاون مع قسم العلوم السياسية بجامعة الخرطوم الأسبوع الماضي ندوة في القاهرة بعنوان «العلاقات المصرية ـ السودانية... الماضي والحاضر والمستقبل». وقد استعرض المشاركون في الندوة قضايا الاختلاف بين البلدين، ابتداءً من حكم محمد علي باشا، مروراً بالحكم الثنائي للسودان ثم استقلاله عام ١٩٥٥ حتى اتفاقية الدفاع المشترك واتفاقيتي التكامل

والإخاء. وأثير في الندوة موضوع مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر ولا تشارك فيه السودان رغم خصوصية العلاقات المصرية ـ السودانية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٣١/ ٥/ ١٩٨٩

---

٢٣١ ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أن اللجنة العربية (السعودية ـ المغربية ـ الجزائرية) المكلفة من القمة العربية بالدار البيضاء تسوية الأزمة اللبنانية ستبذل كل جهدها لتهدئة الأوضاع الأمنية في لبنان موضحاً أن الحل بيد اللبنانيين وأن الوضع الأمني معرض للتفجير. وقد أشار العاهل المغربي إلى الموقف العراقي المؤيد لحكومة ميشال عون العسكرية، وإلى تشدد سوريا في رفض أي انسحاب سوري من لبنان قبل تحقيق الوفاق الوطني (**الديار**، بيروت).

حزيران (يونيو)

الخميس ١٩٨٩/٦/١

٢٣٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، أحمد قذاف الدم، رئيس الاستخبارات الليبية، في أول لقاء ليبي ـ مصري بعد لقاء المصالحة بين الرئيس المصري، ومعمر القذافي، الزعيم الليبي، على هامش القمة العربية بالدار البيضاء. وذكرت الأنباء في القاهرة أن اللقاء يندرج في إطار الاتصالات الهادفة إلى تنقية أجواء العلاقات بين البلدين (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٩/٦/٢

٢٣٣ ـ عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعاً في تونس شاركت فيه مصر للمرة الأولى منذ عشرة أعوام. وخصص الاجتماع لتنشيط الحوار العربي ـ الأوروبي (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٨٩/٦/٣

٢٣٤ ـ أعلن عن فتح الحدود بين ليبيا ومصر وكذلك فتح المجال الجوي بين البلدين. وحطت أول طائرة ليبية في القاهرة في تطور ملموس لتطبيع العلاقات بين البلدين (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٨٩/٦/٤

٢٣٥ ـ نظمت الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالاشتراك مع مركز دراسات الوحدة العربية مؤخراً في القاهرة ندوة محورها المركزي «الدين في المجتمع العربي». وقد بحث المشاركون في الندوة في الأصول الاجتماعية والتاريخية للظاهرة الدينية وطبيعة التفاعل بين الحركات الدينية والمجتمع العربي، إضافة إلى دراسة علاقة الدين بالحياة اليومية والإبداع والقوى الاجتماعية والأحزاب السياسية في الأنظمة العربية المعاصرة (**القبس الدولي**، لندن).

الاثنين ١٩٨٩/٦/٥

٢٣٦ ـ عقدت اللجنة الثلاثية العربية المنبثقة عن القمة العربية في الدار البيضاء والتي تضم الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والملك فهد بن عبد

العزيز، العاهل السعودي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اجتماعاً في الرباط لتسوية الأزمة اللبنانية. وصدر عن الاجتماع بيان أكد أن اللجنة وضعت خطة لإنهاء العنف في لبنان وإدخال التعديلات الدستورية المطلوبة على المجتمع اللبناني وتحقيق الوفاق الوطني في إطار حر ديمقراطي وعادل. وقرر الرؤساء في اللجنة تكليف وزراء خارجيتهم والأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، إجراء الاتصالات مع الأطراف اللبنانية والعربية والدولية المعنية بالأزمة اللبنانية لوضع الخطة موضع التنفيذ (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٦/٦/١٩٨٩

٢٣٧ ـ صرح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بأن اللجنة العربية المنبثقة عن قمة الدار البيضاء العربية تدعو إلى انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان، لكن ذلك لا يعني وضع القوات السورية على قدم المساواة مع القوات الاسرائيلية، موضحاً «أن القوات السورية مطالبة حالياً بتحمل مسؤولياتها لأن انسحابها بين ليلة وضحاها سيؤدي إلى كارثة أسوأ من تلك التي يعيشها لبنان حالياً» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٧/٦/١٩٨٩

٢٣٨ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، الذي يزور تونس. وجرى خلال اللقاء بحث في سبل تسوية الأزمة اللبنانية وفي تطورات القضية الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

الخميس ٨/٦/١٩٨٩

٢٣٩ ـ عقدت في تونس اجتماعات أمريكية ـ فلسطينية برئاسة روبرت بيلليترو، السفير الأمريكي في تونس، وياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت الأنباء أن السفير الأمريكي دعا الجانب الفلسطيني إلى دراسة خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، حول إجراء انتخابات في الأراضي المحتلة لإقامة حكم ذاتي فلسطيني، فيما شدّد الجانب الفلسطيني على الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة وعلى اعتبار الانتخابات جزءاً من تسوية تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٩/٦/١٩٨٩

٢٤٠ ـ أقرت اللجنة المغاربية الخاصة باعداد المشروع التمهيدي للنظام الداخلي لمجلس شورى اتحاد المغرب العربي خلال اجتماعاتها في الجزائر النظام الداخلي للمجلس (البرلمان) وحددت اللجنة صلاحياته المتمثلة في ابداء الرأي حول مشاريع القرارات التي يعرضها عليه مجلس رئاسة الاتحاد المغربي (**الصباح**، تونس).

السبت ١٠/٦/١٩٨٩

٢٤١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، وعبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، وبوعلام بسايح، وزير الخارجية الجزائري، والأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، المكلفين من اللجنة العربية المنبثقة عن القمة العربية بالدار البيضاء تسوية الأزمة اللبنانية. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أكد لأعضاء اللجنة الوزارية تقديم كل الدعم اللازم لانهاء العنف وفك الحصارات وفتح المعابر في بيروت. وقد انتقل الابراهيمي من دمشق إلى بيروت حيث أجرى محادثات مع سليم الحص،

رئيس الحكومة اللبنانية، أكد خلالها جدية التحرك العربي لإنهاء الأزمة اللبنانية (السفير، بيروت).

الأحد ١١/٦/١٩٨٩

٢٤٢ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن المنظمة تطالب بشكل أساسي في حوارها مع واشنطن، بإصدار «إعلان مبادئ» أمريكي حول الشرق الأوسط يعترف أساساً بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وحقه في تقرير مصيره (الدستور، عمان).

الاثنين ١٢/٦/١٩٨٩

٢٤٣ ـ أجرت اللجنة الوزارية العربية لوزراء خارجية الجزائر، المغرب والعربية السعودية، محادثات مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول الأزمة اللبنانية. وذكرت الأنباء في بغداد أن الرئيس العراقي طالب اللجنة باستخدام كل صلاحياتها لإيجاد حل في لبنان. من جهة ثانية، أجرى الأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، محادثات مع ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، وأطلعه على التحرك العربي لتسوية الأزمة اللبنانية (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٣/٦/١٩٨٩

٢٤٤ ـ أجرى بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، محادثات في تل أبيب مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، صرح في ختامها أنه أوضح للاسرائيليين بأن منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنها القبول بخطة لإجراء انتخابات في الأراضي المحتلة في وقت يرفض المسؤولون الاسرائيليون التخلي عن «انش واحد» من الأراضي المحتلة ويعارضون مشاركة فلسطينيي القدس الشرقية في الانتخابات (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٤/٦/١٩٨٩

٢٤٥ ـ تم الاتفاق بين مصر والجزائر على الغاء تأشيرة الدخول لمواطني البلدين. وأعلن في الجزائر والقاهرة أن هذه الخطوة تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٥/٦/١٩٨٩

٢٤٦ ـ اجتمع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي وعضو اللجنة الوزارية العربية المكلفة تسوية الأزمة اللبنانية، مع جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في واشنطن. وصدر بيان أمريكي في ختام الاجتماع أكد دعم الإدارة الأمريكية لجهود اللجنة العربية لإنهاء العنف وإيجاد حل سياسي يؤدي إلى اجراء انتخابات رئاسية واصلاحات دستورية في لبنان. وأشار البيان إلى دعم الجهود «لتأمين انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان» (النهار، بيروت). من جهة أخرى، تصاعدت الحملات الإعلامية بين دمشق وبغداد، فاتهمت وسائل الإعلام السورية العراق بعرقلة جهود اللجنة العربية من خلال «دعم حكومة ميشال عون العسكرية بالسلاح» فيما رأت وسائل الإعلام العراقية أن دمشق تمارس ضغوطاً على اللجنة (الديار، بيروت).

الجمعة ١٦/٦/١٩٨٩

٢٤٧ ـ اجتمع بوعلام بسايح، وزير الخارجية

الجزائري وعضو اللجنة العربية الوزارية المكلفة تسوية الأزمة اللبنانية، مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان وأطلعه على جهود اللجنة لتسوية الأزمة اللبنانية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٧/٦/١٩٨٩

---

٢٤٨ ـ اتفق رؤساء بلدان مجلس التعاون العربي (حسني مبارك، الرئيس المصري، وصدام حسين، الرئيس العراقي، والملك حسين، العاهل الأردني، وعلي عبد الله صالح، رئيس الجمهورية العربية اليمنية) على أن يقوم كل بلد بتسديد ٥٠٠ ألف دولار على دفعات لتكوين موازنة مجلس التعاون المحددة بنحو مليوني دولار. وقد تم تعيين حلمي نمر، أميناً عاماً للمجلس، واتفق على أن يكون مقر المجلس في عمان (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٨/٦/١٩٨٩

---

٢٤٩ ـ ساد الاضراب الشامل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، فيما وقعت مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في خان يونس أسفرت عن استشهاد مواطن (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩/٦/١٩٨٩

---

٢٥٠ ـ حذرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من ايقاف المفاوضات من أجل إعادة جثمان رقيب اسرائيلي إلى اسرائيل، إذا أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فلسطينيين أصدر بحقهما قرار إبعاد. وكانت الجبهة أسرت الرقيب الاسرائيلي عام ١٩٨٤ في لبنان وأعلنت فيما بعد أنه قتل بغارة اسرائيلية على جزيرة الأرانب شمال لبنان (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢٠/٦/١٩٨٩

---

٢٥١ ـ أجرى الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي وعضو اللجنة الوزارية العربية، المكلفة تسوية الأزمة اللبنانية، محادثات في لندن مع مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، التي رحبت بجهود اللجنة العربية لإنهاء الأزمة اللبنانية (**النهار**، بيروت).

٢٥٢ ـ وقعت سوريا واليمن الديمقراطية (اليمن الجنوبية) بروتوكولاً للتعاون المشترك في المجالات الاقتصادية والزراعية والنقل والتخطيط. وقد وقع البروتوكول محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، وياسين نعمان، نظيرة اليمني، في ختام محادثات الجانبين في عدن (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢١/٦/١٩٨٩

---

٢٥٣ ـ استدعى عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري، شمعون شامير، السفير الاسرائيلي في القاهرة، وأبلغه بأن مصر ترى في الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة «حركة شعبية» لا جدوى من تصعيد القمع الاسرائيلي لمواجهتها، محذراً من أن تصاعد القمع الاسرائيلي ستكون له آثار خطيرة على السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٢/٦/١٩٨٩

---

٢٥٤ ـ عقد في روما لقاء بين حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، والبطريرك الماروني

نصر الله بطرس صفير الذي كان وصل إلى روما قبل يومين من وصول الحسيني إليها. وذكرت الأنباء أن الفاتيكان ساهم في ترتيب هذا اللقاء بعد المحادثات التي أجراها بوعلام بسايح، وزير الخارجية الجزائري، مع البابا يوحنا بولس الثاني. واعتبر هذا اللقاء بادرة باتجاه إعادة اللقاءات بين المسؤولين اللبنانيين التي انقطعت تقريباً بشكلها المباشر منذ فشل الانتخابات الرئاسية في أيلول/ سبتمبر الماضي في لبنان (**النهار**، بيروت).

٢٥٥ ـ أغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مواقع فلسطينية في منطقة الدامور والناعمة جنوب بيروت مما أدى إلى مصرع شخصين وإصابة ١٣ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

٢٥٦ ـ اختتم الاتحاد البرلماني العربي مؤتمره الخامس في أبو ظبي أمس الأول، باصدار بيان رحب بعودة مصر إلى الاتحاد في السادس من الشهر الحالي. وقد أكد البيان دعم الاتحاد للجهود العربية الهادفة إلى تسوية الأزمة اللبنانية، داعياً إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني لكي يتمكن لبنان من استعادة سيادته. كذلك دعا البيان إلى الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة وأكد دعم الاتحاد للانتفاضة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٣/٦/١٩٨٩

٢٥٧ ـ قرر وزراء الصناعة في مجلس التعاون الخليجي انشاء شركة صناعية مشتركة برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار لدعم صناعة البتروكيميائيات. واتفق الوزراء على أن يكون مقر الشركة في البحرين (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٢٥٨ ـ أكد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، أن سوريا ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع مصر (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٤/٦/١٩٨٩

٢٥٩ ـ أنهى خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، جولة محادثات في المغرب والجزائر وموريتانيا حول مشكلة الصحراء الغربية وخطة الأمم المتحدة لإجراء الاستفتاء الشعبي لتسوية المشكلة (**الديار**، بيروت).

٢٦٠ ـ صرح ميرغني نصر، عضو مجلس رأس الدولة السوداني، أن هناك توجهاً لتطوير العلاقات السودانية مع مصر وليبيا. وجاء هذا التصريح على الرغم من إعلان السودان رسمياً في الحادي عشر من الشهر الحالي إلغاء اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة مع مصر عام ١٩٧٦ وكذلك إلغاء الاتفاق العسكري الموقع مع ليبيا العام ١٩٨٥ (**الديار**، بيروت).

٢٦١ ـ دعا اتحاد المحامين العرب في ختام مؤتمره العام السابع عشر في دمشق إلى تنقية العلاقات بين سوريا وكل من العراق ومصر. كما دعا الحكومات العربية إلى إلغاء تأشيرات الدخول بالنسبة إلى المواطنين العرب وتمكينهم من التنقل في الوطن العربي بالبطاقات الشخصية. وأكد الاتحاد دعمه لجهود اللجنة العربية لتسوية الأزمة اللبنانية ودعم المقاومة في الجنوب اللبناني والانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢٥/٦/١٩٨٩

٢٦٢ ـ اختتم في باريس لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني نظمته اللجنة السياسية في البرلمان الأوروبي واشترك فيه خالد الحسن، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني، على رأس وفد فلسطيني، وثلاثة نواب إسرائيليين. وصرح جان بيار فورييه، عضو اللجنة السياسية للبرلمان الأوروبي، الذي نظم اللقاء، بأنه يأمل في

عقد لقاءات أخرى لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول مبادئ التسوية السلمية لمشكلة الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٨٩/٦/٢٦

٢٦٣ ـ وجّه صدام حسين، الرئيس العراقي، انتقادات إلى اتفاقات التعاون الاقتصادي والتجاري التي أعلنت في موسكو على أثر اجتماعات عقدها هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الإيراني، مع ميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، والتي بلغت قيمتها وفقاً لمصادر ايرانية ٦ مليارات دولار تساهم في تطوير الطاقة الدفاعية الايرانية. وصرح الرئيس العراقي بأن اتفاقات التعاون التي أعلنت في الثالث والعشرين من حزيران/يونيو الحالي تخلق جواً من الحرب في المنطقة (**السفير**، بيروت).

٢٦٤ ـ حطت في مطار القاهرة أول طائرة ركاب سورية منذ ١٢ عاماً كانت الحكومة السورية خصصتها أمس الأول لإعادة الوفد المصري إلى القاهرة الذي كان يشارك في مؤتمر لاتحاد المحامين العرب في دمشق (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٩/٦/٢٧

٢٦٥ ـ قررت لجنة التربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في اجتماع عقدته في نواكشوط مواصلة التنسيق مع وزارة التعليم الموريتانية لدعم التعريب في مراحل التعليم الابتدائية والثانوية (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الأربعاء ١٩٨٩/٦/٢٨

٢٦٦ ـ اجتمعت اللجنة العربية المكلفة من القمة العربية في الدار البيضاء تسوية الأزمة اللبنانية في مدينة وهران الجزائرية في ختام جولة وزراء خارجية اللجنة العربية والدولية. وأصدرت اللجنة بياناً أفاد أن النواب اللبنانيين سيدعون إلى الاجتماع خارج لبنان لإعداد وثيقة للوفاق الوطني بعد أن يتم وقف إطلاق النار ورفع الحصارات وفتح المعابر في بيروت، على أن تتابع اللجنة اتصالاتها مع الفرقاء اللبنانيين ومع دمشق وبغداد والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لتنفيذ خطتها الهادفة إلى إنهاء الأزمة اللبنانية (**النهار**، بيروت).

٢٦٧ ـ توقعت الوكالة اليهودية في القدس المحتلة حصول «هجرة كبيرة لليهود السوفيات تقدر بنحو ٥٠ ألف مهاجر سنوياً» مع تطور العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٨٩/٦/٢٩

٢٦٨ ـ رحبت حكومة سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، بدعوة اللجنة العربية للنواب اللبنانيين للاجتماع في الخارج وإعداد وثيقة للوفاق الوطني، فيما رأى ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، في دعوة النواب إلى الخارج «ما يمس بالسيادة» (**الديار**، بيروت). أما على الصعيد الدولي، فقد اجتمع عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي وعضو اللجنة الوزارية العربية، مع ادوارد شيفارنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، الذي رحب بتصريح أدلى به في موسكو بجهود اللجنة العربية (**النهار**، بيروت).

٢٦٩ ـ دعت المجموعة الاقتصادية الأوروبية في بيان أصدرته في مدريد إلى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام في الشرق الأوسط وإلى تسوية دائمة في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ (**النهار**، بيروت).

٢٧٠ ـ ذكرت الصحف المصرية أن حسني مبارك، الرئيس المصري، طالب جعفر نميري،

الرئيس السوداني السابق، المقيم بالقاهرة بعدم القيام بأي نشاط سياسي خلال إقامته بمصر قد يضر بالعلاقات المصرية مع السودان. وكانت الأنباء ذكرت أن محاولة انقلاب أفشلت في الخرطوم في التاسع عشر من الشهر الحالي «اتهم نميري بالتورط فيها بدعم مصري» (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٨٩/٦/٣٠

٢٧١ ـ أوصى اتحاد الغرف التجارية والصناعية للبلاد العربية في ختام دورته التاسعة والستين في عمان بتشجيع التجارة العربية البينية وتأسيس غرفة عربية ـ هندية مشتركة والتعاون مع غرفتي التجارة الفرنسية واليونانية (**هيئة الإذاعة البريطانية، لندن**).

٢٧٢ ـ أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي إلى جنوب لبنان ٨ مواطنين فلسطينيين من الأراضي المحتلة ليصل عدد المبعدين منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية قبل نحو ١٩ شهراً إلى ٥٥ شخصاً (**السفير**، بيروت).

٢٧٣ ـ أعلن في بيروت والقاهرة عن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر ولبنان بعد قطيعة دبلوماسية استمرت ١٢ عاماً بسبب اتفاقات كامب ديفيد (**الديار**، بيروت).

تموز (يوليو)

السبت ١٩٨٩/٧/١

٢٧٤ ـ عم الاضراب مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احتجاجاً على إبعاد ٨ مواطنين إلى خارج البلاد، فيما تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال التي اعتقلت ٤٥ مواطناً فلسطينياً وأصابت ١٠٩ مواطنين آخرين بجروح (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٩٨٩/٧/٢

٢٧٥ ـ أعلن آدام شوب، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، «أن الإدارة الأمريكية تعارض عمليات إبعاد الفلسطينيين التي تمارسها السلطات الاسرائيلية بخاصة في هذا الوقت الذي تبذل فيه واشنطن جهوداً لإقناع الفلسطينيين ببدء حوار مع إسرائيل» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٨٩/٧/٣

٢٧٦ ـ بحث الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي، في لقاء عقده مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تونس، في الجهود المبذولة في المنطقة لتحقيق السلام (**وكالة وفا**، تونس).

الثلاثاء ١٩٨٩/٧/٤

٢٧٧ ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المواطن الفلسطيني أحمد أبو مدين، من غزة «بتهمة التخطيط» لاغتيال اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، فيما أدت المواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين إلى إصابة ١١٠ مواطنين فلسطينيين بجروح (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٩٨٩/٧/٥

٢٧٨ ـ دعا طالب عمر الجاوي، الأمين العام للاتحاد اليمني للكتاب، الذي يعتبر أول رابطة تضم أدباء ومثقفين من صنعاء وعدن، المسؤولين في شطري اليمن إلى تحقيق الوحدة اليمنية وفق برنامج زمني محدد يتم خلاله الاستفتاء على دستور

الوحدة الذي تم إنجازه عام ١٩٨٠ (**الديار**، بيروت).

الخميس ٦/٧/١٩٨٩

٢٧٩ ـ أصيب جندي اسرائيلي بجروح وتم تحطيم ٣٠ سيارة تابعة للمستوطنين اليهود وقوات الاحتلال الاسرائيلي، في مواجهات عنيفة في مخيم جباليا والأراضي الفلسطينية المحتلة سقط خلالها أيضاً ٩٦ جريحاً فلسطينياً (**الدستور**، عمان).

الجمعة ٧/٧/١٩٨٩

٢٨٠ ـ اختتمت في دمشق أعمال المؤتمر الحادي والستين للمكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل بإصدار بيان دعا إلى إلغاء الأحكام الاستثنائية التي كانت صدرت سابقاً بحق مصر بعد توقيعها معاهدة كامب ديفيد، وذلك بمناسبة عودة مصر لاستئناف عضويتها في جامعة الدول العربية. وقد أوصى المؤتمر الذي انعقد لمدة ٦ أيام بتطوير أحكام المقاطعة، وإدراج ١٥ شركة على القائمة السوداء بينها شركات أمريكية وبريطانية لمخالفتها أحكام المقاطعة (**هيئة الاذاعة البريطانية**، لندن).

٢٨١ ـ تبنى مجلس الأمن قراراً «يأسف فيه بشدة» لإبعاد «السلطات الاسرائيلية» ٨ فلسطينيين من الأراضي المحتلة إلى جنوب لبنان. وقد امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على القرار بعدما تم تخفيف حدة صيغته بحيث أبدلت كلمة «يدين» بـ «يأسف». ويدعو القرار إلى عودة المبعدين ويطالب اسرائيل (السلطة المحتلة) باحترام معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بحماية السكان في زمن الحرب (**السفير**، بيروت).

٢٨٢ ـ دفع شاب فلسطيني أوتوبيساً اسرائيلياً انتزع قيادته من سائقه على طريق تل أبيب ـ القدس باتجاه واد عميق شديد الانحدار مما أدى إلى مقتل ١٤ شخصاً وإصابة ٢٧ آخرين بجروح. واعتبر هذا الهجوم الأكثر دموية منذ بدء الانتفاضة (**النهار**، بيروت).

٢٨٣ ـ أنهى محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، زيارة لتونس وقّع خلالها مع الهادي بكوش، نظيره التونسي، اتفاقات للتعاون التقني وزيادة التبادل التجاري بين البلدين (**الديار**، بيروت).

السبت ٨/٧/١٩٨٩

٢٨٤ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والمغرب يقدم بموجبها الصندوق إلى المغرب قرضاً قيمته ٧ ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع سد «سمير» الهادف إلى تزويد المنتجعات السياحية في شمال المغرب بالمياه العذبة (**السفير**، بيروت).

الأحد ٩/٧/١٩٨٩

٢٨٥ ـ واصل المستوطنون اليهود اعتداءاتهم على الممتلكات العربية في مدينة القدس المحتلة، فيما صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اجراءاتها القمعية لمواجهة الانتفاضة. وذكرت الأنباء أن ٣ مواطنين فلسطينيين استشهدوا في مواجهات مع قوات الاحتلال في طولكرم ونابلس وغزة (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ١٠/٧/١٩٨٩

٢٨٦ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة شهرها العشرين وأعلن الاضراب

العام بالمناسبة وسط مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين أدت إلى مصرع ٤ فلسطينيين وإصابة ٢٨ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١١/٧/١٩٨٩

٢٨٧ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، الذي ترأس الجانب الأردني في اجتماعات اللجنة المشتركة الأردنية ـ السورية التي عقدت بدمشق في الخامس من الشهر الحالي، وقررت رفع المبادلات التجارية بين دمشق وعمان إلى مليوني دولار. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري بحث مع بن شاكر في تطوير العلاقات الثنائية وفي «التقارير التي تحدثت عن شحن أسلحة عراقية إلى المناطق الشرقية في لبنان التي يسيطر عليها ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، عبر ميناء العقبة الأردني» (**السفير**، بيروت). وسط هذه الأنباء، تصاعدت الحملات الإعلامية بين دمشق وبغداد، لكن طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، أكد أن المواجهة السياسية بين سوريا والعراق لن تتطور إلى صدام عسكري في لبنان (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٢/٧/١٩٨٩

٢٨٨ ـ دعت ندوة «الحريات النقابية في الوطن العربي» في ختام أعمالها مؤخراً في دمشق إلى التعاون بين الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة العمل الدولية في ميدان نشر التقارير حول الحريات النقابية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٣/٧/١٩٨٩

٢٨٩ ـ قدم الحكم بلعاوي، المندوب الفلسطيني لدى الجامعة العربية، تقريراً حول ضحايا القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة قبل حوالي ١٩ شهراً، أفاد أن ٨٢٩ فلسطينياً قضوا نتيجة القمع الاسرائيلي وأصيب ٥٠ ألفاً بجروح فيما بلغ عدد المعاقين ٥٧٠٠ ووصل عدد المعتقلين في السجون الاسرائيلية إلى ٣٨ ألف معتقل (**النهار**، بيروت).

٢٩٠ ـ أعلنت جبهة البوليساريو أن الجبهة «تخلت عن المطالبة بانسحاب غير مشروط للقوات المغربية من الإقليم الصحراوي خلال الاستفتاء المقترح تحت إشراف الأمم المتحدة لتحديد مصير الصحراء الغربية». ويأتي هذا الإعلان في وقت لا تزال فيه الصعوبات ماثلة أمام بعثات الأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية لتحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم الاستفتاء (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٤/٧/١٩٨٩

٢٩١ ـ استقبل جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني، بسام أبو شريف، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في أول اجتماع بريطاني مع ممثل من منظمة التحرير يعقد في أعقاب قرار الحكومة البريطانية رفع مستوى العلاقات مع المنظمة (**الشرق الأوسط**، لندن).

السبت ١٥/٧/١٩٨٩

٢٩٢ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى عقد قمة عربية ثانية من أجل تسوية الأزمة اللبنانية إذا ما مرت مهلة الستة أشهر التي حددتها قمة الدار البيضاء للجنة الثلاثية العربية المنبثقة عنها ولم تتم تسوية الأزمة (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٦/ ٧/ ١٩٨٩

٢٩٣ ـ سقط ٤ شهداء من المواطنين الفلسطينيين في خان يونس والخليل وجباليا برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الاتحاد**، حيفا).

الاثنين ١٧/ ٧/ ١٩٨٩

٢٩٤ ـ أصدر رؤساء الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة، كندا، اليابان، ايطاليا، المانيا الغربية وفرنسا) بياناً في ختام اجتماعاتهم في فرنسا أكدوا فيه دعمهم للجنة العربية المكلفة تسوية الأزمة اللبنانية، وطالبوا بتحقيق وقف نار «فعلي وكامل» في لبنان وانسحاب القوات غير اللبنانية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٨/ ٧/ ١٩٨٩

٢٩٥ ـ واصل الأخضر الابراهيمي، الأمين العام المساعد للجامعة العربية وموفد اللجنة العربية إلى لبنان، اتصالاته مع القيادات اللبنانية بهدف «فك الحصار البحري على المرافق اللبنانية ونشر مراقبين عرب لمراقبة الشواطئ اللبنانية ومنع وصول الأسلحة إلى الأطراف المتنازعة وفتح مطار بيروت. وذكرت الأنباء أن ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية «تحفظ على موضوع فتح المطار» (**السفير**، بيروت). وقد دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، المجتمع الدولي إلى بذل الجهود لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني تسهيلاً لحل الأزمة اللبنانية (**الديار**، بيروت).

٢٩٦ ـ دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغوط على ايران لدفعها إلى ابرام معاهدة سلام دائمة مع العراق. من جهة ثانية، دعا علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، «إلى انسحاب القوات العراقية إلى الحدود المعترف بها دولياً لمواصلة محادثات السلام المتوقفة حالياً بين البلدين» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩/ ٧/ ١٩٨٩

٢٩٧ ـ دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، المجتمع الدولي إلى الاهتمام بتصريحات ارييل شارون، وزير التجارة الاسرائيلي، الداعية إلى تصفية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، موضحاً أنه لا يجوز التساهل مع هذه التصريحات التي تثبت أن المسؤولين الاسرائيليين لا يترددون في اللجوء إلى «إرهاب الدولة» لمواصلة سياسة العدوان والاحتلال (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٠/ ٧/ ١٩٨٩

٢٩٨ ـ استقبل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، غينادي تراسوف، مساعد وزير الخارجية السوفياتية لشؤون الشرق الأوسط، الذي وصل إلى تونس حاملاً إلى عرفات رسالة من ميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، حول الوضع في الشرق الأوسط. وذكرت الأنباء أن عرفات وضع الجانب السوفياتي في أجواء التطورات السياسية المستجدة حول القضية الفلسطينية (**وكالة وفا**، تونس).

الجمعة ٢١/ ٧/ ١٩٨٩

٢٩٩ ـ عقد وزراء خارجية مجلس التعاون العربي

اجتماعاً لهم في عمان أصدروا في ختامه بياناً سياسياً دعوا فيه إلى دعم جهود اللجنة العربية الثلاثية لوقف القتال في لبنان وإلى دعم منظمة التحرير الفلسطينية وبذل الجهود لتحقيق السلام الدائم بين العراق وإيران (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٨٩/٧/٢٢

٣٠٠ ـ اقترح معمر القذافي، الرئيس الليبي، على حسين حبري، الرئيس التشادي، أن يبقى الجنود الليبيون في شريط اوزو الحدودي المتنازع عليه بين البلدين إلى أن تتم إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي بهدف اتخاذ حكم بشأنه (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٨٩/٧/٢٣

٣٠١ ـ أصيب ٤٠ مواطناً فلسطينياً بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية المحتلة حيث ساد الإضراب العام في مرافق الحياة احتجاجاً على سياسة إبعاد المواطنين الفلسطينيين التي تمارسها قوات الاحتلال لمواجهة الانتفاضة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٩/٧/٢٤

٣٠٢ ـ صادقت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية على خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الداعية إلى اجراء انتخابات محلية تؤدي إلى قيام حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، من دون تعديل للشروط التي تقترحها الخطة وأبرزها، عدم إجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، متابعة سياسة الاستيطان وإنهاء الانتفاضة قبل إجراء الانتخابات (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٩/٧/٢٥

٣٠٣ ـ انفجر الوضع الأمني في بيروت والمناطق الجبلية المحيطة وأعلن عن مقتل المزيد من المدنيين خلال القصف العشوائي بين المواقع العسكرية في غرب بيروت وشرقها، فيما دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وعضو اللجنة العربية الثلاثية، اللبنانيين إلى التعاون مع مساعي اللجنة العربية لإنقاذ لبنان (**النهار**، بيروت).

٣٠٤ ـ عقدت الهيئة الموحدة لإحياء ذكرى ثورة ٢٣ تموز/يوليو ندوة في بيروت، ناقش فيها المشاركون ماحققته الثورة في مجال تحرر الإنسان العربي من الاستغلال الأجنبي (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٩/٧/٢٦

٣٠٥ ـ وقعت الكويت والعراق اتفاقية لتزويد الكويت بالمياه العذبة وربط البلدين بشبكة كهربائية (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الخميس ١٩٨٩/٧/٢٧

٣٠٦ ـ اقترح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، خطة من أربع نقاط لتسوية القضية الفلسطينية، تبدأ بانسحاب اسرائيلي جزئي من الأراضي المحتلة، يلي ذلك وضع جدول زمني للانسحاب على مدى ٢٧ شهراً، تشرف بعدها الأمم المتحدة على إجراء الانتخابات التي اقترحتها اسرائيل مع عودة

اللاجئين والمطرودين إلى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، على أن تنتهي الخطة بتحديد موعد الاستقلال. وقال عرفات «إن هذه الخطة شبيهة بالخطة التي وضعتها الإدارة الأمريكية بشأن ناميبيا ولذلك من المفترض أن تقبل بها واشنطن» (النهار، بيروت).

٣٠٧ ـ قدم صندوق التنمية السعودي قرضاً للجزائر قيمته ٣٥ مليون دولار للمساهمة في بناء سد شرق الجزائر يهدف إلى تزويد المنطقة الشرقية بالمياه العذبة (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٨/ ٧/ ١٩٨٩

٣٠٨ ـ اجتمع وليام براون، السفير الأمريكي لدى اسرائيل، مع وفد فلسطيني داخل الأراضي المحتلة في محاولة للحصول على تأييد خطة اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، للانتخابات في الأراضي المحتلة. وصرح سعيد كنعان، رجل الأعمال الفلسطيني، باسم الوفد الفلسطيني، بأن الفلسطينيين سيقبلون خطة الانتخابات شرط أن تضمن في نهاية الأمر، حق تقرير المصير (الدستور، عمان). وقد أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن بعض اللقاءات التي تجري بين شخصيات فلسطينية ومسؤولين اسرائيليين تتم بعلم القيادة الفلسطينية وبموافقتها وذلك في اشارة إلى لقاء أجري مؤخراً بين جميل الطريفي (محام فلسطيني) مع اسحق شامير (وكالة وفا، تونس).

السبت ٢٩/ ٧/ ١٩٨٩

٣٠٩ ـ دعت لجنة متابعة قضايا اتحاد المغرب العربي إلى التعاون والتنسيق بين الاتحاد والتجمعات العربية الأخرى (مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي) (السفير، بيروت).

الأحد ٣٠/ ٧/ ١٩٨٩

٣١٠ ـ عقد وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية الخاصة بمتابعة الأزمة اللبنانية اجتماعاً في الرباط بحثوا خلاله في الصعوبات التي تعترض نشر مراقبين عرب على الشواطئ اللبنانية لمنع وصول الأسلحة وفتح مطار بيروت (الديار، بيروت).

الاثنين ٣١/ ٧/ ١٩٨٩

٣١١ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني، الذي أطاح بحكومة الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق، في ٣٠ حزيران/ يونيو الماضي. وأعلن رسمياً في الرياض أن العربية السعودية ستمنح السودان معونة عاجلة «لمكافحة المجاعة» (النهار، بيروت).

آب (اغسطس)

الثلاثاء ١٩٨٩/٨/١

٣١٢ ـ جدّد مجلس الأمن الدولي مهمة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان لمدة ستة أشهر أخرى ابتداء من آب/اغسطس الحالي (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٨٩/٨/٢

٣١٣ ـ هاجم شبان الانتفاضة في الأراضي المحتلة ٣٠ سيارة اسرائيلية وسط صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أصيب خلالها ٧٥ مواطناً بجروح (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٨٩/٨/٣

٣١٤ ـ أكد مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في البلدان العربية ضرورة دعم الانتفاضة في الأراضي المحتلة وتكثيف الاتصالات مع الهيئات والمنظمات الدولية لمساعدة الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٨٩/٨/٤

٣١٥ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، في برقية إلى نقابة المحامين المصريين، «أن يد سوريا ممدودة بصدق إلى مصر من أجل محو كل الآثار السلبية التي أصابت التضامن العربي» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٨٩/٨/٥

٣١٦ ـ تعرضت دورية عسكرية لقوات الاحتلال الاسرائيلي لهجوم في قطاع غزة أصيب خلالها ثلاثة جنود من الدورية (الدستور، عمان).

الأحد ١٩٨٩/٨/٦

٣١٧ ـ أعلن سالم مساعدة، وزير الداخلية

الأردني، عن مشروع ميثاق وطني جديد في الأردن يسمح بتشكيل الأحزاب السياسية المحظورة منذ العام ١٩٧٥ (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٧/٨/١٩٨٩

٣١٨ ـ أغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي البلدة القديمة من نابلس في أعقاب إلقاء قنبلة حارقة على دورية اسرائيلية أدت إلى إحراق سيارة من الدورية وإصابة جندي بجروح خطرة؛ فيما تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مناطق متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وذكرت الأنباء أن ٧٩ مواطناً فلسطينياً أصيبوا بجروح (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٨/٨/١٩٨٩

٣١٩ ـ اختتم مجلس التنسيق السعودي ـ اليمني الشمالي أعمال دورته الـ ١١ التي عقدت بالعربية السعودية بإصدار بيان مشترك أكد فيها الجانبان على التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والإعلامية وعلى مواصلة الصندوق السعودي للتنمية المساهمة في المشاريع الإنمائية في الجمهورية العربية اليمنية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٩/٨/١٩٨٩

٣٢٠ ـ طالب المؤتمر الخامس لحركة «فتح» الذي عقد في تونس برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الولايات المتحدة الأمريكية بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإلغاء كل القوانين المعادية لمنظمة التحرير. وأكد المؤتمر ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية وعدم القبول بأي خطة اسرائيلية لإجراء انتخابات في الأراضي المحتلة قبل الانسحاب الاسرائيلي من هذه الأراضي (**النهار**، بيروت).

٣٢١ ـ اخترق جندي أردني الحدود مع الضفة الغربية المحتلة واحتجز مجندة اسرائيلية وأصاب امرأة أمريكية بجروح قبل أن يسقط في اشتباك مع دورية اسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٣٢٢ ـ ذكرت الأنباء الواردة من عمان أن الأردن تلقى مساعدات مالية عربية من الإمارات العربية المتحدة تقدر بنحو ٧٠ مليون دولار ومن العراق تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار، ومن الكويت (٤٠ مليون دولار) وسلطنة عُمان (٢٠ مليون دولار)، إضافة إلى ٢٠٠ ميلون دولار قدمتها العربية السعودية على دفعات منذ نيسان/ ابريل الماضي لمساعدة الأردن في تجاوز أزمته الاقتصادية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٠/٨/١٩٨٩

٣٢٣ ـ عقد مسؤولو دوائر الجوازات والجنسية والهجرة للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية اجتماعاً في تونس بحثوا خلاله في التدابير الأمنية السارية لكشف الجوازات المزورة وضبط إقامة وتنقل الأجانب في البلدان العربية، إضافة إلى التدابير المتخذة لحماية المطارات العربية وإجهاض الأعمال الإرهابية (**الديار**، بيروت).

٣٢٤ ـ اقتحم أحد عناصر المقاومة الإسلامية بسيارة مفخخة بأكثر من ٥٠ كيلوغراماً قافلة عسكرية اسرائيلية في منطقة «الحزام الأمني» مما أدى إلى إصابة ٥ جنود اسرائيليين ومجند في ميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع اسرائيل (**الديار**، بيروت).

الجمعة ١١/٨/١٩٨٩

٣٢٥ ـ هاجم شبان الانتفاضة في الأراضي المحتلة ٣٧ سيارة عسكرية اسرائيلية ألحقوا أضراراً فيها وسط مواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين أصيب خلالها ١٠٠ مواطن بجروح (الدستور، عمان).

السبت ١٢/٨/١٩٨٩

٣٢٦ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي من إجراءاتها القمعية لمواجهة الانتفاضة في الأراضي المحتلة، وأعلنت أنه سيكون للسلطات العسكرية حق وضع الفلسطينيين في الاحتجاز الإداري لمدة تصل إلى سنة كاملة، وقابلة للتجديد (الحياة، لندن).

الأحد ١٣/٨/١٩٨٩

٣٢٧ ـ استشهد مواطن فلسطيني في غزة برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وأصيب ٨٨ مواطناً بجروح في مواجهات متفرقة في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

الاثنين ١٤/٨/١٩٨٩

٣٢٨ ـ شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة حملة دهم واعتقال طاولت مواطنين من عشر قرى في الضفة. وقد أصيب ٧٩ مواطناً فلسطينياً بجروح فيما تعرضت دوريتين اسرائيليتين لهجوم بالزجاجات الحارقة في نابلس (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٥/٨/١٩٨٩

٣٢٩ ـ طالب ياسر عبد ربه، رئيس الوفد الفلسطيني في الحوار مع الجانب الأمريكي، الإدارة الأمريكية باتخاذ موقف فاعل في مواجهة سياسة التنكيل التي تنتهجها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وذكرت الأنباء أن الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني لم يحقق النتائج المطلوبة بالنسبة إلى الجانبين ويكاد يصل إلى طريق مسدود بعد توجيه انتقادات أمريكية إلى مواقف منظمة التحرير الفلسطينية قابلها انتقادات فلسطينية للجانب الأمريكي بالتحيز إلى اسرائيل (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٦/٨/١٩٨٩

٣٣٠ ـ أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمراً بهدم ١٥ منزلاً في قطاع غزة في إطار إجراءاتها القمعية لمواجهة الناشطين في الانتفاضة في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

الخميس ١٧/٨/١٩٨٩

٣٣١ ـ دعا مجلس الأمن الدولي في جلسة طارئة عقدها بناء على طلب خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، اثر تدهور الأوضاع الأمنية في لبنان، جميع الأطراف المتنازعة في لبنان إلى وقف فوري للنار، مؤكداً دعم المجتمع الدولي لجهود اللجنة العربية المكلفة حل الأزمة اللبنانية (النهار، بيروت).

الجمعة ١٨/٨/١٩٨٩

٣٣٢ ـ أعلن ميشال روكار، رئيس الوزراء

الفرنسي، أن فرنسا قررت ارسال سفن إلى عرض الساحل اللبناني لتأمين نقل الرعايا الفرنسيين المقيمين في لبنان بسبب تدهور الأوضاع الأمنية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩/٨/١٩٨٩

٣٣٣ ـ دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في أعقاب قمة ثلاثية عقدت في بغداد، إلى عقد قمة عربية طارئة لبحث الوضع المتدهور في لبنان، معتبرين أن اللجنة الثلاثية العربية وصلت إلى طريق مسدود (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٠/٨/١٩٨٩

٣٣٤ ـ أكد صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أن الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني لم يأتِ بجديد وأن الموقف الأمريكي لا يزال يتسم بالانحياز الكامل إلى الجانب الاسرائيلي في الحوار (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢١/٨/١٩٨٩

٣٣٥ ـ طعن شاب فلسطيني بمدية جندياً اسرائيلياً يدعى مردخاي كهانا هو ابن شقيق الحاخام العنصري مئير كاهانا، فيما سقط ثلاثة شهداء من شبان الانتفاضة في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٢٢/٨/١٩٨٩

٣٣٦ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في عمان، افتتاح مكاتب الصندوق القومي الفلسطيني الذي يعتبر بمثابة وزارة المال داخل منظمة التحرير وأكد جويد الغصيني، رئيس الصندوق، أن موازنة الصندوق تقدر هذا العام بنحو ٢٧٤ مليون دولار. وأوضح أن المساهمات بدأت تصل إلى الصندوق على الشكل التالي: ٦ ملايين دولار من العربية السعودية و٤,٢٥ ملايين دولار من العراق و٣ ملايين من الإمارات المتحدة ومليونا دولار من الكويت (**الديار**، بيروت).

الأربعاء ٢٣/٨/١٩٨٩

٣٣٧ ـ عم الإضراب الشامل الأراضي المحتلة احتجاجاً على خطة البطاقات الممغنطة التي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضها على عمال قطاع غزة في محاولة للتأثير عليهم (**الدستور**، عمان).

الخميس ٢٤/٨/١٩٨٩

٣٣٨ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اتصالات مع قادة دول عدم الانحياز بهدف دعم المنظمة لقبولها عضواً كامل الصلاحية في الأمم المتحدة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٥/٨/١٩٨٩

٣٣٩ ـ دعا الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة

الدول العربية، القيادات اللبنانية إلى الاستفادة من جهود اللجنة الثلاثية العربية واعتبار هذه الجهود فرصة تاريخية قد لا تسنح مرة ثانية لإعادة السلام إلى لبنان، موضحاً أن استمرار الصراع يهدد وجود الدولة اللبنانية ولا يخدم سوى مصالح اسرائيل (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٦/٨/١٩٨٩

٣٤٠ ـ دعا وزراء الإعلام العرب في ختام أعمال دورتهم الـ ٢٤ في تونس، إلى رفض التدخل الأجنبي في لبنان وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، مشددين على المسؤولية العربية الجماعية لتسوية الأزمة اللبنانية (**الديار**، بيروت).

الأحد ٢٧/٨/١٩٨٩

٣٤١ ـ سقط ثلاثة شهداء من فتيان الانتفاضة في الأراضي المحتلة برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٨/٨/١٩٨٩

٣٤٢ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في جدة وبحث معه في تطور القضية الفلسطينية «في ضوء التقارير التي تحدثت عن جمود في الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني» (**وكالة وفا**، تونس).

الثلاثاء ٢٩/٨/١٩٨٩

٣٤٣ ـ أبعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ٤ فلسطينيين من الضفة الغربية إلى جنوب لبنان بتهمة الاشتراك في قيادة الانتفاضة وتوجيهها (**الديار**، بيروت).

الأربعاء ٣٠/٨/١٩٨٩

٣٤٤ ـ أشارت اللجنة الثلاثية العربية المكلفة تسوية الأزمة اللبنانية إلى إمكانية تجميد نشاطها لعدم توفر الأجواء المناسبة لمتابعة أعمالها (**النهار**، بيروت).

٣٤٥ ـ دعا مجلس التعاون الخليجي في بيان صدر في جدة كلًا من طهران وبغداد إلى معاودة المفاوضات المباشرة من أجل إقرار السلام الدائم في الخليج (**الديار**، بيروت).

الخميس ٣١/٨/١٩٨٩

٣٤٦ ـ اختتم الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، زيارة إلى مصر أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطوير العلاقات الثنائية في مجالات التعاون الصناعي والتجاري والثقافي. وقد قدمت الكويت إلى مصر قرضاً قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي لزيادة إنتاج الحديد والصلب في مصر (**النهار**، بيروت).

أيلول (سبتمبر)

الجمعة ١/٩/١٩٨٩

٣٤٧ ـ تم في الجزائر التوقيع على اتفاقية بين ليبيا وتشاد لتسوية الخلاف الحدودي بينهما على قطاع «اوزو». وتنص الاتفاقية على موافقة البلدين على اللجوء إلى عرض الخلاف على محكمة العدل الدولية في لاهاي للبت فيه، وعلى الإفراج عن أسرى الحرب ووقف الحملات الإعلامية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدين (السفير، بيروت).

٣٤٨ ـ أعلن في عواصم اتحاد المغرب العربي أن الاتحادات العمالية في كل من الجزائر والمغرب وليبيا وتونس وموريتانيا (أعضاء الاتحاد) وافقت على الوثيقة التأسيسية لإنشاء «الاتحاد النقابي للمغرب العربي» (الحياة، لندن).

السبت ٢/٩/١٩٨٩

٣٤٩ ـ أكدت الحكومة الهندية دعمها لتطوير العلاقات الثنائية مع منظمة التحرير الفلسطينية وأصدرت بياناً في هذا المجال شددت فيه على دعم الهند للقضية الفلسطينية وحق جميع الشعوب في الكفاح من أجل الحرية (الدستور، عمان).

الأحد ٣/٩/١٩٨٩

٣٥٠ ـ استشهد ٣ مواطنين فلسطينيين في معركة ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي في نابلس (الدستور، عمان).

الاثنين ٤/٩/١٩٨٩

٣٥١ ـ عقد في طرابلس على هامش احتفالات ثورة الفاتح من أيلول/سبتمبر اجتماع لقادة بلدان اتحاد المغرب العربي تم خلاله البحث في مختلف وثائق الاتحاد والإجراءات الهادفة إلى وضعها موضع التنفيذ (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٥/٩/١٩٨٩

٣٥٢ ـ جرح جندي اسرائيلي ومستوطنان في هجمات شنها فتيان الانتفاضة في الأراضي المحتلة

استهدفت سيارات عسكرية لقوات الاحتلال الاسرائيلي وأخرى تابعة للمستوطنين اليهود (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٩٨٩/٩/٦

٣٥٣ ـ قرر البنك الإسلامي للتنمية في جدة تقديم قرض للجزائر قيمته ٢٠ مليون دولار كمساهمة لتمويل شراء الحبوب وتنفيذ مشاريع زراعية مختلفة. كما قرر البنك تقديم قرض لليمن الديمقراطية قيمته ١١ مليون دولار كمساهمة في تحديث مصافي عدن (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٨٩/٩/٧

٣٥٤ ـ التقى خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، على هامش أعمال القمة التاسعة لدول عدم الانحياز في بلغراد، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في تطور القضية الفلسطينية (وكالة وفا، تونس).

الجمعة ١٩٨٩/٩/٨

٣٥٥ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أنها على استعداد لمواصلة الحوار مع الاتحاد السوفياتي في شأن الشرق الأوسط لكن الحوار معقد «لفقدان التوازن المطلوب في الموقف السوفياتي» (نيويورك تايمز، نيويورك).

السبت ١٩٨٩/٩/٩

٣٥٦ ـ بحث حسني مبارك، الرئيس المصري، مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري وعضو اللجنة الثلاثية العربية، في سبل دعم جهود اللجنة لإنهاء الأزمة اللبنانية (السفير، بيروت).

٣٥٧ ـ دعت القمة التاسعة لدول حركة عدم الانحياز التي اختتمت أعمالها في بلغراد إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، وإلى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ودعم اللجنة العربية لحل الأزمة اللبنانية. كذلك أكدت القمة دعمها لجهود الأمم المتحدة الهادفة إلى تسوية النزاع بين العراق وايران (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٨٩/٩/١٠

٣٥٨ ـ قدر د. عبد الفتاح أبو شكر، الأستاذ في جامعة النجاح في نابلس، في محاضرة ألقاها في مؤسسة عبد الحميد شومان في عمان، الفوائد الاقتصادية التي جنتها اسرائيل من احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة بنحو ٣٧ مليار دولار (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٨٩/٩/١١

٣٥٩ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، ضرورة قبول اسرائيل لمبدأ مقايضة الأرض بالسلام كجزء من أية تسوية نهائية للقضية الفلسطينية. وأوضح أن موضوع الانتخابات في الأراضي المحتلة ممكن إذا ما تم وضع مراقبين دوليين للإشراف على عملية الاقتراع التي يجب أن تتم في ظروف تضمن حرية المرشحين وتوفر الحصانة لهم بعيداً عن تدخلات قوات الأمن الاسرائيلية والمستوطنين. وأكد الرئيس المصري ضرورة اشتراك الفلسطينيين في القدس الشرقية بالانتخابات والتزام اسرائيل ببدء مباحثات حول تسوية نهائية للأراضي المحتلة يتم الاتفاق عليها (الديار، بيروت).

٣٦٠ ـ تم الاتفاق بين الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، الذي قام بزيارة للجزائر، على تكريس العلاقات الثنائية بين البلدين (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٢/٩/١٩٨٩

٣٦١ ـ أبدى الملك حسين، العاهل الأردني، تراجعاً عن موقفه الداعي إلى عقد قمة عربية ثانية لبحث الأزمة اللبنانية، وأكد دعمه لجهود اللجنة الثلاثية المنبثقة عن القمة العربية بالدار البيضاء (السفير، بيروت).

٣٦٢ ـ ذكرت وكالة الأنباء السودانية أن ليبيا قررت مد السودان مجاناً بمئة ألف طن من المنتجات النفطية شهرياً لفترة غير محددة (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٣/٩/١٩٨٩

٣٦٣ ـ تم الاتفاق بين الاتحاد العام لنقابات العمال في مصر والاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا على تعزيز الصلات بين الاتحادين ودعم قضايا التعاون العربي وذلك في ختام زيارة للاتحاد المصري الى دمشق هي الثانية لوفد مصري منذ عودة مصر إلى الجامعة العربية. وكان أول وفد مصري يزور دمشق منذ عودة عضوية مصر إلى الجامعة العربية وفد من المحامين المصريين في حزيران/ يونيو الماضي، حين شارك في المؤتمر السابع عشر لاتحاد المحامين العرب واجتمع مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، الذي أكد أهمية تطوير العلاقات المصرية ـ السورية (النهار، بيروت).

الخميس ١٤/٩/١٩٨٩

٣٦٤ ـ أصيب ٧٥ مواطناً فلسطينياً بجروح في مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (الدستور، عمان).

الجمعة ١٥/٩/١٩٨٩

٣٦٥ ـ دعا مجلس جامعة الدول العربية في ختام أعمال دورته العادية الثانية والتسعين التي عقدت في تونس على مستوى وزراء الخارجية إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية مادياً ومعنوياً ودعم جهود اللجنة العربية لإنهاء الأزمة اللبنانية. وكلّف المجلس الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إجراء الاتصالات اللازمة لتنشيط الحوار العربي ـ الأوروبي (الديار، بيروت).

السبت ١٦/٩/١٩٨٩

٣٦٦ ـ ذكرت وكالة رويتر أن قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت عشرات المنازل في مدينة نابلس التي تفرض عليها حظر التجول واعتدت بالضرب على أكثر من مئة مواطن في المدينة نقل ٣٨ منهم إلى المستشفيات للعلاج (الدستور، عمان).

الأحد ١٧/٩/١٩٨٩

٣٦٧ ـ طالب مؤتمر قادة الشرطة والأمن للبلدان الأعضاء في الجامعة العربية الذي عقد بالقاهرة للمرة الأولى منذ استئناف عضوية مصر بالجامعة، بتوثيق التعاون بين أجهزة الشرطة العربية لمكافحة ظاهرة الإرهاب (الحياة، لندن).

الاثنين ١٨/٩/١٩٨٩

٣٦٨ ـ أصدرت اللجنة الثلاثية العربية المكلفة

انهاء الأزمة اللبنانية بياناً تضمن خطة من سبع نقاط لإنهاء القتال في لبنان والبدء بمسيرة الإصلاح السياسي. وتدعو الخطة إلى وقف فوري للنار في كل أنحاء لبنان وتأليف لجنة أمنية لبنانية برئاسة الأخضر الابراهيمي، مندوب اللجنة العربية في لبنان، تتولى الإشراف على وقف النار ومراقبة السفن وفك الحصار البحري وفتح مطار بيروت الدولي ووقف استيراد الأسلحة ودعوة الدول المعنية والتي أيدت جهود اللجنة العربية إلى التوقف عن إرسال السلاح إلى لبنان. كذلك تدعو الخطة مجلس النواب اللبناني للاجتماع خارج لبنان في ٣٠ أيلول/سبتمبر الجاري لإعداد وثيقة الوفاق الوطني (**النهار**، بيروت)، وقد رحبت دمشق ببيانات اللجنة وأكدت التزامها دعم تنفيذ بنوده. كما لاقى البيان ترحيباً عربياً ودولياً تمثل ببيانات ترحيب في واشنطن وموسكو وباريس (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/٩/١٩٨٩

٣٦٩ ـ أجرى اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، ممثل «حزب العمل» الاسرائيلي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، بحث فيها في إمكانية التقاء وفد فلسطيني ـ اسرائيلي لدفع جهود السلام في المنطقة. وصرح رابين بأنه يوافق على عقد لقاء مع وفد فلسطيني تختاره مصر (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٠/٩/١٩٨٩

٣٧٠ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة شهرها الثاني والعشرين وسط مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي فرضت على عمال غزة الحصول على بطاقات ممغنطة ليتسنى لهم الذهاب إلى أعمالهم. وذكرت الإحصاءات أن عدد الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم خلال المواجهات منذ بدء الانتفاضة ارتفع إلى ٥٤٥ شخصاً (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢١/٩/١٩٨٩

٣٧١ ـ دعت «الندوة الثانية لاستغلال الغاز الطبيعي في الأقطار العربية» المنعقدة بالدوحة منذ أمس الأول والتي نظمتها منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) بالتعاون مع المؤسسة العامة للبترول في قطر، البلدان العربية المعنية إلى تقديم تقارير مفصلة حول صناعة الغاز فيها لتقويمها وتحديد مستوى هذه الصناعة. وناقشت الندوة مسألة الطلب على الغاز مستقبلاً وأهمية العمل العربي المشترك للاستخدام الأمثل للغاز الطبيعي (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٣٧٢ ـ قال ناطق عسكري اسرائيلي أن قوات اسرائيلية على سواحل البحر الميت اعتقلت أردنيين مسلحين، أحدهما جندي اخترقا الخطوط العسكرية الاسرائيلية انطلاقاً من الأردن في سابع حادث من نوعه هذا العام. وقد حمّلت السلطات الاسرائيلية الأردن مسؤولية عمليات التسلل (**الديار**، بيروت).

الجمعة ٢٢/٩/١٩٨٩

٣٧٣ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام محادثات أجراها في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه يوافق على إجراء حوار مباشر مع وفد اسرائيلي دون شروط مسبقة من الجانبين، مؤكداً دور منظمة التحرير في أي مفاوضات محتملة (**الديار**، بيروت).

السبت ٢٣/٩/١٩٨٩

٣٧٤ ـ أجرى الأخضر الابراهيمي، موفد

اللجنة العربية إلى لبنان، محادثات مع سليم الحص، رئيس الحكومة الانتقالية، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، وميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، لتنفيذ بيان اللجنة العربية الداعي إلى فتح المرافق الجوية والبحرية ودعوة النواب للاجتماع في الخارج لمناقشة وثيقة الوفاق الوطني. وقد رحب الحص ببيان اللجنة وكذلك الحسيني. فيما أعلن عون عن موافقته على البيان بعد ٤ أيام من الاتصالات مع الابراهيمي (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٤/٩/١٩٨٩

٣٧٥ ـ هاجم شبان الانتفاضة ٢٨ سيارة عسكرية اسرائيلية ألحقوا فيها أضراراً بالغة وسط مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة أصيب خلالها ٥٠ فلسطينياً بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٥/٩/١٩٨٩

٣٧٦ ـ تم تأليف لجنة أمنية لبنانية برئاسة الأخضر الابراهيمي، موفد اللجنة العربية لتسوية الأزمة اللبنانية في بيروت. وأعلنت اللجنة في أول اجتماع لها عن وقف شامل لإطلاق النار في لبنان وفتح مطار بيروت وفك الحصارات. وقد حطت أول طائرة ركاب في مطار بيروت بعد توقف دام ١٩٧ يوماً. كما دخلت مرفأ بيروت أول باخرة في إطار إعادة الملاحة البحرية (**السفير**، بيروت).

٣٧٧ ـ أجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، محادثات في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي، حول العلاقات الثنائية بين البلدين. وأذيع رسمياً في العاصمة العراقية التي يزورها الشيخ جابر للمرة الأولى منذ ١٠ سنوات، أن الزيارة ستساعد على حل النزاعات الاقليمية. ولم تذكر الأنباء أي شيء رسمي حول مضمون المحادثات، لكن وسائل الإعلام «تحدثت عن اتجاه عراقي لتسوية الحدود بين الكويت والعراق في ضوء موقف الكويت المساند للعراق أثناء الحرب العراقية ـ الايرانية» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٦/٩/١٩٨٩

٣٧٨ ـ وجّه الأخضر الابراهيمي، موفد اللجنة العربية إلى لبنان لحل الأزمة اللبنانية، دعوة إلى النواب اللبنانيين للاجتماع في مدينة الطائف السعودية في ٣٠ أيلول/سبتمبر الجاري لمناقشة وثيقة «للوفاق الوطني» أعدتها اللجنة الثلاثية العربية في ضوء اتصالاتها مع القيادات اللبنانية (**الديار**، بيروت).

٣٧٩ ـ دان مجلس جامعة الدول العربية في جلسة طارئة عقدت في تونس بناء على طلب ليبي، اسرائيل بعد أنباء عن قيامها بإطلاق صاروخ متوسط المدى سقط على مسافة ٤٠٠ كلم شمال بنغازي قبالة الساحل الليبي في ١٤ أيلول/سبتمبر الجاري. وحمّل المجلس الإدارة الأمريكية مسؤولية استمرار التجارب العسكرية الاسرائيلية المهددة للسلام في الشرق الأوسط، مذكراً باتفاقية التحالف الاستراتيجي المعقودة بين الولايات المتحدة واسرائيل (**الديار**، بيروت).

٣٨٠ ـ نبّه «المؤتمر الثاني للنواب العرب للسكان والتنمية» الذي نظمه الاتحاد البرلماني العربي في دمشق إلى الزيادة المطردة في عدد السكان العرب مقابل الهبوط في الإنتاج الزراعي. وأكد المؤتمر أن هذا الوضع سيدفع البلدان العربية مع حلول عام الفين إلى استيراد ٦٥ بالمئة من حاجاتها الغذائية، أي أربعة أضعاف ما تستورد حالياً (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٧/٩/١٩٨٩

٣٨١ ـ صرح الشاذلي القليبي، الأمين العام

لجامعة الدول العربية، بأن الجامعة قررت تشكيل فريق من الخبراء العرب لإعداد مشروع جديد لتعديل ميثاق الجامعة العربية الموقع عام ١٩٤٥ بطريقة تعكس احتياجات الوضع العربي والدولي من دون المساس بمبادئ العمل العربي المشترك (**السفير**، بيروت).

٣٨٢ ـ اختتم رؤساء مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق والأردن ومصر والجمهورية العربية اليمنية أعمال قمتهم الثالثة في صنعاء التي خصصت للبحث في اتفاقات التعاون في مجالات الإسكان والزراعة والإعلام والاتصالات والنقل والتعليم وتبادل القوى العاملة التي وقعها رؤساء وزراء بلدان المجلس في الحادي والعشرين من أيلول/ سبتمبر الجاري. وقد صادق رؤساء بلدان المجلس على اتفاقات التعاون وأصدروا بياناً سياسياً دعا إلى إحلال السلام بين العراق وايران على أساس قرار مجلس الأمن ٥٩٨ من خلال المفاوضات المباشرة بين البلدين تحت إشراف الأمم المتحدة. كما دعا البيان إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان، وحث الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ موقف إيجابي حيال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في انتظار عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٨/ ٩/ ١٩٨٩

٣٨٣ ـ اجتمع ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، في نيويورك مع موشي ارينز، نظيره الاسرائيلي، وبحثا في اقتراح سوفياتي يدعو إلى عقد لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي في موسكو. وذكرت الأنباء أن شيفاردنادزة شدّد على ضرورة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية «لأنه بدونها لا يمكن لأي تسوية أن تنجح» (**السفير**، بيروت). من جهة أخرى، عقد لقاء بين ارينز وعصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، بحضور جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، تم خلاله البحث في «جهود السلام في المنطقة» وأعلن بايكر في نيويورك «أن هناك تقدماً في عملية السلام في الشرق الأوسط يمكن إحرازه إذا وافقت اسرائيل على إجراء حوار مع الفلسطينيين». لكنه اعتبر أن اقتراح شيفاردنادزة عقد لقاء فلسطيني ـ اسرائيلي في موسكو «يزيد الأمور تعقيداً» (**النهار**، بيروت).

٣٨٤ ـ وقع في باريس مشروع اتفاق يقضي بفتح غرفتين للتجارة سوفياتية واسرائيلية في كل من موسكو وتل أبيب وذلك في خطوة ثانية للتقارب بين الجانبين السوفياتي والاسرائيلي بعد أن تم تبادل البعثات القنصلية بينهما العام ١٩٨٧ (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٩/ ٩/ ١٩٨٩

٣٨٥ ـ عقد «اللقاء الوحدوي» في لبنان ندوة فكرية بدار الندوة في بيروت تحت عنوان «لبنان والحل العربي» لمناسبة ذكرى انفصال الوحدة السورية ـ المصرية وغياب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. وأجمع المشاركون في الندوة على أن انفصال الوحدة ومن ثم غياب عبد الناصر أحدثا خللاً في الأداء العربي تمثل في نزاعات فئوية وقطرية سادت الوطن العربي. وربط المشاركون في الندوة الوضع المتدهور في لبنان بالوضع العربي المتأزم نتيجة لغياب الدور القيادي اللاجم للصراعات العربية (**السفير**، بيروت).

السبت ٣٠/ ٩/ ١٩٨٩

٣٨٦ ـ توجه ٦٣ نائباً لبنانياً إلى مدينة الطائف السعودية تلبية لدعوة اللجنة الثلاثية لمناقشة وثيقة للوفاق الوطني في لبنان. وصرح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أن الهدف من اجتماع النواب هو تحقيق الوفاق الوطني وإحياء

المؤسسات الدستورية للدولة اللبنانية (**النهار**، بيروت).

٣٨٧ ـ صوتت الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال مؤتمرها السنوي المنعقد في فيينا على قرار تقدمت به المجموعة العربية في المؤتمر «يحث اسرائيل على وضع ضوابط دولية على جميع منشآتها النووية». وقد وافق على القرار ٤٧ دولة وعارضته الولايات المتحدة وامتنعت ١٢ دولة عن التصويت (**الديار**، بيروت).

تشرين الأول (اكتوبر)

الأحد ١/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٨٨ ـ اعترفت الفلبين رسمياً بدولة فلسطين لتصبح بذلك الدولة التاسعة والثمانين التي تعترف بفلسطين (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٨٩ ـ أعلن عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني، أن السودان تلقت مساعدات عسكرية مهمة من العراق وليبيا لتعزيز القوات المسلحة السودانية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٣/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩٠ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في طوكيو مع توشيكي كايفو، رئيس الوزراء الياباني، حول دور اليابان في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح كايفو بأن اليابان تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في حقه في تقرير مصيره وتؤيد مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في كل الخطوات الهادفة إلى دفع عملية السلام من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة (**وكالة وفا**، تونس).

الأربعاء ٤/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩١ ـ استعرض محمد حسن الأمين، قاضي صيدا الجعفري في لبنان، أعمال وأبحاث ندوة «الحوار القومي ـ الديني» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية في القاهرة خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ أيلول/ سبتمبر الماضي. وقال الأمين أن الندوة سمحت بتجديد نقاط الخلاف والتلاقي بين العروبة والإسلام وبنقد ذاتي مارسه القوميون والإسلاميون على السواء تمهيداً لمواصلة الحوار بينهم. وقد تطرق إلى الأزمة اللبنانية، فتوقع أن تؤدي اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف إلى تسوية تسمح بإدارة الأزمة اللبنانية وليس إلى حل نهائي لها (**السفير**، بيروت).

الخميس ٥/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩٢ ـ تواصلت الصدامات بين قوات الاحتلال

الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وذكرت الأنباء أن مواطناً فلسطينياً لقي مصرعه برصاص قوات الاحتلال كما أصيب ٨٥ مواطناً بجروح (**الدستور**، عمان).

الجمعة ٦/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩٣ ـ استقبل دنغ سياوبنغ لي بنغ، رئيس الوزراء الصيني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل إلى بكين قادماً من طوكيو. وذكرت الأنباء أن الزعيم الصيني بحث مع عرفات في الجهود الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ووقف سياسة القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وموضوع أمن اسرائيل (**السفير**، بيروت).

السبت ٧/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩٤ ـ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وفداً دبلوماسياً يمثل البعثات الدبلوماسية لسبع دول أوروبية من دخول «بيت ساحور» للتعرف عن كثب على أعمال القمع التي يتعرض لها سكانها (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٨/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩٥ ـ استقبل نيقولاي تشاوشيسكو، الرئيس الروماني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في الجهود المبذولة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتطورات القضية الفلسطينية (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ٩/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩٦ ـ التقى ميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في برلين الشرقية. وذكرت الأنباء أن الجانبين اتفقا على مواصلة التنسيق بينهما إزاء جهود السلام في الشرق الأوسط من خلال اللجنة المشتركة السوفياتية ـ الفلسطينية التي تم تشكيلها العام الماضي في تونس (**السفير**، بيروت).

٣٩٧ ـ أفاد تقرير صادر عن بنك الخليج الدولي أن الديون الخارجية العربية ارتفعت من ٦٨ مليار دولار في العام ١٩٨٢ إلى ١٤٠ مليار دولار في العام ١٩٨٨. وأشار التقرير إلى ضرورة السيطرة على الأوضاع المالية العربية من خلال معالجة الاختلال الذي يواجه الاقتصاد في العديد من البلدان العربية وليس من خلال اقتراض المزيد من الأموال (**الديار**، بيروت).

٣٩٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الخويلدي الحميدي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، الذي سلمه رسالة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، ذكرت الأنباء في دمشق أنها تتعلق بالأوضاع العربية وسبل التعاون بين الجيشين الليبي والسوري (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٠/ ١٠/ ١٩٨٩

٣٩٩ ـ وقّع وزراء النفط والطاقة والثروة المعدنية، في مجلس التعاون العربي على اتفاقية للتعاون في مجال النفط والطاقة بين أعضاء المجلس (مصر والأردن والعراق واليمن العربية) هي الأولى منذ تأسيس مجلس التعاون العربي. وتنص الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في بغداد على القيام ببحوث مشتركة لتأسيس مختبرات لإنتاج واستهلاك النفط

والغاز وصناعة التكرير وعلى تبادل الخبرات في مجال صناعة النفط وتزويد أي عضو بالمجلس بما يحتاجه من النفط (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الأربعاء ١١/ ١٠/ ١٩٨٩

---

٤٠٠ ـ رأى مسارع حسن الراوي، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو)، أن اللغة العربية قادرة على المحافظة على أصالتها وأن اقتباس المفردات الأجنبية وتكريسها في المواد العلمية العربية لا يمكن أن يهددوها (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الخميس ١٢/ ١٠/ ١٩٨٩

---

٤٠١ ـ أكدت ندوة «الاحتمالات البترولية في المناطق العميقة في الوطن العربي» التي نظمتها منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) في أبو ظبي أن المطلوب تطوير تقانة استكشاف المواد الهيدروكربونية وإنتاجها من الطبقات الجيولوجية العميقة في الوطن العربي لزيادة الاحتياط النفطي العام. وقال خبراء نفطيون مشاركون بالندوة، أن حجم الاحتياط النفطي العربي غير المكتشف حتى الآن يقدر بحوالي ٢٠٩ بلايين برميل أي ما يعادل ٣٥ بالمئة من حجم الاحتياط النفطي المكتشف والذي يقدر بنحو ٥٩٠ بليون برميل من النفط الخام (**الحياة**، لندن).

٤٠٢ ـ اقترح جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، خطة «لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط» تدعو إلى حوار اسرائيلي ـ فلسطيني تتفهم واشنطن خلاله مطالب اسرائيل الداعية إلى إجراء حوار مع وفد فلسطيني تقبل به للبحث في الانتخابات المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي تقترحها اسرائيل في إطار خطتها للحكم الذاتي الفلسطيني. وتدعو الخطة إلى التنسيق بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي. وقد ردت منظمة التحرير الفلسطينية بلسان محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة على خطة بايكر، مؤكداً «أن المنظمة لها الحق وحدها في تأليف الوفد الفلسطيني والتحدث باسمه وأن أي لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني يجب أن يكون بمثابة تمهيد لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة يحضره مندوبون عن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ويمثلون من الأمم المتحدة ومصر» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٣/ ١٠/ ١٩٨٩

---

٤٠٣ ـ بحث يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، مع فاروق البشري، نظيره السوداني، الذي يزور القاهرة، في العلاقات الاقتصادية بين البلدين وزيادة قيمة التبادل التجاري التي تصل إلى نحو ٣٢٠ مليون دولار. من ناحية ثانية، ذكرت الأنباء في الخرطوم أن مصر والكويت أرسلتا إلى السودان أدوية أساسية تحتاجها المرافق الصحية في البلاد (**الحياة**، لندن).

السبت ١٤/ ١٠/ ١٩٨٩

---

٤٠٤ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان برصاص الاحتلال الاسرائيلي وأصيب أكثر من مئة مواطن بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٥/ ١٠/ ١٩٨٩

---

٤٠٥ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في عدن مع حيدر أبو بكر العطاس، رئيس هيئة الرئاسة في اليمن الديمقراطي، حول تنسيق العلاقات بين الجانبين اليمني والفلسطيني. وقد انتقل عرفات من عدن إلى بغداد حيث أجرى محادثات مع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، حول الأوضاع العربية (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ١٦/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٠٦ ـ جدّد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، رفضه لمبدأ الحوار مع أي وفد فلسطيني تختاره منظمة التحرير الفلسطينية، موضحاً أن الحوار مع الفلسطينيين يمكن تنظيمه مع وفد فلسطيني من داخل الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

٤٠٧ ـ صرح ناطق عسكري سوري أن الطيار السوري باسم العدل الذي هبط بطائرته الـ «ميغ ـ ٢٣» الأربعاء الماضي في الأراضي المحتلة «هو عميل للاستخبارات الاسرائيلية التي جندته لتهريب طائرة من سلاح الجو السوري وتسليمها إلى العدو» (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٧/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٠٨ ـ وصل معمر القذافي، الرئيس الليبي، إلى مدينة «مرسى مطروح» في أول زيارة لمصر منذ ١٦ عاماً من القطيعة الدبلوماسية بين البلدين. وصرح القذافي بأنه يأمل من وجوده في مصر أن يفتح الطريق أمام الأمة لمواجهة التحديات الأجنبية. من جهته، أصدر حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي رحب بالقذافي تعليمات لإنهاء قيود التنقل بين البلدين فوراً وأن يتم الانتقال بالبطاقات الشخصية. وصرح بأنه سيتوجه إلى مدينة طبرق الليبية لمواصلة المحادثات مع القذافي حول القضايا العربية والافريقية (**النهار**، بيروت).

٤٠٩ ـ دانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في اجتماع لها في باريس مواصلة قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها القمعية في الأراضي المحتلة. كما دانت المنظمة مواصلة انتهاك حقوق الإنسان في معظم الأقطار العربية (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٨/ ١٠/ ١٩٨٩

٤١٠ ـ تم في نيويورك التوقيع على اتفاقية للتعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في المجالين السياسي والفني تنفيذاً لما جاء في الفقرة العاشرة من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في شأن تطوير التعاون مع الجامعة العربية. وقد وقع الاتفاقية الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة العربية، وخافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة (**الحياة**، لندن).

٤١١ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة إلى مدينة طبرق الليبية، رداً لزيارة معمر القذافي، الرئيسي الليبي، إلى مدينة مرسى مطروح المصرية أمس الأول. وصرح الرئيس المصري بأنه لم يعد هناك أي خلاف بين البلدين في شأن القضايا التي بحثها الجانبان. وقد صرح صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، بأن المحادثات المصرية ـ الليبية أدت إلى إطلاق حرية تنقل الأفراد والبضائع بين البلدين وإلى عقد اتفاقات للاستفادة من اليد العاملة المصرية والتعاون في مجالات الزراعة واستثمار الموارد المائية، إضافة إلى اتفاق لربط شبكات الكهرباء بين البلدين وزيادة التبادل التجاري وإقامة خط حديد وتحسين الطرق البرية الحدودية. وقد رحب الاتحاد السوفياتي بالتقارب بين ليبيا ومصر الذي سمحت به القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء في أيار/مايو الماضي، فيما جددت الإدارة الأمريكية اتهاماتها لليبيا «بزعزعة الاستقرار في المنطقة» (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩/ ١٠/ ١٩٨٩

٤١٢ ـ وافق وزراء المال والاقتصاد في مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الرياض على اتخاذ الإجراءات الهادفة إلى ضمان حرية تملك العقارات لمواطني بلدان المجلس وممارسة الأنشطة التجارية في بلدان المجلس وفقاً للاتفاقية الاقتصادية الموحدة الموقعة عام ١٩٨٤ (**الديار**، بيروت).

الجمعة ٢٠/ ١٠/ ١٩٨٩

٤١٣ ـ حذر عدنان الهندي، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، من إفلاس بعض المصارف العربية في أوروبا وهروبها إذا لم يتم التنسيق والتعاون في ما بينها لمواجهة التحديات التي يفرضها قيام السوق الأوروبية الموحدة أواخر العام ١٩٩٢. وأوضح الهندي أن المصارف العربية في الخارج وعددها ٣٦٧ مصرفاً، ٦٠ بالمئة منها في أوروبا لا تمتلك رؤوس أموال كبيرة تمكنها من المنافسة مع المصارف العالمية، مؤكداً أن وجود ١٠ مصارف كبيرة بالخارج أفضل من ٢٠٠ مصرف صغير لا يوجد تنسيق وتعاون في ما بينها (**الحياة**، لندن).

٤١٤ ـ أنهى مؤتمر «الحوار الوطني من أجل السلام في جنوب السودان» أعماله بالخرطوم بتبني وثيقة نهائية تدعو إلى إقامة نظام فدرالي في السودان يختار فيه كل إقليم بين الشريعة الإسلامية والتشريع العلماني» وصرح محمد أمين خليفة، عضو مجلس قيادة ثورة الإنقاذ السوداني، أن مجلس قيادة الثورة سيعتبر نفسه ملتزماً النتائج التي توصل إليها المؤتمر وستحدد الحكومة السودانية العمل بوقف إطلاق النار في الجنوب السوداني. بالمقابل أعلنت (الحركة الشعبية لتحرير السودان) أن الحركة ستتقيد بوقف إطلاق النار، لكنها «ترفض نتائج المؤتمر وتطالب بتعميم التشريع العلماني على كافة أراضي السودان» (**النهار**، بيروت).

السبت ٢١/ ١٠/ ١٩٨٩

٤١٥ ـ انتخب أحمد عصمان، رئيس مجلس النواب المغربي، رئيساً بالاجماع للمجلس الاستشاري لاتحاد المغرب العربي الذي عقد دورته الأولى في الرباط بحضور ٥٠ نائباً يمثلون بالتساوي بلدان اتحاد المغرب العربي الخمسة (١٠ لكل بلد) وهي: المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا. كذلك تم تأليف ٥ لجان في إطار المجلس الاستشاري وهي: لجنة الشؤون السياسية ولجنة التخطيط والمال والاقتصاد ولجنة الشؤون القانونية ولجنة الثقافة والتربية والإعلام ولجنة الشباب والشؤون الاجتماعية (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢٢/ ١٠/ ١٩٨٩

٤١٦ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في باريس مع رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، حول سبل تنشيط الحوار العربي ـ الأوروبي (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٣/ ١٠/ ١٩٨٩

٤١٧ ـ أقر النواب اللبنانيون المجتمعون في الطائف وثيقة الوفاق الوطني «اتفاق الطائف» بعد ٢٣ يوماً من الاجتماعات برعاية اللجنة الثلاثية العربية. وقد وافق على الوثيقة ٥٨ نائباً من أصل ٦٢ نائباً (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 10).

٤١٨ ـ أعربت الحكومة السورية عن أسفها لقيام طائرتين سوريتين بإسقاط طائرة مسح مدنية تركية

ومقتل ركابها السبت الماضي لدى اقترابها من الأجواء السورية. وأفاد بيان صادر في دمشق أن سوريا مع إجراء تحقيق في الحادث للمحافظة على علاقات حسن الجوار بين البلدين. وقد عقدت اجتماعات بين وفد تركي وآخر سوري للمباشرة في إجراءات التحقيق (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٤/ ١٠/ ١٩٨٩

٤١٩ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على مخيم طولكرم فيما شهدت مناطق نابلس والخليل وجنين ودير البلح في الأراضي المحتلة مواجهات عنيفة سقط خلالها شهيد فلسطيني وأصيب ٤٥ مواطناً بجروح (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٢٠ ـ أصدرت اللجنة الوزارية الثلاثية العربية المنبثقة عن القمة العربية بالدار البيضاء بياناً أذاعه الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في جدة، دعا النواب اللبنانيين إلى عقد جلسة دستورية في تاريخ أقصاه ٧ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل لانتخاب رئيس للمجلس النيابي والمصادقة على «وثيقة الوفاق الوطني» (اتفاق الطائف) وانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 11).

٤٢١ ـ رحبت واشنطن وبريطانيا بوثيقة الوفاق الوطني في لبنان (اتفاق الطائف) (**السفير**، بيروت). وأعربت فرنسا عن أملها في أن يؤدي الاتفاق إلى الاستقرار في لبنان مع الإشارة إلى «أن باريس كانت تتوقع ضمانات أكبر لجهة انسحاب القوات الأجنبية من لبنان» (**الديار**، بيروت).

الخميس ٢٦/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٢٢ ـ رحّب الاتحاد السوفياتي وكذلك المجموعة الأوروبية «بوثيقة الوفاق الوطني في لبنان» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٧/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٢٣ ـ أكدت ايران أنها لن تعرقل تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني في لبنان على الرغم من تحفظها عليها، فيما شكك اوري لوبراني، منسق أنشطة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، بفرص نجاح تنفيذ الوثيقة. أما على الصعيد اللبناني، فقد رحّب الرئيس سليم الحص بالوثيقة وكذلك البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير على أساس «أن لا بديل أفضل من الوثيقة في الوقت الراهن وهي مدعومة دولياً». وقد تحفظ كل من الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري على بنودها المتعلقة بالإصلاحات السياسية، فيما أعلن العماد ميشال عون، رئيس الحكومة العسكرية، رفضه المطلق لوثيقة الوفاق ووجّه انتقادات إلى النواب والفعاليات في المنطقة الشرقية التي أجمعت على تأييد الوثيقة (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٨/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٢٤ ـ ذكرت شبكة ان ـ بي ـ سي الأمريكية للتلفزيون أن اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا لتطوير صاروخ نووي بعيد المدى. من جهتها اعتبرت الحكومة الاسرائيلية أن الإدارة الأمريكية وراء مثل هذه التقارير بهدف الضغط على اسرائيل للقبول بإجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٩/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٢٥ ـ لقي مواطن فلسطيني في الأراضي المحتلة مصرعه برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي فيما القيت زجاجات حارقة باتجاه سيارات عسكرية اسرائيلية في قطاع غزة (**الاتحاد**، حيفا).

الاثنين ٣٠/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٢٦ ـ أكد الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، عضو اللجنة الثلاثية العربية، أمام وفد مجلس النواب اللبناني الذي يزور الجزائر أن سوريا قدمت كل الدعم والمساعدة للجنة العربية لتسوية الأزمة اللبنانية (**النهار**، بيروت).

٤٢٧ ـ أعلن عبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، أن الصندوق وافق على إقراض ١١٤ مليون دولار لمصر و٣٥ مليون دولار للأردن بفائدة مخفضة للمساهمة في تمويل مشروع لربط شبكتي الكهرباء في البلدين عن طريق كابل بحري يمر تحت خليج العقبة (**السفير**، بيروت).

٤٢٨ ـ دعا مجلس الأمن الدولي كلاً من العراق وايران إلى التعاون مع يان الياسون، مندوب الأمين العام للأمم المتحدة، إلى منطقة الخليج لتحريك مفاوضات السلام بين بغداد وطهران الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٥٩٨ المتعلق بتسوية الحرب العراقية ـ الايرانية. وقد أصدر المجلس هذا البيان بعد أن وجّه العراق رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تحدث فيها عن خروقات للبحرية الإيرانية للهدنة في منطقة ميناء البكر النفطي (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٣١/ ١٠/ ١٩٨٩

٤٢٩ ـ وجّه الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، نداء إلى اللبنانيين دعا فيه إلى إنهاء الخلافات اللبنانية والعمل من أجل تطبيق وثيقة الوفاق الوطني. كذلك أشار الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، إلى ضرورة تأييد الوثيقة من القاعدة الشعبية لانجاح تنفيذها (**السفير**، بيروت).

٤٣٠ ـ أكد غينادي تاراسوف، مستشار وزير الخارجية السوفياتي، الذي أجرى محادثات في تونس أمس الأول مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي القاهرة مع أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، أن التسوية الشاملة في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقها ما لم تنسحب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة وتشارك جميع الأطراف بعملية السلام بما فيها سوريا (**النهار**، بيروت).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الأربعاء ١/١١/١٩٨٩

٤٣١ ـ أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن العملية الفدائية البحرية التي نفذها أحد مقاتليها قبالة ساحل رأس الناقورة في جنوب لبنان ضد زورق حربي اسرائيلي. وأفادت الأنباء أن الفدائي محمود الأزور (سوري الجنسية) قاد زورقه المخصص للصيد وتخطى منطقة رأس الناقورة حيث فجر زورقه المفخخ بحوالي ٥٠٠ كلغ من المتفجرات لدى اقترابه من زورق حربي اسرائيلي. واعترفت الإذاعة الاسرائيلية بوقوع ثلاث إصابات في طاقم الزورق الاسرائيلي وقالت «إن البحرية الاسرائيلية عملت على إنقاذ طاقم الزورق حتى الفجر» (**النهار**، بيروت).

٤٣٢ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي اجتماع دورتهم الأولى في الرباط بالموافقة على تشكيل أربع لجان وزارية متخصصة هي: لجنة الأمن الغذائي ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية ولجنة البنى التحتية الأساسية ولجنة الموارد البشرية. كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة لمتابعة التعاون بين اتحاد المغرب العربي والمجموعات الإقليمية العربية (مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي) إضافة إلى التعاون مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجموعة الافريقية. وصرح عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، أن الأولوية على صعيد التعاون بين بلدان اتحاد المغرب العربي ستعطى للجنة الأمن الغذائي (**الديار**، بيروت).

الخميس ٢/١١/١٩٨٩

٤٣٣ ـ أكدت منظمة التحرير الفلسطينية أنها تعتبر الانتخابات لمجلس النواب الأردني شأناً أردنياً بخاصة بعد قرار الأردن فك الارتباط القانوني والإداري مع الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأوضح بيان صادر عن المنظمة في عمان أن المنظمة لا تدعم أي مرشح في الحملة الانتخابية وتتمنى عدم بث اسمها في الحملة الانتخابية الهادفة إلى ترتيب البيت الأردني (**الدستور**، عمان).

٤٣٤ ـ ذكرت الإذاعة الاسرائيلية أن الإدارة الأمريكية حولت إلى اسرائيل المساعدات المالية النقدية غير العسكرية التي تبلغ مليار و١٣٠ مليون دولار والتي يحق لاسرائيل استخدامها لأي غرض كان وفقاً لاتفاقية بهذا الشأن مع الحكومة الأمريكية (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٣/ ١١/ ١٩٨٩

٤٣٥ ـ أنهت اللجنة السياسية المنبثقة من اللجنة المشتركة بين اليمن العربية واليمن الديمقراطية اجتماعاتها التي عقدت في «تعز» للمرة الأولى منذ إنشائها عام ١٩٧٢ بموجب اتفاق أبرمه البلدان في ليبيا بهدف تحقيق الوحدة بين شطري اليمن. وقد صدر في ختام أعمال اللجنة التي استغرقت ثلاثة أيام برئاسة عبد الكريم الأرياني، وزير خارجية اليمن العربية، وسالم صالح محمد، الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي في اليمن الديمقراطية، بيان أكد وجود الكثير من القواسم المشتركة التي يتوجب تنميتها والاسترشاد بها في الاجتماعات القادمة لتحقيق الوحدة بين صنعاء وعدن. وأضاف البيان «أن اللجنة أكدت تعزيز المشاركة الوطنية في العمل السياسي في اليمن بما يعزز الديمقراطية واحترام الآراء المختلفة التي يكفلها مشروع دولة الوحدة». وجدير بالذكر، أن مشروع دستور دولة الوحدة ينص على توحيد قوانين شطري اليمن في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (**السفير**، بيروت).

السبت ٤/ ١١/ ١٩٨٩

٤٣٦ ـ أعادت أثيوبيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد قطيعة دامت ١٦ عاماً اثر حرب ١٩٧٣ العربية ـ الاسرائيلية. واعتبر بيان صادر في أديس أبابا «أن إعادة العلاقات سيسمح لأثيوبيا بالتأثير على اسرائيل في إطار المساعي الرامية إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط» (**السفير**، بيروت).

الأحد ٥/ ١١/ ١٩٨٩

٤٣٧ ـ أعرب موشي أرينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، عن أمله في أن تتيح إعادة العلاقات بين اسرائيل وأثيوبيا إعادة يهود من «الفالاشا» لا يزالون في أثيوبيا (**النهار**، بيروت).

الاثنين ٦/ ١١/ ١٩٨٩

٤٣٨ ـ انعقد مجلس النواب اللبناني في مطار القليعات شمالي لبنان بعدما تعذر انعقاده في بيروت وفقاً للرزنامة التي حددتها اللجنة الثلاثية العربية المنبثقة عن القمة العربية في الدار البيضاء لتسوية الأزمة اللبنانية. وانتخب النواب حسين الحسيني، رئيساً للمجلس النيابي، كما صادقوا على «وثيقة الوفاق الوطني» التي عرفت «باتفاق الطائف»، واختتموا جلساتهم بانتخاب رينيه معوض، رئيساً للجمهورية اللبنانية، وسط مواقف دولية مؤيدة للانتخاب بدأت في الثاني من الشهر الجاري بإصدار الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بياناً مشتركاً رحب باتفاق الطائف، ومواقف محلية معارضة للاتفاق تمثلت بإعلان العماد عون في الرابع من الشهر الجاري «حل مجلس النواب اللبناني، محذراً النواب القاطنين في المنطقة الشرقية من العودة إلى منازلهم، رغم الإجماع العربي والدولي على اعتبار هذا الإجراء بحل مجلس النواب غير دستوري (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٧/ ١١/ ١٩٨٩

٤٣٩ ـ دعا المؤتمر الـ ٣١ لاتحاد الغرف العربية للتجارة والصناعة والزراعة في ختام اجتماعاته في أبو ظبي والتي عقدت خلال الفترة من ٤ إلى ٦ تشرين الثاني/نوفمبر الحالي إلى ضرورة فتح الأسواق العربية أمام منتوجات الأراضي الفلسطينية المحتلة وتقديم التسهيلات اللازمة على الصعيد الرسمي العربي وصعيد رجال الأعمال العرب لايصال هذه المنتوجات إلى الأسواق العربية. وقرر

المؤتمر دعم الخطوات التي تتخذها الحكومات العربية لتطوير حجم التبادل التجاري البيني والتأكيد على دور القطاع الخاص في هذا المجال لزيادة حركة التبادل التجاري بين البلدان العربية. كذلك قرر المؤتمر عقد ندوة في تونس عام ١٩٩١ مع الجانب الأوروبي لمواجهة التحديات الناجمة من توحيد السوق الأوروبية المشتركة عام ١٩٩٢. وقرر المؤتمر انشاء غرفة عربية مشتركة مع الصين والاتحاد السوفياتي واستراليا (**الحياة**، لندن).

٤٤٠ ـ قام كاسا كبيدي، المساعد السياسي للرئيس الاثيوبي، بزيارة إلى اسرائيل، وأعلن أن الحكومة الاثيوبية وافقت من حيث المبدأ على السماح لـ ١٦ ألف يهودي من الفالاشا بالهجرة إلى اسرائيل، معتبراً أن ذلك لا يتنافى مع الدستور الاثيوبي الذي ينص على حرية تنقل الاثيوبيين، ورافضاً في الوقت نفسه التعليق حول ما إذا كانت اسرائيل قد تعهدت مقابل السماح بهجرة الفالاشا تزويد اثيوبيا بالسلاح (**السفير**، بيروت).

٤٤١ ـ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرار يدين الإجراءات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وهذه هي المرة الثالثة التي تلجأ فيها واشنطن إلى نقض القرار الذي اقترحته الكويت باسم المجموعة العربية وأيدته دول عدم الانحياز، يدين كافة الإجراءات الاسرائيلية في بيت ساحور ويطالب بإعادة الممتلكات التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي من أهالي البلدة بحجة امتناعهم عن تسديد الضرائب (**الديار**، بيروت).

الأربعاء ٨/ ١١/ ١٩٨٩

٤٤٢ ـ أعلنت سوريا تقديم كل إمكاناتها لتحقيق وحدة لبنان وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كافة الأراضي اللبنانية، وذلك في ختام لقاء عقده عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، مع رينيه معوض، الرئيس اللبناني المنتخب، في الشمال اللبناني (**السفير**، بيروت).

٤٤٣ ـ قررت الولايات المتحدة إعادة ٥٦٧ مليون دولار أرصدة مجمدة إلى ايران، نافية أن يكون لهذا القرار علاقة بمسألة الرهائن الأمريكية المحتجزة في لبنان، رغم أن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أعرب عن أمله في أن يساهم هذا القرار في تعجيل إطلاق الرهائن (**النهار**، بيروت).

الخميس ٩/ ١١/ ١٩٨٩

٤٤٤ ـ بحث عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، في اجتماع مع وفد من منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، في تنسيق المواقف المصرية ـ الفلسطينية ازاء الاقتراحات الأمريكية والاسرائيلية المطروحة في المنطقة لدفع عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٠/ ١١/ ١٩٨٩

٤٤٥ ـ اختتم زكي بدر، وزير الداخلية المصري، والوفد المرافق له، محادثات في الكويت مع الشيخ سالم الصباح، وزير الداخلية الكويتي، بالاتفاق على تشكيل لجنة مصرية ـ كويتية مشتركة للتعاون الأمني بين البلدين ومواصلة اجتماعات القيادات الأمنية لتدعيم الجهود الهادفة إلى مكافحة الإرهاب والمخدرات (**الوطن**، الكويت).

٤٤٦ ـ أوصى مؤتمر المنظمات الأهلية العربية الذي اختتم أعماله في القاهرة في الثاني من الشهر الجاري والذي شارك فيه ممثلون عن ٤٠٠ هيئة ومؤسسة عربية، بتقويم أوضاع التنظيمات الأهلية العربية على الصعيد الدولي لطرح قضاياها والدفاع عنها (**السفير**، بيروت).

السبت ١١/ ١١/ ١٩٨٩

٤٤٧ ـ أصيب ٥٠ مواطناً فلسطينياً بجروح في

مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث تم إعطاب ٣٠ سيارة عسكرية اسرائيلية (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٢/ ١١/ ١٩٨٩

٤٤٨ ـ أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار على مسيرة للطلاب في مدينة الخليل كانوا يرددون أناشيد وطنية مما أدى إلى اصابة العديد من الطلاب بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٣/ ١١/ ١٩٨٩

٤٤٩ ـ اختتم وفد المجموعة الأوروبية المؤلف من وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا محادثاته في تونس والقاهرة مع الجانب الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وحسني مبارك، الرئيس المصري، حول خطة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، الهادفة إلى إجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي بشأن اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة. وصرح عرفات أن المنظمة تجد في خطة بايكر بعض الغموض، ولذلك أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعاتها في القاهرة في السادس من الشهر الجاري، حق المنظمة في تشكيل الوفد الفلسطيني المقترح للحوار مع اسرائيل، واعتبار أن أي حوار ليس سوى اجراء تحضيري لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. كما أكد الرئيس المصري للوفد الأوروبي في القاهرة أن مصر ليست بصدد اختيار أعضاء الوفد الفلسطيني المقترح للحوار نيابة عن الجانب الفلسطيني. من جهة أخرى، أعلن رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، أن دول المجموعة الأوروبية في ضوء محادثاتها مع الجانبين الفلسطيني والمصري تؤيد مشروع بايكر على أن يكون مرحلة أولى باتجاه مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

٤٥٠ ـ أدلى الناخبون الأردنيون بأصواتهم في أول انتخابات تشريعية تجري في البلاد منذ ٢٢ عاماً لاختيار ٨٠ عضواً لمجلس النواب الأردني الجديد الذي لا يتضمن أعضاء تمثل الضفة الغربية المحتلة انسجاماً مع القرار الأردني فك الارتباط القانوني والإداري مع الضفة الصادر في تموز/ يوليو عام ١٩٨٨. وقد حصل الاخوان المسلمون على ٢٠ مقعداً من أصل ٨٠ في مجلس النواب، وأصدروا بياناً أكدوا فيه أنهم لا يسعون إلى تغيير النظام وسيقفون ضد الفتن الطائفية كالتي حدثت في لبنان (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٤/ ١١/ ١٩٨٩

٤٥١ ـ شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة دهم واسعة في الأراضي المحتلة اعتقلت خلالها ٨٣ مواطناً فلسطينياً، فيما أصيب جنديان اسرائيليان وثلاثة مستوطنين يهود بجروح (**القبس**، الكويت).

الأربعاء ١٥/ ١١/ ١٩٨٩

٤٥٢ ـ شهدت الأراضي المحتلة احتفالات بالذكرى الأولى لإعلان دولة فلسطين رغم الإجراءات الأمنية التي فرضتها السلطات الاسرائيلية لمنع التظاهرات. وتزامنت هذه الاحتفالات مع عملية عسكرية هي الأولى من نوعها منذ بدء الانتفاضة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧، قتل فيها جندي اسرائيلي وجرح آخر في مكمن مسلح جنوبي مدينة غزة. وصرح اسحق رابين، وزير الدفاع الاسرائيلي، أن الفلسطينيين الذين يواجهون الانتفاضة منذ ٢٤ شهراً يتحولون إلى استخدام الأسلحة النارية. وقد تصاعدت

التظاهرات في قطاع غزة تنديداً بقرار سلطات الاحتلال الصادر قبل يومين والداعي إلى إقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة جنوبي قطاع غزة تطلق عليها اسم «دوغيت». وأطلق الجنود الاسرائيليون النار باتجاه المتظاهرين مما أدى إلى إصابة ١٥ مواطناً عربياً بجروح (**النهار**، بيروت).

٤٥٣ ـ اختتمت في الرياض اجتماعات وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل في مجلس التعاون الخليجي بإصدار عقد عمل موحد تستهدي به البلدان الأعضاء في المجلس في تعاقداتها مع القوى العاملة المطلوبة. وأقر الوزراء استراتيجية شاملة للعمل في بلدان المجلس تعتمد على الإحصاءات الخاصة بالتركيبة العمالية المواطنة والوافدة وأبرز خصائصها واتجاهات التغيير فيها. وكان قد سبق اجتماعات وزراء الشؤون الاجتماعية، اجتماع لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في التاسع من الشهر الجاري في مسقط تم خلاله البحث في تطورات المفاوضات العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية في إطار التحضير لجدول أعمال القمة الخليجية العاشرة التي ستعقد الشهر المقبل في مسقط (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٦/١١/١٩٨٩

٤٥٤ ـ أشارت الإدارة الأمريكية إلى امكانية التشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية لتشكيل وفد فلسطيني للتفاوض مع اسرائيل، وجاءت هذه الإشارة رداً على استفسارات فلسطينية حول دور المنظمة في تشكيل الوفد الفلسطيني وفقاً للخطة الأمريكية التي لا تشير بوضوح إلى دور المنظمة (**نيويورك تايمز**، نيويورك).

الجمعة ١٧/١١/١٩٨٩

٤٥٥ ـ أكد رينيه معوض، الرئيس اللبناني المنتخب، ضرورة تحقيق الوفاق الوطني، وكلف الرئيس سليم الحص تشكيل حكومة الوفاق الوطني في لبنان. في حين أكد العماد عون عدم تخليه عن السلطة في قصر بعبدا، مقر رئاسة الجمهورية، إلى الرئيس معوض. إزاء هذا الموقف أجرى سيد أحمد غزالي، وزير الخارجية الجزائري، محادثات مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، حول الوضع في لبنان، وصرح غزالي بلسان اللجنة الثلاثية العربية أن مواقف عون معرقلة للسلام في لبنان (**الديار**، بيروت).

السبت ١٨/١١/١٩٨٩

٤٥٦ ـ اختتم يان الياسون، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في المفاوضات العراقية ـ الايرانية، محادثاته مع المسؤولين العراقيين والايرانيين التي بدأها أوائل الشهر الجاري. وصدر بيان عن الأمانة العامة للأمم المتحدة أكد أن المسؤولين في البلدين أكدوا التزامهم بوقف إطلاق النار. وأفاد البيان أن الأمم المتحدة ستواصل محادثاتها مع طرفي النزاع حتى تحقيق السلام الدائم في منطقة الخليج. إلا أن البيان لم يشر إلى أي تقدم في المفاوضات بالنسبة إلى انسحاب القوات العسكرية إلى الحدود المعترف بها دولياً أو بالنسبة إلى موضوع تبادل أسرى الحرب كما ينص قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩/١١/١٩٨٩

٤٥٧ ـ وقع محمد راغب دويدار، وزير الصحة المصري، ومصطفى الزائدي، نظيره الليبي، اتفاقاً للتعاون بين مصر وليبيا في مجال الصحة. وينص الاتفاق الذي تم توقيعه أمس الأول في ليبيا على التعاون في مجالات صناعة الأدوية والتجهيزات الطبية، إضافة إلى إيفاد الحالات المرضية للعلاج في مصر وتأمين الخبراء والفنيين للعمل في المستشفيات الليبية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٠/١١/١٩٨٩

٤٥٨ ـ ذكرت التقارير أن الموقف الفرنسي «محايد» إزاء الأفرقاء المختلفة في لبنان رغم اعتراف الحكومة الفرنسية بدستورية رينيه معوض، الرئيس اللبناني. من جهة أخرى، قدم جون مكارثي، السفير الأمريكي، الذي قام بجولة في شمالي لبنان أوراق اعتماده كسفير للولايات المتحدة إلى الرئيس معوض، ودعا العماد عون إلى اتباع السلطة الشرعية المتمثلة بالرئيس المنتخب لتحقيق الوفاق الوطني (**النهار**، بيروت).

٤٥٩ ـ عقدت في الرياض أعمال الندوة الثالثة حول «تكامل جهود الأجهزة المعنية بمكافحة المخدرات» التي ينظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب على مدى ثلاثة أيام. وصرح فاروق عبد الرحمن مراد، رئيس المركز العربي، الذي افتتح أعمال الندوة، أن المشاركين في الندوة سيصدرون توصيات في شأن دور الشرطة في مكافحة الجريمة وتعاونها مع المؤسسات الإصلاحية ووسائل الإعلام في الحد من الجريمة، إضافة إلى التنسيق بين دور الشرطة ودور الأجهزة غير الرسمية في مكافحة الجريمة ورفع مستوى التدريب والتخطيط الأمني الخاص بمكافحة الجريمة في البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

٤٦٠ ـ أفادت التقارير الواردة من صنعاء أن محادثات الوحدة بين شطري اليمن ما زالت مستمرة حول الخطوات الوحدوية التي يمكن اتخاذها في الوقت الراهن. وأوضحت هذه التقارير أن اليمن العربية تقترح اندماج شطري اليمن في دولة واحدة وذلك من خلال دمج ثلاث وزارات هي الدفاع والخارجية والتربية على أن يكون للشطرين رئيس واحد.. أما جمهورية اليمن الديمقراطية فتقترح اتحاداً فيدرالياً يبدأ تنفيذه بإنشاء برلمان ومجلس للوزراء اتحاديين (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢١/١١/١٩٨٩

٤٦١ ـ انعقد في أبو ظبي المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك). وبحث المجلس في مشاكل البيئة وفي الوسائل الكفيلة بتشجيع التعاون بين البلدان العربية الأعضاء في المنظمة في مجال البتروكيميائيات. كذلك عرض المجلس نشاطات (أوابك) وصادق على موازنتها المقدرة للعام المقبل بحوالي ٣٨ مليون دولار. وتم الاتفاق على تطوير العلاقات بين (أوابك) والمجموعة الأوروبية وتقرر عقد ندوة مشتركة مع هيئة السوق الأوروبية المشتركة في أيار/مايو عام ١٩٩٠ في المغرب لدرس الآفاق المستقبلية للطاقة. وفي ختام الاجتماعات انتخب المجلس عبد الهادي قنديل، وزير النفط والثروة المعدنية المصري، رئيساً له (**النهار**، بيروت).

٤٦٢ ـ أعلن عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، في ختام اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ العراقية المشتركة التي انعقدت في القاهرة برئاسته عن الجانب المصري ورئاسة طه ياسين رمضان، نائب رئيس الوزراء، عن الجانب العراقي، أن الوضع الذي تعرض له العمال المصريون في العراق هو وضع عارض وأن مشكلة التحويلات التي تعتبر النقطة الجوهرية في هذا الموضوع حلت. وأوضح صدقي أنه تم الاتفاق على أن يقوم الجانب العراقي بتسديد ٥٠ مليون دولار من مستحقات المصريين العاملين في العراق وذلك على أقساط كل عشرة أيام، قيمة القسط ١٠ ملايين دولار، وقد تم تحويل الجزء الأول من المستحقات في السادس عشر من الشهر الجاري وستتواصل التحويلات حتى نهاية العام الحالي، على أن تجري دراسة أخرى للاتفاق على معدلات جديدة لتسوية بقية المستحقات. وأضاف أنه بالنسبة للعمال المصريين الذين توفوا أو قرروا مغادرة العراق نهائياً فستصرف المستحقات كاملة دفعة واحدة. وقد بحثت اللجنة المشتركة في الاجراءات المؤدية إلى تسوية جزء كبير من الديون

المستحقة على العراق لبعض الشركات المصرية، وتم الاتفاق على ضرورة عقد اتفاقية في مجال التأمينات الاجتماعية للعاملين في البلدين. كما اتفق على زيادة حجم التبادل التجاري وتوقيع اتفاق صفقة متكافئة لعام ١٩٩٠ بمبلغ ٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الأربعاء ١٩٨٩/١١/٢٢

٤٦٣ ـ واصل رينيه معوض، الرئيس اللبناني، مشاوراته لتشكيل حكومة الوفاق الوطني، ووجه رسالة إلى اللبنانيين في ذكرى استقلال لبنان، دعا فيها إلى وحدة الصف لتحقيق الوفاق واستعادة الأراضي المحتلة في الجنوب من خلال القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي، منوهاً بالجهود العربية والدولية والدور السوري الفاعل في تحقيق الوفاق من منطق الحرص على وحدة لبنان (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 14).

٤٦٤ ـ أكد تقرير لاتحاد المصارف العربية حول الأوضاع الاقتصادية في ١٧ بلداً عربياً عضواً في الاتحاد انخفاض متوسط نصيب الفرد العربي من ٢٥٠٠ دولار عام ١٩٨١ إلى ١٩٠٠ دولار عام ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨، أي بانخفاض قدره ٦٠٠ دولار. وأوضح التقرير أن هذا الانخفاض يأتي كنتيجة لزيادة عدد السكان وانكماش حركة التجارة الخارجية العربية من ٢٥٣ مليار دولار إلى ١٧٩ مليار دولار فقط خلال الفترة السابقة نفسها، بانخفاض يصل إلى ٤٨ بالمائة. كما أكد التقرير انخفاض عائدات النفط من ٢١٦ مليار دولار عام ١٩٨٦ إلى ٧٥ مليار دولار عام ١٩٨٨ نتيجة لانخفاض أسعار النفط من ١٥,٦ دولار للبرميل الواحد عام ١٩٨١ إلى ٦,٤٤ دولار فقط عام ١٩٨٨ (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الخميس ١٩٨٩/١١/٢٣

٤٦٥ ـ تسارعت الأحداث في لبنان واغتيل رينيه معوض (أمس) بعيد مراسيم الاحتفال بذكرى الاستقلال بتفجير ٢٠٠ كلغ من المتفجرات استهدفت موكبه على بعد مئات الأمتار من القصر الحكومي في بيروت حيث جرت مراسيم الاحتفال. وقد أثارت جريمة الاغتيال استنكاراً عربياً ودولياً. ودعت اللجنة الثلاثية مجلس النواب اللبناني إلى مواجهة الوضع، في حين برزت مواقف اسرائيلية، تلخصت في اعتبار اسحق شامير، رئيس الوزراء، «ان اغتيال معوض يعني موت اتفاق الطائف»، كما اعتبر أوري لوبراني، منسق الأنشطة الاسرائيلية في لبنان، أن الاغتيال ضربة لجهود الجامعة العربية ومؤيدي اتفاق الطائف، موضحاً «أن اسرائيل باقية في الجنوب اللبناني لحماية أمنها طالما أن اللبنانيين عجزوا عن تأليف «حكومة مركزية». كذلك أشارت الإذاعة الاسرائيلية إلى إمكانية عودة الاقتتال في لبنان «بسبب المواقف المتضاربة» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٨٩/١١/٢٤

٤٦٦ ـ أكد جون كيلي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أن مصر تجري مشاورات مع الفلسطينيين بهدف التوصل إلى صيغة حول تشكيل الوفد الفلسطيني إلى الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، مشيراً إلى أهمية الدور المصري في هذا المجال (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩٨٩/١١/٢٥

٤٦٧ ـ اجتمع النواب اللبنانيون في مدينة شتورا في البقاع اللبناني وانتخبوا الياس الهراوي، رئيساً للجمهورية اللبنانية، خلفاً للرئيس الراحل رينيه معوض، كما تم تأليف حكومة لبنانية برئاسة سليم الحص. وأكد الهراوي أنه يمد يده إلى جميع اللبنانيين لتحقيق الوفاق الوطني انسجاماً مع الاتفاق

الطائف» (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 15).

٤٦٨ ـ صرح اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في ختام جولة قام بها إلى الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا، «أن الحكومة الاسرائيلية توافق على خطة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، في شأن الحوار مع الفلسطينيين، بشرط إعطاء ضمانات أمريكية بعدم اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الحوار الذي يجب أن ينحصر بإجراءات الانتخابات المقترحة في الضفة الغربية وقطاع غزة». وأضاف أنه اتفق مع جورج بوش، الرئيس الأمريكي، «على وضع الخلافات بين اسرائيل وواشنطن في شأن موضوع الوضع النهائي للأراضي المحتلة جانباً». وحول محادثاته في فرنسا مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وفي ايطاليا مع جوليو اندريوتي، رئيس الوزراء الايطالي، أعلن شامير أن الحكومات الأوروبية بدأت تشك في إخلاص اسرائيل في شأن محادثات السلام في الشرق الأوسط، وقال إنه رغم صداقة فرنسا وايطاليا مع إسرائيل فإن المسؤولين في البلدين أبلغاه عدم إمكانية نجاح أي مبادرة لا تعالج قضية حق الفلسطينيين في تقرير المصير، معتبراً «أن هذا الموقف الأوروبي موالٍ للعرب» (الديار، بيروت).

الأحد ٢٦/ ١١/ ١٩٨٩

٤٦٩ ـ أصيب ٥ جنود من قوات الاحتلال الاسرائيلي وتحطم ٢٤ سيارة عسكرية اسرائيلية في مواجهات مع المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٧/ ١١/ ١٩٨٩

٤٧٠ ـ أصدرت لجنة المحامين العرب في الأراضي المحتلة بياناً أعلنت فيه الإضراب يوماً واحداً احتجاجاً على قيام عدد من الجنود الاسرائيليين وموظفي محكمة رام الله العسكرية باعتداء همجي على المعتقلين العرب الذين أحضروا إلى قاعة المحكمة للمحاكمة. وأفاد البيان، أن المحامين العرب أكدوا امتناعهم عن المرافعة أمام محكمة رام الله بعد أن تعرض المعتقلون للضرب بأعقاب البنادق وصناديق البلاستيك على مرأى ومسمع من القضاة الذين لم يحركوا ساكناً (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٨/ ١١/ ١٩٨٩

٤٧١ ـ جدد العماد ميشال عون رفضه «الاعتراف بشرعية الياس الهراوي، الرئيس اللبناني وكل ما يصدر عن الحكومة التي شكلها سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني»، بالمقابل، وجه الهراوي تحذيراً إلى عون دعاه فيه إلى إعلان الولاء للشرعية حتى لا تصل الأمور إلى استخدام الوسائل العسكرية لإنهاء تمرده في قصر بعبدا مقر رئاسة الجمهورية (النهار، بيروت).

٤٧٢ ـ تواصلت الصدامات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية إلى اضراب عام في ٩ كانون الأول/ديسمبر المقبل عندما تدخل الانتفاضة سنتها الثالثة. وأفادت الإحصاءات أن عدد المواطنين الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين اليهود منذ بدء الانتفاضة ارتفع إلى ٦١٧ شخصاً (النهار، بيروت).

٤٧٣ ـ بدأ ابراهام كاتس، وزير الزراعة الاسرائيلي، زيارة غير رسمية إلى الاتحاد السوفياتي بدعوة من أكاديمية العلوم السوفياتية وذلك في أول زيارة لوزير إسرائيلي إلى موسكو منذ قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٦٧. وقالت مصادر اسرائيلية «إن كاتس سيبحث مع المسؤولين في الأكاديمية السوفياتية مقترحات للتعاون التقني بين موسكو واسرائيل في المجال الزراعي» (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٩/١١/١٩٨٩

٤٧٤ ـ أصدرت الحكومة اللبنانية في أول اجتماع لها مرسوماً يقضي بإعفاء ميشال عون من مهماته قائداً للجيش وتم تعيين أميل لحود، قائداً جديداً للجيش. وتزامن هذا المرسوم مع حشود عسكرية متبادلة على خطوط التماس في بيروت والجبل، تنذر بعودة الاقتتال. إزاء هذا الوضع ظهرت مواقف أمريكية وفرنسية، فدعت واشنطن العماد عون إلى الانصياع لأوامر الحكومة اللبنانية تجنباً للعنف، فيما أوفدت فرنسا فرنسوا شير، الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية، إلى شتورة حيث اجتمع مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، انتقل بعدها إلى دمشق حيث قابل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري. وصرح شير أن فرنسا لن تقف مع أي طرف يبدأ القتال (النهار، بيروت).

الخميس ٣٠/١١/١٩٨٩

٤٧٥ ـ وصل علي عبد الله صالح، رئيس اليمن العربية، إلى عدن في أول زيارة يقوم بها إلى اليمن الديمقراطية منذ عام ١٩٨٥. وبدأ صالح مع علي سالم البيض، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي، محادثات حول الوحدة بين شطري اليمن (السفير، بيروت).

٤٧٦ ـ أكد رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، أن بلاده على اتصال مع واشنطن وموسكو من أجل تجنب العنف، داعياً جميع القوى اللبنانية إلى الالتحاق بالشرعية التي يمثلها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وسليم الحص، رئيس الحكومة، إلا أنه في الوقت نفسه قام ٣٣ نائباً فرنسياً بالمشاركة في الاعتصامات التي دعا إليها ميشال عون في قصر بعبدا، الأمر الذي أظهر «ازدواجية في الموقف الفرنسي» بخاصة وسط أنباء عن توجّه سفن حربية فرنسية باتجاه الساحل اللبناني. كذلك دخلت اسرائيل على الخط وأشارت الاذاعة الاسرائيلية «إلى إمكانية حصول مواجهة بين الطائرات السورية والاسرائيلية في الأجواء اللبنانية» (السفير، بيروت).

٤٧٧ ـ عقد في تونس الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي دعت إليه منظمة التحرير الفلسطينية للبحث في موقف عربي في مواجهة رفض اسرائيل مبدأ مقايضة الأرض في مقابل السلام. وافتتح الاجتماع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي أكد ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية بشكل فعلي وبجميع الوسائل لأن فكرة اسرائيل عن الحل الدائم للقضية الفلسطينية هي «توطيد حكم ذاتي يسمح لسكان عرب بالعيش على أرض ليست أرضهم وإنما أرض اسرائيل الكبرى يعتبرون فيها دخلاء» (النهار، بيروت).

٤٧٨ ـ استعادت قوات الحكومة السودانية بلدة الكرمك جنوب شرق السودان التي سيطر عليها «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الشهر الماضي، وذلك عشية المفاوضات المقترحة بين الحكومة والجيش الشعبي في نيروبي لإيجاد تسوية سلمية لمشكلة الجنوب السوداني. وجدير بالذكر، أن عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، كان قد قام بجولة عربية بدأها في صنعاء وعدن في الرابع عشر من الشهر الجاري واختتمها في القاهرة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، حيث اطلع علي عبد الله صالح، رئيس اليمن العربية، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس اليمن الديمقراطية، وحسني مبارك، الرئيس المصري، على تطورات الأوضاع في الجنوب السوداني، محذراً من الدعم الاثيوبي ـ الاسرائيلي للجيش الشعبي بخاصة بعد إعادة العلاقات بين أثيوبيا واسرائيل رسمياً في السابع من الشهر الجاري (السفير، بيروت).

كانون الأول (ديسمبر)

الجمعة ١/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٧٩ ـ قرر المجلس الوزاري غير العادي لجامعة الدول العربية في ختام أعماله في تونس على مستوى وزراء الخارجية إحياء اللجنة الوزارية العربية الخاصة بالانتفاضة في الأراضي المحتلة، وتوجيه نداء إلى القمة الأمريكية ـ السوفياتية التي ستعقد في مالطة للاهتمام بالقضية الفلسطينية. وأصدر المجلس بياناً دعا فيه اسرائيل إلى الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس العربية، مؤكداً ضرورة استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة (السفير، بيروت).

السبت ٢/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٨٠ ـ وقع علي عبد الله صالح، رئيس اليمن العربية، وعلي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطية، في ختام محادثاتهما في عدن على مشروع دستور للوحدة بين شطري اليمن ينبغي أن يؤدي خلال سنة إلى إقامة الدولة اليمنية الواحدة. وسيحال المشروع إلى الهيئتين التشريعيتين في البلدين على أن يلي ذلك استفتاء شعبي وانتخاب هيئة تشريعية واحدة ومجلس رئاسة من خمسة أشخاص. وستتم إحالة المشروع المؤلف من ١٢٦ بنداً إلى الهيئات التشريعية في البلدين للمصادقة عليه في مدة أقصاها ستة أشهر على أن يعرض على الاستفتاء الشعبي لاحقاً. ومما ينص عليه المشروع أن يكون للدولة الموحدة مجلس رئاسي من ٥ أعضاء ينتخبهم المجلس التشريعي الموحد على أن ينتخب مجلس الرئاسة عقب ذلك رئيساً له من بين أعضائه. وستعرف الدولة الجديدة باسم الجمهورية اليمنية وعاصمتها صنعاء. وقد صرح عبد الله صالح قبيل مغادرته عدن إلى صنعاء أن مشروع دستور الوحدة الذي تم توقيعه يمثل أبرز نقلة وحدوية حققتها قيادتا شطري اليمن في تاريخ اليمن المعاصر. كما أعلن سالم البيض أن البلدين توصلا إلى هذا المشروع في أجواء مفعمة بالثقة والتفاهم وليس في ظل توتر أو حرب (السفير، بيروت). وجدير بالذكر أن هذا المشروع وقع في المرة الأولى في الكويت في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ وأنجزته بصيغة شبه نهائية لجنة تقنية مشتركة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 16).

الأحد ٣/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٨١ ـ سقط ٧ من الشبان الفلسطينيين برصاص

قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة نابلس. وأكدت الأنباء أن قوات الاحتلال أطلقت النار عشوائياً على صالون للحلاقة في المدينة مما أدى إلى مصرع الشبان السبعة (**الاتحاد**، حيفا).

الاثنين ٤/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٨٢ ـ أوصى وزراء الداخلية العرب في ختام دورتهم الثامنة المنعقدة في القاهرة بتبادل المعلومات الأمنية بين البلدان العربية لمكافحة الارهاب والمخدرات. وأصدر الوزراء بياناً دعوا فيه إلى دعم جهود اللجنة الثلاثية العربية لتنفيذ «اتفاق الطائف»، كما أكدوا دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

٤٨٣ ـ اقترح صدام حسين، الرئيس العراقي، تأليف لجنة عراقية ـ ايرانية تجتمع بالتناوب في بغداد وطهران لبدء حوار معمق في شأن الخلافات بين البلدين حول تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ والداعي إلى إنهاء الحرب. وقال «إذا وافقت طهران على هذا الاقتراح فإن السلام بين البلدين قد يصبح أمراً وشيكاً، إلا أن ايران لم تأخذ هذا الاقتراح مأخذ الجد حتى الآن» (**الحياة**، لندن).

٤٨٤ ـ أعلن جنكيز إلتن قايا، وزير الأشغال العامة والاسكان التركي، أن تركيا ستقطع المياه التي تتدفق من نهر الفرات إلى سوريا والعراق، لمدة شهر ابتداء من ١٣ كانون الثاني/يناير المقبل وذلك لملء سد اتاتورك. وقال: إن سوريا والعراق أبلغا بذلك وسيسمح بتدفق مزيد من المياه حتى ذلك التاريخ ليمكنهما تخزين المياه. وأضاف «أن القرار التركي اتخذ بسبب الجفاف الذي أصاب جنوب وشرق تركيا، وليس له خلفيات تتصل بهجمات الثوار الأكراد أو بإسقاط طائرة مسح تركية من قبل طائرتين سوريتين في الأجواء التركية الشهر الماضي» (**الحياة**، لندن).

٤٨٥ ـ أكد كل من جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشوف، الزعيم السوفياتي، في ختام لقاء القمة بينهما في مالطة، أنهما اتفقا على العمل معاً لإيجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط، وعلى دعم جهود اللجنة العربية الخاصة بالأزمة اللبنانية لإيجاد تسوية سلمية للأزمة بعيداً عن القتل والعنف (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٥/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٨٦ ـ انعقدت اللجنة الثلاثية العربية المنبثقة عن القمة العربية في الدار البيضاء على مستوى وزاري في الرياض حيث اجتمع كل من سعود الفيصل، زير الخارجية السعودي، وسيد أحمد غزالي، نظيره الجزائري، وعبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، بحضور الأخضر الابراهيمي، موفد اللجنة الثلاثية إلى لبنان. وأصدر وزراء اللجنة الثلاثية بياناً استعرضوا فيه المراحل التي تم إنجازها لحل الأزمة اللبنانية، فأكدوا دعمهم لاتفاق الطائف والشرعية اللبنانية المتمثلة برئيس الجمهورية الياس الهراوي، والحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص ومجلس النواب اللبناني، كما أكدوا أن رفض العماد ميشال عون الاعتراف بالشرعية اللبنانية يشكل «العقبة الرئيسية» في مسيرة الوفاق الوطني في لبنان (**النهار**، بيروت).

٤٨٧ ـ أوصى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية المنعقد في عمان في دورته الثانية والخمسين بضرورة دعم مقومات الاقتصاد العربي في الأراضي المحتلة من خلال دعم المنتوجات الفلسطينية والسماح بتسويقها في الأقطار العربية بعد منحها شهادة المنشأ. وبحث المجلس في السبل المؤدية إلى إزالة العقبات التي تواجهها التجارة العربية البينية في ضوء التقارير المقدمة من اللجنة الجمركية واللجنة الإحصائية المنبثقتين عن المجلس (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الأربعاء ٦/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٨٨ ـ أعلنت دمشق وضع كل إمكاناتها بما فيها العسكرية إلى جانب الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لبسط سلطة الدولة اللبنانية على كل الأراضي اللبنانية. من جهة أخرى، أعلن ناطق باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية، أن جون كيلي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ذكر أن واشنطن غير متحمسة لعمل عسكري ضد (العماد عون) على الرغم من تأييدها لشرعية الرئيس اللبناني (السفير، بيروت).

٤٨٩ ـ اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بحق منظمة التحرير الفلسطينية في إقامة دولة مستقلة في واحد من ثلاثة قرارات تنتقد اسرائيل صدرت أمس الأول. ودعا القرار الأول جميع الدول إلى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لإسرائيل وإلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وقد صدر هذا القرار بأغلبية ١٠٩ أصوات مقابل اعتراض ١٨ وامتناع ٣١ عن التصويت. ووصف القرار الثاني فرض اسرائيل تشريعاتها على القدس بأنه اجراء غير قانوني. وصدر هذا القرار بأغلبية كبيرة بلغت ١٤٩ صوتاً مقابل اعتراض صوتين فقط وامتناع ثماني دول عن التصويت. كما اقترعت الجمعية العامة بأغلبية ٨٤ صوتاً مقابل اعتراض ٢٢ صوتاً وامتناع ٤٩ عن التصويت لصالح قرار ثالث يعلن أن اسرائيل تنتهك القانون الدولي بمواصلة احتلالها لمرتفعات الجولان السورية وغيرها من المناطق المحتلة. وامتنعت الولايات المتحدة عن التوصيت على القرارين الأول والثاني وصوتت ضد القرار الثالث (السفير، بيروت).

الخميس ٧/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩٠ ـ أعلنت مارغريت تتوايلر، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية ستعمل الآن على عقد لقاء ثلاثي في واشنطن يضم وزراء خارجية مصر وإسرائيل والولايات المتحدة للتشاور في المراحل التي يجب إنجازها لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي حول خطة جيمس بيكر، وزير الخارجية الأمريكي، بشأن الانتخابات في الأراضي المحتلة (النهار، بيروت).

الجمعة ٨/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩١ ـ اختتمت الانتفاضة الفلسطينية عامها الثاني في صدام متواصل مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة. وصرح دان شومرون، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، «أن على الحكومة الاسرائيلية أن تشدد الإجراءات لقمع الانتفاضة، إلا أن هناك شك في إمكانية تصفية الانتفاضة». بالمقابل، وجه ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين، رسالة إلى الانتفاضة قال فيها: إن الدولة الفلسطينية على مرمى حجر وأن النضال مستمر حتى تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد أوردت **وكالة الصحافة الفرنسية** تقريراً حول الانتفاضة قالت فيه «إن عدد الشهداء الذين سقطوا خلال عامين من المواجهة مع قوات الاحتلال وصل إلى ٦١٣ شهيداً فلسطينياً بينهم ١٣١ طفلاً، وأصيب ٧٠ ألف بجروح وهناك ٣ آلاف معاق كما قتل ١٥٣ متعاون مع قوات الاحتلال». أما في الجانب الاسرائيلي، فقد قدرت الوكالة عدد القتلى بـ ١٩ قتيلاً بينهم ١٠ جنود، وأصيب ١٦٠٠ عسكري بجروح، إضافة إلى إصابة ٨٠٠ مستوطن اسرائيلي. وأضاف التقرير أن جنود الاحتلال دمروا ٩٩٩ منزلاً، الأمر الذي أدى إلى تشريد ١٠ آلاف شخص بدون مأوى. بالمقابل، دمر المواطنون الفلسطينيون ٦٢ حافلة للركاب وأحرقوا ١٧٠ سيارة عسكرية. وكلفت الانتفاضة السلطات الاسرائيلية خسائر مالية تقدر بحوالي ٦٥٠ مليون دولار في العام الواحد، إضافة إلى النفقات الناجمة عن وضع ٢٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف جندي في

حالة تأهب دائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**النهار**، بيروت).

٤٩٢ ـ أعلن حسين كامل حسن، وزير التصنيع الحربي العراقي، أن العراق صنع صاروخاً من ثلاث طبقات يهدف إلى وضع أقمار اصطناعية في مدارها وقد تم اختبار الصاروخ بنجاح الثلاثاء الماضي من قاعدة «أنبار» لبحوث الفضاء «التي لم يحدد مكانها». وقال إن هذا الإنجاز العلمي سمح للعراق بتنفيذ المرحلة الأولى من برنامج فضائي للانطلاق في غزو الفضاء. وأوضح أن هذا الإنجاز العلمي هو باكورة الجهود لمجموعات من العلماء والمهندسين والفنيين العراقيين وأن هذه «المنظومة الصاروخية» التي لم يحدد نوعها تتألف «من ثلاث مراحل بطول ٢٥ متراً وتزن بمجموعها ٤٨ طناً وتبلغ قدرة الدفع الكلية لمحركات المرحلة الأولى منها ٧٠ طناً». وقد عرض التلفزيون العراقي مشاهد لانطلاق الصاروخ وهو يتوجه نحو الفضاء (**النهار**، بيروت).

السبت ٩/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩٣ ـ أكد ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية ستتابع الحوار مع كل الأطراف المعنية في الشرق الأوسط للترويج للسلام في المنطقة وأن الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يأتي في هذا الإطار (**انترناشونال هيرالد تربيون**، باريس).

الأحد ١٠/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩٤ ـ أعرب حسني مبارك، الرئيس المصري، عن استيائه من تصريحات أطلقها اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ادعى فيها «أن الأردن هي أرض فلسطين». وقال الرئيس المصري أنه لم يكن يتصور أن يصدر هذا الكلام عن شامير في هذا الوقت الذي تبذل فيه المساعي لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١١/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩٥ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان وأصيب ١٢٠ آخرون بجروح برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة (**الرأي**، عمان).

الثلاثاء ١٢/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩٦ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي قام بزيارة لبغداد بحث خلالها في الأوضاع والمستجدات العربية. وذكرت **وكالة وفا** أن الرئيس العراقي أكد وقوف العراق الثابت إلى جانب نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير (**وكالة وفا**، تونس).

الأربعاء ١٣/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩٧ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة مفاجئة إلى ليبيا حيث اجتمع مع معمر القذافي، الرئيس الليبي. وأفادت **وكالة أنباء الشرق الأوسط** المصرية أن المباحثات بين الجانبين تناولت سبل تطور العلاقات بين البلدين في كافة المجالات. وصرح الرئيس المصري أن ليبيا دولة صديقة وجارة ترتبط بمصر بعلاقات لا يمكن قطعها (**السفير**، بيروت).

٤٩٨ ـ صرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، بأن إدارته تواصل اتصالاتها مع الأطراف المعنية في الشرق الأوسط لدفع عملية السلام، لكنها لن تجبر

اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية (**انترناشونال هيرالد تربيون**، باريس).

الخميس ١٤/ ١٢/ ١٩٨٩

٤٩٩ ـ تم في ليبيا التوقيع على اتفاقات للتعاون ين مصر وليبيا في مجالات العمالة والزراعة والإعلام والطاقة والنفط إضافة إلى التعاون في المجال الصحي. وتنص الاتفاقات على إعطاء الأولوية للمصريين للعمل في ليبيا، وعلى قيام الشركات الزراعية المصرية في عمليات استصلاح الأراضي في البلدين، وعلى التنسيق الإعلامي وتبادل الأخبار وربط شبكات الكهرباء بين البلدين، إضافة إلى اجراء البحوث الخاصة بصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية والأمصال وتدريب الصيادلة في المصانع والشركات المصرية (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٥/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٠٠ ـ أصيب مئة مواطن فلسطيني بجروح مختلفة، في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فيما أعلنت مدينتا رام الله والبيرة مناطق عسكرية مغلقة (**الرأي**، عمان).

السبت ١٦/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٠١ ـ تصاعدت المواجهات بين المواطنين في الأراضي المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وذكرت الأنباء أن ٢٢ سيارة عسكرية اسرائيلية تحطمت خلال المواجهات وأُحرق أوتوبيس إسرائيلي، فيما أصيب ٤ جنود اسرائيليين بجروح مختلفة (**الرأي**، عمان).

الأحد ١٧/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٠٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، سايروس فانس، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، الذي أعرب عن أمله في أن يجلس الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي لإجراء محادثات مباشرة للتوصل إلى تسوية بشأن القضية الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٨/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٠٣ ـ دعا جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في اجتماع عقده مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في جزر الانتيل الفرنسية، إلى ضرورة تنحي العماد ميشال عون سلمياً، مؤكداً تأييده لـ الياس الهراوي، الرئيس اللبناني المنتخب (**الديار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٠٤ ـ أوصى المؤتمر العربي الثاني لصناعة الحبوب الذي اختتم أعماله في القاهرة الخميس الماضي والذي استمر ثلاثة أيام بضرورة عقد لقاء عاجل بين القائمين على استيراد القمح في وزارات التموين والزراعة العربية لإيجاد موقف عربي موحد تجاه اتفاق القمح الدولي، والتنسيق في هذا المجال مع الدول النامية المستوردة للحبوب، وأكدت مناقشات المؤتمر أن البلدان العربية ستواجه موقفاً بالغ الصعوبة خلال السنوات المقبلة، بسبب الاعتماد المتزايد على الخارج في سد الفجوة الغذائية، إذ بلغ حجم استيراد البلدان العربية من المواد الغذائية في عام ١٩٨٨ نحو ٣٠ مليار دولار، تمثل نصف إجمالي الصادرات العربية من

النفط، ويتوقع أن يصل هذا الرقم إلى نحو ١٠٠ مليار دولار إذا استمرت معدلات الإنتاج والاستهلاك على ما هي عليه الآن. وأوصى المؤتمر بدعم السلع الغذائية المنتجة محلياً بدل الاعتماد على استيراد السلع الغذائية من الخارج ودعم أسعار بيعها للمستهلكين في وقت تُترك فيه السلع نفسها من الإنتاج المحلي تباع بأسعار السوق كما هو الحال في موضوع القمح، الأمر الذي شجع المنتج العربي على تقليل إنتاجه مع اعتماده على استهلاك السلع المدعومة. كذلك أوصى المؤتمر بتشكيل مركز عربي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي للحبوب، وتكليف الأمانة العامة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية إعداد تصوّر شامل للمركز لمواجهة تسرب أموال البلدان العربية إلى الدول المنتجة مقابل بضائع قيمتها تساوي صفراً لمجرد تصريف مخزونها السلعي الراكد كما لو أن هذه الأموال تعتبر دعماً لهذه الدول (**الحياة**، لندن).

٥٠٥ ـ صرح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بأن اللجنة العربية المكلفة حل الأزمة اللبنانية تثق بجدية سوريا والتزامها باتفاق الطائف (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٠/١٢/١٩٨٩

---

٥٠٦ ـ قرر اتحاد إذاعات الدول العربية في ختام دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر عودة مصر إلى الاتحاد بعد انقطاع دام ١٢ عاماً. ووجه صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، دعوة لعقد الجمعية العامة المقبلة للاتحاد في القاهرة (**الحياة**، لندن).

الخميس ٢١/١٢/١٩٨٩

---

٥٠٧ ـ أكد ممثلو المنظمات العربية غير الحكومية في ختام اجتماعاتهم في القاهرة التي نظمتها اللجنة المصرية للتضامن الأفرو آسيوي على مدى يومين، أهمية التنسيق بين المنظمات غير الحكومية وتعبئة الطاقات الشعبية لخدمة الأهداف القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وقضايا حقوق الإنسان والديمقراطية وذلك انطلاقاً من خطة مدروسة تحدد الأدوار بوضوح. وأوصى المشاركون في الاجتماعات بضرورة تشكيل لجنة تتولى الاتصال بمختلف المنظمات العربية غير الحكومية لتشارك جميعها في الاجتماع المقبل الذي سيعقد خلال ستة أشهر. وقد شارك في الاجتماعات الاتحاد الدولي للعمال العرب، اتحاد المحامين العرب، الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، اتحاد النساء العربي العام في العراق، رابطة الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية الافريقية، منظمة تضامن الشعوب الافرو آسيوية، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، اللجنة المغربية للسلم، الجمعية العربية للعلوم السياسية، ومركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة (**الحياة**، لندن).

٥٠٨ ـ أكد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «أن اسرائيل تراقب التطورات في العراق في مختلف المجالات التكنولوجية». من جهة أخرى، صدر في العراق بيان أفاد أن الضجة الأمريكية ـ الاسرائيلية حول تجربة العراق في إطلاق صاروخ نحو الفضاء تعتبر تمهيداً لعدوان صهيوني ضد المنشآت العلمية العراقية (**السفير**، بيروت).

٥٠٩ ـ استقبل ميشال روكار، رئيس الحكومة الفرنسي، سليم الحص، نظيره اللبناني، الذي وصل إلى باريس للمشاركة في مؤتمر الحوار العربي ـ الأوروبي، فيما اعترفت فرنسا رسمياً بشرعية الحكم اللبناني المنبثق عن اتفاق الطائف من خلال تقديم السفير الفرنسي في لبنان أوراق اعتماده إلى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٢/١٢/١٩٨٩

---

٥١٠ ـ اختتمت اجتماعات القمة الخليجية

العاشرة لبلدان مجلس التعاون الخليجي التي بدأت أعمالها في مسقط في التاسع عشر من الشهر الجاري بإصدار بيان ختامي أكد دعم بلدان المجلس للمبادئ الواردة في «اتفاق الطائف» وللرئيس اللبناني الياس الهراوي، داعياً إلى معالجة الأمور بالتروي. كما دعا البيان الأمم المتحدة إلى مواصلة تسهيل المفاوضات بين العراق وايران لإطلاق أسرى الحرب وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨. وأشاد البيان بالانتفاضة الفلسطينية وجدّد تأييد بلدان المجلس لعقد مؤتمر دولي في إطار الأمم المتحدة يشارك فيه جميع الأطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية من أجل التوصل إلى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية. وقد أصدرت القمة إعلان المبادئ العامة للسياسة الخارجية لبلدان مجلس التعاون الخليجي، وأطلق على هذا الإعلان اسم «إعلان مسقط» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 19).

السبت ١٩٨٩/١٢/٢٣

٥١١ ـ انعقد الحوار العربي ـ الأوروبي في باريس بحضور وزراء خارجية المجموعتين العربية والأوروبية لدفع التعاون الاقتصادي والثقافي والفني بين المجموعتين بعد أن تم تجنب البحث في الخلافات السياسية بينهما. وقد أقر وزراء خارجية المجموعتين توصية تقضي بإنشاء هيئة وزارية تضم ممثلين عن المجموعتين لمتابعة الحوار السياسي بينهما وتجتمع هذه الهيئة مرة واحدة سنوياً. كما أقر مؤتمر الحوار ٣ مشاريع بعيدة المدى تتناول دراستي جدوى لإنشاء مركز عربي ـ أوروبي لنقل التكنولوجيا ومعهد عربي للموارد المائية وتحلية مياه البحر ومشكلة العمال المهاجرين. وأقر المؤتمر سلسلة اجراءات لإعادة تنظيم الحوار وإحياء عدد من مشاريع التعاون وتطويرها في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والصناعة وانتقال التكنولوجيا والتدريب والنقل والمواصلات. وترأس الجلسة الختامية للمؤتمر، فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، فركز الرئيس الفرنسي في كلمة الختام على أن التقارب بين أوروبا الغربية وأوروبا الشرقية لن يتم على حساب العلاقات مع البلدان العربية، في حين تساءل العاهل المغربي حول ما إذا كانت المشكلات بين العرب والأوروبيين مشكلات جوهرية وإذا كانت مواقف أوروبا قائمة على الرفض الدائم لمطالب العرب الأولية في ما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي والأزمة اللبنانية (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٨٩/١٢/٢٤

٥١٢ ـ لقي مواطنان فلسطينيان مصرعهما في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي التي واصلت حصار مدينتي رام الله والبيرة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٨٩/١٢/٢٥

٥١٣ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الفاتيكان أن البابا يوحنا بولس الثاني استقبل وزراء خارجية اللجنة الثلاثية العربية المكلفة تسوية الأزمة اللبنانية بعدما تأجل اللقاء في الرابع عشر من الشهر الجاري وسط تقارير تحدثت عن تحفظ الفاتيكان على اتفاق الطائف. وقالت الأنباء «أن البابا طالب وزراء اللجنة بالتنسيق مع المجتمع الدولي للحفاظ على حرية لبنان واستقلاله كبلد تعددي» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٨٩/١٢/٢٦

٥١٤ ـ أكدت التقارير الواردة من واشنطن أن اسرائيل تسعى إلى استبعاد أي دور لمنظمة التحرير

الفلسطينية في تشكيل الوفد الفلسطيني للتفاوض مع الاسرائيليين، الأمر الذي دفع بالإدارة الأمريكية إلى دراسة عدد من الصيغ للتغلب على هذه المشكلة التي تحول دون تشكيل الوفد (**الواشنطن بوست**، واشنطن).

الأربعاء ١٩٨٩/١٢/٢٧

٥١٥ ـ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على مواقع لرجال المقاومة في الجنوب اللبناني استهدفت مركزين للحزب الشيوعي اللبناني في منطقتي راشيا والرميلة، مما أدى إلى استشهاد ٩ أشخاص وإصابة ١٥ بجروح بينهم مدنيون. وكانت قوات الاحتلال قد قصفت مدينة النبطية في الرابع من الشهر الجاري مما أدى إلى استشهاد ٥ مواطنين من أبناء المدينة، ورد رجال المقاومة بعمليات داخل منطقة «الحزام الأمني» أدت إلى مقتل ٥ من ميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع اسرائيل في المنطقة (**السفير**، بيروت).

٥١٦ ـ وقع وزراء الاقتصاد والتجارة في البلدان الأعضاء في مجلس التعاون العربي (مصر والأردن والعراق واليمن العربية) في ختام اجتماعاتهم في بغداد على بروتوكول للتعاون في الميدان الاقتصادي وتنشيط التبادل التجاري بين بلدان المجلس، واتفقوا على الاجراءات الخاصة بإزالة الحواجز التجارية. وكان قد سبق اجتماعات وزراء الاقتصاد سلسلة اجتماعات عقدها وزراء العمل في بلدان المجلس في عمان في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، تم خلالها البحث في توحيد قوانين العمل بين بلدان المجلس وكذلك توحيد التأمينات الاجتماعية، وتم الاتفاق على متابعة هذه الموضوعات خلال اجتماعات اللجنة الوزارية التي تضم رؤساء الحكومات في بلدان المجلس والتي من المقرر أن تعقد خلال الشهر المقبل (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٨٩/١٢/٢٨

٥١٧ ـ أعلنت سوريا ومصر في بيان مشترك إعادة العلاقات الدبلوماسية بين دمشق والقاهرة كاملة بعد قطيعة استمرت ١٠ سنوات. وتقررت هذه الخطوة إثر زيارة قام بها لدمشق عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، والتقى فيها حافظ الأسد، الرئيس السوري. وأفاد البيان المشترك أنه انطلاقاً من العلاقات التاريخية الوثيقة بين الشعبين العربيين في سوريا ومصر، ومن الصفحات المضيئة لنضالهما المشترك على اتساع التاريخ العربي إزاء كل ما واجهته وما يمكن أن تواجهه الأمة العربية من تحديات، واعتزازاً بانتمائهما العربي وبتمسكهما بميثاق جامعة الدول العربية وبالأهداف القومية المشروعة للأمة العربية، وإدراكاً منهما لتبعات التطورات الدولية المعاصرة وآثارها المتوقعة على الوطن العربي، وإيماناً منهما بضرورة تحقيق الوفاق العربي الشامل ودعم العلاقات الأخوية بينهما في شتى المجالات، اتفقت حكومتا مصر وسوريا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما اعتباراً من ١٩٨٩/١٢/٢٧ (**النهار**، بيروت).

٥١٨ ـ عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن اتحاد المغرب العربي اجتماعاً في نواكشوط ناقشت خلاله موضوع التعاون الاقتصادي من خلال اللجان المشتركة بين بلدان المجلس ومسألة انشاء وكالة أنباء مغاربية موحدة وكذلك شركة للخطوط الجوية ووكالة للملاحة البحرية، إضافة إلى الاجراءات الخاصة بوضع سياسة تربوية موحدة. وأفادت مصادر اللجنة «أنه تم مناقشة مسيرة الاتحاد التي يسيطر عليها الجمود والخطوات التي يجب اتخاذها لتنشيط المؤسسات المنبثقة عن الاتحاد في ضوء تطورات مسألة الصحراء الغربية والنزاع الموريتاني ـ السنغالي الذي بدأ منذ حوالي سبعة أشهر» (**الحياة**، لندن).

٥١٩ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي بياناً أكد فيه تأييد المجتمع الدولي لاتفاق الطائف وشرعية الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، والحكومة اللبنانية، برئاسة سليم الحص، ودعمه لجهود اللجنة الثلاثية

العربية الهادفة إلى دعم العملية الدستورية في لبنان وإعادة الوحدة الوطنية وبسط سيادة الدولة على أراضيها (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٩/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٢٠ ـ أشاد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بعودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا، واصفاً عودة العلاقات بأنها خطوة قومية تأتي لتصحيح وضع عارض ما كان ليستمر. وأكد أن العلاقات الطبيعية بين القاهرة ودمشق ستساهم في تعزيز التضامن العربي والذي تمثل خلال تجربة حرب عام ١٩٧٣، مشيراً إلى الانعكاس الإيجابي لعودة العلاقات على مختلف القضايا العربية (**السفير**، بيروت).

السبت ٣٠/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٢١ ـ صرح ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأن المنظمة اقترحت على فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، على هامش اجتماعات المؤتمر الوزاري الأوروبي ـ العربي، في باريس عقد اجتماع مشترك بين الجانبين في النصف الأول من كانون الثاني/ يناير المقبل. وقد تزامن هذا التصريح مع إعلان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، «أن المنظمة تسعى إلى إعادة العلاقات مع سوريا ضمن شروط موضوعية، أخوية، تصب في مواجهة العدو الاسرائيلي» (**الحياة**، لندن).

الأحد ٣١/ ١٢/ ١٩٨٩

٥٢٢ ـ هاجمت قوات الاحتلال الاسرائيلي دعاة سلام فلسطينيين واسرائيليين وأوروبيين تظاهروا بالقرب من أسوار القدس القديمة تحت شعار «١٩٩٠ ـ عام السلام»، مما أدى إلى إصابة ٦٠ متظاهراً بجروح (**الدستور**، عمان).

يوميات ١٩٩٠

كانون الثاني (يناير)

الاثنين ١/١/١٩٩٠

٥٢٣ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في الخرطوم مع عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ السوداني، حول الوضع في جنوب السودان. وصرح مبارك أنه يجري اتصالات مع الحكومة السودانية و«جيش التحرير الشعبي» لإنهاء الحرب الأهلية التي مضى عليها ست سنوات في الجنوب السوداني. من جهة ثانية، أنهى وفد سوداني رسمي ضم علي سحلول، وزير الخارجية السوداني، زيارة إلى ليبيا وصدر في ختام الزيارة بيان مشترك أفاد أن المسؤولين في ليبيا وضعوا برنامجاً لمساعدة السودان في مواجهة الضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارس عليه **(السفير، بيروت)**.

الثلاثاء ٢/١/١٩٩٠

٥٢٤ ـ عقد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اجتماعاً في الخرطوم مع عمر حسن البشير، رئيس هيئة الانقاذ السوداني، وبحث الجانبان في تطورات القضية الفلسطينية **(وكالة وفا، تونس)**.

الأربعاء ٣/١/١٩٩٠

٥٢٥ ـ دعا اتحاد المحامين العرب اللجنة الدولية للمنظمات غير الحكومية المعنية بالقضية الفلسطينية التابعة للأمم المتحدة، إلى ارسال ممثلين عن المنظمات والهيئات غير الحكومية المعنية بالسلام في الشرق الأوسط إلى الأراضي المحتلة تعبيراً عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ضد الممارسات القمعية الاسرائيلية المنافية لأبسط حقوق الإنسان **(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء)**.

٥٢٦ ـ قام الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، بزيارة إلى القاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في المنطقة. واختتمت المحادثات بتوقيع اتفاق يقضي بإنشاء لجنة مصرية ـ قطرية عليا تتولى تنمية العلاقات بين البلدين وتطويرها في شتى المجالات. وينص الاتفاق على أن يرأس اللجنة وزيرا الخارجية للبلدين وهي تضم ممثلين للقطاعات المعنية بالتعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية والثقافية، إضافة إلى تطوير التعاون في المجال

الإعلامي وزيادة المبادلات التجارية (النهار، بيروت).

الخميس ٤/ ١/ ١٩٩٠

٥٢٧ ـ أصيب أكثر من مئة فلسطيني بجروح مختلفة في اشتباكات وقعت بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية (الرأي، عمان).

الجمعة ٥/ ١/ ١٩٩٠

٥٢٨ ـ أعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي انها أحبطت محاولة تسلل من الأردن. فيما ذكرت الأنباء الواردة من الأردن أن القوات الاسرائيلية أطلقت النار على مزارعين في منطقة الشونة الجنوبية، نافية حصول أي عملية للتسلل باعتبار أن المزارعين لم يكونا مسلحين (الحياة، لندن).

٥٢٩ ـ أعلن عن سقوط شهيدين فلسطينيين في المواجهات المتواصلة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلين (الرأي، عمان).

السبت ٦/ ١/ ١٩٩٠

٥٣٠ ـ اقترح صدام حسين، الرئيس العراقي، في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الـ ٦٩ لتأسيس الجيش العراقي، خطة سلام مع إيران من ثلاث نقاط هي: ١ ـ التقاء من يمثل قيادتي البلدين وبالتناوب في طهران وبغداد في رعاية الأمانة العامة للأمم المتحدة، وإجراء حوار بينهما ومع قيادتي البلدين في صورة مباشرة للوصول إلى فهم مشترك لأحكام قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ على أن تجري اللقاءات وتنتهي في مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر. ٢ ـ إجراء التبادل الفوري لكل الأسرى المرضى والجرحى عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وتبادل كل الذين أمضوا مدة طويلة جداً في الأسر وبخاصة الذين تم أسرهم بين أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ ونهاية عام ١٩٨٢ وفي مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ موافقة إيران على الاقتراح العراقي على أن يحصل هذا أيضاً بواسطة الصليب الأحمر، ويقتضي ذلك تسجيل كل الأسرى من الجانبين الذين لم يجرِ تسجيلهم وتنظيم زيارات للأسرى من عائلاتهم في البلدين فوراً. ٣ ـ تبادل الزيارات الدينية المنظمة لشعبي البلدين لزيارة الأماكن الدينية في البلدين عبر الحدود البرية وعبر أجواء البلدين، على أن تفتح مكاتب شركات للخطوط الجوية في كلا البلدين (النهار، بيروت).

الأحد ٧/ ١/ ١٩٩٠

٥٣١ ـ شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية وقطاع غزة مواجهات وصدامات عنيفة في ظل التواجد العسكري الاسرائيلي المكثّف وحظر التجول المفروض. وقد احتفلت الطوائف المسيحية الشرقية بعيد الميلاد وسط إجراءات عسكرية مشدّدة، لم تشهد مدينة بيت لحم مثيلاً لها من قبل، فأقيمت الحواجز العسكرية الاسرائيلية عند مداخل كنيسة المهد، وأُخضع المواطنون للتفتيش، ومُنع المصلّون من دخول ساحة المهد (الرأي، عمان).

الاثنين ٨/ ١/ ١٩٩٠

٥٣٢ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً دعت فيه الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في قرارها القاضي بتمديد «العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على ليبيا منذ كانون

الثاني/ يناير ١٩٨٦». وأوضح البيان أن القرار الأمريكي بتمديد العقوبات والذي أعلن في واشنطن الخميس الماضي يأتي في اتجاه معاكس للجهود المبذولة من أجل الانتقال من حال التوتر والقلق في الشرق الأوسط إلى مرحلة الأمن والسلام (**الحياة**، لندن).

٥٣٣ ـ أصدرت البعثة الإيرانية في الأمم المتحدة بياناً رفضت فيه الاقتراح العراقي الذي عرضه صدام حسين، الرئيس العراقي، في السادس من كانون الثاني/ يناير الحالي ووصفته «بأنه أفكار قديمة تهدف إلى تجميد تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٩/ ١/ ١٩٩٠

---

٥٣٤ ـ بحث الاجتماع الثالث عشر للجنة مدراء التسويق في شركات النفط الوطنية بأقطار مجلس التعاون الخليجي المنعقد في الرياض في التوقعات المستقبلية للعرض والطلب لسوق المنتوجات النفطية، وناقش مسألة تبادل المعلومات بشأن حجم صادرات بلدان المجلس من المنتوجات النفطية المكررة إلى الأسواق العالمية وأسس تسعيرها (**أخبار الخليج**، المنامة).

الأربعاء ١٠/ ١/ ١٩٩٠

---

٥٣٥ ـ افتتح هشام ناظر، وزير النفط السعودي، وعصام الشلبي، نظيره العراقي، خط أنابيب النفط العراقي الممتد عبر الأراضي السعودية والذي سيرفع طاقة العراق التصديرية إلى ١,٦٥ مليون برميل يومياً. وكانت المرحلة الأخيرة من إنشاء الخط الجديد الذي ينقل النفط العراقي إلى البحر الأحمر عبر السعودية قد انتهت في أواخر كانون الأول/ ديسمبر الماضي، إلا أن بدء الشحن من الأنبوب بدأ في أيلول/ سبتمبر الماضي عند ميناء ينبع على البحر الأحمر ويبلغ طول الخط الذي وصلت تكاليفه الإجمالية إلى ٢,٧ مليار دولار ١٥٧٥ كلم. وصرح الوزير السعودي خلال حفل الافتتاح بأن إنشاء خط الأنابيب النفطي عبر الأراضي السعودية يشكل رمزاً للعلاقات العميقة بين البلدين. من جهته، وصف الشلبي خط الأنابيب بأنه مثال للتعاون الأخوي بين السعودية والعراق ليس لاعتبارات تقنية واقتصادية فقط بل للأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها بالنسبة إلى العراق أيضاً (**الحياة**، لندن).

الخميس ١١/ ١/ ١٩٩٠

---

٥٣٦ ـ استقبل ادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفياتي، في أول حدث لا سابق له في العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية منذ قطعها عام ١٩٦٧، عازر وايزمان، وزير العلوم الاسرائيلي، الذي يزور الاتحاد السوفياتي بدعوة غير رسمية من أكاديمية العلوم السوفياتية. وتزامن هذا اللقاء مع إعلان الاتحاد السوفياتي رفع مستوى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو إلى درجة سفارة لتصبح سفارة دولة فلسطين في الاتحاد السوفياتي. وأفادت **وكالة تاس** السوفياتية أن شيفاردنادزه أبلغ قرار الكرملن رفع درجة تمثيل المنظمة إلى وايزمان، موضحاً أن هذا القرار اتخذ اعترافاً بالدور المهم للمنظمة في الجهود الرامية إلى تسوية مشكلة الشرق الأوسط. وأضافت الوكالة أن وايزمان شدد أيضاً على الحاجة إلى الاعتراف بالمنظمة وأيد مشاركة الاتحاد السوفياتي في البحث عن تسوية سلمية في المنطقة. ونقلت الوكالة عن وايزمان قوله: إن اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير وبدء حوار متكافىء، بين الجانبين يمكن أن يضمن تقدماً حقيقياً في الجهود الرامية إلى تسوية (**النهار**، بيروت).

٥٣٧ ـ صرح عدلي الدجاني، الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي، أن الرؤساء التنفيذيين ورؤساء مجالس ادارات ٩ شركات طيران عربية،

وافقوا على مشروع مشترك للحجز الآلي، وقرروا تشكيل شركتين الأولى قابضة والثانية تشغيلية لإدارة نظام الحجز الموحد (الحياة، لندن)،

٥٣٨ ـ صرح عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، في ختام محادثاته مع الشيخ سعد العبدالله الصباح، ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء، الذي يزور القاهرة، أن مصر والكويت اتفقتا على إقامة شركة قابضة برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار لإدارة المشروعات الاستثمارية المشتركة، كما وافقت الكويت على تقديم قرض لمصر قيمته ٢٠٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع زراعي تقدر تكاليفه الإجمالية بحوالي ٣٨٠ مليون دولار. وكان ولي العهد الكويتي قد بدأ زيارته لمصر في التاسع من الشهر الجاري بمحادثات أجراها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول العلاقات الثنائية، وقام بجولة تفقد خلالها المصانع العسكرية المصرية وسط أنباء عن موافقة الكويت على شراء أسلحة مصرية (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٢/١/١٩٩٠

٥٣٩ ـ أصدرت وزارة الخارجية السوفياتية بياناً اقترحت فيه استضافة لقاء ثلاثي في موسكو يضم وزراء خارجية كل من العراق وإيران والاتحاد السوفياتي لبحث تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ والتوصل إلى تسوية سلمية بين البلدين. ورحب كل من العراق وإيران بالاقتراح السوفياتي (**السفير**، بيروت).

السبت ١٣/١/١٩٩٠

٥٤٠ ـ هاجم شبان الانتفاضة الفلسطينية حافلة للمستوطنين في طولكرم وسيارات عسكرية اسرائيلية عدة في المدينة (**الرأي**، عمان).

الأحد ١٤/١/١٩٩٠

٥٤١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في آخر تطورات الوضع في الأراضي المحتلة (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ١٥/١/١٩٩٠

٥٤٢ ـ أعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرئيلي، «أن على إسرائيل التمسك بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في انتظار هجرة جماعية كثيفة لليهود السوفيات». وقال «إن الوقت يعمل لمصلحة اسرائيل وأن التدفق المفاجىء لليهود السوفيات سيغير ملامح الدولة العبرية فيجعلها أكبر وأفضل وأقوى». واعتبر «أن الحل ليس في إقامة دولة فلسطينية بل بالتمسك بالأراضي المحتلة لاستيعاب هجرة اليهود السوفيات». ورأى «أن العرب محرجون ويرون نجاح الصهيونية ولا يملكون حلاً لذلك» (**النهار**، بيروت).

٥٤٣ ـ أجرى عصام الشلبي، وزير النفط العراقي، محادثات في أنقرة مع تورغت أوزال، الرئيس التركي، وسلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، حول مسألة نهر الفرات الذي حولت تركيا أمس الأول مياهه لملء خزان سد أتاتورك الجديد. وصدر بيان أثر المحادثات أفاد أن الرئيس التركي أبلغ الجانب العراقي «أن تركيا اتخذت بالفعل إجراءات لتلبية الاحتياجات الطبيعية لسوريا والعراق من المياه». وصرح الرئيس التركي «أن التحويل المؤقت لمجرى نهر الفرات، اتخذت معه إجراءات تخفف الأضرار بالمستفيدين من مياه النهر في العراق وسوريا، ولا يوجد سياسة لاستخدام مياه الأنهار وسيلة تهديد». من جهة ثانية، أفادت **وكالة الأنباء العراقية** أن للجانب

العراقي ملاحظات أساسية على الاجراءات التركية، وقد تم البحث في إمكانية تعديل هذه الاجراءات للحد من الأضرار. كما أكدت صحيفة **الثورة** العراقية أن قطع مياه نهر الفرات لمدة شهر سيلحق أضراراً بحوالي ٥,٥ ملايين عراقي يعيشون في حوض النهر ما لم تعالج تركيا الأمر بحكمة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٩٩٠

٥٤٤ ـ صرح عصام الشلبي، وزير النفط العراقي، بأنه تلقى تأكيدات من المسؤولين الأتراك، بأن تركيا سوف تشارك الدول المجاورة لها في مياه نهر الفرات. من جهتها، احتجت سوريا رسمياً على قيام تركيا بتحويل مياه الفرات واستدعت وزارة الخارجية السورية أورهان تونسل، السفير التركي في دمشق، وأبلغته عدم موافقتها على قطع مياه الفرات، لما يشكل هذا الأمر من مخالفة لأحكام القانون الدولي حول مياه الأنهار الدولية المشتركة، ولما يلحق من أضرار خطيرة (**السفير**، بيروت).

٥٤٥ ـ عقدت في بغداد اجتماعات الهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي التي تضم رؤساء وزراء كل من العراق ومصر والأردن واليمن العربية، أعضاء المجلس. وبحثت الهيئة الوزارية في اتفاق التعاون الاقتصادي الذي اعتمده رؤساء بلدان المجلس في صنعاء والذي ينص على إعفاء بعض السلع من الرسوم الجمركية، وعقد صفقة متكافئة رباعية لسنة ١٩٩٠ قيمتها ١٢٠ مليون دولار. وصادق رؤساء الوزراء على عدة اتفاقات للتعاون في المجال الزراعي وفي مجال النقل البحري وفي مجالات الإسكان والتعمير والتربية والتعليم والتعاون الشبابي والرياضي. كما صادقوا على الاجراءات الخاصة باتفاق تنظيم تشغيل وانتقال القوى العاملة، واتفاق التعاون الإعلامي والثقافي (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٧/ ١/ ١٩٩٠

٥٤٦ ـ ذكر بيان أردني أن هناك عناصر مسلّحة يتمّ تدريبها داخل الأردن، وخارجه، للقيام بعمليات فدائية عبر خط وقف إطلاق النار بين الأردن واسرائيل، من أجل «خلق جو من التوتّر يهدف إلى الضغط على [الاردن] باتجاه سياسات مرفوضة». واتهم البيان جهات عربية متطرفة بتسهيل مثل هذه العمليات. وقال ان التصعيد الأخير في الهجمات على أهداف إسرائيلية، من على أراض أردنية، «تزامن مع تزايد التصريحات الاسرائيلية التي تقول إن الأردن هو دولة فلسطينية، وتدعو إلى تهجير الفلسطينيين من الأراضي المحتلة إلى الأردن» (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٨/ ١/ ١٩٩٠

٥٤٧ ـ أعلنت ايران عن وقف عملية تبادل الأسرى المرضى والمعاقين مع العراق بعدما تم إطلاق سراح ٢٠ أسيراً إيرانياً مقابل إطلاق سراح ٥٠ أسيراً عراقياً (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩/ ١/ ١٩٩٠

٥٤٨ ـ أعربت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته أمس الأول عن أملها في أن تعيد تركيا النظر في موقفها وتقلص مدة احتجاز مياه الفرات على أن تتوصل أنقرة مع جارتيها سوريا والعراق إلى اتفاق يرتكز إلى مبادئ القانون الدولي بشأن مياه الأنهر. وأفاد بيان الجامعة أن سوريا والعراق يتمتعان بموجب القوانين الدولية بحقوق غير قابلة للتصرف على مياه نهر الفرات الذي ينبع في تركيا ويمر عبر أراضي سوريا

والعراق. وأضاف البيان، أنّ واقع أن يكون منبع الفرات في الأراضي التركية لا يبرر القرار التركي باحتجاز المياه من جانب واحد (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٠/١/١٩٩٠

٥٤٩ ـ قرر مؤتمر وزراء الزراعة العرب في ختام أعماله أمس الأول في ليبيا إنشاء صندوق عربي للتنمية الزراعية يبلغ رأسماله مليار دولار لتحسين الأمن الغذائي للأقطار العربية. وأكد المؤتمر الخطر الكبير الذي يواجهه الأمن الغذائي العربي نتيجة لارتفاع معدلات النمو السكاني في الوطن العربي والتغيرات الهائلة التي طرأت على أنماط الاستهلاك للمواطن العربي. وأوضح المؤتمر أن العجز الغذائي السنوي هو حالياً ٢٣ مليار دولار. وقد أوصى المؤتمر بضرورة انشاء سوق عربية مشتركة وتيسير انسياب السلع بين الأقطار العربية وفرض رسوم مرتفعة على استيراد السلع الزراعية الأجنبية. كما أوصى بزيادة نسبة الاستثمارات المخصصة إلى قطاع الزراعة وإقامة المشاريع الزراعية التي أقرتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية واتباع الخطط الهادفة إلى تقنين أحكام استعمال المياه (**الخليج**، الشارقة).

٥٥٠ ـ ناقشت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) خلال اجتماعاتها في سلطنة عُمان موضوع إطلاق القمر الصناعي العربي الثالث. وأفادت **وكالة الأنباء الكويتية** أن المؤسسة ناقشت عرضين مقدمين من الصين وفرنسا لإطلاق القمر الصناعي العربي الثالث، وأنه من المتوقع أن يتم اختيار العرض الصيني المجدي اقتصادياً والذي تبلغ تكلفته حوالي ١٠٠ مليون دولار. ويذكر أن أول قمر صناعي تابع لـ(عربسات) أطلق عام ١٩٨٠ بمساعدة شركة (يروسبسيال) الفرنسية وشركة (يو. اس. سبيس شاتيل) الأمريكية (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ٢١/١/١٩٩٠

٥٥١ ـ قدّمت مصر إلى الولايات المتحدة الأميركية «ورقة عمل» لدفع جهود السلام في المنطقة إلى الأمام، تتكوّن من سبع نقاط، وذلك خلال المباحثات التي أجراها عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، مع نظيره الأمريكي جيمس بيكر، في واشنطن. وتضمّنت ورقة العمل المصرية أن منظمة التحرير الفلسطينية لها دور في تشكيل الوفد الفلسطيني إلى المباحثات مع الوفد الاسرائيلي في القاهرة؛ وأن يضمّ الوفد عناصر فلسطينية من الداخل، والخارج، يشارك فيه فلسطينيون من القدس الشرقية؛ وأن تتناول المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية موضوع الانتخابات في الأرض المحتلة والاتفاق على تدابير إتمامها؛ كما تتناول مواضيع أخرى يطرحها كلُّ جانب؛ ويمكن للفلسطينيين مناقشة «النقاط العشر» المصرية خلال المفاوضات (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٢/١/١٩٩٠

٥٥٢ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الجمهورية** المصرية أنه سيزور دمشق وسيتم خلال لقائه مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، بحث العلاقات السورية ـ العراقية. وأوضح أنه سيقوم بوساطة بين دمشق وبغداد وهناك العديد من الدول التي تتحرك في هذا الاتجاه بخاصة السعودية والكويت (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٣/١/١٩٩٠

٥٥٣ ـ اختتمت في صنعاء أعمال الاجتماع

المشترك لمجلسي وزراء اليمن العربية واليمن الديمقراطية بالاتفاق على تأليف أول حكومة لدولة اليمن الموحدة، تضم ٣٣ وزيراً يمثلون شطري اليمن بينهم ٣ وزراء دولة. وصدر بيان مشترك أفاد أن مجلسي الوزراء في شطري اليمن برئاسة عبدالعزيز عبدالغني، رئيس الوزراء في اليمن الشمالي، ونظيره الجنوبي ياسين سعيد نعمان، وافقا على الاجراءات والخطوات العملية لدمج الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى في شطري اليمن لإقامة المجلس الوزاري الموحد لدولة اليمن الموحدة التي ستعلن في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل بموجب دستور دولة اليمن الواحدة الذي وافقت عليه صنعاء وعدن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وأضاف البيان أن مجلسي الوزراء قررا الإفراج عن جميع السجناء السياسيين في شطري اليمن وكلفا وزيري العدل في البلدين الإشراف على ذلك وإبلاغ النتائج إلى حكومتي شطري اليمن. وكلف المجلسان اللجان الوحدوية المشتركة إنجاز ستة مشاريع قوانين للصحافة والمطبوعات والإجراءات القضائية والعقوبات والطوارئ والنقابات والجمعيات والسجون في غضون ثلاثة أشهر. وطلبا من لجنة التنظيم السياسي إنجاز أعمالها في موعد أقصاه ٢٠ شباط/فبراير المقبل بما في ذلك البدء بتنظيم الحوار مع التنظيمات السياسية والشخصيات الوطنية، وأكدا الزامهما كل الجهات المختصة إزالة أي عوائق أمام انتقال المواطنين بين شطري اليمن بحرية تامة، على أن تقتصر مهمة النقاط والمنافذ القائمة حالياً على مراقبة انتقال البضائع التجارية. وطلب المجلسان من اللجنة الاقتصادية والمالية المشتركة الإسراع في إنجاز أعمالها مع التركيز على توحيد التعريفة الجمركية والمصرف المركزي وتوحيد العملة وضريبة الدخل والقوانين المنظمة لعمل المصارف التجارية والمؤسسات المالية الأخرى (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٠/١/٢٤

٥٥٤ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في تطور الأوضاع في الأراضي المحتلة والانتفاضة الفلسطينية (وكالة وفا، تونس). ويأتي هذا اللقاء في وقت تصاعدت فيه عمليات القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة حيث ذكرت الأنباء أنّ ثلاثة فلسطينيين لقوا مصرعهم برصاص قوات الاحتلال في نابلس وجنين (الرأي، عمان).

الخميس ١٩٩٠/١/٢٥

٥٥٥ ـ اختتم رؤساء اتحاد المغرب العربي أعمال قمّتهم في تونس وهي الأولى منذ تأسيس الاتحاد في مراكش في ١٧ شباط/فبراير عام ١٩٨٩. وصدر بيان ختامي أفاد أن رؤساء الاتحاد أجروا تقويماً لمسيرة الاتحاد وقرروا تعديل أجهزته وإعطائها مزيداً من الفاعلية في عملها الوحدوي. وأوضح البيان أن زعماء الاتحاد قرروا زيادة عدد أعضاء المجلس الاستشاري للاتحاد (البرلمان المغاربي) من ١٠ إلى ٢٠ عضواً عن كل بلد وتأليف أربع لجان وزارية متخصصة هي: لجنة الموارد البشرية ولجنة الاقتصاد والمال ولجنة الأمن الغذائي ولجنة البنية الأساسية. كما قرروا تأليف أمانة عامة للاتحاد، ودعوا وزراء الدفاع والخارجية إلى الاجتماع لوضع صيغة للتعاون في مجال الدفاع وتنسيق المواقف السياسية ازاء القضايا الدولية. وقد أوصى رؤساء الاتحاد بضرورة تمتين التعاون مع مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي والتجمعات الافريقية لدعم العمل العربي المشترك، كما أوصوا بالتعاون مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وأكدوا دعمهم لاتفاق الطائف لتسوية الأزمة اللبنانية، وللانتفاضة الفلسطينية، ودعوا إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وقد شارك في القمة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، وزين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، الذي تسلم الرئاسة الدورية

للاتحاد من العاهل المغربي، فيما تغيب معاوية ولد طايع، الرئيس الموريتاني، بسبب وفاة زوجته ومثله سيدي أحمد ولد بابا، وزير الخارجية الموريتاني (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 20).

٥٥٦ ـ استقبل جورج بوش، الرئيس الأمريكي، علي عبدالله صالح، رئيس اليمن العربية، الذي يزور واشنطن للمرة الأولى. وصرح بوش أثر اللقاء انه رغم الوضع المعقد الناتج من الصراع في الشرق الأوسط، فإن الإدارة الأمريكية ملتزمة العمل من أجل تحقيق السلام الدائم والحل الشامل الذي ينهي الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقال: إن الإدارة الأمريكية تجد أن مصالحها مهددة في الخليج وفي لبنان. وأعرب بوش عن أمله في أن يؤدي التقارب بين شطري اليمن إلى الاستقرار في المنطقة. من جهته، رد الرئيس اليمني بكلمة أعرب فيها عن أمله في أن تتمكن الولايات المتحدة من اقناع الاسرائيليين بقبول مبادرات السلام وتطبيق القرارات الدولية التي تعطي الفلسطينيين حق تقرير المصير بقيادة ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وشدد على أهمية وحدة شطري اليمن، مؤكداً أن اليمن الموحدة ستكون عنصر أمن واستقرار في الجزيرة العربية كلها (**النهار**، بيروت).

٥٥٧ ـ اختتمت محادثات القمة اللبنانية ـ السورية بعد ثلاثة أيام من الاجتماعات في دمشق التي ضمت عن الجانب السوري، حافظ الأسد، الرئيس السوري، ونائبه عبدالحليم خدام، وعبدالقادر قدورة، رئيس مجلس الشعب، ومحمود الزعبي، رئيس الحكومة، وفاروق الشرع، وزير الخارجية. وعن الجانب اللبناني الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، وسليم الحص، رئيس الحكومة. وعقد الرئيسان اللبناني والسوري مؤتمراً صحافياً مشتركاً، أكد فيه الهراوي «أن مسيرة اتفاق الطائف ستبدأ قريباً وأن للشرعية اللبنانية الحق في أن تستعمل كل ما تشاء لتحول دون تقسيم لبنان». وأعلن انه اتفق مع الجانب السوري على خطة أمنية لبيروت لتكون واحة سلام. وقال إن الثقة بين الحكم اللبناني الحالي وسوريا هي ثقة متبادلة وليست آنية، ويجب أن تكون العلاقات بين البلدين على كل الصعد الأمنية والاقتصادية مترسخة في اتفاقات ومعاهدات، وستكون هناك زيارات متبادلة على مستوى وزاري لتحقيق هذه الأهداف. من جهته، أكد الرئيس السوري أن لسوريا مصلحة في وحدة لبنان واستقلاله وأنه تم الاتفاق بين الجانبين على أنه لا مجال لتقسيم لبنان ولا قدرة لأحد على تنفيذ التقسيم. وقال إن سوريا تستجيب لكل ما تطلبه الشرعية اللبنانية بما في ذلك استخدام القوة العسكرية السورية لبسط سلطة الدولة اللبنانية. وأكد أن سوريا ملتزمة تنفيذ كل ما تقرر في اتفاق الطائف (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٦/ ١/ ١٩٩٠

٥٥٨ ـ أوردت **وكالة الصحافة الفرنسية** تقريراً حول هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة، قدرت فيه عدد المهاجرين السوفيات عام ١٩٨٨ بحوالي ١٢ ألف و٩٢٣ مهاجراً. وأضافت الوكالة أنه مع نهاية العام الماضي تسارعت وتيرة وصول المهاجرين السوفيات، وأشارت الأرقام الرسمية إلى أن ٣ آلاف و٢٨٣ يهودياً سوفياتياً وصلوا إلى مطار بن غوريون وتتوقع وزارة الاستيعاب الاسرائيلية وصول ما بين ٣٠ ألف و١٠٠ ألف مهاجر يهودي مع نهاية العام الحالي. وأفادت الوكالة أن استيعاب ١٠٠ ألف مهاجر يتطلب انفاق ملياري دولار، وهذا غير ممكن تأمينه دون الحصول على دعم أمريكي بخاصة أن البطالة في اسرائيل سجلت ارتفاعاً بنسبة ٣٠ بالمائة لتشمل ٩ بالمائة من السكان القادرين على العمل (**الديار**، بيروت).

٥٥٩ ـ أعلن محمد فائق، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، أنّ من أهم المعوقات في حركة حقوق الإنسان تتمثل في علاقة المنظمة مع العديد من الحكومات العربية التي ما زالت تعتبر

أن الاهتمام بحقوق الإنسان بمثابة معارضة للحكم. وأوضح فائق أن المسألة ليست مسألة معارضة، بدليل أن المنظمة لا تنشر الانتهاكات قبل أن ترسلها إلى الحكومات المعنية وتعطيها فرصة للتصحيح والنفي (**الخليج**، الشارقة).

السبت ٢٧/ ١/ ١٩٩٠

٥٦٠ ـ عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً لها في تونس ناقشت خلاله التحركات الامريكية والاسرائيلية والمصرية الهادفة إلى إجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي. كما ناقشت اللجنة موضوع هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٨/ ١/ ١٩٩٠

٥٦١ ـ استشهد فلسطينيان في قرية أبو ديس، قرب القدس، خلال مواجهة دامية وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية (**الرأي**، عمان).

الاثنين ٢٩/ ١/ ١٩٩٠

٥٦٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه الأوضاع في الأراضي المحتلة. وصرّح عرفات بأن الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني ما زال يراوح في مكانه (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٣٠/ ١/ ١٩٩٠

٥٦٣ ـ أنهى صدام حسين، الرئيس العراقي، زيارة للقاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي صرح أنها تناولت القضايا العربية بخاصة القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية والوضع في الخليج. كما أجمعت المصادر العربية على أن المحادثات تناولت أيضاً موضوع العلاقات السورية ـ العراقية وهجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة وقرار تركيا احتجاز مياه الفرات، إضافة إلى العلاقات المصرية ـ العراقية. وصرح الرئيس العراقي أن الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على عدم البحث في السلام في الشرق الأوسط وتسبب الأذى من خلال دعمها لهجرة اليهود السوفيات بعد أن أغلقت أبوابها في وجه هجرة اليهود إلى أمريكا لجعل اسرائيل الباب الوحيد لاستيعاب المهاجرين (**السفير**، بيروت).

٥٦٤ ـ طلب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، من مجلس الأمن الدولي التجديد ستة أشهر لقوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان. ورفع دي كويار تقريراً إلى المجلس قال فيه: إن القوات الدولية عرضة للمضايقات من قبل الجيش الإسرائيلي وأحياناً من قبل مجموعات من المقاومة. وأفاد التقرير أن القوات الدولية ما زالت تواجه استحالة اتمام المهمة التي أوكلت إليها، مشيراً إلى أن الاسرائيليين وسعوا من رقعة نفوذهم في المنطقة ليصلوا إلى مناطق تسيطر عليها القوات الدولية. وكان الجنوب اللبناني قد شهد هذا الشهر سلسلة مواجهات بين قوات الاحتلال ورجال المقاومة، تمثّلَ أبرزها في قيام الطائرات الحربية الاسرائيلية في العشرين من الشهر الجاري بقصف مواقع فلسطينية ولبنانية شرقي مدينة صيدا مما أدى إلى سقوط ٢٠ إصابة بين قتيل وجريح. ورد رجال المقاومة على الغارات الاسرائيلية بعد ثلاثة أيام بعملية داخل «الحزام الأمني» أدت إلى مقتل عقيد اسرائيلي يدعى اسحق رحيموف (**السفير**، بيروت).

٥٦٥ ـ وقعت فرنسا واسرائيل على اتفاق لتطوير أجهزة الكمبيوتر العملاقة (السوبر كمبيوتر) وذلك رغم دعوة البرلمان الأوروبي منتصف الشهر الحالي إلى الحد من التعاون العلمي مع إسرائيل بسبب

أسلوب معالجتها للانتفاضة الفلسطينية. وصرح آري شومر، المدير العام لوزارة البحث العلمي الاسرائيلي، أن أجهزة (السوبر كمبيوتر) ستستخدم في الأبحاث الطبية والزراعية والدفاعية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٣١/١/١٩٩٠

---

٥٦٦ ـ اقترحت اللجنة الثلاثية العربية التي انعقدت في الجزائر على مستوى وزراء الخارجية عقد قمة عربية غير عادية لمتابعة الجهود العربية الهادفة إلى إنهاء الأزمة اللبنانية. وصرح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في ختام الاجتماع الوزاري الذي ضمه وعبد اللطيف الفيلالي، نظيره المغربي، وسيد أحمد غزالي، وزير الخارجية الجزائري، بحضور الأخضر الابراهيمي، موفد اللجنة العربية إلى لبنان، أن اللجنة أنجزت تقريراً حول لبنان سيرفع إلى القمة العربية. وقال إنه يأمل في أن تكون نتيجة هذا التقرير إعادة تأكيد الصمود العربي لمؤازرة لبنان وتمكينه من الوصول إلى الحل الدائم. وأوضح غزالي، الوزير الجزائري، أن الوزراء الثلاثة ضمنوا تقريرهم النجاح الجزئي الذي أسفرت عنه مهمة اللجنة والذي تمثل في إسكات المدافع ورفع الحصارات وانتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، مؤكداً أن هذه النتائج ليست ضئيلة، ولكن في ظل الأوضاع القائمة لا يمكن للجنة أن تفعل أكثر ما لم ترفع العقبة المتمثلة بمسلك التمرد الذي ينتهجه العماد ميشال عون. ولاحظ غزالي أن الكثيرين يقولون للجنة استمروا مع عدم استخدام القوة، لكن اللجنة تتساءل عن أي أسلوب عملي يمكن أن تتبعه دولة يجب أن تبسط سلطتها على كل أراضي لبنان، موضحاً أن أولئك الذين يلحون على عدم استخدام القوة هم أيضاً الذين يدعون إلى تقسيم لبنان. ونفى غزالي أي احتمال لتعديل أو مناقشة اتفاق الطائف، موضحاً أن وراء هذه الفكرة رفض للاصلاحات والوفاق الوطني (**النهار**، بيروت). وقد واصلت اللجنة العربية اتصالاتها لعقد قمة عربية طارئة من أجل لبنان، وبدأت مشاورات لتحديد مكان انعقاد القمة وزمانها، وسط ترحيب عربي بعقد قمة طارئة لمناقشة جميع المشكلات بما في ذلك هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٥٦٧ ـ أبلغ الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، فلاديمير سوبستشينكو، السفير السوفياتي في تونس، الموقف العربي الرافض لتدفق اليهود السوفيات على اسرائيل واحتمال استيطانهم الأراضي المحتلة. من جهته، أكد السفير السوفياتي أن المسؤولين السوفيات حذروا اسرائيل من العمل على توطين مهاجرين يهود في الأراضي المحتلة، موضحاً أن تجاهل هذا التحذير سيدفع الاتحاد السوفياتي إلى إعادة النظر في مسألة القيود التي كانت قد رفعت عن هجرة اليهود السوفيات إلى الخارج (**النهار**، بيروت).

شباط (فبراير)

الخميس ١/ ٢/ ١٩٩٠

٥٦٨ ـ قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في ختام دورته الـ ٤٨ في القاهرة بحضور وزراء المال والاقتصاد العرب اتخاذ اجراءات لتحرير التجارة العربية البينية وتحقيق التكامل الاقتصادي فيما أحيلت على الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ثلاثة اقتراحات مصرية تتعلق بدرس آثار الوحدة الأوروبية على التطور في البلدان العربية، وإقامة حوار بين الشمال والجنوب وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي. وصدر عن المجلس بيان ختامي أفاد أن المجلس قرر اعتماد ١٦ سلعة عربية المنشأ لإعفائها من الرسوم الجمركية وغير الجمركية كافة كخطوة أولى نحو تحرير التجارة بين البلدان العربية من كافة القيود. كما قرر المجلس تكليف خبراء بإعداد ورقة عمل بشأن كيفية اجتذاب الاستثمارات العربية إلى المنطقة العربية وتشجيع عودة رؤوس الأموال المستثمرة في الخارج كي تستثمر في الأقطار العربية (السفير، بيروت).

الجمعة ٢/ ٢/ ١٩٩٠

٥٦٩ ـ دعت المجموعة الاقتصادية الأوروبية في ختام اجتماعاتها على مستوى وزاري في بروكسل إسرائيل إلى عدم السماح للمهاجرين اليهود السوفيات باستيطان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأفاد بيان صادر عن المجموعة الأوروبية، أنه في الوقت الذي ترحب فيه المجموعة برفع القيود عن الهجرة في الاتحاد السوفياتي، إلا أنها تأمل في ألا تقوم الحكومة الإسرائيلية بتوطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة لأن مثل هذه السياسة تعرض احتمالات تسوية النزاع العربي ـ الإسرائيلي للخطر (النهار، بيروت).

السبت ٣/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٠ ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أن هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل لا تقل أهمية عن نكسة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وقال: «انني أعلنها مطالباً بحقوق الإنسان: ولا أقصد حقوق الإنسان العربي في الأرض المحتلة وحسب، ولكن، أيضاً، حقوق الإنسان اليهودي السوفياتي، حيث يتمّ نقله كما تنقل الحيوانات، دون هوية، ودون حق في اختيار وجوده». كما أكد الحسن الثاني أن الهجرة الجماعية تُعدّ سياسة استيطان جديدة، وتكريساً لاحتلال الأراضي العربية

(الأهرام، القاهرة).

٥٧١ ـ دافعت الحكومة الأميركية عن تخصيص أكثر من ثلث ميزانية المساعدات الخارجية الأميركية لإسرائيل ومصر خلال العام المالي ١٩٩١، في مواجهة اتهامات بأن هذا التخصيص يتمّ على حساب الدول المستحقة الأخرى، ومن بينها دول أوروبا الشرقية. وأعلن نائب وزير الخارجية الأميركية، لورنس ايغلبرغر، ان الثلاثة مليارات دولار التي تحصل عليها اسرائيل، ومبلغ ٢,٢٦ مليار دولار الذي تحصل عليه مصر، سوف تبقى ثابتة دون تغيير، بسبب الظروف الحسّاسة التي تمرّ بها منطقة الشرق الأوسط (الأهرام، القاهرة).

الأحد ٤/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٢ ـ عقدت في القاهرة اجتماعات اللجنة المنبثقة عن وزارتي النقل والمواصلات في كل من مصر والسعودية لبحث الخطط الخاصة بإنشاء الجسر المقترح بين مصر والسعودية والذي سيربط بين منطقة شرم الشيخ على الجانب المصري والأراضي السعودية في الجانب المقابل. ويهدف مشروع إنشاء الجسر إلى تعمير المناطق التي تحيط به في جنوب سيناء وإلى إقامة القرى السياحية في المنطقة برؤوس أموال مصرية وعربية مشتركة، الأمر الذي يساهم في تنشيط حركة السياحة من بلدان الخليج العربي إلى القاهرة. وسترفع توصيات اجتماعات اللجنة إلى اللجنة الوزارية المصرية ـ السعودية المشتركة المقرر عقد اجتماعاتها في القاهرة خلال شهر آذار/ مارس المقبل (الخليج، الشارقة).

الاثنين ٥/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٣ ـ أطلق فدائيون النار على أتوبيس اسرائيلي سياحي بالقرب من الاسماعيلية في مصر مما أدى إلى مقتل ٨ إسرائيليين وإصابة ١٥ آخرين بجروح.

وصدرت بيانات في كل من واشنطن والقاهرة أشارت «إلى أن الهجوم المسلح يستهدف جهود التسوية في الشرق الأوسط» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٦/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٤ ـ أعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية أن عدد القتلى الاسرائيليين في عملية الباص الاسرائيلي التي حصلت أمس الأول بالقرب من الاسماعيلية وصل إلى تسعة، بينما بلغ عدد الجرحى ١٧ إضافة إلى جريح سويدي. واعتبرت الوزارة ان العملية وجهت ضربة قوية إلى جهود السلام المبذولة حالياً (الرأي، عمان).

الأربعاء ٧/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٥ ـ أكد زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، في حديث لصحيفة الجمهورية المصرية أن هناك تفاهماً بين مصر وتونس لتطبيق أحكام ميثاق جامعة الدول العربية في شأن موضوع مقر الجامعة. وأوضح أن قرار نقل مقر الجامعة من القاهرة إلى تونس اتخذ بقرار عربي وأن تونس لن تعارض أي قرار يصدر عن قمة عربية ويقضي بعودة مقر الجامعة إلى القاهرة (الخليج، الشارقة).

٥٧٦ ـ أكد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، في تصريح صحافي حول علاقات مصر العربية، أن مصر تؤيد الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن. وأوضح أن مصر أدركت دوماً أهمية موقع اليمن وارتباط ذلك بالمصالح المصرية في البحر الأحمر وفي المناطق الجنوبية له. وأضاف أنه انطلاقاً من هذه الرؤية قدمت مصر كل المساعدات الممكنة للشعب اليمني في نضاله من أجل الحرية والاستقلال (الخليج، الشارقة).

الخميس ٨/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٧ ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة صدامات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي استخدمت الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، مما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين بجروح، في حين استشهد مواطن في قرية عجّول، قضاء رام الله، بعد أن صدم باصٌ اسرائيلي سيارته في منطقة القدس (**الرأي**، عمان).

الجمعة ٩/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٨ ـ دعا جورج بوش، الرئيس الأميركي، الحكومة السوفياتية إلى مساعدة اليهود السوفيات على الانتقال إلى إسرائيل بواسطة خط طيران مباشر، وتمنى عليها تطبيع علاقاتها الدبلوماسية مع الدولة العبرية. وأضاف بوش، في خطاب له في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية، أن على الاتحاد السوفياتي أن يقوم ببعض الأمور التي يمكنها «أن تسهّل دوره كعامل مساعد للسلام في الشرق الأوسط» (**انترناشونال هيرالد تربيون**، باريس).

السبت ١٠/ ٢/ ١٩٩٠

٥٧٩ ـ أكدت مصر استعدادها لحضور أي اجتماع ثلاثي يضم وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل في الوقت والمكان اللذين يتم الاتفاق بشأنهما لدفع عملية التسوية في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٥٨٠ ـ اعترفت وزارة الخارجية السوفياتية للمرة الأولى رسمياً أن توطين اليهود السوفيات في الأراضي العربية المحتلة أمر مخالف للقوانين الدولية وسيؤدي إلى تصعيد التطرف في الشرق الأوسط، مؤكدة انها لا تمانع في رفع المسألة إلى مجلس الأمن (**النهار**، بيروت).

الأحد ١١/ ٢/ ١٩٩٠

٥٨١ ـ استشهد مواطن فلسطيني وأصيب أكثر من تسعين آخرين بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (**الرأي**، عمان).

الاثنين ١٢/ ٢/ ١٩٩٠

٥٨٢ ـ اتهمت أجهزة الأمن الاسرائيلية فلسطينيين مبعدين من الأراضي المحتلة بالقيام بعملية الباص الاسرائيلي بالقرب من الاسكندرية وأيدت الإدارة الأمريكية هذه الاتهامات. من جهة أخرى، انتقد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، هذه الاتهامات وطالب الإدارة الأمريكية بإدانة الممارسات القمعية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة بدلاً من دعم المواقف الاسرائيلية الهادفة إلى إعاقة التسوية في المنطقة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٣/ ٢/ ١٩٩٠

٥٨٣ ـ قال شمعون بيريز، نائب رئيس الوزراء وزير المال الاسرائيلي، إنّ على الحكومة الاسرائيلية أن تقبل الحوار مع وفد فلسطيني يضم شخصيات من القدس الشرقية أو مبعدين من الأراضي المحتلة ليواصل حزب العمل التعاون مع تكتل الليكود في حكومة الوحدة الوطنية، وأضاف بيريز، زعيم حزب العمل، أنه إذا لم يقبل إسحق شامير، رئيس الوزراء وزعيم تكتل ليكود، بهذه الأمور فسيكون

أعضاء حزب العمل معارضين له جذرياً. بالمقابل عقد اجتماع لتكتل ليكود برئاسة شامير اختتم بتقديم اريل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، استقالته من تكتل ليكود بسبب ما وصفه «سياسة شامير التي تتسبب في مخاطر كبيرة لأرض اسرائيل»، داعياً إلى القضاء على الانتفاضة الفلسطينية قبل البحث في الانتخابات في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٤/٢/١٩٩٠

٥٨٤ ـ أعلنت وزارة الخارجية التركية أمس الأول إعادة فتح مجرى نهر الفرات بعدما حبست مياه النهر عن سوريا والعراق لمدة شهر لملء خزان سد أتاتورك. وقد قام ايسين شلبي، وزير الدولة التركي، بزيارة إلى بغداد أعلن خلالها أن بلاده على استعداد لتنظيم استثمار مياه الفرات مع سوريا والعراق، موضحاً أن قرار حبس مياه الفرات لم تكن له أهداف سياسية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٥/٢/١٩٩٠

٥٨٥ ـ شهدت مرتفعات الجولان السورية المحتلة إضراباً عاماً وتظاهرات، ودفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتعزيزات عسكرية اصطدمت مع المتظاهرين الذين نددوا بقرار الضم الاسرائيلي لمرتفعات الجولان. وقد اعتقلت قوات الاحتلال عدداً من المواطنين السوريين بتهمة إلقاء زجاجات حارقة على الدوريات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان (**الحياة**، لندن).

٥٨٦ ـ عقد وزراء المال والاقتصاد في مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الرياض تم خلاله البحث في توحيد التعريفة الجمركية على واردات بلدان المجلس. كما بحث الوزراء في المراحل التي تم إنجازها لتبني سياسة اقتصادية موحدة لتعزيز الموقف التفاوضي مع المجموعة الأوروبية لتقليص الفائض التجاري الذي يميل لصالح المجموعة (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٦/٢/١٩٩٠

٥٨٧ ـ أجرى محمد بن زايد آل نهيان، قائد القوات الجوية في الإمارات العربية المتحدة، محادثات في القاهرة مع يوسف صبري أبو طالب، وزير الدفاع المصري، حول سبل دعم علاقات التعاون العسكري والإنتاج الحربي بين البلدين (**الحياة**، لندن).

٥٨٨ ـ تسلمت اليمن الديمقراطية دفعة جديدة من المساعدات السعودية إلى عدن للتخفيف من آثار السيول والفيضانات. وتتكون هذه المساعدات من ٥٥٠٠ طن من حديد التسليح والاسمنت (**الحياة**، لندن).

٥٨٩ ـ دعا جويد الغصين، رئيس الصندوق القومي الفلسطيني، البلدان العربية إلى تقديم مزيد من الأموال لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وقال إن معظم البلدان العربية لم يحترم بالكامل القرار الصادر عن القمة العربية في الجزائر عام ١٩٨٨ والقاضي بدعم الانتفاضة بمبلغ ١٢٨ مليون دولار بصفة عاجلة و٤٣ مليون دولار شهرياً. وأوضح أن البلدان العربية سددت أقل من ٣٠ بالمائة من المبالغ التي تعهدت دفعها خلال قمة الجزائر (**النهار**، بيروت).

٥٩٠ ـ اختتمت في تونس اجتماعات وزراء الطاقة لبلدان اتحاد المغرب العربي بالاتفاق على مشروع الربط بين الشبكات الكهربائية للبلدان الأعضاء الخمسة (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، موريتانيا) وعلى مشروع مد شبكة من خطوط أنابيب الغاز الطبيعي بين بلدان الاتحاد. وصرح المنصف بلعيد، وزير الاقتصاد التونسي، بأنّ تونس وقعت خلال الاجتماعات على عقود لشراء

منتجات نفطية ليبية تقدر بحوالي ٣٠٠ ألف طن، كما جددت عقداً لمدة ثلاث سنوات لشراء ٤٠٠ مليون متر مكعب سنوياً من الغاز الطبيعي الجزائري (**الحياة**، لندن).

السبت ١٧/ ٢/ ١٩٩٠

٥٩١ ـ اعتبرت الإدارة الأمريكية انه لا فائدة من إثارة موضوع هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل في المحافل الدولية. وقد أكدت هذا الموقف بالامتناع عن التصويت على قرار لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي انعقدت في جنيف. وذكر بيان أمريكي أن «تسهيل هجرة اليهود السوفيات عبر رحلات جوية مباشرة إلى اسرائيل يساعد في إحلال السلام في الشرق الأوسط» (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٨/ ٢/ ١٩٩٠

٥٩٢ ـ قال مروان القاسم، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني، إن الملك حسين، العاهل الأردني، مستمر في جهوده التوفيقية لتنقية العلاقات بين دمشق وبغداد وإنّ السعودية تساعد الأردن لتحقيق مثل هذا الهدف (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩/ ٢/ ١٩٩٠

٥٩٣ ـ أفادت **وكالة الصحافة الفرنسية** أن الأردن والعراق شكّلا «سرباً قومياً» مشتركاً من الطائرات لتدريب طياري البلدين. وقالت الوكالة إن الأردن يعتبر تشكيل السرب القومي ضرورياً لإعادة تنظيم التعاون العسكري العربي خصوصاً لمواجهة خطر هجرة اليهود السوفيات الكثيفة إلى إسرائيل وتهديدات المسؤولين الاسرائيليين الذين يعتبرون «الأردن وطناً بديلاً للفلسطينيين». وقد أثار تشكيل سرب الطيران المشترك ردود فعل لدى المسؤولين الاسرائيليين، فصرح دان شومرون، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، «أنه ما زال من المبكر معرفة ما إذا كان تشكيل السرب يعكس تحولاً سياسياً من جانب الأردن... إلا أن الأمر لا يثير القلق حتى الآن» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٠/ ٢/ ١٩٩٠

٥٩٤ ـ نفذ المواطنون الفلسطينيون إضراباً عاماً احتجاجاً على هجرة اليهود السوفيات إلى أراضيهم، وتخلل الإضراب مواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي الذين أطلقوا النار على الشبان المتظاهرين مما أدى إلى إصابة ١٢ شاباً بجروح (**السفير**، بيروت).

٥٩٥ ـ انتقد صدام حسين، الرئيس العراقي، استمرار وجود سفن حربية أمريكية في الخليج، موضحاً أنه لا مبرر لوجود قوات مسلحة أمريكية في المنطقة بعد توقف القتال. وقال: إنه يتعين على البلدان العربية الحذر من النيات الأمريكية طالما أن واشنطن لم تلتزم بما أعلنت بأن سفنها الحربية ستغادر الخليج عندما يتوقف القتال وطالما أنها تقدم المساعدات إلى إسرائيل وتشجع هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

٥٩٦ ـ أنهى معمر القذافي، الرئيس الليبي، زيارة إلى مصر أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطور العلاقات الثنائية بين البلدين وتطور القضايا العربية بخاصة القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية. وقد تم الاتفاق في ختام المحادثات بين الجانبين التي عقدت في أسوان على تدعيم التعاون الزراعي وفي مجالات الطاقة والصناعة والصحة والبحث العلمي والمواصلات (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢١/ ٢/ ١٩٩٠

٥٩٧ ـ رفض الاتحاد السوفياتي طلباً أمريكياً يدعو إلى تنظيم رحلات جوية مباشرة لليهود السوفيات إلى إسرائيل. وقد اعتبر مارلن فيتزووتر، الناطق باسم البيت الأبيض، الرفض السوفياتي غير إيجابي (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٢/ ٢/ ١٩٩٠

٥٩٨ ـ ندّد تقرير أصدرته لجنة حقوق الإنسان الأميركية بحلقة العنف الاسرائيلية ضد سكان الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين، وأكد التقرير أن ما تقوم به إسرائيل على الأراضي المحتلة «يتنافى مع حقوق الإنسان هناك» (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الجمعة ٢٣/ ٢/ ١٩٩٠

٥٩٩ ـ أوصى مؤتمر العسكريين العرب الذي عقد في أبو ظبي بدعم القوة العسكرية العربية المشتركة لمواجهة الاعتداءات التي تستهدف البلدان العربية بخاصة الاعتداءات الاسرائيلية. كما أوصى المؤتمر الذي حضره ٥٠ ضابطاً عسكرياً بإقامة صناعات حربية مشتركة وتشكيل وحدات عسكرية مشتركة وفرض الخدمة العسكرية الإجبارية وتدريس العلوم العسكرية في المدارس (**السفير**، بيروت).

٦٠٠ ـ اقترح خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، خطة لاستئناف المفاوضات العراقية ـ الإيرانية تقضي بإجراء محادثات مكثفة بين وزيري خارجية البلدين في نيويورك أو أي مدينة أخرى يوافق عليها الجانبان ولمدة شهرين تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة أو ممثله بان الياسون من أجل الاتفاق على القواسم المشتركة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ وإنهاء حالة اللاحرب واللاسلم بين البلدين (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٤/ ٢/ ١٩٩٠

٦٠١ ـ أغارت طائرات حربية اسرائيلية على مواقع لبنانية وفلسطينية شرقي مدينة صيدا في الجنوب اللبناني لليوم التالي ما أدى إلى إصابة شخص وتدمير مبنى مؤلف من طبقتين. وقد قدمت الخارجية اللبنانية شكوى إلى مجلس الأمن ضد الاعتداءات الاسرائيلية مع الاحتفاظ بحق لبنان في دعوة المجلس إلى الانعقاد. وكان مجلس الأمن قد انعقد أول الشهر الجاري، وجدد في ختام مناقشته لتطورات الوضع في الجنوب اللبناني، انتدابَ القوات الدولية العاملة في الجنوب لمدة ستة أشهر أخرى (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٥/ ٢/ ١٩٩٠

٦٠٢ ـ وقّع عدد من المفكرين والمثقفين العرب بياناً دعوا فيه إلى مراجعة الأوضاع العربية المتردية للقضاء على كل ما هو سلبي في أوضاع البلدان العربية في ضوء التطورات الحاسمة التي يشهدها عقد التسعينات. وأكد البيان أن الأوضاع الاقتصادية في كل الأقطار العربية توحي باشتداد وطأة التبعية للدول الخارجية وان آمال التعاون والوحدة لم تأخذ بعد الطريقة الجدية. وأشار البيان إلى تدني مستوى المعيشة باستمرار لعشرات الملايين من العرب، يصاحب ذلك انتهاكات مستمرة لحقوق الإنسان العربي وإبعاده عن المشاركة في إدارة شؤونه وتقرير مصيره بسبب غياب الديمقراطية. وطالب البيان بالديمقراطية كسبيل وحيد لمعالجة التخلف والتبعية وتدهور أوضاع المعيشة، وذلك عبر الاحترام الكامل لحقوق

الإنسان والتعددية السياسية والفكرية غير المقيدة وتوافر الآليات الشرعية لتداول السلطة سلمياً بين الأحزاب والقوى السياسية وفقاً لما يحظى كل منها من تأييد شعبي ينعكس انتخابات نزيهة (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٦/ ٢/ ١٩٩٠

٦٠٣ ـ دعا رؤساء بلدان مجلس التعاون العربي في ختام اجتماعاتهم في عمان أمس الأول إلى متابعة المتغيرات الدولية والتوصل إلى استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة هذه المتغيرات. وأكدوا ضرورة العمل على وقف هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة، وطالبوا واشنطن وموسكو بوقف هذه الهجرة. وناقش زعماء المجلس تطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فأكدوا دعمهم لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة لتحقيق تسوية عادلة ودائمة تحت رعاية الأمم المتحدة. وعبروا عن دعمهم لجهود منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، الهادفة إلى دفع عملية السلام، مؤكدين أن المواقف المتعنتة الصادرة عن المسؤولين الاسرائيليين هي التي تحول دون تحقيق التقدم المطلوب باتجاه السلام. وتدارس زعماء المجلس حالة اللاسلم واللاحرب في الخليج، فأكدوا ضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لتحقيق السلام الدائم في المنطقة. كذلك ناقشوا تطورات الأزمة اللبنانية، فدعوا إلى وقف الاقتتال وأعربوا عن تقديرهم للجهود التي بذلتها اللجنة الثلاثية العربية من أجل تسوية الأزمة اللبنانية. وقد وقع زعماء المجلس على ١١ اتفاقية للتعاون في مجالات التكنولوجيا والتعاون الصناعي والنفط والغاز والتعاون السياحي والحكم المحلي والبلديات والشؤون الصحية والأرصاد الجوية والنقل والشؤون الدينية. وكان الملك حسين، العاهل الأردني، قد افتتح اجتماعات المجلس بحضور صدام حسين، الرئيس العراقي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، وعلي عبدالله صالح، رئيس اليمن العربية، فأكد في كلمة الافتتاح خطورة هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة، فيما دعا الرئيس العراقي إلى مواجهة السياسة الأمريكية المنحازة إلى اسرائيل، في حين ركّز الرئيس المصري على ضرورة إزالة جميع الخلافات العربية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/ ٢/ ١٩٩٠

٦٠٤ ـ داس عشراتٌ من المحامين المصريين بالأقدام العلم الاسرائيلي في القاهرة احتجاجاً على هجرة اليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة، وقاموا بعدها بحرقه مع العلم الأمريكي وسط هتافات تدعو إلى حمل السلاح وإدانة جريمة العصر المتمثلة باشتراك أمريكا وروسيا واسرائيل في تهويد فلسطين المحتلة وترحيل ١٢ مليون يهودي على دفعات ليكونوا شوكة في ظهر العرب بخاصة مصر (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٨/ ٢/ ١٩٩٠

٦٠٥ ـ أعادت بولندا رسمياً علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل التي كانت قد قطعتها أثر الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧. وبذلك باتت بولندا الدولة الثالثة في الكتلة الأوروبية الشرقية التي تستأنف العلاقات مع إسرائيل بعد تشيكوسلوفاكيا التي أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل في العاشر من الشهر الجاري والمجر التي كانت قد استأنفت علاقاتها مع إسرائيل في ١٨ أيلول/ سبتمبر الماضي (السفير، بيروت).

آذار (مارس)

الخميس ١/٣/ ١٩٩٠

٦٠٦ ـ أفاد بيان صادر عن صندوق النقد العربي أن الصندوق أقر خطة لتطوير أسواق الأوراق المالية (البورصات) العربية كأفضل وسيلة لوقف نزوح كميات هائلة من رؤوس المال التي تحتاج إليها المنطقة العربية (**السفير**، بيروت).

٦٠٧ ـ بحثت اللجنة الصناعية الأردنية ـ السورية المشتركة خلال اجتماعاتها في عمان في تبادل المستلزمات الأولية للصناعة في الأردن وسوريا تمهيداً لإجراء تبادل سلعي لهذه المستلزمات وكذلك زيادة التبادل التجاري السلعي بين البلدين (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢/٣/ ١٩٩٠

٦٠٨ ـ طالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن بالعمل على دفع اسرائيل لتطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ١٩١ المتعلق بضرورة دفع تعويضات اسرائيلية للاّجئين والمطرودين الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية المحتلة (**الحياة**، لندن).

٦٠٩ ـ خفضت إسرائيل قيمة الشيكل بنسبة ستة بالمئة تقريباً، وأعلنت سلسلة إجراءات لكبح جماح التضخّم، وتنشيط النمو الاقتصادي، وجمع أموال للمساعدة على توطين المهاجرين اليهود السوفيات. وصرّح وزير المالية الاسرائيلية، شمعون بيريز، بأن التغييرات الجديدة أخذت في الاعتبار التأثير الاقتصادي للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي، وكذلك تأثير الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ حوالي ٢٧ شهراً (**القدس العربي**، لندن).

السبت ٣/٣/ ١٩٩٠

٦١٠ ـ أصدرت السلطات العسكرية الاسرائيلية بياناً فرضت فيه رقابة شاملة على كل التقارير الإخبارية التي تتناول هجرة اليهود السوفيات. وأشارت صحيفة **معاريف** الاسرائيلية إلى أن عدد المهاجرين السوفيات إلى اسرائيل يتوقع أن يصل إلى ٢٣٠ ألف مع نهاية هذا العام، الأمر الذي يدفع بالبلدان العربية إلى تكثيف جهودها للحد من هجرة اليهود السوفيات (**النهار**، بيروت).

٦١١ ـ أعلن عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ السوداني، في كلمة ألقاها أمام

«مؤتمر الشعب العام» في ليبيا، مشروع وحدة بين السودان وليبيا يهدف إلى توحيد السياسات في مجالات التعليم والثقافة والاقتصاد والإعلام. وقال: إن هذا المشروع يتضمن إنشاء هيئة سياسية عليا وأخرى وزارية. وأضاف أن الخرطوم قررت أن تكون حرية التنقل بين ليبيا والسودان مفتوحة اعتباراً من اليوم لتحقيق التلاحم بين الشعبين الليبي والسوداني. وأكد البشير الذي يزور ليبيا أن مشروع الوحدة بين البلدين سيعرض على اللجان الشعبية في السودان التي تألفت بعيد الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران/ يونيو العام الماضي للمصادقة عليه (**النهار**، بيروت).

الأحد ٤/ ٣/ ١٩٩٠

٦١٢ ـ وافقت الحكومة البريطانية على تغيير وضع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لندن إلى مفوضية، وذلك في خطوة رمزية هامّة عكست التأييد البريطاني للمنظمة (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٥/ ٣/ ١٩٩٠

٦١٣ ـ وقع رئيسا وزراء شطري اليمن في مدينة تعز في ختام اجتماعاتهما في إطار استكمال الاجراءات لبناء دولة اليمن الواحدة اتفاقاً يقضي بدمج عشر مؤسسات في الشطرين هي: وكالتا الأنباء وهيئتا الإذاعة والتلفزيون ومصلحتا البرق والبريد والهاتف وهيئتا الطيران المدني ومصلحتا الجمارك والضرائب والموانئ والمصرفان المركزيان وشركتا الخطوط الجوية. وصرح كل من ياسين سعيد نعمان، رئيس الوزراء في اليمن الجنوبي، وعبد العزيز عبد الغني، نظيره في اليمن الشمالي، بأن الاتفاق يأتي استكمالاً للخطوات الوحدوية بين شطري اليمن لإقامة دولة اليمن الواحدة في أقرب فرصة ممكنة (**الحياة**، لندن).

٦١٤ ـ أعلن حلمي نمر، الأمين العام لمجلس التعاون العربي، أن بلدان المجلس (العراق، مصر، الأردن واليمن العربية) ملتزمة باتفاقية الدفاع العربي المشترك الموقعة بين جميع البلدان العربية. وأوضح أن التنسيق والتعاون العسكري بين بلدان المجلس يتم وفقاً لاتفاقية الدفاع العربي المشترك وليس عن طريق اتفاقية عسكرية خاصة ببلدان المجلس. وأكد ضرورة التعاون بين التجمعات العربية القائمة (مجلس التعاون العربي، مجلس التعاون الخليجي، واتحاد المغرب العربي)، موضحاً أن هناك قراراً صدر عن الجامعة العربية ويقضي بتكوين لجنة من أمناء مجالس التجمعات العربية الثلاثة وأمين عام الجامعة العربية. وأعلن أن انضمام أي بلد عربي إلى مجلس التعاون العربي يتطلب أمرين هامين هما: وجود علاقات صفاء بين البلد الراغب بالانضمام وبين أعضاء المجلس، ووجود استقرار سياسي في البلد نفسه حتى يكون الانضمام نابعاً من الإرادة السياسية والقاعدة الشعبية لضمان استقرار الأمور داخل مجلس التعاون (**الخليج**، الشارقة).

٦١٥ ـ عقدت في القاهرة اجتماعات مؤتمر العمل العربي بحضور وزراء العمل العرب ورؤساء الاتحادات العمالية وأصحاب الأعمال في البلدان العربية. وقد ناقش المؤتمر خطط منظمة العمل العربية وبرامجها، والقضايا المالية التي تتعلق بالمستحقات والمتأخرات على البلدان العربية والتي تبلغ ٢٧ مليون دولار، الأمر الذي أدى إلى تعطيل دور ١٥ مركزاً تدريبياً تابعاً لمنظمة العمل العربية. كما ناقش المؤتمر سياسات العمل العربي المشترك واستراتيجية التشغيل والتكامل في مجال القوى العاملة العربية حتى عام ١٩٩٦، وبحث في تأهيل وتشغيل المعوقين حيث يبلغ عددهم في الوطن العربي ١٥ مليون معاق (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ٦/ ٣/ ١٩٩٠

٦١٦ ـ وقع مزيد من الصدامات والاشتباكات

بين المواطنين في المناطق المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، أُصيب خلالها ٦٥ مواطناً بجروح، في حين تمكّنت القوات الضاربة الفلسطينية من تحطيم ٢٥ سيارة اسرائيلية (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٧/ ٣/ ١٩٩٠

٦١٧ ـ حذرت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) من استمرار اعتماد الصناعات النفطية العربية على الخبرة الفنية الأجنبية ودعت الشركات الوطنية العربية إلى تكوين أنظمة البحث والتطوير الخاصة بها. وأفاد بيان صادر عن المنظمة أن بعض الشركات الوطنية التي تمثل حجم عمل يقاس ببعض مليارات من الدولارات هي شركات غير متكاملة النظام، مما يجعلها معرضة لضغوط الآخرين نظراً لاعتمادها المطلق في المعرفة الجديدة على أنظمة بحث وتطوير خارجية. وأوضح البيان أن هذه الشركات النفطية العربية في لجوئها للأسواق لشراء المعرفة التقنية أو حصولها عليها من خلال شريك أجنبي مضطرة إلى دفع أسعار احتكارية لهذه المعرفة، كما أن هذا الأسلوب لا يقود إلى تنمية تقانية بتراكم المعرفة والخبرة من خلال جهودها الخاصة في البحث والتطوير (**الحياة**، لندن).

٦١٨ ـ دعا وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الرياض الولايات المتحدة إلى اتخاذ موقف واضح وحازم لمنع توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الأراضي العربية المحتلة. كما دعا الوزراء الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية إلى منع المهاجرين اليهود من الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأكد بيان صادر عن وزراء بلدان المجلس الخليجي أن واشنطن تتحمل مسؤولية توطين المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة وما ينتج عن ذلك من تشريد لشعب فلسطين من أرضه (**النهار**، بيروت).

٦١٩ ـ دعا المؤتمر القومي العربي الأول في ختام أعماله في تونس والذي شارك فيه ٦١ مفكراً وسياسياً ومؤرخاً عربياً من مختلف البلدان العربية، الرؤساء العرب إلى اتخاذ موقف حاسم لوقف هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي العربية المحتلة ووقف سياسة الاستيطان اليهودي في فلسطين المحتلة. كما دعا إلى العمل الجدي لتنفيذ اتفاق الطائف الخاص بتسوية الأزمة اللبنانية والعمل على إنهاء الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. كذلك شدد المؤتمر على ضرورة وضع حد فوري للخلافات العراقية ـ السورية لما لها من آثار سلبية في تطور العمل العربي الوحدوي والقضايا العربية. وقرر المؤتمر الانعقاد دورياً كل عام وتشكيل أمانة عامة له من عدد محدد من المشاركين في المؤتمر (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 21).

٦٢٠ ـ جدَّد الملك حسين، العاهل الأردني، دعوته لعقد قمة عربية حول هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة والوضع في لبنان وجميع القضايا المؤثرة في النظام العربي الاقليمي، مشيراً إلى ضرورة الإعداد الجيد لمثل هذه القمة وتنقية الأجواء العربية لاتخاذ موقف موحد إزاء هجرة اليهود السوفيات (**النهار**، بيروت).

٦٢١ ـ أجرى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول العلاقات الثنائية والأزمة اللبنانية والوضع في الخليج. وصرح علي ماهر، السفير المصري في تونس، أن زيارة الرئيس التونسي لمصر ستساعد على تنشيط العلاقات بين البلدين وتنفيذ ١١ اتفاقاً في مجالات النقل والسياحة والتجارة والاقتصاد والمال. وذكر أن حجم التجارة بين البلدين لا يتعدى ٢٠ مليون دولار سنوياً، وتسعى مصر إلى مضاعفته ثلاث مرات (**النهار**، بيروت).

الخميس ٨/ ٣/ ١٩٩٠

٦٢٢ ـ أكد رؤساء اللجنة الثلاثية العربية المنبثقة

عن القمة العربية في الدار البيضاء للوفد الرئاسي اللبناني الذي ضم الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وسليم الحص، رئيس الوزراء، ومحسن دلول، وزير الزراعة، تقديم كل مساعدة ممكنة لمواجهة أضرار الحرب في لبنان وبسط سلطة الشرعية على كل المناطق اللبنانية. وصرح الحص، رئيس الوزراء، بأن محادثات الوفد اللبناني في السعودية والجزائر والمغرب (البلدان الأعضاء في اللجنة الثلاثية) سمحت بعرض الأوضاع اللبنانية ودور اللجنة المقبل باتجاه سبل تحقيق الوفاق الوطني الذي انطلق مع اتفاق الطائف. وأوضح أن المحادثات كانت «إيجابية ومفيدة» وأن بلدان اللجنة أكدوا دعمهم لمواصلة مسيرة الوفاق سواء بإنهاء الحالة التقسيمية في المنطقة الشرقية أو بالعمل على إنهاء الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وأشار إلى موافقة السعودية على تقديم المساعدات لمواجهة أضرار الحرب وإلى موافقة الجزائر على تقديم معدات عسكرية إلى الجيش اللبناني لمساعدته في بسط سلطة الشرعية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٩/٣/١٩٩٠

---

٦٢٣ ـ أعلن «مجلس التخطيط التابع للقدس» أن الحكومة الاسرائيلية بصدد تنفيذ مشروع لبناء ضاحية يهودية في القدس الشرقية المحتلة تبلغ مساحتها ٩٠٠ ألف م^{2} ويتم فيها بناء ٣ آلاف منزل أو شقة لتعزيز الوجود اليهودي في القسم الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧. وأوضح مجلس التخطيط الاسرائيلي أن تنفيذ مثل هذا المشروع من شأنه أن يكمل الحزام اليهودي حول القدس (**النهار**، بيروت).

٦٢٤ ـ دعا حافظ الأسد، الرئيس السوري، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى السنوية الـ٢٧ لثورة الثامن من آذار/مارس إلى مراجعة عربية شاملة للتطورات الدولية وهجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة، مشيراً إلى أن اسرائيل هي المستفيدة من المتغيرات الدولية وتعمل على إخراج السكان العرب من ديارهم. وحمّل الولايات المتحدة مسؤولية هجرة اليهود السوفيات بعد أن أصدرت قانوناً يحد من هجرتهم إليها، مؤكداً ضرورة التضامن العربي لمواجهة التحديات المقبلة. بالمقابل أوضح أن العلاقات السوفياتية ـ السورية ستبقى علاقات صداقة وتعاون، مؤكداً أن الاتحاد السوفياتي قدم دعماً أساسياً لسوريا وساند القضايا العربية الكبرى (**السفير**، بيروت).

السبت ١٠/٣/١٩٩٠

---

٦٢٥ ـ عمّ الاضراب العام أنحاء الضفة الفلسطينية وقطاع غزة كافة، بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن والعشرين؛ وأغلقت المحال التجارية؛ وامتنع العمّال عن الذهاب إلى مقار عملهم (**الدستور**، عمان).

٦٢٦ ـ ندّد بيان أصدرته المنظمة العربية لحقوق الإنسان، في ختام أعمال جمعيتها العمومية في تونس، بـ«اعتقال آلاف الفلسطينيين الذين ينتمون إلى منظمة التحرير الفلسطينية أو منظمات سياسية أخرى في سجون بعض البلدان العربية» (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١١/٣/١٩٩٠

---

٦٢٧ ـ تقدّمت «اللجنة الفلسطينية لحقوق الإنسان» بطلب رسمي للانضمام كعضو عامل في «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» التي عقدت أعمال دورتها الثانية في تونس. وتزامن الطلب هذا مع اجتماعات المنظمة لمناقشة الوضع في الأراضي العربية المحتلة وما يتعرّض له أبناء الشعب الفلسطيني من قمع يتناقض مع حقوقهم السياسية، والمدنية، والاقتصادية، والاجتماعية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٢/٣/١٩٩٠

٦٢٨ ـ اتهم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الحكومة الاسرائيلية بممارسة مناورات واسعة النطاق في محاولة للتهرّب من عملية السلام. ودعا عرفات، في كلمة ألقاها إلى لجنة فلسطين المنبثقة عن حركة عدم الانحياز، المجتمعة في تونس، إلى إيقاف تدفق الهجرة اليهودية إلى الأراضي العربية المحتلة، مشيراً إلى أن ذلك من شأنه تدمير فرص السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٣/٣/١٩٩٠

٦٢٩ ـ أوصى مجلس وزراء الخارجية العرب المنعقد في تونس في دورته الـ٩٣ بإعادة مقر جامعة الدول العربية إلى القاهرة من حيث المبدأ على أن يعلن ذلك رسمياً خلال دورة المجلس المقبلة في أيلول/ سبتمبر. وصرح إسماعيل خليل، وزير الخارجية التونسي، بأنه تم التوصل إلى اتفاق بين الوزراء العرب يقضي بعودة مقر الجامعة إلى القاهرة على أن تحتفظ تونس ببعض المراكز التابعة للجامعة تكون مكملة لمقر القاهرة في مرحلة أولى. وصدر بيان عن الوزراء العرب أفاد أن الوزراء قرروا تكثيف الاتصالات مع الاتحاد السوفياتي والدول الأوروبية الشرقية لتوضيح خطر هجرة اليهود السوفيات والأوروبيين الشرقيين على السلام في الشرق الأوسط وحقوق الشعب الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٤/٣/١٩٩٠

٦٣٠ ـ أكد تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد المصرية أن قيمة الصادرات المصرية إلى ليبيا منذ عودة العلاقات بين البلدين بلغت مليونين و٢٥٠ ألف دولار. وقال التقرير إن البضائع التي تم تصديرها من مصر إلى ليبيا تمثلت في منتجات الموبيليا والأثاث الخشبي والمعدني والجلود والبلاستيك والملابس الجاهزة والأدوات الصحية والمنزلية. وأفاد التقرير أن السوق الليبية يمكن أن تستوعب المزيد من المنتجات المصرية، لذلك توصي وزارة الاقتصاد المصرية بتقديم أقصى التسهيلات الممكنة للمصدرين المصريين لتشجيعهم على الاتجاه بمنتجاتهم إلى ليبيا بما يؤدي إلى زيادة عائد هذه المنتجات من النقد الأجنبي. وأوضح التقرير أن الوزارة طالبت بضرورة الإسراع بتطوير خطوط الملاحة البحرية بين الموانىء المصرية على شاطىء البحر المتوسط ومثيلاتها في ليبيا لتخفيف الضغط على الخط البري القاهرة ـ السلوم ـ طرابلس الذي يعمل حالياً والذي يستخدمه يومياً آلاف المواطنين من البلدين في تبادل السلع والمنتجات (**الحياة**، لندن).

٦٣١ ـ اختتمت في الرياض أعمال اللجنة السعودية ـ المصرية المشتركة التي ترأسها محمد أبا الخيل، وزير المالية والاقتصاد السعودي، ويسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري. وتم خلال اجتماعات اللجنة التوقيع على اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين. وتنص الاتفاقات على حرية انتقال رؤوس الأموال بين البلدين وضمانات للاستثمار واستيراد وتصدير المنتوجات الزراعية والحيوانية والمواد الخام والمنتوجات الوطنية وإجراء التسهيلات في مجال النقل. كما تم الاتفاق بين البلدين على تقديم ٣٦٥ مليون ريال سعودي لمصر للمساهمة في تمويل مشروعات إنمائية في القاهرة. كذلك بحث الجانبان في جدوى بناء جسر يربط السعودية بمنطقة سيناء تبلغ تكاليف إنشائه ٥٠٠ مليون دولار ويبلغ طوله ١٤ كلم (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٥/٣/١٩٩٠

٦٣٢ ـ أكّدت وزارة الدفاع الأمريكية أنها تجري

محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين لتزويد نظام الدفاع الاسرائيلي بصواريخ من طراز «باتريوت» الأمريكية الصنع المضادة للطائرت. وعلى صعيد آخر، كشف مسؤول اسرائيلي أن اسرائيل مهتمة بتطوير نظام مضاد للصواريخ يدعى «ارو» تساهم الولايات المتحدة بـ٨٠ بالمائة من كلفة تطويره البالغة ١٥٠ مليون دولار في إطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة «بحرب النجوم»، وقال المسؤول إن التجربة الأولى للصاروخ «ارو» المعد لاعتراض صواريخ أرض ـ أرض ستجري الصيف المقبل (**النهار**، بيروت).

٦٣٣ ـ وافق وزراء المال العرب خلال اجتماعاتهم في أبو ظبي في مقر صندوق النقد العربي على مشروع انشاء صندوق لتمويل التجارة العربية البينية برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار. وسيدخل الصندوق الجديد حيز التشغيل في تموز/يوليو المقبل حيث سيصبح بمقدور البلدان العربية أن تبدأ في تقديم طلبات لتمويل مشروعات تجارية تتضمن الصادرات من السلع العربية الصنع إلى بلدان عربية أخرى. وسيشغل صندوق النقد العربي والذي يقدم ٢٥٠ مليون دولار من رأسمال الصندوق الجديد أربعة من مقاعد مجلس إدارته الثمانية وسيكون مقر الصندوق الجديد في أبو ظبي أيضاً (**السفير**، بيروت).

٦٣٤ ـ اختتم الاجتماع الثلاثي للجنة الفنية التركية ـ السورية ـ العراقية في أنقرة بشأن توزيع مياه نهر الفرات دون التمكّن من تحقيق توافق. وأعلنت وزارة الخارجية التركية أن الاجتماع الخامس عشر للجنة والتي تشكّلت في العام ١٩٨٢ انتهى دون إيجاد تسوية بشأن استخدام أفضل لمياه الفرات. وأشارت الوزارة التركية إلى مواصلة البحث في الموضوع إلا أنها لم تحدِّد موعداً للاجتماع المقبل للجنة (**السفير**، بيروت).

٦٣٥ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في ختام دورتها الثانية التي عقدت في تونس خلال الفترة من ٧ إلى ٨ آذار/مارس الحالي، بوقف القتل الجماعي للإنسان في لبنان على أيدي «القوات الرسمية أو الميليشيات الخاصة». وحثت المنظمة في بيان صادر عنها جميع المنظمات العربية والدولية على التدخل السريع من أجل وضع حد للانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في فلسطين المحتلة ووقف الهجرة اليهودية إلى الأراضي العربية الهادفة إلى تنظيم عملية استيطان واسعة من أبرز نتائجها مصادرة الأراضي العربية وتهجير الشعب الفلسطيني وحرمانه بالتالي من حق تقرير مصيره. وأدانت المنظمة استمرار معظم البلدان العربية بفرض قيود على الحريات السياسية والعسكرية والإعلامية والصحافية ودعت هذه البلدان إلى الإفراج عن المعتقلين السياسيين انسجاماً مع روح الديمقراطية ومبدأ التعددية السياسية (**السفير**، بيروت).

٦٣٦ ـ ناقش وزراء الصحة العرب خلال اجتماعاتهم في القاهرة سبل تطوير البحوث الطبية في مجال الصناعات الدوائية وتنسيق التعاون العربي في مختلف المجالات الصحية من خلال تبادل الخبرات وتكاملها. وأوصى الوزراء بوضع استراتيجية لإقامة صناعات دوائية جديدة في البلدان العربية التي بدأت بصناعة الأدوية العشبية من مستخلصات الأعشاب الطبية المتوفرة في معظم البلدان العربية. وعرض الوزراء الأوضاع الصحية للسكان العرب في الأراضي المحتلة والاعتداءات الاسرائيلية على المنظمات الصحية الدولية، وأوصوا بدعم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. كما عرضوا الأوضاع المتدهورة في لبنان وقرروا تقديم مساعدة مالية لوزارة الصحة اللبنانية (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٦/٣/١٩٩٠

---

٦٣٧ ـ دان الكسندر بيلونوغوف، السفير السوفياتي في الأمم المتحدة، سياسة الاستيطان اليهودية في الأراضي المحتلة بما فيها القدس، لكنه أوضح أن بلاده لا تنوي الحد من هجرة اليهود السوفيات، معتبراً أن حل المشكلة لا يكمن بفرض الحظر على هجرة اليهود السوفيات إنما في أن

توقف إسرائيل إقامة المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

٦٣٨ ـ سقطت حكومة إسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم تكتل الليكود، بعدما حجبت الثقة عنها في الكنيست بغالبية ٦٠ صوتاً مقابل ٥٥ صوتاً، وذلك في أول حدث من نوعه في اسرائيل. وكان شامير قد أقال شمعون بيريز، وزير المال الاسرائيلي وزعيم حزب العمل، أمس الأول، بعدما «فشل الجانبان في التوصل إلى اتفاق بشأن المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية المقررة في القاهرة حول الانتخابات في الأراضي المحتلة»، وفقاً لخطة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بسبب إصرار شامير على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المحادثات ومطالبته حزب العمل بإعطاء ضمانات بعدم إدراج موضوع القدس على جدول أعمال المحادثات (**النهار**، بيروت).

السبت ١٧/ ٣/ ١٩٩٠

٦٣٩ ـ تواصلت الاشتباكات والصدامات في العديد من المناطق في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، فاستشهد المواطن محمد ناجي أبو عرة (٥٥ عاماً). من عقابا، قرب جنين، جراء تعرضه للتعذيب على يد مستوطنين؛ وأسفرت الاشتباكات، أيضاً، عن إصابة أربعة جنود إسرائيليين في قرية صوريف، وإصابة جندي خامس على طريق جنين ـ نابلس، ومستوطن، جراء تعرض سيارته للرشق بالحجارة؛ كما أصيب عشرة مستوطنين بجروح وحروق، نتيجة إلقاء زجاجات حارقة على سياراتهم (**الدستور**، عمّان).

٦٤٠ ـ ذكرت تقارير رسمية أميركية، ان إدارة الرئيس، جورج بوش، لن ترغم إسرائيل على قبول مبدأ «مقايضة الأرض بالسلام» قبل بدء جلسات الحوار في القاهرة، وحذّرت الفلسطينيين من الإصرار على ذلك المبدأ. وادعت المصادر بأن توقّع الفلسطينيين قبول تل أبيب بهذا المبدأ هو «غير عملي». وأشارت إلى أن هذه المسألة كانت موضع نقاش بين تيارين: الأول، يدعو إلى إرغام إسرائيل على قبول المبدأ قبل بدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي؛ والثاني يدعو إلى تأجيله إلى ما بعد الحوار، بأمل اقناع اسرائيل به لاحقاً (**انترناشونال هيرالد تريبون**، باريس).

الأحد ١٨/ ٣/ ١٩٩٠

٦٤١ ـ اجتمع جمال الصوراني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلها في القاهرة، مع عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، وبحث معه في العلاقات المصرية ـ الفلسطينية. وصرح الصوراني بأن العلاقات الفلسطينية ـ المصرية جيدة، «وأنه إذا وقعت خلافات في وجهات النظر إزاء عملية السلام في المنطقة فإنها تقع ضمن العائلة الواحدة» (**الاهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩/ ٣/ ١٩٩٠

٦٤٢ ـ أعلن محمد العمادي، وزير الاقتصاد السوري، أن الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (مقره الكويت) منح سوريا قرضاً بقيمة ١١٢ مليون دولار لتمويل مصنع للفوسفات في حمص ومشروعات لتنقية المياه في ثلاث مدن سورية هي حلب وحمص وحماة (**السفير**، بيروت).

٦٤٣ ـ أنهى وزراء داخلية اتحاد المغرب العربي في نواكشوط اجتماعاتهم باتخاذ اجراءات عدة تتعلق بحرية الانتقال وحق الإقامة في بلدان المغرب العربي الخمسة (الجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا وتونس). وقد قرر وزراء الداخلية المغاربة توحيد كافة التشريعات المتعلقة بالإقامة ورفع العوائق أمام حرية انتقال مواطني البلدان الخمسة. وتقرر لهذه الغاية إقامة مراكز حدودية مشتركة

وخطوط عبور خاصة بمواطني بلدان الاتحاد في المطار والمرافئ. وسيعمل على توحيد التشريعات المتعلقة باستخدام بطاقة الهوية، كما سيتم إقامة مركز مشترك للمعلومات على الصعيد الأمني والتنسيق بين السلطات الحدودية لحماية أراضي بلدان الاتحاد من أي تسلل أو هجرة غير مشروعة (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٠/٣/١٩٩٠

٦٤٤ ـ أكد عبد الله الراسي، وزير الصحة اللبناني، بأن وزراء الصحة العرب قرروا تقديم مساعدة للبنان قيمتها ٥٢٥ مليون دولار لصيانة الأجهزة الموجودة في وزارة الصحة اللبنانية (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢١/٣/١٩٩٠

٦٤٥ ـ استقبل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في تطورات القضية الفلسطينية وقرار مجلس الجامعة العربية نقل الجامعة من تونس إلى القاهرة (**الحياة**، لندن).

الخميس ٢٢/٣/١٩٩٠

٦٤٦ ـ دعا مؤتمر «آفاق التنمية في العالم العربي» الذي عقد مؤخراً في القاهرة ونظّمه الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع منتدى الفكر العربي في عمان، إلى ضرورة إبعاد التأثيرات السياسية عن محاولات التكامل الاقتصادي العربي، وإلى ضرورة وضع أهداف محددة وأولويات للخروج من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسير نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي. وأكد المؤتمر أن دول أوروبا الغربية وقعت اتفاقية الوحدة الاقتصادية عام ١٩٥٧ وهي تسير بخطى ثابتة نحو الوحدة بينما تتراجع الخطوات العربية باتجاه التكامل الاقتصادي، الأمر الذي يضع البلدان العربية مستقبلاً على هامش التطورات الاقتصادية والسياسية. وشدّد المؤتمر على موضوع الأمن الغذائي ومعوقات التنمية الاقتصادية مشيراً إلى أن البلدان العربية تستورد ما قيمته ٢٢ مليار دولار سنوياً من المواد الغذائية (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٦٤٧ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيان صادر لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ لتأسيس الجامعة، ضرورة تنقية الأجواء العربية واتخاذ المواقف العربية الموحدة لمواجهة السياسة الاسرائيلية المتغطرسة تجاه حقوق الشعب الفلسطيني والوضع في جنوب السودان وتسلل اسرائيل إلى القرن الافريقي والوضع القائم في النزاع العراقي ـ الايراني والتطورات في لبنان (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٣/٣/١٩٩٠

٦٤٨ ـ ذكر مزارعون فلسطينيون أن اسرائيل بدأت تفرض قيوداً على مبيعاتهم من الخضروات إلى الضفة الفلسطينية. وقال الرئيس السابق لجمعية تسويق الخضروات في قطاع غزة، سالم أبو سالم، أن الحكومة الاسرائيلية رفضت إصدار تصاريح لإرسال المنتجات العربية إلى الضفة الفلسطينية، لأن المزارعين يبيعون إنتاجهم بدلاً من ذلك في اسرائيل. وأضاف أبو سالم «أن الاسرائيليين يحاولون فرض ضغوط اقتصادية على الفلسطينيين (**الحياة**، لندن).

السبت ٢٤/٣/١٩٩٠

٦٤٩ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بلفتة في غاية الأهمية عندما عارضت الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي المحتلة. وأضاف الرئيس عرفات، في ندوة للتلفزة المغربية، أن حكومة الرئيس الامريكي، جورج بوش هي أول حكومة أمريكية تطلب إنهاء الاحتلال الاسرائيلي، وأن بوش عارض الاستيطان في القدس الشرقية لأنها أرض محتلة. ووصف عرفات المعارضة هذه بأنها تطور جديد في غاية الأهمية (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٩٩٠/٣/٢٥

---

٦٥٠ ـ أصيب حوالي ستين فلسطينياً بجروح مختلفة خلال المصادمات التي تواصلت اليوم في المناطق المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٩٠/٣/٢٦

---

٦٥١ ـ أكد جاسم محمد الخرافي، وزير المال الكويتي، أن بلاده قررت الانسحاب من عضوية مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خلال العام المقبل. وذكرت صحيفة **الوطن** الكويتية أن الكويت التي لم تدفع حصتها في ميزانية المجلس في السنوات الأربع الماضية تحتج على امتناع البلدان الأخرى الأعضاء عن دفع حصصها. وكانت الكويت تدفع سنوياً حوالي ثلثي ميزانية المجلس، فيما دفعت ليبيا العام الماضي مليون دولار، من الميزانية التي خفضت للعام الحالي إلى ١,١٥ مليون دولار، مقابل ١,٦ مليون دولار العام ١٩٨٩ (**السفير**، بيروت). وقال الخرافي إن انسحاب الكويت من المجلس لا يعني أبداً التخلي عن العمل المشترك بل يعود القرار بالانسحاب أساساً إلى عدم تحقيق مجلس الوحدة لأهدافه المرجوة بسبب الازدواجية في العمل بين مجلس الوحدة الاقتصادية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (**الديار**، بيروت).

٦٥٢ ـ أوصت ندوة «إدارة وتوطين التكنولوجيا في الوطن العربي» التي نظمتها مؤخراً جامعة البحرين في المنامة، والتي شارك فيها أكثر من ١٥٠ باحثاً ومتخصصاً عربياً، بإنشاء شبكة عربية في مجال البحث والعمل التقاني لتخفيف التبعية العربية في مجال التقانة والبدء بتوطينها تدريجياً وفقاً للحاجات ونوعية العمل. ودعت الندوة إلى إقامة مراكز البحوث العربية في البلدان التي تفتقر إلى المعرفة التكنولوجية بالتعاون مع اتحاد مجالس البحث العلمي العربي واليونسكو وجامعة الخليج لنشر المعارف العلمية الخاصة بالعلوم التقانية (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٦٥٣ ـ شهدت قاعدة طبرق الليبية قمة مصغرة جمعت حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، وعمر حسن البشير، رئيس مجلس ثورة الإنقاذ السوداني، وذلك على هامش احتفالات ليبيا بالذكرى العشرين لانسحاب القوات البريطانية من طبرق. وقد تخلل القمة لقاءات ثنائية بين الرئيسين المصري والسوري هي الأولى منذ إعادة العلاقات بين البلدين. وأفادت **وكالة أنباء الشرق الأوسط** أن مبارك والأسد اتفقا على مواصلة الإعداد للقائهما المقرر بعد شهر رمضان، وقد بحثا في الجوانب المختلفة للعلاقات المصرية ـ السورية وسبل تعزيزها. وأضافت الوكالة أن الرؤساء الأربعة أكدوا ضرورة تحقيق الوحدة العربية الشاملة لمواجهة التغيرات التاريخية الحاصلة في المنطقة والعالم ولا سيما منها هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة وقيام السوق الأوروبية المشتركة. وقد ألقى القذافي كلمة قال فيها: إن الدولتين العظميين تعملان ضد المصالح العربية وقد فرضتا هجرة اليهود السوفيات وهما قد تفرضان في المستقبل أموراً أخرى في «منتهى الغرابة». وأكد أن ليبيا لن ترضخ للتهديدات الأمريكية، كما أنها لن تكون

مسؤولة عن أي حادث قد ينتج من جراء المناورات التي يجريها الأسطول الأمريكي قبالة الساحل الليبي حالياً. وقد تخلل الاحتفالات الليبية عرض عسكري وجوي كبير شاركت فيه تشكيلات من القوات الليبية والمصرية والسورية هو الأول من نوعه منذ عودة مصر إلى جامعة الدول العربية. وقد أسفر اللقاء الرباعي عن خطوات إيجابية باتجاه التعاون العربي، فأعلن في السودان عن تبني اللجان الشعبية لمشروع الوحدة بين ليبيا والسودان الذي أعلنه عمر البشير في الثالث من آذار/مارس الجاري (الديار، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/٣/١٩٩٠

٦٥٤ ـ أعلنت البلدان العربية تأييدها الكامل للعراق في مواجهة حملة الانتقادات الغربية التي يتعرض لها لإعدامه الصحافي البريطاني فرزاد بازوفت في السادس عشر من الشهر الجاري بعد إدانته بالتجسس لحساب اسرائيل. وصدر بيان عن مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى المندوبين أكد تضامن البلدان العربية مع العراق في الدفاع عن سيادته وأمنه الوطني، موضحاً أن الصحافي البريطاني اعترف بقيامه بأعمال تجسس لحساب اسرائيل وقد تمت محاكمته وفق الأصول القانونية المعترف بها دولياً. ودان المجلس الحملة التي تشنها بريطانيا وبعض الدول الأوروبية على العراق بسبب إعدام بازوفت، واعتبر ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية للبلدان العربية (السفير، بيروت).

٦٥٥ ـ صرح الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن دعوة مجلس الشيوخ الامريكي للرئيس الأمريكي للاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة موحدة لاسرائيل، ضربة موجهة للقانون الدولي ولجهود السلام في المنطقة. ووصف الدعوة بأنها غير مسؤولة ومناقضة لقرارات مجلس الأمن التي ترفض الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل (السفير، بيروت).

٦٥٦ ـ أوصى مؤتمر اتحاد المصارف العربية الذي عقد في فرانكفورت خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ آذار/مارس الجاري تحت عنوان «الأقاليم الاقتصادية ومستقبل العمل المصرفي العربي» بتوثيق علاقاته مع الأمانات العامة للتكتلات الاقتصادية العربية الثلاثة (مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي). كما أوصى المؤتمر بإعداد دراسة لإنشاء مصرف استثماري عربي برأسمال أدناه ١٠ مليارات دولار، وبرفع كفاية رساميل المصارف العربية المتأتية من تقرير «لجنة بال» لناحية تصنيف البلدان العربية بأنها من دول المخاطر المرتفعة في ما يتعلق بكفايات المصارف. ووافق المؤتمر على تنشيط المصارف العربية في إطار وضع الاجراءات الآلية إلى استبدال سندات الملكية بالمديونية العربية، وشدد على أهمية تبني المصارف العربية استراتيجية لمواجهة التطورات الجارية في أوروبا والتي لم تتشكل بعد (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٨/٣/١٩٩٠

٦٥٧ ـ أكد ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، أن الانتفاضة مستمرة سواء تم تشكيل حكومة اسرائيلية أم لا أم أجريت الانتخابات أم لا، مشيراً إلى أن الموقف السياسي الاسرائيلي يهدف إلى كسب الوقت «لسحق الانتفاضة» (النهار، بيروت).

الخميس ٢٩/٣/١٩٩٠

٦٥٨ ـ أعدمت جبهة المقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني وليم روبنسون، اليهودي الأمريكي، الذي يسعى منذ فترة طويلة إلى الحصول على قطعة أرض في منطقة راشيا الفخار لتوطين اليهود في الجنوب تحت غطاء الاهتمام بإقامة مركز لرعاية المعاقين. وكان روبنسون قد

وصل إلى الجنوب اللبناني عام ١٩٨٥ عبر اسرائيل واشترك آنذاك في تأسيس تلفزيون «الشرق الأوسط» التابع لميليشيات انطوان لحد في منطقة ما يسمى «الحزام الأمني الاسرائيلي». كما يذكر أن روبنسون متهم بأنه أحد المسؤولين في «سفارة القدس المسيحية» وهي منظمة أسستها كنائس انجيلية عام ١٩٨٠ تعتبر «انشاء دولة اسرائيل تأكيداً لصحة الكتب المقدسة». وقد أكد بيان الجبهة المقاومة أنها ستعدم «جميع العاملين على تنفيذ مشاريع الضم والاستيطان والتهويد». من ناحية ثانية، أدانت اسرائيل والولايات المتحدة مقتل روبنسون، إلا أن بياناً صادراً عن وزارة الخارجية الأمريكية أشار «إلى أن الإدارة الأمريكية قد نصحت روبنسون بمغادرة لبنان إلا أنه رفض النصائح». وكانت الخارجية اللبنانية قد طلبت في السادس والعشرين من الشهر الجاري من بعثتها الدائمة في الأمم المتحدة تقديم شكوى إلى مجلس الأمن ضد النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية في منطقة راشيا الفخار في الجنوب اللبناني (السفير، بيروت).

الجمعة ١٩٩٠/٣/٣٠

---

٦٥٩ ـ وافق العراق وايران على معاودة مفاوضاتهما مباشرة في رعاية الأمم المتحدة لإنهاء حال الحرب بينهما، وذلك اعتباراً من نهاية نيسان/ ابريل المقبل في نيويورك وعلى مستوى وزيري الخارجية. في غضون ذلك قرر مجلس الأمن بالإجماع تمديد عمل المراقبين الدوليين التابعين للأمم المتحدة على الحدود بين البلدين مدة ستة أشهر أخرى (النهار، بيروت).

السبت ١٩٩٠/٣/٣١

---

٦٦٠ ـ أكد كيسي كيبيدي، مستشار الرئيس الاثيوبي، أن اثيوبيا سمحت لمئات اليهود الاثيوبيين «الفالاشا» بالهجرة إلى اسرائيل، وانها تبحث في تسيير رحلات مباشرة لنقلهم بناء على طلب اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي. من جهة أخرى، أعلن في شيكاغو أنه بناء على طلب رسمي اسرائيلي فقد بدأت حملة لجمع أموال لتوطين ألوف اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة. وتهدف الحملة إلى بيع «سندات اسرائيل» بقيمة مليار دولار خلال السنة الجارية. وصرح ناطق باسم المجموعة التي تقوم بالحملة في الولايات المتحدة بأنّه يتوقع «أن يتم جمع مليار دولار لتمويل بناء مساكن وتوفير وظائف لنحو ١٠٠ ألف يهودي سوفياتي سيصلون إلى اسرائيل». إلى ذلك أحيا أكثر من ٧٠٠ ألف عربي في الأراضي المحتلة «يوم الأرض» بإضراب عام وتظاهرات تخللتها مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال الاسرائيلي. وأفادت الأنباء أن جندياً اسرائيلياً طعن بآلة حادة كما أصيب ٦ آخرون بجروح فيما لقي شاب فلسطيني مصرعه برصاص قوات الاحتلال (النهار، بيروت).

نيسان (ابريل)

الأحد ١/ ٤/ ١٩٩٠

٦٦١ ـ اختتم في تونس الاجتماع السابع عشر للجنة الأخبار الرياضية التابعة لاتحاد إذاعات الدول العربية. وقد تم خلال الاجتماع بحث سبل تنشيط تبادل البرامج الاخبارية والرياضية بين محطات التلفزيون في البلدان العربية عبر القمر الصناعي العربي (عربسات) ومواصفات هذه التبادلات، كما تم توجيه الدعوة إلى تلفزيون جمهورية مصر العربية للمشاركة في التبادلات المختلفة من خلال التلفزيون الأردني إلى حين إنجاز تركيب محطة (عربسات) الأرضية في مصر (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦٦٢ ـ وافق الصندوق الكويتي للتنمية على مشروع لاستصلاح ٤٠٠ ألف فدان في شبه جزيرة سيناء المصرية لزيادة الإنتاج الزراعي. وصرح عبد الكريم صادق، المستشار الاقتصادي للصندوق، أن الصندوق سيتولى عملية إنشاء البنية الأساسية في المنطقة الواقعة شرق قناة السويس وذلك من خلال تنفيذ مشروعات لضخ المياه والري والطرق وتأمين الكهرباء (**الحياة**، لندن).

٦٦٣ ـ قال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد ووزير الدفاع في قطر، إن إنشاء قوة درع الجزيرة يعتبر بمثابة خطوة متقدمة على طريق التنسيق المشترك في المجالات الدفاعية بين بلدان مجلس التعاون الخليجي. وأضاف أن هدف القوة الخليجية يبقى دفاعياً ومن أجل المحافظة على الأمن والاستقرار في منطقة الخليج بأسرها (**أخبار الخليج**، المنامة).

الاثنين ٢/ ٤/ ١٩٩٠

٦٦٤ ـ دعت «الندوة الاقليمية للاستشعار من بعد» التي عقدت مؤخراً في دمشق إلى إقامة الوكالة الفضائية العربية في الإطار التنظيمي لجامعة الدول العربية لاستخدامها في التنقيب عن المعادن والغاز وإقامة المنشآت العمرانية والصناعية الهندسية كالسدود والطرق والسكك الحديد وفي مجال الأرصاد الجوية والبيئة والحماية من الكوارث الطبيعية. وأكدت الندوة أن أهمية الأبحاث الفضائية والاستشعار من بعد ليست في غزو الفضاء الخارجي بل بالدرجة الأولى في الاستفادة من هذه التقنيات في بناء الاقتصاد الوطني وحماية البيئة. وأوضح الخبراء المشاركون في الندوة أن هناك نحو ثلاثة آلاف قمر اصطناعي تدور حالياً في مدارات حول الأرض تحمل أجهزة استشعارية تعتمد وسائل التصوير الحراري والرداري واستخدام الأشعة ما

تحت الحمراء وفوق البنفسجية في رؤية ما لا يمكن أن تراه العين على بعد آلاف الكيلومترات عن الأرض (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٣/ ٤/ ١٩٩٠

٦٦٥ ـ هدَّد صدام حسين، الرئيس العراقي، بتدمير نصف اسرائيل إذا شنت هجوماً على العراق، وأعلن امتلاك بغداد لأسلحة كيميائية متطورة نافياً المزاعم البريطانية والأوروبية أن تكون بلاده تعمل على تصنيع قنبلة نووية. وأكد الرئيس العراقي أن قدرات العراق في مجال الأسلحة الكيميائية لا تباريها سوى واشنطن وموسكو وأن النيران ستلتهم نصف اسرائيل إذا شنت عدواناً على العراق. وجاء خطاب الرئيس العراقي بعد ساعات من إعلان رفائيل ايتان، رئيس الأركان الاسرائيلي السابق، أنّ اسرائيل قد تشن هجوماً جديداً على العراق لمنعه من امتلاك أسلحة نووية. وقد وصف جورج بوش، الرئيس الأمريكي، تصريحات الرئيس العراقي «بأنها غير مسؤولة» (السفير، بيروت).

٦٦٦ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حصاراً عسكرياً على مدن رام الله والبيرة ونابلس ومخيمات الأمعري وعايدة ونور شمس في الضفة الغربية المحتلة، بعد مواجهات أسفرت عن إصابة ٣٧ مواطناً فلسطينياً بجروح وكسور. وقد تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال لمناسبة ذكرى «يوم الأرض» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث أصيب أمس الأول في القطاع أكثر من ١١ مواطناً بجروح. وأعلن «المركز الإعلامي الاسرائيلي لحقوق الإنسان» في الأراضي المحتلة «أنّ عدد الفلسطينيين الذين قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين منذ بدء الانتفاضة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧، وحتى نهاية آذار/ مارس ١٩٩٠ بلغ ٦٤٧ قتيلاً»، فيما أفادت إحصاءات وكالة فرانس برس «أن ٦٥٦ فلسطينياً لقوا مصرعهم برصاص قوات الاحتلال» (السفير، بيروت).

الأربعاء ٤/ ٤/ ١٩٩٠

٦٦٧ ـ أطلقت اسرائيل صاروخاً يحمل قمراً صناعياً ثانياً إلى الفضاء «أفق ٢» بآلة تصوير كهربائية ضوئية حديثة للتجسس على البلدان العربية وجمع المعلومات الفورية عنها. وكانت اسرائيل قد أطلقت أول قمر صناعي لها «أفق ١» في أيلول/ سبتمبر عام ١٩٨٨، وأصبحت «منذ ذلك الحين أول دولة في منطقة الشرق الأوسط تدخل عالم الفضاء» (السفير، بيروت).

الخميس ٥/ ٤/ ١٩٩٠

٦٦٨ ـ أعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، عن تأييده القوي لهجرة اليهود السوفيات ووصفها بأنها «الخروج الذي يشهده العصر الحديث لليهود» وبأنها «حدث كبير لكل من يبتهج من أجل حرية الإنسان». من جهة أخرى، وافق مجلس النواب الأمريكي أمس الأول على تقديم ٧٥ مليون دولار معونة للمهاجرين من الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية الذين يتدفقون على الولايات المتحدة واسرائيل، وعلى منح اسرائيل ضمانات ائتمانية للإسكان قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لمساعدتها على توفير السكن لموجات المهاجرين (السفير، بيروت).

الجمعة ٦/ ٤/ ١٩٩٠

٦٦٩ ـ دعا ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في ختام لقاء ضمه وجيمي كارتر، الرئيس الأمريكي الأسبق، وفرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في باريس إلى عقد لقاء مع شمعون

بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة، في العاصمة الفرنسية، لإجراء محادثات مباشرة حول عملية السلام في الأراضي المحتلة. لكنه أضاف «أنه إذا لم يتمكن بيريز من تشكيل حكومة فإن ذلك سيؤدي إلى تجميد مبادرات السلام». من جهته صرح كارتر «أن عرفات فعل ما في وسعه للمضي قدماً في عملية السلام» (السفير، بيروت).

٦٧٠ ـ حذر مجلس جامعة الدول العربية المنعقد على مستوى المندوبين بطلب عراقي في ختام أعماله في تونس من أنّ أي هجوم على العراق سيعتبر هجوماً على جميع أعضاء الجامعة. وصدر بيان عن المجلس حذر فيه اسرائيل أو أي جهة أخرى من أن أي عدوان على أي دولة عربية يعد عدواناً على الدول الأعضاء كافة. واستنكر البيان الحملات الأمريكية والبريطانية المعادية للعراق، واعتبر أنه كان يجب توجيهها ضد اسرائيل التي تمتلك أسلحة كيميائية ونووية (السفير، بيروت).

٦٧١ ـ اختتم وزراء خارجية مجلس التعاون العربي (العراق، مصر، اليمن العربية والأردن) اجتماعهم الاستثنائي في عمان بإصدار بيان أكد تضامن بلدان المجلس مع العراق والالتزام بالدفاع عنه ضد أي عدوان. وندّد البيان بالهجرة اليهودية إلى فلسطين. ودعا المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل حتى تنضم إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لنظام الإشراف والضمانات الدولية بموجب قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٨٧. وأوضح البيان أن العراق قدم وثائق تثبت أنه يسعى للحصول على مواد فنية بصفة تجارية عملية لاستخدامها في برنامج علمي جامعي وليس كما تدعي بريطانيا بالتنسيق مع واشنطن بأنه يستورد أجهزة للتصنيع النووي (السفير، بيروت).

السبت ٧/ ٤/ ١٩٩٠

٦٧٢ ـ أجرى ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، محادثات في واشنطن مع كل من جيمس بايكر، نظيره الأمريكي، وجورج بوش، الرئيس الأمريكي. وقد تناولت المحادثات مسألة هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة. وأفاد مسؤول أمريكي «أن شيفاردنادزة أبدى استعداد بلاده لتنفيذ اتفاق يقضي بتسيير رحلات مباشرة لنقل اليهود السوفيات إلى اسرئيل شرط أن توفر اسرائيل ضمانات أنهم لن يوطنوا في الأراضي المحتلة بما فيها القدس» (النهار، بيروت).

الأحد ٨/ ٤/ ١٩٩٠

٦٧٣ ـ دان الاتحاد البرلماني الدولي في ختام أعماله في نيقوسيا الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس. ودعا الاتحاد الذي يضم نواباً من ١١٣ دولة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام وحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وقد أيد القرار ٥٩٥ صوتاً مقابل ٢٣٧ صوتاً وامتناع ٩٩ نائباً عن التصويت. ووصف الوفد الاسرائيلي القرار بأنه «متحيز» ولن «يؤدي إلى السلام» (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ٩/ ٤/ ١٩٩٠

٦٧٤ ـ وافقت السلطات المعنية في كل من العراق والكويت على دمج مشروعي مياه الشرب في البصرة والكويت وتأمين سحب المياه من العراق إلى الكويت سواء مياه الشرب أو الري. وذكرت وزارة الكهرباء والماء الكويتية أنه يؤمل أن يتم انجاز المشروع خلال أربعة أشهر بعد أن قدرت الدراسات الأولية أنه يمكن سحب ٢٠٠ مليون غالون من مياه الري من مناطق العراق الجنوبية في المرحلة الأولى في حين يقدر سقف كمية المياه في ختام المشروع بحوالي ٥٠ مليار غالون يومياً (الشرق الأوسط، لندن).

٦٧٥ ـ أعدت اللجنة التحضيرية المؤلفة من اقتصاديين من مختلف بلدان اتحاد المغرب العربي (المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا وموريتانيا) برنامج عملها لعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد المغاربي للاقتصاديين في الجزائر في أيلول/سبتمبر المقبل. وكانت اللجنة التحضيرية قد أكدت خلال اجتماعاتها مؤخراً أهمية تأسيس الاتحاد انطلاقاً من الشعور بالمصير الواحد ومن المعطيات التاريخية والحضارية والاقتصادية المشتركة (**الشرق الأوسط**، لندن).

٦٧٦ ـ وجهت لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي في ختام اجتماعاتها أمس الأول في الرباط برئاسة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، نداءً إلى كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الأوروبية لوقف هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة. ودعت اللجنة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة برعاية الأمم المتحدة، ودانت قرار مجلس الشيوخ الأمريكي الذي دعا إلى اعتبار «القدس عاصمة موحدة لاسرائيل» وقررت مواصلة الاتصالات مع الأمم المتحدة لوضع حد لممارسات الاستيطان والقمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني (**أخبار الخليج**، المنامة).

الثلاثاء ١٠/٤/١٩٩٠

٦٧٧ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها التاسع والعشرين ونفذ المواطنون العرب إضراباً شاملاً تواصلت خلاله المواجهات مع قوات الاحتلال التي عنفت في السادس والسابع من الشهر الجاري حيث سقط ثلاثة شهداء فلسطينيين فيما أصيب ضابط اسرائيلي بجروح خطيرة وطعن مستوطن يهودي بسكين في القدس المحتلة (**السفير**، بيروت).

٦٧٨ ـ قاطعت نقابة الزراعيين في مصر زيارة ابراهام كاتزير، وزير الزراعة الاسرائيلي، للقاهرة، وأصدرت بياناً أكدت فيه رفضها لإعادة الخبراء الزراعيين الاسرائيليين الذين أنهت مصر عقودهم. وقد أبلغ يوسف والي، وزير الزراعة المصري، إلى كاتزير قرار نقابة الزراعيين المصريين الذين اتهموا الخبراء الاسرائيليين بتصدير بذور الطماطم الفاسدة إلى مصر (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦٧٩ ـ وافق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على تمويل مشروع للتعاون الأردني ـ الموريتاني في مجالات الطاقة والثروة المعدنية. ويتضمن مشروع التعاون قيام سلطة الكهرباء الأردنية بتدريب عدد من الفنيين الموريتانيين في معهد التدريب التابع لها (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١١/٤/١٩٩٠

٦٨٠ ـ عقد ممثلو الوكالات الوطنية لبرنامج تمويل التجارة في البلدان العربية اجتماعاً في مقر صندوق النقد العربي في أبو ظبي برئاسة أسامة فقيه، الرئيس التنفيذي للبرنامج، الذي بدأ مهامه بعدما تمكن من توفير نحو ٤٥٠ مليون دولار من رأسماله البالغ ٥٠٠ مليون دولار. وقد ناقش ممثلو الوكالات الوطنية قواعد واجراءات خطوط الائتمان التي يمنحها البرنامج للوكالات الوطنية من أجل إعادة تمويل التجارة بين البلدان العربية، كما ناقشوا الاتفاق الذي يحكم علاقة البرنامج بالوكالات الوطنية في إطار خطوط الائتمان التي يمنحها البرنامج. وصرح أسامة فقيه، رئيس البرنامج ورئيس مجلس إدارة الصندوق، أن الاستفادة من برنامج تمويل التجارة العربية البينية تقتصر على المصدرين والمستوردين العاملين في حقل المبادلات التجارية بين البلدان العربية المؤهلة للتمويل في البرنامج التي تشمل كل السلع والخدمات المصاحبة لها ذات المنشأ العربي باستثناء النفط والسلع المستعملة والسلع المعاد تصديرها (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

الخميس ١٢/ ٤/ ١٩٩٠

٦٨١ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في تطور الأوضاع على الساحة العربية (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٣/ ٤/ ١٩٩٠

٦٨٢ ـ هاجمت قوات الاحتلال الاسرائيلي مسيرة احتجاج على استيطان يهود في مبنى واقع بقرب كنيسة القيامة تملكه الكنيسة الأرثوذكسية في القدس القديمة. وقامت الشرطة الاسرائيلية بالاعتداء على البطريرك الأرثوذكسي ديودوروس الأول الذي تقدم المسيرة يرافقه مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي وفيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس. وصرح البطريرك أنه يشعر بالإهانة بسبب انتهاكات اليهود للأماكن المقدسة (**النهار**، بيروت).

السبت ١٤/ ٤/ ١٩٩٠

٦٨٣ ـ اختتم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، زيارته الرسمية لتشيكوسلوفاكيا، التي استغرقت ثلاثين ساعة، وجّه خلالها، الدعوة إلى الرئيس التشيكوسلوفاكي، فاسلاف هافل، لزيارة الأراضي المحتلة، في أثناء زيارته المقررة لاسرائيل، في النصف الثاني من نيسان (ابريل). وأوضح عرفات للصحفيين، أن على هافل أن يزور الأراضي المحتلة، كي يطلع، بنفسه، على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الإنسان. يذكر أن براغ أعادت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مؤخراً (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٥/ ٤/ ١٩٩٠

٦٨٤ ـ تسلم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) المساعد السابق لقائد الثورة الفلسطينية في تونس على يد الاستخبارات الاسرائيلية. وصرحت انتصار الوزير، أرملة الشهيد (أبو جهاد)، أن الرسالة تتعلق بتطبيع العلاقات مع سوريا وتنقية الأجواء لمواجهة كافة الأخطار التي تتعرض لها الأمة العربية (**الديار**، بيروت).

الاثنين ١٦/ ٤/ ١٩٩٠

٦٨٥ ـ قرر المؤتمر الأول للفعاليات الاقتصادية والمالية الفلسطينية في ختام أعماله في تونس إنشاء مؤسسة مالية فلسطينية خلال ستة أشهر تحت اسم «مؤسسة التنمية والاقراض الفلسطينية»، تكون مهمتها تمويل المشروعات الاقتصادية في الأراضي المحتلة، بحيث يشارك الممولون الفلسطينيون للمؤسسة في هذه المشروعات في شكل إسهام في رؤوس الأموال، وشراء أسهم وكلّ وسيلة أخرى من وسائل التمويل. كما قرر المؤتمر إنشاء صندوق خاص لتطوير وتمويل مشروعات الإنتاج الحرفي والمرتبطة بالتراث وتمويل وتأمين تسويق هذه المنتوجات في السوق العالمية وإرساء الأسس الاقتصادية للدولة الفلسطينية. كذلك أكد المؤتمر ضرورة تسويق منتوجات الأراضي المحتلة التي يتم تصديرها بصورة رئيسية إلى أسواق المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وقرر ضرورة تنفيذ مشروعات مشتركة وتدريب العاملين المؤهلين في الأراضي المحتلة واستثمار قسم من رؤوس أموالهم في الأراضي المحتلة لتأكيد الروابط بين الشعب الفلسطيني في الداخل وفلسطينيي الشتات (**أخبار الخليج**، المنامة).

الثلاثاء ١٧/٤/١٩٩٠

٦٨٦ ـ أطلق رجال المقاومة في الجنوب اللبناني عدداً من صواريخ الكاتيوشيا باتجاه المستوطنات الاسرائيلية في «كريات شمونة» و«الجليل» (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ١٨/٤/١٩٩٠

٦٨٧ ـ أنهى مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية مشروع الدليل العلمي الخليجي الموحد لمصطلحات الإعاقة وتأهيل المعاقين لإقراره من قبل المجلس وتعميمه على البلدان الأعضاء للاستفادة منه من قبل العاملين في ميدان الرعاية الاجتماعية بمختلف اختصاصاتهم ودرجاتهم (**أخبار الخليج**، المنامة).

٦٨٨ ـ أصدرت اللجنة الثلاثية العربية المنعقدة على مستوى وزراء الخارجية في ختام أعمالها في الرباط بحضور الأخضر الابراهيمي، الموفد العربي إلى لبنان، بياناً عرضت فيه الأوضاع اللبنانية وما تم إنجازه منذ توقيع اتفاق الطائف. وأكد البيان مواصلة اللجنة دعم الشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس اللبناني الياس الهراوي وضرورة بسط سلطة الدولة اللبنانية على كافة الأراضي اللبنانية. ورحبت اللجنة بدعوة «القوات اللبنانية» للشرعية اللبنانية بتسليم المواقع الخاضعة لسيطرتها في المنطقة الشرقية إلى الجيش اللبناني بقيادة العماد اميل لحود، وطالبت الجيش اللبناني بوقف الخراب والدمار والالتفاف حول الشرعية والمحافظة على المكاسب التي يطرحها اتفاق الطائف لصالح وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات. ودانت اللجنة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان وأكدت أنها سترفع تقريراً إلى قادة اللجنة لمواجهة المرحلة المقبلة. وقد قام الابراهيمي بجولة محادثات في لبنان شملت كلاً من الهراوي وسليم الحص، رئيس الحكومة، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، وعدداً من القيادات السياسية والروحية في غرب العاصمة وشرقها. وصرح في ختام محادثاته أن وثيقة الطائف لا ترضي أحداً إرضاء كاملاً، لكنها لا تظلم أحداً ظلماً مجحفاً إلى درجة تجعلها غير مقبولة. وقال: إن مسيرة السلام لا تستثني أحداً ويؤمل ألا يستثني أحدٌ نفسه منها (**النهار**، بيروت).

٦٨٩ ـ وقع العراق وسوريا اتفاقاً في شأن اقتسام مياه نهر الفرات بعد بضعة أشهر من احتجاجهما على قطع تركيا مياه النهر لمدة شهر لملء خزان سد اتاتورك. وقال منيب الرفاعي، الخبير القانوني السوري، إن الاتفاق موقت إلى حين الانتهاء من وضع اتفاق نهائي بين تركيا وسوريا والعراق. وقد تبادل الرفاعي وثائق الاتفاق مع حامد علوان الجبوري، السفير العراقي لدى تونس. وكان قد سبق توقيع الاتفاق عدة مؤشرات على تراجع التوتر بين بغداد ودمشق. فقد أصدرت القيادة القومية لحزب البعث في العراق بياناً لم يتضمن أي انتقادات لسوريا خلافاً لما كان يحدث في السنوات الماضية. ودعا البيان الذي نشرته صحيفة **الشرق الأوسط** الصادرة في التاسع من الشهر الجاري في لندن، إلى تجاوز التناقضات الهامشية بين البلدان العربية لمواجهة التناقض الأساسي مع اسرائيل. بالمقابل جدّدت سوريا وقوفها إلى جانب العراق ضد أي عدوان اسرائيلي، ودعت إلى توحيد الصف لمواجهة الأخطار المحيطة بالأمة العربية. كذلك أكدت دمشق وقوفها إلى جانب البلدان العربية في التعهد بمواجهة أي عدوان اسرائيلي يستهدف العراق. وقد برز هذا الموقف خلال الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية المنعقد في تونس في السادس من الشهر الجاري (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩/٤/١٩٩٠

٦٩٠ ـ وصلت إلى لبنان عبر الحدود اللبنانية ـ

السورية في المصنع الدفعة الأولى من المساعدات التموينية والطبية الكويتية وهي عبارة عن عشرين شاحنة تحمل مواد غذائية وأدوية متنوعة قيمتها ٥ ملايين دولار. وستصل الدفعة الثانية من المساعدات الشهر المقبل. وصرح أحمد عبد العزيز الجاسم، السفير الكويتي في دمشق، أن بلاده تأمل في أن يعود الاستقرار إلى لبنان وتبسط السلطة الشرعية اللبنانية سلطتها على جميع الأراضي اللبنانية في أقرب وقت ممكن (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٠/ ٤/ ١٩٩٠

٦٩١ ـ أغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مواقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في تلال بلدة الناعمة جنوبي بيروت الأمر الذي أدى إلى استشهاد مواطن من أبناء الناعمة وإصابة ٧ آخرين بجروح. وجدير بالذكر، أن الطيران الحربي الاسرائيلي يواصل اعتداءاته على أهداف لبنانية وفلسطينية منذ مطلع العام الحالي ويقدم لبنان شكاوى إلى الأمم المتحدة محتفظاً بحقه في دعوة مجلس الأمن إلى الانعقاد (السفير، بيروت).

السبت ٢١/ ٤/ ١٩٩٠

٦٩٢ ـ أكد الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الأمانة العامة عممت على بعثاتها الخارجية تقريراً حول الأطماع الاسرائيلية في جنوب لبنان لتجعله بنداً دائماً في نشاطاتها وبرامجها السياسية والإعلامية. وقد بعث القليبي ببرقية إلى سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني، تمنى فيها تزويد الأمانة العامة بالوقائع والوثائق المتعلقة بتطورات المخططات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني (السفير، بيروت).

الأحد ٢٢/ ٤/ ١٩٩٠

٦٩٣ ـ نفت وزارة الخارجية العراقية ما أشاعته السلطات البريطانية بأن أنابيب الصلب التي صادرتها الجمارك البريطانية واليونانية هي أجزاء من «المدفع العملاق» «الذي يسعى العراق لتصنيعه». وأكد ناطق عراقي أن لدى العراق صواريخ بعيدة المدى وهو ليس بحاجة إلى تصنيع مدفع للمسافات البعيدة. وأضاف أن أنابيب الصلب التي تمت مصادرتها كانت ستستخدم في صناعة البتروكيميائيات ولذلك فإن التصرفات البريطانية قد تؤدي مستقبلاً إلى دفع العراق لاتخاذ اجراءات تجارية مماثلة ضد الدول الغربية (الديار، بيروت).

الاثنين ٢٣/ ٤/ ١٩٩٠

٦٩٤ ـ استدعت وزارة الخارجية العراقية القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد وطلبت منه تفسيراً لتحليق طائرة «أواكس» أمريكية في المجال الجوي التركي قرب الحدود العراقية. وأشارت إلى أن مثل هذا التحليق يعتبر أول عملية طيران من هذا النوع في المنطقة. وقد أعلن مزاحم صعب، قائد سلاح الجو العراقي، أن القوات الجوية العراقية تلقت أوامر بالرد على اسرائيل إذا قامت بأي هجوم على العراق أو أي بلد عربي. من جهة ثانية، قال دان شومرون، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، إن المسؤولين في اسرائيل يراقبون عن كثب أي تطور محتمل لتوثيق العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية والوساطات القائمة لتحقيق التقارب السوري ـ العراقي. وأوضح أن «اسرائيل معنية بمراقبة تطور هذه العلاقات بسبب المخاطر من إعادة احياء الجبهة الشرقية التي تتشكل من الأردن والعراق وسوريا» (الحياة، لندن).

٦٩٥ ـ اختتمت في صنعاء اجتماعات القمة

الخامسة بين علي عبد الله صالح، رئيس اليمن العربية، وعلي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي، بالاتفاق حول المسائل المتعلقة بالاستفتاء الشعبي في شأن دستور دولة اليمن الموحدة التي من المقرر إعلانها في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وأفادت إذاعة صنعاء أنه تم الاتفاق على الاجراءات الخاصة بالاستفتاء على دستور الوحدة في كل من صنعاء وعدن (**الديار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٤/ ٤/ ١٩٩٠

٦٩٦ ـ أوصت الندوة المصرفية التي نظمها اتحاد المصارف العربية تحت عنوان «المصارف العربية في مواجهة قرارات لجنة بال المتعلقة بكفاية رأس المال» والتي عقدت في القاهرة خلال الفترة الممتدة من ١٧ إلى ٢٠ نيسان/ ابريل الجاري، المصارف العربية باحتساب نسبة كفاية رأس المال بما يتفق والمعيار الذي وضعته لجنة بال، الأمر الذي سيساعد على سهولة المقارنة بين المصارف العالمية. ودعت الندوة اتحاد المصارف العربية وصندوق النقد العربي إلى عقد ندوات مصرفية مماثلة وبصورة دورية للمسؤولين في دوائر الرقابة على المصارف المركزية أسوة بما هو متبع في المصارف المركزية الأوروبية. كما أوصت الندوة بالتعاون والتنسيق بين المصارف العربية، وزيادة دور هذه المصارف في تخفيف عبء المديونية الخارجية العربية والمساهمة في تطوير رأس المال في البلدان العربية، وشدّدت الندوة على المصارف العربية العاملة خارج الوطن العربي، ودعتها إلى اعادة النظر بوضعها الراهن بحيث يتم دمجها أو تصفيتها لكي تستطيع مواجهة التكتلات المصرفية الضخمة التي ستنشأ بعد العام ١٩٩٢ إثر قيام السوق الأوروبية المشتركة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٥/ ٤/ ١٩٩٠

٦٩٧ ـ أعلن اسحق بيريتز، وزير الهجرة والاستيعاب الاسرائيلي، «أن ٢٨٧٤٠ مهاجراً يهودياً بينهم ٢٥ ألف يهودي سوفياتي وصلوا إلى اسرائيل منذ مطلع عام ١٩٩٠». واعتبر «أن موجة الهجرة هذه سترغم الحكومة الاسرائيلية على إسكان المهاجرين الجدد في مراكز إيواء موقتة في انتظار بناء عدد كاف من الوحدات السكنية» (**الديار**، بيروت).

٦٩٨ ـ عقد وزراء النفط والطاقة في بلدان مجلس التعاون العربي (مصر، الأردن، العراق، اليمن العربية) اجتماعاً في القاهرة تم خلاله تشكيل لجنة رباعية لمسح الإمكانات النفطية والغازية والإمكانات البشرية وحصر المنشآت النفطية والغازية في بلدان المجلس كوسيلة لتعريف هذه البلدان لما لدى كل منها للأخرى وإمكان التدريب وتبادل الخبراء وتجارب كل من هذه البلدان فيما يتعلق بترشيد الطاقة. كما بحث الوزراء في قيام شركة مشتركة بين البلدان الأربعة في مجال الاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز وإنشاء شركة هندسية تقدم خدماتها لأي من بلدان المجلس (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٦٩٩ ـ تسلم حسني مبارك، الرئيس المصري، أوراق اعتماد عيسى درويش، السفير السوري في القاهرة. وأجرى الرئيس المصري اتصالاً هاتفياً مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، دار خلاله البحث حول الزيارة المرتقبة للرئيس المصري إلى دمشق (**الديار**، بيروت).

الخميس ٢٦/ ٤/ ١٩٩٠

٧٠٠ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى عقد قمة عربية في بغداد لمواجهة التهديدات الأمريكية والغربية الموجهة ضد العراق والبحث في مسألة هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٢٧/ ٤/ ١٩٩٠

٧٠١ ـ تعرض مخيم جباليا في قطاع غزة لمجزرة نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ذهب ضحيتها مواطنان فلسطينيان، وأصيب ١٨٠ آخرون بجروح (**الاتحاد**، حيفا).

السبت ٢٨/ ٤/ ١٩٩٠

٧٠٢ ـ اعتبر مجلس النواب الأمريكي القدس «عاصمة أبدية لاسرائيل» وذلك في قرار تم تمريره من دون نقاش (**نيويورك تايمز**، نيويورك).

الأحد ٢٩/ ٤/ ١٩٩٠

٧٠٣ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصاراً على قطاع غزة لمواجهة حالة الغليان في القطاع نتيجة استشهاد أربعة فلسطينيين وإصابة المئات بجروح في صدامات مع قوات الاحتلال (**الديار**، بيروت).

الاثنين ٣٠/ ٤/ ١٩٩٠

٧٠٤ ـ كلّف حاييم هرتزوغ، الرئيس الاسرائيلي، اسحق شامير، رئيس الحكومة الانتقالية وزعيم الليكود، تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة بعدما فشل شمعون بيريز، زعيم حزب العمل، في تأليف حكومة برئاسته. وصرح شامير «بأنّ تطور عملية السلام في الشرق الأوسط لا يرتبط بالموافقة على خطة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكية، وأن الحكومة التي سيعمل على تشكيلها لن تلتزم عدم تنمية المستوطنات وبنائها، بل ستواصل تشجيع هجرة اليهود لتكون اسرائيل خلال السنوات المقبلة أكبر وأقوى. وقد رشح آرييل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي المستقيل، نفسه لمنصب وزير الدفاع في حكومة برئاسة شامير، مشيراً إلى أنه في حال إسناد هذه الحقيبة الوزارية إليه، سيعمل «على القضاء على العنف في الأراضي المحتلة». وأضاف أنه قد يرشح نفسه أيضاً لمنصب وزير الخارجية، معتبراً أن هذا المنصب سيتيح له عرض خطة حقيقية للسلام على العرب. في ضوء هذه المواقف شبه وليم وولد غريف، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية «اليمين المتطرف في اسرائيل باليمين المتطرف في جنوب افريقيا واصفاً الأجواء في اسرائيل بأنها غير مشجعة» (**النهار**، بيروت).

٧٠٥ ـ اختتم حافظ الأسد، الرئيس السوري، زيارة رسمية إلى الاتحاد السوفياتي استغرقت يومين أجرى خلالها محادثات مطولة مع ميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، حول ضرورة تطوير العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، بخاصة موضوع هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة. وأفادت **وكالة تاس** السوفياتية أن المحادثات تركزت على المساعدة العسكرية السوفياتية في تحديث القوات المسلحة السورية وتنمية العلاقات الودية القديمة بين البلدين. وقالت: إن الرئيسين عرضا الوضع في الشرق الأوسط، واعتبرا أن موقف الإدارة الأمريكية هو الذي يعرقل عملية التسوية الشاملة وعقد المؤتمر الدولي. وأضافت الوكالة أن غورباتشوف تباحث بعمق مع الرئيس السوري في موضوع هجرة اليهود السوفيات، ووافق على أن المسألة قائمة ويجب دراستها عملياً في إطار حقوق العرب وليس في سياق حقوق الإنسان فحسب، مؤكداً أن سياسة الاتحاد السوفياتي ثابتة في تضامنها المبدئي مع قضية التحرر الوطني العربية (**النهار**، بيروت).

٧٠٦ ـ وافقت كل من تونس والإمارات العربية المتحدة والكويت ولبنان وموريتانيا وقطر والجزائر

والسودان والأردن وجيبوتي على الدعوة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية لعقد قمة عربية طارئة تخصص للبحث في أخطار هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة والتهديدات الاسرائيلية الموجهة ضد العراق والبلدان العربية الأخرى. وقد بدأت الأمانة العامة للجامعة العربية مشاوراتها لتحديد مكان انعقاد القمة وموعدها بعدما اكتمل النصاب لعقدها (**النهار**، بيروت).

أيـار (مـايو)

الثلاثاء ١/ ٥/ ١٩٩٠

٧٠٧ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية قرض بين الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية وبنك الإنماء الصناعي الأردني، يقدم الصندوق بموجبه ٥ ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل برنامج عمليات البنك الأردني للسنوات ١٩٩٠ ـ ١٩٩٣. وتبلغ مدة القرض ١٧ عاماً بما فيها خمس سنوات فترة سماح وبفائدة سنوية تبلغ نسبتها ٣,٥ بالمائة (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢/ ٥/ ١٩٩٠

٧٠٨ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان الحكومة السودانية بالسماح للمنظمة السودانية لحقوق الإنسان باستئناف أنشطتها وإنشاء لجان تحقيق حول ظروف بعض المعتقلين، كما طالبت بإطلاق سراح بعض السجناء وفتح تحقيق حول المحاكمات التي تمت على عجل في الفترة الأخيرة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٠٩ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع جون كيلي، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، الذي يزور تونس. وأفادت الأنباء أن الاجتماع تركز على تطورات هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة وأوضاع الشعب الفلسطيني، إضافة إلى الجهود التي تبذلها الجامعة العربية من أجل تسوية الأزمة اللبنانية وتهدئة التوتر القائم في العلاقات العراقية ـ الأمريكية (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ٣/ ٥/ ١٩٩٠

٧١٠ ـ نسب التلفزيون الاسرائيلي إلى اسحق بيرتس، وزير الاستيعاب والهجرة الاسرائيلي، «أن ٣٠ عائلة من المهاجرين الجدد القادمين من الاتحاد السوفياتي انتقلت للإقامة في مستوطنة «كتسرين»، في أول عملية توطين لليهود السوفيات المهاجرين في هضبة الجولان». وذكر «أن هناك مئات من الوحدات السكنية الخالية في هذه المستوطنة يتوقع أن تمتلئ قريباً بالمهاجرين الجدد الذين سيوطنون في هضبة الجولان» (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٤/ ٥/ ١٩٩٠

٧١١ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري،

الذي وصل أمس الأول، إلى دمشق في أول زيارة للعاصمة السورية منذ ١٣ عاماً محادثات مطولة مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، صرح في ختامها أن عودة العلاقات المصرية ـ السورية أمر مهم جداً لتحقيق التضامن العربي ومساندة القضية الفلسطينية. وانتقد الرئيس المصري تصريحات اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موضحاً أن سياسته ليست مشجعة لتحقيق أي حل أو سلام في المنطقة. وأضاف أنه أبدى رغبة في تحقيق مصالحة عراقية ـ سورية لتعزيز التضامن العربي. من جهته، أعلن الرئيس السوري «أن العلاقات السورية ـ العراقية لا تزال تحتاج إلى مزيد من الجهود والتشاور لتنقيتها»، مشيراً إلى أن القمة العربية المقترحة تحتاج إلى التحضير اللازم. ورحب الرئيس السوري بمواصلة المحادثات المصرية ـ السورية لتحقيق التضامن العربي. وأفادت الأنباء في دمشق أن مصر وسوريا اتفقتا على تأليف لجنة عليا مشتركة بينهما (**النهار**، بيروت).

٧١٢ ـ أعادت بلغاريا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد ٢٣ عاماً من القطيعة بدأت غداة الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧. وبإعادة العلاقات البلغارية ـ الاسرائيلية، تكون بلغاريا الدولة الرابعة في «الكتلة الشرقية» التي تعيد علاقاتها مع اسرائيل بعد المجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٠/٥/٥

٧١٣ ـ أجرى اتحاد المصارف العربية اتصالات مكثفة مع «لجنة بال» في سويسرا لإعادة النظر في القرار الذي اتخذته اللجنة والذي وضعت فيه كافة البلدان العربية باستثناء السعودية ضمن الدول التي تنطوي على مخاطر ائتمانية كبيرة. وأفادت الأنباء أن الاتصالات «باءت بالفشل» حيث أكد الجانب الأوروبي بأنه ليس على استعداد لإعادة النظر في قرار اللجنة قبل العام ١٩٩٥. من ناحيته، أكد اتحاد المصارف العربية أن المصارف العربية تحاول في الوقت الراهن زيادة رؤوس أموالها إلى الحدود التي أقرتها «لجنة بال» والخاصة بزيادتها بنسبة ٨ بالمئة من إجمالي موجوداتها قبل عام ١٩٩٢ لكي تجد لها مجالاً للعمل في السوق الدولية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧١٤ ـ اتفقت أقطار اتحاد المغرب العربي على دمج عمليات شركاتها الوطنية لخطوط الطيران كخطوة أولى نحو إقامة شركة مشتركة لبلدان الاتحاد. وأفاد تقرير في هيئة الطيران المدني التونسي أن تذاكر كل شركة من شركات البلدان الخمسة (الجزائر، ليبيا، موريتانيا، المغرب وتونس) ستكون سارية بصورة آلية لدى أي من الشركات الأربع الأخرى. وستتقاسم الشركات الخمس أرباح بعض الخطوط وتشترك في برامج التدريب، وتقدم كل شركة الخدمات الأرضية لطائرات الشركات الأخرى. وأضاف التقرير أن الشركات الخمس وضعت ميثاقاً لشركة موحدة لبلدان الاتحاد ولكن دورها يعتمد على نتائج دراسات اقتصادية لم تستكمل بعد. وستكون للبلدان الأعضاء حصص متساوية في الشركة التي قد تتم الموافقة على ميثاقها أثناء اجتماع زعماء بلدان الاتحاد في الجزائر في تموز/يوليو المقبل (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٠/٥/٦

٧١٥ ـ استكملت قوات الاحتلال الاسرائيلي حصارها لقطاع غزة وفرضت حصاراً بحرياً إضافة إلى الحصار البري، فيما أعلن عن سقوط شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في مواجهة في مخيم طولكرم (**الاتحاد**، حيفا).

الاثنين ١٩٩٠/٥/٧

٧١٦ ـ تصاعدت المواجهات في الأراضي المحتلة رداً على الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة.

وذكرت الأنباء أن ١٨ سيارة عسكرية اسرائيلية اعطبت فيما أصيب أكثر من ٩٠ شاباً فلسطينياً بجروح (**الرأي**، عمان).

الثلاثاء ٨/ ٥/ ١٩٩٠

٧١٧ ـ أعلن رشاد قبيصي، رئيس المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية والجيوفيزيائية، أنه انتهى العمل التحضيري لقيام اتحاد للجيوفيزيائيين العرب الذي سيضم المتخصصين في علوم الزلازل والطبيعة، وسيتم إعلان الاتحاد خلال تشرين الأول/ اكتوبر المقبل وسيكون مقره إما في القاهرة أو في الكويت (**الحياة**، لندن).

٧١٨ ـ ذكر مسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية أن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أمر قرابة ٢٥٠٠ من المقاتلين الفلسطينيين المقيمين في الأردن بالانتقال إلى العراق. وأوضح المسؤولون أن الرئيس عرفات أمر جميع الكوادر العسكرية العاملة الموجودة في الأردن، بما في ذلك قوى الاحتياط، بالذهاب إلى بغداد قبل ١٥ أيار (مايو)، بهدف حماية العراق من عدوان اسرائيلي محتمل والقيام بتدريبات هناك. وأشاروا إلى أن هؤلاء كانوا ذهبوا إلى الأردن بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، صيف العام ١٩٨٢، وأن غالبيتهم تنتمي إلى «فتح». وأوضحوا أن قرار عرفات لم يشمل جيش التحرير الفلسطيني في الأردن، والذي يتألف من أربعة آلاف رجل (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٩/ ٥/ ١٩٩٠

٧١٩ ـ رحّب لبنان بتطور العلاقات السورية ـ المصرية، وقام وفد نيابي برئاسة حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، بزيارة إلى القاهرة، اجتمع خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي أكد أنه بحث مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في الموضوع اللبناني والسبل الكفيلة بمساعدة لبنان للخروج من أزمته (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٠/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٠ ـ بعث عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، برسائل عدة إلى وزير الخارجية الأمريكية، جيمس بيكر، أكد فيها ضرورة حماية حقوق الإنسان الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وزيادة المساعدات الأمريكية لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا). من جهته، أبلغ بيكر إلى عبد المجيد قرار الرئيس الأمريكي، جورج بوش، بزيادة المساعدات لـ «اونروا» بمبلغ سبعة ملايين دولار، بحيث تصل، في مجملها، إلى ٥٧ مليوناً (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١١/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢١ ـ أكدت مارغريت تتوالير، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية تؤيد الخطوات الهادفة إلى تسهيل هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل واستيعابهم بما في ذلك فتح خط طيران مباشر بين موسكو وتل أبيب (**انترناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

السبت ١٢/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٢ ـ أصدر مكتب مقاطعة «اسرائيل» في البحرين بياناً أدرج فيه بواخر اسبانية وتركية على القائمة السوداء لمخالفتها مبادئ المقاطعة. كذلك تم إدراج عدد من الأفلام الأمريكية التي يشترك في إنتاجها عناصر اسرائيلية (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٣/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٣ ـ انعقدت في تونس محادثات فلسطينية ـ كورية برئاسة كيم ايل سونغ، الرئيس الكوري، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تم خلالها البحث في سبل تنمية العلاقات الكورية ـ الفلسطينية (**وكالة وفا، تونس**).

الاثنين ١٤/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٤ ـ حذر ديفيد ستيل، رئيس حزب الأحرار البريطاني، الذي يزور تونس من ازدياد أعمال القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، وعدم حصول أي تقدم في عملية السلام في المنطقة (**وكالة وفا، تونس**).

الثلاثاء ١٥/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٥ ـ صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي في أول حدث من نوعه منذ عام ١٩٤٨ على تعيين لجنة جديدة لأمناء الوقف الإسلامي في مدينة حيفا غالبية أعضائها من اليهود. وقد دان المجلس الإسلامي هذه الخطوة ووصفها «بأنها فضيحة واستهتار مطلق بمشاعر المسلمين». كما أقر مجلس الوزراء الاسرائيلي خطة مالية طارئة، تقضي باعتماد مبلغ ١,٢٥ مليار دولار لاستيعاب ١٥٠ ألف مهاجر يهودي سوفياتي يتوقع وصولهم خلال السنة المالية الجارية (**النهار، بيروت**).

الأربعاء ١٦/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٦ ـ وقع ميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يزور الاتحاد السوفياتي للمرة الأولى ناهياً ١٨ عاماً من العلاقات المتوترة بين مصر وموسكو، على إعلان مشترك يشجب توطين اليهود السوفيات في الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وأكد الإعلان المشترك أن من حق الفلسطينيين تقرير مصيرهم. ووصف الاحتلال الاسرائيلي للقدس بأنه غير شرعي ويتعارض مع السلام. وطالب الإعلان بمؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة لمناقشة وضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد ناقش الرئيسان ضرورة توثيق الروابط التجارية بين البلدين حتى عام ألفين، وأشادا بالاتجاه المضطرد نحو تحسين المناخ السياسي في العالم. وقد وصف غورباتشوف توطين اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة بالعمل «الخبيث واللاأخلاقي» وطالب القيادة الاسرائيلية بوقف الاستيطان في الضفة والقطاع والالتزام بالقرارات الدولية (**السفير، بيروت**).

الخميس ١٧/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٧ ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، أسفرت عن إصابة أكثر من مئة وعشرين مواطناً بجروح، واعتقال ثلاثين آخرين، فيما تمكّنت القوات الضاربة الفلسطينية من تحطيم زجاج ١٧ سيارة عسكرية تابعة للمستوطنين وإحراق أخرى في قلقيلية. كما أصيب جنديان اسرائيليان، احدهما في جنين، والآخر في الظاهرية (**الدستور، عمان**).

الجمعة ١٨/ ٥/ ١٩٩٠

٧٢٨ ـ رأى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «أن اسرائيل

تعد العدة لشن حرب واسعة على البلدان العربية لفرض شروطها وانهاء القضية الفلسطينية على حساب البلدان العربية المجاورة» (الدستور، عمان).

السبت ١٩/٥/١٩٩٠

٧٢٩ ـ فاجأ الوفد الأمريكي لدى هيئة الأمم المتحدة المجموعة العربية بتقديمه تعديلات على مشروع قرار في شأن التوطين والمستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأبرز ما انطوت عليه هذه التعديلات هو استبدال ما ورد في النص، أن التوطين والاستيطان والمستوطنات في الأرض المحتلة «غير شرعي»، بعبارة أنه «مخالف» للقوانين والالتزامات الدولية (**نيويورك تايمز**، نيويورك).

الأحد ٢٠/٥/١٩٩٠

٧٣٠ ـ استكملت قوات الاحتلال الاسرائيلي إغلاق الجامعات الفلسطينية في الأراضي المحتلة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢١/٥/١٩٩٠

٧٣١ ـ عقدت في القاهرة ندوة «القطاع العام والقطاع الخاص في الوطن العربي» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي خلال الفترة من ١٤ إلى ١٧ أيار/مايو الجاري. وقد ناقشت الندوة تطور كل من القطاعين العام والخاص في الوطن العربي خلال العقود الأربعة الأخيرة، والتعرف على أبعاد الدعوة المعاصرة للتحول من القطاع العام إلى القطاع الخاص ودور كل من القطاعين في تحقيق التنمية والتكامل العربيين، ودراسة نماذج من تجارب عربية في هذا الإطار (**الحياة**، لندن). وقد أكد د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، في ختام الندوة أن المناقشات التي دارت خلال الندوة أثبتت ضرورة وجود القطاعين العام والخاص، لكن تحديد دور كل منهما يحتاج إلى مزيد من النقاش كما أن هناك مسائل يصعب حسمها من دون دراسة ميدانية (**الحياة**، لندن).

٧٣٢ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة جديدة في الأراضي المحتلة حيث أطلق مستوطن يهودي النار على تجمع للعمال العرب في قطاع غزة بالقرب من مستوطنة «عيون قارة» (ريشون ليتسيون)، الأمر الذي أدى إلى استشهاد ٧ من العمال وإصابة أكثر من ١٥ آخرين بجروح، وأكملت قوات الاحتلال هذه المجزرة بإطلاق النار على المتظاهرين العرب الذي خرجوا إلى الشوارع منددين بالمجزرة، فارتفع عدد الشهداء العرب إلى ١٥ شهيداً، إضافة إلى إصابة أكثر من ٥٠٠ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٢/٥/١٩٩٠

٧٣٣ ـ طالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، في ختام جولة آسيوية زار خلالها الصين واليابان وأندونيسيا، المسؤولين في اليابان بالقيام بدور سياسي يعزز المصالح المشتركة بين العرب واليابان. وانتقد الموقف الأمريكي المنحاز إلى اسرائيل، موضحاً أن استمرار الدعم الأمريكي المادي والسياسي لاسرائيل سيعرض المصالح الأمريكية في المنطقة للخطر (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٧٣٤ ـ قررت الحكومة اليونانية «الاعتراف قانوناً باسرائيل» فيما منحت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في اثينا صفة البعثة الدائمة متمثلة بذلك بخطوة فرنسا. والجدير بالذكر أن اليونان كانت

الدولة الوحيدة في المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي لم تعترف اعترافاً قانونياً «بدولة اسرائيل». وقد أصدرت الحكومة اليونانية بياناً أوضحت فيه «أن إقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لا يعني اعتراف اليونان باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقبول بسياسة الاستيطان الاسرائيلية التي تشكل العقبة الأساسية في وجه الحل الشامل والعادل في الشرق الأوسط». وأضاف البيان «أن الحكومة اليونانية ستواصل علاقاتها التقليدية التي تتميز بالصداقة مع البلدان العربية» (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٣/٥/١٩٩٠

٧٣٥ ـ وصف الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، غياب سوريا ولبنان عن الاجتماع الوزاري العربي في بغداد المخصص للبحث في جدول أعمال القمة العربية، بأنه غياب «عرضي وعابر». وقال: إن مساهمة دمشق في بناء وسائل القوة والمناعة ما زالت قائمة، كما أنه بالنسبة إلى لبنان، فإن الأشقاء العرب مصرّون على مساعدته ودعم اتفاق الطائف لبناء وحدته (السفير، بيروت).

٧٣٦ ـ اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، مع شمعون بيريز، زعيم حزب العمل الاسرائيلي، على هامش مؤتمر مجلس الاشتراكية الدولية الذي بدأ أعماله في القاهرة. وقد حذر مبارك من حرب جديدة في المنطقة بسبب تدفق اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة والمحاولات الاسرائيلية المتكررة لتقويض جهود السلام. كما حذر الرئيس المصري من أي اعتداء اسرائيلي على العراق كما حصل في العام ١٩٨١ موضحاً أن الأمر سيكون «خطيراً جداً». ورد بيريز على التحذيرات المصرية بأن الحكومة الاسرائيلية لن تعمل على توطين المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة بل في صحراء النقب حيث تحتاجهم المشاريع الزراعية (النهار، بيروت).

٧٣٧ ـ أعلن في عدن عن قيام الجمهورية اليمنية الموحدة اثر اجتماع مشترك للسلطتين الاشتراعيتين: مجلس الشعب الأعلى في اليمن الديمقراطية والمجلس الاستشاري في اليمن العربية. وتم انتخاب المجلس الرئاسي المؤقت للجمهورية اليمنية المؤلف من ٥ أعضاء بينهم اثنان من الجنوب وثلاثة من الشمال. واختار أعضاء المجلسين علي عبد الله صالح، رئيس اليمن العربية، رئيساً للمجلس، وعلي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي، نائباً للرئيس، كما تم اختيار سالم صالح محمد، الرجل الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني، وعبد الكريم العريشي، رئيس المجلس الاستشاري، وعبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء في اليمن الشمالي، أعضاء المجلس الرئاسي للجمهورية اليمنية. وقد تم تكليف حيدر أبو بكر العطاس، الرئيس السابق لليمن الديمقراطية، تأليف أول حكومة للجمهورية اليمنية تضم ٣٣ وزارة. وستكون هذه الحكومة الجديدة مسؤولة أمام البرلمان الموحد الذي يبلغ عدد أعضائه ٣٠١ يتوزعون كالآتي: ١٥٩ يمنياً شمالياً، ١١١ يمنياً جنوبياً و٣١ شخصية مستقلة تمثل القوى الوطنية في عدن التي أعلنت العاصمة الاقتصادية للجمهورية اليمنية وتم رفع علم الجمهورية الجديد (أحمر وأبيض وأسود أفقيا) وارتفع العلم في الوقت نفسه في اليمن وعلى السفارات اليمنية في الخارج. وبموجب الدستور الجديد الذي أقره المجلسان الاشتراعيان تبلغ مدة ولاية المجلس الرئاسي وسلطته «جماعية وليست رئاسية» سنتين ونصف السنة، في مرحلة انتقالية تليها انتخابات عامة. وقد ألقى علي عبد الله صالح إثر تتويجه رئيساً لدولة الوحدة كلمة أكد فيها أن الجمهورية اليمنية الجديدة ستواصل التعاون الصادق مع الأشقاء العرب وستعمل على دعم القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني. كما ستواصل العمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وإزالة الفوارق وتحقيق المساواة والممارسة الديمقراطية في الوطن اليمني. وأشار إلى أن الدولة الجديدة أسقطت إلى الأبد الحدود الوهمية المصطنعة التي نشأت في ظل

التجزئة وأنها تدخل الآن في عصر جديد (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 22).

الخميس ١٩٩٠/٥/٢٤

٧٣٨ ـ اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم في بغداد التي عقدت بغياب سوريا ولبنان والتي خصصت على مدى يومين للاعداد للقمة العربية الطارئة المقررة في ٢٨ أيار/مايو الحالي في العاصمة العراقية. وقد أقر الوزراء جدول أعمال القمة الذي يتضمن ٥ نقاط: ١ ـ التهديدات ضد العراق وليبيا وضد الأمن القومي العربي بسبب التغلغل الاسرائيلي في افريقيا وحق البلدان العربية في استخدام العلم والتكنولوجيا في التنمية. ٢ ـ تقويم الأوضاع العربية والمتغيرات على الساحة الدولية من منظور الأمن القومي العربي. ٣ ـ تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي فيما يتعلق بالهجرة اليهودية إلى فلسطين وبقية الأراضي العربية المحتلة والانتفاضة والعمل السياسي. ٤ ـ الوضع الراهن بين العراق وايران. ٥ ـ التضامن مع الأردن ودعم صموده. وقد تباحث الوزراء مطولاً في المذكرة الأمريكية التي بعث بها جورج بوش، الرئيس الأمريكي، إلى الرؤساء العرب والتي دعا فيها إلى «الاعتراف بحق اليهود بالهجرة إلى الأراضي المحتلة وعدم ربط ذلك بسياسة الاستيطان، إضافة إلى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩٠/٥/٢٥

٧٣٩ ـ تصاعدت المواجهات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال التي واصلت إطلاق النار على المتظاهرين، الأمر الذي أدى إلى انضمام ٥ شهداء إلى قائمة القمع الاسرائيلي. وقد هددت السلطات الاسرائيلية بمزيد من القمع في حين انعقد مجلس الأمن الدولي بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف بعدما رفضت الإدارة الأمريكية منح ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، تأشيرة دخول إلى نيويورك لإلقاء خطاب أمام الأمم المتحدة (السفير، بيروت).

٧٤٠ ـ تم تشكيل أول حكومة في الجمهورية اليمنية الموحدة برئاسة أبو بكر العطاس تضم ٣٩ وزيراً بينهم وزير دولة (٢٢ وزيراً من اليمن الشمالية و١٦ من اليمن الجنوبية). وعين عبد الكريم الأرياني، وزيراً للخارجية، وهيثم قاسم طاهر، وزيراً للدفاع، وعلوي صالح السلامي، وزيراً للمال، ومجاهد أبو شوارب، نائباً لرئيس الوزراء للشؤون الداخلية، وصايل عبيد أحمد، نائباً لرئيس الوزراء لشؤون الدفاع، وعبد الواسع سلام، وزيراً للعدل. وستتولى الحكومة المشكلة إدارة شؤون الجمهورية اليمنية في فترة الاستعداد لأول انتخابات عامة من المقرر أن تجري عام ١٩٩٢ (النهار، بيروت).

السبت ١٩٩٠/٥/٢٦

٧٤١ ـ علق مجلس الأمن مناقشاته بشأن إرسال مراقبين دوليين بصورة مؤقتة إلى الأراضي المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني، وقرر استكمال مناقشاته التي دارت في جنيف في موعد لاحق يحدد في نيويورك، بعدما رفض المندوب الأمريكي طلباً فلسطينياً بإرسال مراقبين إلى الأراضي المحتلة. وصرح بيكر سينغ، المندوب الأمريكي، «بأن الإدارة الأمريكية لن تفرض شيئاً على اسرائيل التي تعارض فكرة إرسال المراقبين الدوليين» (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩٠/٥/٢٧

٧٤٢ ـ استشهد مواطن فلسطيني في قطاع

غزة، فيما أصدرت القيادة الموحدة للانتفاضة بياناً دعت فيه المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته لوضع حد لمسلسل الإجرام الاسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٩٠/٥/٢٨

٧٤٣ ـ عقدت الحكومة اليمنية الجديدة جلستها الأولى في صنعاء، كما تم دمج مجلس الشورى (البرلمان) في اليمن الشمالية سابقاً ومجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبية سابقاً في هيئة اشتراعية واحدة. وانتخب ياسين سعيد نعمان، رئيس وزراء اليمن الجنوبية سابقاً، أول رئيس للبرلمان الجديد (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٠/٥/٢٩

٧٤٤ ـ انعقد في بغداد مؤتمر القمة العربي الطارئ لمناقشة التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي. وقد افتتح صدام حسين، الرئيس العراقي، أعمال المؤتمر بكلمة أكد فيها أن العراق سيستخدم كل ما لديه من أسلحة الدمار الشامل إذا ما اعتدت اسرائيل واستخدمت أسلحة الدمار الشامل. وحمّل الإدارة الأمريكية مسؤولية السياسة العدوانية والتوسعية لاسرائيل، وطالب العرب بأن يقولوا صراحة أن السياسة الأمريكية ضد مصالحهم. وقال الرئيس العراقي: إن هناك رسائل متبادلة بين العراق وإيران، مؤكداً توجه العراق السلمي لبدء حوار مباشر مع ايران يضمن تحقيق السلام الدائم والقائم على حفظ الحقوق وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير. وقد خصصت الجلسة الافتتاحية لإبداء مختلف وجهات النظر العربية فوجه الملك حسين، العاهل الأردني، نداء إلى المجتمعين أكد فيه أن «اسرائيل ناشطة في إفراغ الأرض الفلسطينية من أهلها وطردهم إلى الأردن الذي وصل إلى نقطة لا يقوى معها على مواصلة تأمين مصالحه الأمنية والاقتصادية من دون الدعم العربي». في ضوء هذه المواقف تحدث حسني مبارك، الرئيس المصري، فأكد أن «أي محاولة لتهديد كيان الأردن ستواجه بحزم ويجب أن يكون واضحاً للجميع أن هناك التزاماً عربياً بدعم الأردن ووحدة أراضيه وشعبه». ودعا الرئيس المصري إلى التمسك بمبادرات السلام وتغيير الخطاب العربي للعالم الخارجي، مشيراً إلى أنه لمس من القيادة السوفياتية تفهماً لأبعاد مشكلة هجرة اليهود السوفيات. كما تناول الرئيس المصري الأزمة اللبنانية وأكد وقوفه إلى جانب لبنان في مواجهة الأخطار والتهديدات. كذلك تحدث الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، فأبرز في كلمته خطر هجرة اليهود السوفيات ودعا إلى التمسك باتفاق الطائف لإنهاء الأزمة اللبنانية. وتحدث ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، فطالب الإدارة الأمريكية باتخاذ خطوات صريحة لدعم الجهود الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة بدلاً من طرح الأفكار الغامضة التي لا تؤدي سوى إلى تشجيع اسرائيل على إدامة الاحتلال والتوسع. وطالب بإرسال مراقبين دوليين إلى الأراضي المحتلة لحماية الشعب الفلسطيني من القمع الاسرائيلي، كما طالب بإحياء مجلس الدفاع العربي المشترك. وفي ختام كلمة عرفات، تقرر مواصلة أعمال المؤتمر في جلسات مغلقة. وقد غاب عن المؤتمر كل من سوريا ولبنان، فيما مثل الجزائر رباح بيطاط، رئيس مجلس الشعب، والمغرب عز الدين العراقي، رئيس الوزراء، والسلطان قابوس، ممثله الشخصي ثويني بن شهاب (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٠/٥/٣٠

٧٤٥ ـ وجهت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي برقية تهنئة إلى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، لمناسبة إعلان الوحدة بين شطري اليمن.

وقالت البرقية: إن مطلب الوحدة كان دائماً مطلباً ملحاً وما تزال شعوب الأمة العربية تسعى لتحقيقه، مطلباً في ذاته لتخطي التجزئة والأنانية، ووسيلة لتحقيق الاستقلال. وأضافت «إذا كانت قد ضاعت فرصاً للوحدة وفشلت تجارب تحت وطأة ضغوط الداخل والخارج، فإن خبرة التجربة أقنعتنا بأن تعميق الديمقراطية وتأكيد المشاركة الشعبية والمصارحة والاحترام الكامل لحقوق الإنسان، هي خير حافظ للوحدة (السفير، بيروت).

٧٤٦ ـ عقد رؤساء مجلس التعاون العربي (صدام حسين، الرئيس العراقي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، وعلي عبد الله صالح، الرئيس اليمني) اجتماعاً في بغداد على هامش القمة العربية ناقشوا خلاله إعلان الوحدة اليمنية، وقرروا اعتبار الجمهورية اليمنية الموحدة عضواً في مجلس التعاون العربي. وصرح الرئيس اليمني في مؤتمر صحافي حضره نائبه علي سالم البيض، بأن اليمن قادرة على مواجهة ما يهدد وحدتها التي قامت أساساً بعد إزالة الصعوبات وبعد أن قدم كل طرف تنازلات من أجلها. وأكد أن اليمن الموحدة ليس لديها مشاكل مع أي دولة مجاورة وهي حريصة على العلاقات المتطورة والممتازة مع السعودية. من جهته أكد البيض «أن الحاجة إلى الخبراء والمستشارين السوفيات في عدن ما زالت موجودة وأن الخبراء الموجودين في الشمال والجنوب سيصبحون خبراء الجمهورية اليمنية» (النهار، بيروت).

الخميس ٣١/٥/١٩٩٠

---

٧٤٧ ـ اختتمت في بغداد أعمال مؤتمر القمة العربية التي تواصلت من ٢٨ إلى ٣٠ أيار/مايو بإصدار بيان ختامي أكد أن التوتر المتصاعد في المنطقة ناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي واستمرار سياسة العدوان والإرهاب والتوسع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية. وحمّل البيان الولايات المتحدة مسؤولية الوضع الخطير في المنطقة باعتبار أنها الدولة التي توفر لاسرائيل الإمكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي والتي لا يمكن من دونها أن تواصل السلطات الاسرائيلية سياساتها المخالفة لإرادة المجتمع الدولي. وقد جدّد المؤتمر دعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف المعنية. وتقرر عقد قمة عربية عادية في القاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وفي ختام المؤتمر توجه الرئيس المصري إلى دمشق حيث عرض مع الرئيس السوري نتائج القمة في بغداد. وأفادت الأنباء «أن الاتصالات بين الرئيسين تواصلت خلال انعقاد القمة وأن هذه الاتصالات ستساهم في إزالة العقبات التي تحول دون تعاون عربي أفضل» (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 24). وجدير بالذكر أن «سوريا كانت قد طالبت باجراء المزيد من المشاورات ليتسنى لها حضور القمة». وتمثل هذا الموقف أثناء المحادثات التي أجراها الرئيس المصري، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في دمشق في الثالث من الشهر الجاري، وكذلك خلال المحادثات التي أجراها معمر القذافي، الرئيس الليبي، مع الرئيس السوري في دمشق قبل يومين من افتتاح أعمال القمة. إلا أنه بالرغم من ذلك، فإن الاتصالات بشأن القمة قد سمحت بأول اتصال من نوعه بين دمشق وبغداد منذ أكثر من عشرة أعوام، إذ استقبل الرئيس السوري، محمد أكرم عبد القادر علي، وزير العدل العراقي، الذي سلمه رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتضمن دعوة رسمية لحضور القمة في بغداد، وأكد الرئيس السوري في رسالة جوابية إثر اللقاء الذي تم في الثاني والعشرين من الشهر الجاري، «أنه بمعزل عن موضوع القمة فإن سوريا ستقف بكل قوة إلى جانب العراق أو أي بلد عربي يتعرض للعدوان الاسرائيلي». أما بالنسبة إلى لبنان، فكان «قد اشترط لحضور القمة تأمين إجماع عربي على مكان وزمان انعقادها»، وقد أعلن الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، هذا الموقف في العاشر من الشهر

الجاري خلال زيارة إلى دمشق قابل خلالها الرئيس السوري (السفير، بيروت).

٧٤٨ ـ شنت مجموعة فدائية تنتمي إلى جبهة التحرير الفلسطينية هجوماً بحرياً بواسطة زوارق مطاطية على الشاطئ الواقع جنوبي تل أبيب حيث تمكن زورقان من الوصول إلى الشاطئ والتمركز بين تل أبيب وعسقلان وسط معارك مع القوات الاسرائيلية استمرت ١٨ ساعة وشارك فيها الطيران الاسرائيلي. وقالت الأنباء الاسرائيلية «إن المواجهات انتهت جنوبي تل أبيب حيث أخليت المنطقة من السكان وتم أسر ١٢ مقاتلاً إضافة إلى سقوط ٤ قتلى». وأضافت أن «الزوارق أنزلت من سفينة أبحرت من بنغازي في ليبيا قبالة الشاطئ على بعد ١٢٠ ميلاً قبل أن تتوجه السفينة إلى ميناء بور سعيد في مصر». من جهتها قالت الجبهة في بيانات لها صادرة في بيروت وبغداد «إن الزوارق قصفت أهدافاً اسرائيلية رداً على مذبحة (ريشون ليتسيون) بحق العمال العرب وأن هناك هجمات أخرى ستنفذ». وقد اعتبر موشي أرينز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الهجوم يأتي «تنفيذاً لمقررات القمة العربية في بغداد». وجدير بالذكر أن المسؤولين الاسرائيليين حاولوا ربط الأحداث بقمة بغداد في إطار حملتهم على القمة، إذ ربط يوسي بن اهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، حادثة انفجار عبوة ناسفة في القدس المحتلة أمس الأول، حيث قتل مستوطن اسرائيلي وأصيب ٩ آخرون بجروح بأعمال قمة بغداد. وقد دانت الإدارة الأمريكية العملية الفدائية، وأصدرت بياناً قالت فيه «إنها ستبحث مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن الهجوم» (النهار، بيروت).

حزيران (يونيو)

الجمعة ١/٦/١٩٩٠

٧٤٩ ـ دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية إلى الإضراب الشامل وحثت في بيان صادر عنها المجتمع الدولي للإعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. من جهتها واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي فرض حظر التجول في الضفة الغربية وقطاع غزة وأطلقت النار على فتى فلسطيني في مخيم طولكرم مما أدى إلى مصرعه (**الدستور**، عمان).

السبت ٢/٦/١٩٩٠

٧٥٠ ـ قرر مجلس الأمن الدولي تمديد عمل قوات الأمم المتحدة العاملة في الجولان المحتل منذ العام ١٩٧٤ لفترة ٦ أشهر ابتداء من أول حزيران/يونيو الجاري. وصرح كلاوس تورنودو، رئيس الدورة الحالية للمجلس، وهو فنلندي، أن الوضع في الشرق الأوسط ككل ينطوي على مخاطر متواصلة ويحتمل أن يبقى هذا الحال على ما هو عليه ما لم يتم التوصل إلى تسوية شاملة لكافة أوجه مشكلة الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

٧٥١ ـ قام معمر القذافي، الرئيس الليبي، بزيارة قصيرة إلى القاهرة، حيث اجتمع مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وأفادت الأنباء «أن المحادثات تركزت على تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط»، في وقت هدد يهوشوا ساغوي، رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية، بشن هجوم على ليبيا، متهمها «بمساعدة الفدائيين في عملية الإنزال جنوبي تل أبيب أواخر الشهر الماضي». وكان القذافي قد وصل القاهرة قادماً من صنعاء، حيث أجرى محادثات مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول التطورات على الساحتين العربية والدولية. وقد صرح القذافي أن ليبيا تعتبر «الوحدة اليمنية حجر الأساس والمرتكز المهم في الوحدة العربية الشاملة» (**النهار**، بيروت).

٧٥٢ ـ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار تقدمت به المجموعة العربية في مجلس الأمن يدعو إلى إرسال لجنة دولية من ٣ أعضاء إلى الأراضي المحتلة لوضع توصيات بشأن سبل حماية الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وقد أيدت ١٤ دولة في مجلس الأمن المؤلف من ١٥ عضواً مشروع القرار، لكن الفيتو الأمريكي حال دون صدوره. وبرّر توماس بيكرنغ، المندوب الأمريكي في مجلس الأمن، استخدام الفيتو بالقول «إن مشروع القرار لم يركز على الحاجة الحقيقية لتحريك عملية السلام» (**السفير**، بيروت).

الأحد ٣/٦/١٩٩٠

٧٥٣ ـ صرح أسامة فقيه، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، أن الصندوق قدم قروضاً للبلدان الأعضاء بنهاية الربع الأول من العام الحالي بلغت نحو ٩٥٠ مليون دولار وأن رصيد القروض غير المسحوبة في نهاية الفترة ذاتها بلغ ١٧٣ مليون دولار. وأوضح أن ذلك يعني أن مجموع التزامات الصندوق من قروض قائمة وأخرى غير مسحوبة يقارب ملياراً و١٢٣ مليون دولار. وقال: إنه يقوم حالياً بمراجعة شاملة لسياسة واجراءات الصندوق في أوقاتها لتمكين الصندوق من القيام بتنفيذها وجعلها أكثر فاعلية في استرداد مستحقات الصندوق في أوقاتها وبهدف تمكين الصندوق من القيام بدوره بفعالية أكبر في خدمة البلدان الأعضاء (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ٤/٦/١٩٩٠

٧٥٤ ـ أشار جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، في مؤتمر صحافي مشترك عقب اختتام أعمال القمة الأمريكية ـ السوفياتية في واشنطن، إلى معارضتهما لتوطين اليهود السوفيات في الأراضي العربية المحتلة. وعبر بوش عن معارضته بالقول «إنه يسعى لإقناع الحكومة الاسرائيلية بعدم توطين اليهود في الأراضي المحتلة»، فيما قال غورباتشوف «إن الاتحاد السوفياتي قد يتوقف عن منح تأشيرات السفر لليهود الراغبين بالهجرة إلى اسرائيل إذا لم تقدم الضمانات بأنها لن توطن اليهود السوفيات في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧» (السفير، بيروت).

٧٥٥ ـ اختتم دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، زيارة للسعودية قابل خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، بعدما كان قد أنهى زيارة للأردن أمس الأول حيث أجرى محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول تطورات الوضع في الشرق الأوسط. وصرح هيرد «أن بريطانيا لا تنظر بارتياح إلى سياسة اسرائيل الهادفة إلى توطين اليهود السوفيات في الأراضي العربية المحتلة»، محذراً «من تصاعد العنف في الشرق الأوسط إذا بقيت جهود السلام متعثرة» (السفير، بيروت).

٧٥٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد ووزير الدفاع القطري، الذي يزور مصر. وصرّح الشيخ خليفة بأنّ اللقاء تركز على مواصلة التعاون بين البلدين في شتى المجالات (الديار، بيروت).

الثلاثاء ٥/٦/١٩٩٠

٧٥٧ ـ اتخذ وزراء المالية والاقتصاد في مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في الطائف قرارات تدعو إلى السماح لمواطني بلدان المجلس بالحصول على قروض من بنوك وصناديق ومؤسسات الأقراض الحكومية في بلدان المجلس، كما صادقوا على قرارات تتعلق بحرية انتقال رؤوس الأموال بين بلدان المجلس، اضافة إلى السماح لمواطني المجلس بممارسة عدد من الأنشطة والمهن وحرية التبادل التجاري بهدف إزالة العقبات التي تحول دون تطوير المشاريع المشتركة. على صعيد آخر، اختتم وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الطائف أيضاً، وأصدروا بياناً طالبوا فيه ايران بالتجاوب مع مبادرة السلام العراقية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨. كما عرضوا تطورات الوضع في الشرق الأوسط، وأكدوا حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة. كذلك أكدوا دعمهم للشرعية اللبنانية واتفاق الطائف، وأشادوا بجهود اللجنة الثلاثية العربية لتسوية الأزمة اللبنانية (أخبار الخليج، المنامة).

الأربعاء ٦/٦/ ١٩٩٠

٧٥٨ ـ حذرت بريطانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية من «المخاطر الكبيرة التي ينطوي عليها الوضع الراهن في الشرق الأوسط». وجاء ذلك إثر لقاء عقده وليام وولدغريف، وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية، مع بسام أبو شريف، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات. وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أن الجانبين، البريطاني والفلسطيني، بحثا في «الحاجة الملحّة إلى تحقيق تقدّم في عملية السلام في الشرق الأوسط»، وان وولد غريف أكد، مجدداً التزام الحكومة البريطانية العمل على إيجاد حل سياسي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، بالتعاون مع شركاء بريطانيا في المجموعة الأوروبية ومع الولايات المتحدة الأمريكية (**الحياة**، لندن).

الخميس ٧/٦/ ١٩٩٠

٧٥٩ ـ انتقل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ولي العهد ووزير الدفاع القطري، من القاهرة إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول العلاقات الثنائية وتطورات الوضع على الساحة العربية. وأفادت الأنباء في دمشق «أن المحادثات تركزت على سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٨/٦/ ١٩٩٠

٧٦٠ ـ سلّمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية روبرت بيلليترو، السفير الأمريكي في تونس، الرد العربي على المذكرة الأمريكية التي بعث بها جورج بوش، الرئيس الأمريكي، الشهر الماضي إلى القمة العربية الطارئة في بغداد والتي دعا فيها إلى عدم توجيه الانتقادات إلى الإدارة الأمريكية. وجاء في مذكرة الرد العربية «أن سياسة واشنطن الداعمة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً لاسرائيل سياسة غير مرضية وغير مفهومة وعلى الإدارة الأمريكية أن تعيد النظر في سياستها إذا ما أرادت تجنب الانتقادات» (**النهار**، بيروت).

٧٦١ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وأفادت الأنباء في دمشق أن القليبي ناقش مع الرئيس السوري تطورات الوضع العربي الراهن والتحضيرات الخاصة بالاجتماع المقبل لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب تحضيراً لمؤتمر القمة العربي العادي الذي تستضيفه مصر في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (**النهار**، بيروت).

٧٦٢ ـ وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي اتفاقيتي قرض مع العراق بقيمة ١٢,٧ مليون دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروعين لتطوير منظومة كهرباء البصرة وإنشاء مسلخ ومعمل لتصنيع اللحوم في البصرة أيضاً. وقد وقع الاتفاقيتين بمقر الصندوق في الكويت عبد اللطيف يوسف الحمد، المدير العام ورئيس مجلس إدارة الصندوق، وعاصم يعقوب يوسف، السفير العراقي لدى الكويت (**الحياة**، لندن).

٧٦٣ ـ أشاد الاتحاد البرلماني العربي الذي يتخذ من دمشق مقراً له بالعراق لمبادرته من أجل سلام دائم في الخليج بعد قرار بغداد توجيه رسائل مباشرة إلى المسؤولين الايرانيين. ووصف الاتحاد في بيان وزع في دمشق المبادرة العراقية بأنها «شجاعة» وتوقع أن تكون لها نتائج جيدة للبلدين. ودعا من جهة أخرى البرلمانيين العرب إلى توحيد جهودهم لرفع الحواجز التي يمكن أن تعوق عملية السلام. وأكد الاتحاد البرلماني العربي أن السلام العادل والدائم بين العراق وايرن يعزز النضال المشروع لتحرير فلسطين وإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس (**الحياة**، لندن).

السبت ٩/٦/١٩٩٠

٧٦٤ ـ نظمت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني مظاهرة ضخمة في الرباط شارك فيها أكثر من ٧٠ ألف متظاهر احتجاجاً على المذابح الصهيونية التي تمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني. وقد ندد المتظاهرون بسياسة الولايات المتحدة الداعمة للمجازر الاسرائيلية (**الطليعة**، الكويت).

٧٦٥ ـ عقدت في القاهرة أعمال الدورة الـ ٥٣ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. وصرح موريس مكرم الله، وزير الدولة المصري للتعاون الدولي، أن المجلس ناقش المتغيرات الاقتصادية الدولية على الأداء الاقتصادي في الوطن العربي والأوضاع المالية التي يعانيها. وقال: إن الوصول إلى الوحدة الاقتصادية العربية يتطلب مواصلة العمل على تحرير التبادل التجاري بين البلدان الأعضاء من كافة القيود وإقامة منطقة للتجارة الحرة، إضافة إلى إقامة اتحاد جمركي وسوق مشتركة. وأوضح أن المجلس تدارس بعمق هذه الأمور وقرر مواصلة العمل لتحقيقها بالتنسيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. من جهة ثانية، أعلن حسن ابراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية، انه سيبذل مساعي جديدة لإعادة الكويت إلى عضوية المجلس بخاصة وان طلب انسحابها من المجلس سيصبح ساري المفعول في آذار/مارس المقبل. وقال: إن الكويت دولة عربية مهمة ووجودها في العمل العربي المشترك شيء أساسي (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٧٦٦ ـ أعلن اسحق شامير، رئيس الحكومة الانتقالية، تأليف حكومة اسرائيلية جديدة بعد ١٢ أسبوعاً من انهيار ائتلاف حكومي بين تكتل الليكود وحزب العمل «نتيجة لخلاف بينهما على خطة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بشأن الانتخابات في الأراضي المحتلة». وقد شكلت الحكومة الجديدة بالتحالف بين الليكود و٧ أحزاب يمينية ودينية متطرفة. وقد تولى ديفيد ليفي، منصب وزارة الخارجية في الحكومة الجديدة، وموشي أرينز وزارة الدفاع، فيما تسلم آرييل شارون، وزير الدفاع السابق، الداعي باستمرار إلى تهجير السكان العرب إلى خارج الأراضي المحتلة، وزارة الاسكان (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٠/٦/١٩٩٠

٧٦٧ ـ وافق خبراء بلدان مجلس التعاون العربي (العراق، اليمن، مصر والأردن) في ختام اجتماعاتهم التمهيدية في القاهرة على قيمة الصفقة المتكافئة الرباعية بين بلدان المجلس التي تبلغ قيمتها ١٣٠ مليون دولار مقسمة بالتساوي بين الصادرات والواردات. وسيرفع الخبراء تقريراً إلى الهيئة الوزارية للمجلس حول الصفقة المتكافئة لمناقشتها من قبل وزراء المجلس في اجتماعاتهم القادمة والمصادقة عليها (**الحياة**، لندن).

٧٦٨ ـ اختتمت اجتماعات الدورة السادسة للجنة العامة للحوار العربي ـ الأوروبي في دبلن بإصدار بيان ختامي أكد موافقة الجانبين على تمويل المشاريع المشتركة وفقاً لقاعدة المناصفة وإقامة سلسلة من الندوات المشتركة لبلورة التعاون في شتى المجالات. وقد وافق الجانبان على تأليف ثلاث لجان للتعاون تشترك في رئاستها شخصيات عربية وأوروبية هي: ١ ـ اللجنة الاقتصادية وتعنى بمسائل الزراعة والأمن الغذائي والصناعة وتطوير التجارة. ٢ ـ اللجنة التقنية وتكلف بموضوعات نقل التكنولوجيا والبيئة والنقل والمواصلات. ٣ ـ اللجنة الاجتماعية والثقافية وتعنى بالتدريب المهني والتقني ومكافحة المخدرات والمسائل الاجتماعية والثقافية. كما أوصى الحوار العربي الأوروبي بإعداد دراسات مشتركة حول جدوى انشاء معهد عربي ـ أوروبي للموارد المائية وتحلية المياه، ودرس جدوى إنجاز مركز عربي لنقل التكنولوجيا. وجدير بالذكر أن إنشاء هذه اللجان المشتركة للتعاون العربي ـ

الأوروبي يأتي تنفيذاً لتوصيات الحوار العربي - الأوروبي في كانون الأول/ديسمبر الماضي في باريس (الحياة، لندن).

الاثنين ١١/٦/١٩٩٠

٧٦٩ - حدد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، برنامج حكومته في ثلاث نقاط هي: ١ - تقوية الجيش. ٢ - حسم الانتفاضة المتواصلة منذ ٣١ شهراً. ٣ - استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات (النهار، بيروت). وقد أثار برنامج شامير ردود فعل عربية، فوصف ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، الحكومة الجديدة بأنها حكومة حرب وتوقع زيادة القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وتصاعد العنف في المنطقة. كما وصف الملك حسين، العاهل الأردني، حكومة شامير بأنها حكومة متطرفة تهدف إلى ضرب جميع جهود السلام في المنطقة (السفير، بيروت).

٧٧٠ - اختتم الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وسليم الحص، رئيس مجلس الوزراء، جولة أولى من المحادثات مع القادة العرب لتأمين الدعم السياسي والمادي اللازم لتنفيذ اتفاق الطائف. وقد بدأت المحادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في السابع من الشهر الجاري حيث أفادت الأنباء أن الرئيس المصري أكد أن الأولوية لدعم الشرعية اللبنانية تكمن في تنفيذ اتفاق الطائف. وتواصلت المحادثات في ليبيا في التاسع من حزيران/يونيو الجاري مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، الذي أكد أن بلاده تدعم لبنان من خلال اتصالاتها العربية، إلا أن تسليح الجيش اللبناني يتطلب تأمين الظروف المناسبة. وقد اختتمت المحادثات اللبنانية في تونس بلقائين مع كل من زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، والشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي أكد أن اللجنة الثلاثية مصممة على دعم لبنان. وصرح الهراوي أن المحادثات أسفرت عن فتح قنوات مع البلدان العربية لدعم لبنان سياسياً ومادياً، وأنه شكر لتونس موقفها السياسي الداعم للشرعية اللبنانية (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٢/٦/١٩٩٠

٧٧١ - أشاد محمد أحمد عمر، وزير الصناعة السوداني، بالتعاون بين مصر والسودان في مجال الصناعة بخاصة في قطاعي السكر والنسيج حيث قامت مصر مؤخراً بحل مشاكل بعض الصناعات في السودان من خلال إرسال الفنيين وقطع الغيار وتشغيل مصنع للسكر كان متوقفاً منذ حوالي ١٥ عاماً. وقال الوزير السوداني: إن مستقبل التعاون الصناعي بين البلدين يبشر بالخير لمصلحة البلدين، بخاصة أن مصر بدأت تعتمد على نفسها في صنع المعدات والأجهزة في مجال صناعة الأغذية والنسيج (الحياة، لندن).

الأربعاء ١٣/٦/١٩٩٠

٧٧٢ - تصاعدت التحذيرات العربية من وقوع حرب في المنطقة في ضوء الممارسات الاسرائيلية التي عنفت في الأراضي المحتلة مع دخول الانتفاضة شهرها الواحد والثلاثين، إذ اقتحمت قوات الاحتلال عيادة لرعاية الأطفال في مدينة غزة وألقت قنابل دخانية، الأمر الذي أدى إلى إصابة ٦٦ طفلاً فلسطينياً معظمهم من الرضع بالتسمم (السفير، بيروت) وقد أرفق المسؤولون الاسرائيليون ممارستهم القمعية بتهديدات موجهة إلى البلدان العربية، إذ تحدثت الأنباء الاسرائيلية عن إمكانية نشوب حرب في المنطقة من غير المستبعد أن تشترك فيها مصر. وردّ متحدث عسكري مصري على هذه الأنباء بتحذير من أن تكون هذه التهديدات تحضيراً للعدوان والحرب في المنطقة (النهار، بيروت).

الخميس ١٤/٦/١٩٩٠

٧٧٣ ـ تواصلت المواجهات في الأراضي المحتلة وهاجم شبان الانتفاضة الفلسطينية مجموعات من جنود الاحتلال الاسرائيلي في مناطق مختلفة من قطاع غزة مما أدى إلى إصابة ٥ جنود اسرائيليين و٦٠ مواطناً فلسطينياً (**الدستور**، عمان).

الجمعة ١٥/٦/١٩٩٠

٧٧٤ ـ اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن على الفلسطينيين القبول بالحكم الذاتي قبل الدخول في مفاوضات مع اسرائيل، وأكد أن حكومته ترفض تقديم أي التزام في شأن إقامة مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة وأن المطلوب من العرب التفاوض مع اسرائيل (**النهار**، بيروت).

السبت ١٦/٦/١٩٩٠

٧٧٥ ـ أدّت الاشتباكات والصدامات بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وبين قوات الاحتلال الاسرائيلية، إلى جرح أكثر من ٣٥ مواطناً واعتقال ٣٢ آخرين؛ فيما تمكّنت القوات الضاربة الفلسطينية من اشعال النار بسيارتين لمستوطنين في منطقة القدس؛ كما أعطبت، وحطّمت؛ زجاج ٢٥ سيارة تابعة للقوات الاسرائيلية. من جهة أخرى، أقدمت القوات الاسرائيلية على هدم منازل عدة، وغلق أخرى، في غير منطقة من الضفة والقطاع، تقع غالبيتها في مشروع تل السلطان في رفح (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٧/٦/١٩٩٠

٧٧٦ ـ أحرق شبان الانتفاضة الفلسطينية ٣٠ سيارة اسرائيلية بينها ٥ سيارات في مدينة القدس المحتلة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٨/٦/١٩٩٠

٧٧٧ ـ انفجرت عبوة ناسفة في محطة للباصات الاسرائيلية في منطقة «التلة الفرنسية» في القدس مما أدى إلى إلحاق أضرار مادية في المحطة (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ١٩/٦/١٩٩٠

٧٧٨ ـ جدّد العراق تحذيره من أي عدوان اسرائيلي على أي بلد عربي، وأعلن صدام حسين، الرئيس العراقي، أن العراق سيرد على أي اعتداء بكل إمكاناته العسكرية ولن يتردد في الوقوف إلى جانب بلدان المواجهة سوريا والأردن في حال أي اعتداء يستهدفهما (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٠/٦/١٩٩٠

٧٧٩ ـ نفت وزارة الخارجية المصرية الأنباء التي ذكرت أن شركة «ايرسينا» قامت بنقل يهود سوفيات إلى اسرائيل عبر الأجواء المصرية. وأكدت أن هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة، وانه ليس لدى مصر أية مصلحة في القيام بعمل كهذا (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢١/٦/١٩٩٠

٧٨٠ ـ بحث المسؤولون عن ١٦ منظمة عربية متخصصة في اجتماع عقدوه في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية في تونس في صيغ التنسيق بين خطط المنظمات العربية وبين موازناتها وأوضاعها الصعبة التي مرت بها خلال السنوات الثلاث الماضية. وأوصى المجتمعون بضرورة مواصلة دراسة خطط المنظمات وهياكلها كونها ما زالت في مرحلة انتقالية منذ التغييرات الأخيرة التي تمثلت بدمج البعض منها وإلغاء بعضها الآخر، وذلك لتجنب الازدواجية في أدائها وإعادة الثقة بالعمل العربي المشترك وبمؤسساته (**الحياة**، لندن).

٧٨١ ـ أعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، تعليق الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني الذي بدأ في كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٨٨ بسبب ما وصفه «عدم إدانة منظمة التحرير الفلسطينية لعملية الإنزال البحري جنوبي تل أبيب التي نفذتها مجموعات تابعة لـ جبهة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها (أبو العباس) في ٣٠ أيار/مايو الماضي». وقال: «إن الحوار سيبقى معلقاً بانتظار إدانة المنظمة لعملية الإنزال». واعترف «أن تعليق الحوار قد يؤدي إلى زيادة العنف في المنطقة، إلا أنه يأمل غير ذلك». وقد رحبت رئاسة الحكومة الاسرائيلية بالموقف الأمريكي، وقال بيان صادر عنها «إن القرار الأمريكي سيسمح بتفاهم أفضل بين اسرائيل والإدارة الأمريكية في شأن عملية السلام». من جهتها أعربت منظمة التحرير عن أسفها للموقف الأمريكي، وصرح صلاح خلف (أبو أياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بأنّ قرار الرئيس الأمريكي سيترتب عليه «تجميد جهود السلام وتعزيز قوى التطرف» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٢/٦/١٩٩٠

٧٨٢ ـ قرر وزراء الصناعة العرب في ختام اجتماعاتهم في القاهرة إنشاء شركة قابضة لتصنيع محركات الديزل الثقيلة والخفيفة، والتمهيد لإقامة مصرف عربي للتنمية الصناعية وهيئة للصناعة العربية. وصادق الوزراء على عدة مشاريع أقرتها المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين أهمها: مشروع الغزول القطنية في السودان ومشروع المبيدات الحشرية في سوريا ومشروع للصلب في مصر ومشاريع هاتفية في تونس، إضافة إلى مشاريع تتعلق بتوطين محركات الديزل المتوسطة والثقيلة في كل من مصر والجزائر وليبيا وموريتانيا. وقرر الوزراء منح المنظمة العربية للتنمية الصناعية حرية الحركة والتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحديد أوجه صرف المعونة الفنية المخصصة لدعم الصناعة في الأراضي المحتلة وفق الأولويات التي تحددها الدائرة الاقتصادية في المنظمة. وقد انتخب الوزراء المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الصناعية، وأكدوا ضرورة التزام البلدان الأعضاء بتسديد حصصها في موازنات المنظمة للعامين ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ مع قيامها بجدولة سداد المتأخرات إن وجدت في فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات. وأقر الوزراء مبدأ حجب التصويت عن البلد الذي يتأخر في سداد مساهمته لمدة عامين وحرمانه من الخدمات التي تقوم بها المنظمة العربية دون مقابل وذلك إذا لم يتقدم بطلب أسباب جدية أو ظروف قاهرة تحول دون تسديده لمساهمته (**الحياة**، لندن).

٧٨٣ ـ أصدرت اللجنة الثلاثية العربية بياناً مشتركاً في كل من الرباط والرياض والجزائر، أفاد أنه تنفيذاً للقرار الصادر عن القمة العربية الطارئة في بغداد الشهر الماضي والخاص بدعم لبنان، فقد قررت اللجنة انشاء الصندوق الدولي لمساعدة لبنان برأس مال أولي مقداره مليارا دولار، على أن يعقد اجتماعه التأسيسي في أيلول/سبتمبر المقبل في الرياض (**الديار**، بيروت).

السبت ٢٣/٦/١٩٩٠

٧٨٤ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام

لجامعة الدول العربية، محادثات في بغداد مع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، حول الموقف الأمريكي المتعلق بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وصرح القليبي بأن المشكلة الفلسطينية تتطلب استنفار جميع الجهود العربية لتطبيق قرارات القمة العربية الطارئة في بغداد والمتعلقة بالدعم المادي والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة في الأراضي المحتلة (النهار، بيروت).

الأحد ٢٤/٦/١٩٩٠

٧٨٥ ـ تسلمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من حامد علوان الجبوري، المندوب العراقي لدى الجامعة، شيكاً بقيمة مساهمة العراق في موازنة الجامعة لعام ١٩٩٠. وصرح الجبوري بأنه بحث مع الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة، آفاق العمل العربي المشترك وسبل تعزيزه (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٥/٦/١٩٩٠

٧٨٦ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي اجتماعاتهم في تونس والتي عقدت تحضيراً لاجتماع رؤساء بلدان الاتحاد المقبل للبحث في مشاريع اتفاقات أهمها: اتفاقية حماية الاستثمار بين بلدان الاتحاد واتفاقية منع الازدواج الضريبي، إضافة إلى اتفاقات تتعلق بحرية التجارة وكيفية إقامة اتحاد جمركي بين بلدان الاتحاد. وقد ناقش الوزراء الوضع الراهن في الشرق الأوسط وأصدروا بياناً دعوا فيه الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في قرارها الداعي إلى وقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لأن مثل هذا القرار يتعارض مع نوايا واشنطن المعلنة بالعمل على تعزيز عملية تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٧٨٧ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، أن الجزائريين الذين يتوجهون إلى مصر لا يحتاجون إلى تأشيرات دخول. وجاء إعلان الرئيس المصري بعد أنباء تحدثت «عن اجراءات مشددة اتخذت بحق وفد رسمي جزائري برئاسة حسن كحلوش، وزير الصناعة الجزائري في مطار القاهرة» (السفير، بيروت).

٧٨٨ ـ فتحت المنظمة العربية لحقوق الإنسان التي تتخذ من القاهرة مقراً لها فرعاً في الأردن، هو الثاني الذي تفتحه في الشرق الأوسط بعد فرع لبنان. وصرح أديب الجادر، رئيس المنظمة، بأن المنظمة تأسست عام ١٩٨٣ وتضم ٦ آلاف عضو وحاضرة أيضاً في فرنسا والنمسا وبريطانيا وستفتح فرعاً لها في اليمن قريباً. وقال: «إن المسار الديمقراطي الحالي في الأردن وتحسن أوضاع حقوق الإنسان في هذا البلد سمحا بفتح هذا الفرع». وتلا الجادر على الصحافيين بياناً شجب فيه «انعدام المبادرات الجادة لإطلاق المسار الديمقراطي في عدد من البلدان العربية التي تستمر في قمع الحريات العامة»، وهجرة اليهود السوفيات المكثفة إلى فلسطين المحتلة وتصاعد عمليات القمع الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٢٦/٦/١٩٩٠

٧٨٩ ـ صرح باسل جردانة، وزير المال الأردني، أن السعودية حولت ١٠٠ مليون دولار لحساب الخزينة الأردنية، دفعة أولى من مساهمتها لسنة ١٩٩٠ بموجب قرار القمة العربية في بغداد الشهر الماضي والداعي إلى دعم الاقتصاد الأردني. ويذكر أن الكويت قدمت ٢٥ مليون دولار إلى الأردن، إضافة إلى منتجات نفطية قيمتها نحو ٢٠ مليون دولار استجابة لقرار قمة بغداد أيضاً. وبهذه المساهمة السعودية، يكون الأردن قد حصل على ٢١٠ ملايين دولار حتى الآن من أصل ٣٦٠ مليوناً حسب توقعات الموازنة العامة لعام ١٩٩٠ (الحياة، لندن).

الأربعاء ٢٧/٦/ ١٩٩٠

٧٩٠ ـ صرح علوي السلامي، وزير المالية اليمني، أن الجمهورية اليمنية تلقت من السعودية مبلغاً قدره ٧٥ مليون دولار، وذلك في اطار الدعم الأخوي الذي تقدمه السعودية لليمن. وأشار السلامي إلى أن هذا الدعم هو الأول لليمن منذ إعلان الوحدة اليمنية الشهر الماضي (**الحياة**، لندن).

٧٩١ ـ أعلن مصطفى عبد العزيز مرسي، السفير المصري في دمشق، أنه انسجاماً مع الروابط الأخوية بين دمشق والقاهرة، وتحقيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل، فقد قررت الحكومة المصرية الغاء تأشيرات الدخول للمواطنين الراغبين في زيارة مصر (**السفير**، بيروت).

٧٩٢ ـ أعلن في الرباط ودمشق عن عودة الرحلات الجوية بين سوريا والمغرب استكمالاً لعودة العلاقات الطبيعية بين البلدين. وأفاد تقرير من الرباط أن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أشاد بالدور الذي تلعبه سوريا في لبنان وعلى الصعيد العربي أثناء استقباله للسفير السوري لدى المغرب، كما أن سوريا أبلغت المسؤولين في المغرب أنها تقدر الجهود التي يبذلها المغرب على الصعيدين العربي والإسلامي (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٧٩٣ ـ أعلنت جامعة الدول العربية تأجيل الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي دعت إليه منظمة التحرير الفلسطينية في الخامس والعشرين من الشهر الجاري للبحث في القرار الأمريكي تعليق الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير، وتزامن ذلك مع تزايد القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وإطلاق التهديدات ضد البلدان العربية. وأفادت مصادر الجامعة في تونس «أن موعد الاجتماع سيتحدد لاحقاً نظراً للالتزامات والمواعيد التي يرتبط بها بعض الوزراء العرب» (**النهار**، بيروت).

٧٩٤ ـ أصدر زعماء دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية في ختام أعمال قمتهم الثالثة والأربعين في دبلن، بياناً أعربوا فيه عن معارضتهم لسياسة التوطين الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، مؤكدين أن حماية حقوق الإنسان فيها «غير كافية». ووصف البيان السياسة الاسرائيلية بأنها تشكل عقبة متزايدة أمام السلام في المنطقة بجعلها التسوية الجغرافية أكثر صعوبة، وطالب الحكومة الاسرائيلية فوراً بعدم السماح باستيطان الأراضي المحتلة حيث الوضع القائم غير مقبول. واعترف الزعماء الأوروبيون بـ «حق اليهود السوفيات في الهجرة إلى اسرائيل وإلى أي مكان آخر، إلا أن ذلك لا يمكن تطبيقه على حساب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة». وأكد البيان «الضرورة الملحة لأن تبدأ اسرائيل حواراً سياسياً مع الشعب الفلسطيني يمكن أن يؤدي إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، على أن تستند هذه التسوية إلى قراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ وإلى مبدأ الأرض في مقابل السلام» (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٨/٦/ ١٩٩٠

٧٩٥ ـ عقد ممثلو الهيئات والمجالس العربية الخاصة بشؤون الطفولة في الوطن العربي، اجتماعاً في تونس قرروا فيه رفع وثيقة إلى المؤتمر العالمي من أجل الطفولة، تضمنت عرضاً لأوضاع الطفولة في البلدان العربية. وأشارت الوثيقة إلى أن نسبة الوفيات بين الأطفال العرب قد انخفضت نسبياً عمّا كانت عليه سابقاً إلا أن الإحصاءات ما زالت تشير إلى وفاة حوالي ٣ آلاف طفل عربي يومياً. وأكدت الوثيقة أن حوالي ٨٠ بالمئة من الأطفال قد تأمن لهم التعليم الابتدائي، إلا أن هناك حوالى ٨ ملايين طفل، معظمهم من الإناث ما زالت الحكومات العربية تسعى لتأمين التعليم الابتدائي لهم، وأوضحت الوثيقة أن الاحتلال الاسرائيلي

يأتي في مقدمة العقبات أمام جهود التنمية في الوطن العربي وينعكس ذلك سلباً على واقع الطفل العربي (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن).

٧٩٦ ـ أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، استعداد بلاده للمساهمة في مساعدة لبنان (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٠/٦/٢٩

٧٩٧ ـ شهدت الأراضي المحتلة إضراباً عاماً تنديداً بالذكرى الـ ٢٣ لقرار الكنيست الاسرائيلية ضم القدس الشرقية في ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٦٧. من جهة أخرى، طالب ارييل شارون، وزير الإسكان الاسرائيلي، منحه سلطات طارئة لتعجيل بناء مساكن لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، وقال «إنه يسعى لبناء ٣ آلاف شقة للمهاجرين اليهود». وقد نشرت صحيفة «**هارتس**» الاسرائيلية تقريراً قالت فيه: إن الحكومة الاسرائيلية الحالية تسعى لزيادة عدد المستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة من ٧٥ ألف مستوطن إلى ١٢٠ ألفاً خلال فترة سنتين ونصف سنة. وصرح يوسي بن أهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي «بأن أحداً لا يفكر في وضع حدود للمستوطنات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة» (**النهار**، بيروت).

٧٩٨ ـ أفادت إذاعة بغداد أن العراق أرسل شحنات من المساعدات إلى ضحايا الزلزال في ايران تقدر بحوالى ٢٤ طناً من الأدوية والمعدات الطبية. وجدير بالذكر أن العلاقات الايرانية ـ العراقية كانت قد شهدت بعض التطورات إثر تبادل الرسائل بين العراق وايران الشهر الماضي. وقد أبدى هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، في السابع من الشهر الجاري، استعداده لعقد لقاء قمة مع صدام حسين، الرئيس العراقي، يتم التحضير لها باجتماعات تمهيدية بين خبراء البلدين (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٠/٦/٣٠

٧٩٩ ـ وجه اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، برقية شكر إلى الحكومة الجزائرية لإرسالها أمس الأول مساعدات عسكرية إلى الجيش شملت ٢٥٠ سيارة شحن و٢٠ جهازاً لاسلكياً مع عربة كاسحة للألغام (**السفير**، بيروت).

٨٠٠ ـ سلم سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة تتعلق باتصالات اللجنة العربية على الصعيد الدولي لانهاء الأزمة اللبنانية. وذكرت الأنباء في دمشق أن الرئيس السوري أكد استعداده لتقديم كل دعم ممكن لتنفيذ اتفاق الطائف (**السفير**، بيروت).

تموز (يوليو)

الأحد ١/ ٧/ ١٩٩٠

٨٠١ ـ طُعن شرطي اسرائيلي فأُصيب بجروح خطيرة قرب كنيسة القيامة في القدس، في الوقت الذي تصاعد التوتر الشديد في الأراضي المحتلة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢/ ٧/ ١٩٩٠

٨٠٢ ـ أعلن أوري غوردن، رئيس قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، أن نحو ٥٠ ألف يهودي سوفياتي وصلوا إلى «اسرائيل» منذ مطلع عام ١٩٩٠، وأنه من المتوقع وصول ٤٠ ألف مهاجر جديد مع نهاية العام الجاري (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٣/ ٧/ ١٩٩٠

٨٠٣ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حصاراً عسكرياً مشدّداً على مدينة القدس المحتلة، وحوّلتها إلى ثكنة عسكرية، ومنعت المواطنين، في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، من دخولها لأداء صلاة العيد. وذكرت الإذاعة الاسرائيلية أن مواجهات عنيفة وقعت في رام الله وبلدتي الظاهرية وترقوميا، قرب الخليل، وأن السلطات الاسرائيلية فرضت حظر تجوّل على مخيمات عدة في قطاع غزة، فيما استمر حظر التجول مفروضاً على مدينة طولكرم (**الشرق الأوسط**، لندن).

الأربعاء ٤/ ٧/ ١٩٩٠

٨٠٤ ـ أجرى طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، مع علي أكبر ولايتي، نظيره الايراني، محادثات مباشرة في جنيف بحضور خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، هي الأولى بين العراق وايران منذ إعلان وقف النار بين البلدين في آب/ اغسطس عام ١٩٨٨. وصرح عزيز بأن المحادثات كانت ودية وبناءة وأنه تم الاتفاق على مواصلتها على مستوى الخبراء (**النهار**، بيروت).

٨٠٥ ـ وقع حامد القروي، رئيس الوزراء التونسي، وطه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، في ختام اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التونسية ـ العراقية في تونس على

اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني ينص على إنشاء مشاريع مشتركة في مجالات الزراعة والصناعة والتعدين والخدمات، وعلى تطوير التعاون في ميادين النقل والمواصلات والقطاعات الإنتاجية المختلفة (الحياة، لندن).

الخميس ٥/ ٧/ ١٩٩٠

٨٠٦ ـ أصدرت منظمة العمل العربية تقريراً حول الهجرة العربية إلى السوق الأوروبية المشتركة طالبت فيه البلدان الأوروبية احترام الاتفاقات الموقعة بين الجانبين العربي والأوروبي المتعلقة بالهجرة والتي تنص في معظمها على تقديم التأمينات الاجتماعية للمهاجرين والعمال العرب في أوروبا. واقترحت المنظمة بالمقابل على البلدان العربية إنشاء هيئة عربية موحدة للبحث مع الهيئات الأوروبية الخاصة بالهجرة، والعمل على طرح برنامج زمني يسمح بالعودة التدريجية للمهاجرين العرب الراغبين في العودة، واستيعابهم (السفير، بيروت).

٨٠٧ ـ اعتبر ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، «أن تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط مرهون بوجود تفاهم مسبق بين اسرائيل والولايات المتحدة ضد منظمة التحرير الفلسطينية وضد إقامة دولة فلسطينية» (السفير، بيروت).

الجمعة ٦/ ٧/ ١٩٩٠

٨٠٨ ـ صرح يوسف والي، نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري، أن مصر تدرس برنامجاً لإقامة تكامل اقتصادي بين مصر وليبيا وسوريا والسودان وإنشاء هيئة عربية بين البلدان الأربعة لإنتاج الحبوب. وقال: إن البرنامج يتطلب التنسيق بين سياسات الإنتاج والتجارة بين البلدان الأربعة تحقيقاً لهدف الاكتفاء الذاتي من الحبوب بينها، كما يتطلب وضع نظام ضريبي وجمركي موحد يكفل إعفاء السلع والبضائع المتبادلة (الخليج، الشارقة).

السبت ٧/ ٧/ ١٩٩٠

٨٠٩ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجود تحرك مصري بالتفاهم مع المنظمة والتنسيق معها لإقناع الإدارة الأمريكية بمعاودة الحوار مع المنظمة (الأهرام، القاهرة).

الأحد ٨/ ٧/ ١٩٩٠

٨١٠ ـ استشهد مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وأصيب أكثر من ستين آخرين بجروح فيما أحرق شبان الانتفاضة ٢٥ سيارة اسرائيلية (الرأي، عمان).

الاثنين ٩/ ٧/ ١٩٩٠

٨١١ ـ التقى ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في جنيف خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة. وأفادت الأنباء أن عرفات بحث مع دي كويار إمكانية اتخاذ الأمم المتحدة لإجراءات تساهم في حماية الشعب الفلسطيني في مواجهة سياسة القمع الاسرائيلية في الأراضي المحتلة (أخبار الخليج، المنامة).

٨١٢ ـ دان مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية السادس والعشرين المنعقد في اديس ابابا التعاون بين بريتوريا واسرائيل. وأكد المؤتمر دعمه للانتفاضة الفلسطينية ولانعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. وندد المؤتمر بالحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على ليبيا، ودعا الإدارة

الأمريكية إلى استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأكد المؤتمر ضرورة تواصل الحوار العربي ـ الافريقي والتنسيق السياسي في المحافل الدولية خدمة للمصالح العربية والافريقية (السفير، بيروت).

٨١٣ ـ كشفت الإذاعة الاسرائيلية عن أن ٦٠ عائلة من المهاجرين السوفيات مؤلفة من ١٦٠ شخصاً استوطنت في الأسابيع الأخيرة في قطزرين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة. من جهة أخرى، أكد توماس ناف، الخبير الأمريكي في شؤون الموارد المائية في الشرق الأوسط، أن القوات الاسرائيلية نقلت مياه من نهر الليطاني جنوبي لبنان بواسطة الصهاريج منذ حوالي ثلاثة أشهر، موضحاً أن الاسرائيليين بحاجة إلى مياه الليطاني لتوطين المهاجرين اليهود (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٠/٧/١٩٩٠

٨١٤ ـ حذر زياد فريز، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، من استمرار ظاهرة هجرة رؤوس الأموال العربية إلى الخارج بحثاً عن فرص أفضل لتوظيف الأموال وهروباً من العقبات التي تعترض سبل الاستثمار داخل الأقطار العربية. وقدر الأمين العام للمجلس رؤوس الأموال التي انتقلت إلى الخارج خلال السنوات العشر الأخيرة بحوالي ٦٧٠ مليار دولار كحد أقصى و٤٠٥ مليارات كحد أدنى، مشيراً إلى أن أغلب الاستثمارات في الخارج مملوكة بنسبة عالية للقطاع الحكومي (الحياة، لندن).

٨١٥ ـ أجرى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، محادثات في جنيف مع عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، وممثلين عن «جبهة البوليساريو» في لقاءات منفصلة لتسوية مسألة الصحراء الغربية عن طريق الاستفتاء. وأفادت الأنباء أن دي كويار أحرز بعض التقدم إلا أنه لم يتوصل إلى إقناع الوفد المغربي بالاجتماع مباشرة مع البوليساريو برعاية الأمم المتحدة (الخليج، الشارقة).

الأربعاء ١١/٧/١٩٩٠

٨١٦ ـ أفاد تقرير أصدرته منظمة العفو الدولية أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي قتلت العام الماضي ٢٦٠ مواطناً فلسطينياً واعتقلت ٢٥ ألف آخرين، ١٣ ألف منهم لا يزالون في السجون الاسرائيلية يتعرضون للتعذيب في زنزانات بحجم القبر وفي مراكز اعتقالات غير صحية (الخليج، الشارقة).

٨١٧ ـ أجرى علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول «مستقبل العلاقات بين البلدان الخليجية». وصرح ناطق كويتي بأن ولايتي سلم الشيخ جابر رسالة من الشيخ هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، حول سبل إعادة بناء العلاقات بين دول المنطقة «على أساس الثقة والاحترام المتبادل وحسن الجوار». وكان ولايتي قد وصل إلى الكويت أمس الأول في زيارة رسمية هي الأولى لمسؤول ايراني منذ قيام الثورة الإسلامية في ايران عام ١٩٧٩. وقد بحث ولايتي مع الشيخ صباح الأحمد الصباح، نظيره الكويتي، ضرورة استئناف الرحلات البحرية بين البلدين والتي قطعت منذ اندلاع حرب الخليج عام ١٩٨٠ (السفير، بيروت).

الخميس ١٢/٧/١٩٩٠

٨١٨ ـ صرح يوسف بن علوي، وزير الخارجية العُماني، في ختام زيارة إلى القاهرة سلم خلالها حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من السلطان قابوس، سلطان عمان، بأنه بحث مع مبارك في التحضيرات الجارية لعقد القمة العربية

المقبلة في القاهرة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وقال الوزير العماني: إن القمة المقبلة يجب أن تبحث عن تصور عاجل لمعالجة قضية الشرق الأوسط في ضوء المتغيرات الدولية السريعة (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٣/٧/١٩٩٠

٨١٩ ـ أفاد تقرير أمريكي مطلع على المحادثات السوفياتية ـ الأمريكية، التي أجريت في واشنطن بشأن قضية الشرق الأوسط، أن المحادثات انحصرت في تبادل الآراء في شؤون المنطقة، خصوصاً في سبل إحياء عملية السلام المتعثرة، إضافة إلى تبادل الآراء في شأن هجرة اليهود السوفيات إلى اسرائيل (**الواشنطن بوست**، واشنطن).

السبت ١٤/٧/١٩٩٠

٨٢٠ ـ اجتمع الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع فلادمير سوبتشينكو، السفير السوفياتي في تونس. وأفادت الأنباء أن المحادثات بين الجانبين تركزت على تطورات قضية الشرق الأوسط وهجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة وإمكانية إعادة النظر في الموقف السوفياتي إزاء هذه الهجرة، بحيث يتم تجميدها واستعمالها كورقة ضغط على الحكومة الاسرائيلية الجديدة المتطرفة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٢١ ـ أكد ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن اسرائيل تزود اثيوبيا أسلحة على رغم معارضة واشنطن، وذلك في مقابل إطلاق حرية الهجرة لليهود الاثيوبيين «الفالاشا». وأضاف «أن منغيستو هيلا مريم، الرئيس الاثيوبي، كان قد أوقف هجرة اليهود «الفالاشا» إلى اسرائيل للحصول على مزيد من السلاح» (**النهار**، بيروت).

٨٢٢ ـ وقع السودان وليبيا اتفاق التكامل الذي أعلن مطلع آذار/مارس الماضي في ليبيا في ختام محادثات عمر حسن أحمد البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني في السودان، مع معمر القذافي، الزعيم الليبي. وأقيم في الخرطوم احتفال بالمناسبة بحضور عمر المنتصر، أمين عام اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء)، على رأس وفد ليبي، فيما ترأس الوفد السوداني الزبير صالح، نائب رئيس الوزراء. وألقى كل من رئيسيّ الوفدين كلمة أكدا فيها أن اتفاق التكامل يعتبر مقدمة للوحدة العربية الشاملة وأن البلدين يرحبان بانضمام مصر وأي بلد عربي إلى اتفاق التكامل. وجدير بالذكر أن اتفاقية التكامل تنص على التكامل في جميع المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٥/٧/١٩٩٠

٨٢٣ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلية حظر التجول على رام الله، في أعقاب إلقاء زجاجة حارقة على نقطة عسكرية قرب سوق الخضار في المدينة. كما أصيب جندي اسرائيلي بجروح في بيت ساحور، وآخر في قرية سيلة الظهر، في منطقة جنين، إثر رشق دوريات اسرائيلية بالحجارة (**الرأي**، عمان).

الاثنين ١٦/٧/١٩٩٠

٨٢٤ ـ اختتم حافظ الأسد، الرئيس السوري، أربع جولات من المحادثات في الاسكندرية مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطور العلاقات الثنائية وسبل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، إضافة إلى تطورات الأزمة اللبنانية والعلاقات العربية. وصرح الرئيس السوري

الذي وصل إلى مصر أمس الأول في زيارة هي الأولى منذ ١٤ عاماً بأنه بحث مع الرئيس المصري سبل تطبيق السلام العادل في المنطقة وتسوية العلاقة بين دمشق وبغداد. وقال في مؤتمر صحافي عقده بالاشتراك مع الرئيس المصري، ان سوريا على استعداد للمساهمة الفعلية في عملية السلام في الشرق الأوسط، إذا ما تأكد وجود مبادرة جدية نحو السلام، موضحاً أن دمشق قبلت قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ بما يتضمنه من تأكيد للقرار ٢٤٢. وأكد أن دمشق وبغداد ستتفقان مهما طال الزمن وأن الرئيس مبارك يبذل جهوداً تستحق الشكر لتحقيق هذا الوفاق. وأعلن الرئيس السوري أنه لا مشكلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا كما لا توجد قضايا جوهرية نختلف حولها، إنما حول اجتهادات بالنسبة للطرق السياسية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط. من جهته صرح الرئيس المصري أن العلاقات السورية ـ العراقية هي الآن أفضل بكثير مما كانت عليه من قبل وأن وسائل الإعلام هادئة بين الجانبين. وبالنسبة لعملية السلام في المنطقة «فإننا ننتظر لنرى ماذا ستكون النتيجة النهائية للمباحثات الأمريكية ـ الاسرائيلية وبعد ذلك سنفكّر فيما سنفعله في المستقبل». وأشاد الرئيس المصري بتطور العلاقات المصرية ـ السورية، مشيراً إلى أن البلدين سيعملان على تعزيزها في إطار اللجنة المشتركة العليا المصرية ـ السورية التي تم تشكيلها في دمشق في أيار/مايو الماضي (السفير، بيروت).

٨٢٥ ـ أكد الأخضر الابراهيمي، موفد اللجنة الثلاثية العربية، تبنّي اللجنة الثلاثية لبرنامج عمل مجلس الوزراء اللبناني الصادر في الثاني عشر من الشهر الجاري والذي ينص على دعوة جميع الأطراف اللبنانية إلى الاعتراف بالشرعية وسحب قواتها غير النظامية من شرقي بيروت وغربها لتحقيق بيروت الإدارية في ظل قوات الأمن الشرعية. وأعلن الابراهيمي في ختام جولة أولى من المحادثات مع المسؤولين اللبنانيين، بدأها مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وسليم الحص، رئيس الوزراء، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، أنه سيجري اتصالات مع كافة الأطراف اللبنانية للبحث في برنامج عمل مجلس الوزراء كآلية لتطبيق وثيقة الوفاق الوطني كما أقرت في اجتماعات الطائف. وقد التقى الابراهيمي العماد عون للمرة الأولى منذ أن رفض الأخير اتفاق الطائف وبحث معه ضرورة تطبيق برنامج العمل الحكومي. وأعلن الابراهيمي أن الوضع في لبنان لا يتحمل الخطأ من قبل الجميع وأن من حق اللبنانيين توقع الحل المنشود. وسيرفع الابراهيمي تقريراً إلى اللجنة الثلاثية في ختام اجتماعاته مع سائر الفعاليات اللبنانية يتضمن مواقفهم حول برنامج الحكومة اللبنانية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٧/٧/١٩٩٠

٨٢٦ ـ دعا مجلس وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعه الاستثنائي في تونس الإدارة الأمريكية إلى استئناف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية على أسس جديدة تؤدي إلى البحث في عملية السلام وفقاً للقرارات العربية والدولية المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. ودان المجلس الهجرة اليهودية الكثيفة إلى الأراضي العربية المحتلة وما تمثله من تهديد خطير على الأمن القومي ومساعي السلام، وقرر تكليف مكتب المقاطعة العربية الذي يتخذ من دمشق مقراً له اتخاذ العقوبات اللازمة بحق الشركات والهيئات التي تقدم التسهيلات للهجرة اليهودية، سواء تمثلت هذه التسهيلات في المساعدات المادية أو في مجال النقل. كما كلف المجلس لجنة الانتفاضة المنبثقة عن القمة العربية في الدار البيضاء عام ١٩٨٩ تكثيف اتصالاتها مع المجموعة الدولية ليتبنى مجلس الأمن قراراً يمنع استيطان المهاجرين اليهود الأراضي المحتلة. ودان المجلس التهديدات الأمريكية باستعمال القوة ضد ليبيا، واستنكر تمديد الإدارة الأمريكية الحصار الاقتصادي ضدها، كما استنكر استمرار الحملات الإعلامية وإجراءات الحظر العلمي والتقاني المغرضة الموجهة ضد العراق.

بالمقابل ردت الخارجية الأمريكية على قرارات المجلس الوزاري العربي ببيان جددت فيه مطالبتها منظمة التحرير بإدانة الإنزال البحري جنوبي تل أبيب، وذكر البيان الأمريكي أن لدى الولايات المتحدة أيضاً قوانين ضد المقاطعة العربية وسيعمل على تطبيقها. وجدير بالذكر أن الإدارة الأمريكية كانت قد اشترطت في ٢٠ نيسان/ابريل الماضي قيام منظمة التحرير باتخاذ العقوبات ضد (أبو العباس)، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، بعدما اعتبرته مسؤولاً عن عملية الإنزال في ٣٠ أيار/مايو الماضي، إلا أن المنظمة رفضت هذا الشرط واعتبرته نوعاً من الابتزاز الذي تمارسه الإدارة الأمريكية عليها (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٨/ ٧/ ١٩٩٠

٨٢٧ ـ ألغت المحكمة الاسرائيلية العليا السلطات الاستثنائية التي منحتها الحكومة الاسرائيلية الجديدة لوزير الاسكان آرييل شارون والتي كانت تتيح له تنفيذ برنامج عاجل يقضي ببناء ٣ آلاف وحدة سكنية لاستيعاب المهاجرين اليهود في الأراضي المحتلة. ووصفت المحكمة منح السلطات الاستثنائية لشارون في الثاني من الشهر الجاري بأنه «إجراء غير قانوني». وجدير بالذكر أن عشرات من الاسرائيليين كانوا قد نفذوا إضراباً احتجاجاً على ارتفاع أسعار الإيجارات بعد تدفق المهاجرين اليهود السوفيات، وطالبوا في الثاني عشر من الشهر الجاري بحل لمشكلة المساكن التي اضطروا إلى إخلائها بسبب ارتفاع الإيجارات (النهار، بيروت).

الخميس ١٩/ ٧/ ١٩٩٠

٨٢٨ ـ وجه طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، مذكرة إلى جامعة الدول العربية، اتهم فيها الكويت «بإقامة منشآت نفطية في الأراضي العراقية». وقال عزيز في المذكرة «إن مشاكل حدودية ما زالت قائمة بين البلدين وأن الاتصالات التي جرت في الستينات والسبعينات لم تفلح في التوصل إلى حل في شأن ترسيم الحدود». وأشارت المذكرة إلى ضرورة إعادة النظر في المبالغ التي تلقاها العراق خلال حرب الخليج بخاصة من الكويت والإمارات العربية والتي يعتبرها مساعدات فرضتها ظروف الحرب في حين لا تزال مسجلة كديون لدى الدول النفطية في الخليج. وطالبت المذكرة بإلغاء هذه الديون وبضرورة تنظيم خطة عربية على غرار مشروع مارشال لتعويض العراق ما خسره في الحرب. وأوضحت المذكرة «أن العراق تحمل خسائر مقدارها ١٠٦ مليارات دولار بسبب انهيار أسعار النفط الخام وتراجع صادراته النفطية، في حين جاء هذا التراجع في مصلحة دول نفطية أخرى في الخليج، إذ زادت طاقتها على التصدير في مستوى انخفاض طاقة العراق». من جهتها طالبت الكويت «بضرورة التشاور والحوار قبل التعجل بنشر الاتهامات في حق الكويت»، وقرر الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، إيفاد مبعوثين إلى الملوك والرؤساء العرب لتسليمهم رسائل يعرض فيها وجهة النظر الكويتية في المذكرة العراقية. وفي ضوء هذه المواقف أجرى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، اتصالات هاتفية مع كل من صدام حسين، الرئيس العراقي، وأمير الكويت، بحث خلالها بكل ما يمكن أن يزيل الاتهامات المتبادلة في إطار التعاون الأخوي، فيما دخلت الإدارة الأمريكية على الخط بتصريحات أطلقها ريتشارد باوتشر، الناطق باسم الخارجية الأمريكية، قال فيها: إن الإدارة الأمريكية لا تريد الرد على الاتهامات العراقية، إلا أنها لا تزال ملتزمة بالدفاع عن أصدقائها في الخليج (النهار، بيروت).

٨٢٩ ـ أصدرت الهيئة العربية للطاقة الذرية بياناً أعلنت فيه انضمام مصر إلى الهيئة لتصبح العضو الحادي عشر في الهيئة التي تتخذ من تونس مقراً لها. وقد قدم علي ماهر، السفير المصري لدى تونس، وثيقة قرار الانضمام إلى إدارة الهيئة التي

أكدت في بيانها أن انضمام مصر إلى الهيئة سيعزز دورها علمياً وتقنياً (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٠/٧/٢٠

٨٣٠ ـ عقدت الهيئة الموحدة لإحياء ذكرى ثورة ٢٣ تموز/يوليو مؤتمراً صحافياً في بيروت دعت خلاله إلى تجاوز الخلافات العربية وإقفال الملف اللبناني ومواجهة التطورات الخطيرة المتمثلة بالهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة بموقف متماسك انسجاماً مع مبادئ ثورة يوليو. وأصدرت الهيئة بياناً أوضحت فيه أن كل مراهنة على تسوية سياسية عادلة مع الكيان الصهيوني أصبحت مراهنة خائبة بالضرورة لأن المسؤولين الاسرائيليين لا يفكرون في هذه المرحلة إلا بالتوسع وقيام «إسرائيل الكبرى». وأشادت الهيئة بالانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ودعت إلى التمسك بالشعار الذي رفعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بأن «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة» (**السفير**، بيروت).

٨٣١ ـ أجرى الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في الكويت مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول تصاعد الحملات الإعلامية بين العراق والكويت بعد أن أثيرت مسألة الحدود بين البلدين (**الديار**، بيروت). وقد تسلم القليبي طلباً كويتياً يدعو إلى تشكيل لجنة عربية لترسيم الحدود، وأفادت الأنباء أن الأمين العام للجامعة سينتقل إلى بغداد لمناقشة مسألة الحدود مع صدام حسين، الرئيس العراقي، في إطار التفاهم الأخوي (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٠/٧/٢١

٨٣٢ ـ وجه افيهو بن نون، قائد سلاح الجو الاسرائيلي، تحذيراً إلى الأردن «من أي تعزيز لتعاونه العسكري مع العراق». وقال: «إن التعاون الوثيق القائم بين بغداد وعمان في المجال العسكري قد يؤدي إلى المواجهات». وكشف النقاب عن أن صاروخ «أرو» الاسرائيلي المضاد للصواريخ سيجري اختباره قريباً، ووصف سوريا بأنها «العدو لإسرائيل حالياً» (**السفير**، بيروت).

٨٣٣ ـ وافق وزراء التجارة في بلدان مجلس التعاون العربي في ختام اجتماعاتهم في عمان على عملية مقايضة متوازنة بقيمة ١٢٠ مليون دولار (٣٠ مليون لكل بلد) من أجل تطوير التعاون التجاري بين بلدان المجلس. كما ناقش الوزراء السبل الكفيلة بتوحيد السياسات الجمركية وقرروا عقد اجتماع آخر في أيلول/سبتمبر المقبل لاتخاذ القرارات النهائية بشأن السياسات الجمركية ورفع الرسوم عن السلع التجارية (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٠/٧/٢٢

٨٣٤ ـ تصاعدت المواجهات والصدامات العنيفة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، مما أدى إلى اصابة ٦٧ مواطناً بجروح في قباطية وجنين وشويكة ومخيم رفح ونوبا القريبة من الخليل. وتمكّن شبان الانتفاضة من إصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجروح مختلفة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٩٠/٧/٢٣

٨٣٥ ـ أعلن كيان كيشين، وزير الخارجية الصيني، والأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي، في بيان مشترك عن إقامة علاقات دبلوماسية بين بلديهما، ابتداء من ٢١ تموز/يوليو الحالي. وأفاد نص البيان أن الرياض تعترف بأن حكومة الصين الشعبية هي الممثل الوحيد للشعب الصيني. وجدير بالذكر أن السعودية كانت مع كوريا الجنوبية أهم بلدين يعترفان بأن تايوان وليس بكين هي التي تمثل

الشعب الصيني، لذلك فقد أعلنت تايوان تجميد علاقاتها مع السعودية إثر إعلان البيان المشترك (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٤/٧/١٩٩٠

٨٣٦ ـ اختتم زعماء اتحاد المغرب العربي الذي يضم الجزائر والمغرب وتونس وليبيا وموريتانيا أعمال قمتهم الثالثة في الجزائر بإصدار بيان تعهدوا فيه تسريع خطى التكامل الاقتصادي واقامة علاقات اقتصادية متوازنة مع المجموعة الأوروبية. وصادق قادة الاتحاد على خمسة اتفاقات اقتصادية تتعلق بتبادل المنتجات الزراعية واتخاذ اجراءات لمنع انتشار الآفات الزراعية وتشجيع الاستثمارات وضمانها وإنهاء نظام الازدواج الضريبي وتأمين حرية انتقال البضائع والأشخاص بين البلدان الخمسة (**هيئة الإذاعة البريطانية**، لندن). كما أصدر زعماء الاتحاد بياناً سياسياً أبدوا فيه قلقهم لتدهور العلاقات بين العراق والكويت والإمارات العربية، ودعوا البلدان الثلاثة إلى العمل بحكمة واعتدال والتشاور بروح الاخوة. وأوضح البيان أن قادة الاتحاد كلفوا الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، للتوسط بين بغداد والكويت. ودعا البيان البلدان العربية إلى المساهمة في إعمار ما هدمته الحرب في لبنان وإلى دعم الانتفاضة في الأراضي المحتلة ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية مادياً ومعنوياً (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٥/٧/١٩٩٠

٧٣٧ ـ اقتحمت ثلاث آليات اسرائيلية مواقع للكتيبة النروجية العاملة في إطار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني وهددت قوات الاحتلال الاسرائيلية الكتيبة النروجية بإطلاق النار إذا ما أعاقت شق الطريق العسكرية التي تنوي قوات الاحتلال انجازها لربط مواقعها بين كوكبا وحاصبيا. وقد جرح جندي نروجي نتيجة لاقتحام مواقع القوات الدولية، فيما أفادت الأنباء أن ٤ جنود اسرائيليين أصيبوا في انفجارين استهدفا دورية اسرائيلية في منطقة «الحزام الأمني» (**النهار**، بيروت).

٨٣٨ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بعد إجراء مشاورات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى كل من الكويت وبغداد حيث عقد اجتماعات مع كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وصدام حسين، الرئيس العراقي. وأفادت الأنباء أن الوساطة المصرية تهدف إلى عقد اجتماع لوزراء خارجية الكويت والعراق ومصر والسعودية تمهيداً لعقد قمة تضم قادة البلدان الأربعة لحل الخلافات العراقية ـ الكويتية «بالوسائل الموضوعية». وقد أعربت الكويت عن تمسكها بحل عربي للخلافات وأعربت عن ارتياحها للوساطة المصرية (**النهار**، بيروت).

٨٣٩ ـ أجرى وفد المجموعة الاقتصادية الأوروبية برئاسة جياني دو ميكيليس، وزير الخارجية الايطالي، محادثات في تل أبيب مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، استكملها بمحادثات في تونس مع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني. وأعلن الوزير الايطالي أن المجموعة الأوروبية تدرس فكرة إطلاق مبادرة في الشرق الأوسط تساعد على معاودة الحوار الفلسطيني ـ الأمريكي الذي تعتبره المجموعة الأوروبية مهماً جداً في عملية السلام. وأوضح دو ميكيليس أن شامير يعارض أي دور لمنظمة التحرير في عملية السلام، إلا أن المجموعة الأوروبية ترى أن المنظمة هي الشريك الواقعي الوحيد في أي محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية، مشيراً إلى أن نمو العلاقات الاقتصادية بين المجموعة الأوروبية واسرائيل يتوقف على نتائج عملية السلام (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٦/٧/١٩٩٠

٨٤٠ ـ غادر القاهرة أمس وفد أمانة جامعة الدول العربية برئاسة السيد المنجي الفقيه بعد زيارة لمصر استغرقت أربعة أيام. وقد بحث الوفد خلال زيارته للقاهرة الاجراءات الخاصة بعودة الأمانة العامة للجامعة من تونس إلى القاهرة (**الشرق الأوسط**، لندن).

الجمعة ٢٧/٧/١٩٩٠

٨٤١ ـ تعرّضت ٢٣ سيدة فلسطينية، خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، للضرب المبرح بأعقاب البنادق، وللغازات السامة، على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلية، ممّا تسبب في قتل الأجنة في بطونهن وإجهاضهن (**الدستور**، عمان).

السبت ٢٨/٧/١٩٩٠

٨٤٢ ـ ذكرت **وكالة الأنباء العراقية** «أن ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، التقى، قبل يومين، في بغداد، طارق عزيز، وزير الخارجية العراقية، وأنه بحث معه في آخر تطورات المسألة الفلسطينية، ومسائل أخرى ذات اهتمام مشترك. وكان عرفات قام بزيارة لليبيا قبل حضوره إلى بغداد، التقى، خلالها، الرئيس الليبي، معمّر القذافي (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٩/٧/١٩٩٠

٨٤٣ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل إلى الكويت قادماً من بغداد مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وبحث معه في التطورات على الساحة العربية والعلاقات الثنائية (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ٣٠/٧/١٩٩٠

٨٤٤ ـ بعث جيمي كارتر، الرئيس الأمريكي السابق، إلى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، برسالة تتعلق بجهوده لدفع عملية السلام في المنطقة وإعادة الحوار الأمريكي ـ الفلسطيني. وصرح عرفات بأنه مع إعادة الحوار، معرباً عن أمله في أن تبتعد الإدارة الأمريكية عن أسلوبها السابق في الحوار الذي وصفه «بحوار طرشان» (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٣١/٧/١٩٩٠

٨٤٥ ـ استشهد مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة نابلس، فيما شنت سلطات الاحتلال حملة جديدة من الاعتقالات ومداهمة المنازل (**الدستور**، عمان).

آب (اغسطس)

الأربعاء ١/٨/ ١٩٩٠

٨٤٦ ـ أوصى وزراء الزراعة العرب في ختام اجتماعاتهم في عمان بإنشاء هيئة عربية للمياه وهيئة أخرى للحبوب وبإنشاء الصندوق العربي للتنمية الزراعية. وقرر الوزراء تأليف لجنة لفتح حوار مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بهدف دعم توصيات الوزراء العرب وقراراتهم والعمل على تنفيذها (النهار، بيروت).

الخميس ٢/٨/ ١٩٩٠

٨٤٧ ـ أكدت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أنه لا يمكن زيادة حجم الاستثمار في الأقطار العربية إذا لم تؤخذ بعين الاعتبار العناصر الجاذبة للاستثمار والتي تتمثل بالاستقرار السياسي للقطر المضيف، وحرية تحويل الأرباح وأصل الاستثمار إلى الخارج، إضافة إلى الاستقرار الاقتصادي وثبات أسعار صرف العملة المحلية وسهولة اجراءات تنفيذ الاستثمار والتعامل مع الجهات الحكومية أو الرسمية. وأوضح بيان صادر عن المؤسسة أن هذه العناصر الجاذبة للاستثمار قد تم التركيز عليها من قبل المستثمرين العرب منذ العام ١٩٨٦، إلا أن مناخ الاستثمار في الأقطار العربية ما زال يعاني عدم الاستقرار في قوانين الاستثمار وعدم وجود تشريعات صريحة لحماية رأس المال المستثمر، إضافة إلى القيود المفروضة على انتقال الأفراد وتحويل الأرباح (العلم، الرباط).

الجمعة ٣/٨/ ١٩٩٠

٨٤٨ ـ اجتاحت القوات العراقية الكويت إثر فشل المحادثات التي عقدت أمس الأول في جدة بين بغداد والكويت لتسوية «الخلاف بين الجانبين بشأن المسائل المتعلقة بالنفط والحدود». وأصدر مجلس قيادة الثورة العراقي بياناً أعلن فيه «قلب الحكومة الكويتية وتشكيل حكومة الكويت الحرة الموقتة». وقال البيان «إن العراق سيسحب قواته من الكويت حالما يستقر الوضع وتطلب ذلك حكومة الكويت الحرة الموقتة». وقد أغلقت القوات العراقية جميع الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية، واتخذت اجراءات بمنع السفر من وإلى الكويت حتى استتباب الأوضاع، في حين أفادت الأنباء أن الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، ومعظم أفراد أسرته قد غادروا إلى السعودية (الحياة، لندن). وقد أثار الاجتياح العراقي ردود فعل

سريعة، فانعقد مجلس الأمن الدولي في اجتماع طارئ أصدر في ختامه قراراً يحمل الرقم ٦٦٠ يدعو العراق إلى الانسحاب فوراً من الكويت على أن يلي ذلك مفاوضات عراقية ـ كويتية لحل الخلافات بين الجانبين، في حين اتخذت الإدارة الأمريكية قراراً بتجميد أرصدة العراق والكويت في الولايات المتحدة، كما اتخذت فرنسا وبريطانيا ودول السوق الأوروبية المشتركة قراراً مماثلاً (الوثيقة رقم 25). وبرر جورج بوش، الرئيس الأمريكي، قرار تجميد الأرصدة «بأنه إجراء ضروري للحيلولة دون تمكن السلطة الموجودة حالياً في الكويت من التصرف بالأموال والممتلكات». وقال بوش: إن جميع أنواع العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والعراق بما في ذلك الواردات النفطية ستتوقف انسجاماً مع القرار الأمريكي. ورد العراق على القرار الأمريكي بتعليق تسديد ديونه للولايات المتحدة وللدول التي تتخذ إجراء مماثلاً للإجراء الأمريكي (**النهار**، بيروت).

٨٤٩ ـ أعلن عبد الرحيم حمدي، وزير المالية والتخطيط الاقتصادي في السودان، أنه في إطار برنامج التكامل بين ليبيا والسودان فقد تم الاتفاق بين البلدين على إلغاء الجمارك فيما يتعلق بالصادرات والواردات (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٩٩٠/٨/٤

٨٥٠ ـ أعلنت الإدارة الأمريكية أنها تجري اتصالات مع العربية السعودية لإرسال قوات أمريكية إلى الخليج لمواجهة الاجتياح العراقي للكويت (**السفير**، بيروت). وقد دعا جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكية، إلى مقاطعة العراق دولياً وتحدث عن الخيار العسكري ضد بغداد. وتوالت ردود الفعل على الاجتياح العراقي، فدعت موسكو بغداد إلى الانسحاب من الكويت، فيما ازداد الوضع تعقيداً في ضوء غياب إجماع عربي لمعالجة الموقف (**الحياة**، لندن).

٨٥١ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإسكان العرب التي انعقدت خلال الفترة من ٣١ تموز/ يوليو إلى ٢ آب/اغسطس الجاري. وتم خلال الاجتماعات مناقشة مشاكل الاسكان في الوطن العربي والتضخم العمراني ومواجهة الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. وقد أدرجت هذه الموضوعات على جدول أعمال مجلس وزراء الإسكان العرب المقرر انعقاده في القاهرة في أيلول/سبتمبر المقبل (**السفير**، بيروت).

٨٥٢ ـ وقع عبد الحليم موسى، وزير الداخلية المصري، وعز الدين الهنشري، أمين اللجنة الشعبية للعدل في ليبيا، اتفاقاً على التعاون الأمني والشرطي بين وزارتي داخلية البلدين تنص على التعاون في مجالات مكافحة المخدرات والدفاع المدني واتصالات الشرطة والمعلومات والتوثيق ووثائق السفر ومكافحة الجريمة والتدريب. وقد تم توقيع هذه الاتفاقية في ختام زيارة عز الدين الهنشري إلى القاهرة (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٠/٨/٥

٨٥٣ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في التطورات في الخليج «الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت». وذكرت **وكالة الأنباء الفلسطينية** (وفا) أن الجانبين اتفقا على ضرورة معالجة الأمور في الإطار العربي ومنع التدخلات الأجنبية في الخليج (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ١٩٩٠/٨/٦

٨٥٤ ـ أعلن العراق عن تشكيل حكومة موقتة في الكويت برئاسة العقيد علاء حسين علي (**السفير**، بيروت).

٨٥٥ ـ تم الاتفاق بين مصر وسوريا وليبيا والسودان على تأسيس منظمة للبحث العلمي تضم وزراء البحث العلمي في البلدان الأربعة بهدف تحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بخاصة في مجاله التطبيقي (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٠/٨/٧

٨٥٦ ـ أصدر مجلس الأمن قراراً ثانياً ضد العراق لاجتياحه الكويت حمل الرقم ٦٦١ يدعو إلى فرض عقوبات اقتصادية على العراق تتمثل بالحظر على الأسلحة والصادرات. وقد امتنعت كل من كوبا واليمن عن التصويت على هذا القرار (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 28).

الأربعاء ١٩٩٠/٨/٨

٨٥٧ ـ وجه صدام حسين، الرئيس العراقي، خطاباً إلى الشعب العراقي، قال فيه «أنه وضع حداً للتقسيم الاستعماري الذي فصل الكويت عن العراق»، وقد أعلن الرئيس العراقي «قيام الجمهورية في الكويت بدلاً من الإمارة»، واتخذ اجراءات تهدف إلى توحيد الدينار العراقي والدينار الكويتي، فيما أعلنت الإدارة الأمريكية عن وصول طلائع قواتها إلى الخليج بهدف التدخل (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٠/٨/٩

٨٥٨ ـ أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي بياناً أعلن فيه «أن الحكومة الكويتية الحرة الموقتة طلبت من العراق تحقيق وحدة اندماجية بين البلدين برئاسة الرئيس العراقي». وأضاف البيان «أن قرار الوحدة الاندماجية لا رجوع عنه» (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 29). من جهة أخرى، حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، صدام حسين، الرئيس العراقي، من «ضربة قوية قد يتلقاها العراق من جهات متعددة إذا لم تنسحب القوات العراقية من الكويت» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٠/٨/١٠

٨٥٩ ـ انعقد مجلس الأمن وبحث في الخطوة العراقية ضم الكويت وأصدر قراراً يحمل الرقم ٦٦٢ ينص على «أن ضم العراق للكويت يعتبر لاغياً وكأنه لم يكن». ويدعو القرار المجتمع الدولي إلى عدم الاعتراف بضم الكويت (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 30).

٨٦٠ ـ واصلت القوات الأمريكية حشد قواتها في الخليج وبدأت التمركز في العربية السعودية وانضمت إليها قوات بريطانية وفرنسية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٠/٨/١١

٨٦١ ـ قررت القمة العربية الطارئة المنعقدة في القاهرة لبحث أزمة الخليج الناجمة عن الاجتياح العراقي بأغلبية ١٢ صوتاً «إدانة الاجتياح العراقي للكويت وعدم الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت إليه ولا بأي نتائج أخرى مترتبة على الاجتياح». ودعا القرار العراق إلى سحب قواته فوراً من الكويت وإعادتها إلى مواقعها السابقة على تاريخ ١/ ١٩٩٠/٨ وذلك تأكيداً لقرار مجلس الجامعة العربية الصادر في ١٩٩٠/٨/٣، ولبيان منظمة المؤتمر الإسلامي الصادر في ١٩٩٠/٨/٤، وقرارات مجلس الأمن رقم ٦٦٠ بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢ ورقم ٦٦١ بتاريخ ١٩٩٠/٨/٦ ورقم ٦٦٢ بتاريخ ٩/

٨/١٩٩٠ بوصفها تعبيراً عن الشرعية الدولية. وأكد قرار القمة سيادة الكويت واستقلالها باعتبارها دولة عضواً في الجامعة العربية والتمسك بعودة الحكم الشرعي الذي كان قائماً قبل الاجتياح. وأدان القرار «التهديدات العراقية لدول الخليج العربية وحشد العراق لقواته المسلحة على حدود السعودية» وأكد تأييد القمة للاجراءات التي تتخذها السعودية ودول الخليج العربية الأخرى اعمالاً لحق الدفاع الشرعي وفقاً لأحكام المادة الثانية من معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية، على أن يتم وقف هذه الاجراءات فور الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت وعودة السلطة الشرعية للكويت. كذلك قررت القمة الاستجابة لطلب السعودية ودول الخليج العربية الأخرى بنقل قوات عربية لمساندة القوات المسلحة فيها دفاعاً عن أراضيها ضد أي عدوان خارجي. وكلفت القمة الأمين العام للجامعة العربية متابعة تنفيذ هذه القرارات ورفع تقرير عنه خلال ١٥ يوماً إلى مجلس الجامعة لاتخاذ ما يراه في هذا الشأن. وقد أيد القرار كل من مصر والسعودية والكويت وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة والبحرين وسوريا وجيبوتي والصومال والمغرب ولبنان، فيما تحفظ عليه الأردن والسودان وموريتانيا، وصوّت العراق وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ضده، وامتنعت الجزائر واليمن عن التصويت فيما غابت تونس عن المؤتمر. وأفادت الأنباء المصرية أنه «في ضوء غياب الإجماع العربي فإن قرارات القمة تعتبر ملزمة للدول التي أيدتها وليست ملزمة للدول التي عارضتها» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 31).

الأحد ١٢/٨/١٩٩٠

٨٦٢ ـ اجتمع حافظ الأسد، الرئيس السوري، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على هامش اجتماعات القمة العربية الطارئة في القاهرة، وبحث الجانبان في الوضع المتفجر في الخليج وانعكاساته على الأمن القومي العربي (**الاتحاد**، حيفا).

الاثنين ١٣/٨/١٩٩٠

٨٦٣ ـ وجه صدام حسين، الرئيس العراقي، «انتقادات عنيفة» إلى قادة بلدان الخليج لاستدعائها القوات الأجنبية إلى المنطقة، موضحاً «أن العراق لا ينوي مهاجمة السعودية أو أي بلد خليجي آخر كما تروّج لذلك الإدارة الأمريكية». كما وجه انتقادات إلى مواقف حسني مبارك، الرئيس المصري، التي ظهرت خلال القمة العربية الطارئة التي أدانت العراق بالأغلبية. واقترح الرئيس العراقي مبادرة لتسوية الأزمة رفضتها «بشدة» كل من الإدارة الأمريكية واسرائيل. وتدعو المبادرة إلى «انسحاب عراقي من الكويت مقابل انسحاب اسرائيلي من الأراضي العربية وانسحاب أمريكي من السعودية وانسحابات بين العراق وايران وانسحاب سوري من لبنان». وحذر الرئيس العراقي «من أن أي اعتراض من جانب الأمريكيين لناقلات النفط العراقية سيعتبر عملاً عدوانياً ضد بغداد» (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٤/٨/١٩٩٠

٨٦٤ ـ انتقد زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أعمال القمة العربية ووصفها «بأنها شكلية ومعدة سلفاً وغير فعالة». وقال: «إن تونس ترفض نتائج هذه القمة وتعارض التدخل الأجنبي في شؤون الأمة العربية». كذلك انتقد عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، القمة، وأعلن أن اليمن تعارض نتائجها في ضوء الحشود الأجنبية في المنطقة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٥/٨/ ١٩٩٠

٨٦٥ ـ أفاد تقرير وارد من القاهرة أن التدهور الذي أصاب العلاقات المصرية ـ العراقية نتيجة للاجتياح العراقي للكويت، وضع علامات استفهام عديدة حول إمكانية استمرارية مجلس التعاون العربي بعد عام ونصف العام من تأسيسه في شباط/ فبراير ١٩٨٩. وأوضح التقرير أن الأزمة الراهنة في الخليج، ستؤدي بالضرورة، إلى تغيير أنماط العلاقات العربية. لكن التقرير استبعد أن تتخذ مصر إجراء رسمياً تجاه مجلس التعاون العربي مثل الانسحاب منه أو الدعوة إلى إخراج العراق منه أو تجميد عضويته. وقد تباينت مواقف بلدان المجلس من الاجتياح العراقي كذلك تباينت مواقف أعضاء اتحاد المغرب العربي، وانعكس ذلك بوضوح في نمط توصيتهم خلال القمة الطارئة الأخيرة في القاهرة، إذ لم يتفق أي عضوين في أي من هذه التجمعات على موقف واحد، فبالنسبة إلى اتحاد المغرب العربي، وافق المغرب على مشروع القرار ضد العراق الذي جرى التصويت عليه، وامتنعت الجزائر عن التصويت، وتحفظت موريتانيا عليه، في حين عارضته ليبيا. أما تونس فقد غابت عن المؤتمر أساساً، وبذلك كانت هناك خمسة مواقف بعدد الدول الأعضاء في الاتحاد. وكذلك كان الحال في مجلس التعاون العربي، إذ صوتت مصر لمصلحة مشروع القرار الذي اشتركت في تقديمه أيضاً، فيما امتنع اليمن عن التصويت، وتحفظ الأردن عليه، في الوقت الذي عارضه العراق بطبيعة الحال (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٦/٨/ ١٩٩٠

٨٦٦ ـ أعلن العراق قبوله باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ التي ترسم الحدود بين العراق وايران عند أعمق نقطة في شط العرب، واقترح صدام حسين، الرئيس العراقي، في رسالة بعث بها إلى القادة الإيرانيين انسحاب القوات العراقية من ايران واطلاق الأسرى الايرانيين لتحقيق السلام الدائم بين البلدين (الوثيقة رقم 32). وقد رحب هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، بالاقتراح العراقي، مشيراً إلى أن العقبة الرئيسية أمام السلام بين البلدين قد أزيلت. كما رحب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، بموافقة العراق على اتفاقية الجزائر واعتبرها تطوراً كبيراً في تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨. من جهة أخرى، شككت الإدارة الأمريكية بالموقف العراقي، فيما اعتبر ارييل شارون، وزير الاسكان الاسرائيلي، «أن هذا الموقف العراقي الجديد من ايران يزيد من خطورة الوضع على اسرائيل» (**النهار**، بيروت).

٨٦٧ ـ وصلت طلائع قوات مصرية قوامها ٣٠٠٠ جندي وأخرى سورية قوامها ١١٠٠ جندي ومغربية قوامها ١٢٠٠ جندي إلى السعودية «تنفيذاً لقرار القمة العربية» (**السفير**، بيروت). من جهة أخرى، اعتبر معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن القمة العربية «غير شرعية» في قراراتها، محذراً من الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة الهادف إلى استعمار المنطقة وفرض عقوبات عليها باسم الأمم المتحدة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٧/٨/ ١٩٩٠

٨٦٨ ـ بدأت التقارير في العواصم العربية والأوروبية الحديث عن انفجار الوضع العسكري في الخليج، فيما اتجهت الأنظار الأمريكية والاسرائيلية إلى ميناء العقبة الأردني «بهدف تشديد الحصار البحري على العراق». وصرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، «بأن هناك خلافات في وجهات النظر بين واشنطن والأردن بشأن تسريب البضائع إلى العراق عبر ميناء العقبة». وقد ركزت وسائل الإعلام الاسرائيلية على هذه المسألة، في حين قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى

واشنطن اجتمع خلالها مع الرئيس الأمريكي. وصرح العاهل الأردني «بأن الأردن يسعى إلى الحصول على إيضاحات لمعرفة ما إذا كانت العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق تشمل أيضاً المواد الغذائية». وأوضح «أن إغلاق ميناء العقبة سيزيد من الأزمة الاقتصادية في الأردن». وقال «إن الحكومة الأردنية غير مستعدة بعد للاستجابة لطلب أمريكي لإغلاق ميناء العقبة» (**النهار**، بيروت).

السبت ١٨/٨/ ١٩٩٠

٨٦٩ ـ أشارت التقارير إلى رغبة الإدارة الأمريكية في فرض الحصار المحكم على العراق، في حين تصاعدت دعوات المسؤولين الاسرائيليين «إلى توجيه ضربة قوية إلى القوة العسكرية العراقية»، معتبرين «أن انتهاء أزمة الخليج من دون ذلك سيشكل خطراً على إسرائيل». وقد بدأ الإعلام الاسرائيلي يشير إلى إمكانية استخدام العراق للأسلحة الكيميائية في حملة ترافقت مع توزيع للأقنعة الواقية من مخاطر استخدام السلاح الكيميائي. بالمقابل هدّد العراق «بإرسال ألوف الأمريكيين في نعوش حزينة إذا ما أصرت الإدارة الأمريكية على الاعتداء على العراق». وبدأت السلطات العراقية بتجميع الرعايا الأمريكيين والبريطانيين والرعايا الأجانب الأخرى في فنادق في الكويت، في خطوة اعتبرها دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، أنها تهدف إلى إضعاف عزم بريطانيا والولايات المتحدة في مواجهة العراق (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩/٨/ ١٩٩٠

٨٧٠ ـ وقعت صدامات واشتباكات عنيفة في مخيم البريج، بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، في أعقاب مقتل جندي اسرائيلي؛ ولم تلبث الصدامات ان امتدّت إلى عموم قطاع غزة، حيث استخدمت القوات الاسرائيلية نيران أسلحتها، بشكل عشوائي، ضد المواطنين، ممّا أدى إلى سقوط عشرات الضحايا. من جهة أخرى، قدّرت مصادر فلسطينية عدد الجرحى، نتيجة الاشتباكات التي وقعت في عموم مناطق الضفة والقطاع، بأكثر من مئة وثمانين فلسطينياً، وعدد المعتقلين بثمانمئة مواطن (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٠/٨/ ١٩٩٠

٨٧١ ـ دعا اتحاد المصارف العربية المصارف العاملة في أوروبا إلى الاندماج لمواجهة التحديات التي ستظهر إثر قيام السوق الأوروبية المشتركة، موضحاً أن المصارف العربية لن تكون قادرة على مواصلة عملها إذا لم تحقق زيادة ملموسة في رأسمالها وتؤمن الكفاءة البشرية المطلوبة وتحدد أهداف عملها بدقة (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ٢١/٨/ ١٩٩٠

٨٧٢ ـ أشارت التقارير الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية إلى حملة عربية ودولية تستهدف الجاليات الفلسطينية في بلدان مجلس التعاون الخليجي بسبب موقف قيادة المنظمة «المتعاطف» مع العراق في أزمة الخليج (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٢/٨/ ١٩٩٠

٨٧٣ ـ أكد العراق احتجازه للرعايا الأجانب في العراق وأعلن عن توزيعهم على النقاط الاستراتيجية والعسكرية في الكويت والعراق.

ودعا صدام حسين، الرئيسُ العراقي، جورج بوش، الرئيسَ الأمريكي، إلى الحوار بشأن أزمة الخليج، موضحاً «أن إبقاء الرعايا الأجانب في العراق هو للحيلولة دون تنفيذ عمل عدواني تستعد الإدارة الأمريكية لتنفيذه بحق شعب العراق». بالمقابل قررت الإدارة الأمريكية وبلدان اتحاد أوروبا الغربية تشديد الحصار على العراق واستخدام القوة إذا دعت الضرورة (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٣/٨/١٩٩٠

٨٧٤ ـ أعلن البيت الأبيض استدعاء الاحتياط الأمريكي للخدمة العسكرية في الخليج في وقت بدأ مجلس الأمن اجتماعات للبحث في اقتراح أمريكي يتيح للإدارة الأمريكية استخدام القوة لفرض الحظر على العراق (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٤/٨/١٩٩٠

٨٧٥ ـ أعلنت موسكو رفضها لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق رغم أنها «تحمل بغداد مسؤولية التسبب في حشد الأساطيل الغربية» (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٥/٨/١٩٩٠

٨٧٦ ـ أدان المثقفون الفلسطينيون في سوريا استدعاء القوات الأمريكية إلى الخليج وقدوم هذه القوات إلى المنطقة وما صاحب ذلك «من مباركة رسمية عربية ومن تمسك بعض الحكام العرب بالحل العسكري للأزمة، فيما يتشبث هؤلاء بالحل السلمي مع العدو الصهيوني». كما أدانوا ما أقدم عليه بعض الحكام العرب «من إضفاء صفة الصديق على عدو الأمة العربية الأول الولايات المتحدة ومن تبرئة الغزوة الصهيونية من تهمة أخطر غزوة تعرض لها الوطن العربي» (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢٦/٨/١٩٩٠

٨٧٧ ـ تم بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية (الإدارة العامة للشؤون القانونية) إيداع وثيقة انضمام الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى إلى اتفاقية التعاون العربي في مجال تنظيم وتيسير عمليات الإغاثة التي أقرها مجلس جامعة الدول العربية بموجب قراره رقم ٤٧٤٠ بتاريخ ٢٢/٩/١٩٨٧ (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

الاثنين ٢٧/٨/١٩٩٠

٨٧٨ ـ واصلت الإدارة الأمريكية اتصالاتها لتنفيذ مشروعها الهادف إلى تشديد الحصار على العراق حتى أصدر مجلس الأمن قراراً يحمل الرقم ٦٦٥ بأغلبية ١٣ صوتاً وامتناع اليمن وكوريا عن التصويت، أجاز للدول التي لها وجود عسكري بحري في الخليج «اتخاذ ما يناسب من تدابير وبحسب الضرورة لفرض الحظر على العراق». وقد فسرت الدوائر الأمريكية والغربية القرار بأنه «سمح باستخدام حد أدنى من القوة لفرض الحظر على العراق»، فيما اعتبرت الصين أن نص القرار لا يشير إلى استخدام القوة. أما العراق فقد اعتبر أن القرار هو في الأساس قرار أمريكي صرف. ولاحظ طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، «أن مجلس الأمن تحول أداة من أدوات السياسة الأمريكية الخارجية». كذلك انتقد ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، قرار مجلس الأمن وحذر من استغلال الإدارة الأمريكية لهذا القرار لشن عدوان على العراق. وتعززت احتمالات المواجهة العسكرية

بعدما أنذر العراق السفارات الموجودة في الكويت بالانتقال إلى العراق وقطع المياه والكهرباء عن بعض السفارات التي عارضت القرار العراقي (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٨/٨/ ١٩٩٠

٨٧٩ ـ اتخذت بلدان مجلس التعاون الخليجي اجراءات موحدة لصرف الدينار الكويتي مقابل العملات الخليجية لمساعدة المواطنين الكويتيين المقيمين في بلدان المجلس في تسيير شؤونهم بأسعار صرف تقل نسبياً عما كانت عليه. وجدّد وزراء خارجية بلدان المجلس مطالبتهم العراق بالانسحاب الفوري من الكويت في وقت تم فيه الانتشار العسكري الأمريكي والغربي في جميع بلدان المجلس في مواجهة القوات العراقية في الكويت (**الحياة**، لندن).

٨٨٠ ـ تضاربت الاتهامات العربية ما بين مبرر للانتشار العسكري الأمريكي ورافض لهذا الانتشار، وعبّر عن ذلك طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، الذي اعتبر «أن الولايات المتحدة جاءت إلى المنطقة للاستيلاء على منابع النفط في إطار عملية أعدت منذ زمن». وقال: «إن العراق مستعد للاستماع إلى أي اقتراح عربي»، لكن الوضع تعقد «لأن الإدارة الأمريكية هدفت أساساً إلى عدم إعطاء الوقت الكافي للحل العربي بل عرّضته للخطر عندما قررت التدخل في الوقت الذي كان مقرراً عقد قمة عربية مصغرة في جدة» (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٩/٨/ ١٩٩٠

٨٨١ ـ أعلن العراقُ الكويتَ محافظةً عراقية خاضعة لقانون المحافظات الإداري في العراق، وأطلق على مدينة الكويت اسم «الكاظمة» بموجب مرسوم رئاسي اعتبر أن هذا الاسم كان يطلق على المدينة في عهد الامبراطورية العثمانية (**السفير**، بيروت). من جهة أخرى، عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، اجتماعاً في الاسكندرية مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وأعلنا رفضهما الخطوة العراقية «إعلان الكويت محافظة عراقية» (**الحياة**، لندن).

٨٨٢ ـ استقبل الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الملك حسين، العاهل الأردني، وبحث معه في مبادرة أردنية ـ فلسطينية مشتركة لتسوية أزمة الخليج تدعو إلى انسحاب العراق من الكويت باستثناء جزيرة بوبيان وإحلال قوات عربية ودولية بإشراف من الجامعة العربية والأمم المتحدة، يلي ذلك عودة الأسر الكويتية إلى الكويت وتحديد فترة انتقالية يجري خلالها استفتاء في الكويت على الوحدة والاستقلال، بحيث إنه في حال الاستقلال تبدأ الحكومة الكويتية مفاوضات مع العراق في شأن تأجير جزيرة بوبيان ورسم الحدود بين البلدين وإسقاط ديون العراق للكويت (**النهار**، بيروت).

الخميس ٣٠/٨/ ١٩٩٠

٨٨٣ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وسليم الحص، رئيس الوزراء، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطورات الأزمة اللبنانية بعد أن أقر مجلس النواب اللبناني الإصلاحات الدستورية وصادق عليها تنفيذاً لاتفاق الطائف. وصدر عن رئاسة الجمهورية اللبنانية بيان أفاد أن سوريا تعهدت للشرعية اللبنانية تقديم دعمها الكامل لبسط سيادة الدولة على كل الأراضي اللبنانية وإحياء المؤسسات الدستورية وإزالة العوائق التي تعترض مسيرة الحكم اللبناني. كما صدر بيان في دمشق أكد قرار سوريا تقديم كل عون ممكن إلى الأخوة اللبنانيين في عملهم لتحقيق الوفاق الوطني وبسط الشرعية على كل الأراضي اللبنانية.

وأفاد البيان أن الجانبين بحثا في الخطوات المقبلة على طريق تحقيق الوفاق وبسط سلطة الشرعية على كل الأراضي اللبنانية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٠/٨/٣١

٨٨٤ ـ أكد طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، مواصلة عملية تبادل الأسرى، مع إيران مشيراً، إلى أنه سيزور طهران، فيما أعلن نظيره الايراني علي أكبر ولايتي عن ترحيبه بهذه الزيارة لتسوية كافة المشاكل التي ما زالت عالقة وتحقيق المزيد من خطوات السلام بين البلدين (**السفير**، بيروت).

٨٨٥ ـ سمحت القيادة العراقية لعائلات الأجانب من الأطفال والنساء بمغادرة الأراضي العراقية متى شاؤوا معلنة أنها ليست بصدد احتجاز رهائن أجنبية، فيما جدّد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، مطالبته القيادة العراقية بالانسحاب من الكويت (**النهار**، بيروت).

٨٨٦ ـ قدرت التكاليف الأولية لنشر القوات الأمريكية في الخليج بنحو ٢,٥ مليار دولار (**النهار**، بيروت).

أيلول (سبتمبر)

السبت ١/٩/١٩٩٠

٨٨٧ ـ أصدر مكتب مقاطعة إسرائيل في البحرين قراراً بإدراج بواخر بنمية على اللائحة السوداء بعدما تبين أنها تحمل في الأصل الجنسية الاسرائيلية وتستخدم للشحن والتبريد. كذلك أدرج المكتب على اللائحة السوداء جميع الأفلام السينمائية التي تنتجها الشركة الأمريكية للإنتاج السينمائي «كانون غورب» بسبب اشتراك أشخاص اسرائيليين في الإنتاج (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ٢/٩/١٩٩٠

٨٨٨ ـ أصيب أربعون مواطناً فلسطينياً بجروح واعتقل أكثر من ٢٠ آخرين في صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٣/٩/١٩٩٠

٨٨٩ ـ أكد خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، في ختام محادثاته في عمان مع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، «أن المحادثات التي تركزت على ضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وفقاً للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن باءت بالفشل» (**الحياة**، لندن).

٨٩٠ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، عن مبادرة سلمية من سبعة بنود سيطرحها على القادة العرب لحل أزمة الخليج وترتيب الأوضاع العربية. وتنص المبادرة على البنود التالية: ١ ـ إحلال قوات دولية تابعة للأمم المتحدة محل القوات العراقية الموجودة حالياً في الكويت. ٢ ـ انسحاب القوات الأمريكية والأجنبية من الخليج وفك الحصار الاقتصادي عن العراق على أن تحل قوات عربية وإسلامية محل القوات الأمريكية في السعودية. ٣ ـ تمكين العراق من جزيرة بوبيان لكي يكون له شاطئ على الخليج مع إعادة حقل الرميلة إليه. ٤ ـ يترك النظام الداخلي في الكويت للشعب الكويتي الذي يجب أن يقرر نظامه بنفسه. ٥ ـ توضع سياسة نفطية عربية موحدة لا يجوز لأحد مخالفتها وإلا تحمل مسؤولية تلك المخالفة ويعتبر ردعه مشروعاً. ٦ ـ تسوى خلال ذلك مسألة الديون والتعويضات لكل الأطراف التي تضررت. ٧ ـ تعقد قمة عربية في ليبيا لإقرار مشروع الاتحاد العربي الذي يحل كل هذه الإشكالات ويخلق مجلس رئاسة عربي اتحادي من رؤساء الحكومات العربية

ومجالس متخصصة من الوزراء في شتى المجالات لوضع وتنفيذ مشاريع عربية وحدوية كمشروعات النفط والحبوب والمياه والغاز والبحث العلمي (**العلم**، الرباط).

٨٩١ ـ اختتم الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة لمتابعة تطورات أزمة الخليج، وأصدر الوزراء بياناً دعوا فيه العراق إلى الانسحاب من الكويت «من دون قيد أو شرط»، وأكدوا عدم الاعتراف «بقرار العراق ضم الكويت ولا بأي نتائج أخرى ناجمة عن الضم». وقد أكد البيان ضرورة التمسك بعودة الشرعية إلى الكويت، وطالب البيان العراق «بتوفير الحماية للمدنيين في الأراضي الكويتية وعدم المساس بالتركيبة السكانية في الكويت». وشدّد على أن قرار العراق «إنهاء عمل البعثات الدبلوماسية في الكويت قرار غير شرعي»، كما «أن الاجراءات الهادفة إلى الاستيلاء على الممتلكات والأموال العائدة للحكومة الكويتية تعتبر باطلة». كذلك طالب البيان العراق «بالتعويض عن جميع الأضرار والخسائر الناجمة عن الاجتياح»، وحمله مسؤولية كافة الأضرار. وقد حضر الاجتماع كل من مصر وسوريا والكويت والسعودية وقطر والإمارات وسلطنة عمان وجيبوتي والصومال وليبيا والبحرين ولبنان، فيما تغيب باقي أعضاء الجامعة العربية. ووافق على البيان جميع المشاركين في الاجتماع، فيما امتنعت ليبيا فقط عن التصويت. وفي ختام الاجتماع أعلن عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، أن المشاركين في الاجتماع قرروا عقد دورة استثنائية في القاهرة في العاشر من أيلول/سبتمبر الجاري للبحث في عودة الأمانة العامة للجامعة العربية إلى القاهرة (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٤/٩/١٩٩٠

٨٩٢ ـ **أفادت وكالة الأنباء السودانية أن ليبيا** والسودان وقعا اتفاقية تقضي بإمداد السودان بكميات كبيرة من النفط الليبي، وذلك في إطار البرنامج التنفيذي للتكامل بين مؤسسات البلدين الذي تم التوقيع عليه في آذار/مارس الماضي تمهيداً للوحدة الكاملة بين البلدين في خلال أربع سنوات (**السفير**، بيروت). كما وقع البلدان اتفاقاً أمنياً يقضي بالتعاون الأمني والقضائي وتوحيد القوانين، إضافة إلى التعاون الفني وفي مجال التدريب (**الحياة**، لندن).

٨٩٣ ـ حمّل ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، القمة العربية الطارئة التي عقدت الشهر الماضي في القاهرة «مسؤولية التعقيدات الحاصلة في الخليج»، معتبراً «أنها فتحت الباب أمام التدخل الأجنبي في المنطقة». ودان عرفات «الحملات الإعلامية المصرية عليه»، مشيراً إلى أنه مع حل عربي يحفظ كرامة الجميع وكان ذلك ممكناً لولا تدخل واشنطن في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٨٩٤ ـ أنهى وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي اجتماعاتهم في الجزائر التي خصصت لبحث أزمة الخليج من دون التوصل إلى اتخاذ موقف علني إزاء الأزمة. إلا أن الوزراء أعدوا وثيقة عمل عن أزمة الخليج سترفع إلى قادة بلدان الاتحاد. وقالت المصادر «إن المواقف المتباينة إزاء الأزمة لا يجب أن تمنع مواصلة مسيرة الاتحاد بعيداً عن انعكاسات المواقف» (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٥/٩/١٩٩٠

٨٩٥ ـ أعلنت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن الشاذلي القليبي، الأمين العام للجامعة، استقال من منصبه، ولم تصدر الأمانة العامة أي بيان رسمي حول أسباب الاستقالة، إلا أن بعض الأنباء «أشارت إلى أن إعلان القاهرة عقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لبحث نقل مقر أمانة عام الجامعة من تونس إلى القاهرة، إضافة إلى الانتقادات التي وجهت للأمين العام خلال اجتماع مجلس الجامعة الطارئ في القاهرة أوائل الشهر

الجاري بسبب عدم تضمين تقرير الأمين العام أي اشارة لمواقف الدول التي لم تحضر القمة العربية أو التي تحفظت على قراراتها بشأن الموقف من إدانة الاجتياح العراقي والانسحاب من الكويت، شكلت حوافز كافية للاستقالة». وأضافت هذه الأنباء «أن الأمين العام فضل الاستقالة بعدما حذر من أن استمرار المواقف العربية على حالها وتبادل الاتهامات وعدم التوصل إلى حل لأزمة الخليج في إطار الجامعة سيؤدي إلى انقسامها» (النهار، بيروت). وقد أعلن في تونس عن تعيين أسعد الأسعد، الأمين العام المساعد للجامعة، قائماً بأعمال الأمانة العامة بالوكالة حتى يتم تعيين خلف أصيل للشاذلي القليبي (السفير، بيروت).

٨٩٦ ـ أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن نشر قوات عسكرية مصرية ومغربية وسورية فوق أراضيها لتعزيز قدراتها الدفاعية في مواجهة التهديدات الماثلة في المنطقة. ولم تحدد الإمارات حجم هذه القوات، إلا أنها أفادت أن انتشارها في الإمارات تم تنفيذاً لاتفاقات ثنائية واستجابة لروح الاخوة والتعاون. من ناحية أخرى أعلنت كل من مصر وسوريا عن إرسال قوات إضافية إلى السعودية قد تصل أواخر الشهر الجاري إلى ٣٥ ألف جندي منها ١٥ ألف جندي سوري و٢٠ ألف مصري (أخبار الخليج، المنامة).

الخميس ٦/ ٩/ ١٩٩٠

٨٩٧ ـ اعتبر جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكية، أن تسوية أزمة الخليج ينبغي أن تكون مقدمة لتسوية النزاع في لبنان والقضية الفلسطينية. وقد أعلن ذلك أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي (انترناشونال هيرالد تريبيون، باريس).

الجمعة ٧/ ٩/ ١٩٩٠

٨٩٨ ـ جدّد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي إدانتهم لاجتياح العراق للكويت، وأصدروا بياناً في ختام اجتماعاتهم في جدة أكدوا فيه عدم الاعتراف بالنتائج الناجمة عن الاجتياح، كما استنكروا معاملة السلطات العراقية للمدنيين الكويتيين والأجانب في الكويت، وطالبوا بتوفير الحماية لهؤلاء المدنيين وعدم المساس بالتركيبة السكانية للأراضي الكويتية. وأعرب الوزراء عن ارتياحهم لالتزام ايران بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الداعية إلى الانسحاب العراقي من الكويت وتطبيق العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق (الحياة، لندن).

٨٩٩ ـ رأى زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أن القمة العربية التي عقدت الشهر الماضي لمعالجة أزمة الخليج عقدت على عجل وأدت «إلى نتائج مضرة بالمصالح العربية». وأوضح «أن تونس ليست مع بقاء القوات العراقية في الكويت ولكنها ضد إعطاء أي شرعية للتدخل الأجنبي في المنطقة» (السفير، بيروت).

٩٠٠ ـ قرر مجلس الوزراء المصري الموافقة على طلب سعودي بتخصيص المناطق الحرة بالسويس والاسماعيلية وبور سعيد لتخزين السلع الاستراتيجية التي تخص السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى في حال نشوب حرب في المنطقة (الحياة، لندن).

السبت ٨/ ٩/ ١٩٩٠

٩٠١ ـ انطلق آلاف المصلين في المسجد الأقصى في الأراضي المحتلة في تظاهرة نددت بالوجود الأمريكي في الخليج، فيما تواصلت الصدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي مما أسفر عن تحطيم ١٢ سيارة اسرائيلية وإصابة جندي اسرائيلي بجروح (الدستور، عمان).

الأحد ٩/ ٩/ ١٩٩٠

٩٠٢ ـ أصيب جنديان اسرائيليان بجروح وتم

تحطيم ١٦ سيارة عسكرية اسرائيلية في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة، فيما سقط ٤٨ جريحاً فلسطينياً (الدستور، عمان).

الاثنين ١٠/٩/١٩٩٠

٩٠٣ ـ وصل طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، إلى طهران في خطوة لا سابق لها منذ قيام الثورة الإسلامية في ايران عام ١٩٧٩، سعياً إلى تكريس السلام بين البلدين بعد عشرة أعوام على بداية الحرب العراقية ـ الايرانية وفي ظل الأزمة الجديدة في الخليج الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت والانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة. وقد استقبل عزيز علي أكبر ولايتي، نظيره الإيراني، وعقد الجانبان جولة من المحادثات أكدا خلالها مواصلة عملية السلام التي بدأت الشهر الماضي بين البلدين، كما أكدا مواصلة عملية تبادل الأسرى حتى آخر أسير. وأفادت الأنباء الايرانية أن عدد الأسرى الذين تم تبادلهم ارتفع إلى ٦٠٦٤٨ أسيراً بينهم ٣٠٠٩٨ ايرانياً و٣٠٥٥٠ عراقياً (السفير، بيروت).

٩٠٤ ـ اختتمت أعمال قمة هلسنكي بين جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، التي خصصت لمتابعة تطورات أزمة الخليج. وصدر عن القمة بيان مشترك أكد فيه الرئيسان أن إرساء أي نظام دولي سلمي لا يتحقق «إذا التهمت دول كبيرة دولاً صغيرة». وجدّد الجانبان دعوتهما العراق «إلى الانسحاب غير المشروط من الكويت» وضرورة «تطبيق قرارات مجلس الأمن حرفياً لتحقيق الانسحاب العراقي وإعادة الحكومة الكويتية الشرعية والإفراج عن جميع المحتجزين حالياً في العراق والكويت». وأكد البيان أن موسكو وواشنطن تفضلان حلاً سلمياً للأزمة، إلا أنهما على استعداد لدرس اجراءات إضافية وفق ميثاق الأمم المتحدة إذا ما فشلت الاجراءات المتخذة حتى الآن بإقناع العراق بالانسحاب من الكويت. وأشار البيان إلى قرار مجلس الأمن الرقم ٦٦١ الذي يسمح في ظروف إنسانية بتوريد مواد غذائية إلى العراق والكويت، ودعا لجنة العقوبات في مجلس الأمن إلى الإسراع في إصدار التوصيات الضرورية حول ما يمكن أن يعتبر ظروفاً إنسانية. وأكد البيان عزم الجانبين على العمل من أجل إرساء بنى أمنية إقليمية واتخاذ اجراءات لتشجيع السلام والاستقرار وإنهاء جميع النزاعات الباقية في منطقة الشرق الأوسط. وقد عقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً ظهر فيه بعض الخلافات في وجهات النظر إزاء البند الأخير في البيان المشترك، فأعلن غورباتشيف «أن ثمة رابطاً بين اجتياح الكويت والمسألة الفلسطينية لأن عدم التوصل إلى حل المسألة الفلسطينية يؤثر على خطورة النزاع في الخليج»، فيما رأى بوش «أن ربط المسألتين من شأنه أن يخفف من قرارات الأمم المتحدة بشأن أزمة الخليج» (الديار، بيروت).

الثلاثاء ١١/٩/١٩٩٠

٩٠٥ ـ اختتم طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي زيارته لطهران بلقاء عقده مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، حول العلاقات بين البلدين وأزمة الخليج. وصدر بيان رسمي في طهران أعلن إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وأكد ضرورة الإسراع في الخطوات اللازمة لترسيم الحدود بين البلدين ومواصلة إطلاق الأسرى تحقيقاً للسلام الدائم بين البلدين. وفيما لم تفد الأنباء عن أي تغيير في الموقف الايراني إزاء أزمة الخليج والمتمثل «بعدم تأييد الاجتياح العراقي للكويت والالتزام بالحظر الاقتصادي المفروض على العراق مع رفض للتواجد الأجنبي في المنطقة»، أفادت الأنباء «أن إعادة العلاقات بين بغداد وطهران سمحت للعراق بنقل ١٠٠ ألف جندي من حدوده مع ايران إلى الجبهات المستحدثة في الخليج» (السفير، بيروت).

٩٠٦ ـ أعلن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، في ختام جولة محادثات أجراها في الإمارات العربية المتحدة والسعودية وحكومة الكويت في المنفى، أن «الدول الخليجية الثلاث تعهدت دفع ١٢ مليار دولار لتمويل انتشار القوة العسكرية الأمريكية ومساعدة الدول الأكثر تضرراً من أزمة الخليج». وقال بايكر إن نصف هذا المبلغ سيدفع لتمويل المجهود العسكري الأمريكي حتى نهاية هذه السنة (**النهار**، بيروت).

٩٠٧ ـ انعقد مجلس الجامعة العربية في دورة استثنائية في غياب تسعة أعضاء في الجامعة هم: العراق وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية والجزائر وليبيا والسودان واليمن وموريتانيا والأردن. وصدر في ختام الدورة قرار ينص على البدء بتنفيذ الاجراءات الخاصة بنقل مقر الأمانة العامة للجامعة إلى القاهرة بالتنسيق مع الجمهورية التونسية وتحت إشراف أسعد الأسعد، الأمين العام للجامعة بالوكالة، الذي كلف بإبلاغ هذا القرار رسمياً إلى جميع الدول والمنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة. ويدعو القرار إلى انتقال الأمانة العامة بكافة إداراتها وأجهزتها إلى القاهرة في موعد أقصاه ٣١ تشرين الأول/اكتوبر القادم على أن تمدد مهلة النقل استثناء لبعض الإدارات لفترة إضافية لا تتجاوز ٣١ كانون الأول/ديسمبر المقبل. كما يدعو القرار إلى تأليف لجنة من ممثلي كل من الإمارات العربية المتحدة وتونس وسوريا ومصر والمغرب، إضافة إلى أمانة عام الجامعة تخول إليها صلاحيات مجلس الجامعة للإشراف على الصرف من الاعتمادات المخصصة لنقل مقر الجامعة. كذلك يدعو القرار إلى خفض الملاك الوظيفي للأمانة العامة بحيث لا يتجاوز ٥٠٠ موظف، وإلى تكليف الأمين العام بالوكالة بمتابعة اجراءات استكمال مبنى مركز الجامعة المقرر إقامته في تونس على أن يضم هذا المركز المجالس والمنظمات العربية التي تقرر البقاء في تونس، ويكون هذا المركز صلة وصل بين الأمانة العامة في القاهرة وهذه المنظمات (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٢/٩/١٩٩٠

٩٠٨ ـ قال الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، «أن بلاده تسعى أساساً إلى حل أزمة الخليج في الإطار العربي وفي إطار قرارات القمة العربية وهذا لا يتم إلا بانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية إليها» (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٣/٩/١٩٩٠

٩٠٩ ـ رأى حافظ الأسد، الرئيس السوري، «أنه لا يجوز تحميل قرارات القمة كامل المسؤولية عن تواجد القوات الأجنبية في المنطقة». وأكد أن الجميع مع الحل العربي وضد التواجد الأجنبي «إلا أن الاجتياح العراقي للكويت أعطى الذريعة للقوات الأجنبية للتدخل في المنطقة، ولذلك وجب سحب هذه الذريعة بالانسحاب العراقي من الكويت حتى يتمكن العرب من التعامل وبكافة الوسائل مع القوات الأجنبية إذا ما أصرت على البقاء في المنطقة» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٤/٩/١٩٩٠

٩١٠ ـ أجاز المؤتمر الإسلامي العالمي للسعودية «الاستعانة بقوات أجنبية للدفاع عن نفسها»، ودان الاجتياح العراقي للكويت، مطالباً «بعودة السلطة الشرعية الكويتية». وأكد المؤتمر الذي بدأ أعماله يوم الاثنين الماضي في مكة، ونظمته رابطة العالم الإسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وحضره «ممثلون للعلماء وموفدون من المنظمات والحركات الإسلامية في كل أنحاء العالم»، «أن الشريعة الإسلامية تجيز ذلك (الاستعانة بالقوات الأجنبية)

بشروط الضرورة المقررة شرعاً، وأضاف أنه «متى زالت أسباب وجود هذه القوات الأجنبية، من انسحاب العراق من الكويت وعدم تهديد السعودية ودول الخليج، فإن على هذه القوات مغادرة المنطقة». وقرر المؤتمر إدانة الاجتياح العراقي وكل ما نتج عنه، وطالب القوات العراقية بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الكويت وضرورة إعادة الحكومة الشرعية لحل الأزمة». وقد ناشد المؤتمر «تكوين قوة إسلامية دائمة في اشراف منظمة المؤتمر الإسلامي تلجأ إليها الدول الإسلامية عند حدوث نزاعات بينها» (النهار، بيروت).

السبت ١٥/٩/١٩٩٠

٩١١ ـ استقبل ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، كلًا من اسحق موداعي، وزير المالية الإسرائيلي، ويوفال نعمان، وزير العلوم، في أول لقاء من نوعه منذ أن قطعت موسكو علاقاتها مع اسرائيل عام ١٩٦٧. وقال «بيان اسرائيلي إن موداعي ونعمان يقومان بزيارة خاصة إلى موسكو بدعوة من غرفة الصناعة والتجارة لمناقشة عقد المبادلات التجارية والتعاون التكنولوجي بين البلدين». واعتبر البيان «أن مثل هذه الزيارات تؤكد أن البلدين سائرين على طريق تطبيع العلاقات بينهما». وأضاف البيان «أن موسكو يمكنها أن تلعب دوراً فعالاً في عملية السلام في الشرق الأوسط إذا ما أعادت العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وأوقفت تزويد الدول العربية المعادية لتل أبيب بالسلاح». أما في موسكو فقد اكتفت الأنباء بالإشارة إلى أن الجانبين بحثا في مسائل ذات اهتمام مشترك. وجدير بالذكر أنه كان قد سبق هذا اللقاء زيارة ارييل شارون، وزير الإسكان الاسرائيلي، إلى موسكو بدعوة من بلديتها في العاشر من الشهر الجاري. وقد ألقى شارون خطاباً في الكنيست الكبرى في موسكو دعا فيه اليهود السوفيات للاستفادة من باب الهجرة المفتوح حالياً، مؤكداً «استيعاب ١٠٠ ألف يهودي سوفياتي وصلوا إلى اسرائيل العام الماضي» (السفير، بيروت).

٩١٢ ـ تبنى مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً بشأن أزمة الخليج، يدعو إلى إرسال وتوزيع مساعدات غذائية إلى العراق والكويت بواسطة الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات دولية أخرى أو تحت إشرافها. وصدر هذا القرار الذي يحمل الرقم ٦٦٦ بأغلبية ١٣ صوتاً ومعارضة صوتي كوبا واليمن (الوثيقة رقم 41). وقد أعلن العراق عن رفضه لصيغة القرار التي تشير إلى العراق «وكأنه معسكر اعتقال يحتاج لحراس أجانب يقومون بتوزيع الوجبات» (السفير، بيروت).

الأحد ١٦/٩/١٩٩٠

٩١٣ ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ٦٠ مواطناً فلسطينياً في عمليات دهم نفذتها في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فيما تواصلت الصدامات مع قوات الاحتلال مما أدى إلى إصابة ٤٥ مواطناً فلسطينياً بجروح (الدستور، عمان).

الاثنين ١٧/٩/١٩٩٠

٩١٤ ـ اتخذ مجلس الأمن قراراً يحمل الرقم ٦٦٧ صدر بالإجماع، ويدعو إلى «إدانة العراق لانتهاكه البعثات الدبلوماسية واحتجاز الرعايا الأجانب». وقد صدر هذا القرار تلبية لدعوة فرنسية «إثر اقتحام القوات العراقية لمنزل السفير الفرنسي في الكويت والإعلان عن حملة طرد للدبلوماسيين بين العراق ودول المجموعة الأوروبية» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٨/٩/١٩٩٠

٩١٥ ـ قرر الاتحاد السوفياتي والسعودية إعادة

العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت أكثر من ٥٠ عاماً. وصدر بيان مشترك في موسكو في ختام زيارة الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، للاتحاد السوفياتي، أفاد أن البلدين يأملان في أن تساهم إعادة العلاقات بينهما في إيجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج وفقاً لقرارات مجلس الأمن الدولي. ودعا البيان إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت «من دون قيد أو شرط» (**النهار**، بيروت).

٩١٦ ـ عقد في عمان أعمال «مؤتمر القوى الشعبية العربية لنصرة العراق» بحضور ١٢٠ مندوباً من الحركات السياسية والشعبية عن الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وتونس والمغرب واليمن والسودان وليبيا والعراق وموريتانيا، وبمشاركة أحمد بن بلة، الرئيس الجزائري السابق، العائد إلى بلاده من المنفى، وكل من جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ونايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، اللذين يزوران الأردن للمرة الأولى منذ ٢٠ عاماً. وقد وجه المؤتمر انتقادات عنيفة إلى قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي بسبب أزمة الخليج ووجود القوات الأمريكية في المنطقة؛ كما وجهت انتقادات إلى القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة «لكونها ساهمت في الخلافات العربية بدلاً من إيجاد الحل الملائم للأزمة». وأصدر المؤتمر في ختام أعماله بياناً أعلن «أن أولوية الأولويات هي ضرب المصالح الأمريكية في شتى أنحاء العالم وبكل الوسائل في اللحظة التي يشن فيها هجوم أمريكي على العراق». واتهم المؤتمر الإدارة الأمريكية بالعمل «على ضرب العراق وإضعافه عسكرياً حتى يتسنى لها فرض التسوية التي تريدها في الشرق الأوسط». وأيد البيان جميع «دعوات الجهاد من أجل تحرير الأراضي المقدسة من الاحتلال الأجنبي»، وأعلن البيان عن عزم المشاركين على إرسال سفينة محملة بالأدوية والأغذية وأطفال ونساء عرباً ودعاة سلام أوروبيين تنطلق من إحدى الموانئ في شمال افريقيا مروراً بالشواطئ الأوروبية وصولاً إلى العراق الذي يواجه الحصار البحري.

كذلك قرر المؤتمر تشكيل أمانة عامة له تتخذ من عمان مقراً لها لتأطير العمل الجماهيري واعطائه صفة المؤسسة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩/٩/١٩٩٠

٩١٧ ـ صرح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في ختام زيارته لموسكو «بأن السعودية تشعر بالامتنان نتيجة الموقف السوفياتي المؤيد للقرارات الدولية الخاصة بأزمة الخليج، وهي ترحب بوجود قوات سوفياتية على أراضيها إذا ما تقدمت موسكو بمثل هذاالطلب» (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٠/٩/١٩٩٠

٩١٨ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في الخرطوم، مع عمر البشير، الرئيس السوداني، وبحث الطرفان في مجمل التطوّرات الراهنة في المنطقة، لا سيما أزمة الخليج، وضرورة إيجاد حل سياسي عربي لها؛ كما أجري بحث في التطوّرات على صعيد الانتفاضة الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة (**وكالة وفا**، تونس).

الجمعة ٢١/٩/١٩٩٠

٩١٩ ـ قتل جندي اسرائيلي في مخيم البريج في قطاع غزة المحتل رجماً بالحجارة بعدما دخل المخيم بسيارته وصدم عربة تنقل فتيين فلسطينيين، الأمر الذي أدى إلى إصابتهما بجروح بالغة. وقد طوقت قوات الاحتلال الاسرائيلية المخيم وقامت بحملة تفتيش في كل أنحاء قطاع غزة (**السفير**، بيروت).

٩٢٠ ـ نددت الإدارة الأمريكية باستضافة الأردن لمؤتمر القوى الشعبية العربية لنصرة العراق الذي انعقد في عمان في الثامن عشر من الشهر الحالي. بالمقابل أكد بيان صادر في عمان «أنه ليس من حق أي كان أن يملي على الأردن سياسته» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٩٠/٩/٢٢

٩٢١ ـ تلقى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، اتصالات مصرية وسورية وسعودية أعربت عن ارتياحها لتوقيع الرئيس اللبناني قانون الإصلاحات الدستورية تنفيذاً لوثيقة الطائف»، سبق ذلك تقديم السعودية ١٠٠ مليون دولار إلى لبنان كمساعدة عاجلة لمواجهة الأوضاع الاقتصادية. وكان سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني، قد أجرى محادثات مطولة مع وزراء اللجنة الثلاثية العربية وحسني مبارك، الرئيس المصري، حول ضرورة إدراج لبنان على لائحة الدول المتضررة من أزمة الخليج والتي أدت إلى تأجيل إنشاء الصندوق الدولي لدعم لبنان. وأفادت الأنباء «أن المبادرة السعودية قد تشجع البلدان الخليجية التي وعدت لبنان بمساعدات مماثلة على التحرك» (النهار، بيروت).

٩٢٢ ـ أوقفت السعودية إمداد الأردن بنحو ٣٣ ألف برميل من النفط الخام يومياً تعويضاً لما فقده من النفط العراقي نتيجة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وقالت بعض الأنباء «إن القرار السعودي بوقف إمداد الأردن بالنفط يأتي رداً على الموقف الأردني المتعاطف مع العراق في أزمة الخليج» (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩٠/٩/٢٣

٩٢٣ ـ تصاعدت درجة التوتر بين بلدان الخليج وكل من الأردن واليمن، فأعلنت السعودية وقطر والبحرين إبعاد عسكريين أردنيين ملحقين بالقوات المسلحة لهذه البلدان، إضافة إلى إبعاد بعض الدبلوماسيين الأردنيين واليمنيين، في وقت دعا الملك حسين، العاهل الأردني، إلى انسحاب أمريكي سريع من السعودية، وحل المسائل بالتروي «تفادياً لكارثة لها آثار سلبية طويلة الأمد على الأجيال العربية القادمة» (الديار، بيروت).

الاثنين ١٩٩٠/٩/٢٤

٩٢٤ ـ تصاعدت المواجهات في الضفة الغربية المحتلة فطُعِن جندي اسرائيلي بمدية وأشعلت النار في مبنى تابع لوزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٠/٩/٢٥

٩٢٥ ـ اقترح فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في كلمة أمام الأمم المتحدة، برنامجاً لحل كافة المشكلات في الشرق الأوسط، يبدأ تنفيذه في مرحلته الأولى بتأكيد العراق نيته في سحب قواته من الكويت والإفراج عن المحتجزين الأجانب، يلي ذلك في مرحلة ثانية قيام الأسرة الدولية بضمان البدء بعملية الانسحاب العسكري وإعادة السيادة إلى الكويت والتعبير الديمقراطي لخيارات الشعب الكويتي. أما في المرحلة الثالثة «فستتضمن إشراك المجتمع الدولي بما فيه البلدان العربية في حل النزاعات الأخرى في الشرق الأوسط مثل وجود القوات الأجنبية في لبنان، وتطلعات الشعب الفلسطيني لإقامة دولة مستقلة وحق اسرائيل في العيش في أمن» (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٠/٩/٢٦

٩٢٦ ـ أوصى مجلس الأمن في قرار صادر عنه

يحمل الرقم ٦٦٩ لجنة العقوبات التابعة له بتقديم تقرير حول الدول المتضررة من الحظر الاقتصادي على العراق لاتخاذ ما يناسب من اجراءات. وقد عقد المجلس اجتماعاً طارئاً برئاسة ادوارد شيفارنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، صدر في ختامه قرار يحمل الرقم ٦٧٠ عارضته كوبا فقط. ويدعو هذا القرار إلى فرض حظر جوي على العراق «تشديداً للعقوبات المفروضة عليه وإجباره على الانسحاب من الكويت» (النهار، بيروت).

٩٢٧ ـ اختتم حافظ الأسد، الرئيس السوري، زيارة رسمية إلى ايران أجرى خلالها محادثات مطولة مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، حول تطورات أزمة الخليج وبعض القضايا العربية. وصدر بيان مشترك حول المحادثات «دان فيه الجانبان الاجتياح العراقي للكويت والوجود الأجنبي في الخليج»، ودعا إلى إقامة نظام أمني اقليمي لحماية المنطقة. وحمل البيان العراق «مسؤولية خطر تواجد القوات الأجنبية في المنطقة»، ودعا «إلى الانسحاب العراقي من الكويت لتجنيب المنطقة الصراعات والحروب». وأعرب البيان «عن ارتياح الجانبين لقبول العراق اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بشأن الحدود بين العراق وايران من أجل تحقيق تسوية نهائية للحرب بين البلدين». وتطرق البيان إلى تطورات القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية، فأكد دعم الجانبين للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وأعرب عن عدم ارتياحهما لتدفق المهاجرين اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة. وأكد البيان ضرورة إنهاء الأزمة اللبنانية ووقف سفك الدماء، وأشاد بالمقاومة الوطنية والإسلامية ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٩٠/٩/٢٧

---

٩٢٨ ـ أصدرت المحكمة الاسرائيلية العليا قراراً سمحت فيه بهدم المنازل والمتاجر في أعقاب قتل جندي اسرائيلي. وبررت المحكمة قرارها بالحاجات الأمنية وتوسيع الطرق، إلا أن جنود الاحتلال كانوا قد هدموا المنازل قبل صدور القرار (السفير، بيروت).

٩٢٩ ـ ناقش الكونغرس الأمريكي قرار الإدارة الأمريكية إلغاء ديون مصر العسكرية لواشنطن والبالغة ٦٫٧ مليارات دولار. وقرر الكونغرس تعليق إلغاء هذه الديون على أن تبحث لجنة المخصصات في الكونغرس في خيار بديل يتمثل في منح مصر المزيد من القروض العسكرية. كذلك تحفظ الكونغرس على بيع السعودية أسلحة قيمتها ٢١ مليار دولار بعدما انتقد المسؤولون الاسرائيليون هذه الصفقة وطالبوا أيضاً بإلغاء الديون الاسرائيلية إسوة بمصر (النهار، بيروت).

٩٣٠ ـ أعلن الاتحاد السوفياتي وقف العمل بالشق العسكري لمعاهدة الصداقة والتعاون العراقية ـ السوفياتية. ورد العراق بانتقاد عنيف للسياسة السوفياتية، فاتهم بيان عراقي موسكو بأنها تتحدث «بتعابير الرشوة بعدما تلقت وعوداً بالحصول على أموال أمريكية وخليجية لاتخاذ مثل هذه المواقف» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩٠/٩/٢٨

---

٩٣١ ـ أعلن العراق أنه في ضوء تشديد العقوبات الاقتصادية عليه، فإنه لن يسمح للأجانب بالحصول على المواد الغذائية المقننة والمدعومة من الحكومة العراقية ابتداء من تشرين الأول/اكتوبر المقبل (السفير، بيروت).

٩٣٢ ـ أفادت الأنباء الواردة من العاصمة الأردنية أن الملك حسين، العاهل الأردني، والملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، اتفقوا خلال اجتماعاتهم التي عقدت في ١٩ أيلول/سبتمبر الجاري و٢٠ منه على صيغة مشتركة لحل أزمة الخليج. وأوضحت الأنباء

أن «الزعماء الثلاثة وجهوا إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة طلبوا فيها موافقة العراق مبدئياً على سحب قواته من الكويت بحيث يتم بعد هذه الموافقة تأليف لجنة حكماء لوضع صيغة عربية تحصل على تأييد دولي من أجل حل أزمة الخليج» (النهار، بيروت).

٩٣٣ ـ انتقد حسني مبارك، الرئيس المصري، بشدة مجلس التعاون العربي الذي يضم العراق ومصر واليمن والأردن، ورأى أنه بعد الاجتياح العراقي للكويت يبدو وكأن المجلس قام أساساً للاستيلاء على الكويت والخليج والنفط العربي». وقال «إن العراق والأردن حاولا مرات العمل على تكوين فيلق عربي يضم مصر، والغرض كان اتفاق الدفاع واتفاق أمن كي تساعدهم مصر في حرب سواء كانت غلطاً أو صحاً». وأضاف «أنه رفض الاتفاق الأمني لأن الغرض منه كان الاطلاع على أسرار أجهزة الاستخبارات». واتهم مبارك صدام حسين، الرئيس العراقي، «بأنه يريد السيطرة على المنطقة، وهو لن يسحب جنوده من الكويت من تلقائه لأنه لا يستطيع أن يبرر ذلك بعدما ضم الكويت». وقال «إن ليس لديه معلومات تفيد بأن هناك صواريخ عراقية منصوبة في السودان»، موضحاً «أنه لن يسمح بذلك» (النهار، بيروت).

السبت ٢٩/٩/١٩٩٠

٩٣٤ ـ أعلن في تونس عن تأجيل الدورة العادية الـ ٩٤ لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين بعيد افتتاح الدورة وسط مشادة بين المندوب العراقي والمندوب الكويتي. وألقى أسعد الأسعد، الأمين العام للجامعة بالوكالة، كلمة شدّد فيها على ضرورة توحيد الطاقات العربية للمحافظة على الجامعة كمؤسسة قومية لا يجوز انقسامها مهما اختلفت الآراء. وأعرب عن أسفه لتقديم الشاذلي القليبي استقالته من منصب الأمانة العامة في هذه الظروف. وقد أعلن الأسعد تأجيل اجتماعات الدورة العادية واعتبارها مفتوحة على أن يترك لوزراء الخارجية العرب تحديد موعد جديد لها. وجدير بالذكر أن الموعد الأول للدورة العادية كان مقرراً في السابع عشر من الشهر الجاري وقد تأجل إلى السابع والعشرين بعيد انعقاد الدورة الاستثنائية في القاهرة (السفير، بيروت).

٩٣٥ ـ تم نقل مقر منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) من الكويت إلى جدة بصورة موقتة. وصرح عبد العزيز التركي، الأمين العام للمنظمة، أن أوابك تعاني حالياً من ضائقة مالية كبيرة بسبب تركها مقرها في الكويت وبدء نشاطها من مقرها الجديد. وأضاف «أن الأخطار والمصاعب التي واجهتها أوابك قد تواجه معظم المؤسسات والصناديق والشركات العربية المشتركة التي تتخذ من الكويت والعراق مقراً لها. ومن أبرز هذه المؤسسات الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والشركة العربية للناقلات ومعهد النفط العربي للتدريب (الحياة، لندن).

٩٣٦ ـ أكد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، خلال استقباله الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، في البيت الأبيض «أن الولايات المتحدة مصرّة على تحقيق انسحاب القوات العراقية من الكويت وإعادة الشرعية إليها». وكان الشيخ جابر قد ألقى كلمة في مجلس الأمن وسط ترحيب أعضاء المجلس وانسحاب المندوب العراقي، شكر فيها المجتمع الدولي «على الدعم الذي أظهره لحق الكويت في استعادة أراضيها» معرباً عن أمله في أن يؤدي هذا الدعم إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت (النهار، بيروت).

٩٣٧ ـ أعلنت البعثة السوفياتية لدى الأمم المتحدة أن الاتحاد السوفياتي والبحرين قررا إقامة علاقات دبلوماسية انطلاقاً من الرغبة المشتركة في تنمية الصداقة والتعاون بين البلدين. ومع إقامة البحرين علاقات دبلوماسية مع موسكو، يكون الاتحاد السوفياتي قد أقام علاقات دبلوماسية مع جميع بلدان مجلس التعاون الخليجي (النهار، بيروت).

الأحد ٣٠/٩/١٩٩٠

٩٣٨ ـ وصل راشد محمد ثابت، وزير الدولة اليمني لشؤون البرلمان، إلى القاهرة حاملاً رسالة من علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، حول آخر التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية. وصرح ثابت أن اليمن تود التوصل إلى موقف عربي مشترك من الأحداث في الخليج. من جهة أخرى صرح عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، أن وجهة نظر صنعاء من الأزمة في الخليج «لا تختلف من حيث الجوهر عن وجهة نظر السعودية حيث تؤيد اليمن ضرورة سحب القوات العراقية من الكويت، إلا أن اليمن مع الحل العربي بعيداً عن التدخل الأجنبي». ووصف الأرياني الاجراءات السعودية الداعية إلى كفالة اليمنيين في السعودية «بأنها اجراءات تهدف إلى طرد اليمنيين»، مشيراً «إلى ضرورة حل هذه المسألة بالحوار الأخوي» (الديار، بيروت).

تشرين الأول (اكتوبر)

الاثنين ١/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٣٩ ـ أعلن ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، في ختام اجتماع له مع ديفيد ليفي، نظيره الاسرائيلي، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، إقامة علاقات قنصلية بين موسكو وتل أبيب في تطور بارز للعلاقات بين الجانبين، ترافق مع إعلان آخر لتسيير أربع رحلات أسبوعياً وبشكل مباشر بين تل أبيب وموسكو. وقال شيفاردنادزة «إن لكل من اسرائيل والاتحاد السوفياتي قنصلية في عاصمة البلد الآخر، لكن الاتفاق الجديد يضفي على هذا الوضع طابعاً رسمياً». ولم يشر الوزير السوفياتي إلى أية مطالب كانت قد وضعتها موسكو لإعادة العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية بخاصة ما يتعلق منها بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وضرورة إثبات التوجه الاسرائيلي نحو السلام في المنطقة، إلا أنه أشار «إلى أن الجانبين يعتزما عقد لقاءات دورية» (النهار، بيروت).

٩٤٠ ـ اجتمع سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني، الذي يزور الولايات المتحدة لإلقاء كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مع جورج بوش، الرئيس الأمريكي. وأفادت الأنباء أن بوش أكد خلال الاجتماع «أن الإدارة الأمريكية مهتمة بلبنان رغم انشغالها بأزمة الخليج، فيما أكد الحص إصرار الدولة اللبنانية على استعادة سيطرتها على الأراضي اللبنانية وتطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، إضافة إلى إنهاء الحالة التقسيمية في البلد وضرورة تعزيز الشرعية ووضع لبنان على قائمة الدول المتضررة من أزمة الخليج» (السفير، بيروت).

٩٤١ ـ أجرى عبد الكريم الكباريتي، وزير السياحة الأردني، محادثات في دمشق مع عدنان خولي، نظيره السوري، حول التعاون بين البلدين في مجال القطاع السياحي وتطبيق الاتفاقات الموقعة بينهما في إطار اللجنة السورية ـ الأردنية العليا المشتركة التي أنشأت عام ١٩٧٨ لتطوير التبادل الاقتصادي بين البلدين (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٤٢ ـ استجوبت سلطات الأمن المصرية مجموعة من العراقيين والفلسطينيين، ادّعت بأنهم وصلوا مصر بجوازات سفر امّا عراقية، أو أردنية، أو بوثائق سفر مزوّرة صادرة من القنصلية المصرية في الكويت. وأشارت مصادر مصرية إلى أن

سلطات الأمن ترمي إلى معرفة أسباب قدوم أفراد المجموعة إلى مصر، وما إذا كانت هناك عناصر فلسطينية مقيمة على استعداد للتعاون معهم في ما ادّعت به السلطات من «محاولات تخريبية» (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٣/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٤٣ ـ أكد سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن ليتمكن لبنان من استعادة سيادته والانتقال إلى مرحلة جديدة تتصف بالاستقرار والسلام والبناء. وقال: إن سجلات الأمم المتحدة تغص بكثرة القرارات غير المنفذة في شأن القضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى والتي كان آخرها القرارات المتعلقة بأزمة الخليج، وقد أيّد لبنان جميع هذه القرارات ولذلك فإنه يأمل من الأمم المتحدة أن تطبق العقوبات بحق اسرائيل لاستمرارها في رفض القرارات الدولية، «إذ لا يجوز أن يقاس العدل الدولي بمقياسين» (**السفير**، بيروت).

٩٤٤ ـ أعلنت وزارة الخارجية الايطالية تأجيل الاجتماع المشترك بين وزراء الخارجية لدول المجموعة الأوروبية وجامعة الدول العربية الذي كان مقرراً عقده في البندقية لمناقشة أزمة الخليج. وصدر بيان في روما أفاد «أن البلدان العربية بما فيها البلدان التي وافقت على عقد الاجتماع نصحت المجموعة الأوروبية بعدم عقد مثل هذا الاجتماع بسبب الانقسام الواقع في العالم العربي إزاء أزمة الخليج». وأضاف البيان: «أنه كان من المتوقع أن يحضر جميع وزراء خارجية المجموعة الأوروبية، إلا أنه لم يتأكد حضور وزراء خارجية الجامعة العربية الذين وجهت إليهم الدعوة باستثناء الخارجية العراقية» (**النهار**، بيروت).

الخميس ٤/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٤٥ ـ أجرى توشيكي كايفو، رئيس الوزراء الياباني، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول أزمة الخليج والمساعدات الاقتصادية اليابانية للدول المتضررة من الأزمة. وصرح الرئيس المصري بأن القاهرة تؤيد أي مبادرة سلمية تدعو «إلى الانسحاب العراقي الكامل من الكويت وعودة الشرعية إليها»، موضحاً «أنه بعد ذلك فإن جميع المسائل العالقة بين العراق والكويت تخضع للمفاوضات». من جهته أكد كايفو «أن بلاده تؤيد أي حل سلمي لأزمة الخليج في إطار قرارات مجلس الأمن الدولي وهي تسعى لذلك». وأفادت الأنباء أن اليابان وعدت مصر بمساعدات اقتصادية مقدارها ٤٠٠ مليون دولار تخفيفاً للأضرار الناجمة عن أزمة الخليج (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٥/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٤٦ ـ انتقل توشيكي كايفو، رئيس الوزراء الياباني، من القاهرة إلى عمان حيث اجتمع مع الملك حسين، العاهل الأردني، وكذلك مع طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، الذي يزور العاصمة الأردنية أيضاً. وصرح كايفو أنه أكد خلال اجتماعاته «ضرورة تجنب الحرب وانسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية إليها، إضافة إلى الافراج عن المحتجزين الأجانب في العراق والكويت». وأعلن أن اليابان ستقدم ٢٥٠ مليون دولار للأردن تخفيفاً للأضرار الناجمة عن أزمة الخليج. من جهة ثانية، دعا العاهل الأردني «إلى معالجة أسباب الأزمة بواقعية وترك الباب مفتوحاً أمام المفاوضات»، فيما أكد رمضان «رفض العراق للمبادرات المشروطة»، مستبعداً «أي انسحاب من الكويت وأي حل للأزمة لا يسبقه انسحاب

أمريكي من المنطقة» (السفير، بيروت).

السبت ٦/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٤٧ ـ تواصلت الاشتباكات والمواجهات في أنحاء الضفة الفلسطينية وقطاع غزة كافة؛ وكان أعنفها في نابلس وغزة وجنين ورام الله؛ وكانت حصيلتها إصابة أربعين مواطناً بجروح، واعتقال ثلاثين آخرين. وألقت القوات الضاربة الفلسطينية زجاجتين حارقتين على دورية عسكرية اسرائيلية في بيرزيت، وزجاجة حارقة أخرى على سيارة لمستوطنين في الخليل، وحطّمت زجاج عدد آخر من السيارات (الدستور، عمان).

الأحد ٧/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٤٨ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بغداد، مع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وأجري، في خلال الاجتماع، بحث في آخر المستجدات التي تمر بها المنطقة، في ظل التواجد الأجنبي، وخصوصاً الأمريكي، وسبل إيجاد حل سياسي لأزمة الخليج (وكالة وفا، تونس).

الاثنين ٨/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٤٩ ـ كشف الاتحاد السوفياتي اتصالاته بشأن أزمة الخليج في محاولة لإيجاد حل سياسي للأزمة تفادياً للحرب. وقد تولى هذه الاتصالات يغفيني بريماكوف، مبعوث الرئيس السوفياتي إلى المنطقة، حيث أجرى محادثات في عمان مع كل من الملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، الذي يزور العاصمة الأردنية، واستكملها في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي. وصرح بريماكوف في ختام جولته الأولى «بأن هناك أملاً في ايجاد حل سياسي للأزمة» فيما أفادت الأنباء أن «بغداد وضعت جدولاً زمنياً لمغادرة أكثر من ٥ آلاف سوفياتي للعراق» (النهار، بيروت).

٩٥٠ ـ أكد توشيكي كايفو، رئيس الوزراء الياباني، في ختام اجتماع عقده في الرياض مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، استعداد اليابان لزيادة المساعدات إلى الدول المتضررة من أزمة الخليج، موضحاً أن هذا القرار اتخذ لكون اليابان لن ترسل قوات عسكرية إلى الخليج (الديار، بيروت).

الثلاثاء ٩/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥١ ـ استولت قوات الاحتلال الاسرائيلية على مفاتيح البوّابات الرئيسة المؤدية إلى ساحة المسجد الأقصى بعد اقتحام مركز حرس المسجد وارتكاب مجزرة بشعة. فقد أطلقت القوات الاسرائيلية النار، بشكل عشوائي على المواطنين قبالة المسجد الأقصى، ممّا أدّى إلى استشهاد ٢١ مواطناً، بينهم خطيب المسجد الأقصى، وإصابة العشرات بجروح مختلفة. وعلى الأثر، امتدت الصدامات والمواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال، في عموم مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، فأصيب مئة مواطن بجروح في الضفة، وستون آخرون في مخيم جباليا، الذي استشهد اثنان من أبنائه (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٠/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥٢ ـ وضع الاتحاد العربي للنقل الجوي دراسة حول مستقبل علاقات الطيران بين الشركات العربية وبين المجموعة الأوروبية وانعكاس قيام الوحدة

الأوروبية عام ١٩٩٢ على مستقبل صناعة الطيران العربية. وتدعو الدراسة التي تم تعميمها على الأعضاء في الاتحاد إلى تشكيل هيئة عربية موحدة تسمى «الهيئة العربية العليا للنقل الجوي» مكونة من سلطات الطيران لتكون النواة للمفاوض العربي مع الشركات الموحدة في أوروبا. وتقترح الدراسة تسهيل عمليات الانتقال بين البلدان العربية للمواطنين العرب، وتسهيل شؤون الملاحة الجوية لجهة عبور الطائرات الأجواء العربية وتيسير تحويل فوائض وإيرادات مؤسسات وشركات النقل العربية (السفير، بيروت).

الخميس ١١/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥٣ ـ قال أسامة الباز، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، إن مصر وجدت في مجلس التعاون العربي ضرورة التعمق في المجال الاقتصادي وتبادل العمالة وفتح الأسواق بين أعضاء الاتحاد وإيجاد أكبر قدر ممكن من التواصل الفكري والثقافي فيما بينهم لخلق أرض صلبة لبناء وحدوي، إلا أن مصر أكدت أكثر من مرة أنها ترفض البعد العسكري في هذا المجلس. وأوضح الباز مهام القوات المصرية التي أرسلت إلى السعودية، فأكد أنها للدفاع وليس وارداً أبداً المشاركة في أي هجوم على العراق (السفير، بيروت).

الجمعة ١٢/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥٤ ـ تحدّى المواطنون، في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلية، وخرجوا إلى الشوارع في مسيرات حاشدة، وتصدّوا لقوات الاحتلال ورشقوها بالحجارة والزجاجات الفارغة. واستخدمت قوات الاحتلال الأعيرة الحيّة والمطاطية، وقنابل الغاز، في مواجهة المتظاهرين. وأصيب، جرّاء ذلك، أكثر من ٨٦ مواطناً بجروح، من ضمنهم إجهاض ١١ سيدة في قطاع غزة، بسبب استنشاق الغاز السامّ؛ كما أسفرت الاشتباكات عن اعتقال عشرين مواطناً، اعتقلت غالبيتهم خلال عمليات دهم قامت بها قوات الاحتلال (الدستور، عمان).

السبت ١٣/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥٥ ـ تحوّلت مدينة القدس إلى تجمّع عسكري اسرائيلي حاصر المسجد الأقصى، ومنعت قوات الاحتلال الاسرائيلية المصلّين، من سن ١٥ ـ ٥٠ عاماً من الدخول إلى المسجد لأداء صلاة الجمعة، وأقامت الحواجز عند مدخل القدس التي تمّ عزلها عن بقية المناطق المحتلة، والتي استمرت فيها عمليات التصدي لقوات الاحتلال (الدستور، عمان).

الأحد ١٤/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥٦ ـ دان مجلس الأمن الدولي بالإجماع في قرار يحمل الرقم ٦٧٢ «أعمال العنف» التي ارتكبتها قوات الأمن الاسرائيلية في المسجد الأقصى في الثامن من الشهر الجاري والتي أدت إلى مصرع أكثر من ٢٠ مواطناً فلسطينياً وإصابة أكثر من ١٥٠ آخرين بجروح. وطالب المجلس خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، إرسال بعثة تضم ثلاثة من مساعديه إلى الحرم الشريف في الأراضي المحتلة لترفع تقريراً حول ظروف المجزرة قبل نهاية الشهر الجاري. كما طلب القرار إلى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، الوفاء بأمانة بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية المقررة بموجب معاهدة جنيف الرابعة التي تنطبق على كل الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ

عام ١٩٦٧. وجاءت صيغة القرار كحل وسط بعد أربعة أيام من المداولات في مجلس الأمن هددت خلالها واشنطن باستخدام «الفيتو» إذا ما أصرت دول عدم الانحياز والمجموعة العربية على مشروع القرار الذي تقدموا به أساساً والذي يدعو إلى تشكيل لجنة من أعضاء مجلس الأمن تتوجه في مهمة استقصاء إلى الأراضي المحتلة لتتقدم بتوصياتها في شأن توفير الحماية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، الأمر الذي عارضته واشنطن قطعاً وقد اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية أن القرار الرقم ٦٧٢ غير كاف لحماية السكان الفلسطينيين، واتهمت واشنطن بوضع العراقيل، فيما ندد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بالقرار، معتبراً «أنه يمس بسيادة اسرائيل على القدس ويخدم مصالح العراق الهادفة إلى ربط أزمة الخليج بأزمة المنطقة» (**الحياة**، لندن).

٩٥٧ ـ نفذت وحدات من الجيش اللبناني بمؤازرة القوات السورية العاملة في لبنان عملية عسكرية أنهت خلالها «حالة التمرد» التي قادها العماد ميشال عون على الشرعية منذ توقيع اتفاق الطائف. وقد لجأ عون إلى السفارة الفرنسية التي منحته اللجوء السياسي، فيما استعادت الشرعية قصر الرئاسة في بعبدا ووزارة الدفاع وقررت إحالة ملف عون إلى القضاء «للتحقيق في الاجراءات التي اتخذها وعرّضت أمن الدولة للخطر» قبل السماح له بمغادرة الأراضي اللبنانية (**السفير**، بيروت).

الاثنين ١٥/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥٨ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان في مخيم خان يونس برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وأصيب أكثر من ١٢٠ مواطناً آخر بجروح وذلك في أعنف مواجهات مع قوات الاحتلال في قطاع غزة (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ١٦/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٥٩ ـ طالب «المؤتمر الشعبي الكويتي» في ختام اجتماعاته في جدة بحضور حكومة الكويت في المنفى والمعارضة، مجلس الأمن الدولي، بتطبيق قراراته الخاصة بأزمة الخليج وتأمين الانسحاب العراقي من الكويت وتمكين السلطة الشرعية من العودة إليها». وأعلن المؤتمر تمسك الشعب الكويتي حكومة ومعارضة بالنظام الكويتي وفقاً للدستور الصادر عام ١٩٦٢. وتقرر إرسال وفود شعبية إلى عواصم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن بهدف العمل على تطبيق قرارات الأمم المتحدة بشأن أزمة الخليج (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٧/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٦٠ ـ اعتبر الملك حسين، العاهل الأردني، «أن إدانة القمة العربية للاجتياح العراقي قبل إجراء المشاورات اللازمة عرقل إلى حد بعيد الجهود الهادفة إلى الانسحاب العراقي من الكويت». من ناحية ثانية، رأى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، «أن التحفظات التي أبدتها بعض البلدان العربية إزاء الموقف من الاجتياح العراقي وعدم إدانته ساهمت في تشبث العراق بمواقفه الرافضة للانسحاب من الكويت» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٨/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٦١ ـ أعلن فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، أن فرنسا «منحت ميشال عون الذي لجأ إلى السفارة الفرنسية في لبنان اللجوء السياسي ولن تسمح بتسليمه إلى السلطات اللبنانية للتحقيق» (**النهار**، بيروت).

٩٦٢ ـ دعت المنظمة العربية لحقوق الإنسان العراق إلى الانسحاب من الكويت ووضع حد فوري «للظروف التعيسة التي يعانيها الكويتيون». وطالبت المنظمة «بكشف مصير الذين تم اعتقالهم ومن بينهم أعضاء سابقون بالبرلمان الكويتي وموظفون في الهلال الأحمر» كما وجهت المنظمة نداء إلى الأمم المتحدة ناشدت فيه المجتمع الدولي استثناء الغذاء والدواء من الحصار المفروض على الشعب العراقي لأسباب إنسانية وتفادياً لتجويع شعب بكامله، الأمر الذي لن يخدم أي غرض مفيد. وطالبت المنظمة الأمم المتحدة بتأمين وصول الغذاء الأساسي والدواء إلى العراق والكويت من دون تمييز بين وطنيين وعرب وأجانب. كذلك وجهت المنظمة بياناً إلى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، ضمنته الشكاوى المتعلقة بالاجراءات القطرية التي أدت إلى ترحيل عدد من الفلسطينيين المقيمين مع أسرهم منذ سنوات طويلة في قطر. وقد ناشدت المنظمة الحكومة القطرية دراسة هذه الشكاوى، معربة عن مخاوفها من أن تكون الاجراءات القطرية قد أتت في إطار التداعيات السلبية لأزمة الخليج. وتمنى البيان على الشيخ خليفة وقف قرارات الإبعاد والسماح للأسر الفلسطينية بالعودة إلى البلاد لحمايتها من مخاطر التشرد بخاصة وأن هذه الأسر يتعذر عليها العودة إلى الوطن المحتل. وجدير بالذكر أن المنظمة كانت قد أصدرت بياناً اثر الاجتياح العراقي للكويت اعتبرت فيه «أن المدخل الأساسي لحل الأزمة في الخليج يقضي بانسحاب القوات العراقية من الكويت وكذلك انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة ووقف النشاط العسكري الأمريكي الذي لن يؤدي إلى السلام والاستقرار في المنطقة بأي حال طالما أن واشنطن لا يمكنها ادعاء العمل من أجل السلام وهي مستمرة بدعم وتحديث الترسانة العسكرية الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٦٣ ـ اتهم اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الإدارة الأمريكية بالموافقة على قرار مجلس الأمن ٦٧٢ الذي يدين أعمال العنف في المسجد الأقصى، بهدف المحافظة على التحالف الأمريكي العربي القائم ضد العراق في الخليج (**النهار**، بيروت).

٩٦٤ ـ اختتم المجلس الوزاري الطارئ لجامعة الدول العربية اجتماعاته في تونس التي خصصت لمناقشة مجزرة المسجد الأقصى في القدس والتي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الثامن من الشهر الجاري. وأصدر المجلس الذي انعقد بطلب من منظمة التحرير الفلسطينية وبحضور كافة ممثلي البلدان العربية قراراً أدان فيه المجزرة وطالب بفرض عقوبات على اسرائيل لرفضها الانصياع لقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية. واستنكر القرار مواقف الولايات المتحدة المنحازة إلى اسرائيل، وطلب من واشنطن تطوير مواقفها حيال الحقوق الوطنية الفلسطينية. كذلك دعا المجلس الولايات المتحدة إلى احترام الشرعية الدولية بمعارضتها سياسة القمع والإرهاب الاسرائيلية وإلى تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٦٧٢ الذي ينص على إرسال بعثة للأمين العام للأمم المتحدة للتحقيق في المجزرة (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٦٥ ـ اطلع يفغيني بريماكوف، المبعوث السوفياتي إلى منطقة الشرق الأوسط، جورج بوش، الرئيس الأمريكي، على نتائج محادثاته في المنطقة حول أزمة الخليج، وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن بوش أكد للمبعوث السوفياتي «أن واشنطن تعطي العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق الوقت الكافي، إلا أن الخيار العسكري لا يزال قائماً لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت» (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢١/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٦٦ ـ أعلن في المنامة أن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية نقل مقره موقتاً من الكويت إلى البحرين لمتابعة نشاطاته التي جمدت إثر الاجتياح العراقي للكويت. وصرح الشيخ خليفة ابن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، بأن المقر الجديد للصندوق قد تم تجهيزه في المنامة وسيبدأ عبد اللطيف الحمد، المدير العام للصندوق، بممارسة نشاطه فيه (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٢/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٦٧ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، جولة محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول المرحلة المقبلة في لبنان بعدما تم إنهاء حالة الانقسام والتمرد على الشرعية. وصرح الهراوي أن لبنان وسوريا متوافقان على كل ما ورد في وثيقة الوفاق الوطني التي تحققت في الطائف. وقال إنه شكر لسوريا دعمها اللازم للجيش اللبناني في إنهاء حالة التمرد، مؤكداً أن لبنان يأمل بمؤازرة سوريا له لتحقيق الأمن والاستقرار مستقبلاً. من جهته أكد الرئيس السوري دعم دمشق المستمر للشرعية اللبنانية لتنطلق مسيرة الوفاق بقوة وحزم. وأفادت الأنباء في دمشق وبيروت أن الرئيسين بحثا في تنشيط المؤسسات الحكومية في لبنان وتحقيق المصالحة الوطنية وإقامة «بيروت الكبرى» وتأليف حكومة وفاق وطني تتولى حل الميليشيات (السفير، بيروت).

٩٦٨ ـ أقر المؤتمر الدستوري السوداني في ختام أعماله في الخرطوم بحضور عمر حسن أحمد البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني السوداني، ومعمر القذافي، الزعيم الليبي، نظام المؤتمرات الشعبية على غرار اللجان الشعبية في ليبيا، وأعلن البشير في المناسبة أن السودان وليبيا سيندمجان في أسرع وقت وأنهما استكملا الاستعدادات لإقامة التكامل بينهما. من جهته رحب القذافي بتبني السودان نظام المؤتمرات الشعبية، ودعا إلى إقامة «وحدة فورية» بين ليبيا والسودان ومصر تكون نواة للوحدة العربية الشاملة. وذكر أنه والرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر اقترحا مثل هذه الدعوة عام ١٩٧٠، لكن جعفر نميري، الرئيس السوداني، آنذاك رفضها (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٦٩ ـ طالب رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، بعقد اجتماع للدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن لمناقشة التطورات الأخيرة للوضع اللبناني. فيما اعتبرت الحكومة اللبنانية الموقف الفرنسي تدخلاً في الشؤون اللبنانية الداخلية (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٧٠ ـ أنهى مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في تونس على مستوى المندوبين دورته العادية الـ ٩٤ التي كانت قد تأجلت الشهر الماضي إثر قرار مجلس الجامعة الذي عقد في القاهرة بصورة استثنائية وقرر الإسراع في نقل مكاتب الأمانة العامة للجامعة من تونس إلى القاهرة. وقد اتخذ المجلس عدداً من القرارات المالية والإدارية، فصادق على موازنة الجامعة للعام ١٩٩١ وانتخب أعضاء هيئة الرقابة العليا وأعضاء مجلس إدارة الصندوق العربي للمعونة الفنية. وجدّد المجلس لأمين عام الجامعة بالوكالة أسعد الأسعد لمدة سنتين وللمدير مكتب الجامعة في موسكو المنصف الماي لمدة سنة. فيما قبل استقالة كلوفيس مقصود، ممثل الجامعة

لدى الأمم المتحدة، وقرر عدم التجديد لرئيس بعثة الجامعة في باريس حمادي الصيد ورئيس بعثة لندن أسعد المقدم (الحياة، لندن).

الخميس ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٧١ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منع دخول العمال الفلسطينيين القدس والأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨ في إجراء وصفته بأنه لتفادي أعمال العنف، في حين واصل مجلس الأمن مناقشاته للقرار الاسرائيلي رفض استقبال بعثة الأمين العام للأمم المتحدة. وقد أصدر مجلس الأمن في ختام جلساته قراراً جديداً يحمل الرقم ٦٧٣ دان فيه بالاجماع معارضة الحكومة الاسرائيلية لاستقبال بعثة الأمانة العامة للأمم المتحدة وطالب السلطات الاسرائيلية بالامتثال للقرار السابق ٦٧٢ لتتمكن لجنة الأمانة العامة من تنفيذ مهمتها (الديار، بيروت).

٩٧٢ ـ قرر ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في ختام مؤتمرهم الثالث والستين المنعقد في دمشق خلال الفترة من ١٣ إلى ٢٠ تشرين الأول/اكتوبر الجاري، حظر التعامل مع شركات الطيران التي تقوم بنقل المهاجرين اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة ومنع طائراتها من الهبوط في المطارات العربية أو التحليق في الأجواء العربية. كما قرر ضباط المقاطعة حظر التعامل مع الشركات والمؤسسات والهيئات الأجنبية التي تقدم أية تسهيلات لهجرة اليهود إلى الأراضي المحتلة أو توطينهم فيها مهما كانت هذه التسهيلات. وحظر ضباط الاتصال أيضاً التعامل مع الشركات المالكة والمديرة الوكيلة للبواخر والناقلات التي تقوم بواخرها بنقل المهاجرين اليهود إلى الأراضي العربية المحتلة ولو لم ترس في أي من المرافىء الاسرائيلية. وتقرر أن تدرج كل البواخر العائدة لهذه الشركات في اللائحة السوداء في صورة دائمة. وقد نظر المؤتمر في تسوية أوضاع ٩ شركات وحذفها من لائحة المقاطعة بعدما التزمت الشروط، ومن بين تلك الشركات هيوزاير كرافت الأمريكية التي ساهمت بصناعة القمر الصناعي العربي (اربساد) وشركة ريفلون الأمريكية للصناعات الالكترونية. من جهة أخرى، فرض المؤتمر حظراً على ٤ شركات من بينها ٣ شركات يونانية، فيما أجل النظر في إنهاء مواضيع ٦ شركات منها شركة فورد الأمريكية والمصرف الاوسترالي (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٧٣ ـ تسلم أسعد الأسعد، الأمين العام لجامعة الدول العربية بالوكالة، مذكرة من بلدان اتحاد المغرب العربي، تدعو إلى تأجيل البحث في نقل مقر الجامعة من تونس إلى القاهرة حتى يعقد اجتماع لمجلس وزراء الخارجية العرب من أجل تنقية الأجواء العربية. بالمقابل بعثت الخارجية المصرية بمذكرة إلى الأمانة العامة طالبت فيها باتخاذ كافة الاجراءات لنقل مقر الجامعة إلى القاهرة مطلع الشهر المقبل تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة الاستثنائي الذي عقد الشهر الماضي في القاهرة (السفير، بيروت).

٩٧٤ ـ أغلقت مصر مجالها الجوي أمام طائرات شركة الخطوط الجوية السودانية المتوجهة إلى الأردن من دون أن تعطي السلطات المصرية تفسيراً لهذا الاجراء. إلا أن المصادر الدبلوماسية ربطت ذلك بتصريحات سودانية اتهمت فيها مصر والسعودية «بتكثيف اتصالاتهما بالمتمردين في جنوبي السودان للضغط على الحكومة المركزية التي استنكرت تواجد القوات الأجنبية في السعودية»، في وقت جدد فيه حسني مبارك، الرئيس المصري، تحذيره السلطات السودانية «من نصب أي صواريخ عراقية في السودان» الذي نفى بدوره «مثل هذه الاتهامات» (النهار، بيروت).

٩٧٥ ـ أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة خليجية شملت السعودية والإمارات العربية

المتحدة وقطر وسلطنة عمان، أجرى خلالها محادثات تناولت أزمة الخليج والعلاقات الثنائية. وصرح مبارك بأن قادة بلدان الخليج «أظهروا رغبة في إنهاء الأزمة سلمياً على أساس انسحاب القوات العراقية من الكويت وإعادة سلطتها الشرعية إليها». من جهة ثانية أكدت الأنباء والصحف الخليجية إلغاء الديون المصرية المقدرة بثمانية مليارات دولار تقريباً للبلدان العربية الخليجية ومنها السعودية (النهار، بيروت).

٩٧٦ ـ أعلنت الإدارة الأمريكية أنها ستنشر ١٠٠ ألف جندي في أمريكي في الخليج (السفير، بيروت).

السبت ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٧٧ ـ اجتمعت اللجنة الثلاثية العربية على مستوى وزراء الخارجية وقررت تكليف الأخضر الابراهيمي، موفد اللجنة إلى لبنان، التوسط بين بيروت وباريس بشأن مسألة لجوء ميشال عون إلى السفارة الفرنسية في لبنان (السفير، بيروت).

الأحد ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٧٨ ـ تواصلت الصدامات بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلي، فأصيب ما لا يقل عن ٢٦ مواطناً بجروح، واعتقل ٢٤ آخرون، في الوقت الذي وسّعت السلطات الاسرائيلية أوامر اطلاق النار من العسكريين والمستوطنين على الفلسطينيين (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٩/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٧٩ ـ اعتبر بيان صادر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي «أن العقوبات المفروضة على العراق قد لا تؤدي إلى أي نتيجة لأن العراق بإمكانه الاستمرار وتذويب الكويت إذا ما طال الوقت». وأوضح البيان «أن بلدان مجلس التعاون مع الحل السلمي لأزمة الخليج وبالطرق الدبلوماسية، إلا أن المعطيات بدأت تشير إلى إمكانية استخدام القوة العسكرية لإجبار العراق على الانسحاب من الكويت» (النهار، بيروت).

٩٨٠ ـ قالت **وكالة الصحافة الفرنسية** في تقرير لها من دمشق أن الأوساط السياسية السورية تعارض استخدام الإدارة الأمريكية أزمة الخليج ذريعة لتعزيز القوة العسكرية الاسرائيلية وتدمير قوة العراق وبنيته الاقتصادية والعسكرية. وأوضحت الوكالة «أنه على الرغم من أن دمشق تعارض الاجتياح العراقي للكويت إلا أن ذلك يجب ألا يعني أنها توافق على إرسال المزيد من القوات الأمريكية إلى المنطقة لضرب البنية العراقية الاقتصادية والعسكرية في وقت تزود فيه الولايات المتحدة اسرائيل بالأسلحة والأموال بحجة أن تل أبيب مهددة نتيجة أزمة الخليج» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٠

٩٨١ ـ دان مجلس الأمن الدولي في قرار جديد يحمل الرقم ٦٧٤ «التجاوزات العراقية في الكويت» ودعا العراق إلى «تزويد البعثات الدبلوماسية التي ما زالت موجودة في أماكنها في الكويت بالماء والغذاء وتأمين الخدمات واحترام القوانين المتعلقة بالأشخاص والممتلكات سواء أكانت تعود للكويتيين أو للأجانب والبعثات الدبلوماسية». وأكد المجلس في قراره الجديد «استعداده لاتخاذ كافة الاجراءات التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك اللجوء إلى القوة إذا لم يمتثل العراق للقرارات الصادرة عنه بشأن الأزمة في الخليج». وقد صوت على القرار ١٣ عضواً في مقابل امتناع كوبا واليمن عن التصويت (الديار، بيروت).

٩٨٢ ـ أعلن ميخائيل غورباتشوف، الرئيس السوفياتي، أن المحادثات التي أجراها مبعوثه في بغداد، يغفيني بريماكوف، تشير إلى قبول العراق فكرة عقد مؤتمر عربي لحل أزمة الخليج وقد تكون أي مبادرة سعودية في هذا الاتجاه «مفيدة جداً لإيجاد حل سياسي للأزمة» (**الديار**، بيروت).

٩٨٣ ـ أجرى سيد أحمد غزالي، وزير الخارجية الجزائري، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول موضوع نقل مقر الجامعة العربية من تونس إلى القاهرة، وصرح غزالي بأن بلدان المغرب العربي تسعى إلى انتقال هادئ لمقر الجامعة حرصاً على الحفاظ على مؤسسات العمل العربي المشترك والتي تتأثر بالتوتر السياسي والانقسامات الناشئة عن أزمة الخليج (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٣١/١٠/١٩٩٠

---

٩٨٤ ـ وجه اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، نداءً إلى يهود العالم دعا فيه إلى تأييد اجراءات السلطات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وكانت حكومة شامير شكلت لجنة اسرائيلية للتحقيق في مجزرة المسجد الأقصى، رافضة استقبال لجنة دولية وفقاً لقرار مجلس الأمن ٦٧٢ الذي أدان المجزرة. ولم توجه اللجنة الاسرائيلية سوى انتقادات إلى الشرطة الاسرائيلية لعدم تصديها لأعمال العنف في وقت مبكر من دون تحميلها أي مسؤولية. ولم تتوقع منظمة التحرير الفلسطينية، في كل الأحوال، أن تدين اسرائيل نفسها (**السفير**، بيروت).

٩٨٥ ـ دان معمر القذافي، الزعيم الليبي، «الحصار المفروض على العراق» وقال «إن هذا الأسلوب لم يستعمل في العالم من قبل». وقد وجه القذافي انتقادات «إلى التواجد الأجنبي في المنطقة» ودعا «إلى مقاطعة الأماكن المقدسة في السعودية نتيجة لهذا التواجد» (**السفير**، بيروت).

٩٨٦ ـ بدأت الحكومة المصرية باتخاذ إجراءات لاستقبال مكاتب الجامعة العربية التي تقرر نقلها من تونس إلى القاهرة (**النهار**، بيروت).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الخميس ١/١١/١٩٩٠

٩٨٧ - قال عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إن العمل الخليجي المشترك في إطار مجلس التعاون الخليجي سيتركز في المرحلة المقبلة على بناء القدرة الدفاعية الخليجية الذاتية لاستعادة الكويت أولاً ثم البحث عن ترتيبات أمنية إقليمية مع سائر الدول في المنطقة تساهم فيها إذا أمكن كل من ايران ومصر وسوريا (**الحياة**، لندن).

٩٨٨ - أعلن أسعد الأسعد، الأمين العام لجامعة الدول العربية بالوكالة، أن الجامعة عاودت نشاطها في مقرها الدائم في القاهرة بعد غياب استمر ١١ عاماً. وقال في تصريح صحافي أدلى به في ختام لقاء عقده مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة، أن الأمانة العامة للجامعة تأمل في أن تكون جامعة كل العرب في القاهرة، وترجو أن يتم استكمال جميع الاجراءات الخاصة بعملية نقل مقر الجامعة من تونس إلى القاهرة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢/١١/١٩٩٠

٩٨٩ - استشهد في طولكرم، المواطن محمد راشد عبد الله جاروشي (٢٤ عاماً)، متأثراً بجروح أصيب بها، أمس، في اشتباكات وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية قرب قرية اذنة، وطعن موطناً اسرائيلياً يملك مصنعاً في ريشون لتسيون، فأصابه بجروح بليغة. وقد حثّت قيادة الانتفاضة وجماعتان اسلاميتان على شنّ هجمات على الاسرائيليين، انتقاماً لشهداء مجزرة الأقصى التي وقعت مؤخراً (**الدستور**، عمان).

٩٩٠ - نفت واشنطن الأنباء التي أفادت بأن وزير الخارجية الأمريكية، جيمس بايكر، أجّل مساعدة مالية مقدّمة إلى اسرائيل، لإسكان المهاجرين اليهود السوفيات، بسبب الجدل الذي دار حول تعهدات اسرائيل عدم توطين هؤلاء في الأرض المحتلة (**نيويورك تايمز**، نيويورك).

السبت ٣/١١/١٩٩٠

٩٩١ - اتهم ادوارد هيث، رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، الولايات المتحدة وبريطانيا بأنهما تعيقان تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بانسحاب العراق من الكويت، وقال: إن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، «أجبر الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع السعودي، على تصحيح

تصريحاته الأخيرة والتي أعلن فيها استعداد بلاده لقبول مبدأ التنازلات لحل النزاعات الحدودية بين البلدان العربية». وقال: «إن تصريحات وزير الدفاع السعودي التي أكد فيها إمكانية حل أزمة الخليج من خلال التنازلات المتبادلة بين العراق والكويت هي التي تعبر عن الموقف السعودي الحقيقي». إلا «أن الإدارة الأمريكية وبريطانيا طالبا فوراً الوزير السعودي بالتراجع عن موقفه لإعاقة عملية التفاوض الضرورية لحل أزمة الخليج». وأضاف هيث، أنه خلال اجتماعه مع صدام حسين، الرئيس العراقي، قبل اسبوعين، اتضح له أن التفاوض بشأن الأزمة ممكن، محذراً من نشوب حرب في المنطقة تؤدي إلى مصرع عشرات الآلاف من الأشخاص وإلى تدمير منشآت النفط، الأمر الذي سيؤدي إلى ارتفاع صاروخي بأسعاره ويلحق أضراراً لا يمكن حصرها بالاقتصاد العالمي (**السفير**، بيروت).

الأحد ٤/ ١١/ ١٩٩٠

---

٩٩٢ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلية مجزرة جديدة في قطاع غزة بإطلاق الرصاص على متظاهرين فلسطينيين الأمر الذي أدى إلى سقوط ثلاثة مواطنين وإصابة أكثر من ٢٠٠ بجروح، بينهم ١٥٣ أصيبوا بعيارات نارية في الرأس. وأفادت **وكالة اسوشيتدبرس** أن المواجهات، وهي الأعنف منذ مجزرة الأقصى، بدأت عندما تسرب خبر وفاة شاب فلسطيني في سجن غزة وجد مشنوقاً في زنزانته بعدما تعرض لعمليات تعذيب بتهمة الانتماء إلى حركة «فتح» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٥/ ١١/ ١٩٩٠

---

٩٩٣ ـ تواصلت الاشتباكات بين المواطنين في قطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، لليوم الثاني على التوالي. وذكرت مصادر المستشفيات في القطاع أن نحو ٣٠٠ مواطن جرحوا في أثناء الاشتباكات، منهم ٧٣ في رفح وحدها. في المقابل، أُصيب سبعة جنود اسرائيليين بجروح في اشتباكات مماثلة وقعت في الضفة الفلسطينية (**الدستور**، عمان).

٩٩٤ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، وبحث معه في آخر التطورات على الساحة الفلسطينية، وكذلك في أزمة الخليج، وضرورة التوصل إلى حل عربي لها، يحظى بغطاء دولي (**وكالة وفا**، تونس).

الثلاثاء ٦/ ١١/ ١٩٩٠

---

٩٩٥ ـ طالبت وزارة الخارجية المصرية اسرائيل، في بيان أصدرته، بالامتثال للإرادة الدولية وانهاء احتلالها للأراضي العربية، والاستجابة لقرار مجلس الأمن الدولي الذي فوّض السكرتير العام للأمم المتحدة بإيفاد بعثة لتقصّي الحقائق في الأراضي المحتلة، وقبول دعوة السكرتير العام إلى اجتماع للدول الموقعة على اتفاقيات جنيف لحماية المدنيين تحت الاحتلال (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٧/ ١١/ ١٩٩٠

---

٩٩٦ ـ قُتِلَ مائير كاهانا، الحاخام اليهودي المتطرف، في نيويورك عندما أطلق عليه النار شاب مصري الأصل يدعى السيد نصير أثناء إلقائه محاضرة في أحد فنادق المدينة. وفور إعلان نبأ وفاة كاهانا الذي يتزعم حركة «كاخ» الاسرائيلية المتطرفة، شن أنصاره هجمات دموية على فلسطينيين في الأراضي المحتلة، كان أخطرها قتل زوجين عجوزين في نابلس، وتعهدوا شن مزيد من الهجمات ضد الفلسطينيين (**السفير**، بيروت).

الخميس ٨/ ١١/ ١٩٩٠

٩٩٧ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بغداد، مع صدام حسين، الرئيس العراقي، وبحث معه في تطورات الأزمة في الخليج، وفي سبل حلها سلمياً. وأكد الطرفان أهمية الربط بين أزمة الخليج وقضايا المنطقة، وفي المقدّم منها قضية فلسطين (**وكالة وفا**، تونس).

الجمعة ٩/ ١١/ ١٩٩٠

٩٩٨ ـ أجرى سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في بيروت مع حسن شاش، السفير المصري لدى لبنان، حول تطور الأوضاع اللبنانية والعلاقات الثنائية. وصرح شاش أنه ناقش مع الحص مسألة تقديم مساعدات مصرية للجيش اللبناني وسيعلن عن ذلك في حينه. وقال: إن مصر حريصة على متابعة تنفيذ اتفاق الطائف وتؤيد كل الاجراءات التي تتخذها الحكومة اللبنانية لتحقيق خطوة بيروت الكبرى (**النهار**، بيروت).

السبت ١٠/ ١١/ ١٩٩٠

٩٩٩ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها السادس والثلاثين وسط إضراب عام نفذه المواطنون الفلسطينيون ومواجهات مع قوات الاحتلال، تزامنت مع إعلان السلطات الاسرائيلية عن مقتل ضابط اسرائيلي في اشتباك مسلح مع مجموعة عسكرية اجتازت خط وقف النار الأردني ـ الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

الأحد ١١/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠٠ ـ طعن أمين عبد ربه (١٨ عاماً) في نابلس، شرطياً اسرائيلياً يدعى يعقوب تيرنر، بسكين، فأصابه بجروح خطيرة، فيما تمكّن شرطيان آخران من إصابة عبد ربه بجروح بليغة، بعد أن أطلقا النار عليه. من جهة أخرى، أسفرت المواجهات بين المواطنين في المناطق المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلية عن إصابة أكثر من ستين مواطناً واعتقال سبعين آخرين، فيما أصابت القوات الضاربة الفلسطينية جنديين اسرائيليين بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٢/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠١ ـ دعا الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، إلى عقد قمة عربية استثنائية عاجلة تعقد خلال أسبوع في الرباط أو في أي مكان آخر تعطي فرصة جديدة لحل سلمي لأزمة الخليج على أساس القرارات التي اتخذتها الأسرة الدولية. وقال العاهل المغربي: إن المغرب يريد أن يجد سبيلاً إلى إجماع عربي شامل لتنقية الأجواء العربية وإيجاد حل لأزمة الخليج والقضية العربية لتحرير الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس (**النهار**، بيروت). وقد أثارت هذه الدعوة ردود فعل، بدأها العراق بإصدار بيان أفاد أن بغداد تشترط لحضور القمة إجراء مشاورات مسبقة مع الأطراف المعنية بعيداً عن التهديدات الأجنبية التي تتمركز قواتها في المنطقة، كما تشترط أن تبحث القمة في القضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى وليس فقط في أزمة الخليج (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٣/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠٢ ـ رحبت منظمة التحرير الفلسطينية

بالدعوة المغربية لعقد قمة عربية لحل أزمة الخليج وقال بيان صادر عنها في تونس: إن المنظمة على استعداد لحضور أي اجتماع عربي يبحث في أزمة الخليج وكافة مشاكل الشرق الأوسط على أساس أن الشرعية الدولية كل لا يتجزأ. وأيد الدعوة المغربية كل من موريتانيا واليمن، فيما صدر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بيان اعتبر «أن الدعوة إلى عقد القمة تأتي متأخرة ولن تؤدي إلى أية نتيجة، طالما أن العراق سيرفض أي قرار يدعوه للانسحاب من الكويت» (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٤/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠٣ ـ تواصلت ردود الفعل العربية والدولية على الدعوة المغربية لعقد قمة عربية طارئة للبحث في أزمة الخليج، فأيد ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، الدعوة المغربية لعقد القمة الطارئة، كما صدر بيان سوداني رحب بالقمة وأكد استعداد الحكومة السودانية لحضورها. كذلك أكد تشيان تشي شنغ، وزير الخارجية الصيني، في ختام محادثاته في بغداد مع صدام حسين، الرئيس العراقي، تأييد بلاده لعقد القمة العربية الطارئة. وبرز توجه عراقي جديد نحو القمة تمثل بزيارة قام بها طه ياسين رمضان، النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي، إلى المغرب حيث أجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، صرح في ختامها بأن العراق مع أي جهد عربي من شأنه خدمة القضايا العربية. في ضوء هذه المواقف صرح مارلين فيتزووتر، الناطق باسم البيت الأبيض، «بأن الإدارة الأمريكية لا تتوقع الكثير من القمة العربية»، معتبراً «أن القمم العربية لم تكن تاريخياً مثمرة». كذلك شكك فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في إمكان نجاح القمة. أما على الصعيد العربي فقد عقدت مباحثات مصرية ـ ليبية في «سرت» بين معمر القذافي، الزعيم الليبي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، بحثا خلالها في إمكانات انعقاد القمة (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٥/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠٤ ـ تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة، فطُعن جندي اسرائيلي بسكين في الضفة الغربية كما أصيب شرطيان اسرائيليان بجروح في القدس في وقت فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجوال على حوالى مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في إجراء وصفته بأنه احتياطي لمنع الفلسطينيين من الاحتفال بالذكرى الثانية لإعلان دولة فلسطين (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٦/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠٥ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول إمكانية عقد قمة عربية لتسوية أزمة الخليج وذلك بحضور سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي. وصدر بيان سوري ـ مصري مشترك أفاد «أن البلدين قررا الاستمرار في التشاور للحفاظ على المصالح العربية العليا، وقد بحثا في القمة العربية المقترحة وأعربا عن أسفهما للبيانات العراقية الرافضة للانسحاب من الكويت، الأمر الذي يحول دون انعقاد القمة» (**النهار**، بيروت).

١٠٠٦ ـ دعا اتحاد المصارف العربية إلى إحياء البرنامج العربي لتمويل التجارة بين البلدان العربية الذي يقدر رأس ماله بنحو ٥٠٠ مليون دولار لتلافي الآثار السلبية الناجمة عن أزمة الخليج. وحث بيان صادر عن اتحاد المصارف العربية إلى المساهمة في البرنامج بعدما بلغت المساهمات التي تمت حتى الآن من جانب المؤسسات الاقليمية ٤٠٠ مليون دولار، ساهم فيها صندوق النقد العربي بحوالي ٢٥٠ مليون دولار، والصندوق العربي

للانماء الاقتصادي والاجتماعي بنحو ١٠٠ مليون، والمؤسسة العربية المصرفية بـ ٢٥ مليون دولار، فيما ساهم بمبلغ الـ ٢٥ مليون دولار الباقي كل من الشركة العربية للاستثمار وبعض المصارف السعودية والكويتية والمصرية والتونسية والليبية والسورية (**الحياة**، لندن).

١٠٠٧ ـ منحت ليبيا السودان قرضاً قيمته ١٠ ملايين دولار لتمويل وسائل الإنتاج الزراعي للموسم الشتوي الحالي، كما وقع البلدان اتفاقاً تجارياً يقضي بأن يمد السودان ليبيا بعدد من الصادرات السودانية مثل السمسم والأعلاف واللحوم والسكر والماشية. كذلك اتفق الجانبان على إنشاء شركة سودانية ليبية للملاحة لربط الموانئ الليبية بميناء بورتسودان (**الحياة**، لندن).

السبت ١٧/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠٨ ـ واصل المواطنون في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين، احتفالاتهم، لليوم الثاني على التوالي، بمناسبة إعلان استقلال دولة فلسطين، فيما واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية عزل القدس عن بقية أراضي الضفة، واستمر حظر التجول مفروضاً على نابلس وقطاع غزة ومخيمات اللاجئين فيه (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٨/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٠٩ ـ دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمزيد من الجنود إلى أطراف قطاع غزة المحتل في أعقاب عثورها على جثة مستوطنة اسرائيلية قتلت طعناً بسكين (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩/ ١١/ ١٩٩٠

١٠١٠ ـ تلاشى احتمال عقد القمة العربية الطارئة التي دعا إليها المغرب بعدما طالب معمر القذافي، الزعيم الليبي، بالإعداد الجيد لها لضمان نجاحها، وحذر الملك حسين، العاهل الأردني، من المزيد من الخلافات العربية إذا ما انعقدت، وفي وقت لم يوافق على حضورها علناً سوى السودان واليمن وموريتانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٠١١ ـ تواصلت الاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي اعتقلت حوالي خمسين مواطناً من مناطق القدس ورام الله والخليل وبيت لحم وطولكرم وجنين؛ كما أصيب بجروح حوالي ثمانين مواطناً آخرين. وبالمقابل، أصيب أمس، ستة جنود اسرائيليين ومستوطنة بجروح في مخيم شعفاط وفي القدس وطولكرم وقلقيلية (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٢٠/ ١١/ ١٩٩٠

١٠١٢ ـ نفى قاسم عبيدات، وزير العمل الأردني، وجود أي قرار أردني بالاستغناء عن العمالة المصرية في الأردن أو تسريحها نتيجة لأزمة الخليج وانعكاسها السلبي على علاقات بلدان مجلس التعاون العربي. وقال: إن ما بين ١٤٠ و١٥٠ ألف عامل مصري يعملون في الأردن ولهم حقوق العمال الأردنيين نفسها، وان السلطات الأردنية توقفت عن العمل بالقانون الذي كان يقضي بإبعاد كل من انتهت فترة إقامته دون تجديد، الأمر الذي أدى إلى إلغاء ترحيل عشرات العمال المصريين (**الخليج**، الشارقة).

١٠١٣ ـ أوصت اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في ختام أعمالها في القاهرة بضرورة إزالة المعوقات التي تعترض حركة الشباب والرياضة في الوطن العربي. وأفاد بيان صادر عن اللجنة أنه في ضوء الأحداث المؤسفة التي شهدتها منطقة الخليج والتي انعكست سلباً على حركة الشباب والرياضة العربية، فقد

تقرر وضع استراتيجية جديدة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب تأخذ بعين الاعتبار الظروف الراهنة بهدف إبعاد الأنشطة الرياضية عن الخلافات العربية قدر الإمكان وبناء جيل قومي يركز على تحقيق التعاون بين البلدان العربية (الخليج، الشارقة).

١٠١٤ ـ وقّع وزراء التجارة والمالية لبلدان اتحاد المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا وموريتانيا) في ختام اجتماعاتهم في تونس على مشروع اتفاقية تجارية وجمركية تحدد قائمة المنتوجات التي تتمتع بحرية التنقل داخل بلدان الاتحاد وآليات التعويض عن الخسائر المترتبة عن تطبيق الإعفاء من الرسوم الجمركية. ويأتي إعداد هذا المشروع تنفيذاً لقرار اللجنة المختصة المالية والاقتصادية (إحدى اللجان الأساسية لاتحاد المغرب العربي) في الاجتماع الذي عقدته في الجزائر الشهر الماضي (الخليج، الشارقة).

١٠١٥ ـ أكّد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن حكومته مازالت ملتزمة هدف الليكود الذي يقضي «بالاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة لاستيعاب المهاجرين اليهود والمحافظة على دولة اسرائيلية من البحر المتوسط إلى نهر الأردن». وقال: «إن الاحتفاظ بالضفة والقطاع ضرورة أمنية وستواصل حكومته العمل على هذا الأساس حتى ولو أدى ذلك إلى استياء المجتمع الدولي» (السفير، بيروت).

١٠١٦ ـ أوصى الاتحاد العربي لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في ختام اجتماعاته بالقاهرة بمساندة غرفة تجارة وصناعة الكويت باعتبارها الممثل الشرعي للأسرة الاقتصادية الكويتية، ودعا الغرف العربية والأجنبية المشتركة إلى مراعاة تطبيق الحظر الاقتصادي المفروض على العراق وذلك برفض أية معاملات أو صفقات يكون العراق طرفاً فيها. من جهة أخرى، عقد في جدة اجتماع استثنائي لاتحاد الغرف العربية الخليجية تقرر في ختامه استبعاد العراق من عضوية الاتحاد واستبداله باتحاد جديد باسم، «اتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي للتجارة والزراعة والصناعة». وقد تم تعديل النظام الأساسي للاتحاد الجديد بحيث بات مقتصراً في عمله على بلدان مجلس التعاون الخليجي بعدما تم استبعاد عضوية العراق (الخليج، الشارقة).

الأربعاء ٢١/١١/١٩٩٠

١٠١٧ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الوضع اللبناني والاجراءات الهادفة إلى تنفيذ بيروت الكبرى. وصدر بيان في ختام المحادثات أفاد أن الرئيسين أكداً حرصهما على تنفيذ اتفاق الطائف بكل بنوده وعلى تحقيق بيروت الكبرى وتحقيق الوفاق الوطني. وأضاف البيان أن الرئيس اللبناني أعرب عن تقديره للموقف السوري الداعم لتحقيق الوفاق في لبنان، فيما أكد الرئيس السوري مواصلة دعم سوريا لكافة الاجراءات التي تتخذها الحكومة اللبنانية لتحقيق بيروت الكبرى وعملية الوفاق الوطني (الديار، بيروت).

الخميس ٢٢/١١/١٩٩٠

١٠١٨ ـ أجرى جورج بوش، الرئيس الأمريكي، محادثات في السعودية مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول تطورات أزمة الخليج. كما تفقد الرئيس الأمريكي القوات العسكرية الأمريكية المرابطة في المنطقة، واجتمع مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، في جدة. وصرح بوش «بأن الإدارة الأمريكية مصممة على التوصل إلى انسحاب عراقي من الكويت بالطرق السلمية، إلا أن ذلك يجب ألا يعني أن خيار القوة مستبعد» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩٠/١١/٢٣

١٠١٩ ـ أُصيب خمسة وخمسون مواطناً بجروح، واعتقل ثمانية عشر، في خلال مصادمات وقعت مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، التي هدمت منزلاً في قرية فحمة، وثلاثة منازل في نابلس، وفرضت منع التجول على عدد من قرى الضفة الفلسطينية، واقتحمت قرية الولجة، كما استولت على أربعين دونماً من أراضي بيت فجار، واعتدت على مواطن من بيت لحم (الدستور، عمان).

السبت ١٩٩٠/١١/٢٤

١٠٢٠ ـ حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلية غالبية المدن الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة، وقطعت الطرق المؤدية إلى القدس لمنع المواطنين من أداء صلاة الجمعة؛ وشنّت حملة اعتقال واسعة أسفرت عن احتجاز أكثر من ١٤٠ مواطناً من مدن غزة وخان يونس وطولكرم وبيت ساحور وعدد من مخيمات القطاع (الدستور، عمان).

الأحد ١٩٩٠/١١/٢٥

١٠٢١ ـ وسع جورج بوش، الرئيس الأمريكي، اتصالاته بشأن أزمة الخليج لتشمل سوريا. وعقدت في جنيف محادثات أمريكية ـ سورية هي الأولى على مستوى القمة منذ حوالي ١٤ عاماً، صدر في ختامها بيان أفاد: أن الرئيس الأمريكي بحث مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في تطورات أزمة الخليج واتفقا على أنه من الأفضل إيجاد حل سلمي للأزمة، وعلى وجوب انسحاب العراق سلمياً من الكويت وإعادة الشرعية إليها (الديار، بيروت). وأفادت الأنباء أن المحادثات تناولت أيضاً مسألة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والأزمة اللبنانية. وقد وصفتها الإدارة الأمريكية بأنها شاملة وصريحة، فيما وصفتها الأنباء السورية بأنها مفيدة (الحياة، لندن).

١٠٢٢ ـ منح الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المغرب قرضاً قيمته ٤٥ مليون دولار أمريكي لتمويل إنشاء سد في منطقة فاس يعتبر الأضخم في المغرب والثاني في القارة الافريقية بعد سد أسوان في مصر. وقد وقع اتفاقية القرض محمد برادة، وزير المالية المغربي، وبدر مشاري الحميضي، المدير العام للصندوق (الحياة، لندن).

الاثنين ١٩٩٠/١١/٢٦

١٠٢٣ ـ نفذ مسلح مصري يرتدي ثياب شرطي عملية فدائية في منطقة صحراء النقب استهدفت قافلة اسرائيلية تضم أوتوبيساً وسيارات عسكرية، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٤ اسرائيليين بينهم ثلاثة جنود وجرح ٢٣ راكباً في الأوتوبيس يعملون في قاعدة «اوفدا» الجوية الاسرائيلية في صحراء النقب. وأفاد مصدر عسكري اسرائيلي «أن المسلح هاجم القافلة الاسرائيلية على الطريق التي تربط ايلات وقادش برنيا في صحراء النقب بعدما تمكن من التسلل عبر الحدود المصرية ـ الاسرائيلية». وأضافت الأنباء الاسرائيلية «أن المسلح أصيب بجروح خلال الاشتباكات إلا أنه تمكن من العودة إلى مصر». وقد وصف موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، الهجوم بأنه «خطير جداً»، فيما اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «أنه على الرغم من معاهدة السلام مع مصر، هناك متعصبون يأتون من هذا البلد لاغتيال الاسرائيليين». وأفادت الخارجية الاسرائيلية أنها سلمت محمد بسيوني، السفير المصري لديها، مذكرة احتجاج، فيما أعربت الأنباء الصادرة في القاهرة عن «أسف الخارجية المصرية للحادث»، وقالت

وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية «إن السلطات المصرية ألقت القبض على شرطي يشتبه في أنه منفذ الهجوم». وقد تزامنت العملية الفدائية في صحراء النقب مع عملية انتحارية نفذتها فتاة لبنانية (فدوى حسن غانم من الحزب السوري القومي الاجتماعي) في منطقة «الحزام الأمني» حيث فجرت نفسها بدورية اسرائيلية، أفادت الأنباء أنها أدت إلى مقتل ١٢ عنصراً من الدورية في حيث تحدثت الأنباء الاسرائيلية «عن إصابة عنصرين في معلومات أولية». كذلك شهد ساحل السعديات اللبناني (جنوب بيروت بين الدامور والجية) اشتباكاً بين زورق حربي اسرائيلي وزورق فيه ٥ عناصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، تدخل خلاله الطيران الحربي الاسرائيلي، الأمر الذي أدى إلى مصرع أربعة فدائيين من المجموعة فيما تمكن الفدائي الخامس من الوصول إلى الشاطئ سالماً. وقد تبادلت القيادة العامة والحكومة الاسرائيلية الاتهامات بشأن الاشتباك. فأكدت الجبهة الشعبية «أن قوات الاحتلال قامت بمحاولة إنزال على الشاطئ اللبناني وقد تصدت لها المجموعة الفدائية وأفشلتها»، في حين قالت الأنباء الاسرائيلية «أن القوات الاسرائيلية تدخلت بحراً وجواً ومنعت زورق المجموعة من إكمال طريقه باتجاه شمال اسرائيل لتنفيذ عمليات عسكرية ضد المستوطنات» (**النهار**، بيروت).

١٠٢٤ ـ عقدت في بيروت ندوة «لبنان وآفاق المستقبل» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية خلال الفترة ما بين ٢٣ و٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري وشارك فيها نحو ٧٠ باحثاً ومفكراً وسياسياً، بحثوا في أربعة محاور حددتها الندوة هي: ١ ـ مستقبل الوحدة الوطنية والنظام السياسي اللبناني. ٢ ـ مستقبل الأوضاع الاقتصادية في لبنان. ٣ ـ مستقبل العلاقات اللبنانية ـ السورية. ٤ ـ مستقبل العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية. وقد افتتح الندوة د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، بكلمة أكد فيها أن أهمية الندوة «تنبثق من كون لبنان ومستقبله ما كان ولن يكون موضوعاً لبنانياً فقط، ولأنه لا يستطيع بحكم الجغرافيا والتاريخ والمصالح المشتركة إلا أن يشترك مع العرب الآخرين في مغانمهم ومغارمهم وأن يمسهم ما يمسه ويمسه ما يمسهم. وقد بحث المشاركون في الندوة على مدى يومين في إمكانات اتفاق الطائف لجهة إلغاء الطائفية السياسية في لبنان، وتحقيق الوحدة الوطنية مستقبلاً، كما بحثوا في سبل تحسين أداء الاقتصاد اللبناني وفي السبل الكفيلة بإقامة علاقات مميزة وتكاملية بين لبنان وسوريا، وأبرزوا ضرورة الحوار لتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية في ضوء معطيات اتفاق الطائف وتجربة العلاقات السابقة وتطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٢٥ ـ قرر وزراء التربية في بلدان اتحاد المغرب العربي في ختام اجتماعاتهم في الرباط إنشاء جامعة مغاربية في الجزائر وأكاديمية للعلوم في تونس من أجل تنسيق برامج التعليم العالي في بلدان الاتحاد وتوحيدها. ووافق الوزراء على تعيين أعضاء مجلس إدارة المؤسستين قبل آذار/مارس المقبل، كما بحثوا في سبل تعزيز تعاون بلدان الاتحاد في مجال التعليم الأساسي، وتبنوا خطة عمل هدفها تأمين تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية المغاربية في الخارج (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٨/ ١١/ ١٩٩٠

١٠٢٦ ـ تصاعدت المواجهات في الجنوب اللبناني، وسجل أبرزها في بلدة «شبعا» حيث قتل ٥ جنود اسرائيليين بينهم ضابط برتبة نقيب في مواجهة مع مجموعة فدائية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تمكنت من اختراق «الحزام الأمني» والعودة إلى مواقعها بعدما سقط اثنان من عناصرها. وقد أقر موشي آرينز، وزير الدفاع

الاسرائيلي، أن الاشتباك الذي حصل في شبعا كبد الاسرائيليين خسائر جسيمة، معتبراً أن التصعيد العسكري المتواصل في جنوب لبنان يأتي نتيجة للتنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية لزيادة الهجمات على اسرائيل (النهار، بيروت).

الخميس ٢٩/١١/١٩٩٠

١٠٢٧ ـ أعلنت كل من بريطانيا وسوريا عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد أربع سنوات من قطعها نتيجة محاولة بريطانيا توريط سوريا في محاولة لتفجير طائرة اسرائيلية في مطار لندن عام ١٩٨٦، وهو ما نفته سوريا مراراً. وصدر بيان مشترك أفاد أن الجانبين أعادا العلاقات الدبلوماسية بعدما تلقى الجانب السوري تعهدات بريطانية بدعم الحق العربي في الأراضي المحتلة وتأييد اتفاق الطائف الخاص بلبنان، وتلقى الجانب البريطاني تعهدات سورية باتخاذ اجراءات ضد مرتكبي «أعمال الإرهاب الدولي» والتي تقترن بأدلة مقنعة تميز بين الإرهاب والنضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي (السفير، بيروت).

الجمعة ٣٠/١١/١٩٩٠

١٠٢٨ ـ عقدت في صيدا في الجنوب اللبناني محادثات لبنانية ـ فلسطينية مثّل الجانب اللبناني فيها نزيه البزري، وزير التجارة والاقتصاد، ومحسن دلول، وزير الزراعة، والجانب الفلسطيني وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة زيد وهبي. وقد بحث الجانبان في مستقبل الوجود المدني الفلسطيني والتمثيل الرسمي في لبنان وإمكانية فتح مكتب للمنظمة في بيروت، إضافة إلى موضوع «اقليم التفاح» وانسحاب المسلحين الفلسطينيين منه ليتسنى للجيش اللبناني الانتشار في المنطقة (السفير، بيروت).

١٠٢٩ ـ تأجلت المشاورات التي جرت في مجلس الأمن حول مشروع قرار تقدمت به إلى المجلس كل من اليمن وكوبا وكولومبيا وماليزيا يطالب بإرسال وسيط من الأمم المتحدة إلى الأراضي المحتلة لإجراء تحقيق حول أوضاع الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة في ضوء إصرار السلطات الاسرائيلية على رفضها لاستقبال مبعوث من قبل الأمين العام للأمم المتحدة للتحقيق في مجزرة المسجد الأقصى التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الشهر الماضي. وأفادت الأنباء «أن المندوب الأمريكي في مجلس الأمن طالب بتأجيل المشاورات بهدف تعديل صيغة القرار المقترح تجنباً لاستخدام الفيتو» (السفير، بيروت).

١٠٣٠ ـ أفادت وزارة الاستيعاب الاسرائيلية «أن الهجرة إلى اسرائيل سجلت رقماً قياسياً في تشرين الثاني/نوفمبر الجاري مع وصول نحو ٣٠ ألف مهاجر جديد معظمهم من اليهود السوفيات». وذكر تقرير صادر عن الوزارة «أن نحو ١٥٠ ألف يهودي سوفياتي استقروا في اسرائيل منذ مطلع هذه السنة وإن توقعات المسؤولين الاسرائيليين تشير إلى احتمال ارتفاع عدد المهاجرين السوفيات عام ١٩٩١ إلى ٣٠٠ ألف» (النهار، بيروت).

١٠٣١ ـ أقر مجلس الأمن في جلسة تاريخية قراراً يحمل الرقم ٦٧٨ يخول الولايات المتحدة وحليفاتها في منطقة الخليج «حق إخراج القوات العراقية من الكويت ما لم تنسحب منها حتى ١٥ كانون الثاني/يناير المقبل». ويطالب القرار العراق بالامتثال لجميع القرارات الصادرة عن مجلس الأمن بشأن أزمة الخليج والانسحاب من الكويت على أساسها، ويفوض إلى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التعاون مع حكومة الكويت في المنفى لاستخدام كل السبل اللازمة لدفع العراق على الانسحاب. وقد صوّت على هذا القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة ١٢ عضواً في مجلس الأمن وعارضته كل من كوبا واليمن فيما امتنعت الصين عن التصويت. ويجيز القرار «للمرة الثانية في تاريخ الأمم المتحدة استخدام القوة لرد اعتداء». وكانت المرة الأولى عام ١٩٥٠ بعد

اجتياح كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية. لكن على خلاف القضية الكورية، لا ينص القرار الخاص بالخليج على إنشاء قيادة تابعة للأمم المتحدة ولا فوّض أيضاً رفع علم المنظمة الدولية. ولذلك فقد أكد المراقبون أن القرار أعطى الولايات المتحدة والقوى الأجنبية في الخليج «حق استخدام القوة ضد القوات العراقية في المنطقة». وقد وصف جورج بوش، الرئيس الأمريكي، القرار بأنه «إعلان بالغ القوة»، وأعرب عن أمله في أن يساعد ذلك في التوصل إلى حل سلمي لأزمة الخليج. كما اعتبر ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، «أن القرار يشكل أداة ضغط للتوصل إلى حل سلمي للأزمة»، فيما أكد تشيان تشي شنغ، وزير الخارجية الصيني، أنه على الرغم من أن الصين لم تستخدم حق النقض (الفيتو)، إلا أنها تعارض حل الأزمة عسكرياً تجنباً لخسائر كبيرة ستطال العالم كله. من جهة أخرى، صرّح صدام حسين، الرئيس العراقي، «بأن العراق لن ينحني للضغوط الأمريكية وسيقاتل بطريقة مشرفة إذا ما فرضت عليه الحرب»، وتساءل الرئيس العراقي حول الأسباب التي أدت إلى عدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي اتخذت في شأن القضية الفلسطينية من الأربعينيات حتى الآن، مشيراً إلى أن الشرعية الدولية تطبق بصيغة انتقائية، إذ لم يفرض الحصار على اسرائيل ولم تنشر الأساطيل في البحر المتوسط لفرض تنفيذ القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية. وقد تزامن التصريح العراقي مع الإعلان عن استنفار للقوات الأجنبية في الخليج تحسباً لأية عمليات عسكرية قد يباشرها العراق رداً على قرار مجلس الأمن حسبما ذكرت الأنباء (**النهار**، بيروت).

١٠٣٢ ـ أكدت القيادات الفلسطينية في لبنان تأييدها لاتفاق الطائف والالتزام بالحوار لتنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

كانون الأول (ديسمبر)

السبت ١/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٣٣ ـ عرض جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في مبادرة مفاجئة إجراء لقاءات أمريكية ـ عراقية قبل ١٥ كانون الثاني/ يناير المقبل للبحث في أزمة الخليج. وأعلن بوش هذه المبادرة بعد أقل من ٢٤ ساعة على صدور قرار مجلس الأمن الذي أجاز استخدام القوة ضد العراق إذا رفض سحب قواته من الكويت بعد منتصف يناير المقبل. وقد طلب بوش من صدام حسين، الرئيس العراقي، استقبال جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بين ١٥ كانون الأول/ ديسمبر الجاري و١٥ كانون الثاني/ يناير ودعا طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، إلى زيارة واشنطن في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر الجاري. وأوضح الرئيس الأمريكي أن مبادرته «هي لإفهام القيادة العراقية مدى تصميم الإدارة الأمريكية على تطبيق قرارات الأمم المتحدة بحذافيرها وتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت»، مشيراً إلى أن اللقاءات الأمريكية ـ العراقية يمكن أن يحضرها سفراء الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة في الخليج (الخليج، الشارقة).

الأحد ٢/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٣٤ ـ استشهدت مواطنة في الأربعين من عمرها بعد قيامها بطعن شرطيين اسرائيليين، في القدس، فأصابتهما بجروح؛ كما ألقى فلسطينيون عبوتين تحتويان على مواد حارقة على مستوطن لدى مروره في القدس القديمة. وكانت مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة شهدت مواجهات عدة أخرى بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بجروح (الدستور، عمان).

الاثنين ٣/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٣٥ ـ بحث مجلس قيادة الثورة العراقية في مبادرة جورج بوش، الرئيس الأمريكي، لاجراء حوار أمريكي ـ عراقي حول أزمة الخليج، وأصدر بياناً أعلن فيه موافقة العراق على إجراء حوار جدي بين الولايات المتحدة وبغداد دون شروط مسبقة. وأفاد البيان أن الحكومة العراقية تسعى إلى حوار معمق بعيداً عن اللقاءات الشكلية التي يريدها الرئيس الأمريكي ليتخذ منها ذريعة أمام الرأي

العام للقيام بعدوان على العراق. وأكد البيان أن الحوار يجب أن يتناول كافة المشكلات في الشرق الأوسط، كما أن اصرار الإدارة الأمريكية على دعوة سفراء الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة لحضور اللقاءات يستدعي مشاركة أطراف عربية كثيرة معنية بأزمات المنطقة في هذه اللقاءات **(النهار، بيروت)**.

الثلاثاء ٤/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٣٦ ـ تراجعت الإدارة الأمريكية عن موقفها الداعي إلى مشاركة سفراء الدول المتحالفة معها في الخليج في الحوار مع بغداد بعدما أوضحت الأنباء أن العراق يسعى إلى مشاركة ممثلين فلسطينيين في اللقاءات المقترحة. وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أنها وافقت على عقد محادثات مباشرة تقتصر على حضور ممثلين للبلدين فقط **(السفير، بيروت)**.

الأربعاء ٥/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٣٧ ـ عقد في بغداد لقاء رباعي ضم صدام حسين، الرئيس العراقي، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وعلي سالم البيض، نائب رئيس المجلس الرئاسي اليمني. وصدر عن اللقاء بيان رحب بالدعوة الأمريكية إلى الحوار مع بغداد في شأن أزمة الخليج مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تسوية مشاكل المنطقة كافة بخاصة المشكلة الفلسطينية من أجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على أساس الشرعية الدولية وفقاً لمعايير ومبادئ واحدة. من جهة ثانية، عقد لقاء ثلاثي في القاهرة ضم عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي. وقد طالب اللقاء العراق «بالرد إيجاباً على الدعوة الأمريكية للحوار وعدم تفويت فرص السلام» **(النهار، بيروت)**.

الخميس ٦/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٣٨ ـ أكد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن الحوار مع العراق حول أزمة الخليج يجب أن يجري على أساس قرارات الأمم المتحدة، في حين طالب العراق بإجراء حوار من دون شروط مسبقة وبعيداً عن المساعي الأمريكية لفرض أوامر بدلاً من الحوار **(النهار، بيروت)**.

١٠٣٩ ـ قررت السعودية منح مصر ١,٥ مليار دولار أمريكي لمساعدتها في مواجهة الخسائر الناجمة عن أزمة الخليج ولدعم ميزان مدفوعاتها ولتمويل مشروعات التنمية التي أقرتها الحكومة المصرية. وجدير بالذكر، أن بلدان مجلس التعاون الخليجي كانوا قد قرروا في أعقاب أزمة الخليج إعفاء مصر من ديون قدرها حوالي ٧ مليارات دولار **(السفير، بيروت)**.

الجمعة ٧/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٤٠ ـ أكد جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أن الإدارة الأمريكية لا تزال تعارض توجيه أي دعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، معتبراً أن مثل هذه الدعوة قد تكون مفيدة في المستقبل **(انترناشونال هيرالد تريبيون، باريس)**.

السبت ٨/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٤١ ـ أعربت ليبيا عن ارتياحها لسقوط حسين حبري، الرئيس التشادي السابق، على يد

قوات حركة الإنقاذ الوطني في تشاد السبت الماضي. وقد أرسلت ليبيا مزيداً من إمدادات الإغاثة إلى حكومة تشاد الجديدة التي أفرجت عن الأسرى الليبيين. وصرح ادريس ديبي، زعيم حركة الانقاذ الوطني والرئيس التشادي الجديد، بأن عهداً جديداً بين ليبيا وتشاد سيبدأ لأن الخلاف القائم بين البلدين قد أزيل بسقوط الحكومة السابقة (السفير، بيروت).

الأحد ٩/١٢/١٩٩٠

١٠٤٢ ـ قرر رؤساء المصارف المركزية في بلدان اتحاد المغرب العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب وموريتانيا) إنشاء الاتحاد المغربي للبنوك بهدف تعزيز التعاون بين بلدان الاتحاد وحل اشكالات الصرف والاقراض والعمليات المصرفية من أجل ضمان حرية انتقال رؤوس الأموال والبضائع بين بلدان الاتحاد (الحياة، لندن).

الاثنين ١٠/١٢/١٩٩٠

١٠٤٣ ـ تصاعدت الاتهامات المتبادلة بين بغداد وواشنطن، فاتهمت الإدارةُ الامريكية القيادة العراقية بالتريث في تحديد موعد لزيارة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى بغداد واعتبرت أن إصرار العراق على تحديد هذا الموعد قبل ثلاثة أيام فقط من المهلة التي يجيز بعدها مجلس الأمن استخدام القوة ضد العراق «لا يظهر جدية عراقية في التعاطي مع الأمور» (النهار، بيروت).

١٠٤٤ ـ شل الإضراب العام الشامل كافة الأراضي المحتلة التي أخضعتها قوات الاحتلال الاسرائيلية لنظام حظر التجوال لمنع المواطنين الفلسطينيين من الاحتفال بذكرى الانتفاضة التي بدأت عامها الرابع. وشهد اليوم الأول من العام الرابع للانتفاضة مواجهات مع قوات الاحتلال أدت إلى مقتل جندي اسرائيلي وإصابة اثنين آخرين بجروح في انفجار قنبلتين محليتي الصنع أمام مقر الإدارة العسكرية الاسرائيلية في بيت لحم (السفير، بيروت).

١٠٤٥ ـ أنهى المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) اجتماعه في القاهرة وقرر نقل مقر المنظمة موقتاً من الكويت إلى العاصمة المصرية إلى حين عودة الأمور إلى نصابها في الكويت. وقد أقر المجلس موازنة المنظمة لعام ١٩٩١ والتي بلغت مليون دينار كويتي (٤,٥٤٨ ملايين دولار) وموازنة الهيئة القضائية البالغة ١٦٤,٣٥٠ ألف دينار كويتي (٥٦٥,٣٦٠ ألف دولار)، وقرّر أن تكون رئاسة الدورة المقبلة للمنظمة للبحرين. كما بحث المجلس في أوضاع الهيئة القضائية التابعة للمنظمة ومعهد النفط العربي للتدريب، واتفق الوزراء على عدم الخوض في الشؤون السياسية ومناقشة أزمة الخليج تجنباً للخلافات الحادة التي لا تخدم المصالح المشتركة. وكان رشيد العميري، وزير النفط الكويتي، قد طالب العراق بدفع تعويضات عن الخسائر الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت، إلا أن عبد الهادي قنديل، وزير النفط المصري، اقترح ألاّ يبحث في هذا الموضوع حالياً تجنباً لمزيد من الخلافات (النهار، بيروت).

١٠٤٦ ـ وقعت اللجنة المصرية ـ السورية المشتركة التي عقدت دورتها الأولى أمس الأول بالقاهرة برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ومحمود الزعبي، نظيره السوري، على عدة اتفاقات اقتصادية أهمها: اتفاق للتعاون الاقتصادي والفني واتفاق للنقل البحري ونقل الركاب والبضائع، إضافة إلى اتفاق للتعاون في مجال السكك الحديد واتفاق للتعاون في المجال السياحي (الحياة، لندن).

١٠٤٧ ـ تم الاتفاق بين وزارتي النقل المصرية والليبية على البدء بتنفيذ خطة ربط شبكة السكة الحديد المصرية بشبكة السكة الحديد الليبية بحيث يتم التقاء الشبكتين في منطقة السلوم وذلك في

إطار خطة شاملة لربط الشبكة المصرية بالشبكة المغاربية مروراً بليبيا والجزائر (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١١/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٤٨ ـ دعت الإدارة الأمريكية المسؤولين الاسرائيليين إلى عدم التدخل في أزمة الخليج من خلال التصريحات التي يطلقونها والتي تدعو إلى تدمير الآلة العسكرية التي يمتلكها العراق (**الواشنطن بوست**، واشنطن).

الأربعاء ١٢/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٤٩ ـ أجرى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، محادثات في البيت الأبيض مع جورج بوش، الرئيس الأمريكي، حول تطورات أزمة الخليج ووضع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وقد صرح شامير إثر المحادثات أن الرئيس الأمريكي أكد له «أنه لن يكون هناك حل لأزمة الخليج على حساب اسرائيل». من جهة ثانية، أكد جون كيلي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، أن الجانب الأمريكي أكد لشامير «استمرار السياسة الأمريكية القاضية بالمحافظة على التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات دول المنطقة من السلاح». وأضاف أن الرئيس الأمريكي أكد لشامير ضرورة تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط بعد حل أزمة الخليج (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٣/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٥٠ ـ دعا الملك حسين، العاهل الأردني، والشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، في ختام محادثاتهما في عمان إلى ضرورة إيجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج من خلال حوار عربي ـ عربي يتناول الأزمة من كل جوانبها ويوفر كل الظروف لتسويتها. ورأى الجانبان أن مشكلات الشرق الأوسط مترابطة بصورة تستوجب معالجتها جميعاً من خلال احترام مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٤/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٥١ ـ التقى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، الذي يزور واشنطن أيضاً. وصرح شامير بأنه أبدى للوزير السوفياتي رغبة الحكومة الاسرائيلية في معاودة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين تل أبيب وموسكو. وأضاف أنه يرحب بأن يقوم الاتحاد السوفياتي بدور فعال في حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقد برز هذا الموقف الاسرائيلي بعد أن صرح شيفاردنادزة بأن موسكو «لم تعد تصر على عقد مؤتمر دولي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي كشرط مسبق لإعادة العلاقات الكاملة بين الاتحاد السوفياتي وتل أبيب» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٥/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٥٢ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطورات الوضع اللبناني وسبل دعم تنفيذ بنود اتفاق الطائف لجهة تأليف حكومة وفاق وطنية موسعة وتعيين النواب وحل الميليشيات وتنظيم العلاقات اللبنانية ـ السورية (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٦/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٥٣ ـ دعا ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، إلى تجديد الحوار العربي ـ العربي وتفعيله من أجل إيجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج. وأوضح أن أية تسوية دولية للأزمة تحتاج إلى قمة عربية لبلورتها في إطار الحوار العربي ـ العربي. ورأى أن الترابط بين أزمة الخليج والمسألة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي للجولان وجنوب لبنان «قائم وصريح» (**الديار**، بيروت).

١٠٥٤ ـ أصدر رؤساء حكومات المجموعة الأوروبية بياناً حول أزمة الخليج والوضع في الأراضي المحتلة ولبنان، دعوا فيه العراق إلى الانسحاب من الكويت وفقاً لقرارات الأمم المتحدة تجنباً لنشوب حرب في المنطقة تعرض سكانها لشتى المخاطر. وأكد البيان الصادر عن المجموعة الأوروبية في ختام اجتماعها في روما تأييد المجموعة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط في الوقت المناسب. ورحب البيان بالمشروع الأمني لتحقيق بيروت الكبرى بعد مغادرة الميليشيات العاصمة اللبنانية، وأكد دعم المجموعة الأوروبية لتطبيق كل بنود اتفاق الطائف وتحقيق المصالحة الوطنية من أجل التوصل إلى إعادة السيادة والاستقلال والوحدة وسلامة الأراضي إلى لبنان (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٧/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٥٥ ـ استشهد، في مدينة رفح مواطن فلسطيني، اثر إصابته برصاصة، في أثناء قيام جنود الاحتلال الاسرائيلي بمطاردة عدد من الشبان الملثمين الذين كتبوا شعارات وطنية على جدران بعض المنازل في المدينة. وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية فرضت حظر التجوّل على قطاع غزة بأكمله. من جهة أخرى، أُلقيت زجاجتان حارقتان على مركز للشرطة الاسرائيلية في غزة؛ كما أُصيب اسرائيلي كان يقود سيارة صهريج بجروح، بالقرب من قرية الزاوية، حيث تعرّضت سيارته لقنبلة حارقة أُلقيت عليها (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ١٨/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٥٦ ـ قرر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الاتحاد المغاربي إنشاء مركز مغاربي للتخطيط وتنمية الموارد البشرية، كما قرروا إنشاء جهاز مغاربي للتوظيف والتشغيل وتوحيد تشريعات العمل وتوظيفاته في بلدان الاتحاد. كذلك قرر الوزراء تنظيم ندوة مغاربية سنوية لدراسة أوضاع الجاليات المغاربية في أوروبا على أن تعقد الندوة الأولى أوائل العام المقبل في بروكسل بمشاركة أوروبية فعالة للبحث في أوضاع الجاليات المغاربية (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٩/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٥٧ ـ قرر مكتب مقاطعة اسرائيل في الإمارات العربية المتحدة حظر التعامل مع ٢٩ شركة أمريكية وبريطانية وقبرصية وايطالية. فيما رفع الحظر عن شركة «اي. تي. اند تي.» الأمريكية وفروعها وذلك تنفيذاً لأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل. وصرح سعيد غباش، رئيس المكتب في الإمارات ووزير الاقتصاد والتجارة، بان الحظر سيتناول أيضاً شركات بلجيكية وتايلندية تنفيذاً لتوصيات مؤتمرات المقاطعة العربية لاسرائيل (**الحياة**، لندن).

١٠٥٨ ـ أعلن مضر بدران، رئيس الوزراء الأردني، في ختام محادثات أجراها في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، أن القيادة السورية قدمت إليه التزاماً يقضي بالتنسيق مع القيادة

الأردنية على المستوى العسكري في حال نشوب حرب في الخليج وقيام اسرائيل بأعمال عسكرية ضد الأردن. وأوضح أن القيادة السورية تعتبر أن أي هجوم تشنه اسرائيل على الأردن هو هجوم على سوريا (**الحياة**، لندن).

الخميس ٢٠/١٢/١٩٩٠

١٠٥٩ ـ جدّد صدام حسين، الرئيس العراقي، ربطه حل أزمة الخليج بحل القضية الفلسطينية. وقال: «إن العراق على استعداد لتقديم تنازلات في الكويت بعد حل المشكلة الفلسطينية نهائياً». واعتبر أن الحوار مع الولايات المتحدة «غير مجد إذا كان هدفه إبلاغ الأوامر» (**السفير**، بيروت).

١٠٦٠ ـ بدأت جامعة الدول العربية دفع تعويضات قيمتها الاجمالية ١٩ مليون دولار إلى ما يزيد على ٣٥٠ موظفاً يرغبون في إنهاء خدماتهم في الجامعة بعد انتقال مقرها إلى القاهرة. وأفادت الأنباء الصادرة عن الأمانة العامة للجامعة أن اجراءات نقل مقر الجامعة إلى القاهرة ستنتهي في موعد أقصاه نهاية الشهر الجاري وأن نحو ٤٦٥ موظفاً في الجامعة سيحتفظون بوظائفهم (**النهار**، بيروت).

١٠٦١ ـ أعلن جمال الدين مختار، المدير العام للأكاديمية العربية للنقل البحري، أن اجراءات نقل مقر الأكاديمية من الشارقة إلى مقرها الأصلي في الاسكندرية ستنتهي في موعد أقصاه حزيران/ يونيو المقبل دون أن يؤثر ذلك على سير العمل في الأكاديمية. وأوضح أن ١٧٢١ طالباً من مصر والسودان والأردن وسوريا ولبنان والسعودية واليمن وفلسطين وسلطنة عمان انتظموا في الدراسة هذا العام، كما قام مركز البحوث التابع للأكاديمية بإعداد ٢٠٠ دراسة لكبرى مشكلات النقل البحري العربي وسيتم تنفيذ برنامج التدريب الذي وضعته الأكاديمية والقاضي بتدريب ٧ آلاف عامل في مجال الشحن والتفريغ في الموانئ البحرية والعربية (**الحياة**، لندن).

١٠٦٢ ـ وقع يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، والشيخ علي الخليفة الصباح، وزير المال الكويتي، بروتوكول تأسيس شركة كويتية للاستثمار في مصر برأسمال قدره مليار ونصف المليار جنيه مصري تسدد بالدولار الأمريكي ومدتها ٢٥ عاماً. وتهدف الشركة إلى الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية بخاصة استصلاح الأراضي البور والصحراوية وفي المشاريع الصناعية والسياحية والإسكان والتعمير، إضافة إلى مجالات الاستثمار المالية وتقديم الخبرات والاستشارات الفنية والإدارية للشركات التي تؤسسها أو تساهم في رؤوس أموالها (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٢١/١٢/١٩٩٠

١٠٦٣ ـ أيد مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً دان اسرائيل لطردها فلسطينيين من الأراضي المحتلة ودعا الأمم المتحدة إلى الإشراف على حمايتهم. وأرفق القرار الذي حمل الرقم ٦٨١ (١٩٩٠) ببيان غير ملزم وافق فيه أعضاء المجلس على الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط يعقد في «وقت مناسب». وقد أكد القرار إدانة المجتمع الدولي لمعاودة السلطات الاسرائيلية طرد المدنيين الفلسطينيين من الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وطالب السلطات الاسرائيلية بالالتزام بمعاهدة جنيف الرابعة التي تسري قانوناً على جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. أما البيان المرفق غير الملزم، فقد أكد تأييد أعضاء مجلس الأمن لإجراء مفاوضات شاملة لإيجاد حل سلمي عادل ودائم للنزاع العربي ـ الاسرائيلي استناداً إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) والتي ينبغي أن تأخذ في الاعتبار حق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل في الأمن والحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني. وأفاد البيان أن

أعضاء المجلس متفقون على أن عقد مؤتمر دولي في وقت مناسب يكون مشكلاً على الوجه الصحيح من شأنه أن ييسر الجهود الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. لكن البيان أوضح «أن أعضاء المجلس يرون أنه ليس هناك اجماع في ما يتعلق بالوقت المناسب لهذا المؤتمر». وقد لاقى قرار مجلس الأمن والبيان المرفق ترحيباً عربياً فيما أدانته الخارجية الاسرائيلية واعتبرته «منحازاً لا يساعد في تحقيق عملية السلام» (**النهار**، بيروت).

١٠٦٤ ـ وقع الشيخ علي الخليفة الصباح، وزير المال الكويتي، وصباح بقجه جي، وزير الدولة السوري للتخطيط، اتفاقاً في دمشق تقدم الكويت بموجبه قرضاً لسوريا قيمته ١٠٥ ملايين دولار لتمويل مشروع للصرف الصحي في العاصمة السورية. ويسدد القرض على مدى ٢٥ عاماً بفائدة نسبتها ٢,٥ بالمائة (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٢/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٦٥ ـ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية المواطنين في الضفة الفلسطينية من دخول مدينة القدس، وشنّت حملة اعتقالات واسعة شملت مناطق بيت لحم ونابلس وطولكرم والخليل وغزة، في الوقت الذي تواصلت الصدامات بينها وبين المواطنين في الضفة والقطاع، وأسفرت عن إصابة ثمانين مواطناً بجروح واعتقال أكثر من خمسة وعشرين آخرين (**الدستور**، عمان).

١٠٦٦ ـ أكد مسؤولون في الإدارة الأمريكية أهمية تماسك التحالف الأمريكي الدولي والعربي ضد العراق. وأشاروا إلى إدانة الإدارة الأمريكية قرار الحكومة الاسرائيلية استئناف إبعاد الفلسطينيين من الأراضي المحتلة في مجلس الأمن بهدف المحافظة على تماسك التحالف ضد العراق (**انترناشونال هيرالد تربيون**، باريس).

الأحد ٢٣/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٦٧ ـ أنهى الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، جولة محادثات عربية وأوروبية شملت عمان وبغداد وطهران ومسقط وسوريا ولبنان والإمارات العربية المتحدة والقاهرة وايطاليا وفرنسا، وذلك في إطار المسعى الجزائري لإيجاد حل سلمي لأزمة الخليج. وقد صرح الرئيس الجزائري في ختام جولته «بأنه من الخطأ الاعتقاد بأن حل أزمة الخليج يمكن تحقيقه في إطار الحوار العربي ـ العربي الصرف». وأوضحت الأنباء أن الرئيس الجزائري «سعى إلى الحصول على تعهد عراقي بالانسحاب من الكويت على أن يحل مكان القوات العراقية قوة سلام عربية في مرحلة أولى، يلي ذلك البحث في تفاصيل إنهاء أزمة الخليج بشكل تام في مرحلة ثانية» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٦٨ ـ سجل تدفق المهاجرين اليهود السوفيات إلى اسرائيل رقماً قياسياً جديداً مع وصول ٧ آلاف مهاجر في الأيام الثلاثة الأخيرة تم نقلهم عبر جسر جوي من بودابست وفرصوفيا وبوخارست. وصرح ناطق باسم الوكالة اليهودية وهي الهيئة المكلفة استقبال المهاجرين الجدد أن استقالة ادوارد شيفاردنادزة، وزير الخارجية السوفياتي، والخوف المتزايد من تكفك الاتحاد السوفياتي وإلغاء «الهجرة الليبرالية» واحتمال «ظهور مشاعر معادية للسامية»، ساهمت في تزايد وتيرة هجرة اليهود السوفيات لتسجل هذه الهجرة رقماً قياسياً هذا الشهر، إذ وصل إلى تل أبيب منذ بداية كانون الأول/ ديسمبر الجاري وحتى الآن أكثر من ٣٥ ألف مهاجر. وقد أكدت الوكالة اليهودية أن عدد المهاجرين اليهود الذين وصلوا إلى تل أبيب عام ١٩٩٠ سيصل مع نهاية السنة الجارية إلى ٢٠٠ ألف مهاجر معظمهم

من الاتحاد السوفياتي (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٦٩ ـ قدم سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني، استقالة حكومته وكُلف عمر كرامي تشكيل حكومة جديدة تكون حكومة مصالحة وطنية. وقد أعلن كرامي عن تشكيل حكومة من ٣٠ وزيراً ضمت ممثلين عن معظم الميليشيات المتخاصمة (النهار، بيروت).

١٠٧٠ ـ أعلنت الخارجية الأردنية أن ناصر البطاينة، السفير الأردني لدى السعودية، عاد إلى مقر عمله في الرياض وذلك بعد ثلاثة أشهر على استدعائه إلى عمان رداً على قيام السعودية بإبعاد دبلوماسيين أردنيين بسبب ما وصف آنذاك «بالموقف الأردني المتعاطف مع العراق في أزمة الخليج». وأفادت الأنباء «أن عودة السفير الأردني تعكس ظهور إشارة انفراج في العلاقات الأردنية ـ السعودية التي تدهورت بسبب أزمة الخليج» (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٧١ ـ استشهد مواطن فلسطيني وجرح آخر برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (الاتحاد، حيفا).

١٠٧٢ ـ أكد جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، استعداده لاستخدام عبارة «القدس المحتلة» في إشارة إلى تأكيد «الموقف الأمريكي الرافض لسياسة الإبعاد الاسرائيلية ضد الفلسطينيين بهدف المحافظة على التحالف الأمريكي القائم في الخليج» (الاتحاد، حيفا).

الخميس ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٧٣ ـ دعا زعماء بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام أعمال قمتهم الحادية عشرة أمس الأول في الدوحة إلى انسحاب عراقي غير مشروط من الكويت قبل ١٥ كانون الثاني/يناير المقبل وفقاً للمهلة التي تحددت في مجلس الأمن للانسحاب العراقي. وشدد زعماء المجلس على حق بلدانهم في اللجوء إلى كافة الوسائل اللازمة لتأمين عودة السيادة والشرعية إلى الكويت. وأفاد بيان صادر عن القمة أن المجلس بحث في تعزيز القدرات الدفاعية الذاتية للدول الأعضاء، وأبرز أهمية وضع نظام عربي وترتيبات أمنية مناسبة في المنطقة تكفل عدم تكرار ماحصل بالكويت وذلك بالتنسيق مع سائر دول المنطقة. ورحب المجلس بالدعوات الايرانية الهادفة إلى تحسين العلاقات الايرانية مع كل بلدان المجلس، وأكد أهمية العمل بجدية لحل الخلافات العالقة بين ايران والدول الأعضاء على أساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والتعايش السلمي المستمد من روابط الدين والتراث التي تربط بين دول المنطقة. كما بحث المجلس في الأوضاع الاقتصادية العربية وقرر إنشاء «برنامج لدعم جهود التنمية في البلدان العربية والإسلامية»، كذلك جدّد المجلس دعمه للانتفاضة الفلسطينية ورحب بقرار مجلس الأمن الدولي الداعي إلى حماية الشعب الفلسطيني وبالبيان الدولي المؤيد لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط. كما جدد المجلس دعمه للشرعية اللبنانية والخطوات الأمنية التي اتخذت في بيروت الكبرى وأكد تأييده ودعمه لإنشاء الصندوق الدولي للإعمار والتنمية في لبنان (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 42).

الجمعة ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٧٤ ـ دعا المكتب الدائم لاتحاد المحامين

العرب في ختام دورته العادية الثانية التي عقدت في مدينة الدار البيضاء في الفترة الواقعة بين ١٩ و٢٢ كانون الأول/ ديسمبر الجاري إلى سحب القوات العراقية من الكويت والقوات الأجنبية من الخليج ووضع نظام جديد للأمن القومي العربي وطالب بتنفيذ الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لجهة تطبيق عقوبات بحق اسرائيل لإجبارها على الانسحاب من الجنوب اللبناني وأيد قرار مجلس الأمن رقم ٦٨١ في شأن عقد المؤتمر الدولي من أجل حل القضية الفلسطينية. وجاءت دعوة اتحاد المحامين العرب في إطار مبادرة للاتحاد من خمس نقاط هي: ١ ـ يعلن العراق قبوله للانسحاب من الكويت في إطار ضمانات دولية وعربية تكفل سلامة العراق وقدراته العسكرية والاقتصادية وذلك في رسالة منه إلى مجلس الأمن والجامعة العربية. ٢ ـ تتعهد الولايات المتحدة وحلفاؤها بمجلس الأمن بعدم الاعتداء على العراق كما تتخذ الاجراءات الفورية لرفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. ٣ ـ تحل قوات عربية تحت راية الجامعة العربية محل القوات العراقية بالكويت. ٤ ـ يبدأ انسحاب القوات الأجنبية من منطقة الخليج مع بدء انسحاب القوات العراقية ودخول القوات العربية إلى الكويت. ٥ ـ تعقد قمة عربية طارئة تكون مهمتها: أ ـ حل الخلاف القائم بين العراق والكويت بما يضمن مصالح القطرين. ب ـ مطالبة مجلس الأمن بتنفيذ قراره الأخير رقم ٦٨١ في شأن عقد المؤتمر الدولي من أجل القضية الفلسطينية على نحو عاجل. ج ـ وضع نظام جديد للأمن القومي العربي يستند إلى قدرات وإمكانات الأمة العربية الذاتية. د ـ وضع نظام اقتصادي يضمن عدالة استثمار الثروة العربية على نحو تفيد الأمة كلها. هـ ـ العمل على تطبيق العقوبات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بحق إسرائيل لإجبارها على الانسحاب من جنوب لبنان (السفير، بيروت).

السبت ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٧٥ ـ صرح عدنان عمران، الأمين العام المساعد للجامعة العربية، أن المبلغ المخصص لدفع تعويضات الموظفين الذين تم الاستغناء عن خدماتهم أو الذين قرروا إنهاء خدماتهم قد تم تأمينه بعد أن ساهمت السعودية بمبلغ ٥ ملايين دولار والكويت بمبلغ مماثل والإمارات بمليوني دولار، اضافة إلى ٧ ملايين دولار من أموال الجامعة كانت محجوزة في القاهرة منذ عام ١٩٧٩ (النهار، بيروت).

١٠٧٦ ـ تواصلت المواقف الأمريكية والعراقية على الوتيرة نفسها في وقت بدا أن مؤشرات السلام بدأت تتناقص في الخليج بعدما استدعت الولايات المتحدة وبريطانيا المزيد من القوات إلى المنطقة، وأجرى العراق بالمقابل خمس تجارب على إطلاق صواريخ من نوع سكود (السفير، بيروت).

١٠٧٧ ـ منحت السلطات العسكرية الاسرائيلية رجل الأعمال الفلسطيني كمال حسونة إذناً بتأسيس أول مصرف تجاري فلسطيني في الضفة الغربية بعد ست سنوات من تقديم طلب التأسيس. وصرح حسونة بأن الاسرائيليين يدركون أن الفلسطينيين يحتاجون إلى هذا المصرف لتنمية اقتصادهم. وقال إنه سيجتمع مع مسؤولين في المصرف المركزي الاسرائيلي للبحث في تفاصيل العمليات التي سيقوم بها المصرف. وجدير بالذكر أن السلطات الاسرائيلية كانت قد سمحت لبنك القاهرة ـ عمان ومقره الأردن بإعادة فتح فروعه في الأراضي المحتلة عام ١٩٨٦، لكن المصرف توقف تقريباً عن تقديم القروض بسبب عدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى الوضع الاقتصادي منذ بدء الانتفاضة قبل ثلاث سنوات (النهار، بيروت).

١٠٧٨ ـ أفادت الأنباء الواردة من تونس أنه بعدما تقرر نقل مقر الجامعة العربية من تونس إلى القاهرة فإن وزراء الخارجية العرب سيبحثون في وضع مركز التنسيق والعلاقات العامة الذي تقرر انشاؤه في آذار/مارس الماضي كهيئة متخصصة في إطار الجامعة العربية. وأوضحت الأنباء أن الخارجية التونسية تقدمت باقتراح يقضي باعتبار المركز بمثابة المقر الثاني للجامعة كما هي جنيف

بالنسبة إلى الأمم المتحدة، وأن التشاور مستمر لعقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب للبحث في الاقتراح التونسي. وجدير بالذكر أنه بالرغم من نقل مقر الجامعة إلى القاهرة فإن تونس ستظل مركزاً لأربع هيئات متخصصة هي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو)، مجلس وزراء الداخلية العرب، اتحاد إذاعات الدول العربية ووكالة الطاقة النووية العربية التي انشئت مؤخراً، إضافة إلى مركز التنسيق والعلاقات العامة (النهار، بيروت).

الأحد ٣٠/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٧٩ ـ شهد قطاع غزة معركة بين مواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية استمرت لأكثر من خمس ساعات، استشهد، خلالها، خمسة مواطنين. وقد بدأت المعركة عندما طارد جنود اسرائيليون ملثّمين فلسطينيين كانوا يكتبون شعارات على الجدران بمناسبة ذكرى انطلاقة «فتح» (الدستور، عمان).

الاثنين ٣١/ ١٢/ ١٩٩٠

١٠٨٠ ـ اتهمت الحكومة الأردنية اسرائيل بالتخطيط لاحتلال أجزاء من الأردن لإقامة «حزام أمني» على طريقة الحزام الأمني في جنوب لبنان، وذلك في ضوء الحشود العسكرية الاسرائيلية على طول خطوط المواجهة مع الأردن، وتحذيرات المسؤولين الاسرائيليين المتكررة للأردن من أي استخدام عراقي لأراضيه منطلقاً لشن عمليات عسكرية إذا ما اندلعت الحرب في الخليج. وصرح الأمير حسن، ولي العهد الأردني، بأن التحذيرات الاسرائيلية المتكررة تدل بوضوح على أن الكيان الصهيوني يسعى إلى التوسع داخل الأردن لإقامة حزام أمني يحصر فيه المهجرين الفلسطينيين في إطار خطة شاملة للقضاء على الانتفاضة. وأكد أن الأردن لن يكون ممراً لأحد وسيدافع عن نفسه إذا ما استدرج لحرب تشنها اسرائيل (السفير، بيروت).

١٠٨١ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها على القرى والبلدات اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي حيث قصفت بلدات عين التينة ومشغرة ويحمر وسحمر، الأمر الذي أدى إلى مصرع ٨ مواطنين بينهم ٥ أطفال. وأفادت الأنباء أن قوات الاحتلال أدخلت إلى منطقة «الحزام الأمني» صواريخ أرض ـ أرض وتعزيزات عسكرية ربطها المراقبون بتصريحات اسرائيلية عبّر عنها اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في الثالث عشر من الشهر الجاري عندما أعلن «أن اسرائيل ستفعل كل ما في وسعها لمنع سوريا من التمدد في لبنان» وتهديد ما أسماه «بالمصالح الأمنية لاسرائيل في لبنان» (السفير، بيروت).

يوميات ١٩٩١

كانون الثاني (يناير)

الثلاثاء ١/١/١٩٩١

١٠٨٢ ـ شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات على منطقة شرق صيدا في الجنوب اللبناني استهدفت مواقع فلسطينية في المنطقة (السفير، بيروت). وذكر ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن الغارات أدت إلى مصرع عشرة مقاتلين فلسطينيين (الدستور، عمان).

الأربعاء ٢/١/١٩٩١

١٠٨٣ ـ استشهد ٤ مواطنين فلسطينيين في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (الدستور، عمان).

الخميس ٣/١/١٩٩١

١٠٨٤ ـ أعلن سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري، افتتاح الخط الملاحي الجديد الذي يربط مدينتي الاسكندرية واللاذقية السورية لنقل الركاب والبضائع بواقع رحلتين أسبوعياً (الحياة، لندن).

الجمعة ٤/١/١٩٩١

١٠٨٥ ـ قدم صلاح مختار، الأمين العام المساعد لشؤون الإعلام في جامعة الدول العربية، استقالته احتجاجاً على سياسة مصر حيال العراق في أزمة الخليج. وقال في بيان استقالته «إنه والموظفين العراقيين الذين قدموا استقالاتهم يرفضون العمل في إطار الجامعة العربية في القاهرة باعتباره مقراً غير محايد للجامعة» (النهار، بيروت).

السبت ٥/١/١٩٩١

١٠٨٦ ـ لقي مواطنان فلسطينيان مصرعهما وأصيب أكثر من ٥٠ آخرين بجروح في مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة (الدستور، عمان).

الأحد ٦/١/١٩٩١

١٠٨٧ ـ أكد جيمس بايكر، وزير الخارجية

الامريكي، أن الولايات المتحدة الاميركية «لا تزال تعارض توجيه الدعوة، قريباً، إلى عقد مؤتمر دولي خاص بالقضية الفلسطينية، وترى أن هذا المؤتمر قد يكون مفيداً بعد انتهاء الأزمة الخليجية» (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الاثنين ٧/ ١/ ١٩٩١

١٠٨٨ ـ تسلمت الأمانة العامة لمجلس وزراء النقل العرب توصيات لجنة التأمين البحري المنبثقة عن الاتحاد العربي للتأمين والداعية إلى إنشاء نادٍ لحماية السفن العربية النفطية وتعويضها، وتأمين كافة الأخطار التي لا تغطيها وثائق تأمين السفن والبضائع (**الخليج**، الشارقة).

١٠٨٩ ـ تم في مسقط التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين سلطنة عمان وسوريا وقعها محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة السوري، وسالم بن عبد الله الغزالي، نظيره العماني. وصرح العمادي بأن الاتفاقية تضع الأسس العامة لتنمية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي وسيتم إنشاء شركة مشتركة بين القطاع الخاص في البلدين بالتنسيق مع الغرف التجارية لتحديد السلع والبضائع التي يمكن تبادلها بين الجانبين (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ٨/ ١/ ١٩٩١

١٠٩٠ ـ أكد غويدو دي ماركو، رئيس الجمعية العمومية للأمم المتحدة، في ختام جولته التفقدية للمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أنه وجد فلسطينيي الأراضي المحتلة محبطين ويائسين ولديهم شعور بأن ثمة مقياسين ومكيالين لمعالجة مشاكل الشرق الأوسط. وأوضح أن الفلسطينيين طالبوا بإعطاء قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهم فرصة التنفيذ الممنوحة لتلك المتعلقة بأزمة الخليج، مؤكداً أن المطالب الفلسطينية تستحق الاهتمام بخاصة أن القرارات المتعلقة بالخليج تم تبنيها قبل خمسة أشهر فقط في حين أن القرارات المتعلقة بقضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي تعود إلى الأربعينيات (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٩/ ١/ ١٩٩١

١٠٩١ ـ دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) في بيان أصدرته في تونس لمناسبة اليوم العربي لمكافحة الأمية الذي يوافق في الثامن من كانون الثاني/ يناير من كل عام، إلى ضرورة إعطاء أهمية خاصة لتنظيم التعليم وتمويل برامج التعليم في الوطن العربي. وركزت المنظمة على أهمية مواصلة وتعزيز العمل العربي المشترك في مجال التربية مع الاستفادة من المبادرات العربية والدولية في هذا المجال. وأوضحت أن نسبة الأمية تتراوح من بلد إلى آخر في الوطن العربي، فهي ٧,٢ بالمائة في العراق و٦٤ بالمائة في الصومال. وقالت إنه كلما ارتفعت الكثافة السكانية ارتفع معدل الأمية، فهو ٤٥ بالمائة في مصر و٤٤,٩ بالمائة في الجزائر و٦٠,٤ بالمائة في السودان و٦٦,٧ بالمائة في المغرب، أي أن المتوسط هو ٣٤,٢ بالمائة في السودان ومصر والمغرب بناء على إحصاء أجري في العام ١٩٧٥. وأوضحت المنظمة أن نسبة الأمية انخفضت بشكل ملحوظ ووصلت إلى ٧٠,٤ بالمائة في العام ١٩٧٠ وإلى ٥٩,٩ بالمائة في العام ١٩٨٠، وإلى ٤٣,٦ بالمائة في العام ١٩٩٠ بعد أن كانت ٨١ بالمائة في العام ١٩٦٠. وذكرت المنظمة في بيانها أن مكافحة الأمية هي معركة حضارية هامة بالنسبة للأمة العربية ويجب ضرورة تضافر الجهود للحد منها (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٠/ ١/ ١٩٩١

١٠٩٢ ـ شل الإضراب العام الأراضي المحتلة

لمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الـ ٣٨، وترافق الإضراب مع مواجهات أسفرت عن إصابة ١١ مواطناً فلسطينياً برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية التي صادرت ٤ آلاف دونم من أراضي قرية دير بلوط في الضفة الغربية (السفير، بيروت).

١٠٩٣ ـ أعلن في جنيف عن فشل اللقاء بين جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، وطارق عزيز، نظيره العراقي، في التوصل إلى أي اتفاق لتسوية أزمة الخليج سياسياً قبل انتهاء المهلة المحددة في مجلس الأمن منتصف الشهر الجاري والتي يجيز المجلس من بعدها استخدام القوة ضد العراق إذا لم ينسحب من الكويت. وقد عقد بايكر مؤتمراً صحافياً قال فيه إنه بحث مع الوزير العراقي في «الحسابات الخاطئة» التي دفعت العراق إلى اجتياح الكويت والتي تدفعه إلى اختيار المواجهة العسكرية وعدم الانسحاب من الكويت. وأكد أنه رفض الطلب العراقي الداعي إلى ربط أزمة الخليج بالقضية الفلسطينية. من جهته عقد عزيز مؤتمراً صحافياً قال فيه: إن العراق ليس لديه مشكلة مع الشرعية الدولية وهو إذ يربط القضية الفلسطينية بأزمة الخليج فلأن القضية الفلسطينية مشكلة أمن قومي للعراق وللأمة العربية، وإذا لم تحل هذه المشكلة فإن العراق لن يشعر بالأمان والدليل أن إسرائيل هاجمت العراق العام ١٩٨١ وخاضت الحروب في المنطقة كما أن الإدارة الأمريكية التي تؤمّن الحماية السياسية لتل أبيب في مجلس الأمن فرضت الحظر على العراق قبل أزمة الخليج وعلّقت جميع العقود العراقية مع الولايات المتحدة في أوائل العام ١٩٩٠. ولذلك يطالب العراق بحل جميع المشاكل في المنطقة، إذ لا يجوز أن تدعم الإدارة الأمريكية إسرائيل وتحميها في مجلس الأمن وبشكل متواصل رغم انتهاكها للمبادئ والقرارات الدولية في حين لا تهتم هذه الإدارة إلا بما يملكه العرب وتواصل دعمها العسكري لتل أبيب التي أصبحت تملك الأسلحة النووية. وقد أكد عزيز أن قرار الحرب هو في يد الولايات المتحدة، وقال في ختام مؤتمره إنه رفض تسليم صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة من جورج بوش، الرئيس الأمريكي، لأنها «غير لائقة»، مؤكداً أنه إذا ما قررت الولايات المتحدة الهجوم فستجد العراق يدافع عن نفسه كأمة شجاعة لديها العزم على القتال مهما اقتضى الأمر (الوثيقة رقم 44). في ضوء هذا الموقف العراقي اعتبر الرئيس الأمريكي أن العراق يرفض الانسحاب من الكويت، وأعلن أنه أعطى أوامره لقوة التدخل السريع الأمريكية للانتشار في تركيا (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩١/١/١١

١٠٩٤ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في تونس مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، حول تطورات أزمة الخليج. واعتبر عرفات أن الحل الممكن للأزمة في الخليج هو الحل العربي السلمي بغطاء دولي (وكالة وفا، تونس).

السبت ١٩٩١/١/١٢

١٠٩٥ ـ جدّد حسني مبارك، الرئيس المصري، مطالبته القيادة العراقية بالانسحاب من الكويت، واعتبر «أنه يحق لاسرائيل الرد إذا هاجمها العراق» (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩١/١/١٣

١٠٩٦ ـ أعلن يسري مصطفى، وزير الاقتصاد المصري، أن ليبيا منحت المسافرين المصريين تسهيلات كبيرة لنقل أية كمية من البضائع والسلع إلى ليبيا دون أي قيد أو شرط عدا تقديم ما يفيد تحويل قيمة البضائع بالعملة الصعبة. وقال إن

الصادرات المصرية لليبيا بلغت ٦٦ مليون دولار خلال العام الماضي مقابل واردات مصرية من ليبيا بلغت ١,٢ مليون دولار. وأكد أن ليبيا تعهدت بسداد ٦ ملايين دولار حقوق للعمالة المصرية وأنه جار استرداد هذا المبلغ (**الخليج**، الشارقة).

١٠٩٧ ـ وجه حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، عبر الإذاعة، طالبه فيها باسم الروابط الأخوية والقومية تجنب الحرب في المنطقة والانسحاب من الكويت، مؤكداً تجاوز الخلافات العراقية ـ السورية ووقوف سوريا إلى جانب العراق بكل قوة إذا ما تعرض لأي عدوان بعد الانسحاب (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 45).

الاثنين ١٤/١/١٩٩١

١٠٩٨ ـ حذر فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، اسرائيل من التدخل في أي نزاع محتمل في الخليج حتى وإن هاجمها العراق، كما أكد أن سوريا ستقف إلى جانب الأردن إذا ما تعرض لهجوم اسرائيلي (**السفير**، بيروت).

١٠٩٩ ـ وجه صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة رد إلى حافظ الأسد، الرئيس السوري، قال فيها «إن الكويت ستكون ساحة منازلة كبرى للايمان والحق باسم الله وباسم الأمة وفلسطين ولبنان والجولان ضد الكفر والكافرين». ودعا الرئيس السوري إلى الانضمام إلى طريق العراق، مؤكداً أن ذلك سيذكره التاريخ (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٥/١/١٩١

١١٠٠ ـ استشهد فتى فلسطيني، في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية وسط مدينة رام الله؛ كما أُصيب خمسة وثلاثون مواطناً بجروح، واعتقل عشرات المواطنين، في مقابل جرح اسرائيلي في مدينة الخليل، وتحطيم زجاج أكثر من عشرين سيارة للعدو (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ١٦/١/١٩٩١

١١٠١ ـ أعلن في تونس عن اغتيال صلاح خلف (أبو أياد)، الرجل الثاني في حركة فتح، وهايل عبد الحميد (أبو الهول)، مسؤول الأمن الداخلي في الحركة، وفخري العمري (أبو محمد) كبير مساعدي أبو أياد. وأفادت الأنباء أن أحد حراس أبو الهول الشخصيين اغتال القادة الثلاثة في منزل أبو الهول في قرطاج ضاحية تونس الشمالية، وقد تم اعتقال القاتل وتبين أنه عميل للموساد (الاستخبارات الاسرائيلية). وأشارت الأنباء الفلسطينية إلى أن عملية الاغتيال تأتي استكمالاً لعملية الاغتيال الأولى التي نفذتها مجموعة اسرائيلية في تونس عام ١٩٨٨ والتي ذهب ضحيتها خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام للقوات الفلسطينية. من جهتها نفت إسرائيل تورطها بعملية الاغتيال، واتخذت الحكومة الاسرائيلية إجراءات قمعية صارمة في الأراضي المحتلة حيث اندلعت التظاهرات إثر انتشار نبأ الاغتيال. وقد أطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية النار على المتظاهرين مما أدى إلى مصرع ٥ منهم وإصابة أكثر من مئة مواطن بجروح (**السفير**، بيروت).

١١٠٢ ـ انتهت المهلة المحددة في مجلس الأمن للانسحاب العراقي من الكويت والتي أجاز المجلس من بعدها استخدام القوة ضد العراق إذا رفض الانسحاب. وفشلت الجهود الدبلوماسية الأخيرة في التوصل إلى حل سلمي لأزمة الخليج بعدما أكد العراق موقفه الداعي إلى ربط أزمة الخليج بأزمة الشرق الأوسط خلال زيارة خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، لبغداد. وقابل ذلك رفض أمريكي لمبادرة فرنسية تدعو إلى تعهد

عراقي بالانسحاب من الكويت مقابل تعهد أوروبي بالعمل على عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. وقد سجل سقوط آخر المبادرات الدبلوماسية قبيل ساعات من انتهاء المهلة المحددة في مجلس الأمن عندما أعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، عن رفضه استقبال الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، للبحث في أزمة الخليج وإعطاء العراق فرصة أخيرة لإيجاد مخرج سلمي للأزمة (**النهار**، بيروت).

١١٠٣ ـ أعربت القيادة المركزية والجبهة الوطنية التقدمية في سوريا عن أسفها لعدم الانسحاب العراقي من الكويت وحملت القيادة العراقية مسؤولية موقفها الرافض للانسحاب (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩١/١/١٧

١١٠٤ ـ اندلعت الحرب في الخليج وأعلن البيت الأبيض أن عملية «عاصفة الصحراء» لتحرير الكويت قد بدأت. وقد قامت مئات الطائرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية إضافة إلى طائرات سعودية بغارات كثيفة على بغداد والمدن العراقية الأخرى استهدفت المنشآت النفطية والاقتصادية والعسكرية إضافة إلى المطارات ومراكز الاتصالات السلكية واللاسلكية العراقية. وصرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، بأن واشنطن والقوات المتحالفة معها في الخليج مصممة على تدمير الإمكانات النووية والأسلحة الكيميائية للعراق. واعتبر أن القصف الجوي الذي نفذته طائرت التحالف إضافة إلى استخدام صواريخ «كروز» التي أطلقتها حاملات الطائرت الأمريكية أدى إلى إصابة القدرة العسكرية العراقية بأضرار جسيمة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩١/١/١٨

١١٠٥ ـ تحدثت التقارير العسكرية الأمريكية عن إصابة ٨٠ بالمئة من القدرة العسكرية العراقية بأضرار بالغة، إلا أنه سرعان ما تبين «أن التقارير الأمريكية مبالغ فيها». وبرز في اليوم الثاني من الحرب تطور جديد إذ نفذ العراق تهديداته وأطلق ٧ صواريخ «سكود» على تل أبيب مما أدى إلى إصابة ١٠ اسرائيليين بجروح وتدمير بعض المباني. كذلك قصف العراق بصواريخ «سكود» منطقة الظهران في السعودية، وأعلن صدام حسين، الرئيس العراقي، «أن أم المعارك قد بدأت وأن للعراق إمكانية للرد» (**الحياة**، لندن). وقد أجرى جورج بوش، الرئيس الامريكي، اتصالاً مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وعد فيه بتكثيف الغارات على العراق لتدمير طاقته العسكرية كما وعد بحماية إسرائيل من الصواريخ العراقية، مطالباً المسؤولين الاسرائيليين بعدم الرد والمشاركة في الحرب حرصاً على التحالف القائم في الخليج ضد العراق (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩١/١/١٩

١١٠٦ ـ نفذت الإدارة الأمريكية وعودها وكثفت قوات التحالف الغارات على المدن العراقية وردت بغداد بإطلاق المزيد من صواريخ «سكود» على تل أبيب مما أدى إلى إصابة ١٢ اسرائيلياً بجروح وتدمير عدد من المباني (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩١/١/٢٠

١١٠٧ ـ واصلت قوات التحالف الغربي قصف مواقع الحرس الجمهوري العراقي والمدن العراقية وأعلنت الإدارة الأمريكية عن نشر صواريخ «باتريوت» في إسرائيل «لحمايتها من الصواريخ العراقية»، وشكر جورج بوش، الرئيس الأمريكي، «الحكومة الاسرائيلية لالتزامها ضبط النفس وعدم الرد على القصف العراقي» (**النهار**، بيروت).

الاثنين ٢١/١/١٩٩١

١١٠٨ ـ ردت بغداد على قصف القوات الامريكية بقصف الرياض والظهران مما أدى إلى وقوع ١٢ إصابة في المناطق المستهدفة. من جهتها أعلنت القوات الأمريكية أن صواريخ «باتريوت» الامريكية اعترضت عدداً من الصواريخ العراقية. وذكرت الأنباء العراقية أن ٢٠ طياراً لقوات التحالف وقعوا في الأسر وتم توزيعهم على مناطق استراتيجية يستهدفها القصف الأمريكي (**الحياة**، لندن).

١١٠٩ ـ قررت مصر إغلاق جامعة القاهرة ـ فرع الخرطوم ومدارس البعثة التعليمية المصرية في السودان ومكتب مصر للطيران في العاصمة السودانية إلى أجل غير مسمى في إجراء وصفته بأنه احتجاج على الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة المصرية في السودان من قبل المتظاهرين ضد الموقف المصري من الحرب في الخليج (**الحياة**، لندن).

١١١٠ ـ رأت صحيفة **طهران تايمز** الايرانية أن مشاركة تركيا الفعلية في الحرب تشير إلى منعطف خطير وغير واضح النتائج في مستقبل المنطقة. ورأت الصحيفة أنه إذا ما تم تدمير آلة الحرب العراقية، فإن تركيا ستستولي على كركوك والموصل وهما مدينتان مهمتان غنيتان بالنفط في شمال العراق وهو شيء أدرجه كثير من الحكام الأتراك في قائمة أطماعهم التوسعية. وشددت الصحيفة على أن إيران لن تقبل أي تقسيم للعراق وأي تغيير جغرافي في المنطقة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢٢/١/١٩٩١

١١١١ ـ اتهمت بغداد اسرائيل بالمشاركة بالقصف على العراق وأطلقت القوات العراقية صواريخ «سكود» على تل أبيب مما أدى إلى مقتل ٣ اسرائيليين وإصابة أكثر من ٦٠ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

١١١٢ ـ وجه ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، رسالة إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، اقترح فيها إعلان هدنة في الخليج يليها انسحاب عراقي تجنباً لمزيد من الدمار، ورد الرئيس العراقي برسالة جوابية قال فيها إن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، ارتكب جريمة العدوان ويجب أن يدفع ثمن عدوانه إذا استمر فيه. وقال الرئيس العراقي: إن العراق يسعى إلى حوار جاد يشمل جميع قضايا الشرق الأوسط ولا سيما القضية الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٣/١/١٩٩١

١١١٣ ـ تواصلت الغارات الأمريكية والأوروبية على المدن العراقية بخاصة مدينة البصرة واتهمت واشنطن بغداد بإحراق منشآت نفطية في الكويت لإعاقة العمليات العسكرية (**السفير**، بيروت).

١١١٤ ـ أصدر المجلس القومي للثقافة العربية في بيروت بياناً دان فيه العدوان الأمريكي ـ الأطلسي على الشعب العراقي وطالب بمواجهة المؤامرة الجديدة التي تنفذها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون ضد الوجود العربي لإبقاء الأمة العربية في مستنقع الذل والتجزئة والتبعية. وقال البيان إن المؤامرة الأمريكية والصهيونية لا تستهدف الشعب العراقي وحده بل جميع الأقطار العربية وقد حيكت هذه المؤامرة بدقة وأمنت لها واشنطن الغطاء الدولي في مجلس الأمن لضرب القدرات العربية وإبقاء الأمة تتخبط في مستنقع التجزئة إلى ما لا نهاية (**السفير**، بيروت).

١١١٥ ـ أعلنت السلطات المصرية أنها اضطرت إلى فرض تأشيرات دخول من جديد على مواطني الجزائر وتونس والمغرب بسبب مواقف حكومات هذه البلدان والتظاهرات المنددة بالسياسة المصرية

في حرب الخليج (الديار، بيروت).

الخميس ٢٤/١/١٩٩١

١١١٦ ـ سمحت تركيا للإدارة الأمريكية باستخدام قاعدة انكرليك التركية منطلقاً لقصف المنشآت النفطية والصناعية العراقية (السفير، بيروت).

١١١٧ ـ أكد بيان سوري ـ إيراني في ختام زيارة عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، إلى طهران، أن الجانبين متفقان على ضرورة الحفاظ على وحدة العراق وعلى مقاومة أي عمل من شأنه أن يعرض وحدة الأراضي العراقية للخطر (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٥/١/١٩٩١

١١١٨ ـ رأى ريتشارد تشيني، وزير الدفاع الأمريكي، أن القصف الجوي للمواقع العراقية يسير بشكل جيد إلا أن صواريخ «سكود» العراقية ما زالت تشكل مشكلة وصعوبات. كذلك توقع جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن تمتد الحرب مؤكداً «أن هذه الحرب ليست سهلة إلا أن ذلك لا يعني أن تجربة فييتنام ستتكرر» (النهار، بيروت).

السبت ٢٦/١/١٩٩١

١١١٩ ـ قصف العراق للمرة الخامسة تل أبيب وحيفا، وأفادت الأنباء الاسرائيلية أن القصف أدى إلى مقتل اسرائيلي وإصابة ٤٠ آخرين بجروح انتشلوا من بين أنقاض عشرات المنازل التي تهدمت بصواريخ «سكود» (السفير، بيروت).

الأحد ٢٧/١/١٩٩١

١١٢٠ ـ أعلن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أن الكويت والسعودية تعهدتا المساهمة بحوالي ٢٧ مليار دولار لتغطية نفقات الحرب الدائرة في الخليج خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذه السنة (النهار، بيروت).

١١٢١ ـ واصل العراق إطلاق صواريخ «سكود» على تل أبيب مما أدى إلى مقتل اسرائيلي وإصابة ١٠ آخرين بجروح (السفير، بيروت).

١١٢٢ ـ عقد وزراء الخارجية والاعلام لبلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً طارئاً هو الأول لهم في الرياض بعد نشوب الحرب في الخليج. وصدر بيان عن الاجتماع أفاد أن الوزراء عرضوا المواقف والجهود المبذولة لوقف الحرب على أساس انسحاب العراق من الكويت. وأوضح البيان «أن أي بحث في وقف إطلاق النار يجب أن يسبقه انسحاب عراقي من الكويت على أساس قرارات الأمم المتحدة» (النهار، بيروت).

١١٢٣ ـ قرر وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي الذي يضم تونس والمغرب وليبيا والجزائر وموريتانيا الطلب رسمياً من الأمم المتحدة عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف حرب الخليج وإتاحة الفرصة للحلول السياسية. وأعلن الوزراء في ختام اجتماعهم في ليبيا «أن أزمة الخليج مشكلة عربية والمتضررين عرب وتدور الحرب الآن فوق الأرض العربية وتؤدي إلى تدمير القدرات العربية ولذلك فالمطلوب من الأقطار العربية كافة الانضمام إلى الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار في الخليج وإبعاد الأخطار المحدقة بالأمة العربية». وقد طلبت بلدان الاتحاد بالفعل عقد جلسة رسمية لمجلس الأمن، إلا أن الطلب المغاربي قوبل بالرفض من قبل الإدارة الأمريكية والمجموعة الأوروبية والاتحاد السوفياتي. ولخص يولي فوروتتسوف، المندوب السوفياتي لدى الأمم المتحدة، الموقف فأعلن «أن

مجلس الأمن لا يحبذ الأعمال العسكرية ولكن لا يبدو أن هناك فائدة من مناشدة العراق مرة جديدة لسحب قواته من الكويت» (النهار، بيروت).

١١٢٤ ـ صرح خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن الأمم المتحدة تملك إمكانات محدودة لأن أمينها العام يجب أن يعمل في إطار قرارات مجلس الأمن. وأوضح أن حرب الخليج ليست حرباً للأمم المتحدة بل حرب سمح بها مجلس الأمن، مؤكداً أنه أثناء حرب كوريا العام ١٩٥٠ كان الجنود تابعين للأمم المتحدة والعلم للأمم المتحدة، إلا أن هذه المرة ليس الأمر كذلك وإلا لكان عهد في العمليات إلى لجنة عسكرية مشتركة مقرها الأمم المتحدة. وقال «إنه إذا انسحب العراق من الكويت، على مجلس الأمن أن يوافق على قرار جديد يسحب التفويض الذي أعطي لقوات التحالف لاستخدام القوة ضد العراق ودفعه إلى الانسحاب من الكويت» (النهار، بيروت).

الاثنين ٢٨/ ١/ ١٩٩١

١١٢٥ ـ اختتم فواز شريف، رئيس الوزراء الباكستاني، جولة من المحادثات في إيران وتركيا وسوريا والأردن والقاهرة حول تطورات حرب الخليج. وصرح بأن بلاده تسعى لوقف الحرب وانسحاب القوات العراقية من الكويت في إطار خطة تضعها منظمة المؤتمر الاسلامي. وقد كشف مهدي كروبي، رئيس البرلمان الإيراني، عن خطة سلام لوقف الحرب تتضمن النقاط التالية: ١ ـ دعوة القوات العراقية للانسحاب من الكويت بالتزامن مع انسحاب قوات التحالف في المنطقة على أن يحل محلها قوات حفظ سلام اسلامية. ٢ ـ وقف هجرة اليهود إلى فلسطين المحتلة دون شروط. ٣ ـ تشكيل لجنة من البلدان الاسلامية لدعم القضية الفلسطينية (السفير، بيروت).

١١٢٦ ـ وجه عمر حسن البشير، رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان، انتقادات عنيفة لقرارات القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة في آب/ أغسطس الماضي إثر الاجتياح العراقي للكويت. واعتبر أن هذه القرارات «لم تساعد على حل أزمة الخليج في الإطار العربي» (السفير، بيروت).

١١٢٧ ـ برز تطور جديد للمرة الأولى منذ اندلاع حرب الخليج إذ هبطت ٧ طائرات عراقية في إيران التي أعلنت أنها على الحياد وستحتجز الطائرات العراقية حتى انتهاء الحرب. واعتبرت الإدارة الأمريكية «أن الطائرات العراقية لجأت إلى طهران للحماية من القصف الجوي لكنه لا يمكن تأكيد الأنباء التي تتحدث عن عملية فرار للطائرات أو عمليات لجوء سياسي» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٩/ ١/ ١٩٩١

١١٢٨ ـ أفاد بيان صادر عن صندوق النقد العربي أن الحرب في الخليج والوضع العربي المتردي أديا إلى تعليق مشاريع عدة يتولى تمويلها الصندوق حتى يعود الوضع إلى طبيعته. وأوضح البيان أن من بين المشاريع التي تم تجميدها مشروع تنمية التجارة العربية البينية الذي يبلغ رأسماله ٥٠٠ مليون دولار ومشروع إنشاء البنك العربي للمعلومات ومشروع إنشاء البورصة العربية المشتركة، إضافة إلى المشروع الهادف إلى تنسيق التشريعات بين البلدان العربية بخاصة الجمركية منها من أجل إدارة المبادلات التجارية بشكل أفضل (الديار، بيروت).

١١٢٩ ـ قال بيان أمريكي إن عدد الطائرات العراقية التي هبطت في طهران ارتفع إلى ٦٩ طائرة بينها ٣٠ طائرة للركاب. وأعلن البيان سيطرة التحالف الجوي «بعد أن فقد العراق ٣٩ طائرة وبدأت الطائرات العراقية تهبط في طهران». من جهتها، واصلت بغداد إطلاق صواريخ «سكود» على إسرائيل وسقطت هذه الصواريخ في الضفة

الغربية. وأعلن بيان عراقي أن أكثر من ١٧٠ طائرة للتحالف قد أسقطت، اعترفت قوات التحالف بسقوط ٢٤ منها (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٩١/١/٣٠

١١٣٠ ـ قدم جان بيار شوفنمان، وزير الدفاع الفرنسي، استقالته من منصبه بسبب خلافات مع الحكومة في شأن السياسة الفرنسية حيال حرب الخليج. وقال شوفنمان في رسالة الاستقالة التي قدمها إلى فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، «أن منطق الحرب يبعد فرنسا يومياً عن الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة لتحرير الكويت» (السفير، بيروت).

١١٣١ ـ تواصل حظر التجول على الضفة الغربية وقطاع غزة الذي فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ اندلاع الحرب في الخليج. وأصدرت سلطات الاحتلال أمراً بوضع ساري نسيبة، الأستاذ الفلسطيني في جامعة بيرزيت، رهن الاعتقال من دون محاكمة مدة ستة أشهر بعدما اتهمته بالقيام بنشاطات معادية لاسرائيل من بينها «جمع معلومات أمنية للاستخبارات العراقية خاصة بعد الهجمات الصاروخية على إسرائيل». وقد وصفت المصادر الفلسطينية هذه الادعاءات بأنها بعيدة عن الواقع وحذرت الانتفاضة الفلسطينية من النوايا الاسرائيلية الهادفة إلى تنظيم ترحيل جماعي للمواطنين الفلسطينيين إلى خارج الأراضي المحتلة (السفير، بيروت).

١١٣٢ ـ تصاعد الموقف العسكري في جنوب لبنان إذ قُصفت المستعمرات الاسرائيلية (نهارياً ومسكافعام والمطلة) بنحو ٨٠ صاروخ غراد وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بقصف جوي وبحري وبري استهدف مخيم الرشيدية جنوبي صور وإقليم التفاح، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٥ مدنيين وفقاً لإحصاءات أولية. وقد اتهم أوري لوبراني، منسق الأنشطة الاسرائيلية في إسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية بفتح جبهة جديدة في الجنوب اللبناني تضامناً مع العراق، الأمر الذي نفته المنظمة (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٩١/١/٣١

١١٣٣ ـ تصاعد الموقف العسكري مع نهاية الأسبوع الثاني من الحرب إذ شن العراق هجوماً برياً استهدف بلدة الخفجي السعودية التي تبعد ٢٠ كلم عن الحدود الكويتية. وقد اعترفت قوات التحالف بسقوط البلدة في أيدي الجيش العراقي. وقال بيان أمريكي إن المعارك تدور منذ يومين في البلدة وقد قتل ١٢ جندياً أمريكياً وستعمل قوات التحالف على استرداد البلدة دون الانجرار إلى معركة برية يسعى العراق إلى توقيت مكانها وزمانها. وأضاف البيان أن العراق هدف أيضاً من خلال هجومه البري إلى امتحان قوة الرد للقوات المتحالفة (النهار، بيروت). من جهة أخرى، أكد كل من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثاتهما في الرياض، التزامهما بقرارات القمة العربية الداعية إلى الانسحاب العراقي من الكويت لوقف الحرب في الخليج. وقال العاهل السعودي في مؤتمر صحافي «إنه يمكن وضع حد للمأساة التي تشهدها المنطقة من خلال الانسحاب العراقي، وبعد ذلك فإذا كان للعراق حقوق في الكويت فمن الممكن الاحتكام إلى الجامعة العربية أو محكمة العدل الدولية» (النهار، بيروت).

١١٣٤ ـ أفاد بيان أمريكي ـ سوفياتي مشترك صدر في واشنطن في ختام محادثات الكسندر بمسرتنيخ، وزير الخارجية السوفياتي، مع جيمس بايكر، نظيره الأمريكي، أن وقف العمليات الحربية في الخليج سيكون ممكناً إذا تعهد العراق من دون لبس الانسحاب من الكويت والتزم بقرارات الأمم المتحدة. وقال البيان إن الجانبين يتعهدان بإعطاء الأولوية لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط فور

وقف القتال في الخليج والانسحاب العراقي وهذا ممكن تحقيقه من خلال معالجة أسباب الصراع بما في ذلك النزاع العربي ـ الاسرائيلي. وأضاف البيان أن الجانبين أكدا أن الحرب الدائرة في المنطقة «تهدف إلى الانسحاب العراقي وليس إلى تدمير العراق» وأنه إذا ما تعهد العراق بالانسحاب فيمكن المبادرة بعملية مصالحة بين إسرائيل والبلدان العربية والفلسطينيين. وقد رأى المراقبون أن البيان يوحي بالربط بين أزمة الخليج وأزمة الشرق الأوسط، إلا أن العراق لم يعلق على هذا البيان، في حين أعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن رفضه له، مشيراً إلى أن حكومته غير معنية بما تضمن (**النهار**، بيروت).

شباط (فبراير)

الجمعة ١/ ٢/ ١٩٩١

١١٣٥ ـ أعلنت القوات المتحالفة ضد العراق في الخليج أنها استعادت بلدة الخفجة السعودية التي دخلتها القوات العراقية وأن حوالى ١٦٠ جندياً عراقياً قد تم أسرهم في البلدة. من جهته، أعلن العراق عن انتهاء عملية الخفجة، وقال بيان عراقي: إن عدداً من المجندين والمجندات من القوات الأمريكية قد تم أسرهم. وقد اعترفت الإدارة الأمريكية بفقدان مجند ومجندة تم أسرهما في منطقة خطوط المواجهة على الحدود الكويتية ـ السعودية (**الحياة**، لندن).

السبت ٢/ ٢/ ١٩٩١

١١٣٦ ـ أعلنت القيادة العسكرية الأمريكية في السعودية أن حجم القوات الأمريكية المنتشرة في الخليج في إطار عملية «عاصفة الصحراء» تخطى نصف مليون رجل (**الحياة**، لندن).

الأحد ٣/ ٢/ ١٩٩١

١١٣٧ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية فرض حظر التجول الجماعي، لليوم التاسع عشر على التوالي، على مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، مما أدى إلى تزايد الأوضاع التموينية والصحية سوءاً، حيث واجه كل من يخرج من بيته، للتزوّد بالمواد الغذائية، رصاص الجنود الاسرائيليين. في هذا الوقت، قامت سلطات الاحتلال باعتقال عدد من المواطنين ممن تحدّوا قرار حظر التجول (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٤/ ٢/ ١٩٩١

١١٣٨ ـ أعلن في عمان أن سوريا وافقت على تزويد الأردن بحاجاته النفطية بعد توقف استيراد النفط من العراق إثر القصف الجوي الأمريكي لصهاريج النفط الأردنية التي تنقل النفط من العراق إلى الأردن. وقالت الأنباء الأردنية إن القصف الأمريكي للشاحنات الأردنية التي تنقل النفط محاولة واضحة لإحكام الخناق على الأردن بسبب ما تصفه الإدارة الأمريكية بالموقف «الأردني المتعاطف مع العراق» في شأن أزمة الخليج (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٥/ ٢/ ١٩٩١

١١٣٩ ـ دعا ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني،

إلى حل جميع مشاكل الشرق الأوسط على أساس مبادرة الرئيس العراقي، صدام حسين، في الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠. وأوضح عرفات، في تصريحات أدلى بها في بغداد، أنه من غير المنطقي أن يُشنّ العدوان على العراق تحت غطاء تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي، في الوقت الذي تستمر إسرائيل في احتلال الأراضي العربية (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٦/ ٢/ ١٩٩١

١١٤٠ ـ ذكرت صحيفة **لوماتينية ديمانش** الفرنسية أن صدام حسين، الرئيس العراقي، ربط بين حل مشكلة الكويت والقضية الفلسطينية بناء على طلب الفلسطينيين. وقالت الصحيفة إن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أكد ذلك في مقابلة معها (**الدستور**، عمان).

الخميس ٧/ ٢/ ١٩٩١

١١٤١ ـ حقق الجيش اللبناني أوسع عملية انتشار له في الجنوب اللبناني منذ العام ١٩٧٦، وتسلمت وحدات مشاة مؤللة منطقتي الزهراني والنبطية وجزءاً من طريق الساحل الجنوبي وذلك في إطار خطة انتشار الجيش في إقليم التفاح وشرقي صيدا ومدينة صور. وقد تمت خطة انتشار الجيش وسط غارات إسرائيلية على مناطق قريبة من الانتشار وسقوط صواريخ كاتيوشيا على منطقة «الحزام الأمني» أطلقتها قوات فلسطينية (**الحياة**، لندن).

١١٤٢ ـ كثفت الطائرات الأمريكية والفرنسية والبريطانية غاراتها على المدن والمنشآت النفطية والاقتصادية العراقية وقال بيان عراقي إن قصف قوات التحالف لم يعد يميز بين الأهداف المدنية والعسكرية إذ إن الغارات الأخيرة استهدفت مدينة الناصرية مما أدى إلى مصرع ١٥٠ شخصاً بينهم ٣٥ طفلاً (**النهار**، بيروت).

١١٤٣ ـ أكد يوسف صبري أبو طالب، وزير الدفاع المصري، أن ليس لديه معلومات عن وجود صواريخ عراقية في السودان أو اليمن كما تتحدث الأنباء. وأوضح أنه لا يوجد أي تهديد لمصر من السودان كما لا يوجد أي تهديد للأمن السعودي من اليمن، مؤكداً أنه لا توجد في الواقع اعتبارات عسكرية أو سياسية تدعو السودان أو اليمن لتهديد الأمن المصري أو السعودي (**الحياة**، لندن).

١١٤٤ ـ أعلن العراق قطع علاقاته الديبلوماسية رسمياً مع كل من سوريا والسعودية إضافة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا بسبب المشاركة في الحملة العسكرية على بغداد (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٨/ ٢/ ١٩٩١

١١٤٥ ـ أكد تقرير صادر عن اتحاد غرف التجارة لبلدان مجلس التعاون الخليجي أن العراق والكويت يخسران معاً ٣,١ مليارات دولار شهرياً من جراء توقف صادرات النفط. وتقدر خسائر العراق الذي يخضع للحظر الاقتصادي منذ آب/ أغسطس الماضي، بنحو ٢,١ مليار دولار شهرياً فيما تقدر خسائر الكويت بمليار دولار. وأفاد التقرير بأن حجم المعاملات في الأسواق المالية للعديد من بلدان المجلس سجل انخفاضاً بأكثر من ٣٠ بالمئة فيما يستمر انخفاض الاستثمارات والمبادلات التجارية بين جميع البلدان العربية. وشدد التقرير على التأثير السيىء لحرب الخليج على قطاع الاستثمار في منطقة الخليج ودعا رجال الأعمال العرب إلى إبقاء رساميلهم في المنطقة والتوقف عن تحويل أموالهم إلى الخارج (**السفير**، بيروت).

السبت ٩/٢/١٩٩١

١١٤٦ ـ اعتبر ماتي بيليد، قائد المنطقة الشمالية الاسرائيلي، «أنه لا يرى سبباً لوقوع اشتباكات بين الاسرائيليين والجيش اللبناني إذا ما بقي القطاع الذي انتشر فيه الجيش هادئاً، لكن الدوائر الاسرائيلية تشكك في إمكانية ممارسة الجيش لسلطته على مختلف الميليشيات والقوات المسلحة الموجودة في الجنوب اللبناني» (النهار، بيروت).

١١٤٧ ـ نشرت البعثة العراقية في الأمم المتحدة محضر محادثات خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، في بغداد التي أشار فيها إلى أن الولايات المتحدة تسيطر على مجلس الأمن وأن منع هبوط طائرة طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، في نيويورك للمشاركة في اجتماعات مجلس الأمن مسألة مخالفة للقوانين الدولية. وأعلن دي كويلار أن الأمانة العامة رفضت طلباً عراقياً بنشر محضر المناقشات وأن نشر هذه المحادثات سابقة خطيرة وليست من تقاليد أو عرف الأمم المتحدة. واعترف دي كويلار أن تصرف الادارة الأمريكية منع هبوط طائرة عزيز مخالف للقوانين الدولية لكنه قال «إن أحداً لا يسيطر عليه شخصياً» (السفير، بيروت).

١١٤٨ ـ استبعد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، حسم المعركة مع العراق من دون الهجوم البري في وقت تواصلت الغارات على بغداد والمدن العراقية الأخرى. وأفادت الأنباء أن القصف على محافظة بابل أدى إلى مقتل ١٦٠ مدنياً عراقياً (السفير، بيروت).

١١٤٩ ـ أفادت الأنباء الاسرائيلية أن إسرائيل وضعت خطة سلام من خمس نقاط ستعرضها على الإدارة الأمريكية لتحقيق السلام في المنطقة بعد انتهاء الحرب في الخليج. وتستبعد هذه الخطة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتقوم على الأسس التالية: ١ ـ اتفاق عدم اعتداء بين إسرائيل والدول العربية. ٢ ـ اتفاق على نزع السلاح من المنطقة. ٣ ـ تسوية المشكلة الفلسطينية ضمن «إطار شامل». ٤ ـ اتفاق للتعاون الاقتصادي. ٥ ـ اتفاق لاستغلال المياه (النهار، بيروت).

الأحد ١٠/٢/١٩٩١

١١٥٠ ـ حذّر «مؤتمر الأمية في الوطن العربي» من استمرار الارتفاع في نسبة الأمية في مصر. وقالت سوسن عثمان، رئيسة المؤتمر، إن النسبة الاجمالية لعدد الأميين في مصر ٤٩,٤ بالمئة بين الإناث والذكور إذ تبلغ ٦١,٨ بالمئة بين الإناث و٣٧,٨ بين الذكور. وتوقعت رئيسة المؤتمر أن يصل العدد الاجمالي للأميين في الوطن العربي إلى حوالى ٦٦ مليون نسمة في العام ألفين (الحياة، لندن).

الاثنين ١١/٢/١٩٩١

١١٥١ ـ أكد عدنان الهندي، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، أن المصارف العربية تتعرض حالياً إلى منافسة حادة من قبل المصارف الأجنبية التي أحجمت بعد أزمة الخليج عن مد خطوط الائتمان للمصارف العربية، مشيراً إلى أن الوقت حان لإعادة النظر في وجود العمل المصرفي خارج الوطن العربي. وأضاف الهندي أن أزمة الخليج أظهرت بالفعل مدى الحاجة إلى التعاون العربي في مجال التنمية الاقتصادية وأن الأزمة ستؤدي إلى نقص أعمال البنوك وأرباحها عن نتائج أعمالها خلال العام الماضي والتي ستكون أقل من نتائجها عن العام ١٩٨٩. وقال إن المصارف العربية التي استطاعت خلال السنوات القليلة الماضية تحسين أوضاعها على صعيد الأرباح والمديونية فاجأتها أزمة الخليج من خلال عدم قدرة المقترضين

على الوفاء بالتزاماتهم وعدم قدرة المصارف ذاتها على إيجاد منافذ استثمارية جديدة الأمر الذي أدى إلى ارتفاع السيولة لديها إلى مستويات عالية ستنعكس على ربحيتها سلباً بشكل ملحوظ (الحياة، لندن).

١١٥٢ ـ واصل العراق إطلاق صواريخ سكود على إسرائيل وأعلن متحدث عسكري إسرائيلي أن صاروخاً عراقياً يحمل شحنة تقليدية أصاب منطقة سكنية وسط إسرائيل مما أدى إلى إصابة ٢٥ شخصاً بجروح وإلحاق أضرار بحوالي ٥٠٠ شقة سكنية. وامتنع المتحدث العسكري الاسرائيلي عن تحديد مكان سقوط الصاروخ وذلك في إطار الرقابة العسكرية التي فرضتها السلطات الاسرائيلية على وسائل الإعلام والتي تقتضي عدم تحديد أمكنة سقوط الصواريخ (السفير، بيروت).

١١٥٣ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية شهرها الـ ٣٩ وسط اعتقالات نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلية ومواجهات مع الدوريات العسكرية التي تطبق نظام حظر التجول في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اندلاع حرب الخليج. وقد أطلق جنود الاحتلال الرصاص على مجموعة من الفتيان مما أدى إلى مصرع فتى في الثانية عشرة من عمره وإصابة ٦ آخرين بجروح. وواصلت السلطات الاسرائيلية حملة الاعتقالات، وقالت إنها اعتقلت ٣٥٠ مواطناً فلسطينياً بتهمة انتمائهم إلى «حركة حماس» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٢/٢/١٩٩١

١١٥٤ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في تنسيق المواقف إزاء تطورات حرب الخليج والأوضاع داخل الأراضي العربية المحتلة (وكالة وفا، تونس).

الأربعاء ١٣/٢/١٩٩١

١١٥٥ ـ أُصيب عدد من المواطنين بجروح خلال مواجهات وقعت في مناطق متفرقة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، التي اعتقلت زهاء خمسة وثلاثين مواطناً، وأمرت بتمديد غلق أربع جامعات فلسطينية لمدة ثلاثة شهور (الدستور، عمان).

الخميس ١٤/٢/١٩٩١

١١٥٦ ـ سجل أسوأ تطور في حرب الخليج والقصف على المدنيين في العراق (أمس الأول) حيث سقط أكثر من ٥٠٠ مدني عراقي معظمهم من النساء والأطفال عندما أغارت طائرات أمريكية على ملجأ مدني في منطقة العامرية في بغداد. وقد حاولت الادارة الأمريكية اعتبار الملجأ مركزاً عسكرياً لكن الأنباء أجمعت على أن الملجأ مخصص للمدنيين (السفير، بيروت).

الجمعة ١٥/٢/١٩٩١

١١٥٧ ـ استشهد مواطن فلسطيني وأصيب ٢٣ آخرون بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في غزة والضفة الغربية المحتلين (الدستور، عمان).

السبت ١٦/٢/١٩٩١

١١٥٨ ـ عرض العراق للمرة الأولى منذ بداية الأزمة في الخليج استعداده للتعامل الايجابي مع قرار مجلس الأمن الرقم ٦٦٠ والانسحاب تقديراً

للجهود التي بذلها الثلاثاء الماضي يفغيني بريماكوف، المبعوث الرئاسي السوفياتي، في بغداد، لتسوية أزمة الخليج سلمياً. وصدر عن مجلس قيادة الثورة العراقي بيان أوضح فيه المبادرة العراقية لانتهاء الأزمة وفقاً للنقاط التالية: ١ ـ استعداد العراق للتعامل مع قرار مجلس الأمن الرقم ٦٦٠ بهدف التوصل إلى حل سياسي مشرف ومقبول، بما في ذلك الانسحاب وتكون الخطوة الأولى المطلوب تنفيذها كتعهد من جانب العراق في موضوع الانسحاب مرتبطة بما يلي: أ ـ وقف إطلاق النار وقفاً تاماً وشاملاً في البحر والبر والجو. ب ـ إلغاء مجلس الأمن القرارات الصادرة بعد قراره الأول الرقم ٦٦٠ أي القرارات ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٧٨ والآثار التي تترتب عليها. ج ـ تسحب الولايات المتحدة والدول الأخرى المشاركة في العدوان من المنطقة كل ما جاءت به إلى منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي من قوات وأسلحة ومعدات خلال فترة لا تزيد على شهر من تاريخ وقف إطلاق النار. د ـ أن تنسحب إسرائيل من فلسطين والأراضي العربية التي تحتلها في الجولان ولبنان، تطبيقاً لقرار مجلس الأمن على أن تتخذ بحقها جميع القرارات التي اتخذت بحق العراق في حالة امتناعها عن الامتثال لقرارات مجلس الأمن. هـ ـ ضمان حقوق العراق التاريخية في الأرض والبحر كاملة غير منقوصة في أي حل سياسي. و ـ يكون الترتيب السياسي الذي يتفق عليه منطلقاً من إرادة الشعب وطبقاً لممارسة ديمقراطية حقيقية وليس على أساس الامتيازات المكتسبة لعائلة الصباح. ٢ ـ تتعهد الدول التي شاركت في العدوان إعادة إعمار ما تم تدميره في العراق ومن دون أن يتحمل العراق أية تكاليف مالية. ٣ ـ إلغاء كل الديون المترتبة على العراق وعلى دول المنطقة التي تضررت من العدوان وإقامة علاقة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في المنطقة وفي العالم على أساس العدل والإنصاف وبما يضع الدول الغنية أمام التزامات واضحة لتحقيق التنمية في الدول الفقيرة وإزالة معاناتها الاقتصادية. ٤ ـ يترك لدول الخليج بما فيها إيران حرية ومهمة إجراء ترتيبات الأمن في المنطقة وتنظيم العلاقات في ما بينها من دون أي تدخل أجنبي. ٥ ـ إعلان منطقة الخليج العربي منطقة خالية من القواعد العسكرية الأجنبية ومن أي شكل من أشكال الوجود العسكري الأجنبي والتزام الجميع ذلك (**الحياة**، لندن). وقد رحبت موسكو وطهران واليمن وتونس والجزائر وليبيا والأردن والسودان ومنظمة التحرير الفلسطينية بالمبادرة العراقية واعتبروها مؤشراً إيجابياً لكونها تتضمن للمرة الأولى قبول العراق بمبدأ الانسحاب من الكويت. من جهة أخرى، رفضت بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا المبادرة العراقية واعتبروها «غير جدية». وأكد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، رفض الولايات المتحدة وقوات التحالف لهذه المبادرة ووصفها بوش «بأنها خطوة إلى الوراء» موضحاً أن قوات التحالف ستواصل القصف والغارات على المدن والأهداف العراقية حتى تحقيق الانسحاب العراقي من الكويت (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٧/ ٢/ ١٩٩١

١١٥٩ ـ أقر وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا في ختام اجتماعاتهم في القاهرة وثيقة للتعاون بين بلدانهم تتضمن اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتجاري من خلال قيام هيئة تنمية مشتركة للبلدان العربية رأسمالها ١٥ مليار دولار تمولها أساساً بلدان الخليج، واتفاقاً آخر للتعاون الأمني سيتم البحث في تفاصيله خلال الشهر المقبل لإقراره من قبل رؤساء البلدان العربية المعنية. وحدد الوزراء أربعة شروط لتسوية سلمية لأزمة الخليج هي: ١ ـ الانسحاب العراقي من الكويت من دون قيد أو شرط. ٢ ـ عودة الشرعية الكويتية. ٣ ـ التزام العراق التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن. ٤ ـ التزام العراق مبادئ تسوية النزاعات بين الدول بالوسائل السلمية. وأكد الوزراء حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره

وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وأوضحوا أن أي حل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي يجب أن يرتكز على انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف والجولان وجنوب لبنان. وقد أعلن الوزراء أن أسس التعاون بين بلدانهم تقوم على المبادئ التي تؤكد انتماءهم القومي والتزامهم مواثيق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين بلدان الجامعة العربية، وسيترك الباب مفتوحاً لجميع الأقطار العربية التي ترغب بالانضمام إلى وثيقة التعاون كما سيترك الباب مفتوحاً لدول الجوار بما في ذلك إيران للانضمام إلى وثيقة التعاون الأمني شرط التزام مبادئ التعايش السلمي وحسن الجوار (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٨/ ٢/ ١٩٩١

١١٦٠ ـ أحصت وكالات الأنباء سقوط ٣٣ صاروخاً من نوع سكود على إسرائيل منذ بداية الحرب في الخليج وسقوط معظم هذه الصواريخ في حيفا وتل أبيب، كما وجه العراق ٤ صواريخ باتجاه المفاعل النووي الاسرائيلي في ديمونة جنوبي إسرائيل التي اعترفت بسقوط اثنين منها في المنطقة المستهدفة من دون الاشارة إلى الإصابات أو الأضرار (**السفير**، بيروت).

١١٦١ ـ أعلنت الادارة الأمريكية أن الاستعدادت للهجوم البري ضد القوات العراقية في الكويت أصبحت جاهزة وأن الولايات المتحدة ترى في قرارات مجلس الأمن ما هو أبعد من الانسحاب العراقي من الكويت. وأوضحت التقارير الأمريكية أن الإدارة الأمريكية «تفكر بالإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين إذا أمكن». كذلك دعت تركيا إلى تغيير نظام الحكم في العراق كشرط أساسي للترتيبات الأمنية في المنطقة، في حين أكدت طهران أنها ستبقى على الحياد طالما أن إسرائيل لم تتدخل في الحرب (**السفير**، بيروت).

١١٦٢ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاق للتعاون الصناعي بين ليبيا ومصر ينص على تنفيذ صفقات متكافئة بين البلدين قيمتها ١٠٠ مليون دولار للعام المالي الحالي بواقع ٥٠ مليون دولار لكل بلد. ويقضي الاتفاق بأن تصدر مصر إلى ليبيا سبائك الغيروسليكون والمكونات ومستلزمات الإنتاج للمصانع الليبية، وكذلك تصدير السلع الاستهلاكية والمعدات الاستثمارية مقابل استيراد منتوجات الحديد والصلب من ليبيا (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩/ ٢/ ١٩٩١

١١٦٣ ـ لقي فتى فلسطيني في منطقة بيت ساحور مصرعه برصاص مستوطن إسرائيلي، فيما شنت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٢٠/ ٢/ ١٩٩١

١١٦٤ ـ نفذ المواطنون الفلسطينيون اضراباً عاماً في الأراضي المحتلة فيما قتل شاب فلسطيني في نابلس برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

الخميس ٢١/ ٢/ ١٩٩١

١١٦٥ ـ أفادت الأنباء أن الاتحاد السوفياتي تقدم بمبادرة لوقف الحرب في الخليج، بعث بها ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، إلى طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، للرد عليها رسمياً من العراق. وتدعو المبادرة السوفياتية إلى انسحاب

العراق من الكويت على أساس قرار مجلس الأمن الرقم ٦٦٠. وقد رحبت الصين بالمحادثات العراقية ـ السوفياتية وتمنت لهذه المحادثات النجاح بعد قبول العراق بمبدأ الانسحاب من الكويت (النهار، بيروت).

١١٦٦ ـ دعت ليبيا إلى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب يعقد في أي من العواصم المغاربية للبحث في المبادرة العراقية التي وافق خلالها على مبدأ الانسحاب من الكويت. وأفادت الأنباء «أن الدعوة الليبية وافق عليها وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي بالإجماع وذلك في إطار جهودهم الهادفة إلى وقف الحرب الدائرة في الخليج» (النهار، بيروت).

١١٦٧ ـ أكد وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي (ليبيا، تونس، المغرب الجزائر وموريتانيا) في ختام اجتماعاتهم في بنغازي تأييدهم للمبادرة السوفياتية الداعية إلى انسحاب العراق من الكويت على أساس قرار مجلس الأمن الرقم ٦٦٠. وحذر الوزراء من أن مواصلة الحرب بعد قبول العراق لمبدأ الانسحاب سيعني بالنسبة إلى بلدان الاتحاد أن قوات التحالف في الخليج تسعى إلى تدمير العراق وليس فقط إلى تحرير الكويت، الأمر الذي سيؤدي إلى ردود فعل لا يمكن السيطرة عليها (النهار، بيروت).

الجمعة ٢٢/٢/١٩٩١

١١٦٨ ـ كشفت الأنباء الصادرة في العاصمة الأردنية أن الملك حسين، العاهل الأردني، «بذل مؤخراً جهوداً دبلوماسية مع عدد من القادة العرب لعقد مؤتمر قمة عربي يبحث في تطورات الحرب في الخليج وإمكانية وضع حد لها بما يتناسب والمصلحة العربية العليا». وأوضحت الأنباء «أن الجهود الأردنية باءت بالفشل بسبب المواقف العربية المتضاربة والتي ما زالت على حالها منذ القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة بعيد الاجتياح العراقي للكويت في آب/ أغسطس الماضي» (الحياة، لندن).

١١٦٩ ـ صدر بيان في الكرملين أعلن فيه الاتحاد السوفياتي أن العراق وافق على سحب قواته من الكويت وفقاً للمبادرة السوفياتية التي تنص على البنود التالية: ١ ـ يعلن العراق الانسحاب الكامل وغير المشروط لقواته من الكويت. ٢ ـ يبدأ الانسحاب غداة انتهاء العمليات الحربية. ٣ ـ يتم انسحاب القوات وفقاً لمهل محددة. ٤ ـ بعد انسحاب ثلثي القوات المسلحة من الكويت تعلق العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن. ٥ ـ بعد انتهاء انسحاب القوات من الكويت تصبح الأسباب التي قضت باتخاذ قرارات مجلس الأمن لاغية وبالتالي لن تكون سارية المفعول. ٦ ـ يتم إطلاق جميع أسرى الحرب فوراً بعد وقف النار. ٧ ـ تشرف دول غير مشاركة في النزاع على انسحاب القوات بتكليف من مجلس الأمن. ٨ ـ العمل مستمر على حيثيات الصياغة والتفاصيل الملموسة. وقد اتصل الرئيس السوفياتي بالرئيس الأمريكي وأبلغه نص المبادرة التي لاحظ المراقبون «أن العراق تخلى خلالها عن ربط حل أزمة الشرق الأوسط بأزمة الخليج» (النهار، بيروت).

١١٧٠ ـ عقد في دار الندوة ببيروت حوار فكري وثقافي حول موضوع «الوحدة العربية بين الواقع والمرتجى» وذلك لمناسبة الذكرى الـ ٣٣ للوحدة المصرية ـ السورية. وقد افتتح الحوار أ. منح الصلح بكلمة قال فيها إن الاجتماع احتضان فكري ومعنوي لفكرة الوحدة العربية. وأكد أ. بشارة مرهج أن مستقبل الوحدة العربية يتوقف اليوم وأكثر من أي وقت مضى على مواصلة النضال وفي وجه الهيمنة الغربية. وقد تحدث المشاركون عن سبل إنقاذ العمل العربي الموحد وقال د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، إن العمل الإنقاذي هو عمل الوحدة، وأن كل المقاربات المصلحية والعاطفية تتجه نحو الوحدة لكن الوحدة لا يمكن أن تحققها الأنظمة دون تغييرات عميقة ديمقراطية. وقد أدار

الحوار د. سهيل ادريس (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٣/ ٢/ ١٩٩١

١١٧١ ـ قدم الاتحاد السوفياتي صيغة معدلة لمبادرته لحل أزمة الخليج بعدما اعتبرت الادارة الامريكية أن المبادرة الداعية إلى الانسحاب العراقي في الكويت غير كافية. وتتضمن المبادرة المعدلة البنود التالية: ١ ـ ينفذ العراق القرار ٦٦٠ الداعي إلى انسحاب فوري من الكويت من دون تأخير ومن دون شروط. ٢ ـ يبدأ الانسحاب بعد يوم واحد من وقف النار. ٣ ـ يكتمل الانسحاب في غضون ٢١ يوماً. ٤ ـ بعد الانسحاب، يزول مبرر وجود القرارات الأخرى لمجلس الأمن وتفقد معناها وتصبح في حكم الملغاة. ٥ ـ يطلق أسرى الحرب بعد ٧٢ ساعة من وقف النار. ٦ ـ تشرف على الانسحاب قوة للمحافظة على السلام يحددها مجلس الأمن (**السفير**، بيروت). وقد رد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، على إعلان موسكو موافقة العراق على المبادرة السوفياتية لتسوية أزمة الخليج بتوجيه إنذار إلى العراق ببدء الانسحاب من الكويت خلال ٢٤ ساعة على أن يتم الانسحاب الكامل خلال أسبوع. وصدر بيان أمريكي أعلن فيه البيت الأبيض أن الحرب البرية لن تبدأ ضد القوات العراقية إذا قبل العراق علناً الشروط التالية: ١ ـ على العراق أن يبدأ انسحاباً واسعاً من الكويت ظهر السبت ٢٣ شباط/فبراير الحالي بتوقيت نيويورك، على أن يكمل انسحابه العسكري من الكويت خلال أسبوع، وأن أي مدة أطول من ذلك «لا تتفق مع مطالب قرار مجلس الأمن الرقم ٦٦٠ الذي يؤكد فورية الانسحاب». ٢ ـ على العراق أن يسحب قواته من مدينة الكويت خلال ٤٨ ساعة والسماح بعودة الحكومة الشرعية فوراً إلى الكويت، وعليه أيضاً الانسحاب من كل المواقع الدفاعية على طول الحدود السعودية ـ الكويتية والسعودية ـ العراقية، والانسحاب من جزيرتي بوبيان ووربة ومن حقل نفط الرميلة. ٣ ـ على العراق إطلاق جميع أسرى الحرب والمدنيين ورفات الجنود القتلى بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ٤ ـ على العراق إزالة المتفجرات والألغام بما في ذلك تلك الموضوعة في المنشآت النفطية الكويتية. ٥ ـ على العراق أن يقدم معلومات عن أماكن الألغام البحرية وطبيعتها. ٦ ـ على العراق التوقف عن إطلاق المدافع المضادة للطائرات والسماح لطائرات القوات المتحالفة باستخدام المجال الجوي الكويتي بحرية. ٧ ـ على العراق التوقف أيضاً عن كل أعمال التدمير الموجهة ضد الكويتيين وممتلكاتهم وأن يطلق المحتجزين منهم. ٨ ـ تكرر واشنطن والقوات المتحالفة قولها إنها لن تهاجم القوات العراقية المنسحبة إذا التزم العراق بالشروط المبينة أعلاه وما دام العراق لا يشن أي هجوم ضد دول أخرى (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٤/ ٢/ ١٩٩١

١١٧٢ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمناطق الضفة الغربية وقطاع غزة الحصار المفروض منذ اندلاع حرب الخليج فيما أدت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال إلى مقتل مواطن وإصابة ٣٧ آخرين بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٥/ ٢/ ١٩٩١

١١٧٣ ـ قرر مجلس الوزراء السوداني البدء فوراً في تنفيذ البنود العاجلة لبروتوكول التعاون التجاري بين مصر والسودان لهذا العام والبالغ حجمه ٣٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين. كما قرر المجلس تسوية المديونية المصرية البالغة ٢٢٤ مليون دولار على السودان وتنظيم تجارة الحدود والمحدد لها عشرة ملايين دولار بين أسوان والإقليم الشمالي (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢٦/ ٢/ ١٩٩١

١١٧٤ ـ رفض العراق الإنذار الأمريكي وأعلن تمسكه بالمبادرة السوفياتية، فيما بدأت قوات التحالف هجوماً برياً هو الأضخم منذ الحرب العالمية الثانية. وأعلنت قوات التحالف أن قوات مظلية ضخمة تم إنزالها جنوبي العراق كما تم اختراق الأراضي العراقية انطلاقاً من الحدود السعودية شرقاً بهدف عزل الكويت عن العراق. وتحدثت الأنباء عن معارك عنيفة في الكويت وداخل العراق أصدرت القيادة العراقية في ضوئها الأوامر لقواتها بالانسحاب من الكويت. لكن قوات التحالف أكدت أنها ستقصف القوات العراقية المنسحبة مع معداتها في وقت تعرضت القوات الأمريكية في ثكنة الخبر بالسعودية لهجوم بصواريخ سكود أدى إلى مقتل ١٢ أمريكياً وإصابة أكثر من ٥٠ بجروح (ارتفع لاحقاً عدد القتلى إلى ٢٨) (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٧/ ٢/ ١٩٩١

١١٧٥ ـ أعلنت قوات التحالف ضد العراق أنه تم استعادة مدينة الكويت بعد انسحاب القوات العراقية منها، فيما أعلن صدام حسين، الرئيس العراقي، أن الانسحاب من الكويت سيستكمل، موضحاً «أن العراقيين سيتذكرون أن الكويت أصبحت جزءاً من العراق بتاريخ ٨/٨/ ١٩٩٠ وبقيت على هذا الحال حتى تاريخ ٢٦/ ٢/ ١٩٩١ نتيجة لعدوان ٣٠ دولة والفراغ الذي أحدثه ضعف أحد القطبين (في إشارة إلى الاتحاد السوفياتي) المتعارضين في العالم على مستوى ذروة الصراع» (النهار، بيروت).

١١٧٦ ـ دعا ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، الإدارة الأمريكية إلى وقف إطلاق النار في الخليج، مؤكداً أن العراق وافق على الانسحاب، وحذر من انهيار العلاقات السوفياتية ـ الأمريكية إذا ما أصرّت قوات التحالف على تدمير العراق، لافتاً إلى ضرورة تسوية كل المشاكل العالقة في الشرق الأوسط. وقد عقد مجلس الأمن مشاورات مغلقة بناء على طلب سوفياتي ويمني وكوبي، وأفادت الأنباء أن مجلس الأمن لا يمكن أن يدعو إلى وقف النار من دون موافقة واضحة للعراق على جميع القرارات الدولية الصادرة بعد الاجتياح العراقي للكويت (السفير، بيروت).

١١٧٧ ـ أعلن ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، أنه طلب من الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، حماية الفلسطينيين الذين قدر عددهم بحوالي ١٧٠ ألفاً بالكويت «في ضوء المواقف الفلسطينية التي اعتبرت مؤيدة للعراق في حرب الخليج». من جهة ثانية، أعلن الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، الأحكام العرفية في البلاد لمدة ٣ أشهر عقب انسحاب القوات العراقية منها وعيّن الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد، حاكماً عرفياً يتولى التنسيق مع قيادة قوات التحالف لضمان سلامة جميع المقيمين الأجانب وممتلكاتهم إلى حين عودة الحياة الطبيعية إلى أرض الكويت (النهار، بيروت).

الخميس ٢٨/ ٢/ ١٩٩١

١١٧٨ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الوضع اللبناني والنتائج التي آلت إليها حرب الخليج وتأثيراتها على كل من سوريا ولبنان. وأفادت الأنباء الصادرة في لبنان أن سوريا وعدت بأن تستمر في تقديم المساعدات إلى لبنان على كل الصعد. وأوضحت الأنباء الصادرة في دمشق أن الرئيس السوري أعرب عن أسفه لما أصاب العراق والكويت وأكد التزام سوريا الثابت دعم لبنان ووثيقة الوفاق الوطني وعزمها على تقديم

الدعم الذي تطلبه السلطة الشرعية اللبنانية في مختلف الظروف (النهار، بيروت).

١١٧٩ ـ بعث طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، رسالة رسمية إلى مجلس الأمن أكد فيها امتثال العراق الكامل لقرارات مجلس الأمن ٦٦٠ و٦٦٢ و٦٧٤ لعام ١٩٩٠ في حال صدور قرار من مجلس الأمن ينص على الوقف الفوري لإطلاق النار وجميع العمليات العسكرية في البر والجو والبحر واعتبار الأسس التي تم عليها اعتماد قرارات المجلس ٦٦١ و٦٦٥ و٦٧٠ لعام ١٩٩٠ قد زالت وأبطل مفعولها. وأضاف عزيز في الرسالة أن الحكومة العراقية تؤكد استعدادها الكامل بعد وقف النار مباشرة لإطلاق أسرى الحرب وفقاً لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩، وأوضحت إذاعة بغداد أن العراق يوافق فعلاً على جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالكويت. لكن واشنطن اعتبرت أن الرسالة العراقية «مشروطة وغير كافية» لوقف الحرب. وصرح مارلين فيتزووتر، الناطق باسم البيت الأبيض، بأن العراق أبلغ إلى الأمم المتحدة امتثاله للقرارات ٦٦٠ و٦٦٢ و٦٧٤ التي تنص على التوالي على انسحاب عراقي غير مشروط وفوري من الكويت والتخلي عن ضمها ودفع تعويضات لها، لكن واشنطن تعتبر أن بغداد رفضت تحديداً ثلاثة قرارات أخرى هي ٦٦١ و٦٦٥ و٦٦٧ التي تنص على فرض عقوبات اقتصادية وحصار بحري وإدانة العدوان على السفارات والدبلوماسيين في الكويت. وأكد بيان أمريكي أن الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن ترفض العرض العراقي الذي تمثّل برسالة وزير الخارجية العراقي والذي توافق فيه بغداد على ثلاثة قرارات فقط لمجلس الأمن. وقال البيان الأمريكي «ان الدول الخمس اتفقت على أنه يجب صدور موافقة عراقية على جميع قرارات مجلس الأمن من دون قيد أو شرط حتى يمكن للمجلس إعلان وقف إطلاق النار» (الحياة، لندن). وفي غضون ذلك تحدثت الأنباء عن معارك عنيفة بالدبابات في الناصرية الواقعة على نهر الفرات وغربي مدينة البصرة على بعد ٨٠ كلم من مواقع الحرس الجمهوري العراقي. وأكد ريتشارد تشيني، وزير الدفاع الأمريكي، «أن هدف المعارك ليس فقط تحرير الكويت بل تدمير القدرة العراقية الهجومية». وأفادت الأنباء الأمريكية «أن أكثر من ٥٠ ألف جندي عراقي أسروا منذ بدء المعارك البرية وأن الدمار الذي لحق بالقوة العسكرية العراقية لم يعد يسمح للعراق بأن يشكل تهديداً إقليمياً». في ضوء هذه الأنباء، أعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، «أن الكويت قد تحررت» وأشار إلى إمكانية انتهاء حرب الخليج في تصريح اعتبر فيه «أن الحرب قد انتهت عملياً» (النهار، بيروت).

آذار (مارس)

الجمعة ١/٣/١٩٩١

١١٨٠ ـ تواصلت الاشتباكات في مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة بين المواطنين، الذين استخدموا الحجارة والزجاجات الفارغة، وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي استخدم أفرادها العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز، مما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين. كما واصلت قوات العدو حملات القمع المتمثلة في اقتحام البيوت وفرض نظام حظر التجول واعتقال المواطنين. من جهة أخرى، عثر في منطقة القدس على جثة مستوطن يدعى الهانان أتالي، وهو طالب في مدرسة تلمودية، مطعونة بسكين (الدستور، عمان).

السبت ٢/٣/١٩٩١

١١٨١ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول بشكل كامل على قطاع غزة، فيما عثر على جثة امرأة فلسطينية يشتبه بتعاونها مع السلطات الاسرائيلية في نابلس (الحياة، لندن).

١١٨٢ ـ دعا الملك حسين، العاهل الأردني، القادة العرب إلى تجاوز تجربة حرب الخليج، موضحاً أن الأردن يشاطر الشعب الكويتي سعادته بالعودة إلى دياره ويؤيد استقلال الكويت كما يقف في الوقت نفسه إلى جانب العراق في إعادة بناء ما دمرته الحرب وتضميد جراحه (السفير، بيروت).

الأحد ٣/٣/١٩٩١

١١٨٣ ـ استشهد مواطن فلسطيني في منطقة جنين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي (الدستور، عمان).

١١٨٤ ـ رأى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن التنسيق بين مصر وسوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي سيساهم في تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الخليج، مشيراً إلى أهمية التعاون بين البلدان العربية بعد الحرب التي عصفت بالخليج (الديار، بيروت).

الاثنين ٤/٣/١٩٩١

١١٨٥ ـ تبنى مجلس الأمن قراراً جديداً بشأن أزمة الخليج يحمل الرقم ٦٨٦ يحدد شروط وقف النار في الخليج ويعطي الدول المتحالفة ضد العراق

صلاحية الاستمرار في استخدام القوة والبقاء في مواقعها داخل العراق إلى أن تمتثل بغداد للشروط التالية: ١ ـ يؤكد العراق استمرار التزامه التام لقوة وأثر كافة القرارات الاثني عشر الصادرة عن مجلس الأمن بشأن أزمة الخليج. ٢ ـ على العراق أن يقوم بتنفيذ القرارات الدولية وفقاً للشروط التالية: أ ـ القيام على الفور بإلغاء إجراءاته التي تزعم ضم الكويت. ب ـ وأن يقبل من حيث المبدأ مسؤوليته عن أية خسارة أو ضرر أو أضرار ناجمة فيما يتصل بالكويت ودول ثالثة ورعاياها وشركاتها نتيجة لاجتياح العراق للكويت واحتلاله غير الشرعي لها. ج ـ وأن يقوم على الفور تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر أو جمعيات الهلال الأحمر بإطلاق سراح جميع المعتقلين الكويتيين ورعايا بلدان ثالثة الذين احتجزهم العراق وأن يعيد أية جثث للموتى من الكويتيين والموتى من رعايا بلدان ثالثة التي احتجزها على ذلك النحو. د ـ أن يبدأ العراق على الفور في إعادة كافة الممتلكات الكويتية التي استولى عليها وأن يستكمل إعادتها في أقصر فترة ممكنة. ٣ ـ يطلب مجلس الأمن كذلك أن يقوم العراق بما يأتي: أ ـ وقف الأعمال العدوانية والاستفزازية التي تقوم بها قواته ضد جميع الدول الأعضاء وأطراف أخرى بما في ذلك هجمات الصواريخ وتحليقات الطائرات المقاتلة. ب ـ أن يسمي قادة عسكريين لكي يجتمعوا مع نظرائهم من قوات الكويت والدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالاً للقرار ٦٧٨/ ١٩٩٠ لعمل ترتيبات من أجل الجوانب العسكرية لوقف الأعمال العدوانية في أقرب وقت ممكن. ج ـ أن يقوم بعمل ترتيبات من أجل الوصول الفوري إلى جميع أسرى الحرب وإطلاق سراحهم تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر. د ـ وأن يقدم جميع المعلومات والمساعدة في ما يتصل بتحديد مواقع الألغام العراقية وشراك القنابل المخبأة وغيرها من المتفجرات فضلاً عن أية أسلحة ومواد كيماوية وبيولوجية في الكويت وفي العراق في المناطق التي توجد فيها بصفة موقتة قوات الدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت. ٤ ـ يسلم بأن أحكام الفقرة ٢ من القرار ٦٧٨/ ١٩٩٠ ستظل سارية المفعول خلال الفترة المطلوبة لامتثال العراق بالفقرتين ٢ و٣ المذكورتين أعلاه. ٥ ـ يرحب مجلس الأمن بقرار الكويت والدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت امتثالاً للقرار ٦٧٨/ ١٩٩٠ بتوفير الوصول إلى أسرى الحرب العراقيين وبدء إطلاق سراحهم حسبما تقتضي شروط اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر. ٦ ـ يطلب المجلس إلى جميع الدول الأعضاء فضلاً عن الأمم المتحدة ومؤسسات دولية أخرى في منظومة الأمم المتحدة أن تتخذ كافة الاجراءات الملائمة للتعاون مع حكومة وشعب الكويت في إعادة تشييد بلدهما. ٧ ـ يقرر المجلس بأن يقوم العراق بإبلاغ الأمين العام عندما يتخذ الاجراءات الواردة أعلاه. ٨ ـ يقرر أنه بغية ضمان وضع نهاية سريعة وحاسمة للأعمال العدوانية أن يبقي هذه المسألة قيد نظره على نحو نشط. وقد وافق العراق على هذه الشروط وأعلن موافقته على القرار الجديد ٦٨٦ الذي صدر بأغلبية أعضاء مجلس الأمن مقابل معارضة كوبا وحدها وامتناع اليمن والصين والهند عن التصويت (الحياة، لندن) (الوثيقة رقم 51).

١١٨٦ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، البلدان العربية إلى توحيد الصفوف والمصالحة والنهوض بالقضايا القومية التي تستوجب حلولاً، خصوصاً القضية الفلسطينية وقضيتي الجولان ولبنان. ووجه في خطاب ألقاه أمام مجلسي الشعب والشورى نداء إلى الأمة العربية شدد فيه على نبذ روح الانتقام والعمل على تسوية المشاكل العربية ولا سيما منها الخلافات الحدودية وعلى ضرورة التضامن لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، خصوصاً شقه الفلسطيني، وعلى المصالحة التي لا تقوم على مجرد بيانات وتصريحات وشعارات محفوظة. وشدد على أن حل القضية الفلسطينية مفتاح الأمن في المنطقة العربية.

١١٨٧ ـ دعت الأمانة العامة للجامعة العربية المنظمات الدولية والاقليمية إلى تقديم مساعدات إنسانية إلى شعبي الكويت والعراق لتلافي آثار دمار

الحرب الذي لحق بمرافق البلدين، ورحبت في بيان أصدرته بوقف القتال في الخليج، وناشدت البلدان العربية تجاوز الخلافات وإجراء مصالحات بينها. ودعت الأمانة العامة إلى الاحتكام إلى ميثاق الجامعة العربية باعتباره الأساس المرجعي للعلاقات العربية في الحاضر والمستقبل. وأكدت على أهمية التضامن في ضوء التحديات التي تواجه الأمة العربية حالياً وعلى رأسها مستقبل العلاقات العربية ـ العربية، والعربية ـ الدولية في ضوء نتائج أزمة الخليج واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٩٩١/٣/٥

١١٨٨ ـ طالب وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعات دورتهم الثامنة والثلاثين في الرياض العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن الصادرة بشأن أزمة الخليج والإفراج فوراً عن جميع الرهائن والمحتجزين، وحمّلوا بغداد المسؤولية كاملة عما لحق بالكويت من أضرار وطالبوها بدفع تعويضات عن ذلك. وأكد الوزراء تطلعهم إلى العمل مع البلدان العربية لوضع أسس إعادة السلم والأمن الاقليميين وحرص بلادهم الكامل «على وحدة الأراضي العراقية وسلامتها الاقليمية ووقوفهم إلى جانب الشعب العراقي في محنته التي تسببت فيها القيادة العراقية». وأكدوا بذل المزيد من الجهود لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط وإقامة نظام أمني عربي في المنطقة، كما أكدوا التزامهم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني (الحياة، لندن).

الأربعاء ١٩٩١/٣/٦

١١٨٩ ـ أعلن العراق الغاء قرار ضم الكويت تنفيذاً لأحد شروط الوقف الدائم للنار في الكويت التي حددها مجلس الأمن في قراره الأخير الرقم ٦٨٦، وبعث طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، برسالة إلى خافيير بيريز دي كويلار، الأمين العام للأمم المتحدة، ضمنها وعداً بأن يعيد العراق الأصول الكويتية التزاماً لقرار مجلس الأمن وتسليم هذه الأصول التي تشمل كميات من الذهب والأوراق المالية الكويتية وطائرات مدنية في أسرع وقت. كما باشر العراق بإطلاق أسرى القوات المتحالفة فسلم ٣٥٠ أسيراً إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في حين أعلنت قوات التحالف أن قواتها ستنسحب من جنوب العراق فور التزام بغداد شروط القرار الأخير لمجلس الأمن رقم ٦٨٦ (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٩١/٣/٧

١١٩٠ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي وسوريا ومصر اجتماعاتهم في دمشق بإصدار «إعلان دمشق بشأن التنسيق والتعاون بين الدول العربية». وينص الإعلان الذي بدأ التحضير له منذ بداية أزمة الخليج على مبادئ التنسيق والتعاون بين بلدان المجلس وسوريا ومصر في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية وفقاً للبنود التالية: أولاً: يقوم التنسيق والتعاون على خمسة أسس هي: ١ ـ العمل بموجب ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة واحترام وتعزيز الروابط الأخوية وعلاقات حسن الجوار والالتزام باحترام وحدة الأراضي والسلامة الاقليمية والمساواة في السيادة وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بتسوية النزاعات بالطرق السلمية. ٢ ـ العمل على بناء نظام عربي جديد من أجل تعزيز العمل العربي المشترك واعتبار الترتيبات التي يتم الاتفاق عليها بين الأطراف المشاركة بمثابة الأساس الذي يمكن البناء عليه من أجل تحقيق ذلك، وترك المجال مفتوحاً أمام البلدان العربية الأخرى للمشاركة في

هذا الإعلان في ضوء اتفاق المصالح والأهداف. ٣ ـ العمل على تمكين الأمة العربية من توجيه كافة إمكاناتها لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الاستقرار والأمن في المنطقة، ولتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضية فلسطين على أساس ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة. ٤ ـ تعزيز التعاون الاقتصادي بين الأطراف المشاركة وصولاً إلى تجمع اقتصادي في ما بينها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ٥ ـ احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية. ثانياً: تسعى الأطراف المشاركة إلى تحقيق أهداف التنسيق والتعاون في المجالين السياسي والأمني وفقاً للاعتبارات التالية: ١ ـ تعتبر الأطراف المشاركة أن المرحلة الحالية التي أعقبت تحرير الكويت توفر الظروف الجيدة لمواجهة التحديات الأخرى التي تتعرض لها المنطقة وفي مقدمتها استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وتوطين اليهود فيها، وتعتقد الأطراف المشاركة بأن عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة هو إطار مناسب لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ٢ ـ تؤكد الأطراف المشاركة التزامها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وعزمها على العمل المشترك لضمان أمن وسلامة الدول العربية، وإذ تشير على وجه الخصوص إلى المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية، تعتبر أن وجود القوات المصرية والسورية على أرض العربية السعودية وبلدان عربية أخرى في منطقة الخليج ـ تلبية لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن أراضيها ـ يمثل نواة لقوة سلام عربية تعد لضمان أمن وسلامة البلدان العربية في منطقة الخليج، ونموذجاً يحقق ضمان فعالية النظام الأمني العربي الدفاعي الشامل. وتؤكد الأطراف المشاركة على أن التنسيق والتعاون بينها لن يكون موجهاً ضد أي طرف بل يمكن أن يكون مقدمة لفتح حوار مع الأطراف الإسلامية والدولية التي تحترم المصالح العليا للأمة العربية وتلتزم مبادئ الشرعية الدولية واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية. كذلك تؤكد الأطراف المشاركة سعيها إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشاملة خاصة الأسلحة النووية، وتعمل على ذلك من خلال الأجهزة الدولية المعنية. ٣ ـ تسعى الأطراف المشاركة إلى تعزيز قواعد التعاون الاقتصادي في ما بينها كخطوة أولى يمكن البناء عليها مع بلدان عربية أخرى بغية توسيع مجالات التعاون ونطاقه وإقامة تجمع اقتصادي عربي لمواجهة تحديات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومواكبة التطورات الناتجة عن إقامة تجمعات اقتصادية كبرى في العالم. وتؤكد الأطراف المشاركة على دور القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية ودعم مراكز البحث العلمي وتسهيل الاتصالات في ما بينها بهدف إعداد البحوث المشتركة والاستفادة من الخبرات والموارد البشرية في مجال التبادل الثقافي والإعلامي. ثالثاً: يتم التنسيق بين الأطراف المؤسسة من خلال اجتماعات تستضيفها بالتناوب كل من الدول المشاركة على مستوى وزراء الخارجية والجزائر من أجل التوصل إلى صيغة تعاقدية جديدة للتعاون العربي في ما بينها تكون مفتوحة لجميع الدول العربية. رابعاً: يصبح هذا الإعلان نافذ المفعول بعد إقراره أصولاً وتودع وثائق الإقرار لدى وزارة الخارجية السورية (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 52).

الجمعة ٨/ ٣/ ١٩٩١

١١٩١ ـ صرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن البحث عن السلام في الشرق الأوسط يجب أن يقوم على مبدأ الأرض في مقابل السلام وفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يطالبان بانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة. وقال إن هذا المبدأ يجب أن يطبق بالدبلوماسية لضمان الأمن لاسرائيل والاعتراف بوجودها وفي الوقت نفسه الحقوق المشروعة

للفلسطينيين. من جهة أخرى، أعلن ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن هناك خلافات بين تل أبيب وواشنطن على مبدأ مبادلة الأرض بالسلام، وقال «إن إسرائيل تسعى إلى مفاوضات مباشرة مع الدول العربية من دون شروط مسبقة، وأن رفض الدول العربية التحدث مع اسرائيل وجهاً لوجه يجب أن يتوقف». وأوضح «أن اسرائيل تعارض عقد مؤتمر دولي في شأن القضية الفلسطينية لأن الذهاب إلى مثل هذا المؤتمر يعني الذهاب إلى محكمة دولية تحاكم اسرائيل» (**النهار**، بيروت).

السبت ٩/ ٣/ ١٩٩١

١١٩٢ ـ بدأ جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة من المحادثات في الرياض حول نظام الأمن الاقليمي في الخليج والترتيبات المستقبلية المتعلقة بالرقابة على الأسلحة والتعاون الاقتصادي في المنطقة والنزاع العربي ـ الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٠/ ٣/ ١٩٩١

١١٩٣ ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة إضراباً شاملاً دعت إليه القيادة الوطنية الموحّدة، وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الأربعين. وتخلل الإضراب تظاهرات في مناطق عدة من الضفة الفلسطينية، فيما عُزّزت قوات الاحتلال الاسرائيلية في مدينة البيرة، وفرض نظام حظر التجول (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١١/ ٣/ ١٩٩١

١١٩٤ ـ عقد جيمس بايكر، وزير الخارجية الامريكي، اجتماعاً في الرياض مع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا الموقعين على «إعلان دمشق». وصرح بايكر «أن هناك تقارباً في وجهات النظر إزاء الترتيبات الأمنية المستقبلية في المنطقة والرقابة على الأسلحة والتعاون الاقتصادي، لكن هناك بعض الخلاف بالنسبة إلى المؤتمر الدولي في شأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي، موضحاً «أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى مقاربة جديدة تشجع الحوار بين اسرائيل وكل بلد عربي على حدة من جهة وبين إسرائيل والزعماء الفلسطينيين من جهة أخرى، في وقت يصرّ الجانب العربي على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

١١٩٥ ـ عرض مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية في مقر البرنامج في أبو ظبي تأثيرات أزمة الخليج على البرنامج وإمكانات إطلاق نشاطه بعد توقف الأعمال العسكرية في المنطقة. وأفاد تقرير صادر عن مجلس الإدارة أن أجواء العلاقات العربية ـ العربية في ضوء أزمة الخليج أجلت بدء البرنامج لنشاطه الإقراضي لتمويل التجارة البينية، إلا أن السبب الرئيسي في عدم بدء البرنامج لنشاطه يعود إلى تعثر نشاط المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الضامنة للعمليات كافة التي يمولها البرنامج بين البلدان العربية، وذلك نتيجة أزمة الخليج واضطرار المؤسسة إلى الانتقال من الكويت إلى القاهرة. وقد بحث المجلس في نتائج إدارة المحفظة الاستثمارية لأموال البرنامج والبيانات المالية للفترة المنتهية في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، وتطور العمل في إنشاء شبكة المعلومات حول التجارة العربية البينية والنشاط الإقراضي للبرنامج، وأكد أن إمكانات إطلاق نشاط البرنامج تتوقف على إعادة الثقة إلى العلاقات العربية ـ العربية وإزالة آثار الحرب في المنطقة وما سببته من فوضى وانقسام في مؤسسات العمل العربي المشترك (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٢/ ٣/ ١٩٩١

١١٩٦ ـ دعت قمة اتحاد المغرب العربي التي

عقدت في مدينة رأس الأنوف الليبية في بيانها الختامي إلى احترام سيادة البلدان العربية واستقلالها، محذرة من المساس بوحدة الأراضي العراقية والتدخل في شؤون العراق الداخلية. وطالب البيان مجلس الأمن رفع الحصار المفروض على العراق فوراً لأن هذا الحصار لم يعد له أي مبرر بعدما استجاب العراق لقرارات مجلس الأمن وأهمها الانسحاب من الكويت. ولفت البيان إلى مخاطر الانقسام والتجزئة في مؤسسات العمل العربي المشترك، وأكد تمسك بلدان الاتحاد بمبادئ وأهداف جامعة الدول العربية بما يتلاءم ومتطلبات المرحلة الراهنة. وجدد البيان دعم بلدان الاتحاد المطلق للشعب الفلسطيني في انتفاضته البطولية بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. وعبر عن تأييد الاتحاد حل القضية الفلسطينية من خلال الشرعية الدولية والأمم المتحدة باعتبار أن الشرعية الدولية كل لا يتجزأ ويجب أن تقوم على أساس المساواة بين الشعوب وحقها في تقرير مصيرها بنفسها بعيداً عن الازدواجية (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٣/ ٣/ ١٩٩١

١١٩٧ ـ أجرى جيمس بايكر، وزير الخارجية الامريكي، محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول ضرورة عقد المؤتمر الدولي في وقت أفادت الأنباء «أن بايكر يحمل اقتراحاً بعقد مؤتمر إقليمي للسلام برعاية أمريكية ـ سوفياتية لم ترفضه إسرائيل وهو يشكل تسوية بين المطالبة العربية بمؤتمر دولي للسلام في المنطقة وبين الاعتراض الاسرائيلي على أي صيغة دولية» (السفير، بيروت). وقد انتقل بايكر إلى تل أبيب حيث اجتمع مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وأعلن عن لقاء سيعقده مع وفد فلسطيني داخل الأراضي المحتلة فوضته منظمة التحرير الفلسطينية في بيان صادر عنها في تونس بتمثيلها في اللقاء. وقد صرح بايكر بأنه دعا الحكومة الاسرائيلية إلى اتخاذ مواقف مرنة قابلة للتفاوض، في حين أعلن شامير «أن إسرائيل تريد الدخول في حوار مباشر مع الدول العربية من دون شروط مسبقة يلي ذلك حوار اسرائيلي ـ فلسطيني تجريه الحكومة الاسرائيلية مع ممثلين فلسطينيين منتخبين في الأراضي المحتلة»، لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينية، «وذلك تنفيذاً للخطة الاسرائيلية الصادرة العام ١٩٨٨ والقاضية بإعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً في الأراضي المحتلة». من جهة أخرى، أكد الوفد الفلسطيني الذي ضم فيصل الحسيني والياس فريج وحنان عشراوي في مذكرة تسلمها بايكر أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأن الوفد إذ يرحب بإعلان جورج بوش، الرئيس الأمريكي، ضرورة تحقيق مبدأ السلام مقابل الأرض وضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية، يوضح أن هدف الانتفاضة ومنظمة التحرير لا يزال إقامة دولة فلسطينية مستقلة على أرض فلسطين إلى جانب إسرائيل (النهار، بيروت).

١١٩٨ ـ دعت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب البلدان العربية إلى تجاوز الانقسامات وتضميد الجروح في الكويت والعراق ورفض كل المحاولات الرامية إلى تقسيم العراق. وقال بيان صادر عن الاتحاد أن المحامين العرب وقفوا مع وحدة شعب الكويت وحقه في تقرير مصيره وهم يقفون الآن وبحزم مع وحدة شعب العراق وسيادته، لذلك يطالبون القوى الأجنبية أن ترفع يدها وتمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية العراقية احتراماً لإرادة شعب العراق وحقه في تحديد خياراته السياسية بكامل إرادته وتنفيذاً للعهود والمواثيق والأعراف الدولية. وجدّد البيان دعوته للبلدان العربية رص الصفوف لكي تتمكن من الدفاع عن نفسها في ظل النظام الدولي الذي يتشكل، كما أكد البيان دعوته إلى المجتمع الدولي لحل قضية فلسطين وإدانة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ووضع حد لهذا الاحتلال تنفيذاً للقرارات الدولية العديدة التي صدرت عن الأمم

المتحدة والتي لم تنفذ منذ أكثر من أربعين عاماً. وأوضح البيان أن المجتمع الدولي مطالب اليوم بالتعامل مع القضية الفلسطينية بالحماس نفسه الذي تعامل به مع أزمة الخليج تجنباً للازدواجية وتحقيقاً لطموحات الشعوب في السلام والاستقرار (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٤/٣/١٩٩١

١١٩٩ ـ أُصيب أكثر من خمسين فلسطينياً بجروح مختلفة في اشتباكات وقعت بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية؛ كما أُجهضت خمس نساء في غزة ومخيم جباليا، نتيجة استنشاقهن غازاً ساماً أطلقته القوات الاسرائيلية داخل أحياء سكنية. إلى ذلك، اعتقلت السلطات الاسرائيلية عشرات المواطنين في بيت ساحور ومخيم قلنديا وطولكرم ورمّانة وقباطية، وفرضت نظام حظر التجول على دير الغصون وزعترة وبيت تعمر (**الدستور**، عمان).

الجمعة ١٥/٣/١٩٩١

١٢٠٠ ـ عقد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وفرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، اجتماعاً في جزر المارتينيك في البحر الكاريبي، تركز على الوضع في الشرق الأوسط والأزمة اللبنانية بعد انتهاء العمليات العسكرية في الخليج. وقد ظهر خلاف بين الجانبين حول دور منظمة التحرير الفلسطينية المستقبلي في عملية السلام في المنطقة، فصرح بوش «أن المنظمة أخطأت في حساباتها بالوقوف إلى جانب العراق»، معتبراً «أن الوطن الفلسطيني ليس حلاً»، في حين أكد ميتران «أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وأن المؤتمر الدولي وسيلة مناسبة لحل أزمة الشرق الأوسط». أما فيما يتعلق بالأزمة اللبنانية، فقد أكد الجانبان أن «اتفاق الطائف يمثل قاعدة فضلى للحل اللبناني» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٦/٣/١٩٩١

١٢٠١ ـ اعتبر ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن المحادثات الاسرائيلية العربية يمكن أن تتم بين اسرائيل ومجموعة من الدول العربية وليس على أساس محادثات ثنائية (**السفير**، بيروت).

١٢٠٢ ـ أطلقت السلطات الكويتية ٨٢٠ مواطناً فلسطينياً كانوا اعتقلوا للتحقيق معهم بتهمة التعاون مع القوات العراقية، ووجه الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، إلى السلطات الأمنية في الكويت، تعليمات بعدم الاعتداء على الجالية الفلسطينية في الكويت والاكتفاء بملاحقة الذين تملك السلطات الكويتية أدلة «على تعاونهم مع السلطات العراقية». بالمقابل جددت منظمة التحرير الفلسطينية دعوتها إلى الحكومة الكويتية ضمان عدم التعرض إلى الجالية الفلسطينية، وطالبت بإعادة فتح سفارة لدولة فلسطين في الكويت (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٧/٣/١٩٩١

١٢٠٣ ـ حطّم مواطنون فلسطينيون سيارة اسرائيلية في مدينة القدس وباصاً قرب قرية كفل حارس. وألقى آخرون زجاجتين حارقتين على سيارات لقوات الاحتلال الاسرائيلية في قرية قراوة بني حسان. وكانت مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة شهدت صدامات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال، جرح، في خلالها، ٢٥ مواطناً، وأُجهضت سيدتان، واعتقل أكثر من مئة، منهم ٨٥ في قطاع غزة وحده (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٨/ ٣/ ١٩٩١

١٢٠٤ ـ أجرى عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، محادثات في بيروت مع كل من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وعمر كرامي، رئيس مجلس الوزراء، وحسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، حول علاقات التعاون بين سوريا ولبنان والتطورات الحاصلة في المنطقة وإمكانية تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان تسهيلاً لتنفيذ ما تبقى من اتفاق الطائف من بنود تتعلق بالشق الداخلي لحل الأزمة اللبنانية، مؤكداً أن هناك شبه اتفاق اقليمي ودولي حول وجوب تنفيذ القرار ٤٢٥. وأعلن أن آلية تنفيذ ما تبقى من اتفاق الطائف تقررها الحكومة اللبنانية التي هي صاحبة الحق في وضع هذه الآلية وأن سوريا على استعداد لتقديم كل الدعم الممكن لدعم مقررات الحكومة اللبنانية. وحول سؤال إذا ما كان قد بحث خدام في «إعلان دمشق»، أكد نائب الرئيس السوري أن البحث لم يتطرق إلى هذا الموضوع لكن الباب مفتوح إلى لبنان وأي بلد عربي آخر يرغب بالانضمام إلى «إعلان دمشق» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩/ ٣/ ١٩٩١

١٢٠٥ ـ جدّد المسؤولون الاسرائيليون تصريحاتهم المتشددة في شأن الأراضي العربية المحتلة، وأعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «أن إسرائيل لن تعيد مرتفعات الجولان السورية إلى سوريا في مقابل السلام معها» (السفير، بيروت). وقد أعلن شامير هذا الموقف في وقت صرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، بأن الأولوية الآن بالنسبة إلى الإدارة الأمريكية التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم وثابت في الخليج (الحياة، لندن).

الأربعاء ٢٠/ ٣/ ١٩٩١

١٢٠٦ ـ صرح ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بأن الإدارة الأمريكية «لا تعترف بقرار ضم إسرائيل هضبة الجولان لأن قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ الذي اتخذ بعد حرب حزيران/ يونيو العام ١٩٦٧ ينص على مقايضة الأرض بالسلام وهذا ما ينطبق على جميع الجبهات بما في ذلك الجولان» (النهار، بيروت).

الخميس ٢١/ ٣/ ١٩٩١

١٢٠٧ ـ أكد عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، «أن على إسرائيل الانسحاب من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وجنوب لبنان لكي تعترف بها دول الشرق الأوسط وتقبلها» (النهار، بيروت).

الجمعة ٢٢/ ٣/ ١٩٩١

١٢٠٨ ـ طعن مواطن فلسطيني جنديين اسرائيليين كانا متوقفين عند محطة باصات في تل أبيب مما أدى إلى إصابتهما بجروح خطرة. وقد طوقت قوات الاحتلال الاسرائيلي المنطقة واعتقلت المواطن الفلسطيني بمساعدة المارة (الدستور، عمان).

السبت ٢٣/ ٣/ ١٩٩١

١٢٠٩ ـ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المواطنين الفلسطينيين من دخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة وفرضت حصاراً على مدينة

القدس، فيما قامت جرافات اسرائيلية بجرف مئتي دونم من الأراضي الزراعية في الخليج لتوسيع مستوطنة كريات أربع (الدستور، عمان).

الأحد ٢٤/٣/١٩٩١

١٢١٠ ـ صدر في بغداد مرسوم جمهوري بتشكيل حكومة عراقية جديدة برئاسة سعدون حمادي، أفادت الأنباء «أن مهمتها محاولة السيطرة على الوضع الداخلي في ضوء القتال الدائر بين القوات الحكومية والمعارضة جنوبي العراق وشماله» (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٥/٣/١٩٩١

١٢١١ ـ واصل الأعضاء الدائمون في مجلس الأمن مشاوراتهم حول مشروع قرار لوقف النار بصورة ثابتة ودائمة في الخليج ينص أيضاً على رفع الحظر على المواد الغذائية إلى العراق في حال التزام الشروط التالية: ١ ـ اعتراف العراق بالحدود الكويتية حسب مخطط العام ١٩٦٣. ٢ ـ تدميره كل الأسلحة الكيميائية والصواريخ المتوسطة المدى ذات الدفع الذاتي. ٣ ـ القبول باقتطاع نسب معينة من العائدات النفطية لتمويل صندوق للتعويضات بعد رفع الحظر عن الصادرات النفطية للعراق. ٤ ـ الموافقة على إبقاء الحظر على الأسلحة وفقاً لمقتضيات ظروف السلام في المنطقة (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٦/٣/١٩٩١

١٢١٢ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول سبل تنقية العلاقات العربية ـ العربية التي تأزمت بسبب أزمة الخليج. وأفادت الأنباء أن الجانبين بحثاً في مرحلة ما بعد حرب الخليج وشددا على أهمية تنسيق المواقف العربية لأن إسرائيل ستكون المستفيدة الوحيدة من التفكك العربي للمضي في تحدي إرادة المجتمع الدولي (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٧/٣/١٩٩١

١٢١٣ ـ أعلن مضر بدران، رئيس الوزراء الأردني، أن الجانبين السوري والأردني أكدا وجوب الحفاظ على وحدة الأراضي العراقية وصون التراب العراقي، كما أكدا أن التوصل إلى السلام في المنطقة يجب أن ينصبّ على جوهر الصراع وذلك بالسعي نحو التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإنشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني (النهار، بيروت).

الخميس ٢٨/٣/١٩٩١

١٢١٤ ـ دعا مجلس الأمن الدولي في بيان تلاه بيتر هوهنفيلر، السفير النمساوي لدى الأمم المتحدة والرئيس الحالي للمجلس، إسرائيل إلى الاقلاع عن عمليات إبعاد الفلسطينيين وضمان عودة الذين تم إبعادهم. وأبدى المجلس أسفه لتدهور الأوضاع في الأراضي المحتلة ولقرار اسرائيل بإبعاد أربعة فلسطينيين في انتهاك جديد لاتفاق جنيف الرابع المتعلق بحماية المدنيين في زمن الحرب. وجدير بالذكر أن الولايات المتحدة عارضت تبني البيان أمس الأول بسبب فقرة فيه تشير إلى أن عملية الإبعاد لا تساهم في «تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط» ثم وافقت على البيان بعد إبدال هذه الفقرة بعبارة

أخرى تشير إلى أن العملية لا تشجع «تقدم عملية السلام في الشرق الأوسط» (النهار، بيروت).

الجمعة ٢٩/٣/١٩٩١

١٢١٥ ـ أصيب اسرائيليان الأول طعناً بسكين في القدس والآخر في هجوم بالمتفجرات على مركز للشرطة في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، فيما ساد قطاع غزة المحتل حال غليان بعد مصرع مواطنين فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين بجروح عشية يوم الأرض. وكانت سلطات الاحتلال قد اتخذت اجراءات مشددة تقضي بمنع الشبان الفلسطينيين من دخول أراضي العام ١٩٤٨ بعد موجة من المواجهات تمثلت بتصعيد عمليات طعن المستوطنين بالسكاكين، إذ أفادت الأنباء عن مقتل ٦ اسرائيليين طعناً وإصابة وأكثر من ١١ آخرين بجروح بينهم عدد من الجنود الاسرائيليين والشرطة (السفير، بيروت).

السبت ٣٠/٣/١٩٩١

١٢١٦ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن المدخل إلى حل القضية الفلسطينية، يبدأ بحوار فلسطيني ـ إسرائيلي يليه حوار إسرائيلي مع دول المواجهة التي لها حدود مشتركة معها (النهار، بيروت).

١٢١٧ ـ نفت إيران «الاتهامات العراقية بمساندة قوى معارضة في جنوب العراق»، فيما أعلنت تركيا رفضها إقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق حيث تواصل القتال بين القوات الحكومية والأحزاب الكردية (النهار، بيروت).

الأحد ٣١/٣/١٩٩١

١٢١٨ ـ انعقدت الدورة الـ ١٥ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين بدلاً من وزراء الخارجية كما كان مقرراً واقتصرت أعمال الدورة على جلسة افتتاحية حددت موعداً جديداً لاجتماع وزراء الخارجية العرب قبل ١٥ أيار/مايو المقبل. وقد افتتح عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، أعمال الدورة بكلمة دعا فيها إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط شريطة أن يسري على كل دول المنطقة. وطالب البلدان العربية برؤية مشتركة لمواجهة التحديات التي حددها في ثلاثة هي: البحث في ترتيبات جديدة للأمن القومي العربي، والتحرك لإنهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي والتعاون الاقتصادي على أساس بداية مرحلة جديدة من العلاقات العربية. اثر ذلك اقتصرت أعمال الدورة على جلسة مغلقة تم خلالها الاتفاق على تحديد موعد جديد لمجلس الجامعة قبل منتصف الشهر المقبل إفساحاً لمزيد من المشاورات لتنقية الأجواء العربية (الحياة، لندن).

نيسان (ابريل)

الاثنين ١/٤/١٩٩١

١٢١٩ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم طولكرم وفي غزة (وكالة وفا، تونس).

الثلاثاء ٢/٤/١٩٩١

١٢٢٠ ـ أجرى حافظ الأسد، الرئيس السوري، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تركزت على الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج وتطورات الصراع العربي ـ الاسرائيلي والعلاقات العربية ـ العربية في مرحلة ما بعد حرب الخليج. وقد صرح الرئيس المصري أن الترتيبات الأمنية في المنطقة تنبع من مصلحة البلدان العربية وقد نحتاج إلى بعض المساعدات من الولايات المتحدة ودول التحالف الأخرى، موضحاً «أنه بما أن السلام في منطقة الخليج لم يتحقق نهائياً فإن لا شيء يمنع أن تشارك دول أجنبية في الترتيبات الأمنية على أن تنسحب هذه القوات الأجنبية من المنطقة ومن جنوبي العراق عند انتهاء المشاكل القائمة». وأكد مبارك أن عقد المؤتمر الدولي للسلام ضروري لأنه المظلة التي سيتم تحتها حل كل مشاكل المنطقة ويجب أن يكون هناك إعداد جيد لهذا المؤتمر، كما أكد أن المؤتمر الاقليمي للسلام الذي يجري الحديث عنه قد يكون ناجحاً أيضاً شرط أن ينعقد بحضور الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ودول المواجهة سوريا ومصر والفلسطينيين والأردنيين ولبنان. وأعلن مبارك أن رئيسي وزراء إسرائيل السابقين مناحيم بيغن وشمعون بيريز وافقا على عقد المؤتمر الدولي. وقد اتفق الجانبان على خطة عمل مشتركة في المرحلة المقبلة تقضي بمواصلة التحرك الدبلوماسي على صعد عدة هي: ١ ـ استمرار التشاور مع بلدان مجلس التعاون الخليجي، والاتصالات مع الأطراف الدولية المؤثرة لعقد المؤتمر الدولي للسلام، وإمكان عقد مؤتمر إقليمي للسلام برعاية دولية شرط حضور كل الأطراف المعنية بمن فيها الفلسطينيون وأعضاء مجلس الأمن الخمسة. ٢ ـ سرعة إنهاء آثار حرب الخليج وإجراء الاتصالات في هذا الشأن مع دول التحالف والأمم المتحدة لإنشاء قوات دولية تابعة للأمم المتحدة لحفظ السلام على الحدود العراقية مع الكويت والسعودية. ٣ ـ السعي لعقد مؤتمر اقليمي لنزع السلاح الكيميائي والنووي والبيولوجي من دول المنطقة. ٤ ـ تبني خطوات لدعم الثقة المتبادلة بين العرب وإسرائيل في حال إذعان الأخيرة لقرارات مجلس الأمن، والاعتراف

بالحقوق الوطنية والمشروعة للشعب الفلسطيني ورفض أي مبادرة باتخاذ خطوات من جانب واحد في هذا الشأن. ٥ ـ السعي إلى إصدار قرار وقف النار في الخليج سريعاً لتهيئة المناخ الملائم لبدء مفاوضات سلام بين العراق وكل من الكويت والسعودية وفتح صفحة جديدة. ٦ ـ إمكان إنشاء لجان عليا للتنسيق تضم الدول الثماني الموقعة على «إعلان دمشق» تعنى بالبحث في الترتيبات الأمنية وصوغ خطوات تنفيذ الإعلان خصوصاً في شقيه الأمني والاقتصادي (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٣/٤/١٩٩١

١٢٢١ ـ تواصلت الصدامات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، وأسفرت هذه الصدامات عن إصابة ٧٠ مواطناً فلسطينياً بجروح مختلفة (**الدستور**، عمان).

الخميس ٤/٤/١٩٩١

١٢٢٢ ـ اختتم عبد الله محمد أحمد، وزير الثقافة والاعلام السوداني، زيارة إلى صنعاء تم خلالها الاتفاق على تشكيل لجنة فنية بين وزارتي خارجية السودان واليمن لتنسيق المواقف بين البلدين والعمل على مصالحة الفصائل المتصارعة على الحكم في الصومال لتحقيق الاستقرار في منطقة القرن الافريقي. كذلك وقع الجانبان اتفاقاً للتعاون الإعلامي بينهما وقررا عقد اجتماع للجنة الوزارية المشتركة لتنفيذ مشاريع التنمية الاقتصادية المشتركة بما في ذلك المشروع السوداني القاضي بتخصيص مليون فدان من الأراضي السودانية الصالحة للزراعة لليمن ليستثمرها ويستغلها زراعياً (**الحياة**، لندن).

١٢٢٣ ـ شكلت وزارة الخارجية المصرية لجنة لإجراء اتصالات مع الهيئات والوزارات المصرية الأخرى من أجل وضع تصور مصري لكيفية تحقيق التعاون بين بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا وفقاً لما نص عليه إعلان دمشق. وصرح محمود أبو النصر، مساعد وزير الخارجية المصري ورئيس اللجنة المشكّلة، أن التعاون سيتركز على التنسيق السياسي والتعاون العسكري والاقتصادي والإعلامي وسيتم بلورة هذه الأفكار تمهيداً لعرضها على اجتماع على مستوى خبراء البلدان الموقعة على إعلان دمشق (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٢٢٤ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً جديداً يحمل الرقم ٦٨٧ بغالبية ١٢ صوتاً واعتراض كوبا وامتناع اليمن والأكوادور عن التصويت يعلن «وقف إطلاق نار دائم في الخليج وانسحاب القوات الأمريكية من جنوبي العراق إذا ما وافقت الحكومة العراقية على شروط القرار التالية: ١ ـ تأكيد العراق التزامه احترام الحدود الدولية مع الكويت وفق اتفاق ٤ تشرين الأول/اكتوبر العام ١٩٦٣. ٢ ـ موافقة العراق على خطة تضعها الأمانة العامة للأمم المتحدة لإقامة منطقة منزوعة السلاح تمتد ١٠ كلم داخل العراق و٥ كلم داخل الكويت تنتشر فيها قوات مراقبة تابعة للأمم المتحدة، مما يهيئ الظروف لقوات الحلفاء إنهاء وجودهم العسكري في العراق. ٣ ـ قبول العراق دون أي شرط، القيام تحت إشراف دولي بتدمير أو إزالة أو جعلها عديمة الضرر: جميع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ومخزوناتها وجميع القذائف التيسارية (الصواريخ الذاتية الدفع) التي يزيد مداها عن ١٥٠ كلم. ٤ ـ موافقة العراق على وضع قائمة بالمتلكات الكويتية التي استولى عليها وإعادة هذه المتلكات بما في ذلك المتلكات التي تدعي الكويت عدم إعادتها أو عدم إعادتها سليمة. ٥ ـ موافقة العراق على إنشاء صندوق لدفع التعويضات إلى الحكومات الأجنبية أو رعاياها أو شركاتها، المتضررة نتيجة الغزو وإنشاء لجنة لإدارة الصندوق، الذي يساهم العراق فيه على أساس نسبة مئوية من قيمة صادرات النفط. ٦ ـ يقرر مجلس الأمن رفع الحظر على توريد المواد الغذائية والمواد والإمدادات اللازمة لتلبية احتياجات مدنية أساسية، بعد موافقة

اللجنة الدولية الخاصة بالعقوبات، كما يجتمع المجلس كل ٦٠ يوماً لمتابعة هذا الموضوع، في ضوء سياسات وممارسات الحكومة العراقية. ٧ ـ يقرر المجلس أن يقدم العراق كل التسهيلات للجنة الدولية للصليب الأحمر لإعادة جميع الرعايا الكويتيين ورعايا البلدان الأخرى إلى أوطانهم. ٨ ـ يطلب المجلس من العراق أن يبلغه أنه لن يرتكب أو يدعم أي عمل من أعمال الإرهاب الدولي أو يسمح لأي منظمة موجهة نحو ارتكاب هذه الأعمال بالعمل داخل أراضيه. ٩ ـ يعلن المجلس أنه بعد تقديم العراق إخطاراً رسمياً إلى الأمين العام وإلى مجلس الأمن بقبوله الأحكام الواردة أعلاه، يسري وقف رسمي لإطلاق النار بين العراق والكويت والدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت وفقاً للقرار ٦٧٨ (١٩٩٠)، ويقرر أن يبقي المسألة قيد النظر وأن يتخذ ما قد يلزم من خطوات أخرى لتنفيذ هذا القرار وضمان السلم والأمان في المنطقة (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 54).

الجمعة ٥/ ٤/ ١٩٩١

١٢٢٥ ـ أكد أسعد الأسعد، الأمين العام للجامعة العربية بالوكالة، أن مصر رشحت رسمياً عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، لمنصب الأمانة العامة وقد تمّ إبلاغ جميع البلدان العربية بهذا الترشيح. وأفادت الأنباء المصرية أن ترشيح عبد المجيد لتولي منصب الأمانة العامة لاقى ترحيباً عربياً إذ إن المشاورات في هذا الشأن أبرزت تأييد أكثر من ١٦ بلداً عربياً حتى الآن (النهار، بيروت).

١٢٢٦ ـ عقدت في القاهرة محادثات مصرية ـ فلسطينية مثّل الجانب الفلسطيني فيها محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والحكم بلعاوي، ممثل المنظمة في تونس، فيما مثّل الجانب المصري، عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية. وقالت الأنباء «إن المحادثات تركزت على تنقية الأجواء ورأب الصدع بين مصر والمنظمة الذي سببته أزمة الخليج» (النهار، بيروت).

١٢٢٧ ـ قدمت العربية السعودية مبلغ ٦٠ مليون دولار إلى الحكومة اللبنانية للمساهمة في تنظيف مدينة بيروت وإعادة إصلاح الثكن والمقرات للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وترميمها، وشراء وسائل نقل ومواد طبية لهذه القوى (النهار، بيروت).

السبت ٦/ ٤/ ١٩٩١

١٢٢٨ ـ تم الاتفاق بين البنك المركزي الليبي والبنك السوداني على إنشاء مصرف ليبي ـ سوداني يحمل اسم بنك النيل لدعم التجارة بين البلدين في إطار اتفاق التكامل السوداني ـ الليبي. وسيتم التوقيع على هذا الاتفاق بشكله النهائي في حزيران/ يونيو المقبل بعد أن تمت تسوية مسألة تحويل مدخرات السودانيين العاملين في ليبيا ليتم صرفها في السودان وفقاً لأسعار السوق المصرفية وبواقع مرة كل ثلاثة أشهر (الحياة، لندن).

الأحد ٧/ ٤/ ١٩٩١

١٢٢٩ ـ تقرر عقد الدورة العادية الـ ٩٥ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب في القاهرة في ١٥ أيار/مايو المقبل بعدما أبلغت معظم البلدان العربية موافقتها على عقد الدورة للبحث في كل القضايا المطروحة في المنطقة وتطور العلاقات والقضايا العربية (الخليج، الشارقة).

الاثنين ٨/ ٤/ ١٩٩١

١٢٣٠ ـ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية

عزل مدينة القدس عن باقي الأراضي المحتلة، واستمرت في منع المواطنين من الدخول إليها. وذكرت تقارير أن اشتباكات متفرّقة وقعت في عدد من المدن والقرى والمخيمات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، أصيب في أثنائها، أكثر من ٣٤ مواطناً بجروح وأجهضت ثماني نساء في قطاع غزة، نتيجة استنشاقهن غازات سامّة أطلقتها قوات الاحتلال. بالمقابل، حطّم شبان الانتفاضة إحدى عشرة سيارة إسرائيلية للجيش والمستوطنين، بينها اثنتان أحرقتا قرب مخيم شعفاط (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٩/ ٤/ ١٩٩١

١٢٣١ ـ أبلغ العراق الأمم المتحدة موافقته الرسمية على قرار مجلس الأمن ٦٨٧ على الرغم من وصف القرار بأنه مجحف بحق العراق ولا يدعو سوى إلى تدمير الصواريخ العراقية في وقت تبقى إسرائيل محتفظة بكل أنواع أسلحة الدمار الشامل (**السفير**، بيروت).

١٢٣٢ ـ ذكرت **وكالة الأنباء السورية** (سانا) أن المطبوعات المصرية والسورية ستوزع مجدداً في سوريا ومصر اعتباراً من ٢٠ نيسان/ ابريل بعد غياب استمر ١٣ عاماً. وأوضحت الوكالة أن اتفاقاً بهذا المعنى أبرم بين مسؤولين صحافيين من البلدين. وجدير بالذكر، أن العلاقات بين القاهرة ودمشق كانت قد أعيدت في ٢٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٩ بعد قطيعة استمرت ١٢ عاماً ويأتي هذا الاتفاق لمعاودة انتشار الصحف المصرية والسورية في البلدين استكمالاً لتطور العلاقات التي توجت مؤخراً بإعلان دمشق الذي يجمع بين مصر وسوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي الستة (**الديار**، بيروت).

١٢٣٣ ـ أجرى ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، محادثات في تونس مع محسن ابراهيم، الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان، الذي كلفته الحكومة اللبنانية إجراء اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية لتسوية مسألة الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان في إطار خطة الحكومة اللبنانية الهادفة إلى حل الميليشيات المسلحة على الأراضي اللبنانية تنفيذاً لوثيقة الوفاق الوطني. وأفادت الأنباء أن المحادثات كانت إيجابية وأنه تم التركيز على ضرورة تطوير العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية من خلال فتح مكتب للمنظمة في العاصمة اللبنانية وإعطاء ضمانات للسكان الفلسطينيين في لبنان والحفاظ على حقوقهم السياسية. وأضافت الأنباء أن الحكومة اللبنانية أبدت استعدادها لإعطاء الضمانات اللازمة والبحث في تطور العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية، لكن الوضع في الجنوب اللبناني ما زال معقداً، إذ إن أي انهيار أمني بين المقاتلين الفلسطينيين والميليشيات الحدودية التابعة لأنطوان لحد والتي تدعمها اسرائيل قد يعقّد الأمور كما أن عدم تنفيذ اسرائيل انسحاباً كاملاً من الجنوب اللبناني وفقاً للقرار ٤٢٥ قد لا يشجع المنظمة على التخلي عن سلاحها لتأمين سلامة المخيمات الفلسطينية شرقي مدينة صيدا في الجنوب اللبناني (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ١٠/ ٤/ ١٩٩١

١٢٣٤ ـ بدأ جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة جديدة من المحادثات في المنطقة حول تفاصيل المؤتمر الاقليمي المقترح لتسوية أزمة الشرق الأوسط. وقد عقد بايكر محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين ومع وفد فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة عرض خلالها إمكانية عقد مؤتمر إقليمي تشارك فيه البلدان العربية والفلسطينيون وإسرائيل برعاية أمريكية ومشاركة سوفياتية وأوروبية. وصرح ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، أن الحكومة الاسرائيلية توافق على المشاركة في المؤتمر المقترح على أساس أن يمثل الفلسطينيين أعضاء غير منتمين إلى منظمة التحرير الفلسطينية أي وفقاً لخطة السلام الاسرائيلية الداعية إلى انتخاب ممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية

وقطاع غزة يكلفون التفاوض في شأن نظام انتقالي للحكم الذاتي في الأراضي المحتلة. من جهة ثانية صرح فيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس وعضو الوفد الفلسطيني، بأن الوفد الفلسطيني ليس على استعداد لتقديم تنازلات في شأن مسألة تمثيل الفلسطينيين وأن على الولايات المتحدة أن تدرك أن إنكار الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية لن يؤدي إلى السلام (النهار، بيروت).

الخميس ١١/٤/١٩٩١

١٢٣٥ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في ليبيا مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول ضرورة إزالة الخلافات العربية والتعاون والتكامل بين البلدين. وصرح الرئيس المصري بأن تشابك المصالح المصرية ـ الليبية متواصل بشكل ملموس وأن هناك الآن أكثر من مليون مصري يعملون في ليبيا (السفير، بيروت).

١٢٣٦ ـ أجرى جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، صرح في ختامها عصمت عبد المجيد بأن القاهرة تؤيد الجهود السلمية وعقد مؤتمر للسلام تشارك فيه مصر وإسرائيل والأردن وسوريا والفلسطينيون بحضور الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، لكن السلام لا يمكن تحقيقه ما دامت إسرائيل تحتل الأراضي العربية ولا تزال ترفض مبدأ مقايضة الأرض بالسلام كمدخل للتسوية (النهار، بيروت).

الجمعة ١٢/٤/١٩٩١

١٢٣٧ ـ واصل جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته في المنطقة فاجتمع مع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الذي أكد موافقة السعودية على الجهود المبذولة لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي من حيث المبدأ وعلى أساس الشرعية الدولية. وأفادت الأنباء أن بايكر عرض فكرة تأليف حكومة فلسطينية ذاتية انتقالية لمدة ثلاث سنوات في الضفة الغربية وقطاع غزة تكون عملياً «أكثر من حكم ذاتي وأقل من دولة مستقلة». وقد أكد بايكر عرضه لهذه الفكرة موضحاً أنه بعد مضي ثلاث سنوات يجري التفاوض بين الحكومة الذاتية وإسرائيل في شأن تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٣٨. من جهة أخرى، ذكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي أن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أبلغ جيمس بايكر أن أي مؤتمر للسلام في المنطقة يجب أن يؤدي إلى مفاوضات عربية ـ اسرائيلية مباشرة على أن لا يكون الهدف النهائي للمفاوضات إقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولا يشترك بمحادثات السلام شخصيات فلسطينية من القدس الشرقية أو شخصيات لهم علاقة بمنظمة التحرير. كذلك أكدت الإذاعة أن الجانب الاسرائيلي أكد ضرورة معاودة العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية قبل مشاركة السوفيات بالمؤتمر المقترح. كما طالب الجانب الاسرائيلي بايكر بالتعهد بعدم مواصلة الحوار مع منظمة التحرير واعتبار أنه ليس هناك تفسير وحيد لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ بحيث تعترف واشنطن بأن لاسرائيل الحق في أن يكون لها تفسيرها (الصياغة الانكليزية تتحدث عن انسحاب اسرائيل من أراضي فيما تتحدث الصياغة الفرنسية عن الانسحاب من الأراضي المحتلة). في ضوء هذه المواقف انتقل بايكر إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وأفادت الأنباء أن دمشق أكدت ضرورة تطبيق الشرعية الدولية في المنطقة وضرورة أن تلعب الأمم المتحدة دوراً بارزاً وأساسياً في أي مؤتمر للسلام في المنطقة لتنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ (النهار، بيروت).

السبت ١٣/٤/١٩٩١

١٢٣٨ ـ اجتمع طاهر المصري، وزير الخارجية

الأردني، مع جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، في جنيف، حيث بحث الجانبان في الجهود الهادفة إلى تسوية أزمة المنطقة. وقد صرح المصري بأن الأردن على استعداد للمشاركة في الجهود السلمية وتشكيل وفد فلسطيني ـ أردني مشترك للمشاركة في عملية السلام شرط أن تأتي المبادرة في هذا الشأن من الجانب الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٤/ ٤/ ١٩٩١

١٢٣٩ ـ قالت الشرطة الاسرائيلية إن مواطناً فلسطينياً طعن جندياً إسرائيلياً في بلدة رفح في قطاع غزة وأصيب هو نفسه بجروح بعد أن أطلق عليه جندي آخر من الدورية النار. من جهة أخرى، قال التلفزيون الاسرائيلي: إن العمل يجري حالياً على بناء مستوطنة يهودية جديدة في الضفة الغربية المحتلة على بعد ٢٧ كلم شرقي تل أبيب يطلق عليها اسم مستوطنة «رفاقة» (**القدس العربي**، لندن).

الاثنين ١٥/ ٤/ ١٩٩١

١٢٤٠ ـ أعلن في المغرب عن تأجيل انعقاد القمة الاستثنائية لبلدان اتحاد المغرب العربي والتي كان مقرراً انعقادها أواخر الشهر الجاري في ليبيا إلى وقت يحدد لاحقاً. وأفادت الأنباء أنه تأجل انعقاد القمة إفساحاً في المجال أمام الاتصالات العربية لتنقية الأجواء العربية بعد حرب الخليج والمساهمة في فتح حوار فلسطيني ـ خليجي للابتعاد بالقضية الفلسطينية عن التأثير السلبي لأزمة الخليج في العلاقات العربية ـ العربية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٦/ ٤/ ١٩٩١

١٢٤١ ـ أوصى المسؤولون عن قطاعات النقل في بلدان اتحاد المغرب العربي بتنفيذ مشروع لربط المدن الرئيسية في الاتحاد بقطار سريع في حدود العام ٢٠٠٥. وقال المسؤولون عن قطاعات النقل إن المشروع يمكن تنفيذه في مراحله الأولى بربط تونس بطرابلس أو الجزائر بالدار البيضاء (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٧/ ٤/ ١٩٩١

١٢٤٢ ـ تواصلت المواجهات العنيفة بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية طوال اليومين الماضيين من أيام عيد الفطر السعيد، على الرغم من حظر التجوّل الذي فرضته سلطات الاحتلال على المناطق المحتلة كافة. واستشهد، خلال ذلك، ثلاثة مواطنين في مدن الخليل والقدس ورفح (**الدستور**، عمّان).

الخميس ١٨/ ٤/ ١٩٩١

١٢٤٣ ـ أبدى سعدون حمادي، رئيس الوزراء العراقي، استعداد الحكومة العراقية لإعادة علاقاتها الدبلوماسية التي قطعتها مع السعودية ومصر أثناء أزمة الخليج. وقال إن البلدان العربية التي قطعت العلاقات معها أثناء أزمة الخليج ستقابل برد إيجابي من الحكومة العراقية عند أي بادرة تشير إلى إمكانية المصالحة وعودة العلاقات إلى سابق عهدها. ودعا حمادي إلى تعزيز مؤسسات الجامعة العربية وإحداث إصلاح في ميثاقها (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩/ ٤/ ١٩٩١

١٢٤٤ ـ دعا جيمس بايكر، وزير الخارجية الامريكي، المسؤولين الاسرائيليين، إلى إيقاف بناء

مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة لتوطين المهاجرين السوفيات فيها، موضحاً أن بناء المستوطنات لا يتناسب والجهود المبذولة لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، باريس).

السبت ١٩٩١/٤/٢٠

١٢٤٥ ـ تواصلت الاشتباكات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأصيب، في أثنائها، عدد من المواطنين بجروح؛ فيما استمر فرض حظر التجوّل على بعض المناطق، وهدمت سلطات الاحتلال منزلاً في رفح يعود إلى والد ياسر رزق الصوفي، المعتقل بتهمة طعن جندي اسرائيلي (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٩٩١/٤/٢١

١٢٤٦ ـ دان مجلس الأمن الدولي في قرار جديد يحمل الرقم ٦٨٨ «سياسة القمع التي تواصلها الحكومة العراقية ضد المواطنين الأكراد شمالي العراق والنازحين باتجاه الحدود التركية والايرانية» (الوثيقة رقم 55). وكانت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة قد طالبوا بانعقاد مجلس الأمن وإدانة الحكومة العراقية بعدما دخلت القوات الأمريكية شمالي العراق وكذلك القوات البريطانية والتركية لإقامة بقعة أمنية شمالي العراق وتأمين عودة النازحين تمهيداً لإشراف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية على تأمين المساعدات للنازحين (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩١/٤/٢٢

١٢٤٧ ـ تعرّض مستوطن للطعن بسكين في منطقة القدس، وأُصيب آخران بجروح وحروق عند مدخل بلدة السمّوع، بعد إلقاء زجاجة حارقة على سيارة كانت تقلّهما؛ كما أُصيبت مجنّدة اسرائيلية في منطقة تل ـ أبيب بطعنة سكين. في هذا الوقت، تواصلت فعاليات الانتفاضة، فهاجم مواطنون دوريات اسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة، فردّت قوات الدورية بإطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز، حيث أُصيب عشرات المواطنين بجروح، جرّاء ذلك (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ١٩٩١/٤/٢٣

١٢٤٨ ـ بدأ اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع جميعة مصارف لبنان دورته التدريبية المصرفية على «تقنيات الأمان والتدقيق على أعمال الكومبيوتر» في بيروت بمشاركة ٥٠ مندوباً في المصارف اللبنانية. وصرح عدنان الهندي، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، أن الاتحاد يعاود نشاطه التدريبي في بيروت مؤشراً لعودة الأمن إلى رحاب هذا البلد العربي أملاً أن تكون هذه الدورة بداية نشاط الاتحاد المكثف في لبنان. وتهدف الدورة إلى تدريب الكوادر المصرفية العليا لسد النقص الناجم عن هجرة الكفاءات نتيجة الحرب في لبنان ومواكبة التطورات العلمية المتسارعة الخاصة بالاستخدام الاداري للمعلومات والمؤشرات والتقارير التي ينتجها الحاسب الآلي (**النهار**، بيروت).

١٢٤٩ ـ تم الاتفاق مبدئياً بين مصر والسودان وسوريا وليبيا على إنشاء هيئة عربية مشتركة للإنتاج الزراعي باستثمارات تبلغ ٢٠٠ مليون دولار. وصرح أحمد علي حنيف، وزير الزراعة السوداني، بأنه اتفق على أن تكون القاهرة مقراً لتلك الهيئة، مشيراً إلى أن الاتصالات بين البلدان الأربعة لا تزال مستمرة لوضع صيغة نهائية للمشروع الذي سيركز في مراحله الأولى على إنتاج الحبوب (**الحياة**، لندن).

١٢٥٠ ـ طالب مجلسُ أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان العراقَ بوضع حد فوري لإجراءات القمع واتخاذ الاجراءات التي تكفل إعادة الثقة إلى النازحين من شمالي العراق وجنوبه وتشجيعهم على العودة إلى أماكن إقامتهم الأصلية. ودان المجلس تدخل القوات الأجنبية في الشؤون الداخلية للعراق وطالب بانسحاب جميع القوات الأجنبية من الخليج وبرفع الحصار الاقتصادي عن العراق فوراً. وحمّل المجلس الحكومة الكويتية مسؤولية المحاكمة الجماعية التي يتعرض لها المواطنون العرب وخاصة الفلسطينيين منهم في الكويت، كما ندد بعمليات طرد العمال اليمنيين من السعودية. وأكد المجلس أن الشرعية الدولية لا يمكن أن تتجزأ وطالب مجلس الأمن بمبادرة فورية لوقف الانتهاكات المستمرة التي تقوم بها الدولة الصهيونية داخل الأراضي المحتلة (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٤/٤/١٩٩١

١٢٥١ ـ أعلن في عمان أن العراق استأنف ارسال شحنات من النفط الخام إلى الأردن عبر الصهاريج كما كان الأمر قبل قصف الصهاريج في أثناء الغارات الأمريكية على العراق. وذكرت الأنباء الأردنية أن النفط العراقي الذي تنقله الصهاريج الآن يغطي حوالي ثلث احتياجات الأردن من النفط في حين أنه قبل أزمة الخليج كان النفط العراقي يغطي ٨٠ بالمئة من حاجات الأردن النفطية. وأعلن عاصم غوشة، الأمين العام لوزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردني، أن حاجات الأردن من النفط العراقي سيتم تغطيتها تدريجياً في ضوء إصلاح مصافي النفط العراقية التي دمرت خلال حرب الخليج، كما أن هناك اتفاقاً بين الأردن وسوريا يقضي باستيراد ٣٠ ألف طن من النفط السوري عن طريق الصهاريج، الأمر الذي يدعم تغطية حاجات الأردن من النفط (الحياة، لندن).

١٢٥٢ ـ أكد أسامة فقيه، رئيس مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية البينية، أن البرنامج سيبدأ نشاطه الإقراضي في أقرب وقت ممكن بعد انتهاء أزمة الخليج وأن عمليات تجارية بين البلدان العربية يجري دراستها الآن مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار المؤسسة الضامن لعمليات البرنامج لاتخاذ القرارات المناسبة في شأنها. وأعلن أن رأس المال المدفوع للبرنامج بلغ حتى الآن ٤٥٣,٦٧٥ مليون دولار من إجمالي رأس المال المصرح به والبالغ ٥٠٠ مليون دولار، الأمر الذي يدعو إلى المباشرة بالنشاط الإقراضي وتلبية الطلبات التي تلقاها البرنامج لتمويل عمليات تجارية بين البلدان العربية في أسرع وقت ممكن، تحقيقاً لهدف البرنامج الرئيسي المتمثل بتنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية (الحياة، لندن).

١٢٥٣ ـ بدأت علاقات التعاون الاقتصادي التونسي ـ السعودي تعود إلى حالها الطبيعية بعد توقف استمر طوال أزمة الخليج. وتمثلت الخطوة الأولى في هذا الاتجاه في اجتماع عقده مجلس إدارة الشركة التونسية ـ السعودية لاستئناف حركة الاستثمار السعودي في المشاريع التونسية وهو الاجتماع الأول للمجلس في العام الحالي. وقد وافق المجلس على المشاركة في تمويل أربعة مشاريع صناعية ومشروعين سياحيين ومشروع زراعي تقدر قيمة استثماراتها الإجمالية بحوالي ٤,٥ مليون دولار. كما وافق المجلس على تمويل تسعة مشاريع أخرى تقدر قيمة استثماراتها بـ ٢٣ مليون دولار وهي أربعة مشاريع صناعية وثلاثة سياحية ومشروع لتربية الأسماك ومشروع لإنشاء شركة انمائية (الحياة، لندن).

١٢٥٤ ـ قدر الخبراء الاقتصاديون في جامعة جورج تاون الأمريكية خسائر البلدان العربية من جراء حرب الخليج بحوالي ٤٣٨ مليار دولار، إذ بلغت خسائر الكويت وحدها حوالي ٢٤٠ مليار دولار بسبب احتراق آبارها النفطية، وقدرت خسائر العراق بحوالي ١٢٠ مليار دولار، منها ٥٠ مليار فقدها العراق خلال القصف الجوي الذي استهدف المطارات والمرافق الاقتصادية والجسور

و٤٠ ملياراً خسائر في المعدات العسكرية. وأضاف الخبراء أن الحرب كلفت العربية السعودية ٦٤ مليار دولار وهي بذلك تصبح ثالث أكبر الخاسرين في البلدان العربية، وخسرت الإمارات ٤ مليارات دولار، في حين قدرت خسائر مصر بحوالي ٣,٥ مليار دولار رغم بعض ما استطاعت تعويضه نتيجة لإلغاء نسبة من ديونها. وتناول الخبراء خسائر الأردن التي قدّرها بمليارين وخسائر اليمن بحوالي ١,٥ مليار والمغرب بمليار في حين قدرت خسائر البلدان العربية الأخرى بمليارين. وأفاد الخبراء أن هذه الخسائر كان يمكن أن تسدد ثلث جميع ديون البلدان العربية وأن تعويض هذه الخسائر يتطلب جهوداً ضخمة على مدى عدة أجيال (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٥ ـ اتفق وزراء مالية التعاون الخليجي في الرياض على المساهمة بعشرة مليارات دولار في صندوق التنمية المقرر إنشاؤه لمساعدة البلدان العربية المتضررة من أزمة الخليج ولتحقيق الاستقرار في المنطقة. وصرح عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، بأن قرار إنشاء الصندوق الذي سيكون رأسماله ١٠ مليارات دولار في مرحلة أولى هو قرار تاريخي لتأمين الاستقرار في المنطقة وسيحصل على القسم الأساسي من خدمات الصندوق كل من مصر وسوريا إضافة إلى عدد آخر من المستفيدين لم يحدد بشارة هويتهم. وقال إن لجنة مؤلفة من رؤساء صناديق التنمية العربية ستتولى إدارة الصندوق والإشراف على عمليات التنمية التي يساهم فيها الصندوق (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢٥/ ٤/ ١٩٩١

١٢٥٦ ـ أعلنت المعارضة العراقية في شمال العراق وقف إطلاق النار بعدما تعهدت الحكومة العراقية بضمان أمن النازحين وتسهيل عودتهم. وظهرت بوادر إيجابية بين الحكومة والمعارضة الكردية إذ توصل الجانبان إلى اتفاق مبدئي يقضي بتطبيق اتفاق ١١ آذار/مارس لعام ١٩٧٠ القاضي بمنح الحكم الذاتي للمواطنين الأكراد وتحسين العلاقات والديمقراطية في العراق والوحدة الوطنية في البلاد. وأعلن جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الكردستاني، بعد لقائه صدام حسين، الرئيس العراقي، في بغداد، أن المعارضة والحكومة توصلتا إلى اتفاق مبدئي لتطبيق اتفاق ١١ آذار/مارس الخاص بالحكم الذاتي، مؤكداً أن المواطنين الأكراد هم عراقيون وسيحاولون مع سائر العراقيين صون استقلال العراق وسيادته والمشاركة في إعادة بنائه. وأكد أنه فور التوصل إلى اتفاق نهائي مع الحكومة العراقية يتعين أن تنسحب جميع القوات الأجنبية التي دخلت شمالي البلاد لكون المعارضة ترفض تقسيم العراق. وقد دعا الطالباني إلى عودة النازحين وأعرب عن أمله في تحسين العلاقات السورية ـ العراقية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٦/ ٤/ ١٩٩١

١٢٥٧ ـ بحث جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، مع الكسندر بسمرتنيخ، نظيره السوفياتي، في الجهود الأمريكية الهادفة إلى تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وصرح الوزير السوفياتي بأن موسكو على استعداد للمساهمة في الجهود السلمية وإعادة العلاقات مع إسرائيل عندما يتم الانتقال إلى مجرى التسوية (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٧/ ٤/ ١٩٩١

١٢٥٨ ـ اطلع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، على الجهود المسؤولة لتسوية أزمة الشرق الأوسط وتطور الأوضاع على الساحتين العربية والفلسطينية (**وكالة وفا**، تونس).

الأحد ٢٨/ ٤/ ١٩٩١

١٢٥٩ ـ شهدت مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة صدامات متفرّقة بين المواطنين فيها وقوات الاحتلال الاسرائيلية، أُصيب، في خلالها، أكثر من خمسين مواطناً بجروح، واعتقل آخرون، فيما استمر الحصار مفروضاً على رفح ومخيماتها، وعلى الخليل ودورا اللتين لا تزالان تعيشان تحت ضغط حظر التجوّل وحصار عسكري شديد. من جهة أخرى، أُلقيت زجاجتان حارقتان على سيارتي دوريتين عسكريتين اسرائيليتين في حي الشجاعية، في غزة، فاشتعلت النيران بإحداهما؛ فيما أُصيب أكثر من ٣٨ مواطناً بجروح (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٩/ ٤/ ١٩٩١

١٢٦٠ ـ دعا زهير عقيل، المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية لاسرائيل، في افتتاح أعمال مؤتمر المقاطعة الرابع والستين في دمشق والتي تستمر حتى الأسبوع المقبل، إلى التمسك بأحكام المقاطعة والعمل على زيادة فعاليتها كسلاح من حق البلدان العربية استخدامه لمواجهة الأطماع الاسرائيلية. وأكد عقيل أن المؤتمر سيتابع تطور العلاقات بين اسرائيل والشركات الدولية المدرجة على اللائحة السوداء لمكتب المقاطعة وسيصدر الأحكام اللازمة في ضوء تطور هذه العلاقات كل ستة أشهر (النهار، بيروت).

١٢٦١ ـ أعلن رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، في ختام جولته في المنطقة التي زار خلالها ليبيا ومصر وأجرى محادثات مع معمر القذافي، الزعيم الليبي، وياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، أنه بحث في المبادرة الأمريكية الهادفة إلى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط وإمكانية إيجاد صيغة وسط لعقد مؤتمر يجمع الأطراف المتنازعين في المنطقة. وقال إنه طلب من عرفات ألا يعوق جهود الولايات المتحدة لعقد مؤتمر السلام وأن المجموعة الأوروبية اتفقت على إبلاغ هذه الرسالة إلى منظمة التحرير الفلسطينية. وأضاف أن عرفات يؤيد الجهود الأوروبية الهادفة إلى دفع عملية السلام كما يدعو إلى اشتراك المجموعة الأوروبية في أي مؤتمر مقترح للسلام. وأكد دوما أن الاتصالات مع منظمة التحرير ستتواصل وأن أحداً من زملائه الأوروبيين لم يتهمه بانتهاك اتفاق المجموعة الأوروبية على تجميد اتصالاتها مع المنظمة «بسبب موقفها المؤيد للعراق خلال أزمة الخليج». من جهة أخرى صرح جاك بوس، وزير خارجية لوكسمبورغ، بأن وزراء المجموعة الأوروبية ستضاعف اتصالاتها مع بلدان عربية مثل سوريا لكسب أكبر قدر ممكن من الدعم للجهود الأمريكية السلمية في الشرق الأوسط لأنه «لا بد من عقد مؤتمر للسلام في المنطقة أياً تكن تسميته» (النهار، بيروت).

١٢٦٢ ـ أطلقت السلطات الاسرائيلية سري نسيبة، الأستاذ الجامعي الفلسطيني، بعد اعتقال إداري استمر ثلاثة أشهر في سجن الرملة «بتهمة تقديم معلومات إلى العراق إبان حرب الخليج». وصرح نسيبة، «أن الجهة السياسية الوحيدة التي تحدد طبيعة التحرك الفلسطيني، هي منظمة التحرير الفلسطينية، والكلمة ذات الشأن فلسطينياً هي كلمة منظمة التحرير». وقد شهدت الأراضي المحتلة مواجهات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي في مناطق رفح وخان يونس في قطاع غزة وفي مدينة نابلس في الضفة الغربية أصيب خلالها ٦ مواطنين فلسطينيين بجروح حال أحدهم خطرة، في وقت واصل المستوطنون اليهود بناء مستوطنة جديدة تدعى مستوطنة «رفافة» قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة ورفضت المحكمة الاسرائيلية العليا في القدس الدعاوى التي تقدم بها المواطنون الفلسطينيون والتي تؤكد ملكيتهم للأراضي التي استخدمها المستوطنون اليهود لبناء المستوطنة الجديدة (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣٠/ ٤/ ١٩٩١

١٢٦٣ ـ اختتم هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، زيارة استمرت ثلاثة أيام لدمشق أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية. وصدر بيان مشترك في ختام الزيارة أكد موقف الجانبين الداعي إلى عدم المس بوحدة الأراضي العراقية وعلى أهمية التعاون بين إيران والبلدان العربية لاستقرار الوضع في الخليج، كما أكد دعم سوريا وإيران لمسيرة الوفاق الوطني في لبنان. وصرح الرئيس السوري «بأن الأحداث التي تجري في العراق أمر داخلي وهي أولاً شأن الشعب العراقي وتأمل سوريا أن تنتهي هذه الأحداث بما لا يتعارض مع مصالح الشعب العراقي» (السفير، بيروت).

١٢٦٤ ـ تبنّى مجلس الأمن الدولي بالإجماع القرار الرقم ٦٩٠ الذي يدعو إلى تشكيل بعثة للأمم المتحدة لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية، يقرر ربط الصحراء الغربية بالمغرب أو استقلالها عنه. وأقر المجلس أيضاً تقرير خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يتضمن كيفية تنظيم الاستفتاء الذي سيجري في أواخر هذا العام أو في بداية العام المقبل. وستتولى بعثة الأمم المتحدة تحديد الصحراويين الذين يحق لهم التصويت وعددهم ٧٤ ألفاً. وينص تقرير دي كويار على إعلان وقف إطلاق النار وانسحاب الجزء الأكبر من القوات المغربية وإطلاق أسرى الحرب والمعتقلين السياسيين. وكان الأمين العام للأمم المتحدة حصل قبل تقديم تقريره على موافقة كل من المغرب وجبهة البوليساريو المتنازعين منذ ١٥ عاماً وكذلك موافقة الدولتين المراقبتين الجزائر وموريتانيا (السفير، بيروت).

١٢٦٥ ـ أكدت الإدارة الأمريكية أنها ستواصل دفع العرب والاسرائيليين إلى حل خلافاتهم المزمنة (السفير، بيروت).

أيار (مايو)

الأربعاء ١/٥/١٩٩١

١٢٦٦ ـ تواصلت الصدامات في الأراضي المحتلة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي، فيما أعلن ناطق اسرائيلي أن فلسطينياً طعن مستوطناً اسرائيلياً بالقرب من تل أبيب كما قتلت سائحة فرنسية طعناً بسكين في بيت لحم من دون أن تعرف هوية القاتل (الدستور، عمان).

الخميس ٢/٥/١٩٩١

١٢٦٧ ـ أكد ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، أن المساعي الأمريكية للقفز على التمثيل الشرعي الفلسطيني (منظمة التحرير) لن تنجح وأن محاولة استبعاد فلسطينيين من القدس الشرقية للمشاركة في وفد فلسطيني من الداخل للدخول في مفاوضات السلام يعني اعتبار الإدارة الأمريكية أن القدس المحتلة عاصمة اسرائيلية ولا يجب أعادة طرح هذا الموضوع خلال المفاوضات. وقال «إن الادارة الأمريكية متأكدة من أن اسرائيل تعطل مسيرة السلام في المنطقة ولم تفعل حتى هذه اللحظة ما يجب فعله لإجبار إسرائيل على قبول القرارات الدولية»، محذراً من أن هذه السياسة الأمريكية ستؤدي إلى حرب جديدة في الشرق الأوسط لا محالة (القدس العربي، لندن).

الجمعة ٣/٥/١٩٩١

١٢٦٨ ـ بدأت حركة «غوش ايمونيم» التحضير لإنشاء مستوطنة ثالثة في الضفة الغربية بعد مستوطنتي «رفافا» و«ثالمون ب» سيطلق عليها اسم مستوطنة «رأمات أنر» وهي ستقام على بعد ٣ كلم من مستوطنة «كريات أربع» قرب الخليل. من جهة أخرى تصاعدت المواجهات في الضفة وقطاع غزة المحتلين بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلية مما أدى إلى مصرع مواطن وإصابة ١١ آخرين بجروح في حين أصيب ١٠ جنود اسرائيليين بجروح تعرضوا للرجم بالحجارة في منطقة خان يونس (السفير، بيروت).

السبت ٤/٥/١٩٩١

١٢٦٩ ـ اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين في

الأراضي المحتلة أسفرت عن مصرع ثلاثة مواطنين برصاص قوات الاحتلال وإصابة ٤٢ آخرين بجروح مختلفة (الدستور، عمان).

الأحد ٥/٥/١٩٩١

١٢٧٠ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام حظر التجول على مدينة الخليل وشنت حملة اعتقالات واسعة، فيما أحرقت سيارة عسكرية إسرائيلية في مدينة طولكرم (الدستور، عمان).

الاثنين ٦/٥/١٩٩١

١٢٧١ ـ عقد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً استثنائياً في الكويت، أصدروا في ختامه بياناً مشتركاً دعوا فيه إلى إبقاء العقوبات «التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق» إلى أن يفرج عن سائر المعتقلين الكويتيين ويعيد الممتلكات الكويتية. ودعوا إلى مساهمة المنظمات الدولية في الجهود المبذولة لإطفاء الحرائق المشتعلة في آبار النفط الكويتية، وأيدوا عقد «مؤتمر مبكر» للسلام في المنطقة لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، معتبرين «أن الوقت مناسب الآن للتوصل إلى تسوية واستعادة الحقوق الفلسطينية». وقد بحث الوزراء في تبني استراتيجية عربية جديدة بعد الحرب في الخليج يحدد «اعلان دمشق» الموقع بين بلدان المجلس وسوريا ومصر أبعادها ومدى استجابتها للتطورات الدولية في المنطقة (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٧/٥/١٩٩١

١٢٧٢ ـ أنهى الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، محادثات أجراها في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، والمسؤولين المصريين تناولت تنسيق المواقف بين البلدين وتنشيط أعمال اللجنة العليا المشتركة التونسية ـ المصرية لمتابعة برامج ومشاريع التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والثقافية. وأعرب الوزير التونسي عن ارتياحه لنتائج الزيارة، موضحاً أن العلاقات المصرية ـ التونسية ستعود إلى ما كانت عليه قبل أزمة الخليج وما نتج منها من مواقف إزاء نقل مقر الجامعة. وأكد أن المطلوب تكثيف الاتصالات العربية وتنسيق المواقف لتحقيق السلام في المنطقة وتسوية جميع قضاياها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية (الخليج، الشارقة).

الأربعاء ٨/٥/١٩٩١

١٢٧٣ ـ أكد كل من ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، وفرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، في مؤتمر صحافي عقداه في موسكو في ختام محادثاتهما حول تطورات الوضع في الشرق الأوسط، تأييدهما لعقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة تشارك فيه الأمم المتحدة «على الأقل في مرحلته الأخيرة»، وشددا على ضرورة إقامة دولة للفلسطينيين لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي (النهار، بيروت).

الخميس ٩/٥/١٩٩١

١٢٧٤ ـ عقدت في القاهرة اجتماعات مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) المنبثقة من منظمة الدول العربية المصدرة للنفط (أوابك) وذلك بحضور وفود من مصر والكويت وسوريا والسعودية والبحرين وقطر والإمارات وليبيا والجزائر. وقد قررت الشركة تخصيص ٤٥٠ مليون دولار قروضاً لتمويل مشاريع

عدة في عدد من الدول الأعضاء في أوابك وأقرّت موازنة الشركة للعام ١٩٩٠ وخطة استثمارات المرحلة المقبلة (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٠/٥/١٩٩١

١٢٧٥ ـ أعلن ريتشارد تشيني، وزير الدفاع الأمريكي، في ختام جولته الخليجية التي شملت بلدان مجلس التعاون الخليجي أن بلدان المجلس وافقت على الخطوط العريضة لترتيبات الأمن الأمريكية في المنطقة والتي تخول الولايات المتحدة بموجبها بتخزين الأسلحة في الكويت والسعودية وتعزيز وجودها البحري وإقامة التدريبات العسكرية المشتركة مع بلدان المجلس. وقد تزامن هذا الإعلان الأمريكي مع قرار أصدره حسني مبارك، الرئيس المصري، يقضي بانسحاب القوات المصرية من الكويت والسعودية، الأمر الذي دفع المراقبين إلى «الإعلان عن خلافات مصرية ـ كويتية نتيجة لتفضيل الكويت الحماية الأجنبية على الحماية العربية» (**السفير**، بيروت).

١٢٧٦ ـ اختتمت في القاهرة أعمال الدورة الرابعة عشرة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) بعد أن أقرت إطلاق قمر اصطناعي عربي ثالث في نهاية العام الحالي. كما أقرّت الجمعية العمومية اتخاذ اجراءات تصنيع وإطلاق الجيل الثاني من أقمار عربسات التي تضمن استمرارية المؤسسة في تأمين خدمات الاتصالات بين البلدان العربية. وصرح سليمان متولي، وزير المواصلات المصري ورئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية، بإن الدورة المقبلة ستعقد في بيروت بناء على طلب لبنان. وكانت الدورة الرابعة عشرة بدأت أعمالها أمس الأول في القاهرة وهي الأولى التي تعقد في القاهرة منذ أن استعادت مصر عضويتها في هذه المنظمة التابعة للجامعة العربية في آذار/مارس العام ١٩٨٩ (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١١/٥/١٩٩١

١٢٧٧ ـ نفى الشيخ سالم الصباح، وزير الخارجية الكويتي، وجود خلافات بين مصر والكويت في أعقاب التقارير التي ربطت القرار المصري بسحب القوات المصرية من الكويت نتيجة تفضيل الكويت وبلدان مجلس التعاون الخليجي «الحماية العسكرية الاجنبية على الحماية العربية». وقال: «إن الكويت وبلدان مجلس التعاون الخليجي ملتزمة «بإعلان دمشق» ولا صحة للتقارير التي تتحدث عن خلاف مصري مع بلدان المجلس» (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٢/٥/١٩٩١

١٢٧٨ ـ ألقيت زجاجات حارقة على منزل الحاكم العسكري الاسرائيلي في قلقيلية في الأراضي المحتلة، فيما أدت المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي إلى مصرع مواطن وإصابة ٤٠ آخرين بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٣/٥/١٩٩١

١٢٧٩ ـ اختتم كل من الكسندر بسمرتنيخ، وزير الخارجية السوفياتي، وجيمس بايكر، نظيره الأمريكي، محادثاتهما في دمشق وتل أبيب والأردن ومصر في إطار جهودهما المشتركة لتذليل العقبات التي لا تزال تعترض عقد مؤتمر السلام المقترح في الشرق الأوسط. وقد قوّم الوزيران نتائج جولتهما في المنطقة في اجتماع عقداه في القاهرة بحضور حسني مبارك، الرئيس المصري (**النهار**، بيروت).

١٢٨٠ ـ أصدر وزراء خارجية بلدان مجلس

التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم مع وزراء خارجية المجموعة الأوروبية في اللوكسمبور بياناً أعلنوا فيه استعدادهم لحضور المؤتمر المقترح للسلام في الشرق الأوسط بصفة مراقب إذا وجهت الدعوة إليهم وذلك للمساهمة في الجهود الأمريكية المبذولة لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ (**النهار**، بيروت).

١٢٨١ ـ أعلن عاطف الدنف، نائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد العربي للصلب، أن الاتحاد بصدد وضع استراتيجية عربية لصناعة الصلب في البلدان العربية تتضمن تحديد الحاجات العربية من الصلب بكل أنواعه في المرحلة المقبلة، وتنسيق الجهود لتوفير خامات صناعة الحديد والصلب سواء من خلال استكشاف مناجم جديدة أو عن طريق توفير الخردة لشركات الصلب العربية. وقال إن هذه الاستراتيجية ستناقش خلال الاجتماعات التي سيعقدها قريباً الاتحاد العربي للصلب في القاهرة بمشاركة وفود من ١٣ بلداً عربياً فيها صناعات للحديد والصلب، موضحاً أن هذه الوفود تمثل مصر وسوريا والعراق والجزائر وتونس والأردن والسعودية وقطر والبحرين والكويت والمغرب وموريتانيا وليبيا (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٤/٥/١٩٩١

١٢٨٢ ـ قدم البنك الاسلامي للتنمية في جدة قرضاً إلى الجزائر قيمته ٤٧,٥ مليون دولار لتمويل مشاريع لصناعة النسيج والورق وشراء المواد الخام والمعدات اللازمة لهذه الصناعات (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٥/٥/١٩٩١

١٢٨٣ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، الذي يزور القاهرة، محادثات حول العلاقات الثنائية المصرية ـ اللبنانية. وذكرت الأنباء أنه تم الاتفاق بين الجانبين على تقديم مساعدات مصرية إلى قوى الأمن الداخلي اللبناني، كما تم الاتفاق على إعادة تسيير رحلات شركة مصر للطيران إلى بيروت والبحث في إبرام معاهدة لتبادل السجناء بين البلدين (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٦/٥/١٩٩١

١٢٨٤ ـ قرر ضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة إسرائيل في مؤتمرهم الرابع والستين الذي عقد في دمشق بداية الشهر الجاري رفع الحظر رسمياً عن شركة (كوكاكولا) الأمريكية التي كانت محظورة منذ العام ١٩٦٧ لقيام الشركة بإنشاء مصانع لها في إسرائيل. من جهة أخرى قرر المؤتمر حظر التعامل مع المتمول روبرت ماكسويل بسبب ميوله الصهيونية، وحظر التعامل بالتالي مع ١٠٤ شركات يملك ماكسويل ٥٠ بالمئة من أسهمها، وهي شركات منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأوروبا واليابان والبرازيل وشمال أفريقيا (**السفير**، بيروت).

١٢٨٥ ـ عقدت في القاهرة الدورة الـ ٩٥ لمجلس جامعة الدول العربية بحضور جميع وزراء الخارجية العرب. وقد خصصت هذه الدورة لانتخابات الأمانة العامة للجامعة، فانتخب الوزراء العرب عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، بالإجماع أميناً عاماً للجامعة وذلك خلفاً للأمين العام السابق الشاذلي القليبي. وألقى عبد المجيد وهو خامس أمين عام للجامعة، كلمة أكد فيها أن مهمته إعادة الثقة إلى العلاقات العربية داخل الأسرة العربية وتنقية الأجواء العربية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٧/٥/١٩٩١

١٢٨٦ ـ أكد عصمت عبد المجيد الأمين العام

للجامعة العربية، أن أمن المنطقة العربية يجب أن ينبع من دولها حتى يحقق نتائجه المرجوة. وشدد على ضرورة وحدة الموقف العربي في إطار الجامعة العربية، موضحاً أن الأمانة العامة للجامعة ستواصل جهودها لتهيئة المناخ الملائم لحوار عربي ـ عربي تحت مظلة الجامعة العربية حتى يتسنى للجامعة في مرحلة لاحقة أن تعكس الإرادة السياسية العربية الموحدة في المحافل الاقليمية والدولية (**الحياة**، لندن).

١٢٨٧ ـ أعلن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أن عقبتين أساسيتين لا تزالان قائمتين في وجه المؤتمر المقترح للسلام في الشرق الأوسط، إذ تتعلق العقبة الأولى بالدور الذي يمكن أن تضطلع به الأمم المتحدة في المؤتمر الذي سيعقد برعاية أمريكية ـ سوفياتية. والثانية ما إذا كان المؤتمر سيعقد لمرة واحدة تنطلق بعدها محادثات مباشرة بين أطراف النزاع، أم يعقد كلما بدا أن هذه المحادثات تتعثر. وأوضح بايكر أن سوريا تصرّ على دور أساسي ودائم للأمم المتحدة في المؤتمر بينما ترفض إسرائيل أي دور لها وتطالب بأن يكون المؤتمر لجلسة واحدة تبدأ بعدها المفاوضات المباشرة. وأضاف بايكر أن مضمون المحادثات يقوم على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وقد تم إحراز بعض التقدم لجهة شكل التمثيل الفلسطيني وذلك في إطار وفد أردني ـ فلسطيني مشترك يحضر المؤتمر ويضم ممثلين فلسطينيين من الأراضي المحتلة، مؤكداً أن هدف المؤتمر إطلاق المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية وليس فرض القرارات لأن المؤتمر لن يعقد متمتعاً بسلطة فرض القرارات (**النهار**، بيروت).

١٢٨٨ ـ دعا وزراء الاقتصاد لبلدان اتحاد المغرب العربي في ختام اجتماعاتهم في تونس إلى إنشاء مجلس تعاون جمركي والإسراع بتنفيذ قرار مجلس رئاسة الاتحاد باعتماد مبادئ وقواعد وحدة جمركية بين البلدان الأعضاء في الاتحاد. وأوصى الوزراء بالإسراع في تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية والمالية المبرمجة في إطار الاتحاد والعمل على الاستفادة المثلى من الإمكانات المتاحة في بلدان الاتحاد في مجال التجارة الخارجية وتشجيع عمليات المقايضة قدر الإمكان مع مراعاة ضرورة اتساع المرونة عند ذلك. كذلك دعا وزراء الاتحاد إلى إبرام اتفاقية لتنظيم تسوية المدفوعات الناجمة عن التبادل التجاري بين أقطار الاتحاد وإنشاء الآليات المناسبة للتنفيذ والاستفادة في ذلك من تجربة صندوق النقد العربي (**القدس العربي**، لندن).

١٢٨٩ ـ عقد فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، اجتماعاً مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، على هامش اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة، وبحث الجانبان في تطور العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية. وقد صرح القدومي بأن الجانب الفلسطيني سيقدم التسهيلات اللازمة في إطار التعاون مع الحكومة اللبنانية لبسط سلطتها على الأراضي اللبنانية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٨/٥/١٩٩١

١٢٩٠ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه عرض على البلدان الأعضاء في الجامعة دراسة تدعو إلى إنشاء محكمة عدل عربية تكون مهمتها حل الخلافات بين البلدان العربية من أجل أن تمنع كلمة القانون الحاجة للالتجاء إلى القوة (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩/٥/١٩٩١

١٢٩١ ـ عم الإضراب قطاع غزة، احتجاجاً على إبعاد أربعة مواطنين من القطاع إلى جنوب لبنان؛ فيما تصاعدت المصادمات في بقية المناطق الفلسطينية المحتلة الأخرى، بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأُلقيت، في أثنائها، ثلاثون زجاجة حارقة على دوريات عسكرية اسرائيلية في

مخيم رفح؛ كما أُطلقت النار على دورية أخرى في رفح المدينة، وأُحرقت سيارتان اسرائيليتان في القدس. وبالمقابل، أسفرت الصدامات عن إصابة أكثر من أربعين مواطناً بجروح، واعتقال عشرات آخرين (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٠/٥/١٩٩١

١٢٩٢ ـ أعلن مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، أن الثوار الأكراد توصلوا إلى اتفاق مبدئي مع الحكومة العراقية على تسوية المشكلة الكردية وإرساء الديمقراطية في العراق، لكن المحادثات بين الجانبين لم تزل الخلاف الذي ما زال قائماً حول حجم المنطقة الكردية التي ستتمتع بالحكم الذاتي. وأوضح أن الجانبين لم يتوصلا إلى اتفاق حول ما إذا كان يجب ضم مدينة كركوك الغنية بالنفط إلى المنطقة التي ستتمتع بالحكم الذاتي أم لا، مؤكداً أن جبهة كردستان مستعدة لترك السيطرة على حقول النفط في كركوك في يد الحكومة المركزية في مقابل إدارة كردية مدنية للمدينة. وقد دعا البارزاني السكان إلى العودة «بعدما توافرت متطلبات الأمن ونشرت في منطقة دهوك عناصر أمنية تابعة للأمم المتحدة» (**النهار**، بيروت).

١٢٩٣ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثاته في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، ضرورة مشاركة الأمم المتحدة بفعالية في أي مؤتمر مقترح للسلام في الشرق الأوسط. كما أكد أن مسألة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر يمكن حلها من دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية التي بدونها لا يمكن لأي وفد فلسطيني من داخل الأراضي المحتلة الدخول في أي مفاوضات. من جهته، حمّل حافظ الأسد، الرئيس السوري، اسرائيل مسؤولية تعثر جهود السلام في المنطقة، موضحاً أن من يرفض المؤتمر الدولي والقرارات الدولية هو الذي يرفض السلام.

وأشار الرئيس السوري إلى دور منظمة التحرير في المفاوضات، موضحاً أن الاتصالات التي جرت حتى الآن في شأن المؤتمر المقترح للسلام لم تشمل بعد الفلسطينيين. وكان الرئيس السوري قد استقبل أمس الأول الملك حسين، العاهل الأردني، وبحثا في مقترحات السلام في المنطقة. وصرح العاهل الأردني بأن الأردن وسوريا سينسقان مواقفهما إزاء جميع المقترحات (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢١/٥/١٩٩١

١٢٩٤ ـ شهدت مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة إضراباً تجارياً استجابة لنداء القيادة الموحّدة في ذكرى استشهاد سبعة من المواطنين من قطاع غزة في مجزرة ريشون لتيسون (عيون قاره)، ووقعت مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، أصيب، في خلالها، عدد من المواطنين بجروح. من جهة أخرى، عثرت الشرطة الاسرائيلية على جثة مستوطن في مستعمرة بيتح تكفا. وذكرت الإذاعة الاسرائيلية أن القتيل وجد مقيّداً في محل بقالة في المستوطنة، وأنه قُتل طعناً بسكين، وأن مرتكبي الحادث فرّوا بسيارة القتيل. إلى ذلك، ألقى شبان الانتفاضة عبوة ناسفة على مركز للشرطة الاسرائيلية في قطاع غزة، وزجاجة حارقة على محطة الباصات المركزية في القدس، وأخرى على دورية اسرائيلية راجلة في مدينة القدس القديمة (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٢٢/٥/١٩٩١

١٢٩٥ ـ اجتمع في صنعاء أبو بكر يونس، القائد العام للقوات المسلحة الليبية، مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وصل إلى صنعاء للمشاركة في احتفالات ذكرى الوحدة اليمنية. وقد بحث

الجانبان في تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع العربية (وكالة وفا، تونس).

الخميس ١٩٩١/٥/٢٣

١٢٩٦ ـ وقع حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في دمشق، «معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق» بين لبنان وسوريا في احتفال جمع أركان الحكم اللبناني والقيادة السورية. وتنص المعاهدة على تحقيق أعلى درجات التعاون والتنسيق في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية والعلمية وغيرها بما يخدم مصالح البلدين المشتركة ويستجيب لتطلعاتهما تحقيقاً للميثاق الوطني اللبناني (اتفاق الطائف) الذي ينصّ على إقامة العلاقات المتميزة بين لبنان وسوريا في إطار سيادة كل منهما واستقلاله (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 57). وقد أثار توقيع المعاهدة ردود فعل اسرائيلية تمثلت بتوجيه التهديدات إلى سوريا، فاعتبر موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، «أن المعاهدة تشكل عملاً شديد الخطورة على إسرائيل ويعرّض حدودها الشمالية للخطر المتمثل بمحاولات سورية لتسخين الوضع في منطقة (الحزام الأمني) في الجنوب اللبناني». وقال آرينز «إن إسرائيل نقلت إلى الولايات المتحدة القلق الذي تشعر به من جراء المعاهدة». من جهة أخرى، صرح دانيال برنار، الناطق باسم الخارجية الفرنسية، «أن فرنسا تأمل في أن يكون تنفيذ المعاهدة متوازناً وحريصاً على مصلحة كل من الجانبين وهي تتطلع إلى رؤية لبنان يستعيد سيادته فعلاً». أما على الصعيد العربي فقد وجه معمر القذافي، الزعيم الليبي، «دعوة ملحّة إلى وحدة فورية بين لبنان وسوريا لأنهما قطر واحد جزّأه الاستعمار» وذلك بمثل السرعة التي تحققت بها وحدة اليمن. ودعا القذافي كل قطرين عربيين متجاورين إلى إعلان وحدة بينهما فوراً تحقيقاً لإعلان وحدة عربية شاملة. كذلك رحبت مصر بالمعاهدة وتمنى بطرس غالي، نائب رئيس الوزراء المصري للاتصالات الخارجية، أن تؤدي المعاهدة إلى تعزيز السلام في لبنان وأن تكون بداية لإعادة بناء هذا البلد (النهار، بيروت).

١٢٩٧ ـ أعلن علي التويجري، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، أن وزراء التربية والتعليم لدول الخليج الست قرروا إسقاط عضوية العراق من المكتب بحيث يصبح مقتصراً على عضوية بلدان مجلس التعاون الخليجي الست بعدما كان يضم ومنذ ١١ عاماً دول الخليج الست إضافة إلى العراق. وأشار التويجري إلى أن قرار إبعاد العراق عن المكتب وإسقاط عضويته اتخذ نتيجة لاجتياح العراق للكويت والمشكلات التي أثارها في المنطقة (الحياة، لندن).

الجمعة ١٩٩١/٥/٢٤

١٢٩٨ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق والأردن واليمن مجمد الآن نتيجة لأزمة الخليج، ولأن مصر لم تقبل مبدأ الاحتلال بالقوة. وأعرب الرئيس المصري عن أمله في أن تعود العلاقات العربية ـ العربية قريباً إلى قوتها، موضحاً أنه تلقى اتصالاً من الملك حسين، العاهل الأردني، وأجرى اتصالاً مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، واتسمت هذه الاتصالات بالتفاهم على ضرورة تنقية الأجواء العربية (الحياة، لندن).

١٢٩٩ ـ وقّعت ليبيا والسودان اتفاقاً لتوحيد مواقفهما في الشؤون العربية والدولية. وقد وقع الاتفاق علي سحلول، وزير الخارجية السوداني، وابراهيم محمد بشاري، نظيره الليبي، وذلك في ختام محادثات الجانبين في طرابلس أمس الأول. ويقضي الاتفاق بتنسيق المواقف السياسية تجاه القضايا العربية والإسلامية والافريقية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وقد صرح بشاري بأن الاتفاق سيسهم في الإسراع بتنفيذ الوحدة الاندماجية بين البلدين. وجدير بالذكر أن معمر القذافي، الزعيم

الليبي، وعمر حسن البشير، رئيس مجلس ثورة الإنقاذ الوطني السوداني، كانا قد وقعا العام الماضي اتفاقاً ينص على اندماج البلدين خلال أربع سنوات. ويأتي اتفاق التكامل السياسي الحالي تنفيذاً لأحد بنود اتفاقية الوحدة الاندماجية بين البلدين (الحياة، لندن).

السبت ٢٥/٥/١٩٩١

١٣٠٠ ـ أكد فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، أن الاتحاد سيواصل مطالبته السلطات السودانية بالإفراج عن جميع سجناء الرأي والمعتقلين السياسيين كخطوة أولى تتطلبها عودة الحياة الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان إلى البلاد. كما أكد أن الاتحاد يجري الاتصالات مع الحكومة الكويتية للحصول على موافقتها على برنامج الاتحاد الخاص بالدفاع عن المتهمين في الكويت (السفير، بيروت).

١٣٠١ ـ أكدت المنظمة العربية لحقوق الانسان أن لديها تقارير مثيرة للقلق حول عدم كفاية الضمانات القانونية الواجبة في محاكمات المتهمين في قضايا التعاون مع الاحتلال العراقي. ومن بين ذلك الاقتضاب في إجراءات المحاكمات، والطابع الشكلي في كفالة الحق في الدفاع في بعض الحالات، ورفض هيئة المحكمة طلبات الدفاع في استدعاء شهود نفي، وبروز مزاعم وجود تعذيب، وتغليظ العقوبات، وأخيراً قصر التظلم على الالتماسات التي قد ترفع للحاكم العرفي قبل التصديق على الأحكام. وهو الأمر الذي استقر تقدير الأمم المتحدة على أنه لا يعد بديلاً للحق في الاستئناف أمام محكمة أعلى. وقالت المنظمة إنها سبق أن تابعت بالارتياح التأكيدات المستمرة من جانب السادة المسؤولين الكويتيين بنفي وقوع انتهاكات لحقوق المتهمين في هذه القضايا والتعهد بكفالة الحقوق القانونية لهم وضمان حقهم في محاكمة عادلة ومنصفة واستعدادهم لاستقبال بعثات لتقصي الحقائق للتأكد من عدم وجود انتهاكات.

لكن من المؤسف أن التقارير الواردة للمنظمة تعكس صورة مؤسفة لهذه المحاكمات، كما تعلق السلطات الكويتية طلباً للمنظمة بإيفاد بعثة لتقصي الحقائق منذ أكثر من ستة أسابيع. وأعلنت المنظمة أنها إذ تدرك الطابع المثير للاتهامات المنظورة أمام المحاكم العرفية الكويتية، تدرك كذلك أن المدخل الوحيد لمستقبل مستقر، هو في إعلاء القانون، وكفالة الضمانات الواجبة. لذلك، فقد وجهت نداء عاجلاً للشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس الوزراء والحاكم العرفي، ناشدته كفالة الضمانات الواجبة للمتهمين وعدم التصديق على الأحكام التي صدرت دون الالتزام بهذه الضمانات وإعادة محاكمة من لم تكفل له هذه الضمانات، كما ناشدته عدم التصديق على أي أحكام بالإعدام، انطلاقاً من الموقف الثابت للمنظمة المطالب بإلغاء عقوبة الإعدام في القضايا السياسية. وأكدت أنها إذ تتطلع لاستجابة السلطات الكويتية لهذا النداء فإنها تناشد كل المنظمات المعنية بضم صوتها لكفالة الحق في محاكمة عادلة للمتهمين في مثل هذه القضايا (المنظمة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة).

الأحد ٢٦/٥/١٩٩١

١٣٠٢ ـ تبنى مجلس الأمن بالإجماع قراراً يطالب اسرائيل بإعادة الفلسطينيين الأربعة الذين أبعدتهم إلى جنوب لبنان في الثامن عشر من الشهر الجاري وجميع المواطنين المبعدين، وذلك بشكل فوري وبما يضمن سلامتهم. ودعا المجلس في قراره الذي يحمل الرقم ٦٩٤ اسرائيل إلى الامتناع عن إبعاد أي مدني فلسطيني من الأراضي المحتلة، مشدداً على أن هذه السياسة الاسرائيلية تضر بجهود السلام في الشرق الأوسط (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٧/٥/١٩٩١

١٣٠٣ ـ دعا معمر القذافي، الزعيم الليبي، إلى

عقد قمة عربية يتم خلالها تعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث تتحول القمة إلى مجلس رئاسة اتحادي تكون رئاسته بالتناوب. وأعلن القذافي أنه يضمن أن يحضر العراق أي قمة عربية لطي صفحة الماضي وللالتفاف حول الجامعة العربية وحول مشروع الاتحاد العربي الذي قدمته ليبيا والذي يقضي بتحويل القمة إلى مجلس رئاسة (السفير، بيروت).

١٣٠٤ ـ أجرى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في دمشق مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وذلك في إطار تنسيق المواقف بين الجانبين إزاء المقترحات المتداولة في المنطقة لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وقد قابل القدومي حافظ الأسد، الرئيس السوري، وصرح أن عهداً جديداً في العلاقات السورية ـ الفلسطينية سيبدأ وأن النتائج المثمرة لمحادثاته في دمشق ستنعكس بشكل إيجابي على معظم العلاقات العربية (الحياة، لندن).

١٣٠٥ ـ أعلنت الحكومة الاسرائيلية أنها أنهت «عملية سليمان» التي نظمها الجيش الاسرائيلي لنقل آلاف اليهود الاثيوبيين إلى إسرائيل. وصدر بيان اسرائيلي أفاد أن الجيش الاسرائيلي نقل نحو ١٥ ألفاً من اليهود الأثيوبيين (الفالاشا) إلى إسرائيل بواسطة جسر جوي ضخم في أربعين رحلة مباشرة بين أديس أبابا وتل أبيب. وأشاد البيان بجهود جورج بوش، الرئيس الأمريكي، الذي أعلن أنه مارس الضغوط لإنجاح عملية نقل الفالاشا، الأمر «الذي أثار ازدواجية في المواقف الأميركية»، بخاصة «وأن الرئيس الأمريكي نفسه كان قد أعلن أمس الأول أن بناء المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة تشكل عقبة رئيسية في وجه جهود السلام في الشرق الأوسط» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٨/ ٥/ ١٩٩١

١٣٠٦ ـ انعقدت في عمان اجتماعات المؤتمر القومي العربي الثاني الذي سيناقش على مدى ثلاثة أيام أوضاع الأمة العربية الراهنة في أعقاب حرب الخليج. ويشرف على المؤتمر تجمع من المثقفين والسياسيين العرب السابقين، لوضع الأطر والهياكل التنظيمية للمؤتمر حيث من المقرر انتخاب أمين عام وأمانة عامة لمدة ثلاث سنوات ولجنة تنفيذية من سبعة أعضاء يتولون وضع نظام داخلي للمؤتمر وتنفيذ قراراته. وقد تم خلال افتتاح المؤتمر إعداد تقرير عن «حال الأمة العربية» تطرق إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية والقانونية. كما يناقش المؤتمر ورقتي عمل حول «حقوق الانسان في الوطن العربي»، و«الأمن القومي العربي» وبرامج «مخيم الشباب القومي العربي» (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٩/ ٥/ ١٩٩١

١٣٠٧ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة جنين وأصيب أكثر من ٣٠ مواطناً بجروح مختلفة (الدستور، عمان).

الخميس ٣٠/ ٥/ ١٩٩١

١٣٠٨ ـ رحبت معظم الفعاليات السياسية والروحية في لبنان بمعاهدة الأخوة والتنسيق بين لبنان وسوريا، فيما أبدى البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير تحفظاً لجهة توقيت المعاهدة، معتبراً أنه كان من الممكن تأجيل توقيع المعاهدة إلى الوقت الذي يكون فيه لبنان قادراً على اتخاذ قراراته المستقلة. وقد تزامن موقف صفير مع دعوات فرنسية، أطلقها رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، «تدعو إلى انسحاب القوات السورية من لبنان وفقاً لاتفاق الطائف»، رد عليها المسؤولون

اللبنانيون بمواقف صريحة وصفت الدعوات الفرنسية بأنها تدخل في شؤون لبنان الداخلية، في وقت أكدت الإدارة الامريكية أن المعاهدة تأتي تحقيقاً لتنفيذ اتفاق الطائف الذي ينص على إبرامها (النهار، بيروت).

١٣٠٩ ـ دعا جورج بوش، الرئيس الأمريكي، دول منطقة الشرق الأوسط إلى إزالة السلاح البيولوجي والكيميائي والصواريخ المتوسطة المدى وتخفيض السلاح التقليدي، معتبراً أن هذه الدعوة تشكل مبادرة أمريكية لتأمين الاستقرار (النهار، بيروت).

الجمعة ٣١/٥/١٩٩١

١٣١٠ ـ أجرى ريتشارد تشيني، وزير الدفاع الأمريكي، محادثات مع موشي ارينز، نظيره الاسرائيلي، في تل أبيب، صرح في ختامها الوزير الامريكي، بأن الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل قريباً بعشر مقاتلات إضافية من نوع اف ـ ١٥ وعلى دفع القسط الأكبر من كلفة تطوير مشروع إنتاج صاروخ (ارو) الدفاعي الاسرائيلي (النهار، بيروت).

حزيران (يونيو)

السبت ١/٦/١٩٩١

١٣١١ ـ أكد ريتشارد تشيني، وزير الدفاع الأمريكي، في ختام لقائه اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن الولايات المتحدة ستخزن أسلحة وعتاداً عسكرية في إسرائيل لمواجهة احتمال نشوب أي حرب في المنطقة مستقبلاً. وقال تشيني لدى مغادرته اسرائيل أن عملية تخزين الأسلحة تأتي تنفيذاً لاتفاق مسبق بين الإدارة الأمريكية والحكومة الاسرائيلية. وقد نفى الوزير الأمريكي «علمه بامتلاك اسرائيل لأسلحة نووية»، مذكراً البلدان العربية باقتراح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، بإزالة أسلحة الدمار الشامل من المنطقة. في المقابل وجه فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، انتقاداً إلى تصريحات تشيني، وأكد أن المبادرة الأمريكية للحد من التسلح في المنطقة وتخزين الأسلحة الأمريكية في إسرائيل في الوقت نفسه، يهدف إلى تعزيز التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة وإلى تهديد الأمن القومي العربي بخاصة أن إسرائيل تنتج في مصانعها كل أنواع سلاح الدمار الشامل والسلاح التقليدي بينما ليس لدى العرب هذه الإمكانات (النهار، بيروت).

الأحد ٢/٦/١٩٩١

١٣١٢ ـ تواصلت الصدامات في أنحاء الأراضي المحتلة كافة، بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فأُصيب، في خلالها، أكثر من خمسين مواطناً بجروح، واعتقل خمسة وثلاثون آخرون. وفي محاولة منها للحدّ من نشاطات الانتفاضة، قررت السلطات الاسرائيلية عدم السماح لأي مواطن من الضفة الفلسطينية بالعمل وراء «الخط الأخضر» إذا لم يحصل على التصريح الممغنط الذي أصدرته في أوقات سابقة (الدستور، عمان).

الاثنين ٣/٦/١٩٩١

١٣١٣ ـ وافق مجلس قيادة الثورة والوزراء في السودان على البروتوكول التجاري واتفاقية التعاون التجاري بين مصر والسودان للعام الحالي. ويقدّر حجم اتفاقية التعاون التجاري بين البلدين بنحو ٣٥٠ مليون دولار مناصفة بينهما (الخليج، الشارقة).

١٣١٤ ـ أوصى خافيير بيريز دي كويار، الأمين

العام للأمم المتحدة، باقتطاع ٣٠ بالمئة من إيرادات النفط العراقية لصندوق تعويضات الحرب، وسط انتقادات عراقية وأمريكية في آن، فقد وجه حامد يوسف حمادي، وزير الإعلام العراقي، انتقادات شديدة إلى دي كويار، موضحاً أن الأمانة العامة للأمم المتحدة اعتمدت في تحديد نسبة الاقتطاع على حاجة العراق في الثمانينيات عندما كانت الحرب العراقية ـ الايرانية تستنزف معظم موارد العراقيين، ولم تأخذ في الحسبان الدمار الذي أصاب العراق في الحرب، الأمر الذي سيؤدي إلى أذى كبير للشعب العراقي. من جهتها، طالبت الولايات المتحدة باقتطاع نسبة ٥٠ بالمئة من عائدات العراق النفطية ووجهت انتقاداتها إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة على هذا الأساس (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٤/٦/١٩٩١

١٣١٥ ـ أكد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في ختام دورته الـ ٣٩ التي عقدت في مدينة الخبر بالسعودية تمسكه بالتنفيذ التام للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن بشأن الكويت دونما إبطاء، ورحب بقرار مجلس الأمن إنشاء صندوق للتعويضات يموله العراق وناشد المنظمة الدولية مضاعفة الضغوط السياسية على العراق لإجباره على التنفيذ التام لجميع القرارات الدولية. وصدر بيان ختامي عن المجلس الوزاري أكد حرص بلدان المجلس على إيجاد قاعدة مشتركة للتعاون بين المجلس وإيران خدمة للمصالح المشتركة وتعزيزاً للاستقرار في المنطقة. ورحب الوزراء بمبادرة جورج بوش، الرئيس الأمريكي، التي أطلقها لنزع أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط، وأعربوا عن تأييدهم للجهود السلمية التي تبذلها الإدارة الأمريكية للتوصل إلى حل شامل وعادل للصراع العربي ـ الاسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. وأكد الوزراء استعداد مجلس التعاون للمشاركة في حالة توجيه الدعوة له كمراقب في مؤتمر السلام المقترح ممثلاً بأمينه العام. كما عبّر المجلس عن ارتياحه لإقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود بين الكويت والعراق ونشر مراقبين دوليين تابعين للأمم المتحدة، ورحب المجلس بتشكيل لجنة ترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧. وطالب الوزراء العراقَ بالإفراج عن المحتجزين الكويتيين لديه تنفيذاً للقرارات الدولية. وقد بحث المجلس الوزاري في الأوضاع المتردية في الأراضي المحتلة وطالب المجتمع الدولي بالوقوف بحزم للحيلولة دون استمرار السياسة الاستيطانية التي تمارسها إسرائيل في الأراضي المحتلة. كما بحث المجلس في تطور العلاقات العربية ـ العربية، فرحب بتوقيع معاهدة الأخوّة والتنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا وطالب بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ الداعي إلى انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني. وأكد المجلس ضرورة مواصلة التعاون بين بلدانه ومصر وسوريا بهدف التوصل إلى صيغة جماعية للأمن في المنطقة (الخليج، الشارقة).

١٣١٦ ـ أوضح طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، أن تصريحات الملك حسين، العاهل الأردني، التي أدلى بها لصحيفة «لو بوان» الفرنسية لا تعني أنه مستعد للذهاب إلى القدس كما فسّر ذلك المسؤولون الاسرائيليون. وقال إن دعوة العاهل الأردني إلى إجراء مفاوضات مباشرة تعني استعداد الأردن للدخول في مفاوضات مع إسرائيل ضمن المؤتمر السلمي المقترح وعلى أساس قرارات الشرعية الدولية المتمثلة في قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ مبادلة الأرض بالسلام (الحياة، لندن).

١٣١٧ ـ وجّه جورج بوش، الرئيس الأمريكي، رسائل إلى كل من اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، والملك حسين، العاهل الأردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، دعا فيها إلى مواصلة عملية السلام وعدم «تفويت الفرصة السانحة للسلام في

المنطقة» (الحياة، لندن).

١٣١٨ ـ وقّع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وفارس بويز، نظيره اللبناني، وثائق إبرام معاهدة الأخوّة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا وذلك في احتفال عقد في المقر الرئاسي الموقت في بيروت. وقد ألقى بويز كلمة بالمناسبة أكد فيها أن المعاهدة ترجمة طبيعية لواقع طبيعي بين بلدين يجمع بينهما تاريخ زاخر بالمحطات المشتركة وعوامل جغرافية وثقافية وحضارية تحتم وجودهما في خندق واحد في مواجهة التحديات المشتركة التي تعصف بالمنطقة. من جهته أكد الشرع أن المعاهدة يجب أن تعطي نموذجاً للعلاقات العربية ـ العربية، مؤكداً أن سوريا تشعر بالارتياح لأن لبنان يعود إلى وضع طبيعي بالداخل. وأكد الشرع أن التحالف الدولي لا يستطيع أن يسمح باجتياح إسرائيلي للجنوب اللبناني وأن اسرائيل تحاول الآن تجنب المواجهة الدولية (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٩١/٦/٥

١٣١٩ ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي سلسلة غارات هي الأعنف منذ الغزو الإسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢ استهدفت مواقع فلسطينية ولبنانية في مناطق واسعة شرقي صيدا، مما أدى إلى سقوط ١٣ شخصاً وإصابة ٥٠ بجروح بينهم تلاميذ ومدنيون. وقد وجهت الحكومة اللبنانية رسالة إلى الأمم المتحدة أكدت فيها احتفاظها بحقها في دعوة مجلس الأمن إلى الاجتماع للنظر في العدوان الاسرائيلي المناقض للقوانين والأعراف الدولية (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٩١/٦/٦

١٣٢٠ ـ ربط المراقبون التصعيد الاسرائيلي الذي تمثل (أمس الأول) بالغارات على مناطق الجنوب اللبناني بقرار الحكومة اللبنانية نشر الجيش في الجنوب وبمحاولة اسرائيل إجهاض القرار اللبناني، في حين قال موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، إن هدف الغارات الاسرائيلية هو الحؤول دون دفع المنظمات التي تدعمها دمشق للقيام بهجمات ضد القوات الاسرائيلية في منظمة الحزام الأمني، ورداً على المعاهدة اللبنانية ـ السورية (النهار، بيروت).

١٣٢١ ـ رفضت الحكومة المصرية استلام برقية تهنئة من ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى عصمت عبد المجيد بمناسبة تعيينه أميناً عاماً لجامعة الدول العربية، الأمر الذي دفع بالخارجية الاسرائيلية إلى تسليم محمد بسيوني، السفير المصري في إسرائيل، رسالة احتجاج على الموقف المصري الذي وصفته «بأنه مناقض لالتزامات مصر باتفاقات السلام مع إسرائيل». وقد عبّر عن ذلك اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي أشار إلى أن التصريحات المصرية تنطوي على توجيه الانتقادات المتواصلة للسياسة الاسرائيلية، معتبراً «أن التقارب المصري ـ السوري وتحسّن العلاقات المصرية ـ الفلسطينية لا يخدم عملية السلام» (القدس العربي، لندن).

الجمعة ١٩٩١/٦/٧

١٣٢٢ ـ حطم شبان الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ١٢ سيارة اسرائيلية وسط مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي أدت إلى إصابة ٢٦ شاباً بجروح، فيما قامت الشرطة الاسرائيلية بحملة تمشيط واسعة بالقرب من تل أبيب بعد العثور على جثة مستوطن اسرائيلي قتل في مستوطنة «بتيح تكفا» (الدستور، عمان).

السبت ١٩٩١/٦/٨

[illegible]

١٣٢٣ ـ أعلن مارلين فيتزووتر، الناطق باسم

البيت الأبيض، أن الصين وافقت على الاشتراك في مؤتمر للقوى الكبرى ترعاه الولايات المتحدة للبحث في الحد من مبيعات السلاح إلى الشرق الأوسط. وقال إن موافقة بكين على الاشتراك في المؤتمر المقترح تعتبر خطوة إيجابية تخول الولايات المتحدة، تجديد منحها الصين وضع الدولة الأجدر بالرعاية دونما شروط. وقد جدد فيتزووتر دعوة جورج بوش، الرئيس الأمريكي، للحد من انتشار الأسلحة في الشرق الأوسط، معتبراً أن المؤتمر المقترح الذي ستحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والمقرر انعقاده منتصف الشهر المقبل في باريس من شأنه أن يؤدي إلى وضع الضوابط اللازمة للحد من الأسلحة المهددة للاستقرار في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

الأحد ٩/٦/١٩٩١

١٣٢٤ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان في مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في بلدتي يطا وترقوميا في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

الاثنين ١٠/٦/١٩٩١

١٣٢٥ ـ أعلنت وكالة الأنباء الليبية أن قمة بلدان اتحاد المغرب العربي التي كان مقرراً أن تعقد في مدينة بنغازي في ليبيا قد تأجلت إلى وقت لاحق يحدد في حينه. وقالت الوكالة إن هذا التأجيل تقرر بعد مشاورات وبسبب الظروف التي تجتازها منطقة المغرب العربي. وقد أجمعت الأنباء على أن الأحداث والاضطرابات التي تشهدها العاصمة الجزائرية والتي أدت إلى إعلان حالة الطوارئ وانزال الجيش لإعادة الأمن والهدوء إلى المدينة تحتمان تأجيل القمة المغاربية لعدم تمكن الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري من حضور القمة في ضوء الاضطرابات الداخلية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٣٢٦ ـ أعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، عرض على اسرائيل إسقاط المطالب العربية الداعية إلى إعطاء دور فاعل وأساسي للأمم المتحدة في المؤتمر المقترح للسلام مقابل وقف الحكومة الاسرائيلية عملية الاستيطان في الأراضي المحتلة. وأوضح أن واشنطن أبلغته أنه في مقابل تجميد الاستيطان يمكن للإدارة الأمريكية أن تقبل اعتراض اسرائيل على قيام الأمم المتحدة بدور فعال وعلى انعقاد المؤتمر مرة أخرى بعد المفاوضات المباشرة. وأفادت الإذاعة الاسرائيلية أن شامير أبلغ الرئيس الأمريكي بأن مسألة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر المقترح لم تحل بعد وأنه لا يمكن القبول بممثلين ينتمون إلى منظمة التحرير الفلسطينية، كما أن إسرائيل تصرّ على عقد المؤتمر المقترح لمرة واحدة يلي ذلك المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والبلدان العربية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١١/٦/١٩٩١

١٣٢٧ ـ تواصلت الاشتباكات بين المواطنين في المناطق المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلية. وألقى المواطنون، في قباطية، ثلاث زجاجات حارقة على سيارة دورية عسكرية وسط البلدة، مما أدى إلى إحراقها وإصابة من فيها. بالمقابل، أسفرت الاشتباكات عن إصابة أكثر من ٢٦ مواطناً بجروح، واعتقال ٣٥ آخرين (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٢/٦/١٩٩١

١٣٢٨ ـ استشهد مواطن فلسطيني وأصيب أكثر من ٣٠ آخرين بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة رام الله [illegible]

قتلت امرأة فلسطينية اتهمت بالتعاون مع سلطات الاحتلال (الدستور، عمان).

الخميس ١٣/٦/١٩٩١

١٣٢٩ ـ طالب اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الإدارة الأمريكية بحوالي ١٠ مليارات دولار وصفها بأنها قد تكون ضمانات أمريكية لوقف عملية الاستيطان (السفير، بيروت).

الجمعة ١٤/٦/١٩٩١

١٣٣٠ ـ جدّد معمر القذافي، الرئيس الليبي، دعوته لعقد قمة عربية طارئة يتم خلالها تعديل ميثاق الجامعة العربية بحيث يتم تحويل القمة إلى مجلس رئاسة تنفيذاً لـ «ميثاق الاتحاد العربي» الذي كانت قد طرحته ليبيا خلال مؤتمر بغداد الطارئ في أيار/مايو من العام الماضي (الخليج، الشارقة).

١٣٣١ ـ أنهى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، زيارة إلى أنقرة هي الأولى لمسؤول عراقي إلى تركيا بعد أزمة الخليج، وقد اجتمع عزيز إلى تورغوت أوزال، الرئيس التركي، وبحث معه في إمكانية إعادة فتح خط أنابيب النفط العراقي عبر الأراضي التركية. وصدر بيان عن الخارجية التركية أفاد أن الجانبين أكدا ضرورة مواصلة الحوار بينهما، لكن الحكومة التركية أبلغت الجانب العراقي أنها لن تدرس مسألة فتح خط الأنابيب عبر الأراضي التركية حتى ترفع العقوبات المفروضة على العراق (الحياة، لندن).

١٣٣٢ ـ قررت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن أنه بإمكان ٣١ دولة الافراج عن أرصدة عراقية تزيد قيمتها عن ٣,٧٥ مليار دولار مجمدة في بنوكها لتستطيع بغداد شراء أغذية وأدوية وإمدادات ضرورية أخرى. وكانت اللجنة قد أصدرت قراراً مشابهاً الشهر الماضي عندما سمحت للولايات المتحدة وسويسرا وبريطانيا واليابان بالإفراج عن أرصدة عراقية تصل قيمتها إلى مليار دولار، لكنه لم يعرف حتى الآن ما إذا كانت أي دولة من الدول الأربع قد أفرجت بالفعل عن أي أرصدة عراقية، بخاصة «أن الولايات المتحدة وبريطانيا استبعدتا أكثر من مرة تخفيف العقوبات الاقتصادية طالما أن صدام حسين، الرئيس العراقي، في السلطة» (القدس العربي، لندن).

السبت ١٥/٦/١٩٩١

١٣٣٣ ـ وقّعت مصر والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على ثلاثة اتفاقات تشمل ثلاثة قروض قيمتها ٢١١ مليون دولار لخدمة مشاريع التنمية في مصر. وقد وقّع الاتفاقات في السفارة المصرية عن الجانب المصري موريس مكرم الله، وزير الدولة للتعاون الدولي، وعن الصندوق العربي عبد اللطيف الحمد، رئيس مجلس إدارة الصندوق. وتشمل الاتفاقات قرضاً قيمته ١٢٥ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع محطة توليد كهرباء الكريمات يسدد بفائدة مقدارها ٣ بالمائة لمدة ٥٢ عاماً مع فترة سماح مدتها ست سنوات. ويهدف القرض الثاني وقيمته ٥٠ مليون دولار إلى إيجاد فرص عمل جديدة لاستيعاب البطالة خصوصاً للعائدين من الكويت والعراق. وهذا القرض بفائدة مقدارها ٣ بالمائة مع فترة سماح مدتها ست سنوات. أما القرض الثالث فيهدف إلى توسيع مشروع صنع الإطارات والأنابيب المطاطية في مدينة حلوان وتبلغ قيمته ٣٦ مليون دولار والقرض بفائدة ٣ بالمائة على مدى ١٩ عاماً مع فترة سماح مدتها ست سنوات. كذلك تم التوقيع على خطاب تفاهم في إطار المعونة الفنية لمصر بقيمة ٦٢٠ ألف دولار للمساهمة في تغطية نفقات مراجعة الخطة الشاملة لقطاع المجاري في منطقة حلوان. وصرح مكرم الله أن القروض ستساهم في تسريع عملية التنمية في مصر. من

جهته أكد الحمد استمرار الصندوق بمد البلدان العربية بالقروض رغم الظروف التي واجهها أثناء أزمة الخليج التي أجبرته على العمل خارج دولة المقر (الكويت). وأعلن أن الصندوق على استعداد لدراسة كل المشاريع التنموية التي تتقدم بها البلدان العربية، وهو يدرس الآن مشاريع لإعادة إعمار البلدان التي عانت الحروب مثل سوريا ولبنان والمغرب والجزائر. وأوضح أن الصندوق على استعداد لدراسة مشاريع لإعمار العراق إذا ما تقدم بطلبات في هذا الشأن، مؤكداً أن بغداد لم تتقدم حتى الآن بأي طلب إلى الصندوق (**الحياة**، لندن).

١٣٣٤ ـ قرر مجلس أمناء معهد النفط العربي للتدريب إجراء اتصالات مع حكومتي العراق والكويت للإفراج عن أموال المعهد المودعة في البنوك الكويتية والعراقية والبالغة قيمتها ثلاثة ملايين دولار. وصرح براق سعيد يحيى، مدير المعهد، أن جميع البلدان الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) أكدوا حرصهم على تطوير العمل الاقتصادي العربي والحد من الآثار السلبية للخلافات السياسة على مستقبل المؤسسات. وجدير بالذكر أن المعهد يتخذ من بغداد مقراً له ويضم ممثلين من بعض البلدان العربية الأعضاء في أوابك وهي السعودية وليبيا والجزائر والعراق والكويت والامارات وقطر (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٦/٦/١٩٩١

١٣٣٥ ـ عاد إلى القاهرة حلمي نمر، الأمين العام لمجلس التعاون العربي، الذي يضم مصر والأردن واليمن والعراق والذي تجمدت أعماله بسبب الاجتياح العراقي للكويت. وصرح نمر قبيل مغادرته عمّان، مقر أمانة المجلس، أنه لا يحق له العودة للعمل مرة أخرى إلا بعد صدور قرار من الهيئة العليا للمجلس التي تضم رؤساء البلدان الأربعة لتجديد مدته لعامين جديدين. وأوضح أن اتفاقية التأسيس نصت على تعيين الأمين العام بقرار من الهيئة العليا لمدة سنتين قابلة للتجديد، مشيراً إلى أنه أبلغ المسؤولين بالمجلس بقراره لحين عودة نشاط المجلس بصورته الطبيعية وقد تولى هشام حسين توفيق (عراقي)، الأمين العام المساعد للمجلس، المسؤولية بدلاً من نمر حتى يتقرر مصير المجلس (**الخليج**، الشارقة).

١٣٣٦ ـ وجّه المؤتمر القومي العربي الثاني الذي عقد في عمّان خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ أيار/مايو الماضي بياناً إلى الأمة طالب فيه بمراجعة شاملة للأوضاع العربية والأزمات التي يعانيها المواطن العربي، من خلال الحوار المسؤول والهادف إلى وضع استراتيجية عربية موحدة نابعة من وحدة المصالح والمصير في ضوء التغيرات الدولية التي سمحت للولايات المتحدة بالتفرد بقيادة نظام دولي جديد تسعى إلى فرضه خدمة لسياساتها الهادفة إلى السيطرة على الثروات العربية وتعزيز إقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين (**القدس العربي**، لندن) (الوثيقة رقم 58).

الاثنين ١٧/٦/١٩٩١

١٣٣٧ ـ أقدم شاب فلسطيني على طعن مستوطن اسرائيلي فأصابه بجروح خطيرة، فيما توفي شاب فلسطيني متأثراً بجروح أصيب بها قبل ٤ أيام في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (**القدس العربي**، لندن).

الثلاثاء ١٨/٦/١٩٩١

١٣٣٨ ـ عقد وزراء الثقافة العرب الدورة الثامنة لمؤتمرهم في الفترة من ١ إلى ٣ حزيران/يونيو في القاهرة تحت عنوان «الثقافة القومية للطفل العربي». وقد ناقش الوزراء الموقف التنفيذي لبعض المشروعات الثقافية والقومية التي تم إقرارها في دورات سابقة، فأكدوا مواصلة تنفيذ مشروع

الموسوعة الصحافية العربية ومشروع المركز العربي للتأليف والترجمة والنشر في سوريا، إضافة إلى مشروع المكتبة القومية المركزية في ليبيا. كما ناقش الوزراء أوضاع الطفل العربي في الخليج الناجمة عن الحرب، وأوضاع الطفل الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وقرر الوزراء في ختام المؤتمر وضع خطة قومية شاملة لثقافة الطفل العربي تقوم على المبادئ التالية: ١ ـ توعية الطفل بالقيم العربية والإسلامية، وذلك من خلال الزيارات الميدانية والبرامج التلفزيونية والكتب المؤلفة. ٢ ـ إعداد دوائر معارف الوطن العربي للأطفال والإسراع بنشر معجم الرصيد اللغوي العربي. ٣ ـ تيسير رفع الحواجز والقيود التي تحول دون انتقال الكتب في الوطن العربي تنفيذاً لاتفاقية تيسير تداول الإنتاج الثقافي في الوطن العربي وخاصة في ما يتعلق بثقافة الطفل. ٤ ـ ضرورة استعمال اللغة العربية الميسرة لمخاطبة الطفل في البرامج الموجهة إليه، والاهتمام بأدب الأطفال. ٥ ـ التدقيق في اختيار الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية الأجنبية حماية لشخصية الطفل العربي من التشويه والتخريب. ٦ ـ الاهتمام بإنشاء مكتبات الأطفال وتزويدها بوسائل الثقافة الحديثة. وقد وجّه الوزراء نداء إلى المؤسسات العربية والدولية المعنية بشؤون الطفولة للمساهمة في رعاية ودعم «طفل الحجارة» المشارك بفعالية في الانتفاضة الفلسطينية رغم المعاناة والأمراض وسياسة التهديد والاستيطان وممارسات القمع الاسرائيلية، وقرروا عقد مؤتمرهم المقبل في لبنان (**القدس العربي**، لندن).

١٣٣٩ ـ عقد خبراء بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا اجتماعاً في الدوحة هو الأول لهم في إطار الاتصالات الهادفة إلى تنفيذ «إعلان دمشق». وأصدر الخبراء بياناً قالوا فيه: إنهم عرضوا المسائل الكفيلة بتعزيز التنسيق والتشاور بين الدول الثماني في الميادين السياسية والأمنية والاقتصادية، وناقشوا الاجراءات المتعلقة بنشر قوة عربية لحفظ السلام في الخليج تكون نواتها قوات مصرية وسورية تنفيذاً لإعلان دمشق. وكانت الاتصالات بين الأقطار الموقعة على إعلان دمشق قد تواصلت على مدى الأسابيع الماضية لوضع الإجراءات الميدانية لتنفيذ إعلان دمشق. وترافقت هذه الاتصالات مع إعلان مصر عن سحب قواتها من الخليج واتخاذ سوريا موقفاً مماثلاً، الأمر الذي أدى إلى إثارة التساؤلات حول تنفيذ الإعلان (**النهار**، بيروت).

١٣٤٠ ـ قدّم صندوق التنمية السعودي لمصر قرضاً قيمته ١٧ مليون دولار لتمويل مشروع إنشاء طريق سريع. وكان الصندوق قد أقرض مصر ٥٥ مليون دولار في وقت سابق من هذا العام لإنشاء مصنع للسكّر (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٩/٦/١٩٩١

١٣٤١ ـ تواصلت الصدامات العنيفة بين المواطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فهاجمت القوات الضاربة، في أثنائها، عدداً من الدوريات العسكرية الاسرائيلية وسيارات المستوطنين، وتمكّنت من إصابة عدد من الجنود الاسرائيليين بجروح، خصوصاً في قطاع غزة. وبالمقابل، اقتحمت قوات الاحتلال والفرق الاسرائيلية المتنكّرة عدداً من القرى والمخيّمات في الضفة والقطاع، بهدف اعتقال عدد من الشبان المطاردين، فتصدّى المواطنون لها، ممّا أدّى إلى اشتباكات أسفرت عن جرح عدد منهم (**وكالة وفا**، تونس).

الخميس ٢٠/٦/١٩٩١

١٣٤٢ ـ أكد محمد فائق، الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان، أن العقبات التي تواجهها المنظمة في تأدية نشاطها في البلدان العربية ما زالت كثيرة، وأهمها هو أن بعض البلدان العربية لم توقّع حتى الآن ولم توافق على الاتفاقات الدولية لحقوق الانسان، كما أن هناك بعض البلدان العربية التي

لا يوجد فيها دستور، وبالتالي فالمشكلة الأولى كانت مشكلة الاعتراف بالتعبير التنظيمي لحقوق الانسان. وأضاف أن المشكلة الثانية تتمثل في أن بعض الحكومات تتصور أن المنظمة تشكل معارضة وبالتالي لا ينشر لها إلا في صحف المعارضة، الأمر الذي يؤثر على نشاط المنظمة بخاصة في البلدان التي تسيطر فيها الدولة على وسائل الإعلام. وأكد فائق أن المشكلة الثالثة هي تعامل الحكومات مع المنظمة، موضحاً أن هناك بعض الحكومات التي لا تسمح للمنظمة بإرسال بعثات تقصي الحقائق ولا بزيارة السجون، وفي بعض البلدان تعرّض الذين ينخرطون في نشاط المنظمة لحقوق الانسان للاضطهاد أو القتل نتيجة مواقفهم (السفير، بيروت).

الجمعة ٢١/٦/١٩٩١

١٣٤٣ ـ ألقى شاب فلسطيني قنبلة يدوية على مركز للشرطة الاسرائيلية في «رام الله»، فيما هاجم شبان آخرون مزرعة يملكها ارييل شارون، وزير الإسكان والبناء الاسرائيلي، جنوبي مدينة عسقلان مما أدى إلى إصابة عدد من حراس المزرعة بجروح (الدستور، عمان).

السبت ٢٢/٦/١٩٩١

١٣٤٤ ـ هاجم شبان الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة برج مراقبة عسكري في مدينة جنين وألقوا قنابل حارقة على البرج، فيما أحرق شبان آخرون سيارة اسرائيلية في مدينة قلقيلية (الدستور، عمان).

الأحد ٢٣/٦/١٩٩١

١٣٤٥ ـ قام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بزيارة إلى صنعاء اطلع خلالها علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، على تطورات القضية الفلسطينية. وقد بحث الجانبان في العلاقات العربية والأوضاع الراهنة بعد أزمة الخليج (وكالة وفا، تونس).

الاثنين ٢٤/٦/١٩٩١

١٣٤٦ ـ قال الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إن العربية السعودية تدعم اتفاقية التعاون والتنسيق بين سوريا ولبنان باعتبارها تنفيذاً لاتفاقية الطائف (الديار، بيروت).

الثلاثاء ٢٥/٦/١٩٩١

١٣٤٧ ـ انتهى خبراء الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من إعداد مشروع اتفاق عسكري للدفاع العربي المشترك يعد تعديلاً للاتفاقية القائمة وتطويراً لها. ومن المنتظر أن يعرض على اجتماع مجلس الجامعة في دورته المقبلة في أيلول/ سبتمبر المقبل. وكان عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، كلف مجموعة من الخبراء إعداد هذا التعديل في ضوء التطورات الأخيرة على الساحتين الدولية والعربية من أجل إقراره في صيغة نهائية بعد مناقشته مع القادة العرب. ومن أهم التعديلات التي يتضمنها المشروع: ١ ـ انشاء قوة ردع عربية تشكل من الدول الأعضاء. ٢ ـ تحدد مؤسسة القمة من خلال قراراتها الصادرة عن اجتماعاتها العادية أو الطارئة مهمة هذه القوة وقيادتها على أن يكون ذلك على أساس ميثاق الجامعة وما سيلحق به من تعديلات. ٣ ـ تستخدم قوة الردع لأغراض الدفاع عن الأراضي العربية وضد أي عدوان على سيادة وأراضي أي دولة من الدول الأعضاء في الجامعة العربية. ٤ ـ إنشاء هيئة عربية للتسليح تشارك في تمويلها الدول الأعضاء

بغرض توفير احتياجات هذه القوة من المعدات والسلاح من الداخل والخارج. ٥ ـ الإسراع في تطوير الهيئة العربية للتصنيع باعتبارها مصدراً رئيسياً لتوفير الاحتياجات العسكرية. ومن المنتظر أن يحال المشروع إلى أقرب اجتماع قمة عربية للنظر في كل التفاصيل المتعلقة بالدفاع العربي المشترك (**الحياة**، لندن).

١٣٤٨ ـ أعلن مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، أنه منح تفويضاً لتوقيع اتفاق للسلام مع صدام حسين، الرئيس العراقي، يقوم على المبادئ التالية. ١ ـ إجراء انتخابات للأكراد في غضون ستة أشهر إلى سنة. ٢ ـ الإفراج عن جميع السجناء السياسيين. ٣ ـ ضمان حرية الصحافة في العراق. ٤ ـ إتاحة فرصة العودة للمواطنين الأكراد إلى ديارهم. ٥ ـ إخضاع قوات الجيش والشرطة العراقية في كردستان لسيطرة حكومية ـ كردية مشتركة. ٦ ـ التزام حكومة بغداد دفع تعويضات إلى الأكراد وعودة إعمار المنطقة. ٧ ـ حق الأكراد في شغل مناصب وزارية وليس مجرد تخصيص وزارة لشؤون كردستان. ٨ ـ تخصيص اعتمادات مناسبة للانفاق على منطقة كردستان التي تتمتع بالحكم الذاتي على أن يتوقف حجم هذه الاعتمادات على تعدد السكان مع أخذ احتياجات الإعمار في الاعتبار. ٩ ـ توزيع مسؤولية مدينة كركوك النفطية بين الجانبين. وقال البارزاني إن الأكراد لا يريدون من هذا الاتفاق وضع حدود بين دولتين، موضحاً أن الجانب الكردي أكد التزامه أن العراق دولة واحدة وشعب واحد (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٦/٦/١٩٩١

١٣٤٩ ـ أُصيب فلسطينيان برصاص أطلقه مستوطن اسرائيلي أوقف سيارته على مقربة من سيارة تقل عمّالاً فلسطينيين من الخليل إلى بئر السبع، فيما تواصلت الصدامات في مناطق عدة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فأسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بجروح، واعتقال عدد آخر (**الدستور**، عمان).

الخميس ٢٧/٦/١٩٩١

١٣٥٠ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في بلدان مجلس التعاون الخليجي وليبيا حول موضوع تعديل ميثاق الجامعة وضرورة إعادة الثقة إلى العلاقات العربية ـ العربية، وصرح في ختام جولته بأن الأمانة العامة للجامعة تسعى إلى إقامة تضامن عربي ذي قاعدة عسكرية تضمن الاستقرار وحماية الأمة. وأكد أنه سيواصل محادثاته حول تعديل ميثاق الجامعة خلال جولته المقبلة التي ستشمل سوريا ولبنان (**السفير**، بيروت).

١٣٥١ ـ اعترفت قوات الاحتلال الاسرائيلية للمرة الأولى باستخدامها وحدات سرية لاغتيال المواطنين الفلسطينيين المشاركين بشكل ناشط في الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت شهرها الثالث والأربعين. من جهة ثانية أكد مركز الإعلام الفلسطيني أن الاعتراف الاسرائيلي باستخدام وحدات الاغتيال يأتي لإعادة ثقة المستوطنين بالجيش الاسرائيلي، كما أن الاعتراف الاسرائيلي يأتي متأخراً بخاصة وأن سياسة الاغتيالات الهادفة إلى قمع الانتفاضة بدأت منذ العام ١٩٨٩ حيث قتل ٤٧ مواطناً فلسطينياً على يد قوات الأمن الاسرائيلية. وقد أذيعت هذه الأنباء وسط صدامات شهدتها مدينة الخليل حيث طُعن مستوطن يهودي فيما ألقيت قنبلة على دورية اسرائيلية بالقرب من رام الله في الضفة الغربية المحتلة حيث فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٨/٦/١٩٩١

١٣٥٢ ـ استمرت الاشتباكات العنيفة بين

المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأُلقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة دورية عسكرية اسرائيلية في قرية بيت ريما، أدّت إلى اشتعال السيارة؛ كما أُلقيت زجاجات حارقة عدّة على نقطة عسكرية اسرائيلية في جنين؛ وأُحرقت أعمدة هاتف في مستوطنة قدوميم؛ وتمّ تحطيم زجاج أكثر من عشر سيارات اسرائيلية. وأسفر مجموع هذه العمليات والمصادمات عن إصابة أكثر من ٢٥ مواطناً بجروح مختلفة، واعتقال عشرات آخرين (الدستور، عمان).

السبت ١٩٩١/٦/٢٩

١٣٥٣ ـ اتفق مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، على تأجيل تصديق الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع حكومة بغداد والذي أعلن عنه البارزاني في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. وذكرت الأنباء أن الأحزاب الكردية في شمال العراق تفضل المزيد من الاتصالات مع حكومة بغداد تتعلق بتوضيح موضوع تسليم الأكراد الأسلحة الثقيلة إلى السلطات العراقية والتزامهم بالتحالف مع بغداد في أوقات الحروب والامتناع عن الادلاء ببيانات تتعارض مع السياسية الخارجية العراقية (السفير، بيروت).

١٣٥٤ ـ صعّدت اسرائيل من تهديداتها العدائية في المنطقة، وأعلن اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «أن الحرب وحدها يمكن أن تنهي العداء السوري لإسرائيل». واعتبر شامير «أنه إذا أراد أحد أن تقرر اسرائيل إخراج سوريا من دائرة العداء فإنه ربما يعرض عملاً حربياً ضد سوريا، لأنه من غير الممكن أن تتغير سياسة أي دولة بفعل تأثير عناصر خارجية إلا إذا أحدثت العناصر الخارجية تغييراً جذرياً في تحالفات هذه الدولة من خلال الحرب». من جهة أخرى، اعتبر شامير «أن الأردن يمكن أن يكون الوطن البديل للفلسطينيين»، لكنه أضاف «أن اسرائيل على استعداد لتسوية مرضية مع الأردن في إطار اتفاقات كامب ديفيد». وقد جدّد شامير رفضه الحوار مع فلسطينيين لهم علاقة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأكد مواصلة سياسة الاستيطان، معتبراً «أن توطين اليهود في الضفة الغربية مسألة محسومة ولا تمثل عقبة أمام عملية السلام في المنطقة». في هذا الصدد، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت في ملحقها المالي أن وزارة الاسكان الاسرائيلية تنوي بناء ١٠٦ آلاف و٣٥٠ وحدة سكنية في السنوات المقبلة في الضفة الغربية المحتلة. وأوضحت أن هذا المشروع سيكلف أكثر من ١٣ مليار دولار وسيسمح بزيادة عدد سكان اليهود في الضفة الغربية أربع مرات ليصلوا إلى ٤٠٠ ألف شخص (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٩١/٦/٣٠

١٣٥٥ ـ تواصلت الاتصالات اللبنانية ـ الفلسطينية تمهيداً لتنفيذ قرار انتشار الجيش اللبناني في منطقة صيدا أوائل الشهر المقبل «رغم محاولات تفجير الوضع الأمني على جبهة كفرفالوس في شرقي صيدا وتعرّض أحياء سكنية ومركز تجمع للجيش في مدينة صيدا للقصف من قبل ميليشيات أنطوان لحد وقوات الاحتلال الاسرائيلية. وقد أكمل الجيش اللبناني استعداداته للانتشار في وقت بدا أن المحادثات اللبنانية ـ الفلسطينية لم تتناول سوى المسائل الميدانية بحيث أصرّ الجانب اللبناني على الانتشار أولاً ثم تأليف لجان مشتركة لتنظيم العلاقات السياسية، فيما أصرّ زيد وهبة، ممثل حركة «فتح» في صيدا، على ضرورة أن يكون هناك اتفاق سياسي مسبق يضمن مستقبلاً حماية المخيمات من الاعتداءات الاسرائيلية. في ضوء هذه المواقف المتمثلة «بتصعيد ميليشيات لحد وقوات الاحتلال الاسرائيلية عمليات القصف على مدينة صيدا، وعدم توصل الجانبين اللبناني والفلسطيني

إلى اتفاق محدد وواضح حول عملية انتشار الجيش في صيدا ومستقبل العلاقات السياسية بين الجانبين، ساد التوتر مدينة صيدا، في ما تواصلت المحادثات الفلسطينية ـ اللبنانية حول مسائل وإجراءات عسكرية تتعلق بالانتشار ونزع السلاح. وكان ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، قد أكد أن منظمة التحرير الفلسطينية ترحب ببسط سيادة الدولة اللبنانية على أراضيها ولا خلاف على هذه النقطة، لكنه أوضح أن قرار انتشار الجيش يجب أن يفتح الطريق أمام اتفاق لبناني ـ فلسطيني لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي، وذلك في إشارة إلى ضرورة التوصل إلى اتفاق سياسي قبل البحث في الأمور الأمنية (الحياة، لندن).

١٣٥٦ ـ تبنّى مجلس الأمن توصية بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، المتعلقة باقتطاع ٣٠ بالمئة من العائدات النفطية العراقية، وأعلن عن تشكيل لجنة لترسيم الحدود بين العراق والكويت. كذلك باشرت بعثة تابعة للأمم المتحدة في الكشف عن المنشآت الكيميائية في العراق وسط تهديدات أمريكية وجّهها جورج بوش، الرئيس الأمريكي، إلى العراق، معتبراً أن بغداد منعت لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة من الكشف عن المنشآت الكيميائية العراقية، الأمر الذي نفته بغداد التي اتهمت الإدارة الأمريكية بمواصلة إثارة الذرائع المختلفة لضرب الشعب العراقي. في ضوء هذه المواقف، دعا مجلس الأمن في بيان أصدره أمس الأول العراق إلى تسهيل عمل فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة في الكشف عن المنشآت التي يعتقد أنها منشآت نووية وكيميائية (الحياة، لندن).

تموز (يوليو)

الاثنين ١/٧/١٩٩١

١٣٥٧ ـ لقي مواطن فلسطيني مصرعه برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في غزة فيما عثر على جثة جندي اسرائيلي مقتولاً في منطقة الأغوار (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٢/٧/١٩٩١

١٣٥٨ ـ أسفرت المواجهات التي وقعت بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية عن إصابة أكثر من عشرين مواطناً بجروح واعتقال عشرين آخرين. في المقابل، أصيب جندي اسرائيلي بالرصاص قرب مخيم البريج؛ وانفجرت قنبلة وضعت في محطة مركزية للحافلات في بئر السبع؛ كما شبّ حريق ضخم بأحد أحياء حيفا، أدّى إلى إصابة ١٤ شرطياً اسرائيلياً و٣٩ مستوطناً (الدستور، عمان).

الأربعاء ٣/٧/١٩٩١

١٣٥٩ ـ أوصت اللجنة العربية المنبثقة عن المنظمات العربية المتخصصة في ختام أعمال دورتها الـ ٢٠ التي عقدت في القاهرة، الحكومات العربية بتسديد التزاماتها المالية تجاه المنظمات المتخصصة التي ارتبكت بسبب أزمة الخليج. ودعت اللجنة إلى إزالة الخلافات العربية وتجاوز آثار أزمة الخليج حفاظاً على تماسك المؤسسات العربية المشتركة، وقررت طرح موضوع ميزانيات المنظمات المتخصصة على الدورة المقبلة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المقرر عقدها أواخر العام الحالي (الخليج، الشارقة).

الخميس ٤/٧/١٩٩١

١٣٦٠ ـ ذكرت احصائية فلسطينية أن أعمال القمع الاسرائيلي الهادفة إلى الحد من الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة خلال الشهر الماضي أسفرت عن مصرع عشرة مواطنين وجرح ٩٦٩ آخرين واعتقال ٥١٩ شاباً (الدستور، عمان).

الجمعة ٥/٧/١٩٩١

١٣٦١ ـ أعلن في صيدا عن توصل الحكومة

اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى اتفاق على انتشار الجيش اللبناني في صيدا ومحيطها، وإنهاء الاشتباكات التي شهدتها المنطقة خلال اليومين الماضيين بين الجيش ووحدات فلسطينية متمركزة شرقي مدينة صيدا. وينصّ الاتفاق على بدء سحب السلاح الثقيل والمتوسط من مخيمي عين الحلوة والمية ومية تمهيداً لنقله إلى البقاع اللبناني أو إلى الخارج، وعلى استكمال انتشار الجيش في المنطقة كلها دون أن يدخل المخيمات، تمهيداً لفتح حوار بين الجانبين حول رعاية الشؤون المدنية والاجتماعية للفلسطينيين المقيمين في لبنان. وقد تزامن الإعلان عن هذا الاتفاق مع الإعلان عن اتفاق مصري - ليبي يقضي بإجراء اتصالات عاجلة مع سوريا ولبنان ومنظمة التحرير لاحتواء الموقف شرقي مدينة صيدا، وذلك في ختام محادثات معمر القذافي، الرئيس الليبي، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في الاسكندرية (السفير، بيروت).

السبت ٦/ ٧/ ١٩٩١

١٣٦٢ ـ تواصلت الصدامات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فأُطلقت النار، في أثنائها، على نقطة مراقبة عسكرية اسرائيلية في وسط نابلس، وهوجمت دورية عسكرية بالزجاجات الحارقة في شارع فيصل في المدينة ذاتها، وكذلك مقر «الإدارة المدنية» الاسرائيلية في قباطية. كذلك أُلقيت زجاجة حارقة على دورية في قلقيلية، وأُضرمت النار بسيارة اسرائيلية داخل جلجوليا، في منطقة المثلّث، وأُلقيت زجاجة حارقة في برج اسرائيلي للمراقبة في مخيم الجلزون. وشهدت مناطق فلسطينية عدّة عمليات دهم اسرائيلية، أسفرت عن اعتقال عدد من المواطنين. وكان عدد آخر، لم يحدّد، أُصيب بجروح، في أثناء الاشتباكات المتفرّقة التي شهدتها تلك المناطق (الدستور، عمان).

الأحد ٧/ ٧/ ١٩٩١

١٣٦٣ ـ استشهد مواطن فلسطيني برصاص وحدة عسكرية اسرائيلية تنكر أفرادها بزي الملثمين، فيما أعلن المعتقلون الفلسطينيون إضراباً عن الطعام لمدة أسبوعين احتجاجاً على المعاملة القاسية التي يعاملون بها في سجون الاحتلال في عسقلان وجنيد (الدستور، عمان).

الاثنين ٨/ ٧/ ١٩٩١

١٣٦٤ ـ أصيب جندي اسرائيلي برصاصة في رأسه بالقرب من قطاع غزة وألقيت عشرات الزجاجات الحارقة على دوريات عسكرية اسرائيلية في مناطق مختلفة من القطاع والضفة الغربية المحتلين (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٩/ ٧/ ١٩٩١

١٣٦٥ ـ تم في دمشق التوقيع على مذكرة تفاهم بين الشركة العربية للاستثمارات النفطية (ابيكورب) المنبثقة عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) والحكومة السورية، تنص على التعاون في مجال استثمار الغاز في حقول المنطقة الوسطى في سوريا وذلك لتغطية احتياجات محطات توليد الطاقة الكهربائية والمشاريع الصناعية الكبرى. وجدير بالذكر أن تقديرات وزارة النفط السورية تتراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ مليار متر مكعب، أما بالنسبة للانتاج فتجمع التوقعات على أن الطاقة الانتاجية السنوية من الغاز في سوريا قد تصل إلى ٧ مليارات متر مكعب عام ٢٠٠٠، وتكفي هذه الكمية لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء وصناعة الاسمنت والأسمدة كافة على الغاز بدلاً من الفيول (الحياة، لندن).

الأربعاء ١٠/٧/١٩٩١

١٣٦٦ ـ نفّذ المواطنون الفلسطينيون في الأراضي المحتلة إضراباً عاماً لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والأربعين، ترافق مع مواجهات أصيب خلالها ٥ فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلية التي دمرت منزلاً لمواطن فلسطيني في قطاع غزة. وقد شل الاضراب الأراضي المحتلة كافة وتوقفت حركة النقل العام، فيما قامت قوات الاحتلال بقطع أشجار البساتين في منطقة رفح حيث أطلقت النار على اثنين من المستوطنين اليهود يومي الأحد والاثنين الماضيين (السفير، بيروت).

١٣٦٧ ـ اختتمت في مدينة بنغازي الليبية اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر وليبيا بالتوقيع على ١٢ اتفاقاً للتعاون الاقتصادي، هي: ١ ـ اتفاق لتأسيس أربع شركات مشتركة لاستصلاح ٢٥٠ ألف فدان في ليبيا. ٢ ـ اتفاق لإنشاء لجنة عليا لتوطين مليون مصري في مجمعات جديدة في الأراضي المستصلحة في ليبيا، وإنشاء صندوق تموله ليبيا لإنشاء نواة سكنية لإقامة المصريين تتولى تنفيذها الشركات المصرية لبناء المساكن. ٣ ـ اتفاق لإنشاء هيئة مشتركة للبحوث الزراعية ووقاية النباتات. ٤ ـ اتفاق لإنشاء هيئة مشتركة للتعاون في مجال مقاومة الأمراض الحيوانية. ٥ ـ إنشاء هيئة مشتركة لإنتاج الحبوب تمهيداً لانضمام السودان وسوريا إليها. ٦ ـ اتفاق لإنشاء شركة مشتركة لحفر الآبار وإنشاء السدود والخزانات. ٧ ـ إنشاء شركة صناعية قابضة مشتركة لانتاج المعدات وقطع الغيار مقرها ليبيا. ٨ ـ إنشاء شركة مشتركة للاستثمارات الخارجية تنفذ مشاريع في البلدين وبلدان عربية أخرى. ٩ ـ انشاء شركة مساهمة للصيد في أعالي البحار. ١٠ ـ انشاء شركة للإشراف على مد خطوط السكك الحديد من مرسى مطروح إلى طبرق. ١١ ـ انشاء شركة لتصنيع الدواء مقرها ليبيا. ١٢ ـ اتفاق لمد خط أنابيب النفط الليبي من طبرق إلى السلوم لتسويق المنتجات النفطية الليبية في مصر وتصديرها. كذلك أكد عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، الذي ترأس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة العليا أنه ونظيره الليبي اتفقا على إنشاء لجنة برئاسة وزيري الاقتصاد تجتمع كل ٤ أشهر لوضع قائمة بالسلع المتبادلة من دون رسوم جمركية، كما تقرر إرسال بعثة إلى ليبيا من خبراء هيئة قناة السويس لاستكمال الدراسات التي بدأتها لتطوير الموانئ الليبية وتوسيعها (الحياة، لندن).

١٣٦٨ ـ توقع أوري موردون، المسؤول عن قسم الهجرة في الوكالة اليهودية، انخفاض هجرة اليهود السوفيات خلال تموز/ يوليو الحالي بسبب وضع قانون سوفياتي حول الهجرة موضع التنفيذ، والذي ينص على أن كل مواطن سوفياتي يرغب في مغادرة الاتحاد السوفياتي عليه أن يحمل جواز سفر. والجدير بالذكر أنه حتى الأول من تموز/ يوليو الحالي لم يكن اليهود السوفيات بحاجة سوى إلى تأشيرة خروج تمنحها القنصلية الاسرائيلية في موسكو. وقد وصف موردون القانون السوفياتي الجديد بأنه عائق بيروقراطي سيؤدي إلى انخفاض الهجرة، موضحاً أنه «خلال تموز/يوليو الحالي لن يكون هناك سوى ما بين ٥ و٦ آلاف مهاجر مقابل ٢٠ ألفاً وصلوا في حزيران/ يونيو الماضي» (السفير، بيروت).

١٣٦٩ ـ منعت السلطات السودانية البعثة التعليمية المصرية العاملة في السودان من دخول الأراضي السودانية، وقابلت السلطات المصرية الاجراءات السودانية بمنع ٢٦٠ راكباً سودانياً من دخول الأراضي المصرية. وصرح عبد الحليم موسى، وزير الداخلية المصري، «بأن الاجراءات المصرية تهدف إلى الحفاظ على الأمن بخاصة أن مجموعة من أصوليي جبهة الانقاذ في الجزائر تمّ ضبطها بجوازات سفر سودانية كانت قد مرت قبل عودتها إلى الجزائر بمطار القاهرة بعد أن زارت السودان» (السفير، بيروت).

الخميس ١١/٧/١٩٩١

١٣٧٠ ـ اختتم ممثلو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن اجتماعهم الأول الذي عقد في باريس للحد من التسلح في منطقة الشرق الأوسط، بإصدار بيان أكدوا فيه موافقتهم على الخطة الأمريكية لتخليص منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. وطالب البيان دول المنطقة بتوقيع معاهدة دولية تحظر الأسلحة الكيميائية وتوقف استيراد المواد المستخدمة في إنتاج الأسلحة النووية. وأكد البيان أن الدول الخمس قررت وضع خطة للحد من مبيعات الأسلحة التقليدية للمنطقة وتحسين سبل نقل المعلومات المتعلقة بصفقات السلاح. وقد رحبت مصر ببيان الدول الخمس مع التأكيد على أن يشمل حظر الأسلحة اسرائيل، فيما نددت إيران بالبيان ووصفته بأنه مؤامرة لتعزيز قوة إسرائيل أمام الدول الاسلامية (**النهار**، بيروت).

١٣٧١ ـ واصل جورج بوش، الرئيس الأمريكي، تهديداته بضرب المنشآت العسكرية العراقية، واتهم بغداد بمنع الخبراء المكلفين من الأمم المتحدة بتفتيش «المرافق النووية». وأعلن أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ستتواصل، داعياً الجيش العراقي إلى القيام بحركة انقلابية. وجاءت التهديدات الأمريكية في وقت تواصلت المفاوضات بين الحكومة العراقية والزعماء الأكراد حول تفاصيل الحكم الذاتي (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٢/٧/١٩٩١

١٣٧٢ ـ تواصلت المواجهات بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فاستشهد شاب ملثّم في أثناء اشتباك وقع بين مجموعة من الشبان الملثمين ومجموعة من الجيش الاسرائيلي؛ كما أُصيب شاب حاول الفرار من جنود اسرائيليين أخذوا يطاردونه بعد أن رشقهم بحجارة. من جهة أخرى، أطلقت سلطات الاحتلال سراح الدكتور أحمد توفيق اليازجي، وهو من الشخصيات الوطنية في غزة، بعد فترة من الاعتقال الإداري. وكان اليازجي اتهم بأنه مسؤول كبير في «فتح». يذكر أن هناك حوالي ٦٣٠ شخصاً في الحبس الإداري، أودعوا سجن «أنصار ـ ٣» مقابل عدة آلاف في بداية الانتفاضة (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٣/٧/١٩٩١

١٣٧٣ ـ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن قوات التحالف ستكون خارج شمال العراق خلال يومين، لكنها ستتجمع في تركيا للتدخل عند الضرورة ضد أي محاولة عسكرية تقوم بها الحكومة العراقية (**النهار**، بيروت).

١٣٧٤ ـ أوصى المجلس الأعلى المغاربي للحديد والصلب بضرورة عدم الاتجار غير المشروع بمنتوجات الحديد والصلب، وتداولها عبر الطرق غير الرسمية في بلدان اتحاد المغرب العربي، لما له من انعكاسات سلبية على المؤسسة المغاربية للصلب والحديد. ودعا المجلس في ختام دورته الثانية التي عقدت بليبيا إلى استشارته عند استحداث أي مشروع يتعلق بصناعة الحديد والصلب في موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس وليبيا أعضاء الاتحاد، وذلك بهدف تحقيق التكافؤ الصناعي بينها، كما أوصى بالاستغناء عن اليد العاملة غير المغاربية في هذه الصناعات. وقد أقرّ المجلس مشروع مصنع المكورات الحديدية في موريتانيا وأوصى بإنشاء شركة مغاربية مختلطة لاستغلاله وهي أول شركة من نوعها في المغرب العربي (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٤/٧/١٩٩١

١٣٧٥ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة لتحرير الفلسطينية، وبحث معه في تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع العربية الراهنة. وذكرت الأنباء في بغداد أن عرفات دعا إلى بذل الجهود لرفع الحصار المفروض على العراق (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ١٥/٧/١٩٩١

١٣٧٦ ـ نظّم اتحاد المصارف العربية برنامجاً تدريبياً للمهارات المصرفية الأساسية في أبو ظبي تخلّله إلقاء محاضرات تتعلق بالمهارات الإدارية واقتصاديات البنوك وأساسيات المحاسبة المالية والعمليات المصرفية. وقد استفاد من البرنامج ٢٠ موظفاً مصرفياً، وتقرر تنظيم دورة تدريبية ثانية تبدأ أواخر الشهر الحالي لتأهيل ١٢٤ موظفاً تنفيذياً بالمصرف المركزي بالإمارات العربية المتحدة (**الخليج**، الشارقة).

١٣٧٧ ـ نفّذت قوات الاحتلال الاسرائيلية حملة دهم واعتقالات واسعة في مدينة نابلس وسط مواجهات أدت إلى سقوط مواطن فلسطيني وإصابة ٧ آخرين بجروح. وقد شاركت في عمليات الدهم العربات العسكرية والطوافات العسكرية، وأفادت الأنباء عن اعتقال أكثر من ١٠٠ مواطن عربي في المدينة (**السفير**، بيروت).

١٣٧٨ ـ أعلنت سوريا قبولها مقترحات جورج بوش، الرئيس الأمريكي، الداعية إلى عقد مؤتمر للسلام في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ يحضره مراقب أو مندوب عن الأمم المتحدة ويعقد كل ستة أشهر لتقويم نتائج سير المحادثات بموافقة جميع الأطراف. وقالت الأنباء الصادرة في دمشق أن حافظ الأسد، الرئيس السوري، وافق على المقترحات الأمريكية لتسهيل عقد مؤتمر السلام في المنطقة في ضوء الإيضاحات الأمريكية التي أكّدت استناد المؤتمر إلى القرارات الدولية. وقد صدر بيان سوري وصف المقترحات الأمريكية بأنها مقترحات إيجابية وتشكّل أساساً لتحقيق تسوية سلمية شاملة (**الحياة**، لندن).

١٣٧٩ ـ قدم العراق طلباً رسمياً إلى جامعة الدول العربية لعقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية للبحث في التهديدات الأمريكية الجديدة الموجهة ضد بغداد. وقال نبيل نجم، ممثل العراق لدى الجامعة: إن التهديدات الأمريكية تشكل اعتداء فاضحاً على كل بلد عربي وإن الأمن القومي العربي معني بهذه التهديدات. وأوضح أن الولايات المتحدة تقود حملة إعلامية ضد العراق لتغطي سلفاً هجوماً واسعاً تشنّه على المنشآت والمؤسسات العراقية (**النهار**، بيروت).

١٣٨٠ ـ أفاد تقرير اقتصادي للعام ١٩٩٠ صادر عن صندوق النقد العربي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وهيئات عربية متخصصة أخرى، أن الناتج الوطني الخام للبلدان العربية تراجع من ٤٤٠ مليار دولار إلى ٣٨٧ ملياراً العام ١٩٨٩. وقال التقرير إن النمو الاقتصادي العربي تميز في خلال الثمانينات بانخفاض دخل الفرد وارتفاع الديون وارتفاع الزيادة السكانية. وبحسب التقرير وصل حجم القوى العاملة إلى ٦٥ مليون شخص العام ١٩٩٠، وتشير التقديرات إلى أن هذا العدد سيصل إلى ٨٧ مليوناً عام ألفين أي بزيادة سنوية معدلها ٣ بالمئة. وبلغ عدد سكان البلدان العربية العام ١٩٩٠ حوالي ٢٢٠ مليون نسمة ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى ٢٥٦ مليوناً عام ١٩٩٥ و٢٩٧ مليوناً في نهاية القرن بحسب التقرير. وأضاف التقرير أن الوطن العربي بمجمله لم يصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي الغذائي. ففي العام ١٩٨٨ وصلت الصادرات العربية من المواد الاستهلاكية إلى ٨٠ مليار دولار فيما قدرت الواردات بحوالى ٩٢,٤ ملياراً في العام نفسه.

وبلغت الاحتياطات النقدية العربية العام ١٩٩٠ من ناحية ثانية ٣٩ مليار دولار فيما بلغت الديون الخارجية للبلدان العربية المدينة ١٣٦ مليار دولار بحسب التقرير. وقد أظهر التقرير أن إنتاج البلدان العربية لا يغطي سوى نسبة ٢٤ بالمئة من احتياجاتها الرسمية من الغذاء واللباس والأدوية، كما أظهر من ناحية ثانية أن الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة حتى نهاية ١٩٨٧ بلغت ١٨٣١ مليار دولار مما يشكل دعماً فاعلاً لميزان المدفوعات الأمريكية (**السفير**، بيروت).

١٣٨١ ـ سجّل أول اتصال مصري ـ عراقي بعد حرب الخليج تمثّل بإرسال رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، دعاه فيها إلى التعاون مع خبراء الأمم المتحدة المكلفين مراقبة المنشآت العراقية. وقد تسلّم الرئيس العراقي الرسالة المصرية من ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، الذي كان قد التقى عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، في ليبيا على جانب اجتماعات اللجنة المصرية ـ الليبية المشتركة في التاسع من الشهر الجاري. وصرح عرفات أن الرئيس العراقي ردّ بشكل إيجابي على الرسالة المصرية ووعد بالتعاون مع خبراء الأمم المتحدة. والجدير بالذكر أن الرئيس المصري وجه رسالته إلى الرئيس العراقي بعدما أعلن أن مصر لن تشارك في أي عمل عسكري أمريكي محتمل ضد الأراضي العراقية وهي غير معنية بالتدخل في شؤون العراق الداخلية، موضحاً أن المشاركة المصرية أثناء حرب الخليج اقتصرت على المساهمة في تحرير الكويت (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٦/٧/١٩٩١

١٣٨٢ ـ حذر سعدون حمادي، رئيس الوزراء العراقي، من احتمال تعرّض العراق لهجوم عسكري جديد، واتهم الإدارة الأمريكية بإثارة التهديدات والذرائع لإبقاء العقوبات الاقتصادية مفروضة على العراق، أملاً في تدمير الشعب العراقي ونظامه السياسي في آن واحد (**النهار**، بيروت).

١٣٨٣ ـ انتهت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي من إعداد مشروع النظام الموحد للاستثمار الأجنبي في بلدان المجلس الهادف إلى جذب الاستثمارات الأجنبية وتنسيقها. ويستند المشروع إلى المادة ٢١ من الاتفاق الاقتصادي الموحد الذي ينصّ على أن تسعى البلدان الأعضاء في المجلس إلى توحيد الأنظمة والقوانين المتعلقة بالاستثمار، وذلك من أجل التوصل إلى وضع سياسة استثمارية مشتركة تهدف إلى اجتذاب الاستثمارات الأجنبية وتنسيقها بين بلدان المجلس وتقريب الحوافز والامتيازات والاعفاءات الممنوحة للمستثمرين الأجانب والتوزيع العادل والمتكامل للاستثمارات للاستفادة من الموارد المتاحة وتحقيق التكامل الاقتصادي (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٧/٧/١٩٩١

١٣٨٤ ـ قدم العراق طلباً إلى الجامعة العربية بتأليف لجنة عربية للاطلاع ميدانياً على كل المنشآت النووية العراقية ذات الأغراض السلمية. وقال المندوب العراقي لدى الجامعة العربية إن العراق يقترح تأليف لجنة مصرية للإشراف على منشآته في حال تعذر تأليف لجنة عربية (**النهار**، بيروت).

١٣٨٥ ـ عقد وزراء خارجية البلدان العربية الموقعة على إعلان دمشق (بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا) اجتماعاً لهم في الكويت ناقشوا خلاله موضوع تأليف قوة عربية مشتركة للدفاع عن الكويت في إطار ترتيبات أمنية لمنطقة الخليج. وقد استمر الاجتماع يومين دون التوصل إلى اتفاق محدد بشأن تشكيل القوة العربية المقترحة. وصدر بيان عن الاجتماع أفاد أن البلدان الموقعة على إعلان دمشق التزمت التعاون العسكري في ما بينها. لكن البيان لم يشر إلى أية تفاصيل، مضيفاً

أن وزراء الخارجية اتفقوا على عقد اجتماع في أيلول/ سبتمبر المقبل لمتابعة تنفيذ إعلان دمشق. وقد رأى المراقبون أن المحادثات خلال الاجتماع تركّزت على تعديل إعلان دمشق، في حين رأى مراقبون آخرون أن الوزراء لم يتوصلوا إلى صيغة محددة لتأليف القوة العسكرية المشتركة، وأنه تم الاتفاق على أنه لن ترسل أي قوة مشتركة إلى الخليج في الوقت الحاضر، لكنه يمكن للدول الموقعة على إعلان دمشق منفردة أن تسعى إلى الحصول على مساعدة عسكرية من حلفائها في أوقات الأزمات (**النهار**، بيروت).

١٣٨٦ ـ دعا زعماء الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، اليابان، هولندا، ايطاليا، وألمانيا) إسرائيل في بيان سياسي أصدروه في لندن إلى وقف بناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، والعرب إلى إنهاء مقاطعتهم الاقتصادية لإسرائيل للبدء بعملية السلام وفقاً للمبادرة الأمريكية الهادفة إلى إحلال سلام شامل ودائم بين إسرائيل وجيرانها العرب بمن فيهم الفلسطينيون، على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. وأيّد البيان فكرة عقد مؤتمر للسلام يستهل بمفاوضات متوازية ومباشرة بين اسرائيل وممثلين فلسطينيين من جهة، واسرائيل والبلدان العربية من جهة أخرى. وأعرب البيان عن ارتياح الدول الصناعية السبع إلى الآفاق التي أصبحت مفتوحة أمام إعادة الأمن إلى لبنان، وأكدوا استمرارهم في العمل على تنفيذ مقررات اتفاق الطائف التي ستقود إلى خروج جميع القوات الأجنبية من البلاد وإلى إجراء انتخابات حرة. وقد تناول البيان الوضع في العراق والكويت، فطالب البلدين باحترام حقوق الانسان، وأكد استمرار الدول الصناعية في مقاطعة العراق واستخدام القوة ضده إذا اقتضت الضرورة (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٨/ ٧/ ١٩٩١

١٣٨٧ ـ شهد الجنوب اللبناني والبقاع الغربي مواجهات عسكرية بين رجال المقاومة الاسلامية وقوات الاحتلال الاسرائيلية أدت إلى مقتل ٣ عسكريين اسرائيليين بينهم ضابطان وإصابة ٤ عسكريين آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩/ ٧/ ١٩٩١

١٣٨٨ ـ رحبت الإدارة الامريكية بموافقة سوريا على مقترحات جورج بوش، الرئيس الأمريكي، لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط برعاية أمريكية ـ سوفياتية على أساس القرارات الدولية. وصرح جيمس بايكر، وزير الخارجية الامريكي، في ختام محادثات أجراها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في دمشق «بأن سوريا اتخذت قراراً مهماً لإقامة السلام في المنطقة» مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية لم تعترف قط بضم اسرائيل للجولان عام ١٩٨١ (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٠/ ٧/ ١٩٩١

١٣٨٩ ـ انتقل جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، من دمشق إلى القاهرة، حيث اجتمع مع حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي دعا إلى وقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة مقابل إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل. وصرح مبارك بأن دعوته تأتي انسجاماً مع دعوة الدول الصناعية السبع التي أطلقت في السابع عشر من الشهر الجاري. من جهته رحب بايكر بدعوة مصر إلى إنهاء المقاطعة العربية لاسرائيل مقابل وقف بناء المستوطنات، وأكد أن هذه الدعوة تعزز الاجراءات الأمريكية الهادفة إلى إيجاد المناخ الملائم للمفاوضات في المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٣٩٠ ـ اختتمت اللجنة العليا المصرية ـ السورية المشتركة اجتماعاتها في دمشق بالتوقيع على عقد صفقة تجارية متكافئة جديدة قيمتها ٢٠٠

مليون دولار مناصفة يساهم فيها القطاع الخاص دون قيود أو عمولات على أن يبدأ العمل بها بعد ٣ أشهر لإعطاء فرصة لموازنة الصفقة السابقة التي تمّ التوقيع عليها خلال الدورة الأولى للجنة العليا التي عقدت في القاهرة في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وقد ترأس اجتماعات اللجنة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ومحمود الزعبي، نظيره السوري، وتم الاتفاق على عقد الدورة المقبلة للجنة في القاهرة خلال كانون الثاني/يناير المقبل (الخليج، الشارقة).

الأحد ٢١/٧/١٩٩١

١٣٩١ ـ تواصلت الصدامات بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي فرضت نظام حظر التجوّل على عدد كبير من المناطق، كعقاب جماعي، بحجّة مقاومة الاحتلال؛ كما دهمت عدداً من المواقع والمنازل والمساجد، بحجّة البحث عن أسلحة وعن شبان مطلوبين (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٢/٧/١٩٩١

١٣٩٢ ـ تسلمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة عراقية تدعو إلى تشكيل لجنة عربية للإشراف على المنشآت العسكرية العراقية، إلا أن هذه المذكرة لم تحظ بالدعم العربي اللازم لانعقاد مجلس الجامعة، إذ لم يوافق عليها سوى ليبيا والسودان (الحياة، لندن).

١٣٩٣ ـ أعلن أكرم نشأت، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن مؤتمر قادة الشرطة العرب الذي كان مقرراً عقده في البحرين في كانون الأول/ديسمبر الماضي والذي تأجل بسبب أزمة الخليج، سيعقد في تونس منتصف أيلول/سبتمبر المقبل. وصرّح نشأت أن المؤتمر سيدرس خلال اجتماعاته المقبلة تجربة مصر في تحديث أجهزة الأمن لمواجهة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المنطقة ودور رجال الشرطة في مقاومة الجرائم الاقتصادية ومكافحة العنف والإرهاب (الخليج، الشارقة).

١٣٩٤ ـ واصل جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته في المنطقة، وقام بزيارة للسعودية حيث اجتمع مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ومع الأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي، الذي أعلن تأييد العربية السعودية للاقتراح المصري الداعي إلى وقف المستوطنات مقابل إنهاء المقاطعة. في ضوء هذه الاقتراحات انتقل بايكر إلى الأردن حيث بحث مع الملك حسين، العاهل الأردني، في مسألة تشكيل وفد أردني ـ فلسطيني مشترك إلى مفاوضات السلام. وأعلن العاهل الأردني أن محادثاته مع بايكر تركزت على ضرورة إجراء اتصالات أردنية ـ فلسطينية من أجل التوصل إلى تشكيل الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٢٣/٧/١٩٩١

١٣٩٥ ـ اختتم عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، جولة محادثات أجراها في كل من دمشق وبيروت وعمّان حول الأوضاع والعلاقات العربية. وقد بحث مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في المقترحات الأمريكية الهادفة إلى عقد مؤتمر للسلام في المنطقة، كما بحث مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في الجهود التي تبذلها الجامعة العربية لتنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني. كذلك اجتمع عبد المجيد مع الملك حسين، العاهل الأردني، وبحث معه في مؤتمر السلام المقترح والجهود الواجب متابعتها لتنسيق المواقف العربية إزاء المقترحات الأمريكية (السفير، بيروت).

١٣٩٦ ـ اجتمع جيمس بايكر، وزير الخارجية

الأمريكي، مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي أثار مسألة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر وجدّد رفضه لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام المقترحة. كما اجتمع بايكر مع ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، الذي أثار أيضاً مسألة التمثيل الفلسطيني، وأنهى محادثاته في إسرائيل مع وفد فلسطيني من الداخل ضم فيصل الحسيني وحنان عشراوي. وصرح بايكر في ختام محادثاته بأن الإدارة الأمريكية تنظر بارتياح إلى الموقف العربي وهي تنتظر رداً اسرائيلياً رسمياً على المقترحات الأمريكية، داعياً المسؤولين الاسرائيليين إلى اغتنام فرص السلام المتاحة. وأكد بايكر أن مسألة التمثيل الفلسطيني يمكن حلها في إطار وفد أردني - فلسطيني مشترك، فيما أكد كل من الحسيني وعشراوي أن القرار النهائي بشأن التمثيل الفلسطيني يتوقف على الرد الفلسطيني الذي سيصدر من تونس من قبل منظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٣٩٧ ـ وقّعت سوريا والكويت على اتفاقية قرض مالي جديد يمنحه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لسوريا بقيمة ٦٠ مليون دولار. وسيستخدم القرض في تمويل مشروع إقامة معمل للغزل في محافظة أدلب في شمالي سوريا. وهذا القرض هو الثالث الذي يمنحه الصندوق الكويتي إلى سوريا منذ انتهاء حرب الخليج. وكانت قيمة القرض الأول ١٠٥ ملايين دولار للمساهمة في مشروع للصرف الصحي لمدينة دمشق والقرض الثاني بقيمة ٢٥ مليون دولار لإعادة تأهيل العائدين السوريين من الكويت. وقد وقع الاتفاقية بدر الحميضي، المدير العام للصندوق، وصباح بقجه جي، وزير التخطيط السوري، وأفادت الأنباء أن المحادثات بين الجانبين ستتواصل خلال الشهرين المقبلين من أجل مساهمة الصندوق في إقامة ٦٠٠ ألف خط هاتفي جديد في سوريا (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩١/٧/٢٤

١٣٩٨ ـ أعلن موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، أن اسرائيل لن تنسحب من الجنوب اللبناني قبل التوصل إلى ترتيبات أمنية مع الحكومة اللبنانية وانسحاب القوى المعادية لإسرائيل بما فيها القوات السورية (**السفير**، بيروت).

١٣٩٩ ـ دعت اللجنة اللبنانية لعام الوحدة العربية في اللقاء الذي نظمته في دار الندوة ببيروت لمناسبة الذكرى الـ ٣٩ لثورة ٢٣ تموز/ يوليو، القوى الوحدوية إلى الارتفاع إلى مستوى التحدي ورصّ الصفوف لمواجهة التيارات الاستسلامية التي تعصف بالوطن العربي. وأكد محمد المجذوب، رئيس اللجنة، خلال اللقاء الذي انعقد تحت عنوان «ثورة يوليو والوضع العربي الراهن»، أن اللجنة تسعى إلى إعادة ثقة المواطن العربي بنفسه لأنه يعيش الآن مرحلة تشكيك في تراثه وتطلعاته في ضوء الوضع العربي الراهن المتدهور. وأوضح «أن القيادة السياسية في الوطن العربي غائبة والديمقراطية في أزمة والثروات العربية في أيد أجنبية والاقتصاد متخلف والأمن القومي حلم وجامعة الدول العربية مشلولة». ورأى أن هذه الأمور مشابهة للوضع العربي عشية قيام ثورة يوليو، الأمر الذي يدعو إلى التأمل والتفكير في قيام ثورة عربية جديدة مشابهة لثورة تموز/ يوليو تسمح بالتصدي للأخطار والتبعية التي يعانيها الوطن العربي (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩١/٧/٢٥

١٤٠٠ ـ صدر بيان عن برنامج الأمم المتحدة للإغاثة في العراق، أكد فيه صدر الدين آغا خان، المدير التنفيذي للبرنامج، أن المقاطعة والحظر المفروضين على العراق تؤثران في الشعب العراقي

أكثر من النظام السياسي، ولذلك يجب التمييز بين المقاطعة ومعاقبة الشعب الذي يعاني صعوبات عديدة نتيجة النقص في الحاجات الانسانية الأساسية من غذاء وماء وصحة واستشفاء (الحياة، لندن).

الجمعة ٢٦/٧/١٩٩١

١٤٠١ ـ نفّذ المواطنون في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلين إضراباً شاملاً، تضامناً مع المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، فيما تواصلت الصدامات بينهم وبين قوات الاحتلال الاسرائيلية، فهاجم مواطنون دوريات عسكرية اسرائيلية بالأسلحة الرشاشة والقنابل الحارقة، والكربونية، والحجارة. وقد أسفرت مجمل الاشتباكات والصدامات هذه عن اعتقال عدد من المواطنين في مناطق متفرّقة (الدستور، عمان).

السبت ٢٧/٧/١٩٩١

١٤٠٢ ـ أُصيب أكثر من ثلاثين مواطناً بجروح في اشتباكات وقعت في المناطق الفلسطينية المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، واعتقل عدد آخر من مناطق رام الله وجنين وبيت لحم وغزة. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجوّل على بلدتي يَعْبَد وعرّابة، قضاء جنين، في المقابل، تمكّن شبان الانتفاضة من السيطرة على حافلة عسكرية اسرائيلية واقتيادها إلى عرّابة، حيث تمّ إحراقها؛ كما حطّموا زجاج اثنتي عشرة سيارة أخرى في مناطق عدّة، من بينها ست سيارات حطّم زجاجها في قلقيلية (الدستور، عمان).

الأحد ٢٨/٧/١٩٩١

١٤٠٣ ـ وجّه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رسالة إلى ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، تضمنت توجهات منظمة التحرير أزاء تطورات عملية السلام في المنطقة، وذلك عشية اجتماع القمة المقررة بين الرئيس السوفياتي وجورج بوش، الرئيس الأمريكي، في موسكو. «وشددت الرسالة على التمسك بالقرارات الدولية أساساً لعملية السلام» (وكالة وفا، تونس).

الاثنين ٢٩/٧/١٩٩١

١٤٠٤ ـ عقدت في دمشق قمة لبنانية ـ سورية موسعة ترأسها حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وحضرها أركان الحكم في البلدين. وأفادت الأنباء الصادرة في بيروت ودمشق أنه تم خلال القمة الاتفاق على فصل أزمة لبنان عن أزمة الشرق الأوسط على أساس أن لا علاقة للبنان بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين سينعقد المؤتمر المقترح للسلام في المنطقة على أساسهما. وقالت الأنباء الصادرة في بيروت إن لبنان سيحضر المؤتمر لأنه معني بالقضايا العربية، لكن البحث في انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان لا يتطلب التوصل إلى اتفاق أو قرار آخر سوى القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي دون قيد أو شرط. وأوضحت الأنباء أن الموقف اللبناني سيبقى واضحاً وصريحاً وهو أنه سواء انعقد المؤتمر المقترح للسلام أو لم ينعقد، فالمطلوب تنفيذ القرار ٤٢٥ (النهار، بيروت).

١٤٠٥ ـ دعا اتحاد المحامين العرب الذي يتخذ من القاهرة مقراً له الإدارة الأمريكية إلى التعامل مع الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط بموضوعية والكفّ عن إطلاق التهديدات بتدمير المنشآت العراقية. وصدر بيان عن الاتحاد، حذر فيه المحامون العرب من التهديدات الأمريكية الهادفة إلى تدمير الشعب العراقي وتفكيكه. كما دان البيان مبادرة الإدارة الأمريكية الخاصة بنزع أسلحة الدمار

في المنطقة وإغفالها عمداً أي مساس بالترسانة العسكرية الاسرائيلية أو إخضاعها لتفتيش ورقابة الأمم المتحدة. وقال البيان إن هذه المبادرة الأمريكية تأتي في سياق هدف واشنطن القاضي بإقامة وضع دائم من الخلل الاستراتيجي في ميزان القوى بين العرب وإسرائيل (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣٠/ ٧/ ١٩٩١

١٤٠٦ ـ قام ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، بزيارة إلى القاهرة، حيث اجتمع مع الرئيس المصري وعمرو موسى، نظيره المصري. وذكرت الأنباء أن الاجتماع تركّز على مسألة التمثيل الفلسطيني ومشاركة ممثلين فلسطينيين من القدس الشرقية (النهار، بيروت).

١٤٠٧ ـ دانت منظمة العفو الدولية في تقرير صادر عنها في لندن نظام القضاء العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وأفاد التقرير أن المنظمة لديها الاقتناع الأكيد بأن الحكومة الاسرائيلية موافقة رسمياً على استخدام وسائل التعذيب مع السجناء الفلسطينيين، وأنها تحاول بكل الوسائل تعذيب المعتقلين والزجّ بهم في السجون لفترات طويلة دون محاكمة (النهار، بيروت).

الأربعاء ٣١/ ٧/ ١٩٩١

١٤٠٨ ـ أكد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن الأمور تسير بشكل جيد باتجاه السلام في الشرق الأوسط. وقد دعا بوش وميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، خلال محادثاتهما في موسكو حول الشرق الأوسط جميع الأطراف المعنية إلى اغتنام فرص السلام (النهار، بيروت).

١٤٠٩ ـ أفادت الأنباء الواردة من القاهرة أن أول قمة عربية مقبلة ستبحث في تعديل ميثاق جامعة الدول العربية وإنشاء محكمة العدل العربية، إضافة إلى القضايا والعلاقات العربية. وقالت الأنباء إن اللجنة العربية الخاصة بتعديل الميثاق ستواصل اجتماعاتها في آب/ أغسطس المقبل تمهيداً لعرض توصياتها على أول قمة عربية تعقد مستقبلاً (الحياة، لندن).

آب (أغسطس)

الخميس ١٩٩١/٨/١

١٤١٠ ـ دعا جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، في ختام محادثاتهما في موسكو إلى عقد مؤتمر السلام في الشرق الأوسط في تشرين الأول/اكتوبر المقبل دون أن يحددا مكان انعقاده. وصرح الرئيس الأمريكي بأن واشنطن وموسكو اتفقتا على مواصلة الجهود لعقد المؤتمر المقترح في المنطقة وعدم «تفويت الفرصة التاريخية السانحة للتوصل إلى السلام» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩١/٨/٢

١٤١١ ـ قام جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بجولة جديدة في المنطقة بدأها بمحادثات مع اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي أعلن موافقة إسرائيل على الدخول في مفاوضات سلام بناء على المقترحات الأمريكية شرط التوصل إلى اتفاق مقبول بشأن التمثيل الفلسطيني في وفد أردني ـ فلسطيني إلى المؤتمر يستبعد منه أعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية أو ممثلون عن القدس الشرقية (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩٩١/٨/٣

١٤١٢ ـ ذكرت **وكالة وفا** الفلسطينية في تونس أنه تم الاتفاق بين الملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على تنسيق المواقف الأردنية والفلسطينية وتكثيف اللقاءات بين الجانبين لمواكبة التطورات الجارية وتشكيل الوفد الفلسطيني ـ الأردني المشترك إلى المؤتمر المقترح للسلام في الشرق الأوسط (**وكالة وفا**، تونس).

الأحد ١٩٩١/٨/٤

١٤١٣ ـ تم تشكيل لجان عمل أمريكية ـ اسرائيلية لتنسيق المواقف إزاء موضوع التمثيل الفلسطيني في المؤتمر المقترح للسلام في الشرق الأوسط، في وقت اجتمع جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، مع وفد فلسطيني من داخل الأراضي المحتلة ضم فيصل الحسيني، مدير مركز

الدراسات العربية في القدس، وحنان عشراوي، المحاضرة في جامعة بيرزيت، وسط تحذير أمريكي أطلقه بايكر الذي قال: «إن المفاوضات تتطلب وجود وفد فلسطيني، والولايات المتحدة تفضل وفداً أردنياً ـ فلسطينياً مشتركاً، ويمكن للفلسطينيين أن يكسبوا من عملية سلام فاعلة أكثر من أي طرف آخر، في حين سيكونون أكبر الخاسرين إذا لم تتحقق هذه العملية». وقد انتقل بايكر إلى الأردن حيث اجتمع مع الملك حسين، العاهل الأردني، الذي أكد استعداد الأردن تشكيل مظلة أردنية للمشاركة الفلسطينية في المؤتمر في إطار الوفد الأردني ـ الفلسطيني، بينما أعلن الحسيني وعشراوي أنهما أبلغا بايكر استحالة استبعاد منظمة التحرير من الاتصالات الدائرة لكون المنظمة هي صاحبة القرار في شأن التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام (القدس العربي، لندن).

الاثنين ٥/٨/١٩٩١

١٤١٤ ـ أجرى جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في تونس مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، صرح في ختامها بأن الولايات المتحدة تسعى للحصول على أسماء أعضاء الوفد الفلسطيني المقرر أن يشارك في المؤتمر المقترح للسلام في الشرق الأوسط وذلك عبر أحد الرؤساء العرب، لكي تنقل هذه الأسماء إلى المسؤولين الاسرائيليين للاطلاع عليها (الحياة، لندن). وقد انتقل بايكر من تونس إلى المغرب حيث أجرى محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول تطورات عملية السلام في المنطقة وضرورة مشاركة بلدان اتحاد المغرب العربي في المؤتمر المقترح للسلام بصفة مراقب (العلم، الرباط).

الثلاثاء ٦/٨/١٩٩١

١٤١٥ ـ اختتم جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته في المغرب العربي بلقاء مع الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، والأخضر الابراهيمي، نظيره الجزائري، لإيجاد مخرج لمسألة التمثيل الفلسطيني. وصرح الابراهيمي بأن وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي سيعقدون اجتماعاً لدرس المقترحات الأمريكية ومقابلتها بالتزام بلدان الاتحاد بمقررات القمة العربية الخاصة بالقضية الفلسطينية، مؤكداً أن إسرائيل هي التي تعرقل جهود السلام (الحياة، لندن).

الأربعاء ٧/٨/١٩٩١

١٤١٦ ـ عرض عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، على الحكومة المصرية الصيغة النهائية «لإعلان دمشق» التي وافق عليها وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا في الكويت في ١٩ تموز/يوليو الماضي. وتقوم الصيغة النهائية لإعلان دمشق التي أجري عليها بعض التعديلات الطفيفة، على المبادئ التالية: ١ ـ مبادئ التنسيق والتعاون: وتقوم على: أ ـ العمل بموجب ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة والمواثيق العربية والدولية الأخرى وتعزيز الروابط التاريخية والأخوية وعلاقات حسن الجوار والالتزام باحترام وحدة الأراضي وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بتسوية النزاعات بالطرق السلمية. ب ـ العمل على بناء نظام عربي جديد من أجل تعزيز العمل العربي المشترك واعتبار الترتيبات التي يتم الاتفاق عليها بين بلدان إعلان دمشق بمثابة الأساس الذي يمكن البناء عليه من أجل تحقيق ذلك، وترك المجال مفتوحاً أمام البلدان العربية الأخرى للمشاركة في هذا الإعلان في ضوء اتفاق المصالح والأهداف. ج ـ العمل على تمكين الأمة العربية من توجيه كافة امكاناتها لمواجهة التحديات التي يتعرّض لها الاستقرار والأمن في المنطقة ولتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضية فلسطين على أساس قرارات الأمم

المتحدة. د ـ تعزيز التعاون الاقتصادي بين بلدان إعلان دمشق وصولاً إلى تجمع اقتصادي فيما بينها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية الاجتماعية. هـ ـ احترام مبدأ سيادة كل بلد عربي على موارده الطبيعية والاقتصادية. ٢ ـ أهداف التنسيق والتعاون في المجالين الأمني والسياسي: وتقوم على: أ ـ اعتبار الأطراف المشاركة في الإعلان أن المرحلة التي أعقبت تحرير الكويت توفر أفضل الظروف لمواجهة التحديات الأخرى التي تتعرض لها المنطقة وفي مقدمتها التحديات الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وتوطين اليهود فيها، الأمر الذي يؤكد ضرورة تطبيق القرارات الدولية من خلال عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة كإطار مناسب لإنهاء الاحتلال وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ب ـ تؤكد الأطراف المشاركة في الإعلان التزامها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي، وتشير إلى أن ما قامت به القوات السورية والمصرية أثناء محنة الخليج من مساندة القوات السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى في تحرير الكويت يمثل تطبيقاً نموذجياً لاتفاقية الدفاع المشترك وأساساً لتعاون أمني عربي فعال، يخول بلدان مجلس التعاون الاستعانة بقوات مصرية وسورية على أراضيها إذا رغبت في ذلك، على أن تسعى أطراف إعلان دمشق إلى وضع بروتوكول متكامل في إطار التعاون الأمني والالتزامات المتبادلة بين البلدان العربية وإيداعه لدى الجامعة العربية، تحقيقاً لنظام أمني دفاعي عربي شامل. ج ـ تسعى الأطراف المشاركة إلى جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل والأسلحة النووية من خلال الأجهزة الدولية المعنية. ٣ ـ في المجال الاقتصادي، تسعى الأطراف المشاركة إلى: أ ـ تعزيز قواعد التعاون الاقتصادي فيما بين الأطراف المؤسسة كخطوة أولى يمكن البناء عليها مع البلدان العربية الأخرى تمهيداً لإقامة تجمع اقتصادي عربي لمواجهة ومواكبة التطورات الناتجة عن إقامة تجمعات اقتصادية كبرى في العالم. ب ـ تشجيع القطاع الخاص في البلدان العربية على المشاركة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ج ـ دعم دور مراكز البحث العلمي وتسهيل الاتصالات فيما بينها تسهيلاً لإعداد البحوث المشتركة. د ـ الاستفادة من الخبرات والموارد البشرية في مجال التبادل الثقافي والإعلامي مع مراعاة احترام قيم البلدان المشاركة وتقاليدها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ٤ ـ ينص الإطار التنظيمي للتنسيق والتعاون على عقد اجتماعات تستضيفها بالتناوب كل من البلدان الموقعة على إعلان دمشق وذلك على مستوى وزراء الخارجية والخبراء من أجل التوصل إلى صيغة تعاقدية جديدة للتعاون العربي على أن يصبح هذا الإعلان نافذ المفعول بعد إقراره أولاً ثم إيداع وثائق الإقرار لدى وزارة الخارجية السورية (**الأهرام**، القاهرة).

١٤١٧ ـ أقر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في ختام اجتماعات الدورة الـ ٢٠ للمنظمة في أسطنبول ثلاثة قرارات أيدوا فيها مواصلة تطبيق القرارات الدولية الصادرة بحق العراق في شأن أزمة الخليج وجهود السلام المبذولة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي كما وافقوا على تشكيل لجنة ترأسها تركيا لبحث الوضع المالي للمنظمة (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ١٩٩١/٨/٨

١٤١٨ ـ أعلن في بغداد وليبيا واليمن عن رفض المقترحات الامريكية للسلام في الشرق الأوسط كما أعلن علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، رفضه للمقترحات الامريكية، فيما حذر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، من أن رفض الجهود المبذولة للسلام في المنطقة سيؤدي إلى نتائج سلبية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩١/٨/٩

١٤١٩ ـ قال جيمس بايكر، وزير الخارجية

الأمريكي، إن الولايات المتحدة لن تعقد صفقات سرية مع الأطراف المعنية في عملية السلام في المنطقة، لكن صحيفة الوفد المصرية كشفت أن مذكرة التفاهم الاسرائيلية ـ الأمريكية حول عملية السلام تقوم على كثير من الأسس غير المعلنة أبرزها: ١ ـ التزام الولايات المتحدة بألا تسفر المفاوضات عن إقامة دولة فلسطينية والتزامها بعدم المطالبة بالعودة إلى حدود العام ١٩٦٧. ٢ ـ التزام الولايات المتحدة بمساندة إسرائيل في الموقف من الجولان عن طريق اعترافها بالتعهد الذي قدمه جيرالد فورد، الرئيس الأمريكي الأسبق، لاسحق رابين، رئيس الوزراء الأسبق، العام ١٩٧٥ والذي ينص على تلبية احتياجات إسرائيل الأمنية فيما يتعلّق بمرتفعات الجولان وعند تحديد حدود هذه الهضبة (القدس العربي، لندن).

السبت ١٩٩١/٨/١٠

١٤٢٠ ـ أكد مأمون ابراهيم حسن، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، أن التدفقات الاستثمارية العربية البينية حققت في العام ١٩٩٠ ورغم أزمة الخليج زيادة ملحوظة عن العام ١٩٨٩. وقال إن قيمة الاستثمارات الوافدة بلغت في العام ١٩٩٠ حوالى ٤٠٠,٨ مليون دولار مقابل ٢٥٨,٥ مليون دولار في العام ١٩٨٩. وأعلن حسن أن المؤسسة تتجه للتفكير في زيادة رأسمالها البالغ ٢٢,٤ مليون دينار كويتي بعدما تحملت العام الماضي دفع تعويضات قيمتها ١٧ مليون دولار نتيجة عدم وفاء الدول بالتزاماتها تجاه الدول الأخرى ونتيجة لذلك الكم الهائل من التعويضات والطلبات المتزايدة على المؤسسة خلال أزمة الخليج. وأضاف أنه من ضمن البدائل المطروحة لزيادة رأسمال المؤسسة أن يضاعف كل بلد عربي حصته في المؤسسة، موضحاً أن المساهمات يجب ألا تقتصر على الحكومات بل يمكن للأفراد والقطاع الخاص والهيئات والمنظمات العربية المساهمة في رأس مال المؤسسة حتى تتمكن من مواصلة أعمالها (الخليج، الشارقة).

١٤٢١ ـ أفادت الأنباء الواردة من القاهرة أن البلدان العربية ستجتمع لتنسيق مواقفها قبل أي مؤتمر للسلام في المنطقة. وقالت الأنباء إن وزراء الخارجية العرب سيناقشون المقترحات المتعلقة بالمؤتمر المقترح للسلام في المنطقة خلال اجتماعهم العادي في القاهرة في أيلول/سبتمبر المقبل (السفير، بيروت).

١٤٢٢ ـ جدّد موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، رفض الحكومة الاسرائيلية تجميد سياسة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة، معتبراً أن استمرار بناء المستوطنات لا علاقة له بعملية السلام. كما ذهب مسؤولون اسرائيليون آخرون بعيداً في فرض الشروط المسبقة للمفاوضات، إذ ربط يوسي بن أهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، «البحث في قضية الجولان باستعداد سوريا لإعادة النظر في دستورها الذي ينكر حق اسرائيل في الوجود» (النهار، بيروت).

١٤٢٣ ـ توقعت دراسة وضعها صندوق النقد العربي في أبو ظبي أن ترتفع قيمة الواردات الغذائية العربية في العام ألفين بمعدل ضعف ما هي عليه الآن بسبب زيادة مماثلة في نمو الاستهلاك الزراعي في الوطن العربي نتيجة عدم الاستثمار في هذا القطاع. وأكدت الدراسة أن واردات البلدان العربية الغذائية تساوي ضعفي صادراتها على الرغم من أن مساحة الأراضي العربية الصالحة الزراعية تعتبر كافية لسد الحاجات. وحذرت الدراسة من أنه في حال استمرار الفجوة القائمة بين الواردات والصادرات الزراعية العربية فإن قيمة الواردات سترتفع من ٢٥ مليار دولار إلى ٥٠ مليار دولار في العام ألفين. وتوقعت ألا يزيد معدل نمو الصادرات الزراعية العربية عن واحد في المئة مما سيولد عجزاً مقداره ٤٥,٥ مليار دولار. وقدرت الدراسة مساحة الأراضي العربية الصالحة للزراعة بنحو ٢٠٠ مليون هكتار، لكنها أكدت أن ٤٧ مليون هكتار فقط من هذه الأراضي مستغلة حالياً وأنه يتم ري ٨٠ في المئة منها بمياه الأمطار. وعزت الدراسة أسباب هذا الوضع إلى عدم

الاستثمار وإلى افتقاد العمالة الماهرة وغياب السياسات الحكومية في مجال الأسعار وارتفاع كلفة الإنتاج بسبب استيراد معظم الحاجيات اللازمة للزراعة وعدم إجراء أبحاث زراعية كافية. وأشارت إلى أن حجم الإنفاق على الأبحاث الزراعية الذي يراوح بين ٣ و٨ في المئة في الدول المتقدمة لا يتعدى ٠,٣ في المئة في الوطن العربي (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩١/٨/١١

١٤٢٤ ـ أعلن ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، أن منظمة التحرير الفلسطينية توافق مبدئياً على عقد مؤتمر للسلام في المنطقة شرط حصولها على ضمانات أمريكية بأن الشرعية الدولية ستطبق في الأراضي المحتلة. وأوضح أن الضمانات التي تطلبها المنظمة هي: ١ ـ أن يكون هدف المؤتمر تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي نصت على الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة العام ١٩٦٧ ومن بينها القدس والاعتراف بالحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني. ٢ ـ أن تحدد منظمة التحرير شكل المشاركة الفلسطينية في المؤتمر من دون أي تدخل خارجي. ٣ ـ أن تبقى القدس حاضرة موضوعاً وتمثيلاً في كل مراحل السلام. ٤ ـ أن توقف السلطات الاسرائيلية فوراً كل أعمال الاستيطان. ٥ ـ أن تقوم الأمم المتحدة بحماية الشعب الفلسطيني والمقدسات في الأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩١/٨/١٢

١٤٢٥ ـ اجتمع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي يقوم بجولة في المغرب العربي، مع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في تونس، وبحث معه في المقترحات الهادفة إلى عقد مؤتمر السلام المقترح في المنطقة. وصرح عبد المجيد بأن الاجتماع مع عرفات يأتي في إطار أهداف الجامعة العربية لتنسيق المواقف ازاء جدول أعمال المؤتمر المقترح، موضحاً أنه لا مجال لتقديم أي تنازل في شأن القدس خلال المفاوضات (**القدس العربي**، لندن).

١٤٢٦ ـ أعرب الملك حسين، العاهل الأردني، عن أسفه لسياسة الحكومة الكويتية ترحيل الأردنيين والفلسطينيين من الكويت منذ بدء أزمة الخليج، وطالب المجتمع الدولي بالضغط على الحكومة الكويتية لوقف عملية الترحيل وضمان حقوق الإنسان، في وقت قالت صحيفة **صوت الشعب** الأردنية «إن ما يزيد عن ٢٥٠ ألف أردني وفلسطيني تم ترحيلهم من الكويت منذ بداية أزمة الخليج» (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩١/٨/١٣

١٤٢٧ ـ عقد في دار الندوة في بيروت مؤتمر صحافي حول نتائج المخيم الثاني للشباب القومي العربي الذي نظم في صنعاء خلال الفترة ما بين ٢٣ تموز/يوليو والخامس من آب/أغسطس الحالي. وقد تحدّث معن بشور، المشرف العام على مخيمات الشباب القومي العربي، عن تجربة المخيم، فأكد أن المخيم هدف إلى التلاقي والتعارف المتجاوز لكل الخلافات، كما هدف إلى تنمية الحوار على قاعدة الروح الديمقراطية. وكان المخيم قد نظّم تحت شعار التحرك ضمن المساحة الكبرى من الأفكار والمشاعر التي تجمع الشباب العربي، وتضمن برنامج المخيم محاضرات وندوات فكرية ولقاءات مع إعلاميين وأساتذة جامعيين، إضافة إلى أمسيات شعرية وفنية ورحلات داخل اليمن ونشاطات رياضية تم في ختامها توزيع شهادات التخرج على المشاركين. وقد شارك في المخيم أكثر من ٢٠٠ شاب عربي من مصر والعراق وسوريا والجزائر وليبيا ولبنان وفلسطين والأردن والخليج واليمن (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٤/٨/١٩٩١

١٤٢٨ ـ أصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بياناً حول الأحداث التي شهدتها الجزائر مؤخراً دعت فيه كلاً من الحكومة وجبهة الإنقاذ إلى ضبط النفس وإتاحة الفرصة للجهود السياسية والحوار السلمي لتجاوز الأزمة. وأكد البيان أن المنظمة تنظر بارتياح إلى الإفراج عن أعداد من المعتقلين السياسيين وهي تتابع الاجراءات التي تنوي الحكومة الجزائرية اتخاذها لإخلاء سبيل كافة المعتقلين السياسيين انسجاماً مع مبادئ حقوق الانسان التي تشكل الضمانة الأساسية لاحتواء الأزمة والسير بالإصلاحات الجارية في البلاد نحو تحقيق الديمقراطية (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

١٤٢٩ ـ أكد محمد حسن عمران، مسؤول المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في أبو ظبي، أن المؤسسة تعاني بعد ١٥ عاماً من تأسيسها صعوبات مالية بسبب عدم استغلال الأقمار الاصطناعية التابعة لها بشكل كامل. وقال: إنه من المؤسف أن نرى بلداناً عربية لا تزال تستخدم الأقمار الأجنبية بالرغم من مناشدة مجلس إدارة عربسات المتكررة لهذه البلدان بالتحول إلى عربسات التي تمتلك طاقة كافية لتلبية احتياجات جميع البلدان الأعضاء. وأوضح أن إيرادات عربسات تقل كثيراً عن التوقعات السابقة وأن نسبة استغلال قمري المؤسسة العربية للاتصالات لم تتجاوز ٣٠ بالمئة من طاقتهما. وجدير بالذكر أن عربسات التي تأسست العام ١٩٧٦ برأسمال ١٦٨ مليون دولار وتضم ٢١ عضواً في جامعة الدول العربية قد أطلقت أول قمر لها بواسطة صاروخ (اريان) في شباط/فبراير ١٩٨٥. ووضع القمر الثاني في المدار بواسطة المركبة الفضائية الأمريكية ديسكوفري في حزيران/يونيو من العام نفسه. ووصلت كلفة القمرين إلى حوالي ١٥٠ مليون دولار فيما قدرت نفقات المؤسسة منذ إنشائها بحوالي ٢٨٠ مليون دولار. كما تجدر الإشارة إلى أن الممولين الرئيسيين لصندوق عربسات هم السعودية والامارات والكويت وقطر وليبيا، ومن المقرر أن يطلق قمر ثالث بواسطة صاروخ أريان أواخر العام الحالي أو مطلع العام المقبل (الحياة، لندن).

الخميس ١٥/٨/١٩٩١

١٤٣٠ ـ أفادت الأنباء الواردة من الرباط أن الحكومة المغربية منعت البعثة الدولية من دخول الأقاليم الصحراوية واشترطت أن يتم الاتفاق على لوائح جديدة للذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء في الصحراء الغربية. وقد صدرت هذه الأنباء في وقت أعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، في ختام لقاء عقده في جنيف مع عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، أن إحصاء الإدارة الاسبانية للسكان في الصحراء والذي أجري العام ١٩٧٤، هو أساس القوائم الانتخابية في الاستفتاء، الأمر الذي تحفظت عليه الحكومة المغربية في أكثر من مناسبة (الحياة، لندن).

١٤٣١ ـ أعلن الأخضر الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، أن قادة بلدان اتحاد المغرب العربي سيلتقون خلال أيلول/سبتمبر المقبل للبحث في الاقتراحات الأمريكية لعقد مؤتمر للسلام في المنطقة. وأكد الابراهيمي أنه لا تزال هناك مسائل كثيرة ينبغي حلها خاصة مسألة التمثيل الفلسطيني وجدول أعمال المؤتمر الذي يجري الإعداد له. وأوضح أن بلدان المغرب العربي تتبنى موقفاً تضامنياً فاعلاً إلى جانب الشعب الفلسطيني والبلدان العربية المعنية مباشرة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وأن الموقف المغاربي مبني أساساً على قرارات الأمم المتحدة والقمم العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية (الحياة، لندن).

الجمعة ١٩٩١/٨/١٦

١٤٣٢ ـ اجتمع عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، مع رؤساء بلدان اتحاد المغرب العربي وبحث معهم في تنقية الأجواء العربية وإزالة الخلافات الناتجة من أزمة الخليج. وأكد أن جولته في المغرب العربي تهدف إلى إحياء العلاقات العربية ـ العربية وتنسيق المواقف (**السفير**، بيروت).

١٤٣٣ ـ تبنى مجلس الأمن الدولي ثلاثة قرارات جديدة سمح بموجبها للعراق ببيع نفط قيمته ١,٦ مليار دولار في ستة أشهر لشراء أغذية وأدوية مع بدء عملية دفع التعويضات لأضرار الحرب، ودان «انتهاك العراق لالتزاماته» التعاون في تدمير أسلحة الدمار الشامل التي يملكها. وقد أصدر المجلس قراراته بالإجماع وامتناع كوبا واليمن عن التصويت، فدعا القرار الأول (٧٠٥) إلى تحديد نسبة ٣٠ في المئة حداً أقصى لنسبة الاقتطاع من العائدات السنوية للصادرات النفطية العراقية لتعويض أضرار الحرب، على أن يعيد المجلس بين فترة وأخرى النظر في النسبة المحددة في ضوء كل العناصر المرتبطة بحاجات السكان المدنيين العراقيين وحاجات العراق من أجل دفع دينه الخارجي. وأكد القرار الثاني (٧٠٦) ضرورة وضع الترتيبات اللازمة لضمان وصول الامدادات الانسانية إلى كل مناطق العراق وقطاعات السكان «بحيث لا تحولها الحكومة العراقية إلى أغراضها»، الأمر الذي يجعل من الأمم المتحدة وصياً على أموال مبيعات النفط وتوزيع الأغذية. أما القرار الثالث (٧٠٧)، فقد ندد «بانتهاك العراق لالتزاماته التعاون في تدمير أسلحة الدمار الشامل» (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩١/٨/١٧

١٤٣٤ ـ عقدت لجنة المتابعة لاتحاد المغرب العربي (المغرب، تونس، الجزائر، ليبيا، وموريتانيا) اجتماعاً لها في الرباط خصص لبحث أعمال اللجان الفرعية الخاصة بالأمن الغذائي والبنية التحتية والاقتصاد والمال والموارد البشرية في الاتحاد. وقد وضعت اللجنة برنامج عمل للأشهر الستة المقبلة لبناء المغرب العربي وسيعرض هذا البرنامج على رؤساء بلدان الاتحاد خلال اجتماعهم في أيلول/سبتمبر المقبل في الرباط (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٩٩١/٨/١٨

١٤٣٥ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه أبلغ جورج بوش، الرئيس الأمريكي، معارضته لأي ضربة عسكرية جديدة للعراق. وأوضح الرئيس المصري «أن الوضع في العراق الآن يختلف تماماً عما كان عليه أبان الاجتياح العراقي للكويت، وأن مصر التي ساندت تحرير الكويت لن تقبل الآن بتوجيه ضربة للعراق على رغم أخطائه». وأضاف مبارك أنه كلّف جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكية، في تموز/يوليو الماضي نقل رسالة إلى الرئيس الأمريكي بمعارضة مصر توجيه أي ضربة عسكرية للعراق وأن الرد الأمريكي كان إيجابياً ومتفهماً لحقائق الأمور في المنطقة الآن (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩١/٨/١٩

١٤٣٦ ـ انضمّ مواطن فلسطيني من قباطية، إلى قافلة شهداء الانتفاضة، إثر إطلاق جنود اسرائيليين النار عليه في أثناء اشتباكات وقعت معهم في البلدة التي كانت خاضعة لحظر تجوّل منذ أيام عدّة، في أعقاب هجوم مسلّح قام به فلسطينيون على مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي فيها. إلى ذلك، تواصلت الصدامات بين المواطنين وقوات

الاحتلال الاسرائيلية في غير منطقة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وهاجمت القوات الضاربة الفلسطينية أهدافاً عسكرية إسرائيلية في منطقتي جنين والخليل (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٩١/٨/٢٠

١٤٣٧ ـ أعلن في موسكو عن إقالة ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، من منصبه في خطوة فاجأت العالم لما لها من انعكاسات على صعيد العلاقات السوفياتية ـ الأمريكية وسياسة الإصلاحات السوفياتية (البيروسترويكا) ومعاهدة الاتحاد السوفياتي وسياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ومؤتمر السلام المقترح في الشرق الأوسط. وأفادت الأنباء أن صلاحيات الرئيس السوفياتي عهدت إلى لجنة عليا دعيت «لجنة الدولة لحالة الطوارئ» برئاسة غينادي ياناييف، نائب الرئيس السوفياتي (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٩١/٨/٢١

١٤٣٨ ـ أُصيب جنديان اسرائيليان بجروح خطرة إثر إلقاء ثلاث زجاجات كربونية على دورية عسكرية إسرائيلية قرب قرية النصارية في منطقة الاغوار. وذكرت أنباء أن أكثر من عشرين زجاجة كربونية وأخرى حارقة أُلقيت، قبل يومين، على دوريات ونقاط مراقبة عسكرية اسرائيلية في الضفة الفلسطينية، وزجاجتين أخريين في اتجاه مقر الشرطة الاسرائيلية في غزة، بالاضافة إلى تعرّض دورية اسرائيلية لنيران أُطلقت عليها في أثناء مرورها على شارع جنين ـ حيفا قرب قرية كفر ذان. كذلك أُصيبت عشر سيارات للجيش الاسرائيلي ولمستوطنين بأضرار متعدّدة، نتيجة هجمات بالحجارة وقعت في غزة (الدستور، عمان).

الخميس ١٩٩١/٨/٢٢

١٤٣٩ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة رسمية إلى دمشق، بحث خلالها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في المؤتمر المقترح للسلام في المنطقة. وصرح عبد الله نسور، وزير الخارجية الأردني، بأن العاهل الأردني، والرئيس السوري نسقا وجهات نظرهما في شأن التفاصيل الفنية لمؤتمر السلام المقترح عقده في تشرين الأول/ اكتوبر المقبل بما في ذلك مسألة القدس. ورجح الوزير الأردني أن تعقد قمة عربية مصغرة تضم الأردن وسوريا ومصر ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل المؤتمر، لكن بعد أن توضح المنظمة موقفها منه ومن التمثيل الفلسطيني فيه. وأوضح نسور أن الجانبين ناقشا المسائل المتعلقة بمكان انعقاد المؤتمر وزمانه ومسألة القدس ومتى ستكون هذه المسألة على جدول الأعمال والموقف الذي يتعين اتخاذه إذا تعثرت المفاوضات. وأكد أن دمشق وعمان متفقتان على أن الشعب الفلسطيني هو الذي يسمي ممثليه وأن الملك حسين أكد لمحاوريه السوريين أن لا ضغوط على المنظمة من جانب الأردن لاتخاذ موقف معين وأن بلاده تنتظر موقف المنظمة في هذا الشأن. وأضاف أن الملك حسين والأسد ناقشا التطورات في الاتحاد السوفياتي وأجريا تحليلاً للأحداث ومضاعفاتها الواسعة خصوصاً على المنطقة لكون الاتحاد السوفياتي شريكاً في رعاية المؤتمر (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩١/٨/٢٣

١٤٤٠ ـ أعلن مسعود البارازاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، أن المفاوضات بين قيادة الجبهة الكردستانية والحكومة العراقية انتهت، وتم التوصل إلى مسودة اتفاق تتضمن بنوداً محددة في شأن إعادة توطين النازحين الأكراد الذين ما زالوا

يعيشون في مخيمات جبلية على الحدود مع إيران. وأضاف أن مسودة الاتفاق تمنح الأكراد أيضاً حقوقاً سياسية واسعة ومسؤوليات إدارية، لكنها لا تمنحهم السيطرة الكاملة على مدن كركوك وخانقين وسنجار، وتنص على تعيين مجلس تنفيذي للمنطقة التي تتمتع بالحكم الذاتي يتولى الإعداد للانتخابات. وقال البارازاني إن الإحزاب الكردية تدرس حالياً قبول مسودة الاتفاق، في حين أعلن جلال الطالباني، رئيس الاتحاد الكردستاني، «إن الحكومة العراقية تحاصر مدينة كركوك عسكرياً ويبقى وضع المدينة قابلاً للنقاش» **(النهار، بيروت)**.

١٤٤١ ـ أفادت الأمانة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التابع لجامعة الدول العربية أن المجلس سيعقد دورته الـ ٤٩ في القاهرة بين الأول والخامس من أيلول/سبتمبر المقبل على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب. وسيبحث المجلس في تطورات الأوضاع الاقتصادية في البلدان العربية للعام ١٩٩٠ من خلال التقرير الاقتصادي العربي الموحد للعام ١٩٩١، كما سيناقش تقرير وتوصيات مجلس محافظي المصارف المركزية العربية، وورقة الأمن الغذائي العربي. كذلك سيبحث المجلس في تقرير وتوصيات الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار ولجنة المفاوضات التجارية وتقرير وتوصيات لجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والأجهزة العاملة في إطارها والمنظمات العربية. أما بالنسبة إلى الموضوعات التي أضيفت على جدول الأعمال، فسيدرس المجلس طلب سوريا إعداد اتفاقية للمياه الدولية المشتركة في حوض دجلة والفرات، ومذكرة المندوبية الدائمة لفلسطين بشأن الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة والاستيطان الصهيوني، إضافة إلى مذكرة المندوبية العراقية بشأن رفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق وإطلاق الأرصدة العراقية المجمدة لدى عدد من المصارف العربية والأجنبية وشحنات الأغذية والأدوية والتجهيزات الصحية والانسانية لدى عدد من الدول قبل الثاني من آب/أغسطس العام الماضي **(السفير، بيروت)**.

١٤٤٢ ـ أثار الانقلاب في الاتحاد السوفياتي ردود فعل عربية تراوحت بين التأييد والتحفظ والمراقبة وذلك بسبب سياسة الولايات المتحدة في المنطقة والتفرد الأمريكي خلال أزمة الخليج بقيادة ما يسمى بنظام دولي جديد تسعى واشنطن إلى قيادته، في وقت ما زال معظم القيادات العربية يرى أن واشنطن تتعامل مع أزمات المنطقة بوجهين وبمكيالين، فيما أدت سياسة الانفتاح السوفياتي إلى هجرة يهودية سوفياتية إلى الأراضي المحتلة. في ضوء هذه المعطيات عبّر العراق عن تأييده للانقلاب وكذلك ليبيا وعدد كبير من القيادات الفلسطينية، فيما أفادت الأنباء في كل من القاهرة ودمشق وعمان أن القيادات المصرية والسورية والأردنية تراقب الوضع باهتمام. لكن الموقف العربي اتجه نحو التأييد الرسمي لميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، بعدما فشل الانقلاب، في حين حاولت الحكومة الاسرائيلية استغلال الموقف بالتشديد على ضرورة الإسراع في هجرة اليهود السوفيات والتنديد بموقف بعض القيادات الفلسطينية المؤيّدة للانقلاب. وقد وزعت الخارجية الاسرائيلية بواسطة سفاراتها في العالم بيانات انتقدت فيها مواقف القيادات الفلسطينية التي رحّبت بالانقلاب وأيّدت الإدارة الأمريكية بيانات الخارجية الاسرائيلية **(السفير، بيروت)**.

السبت ٢٤/٨/ ١٩٩١

١٤٤٣ ـ اجتمع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في الخرطوم، مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، وتباحثا في آخر تطوّرات القضية الفلسطينية وأهمية اجتماع الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي والاسلامي في الخرطوم لتدارس الخطوات التي يمكن اتخاذها لمواجهة محاولات تصفية القضية الفلسطينية وتهويد القدس **(وكالة وفا، تونس)**.

الأحد ٢٥/٨/١٩٩١

١٤٤٤ ـ كشف راشد الجوسري، نائب رئيس المجلس الوطني الكويتي، مشروعي اتفاق بين الكويت وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا مدتهما عشرة أعوام، تحمي بموجبهما قوات من هاتين الدولتين الكويت من أي اعتداء خارجي. وفيما أعلنت بريطانيا أنها تعارض إقامة قواعد عسكرية دائمة في الكويت، لم يصدر أي تعليق رسمي من واشنطن (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٦/٨/١٩٩١

١٤٤٥ ـ بحث ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، مع الملك حسين، العاهل الأردني، في عمّان، في الضمانات الفلسطينية ومسألة الوفد الفلسطيني ـ الأردني المشترك. ولم تذكر الأنباء أي شيء حول نتيجة المباحثات. لكن المصادر الفلسطينية أفادت أن القرار الفلسطيني في شأن مؤتمر السلام سيتضح أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر منتصف أيلول/ سبتمبر المقبل (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى، واصلت اسرائيل رفضها تمثيل منظمة التحرير في المؤتمر وكذلك رفضها إدراج قضية القدس على جدول أعمال المؤتمر، الأمر الذي أثار الشكوك لدى سوريا حول مؤتمر السلام المقترح في المنطقة، إذ صرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بأن مؤتمر السلام ما زال موضوع شك بسبب الشروط الاسرائيلية، مؤكداً أن القدس جزء من الأراضي العربية المحتلة وأن مسألة التمثيل الفلسطيني يقررها الفلسطينيون بأنفسهم (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/٨/١٩٩١

١٤٤٦ ـ حطم شبان الانتفاضة الفلسطينية أكثر من ١٥ سيارة عسكرية اسرائيلية في صدامات متفرقة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٢٨/٨/١٩٩١

١٤٤٧ ـ تواصلت الصدامات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين، مما أدى إلى إصابة ٤٠ مواطناً بجروح (**الدستور**، عمان).

الخميس ٢٩/٨/١٩٩١

١٤٤٨ ـ اختتم رؤساء أركان القوات المسلحة لبلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الاستثنائي في مسقط دون اتخاذ توصية نهائية في شأن تشكيل قوة دفاعية خليجية مشتركة اقترحتها سلطنة عمان بناء على توجيهات من اللجنة الأمنية الخليجية العليا التي يرأسها السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان. وأفادت الأنباء الصادرة في مسقط أن تشكيل قوة خليجية مشتركة للتدخل السريع أمر يحتاج إلى مزيد من التفاصيل، كما أن حرب الخليج أدت إلى معطيات جديدة تتطلب دراسة التعاون الأمني بين بلدان مجلس التعاون ومصر وسوريا، البلدان الموقعة على «إعلان دمشق»، إضافة إلى تفاصيل اتفاق التسهيلات العسكرية التي أعلنت الكويت استعدادها لإبرامه مع الولايات المتحدة وبريطانيا لحماية الكويت من أي اعتداء خارجي (**الحياة**، لندن).

١٤٤٩ ـ افتتح معمر القذافي، الرئيس الليبي، في بنغازي، المرحلة الأولى من «النهر الصناعي العظيم» الذي يجر المياه من جوف الأرض في جنوب ليبيا إلى المناطق الساحلية أملاً في أن يدخل الحياة إلى بعض نحو ٩٥ في المئة من الأراضي الليبية. وشارك في الافتتاح نحو ٣٠ رئيس دولة

أو حكومة بينهم رؤساء بلدان اتحاد المغرب العربي وحسني مبارك، الرئيس المصري، وعمر حسن أحمد البشير، رئيس جبهة الإنقاذ السوداني، وعبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وطاهر المصري، رئيس الوزراء الأردني، وعمر كرامي، رئيس الحكومة اللبناني، إضافة إلى عدد من الرؤساء الأفارقة. وقد شكلت المناسبة فرصة لإجراء محادثات عربية ـ عربية على هامش الافتتاح بين المسؤولين العرب كان أبرزها لقاء بين الرئيس المصري وعرفات ولقاء آخر بين مبارك وخدام. وذكرت الأنباء أن اللقاءات تركزت على مسألة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر المقترح للسلام، في المنطقة وضرورة تنسيق المواقف العربية إزاء جدول أعمال المؤتمر (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩١/٨/٣٠

١٤٥٠ ـ أعلنت الكويت أن نحو ٩٠ جندياً عراقياً تدعمهم زوارق مسلحة حاولوا التسلل إلى جزيرة بوبيان الاستراتيجية، لكن العراق نفى هذه الأنباء فيما وصفت الولايات المتحدة محاولة الإنزال بأنها حادث بسيط ومنفرد (**النهار**، بيروت).

١٤٥١ ـ طالب أيهود باراك، رئيس الأركان الاسرائيلي، بعدم خفض الإنفاق العسكري وبمبلغ إضافي لموازنة الدفاع تبلغ قيمته ٤٣٠ مليون دولار، معتبراً أن على إسرائيل التطلع إلى الأمام وتطوير أسلحتها تحضيراً لحرب مقبلة في ظل واقع دولي غير مستقر (**النهار**، بيروت).

١٤٥٢ ـ وجه معمر القذافي، الرئيس الليبي، انتقادات إلى الإدارة الأمريكية التي تحاول إلصاق تهمة الإرهاب بليبيا بهدف محاصرة الشعب الليبي (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩١/٨/٣١

١٤٥٣ ـ عقدت في دمشق محادثات لبنانية ـ سورية اقتصادية ترأسها عن الجانب اللبناني مروان حمادة، وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، وعن الجانب السوري محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، وحضرها وفود اقتصادية وصناعية إضافة إلى ممثلين عن الغرف التجارية اللبنانية والسورية. وقد تم الاتفاق بين الجانبين على وضع تصور أولي لتنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين يقوم على الأسس التالية: ١ ـ ضرورة الإسراع في توقيع اتفاق تجاري جديد ينظم العلاقات التجارية والاقتصادية. ٢ ـ العمل على تنفيذ الصفقة المتكافئة بين البلدين والتي تبلغ قيمتها ١٠ ملايين دولار. ٣ ـ تسريع توقيع اتفاقية النقل والترانزيت بعدما أنجزت اللجنة اللبنانية الخطوط الأساسية الخاصة بها. ٤ ـ تكثيف الاتصالات والزيارات بين أركان القطاع الخاص والفاعليات الاقتصادية. ٥ ـ خلق مجالات من التنسيق الصناعي والاستثماري بين البلدين، واحترام حرية العمل الاقتصادي المنتج بين البلدين. ٦ ـ إطلاق حرية تبادل السلع وإلغاء القيود. ٧ ـ العمل على إلغاء إجازات الاستيراد والتصدير مع مراعاة الأنظمة المعمول بها في البلدين وإلغاء الرسوم على السلع المتبادلة. ٨ ـ توسيع حركة إعادة التصدير والسماح لمصنوعات المناطق الحرة الاستفادة من أحكام اتفاق التبادل التجاري أو إقامة منطقة حرة على أرض واسعة على الحدود اللبنانية ـ السورية ويكون معظم إنتاجها مخصصاً للتصدير (**السفير**، بيروت).

١٤٥٤ ـ أكد إسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، سياسة إسرائيل مواصلة الاستيطان، وأعلن في ختام زيارة قام بها لبلغاريا أن الجانبين الاسرائيلي والبلغاري اتفقا على أن تصبح بلغاريا بلد المرور الثاني بعد المجر للمهاجرين اليهود السوفيات إلى إسرائيل (**الحياة**، لندن).

أيلول (سبتمبر)

الأحد ١/٩/١٩٩١

١٤٥٥ ـ انضمّ خمسة فلسطينيين إلى قافلة شهداء الانتفاضة، في أثناء اشتباكات وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية في غير منطقة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة (الدستور، عمان).

الاثنين ٢/٩/١٩٩١

١٤٥٦ ـ تم في شتورة (البقاع اللبناني) التوقيع على الاتفاقية الأمنية بين لبنان وسوريا، تنفيذاً لمعاهدة «الأخوّة والتعاون والتنسيق» بين البلدين. ووقّع الاتفاقية عن الجانب اللبناني، ميشال المر، وزير الدفاع، وسامي الخطيب، وزير الداخلية، وعن الجانب السوري، مصطفى طلاس، وزير الدفاع، ومحمد حربة، وزير الداخلية. وصرح الوزراء الأربعة أن الاتفاقية تكرّس واقع التعاون العسكري والأمني بين البلدين حتى «لا تلعب بها الأهواء المستقبلية مما يضر بمصلحة البلدين» وتعنى بـ «متابعة بناء القوة الدفاعية في كل من سوريا ولبنان»، بما في ذلك «الدفاع المشترك في مواجهة أي عدو خارجي» والتنسيق العسكري على صعيد التحضير والتدريب والعمليات، وعلى صعيد تبادل المعلومات الأمنية «حتى لا يكون لبنان ممراً أو مقراً لأي اعتداء على سوريا، وألا تكون سوريا مصدر أذى للبنان» (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 64).

الثلاثاء ٣/٩/١٩٩١

١٤٥٧ ـ استشهد مواطن فلسطيني في مواجهات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في قطاع غزة التي طاردته بتهمة قتل متعاونين مع السلطات الاسرائيلية (الدستور، عمان).

الأربعاء ٤/٩/١٩٩١

١٤٥٨ ـ قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في جلسة استثنائية عقدت في العاصمة المصرية إعادة مقره من عمّان إلى القاهرة. وكان المجلس قد نقل مقره إلى عمّان في أعقاب اتفاقية كامب ديفيد وتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية التي نقل مقرها بعد ذلك إلى تونس ثم أعيد بدوره إلى القاهرة خلال أزمة الخليج (السفير، بيروت).

الخميس ٥/٩/١٩٩١

١٤٥٩ ـ أعلن عبد الله نسور، وزير الخارجية الأردني، أن العربية السعودية خففت القيود على سفر الأردنيين عبر أراضيها، السارية منذ أزمة الخليج. وأوضح أن الحكومة السعودية أبلغت الأردن أن قنصليتها في عمان ستصدر تأشيرات مرور للأردنيين لتمكينهم من العودة إلى أعمالهم في السعودية بطريق البر. وقال إن الأردن يرحب بهذه المبادرة ويعتبرها خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح وتنقية الأجواء العربية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٦/٩/١٩٩١

١٤٦٠ ـ قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في ختام اجتماعاته في القاهرة عودة منظمة العمل العربية إلى مقرها الدائم في القاهرة بعد استضافتها في بغداد منذ العام ١٩٧٩. وقد اتخذ المجلس قراره بالاجماع، ووضع الاجراءات التنفيذية لعودة المقر في موعد أقصاه نهاية العام الحالي. كما وضع الاجراءات الخاصة بتعويض بعض الموظفين الذين قد يتم الاستغناء عنهم من جراء انتقال مقر المنظمة وذلك وفقاً للوائح وأنظمة المنظمة. وقد وافق المجلس على تشكيل محكمة للاستثمار من ١٠ قضاة عرب لبحث الخلافات التي تنشأ من خلال الاتفاقات الاقتصادية العربية وتطوير برنامج الأمن الغذائي العربي. ودعا المجلس إلى تشجيع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي وتنفيذ الاتفاقات العربية الجماعية وتيسير التبادل التجاري من خلال إعفاء ٥٧ مجموعة من السلع من الرسوم الجمركية. وقد رفض المجلس البحث في المذكرات السياسية التي تقدم بها كل من المندوب العراقي والمندوب الكويتي والتي تتعلق بإفرازات حرب الخليج إفساحاً في المجال للتعاون الاقتصادي العربي بعيداً عن الحساسيات السياسية (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٦١ ـ أعادت الحكومة المصرية فرض نظام التأشيرة المسبقة على دخول الأردنيين إلى مصر وذلك في ضوء تبادل الحملات الإعلامية بين القاهرة وعمّان بسبب «الكتاب الأبيض» الذي أصدرته الحكومة الأردنية واتهمت فيه مصر بعدم إعطاء الوقت الكافي لوساطة كان يقوم بها الملك حسين، العاهل الأردني، لإيجاد تسوية عربية لأزمة الخليج، فيما احتجت مصر على هذا الكتاب وقدمت مذكرة إلى الجامعة العربية قالت فيها إن «الكتاب الأبيض» عبارة عن «محاولة لتزييف التاريخ» (**السفير**، بيروت).

السبت ٧/٩/١٩٩١

١٤٦٢ ـ دعا جورج بوش، الرئيس الأمريكي، الكونغرس إلى تاجيل البت في طلب إسرائيل ضمانات لقروض تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار لمدة أربعة أشهر وذلك تسهيلاً لعملية السلام المقترحة في الشرق الأوسط، وأعلن بوش أن تأجيل البت في الطلب الاسرائيلي هو في مصلحة عملية السلام، إذ إن تقديم القروض قبل انعقاد مؤتمر السلام المقترح لاستيعاب المهاجرين اليهود من شأنه أن يقوض فرصة السلام السانحة الآن، موضحاً أن البلدان العربية عملت جاهدة من أجل انعقاد مؤتمر السلام وأن البحث في موضوع القروض الآن من شأنه أن يؤثر سلباً في المواقف العربية (**الحياة**، لندن).

الأحد ٨/٩/١٩٩١

١٤٦٣ ـ اعتبر فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أنه لا بد من ممارسة ضغوط أمريكية وأوروبية على إسرائيل من أجل المضي في عملية السلام في المنطقة (**الديار**، بيروت).

«لوكلير» في دولة الامارات (السفير، بيروت).

الاثنين ٩/٩/١٩٩١

١٤٦٤ ـ انتقد اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الموقف الأمريكي الداعي إلى تأجيل البحث في ضمانات القروض إلى إسرائيل وهدّد بوضع العراقيل أمام مؤتمر السلام، معتبراً أن العرب سيرحبون بسياسة واشنطن الهادفة إلى الربط بين ضمانات القروض وعملية السلام في المنطقة (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٠/٩/١٩٩١

١٤٦٥ ـ شل الإضراب العام الأراضي المحتلة لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس والأربعين. وتخلل الإضراب مواجهات مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت عن مصرع ثلاثة مواطنين فلسطينيين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح. وقد عزلت سلطات الاحتلال قطاع غزة والضفة الغربية عن الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨ بسبب احتفالات عيد رأس السنة اليهودية ومنعت دخول المواطنين العرب إلى الأراضي المحتلة في العام ١٩٤٨ (السفير، بيروت).

الأربعاء ١١/٩/١٩٩١

١٤٦٦ ـ وقّعت الامارات العربية المتحدة وفرنسا اتفاقيتين للتعاون في المجالين الأمني والعسكري وذلك خلال زيارة قام بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، إلى باريس. وتقضي اتفاقية الأمن بالتعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين، فيما تقضي اتفاقية التعاون العسكري بإقامة برامج تدريب مشتركة وإجراء المناورات العسكرية وكذلك تجربة الدبابة الفرنسية الجديدة

الخميس ١٢/٩/١٩٩١

١٤٦٧ ـ اختتم في الرياض وزراء المالية والاقتصاد لبلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم التي خصصت لبحث سبل تنفيذ الجانب الاقتصادي لـ «إعلان دمشق» وإنشاء صندوق الدعم العربي الذي تقدر ميزانيته بحوالي ١٠ مليارات دولار، وفقاً للقرار الذي اتخذه وزراء مالية المجلس في نيسان/أبريل الماضي. ولم يصدر أي بيان ختامي حول نتائج الاجتماعات، لكن محمد أبا الخيل، وزير المالية السعودي، أكد أن نتائج الاجتماعات «إيجابية وهامة» وأن البحث في إنشاء صندوق الدعم العربي ووضع برنامج مساعدات لدفع جهود التنمية في البلدان العربية بخاصة مصر وسوريا ستستكمل في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل (القدس العربي، لندن).

١٤٦٨ ـ تصاعدت الحملات الإعلامية بين مصر والأردن بسبب إصدار عمان للكتاب الأبيض الذي اتهمت فيه مصر بعدم إعطاء فرصة للحلول السلمية لأزمة الخليج. لكن المسؤولين في كل من القاهرة وعمّان قرروا تجاوز الخلافات وإلغاء قرار فرض نظام التأشيرة المسبقة، إذ اجتمع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، مع عبد الله نسور، نظيره الأردني، على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية المنعقد في القاهرة، وأعلن كل منهما أن مصر والأردن اتفقا على تنسيق المواقف إزاء المؤتمر المقترح للسلام في الشرق الأوسط وعلى طي صفحة «الكتاب الأبيض». وقال الوزير الأردني: إن العلاقات الأردنية ـ المصرية ستعود إلى ما كانت عليه من صفاء، فيما صرح الوزير المصري، بأن مصر أكبر من أن تقف عند نقطة محددة وهدفها الواضح لَم الشمل العربي على أسس من المصلحة واحترام الشرعية وضرورة التنسيق والتشاور المستمر حول تطورات الوضع في المنطقة والأمور المتعلقة

بالمؤتمر المقترح للسلام (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٣/٩/١٩٩١

١٤٦٩ - اختتمت في القاهرة اجتماعات الدورة ال ٩٦ لمجلس وزراء الخارجية العرب التي انعقدت خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر الجاري باتخاذ عدة قرارات، يأتي في مقدمتها تأييد مساعي السلام الجارية لعقد مؤتمر السلام المقترح في الشرق الأوسط وحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه في مؤتمر السلام على أساس أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، ودعم الانتفاضة وإدانة عمليات الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة والاتصال بالاتحاد السوفياتي والدول التي تصدّر مهاجرين إلى إسرائيل لاقناعها بالمحافظة على الحقوق العربية والانسانية ووقف الهجرة إلى الأرض العربية المحتلة. وقرر المجلس تفويض المندوبين العرب في الأمم المتحدة العمل على وقف محاولات إلغاء قرار الجمعية العامة الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية. وأكد المجلس ضرورة أن تؤدي أي عملية سلام إلى إقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة انسجاماً مع مبادئ الشرعية الدولية، ودعا قوى المواجهة (سوريا، لبنان، الأردن، مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية) إلى تنسيق المواقف إزاء المقترحات الأمريكية الهادفة إلى عقد مؤتمر السلام المقترح في المنطقة. وقد دان المجلس المحاولات الاسرائيلية الهادفة إلى تهويد هضبة الجولان السورية، وأكد أيضاً ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥. كذلك دان المجلس التعاون بين إسرائيل وبعض الجهات في الجنوب السوداني، وكلّف الأمانة العامة للجامعة العربية متابعة تطورات الموقف في السودان. وأكد المجلس ضرورة الحفاظ على وحدة الصومال الوطنية والترابية والاقليمية وبذل كل الجهود للحفاظ على الصومال الموحد. وكلّف في هذا الصدد، الأمين العام للجامعة العربية بالبحث مع البلدان العربية لتقديم إعانة فورية للصومال في مجال الغذاء والدواء. وفي المجال الافريقي، قرر المجلس تكليف الأمانة العامة بمواصلة الجهود مع منظمة الوحدة الافريقية من أجل العمل على إزالة العقبات التي تعترض تنشيط الحوار العربي - الافريقي وإنشاء هيئة عربية - أفريقية للتمويل والاستثمار وإقامة منطقة تجارية تفضيلية عربية - أفريقية وإنشاء المعهد العربي - الافريقي، ودعا البلدان العربية إلى دعم الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية. ورحب المجلس باستقلال ناميبيا، ودان التعاون العسكري والنووي القائم بين نظام بريتوريا العنصري وإسرائيل. ودعا المجلس الولايات المتحدة الأمريكية إلى فك الحصار الاقتصادي على ليبيا والإفراج عن أموالها المجمدة. وقد كلف المجلس الأمانة العامة بمتابعة هذا الموضوع مع الإدارة الأمريكية. كذلك كلّف المجلس الأمانة العامة بوضع دراسة شاملة حول الأمن القومي العربي لعرضه على الحكومات العربية، كما كلف الأمانة العامة بمتابعة موضوع الأسرى الكويتيين في العراق والعمل على تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشعب العراقي لأسباب إنسانية بحتة. وقد صرح بذلك، أمس الأول، عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، وقال إنه سيقوم بتكليف أحد الأمناء المساعدين بزيارة لبغداد والكويت لمتابعة هذه المسائل كخطوة أولى باتجاه تنقية الأجواء العربية وإزالة الخلافات الناتجة من حرب الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٧٠ - اعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في كلمة ألقاها خلال المؤتمر الرابع لـ «اتحاد القوى الديمقراطية الأوروبية» المنعقد في باريس، أن تسوية «العامل الفلسطيني» في النزاع العربي - الاسرائيلي ممكنة عبر مستويين، الأول سياسي ويقضي بإعطاء فلسطينيي الأراضي المحتلة حكماً ذاتياً، تعقب السنواتِ الثلاثَ الأولى من تطبيقه مفاوضاتٌ حول الوضع الدائم لهذه الأراضي، والثاني إنساني ويقضي بإنشاء صندوق دولي لتمويل عملية تأهيل اللاجئين الفلسطينيين

وتوطينهم في الدول العربية وتأمين العمل والمسكن لهم. ورأى شامير أن المساعي التي تقوم بها الولايات المتحدة لعقد مؤتمر السلام في المنطقة «ينبغي أن تؤدي إلى عقد معاهدات ثنائية بين الدول العربية واسرائيل، بحيث تضمن تطبيع العلاقات وتبادل التمثيل الدبلوماسي». وأكد «أن كامب ديفيد يبقى الإطار الوحيد والممكن لحل الصراع في المنطقة بالنسبة إلى اسرائيل» (الحياة، لندن).

السبت ١٤/٩/١٩٩١

١٤٧١ ـ استشهد شاب فلسطيني إثر إصابته في اشتباك مع جنود الاحتلال الاسرائيلي في نابلس؛ فيما تواصلت الاشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في مناطق أخرى ألقيت، في خلالها، زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية في الخليل، وقنبلتان يدويتان على مركز شرطة بيت لحم، وسبع قنابل حارقة على مراكز وأهداف اسرائيلية عسكرية أخرى (الدستور، عمان).

الأحد ١٥/٩/١٩٩١

١٤٧٢ ـ عقدت الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الإدارية اجتماعاً لها في القاهرة بحثت خلاله في إعداد مشروع تصور شامل للوسائل التي تكفل تطوير أنشطة المنظمة وتساعد في دعمها وتشكيل لجنة من أعضائها في كل من لبنان والسعودية ومصر والمغرب لدراسة المشروع والاتفاق على شكله ومضمونه النهائي وإعداد تقرير حوله قبل كانون الأول/ديسمبر المقبل لرفعه إلى الجمعية في دورة استثنائية تعقد في آذار/مارس المقبل. وقد انتخبت الجمعية العمومية حسن الحسن (لبنان) رئيساً لها، ومحمد بيروك (المغرب) نائباً للرئيس، وقررت تعيين أحمد صقر عاشور (مصر) مديراً عاماً للمنظمة (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ١٦/٩/١٩٩١

١٤٧٣ ـ نظّم المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والقاحلة في دمشق بالتعاون مع المعهد الفدرالي لعلوم الأرض والموارد الطبيعية في ألمانيا، دورة تدريبية لإدارة الموارد المائية والجوفية في الوطن العربي يشارك فيها خبراء متخصصون في هذا المجال من جميع البلدان العربية وتستمر حتى ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وصرح محمد الخش، المدير العام للمركز العربي، أن الدورة الحالية التي ينظمها المركز تكتسب أهمية خاصة بعدما بدأت تظهر بوادر عجز مائي يهدد مستقبل المياه في البلدان العربية، إذ إن أكثر من ١٥ بلداً عربياً سيقع تحت خطر الفقر المائي عام ٢٠٠٠ كما أن ١٦٠ مليار متر مكعب من الموارد المائية العربية تأتي من خارج حدود الوطن العربي وهي موارد مشتركة مع دول مجاورة غير عربية تشهد نمواً سكانياً مطرداً مما ينعكس على نوعية المياه المتاحة للبلدان العربية وكمّيتها (الحياة، لندن).

١٤٧٤ ـ عقد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعات مؤتمرهم العادي الأربعين في جدة، وأصدروا بياناً أكدوا فيه تأييدهم لجهود السلام المبذولة لتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وأعربوا عن أملهم في أن تؤدي الجهود الأمريكية إلى انعقاد مؤتمر السلام المقترح في المنطقة قريباً. ورحب وزراء المجلس بالاتصالات القائمة مع إيران لبدء مرحلة جديدة من التعاون لما فيه مصلحة الأمن والاستقرار في المنطقة، كما أكدوا التزامهم مبادئ التعاون الأمني مع مصر وسوريا وفقاً لـ «إعلان دمشق». وأكدوا دعمهم برنامج الإعمار الذي تسعى الحكومة اللبنانية إلى تحقيقه. وطالب الوزراء بإطلاق ما تبقّى من محتجزين كويتيين في العراق وبضرورة ترسيم الحدود بين الكويت والعراق (الخليج، الشارقة).

١٤٧٥ ـ قرر قادة بلدان اتحاد المغرب العربي في ختام محادثاتهم المغلقة في الدار البيضاء توزيع مراكز صنع القرار في الاتحاد ومؤسساته على بلدان الاتحاد الخمسة (الجزائر، المغرب، تونس، ليبيا وموريتانيا) في محاولة منهم لبث روح جديدة في الاتحاد بعد عامين ونصف من تأسيسه. وصدر بيان ختامي عن المحادثات أفاد أن الأمانة الدائمة للاتحاد ستكون في المغرب على أن يكون أول أمين عام تونسياً، وسيكون مقر المجلس الاستشاري للاتحاد في الجزائر ومقر محكمته العليا في موريتانيا ومقر بنك الاستثمار المغاربي في تونس ومقر الجامعة المغاربية وأكاديمية العلوم في ليبيا. وصرح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بأن الاجراءات الجديدة لصنع القرار ستجعل من الاتحاد أكثر مرونة، وسيكون في استطاعة زعماء بلدان الاتحاد أن يصدروا القرارات بالغالبية البسيطة في ما عدا الظروف الاستثنائية مثل إعلان الحرب التي تتطلب اتخاذ القرارات بالاجماع. ولم يتخذ رؤساء الاتحاد موقفاً محدداً إزاء دعوة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بلدان المغرب العربي للمشاركة في مؤتمر السلام المقترح في تشرين الأول/اكتوبر المقبل، إلا أنهم رحبوا بالجهود الرامية إلى البحث عن حل شامل وعادل ودائم للمشكلة الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وأكدوا في بيانهم الختامي أنهم يتابعون بانتباه الجهود المبذولة لعقد مؤتمر السلام المقترح وفقاً للشرعية الدولية. ودانوا استمرار هجرة اليهود إلى إسرائيل وجددوا التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية. وطالب رؤساء الاتحاد برفع الحصار المفروض على الشعب العراقي، ودعوا جميع الأطراف المعنيين بأزمة الخليج إلى تسوية خلافاتهم بالوسائل السلمية والأخوية. وقد قرر زعماء الاتحاد عقد اجتماع تمهيدي بين ممثلي بلدان الاتحاد وممثلين لأربع من دول المجموعة الأوروبية هي فرنسا وإيطاليا والبرتغال وإسبانيا أواخر تشرين الأول/اكتوبر المقبل لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٧/٩/١٩٩١

١٤٧٦ ـ دعا الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب في ختام اجتماعاته في عمّان خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر الحالي إلى إزالة الخلافات العربية التي تفرض القطيعة بين الجماهير العربية وفاعلياتها الثقافية والاجتماعية، والتي جلبت على الجماهير في الفترة الأخيرة ألوان الشقاء من قتل جماعي ودمار وتخريب ممتلكات وثروات وتهجير. ودان الاتحاد الممارسات العنصرية الصهيونية التي تمثل أخطر مظاهر انتهاك حقوق الانسان العربي في الأراضي المحتلة، إذ تحرم أغلبية الشعب الفلسطيني من العيش فوق أرض وطنه وتعرّضه لحالة دائمة من الحملات الهمجية والاضطهاد العنصري والحصار والتجويع والتعذيب والإرهاب، كما تهدده بخطر التهجير في ظروف موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومصادرة الأراضي وتكثيف الاستيطان في الأراضي العربية. ودعا الاتحاد إلى رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي، وشدّد على ضرورة احترام حقوق الانسان في الوطن العربي واحترام حرية التفكير والتعبير ورفع القيود عن المثقفين العرب وتسهيل التبادل الثقافي. وقد قرر الاتحاد عقد أربع ندوات خلال المرحلة المقبلة هي: ندوة «الكتاب العربي في مواجهة مشروع التطبيع مع العدو الصهيوني»، تعقد في عمّان أواخر كانون الأول/ديسمبر المقبل، ندوة «المثقفون العرب في مواجهة التحديات الفكرية والسياسية في ضوء المتغيرات الأخيرة، تعقد في بغداد في آذار/مارس ١٩٩٢، ندوة «الرواية العربية المعاصرة»، تعقد في ليبيا في حزيران/يونيو ١٩٩٢، وندوة «دور المرأة العربية في الابداع الثقافي الحديث»، تعقد في لبنان في أيلول/سبتمبر ١٩٩٢ (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٨/٩/١٩٩١

١٤٧٧ ـ سلم جيمس بايكر، وزير الخارجية

الأمريكي، اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، رسالة خطية من جورج بوش، الرئيس الامريكي، تؤكد ضرورة تأجيل البحث في موضوع ضمانات القروض لاسرائيل تسهيلاً لعملية السلام على أن يتم ترتيب العلاقات الأمريكية ـ الاسرائيلية وفقاً لحل وسط يقضي بتقديم تعويضات أمريكية لإسرائيل مقابل تأخر البت في طلب ضمانات القروض (**النهار**، بيروت).

١٤٧٨ ـ أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول سبل تنفيذ «إعلان دمشق» والوضع في الخليج وسبل تطوير العلاقات الثنائية (**الأهرام**، القاهرة). وقد انتقل الشيخ زايد إلى دمشق حيث اجتمع مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وبحثا في الوضع الخليجي والقضايا ذات الاهتمام المشترك التي تتعلق بسبل تنفيذ «إعلان دمشق» والعلاقات الثنائية. وصرح الشيخ زايد في كل من القاهرة ودمشق بأنه يرى ضرورة تخفيف إجراءات الحظر الاقتصادي على الشعب العراقي، وأكد ضرورة إزالة الخلافات العربية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩/٩/١٩٩١

١٤٧٩ ـ واصل جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة جديدة، في المنطقة، فانتقل إلى دمشق حيث اجتمع مع فاروق الشرع، نظيره السوري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري. وأفادت الأنباء أن الوزير الأمريكي قدّم إلى سوريا ضمانات خطية تدعم طلب دمشق استعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وفقاً لقراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٠/٩/١٩٩١

١٤٨٠ ـ أعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن بلاده على استعداد لحل نزاعاتها الحدودية مع العربية السعودية وسلطنة عُمان من دون تحفّظ وفي إطار الحقوق القانونية والتاريخية للأطراف المعنية. وقال الرئيس اليمني إن «حرب الخليج أوجدت مناخاً غير طبيعي ومبتوراً في العلاقات العربية ـ العربية ومن بينها علاقة اليمن بأشقائها في الجزيرة والخليج العربي». وأضاف «أن اليمن لم ترتكب أي خطأ بحق جاراتها، لذلك يمكن تجاوز الاختلاف بالمواقف في المستقبل القريب» (**السفير**، بيروت).

١٤٨١ ـ تواصلت المواجهات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، فأصيب ٣ فلسطينيين بجراح في نابلس عندما أطلق الجنود الاسرائيليون النار عليهم، فيما ألقيت ٣ زجاجات حارقة على دوريات اسرائيلية في مدن نابلس وغزة ومخيم طولكرم، وأصيب شرطي اسرائيلي بجراح نتيجة طعنه بسكين في شمال القدس (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٨٢ ـ انتقل جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، من دمشق إلى عمّان حيث بحث مع الملك حسين، العاهل الأردني، في مسألة التمثيل الفلسطيني. وهدد بايكر بأن واشنطن ستعقد المؤتمر سواء حضر الفلسطينيون المؤتمر أم لم يحضروا، مشدداً على مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى أن وضع القدس الشرقية يتحدد خلال المفاوضات. وفي حين أفادت الأنباء أن العاهل الأردني يرحب بالجهود الأمريكية وهو بانتظار الموقف الذي سيصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية ازاء مسألة التمثيل الفلسطيني في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك إلى مؤتمر السلام المقترح، كشفت الأنباء أن بايكر «قبل خلال محادثاته مع شامير بأكثر من تفسير للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وأنه أكد للمسؤولين الاسرائيليين أن واشنطن تأخذ في الاعتبار الدواعي الأمنية الاسرائيلية في الجولان». وسط هذه الأنباء طالبت سوريا الولايات المتحدة بتوضيح الموقف الأمريكي، الأمر الذي دفع بايكر إلى العودة إلى دمشق حيث أكد من جديد موقف الولايات المتحدة

الداعي إلى تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ على جميع الجبهات بما في ذلك الجولان. وقال بايكر إن واشنطن لا تزال عند قرارها بعدم الاعتراف بتطبيق القوانين الاسرائيلية في الجولان. وأكد أن موضوع الاستيطان الاسرائيلي يشكل عقبة أمام السلام وأنه بحث هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين وأكد لهم ضرورة تجميد سياسة الاستيطان. واعتبر بايكر أن الضمانات الأمريكية لأي طرف لا تتناقض مع الضمانات المعطاة لطرف آخر، مشيراً إلى أن معالجة التفاصيل تتم خلال المؤتمر المقترح (الأهرام، القاهرة).

١٤٨٣ ـ وقّعت الكويت والولايات المتحدة معاهدة للدفاع مدتها عشرة أعوام تُمنح القوات الأمريكية بموجبها تسهيلات كبيرة وخصوصاً في استخدام الموانئ الكويتية ويُسمح لها بتخزين الأسلحة في الكويت. وتنص المعاهدة التي وقّعها عن الجانب الأمريكي، ريتشارد تشيني، وزير الدفاع، والشيخ علي الصباح السالم، وزير الدفاع الكويتي، على إجراء تدريبات ومناورات عسكرية مشتركة. وتلتزم واشنطن بموجب المعاهدة الدفاعَ عن الكويت وتقديم المشورة في شؤون الدفاع، إضافة إلى توفير المعدات والخدمات اللازمة للقوات الكويتية. كما تنص المعاهدة على تخزين دبابات ومعدات عسكرية لاستخدامها في حالات الطوارئ والاحتفاظ بقوات بحرية مع تسهيلات في البلدان الخليجية. وفي احتفال التوقيع صرح الوزير الكويتي بأن المعاهدة «هي معاهدة لخليج يسوده السلام والأمن». وطالب بمزيد من الضغط على العراق ليعيد الأسرى الكويتيين وليوافق على إزالة الأسلحة التي تعتبرها بلدان الخليج تهديداً لها. من جهته أعلن تشيني «أن المعاهدة ستعزز الأمن في المنطقة في مرحلة ما بعد الحرب وأن معاهدات مماثلة يجري التفاوض عليها مع بلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى لتخزين الأسلحة في المنطقة وقد تبقى هذه المعاهدات سرية بناء على طلب البلدان الخليجية المعنية». وقد بحث الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في المعاهدة الأمريكية ـ الكويتية والمساعدات الكويتية الممكنة لأغراض التنمية في سوريا. وقالت الأنباء «إن الجانب الكويتي أوضح للمسؤولين السوريين كما أوضح للمسؤولين في القاهرة أن الكويت أكدت دعمها والتزامها بإعلان دمشق ومبادئ الجامعة العربية وأن المعاهدة مع واشنطن تقع في إطار التعاون المتعارف عليه بين الدول ذات السيادة ولا تمس بإعلان دمشق» (النهار، بيروت).

السبت ١٩٩١/٩/٢١

١٤٨٤ ـ استقبل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وبحث معه في مذكرة «الطمأنة الأمريكية» التي قدمها جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى القيادات الفلسطينية في الأراضي المحتلة. وقد وصف عرفات المذكرة الأمريكية «بأنها خطوة إيجابية» (وكالة وفا، تونس).

الأحد ١٩٩١/٩/٢٢

١٤٨٥ ـ أشعل شبان الانتفاضة النار بسيارة اسرائيلية في القدس، وتمكّنوا من تحطيم زجاج سبع سيارات للمستوطنين في قلقيلية، كما هاجم مواطنون وأفراد من القوات الضاربة الفلسطينية عشرات السيارات الاسرائيلية بالحجارة، فحطّموا زجاج ست منها. إلى ذلك، أصيب جندي إسرائيلي بجروح، جرّاء سقوطه من على سطح بناية في حي الشابورة، في رفح، يستخدمها الجيش الاسرائيلي نقطة مراقبة عسكرية، إثر تعرّضه لرشق بالحجارة (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٩١/٩/٢٣

١٤٨٦ ـ تواصلت الاشتباكات في المناطق المحتلة

بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، التي شنّت حملة دهم وتفتيش على عدد من المدن والقرى والمخيمات، اعتقلت في خلالها، عدداً من المواطنين؛ فيما هاجم فلسطينيون عدداً من الدوريات العسكرية الاسرائيلية بالقنابل الحارقة، وألحقوا بها أضراراً مادية. كذلك، وقع اشتباك مسلّح بين مجموعة فلسطينية ودورية إسرائيلية في مدينة جنين، وألقيت ثلاث زجاجات حارقة على أهداف عسكرية إسرائيلية في المدينة (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٩١/٩/٢٤

١٤٨٧ ـ دعا جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في خطاب ألقاه في الأمم المتحدة إلى إلغاء قرار الأمم المتحدة الذي اتخذته العام ١٩٧٥ والذي يساوي الصهيونية بالعنصرية. واعتبر أن مساواة العنصرية بالصهيونية «مسألة تتناقض والمبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة، وبإلغاء هذا القرار من دون شروط ستعزز الأمم المتحدة صدقيتها وتخدم قضية السلام». ورأى بوش «أن الصهيونية ليست سياسية بل كانت فكرة أدت إلى إقامة وطن للشعب اليهودي في دولة إسرائيل». وقال «إنه لا يمكن للأمم المتحدة أن تدعي السعي إلى السلام وتتحدى في الوقت نفسه حق إسرائيل في الوجود». من جهة أخرى، اتهم بوش العراق بـ «إعادة بناء أسلحته للدمار الشامل، وقال «إن الولايات المتحدة لن تساوم في مسألة تدمير أسلحة الدمار التي يملكها العراق». وطالب بإبقاء العقوبات المفروضة على العراق «ما دام الرئيس العراقي في السلطة» (النهار، بيروت).

١٤٨٨ ـ قال مفتشو الأمم المتحدة في بغداد أنهم عثروا على وثائق «تثبت أن العراق كان يطور أسلحة نووية». إلا أن السلطات العراقية استعادت الوثائق المصادرة بعد احتجاز المفتشين والخبراء لساعات عدة. وقالت إذاعة بغداد: إن السلطات العراقية استعادت الوثائق ومنعت الخبراء من نقلها لأنهم رفضوا توقيع محضر تسلّم وتسليم (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٩١/٩/٢٥

١٤٨٩ ـ احتفلت الحكومة الاسرائيلية بإقامة مستوطنة جديدة تدعى مستوطنة «تسور ايغال» عند الخط الأخضر من الضفة الغربية المحتلة (النهار، بيروت).

١٤٩٠ ـ وجه عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى الحكومات العربية دعوات رسمية لحضور «المؤتمر العربي للمياه» المقرر عقده في مقر الأمانة العامة في القاهرة أواخر تشرين الأول/اكتوبر المقبل. وأفادت الأنباء الصادرة عن الأمانة العامة في القاهرة أن المؤتمر سيعقد على مستوى وزاري نظراً إلى أهمية موضوع المياه، وسيتم خلاله البحث في إنشاء أمانة عامة مساعدة لشؤون المياه والموارد المائية في الجامعة العربية. وأكدت الأنباء أن مؤتمر المياه العربي يأتي قبيل «مؤتمر المياه في الشرق الأوسط، الذي دعا إلى عقده تورغوت أوزال، الرئيس التركي، للبحث في مشروع قناة السلام»، خلال تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، لأن التنسيق العربي إزاء مشكلة المياه ضروري ومرتبط بإنهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي، إذ يستحيل إنشاء منظومة حوار أو تعاون اقليمي في المنطقة تكون إسرائيل طرفاً فيها من دون إنهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وأضافت الأنباء أن هدف المؤتمر العربي يأتي في المقام الأول من زاوية الأمن القومي العربي للبحث في الموارد المتاحة حالياً لتوفير المياه وتلبية الاحتياجات العربية المتزايدة خلال الـ ٢٠ سنة المقبلة على الأقل، في ضوء الزيادة السكانية والاستخدامات المتنوعة للمياه (الحياة، لندن).

الخميس ١٩٩١/٩/٢٦

١٤٩١ ـ استشهد ثلاثة شبانٍ فلسطينيين في اشتباك مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة جنين بالضفة الغربية المحتلة، فيما أصيب جندي اسرائيلي بجروح (الدستور، عمان).

الجمعة ١٩٩١/٩/٢٧

١٤٩٢ ـ اشترطت بغدادُ للإفراج عن مفتشي الأمم المتحدة الذين احتجزتهم التوصلَ إلى اتفاق يقوم المفتشون بموجبه بتسليم العراق جردة بالوثائق التي حصلوا عليها، الأمر الذي دفع بمجلس الأمن إلى الانعقاد والموافقة على الشرط العراقي (النهار، بيروت).

١٤٩٣ ـ جددت الإدارة الأمريكية عزمها على مواصلة عملية السلام، وأكد جورج بوش، الرئيس الأمريكي، خلال استقباله الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، استمرار بلاده في عملية السلام. من جهته، أعرب الحسن الثاني عن رغبة بلاده في تطبيق الشرعية الدولية في الشرق الأوسط كما طبقت في الخليج، واعتذر عن مشاركة المغرب في المؤتمر المقترح للسلام في المنطقة كمراقب (النهار، بيروت).

السبت ١٩٩١/٩/٢٨

١٤٩٤ ـ صرح ميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، خلال استقباله حسني مبارك، الرئيس المصري، في موسكو، بأن الاتحاد السوفياتي يدعم الجهود الهادفة إلى عقد مؤتمر السلام، لكن لدى موسكو بعض الشكوك في انعقاد المؤتمر المقترح في تشرين الأول/اكتوبر المقبل. من جهته، قال مبارك: إن مصر لديها اتصالات مع جميع الأطراف المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وهذا يسهل متابعة عملية السلام، مؤكداً أن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع وأن مصر لم تتخلَّ عن هذه القضية (النهار، بيروت).

١٤٩٥ ـ دعت حلقة النقاش حول «العمل العربي في مواجهة التحديات الراهنة» التي عقدت في دار الندوة في بيروت لمناسبة الذكرى الـ ٢١ لرحيل عبد الناصر والذكرى الـ ٣٠ لانفصال الوحدة بين سوريا ومصر، البلدان العربية إلى إزالة الخلافات وتجاوز حالة التمزّق العربي الناتجة من حرب الخليج، وتوحيد المواقف لمواجهة التطورات المقبلة. وقد أبرزت حلقة النقاش أهم التحديات التي يواجهها العمل العربي في المرحلة الراهنة وهي: انهيار النظام العربي غداة انفجار حرب الخليج وتحوّل الجامعة العربية إلى مجرد إطار قانوني وغياب المرجعية العربية. وخلصت حلقة النقاش إلى الدعوة إلى أخذ العبر والدروس من التاريخ وعدم الاستسلام لليأس وحالة الإحباط للوقوف في وجه الانهيار الحاصل والانتصار على الذات (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٩١/٩/٢٩

١٤٩٦ ـ تصاعدت حدّة الاشتباكات، في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وألقى شبان الانتفاضة زجاجات حارقة عدّة على دوريات عسكرية اسرائيلية؛ كما هاجمت القوات الضاربة الفلسطينية جنود الاحتلال والمستوطنين بالحجارة. بالمقابل، فرضت سلطات الاحتلال حظر التجوّل على أكثر من ١٢ بلدة وقرية، واعتقلت عدداً من المواطنين بصورة عشوائية (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٩١/٩/٣٠

١٤٩٧ ـ اختتمت في الجزائر اجتماعات الدورة

الـ ٢٠ للمجلس الوطني الفلسطيني بإصدار بيان سياسي بغالبية ٢٥٦ صوتاً واعتراض ٦٨ عضواً، أعلن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية للجهود الهادفة إلى إزالة العقبات أمام مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر السلام المقترح للشرق الأوسط، وفوّض اللجنة التنفيذية للمنظمة العمل مع الأطراف الأخرى المعنية بالصراع في المنظمة لنجاح عملية السلام وذلك وفقاً لمبادئ ستة هي: ١ ـ استناد مؤتمر السلام إلى الشرعية الدولية وقراراتها، بما فيها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ والتزام تطبيقهما، والتي تكفل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف، وتحقيق مبدأ الأرض في مقابل السلام. ٢ ـ تأكيد اعتبار القدس جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي المحتلة، عملاً بقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة. ٣ ـ وقف الاستيطان في الأرض المحتلة، بما فيها القدس الشريف كضرورة لا غنى عنها لبدء عملية السلام، مع وجوب توفير ضمانات دولية لتأمين ذلك. ٤ ـ حق منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في تشكيل الوفد الفلسطيني إلى المؤتمر المقترح للسلام من داخل الوطن وخارجه، بما في ذلك القدس وتحديد صيغة مشاركته في عملية السلام على أساس متكافئ، وبما يؤكد مرجعية المنظمة في هذا المجال. ٥ ـ تنسيق المواقف العربية بما يضمن تحقيق الحل الشامل، واستبعاد الحلول الجزئية، ووفقاً لقرارات القمم العربية. ٦ ـ ضمان ترابط مراحل الحل وصولاً إلى الحل النهائي الشامل عملاً بقرارات الشرعية الدولية (**النهار**، بيروت).

١٤٩٨ ـ أفرج العراق عن مفتشي الأمم المتحدة الذين وضعوا جردة بالوثائق التي استلموها، لكن التوتر بين المفتشين والسلطات العراقية بقي قائماً، إذ اتهم العراق البعثة الدولية بأنها حصلت على وثائق هي عبارة عن ملفات شخصية للعاملين في الوكالة العراقية للطاقة الذرية، الأمر الذي يعرض حياة هؤلاء العاملين للخطر، فيما نشرت مجلة **نيوزويك** الأمريكية أن فريق التفتيش عن الأسلحة النووية بعث سراً بمحتويات الوثائق إلى واشنطن خلال احتجازه بواسطة أجهزة اتصالات يمكن حملها لبث المعلومات التي حصلوا عليها، إلى قمر اصطناعي بثها إلى قاعدة سرية في البحرين، ثم إلى محللي الاستخبارات في واشنطن. وقد اتهم العراق نينو ديفيد، أحد المفتشين، بأنه اسرائيلي يعمل تحت غطاء الأمم المتحدة، وهو جاسوس زوّر بعض الوثائق ليثبت أن العراق يعمل على تصنيع أسلحة نووية (**النهار**، بيروت).

١٤٩٩ ـ سلمت العربية السعودية إلى الصندوق القومي الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية مبلغ ٣٢,٥ مليون ريال سعودي (نحو ٩ ملايين دولار) من ريع «اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين» التي تتولى جباية ضريبة التحرير بنسبة ٥ في المئة من رواتب العاملين الفلسطينيين في السعودية. وتشكل هذه المساعدة المالية المحدودة خطوة أولى باتجاه إعادة التقارب بين السعودية والمنظمة بعدما كانت السعودية جمدت علاقاتها مع المنظمة بسبب «الموقف الفلسطيني المؤيد للعراق في أزمة الخليج». وقد وصف بسام أبو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، المساعدة المالية الأولى منذ بدء أزمة الخليج في آب/أغسطس ١٩٩٠ بأنها خطوة إيجابية، وهي بمثابة رفع القيود المالية المفروضة على الفلسطينيين العاملين في السعودية. وتمنى أن تعاود السعودية قريباً مساعدتها المالية والتي تقدر قيمتها ٨٥,٥ مليون دولار سنوياً. ويذكر أن الأقطار العربية قررت في حزيران/يونيو ١٩٨٨ خلال القمة العربية في الجزائر تخصيص مساعدة شهرية قيمتها ٤٣ مليون دولار للانتفاضة الفلسطينية على أن تدفع منها السعودية ستة ملايين وعشرين ألف دولار، لكن السعودية جمدت على غرار بقية بلدان مجلس التعاون الخليجي مساعدتها المالية لمنظمة التحرير بسبب «المواقف التي تبنتها قيادتها لمصلحة العراق في حرب الخليج» (**النهار**، بيروت).

تشرين الأول (اكتوبر)

الثلاثاء ١/١٠/١٩٩١

١٥٠٠ ـ أكدت منظمة التحرير الفلسطينية ضرورة عقد قمة عربية لتنسيق المواقف العربية ازاء «المقترحات الأمريكية للسلام في المنطقة». لكن الأنباء الصادرة في عمّان والقاهرة ودمشق أفادت أن تنسيق المواقف سيتم على مستوى وزراء الخارجية العرب بخاصة وزراء خارجية بلدان المواجهة مع إسرائيل (**الحياة**، لندن).

١٥٠١ ـ أوصى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإسكان العرب في ختام أعماله في القاهرة بعقد مؤتمر اقليمي عربي للاستراتيجيات الوطنية للإسكان في كانون الأول/ ديسمبر المقبل، وإنشاء مراكز وقواعد للمعلومات عن قطاعات الإسكان والتعمير بالبلدان العربية. وقرر المكتب إعداد تقرير مفصل حول اجتماعات مجلس إدارة القدس الشريف التي ستعقد في القاهرة منتصف كانون الأول/ ديسمبر المقبل لتحديد الآثار التي سيتم ترميمها في المدينة المحتلة. كذلك أوصى المكتب بتوحيد جهود العمل العربي المشترك في قطاعات الإسكان والتعمير والمرافق وتبادل الخبرات العربية وفقاً لسياسات محددة وواضحة قائمة على تفضيل الخبرات العربية وتعاونها (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢/١٠/١٩٩١

١٥٠٢ ـ دعا ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في كلمة ألقاها أمام سفراء البلدان العربية والأجنبية في تونس إلى مساندة الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل تحقيق سلام عادل في المنطقة يقوم على انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة ويضمن حقوق الشعب الفلسطيني (**وكالة وفا**، تونس).

الخميس ٣/١٠/١٩٩١

١٥٠٣ ـ تواصلت الاشتباكات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، واشتبكت مجموعة من الفلسطينيين مع دورية عسكرية في نابلس، وتمّ تفجير عبوة ناسفة بموقف للحافلات تابع للجيش الاسرائيلي في البريج، وأُلقيت زجاجات حارقة على دوريات اسرائيلية في بيت لحم والقدس ورام الله. إلى ذلك، تعرضت حافلة اسرائيلية كانت تقلّ مستوطنين باتجاه مستوطنة «هدار بيتا» لهجوم بالزجاجات الحارقة، وأُلقيت عبوة ناسفة باتجاه سيارة عسكرية في بيت ساحور، وبالمقابل، دهمت

قوة عسكرية إسرائيلية قرية الخضر، واعتقلت مواطنين من أماكن متفرّقة (الدستور، عمان).

الجمعة ٤/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٠٤ ـ اختتمت في بيروت اجتماعات الدورة الـ ٧٤ لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والتي استغرقت ثلاثة أيام من ١ إلى ٣ تشرين الأول/اكتوبر الجاري، بإصدار عدة توصيات أهمها: ١ ـ إعادة تعديل النظام الأساسي للاتحاد في مهلة أقصاها كانون الثاني/يناير ١٩٩٢. ٢ ـ إنشاء مركز للمعلومات خاص بالاتحاد وذلك بالتعاون مع منظمة التنمية الصناعية التابعة للأمم المتحدة (يونيدو). ٣ ـ متابعة موضوع الغرف التجارية العربية ـ الأجنبية المشتركة مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، لإعداد التصور المناسب لمستقبل التعاون بين الجانبين في ضوء التطورات الاقتصادية العربية والأوروبية والعالمية. ٤ ـ موافقة المجلس على الموازنة الختامية لعام ١٩٩٠ والموافقة على شطب رصيد اشتراك غرفة التجارة والصناعة في الكويت لعام ١٩٩٠ البالغ ٢٥ ألف دولار. ٥ ـ ضرورة تجاوز الأجواء الخانقة التي خلفتها حرب الخليج وتكثيف الجهود العربية والدولية لإطلاق جميع الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق. ٦ ـ الإسراع في إنشاء الصندوق العربي والدولي لإعمار لبنان والمساهمة العاجلة في رأس ماله نظراً إلى ضرورة البدء بانطلاقة الأعمار والتنمية للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي ومسيرة السلام في لبنان (النهار، بيروت).

السبت ٥/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٠٥ ـ دعت القيادة الموحّدة للانتفاضة إلى رصّ الصفوف، على الرغم من الاختلاف في وجهات النظر، وذلك في إشارة إلى الاختلاف الذي ظهر بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «حماس» بشأن مؤتمر السلام حول الشرق الأوسط، من جهة أخرى، استشهد مواطن فلسطيني، من مخيم البريج، بعد ساعات من اختطافه من قبل المخابرات الاسرائيلية بينما كان متوجهاً إلى عمله. وقد عثر على جثته بالقرب من قرية القرارة (الدستور، عمان).

الأحد ٦/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٠٦ ـ اشتبكت مجموعة من المسلّحين الفلسطينيين، مع قوة عسكرية إسرائيلية في قرية بني سهيلة في قطاع غزة، فأصيب، في الاشتباك، مواطن فلسطيني بجروح خطرة وتمّ اعتقاله. وذكر مواطنون أن أفراداً من الوحدة الخاصة الاسرائيلية قتلوا مواطناً من بني سهيلة، بعد اختطافه من منزله (الدستور، عمان).

الاثنين ٧/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٠٧ ـ احتفلت سوريا ومصر بالذكرى الثامنة عشرة لحرب تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٣، وألقيت خطابات في المناسبة شدّدت على معاني الحرب والدروس المستفادة منها، فأكد محمد زهير مشارقة، نائب الرئيس السوري، أن اسرائيل تعمل لعرقلة جهود السلام في المنطقة وتواصل بناء المستوطنات وزيادة قدرتها العسكرية استعداداً لاعتداءات جديدة في المنطقة. وفي القاهرة ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً مطولاً دعا فيه الحكومة الاسرائيلية إلى عدم تفويت فرصة السلام المتاحة الآن، مؤكداً أن هذه الفرصة هي الفرصة الأخيرة للسلام في المنطقة من أجل إقامة علاقات طبيعية قائمة على أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي والشرعية الدولية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٨/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٠٨ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة جنين (الدستور، عمان).

الأربعاء ٩/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٠٩ ـ عمّ الاضراب العام الأراضي المحتلة كافة لمناسبة الذكرى الأولى لمجزرة الحرم الشريف التي سقط خلالها ١٨ شهيداً فلسطينياً وأصيب أكثر من ١٥٠ آخرين بجروح. وفرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية حصاراً حول مدينة القدس المحتلة وسط مواجهات مع المواطنين العرب أصيب خلالها ٣ مواطنين فلسطينيين بجروح (السفير، بيروت).

الخميس ١٠/ ١٠/ ١٩٩١

١٥١٠ ـ قدمت الحكومة العراقية شكوى إلى خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أكدت فيها أن أربع طائرات إسرائيلية من طراز «ف ـ ١٥» عبرت الحدود العراقية الشمالية الغربية وحلقت فوق الأراضي العراقية على علو منخفض لمدة ٣٠ دقيقة الجمعة الماضية. ولم تنف أو تؤكد الحكومة الاسرائيلية هذه الأنباء، لكن موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، اعترف ضمناً بالأنباء العراقية إذ اعتبر «أن من حق اسرائيل القيام بكل الأعمال اللازمة في الظروف الراهنة لأن العراق الذي أطلق ٣٧ صاروخاً من طراز سكود على اسرائيل خلال حرب الخليج لا تزال لديه القدرة على إطلاق مثل هذه الصواريخ حتى الآن». كذلك بثت شبكة أي. بي. سي. الأمريكية للتلفزيون «أن الطائرات الاسرائيلية انتهكت أيضاً وعلى علو شاهق أجزاء من الأجواء اللبنانية والسورية والسعودية والمصرية، وهي البلدان المعنية بمؤتمر السلام المقترح أواخر الشهر الجاري». وقد أدان بيان صادر عن البيت الأبيض قيام الطائرات الاسرائيلية بالتحليق فوق العراق، وقال البيان إن هذا العمل الاسرائيلي غير مبرر طالما أن الولايات المتحدة تزود إسرائيل بكل المعلومات الخاصة بالعراق (النهار، بيروت).

١٥١١ ـ وقّع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ووزارة المال اللبنانية على اتفاق قرض بالأحرف الأولى يقضي بمنح الحكومة اللبنانية ٣٥ مليون دولار أمريكي لحساب مؤسسة كهرباء لبنان. وقد وقع اتفاقية القرض وفد الصندوق العربي الذي يزور لبنان والمؤلف من أحمد سبيتي، رئيس الوفد، ومحمد بوسحاقي، المستشار القانوني للصندوق، وعبد اللطيف قطيش، رئيس مصلحة الخزينة في وزارة المال اللبنانية. ويغطي القرض الذي يقدمه الصندوق العربي بالإضافة إلى قرض بقيمة ٣٥ مليون دولار، قدّمه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، تكاليف المرحلة الأولى من مشروع تأهيل كهرباء لبنان. وذكرت الأنباء في بيروت أن الصندوق العربي بصدد تقديم قرض ثانٍ إلى مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ قيمته ٤٠ مليون دولار لتغطية تكاليف المرحلة الثانية من مشروع إعادة تأهيل كهرباء لبنان (السفير، بيروت).

الجمعة ١١/ ١٠/ ١٩٩١

١٥١٢ ـ تسلم خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، شكوى عراقية حول انتهاك الطائرات الاسرائيلية المجال الجوي العراقي. وقد أكد دي كويار أن الطائرات الاسرائيلية انتهكت المجال الجوي لدولة ذات سيادة، لكنه أوضح أن مجلس الأمن لن يجتمع لاتخاذ أي قرار في شأن

الموضوع (السفير، بيروت).

السبت ١٢/ ١٠/ ١٩٩١

١٥١٣ ـ واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منع فلسطينيي الأراضي المحتلة من دخول مدينة القدس، لكن المواجهات مع سلطات الاحتلال تواصلت بصورة أعنف، إذ أقدم شاب فلسطيني بسيارته على مهاجمة مجموعة من جنود الاحتلال في ضاحية تل أبيب فقتل جنديين وأصاب ١١ آخرين بجروح. وأعلن بعدما انقلبت سيارته التي كان يقودها وبعيد اعتقاله أنه نفذ عمليته انتقاماً للمواطنين الفلسطينيين الذين قتلوا في مجزرة المسجد الأقصى (النهار، بيروت).

١٥١٤ ـ طالب خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، الحكومة اللبنانية بتأجيل نشر الجيش اللبناني إلى جانب قوات الطوارئ الدولية في منطقة عملياتها في الجنوب اللبناني، الأمر الذي استغربه المسؤولون اللبنانيون وأثار العديد من التساؤلات، إذ إن الإدارة الأمريكية قد وعدت الحكومة اللبنانية بتنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ اللذين ينصان على ضرورة وجود الجيش اللبناني إلى جانب القوات الدولية في الجنوب، في حين أن تأجيل عملية انتشار الجيش تعكس رغبة أمريكية في ربط الوضع في الجنوب اللبناني بالمؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الأوسط أواخر تشرين الأول/ اكتوبر الجاري (السفير، بيروت).

١٥١٥ ـ أصدر مجلس الأمن قراراً جديداً يحمل الرقم ٧١٥ يفرض على العراق قيوداً جديدة ورقابة دائمة على جميع منشآته المدنية والعسكرية وجميع الأبحاث التي «سيكون للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الحق في الاشتباه بأنها مخصصة للمساهمة في تصنيع أسلحة كيميائية أو صاروخية نووية». وقد أصدر المجلس قراره الجديد بعدما أكد فرنسوا جولياني، المتحدث باسم الأمم المتحدة، أن فريق التفتيش الدولي المؤلف في معظمه من خبراء أمريكيين نقلوا المعلومات المتعلقة بالبرنامج النووي العراقي إلى واشنطن قبل إبلاغ الأمم المتحدة بما حصلوا عليه، وبعد أن واصلت الإدارة الأمريكية اتصالاتها مع أعضاء مجلس الأمن لفرض المزيد من العقوبات على العراق (السفير، بيروت).

الأحد ١٣/ ١٠/ ١٩٩١

١٥١٦ ـ تواصلت الصدامات في المناطق المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، ونفّذ المواطنون عدداً من العمليات النضالية. فقد أُصيب جنديان اسرائيليان في القدس بجروح، إثر القاء زجاجة حارقة على دورية كانا في عدادها؛ وتمّ تحطيم زجاج ثلاث سيارات لمستوطنين في القدس؛ وأشعلت النار بسيارة رابعة قرب طولكرم؛ فيما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجوّل على مخيم بلاطة وقرى قبية والخضر وعزّون (الدستور، عمان).

الاثنين ١٤/ ١٠/ ١٩٩١

١٥١٧ ـ اعترفت الإذاعة الاسرائيلية بوقوع هجوم مسلّح على دورية عسكرية اسرائيلية عند المدخل الجنوبي لمدينة جنين، والقاء قنبلة يدوية عليها. ولم تذكر الإذاعة حجم الخسائر الناجمة عن الهجوم، غير أنها أشارت إلى استدعاء قوات إضافية لمحاصرة المنطقة، وإلى إنزال مظليين بطائرة مروحية للمساهمة في حملة التمشيط بحثاً عن المهاجمين. إلى ذلك، ذكرت الإذاعة أن زجاجتين حارقتين أُلقيتا باتجاه جنود اسرائيليين في مخيمي بلاطة وطولكرم (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٥/ ١٠/ ١٩٩١

١٥١٨ ـ أجرى عبد الله آدم، الأمين العام

المساعد لجامعة الدول العربية، محادثات مع المسؤولين العراقيين في بغداد حول مسألة الأسرى الكويتيين في العراق، أسفرت عن إطلاق ١١٨ شخصاً كويتياً بينهم ستة أسرى تسلمتهم اللجنة الكويتية لأسرى الحرب. وصرح الأمين العام المساعد أن مهمته الانسانية المكلف بها من الجامعة العربية عرفت بداية نجاح مع إطلاق العراق مجموعة من الأسرى الكويتيين، الأمر الذي يشجّع على متابعة هذه المهمة لإطلاق ما تبقى من الأسرى البالغ عددهم أكثر من ٢٢٢٤ أسيراً محتجزين في العراق (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٦/ ١٠/ ١٩٩١

١٥١٩ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات اللجنة المصرية ـ الجزائرية المشتركة التي ترأسها عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، والأخضر الابراهيمي، نظيره الجزائري. وصدر في ختام الاجتماعات بيان مشترك أفاد أن الجانبين وقّعا عدداً من الاتفاقات للتنسيق والتعاون بين وزارتي خارجية البلدين والتعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والتنمية، إضافة إلى توقيع بروتوكول آخر للتعاون في مجال التلفزيون والإذاعة. وتناول البيان القضايا القومية، فرحب بالجهود المبذولة من أجل عقد «مؤتمر السلام» للشرق الأوسط في أواخر الشهر الجاري. وأكد البيان دعم الجانبين لنضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه السياسية المشروعة على أساس القرارات الدولية، كما أكد البيان حرص كل من القاهرة والجزائر على العمل العربي المشترك وإزالة الخلافات بين العراق والكويت بالتعاون مع المجتمع الدولي وبما يحقق أمن بلدان المنطقة (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٧/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٢٠ ـ أصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية حكماً بالسجن المؤبد، بالإضافة إلى ١٥ عاماً أخرى، بحق الشيخ أحمد ياسين مؤسس «حماس». وكان الشيخ أحمد ياسين واجه أصلاً تهمة التحريض على خطف، وقتل الجنديين الاسرائيليين، آفي ساسبورتاس وايلان سعدون، في العام ١٩٨٩، لكن التهمة أسقطت في مناقشة التماس قدّم في اللحظات الأخيرة. في غضون ذلك، عمّ إضراب عام مختلف أنحاء قطاع غزة تلبية لدعوة وجّهتها «حماس» في يوم محاكمة الشيخ ياسين. وذكرت مصادر فلسطينية أن اشتباكات وقعت في أماكن متفرّقة بين قوات الاحتلال الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين (الدستور، عمّان).

الجمعة ١٨/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٢١ ـ أوصى مجلس الإدارة الجديد للأكاديمية العربية للنقل البحري في ختام أعماله في القاهرة جميع البلدان العربية بالمساهمة في تكاليف الاحتياجات العاجلة للأكاديمية من المباني والمنشآت. وكلّف المجلس رئيس الأكاديمية بالسعي لدى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي لبحث إمكانية تخصيص المبلغ المطلوب لتمويل حقوق وتعويضات العاملين جزئياً في حدود ٥ ملايين دولار، مع إعطاء الأولوية في السداد للعاملين الذين تم الاستغناء عنهم في أكاديميتي الشارقة والاسكندرية. وكان المجلس الجديد للأكاديمية قد اختتم أعماله في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية حيث وافق على تشكيل المجلس التنفيذي للأكاديمية برئاسة جمال الدين مختار وعضوية عمداء مركز البحوث والاستشارات وكلية الدراسات البحرية والتكنولوجية وكلية الدراسات الهندسية والتكنولوجيا ورئيس جهاز الامتحانات، وذلك اعتباراً من ١٧ تشرين الأول/ اكتوبر الجاري لمدة سنتين. وقد انتخب مختار رئيساً للأكاديمية لمدة أربعة أعوام قابلة للتجديد (الأهرام، القاهرة).

السبت ١٩/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٢٢ ـ أعلن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، في مؤتمر صحافي عقده بالاشتراك مع بوريس بانكين، نظيره السوفياتي، أن «مؤتمر السلام» للشرق الأوسط سينعقد يوم ٣٠ تشرين الأول/ اكتوبر الجاري في العاصمة الاسبانية مدريد. وقال إن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشيف، نظيره السوفياتي، سيحضران افتتاح المؤتمر وقد وجهت الدعوات إلى الأطراف المعنية لحضوره. وجاء الإعلان الأمريكي ـ السوفياتي المشترك بعد جولة ثامنة من المحادثات أجراها بايكر في المنطقة مع المسؤولين المصريين والسوريين والأردنيين والاسرائيليين، إضافة إلى شخصيات فلسطينية في الأراضي المحتلة أبرزها فيصل الحسيني، مدير مركز الدراسات العربية في القدس، وحنان عشراوي، المحاضرة في جامعة بيرزيت، المفوضين من منظمة التحرير الفلسطينية إجراء اتصالات مع الجانب الأمريكي في شأن التمثيل الفلسطيني في المؤتمر المقترح للسلام في المنطقة. وقد أجرى بايكر هذه المحادثات بالتنسيق مع محادثات مماثلة لنظيره السوفياتي بانكين خلال الفترة من ١٥ إلى ١٨ من الشهر الجاري، إذ قدم الوزير الأمريكي ضمانات مكتوبة لكل من الحكومة الاسرائيلية وسوريا والأردن والشخصيات الفلسطينية ولبنان، اعتبرت ضمانات متناقضة وغير واضحة، إذ أكد لسوريا والأردن ومصر ولبنان والجانب الفلسطيني أن المؤتمر سيعقد على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ووفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام، في حين تحدثت الحكومة الاسرائيلية عن ضمانات يوافق الجانب الأمريكي بموجبها على «حق إسرائيل في تفسير قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ كما تريد» وعلى استمرار واشنطن بالعمل على إلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل وإلغاء قرار الأمم المتحدة الرقم ٣٣٧٩/ ٧٥ الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، إضافة إلى تأكيد واشنطن على إجراء مفاوضات ثنائية اسرائيلية ـ عربية من ناحية ومفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية من ناحية أخرى، لا تتمثل فيها منظمة التحرير الفلسطينية ولا تكون نهائية بل تؤدي إلى تسوية يتم خلالها وخلال «فترة انتقالية» إعطاء فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة نوعاً من الحكم الذاتي في وقت لا يلزم المؤتمر أي طرف من الأطراف بأي قرار يتخذ لكون المؤتمر لا يتمتع بسلطة فرض القرارات، وفي وقت واصلت السلطات الاسرائيلية تأكيدها مواصلة بناء المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة، وأعيدت فيه العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية ابتداء من ١٨ تشرين الأول/ اكتوبر الجاري بعد قطيعة استمرت منذ حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ بعد أيام من النكسة، الأمر الذي يعزز من إمكانية تزايد هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة ويعطي الانطباع بأن المؤتمر يعقد وفقاً للشروط الاسرائيلية بخاصة أن المسؤولين الاسرائيليين كانوا قد أعلنوا في أكثر من مناسبة موافقتهم على القبول بدور للاتحاد السوفياتي في عملية السلام شرط إعادة العلاقات السوفياتية ـ الاسرائيلية وتسهيل هجرة اليهود السوفيات (**الحياة**، لندن).

١٥٢٣ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري الذي عقد على مدى يومين برئاسة حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بحضور أركان الحكم في البلدين. وقد بحث الجانبان في كيفية دعم الدولة اللبنانية في إطار اتفاق الطائف والوضع الأمني في لبنان وتسريع عمل الأجهزة اللبنانية ليتسنى للدولة اللبنانية التصرف بإمكاناتها الذاتية. كما بحث الجانبان في بنود معاهدة التعاون والتنسيق الموقعة بين البلدين ولا سيما التعاون في مجالات النقل والزراعة وتسهيل مرور البضائع والسيارات، إضافة إلى التعاون الأمني وتطبيق معاهدة الدفاع. وتم الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة لتنفيذ بنود التعاون، كما تم الاتفاق على تنسيق المواقف ازاء عملية السلام والمؤتمر الدولي المقترح أواخر الشهر الحالي (**السفير**، بيروت).

١٥٢٤ ـ أفادت التقارير الواردة من القاهرة أن اتصالات مصرية ـ سودانية تجري حالياً على مستوى السفراء لتحسين العلاقات بين البلدين على أساس وقف الحملات الإعلامية المعادية، واحترام حق كل طرف في اتباع السياسات الخارجية التي تحقق مصالحه وفق قواعد حسن الجوار ومواثيق الجامعة العربية، واستئناف الرحلات الجوية بين القاهرة والخرطوم بعد وقف نشاط المعارضة السودانية في القاهرة، تسهيلاً للتنسيق والتعاون في مجال استغلال مياه النيل، واستئناف اجتماعات اللجنة السودانية ـ المصرية المشتركة ونشاط صندوق التكامل بين البلدين (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٠/١٠/١٩٩١

١٥٢٥ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وبحث الجانبان في التحرّكات المتعلقة بمؤتمر السلام. وقد أكد الرئيس الأسد موقف سوريا الثابت بأن السلام العادل والشامل يجب أن يقوم على أساس الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وتمّ التأكيد، في خلال الاجتماع، على أهمية التنسيق بين الأطراف العربية المشاركة في مؤتمر السلام (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ٢١/١٠/١٩٩١

١٥٢٦ ـ تصاعد الموقف العسكري في جنوب لبنان مع اقتراب موعد عقد مؤتمر مدريد، فقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين وجرح اثنان بانفجار عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية بالقرب من النبطية في الجنوب اللبناني حيث دارت اشتباكات بين قوات الاحتلال الاسرائيلية ورجال المقاومة على امتداد منطقة «الحزام الأمني» (**النهار**، بيروت).

١٥٢٧ ـ أعلنت كل من الحكومة المصرية وبلدان مجلس التعاون الخليجي وبلدان اتحاد المغرب العربي باستثناء ليبيا موافقتها على حضور «مؤتمر السلام» في مدريد بصفة مراقب. لكن معمر القذافي، الرئيس الليبي، شن حملة على المؤتمر المقترح وطالب بإجراء استفتاء شعبي حول مشاركة البلدان العربية في المؤتمر. كما وجهت إذاعة بغداد هجوماً عنيفاً على المؤتمر ووصفته بأنه «استسلام». كذلك عُقد في طهران «المؤتمر الدولي لدعم الثورة الإسلامية في فلسطين» وندّد المشاركون وعلى رأسهم المسؤولون الايرانيون بمؤتمر مدريد. وقد أدان المؤتمر الذي ضم أكثر من ٤٠٠ مندوب يمثلون عدداً من البرلمانات الإسلامية والعربية بمؤتمر مدريد ودعت كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكذلك الجبهة الديمقراطية وعدد من الفصائل الفلسطينية المشاركة في المؤتمر إلى الاضراب في الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٢/١٠/١٩٩١

١٥٢٨ ـ طالب أسامة فقيه، رئيس صندوق النقد العربي، البلدان العربية بالإسراع في تسديد ديونها للصندوق، محذراً من أن الصندوق لن يكون قادراً على مواجهة احتياجات البلدان الأعضاء بسبب تخلف بعض هذه البلدان عن تسديد ديونها له وتزايد عجزها. وقال فقيه في تقرير حول أنشطة الصندوق صدر هذا الأسبوع: إن التأخر في تسديد الديون يعتبر تطوراً مقلقاً ويشكل تحدياً لقدرات الصندوق على الإقراض. والجدير بالذكر أن الصندوق الذي يتخذ من أبو ظبي مقراً له ويضم جميع البلدان العربية قدم منذ إنشائه في العام ١٩٧٦ وحتى الآن قروضاً إلى البلدان العربية بلغ إجمالها حوالى ٢,٣ مليار دولار استفادت منها البلدان العربية بخاصة مصر وسوريا والأردن والجزائر والعراق والمغرب (**الحياة**، لندن).

١٥٢٩ ـ رحبت الحكومة الأردنية بقرار

السعودية الأخير السماح للشاحنات الأردنية بالمرور عبر الحدود الأردنية مع السعودية، وغادرت ٢٥ شاحنة متوجهة إلى ميناء جدة السعودي في أول رحلة لشاحنات أردنية إلى مدينة سعودية بعد صدور القرار. ويعكس القرار السعودي انفراجاً في العلاقات الأردنية ـ السعودية التي توترت خلال حرب الخليج. وكانت السعودية قد اتخذت الشهر الماضي قراراً يقضي بالسماح للمواطنين الأردنيين الذين يحملون تأشيرات دخول إلى البلدان الخليجية الأخرى بعبور الأراضي السعودية، الأمر الذي اعتبرته الحكومة الأردنية مؤشراً إيجابياً لانفراج العلاقات، بخاصة أن الأردن يتطلع إلى سوق اليمن وهي من أهم الأسواق الجديدة التي يمكن الوصول إليها عبر السعودية بعد اتفاق التعاون التجاري الأردني ـ اليمني الذي قطع شوطاً طويلاً على طريق التكامل الاقتصادي بين البلدين بتوقيع اتفاقات تعاون بين الجانبين أثناء زيارة حيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء اليمني، إلى الأردن الشهر الماضي (الحياة، لندن).

الأربعاء ٢٣/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٣٠ ـ اجتمع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في باريس، وذلك في أول لقاء يعقد بين الجانبين منذ انتخاب الرئيس اللبناني. وصرح عرفات في ختام اللقاء أن الجانبين بحثا في تنسيق المواقف ازاء عملية السلام في الشرق الأوسط وأكدا ضرورة استعادة الأراضي المحتلة. وقال عرفات: إنه لم تعد هناك قوات فلسطينية عسكرية في الجنوب اللبناني. من جهته، شدد الهراوي على ضرورة تهدئة الأوضاع الأمنية في الجنوب اللبناني، لكنه أكد أن لبنان لا يمكنه تقديم التعهدات بعدم إطلاق أي رصاصة عبر الحدود الجنوبية قبل انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الجنوب (السفير، بيروت).

الخميس ٢٤/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٣١ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً لمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لإنشاء هيئة الأمم المتحدة أكدت فيه تمسك البلدان العربية بميثاق الأمم المتحدة وتطلعات المجتمع الدولي لحفظ السلام وترسيخ العدل والمساواة واحترام حقوق الانسان بكل فئاته وأجناسه. ودعا البيان إلى تنفيذ القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة المؤيدة للحقوق العربية وخاصة الحقوق الفلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط بشكل ثابت ودائم حتى لا يقع العالم من جديد في صراع الاستقطاب واختلال التوازن الدولي (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٥/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٣٢ ـ أسفرت الاشتباكات التي وقعت في مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية عن إصابة حوالى ٣٥ مواطناً بجروح واعتقال ثلاثين آخرين. من جهة أخرى، قام مستوطنون باحتلال منزل في منطقة الواد، في القدس (الدستور، عمان).

السبت ٢٦/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٣٣ ـ عقد وزراء خارجية بلدان المواجهة (سوريا، لبنان، الأردن، مصر وفلسطين) بحضور الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ممثلاً مجلس التعاون الخليجي، وعبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، ممثلاً اتحاد المغرب العربي، اجتماعاً في دمشق خصص لتنسيق المواقف ازاء «مؤتمر السلام» المقرر انعقاده في مدريد.

وصدر في ختام الاجتماع بيان أفاد أن المجتمعين اتفقوا على تنسيق مواقفهم خلال المحادثات التي ستجري في مدريد من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الجانب العربي وهي: الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس والوقف الفوري لعمليات الاستيطان وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني انسجاماً مع مبادئ وقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية. ولم يشر البيان إلى مضمون ومراحل المفاوضات المتعددة الجانب مع اسرائيل أو إلى إمكانية رفض هذه المفاوضات المتعلقة على سبيل المثال بالمياه ونزع السلاح، لكن الأنباء الصادرة في دمشق وبيروت أفادت أن الجانبين السوري واللبناني أكدا رفضهما المفاوضات الثنائية التي تشكل المرحلة الثانية من المؤتمر تقدماً ملموساً باتجاه تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة. وأضافت هذه الأنباء أن الأطراف العربية الأخرى ستدعم هذا التوجه حرصاً على وحدة الموقف العربي. والجدير بالذكر أن اجتماع الوزراء العرب في دمشق يأتي تنفيذاً للقرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في القاهرة في أيلول/ سبتمبر الماضي ودعا إلى تنسيق مواقف بلدان المواجهة من المؤتمر المقترح للسلام في الشرق الأوسط (**النهار**، بيروت).

١٥٣٤ ـ سلّمت السعودية منظمة التحرير الفلسطينية شيكا بنحو ٣ ملايين دولار جمعته من اللجنة السعودية لدعم الفلسطينيين. وكانت العربية السعودية سلمت المنظمة مبلغاً مماثلاً الشهر الماضي في خطوة باتجاه الانفراج في العلاقات السعودية ـ الفلسطينية التي توترت منذ حرب الخليج. وقالت المنظمة إن السعودية تدرك المصاعب الفلسطينية وستواصل دعمها للشعب الفلسطيني وللمنظمة بخاصة بعد اجتماع الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودية، مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، في دمشق أمس الأول على هامش اجتماعات وزراء خارجية بلدان المواجهة مع إسرائيل. وجدير بالذكر أنه بموجب قرارات القمة العربية في الجزائر عام ١٩٨٨، وافقت السعودية على تقديم ٦,٢ ملايين دولار إلى منظمة التحرير شهرياً لدعم الانتفاضة (**النهار**، بيروت).

١٥٣٥ ـ أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب أعمال دورته الثانية ـ دورة لبنان ـ في بيروت التي عقدت خلال الفترة ما بين ١٩ و٢٥ من الشهر الجاري بإصدار بيان ختامي دعا البلدان العربية إلى دعم لبنان اقتصادياً، على أن تستكمل الدولة نزع سلاح الميليشيات وبسط سلطتها بقواها الذاتية على كامل التراب الوطني. وأكد البيان أن وحدة لبنان وسيادته وحريته هي من المسلمات التي كرّستها أحكام الدستور، وأن التعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا يتمان في إطار الاحترام المتبادل لسيادة كل منهما، مقدراً التضحيات التي بذلها الشعب اللبناني وسوريا قيادة وشعباً من أجل إنهاء الحرب في لبنان. وحيّا الاتحاد المقاومة في الجنوب اللبناني ودعا إلى تنظيم حملة دولية من أجل إطلاق سراح الأسرى اللبنانيين من السجون الاسرائيلية. ونبّه البيان إلى حقيقة المخططات الصهيونية الهادفة إلى ترسيخ الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة، ودعا المنظمات الدولية إلى الضغط على إسرائيل من أجل وقف الاستيطان في الجولان والأراضي الفلسطينية المحتلة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية في شأن الأراضي المحتلة. وحذّر البيان من الأطماع الاسرائيلية بالمياه العربية، وطالب بوضع كافة الإمكانات لدعم الانتفاضة الفلسطينية، معتبراً أن انعقاد «المؤتمر الاقليمي» في مدريد بهذه الصورة وبعيداً عن مظلة الأمم المتحدة، أمر سوف يلحق أكبر الأضرار بحقوق الشعب الفلسطيني. وناشد البيان المراجع الدينية الإسلامية والمسيحية في العالم المشاركة في أية جهود تبذل لضمان الحفاظ على الطابع الديني للقدس المحتلة. وقد طالب البيان برفع فوري للحصار الاقتصادي المفروض على العراق، ودعا إلى إطلاق المحتجزين الكويتيين في العراق وإزالة رواسب حرب الخليج. كما دعا إلى احترام حقوق الانسان في البلدان العربية وتعزيز الديمقراطية وأكد دعمه للجهود التي تبذلها الجامعة العربية لوقف الاقتتال في الصومال (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢٧/١٠/١٩٩١

١٥٣٦ ـ عقد في الجزائر الاجتماع الثاني لوزراء خارجية اتحاد المغرب العربي (تونس، الجزائر، المغرب، ليبيا وموريتانيا) وبلدان جنوب غرب البحر الأبيض المتوسط (فرنسا، ايطاليا، اسبانيا والبرتغال) إلى جانب مالطة التي حضرت بصفة مراقب. وبحث الجانبان في قضايا الهجرة المغاربية إلى أوروبا وسبل تعزيز العلاقات بين المجموعتين، فطالب الجانب المغاربي بضرورة حل المشاكل القانونية والثقافية والاقتصادية والسياسية المتعلقة بملف الجالية المغاربية في أوروبا حتى لا تبقى في يد الأحزاب الأوروبية تلعب بها في حملاتها الانتخابية، الأمر الذي يشكّل عائقاً في وجه تطوير العلاقات بين شاطئي البحر المتوسط، كما طالب الجانب المغاربي الجانب الأوروبي برفع العقوبات المفروضة عن ليبيا ليكون ذلك مؤشراً على رغبة الدول الأوروبية في خلق مناخ جديد للتعامل بين الجانبين، وتعهد الجانب الأوروبي بدراسة المطالب المغاربية (الحياة، لندن).

١٥٣٧ ـ أعلن عزت محمد غازي، الوزير المصري المفوض، رئيس المكتب التجاري للسفارة المصرية في جدة، أن السعودية قدمت قرضاً ميسراً لمصر قيمته ٥٠٠ مليون دولار يشرف على تنفيذه الصندوق السعودي للتنمية الاقتصادية ويسدّد على ٥ سنوات. وقال في حديث مع صحيفة **الحياة** إن القرض يهدف إلى تمويل ٥ قطاعات منها ٣٢٣ مليون دولار للصناعة و٥٠ مليون دولار لمشاريع الكهرباء و١٧ مليون دولار للمشاريع السياحية والطيران المدني و٨٠ مليون دولار لمشاريع النقل و٣٠ مليون دولار لمشاريع التعمير. من جهة أخرى أفاد تقرير صادر في الرباط أن السعودية وافقت على إعفاء الحكومة المغربية من ديونها البالغة ٢,٨ مليار دولار. وقال التقرير إن هذه الديون تمثل نسبة ٨ في المئة من إجمالي ديون المغرب العربية والدولية، وإن المغرب يأمل أن تحذو بلدان عربية وأوروبية حذو العربية السعودية وتشطب بعض الديون المغربية أو تحولها إلى استثمارات محلية على غرار ما تم مع الديون المصرية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٨/١٠/١٩٩١

١٥٣٨ ـ قررت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي تأليف لجنة تحضيرية لإنشاء لجنة قومية عليا أو جمعية لدعم الانتفاضة الفلسطينية، وتأليف لجنة تحضيرية لتشكيل لجنة قومية للعمل بكافة الوسائل الممكنة لفك الحصار الاقتصادي المضروب على الشعب العراقي. وجاءت هذه المقررات في ختام اجتماع عقدته الأمانة العامة التي تضم ٢٧ عضواً من مختلف الأقطار العربية في عمّان يومي ٢١ و٢٢ تشرين الأول/اكتوبر الجاري لبحث جدول أعمال حافل بالقضايا العربية والشؤون التنظيمية. وأفاد بيان صادر عن الأمانة العامة، أنه تم خلال الاجتماع مناقشة التحضيرات لعقد الدورة السنوية الثالثة للمؤتمر القومي العربي وتحديد زمان انعقاده ومكانه. وقد استمعت الأمانة العامة إلى تقرير قدمه د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر، حول نشاط الأمانة العامة خلال الأشهر الأربعة الماضية، وقومت تجربة مخيم الشباب القومي العربي في صنعاء، وبحثت في التحضير لعقد المخيم الثالث بعد أن ناقشت نظامها الداخلي وشكلت لجنتها التنفيذية التي أضيف إليها ثلاثة أعضاء جدد من السعودية والجزائر والسودان. وقد أصدرت الأمانة العامة بياناً إلى الأمة حول مؤتمر التسوية في مدريد، أكد أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى إيجاد تسوية للصراع في ظل معطيات تسمح لها بفرض تسوية طالما خططت لها وسعت إلى تنفيذها وهي تسوية لا يمكن أن تكون عادلة ولن تؤدي سوى إلى تثبيت الكيان الصهيوني في المنطقة العربية. وأوضح البيان أن زلزال الخليج وضرب العراق وحصاره والتحولات التي شهدها الاتحاد السوفياتي معطيات سمحت للولايات المتحدة بفرض شروطها

دون منافس في المنطقة، فرفضت التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وسمحت لإسرائيل بأن تقدم تفسيرها الخاص للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وهو تفسير يفرغهما من المضمون، وفصلت قضية القدس عن قضية سائر الأراضي المحتلة واعتمدت آلية المفاوضات الثنائية المباشرة التي ستجري في مسارين: بين إسرائيل والأقطار العربية من جهة وبين إسرائيل والفلسطينيين من جهة أخرى بعد أن ربطت عملية البحث في التسوية بتطبيع العلاقات وواصلت حصارها للشعب العراقي وتدمير مقدراته الاقتصادية والعسكرية. وأكد البيان أنه في ضوء هذه المعطيات لا يمكن أن تكون التسوية الأمريكية عادلة ولذلك لا بد من تصحيح ميزان القوى في المنطقة من خلال دعم الانتفاضة الفلسطينية بكل الوسائل، والقيام بتحرك واسع لتوثيق الروابط بين كافة قوى المواجهة والتيارات الرافضة لعملية التطبيع، على أن تباشر البلدان العربية بتضميد الجراح العربية كأولوية أساسية، فتبادر بفك الحصار المضروب على الشعب العراقي وتسمح لحركات التحرر والقوى الشعبية بالتعبير عن آرائها في أجواء ملائمة من الديمقراطية واحترام حقوق الانسان (**السفير**، بيروت).

١٥٣٩ ـ قررت بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماع استثنائي عقده وزراء خارجية بلدان المجلس المشاركة في «مؤتمر السلام في مدريد»، وأصدروا بياناً أعلنوا فيه استعدادهم للمشاركة في المفاوضات حول المسائل الاقليمية المقرر أن تبدأ بعد أسبوعين من افتتاح أعمال مؤتمر مدريد. ولم يشر البيان إلى أية شروط محتملة لمشاركة المجلس في مفاوضات ثنائية بعد أربعة أيام من افتتاح المؤتمر ومفاوضات متعددة الأطراف بعد أسبوعين من بدء المؤتمر، لكن البيان أشار إلى بالغ ارتياح بلدان المجلس للتنسيق العربي الذي بدأ في دمشق والذي أكد مواصلة هذا التنسيق أثناء مراحل المؤتمر المختلفة. وأوضح البيان أن عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون، سيمثل بلدان المجلس في المؤتمر بصفة مراقب، وأكد أن بلدان المجلس تأمل في حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية تنفيذاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادئ الشرعية الدولية (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٩/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٤٠ ـ قتل مستوطنان اسرائيليان وجرح ٥ آخرون بجروح في كمين مسلح نصب لحافلة اسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٣٠/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٤١ ـ تواصلت المواجهات في الجنوب اللبناني بين رجال «المقاومة الإسلامية» وقوات الاحتلال مما أدى إلى مقتل ٣ جنود اسرائيليين وإصابة ٦ آخرين بجروح، فيما سقط مقاومان وأسر ثالث بعد إصابته. وقد تدخلت المروحيات الاسرائيلية خلال المواجهات وفرضت قوات الاحتلال حصاراً على بلدتي يحمر وأرنون الواقعتين على تخوم «منطقة الحزام الأمني» (السفير، بيروت).

الخميس ٣١/ ١٠/ ١٩٩١

١٥٤٢ ـ افتتح «مؤتمر السلام» للشرق الأوسط في مدريد برعاية جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، وفيليب غونزاليس، رئيس الوزراء الاسباني (بصفته رئيس وزراء البلد المضيف) وبحضور الوفود الأوروبية والدولية والعربية والاسرائيلية المشاركة وهي: الوفد الأمريكي، برئاسة جيمس بايكر، وزير الخارجية، الوفد السوفياتي، برئاسة بوريس بانكين، وفد المجموعة الأوروبية، برئاسة هانس فان دن بروك،

وزير الخارجية الهولندي، ممثلاً للمجموعة الاقتصادية الأوروبية بصفة مراقب، وفد الأمم المتحدة، برئاسة أدوارد برونو، ممثل بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة والسفير السويسري لدى واشنطن، يحضر بصفة مراقب، وفد اتحاد المغرب العربي، برئاسة الأمين العام للاتحاد محمد عمامو، يحضر بصفة مراقب، وفد مجلس التعاون الخليجي، برئاسة عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون، يحضر بصفة مراقب، وفد سوريا، برئاسة فاروق الشرع، وزير الخارجية، وفد مصر، برئاسة عمرو موسى، وزير الخارجية، الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك برئاسة كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، وحيدر عبد الشافي، رئيس الجانب الفلسطيني، وفد لبنان، برئاسة فارس بويز، وزير الخارجية، والوفد الاسرائيلي، برئاسة اسحق شامير، رئيس الوزراء. وقد افتتح المؤتمر غونزاليس بكلمة رحب فيها بالوفود المشاركة، وأشاد بجهود الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من أجل عقد المؤتمر، مناشداً الاسرائيليين والعرب التطلّع نحو السلام وعدم إهدار الفرص لتحقيقه. ثم ألقى جورج بوش كلمة بلاده، فرأى أن السلام الذي تسعى إليه الولايات المتحدة والذي يقول البعض أنه مستحيل، ليس حلماً، بل ممكناً، معتبراً أن الدليل على ذلك «معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية». ولم يتطرّق بوش إلى مبدأ الأرض مقابل السلام واكتفى بالدعوة إلى حل مسألة الأراضي المحتلة في إطار تسوية إقليمية يمكن أن تعني تقديم الطرفين (العرب والاسرائيليين) تنازلات جغرافية. وشدّد بوش على أهمية المحادثات المباشرة بين إسرائيل والبلدان العربية من جهة وبينها وبين الفلسطينيين والبلدان العربية من جهة أخرى على أن تتم هذه المحادثات على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. وأكد بوش دور واشنطن لإنجاح عملية السلام، موضحاً أن البديل من السلام هو مستقبل من العنف والضياع والمآسي، وهذا السلام يجب أن يأتي من داخل المنطقة، في «إشارة إلى أن واشنطن لن تفرض الحل على أي طرف». وتلا الرئيس بوش ميخائيل غورباتشيف بكلمة لاحظ فيها أن انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب والتغييرات العالمية التي نتجت من ذلك «فرصة جديدة للسلام» في الشرق الأوسط. وأكد بدوره أن الاتحاد السوفياتي لن يحاول مع الولايات المتحدة فرض حل على الأطراف «لأن الحلول الخارجية لا يمكن أن تكون في مصلحتهم». وقد برّر غورباتشيف إعادة العلاقات السوفياتية - الاسرائيلية «بالتغييرات الديمقراطية التي حدثت في بلاده» و«الدور الإيجابي» الذي يمكن أن تقوم به موسكو في عملية السلام نتيجة لعودة العلاقات مع تل أبيب. إثر كلمة غورباتشيف ألقى فان دن بروك كلمة المجموعة الاقتصادية الأوروبية، فأظهر فيها موقفاً أوروبياً قوياً مستعداً للمشاركة بفاعلية في البحث عن السلام، ودعا إسرائيل إلى وقف نشاطها الاستيطاني في الأراضي المحتلة وإلى الانسحاب من جنوب لبنان، واصفاً الشعب الفلسطيني بأنه الضحية الرئيسية للصراع العربي - الاسرائيلي ومؤكداً أن هذا الشعب يستحق حق تقرير المصير. وقد دعا فان دن بروك إلى ضبط النفس وأشار إلى «ضرورة وقف المقاطعة التجارية العربية لإسرائيل مقابل وقف الاستيطان الاسرائيلي في إطار اجراءات بناء الثقة». وانتهى اليوم الأول من الافتتاح بكلمة ألقاها عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، فأكد أن الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة بما فيها القدس والاعتراف بالهوية الوطنية الفلسطينية هما السبيل الوحيد لسلام عادل ودائم في إطار التعايش في الشرق الأوسط. وشدّد موسى على أن لا مساومة على الحقوق العربية في الأراضي العربية وأن العرب لم يأتوا للتنازل عن حقوقهم المعترف بها دولياً بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، موضحاً أن الانسحاب من الضفة الغربية وغزة والجولان السوري وجميع الأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، مسألة ضرورية للانطلاق بعملية السلام. وقد عكست كلمة الوزير المصري تنسيقاً عربياً لجهة التأكيد على مبدأ الأرض مقابل السلام وسط أجواء لا تشير إلى أي تنازل يمكن أن تقدمه الوفود العربية عن حقها في الأراضي المحتلة. ووفقاً

لبرنامج المؤتمر ستواصل الوفود المشاركة إلقاء الكلمات كمرحلة أولى يلي ذلك إجراء محادثات ثنائية في المرحلة الثانية على أن تبدأ المفاوضات المتعددة الجانب بعد أسبوعين من المحادثات الثنائية. إلا أنه وبسبب المواقف الاسرائيلية الداعية إلى عدم التنازل عن الأرض وصعوبة المفاوضات، فقد توقع الكثير من المراقبين إجراء تعديلات على برنامج المؤتمر، هذا إذا لم يطرأ أي جديد يهدد بانسحاب أحد الأطراف من المؤتمر (النهار، بيروت).

١٥٤٣ ـ لقي مواطنان فلسطينيان مصرعهما برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل (الدستور، عمان).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الجمعة ١/١١/١٩٩١

١٥٤٤ ـ واصل رؤساء الوفود المشاركة في «مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط» إلقاء الكلمات لليوم الثاني، فألقى اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، كلمة صوّر فيها جوهر الصراع في المنطقة على أنه «ناتج من رفض العرب الاعتراف بشرعية وجود دولة اسرائيل». ولم يشر شامير إلى إمكانية الموافقة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، معتبراً «أن السلام في المنطقة يكمن في قبول العرب لاسرائيل ككيان ثابت في المنطقة». ثم تكلّم كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني ورئيس الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، فشدّد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة وإزالة المستوطنات وتنفيذ القرارات الدولية والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، مؤكداً «أن الأردن لم يكن أبداً فلسطين وتقرير المصير يعني الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في أرض أجداده فلسطين». وتلا كلمةَ الوزير الأردني كلمةٌ ألقاها حيدر عبد الشافي، رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، فتحدث عن منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة للشعب الفلسطيني، مذكراً بمبادرتها للسلام وحمل بشدة على بناء المستوطنات. وأكد عبد الشافي أن فلسطين دولة أخطأها الزمان والمكان ولكن لا بد لها أن تولد على أرض فلسطين تكفيراً عن الظلم الناشئ عن تدمير حقيقتها التاريخية ولتحرير شعب فلسطين من أغلال معاناته كضحية. وطالب بتنفيذ جميع القرارات الدولية المتعلقة بفلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير ووقف بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي كإجراءات حقيقية وذات معنى لبناء الثقة والسير في عملية السلام. واختتم عبد الشافي كلمته بجملة لياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، قالها عام ١٩٧٤ أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة وفيها «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي». ثم ألقى فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، كلمة الوفد اللبناني، فأكد أن لبنان لا يقبل من القرار ٤٢٥ بديلاً. وتوقع أن تساهم «مساعي السلام في إزالة العقبات من أمام تنفيذ هذا القرار»، موضحاً «أن لبنان سيلتزم التزاماً أكيداً ضبط الأمن على حدوده الدولية في حال تنفيذ القرار». وقد اختتم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، جلسات القاء الكلمات، فألقى خطاباً لاحظ فيه أن شامير أمعن في تزوير الحقائق وتحريف التاريخ والتهرّب من الأساس الذي يعقد من أجله المؤتمر، موضحاً أن الخطاب الاسرائيلي لم

يتضمن أي إشارة إلى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وذلك لتبرير استمرار احتلال الأراضي العربية وتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وأكد أن شامير يتحدث عن سلام من دون استعادة الأراضي وهذا السلام هو سلام مستحيل (**النهار**، بيروت).

السبت ٢/١١/١٩٩١

١٥٤٥ ـ تواصلت المناقشات والمداخلات في اليوم الثالث لـ «مؤتمر مدريد»، وارتفعت حرارة السجال بين الوفود المشاركة بخاصة بين الوفدين الاسرائيلي والسوري، إذ حاول اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، مواجهة الإجماع العربي على ضرورة تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بالدعوة إلى عقد المفاوضات الثنائية والمباشرة التي تمثل المرحلة الثانية من «عملية السلام» في المنطقة، والتهجم على نظام الحكم في سوريا والدور السوري في لبنان، الأمر الذي ردّ عليه كل من فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، فأكد بويز أن علاقة لبنان وسوريا لا تقبل تدخل اسرائيل التي تحاول ربط احتلالها لجنوب لبنان بالوجود السوري في محاولة لرفض تطبيق القرار ٤٢٥ الذي لا يقبل الشروط، فيما رفع الوزير السوري على منصة الخطابة قصاصة تظهر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ارهابياً تطلبه العدالة عندما كان في الثانية والثلاثين. وقد توترت أجواء المؤتمر إثر عرض صورة شامير مطلوباً للعدالة واحتج الوفد الاسرائيلي رغم أن شامير كان قد غادر قاعة المؤتمرات، الأمر الذي دفع جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، وبوريس بانكين، نظيره السوفياتي، إلى ترطيب الأجواء، فاقترح بايكر أن تعقد جلسات المفاوضات الثنائية في مدريد استجابة للمفاوض العربي فيما ربط بين مسائل الأمن والسلام والأرض كمسائل لا تتجزأ وذلك في إشارة إلى تطمين المفاوض الاسرائيلي بأن كل المسائل العالقة يمكن مناقشتها خلال المفاوضات. كذلك حضّ بانكين الوفود المشاركة على عدم تفويت فرصة السلام، لكنه أوضح أن اجراءات الثقة في الشرق الأوسط تبدأ بموافقة الجميع فعلياً على مبدأ الأرض مقابل السلام الذي يعقد المؤتمر على أساسه (**النهار**، بيروت).

الأحد ٣/١١/١٩٩١

١٥٤٦ ـ شهد معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الفلسطينية وقطاع غزة مسيرات ومهرجانات خطابية تأييداً لمسيرة السلام وللوفد الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان أضخم المهرجانات نظّم في مدن رام الله وجنين وخان يونس ورفح وعدد من ضواحي القدس. ورفع المتظاهرون أغصان الزيتون واليافطات المؤيدة لمؤتمر مدريد للسلام. في غضون ذلك، فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلية حظر التجول على مدينة غزة ومخيمات الشاطئ وجباليا والبريج ودير البلح والنصيرات؛ كما فرضت حظر التجول على قرية بيت ريما، في أعقاب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية. وكان فلسطينيون ألقوا زجاجة حارقة أخرى على مركز للشرطة في رام الله (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٤/١١/١٩٩١

١٥٤٧ ـ دعت اللجنة الاقتصادية المشتركة بين مصر والامارات العربية المتحدة في ختام أعمالها التي عقدت في أبو ظبي إلى تنظيم الخط الملاحي بين البلدين لتدعيم حركة التبادل التجاري وإمكانية الاستفادة من شركات الملاحة العربية القائمة والتعاون الاستثماري وإقامة مشروعات مشتركة في إطار نشاط صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي وكذلك التعاون في مجال الاستثمار

الزراعي. كذلك دعت اللجنة المشتركة التي عقدت برئاسة يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري، وسعيد غباش، نظيره في دولة الامارات، إلى تخفيض أجور المكالمات الهاتفية بين البلدين والتعاون في قطاع الأدوية وتبادل البحوث الطبية بين البلدين وإقامة مشروعات مشتركة لصناعة الخامات الدوائية والمستلزمات الطبية والتعاون في المجال النفطي وشؤون البلديات، إضافة إلى التعاون بين مراكز البحوث وتبادل الخبرات والأبحاث في استصلاح الأراضي الصحراوية **(الخليج، الشارقة)**.

الثلاثاء ٥/ ١١/ ١٩٩١

١٥٤٨ ـ طالب اتحاد المهندسين العرب الأمم المتحدة بضرورة وضع حد للتلوث النووي والكيماوي الذي تسببه اسرائيل للبيئة العربية باعتبارها الدولة الوحيدة التي تمتلك المنشآت والأسلحة النووية في المنطقة. كما طالب الاتحاد البلدان العربية بوضع التشريعات والقوانين اللازمة وتنفيذ ما وضع من تشريعات حتى الآن لمكافحة التلوث في البلدان العربية مع مراعاة الظروف المحلية لكل بلد. وأوصى الاتحاد في ختام ندوة عقدها الأسبوع الماضي في القاهرة حول تلوث البيئة في الوطن العربي بإنشاء مركز معلومات على المستوى العربي لجمع البيانات الخاصة بحماية البيئة. وقرر الاتحاد عقد مؤتمره التاسع عشر أواخر شباط/ فبراير المقبل تحت شعار «تطوير موارد المياه والطاقة من أجل تنمية شاملة في الوطن العربي» **(القدس العربي، لندن)**.

١٥٤٩ ـ تسلّم صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة من ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، حول آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية. وتأتي هذه الرسالة لتشير إلى «أن الاتصالات بين عرفات والرئيس العراقي لم تنقطع كلياً بسبب موافقة الزعيم الفلسطيني على الاشتراك في مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وتقاربه من سوريا ومصر كما سبق أن تحدثت التقارير الصحافية المتتبعة لتطورات العلاقات العربية» **(القدس العربي، لندن)**.

١٥٥٠ ـ وافقت الوفود المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام على عقد الجلسة الأولى من المفاوضات الثنائية في مدريد، لكن الوفد الاسرائيلي اقترح أن تعقد المفاوضات في ثلاثة أمكنة مختلفة، الأمر الذي رفضته سوريا وأجمعت الوفود العربية على رفضه. في ضوء هذا الموقف العربي استجاب الجانب الأمريكي إلى الاقتراح السوري الداعي إلى عقد المفاوضات في مكان واحد، وبدأت الاجتماعات بلقاء عقده الوفد الاسرائيلي مع الوفد الفلسطيني ـ الأردني المشترك. وقد وصف بيان صادر عن الاجتماع جو المفاوضات بأنه إيجابي وعملي وتمت خلاله محادثات مباشرة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وستستمر هذه المفاوضات من خلال شقين أحدهما فلسطيني ـ اسرائيلي والآخر أردني ـ اسرائيلي. وصرح عبد الشافي أنه طالب الجانب الاسرائيلي بوقف بناء المستوطنات، فيما أعلن الياكيم روبنشتاين، سكرتير الحكومة الاسرائيلية، «أن المرحلة الأولى من التسوية السلمية ستكون الاتفاق على ترتيبات انتقالية تعطي الفلسطينيين في الأراضي المحتلة قدراً من الحكم الذاتي». بعد ذلك عقد الوفد اللبناني والوفد الاسرائيلي جلسة محادثات، أفادت الأنباء أن الوفد اللبناني أصر خلالها على تنفيذ القرار ٤٢٥، فيما عرض الجانب الاسرائيلي على الوفد اللبناني التوقيع على معاهد سلام في مقابل الانسحاب من الجنوب، الأمر الذي رفضه الجانب اللبناني وقابلته اسرائيل بتصعيد اعتداءاتها على القرى والبلدات الجنوبية. إثر ذلك عقد الوفد السوري جلسة محادثات مع الوفد الاسرائيلي، فشدّد الجانب السوري على ضرورة تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، فيما طالب الجانب الاسرائيلي بالبحث في الاجراءات المقبلة لمواصلة المحادثات الثنائية في المنطقة. ولم يصدر أي بيان مشترك حول محادثات الوفد السوري مع الوفد الاسرائيلي أو حول محادثات الوفد اللبناني مع الوفد الاسرائيلي، لكن

فاروق الشرع أكد أن إسرائيل تسعى إلى السلام من دون إعادة الأراضي وقد افتتحت مستوطنة جديدة في الجولان المحتلة أطلق عليها اسم «كيلا». وقد أكد الجانب الاسرائيلي افتتاح المستوطنة الجديدة في الجولان، واعتبر أن دخول الوفود العربية في محادثات ثنائية مع اسرائيل من دون قيد أو شرط «كسباً مهماً للجانب الاسرائيلي رغم أن وجهات نظر الأطراف المشاركة بقيت متباعدة». وسط هذه المواقف غادرت الوفود المشاركة مدريد دون تحديد مكان وزمان انعقاد الجلسات المقبلة من المفاوضات الثنائية (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٦/ ١١/ ١٩٩١

١٥٥١ ـ عقد وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي اجتماعاً في بروكسل مع نظرائهم في المجموعة الأوروبية تناول خصوصاً مسألة رفع العقوبات عن ليبيا والعلاقات الأوروبية ـ المغاربية وسبل تطويرها، إضافة إلى موضوع المهاجرين المغاربة إلى الدول الأوروبية في ضوء الاجراءات الأوروبية المشددة على الوافدين إليها من بلدان المغرب العربي. وصرّح فان دن بروك، وزير خارجية هولندا، الذي ترأس الجانب الأوروبي، أن موضوع المهاجرين المغاربة يمكن معالجته من خلال تشجيع التنمية الاقتصادية في بلدان المغرب العربي وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين الجانبين، أما بالنسبة إلى موضوع رفع الحظر الاقتصادي الأوروبي عن ليبيا، فهناك صعوبات مع ليبيا لا يمكن تجاوزها الآن (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الخميس ٧/ ١١/ ١٩٩١

١٥٥٢ ـ تواصلت الاشتباكات في المناطق المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، واستشهد الطفل نائل فرج أبو زهري (٦ سنوات) الذي كان أصيب بجروح قبل ثلاثة أيام، بعد أن صدمته سيارة جيب عسكرية في قرية النصارية. وأصيب مواطنان في اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي وقعت في قباطية، في أعقاب الإعلان عن استشهاد أحد أفراد القوة الفلسطينية الضاربة، ويدعى مهدي محمود أبو الحسن (٢٢ عاماً)، من جنين، في كمين نصبه جنود الاحتلال الاسرائيلي. إلى ذلك، ألقى مواطنون عدداً من الزجاجات الحارقة على سيارات عسكرية اسرائيلية وأخرى لمستوطنين، أسفرت عن إلحاق خسائر مادية بها (**الدستور**، عمان).

الجمعة ٨/ ١١/ ١٩٩١

١٥٥٣ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتداءاتها على الجنوب اللبناني في إطار الضغط الاسرائيلي على لبنان للموافقة على معاهدة سلام في مقابل انسحابها من الجنوب اللبناني، وأغارت طائرات حربية على مخيمي عين الحلوة والرشيدية في مدينة صور، الأمر الذي أدى إلى سقوط شهيدين و٨ جرحى (**النهار**، بيروت).

السبت ٩/ ١١/ ١٩٩١

١٥٥٤ ـ اتهم مسؤولون لبنانيون اسرائيل بأنها وراء تفجير مبنى الإدارة العامة للجامعة الأمريكية في بيروت، في محاولة لضرب مسيرة الأمن في العاصمة اللبنانية (**السفير**، بيروت).

١٥٥٥ ـ وجهت الندوة العالمية للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني التي عقدت في تونس خلال الفترة من ٣ إلى ٥ تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي والتي نظّمتها الروابط المغاربية لحقوق الانسان، نداء إلى الأمم المتحدة والهيئات الرسمية وغير الرسمية العاملة في مجال حقوق الانسان،

دعت فيه إلى بذل أقصى الجهود لتحرير الأراضي المحتلة بما فيها القدس من الاحتلال الاسرائيلي، ووقف الاستيطان الاسرائيلي، والعمل على وقف كل أشكال الدعم وخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية المقدّم لاسرائيل، ووقف التهجير القسري لليهود السوفيات إلى فلسطين المحتلة، عبر منحهم وثائق سفر محددة المدة وذات اتجاه واحد، وتوفير الحماية الفورية من قبل المجتمع الدولي للشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة عبر إنهاء الاحتلال وإرسال قوات دولية وذلك في انتظار إيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة. وقد عرف هذا النداء بـ «نداء تونس». وشارك في إعداده إضافة إلى الروابط والمنظمات المغاربية لحقوق الانسان العديد من الهيئات العربية والعالمية العاملة في مجال حقوق الانسان (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٥٦ ـ تمّ في طرابلس التوقيع على اتفاق تجاري بين ليبيا والسودان يتمّ بموجبه تصدير ٥٠ ألف طن من السرغوم و٣ آلاف طن من السمسم و٢٢ ألف رأس من الجمال ومنتوجات سودانية أخرى إلى ليبيا مقابل استيراد النفط الليبي. وذكرت صحيفة **الإنقاذ الوطني** السودانية أن هذا الاتفاق يسمح باستيراد النفط الليبي بشكل منتظم بعد أن عانى السودان مؤخراً من أزمة وقود حادة ووصل سعر غالون البنزين إلى ٥٠٠ جنيه سوداني (ما يعادل ٢٣ دولاراً أمريكياً) في السوق السوداء بزيادة ٢٠ مثلاً عن السعر الرسمي (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩١/١١/١٠

١٥٥٧ ـ أعلن في دمشق عن إعادة فتح مكاتب حركة التحرير الفلسطيني (فتح) في سوريا التي أغلقت عام ١٩٨٢ بسبب الخلاف السياسي بين الجانبين آنذاك. وصدر هذا الإعلان بعد يومين من المشاورات الفلسطينية ـ السورية التي أجراها ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في دمشق، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تنسيق المواقف ازاء المرحلة الثانية من عملية السلام في المنطقة. وقد تمّ الاتفاق بين الجانبين على ضرورة التوصّل إلى حل عادل وشامل من خلال تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩١/١١/١١

١٥٥٨ ـ ذكرت صحيفة **الحياة** الصادرة في لندن أن ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، بحث مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في إمكانية عقد قمة عربية لتنسيق المواقف ازاء المرحلة المقبلة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية وإسرائيل. لكن عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أوضح أنه لا يوجد ترتيب لأي اجتماع قمة عربي الآن لكون التنسيق بين الأطراف العربية قائماً ويتم من خلال الاتصالات المصرية مع الأطراف العربية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

١٥٥٩ ـ أصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً طالبت فيه المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالتدخل السريع والفوري لوقف أعمال العنف وإجبار إسرائيل على الخضوع لقرارات الشرعية الدولية. وأكد البيان تمسك البلدان العربية بمسيرة السلام وتصميمها في الوقت ذاته على تحقيقه وعدم التفريط في شبر واحد من الأراضي العربية المحتلة. ونبّه البيان من الممارسات الاسرائيلية الهادفة إلى عرقلة مسيرة السلام، موضحاً أنه في الوقت الذي تتجه فيه أنظار العالم إلى السلام فإن إسرائيل تواصل ارتكاب جرائمها ضد المواطنين العرب في الجنوب اللبناني وتغير بطائراتها على الأطفال والشيوخ الفلسطينيين الآمنين ولا تتوقف حملاتها بل تمعن بقصفها الوحشي للمخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية بالمزيد من الصواريخ الفتاكة (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٢/١١/١٩٩١

١٥٦٠ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان «اعلان دمشق» (مصر، سوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي) أعمال دورتهم الخامسة في القاهرة بإصدار بيان ختامي أكدوا فيه أهمية استمرار التنسيق والتعاون بين البلدان الموقعة على الإعلان، تحضيراً لبدء المرحلة العملية لتنفيذ المشروعات المقترحة لدعم التعاون في المجالات الأربعة التي يتضمنها الإعلان وهي: الأمنية، السياسية، الاقتصادية والإعلامية. وأفاد البيان أن الوزراء ناقشوا أوراق العمل التي أعدّتها مصر حول مجالات التعاون والمشروعات المشتركة التي يمكن أن يتم تنفيذها ويتضمنها بروتوكول التعاون بين «بلدان الإعلان»، وتمّ الاتفاق على اجراء المزيد من الدراسات لهذه الأوراق وذلك تمهيداً لإقرارها خلال اجتماعات الدورة السادسة للوزراء المقرر عقدها في العاصمة القطرية الدوحة خلال النصف الثاني من نيسان/ابريل المقبل. وقال البيان إن الوزراء أعربوا عن ارتياحهم لانعقاد المرحلة الأولى لمؤتمر السلام في الشرق الأوسط في العاصمة الاسبانية مدريد، وأكدوا مجدداً على ثوابت الموقف العربي وهي انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام. كما أكد الوزراء ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، وأدانوا إعلان اسرائيل إنشاء مستوطنة جديدة في الجولان المحتل والقصف الاسرائيلي المتواصل للجنوب اللبناني، ووجّه الوزراء التهنئة للكويت بإخماد النيران في آبار النفط التي أحرقت خلال حرب الخليج وأعربوا عن تأييدهم للجهود المبذولة للإفراج عن الأسرى والمحتجزين من كويتيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى في العراق. كما أعرب الوزراء «عن أملهم في التزام الحكومة العراقية بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بأزمة الخليج»، لكنهم أكدوا حرصهم على الوحدة الاقليمية للعراق وسيادته على كامل أراضيه (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٣/١١/١٩٩١

١٥٦١ ـ تبنّى الكنيست الاسرائيلي قراراً يعتبر أن هضبة الجولان السورية المحتلة «غير قابلة للتفاوض». واعتبر اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «أن مساحة اسرائيل صغيرة ولا مكان لدولة فلسطينية بين البحر المتوسط ونهر الأردن» (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٤/١١/١٩٩١

١٥٦٢ ـ أعلنت لجنة المفاوضات التجارية العربية المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي أن المجلس سيعقد دورته الخمسين في القاهرة ابتداء من الثاني من شباط/فبرايل المقبل. وقالت اللجنة إن الدورة المقبلة للمجلس ستخصص للتصديق على اتفاقية لتسهيل التبادل التجاري لـ ٥٢ مجموعة سلعية تضم أكثر من ٤ آلاف سلعة يتم تحريرها وفقاً لجدول زمني يتم تنفيذه خلال السنوات الأربع المقبلة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٥/١١/١٩٩١

١٥٦٣ ـ قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية عدداً من الجسور في الجنوب اللبناني التي تربط مدينة صيدا بإقليم التفاح (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩١/١١/١٦

١٥٦٤ ـ أوردت مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الأخير تقريراً عن وضع المهاجرين السوفيات في إسرائيل أفاد أن ٢٩ بالمئة منهم يرغبون بالعودة إلى بلادهم بسبب البطالة وصعوبة التأقلم مع المجتمع الاسرائيلي (السفير، بيروت).

١٥٦٥ ـ طالب حافظ الأسد، الرئيس السوري، المجتمع الدولي بمراقبة حكام اسرائيل للتأكد من اتجاههم نحو السلام بعدما تاجروا ردحاً من الزمن «بلفظة السلام»، مشيراً إلى أن معركة السلام بالنسبة إلى سوريا تعتبر جزءاً من النضال ضد العدوان والاحتلال (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٩١/١١/١٧

١٥٦٦ ـ أطلق الجنود الاسرائيليون النار على جماعة من المصلّين بعد أدائهم صلاة العشاء في أحد مساجد مدينة نابلس، فأصيب عدد منهم بجروح خطيرة. وأعلنت نابلس الحداد ردّاً على ذلك، ونظّمت مسيرة غاضبة احتجاجاً على الجريمة. من جهة أخرى، استشهد مواطن في طولكرم بعد إصابته برصاصة في ظهره في خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في المدينة. إلى ذلك، ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية أنه تمّ العثور على ضابط مقتولاً عند مدخل طولكرم، وتبيّن أنه أصيب برصاصة في ظهره (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٩١/١١/١٨

١٥٦٧ ـ عمّ الإضراب الشامل مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحّدة الرقم ٧٦، الذي دعا إلى الاحتجاج على حملات الاستيطان المسعورة، وخصوصاً في مدينة القدس (وكالة وفا، تونس).

الثلاثاء ١٩٩١/١١/١٩

١٥٦٨ ـ رحّبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان أصدرته في القاهرة باستعداد ليبيا لإجراء تحقيق دولي بواسطة محكمة العدل الدولية حول حادثة تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا، ودعا البيان الولايات المتحدة والدول الغربية إلى ضبط النفس وعدم التسرّع في اتخاذ اجراءات من شأنها أن تزيد من عناصر التوتر في منطقة الشرق الأوسط (الشعب، القاهرة).

١٥٦٩ ـ اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلية مبنى المحكمة الشرعية في القدس المحتلة واستولت على وثائق خاصة بتاريخ المدينة المقدسة والأوقاف الاسلامية، في خطوة اعتبرها المراقبون أنها تهدف إلى مصادرة عقارات فلسطينية جديدة، وضرب عروبة القدس، فيما سقط شهيد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال وأصيب ٢٠ شخصاً بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية عزون قرب قلقيلية (السفير، بيروت).

١٥٧٠ ـ أعلن ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، في ختام اجتماع عقده مع عبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، في الكويت، أن الصندوق يدرس الآن إمكانية تقديم قروض إلى مصر بقيمة ٤٣٠ مليون دولار لتمويل مشروعات كهربائية عدة أهمها: مشروع تطوير محطة توليد كهرباء دمياط ومشروع محطة محولات السويس. وقال إنه ناقش مع رئيس الصندوق جدوى هذه المشروعات وتم الاتفاق المبدئي على تمويلها (الأهرام، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩١/١١/٢٠

١٥٧١ ـ اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية

وبريطانيا مواطنين ليبيين هما عبد الباسط علي المجراحي والأمين خليفة فهيمة بأنهما وراء حادثة تفجير الطائرة الأمريكية فوق اسكوتلندا عام ١٩٨٨. وقال بيان أمريكي وآخر بريطاني «إن على السلطات الليبية تسليم المتهمين للمحاكمة». من جهتها نفت ليبيا هذه الاتهامات وقال بيان ليبي «إن واشنطن تحاول تبرير قيامها بعدوان على ليبيا». وأبدت السلطات الليبية استعدادها لإجراء تحقيق في حادثة الطائرة تحت إشراف هيئة دولية (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢١/١١/١٩٩١

١٥٧٢ ـ ناقش وزراء النقل العرب خلال اجتماعات دورتهم السابعة المنعقدة في القاهرة إمكانية تشكيل لجنة من مديري سلطات الطيران المدني كبديل عن مجلس الطيران المدني الذي تمّ حلّه بقرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي. وبحث الوزراء في اقتراح ليبي لإنشاء شركة عربية موحدة للطيران المدني، كما بحثوا في اقتراح مصري لإنشاء هيئة عربية لتصنيع السفن. وطالب الوزراء البلدان العربية بتسديد إسهاماتها المتأخرة تجاه الأكاديمية العربية للنقل البحري لتتمكن من مواصلة نشاطها، وأوصوا بإصدار دفتر مرور عربي للسيارات بناء على المذكرة التي قدمها الاتحاد العربي للنقل البري وعلى ضوء اتفاقية النقل الترانزيت بين البلدان العربية والعديد من الاتفاقات الثنائية التي تنظم حركة المرور والنقل فيما بينها (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٢/١١/١٩٩١

١٥٧٣ ـ أعرب جورج بوش، الرئيس الأمريكي، عن رغبته في لعب دور «الوسيط النزيه» في عملية السلام، لكنه قال إنه لن يستعمل «العصا السحرية» لإملاء الحلول على الأطراف المتنازعة (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، باريس).

السبت ٢٣/١١/١٩٩١

١٥٧٤ ـ وجه جورج بوش، الرئيس الأمريكي، دعوات إلى جميع الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط، اقترح فيها عقد الجولة الثنائية من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والوفد الاسرائيلي في واشنطن في الرابع من كانون الأول/ ديسمبر المقبل وذلك لمواصلة عملية السلام التي بدأت في مدريد وقال بيان أمريكي إن واشنطن وموسكو اتفقتا على دعم جهود الأطراف المعنية بالسلام وارتأيا مواصلة المفاوضات الثنائية في واشنطن (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٤/١١/١٩٩١

١٥٧٥ ـ واصل شبان الانتفاضة مهاجمة نقاط المراقبة العسكرية والدوريات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فيما شنّت قوات الاحتلال الاسرائيلية حملة دهم واعتقال وتفتيش على عدد من المناطق، وفرضت حظر التجول على قرى بني نعيم، وعزّون، وبيت عنان ومزارع النوباني (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٥/١١/١٩٩١

١٥٧٦ ـ أوصى مؤتمر اتحاد المصارف العربية السنوي الذي عقد في العاصمة الايطالية خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر الحالي تحت عنوان «المصارف العربية: تحديات الحاضر والمستقبل» بإعادة تنظيم العمل المصرفي العربي في

الخارج وتوجيهه نحو الداخل، وإصلاح الأجهزة المصرفية العربية، واستحداث لجنة عربية على غرار لجنة بال الأوروبية للتنسيق في ميدان الرقابة المصرفية داخل الوطن العربي بهدف دفع المصارف العربية إلى أداء أفضل، وبناء استراتيجية مصرفية عربية تأخذ في عين الاعتبار ضرورة تدعيم رؤوس الأموال وتيسير حركتها ودمج المصارف المتعثرة. كما أوصى المؤتمر باستكمال الدراسة المتعلقة بإنشاء المصرف العربي للإنشاء والتعمير، وإيجاد المناخ الملائم للاستثمارات وتسهيل انتقال الأفراد من وإلى البلدان العربية. وحضّ المؤتمر على تحرير التبادل التجاري العربي البيني ومراجعة دور الصناديق والمؤسسات المالية العربية القائمة، وشدّد على أهمية الأسواق العربية كمنفذ طبيعي للسلع العربية في وجه بروز التكتلات التجارية والاقتصادية العالمية (**السفير**، بيروت).

١٥٧٧ ـ أفادت الأنباء الواردة من القاهرة أن ليبيا أبلغت إلى المسؤولين المصريين اعتزامها تقديم مذكرة إلى الجامعة العربية لعقد اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب للبحث في الاتهامات الأمريكية والبريطانية الموجهة إليها بشأن حادثة تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، لكن الاتصالات الليبية ـ المصرية أدت إلى تفاهم بين الجانبين يقضي بتأجيل البحث في عقد الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة إفساحاً في المجال أمام الجهود الدبلوماسية لتسوية هذا النزاع الجديد مع واشنطن (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩١/١١/٢٦

١٥٧٨ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على القرى والبلدان الجنوبية، فقصفت مواقع الجيش اللبناني المنتشر في إقليم التفاح، مما أدى إلى استشهاد ثلاثة عسكريين (**النهار**، بيروت).

١٥٧٩ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول علاقات التعاون الثنائي وتنسيق مواقف البلدين ازاء عملية السلام وضرورة مواصلتها على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. والجدير بالذكر أن هذا اللقاء المصري ـ السوري يأتي في إطار جهود البلدين لإزالة ما ظهر من اختلاف في وجهات النظر هذا الشهر إزاء المفاوضات الثنائية المقترحة كمرحلة ثانية من عملية السلام والمحادثات الاقليمية المتعددة الجانب التي تشكّل المرحلة الثالثة من مفاوضات السلام والتي تتناول مسائل واسعة مثل اقتسام موارد المياه ونزع السلاح، إذ تصرّ دمشق على عدم البدء بأي مفاوضات اقليمية مع اسرائيل قبل أن تحقق المفاوضات الثنائية نتائج ملموسة تعلن بموجبها اسرائيل انسحابها من الجولان والأراضي العربية المحتلة الأخرى، في حين ترى القاهرة أنه «لا داعي لرفض البحث في جميع الأمور خلال المفاوضات طالما أن عملية السلام ستتعثر لا محالة إذا لم تلتزم اسرائيل تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩١/١١/٢٧

١٥٨٠ ـ أفادت أنباء اسرائيلية أن رسائل الدعوات الأمريكية إلى الأطراف المشاركة في المفاوضات الثنائية تتضمن اقتراحات في شأن وضع الجولان وجنوب لبنان والحكم الذاتي للفلسطينيين وموضوع العلاقات بين إسرائيل والأردن. وأوضحت هذه الأنباء التي نقلتها **وكالة رويتر** أن الولايات المتحدة اقترحت أن تعمل اسرائيل والفلسطينيون على إعداد «صيغة حكم ذاتي» في الأراضي المحتلة خلال المفاوضات في واشنطن، فيما تعمل سوريا وإسرائيل على التوصل إلى حل لموضوع هضبة الجولان المحتلة ينسحب بموجبه الاسرائيليون من أراضي سورية محتلة في مقابل معاهدة سلام. وأضافت الأنباء أن الاقتراح الأمريكي ينصّ على أن تقوم سوريا وإسرائيل «بتحديد ما إذا كانتا مستعدتين لتوقيع معاهدة سلام

في مقابل انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان»، دون الإشارة إلى ما إذا كان على اسرائيل أن تتخلى عن كل الجولان أو أين يجب أن ترسم الحدود الاسرائيلية ـ السورية. أما بالنسبة إلى موضوع الأردن، فتقترح الولايات المتحدة أن تتناول المفاوضات الثنائية بين تل أبيب وعمان خصوصاً «القضايا ذات الاهتمام المشترك مثل المياه والفوسفات والسياحة والتعاون بين موانئ البحر الأحمر»، إضافة إلى مسألة الحدود ورسمها في قطاع وادي عربة الواقع على البحر الأحمر. وبالنسبة إلى لبنان، تقترح الولايات المتحدة أن تسلّم اسرائيل منطقة جزين إلى الجيش اللبناني تمهيداً لانسحاب اسرائيلي شامل من «الحزام الأمني» على أن تكون هذه الخطوة الاسرائيلية بمثابة اختبار تسمح بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩١/١١/٢٨

١٥٨١ ـ طالب وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم التي عقدت على مدى ثلاثة أيام في الكويت العراق بإطلاق الأسرى الكويتيين واحترام المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة على الحدود الكويتية العراقية إلى أن يتقرر مصير هذه المنطقة تحت إشراف الأمم المتحدة العام المقبل. وناقش الوزراء علاقات بلدان المجلس مع إيران التي تريد القيام بدور في أمن المنطقة وسبل تأمين الاستقرار في المنطقة. وصرّح عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون، بأن أمن الخليج من شأن دول الخليج العربي فقط، لكن ذلك لا يجب أن يحول دون تأمين وتعزيز علاقات حسن الجوار مع ايران والحفاظ على مياه الخليج. وأعلن أن الوزراء بحثوا في الترتيبات والتحضيرات المتعلقة بقمة بلدان مجلس التعاون المقبلة وموضوع إنشاء الصندوق الإنمائي العربي لمساعدة البلدان العربية بمبلغ قدره ١٠ مليارات دولار. والجدير بالذكر أن وزراء بلدان المجلس كانوا قد عقدوا عدة اجتماعات لمناقشة موضوع العلاقات مع إيران التي وجهت انتقادات إلى بلدان المجلس بسبب «قبولها التواجد الأمريكي والأجنبي للحفاظ على أمن المنطقة»، لكن وزراء المجلس لم يتخذوا أي قرار رسمي بشأن مشاركة ايران في الحفاظ على أمن المنطقة ولم يتوصلوا إلى أي صيغة تحدد الدور الايراني في المنطقة. كما كان وزراء المجلس قد عقدوا عدة اجتماعات لبلورة الاجراءات الخاصة بإنشاء الصندوق الإنمائي العربي، لكنهم لم يتوصلوا بعد إلى صيغة نهائية لوضع المشروع موضع التنفيذ (**السفير**، بيروت).

١٥٨٢ ـ نقل علي السحيمات، نائب رئيس الوزراء الأردني، رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني، إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، قال إنها رسالة مودة وتقدير إلى الرئيس المصري وهي تحمل أفكاراً لتنقية الأجواء العربية وتنسيق المواقف لمواجهة قضايا الأمة في هذه المرحلة المصيرية. وأكد السحيمات أنه ناقش مع الرئيس المصري سبل تطوير العلاقات الثنائية وتنسيق المواقف ازاء جهود السلام الحالية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩١/١١/٢٩

١٥٨٣ ـ اجتمع أسامة جعفر فقيه، رئيس صندوق النقد العربي، الذي يزور لبنان مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وعمر كرامي، رئيس الوزراء، وعلي الخليل، وزير المالية. وصرح فقيه أنه أطلع المسؤولين اللبنانيين على برنامج تمويل التجارة العربية البينية الذي يشرف عليه الصندوق وأكد لهم ضرورة المساهمة في البرنامج لدفع عجلة الاقتصاد اللبناني واسترداد عافيته. وأكّد أن كل الامكانات في تصرّف لبنان، وقد تم الاتفاق على برنامج لتدريب موظفين من مصرف لبنان خلال الدورات التدريبية المقبلة التي يعدّها الصندوق في أبو ظبي (**النهار**، بيروت).

١٥٨٤ ـ افتتحت في بيروت أعمال المؤتمر

العلمي التاسع للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب تحت عنوان «دور المحاسبة في التنمية في الوطن العربي». وصرح عبد العزيز حجازي، الأمين العام للاتحاد، أن المؤتمر سيناقش على مدى يومين موضوعات تتعلق بتعبئة الأموال العربية في خدمة التنمية ومناخات الاستثمار في لبنان، كما ستلقى محاضرات حول المنهج لزيادة المنفعة النسبية للمعلومات المحاسبية لمقابلة متطلبات التنمية في الوطن العربي، ومحاضرات حول أسس تقويم بنود المراكز المالية والمعايير المحاسبية وايضاحات المراجعة الضرورية لرفع كفاية المهنة، اضافة إلى محاضرات حول المحاسبة كأداة تخطيط للتنمية (السفير، بيروت).

السبت ٣٠/١١/١٩٩١

١٥٨٥ ـ أعلنت كل الوفود العربية موافقتها على الحضور إلى واشنطن للبدء بالجولة الثانية من المفاوضات الثنائية، فيما طالبت الحكومة الاسرائيلية واشنطن بتأجيل موعد المفاوضات إلى التاسع من كانون الأول/ديسمبر المقبل، بحجة أن الوفد الاسرائيلي ما زال يحضر ملفاته الخاصة بمتابعة المفاوضات وأن واشنطن لم تتوصل إلى تفاهم مسبق مع المسؤولين الاسرائيليين حول المرحلة المقبلة. لكن واشنطن رفضت الطلب الاسرائيلي الداعي إلى التأجيل، في وقت ذكرت الأنباء الاسرائيلية أن «السجال الأمريكي ـ الاسرائيلي» يمكن تسويته من «خلال إرسال وفد اسرائيلي إلى واشنطن ولكن على مستوى منخفض للمشاركة في المفاوضات الثنائية» (النهار، بيروت).

١٥٨٦ ـ استقبل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أحمد حسين الخضير، وزير الخارجية العراقي، الذي يقوم بأول زيارة له لتونس منذ حرب الخليج. وأفادت الأنباء الصادرة في تونس أن الوزير العراقي بحث مع الرئيس التونسي في آثار الحظر الاقتصادي المفروض على العراق وفي إمكانية افراج الحكومة التونسية عن بعض حسابات السفارة العراقية لدى المصارف التونسية، إضافة إلى إمكانية استعادة خمس طائرات مدنية من طراز «بوينغ ـ ٧٤٧» و«بوينغ ٧٢٧»، جاثمة في مطارات الجنوب التونسي منذ حرب الخليج (النهار، بيروت).

١٥٨٧ ـ أبلغ مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي إلى وزارة المال اللبنانية موافقته على المساهمة في تمويل إعادة تأهيل منشآت الكهرباء في لبنان بقرض جديد قيمته ٢٢ مليون دينار كويتي أي ما يعادل ٧٣ مليون دولار أمريكي. وكان الصندوق قدم إلى لبنان الشهر الماضي قرضاً قيمته ٢٥ مليون دولار لتأهيل شبكات الكهرباء في لبنان، وذلك في إطار اهتمام الصناديق العربية بإعادة تأهيل منشآت الكهرباء في لبنان (النهار، بيروت).

كانون الأول (ديسمبر)

الأحد ١/١٢/١٩٩١

١٥٨٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وبحث معه في آخر المستجدات والتطوّرات على الساحتين، العربية والدولية؛ كذلك التحرّكات المتعلّقة بالجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية مع اسرائيل المزمع عقدها في واشنطن (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ٢/١٢/١٩٩١

١٥٨٩ ـ أجرى ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول تطورات محادثات السلام في الشرق الأوسط، وصرح العاهل الأردني بأن الأردن سيواصل التنسيق مع الأشقاء الفلسطينيين في إطار الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك بهدف إيجاد حل عادل ومشرف يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني تحت قيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٥٩٠ ـ أنهى عبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، زيارة إلى تونس بحث خلالها مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، في ظروف عقد اجتماعات اقتصادية عربية على مستوى رفيع في العاصمة التونسية خلال نيسان/ابريل المقبل. وقد وقع رئيس الصندوق مع مصطفى كمال النابلي، وزير التخطيط التونسي، اتفاقاً يقدم الصندوق بموجبه نحو ٦٠ مليون دولار أمريكي لإنجاز مشروع تطوير الشبكة الكهربائية في الجنوب التونسي (**الحياة**، لندن).

١٥٩١ ـ دعا المؤتمر العلمي التاسع للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب في ختام أعماله أمس الأول في بيروت إلى إنشاء مركز عربي للمعلومات المحاسبية، تابع للاتحاد ويتصل بمجموعة روافد للمعلومات المحاسبية، ومبوبة وفقاً للاحتياجات من استخدامها. وأكد المؤتمر ضرورة اعطاء الموازنات التخطيطية الأهمية اللازمة ومعالجة المشاكل والعوائق التي تحول دون فاعليتها واستخدامها بكفاية كأداة للتخطيط والرقابة. كما دعا المؤتمر إلى العمل على تكوين مصارف استثمارية عربية تتولى تقديم الائتمان المتوسط وطويل الأجل، بغرض تمويل الاستثمارات العربية والإسراع في التنمية في الوطن العربي. وقد طالب المؤتمر البلدان العربية بالإسراع في تمويل صندوق الدعم العربي للبنان وتنمية القطاع السياحي اللبناني، وكذلك دعم

مسيرة التنمية في الكويت وإعداد مشروع شامل لمعالجة آثار الحرب في الخليج التي لحقت بالبيئة (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٣/ ١٢/ ١٩٩١

١٥٩٢ ـ تواصلت المواجهات بين المواطنين في مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وهوجمت سيارة مستوطن اسرائيلي قرب رام الله، وأُصيب بجروح خطرة نتيجة إطلاق رصاص على سيارته. كما أصيبت، في الحادث، امرأة كانت تجلس إلى جواره. وقد توفي المستوطن، ويدعى تسفي كلاين، في وقت لاحق. يذكر أن القتيل من سكان مستوطنة «عفره». من جهة أخرى، هاجم شبان الانتفاضة نقطة للمراقبة العسكرية الاسرائيلية في جنين بالزجاجات الحارقة والكربونية. ووقع اشتباك مسلّح بين مجموعة فلسطينية ودورية للجيش الاسرائيلي في أثناء مداهمة الجنود منزلاً في نابلس (الدستور، عمان).

الأربعاء ٤/ ١٢/ ١٩٩١

١٥٩٣ ـ انتقل ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، من عمان إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وصرح عرفات بأن وجهات نظر الجانبين متطابقة ازاء تطورات محادثات السلام في المنطقة، موضحاً أن السير في عملية السلام يتطلب وقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة (النهار، بيروت).

الخميس ٥/ ١٢/ ١٩٩١

١٥٩٤ ـ قال مارلين فيتزووتر، الناطق باسم البيت الأبيض، أن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، لا ينوي التدخل شخصياً لدى الأطراف المعنيّة من أجل استعجال عقد المحادثات حول السلام في الشرق الأوسط. ورفض اعتبار غياب اسرائيل عن محادثات واشنطن «صفعة» إلى واشنطن، وقال، إن بلاده ستستمر في إجراء المشاورات مع الأطراف المعنية بالنزاع في المنطقة (انترناشونال هيرالد تربيون، باريس).

الجمعة ٦/ ١٢/ ١٩٩١

١٥٩٥ ـ جدّد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لـ حافظ الأسد، الرئيس السوري، لمناسبة تجديد انتخابه لولاية رابعة، عهد الأخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا. وقالت الأنباء الصادرة في دمشق أن الحكومة اللبنانية أكدت أن هدفها الرئيسي هو تنفيذ القرار ٤٢٥ حتى يتم تحرير الجنوب اللبناني وتستكمل مسيرة السلام. وأضافت الأنباء أن الرئيس السوري أكد أن همّ سوريا الوحيد هو وحدة لبنان وإقامة علاقات طيبة مع جميع اللبنانيين من دون أي تمييز طائفي أو حزبي (النهار، بيروت).

١٥٩٦ ـ انعقد مجلس جامعة الدول العربية في اجتماع طارئ بناء على طلب ليبي نتيجة تصاعد التهديدات الأمريكية والبريطانية الموجهة ضد الحكومة الليبية في شأن حادثة تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. وصدر في ختام الاجتماع بيان دعا كلاً من الإدارة الأمريكية وبريطانيا إلى تفادي القيام بأي أعمال اقتصادية أو عسكرية ضد ليبيا من شأنها أن تعقد الموقف في الشرق الأوسط وتضر بجهود السلام. وأكد البيان تضامن البلدان العربية مع ليبيا، محذراً من أنه يجب عدم الاستهانة بهذا الموقف العربي المتضامن مع ليبيا بخاصة بعد أن أبدت السلطات الليبية كل التجاوب المطلوب من أجل كشف الحقائق في شأن حادثة لوكربي. ودعا البيان إلى

تشكيل لجنة مشتركة من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لدرس كل الوثائق المتعلقة بحادثة لوكربي طبقاً للتعاون القائم بين المنظمتين، مع إمكان قبول مشاركة أطراف آخرين بصفة مراقبين وإتاحة كل الوسائل المكنة لتسهيل مهمة هذه اللجنة (النهار، بيروت).

١٥٩٧ ـ أفادت أنباء صادرة في القاهرة أن اجتماع القمة الذي كان مقرراً بين حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، أرجئ إلى وقت غير محدد بعد أن رفضت القيادة المصرية البحث في مطلب أردني يدعو إلى تنشيط أعمال مجلس التعاون العربي الذي جمد أثر اجتياح العراق للكويت. وأفادت الأنباء المصرية أن الرئيس المصري أوضح للمسؤولين الأردنيين أن التوقيت ليس ملائماً للبحث في تصفية الخلافات بين دول مجلس التعاون العربي وأن البحث يجب أن يقتصر على العلاقات الثنائية بين مصر والأردن والمحادثات العربية ـ الاسرائيلية المتعلقة بالسلام في الشرق الأوسط (السفير، بيروت).

السبت ١٩٩١/١٢/٧

١٥٩٨ ـ دعا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام اجتماعات دورته الرابعة والخمسين التي عقدت في القاهرة إلى تنسيق الجهود العربية من أجل تنفيذ اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية. وأكد المجلس وقوف البلدان العربية إلى جانب ليبيا في مواجهة أي إجراءات أو عقوبات اقتصادية أو تجارية جديدة تفرضها الولايات المتحدة والدول الأوروبية على ليبيا بسبب اتهامات غير مؤكدة أشارت إلى تورط مواطنين ليبيين في حادثة تفجير طائرة أمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. ودعا المجلس إلى مواجهة أي حصار بحري أو جوي يفرض على ليبيا، وأكد في توصياته ضرورة تنشيط حركة انتقال البضائع والمنتوجات الوطنية والأجنبية بين ليبيا وكل البلدان العربية. وناشد المجلس البلدان الأعضاء الإسراع في سداد التزاماتها المالية لتمكين المجلس من تنفيذ برامجه بالشكل المطلوب. وقد كلّف المجلس أمانته العامة إعداد دراسة حول الموارد المائية العربية بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وإعداد استراتيجية مائية عربية لمواجهة الأخطار المستقبلية التي قد تتعرض لها الموارد المائية العربية (الخليج، الشارقة).

الأحد ١٩٩١/١٢/٨

١٥٩٩ ـ قال بيان صادر عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في ختام لقاء عقده نايف حواتمة، رئيس الجبهة، مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في الرباط، إن العاهل المغربي يبذل جهوداً لعقد قمة عربية تخصص لتحقيق مصالحات عربية ـ عربية وإيجاد أرضية مشتركة لدعم الموقف العربي في المفاوضات الجارية بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي (العلم، الرباط).

الاثنين ١٩٩١/١٢/٩

١٦٠٠ ـ دخلت الانتفاضة الفلسطينية عامها الخامس ونفذ المواطنون العرب إضراباً عاماً للمناسبة شل كافة الأراضي المحتلة. وقال تقرير لـ **وكالة اسوشيتدبرس** إن أربع سنوات من الانتفاضة أجبرت اسرائيل على الجلوس إلى مائدة المفاوضات وأن المواجهات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال الاسرائيلية ستتواصل بعد سقوط ٨٧٢ شهيداً فلسطينياً وإصابة أكثر من ١٤ ألفاً آخرين بجروح خلال السنوات الأربع من الانتفاضة (الأهرام، القاهرة).

١٦٠١ ـ وافق وزراء الدول الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في اجتماع عقد في القاهرة أمس الأول على استمرار

عمل أمانة عام المنظمة في القاهرة سنة أخرى إلى أن تعود الأمور إلى نصابها في الكويت، المقر الأساسي للمنظمة. وقد أقرّ المجلس موازنة الهيئة القضائية للمنظمة وقيمتها ١٥٦٧٠٠ دينار كويتي وناقش اقتراحاً كويتياً تقدم به حمود الرقبة، وزير النفط الكويتي، يدعو إلى نقل مقر المعهد العربي للنفط من بغداد إلى أي بلد عضو في المنظمة. لكن المجلس رفض هذا الاقتراح، وقرر إبقاء المعهد العربي في بغداد رغم أن الوزير الكويتي أشار إلى أن الكويت لن تدفع حصتها في موازنة المعهد الذي يختص بتأهيل الكوادر الفنية في مجال النفط ما بقي مقره في بغداد (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٠/ ١٢/ ١٩٩١

١٦٠٢ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في كلمة ألقاها أمام وفود الدول الأعضاء في الجامعة في الذكرى الرابعة للانتفاضة المجتمع الدولي إلى تكثيف الضغوط على إسرائيل لتكف عن مراوغتها ومماطلتها وتلتزم السير في المفاوضات لإحلال السلام في المنطقة. وقال: إن المجتمع الدولي مطالب بدعم الجهود الهادفة إلى السلام والضغط على اسرائيل التي قامت على العنف والإرهاب وما زال محور تفكيرها يدور حول هذه الفلسفة التي انعكست آثارها على التنكيل بسكان الأرض العربية الفلسطينية المحتلة. واعتبر أن انعقاد مؤتمر السلام في مدريد ومشاركة ممثلين للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الأطراف الآخرين يؤكد أن كل الظروف توافرت لظهور الكيان السياسي الفلسطيني كإحدى الحقائق الراسخة في المنطقة إذا ما أريد التوصل إلى السلام الدائم والعادل (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١١/ ١٢/ ١٩٩١

١٦٠٣ ـ جدّد رؤساء دول وحكومات المجموعة الأوروبية في ختام أعمال قمتهم التي عقدت في هولندا وتناولت بين أمور أخرى تطورات الوضع في الشرق الأوسط، دعوتهم السلطات الاسرائيلية إلى وقف بناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة من جهة، وإلغاء المقاطعة العربية الاقتصادية لإسرائيل من جهة أخرى، لإيجاد مناخ الثقة الملائم لإحراز التقدم اللازم في المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية الجارية الآن في واشنطن (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٠٤ ـ بدأت في واشنطن الجولة الأولى من المحادثات الثنائية التي اتفق عليها في مدريد الشهر الماضي بين الوفود العربية وإسرائيل. وكانت الوفود العربية (الوفد اللبناني، برئاسة سهيل شماس، الأمين العام للخارجية اللبنانية، والوفد السوري، برئاسة موفق علاف، والوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك، برئاسة عبد السلام المجالي، وزير الخارجية الأردني، وحيدر عبد الشافي، رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك) قد حضرت إلى واشنطن في الخامس من الشهر الجاري، لكن الوفد الاسرائيلي الذي يضم (يوسي بن أهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، ويوسف حاداس والياكيم روبنشتاين) تخلف عن الحضور في الموعد المقرر، وأصدر بياناً قال فيه «إن إسرائيل لا ترضخ إلى الضغوط الأمريكية كما يأمل العرب وأن المفاوضات يجب أن تتم مع الجانب الاسرائيلي مباشرة وليس مع الإدارة الأمريكية»، الأمر الذي دفع الإدارة الأمريكية إلى الضغط على الوفود العربية لإبقائها في واشنطن وعلى الرغم من الانتقادات العربية لإبقائها في واشنطن على الرغم من الانتقادات العربية التي وجهت إلى مصداقية الجانب الأمريكي كراع محايد وموضوعي لمحادثات السلام. وقد بدأت الجولة الأولى من المحادثات باجتماع عقده الوفد اللبناني مع الوفد الاسرائيلي، تلا ذلك اجتماع للوفد السوري مع الوفد الاسرائيلي، فيما اقتصر اجتماع الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك مع الوفد الاسرائيلي على رؤساء الوفود نظراً لإصرار الجانب الاسرائيلي على رفض الاجتماع بوفد فلسطيني مستقل كما طالب الجانبان

الأردني والفلسطيني (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٢/١٢/١٩٩١

١٦٠٥ ـ أعلن يوري غوردن، المسؤول عن شؤون الهجرة في الوكالة اليهودية، أن أكثر من ٤٠٠ ألف يهودي قد يصلون إلى إسرائيل عام ١٩٩٢ نتيجة تفكك الاتحاد السوفياتي. وقال للصحافيين «إن ١,٢ مليون يهودي طلبوا رسمياً مغادرة الاتحاد السوفياتي» وأن ٨٠ ألف شخص يحملون تأشيرات قانونية». وأضاف «أن الوكالة اليهودية قادرة على تحمل أعباء سفر نحو ٥٠ ألف يهودي سوفياتي شهرياً إلى إسرائيل عبر خط جوي مباشر أو عبر مخيمات الترانزيت التي تقيمها في أوروبا، لكن موجة الهجرة هذه قد تؤدي إلى أزمة سكن حادة جداً وإلى ارتفاع جديد لمعدل البطالة». وذكر أن نحو ٤٠٠ ألف يهودي سوفياتي وصلوا إلى إسرائيل حتى الآن منذ بدء موجة الهجرة الكثيفة عام ١٩٨٩ (**النهار**، بيروت).

١٦٠٦ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً إلى لبنان قيمته ٧٤ مليون دولار لتأهيل المنشآت الكهربائية في البلاد. ويسدد القرض خلال ١٦ عاماً مع فترة إمهال مدتها ٦ أعوام وبفائدة سنوية قدرها ٥ و٤ بالمئة (**السفير**، بيروت).

١٦٠٧ ـ اختتمت في دكار العاصمة السنغالية أعمال القمة السادسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي بإصدار بيان ختامي أيّد إبقاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق الذي قاطع المؤتمر واتهم بغداد بأنها لا تزال تطمع بالأراضي الكويتية. كما أيد المؤتمر محادثات السلام في الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، ودعا اسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس. ودان البيان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ودعا إلى تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد أو شرط. وعارض البيان استمرار هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة ودعا إلى وقف عملية الاستيطان ودعم الانتفاضة الفلسطينية. وقد أعلن المؤتمر عن تضامنه مع ليبيا، ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا إلى تفادي اتخاذ أي عقوبات عسكرية أو اقتصادية ضد ليبيا من شأنها تأزيم الوضع في الشرق الأوسط. وأكد البيان أن ليبيا أبدت استعدادها للتعاون مع أية جهة دولية للتحقيق في حادثة لوكربي عام ١٩٨٨، ولذلك يعارض المؤتمر اتخاذ أي اجراءات بحق ليبيا. وقد انتخب المؤتمر عبدو ضيوف، الرئيس السنغالي، رئيساً للدورة المقبلة للمنظمة، الذي أثار مسألة غياب حسني مبارك، الرئيس المصري، عن القمة، وكذلك الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إضافة إلى عدد من الرؤساء العرب، معتبراً أن ذلك أساء إلى العلاقات العربية ـ الافريقية. وذكرت الأنباء «أن غياب كل من الرئيس المصري والعاهل السعودي عن القمة، أدى إلى عدم حصول لقاءات ومصالحات كان من المتوقع أن تحصل على هامش المؤتمر بين العاهل السعودي وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، من جهة، وبين الرئيس المصري والملك حسين، العاهل الأردني من جهة ثانية» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٣/١٢/١٩٩١

١٦٠٨ ـ واصل المواطنون في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة تصدّيهم لقوات الاحتلال الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة، فشهدت مدن طولكرم والخليل وبيت لحم وغزة ومخيّماتها اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال أسفرت عن جرح عدد من المواطنين وإجهاض امرأة (**وكالة وفا**، تونس).

السبت ١٤/١٢/١٩٩١

١٦٠٩ ـ أصدرت الخارجية العراقية بياناً حملت

فيه بشدة على تقرير خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، الذي أصدره في العاشر من الشهر الجاري واعتبر فيه أن العراق مسؤول عن نشوب الحرب مع إيران. وقال البيان العراقي «إن دي كويار يختتم ولايته كأمين عام للأمم المتحدة بتأكيد الصفقات المريبة التي أقدم عليها وأن تقريره يدخل في إطار استرضاء إيران للمساهمة في الإفراج عن الرهائن الغربية التي كانت محتجزة في لبنان». وأضاف البيان «أن تقرير دي كويار لم يتصف باللياقة وليس له أي قيمة قانونية وهو لا يمثل سوى وجهة نظره الشخصية التي عبّرت دائماً عن انحيازه لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، ومواقفه المعادية للشعب العراقي» (النهار، بيروت).

١٦١٠ ـ أكدت المنظمة العربية لحقوق الانسان في تقرير أصدرته في القاهرة أمس الأول أن نقص الأدوية في العراق ومخاطر الطرد التي يواجهها الفلسطينيون في الكويت وقضية الكويتيين الذين فقدوا أو أسروا في العراق هي أبرز المشكلات الانسانية التي خلفتها حرب الخليج. وأوضح التقرير أن أكثر السلع ندرة في العراق هي الأدوية وأغذية الأطفال مما يؤدي إلى وضع صحي غاية في التردي بالنسبة إلى الأطفال والمرضى بخاصة من الفئات الاجتماعية المستضعفة التي تلجأ في ظل استحالة تأمين احتياجاتها إلى السوق السوداء. وأضاف التقرير أنه بالنسبة إلى المفقودين الكويتيين في العراق فإن بعثة من المنظمة برئاسة نادر فرجاني، عضو الأمانة العامة للمنظمة، قد زارت العراق في نهاية الشهر الماضي وسلمت السلطات العراقية قائمة تضم ١٨٠ اسماً توفرت معلومات عن مشاهدتهم في أماكن احتجاز في العراق. وقد طالبت البعثة السلطات العراقية بالإسراع في توفير المعلومات المطلوبة حول المفقودين أو الأسرى الكويتيين، كما طلبت من الحكومة الكويتية التعجيل في إعداد الملفات الموثقة عن حالات المفقودين. وأوضحت البعثة أن القائمة التي تتضمن أسماء الأسرى الكويتيين بحاجة إلى مراجعة نظراً لحالات الوفاة وعدم تسجيل أشخاص عادوا إلى الكويت. وأشارت البعثة إلى أن ما يزيد على ١٠٠ من الكويتيين الموجودين في العراق عبروا للجنة الدولية للصليب الأحمر عن عدم رغبتهم في العودة إلى الكويت. وفي ما يتعلق بوضع الفلسطينيين، أفادت المنظمة العربية لحقوق الانسان أن الجهد الذي قامت به الأمانة العامة الكويتية في مراجعة تحقيقات الحالات التي لم تقدم إلى المحاكم العرفية قد أدى إلى تقليل القضايا التي ستقدم إلى محاكم أمن الدولة بشكل ملحوظ (السفير، بيروت).

الأحد ١٥/١٢/١٩٩١

١٦١١ ـ استقبل ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني في تونس، المفوض العام للهيئة الدولية للإغاثة وتشغيل اللاجئين (أونروا)، وناقش معه تطوّرات القضية الفلسطينية، وأوضاع الشعب الفلسطيني، وما يعانيه من قمع وبطش على أيدي سلطات الاحتلال الاسرائيلية (وكالة وفا، تونس).

١٦١٢ ـ شهد معظم المناطق المحتلة، اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية. وأُصيب ثلاثة جنود اسرائيليين في رفح وجنين والخليل، وأُلقيت عبوة ناسفة باتجاه معسكر للجيش الاسرائيلي في مخيم البريج في قطاع غزة، وأطلق الرصاص باتجاه مستوطنة «معاليه عاموس» في بيت لحم، ومقرّ الإدارة المدنية في أذنا قرب الخليل. كما أُلقيت زجاجتان حارقتان على دوريات اسرائيلية في جنين، واثنتان في نابلس وثلاثة في رام الله (وكالة وفا، تونس).

الاثنين ١٦/١٢/١٩٩١

١٦١٣ ـ دعا المؤتمر التاسع عشر للجمعية العمومية لاتحاد وكالة الأنباء العربية في ختام أعماله في الرباط التي استغرقت ثلاثة أيام إلى تعزيز العمل العربي المشترك في مجال الإعلام

وتبادل الخبرات في ما بين الوكالات العربية وتأمين حرية الوصول إلى المعلومات وتداولها بما لا يتعارض مع المصالح الوطنية. كما دعا المؤتمر إلى اعتماد وكالات الأنباء مصادر إخبارية للدولة التي تمثلها حرصاً على موضوعية الخبر، وانتخب عبد الجليل فنجيرو، المدير العام لـ وكالة المغرب العربي للأنباء، رئيساً لاتحاد وكالات الأنباء العربية لمدة عامين خلفاً لـ برجس البرجس، المدير العام لـ وكالة الأنباء الكويتية. وقد قرر المؤتمر ربط وكالات الأنباء العربية بشبكة اتصالات عبر الأقمار الصناعية وإنشاء بنك معلومات لوكالات الأنباء العربية (**الدستور**، عمان).

١٦١٤ ـ وضعت السلطات الكويتية شروطاً لمنح حوالى ٣٠ ألف فلسطيني وأردني أذونات إقامة في الكويت من أصل ٤٠٠ ألف كانوا يقيمون في الكويت قبل الاجتياح العراقي للإمارة عام ١٩٩٠. وتقضي هذه الشروط أن يثبت طالبوا الإقامة عدم تعاونهم مع القوات العراقية أثناء فترة الاجتياح وموافقة جهة العمل التي يعملون لديها. وتزامنت هذه الشروط مع تصريح أدلى به بدر جاسم اليعقوب، وزير الإعلام الكويتي، حمل فيه بشدة على الملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، بسبب ما وصفه «بالمواقف المؤيدة للعراق أثناء فترة الاجتياح» (**السفير**، بيروت).

١٦١٥ ـ ناشد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الأطراف المتقاتلة في الصومال إنهاء المعارك والنظر في شؤون الصومال الداخلية والاهتمام بسلامة الشعب الصومالي بعد انتشار الأوبئة والمجاعة، فضلاً عن سقوط آلاف الأشخاص بين قتيل وجريح. وذكرت الأنباء الصادرة في القاهرة أن عبد المجيد اجتمع مع عبد الرحمن أحمد، «رئيس جمهورية أرض الصومال»، الذي تقدم بطلب إلى الجامعة العربية من أجل الاعتراف بشمال الصومال دولة مستقلة وقبول عضويتها في الجامعة العربية. لكن الأمين العام للجامعة أبلغ إلى عبد الرحمن رفض الجامعة الاعتراف بشمال الصومال دولة مستقلة وطالب بضرورة الحوار بين الشمال والجنوب (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٧/ ١٢/ ١٩٩١

١٦١٦ ـ صوتت الجمعية العمومية للأمم المتحدة (١٦٦ عضواً) بغالبية ١١١ عضواً واعتراض ٢٥ عضواً وامتناع ١٣ عن التصويت على إلغاء قرارها الرقم ٣٣٧٩ الذي يساوي بين الصهيونية والعنصرية. وقد ألغت الجمعية العمومية قرارها المذكور بمبادرة من الولايات المتحدة الأمريكية، تؤيدها ٨٤ دولة، بينها الاتحاد السوفياتي (سابقاً). وعارض معظم البلدان العربية إلغاء القرار، فيما تغيب عن حضور التصويت كل من مصر والبحرين والكويت والمغرب وسلطنة عمان وتونس وجيبوتي. والجدير بالذكر، أن المجموعة العربية في الأمم المتحدة حاولت منع إلغاء القرار، لكن الإدارة الأمريكية أكدت أنها ستفعل ما في وسعها لإلغاء القرار. وقد اعتبر بعض المراقبين أن الجهود الأمريكية لإلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية ثمن أمريكي مسبق لحفز اسرائيل على المضي قدماً في عملية السلام في الشرق الأوسط، لكن مراقبين آخرين اعتبروا أن إلغاء القرار يشير بوضوح إلى هيمنة أمريكية واضحة على النظام الدولي الجديد من شأنها أن تضع الشرعية الدولية برمتها وقرارات الأمم المتحدة رهينة في يد الولايات المتحدة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٨/ ١٢/ ١٩٩١

١٦١٧ ـ رحبت اسرائيل بإلغاء الجمعية العمومية للأمم المتحدة القرار ٣٣٧٩ الذي يساوي بين العنصرية والصهيونية. وقد أثار غياب مصر وبعض البلدان العربية عن التصويت في الأمم المتحدة

انتقادات عربية عبرت عنها صحيفة **الأهالي** المصرية التي اعتبرت «أن غياب مصر وبعض البلدان العربية عن التصويت شجع الإدارة الأمريكية على المضي قدماً في نشاطها لإلغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية» (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٩/١٢/١٩٩١

١٦١٨ ـ وقع محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، الذي يزور الكويت، مع عبد الله حسن الجار الله، نظيره الكويتي، اتفاقاً للتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين. ويتضمن الاتفاق تسهيل استيراد وتصدير المنتوجات الزراعية والصناعية والثروات الطبيعية بين البلدين وإعفاء هذه المنتوجات من الرسوم الجمركية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢٠/١٢/١٩٩١

١٦١٩ ـ تواصلت المفاوضات الثنائية في واشنطن بين الوفود العربية والاسرائيلية، فاقترح الجانب الاسرائيلي على الجانب اللبناني توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل لا تختلف كثيراً عن اتفاق ١٧ أيار/مايو ١٩٨٣، كما أثار الجانب الاسرائيلي موضوع الوجود السوري في لبنان في محاولة جديدة لربط الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني بالانسحاب السوري والضغط على الجانب اللبناني. من جهته رفض الجانب اللبناني هذه المقترحات وأوضح سهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني، أن الجانب اللبناني أكد للوفد الاسرائيلي أن اتفاق ١٧ أيار سقط وأن اللبنانيين تعلموا من أخطائهم وهم غير مستعدين لاستباق الأطراف العرب الآخرين في التوقيع على معاهدة للسلام مع إسرائيل. وأضاف شماس أن الجانب اللبناني أبلغ الجانب الاسرائيلي ضرورة الانسحاب من الجنوب اللبناني وفقاً للقرار ٤٢٥ لتسهيل المفاوضات، موضحاً أن اتفاق الطائف يحكم العلاقات اللبنانية ـ السورية ويبقى شأناً لبنانياً ـ سورياً. من جهة ثانية، صرح رئيس الوفد السوري بأن إسرائيل لا تزال ترفض الحديث عن مبدأ الأرض مقابل السلام وبالتالي ترفض الانسحاب من الجولان. وقال: إن تركيز الوفد الاسرائيلي على مسائل إجرائية ونقل المحادثات إلى الشرق الأوسط قبل البحث جدياً في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وإحراز تقدم ملموس في المفاوضات حول مبدأ الأرض مقابل السلام، إنما يعبر عن رفض اسرائيل لأي محاولة لإيجاد السلام الدائم في المنطقة. من جهة ثالثة، تواصلت وتيرة المحادثات الفلسطينية ـ الأردنية مع الجانب الاسرائيلي كما بدأت بسبب إصرار الجانب الاسرائيلي على رفضه الاجتماع بوفد فلسطيني مستقل، وقال حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني، إن الرفض الاسرائيلي يتعارض مع ما قدمته الإدارة الأمريكية إلى الجانب الفلسطيني من ضمانات أكدت ضرورة إجراء المحادثات بين الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك مع الجانب الاسرائيلي في مسارين، الأول فلسطيني ـ اسرائيلي يتعلق بالشؤون الفلسطينية والثاني أردني ـ اسرائيلي يتعلق بالشؤون الأردنية. وسط هذه المواقف اختتمت الجولة الأولى من المحادثات الثنائية من دون إحراز أي تقدم وفقاً لما أعلنته مصادر الوفود. وصرح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، بأن جولة المفاوضات لم تحقق التقدم المطلوب، لكن الولايات المتحدة ستواصل دورها كمحرك لعملية السلام من دون إملاء الشروط على أي طرف. وانتقد بوش سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى ضرورة وقف المقاطعة العربية لإسرائيل «بهدف خلق المناخ الملائم لمواصلة عملية السلام». وقد حدّد الرئيس الأمريكي ٨ كانون الثاني/يناير المقبل موعداً لمواصلة المفاوضات الثنائية في واشنطن قبل البدء بالمفاوضات المتعددة الجانب المقرر عقدها في موسكو أواخر الشهر المقبل (**السفير**، بيروت).

١٦٢٠ ـ أكّد وزراء الطاقة في بلدان اتحاد

المغرب العربي في ختام اجتماعات عقدت في المغرب بحضور وزيري الطاقة في اسبانيا وفرنسا عزم الجانبين المغاربي والأوروبي، تنفيذ مشروع «أنبوب غاز المغرب العربي ـ أوروبا» في أفضل الشروط وضمن الشراكة. وقال بيان صادر عن الاجتماعات إن هذا المشروع سيكون جاهزاً في نهاية عام ١٩٩٥، وإن بداية الأشغال ستنطلق بداية عام ١٩٩٣ على أن تنتهي مجمل الدراسات الخاصة بجدوى المشروع منتصف العام المقبل. وأضاف البيان أن هذا المشروع الذي يساهم في تنمية أنظمة نقل الغاز الطبيعي نحو أوروبا وكذلك تنويع مصادره وأشكال استيراده، من شأنه أن يعزز أمن التزود بالطاقة في المنطقة وحماية البيئة عن طريق استخدام الغاز الطبيعي في الطاقة الأوروبية، وسيمكن بلدان المغرب العربي من الحصول على عائدات في مستوى محترم (الحياة، لندن).

السبت ٢١/ ١٢/ ١٩٩١

١٦٢١ ـ اختتم مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب اجتماعاته في القاهرة بإصدار عدة قرارات وتوصيات دعا فيها الأمم المتحدة إلى وقف مخططات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة وإصدار بيان للكشف عما قامت به سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. وقرر المجلس اعتماد ٢٣٠ ألف دولار لمركز توثيق وترميم القدس الشريف وإلحاق مركز القدس بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتنشيط أعماله. كما قرر عقد دورته القادمة في تشرين الثاني/ نوفمبر القادم وعقد المؤتمر الاقليمي للدول العربية حول الاستراتيجيات الوطنية للإسكان في نهاية العام المقبل في القاهرة على أن تقوم البلدان العربية بتشكيل لجان وطنية لإعداد أوراق العمل التي ستقدم في المؤتمر (الأهرام، القاهرة).

١٦٢٢ ـ نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلية عدواناً جديداً على لبنان، إذ توغلت قوة «كوماندوس» في التلال القريبة من جبشيت في منطقة النبطية في الجنوب اللبناني وخطفت ٨ مواطنين مدنيين، بعدما تركت في المكان أجساماً مفخخة، أدى انفجار أحدها إلى مقتل ثلاثة مواطنين وإصابة اثنين آخرين بجروح. وقد جرت اتصالات لبنانية ـ أمريكية حول مغزى خطف المدنين اللبنانيين، الأمر الذي دفع الإدارة الأمريكية إلى الطلب من الحكومة الاسرائيلية توضيح الموقف وعدم القيام بالأعمال الاستفزازية. إثر ذلك أطلقت قوات الاحتلال سراح ٥ مواطنين لبنانيين، فيما أبقت ثلاثة آخرين في الاحتجاز (السفير، بيروت).

الأحد ٢٢/ ١٢/ ١٩٩١

١٦٢٣ ـ قرر مجلس الأمن الدولي إبقاء الحظر الاقتصادي المفروض على العراق وذلك رغم إعلان الحكومة العراقية أن ٣٧٠ ألف شخص بينهم ١٧٠ ألف طفل توفوا بسبب الحظر المفروض على العراق. وجدّد المسؤولون الأمريكيون والبريطانيون دعوتهم إلى إبقاء العقوبات الاقتصادية والحصار المفروض على العراق ما دام صدام حسين، الرئيس العراقي، في السلطة (الحياة، لندن).

١٦٢٤ ـ أعلن خافيير بيريز دي كويار، الأمين العام للأمم المتحدة، أن الإستفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية الذي كان مقرراً نهاية الشهر المقبل سيتأخر لبضعة أشهر بسبب تعقد عملية تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء. لكن دي كويار أكد أن وقف إطلاق النار بين القوات المغربية وجبهة البوليساريو الذي تشرف عليه بعثة عسكرية من الأمم المتحدة منذ أيلول/ سبتمبر الماضي سيبقى ساري المفعول (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ٢٣/ ١٢/ ١٩٩١

١٦٢٥ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات اللجنة

العليا المصرية ـ التونسية بالتوقيع على ٣ اتفاقات للتعاون في مجالات التدريب المهني والشؤون الاجتماعية وتبادل الخبرات في مجال التعاون الإذاعي والتلفزيوني، إضافة إلى تشجيع الاستثمارات في مجالات الكهرباء والطاقة والزراعة والعلوم. وقد ترأس اجتماعات اللجنة التي عقدت على مدى يومين في القاهرة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وحامد القروي، نظيره التونسي (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٤/١٢/١٩٩١

١٦٢٦ ـ شهدت مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة صدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، أحرق مواطنون، في خلالها، عدداً من السيارات العسكرية الاسرائيلية، فيما قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات طاولت عدداً من المواطنين. إلى ذلك، استشهد طفل فلسطيني (ستة أيام)، في مستشفى جنين، مختنقاً بالغاز السامّ الذي انتشر في بعض غرف المستشفى نتيجة إطلاق جنود الاحتلال قنابل غاز سام من مواقع تمركز قريبة من المستشفى (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٢٥/١٢/١٩٩١

١٦٢٧ ـ وقع اشتباك مسلّح في مدينة بيت لحم بين مجموعة فلسطينية وجنود اسرائيليين، وأصيب جندي اسرائيلي بجروح في اشتباكات وقعت في الخليل رشق في خلالها متظاهرون جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة، وتمّ تحطيم زجاج أكثر من عشر سيارات اسرائيلية وحرق أربع سيارات أخرى في القدس. من جهة أخرى، استشهد مواطن فلسطيني من حلحول، بعد أن صدمته سيارة شرطة عسكرية اسرائيلية في قلنديا (**الدستور**، عمان).

الخميس ٢٦/١٢/١٩٩١

١٦٢٨ ـ قرر مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة في ختام أعمال دورته الثالثة التي عقدت على مدى يومين في دمشق إنشاء مركز عربي للمعلومات البيئية ودعوة مركز البيئة والتنمية في القاهرة إلى الاهتمام بشبكة المعلومات البيئية للمنطقة العربية والربط بينها وبين الشبكات الدولية القائمة. كما قرر المجلس أن يكون شعار الاحتفال بيوم البيئة العربي لعام ١٩٩٢ هو «الطفل والبيئة» وإعداد مسابقة لرسوم الأطفال في هذا المجال. وقد تم تشكيل المكتب التنفيذي لمجلس وزراء البيئة العرب للعامين المقبلين من سوريا ومصر والمغرب والكويت ولبنان وتونس برئاسة السعودية (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٧/١٢/١٩٩١

١٦٢٩ ـ قدم صندوق النقد العربي قرضاً للمغرب قيمته ٦٣ مليون دولار أمريكي ليصل مجموع القروض التي منحها الصندوق إلى المغرب ١٦ قرضاً تبلغ قيمتها الاجمالية ٤٧٩ مليون دولار. ويهدف القرض إلى مساعدة الحكومة المغربية في استكمال تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي خلال العام المقبل من خلال تحقيق نمو حقيقي في الناتج المحلي الاجمالي قدره ٤ في المئة وتقليص الارتفاع في معدل التضخم من ٨٫٣ في المئة عام ١٩٩١ إلى ٥ في المئة عام ١٩٩٢ (**الحياة**، لندن).

١٦٣٠ ـ اختتمت في الكويت أعمال القمة الثانية عشرة لبلدان مجلس التعاون الخليجي بإصدار بيان ختامي أكد رفض تعاون بلدان المجلس مع العراق «ما لم يلتزم تنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بحرب الخليج». ودعا البيان إلى ممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة العراقية للإفراج

فوراً عن الأسرى المحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وترسيم الحدود بين العراق والكويت ودفع التعويضات عما نجم من خسائر بشرية ومادية خلال الحرب. وأعرب البيان عن أسف بلدان المجلس لاستمرار معاناة الشعب العراقي، لكنه اعتبر أن تخفيف هذه المعاناة تكمن في امتثال السلطات العراقية إلى قرارات مجلس الأمن بخاصة القرارين ٧٠٩ و٧١٢ اللذين يسمحان بتأمين الاحتياجات الانسانية والغذائية والدوائية للشعب العراقي. وأكد البيان أن المجلس ناقش الاقتراح المقدم من سلطنة عمان لتشكيل قوة خليجية تضم حوالي ١٠٠ ألف رجل للمحافظة على الأمن في الخليج، لكنه أوضح أن تشكيل مثل هذه القوة يتطلب المزيد من الوقت. وقد تناول البيان الختامي الوضع في الشرق الأوسط وموضوع العلاقات العربية، فأكد استعداد بلدان المجلس للمشاركة في الاجتماعات المتعددة الأطراف وهي المرحلة الثالثة من المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية المقررة في موسكو أواخر الشهر القادم، معرباً عن دعم بلدان المجلس للجهود الهادفة إلى إنهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يشكلان مبدأ الأرض مقابل السلام، والقرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، من دون قيد أو شرط. وفيما يتعلق بعلاقات بلدان المجلس العربية، فقد أقرّ المجلس برنامج مساعدة للبلدان العربية التي تضررت من جراء أزمة الخليج بقيمة ١٠ مليارات دولار وذلك وفقاً «لإعلان دمشق»، واعتبر المجلس أن «إعلان دمشق» يشكل نواة العمل العربي المشترك الجاد ويفتح آفاقاً رحبة في التعاون والتضامن العربيين وإسهاماً جوهرياً في أسس واضحة مبنية على الالتزام بالمواثيق العربية والدولية بما يحقق المصالح العربية المشتركة. وأكد البيان أن المجلس يسعى إلى بناء علاقات جيدة مع سائر بلدان المنطقة بخاصة إيران، لكنه لم يشر إلى أي امكانية لإدخال إيران في عداد أي قوة أمنية إقليمية قد يتم تشكيلها في الخليج. وأشار البيان إلى موقف بلدان المجلس من التغيرات التي حصلت في الاتحاد السوفياتي (سابقاً) وأعرب عن استعداد بلدان المجلس للاعتراف بقيام الجمهوريات السوفياتية المستقلة (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 66).

السبت ٢٨/ ١٢/ ١٩٩١

١٦٣١ ـ قام الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، بزيارة لكل من دمشق والقاهرة، أطلع كلاً من حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، على نتائج القمة الخليجية. وصدر في كل من دمشق والقاهرة بيان رحب بنتائج القمة التي أكدت التزام بلدان الخليج بـ «إعلان دمشق». والجدير بالذكر أن عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، كان قد وجّه انتقادات إلى البطء في تنفيذ «إعلان دمشق»، وأعرب عن خشيته من أن يتحول الاعلان الذي تمّ الاتفاق عليه بين البلدان العربية ولم يطبّق إلى وثيقة من الأرشيف كذلك جدّدت سوريا موقفها الداعي إلى ضرورة تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية بين العرب وإسرائيل قبل الدخول في المفاوضات المتعددة الأطراف، وأكدت الأنباء الصادرة في دمشق أن الرئيس السوري أثار هذا الموقف خلال لقائه مع الشيخ خليفة الذي أكد بدوره التزام بلدان الخليج بمبدأ الأرض مقابل السلام وحرصها على التنسيق بين البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

١٦٣٢ ـ قرر المؤتمر العالمي الثالث لدعم الانتفاضة في ختام أعماله التي عقدت في بيروت على مدى ثلاثة أيام تأسيس صندوق مالي تموله الشعوب والدول الإسلامية لدعم الانتفاضة. وأكد المؤتمر رفضه جميع مشاريع التسوية التي تؤدي إلى الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني، واعتبر أن كل ما يجري حالياً من تفاوض وتساوم لا يعني الشعوب الإسلامية والعربية، لا على مستوى التفاوض ولا على مستوى النتائج. ورفض المؤتمر شرعية تمثيل الوفد الفلسطيني في مباحثات السلام

للشعب الفلسطيني. ودعا إلى تصعيد الانتفاضة والوقوف في وجه محاولات الهيمنة الأمريكية على المنطقة ومحاولات ضرب الانتفاضة التي تمثلت مؤخراً بالضغط الأمريكي لإلغاء قرار الأمم المتحدة الداعي إلى مساواة الصهيونية بالعنصرية. وقد أشاد المؤتمر بالمقاومة في الجنوب اللبناني ودعا إلى مزيد من التلاحم بين القوى اللبنانية والفلسطينية وسوريا وإيران لمواجهة التحديات (السفير، بيروت).

الأحد ٢٩/١٢/١٩٩١

١٦٣٣ ـ ذكرت الأنباء الواردة من المناطق الفلسطينية المحتلة أن جنوداً اسرائيليين متنكّرين بزي مدني دهموا قرية رامين، قضاء طولكرم، في أثناء احتفال سكانها بالذكرى السابعة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية. وقد أطلق جنود الاحتلال النار على المحتفلين لدى اقتحامهم القرية، مّما أدّى إلى استشهاد شاب فلسطيني (١٧ عاماً)، من عنبتا، وإصابة ٢٠ آخرين بجروح. وقد أعلن المواطنون في طولكرم ورامين وعنبتا الإضراب الشامل، حداداً على الشهيد واحتجاجاً على الاعتداء الاسرائيلي الوحشي على المواطنين (الدستور، عمان).

الاثنين ٣٠/١٢/١٩٩١

١٦٣٤ ـ قام مئتا مستوطن مسلّح، باقتحام قرية الرام شمال القدس، وتظاهروا في شوارعها، وهدّدوا «بتطبيق العدالة بأنفسهم، إذا لم يتوقف الإرهاب العربي»، على حدّ زعمهم. وفي السياق عينه، قام مستوطنون آخرون بغلق مدخل حي ضاحية البريد في القدس، وأشعلوا النار بإطارات مطاطية، ورشقوا عدداً من المنازل بالحجارة. كما قامت مجموعة ثالثة بإطلاق النار على خزانات المياه ونوافذ البيوت في الخليل. في هذه الأثناء، تواصلت الاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية في عدد من مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، ووقع اشتباك مسلّح بين مجموعة من «الفهد الأسود» ودورية عسكرية اسرائيلية في قباطية. كما ألقى مواطنون زجاجات حارقة ضد أهداف اسرائيلية (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٣١/١٢/١٩٩١

١٦٣٥ ـ واصل المستوطنون الصهاينة اعتداءاتهم على المواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة بعد أن سمحت لهم الحكومة الاسرائيلية بحمل السلاح وإنشاء حرس مدني مسلح بشكل رسمي. وقد أطلق المستوطنون النار على المنازل العربية وعاثوا فساداً في قرى وبلدات عربية عدة في الضفة الغربية تحت حماية شرطة الاحتلال الاسرائيلية. بالمقابل صعّد المواطنون العرب مواجهاتهم لقوات الاحتلال بعد أن أصيب ١٨ مواطناً برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين، وتعرضت حافلة للجيش الاسرائيلي لإطلاق النار أثناء مرورها في نابلس. وفي إطار تصعيد المواقف رفعت الشعارات الفلسطينية ضد المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، ومنعت حركة حماس فيصل الحسيني، المنسق العام للوفد الفلسطيني في محادثات السلام، من عقد ندوة في طولكرم حول «محادثات السلام في المنطقة» (السفير، بيروت).

يوميات ١٩٩٢

كانون الثاني (يناير)

الأربعاء ١/١/١٩٩٢

١٦٣٦ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن البلدان العربية الموقعة على «اعلان دمشق» (مصر، سوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي) لم تتوصل بعد إلى «توافق تام» لترجمة الإعلان إلى بروتوكولات وخطوات عملية. وأوضح أن مصر تقدمت بمقترحات محددة إلى بلدان مجلس التعاون الخليجي للبدء بتنفيذ الإعلان، وهذه المقترحات تتعلق بالتفاصيل الدقيقة التي تتطلب الدراسة المعمقة تحقيقًا للمصالح المشتركة لجميع الأطراف الموقعة على الإعلان (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٣٧ ـ أعلن في الجزائر عن فوز «الجبهة الاسلامية للإنقاذ» في الدورة الأولى من الانتخابات بـ١٨٨ مقعداً أي ٤٤ بالمئة من مقاعد البرلمان (٤٣٠ مقعداً) وتلاها حزب جبهة القوى الاشتراكية (٢٥ مقعداً) ثم حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم (١٦ مقعداً) وذلك في أول انتخابات تأخذ بنظام التعدد الحزبي شارك فيها ٥٨،٥ بالمئة من إجمالي الناخبين. وقد شكل هذا الفوز للجبهة الاسلامية صدمة لدى الأحزاب الخاسرة، وأشار إلى الأزمة التي يعانيها الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) نتيجة الأزمة الاقتصادية واستخدام الجيش في قمع تظاهرات الجبهة الاسلامية التي تصاعدت منذ اعتقال عباس مدني، زعيم الجبهة، في حزيران/يونيو الماضي دون إيجاد بديل (**الأهرام**، القاهرة) كما شكل هذا الفوز للجبهة الاسلامية خوفًا لدى فرنسا التي أعربت عن خشيتها من تزايد الهجرة إليها من القطاعات الليبرالية الجزائرية خوفاً من تشدّد الجبهة الاسلامية، وعكست قلقاً اقليمياً عبّرت عنه تونس التي أعلنت أنها تراقب الوضع الجزائري باهتمام «خشية أن يؤدي فوز الجبهة الإسلامية في الجزائر إلى إعطاء «حركة النهضة» الأصولية في تونس دفعاً كبيراً ينعكس عليها» (**النهار**، بيروت).

١٦٣٨ ـ تعهد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، بتشكيل أول مجلس شورى في العربية السعودية في شباط/فبراير المقبل. وأفادت **الوكالة السعودية للأنباء** أن العاهل السعودي اطّلع مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر الماضي على ما تم انجازه من النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق. وقال إنه «نظراً إلى ما يجري الآن من استكمال بعض جوانب هذه الأنظمة المستمدة من الشريعة الاسلامية فإنها ستصدر في شباط/فبراير. وكان العاهل السعودي تعهد خلال أزمة الخليج العام الماضي بتشكيل مجلس للشورى في البلاد

لضمان مشاركة الشعب في الحكم. غير أنه لم يوضح صلاحيات هذا المجلس ولا طريقة اختيار أعضائه. كما أنه لم يتبين حتى الآن إذا ما كان سيتمتع هذا المجلس بسلطات اشتراعية أم لا على رغم إمكان اختيار عدد من أعضائه عن طريق الانتخاب (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢/ ١/ ١٩٩٢

١٦٣٩ ـ دهمت قوات الاحتلال الاسرائيلية عدداً من المنازل، واعتقلت عدداً من المواطنين بتهمة مقاومة الاحتلال؛ فيما تواصلت الاشتباكات في مناطق عدّة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، بين المواطنين وقوات الاحتلال، تخللتها اشتباكات بالأيدي بين اسرائيليين من الوحدات الخاصة وبعض سكان مخيم الشابورة في رفح. وقد أصيب، في مختلف الاشتباكات، عدد من المواطنين بجروح (**الرأي**، عمّان).

الجمعة ٣/ ١/ ١٩٩٢

١٦٤٠ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية إبعاد ١٢ مواطناً فلسطينياً من الأراضي المحتلة اتهمتهم «بالقيام بالعديد من الهجمات ضد الجنود الاسرائيليين». وقد أصدرت سلطات الاحتلال هذا القرار قبل ٥ أيام من بدء المرحلة الثالثة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية المقررة في الثامن من الشهر الجاري في واشنطن، الأمر الذي انعكس سلباً على هذه المفاوضات، إذ أعلن الطيب عبدالرحمن، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الأردن، أن الوفد الفلسطيني إلى المفاوضات الثنائية قرر ألاّ يذهب إلى واشنطن احتجاجاً على قرار الإبعاد الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

١٦٤١ ـ أعلن عمر حسن البشير، رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان، تأييده إقامة مؤتمرات شعبية على غرار نظام الحكم في ليبيا، وأكد الانتهاء من الاجراءات الهادفة إلى تشكيل المجلس الوطني الانتقالي الذي سيكون بمثابة الجهاز التشريعي، موضحاً أن الأمانة العامة للمؤتمر الوطني السوداني انتهت من إعداد كل الوثائق والترتيبات اللازمة لقيام المؤتمرات الشعبية وتأسيس النظام السياسي في جميع مديريات السودان والتي تنتهي بتشكيل المجلس الوطني الانتقالي. وقال البشير إنه سيواصل جهوده لإيجاد حل لمشكلة الجنوب السوداني، مشيراً إلى أن الجيش الشعبي لتحرير السودان مقسم بين الذين يريدون الانفصال التام عن الخرطوم وبين الذين يفضلون الحل الفدرالي الاتحادي (**السفير**، بيروت).

السبت ٤/ ١/ ١٩٩٢

١٦٤٢ ـ وجه ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، رسائل عاجلة إلى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي حول المخاطر المترتبة على قرار اسرائيل إبعاد ١٢ مواطناً فلسطينياً وإقرار موازنة الاستيطان الجديدة. وقد سلّم عرفات الرسائل لسفراء كل من بريطانيا، وروسيا والصين، في أثناء استقباله لهم، كلّ على انفراد، في مكتبه، في تونس (**وكالة وفا** تونس).

الأحد ٥/ ١/ ١٩٩٢

١٦٤٣ ـ استشهد مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال في قضاء جنين في أعقاب اشتباك مع دورية اسرائيلية أصيب خلاله جنديان بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٦/ ١/ ١٩٩٢

١٦٤٤ ـ شهدت العلاقات بين الامارات العربية

المتحدة والسودان مزيداً من التدهور، وأعلنت أبو ظبي أنها قررت إبعاد سبعة دبلوماسيين سودانيين، فيما أكدت الخرطوم أنها طلبت أيضاً من ثلاثة دبلوماسيين في سفارة دولة الامارات في الخرطوم مغادرة السودان في غضون أربعة أيام. ويأتي هذا التطور في العلاقات بين البلدين وسط «اتهامات عدة وجهتها الخرطوم إلى أبو ظبي بإساءة معاملة سودانيين عاملين هناك واعتقال بعضهم بسبب موقف السودان المؤيد للعراق خلال أزمة الخليج، قابل ذلك اتهامات وجهتها الامارات للدبوماسيين السودانيين بأنهم وراء أعمال غير مشروعة تتضمن اختلاق أخبار غير دقيقة تتعلق بالجالية السودانية في الامارات» (**الحياة**، لندن).

١٦٤٥ ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماع طارئ عقد في القاهرة على مستوى المندوبين بناء على طلب مصري تشكيل لجنة وزارية للاتصال بأطراف الصراع في الصومال لتمهيد الطريق أمام محادثات مصالحة تعقد في مقر الأمانة العامة للجامعة في القاهرة أو في أي مكان آخر تراه اللجنة مناسباً. وتضم اللجنة الوزارية كلاً من مصر واليمن وليبيا والأمارات العربية المتحدة، إضافة إلى عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية. وقد كلّف مجلس الجامعة عبد المجيد، فتح حساب لإيداع المساعدات المالية للصومال وتقديم امدادات إغاثة عاجلة للشعب الصومالي (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٧/ ١/ ١٩٩٢

١٦٤٦ ـ اختتمت في تونس اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس وزراء الداخلية العرب بإصدار بيان ختامي أكد تأييده للموقف الليبي الداعي إلى إجراء تحقيق دولي بشأن حادثة تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، ودعا كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا إلى التعاون مع الموقف الليبي الداعي إلى إجراء تحقيق دولي بشأن الحادثة بدلاً من اللجوء إلى القوة وفرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا. كما أكد البيان تضامن الوزراء العرب مع الانتفاضة الفلسطينية وعزمهم على دعمها بشتى الوسائل ودان بشدة قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية إبعاد ١٢ مواطناً فلسطينياً من الأراضي المحتلة ومواصلة هذه السلطات تنفيذ سياساتها الهادفة الى تفريغ الأراضي المحتلة من سكانها الأصليين وتهويدها تدريجياً. وقد كلّف المجلس أمانته العامة إعداد دراسة في شأن التسلل والتغلغل الأجنبيين في الوطن العربي. ودراسة ثانية في شأن تسهيل انتقال المواطنين العرب وإقامتهم في البلدان العربية. ووافق الوزراء على جعل تونس مقراً دائماً لمجلس وزراء الداخلية العرب وأمانته العامة بعد أن عدّلوا النظام الأساسي الذي كان ينص على «أن مقر المجلس في دولة مقر الجامعة العربية» واستبدلوا ذلك بعبارة «مقره في تونس». كذلك وافق الوزراء على اقتراح لبناني لإنشاء مصحة لمعالجة المدمنين على المخدرات يكون مقرها في لبنان، وانتخبوا أحمد محمد السالم (السعودية)، أميناً عاماً لمجلس وزراء الداخلية العرب، خلفاً لـ أكرم نشأت (العراق)، الذي شغل المنصب لمدة تسع سنوات (**الحياة**، لندن).

١٦٤٧ ـ أعلنت الوفود العربية الى محادثات السلام امتناعها عن المشاركة في المحادثات مع الجانب الاسرائيلي تضامناً مع الموقف الفلسطيني واحتجاجاً على القرار الاسرائيلي إبعاد ١٢ مواطناً فلسطينياً من الأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

١٦٤٨ ـ أيدت الولايات المتحدة الأمريكية الجهود الهادفة إلى عقد مجلس الأمن للبحث في القرار الاسرائيلي إبعاد ١٢ مواطناً فلسطينياً سعياً إلى إخراج المفاوضات الثنائية من المأزق وإقناع الوفود العربية بمعاودة المفاوضات، فانعقد مجلس الأمن وتبنى قراراً يحمل الرقم ٧٢٦ أدان بالإجماع اسرائيل لإبعادها المواطنين الفلسطينين وطالبها بصفتها القوة المحتلة بالامتناع عن طرد مدنيين فلسطينيين من الأراضي المحتلة وتأمين العودة الآمنة والفورية لكل الأشخاص المطرودين انسجاماً مع اتفاق جنيف

الرابع تاريخ ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ الذي ينطبق على كل الأراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ بما فيها القدس (**النهار**، بيروت).

١٦٤٩ ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أمام أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي، أن التزام «وثيقة الطائف» هو الطريق الأسلم للشروع في مسيرة البناء والإنماء والتأسيس لمستقبل لبنان. وقال إن البناء الداخلي في هذه المرحلة يتطلب استكمال تنفيذ بنود وثيقة الطائف، ومنها: «عودة المهجرين إلى أرضهم وقراهم، والإعداد لانتخابات نيابية حرة تجسيداً للنظام الديمقراطي البرلماني، انطلاقاً من قانون جديد ينظم لبنان على قاعدة اللامركزية التي تبلور العيش المشترك واقعاً وبعداً». والجدير بالذكر أن ملف المهجرين ما زال من الملفات الشائكة نتيجة ١٦ عاماً من الإفرازات الديمغرافية خلال الحرب التي عصفت لبنان (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٢/١/٨

١٦٥٠ ـ ذكرت صحيفة **الأهالي** المصرية أن السودان تقدم باقتراح إلى لجنة حقوق الانسان بجامعة الدول العربية يدعو فيه اللجنة إلى مناقشة المعاناة والظروف الغذائية السيئة التي يعيشها الأطفال في العراق، لكن اللجنة رفضت هذا الاقتراح. وقالت الصحيفة التي لم تذكر التاريخ الذي تقدم فيه السودان بالاقتراح «إن هذا الرفض جاء نتيجة ضغوط مارسها المندوب المصري في اللجنة بدعوى عدم استيفاء الطلب السوداني للشروط الإجرائية» (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٢/١/٩

١٦٥١ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في أول زيارة لعرفات إلى بغداد منذ ١٣ تموز/يوليو الماضي قبل بدء «عملية السلام في الشرق الأوسط». ويأتي هذا اللقاء ليشير إلى «أن الاتصالات بين الرئيس العراقي وعرفات لم تنقطع كلياً كما تحدّثت التقارير خلال الشهرين الماضيين التي اعتبرت أن تقارب عرفات من كل من سوريا ومصر سينعكس سلبًا على علاقاته مع العراق» (**النهار**، بيروت).

١٦٥٢ ـ أعلن حيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء اليمني، أن اللجنة الفنية اليمنية ـ العُمانية المشتركة لترسيم الحدود حسمت منذ شهرين تقريباً مسألة خط «رأس ضربة علي» كخط حدودي بين اليمن وسلطنة عمان. وقال إن ذلك سيسمح لليمن بأن تستعيد ٤٩٠٠كلم[٢] من الأراضي، مشيراً إلى أن المحادثات الحدودية ستتواصل بشأن «وادي حبروت» الذي لا تزيد مساحته عن ٣٠ كلم[٢] (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٢/١/١٠

١٦٥٣ ـ اعتبر محمد علي بشاراتي، نائب وزير الخارجية الايراني، أن الوقت ملائم لتقوية العلاقات بين ايران وبلدان مجلس التعاون الخليجي، لكن ايران ترفض وجود القوات الأجنبية في المنطقة كما أنها لا تنظر بارتياح إلى أي دور أمني مصري أو سوري في منطقة الخليج لحماية أمن المنطقة، كون ذلك سيفتح الطريق أمام أطراف كثيرة للتدخل في المنطقة. وأعرب عن اعتقاده بأن العلاقات الايرانية ـ العراقية يمكن أن تسير في الاتجاه الصحيح ولكن بعد تخلي صدام حسين، الرئيس العراقي، عن السلطة. والجدير بالذكر أن مصر أكدت أكثر من مرة أن حماية أمن الخليج مسؤولية عربية وقد رفضت بالمقابل إعطاء إيران أي دور أمني في الخليج. كما أكدت بلدان مجلس التعاون الخليجي ضرورة قيام علاقات جيدة مع ايران، لكنها

تحفظت على مشاركة طهران في أي دور أمني في المنطقة (النهار، بيروت).

السبت ١١/١/١٩٩٢

١٦٥٤ ـ عقدت في دار الندوة ببيروت الحلقة الدراسية الأولى حول مستقبل لبنان التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان «لبنان بعد اتفاق الطائف: الايجابيات والسلبيات»، وذلك في إطار برنامج المركز الهادف إلى استشراف مستقبل لبنان من خلال عشر حلقات دراسية مغلقة تستمر على مدى سنة ١٩٩٢. وقد افتتح الحلقة الدراسية التي شارك فيها أكثر من ثلاثين باحثاً وسياسياً يمثلون مختلف التيارات السياسية والثقافية في لبنان، د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، بكلمة أكد فيها أن المركز يعتبر الوحدة الوطنية الداخلية لأي قطر عربي، خصوصاً في المرحلة الراهنة، مقدمة وشرطاً أساسياً لأي تضامن أو تعاون عربي سليم، وأن مستقبل لبنان ليس موضوعاً لبنانياً فحسب بل هو بحكم الجغرافيا والتاريخ والمصالح المشتركة قضية عربية مشتركة. بعد ذلك قوّم المشاركون اتفاق الطائف، فأكد د. سليم الحص، رئيس الوزراء اللبناني السابق، أن اتفاق الطائف نقل لبنان من الحرب إلى السلم وأعاد الاعتبار إلى المؤسسات الدستورية، وهو بغض النظر عن نقاط القصور فيه يمكن أن يشكل مرحلة انتقالية لقيام الجمهورية الثالثة في لبنان التي تتجاوب مع طموحات اللبنانيين. كما أكد أ. منح الصلح نجاح الطائف في إعادة الحياة الدستورية إلى مؤسسات الدولة اللبنانية، وشدّد على تفعيل السلطة التنفيذية التي أنيطت بمجلس الوزراء تلافياً للفوضى الدستورية المتجلية في حكم رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة مجلس النواب، معتبراً أن إبقاء دور مجلس الوزراء في موضع الضعف ومشكلة الصراع داخل السلطة على المناصب وتحول الحكم إلى شركة بين قوى سياسية كانت الحرب قد أفقدتها الصلة الكافية لجمعها هي من نقاط القصور في الطائف. كذلك أيد أ. جوزيف أبو خليل ما طرحه أ. منح الصلح ودعا إلى مشاركة جميع الفرقاء اللبنانيين في الحكم وتقديم لبنان نموذجاً للدولة العربية الديمقراطية في هذا الشرق (النهار، بيروت).

١٦٥٥ ـ قرر المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في ختام اجتماعات دورته العادية الـ ٢١ في الخرطوم أمس الأول تخصيص ٥٠ ألف دولار لدراسة البرامج الزراعية القطرية و ١٥٠ ألف دولار لدعم المزارعين في فلسطين المحتلة في موازنة عام ١٩٩٢ لدعم صمودهم في مواجهة إجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي. وأقرّ المجلس موازنة المنظمة لعام ١٩٩٢ التي تبلغ ٦،٤٩٦ مليون دولار واعتماد موازنة عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ وقدرها ٥،٥ مليون دولار لعام ١٩٩٣ و ٥،٥ مليون دولار لعام ١٩٩٤. وقد ناقش المجلس مشروع إنشاء الهيئة العربية للمياه والهيئة العربية للحبوب وقرر تأجيل البت في المشروع حتى يتم سن الأنظمة التشريعية واكتمال البحث في الجوانب السياسية الضرورية لتشكيل الهيئتين. وانتخب المجلس يحيى بكور، مديراً عاماً جديداً للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، على أن يتسلم مهامه بعد عام وأن تعتبر فترة العام الحالي تمديداً لفترة المدير الحالي حسن فهمي جمعة (الحياة، لندن).

الأحد ١٢/١/١٩٩٢

١٦٥٦ ـ تواصلت الاشتباكات في المناطق المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فأصيب، في أثنائها، عشرات المواطنين بجروح مختلفة واعتقل آخرون. وذكرت مصادر اسرائيلية أن شرطيين إسرائيليين جرحا، إثر تعرضهما لرشقات الحجارة وزجاجات فارغة قذف بها متظاهرون فلسطينيون (الدستور، عمان).

الاثنين ١٣/ ١/ ١٩٩٢

١٦٥٧ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن آثار حرب الخليج ما زالت تعوق تحقيق الوفاق العربي وتشل جهود الجامعة الهادفة إلى تجميع الامكانات العربية وتفعيلها. وأكد ضرورة تعديل ميثاق الجامعة وإنشاء محكمة العدل العربية للفصل في الخلافات العربية في إطار الجامعة وعلى أساس مبادئ الشرعية الدولية (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٥٨ ـ أنهى وزراء الكهرباء في بلدان مجلس التعاون الخليجي إعداد الدراسات الخاصة بربط شبكات الكهرباء بين بلدان المجلس. وصرح حميد العويس، وزير الكهرباء والماء في الامارات العربية المتحدة، أن تكلفة مشروع ربط الشبكات الكهربائية في بلدان المجلس ستبلغ حوالى ٣ مليارات دولار، وستشمل المرحلة الأولى ربط شبكة الكويت مع السعودية ثم البحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان (**الحياة**، لندن).

١٦٥٩ ـ قدم الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، استقالته وذلك قبل ٥ أيام من موعد الدورة الثانية للانتخابات الاشتراعية في الجزائر على فاز بها الإسلاميون في الدورة الأولى، في حين تحدثت بعض الأنباء عن ضغوط مارستها المؤسسة العسكرية في الجزائر على بن جديد لتقديم استقالته وذلك كمخرج من الوضع المتأزم وقطع الطريق على الدورة الثانية من الانتخابات. وقد شكل عبد المالك بن حبيلس، رئيس المجلس الدستوري في الجزائر، مجلساً لإدارة البلاد وكثف الجيش الجزائري انتشاره حول المساجد في العاصمة، في حين حذر الشيخ عبد القادر حشاني، الرئيس الموقت للجبهة الاسلامية للانقاذ، السلطات الجزائرية من القيام بأي أعمال قمعية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٤/ ١/ ١٩٩٢

١٦٦٠ ـ أصدرت وزارة الخارجية الموريتانية بياناً أعلنت فيه تأجيل انعقاد القمة بين رؤساء اتحاد المغرب العربي في نواكشوط أواخر الشهر الجاري إلى موعد يحدد في حينه. وقال البيان إن الانتخابات الرئاسية المقررة في موريتانيا أواخر الشهر الجاري استدعت تأجيل عقد القمة المغاربية. لكن الأنباء الصادرة في الرباط أكدت أن الظروف التي تعيشها الجزائر واستقالة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، من منصبه أمس الأول، إضافة إلى تصاعد الحذر في الدول المجاورة التي لا تنظر بارتياح إلى فوز «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الانتخابات الجزائرية، استدعت تأجيل القمة المغاربية بانتظار استقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في الجزائر (**الحياة**، لندن).

١٦٦١ ـ وافق مجلس الوزراء السوداني على البروتوكول التجاري بين السودان والأردن للتبادل السلعي الذي تم توقيعه الشهر الماضي وتبلغ قيمته ٨٠ مليون دولار. وينص البروتوكول على إقامة معارض تجارية في البلدين في حدود مليوني دولار لكل معرض ومركزين تجاريين في حدود ٦ ملايين دولار (**الحياة**، لندن).

١٦٦٢ ـ أعلن بدر جاسم اليعقوب، وزير الإعلام الكويتي، رفع الرقابة المسبقة عن المطبوعات تمهيداً للحملة الانتخابية المقرر أن تبدأ في غضون أسابيع في الكويت، داعياً رؤساء التحرير إلى ممارسة الرقابة الذاتية. والجدير بالذكر أن الرقابة المسبقة على المطبوعات في الكويت كانت قد فرضت منذ العام ١٩٨٦ «لمنع زعزعة أمن الدولة» كما أعلنت الحكومة الكويتية آنذاك. لذلك رحبت جميع الصحف الكويتية بهذه الخطوة ووصفتها بأنها خطوة على طريق الديمقراطية. لكن بعض الصحف الكويتية بخاصة صحيفة **القبس** أشارت إلى ضرورة تعديل المادة ٣٥ من قانون المطبوعات التي تسمح للسلطات بمنع صدور

الصحف والمجلات لمدة سنة إذا ما أضرت بالمصالح الوطنية تحقيقاً لحرية الصحافة والإعلام (**النهار**، بيروت).

الاربعاء ١٥/١/١٩٩٢

١٦٦٣ ـ صدم مواطن بسيارته سيارة عسكرية اسرائيلية كانت تقل عدداً من الجنود. وذكر متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي أن الحادث، الذي وقع في غزة، تسبّب في مقتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة آخرين. من جهة أخرى، أُلقيت قنبلة يدوية على دورية عسكرية اسرائيلية وسط سوق جنين. وقد فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المنطقة وقامت بعملية تمشيط. كما أُلقيت زجاجة حارقة على دورية أخرى في رفح، وأُصيب جندي اسرائيلي بجروح نتيجة رشقه بالحجارة (**الرأي**، عمان).

الخميس ١٦/١/١٩٩٢

١٦٦٤ ـ تواصلت الصدامات بين المواطنين، في المناطق المحتلة، وقوات الاحتلال الاسرائيلية فأسفرت عن إصابة عدد من المواطنين بجروح، واعتقال آخرين. وأقدمت سلطات الاحتلال على غلق منزل لمواطن من مخيم عين بيت الماء، واقتلاع أشجار في منطقة دوار الحسين في نابلس. كما أغلقت أحد المداخل الفرعية في بلدة عنبتا بالبراميل الاسمنتية (**الدستور**، عمان).

الجمعة ١٧/١/١٩٩٢

١٦٦٥ ـ صادق البرلمان الأوروبي في ختام أعماله في بروكسل على الاتفاقات المالية المبرمة مع مصر والأردن ولبنان واسرائيل، ورفض المصادقة على بروتوكولات معونات مالية مع سوريا والمغرب في حين ربط الإفراج عن قروض الجزائر بوضوح الوضع السياسي فيها. وقد أصدر البرلمان الأوروبي بياناً اعتبر فيه أن المصادقة على البروتوكولات المالية مع البلدان المعنية مشروطة بمدى تحسّن حقوق الانسان فيها. لكن المراقبين اعتبروا «أن تجميد القروض المالية لسوريا يعود إلى نشاط اللوبي الاسرائيلي الذي ركّز حملته خلال الأشهر القليلة الماضية على تحسين سمعة اسرائيل وإعاقة التقارب السوري ـ الأوروبي» (**الحياة**، لندن).

١٦٦٦ ـ استؤنفت الجولة الثالثة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية في واشنطن بعد أن تأجلت ٦ أيام بسبب قرار الإبعاد الاسرائيلي، وتواصلت هذه الجولة من الرابع عشر من الشهر الجاري إلى السابع عشر ولكن من دون إحراز أي تقدم يذكر سوى أنها سمحت بحل عقدة الفصل بين الوفدين الأردني والفلسطيني على أساس المسارين: المسار الأردني ـ الاسرائيلي والمسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، إذ جلس الوفد الفلسطيني على طاولة واحدة مع الوفد الاسرائيلي وبشكل منفصل عن الوفد الأردني. وقد أكدت جميع الوفود أن الجولة الثالثة من المفاوضات الثنائية لم تتناول المسائل الجوهرية، فأعلن موفق علاف، رئيس الوفد السوري، أن الوفد الاسرائيلي ما زال يتهرب من البحث في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، كما أكدت حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، أن المفاوضات لم تحرز أي تقدم في موضوع الاستيطان الاسرائيلي. كذلك أكد كل من سهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني، وعبد السلام المجالي، رئيس الوفد الأردني، أن المحادثات لم تتناول المسائل الجوهرية، فيما اعتبر يوسي المرت، رئيس المكتب الإعلامي للوفود الاسرائيلية، أن المحادثات الجوهرية لم يحن وقتها بعد (**النهار**، بيروت).

١٦٦٧ ـ تصاعد التوتر بين الجبهة الإسلامية وقوات الأمن الجزائرية، الأمر الذي أدى إلى مزيد

من التطورات تمثلت بالإعلان عن تشكيل مجلس أعلى للدولة برئاسة محمد بوضياف وهو مناضل قديم في جبهة التحرير الوطني أمضى ٢٧ عاماً في المنفى في الرباط (**النهار**، بيروت).

السبت ١٨/ ١/ ١٩٩٢

١٦٦٨ ـ اعتبر جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أن جلوس الوفود الاسرائيلية والعربية وجهاً لوجه ومناقشة مشكلاتها هو أمر مطلوب لإحراز التقدم في المفاوضات، وأعلن أن جميع الوفود تسلمت الدعوات لحضور المفاوضات الاقليمية المقررة في موسكو في ٢٨ و٢٩ كانون الثاني/يناير الجاري، التي تعتبر المرحلة الثالثة من عملية السلام في الشرق الأوسط. وأشار بايكر «إلى أن المفاوضات الاقليمية التي تتناول مسائل المياه والبيئة والتنمية والتسلح من شأنها أن تساهم في بناء اجراءات الثقة بين الأطراف المعنية» (**الحياة**، لندن).

١٦٦٩ ـ انعقد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين في اجتماع استثنائي بناء على طلب ليبي جدّد خلاله وقوفه إلى جانب ليبيا في وجه الاتهامات الموجهة إليها في شأن حادثة تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، كما جدّد دعوته لتشكيل لجنة مشتركة من الجامعة العربية والأمم المتحدة للتحقيق في الحادثة، وأكد ضرورة حل النزاع بالمفاوضات ومن خلال تسوية قضائية وفقاً للأعراف والأحكام الدولية (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٠ ـ أكد بيان سوري أصدره محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، أن التوجه إلى المفاوضات المتعددة الأطراف قبل تحقيق أي تقدم في المفاضات الثنائية ومن دون انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة لا يخدم مصلحة العرب (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٠/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧١ ـ سُجّل تدهور في العلاقات الايرانية ـ الجزائرية، تمثل «باتهام طهران للسلطات الجزائرية الجديدة بإزاحة الشاذلي بن جديد، الرئيس الجزائري، من خلال انقلاب مدبر لمنع الانتخابات في الجزائر وبالتالي فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ فيها، الأمر الذي ردت عليه السلطات الجزائرية الجديدة بسحب سفيرها من طهران باعتبار أن الاتهامات الايرانية تمثل تدخلاً في شؤون الجزائر الداخلية» (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢١/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٢ ـ وافق الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على تقديم قرض إلى مصر قيمته ١٠،٥ مليون دينار كويتي لتمويل مشروع توسيع مصانع للإطارات والأنابيب المطاطية. وتبلغ فائدة القرض ٣ في المئة مع فترة سماح مدتها ٦ أعوام (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٢/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٣ ـ تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً يحمل الرقم ٧٣١ تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا يدعو ليبيا إلى التعاون مع التحقيقات الدولية في شأن حادثتي سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ والطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩.

وطالب القرار الحكومة الليبية بالاستجابة للطلبات البريطانية والأمريكية والفرنسية المتعلقة بحادثتي لوكربي والنيجر دون أن يحدّد هذه الطلبات تاركاً المسألة قيد الدرس. والجدير بالذكر أن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة كانت قد طالبت ليبيا بتسليم مواطنين ليبيين إلى القضاء البريطاني والأمريكي والفرنسي للتحقيق معهم في شأن حادثتي لوكربي والنيجر، لكن ليبيا رفضت هذه الطلبات باعتبار أن ذلك يتناقض وأحكام القانون الدولي. وقد أبدت ليبيا استعدادها للتعاون مع بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، لتسهيل التحقيقات ولكن تحت إشراف محكمة العدل الدولية. واعتبر المراقبون السياسيون أن القرار الذي تبناه مجلس الأمن لا يشير إلى تسليم مواطنين ليبيين إلى القضاء الأمريكي أو البريطاني أو الفرنسي ولا يتناقض من حيث المبدأ مع استعداد ليبيا للتعاون مع الهيئات الدولية في التحقيق، لكنه يخشى أن تفسر الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا القرار الدولي تفسيراً خاصاً لاتخاذ المزيد من الاجراءات السلبية بحق ليبيا مستقبلاً (السفير، بيروت).

الخميس ٢٣/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٤ ـ اختتم الملك حسين، العاهل الأردني، زيارة إلى سلطنة عمان هي الأولى للعاهل الأردني إلى بلد عضو في مجلس التعاون الخليجي بعد أزمة الخليج. وقالت الأنباء «إن الملك حسين بحث مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، في تنقية الأجواء بين الأردن وبلدان مجلس التعاون الخليجي وإزالة الخلافات التي نجمت عن موقف الأردن المؤيد للعراق أثناء أزمة الخليج» (الحياة، لندن).

الجمعة ٢٤/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٥ ـ أعلن في بكين عن إعادة العلاقات الدبلوماسية رسمياً بين الصين واسرائيل وذلك في ختام زيارة ديفيد ليفي، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى الصين. وقد صرح تشيان تشي شنغ، وزير الخارجية الصيني، بأن إعادة العلاقات بين البلدين ستفتح صفحة جديدة من العلاقات تساهم في السلام العالمي والتطور. وأوضح أن اعتراف الصين باسرائيل لن يؤثر على تأييدها للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، مؤكداً أن موقف الصين لن يتغير وهو ضرورة إعادة الأراضي العربية المحتلة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضمان سيادة كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل (النهار، بيروت).

١٦٧٦ ـ أكد شفيق الحوت، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي قابل المسؤولين اللبنانيين في الرابع عشر من الشهر الجاري وسلمهم رسائل من ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، تتعلق بأوضاع الفلسطينيين المقيمين في لبنان، أن الفلسطينيين مستعدون للحوار مع الحكومة اللبنانية وينتظرون دعوة لبنانية للبدء في هذا الحوار في الظرف السياسي المناسب. وأعرب عن أمله في إعادة فتح مكتب منظمة التحرير في بيروت، موضحاً أن المصالحة التي تمت في تشرين الأول/اكتوبر الماضي بين عرفات وسوريا محطة لا بد منها لمعاودة نشاط المنظمة في بيروت. وأكد ضرورة تمكين الفلسطينيين الذين يراوح عددهم بين ٣٦٠ و ٤٦٠ ألفاً في لبنان من الحصول على حياة كريمة ومساعدتهم على تنظيم نضالهم السياسي في إطار إقامتهم الموقتة، ودعا إلى استراتيجية عسكرية لبنانية ـ سورية ـ فلسطينية تشرف عليها دمشق لتجديد الكفاح المسلح ضد اسرائيل انطلاقاً من لبنان (النهار، بيروت).

السبت ٢٥/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٧ ـ أوصت ندوة «المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية» التي نظمها

مركز دراسات الوحدة العربية خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ كانون الثاني/يناير الجاري وشارك فيها نحو ٩٠ باحثاً ومفكراً عربياً، بضرورة انشاء بنك قومي يقوم على مساعدة مؤسسات المجتمع المدني في الوطن العربي ودعم استقلالها ومنع احتوائها وتقديم الدعم المعنوي لها عن طريق مواجهة أي سلطة تحاول تهميشها في أي بلد عربي. كما أوصت الندوة بتمتين الراوبط بين المثقفين ومراكز البحوث العربية وتشكيل لجنة على مستوى مركز دراسات الوحدة العربية من أجل حصر دقيق لكل مؤسسات المجتمع المدني في الوطن العربي تمهيداً لتنشيط الحوار بين هذه المؤسسات في كل قطر عربي وعلى الصعيد القومي. وأكدت الندوة على ضرورة قيام ديمقراطية تحررية لا ديمقراطية مستمدة من الخارج تشكل مدخلاً للهيمنة وعلى ضرورة وجود ميثاق بين الدول والمجتمع المدني في الوطن العربي باعتبار أن الدولة ليست نقيضاً للمجتمع المدني بل إن الدولة المطلوبة هي دولة بقوة المجتمع المدني والمؤسسات والقانون (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٦/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٨ ـ هاجم مواطنون حافلة اسرائيلية كانت تُقلّ مستوطناً، ودورية حراسة عسكرية اسرائيلية لدى مرورها بالقرب من سوق الخضار المركزي المجاور لمخيم عسكر الجديد. وعلى الأثر، فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم، فيما حاول مستوطنون اقتحامه، فتصدّى لهم سكانه بالحجارة والزجاجات الفارغة. غير أن الجنود اقتحموا المخيم ودخلوا جميع منازله، وفتّشوها، واعتقلوا أربعين من الأهالي. كما هاجم مستوطنون ثمانية منازل في قرية الزاوية، واعتدوا بالضرب على أصحابها، وحطّموا ١٣ سيارة تعود لمواطنين في القرية. الى ذلك، أُلقيت خمس زجاجات حارقة على نقطة مراقبة عسكرية في قرية عزّون، وأُصيب مستوطن بجروح في مدينة الخليل نتيجة رشق سيارته بالحجارة (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٧/ ١/ ١٩٩٢

١٦٧٩ ـ أكدت لجنة القدس التي عقدت اجتماعاتها في مراكش على مدى يومين برئاسة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي ورئيس اللجنة، وبحضور ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، ووزراء الخارجية العرب، تمسكها بالقدس وعدم التخلي عن أي شبر منها، كما أكدت في بيان ختامي صادر عنها تأييد البلدان العربية والاسلامية للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية لتسوية أزمة الشرق الأوسط التي بدأت في مدريد وتواصلت في واشنطن. لكن البيان لم يشر إلى المرحلة الثالثة من المفاوضات المتعددة الأطراف المقررة في موسكو في ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني/يناير الجاري بسبب المواقف العربية المتباينة من المشاركة العربية في مفاوضات موسكو، إذ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا لن تشارك فيها لأنها ستضر بالمصالح العربية لكونها تجري قبل تحقيق أي تقدم ملموس كان متوقعاً خلال المفاوضات الثنائية، كما أكد موقف لبنان الرافض المشاركة في المفاوضات. من جهة أخرى، قررت كل من مصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي، إضافة إلى المغرب وتونس والأردن المشاركة في مفاوضات موسكو، في حين تحدثت الأنباء «عن موقف فلسطيني يدعو إلى المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف بشروط أهمها «ضرورة وجود ممثلين للفلسطينيين من خارج الأراضي المحتلة ومن القدس المحتلة في المفاوضات وإلاّ مقاطعتها» (**النهار**، بيروت). وقد أكد هذا الموقف الفلسطيني ياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٦٨٠ ـ فاز معاوية ولد طايع، الرئيس الموريتاني، في أول انتخابات متعددة الحزب في البلاد منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٠، وحصل على نسبة ٦٢،٨ بالمئة من أصوات الناخبين في الانتخابات (**النهار**، بيروت).

١٦٨١ ـ جدّد لبنان رفضه المشاركة في مفاوضات موسكو المتعددة الأطراف. بالمقابل أعلن الأردن موافقته على حضور مفاوضات موسكو وكذلك كل من مصر وتونس والمغرب وموريتانيا وبلدان مجلس التعاون الخليجي، في حين اشترطت منظمة التحرير الفلسطينية لحضور هذه المفاوضات القبول بوفد فلسطيني يضم ممثلين من داخل الأراضي المحتلة والقدس الشرقية ومن خارج الأراضي المحتلة لهم صلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. وأكد ياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير، أن عدم تمثيل فلسطيني الشتات والقدس الشرقية سيدفع بالمنظمة إلى مقاطعة المفاوضات المتعددة الأطراف (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢٨/ ١/ ١٩٩٢

١٦٨٢ ـ انعقدت في موسكو المفاوضات المتعددة الأطراف المخصصة للبحث في المسائل الاقليمية مثل المياه والتسلح والبيئة والتنمية الاقتصادية بغياب سوريا ولبنان واليمن والجزائر التي تضامنت مع منظمة التحرير التي قاطعت المفاوضات بعد أن رفضت كل من واشنطن وموسكو صيغة التمثيل الفلسطيني التي تضم ممثلين من خارج الأراضي المحتلة ومن القدس الشرقية (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٩/ ١/ ١٩٩٢

١٦٨٣ ـ افتتح جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جلسة المفاوضات المتعددة الأطراف في موسكو فأكد أن المفاوضات المتعددة الأطراف لا تحل مكان المفاوضات الثنائية ولكنها لا ترتبط بها، معتبراً أن المفاوضات المتعددة الأطراف ضرورية لبناء اجراءات الثقة وتقليل فرص نشوب الحروب في الشرق الأوسط. وخصص اليوم الأول للمفاوضات المتعددة الأطراف لإلقاء كلمات الوفود العربية والدولية المشاركة (مصر، الأردن، بلدان مجلس التعاون الخليجي، المغرب، موريتانيا، تونس، اليابان، تركيا، الصين، الهند، كندا، اسرائيل، اضافة إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية وموسكو وواشنطن) فأكد اندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، أن بلاده ستلعب دور الوسيط الأمين بين الأطراف المعنية من خلال إقامة علاقات جيدة مع جميع الأطراف بما في ذلك اسرائيل، كما أكد ميشيورا تانابي، وزير الخارجية الياباني، استعداد بلاده للتعاون مع جميع الأطراف لتحقيق السلام، فيما أكد كل من حكمت تشيتين، وزير الخارجية التركي، وديبوس بنهير، ممثل المجموعة الأوروبية، ضرورة تطبيق القرارات الدولية الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. كذلك أكد كل من عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، وعبد السلام المجالي، رئيس الوفد الأردني، وسعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، ضرورة تطبيق القرارات الدولية وعدم التدخل في شؤون التمثيل الفلسطيني وضرورة حصول تقدم في المفاوضات الثنائية للسير قدماً في عملية السلام. وأكد في هذا الصدد وزير الخارجية المصري أن غياب سوريا عن المفاوضات رسالة رد على تعثر المفاوضات الثنائية، كما أكد الأمير سعود الفيصل، الوزير السعودي، أن مقاطعة الفلسطينيين للمفاوضات رسالة رد ثانية على تعثر المفاوضات الثنائية (السفير، بيروت).

الخميس ٣٠/ ١/ ١٩٩٢

١٦٨٤ ـ اختتمت الجولة الأولى من المفاوضات المتعددة الأطراف بالاتفاق على اطلاق هذه المفاوضات من خلال تأليف ست لجان كالآتي: اللجنة الأولى، وتكلف بمسائل البيئة برئاسة اليابان وتعقد اجتماعاتها في نيسان/ابريل المقبل في طوكيو. اللجنة الثانية: وتكلف بمراقبة التسلح

برئاسة روسيا وتعقد اجتماعاتها في واشنطن في نيسان/ ابريل المقبل، اللجنة الثالثة: وتكلف بمسائل التنمية الاقتصادية وتعقد اجتماعاتها في بروكسل في أيار/ مايو المقبل. اللجنة الرابعة: وتكلف بمسائل المياه برئاسة الولايات المتحدة وتعقد اجتماعاتها في تركيا أو في النمسا في أيار/ مايو المقبل. اللجنة الخامسة: وتكلف بمسائل اللاجئين برئاسة كندا وتعقد اجتماعاتها في كندا أو في فرنسا في نيسان/ ابريل أو مطلع أيار/ مايو المقبلين. اللجنة السادسة: وهي لجنة توجيهية وتضم جميع الأطراف المعنية بما في ذلك سوريا إذا ما قررت المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف. وقد أكد بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أن الفلسطينيين من خارج الأراضي المحتلة يمكنهم المشاركة في اللجنة الخاصة بشؤون اللاجئين، في حين أجمعت الوفود العربية خلال لقاءات عقدتها في موسكو مع بايكر على أنه لا مجال لنجاح أي مفاوضات بغياب الأطراف المعنية بالصراع بخاصة سوريا ومنظمة التحرير ولبنان (**النهار**، بيروت).

١٦٨٥ ـ أعلن بيان صادر عن وزارة الخارجية في الهند اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الهند واسرائيل. وقال البيان إن الاتفاق على إعادة العلاقات بين البلدين تم خلال الاتصالات التي حصلت على هامش المفاوضات المتعددة الأطراف في موسكو أمس الأول. والجدير بالذكر أن الهند كانت قد رفضت إقامة علاقات مع اسرائيل منذ تأسيسها عام ١٩٤٨ بسبب احتلالها للأراضي العربية، ويأتي هذا البيان الهندي بعد زيارة لـ ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، إلى الهند في الحادي والعشرين من الشهر الجاري (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٣١/ ١/ ١٩٩٢

١٦٨٦ ـ اعترضت سفن حربية المانية سفينة شحن المانية متوجهة إلى سوريا وعليها ١٦ دبابة من طراز (ت ـ ٧٢) مصدرها تشيكوسلوفاكيا بدعوى أن السفينة لا تملك أذناً من السلطات الالمانية الخاصة بصادرات الأسلحة. وكانت تشيكوسلوفاكيا وافقت في أيلول/ سبتمبر الماضي على بيع سوريا نحو ٢٠٠ دبابة من طراز (ت ـ ٧٢) لكنها جمدت شحنها «للمساعدة في تسهيل بدء عملية السلام في الشرق الأوسط»، ثم عادت ووافقت على المضي في شحن الدبابات إلى سوريا التي تسلمت خلال كانون الأول/ ديسمبر الماضي نحو ١٠٠ دبابة، الأمر الذي دفع كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل إلى التدخل لدى البلدان الأوروبية لمراقبة عمليات شحن الأسلحة وإلى ابلاغ تشيكوسلوفاكيا بأن صفقة السلاح يمكن أن تضر بالعلاقات الثنائية (**النهار**، بيروت).

شباط (فبراير)

السبت ١/ ٢/ ١٩٩٢

١٦٨٧ ـ دعا الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، مجلس الأمن الدولي إلى حل القضية الفلسطينية طبقاً للقرارات الصادرة عن المجلس التي تنص على انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة وبما يحافظ على القدس، موضحاً أن اسرائيل لا تزال تواجه الجهود السلمية في المنطقة بمواقف متصلبة لا تساعد في تحقيق تقدم على طريق السلام (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢/ ٢/ ١٩٩٢

١٦٨٨ ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن هجوماً مسلّحاً وقع على سيارة اسرائيلية في منطقة رام الله، دون أن تذكر شيئاً عن نتائج الهجوم؛ غير انها أشارت، من جهة أخرى، إلى اعتقال عشرين مواطناً، ادّعت بأنهم خالفوا نظام حظر التجول الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على مدينتي البيرة ورام الله، ومنطقة بيتونيا، ومخيمي الامعري وقدورة. وأضافت الاذاعة أنه ستتمّ إحالة هؤلاء المعتقلين إلى محكمة عسكرية. في السياق عينه، اعتقلت السلطات الاسرائيلية عشرات العمّال الفلسطينيين في منطقة «ريشون لتسيون» القريبة من تل ـ أبيب، بدعوى التحقيق معهم في مقتل مدير عمل اسرائيلي، عُثر على جثته في موقع للبناء في المنطقة (**الدستور**، عمان).

١٦٨٩ ـ ألغت الحكومة الفرنسية قرارها باحتجاز جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية، الذي وصل إلى باريس للاستشفاء وذلك بعدما أثار القرار الفرنسي استياء فلسطينياً وعربياً بخاصة بعد مطالبة السلطات الاسرائيلية فرنسا بتسليمها حبش (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٣/ ٢/ ١٩٩٢

١٦٩٠ ـ وجّه ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني رسالة خطية إلى ملك السعودية، فهد بن عبدالعزيز، قام عضو اللجنة المركزية لـ«فتح» حكم بلعاوي، بتسليمها إلى سفير السعودية لدى تونس، إبراهيم السعد. وصرّح بلعاوي، إثر لقائه السعد، بأن هناك تبادلاً لرسائل عدة بين الرئيس عرفات والملك فهد، خصوصاً في هذه الظروف «التي تواجه فيها أمتنا المزيد من المخاطر والتحديات، والتي تتطلب المزيد من التلاحم والجهد العربي

المشترك» (وكالة وفا، تونس).

الثلاثاء ٤/ ٢/ ١٩٩٢

١٦٩١ ـ استشهد مواطن فلسطيني، من دير البلح، إثر إصابته بعيارات نارية أطلقها جنود اسرائيليون. وادّعت سلطات الاحتلال ان الشهيد كان يجلس إلى جوار سائق حافلة اجتازت حاجزاً عسكرياً دون أن تتوقف. من جهة أخرى، أسفرت المواجهات التي شهدتها المناطق المحتلة عن جرح ثلاثة عشر مواطناً وإجهاض امرأة بتأثير الغاز السام؛ كما أسفرت عن اعتقال عدد من المواطنين (وكالة وفا، تونس).

الأربعاء ٥/ ٢/ ١٩٩٢

١٦٩٢ ـ أعلن عبد الله القويز، الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية، أن موارد صندوق مجلس التعاون الخليجي المخصص لأغراض التنمية العربية التي تم الالتزام بها حتى الآن تبلغ ٦،٥ مليار دولار من أصل ١٠ مليارات قرر قادة بلدان المجلس اعتمادها كرأسمال للصندوق خلال القمة الخليجية في كانون الأول/ديسمبر الماضي لتمويل عمليات التنمية في البلدان العربية خلال السنوات العشر المقبلة. وقال: إن السعودية التزمت بدفع مليارين ونصف المليار دولار كما التزمت الكويت بمبلغ مماثل في حين التزمت الامارات العربية المتحدة بدفع مليار ونصف المليار دولار (الخليج، الشارقة).

الخميس ٦/ ٢/ ١٩٩٢

١٦٩٣ ـ توفي مواطن فلسطيني يدعى عبدالله عكاوي (٣٦ عاماً) أثناء استجوابه في معتقل لجهاز الأمن الاسرائيلي «شين بيت» في مدينة الخليل من جراء التعذيب الذي تعرض له على يد سلطات الاحتلال أثناء التحقيق. كذلك أطلقت قوات الاحتلال النار على فتى فلسطيني يدعى صنع الله (١٢ عاماً) بالقرب من نابلس في الضفة الغربية المحتلة فأصابته بجروح بالغة أدت إلى وفاته. وقالت الأنباء الواردة من الأراضي المحتلة إنه بوفاة الفتى الفلسطيني يرتفع عدد ضحايا قمع سلطات الاحتلال إلى ٨٦١ مواطناً عربياً منذ بدء الانتفاضة عام ١٩٨٧ (النهار، بيروت).

١٦٩٤ ـ سلّمت الولايات المتحدة اسرائيل ٢٥ طائرة حربية من نوع «ف ـ ١٥ ايغل» وعدداً من طائرات الهليكوبتر الهجومية وصواريخ الـ«باتريوت». وقال بيان للخارجية الأمريكية إن هذه الشحنة من السلاح هي جزء من المعونة العسكرية الخاصة التي وافقت واشنطن على تزويد اسرائيل بها ابان حرب الخليج. وبالحصول على هذه الدفعة من الطائرات يصل عدد مقاتلات «ف ـ ١٥ ايغل» التي تكون اسرائيل تسلمتها من واشنطن إلى ٨١ طائرة (الحياة، لندن).

١٦٩٥ ـ عقد مجلس الأمن جلسة مغلقة أمس ترأسها توماس بيكرينغ، المندوب الأمريكي، الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للمجلس، وقرر إبقاء الحظر الاقتصادي المفروض على العراق (الحياة، لندن).

الجمعة ٧/ ٢/ ١٩٩٢

١٦٩٦ ـ وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في ختام أعمال دورته العادية الخمسين التي عقدت على مدى يومين في القاهرة على مستوى وزراء المالية العرب، على إنشاء هيئة فنية للطيران المدني العربي تتبع للجامعة العربية وتخضع لأنظمتها المالية على أن يضع مجلس وزراء النقل العرب مشروع إنشائها لعرضه على المجلس الاقتصادي

والاجتماعي في دورته المقبلة في أيلول/ سبتمبر المقرر عقدها في تونس. وناقش المجلس السبل الكفيلة بإزالة العوائق أمام التجارة العربية البينية ومشكلة الأمن الغذائي العربي، وشدّد على أهمية التعاون الاقتصادي المشترك وتشجيع الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي، ورحب بانضمام مصر إلى اتفاقية تيسير التبادل وتنميته التجاري بين البلدان العربية التي تقضي بإعفاء ٥٢ مجموعة سلعية من الرسوم الجمركية في ما بين البلدان العربية. وكان المجلس قد افتتح أعماله أمس الأول بالموافقة على نقل مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين من بغداد إلى الرباط قبل نهاية أيار/ مايو المقبل، وقرر عدم إدراج موضوع رفع المعاناة عن الشعب العراقي نتيجة الحصار الاقتصادي المفروض عليه، معتبراً أن رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق ليس من اختصاصه (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٩٧ ـ قضت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المصري برفض الدعوى المقدمة من حامد أبو النصر بصفته المرشد العام «للاخوان المسلمين» والتي يطالب فيها بالموافقة للاخوان بمعاودة نشاطهم. وقالت المحكمة في أسباب حكمها: «إن قرار حل جماعة الاخوان المسلمين الذي صدر عام ١٩٥٤ عن مجلس قيادة الثورة آنذاك هو قرار صحيح وله حصانته الدستورية وأن السلطة الادارية الحالية غير ملزمة أن تصدر قراراً للجماعة باستئناف نشاطها (**الحياة**، لندن).

١٦٩٨ ـ دعا علي سالم البيض، نائب رئيس هيئة مجلس الرئاسة اليمني، جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن إلى التعاون مع الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام (الحزبان الحاكمان) من أجل تسريع الخطى لإنجاز ما تبقى من مهمات الفترة الانتقالية في البلاد في الموعد المحدد في ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وأوضح أن استكمال بناء دولة الوحدة اليمنية وتعزيز نهجها الديمقراطي يتطلب الآن بذل كل الجهود للانتهاء من دمج الجيش وصدور قانون التقسيم الاداري الذي ستجري الانتخابات العامة على أساسه بعيد انتهاء الفترة الانتقالية (**الحياة**، لندن).

١٦٩٩ ـ أفرجت السلطات الموريتانية عن ٢٧ معارضاً اعتقلوا الشهر الماضي إثر إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها أحمد طايع، الرئيس الموريتاني، وشككت المعارضة بنزاهتها. وقد أدى الافراج عن المعتقلين وإلغاء حظر التجول الذي فرضته السلطات الموريتانية إلى بداية انفراج في الوضع السياسي الذي كان توتر بسبب نتائج الانتخابات (**الحياة**، لندن).

السبت ٨/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٠٠ ـ صرح مصدر مسؤول في القاهرة بأن مصر ليست طرفاً في أي خطة تستهدف إزاحة صدام حسين، الرئيس العراقي، عن السلطة. وقال إن سياسة مصر واضحة إذ تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية أو أجنبية وتلتزم بمبادئها التي تقوم على احترام إرادة الشعوب. وجاء هذا التصريح للمصدر المصري تعقيباً على ما نشرته صحيفة أمريكية من أن روبرت غيتس، مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، يقوم حالياً بجولة في الشرق الأوسط تشمل مصر والسعودية واسرائيل لإحاطة المسؤولين بتفاصيل خطة مشتركة تهدف إلى إزاحة الرئيس العراقي عن السلطة (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٩/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٠١ ـ وقعت مصر وتركيا اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري والتنسيق السياسي بين البلدين حول القضايا الدولية والاقليمية والثنائية. وقد وقع الاتفاقية عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في ختام زيارته لتركيا حيث أجرى

محادثات مع تورغوت أوزال، الرئيس التركي، وحكمت تشتين، نظيره التركي، تركزت على تطوير التعاون والتنسيق بين البلدين، كما تناولت تبادل وجهات النظر حول سبل دفع عجلة المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٠٢ ـ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن شركة «جنرال دينمكس» حصلت على مبلغ ١٥٧،٨ مليون دولار من السعودية لتطوير ٣١٥ دبابة من طراز (ام ـ اي ٢) المقاتلة وذلك في إطار خطة للحكومة الأمريكية لتطوير الدبابات السعودية تنفيذاً لصفقة تعاقدت عليها السعودية مع الشركة الأمريكية قبل شهرين وتبلغ قيمتها ٤١٦،٦ مليون دولار (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٠/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٠٣ ـ أعلن أحمد جويبر، مدير الطيران المدني الأردني، أن شركة «الخطوط الجوية السعودية» ستستأنف ابتداء من ١٨ شباط/فبراير الجاري رحلاتها إلى عمان بمعدل ثلاث رحلات أسبوعياً بعدما توقفت عشية حرب الخليج في ١٦ كانون الثاني/يناير من العام الماضي. وأكد أنه في ضوء هذا الاجراء ستستأنف «الملكية الأردنية» بدورها رحلاتها إلى جدة التي توقفت أيضاً عشية بدء حرب الخليج (**الحياة**، لندن).

١٧٠٤ ـ جدّد مجلس الأمن عقوباته المفروضة على العراق وسط تصاعد الدعوات الأمريكية والبريطانية إلى إزاحة صدام حسين، الرئيس العراقي، عن السلطة، الأمر الذي ردت عليه وزارة الخارجية العراقية ببيان اتهمت فيه مجلس الأمن بالتحول الفعلي إلى أداة سياسية طيعة بيد واشنطن (**النهار**، بيروت).

١٧٠٥ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاقية تجارية جديدة بين مصر ولبنان ستحل محل الاتفاقية المعمول بها منذ عام ١٩٥٦. وتنص الاتفاقية التي وقعها، مروان حمادة، وزير الاقتصاد اللبناني، ويسرى مصطفى، نظيره المصري، على إنشاء لجنة تجارية مشتركة تجتمع مرة على الأقل كل عام في كلا البلدين لتسيير التبادل التجاري وإعطاء أولوية الشحن على ناقلات البلدين وتشجيع زيارات رجال الأعمال، إضافة إلى إعفاء بعض السلع من الرسوم الجمركية. وتبلغ قيمة الصفقة التجارية المتكافئة بين البلدين ١٤ مليون دولار مناصفة بينهما (**السفير**، بيروت).

١٧٠٦ ـ أقرت اللجنة المصرية ـ السورية العليا المشتركة في ختام اجتماعاتها في القاهرة برئاسة محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، وعاطف صدقي، نظيره المصري، عدة اجراءات لزيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتم الاتفاق على دعوة المستثمرين ورجال الأعمال في البلدين لإنشاء مشروعات مشتركة وتطوير التبادل التجاري. وقد عرضت اللجنة الموقف التنفيذي للصفقة المتكافئة بين البلدين التي تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليون دولار مناصفة والصعوبات التي تواجه تنفيذها. وتم الاتفاق على إبداء المزيد من المرونة في التعاقد على مختلف السلع المدرجة في القائمتين المرفقتين باتفاقية الصفقة المتكافئة بما يؤدي إلى تحقيق أهدافها في الوصول لحجم أكبر في التبادل التجاري وتنفيذ العقود القائمة والمزمع إبرامها بين الجانبين (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٠٧ ـ أعلن المجلس الأعلى للدولة في الجزائر حالة الطوارئ في البلاد لمدة ١٢ شهراً وأغلقت قوات الأمن الجزائرية المقر الرئيسي لجبهة الانقاذ الاسلامية بعدما تصاعد العنف في البلاد الذي أدى إلى سقوط أكثر من ٤٠ قتيلاً و٣٠٠ جريح خلال المواجهات المتواصلة بين أنصار جبهة الانقاذ الاسلامية وقوات الشرطة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١١/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٠٨ ـ أُصيب سبعة فلسطينيين بجروح، في

أثناء اشتباك وقع في مخيم الشاطئ، في قطاع غزة، بين عدد من المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية. من جهة أخرى، ذكر متحدث باسم مجموعة من المستوطنين ان مستوطنين يتابعون حملتهم للانتشار في المناطق العربية في القدس. وذكر مواطنون عرب أن عشرة طلاب مسلّحين، من معهد ديني يهودي دخلوا منزلاً يتألف من طابقين في ظل حراسة الشرطة الاسرائيلية ورفعوا علم اسرائيل على سطحه (الدستور، عمان).

الأربعاء ١٢/٢/١٩٩٢

١٧٠٩ ـ قررت الحكومتان المصرية والسودانية التوصل إلى حل نهائي بشأن منطقة حلايب الحدودية التي كادت أن تثير أزمة بين البلدين بسبب تعاقد الحكومة السودانية مع شركة انترناشيونال بتروليم الكندية للتنقيب عن النفط في المنطقة. وقد استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الزبير محمد صالح، نائب الرئيس السوداني، وبحثا في تسوية أزمة حلايب الحدودية بعدما ألغت الشركة الكندية التعاقد مع الحكومة السودانية في السادس من الشهر الجاري استجابة لاحتجاج مصري على التعاقد في منطقة متنازع عليها. وذكرت الصحف الصادرة في القاهرة أنه تقرر تشكيل لجنتين مشتركتين بين مصر والسودان لتسوية كل الخلافات، الأولى على مستوى وزاري لتنسيق الشؤون السياسية والاعلامية، والثانية موقتة لبحث الحدود المشتركة بين البلدين والتوصل إلى حل نهائي بحيث لا يثار حول منطقة حلايب نزاع أو خلاف كما تكرر منذ العام ١٩٥٨ وحتى الآن. ومن بين ما ستناقشه هذه اللجنة دراسة اقتراح قيام منطقة مشتركة بين البلدين تنفذ فيها مشروعات مشتركة. وقد أكد المسؤول السوداني أن السودان لن تشكل شوكة في ظهر مصر وأن أي دولة تقيم السودان علاقات معها لن تكون على حساب مصر أو موجهة ضد أي بلد عربي، موضحاً في هذا الإطار أن العلاقات السودانية ـ الايرانية ليست موجهة ضد مصر (الأهرام، القاهرة).

١٧١٠ ـ وقعت بريطانيا والكويت اتفاقاً أمنياً جديداً يمهد لتدريبات عسكرية مشتركة بين البلدين اعتباراً من أيار/مايو المقبل. وصرح طوم كينغ، وزير الدفاع البريطاني، الذي وقع الاتفاق أمس مع الشيخ علي صباح السالم الصباح، نظيره الكويتي، الذي يزور لندن، «أن الاتفاق يهدف إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في منطقة الخليج وتوفير دعم معين للكويت وحلفاء آخرين هناك لتعزيز قدراتهم الدفاعية ومنع أي إمكان مستقبلاً من تكرار الاجتياح العراقي للكويت». وينص الاتفاق على إرسال تجهيزات وفرق عسكرية بريطانية إلى الكويت وإجراء مناورات مشتركة (النهار، بيروت).

١٧١١ ـ أعلنت السلطات المصرية أنها أوقفت جاسوساً اسرائيلياً ثالثاً عند مركز سلوم الحدودي آتياً من ليبيا وفي حوزته جواز سفر مزور. وقالت السلطات المصرية إن الجاسوس من أصل ليبي ويدعى ماجد مصراطي وهو ووالده (فارس مصراطي) وشقيقته فائقة متورطون بالقيام بنشاطات معادية لمصالح مصر ويعملون لصالح الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) وتتركز أنشطتهم على جمع المعلومات العسكرية والاستراتيجية المصرية. وأضافت السلطات المصرية أن والد ماجد وشقيقته اعتقلا في السادس من الشهر الجاري وهما محتجزان الآن تحت حراسة مشددة (النهار، بيروت).

١٧١٢ ـ اتهم محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى الجزائري، جبهة الانقاذ الاسلامية بأنها تسعى إلى إيجاد حال من الحرب الأهلية. وأعلن أن الحكومة الجزائرية بصدد وضع خطة لمعالجة الأزمة الاقتصادية في وقت يبلغ الدين الخارجي للجزائر نحو ٢٥ مليار دولار تضاف إليه ٨،٥ مليارات دولار فوائد الديون السنوية (النهار، بيروت).

الخميس ١٣/٢/١٩٩٢

١٧١٣ ـ بثّت شبكة التليفزيون الأمريكية سي. ان. ان تسجيلاً لمكالمة هاتفية قالت إنها جرت

بين ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وإبراهيم الصوص، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، وهاجم فيها عرفات اليهود وفرنسا بعنف. وقد وصف الصوص عملية البث بأنها محاولة أخرى لتشويه العلاقات الفرنسية ـ الفلسطينية تأتي استكمالاً للحملة التي قام بها اللوبي اليهودي في فرنسا منذ دخول جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للاستشفاء في بداية الشهر الحالي (**الحياة**، لندن).

١٧١٤ ـ اختتمت في الرياض اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة أعمال دورتها الرابعة بالتوقيع على اتفاقية للتعاون في مجال البحث العلمي وأخرى لتقديم قرض إلى مصر لتمويل إنشاء طريق القاهرة ـ أسيوط شرقي النيل بمبلغ ٦٤ مليون ريال سعودي. وأصدرت اللجنة برئاسة عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، والأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي، بياناً سياسياً أكد التزام الجانبين القومي والتاريخي بضمان استعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وعلى رأسها تقرير المصير وسعيهما المستمر لدفع عجلة السلام وتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وفق مبادئ الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٤/ ٢/ ١٩٩٢

١٧١٥ ـ أجرى عبد العزيز فهد المساعيد، رئيس المجلس الوطني الكويتي، محادثات في طهران مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، تم خلالها الاتفاق بين الجانبين على إعادة طائرات الركاب الكويتية الست الموجودة في إيران إلى الكويت والتي كان العراق قد نقلها إلى إيران أثناء حرب الخليج. وصرح المساعيد بأن الكويت ترغب في زيادة التعاون مع طهران وتفادي الأخطاء السابقة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٧١٦ ـ عقدت في دار الندوة ببيروت الحلقة الدراسية الثانية حول مستقبل لبنان التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان «أي انتخابات لمزيد من الديمقراطية في لبنان؟» وذلك في إطار برنامج المركز الهادف إلى استشراف مستقبل لبنان من خلال عشر حلقات دراسية مغلقة تستمر على مدى سنة ١٩٩٢. وقد افتتح الحلقة الدراسية التي شارك فيها حوالى ٣٠ باحثاً يمثلون مختلف التيارات الفكرية والسياسية في لبنان د. عصام سليمان بكلمة أكد فيها أن الاصلاح السياسي في لبنان يرتبط بإصلاح النظام الانتخابي وأن تطور مؤسسات الجمهورية الثانية رهن بالقوى السياسية التي ستبرز على المسرح السياسي نتيجة الانتخابات القادمة على أساس نظام انتخابي جديد يمكّن اللبنانيين من اختيار ممثليهم بحرية تامة. وقد لاقت مقترحات د. سليمان ترحيباً من قبل المشاركين الذين ناقشوا أيضاً كيفية تطبيق النظام الأكثري والنظام النسبي في الانتخابات وانعكاساتهما الإيجابية والسلبية على الوحدة الوطنية وتحقيق الديمقراطية في ضوء الواقع المجتمعي اللبناني (**السفير**، بيروت).

السبت ١٥/ ٢/ ١٩٩٢

١٧١٧ ـ اختتم رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، زيارة إلى دمشق هي الأولى لمسؤول فرنسي كبير للعاصمة السورية منذ العام ١٩٨٧، قابل خلالها حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفاروق الشرع، نظيره السوري. وصرح دوما بأنه بحث مع المسؤولين السوريين في ضرورة مواصلة الحوار بين دمشق وباريس لتعزيز التعاون الثنائي في المجالين الاقتصادي والثقافي، كما تم البحث في تطورات الوضع اللبناني والمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية. وقال إن الجانبين أكدا ضرورة تطبيق القرارات الدولية الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي لتحقيق السلام في المنطقة، وكذلك تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من لبنان (**السفير**، بيروت).

الاحد ١٦/ ٢/ ١٩٩٢

١٧١٨ ـ ذكرت صحيفة أخبار الخليج التي تصدر في المنامة «أن الأخضر الإبراهيمي، وزير الخارجية الجزائري، أجرى محادثات في الرياض مع المسؤولين السعوديين في إطار جولته الخليجية للحصول على مساعدات للجزائر تبلغ قيمتها ملياري دولار للتغلب على مشكلاتها الاقتصادية» (أخبار الخليج، المنامة).

١٧١٩ ـ قتل ٣ جنود اسرائيليين وجرح رابع في هجوم بالسلاح الأبيض على معسكر للجيش الاسرائيلي يقع شمال شرق تل أبيب. واتهم موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، حركة «فتح» بتنفيذ الهجوم (الحياة، لندن).

الاثنين ١٧/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٢٠ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على منطقة جنين ومنعت ١٨٠ ألف مواطن يعيشون فيها من الخروج منها (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٨/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٢١ ـ أعلنت وزارة الخارجية الألمانية أنها حثت المجموعة الاقتصادية الأوروبية على إرجاء تقديم معونات مخصصة إلى لبنان تبلغ قيمتها ٢٦٥ مليون دولار قبل تأمين الافراج عن رهينتين المانيتين محتجزتين في لبنان منذ العام ١٩٨٩ (النهار، بيروت).

١٧٢٢ ـ وقّع أسامة جعفر فقيه، المدير العام ورئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، ومحمد برادة، وزير المال المغربي، في الرباط، على اتفاقية قرض يقدم الصندوق بموجبها ٦٣ مليون دولار أمريكي إلى المغرب، وذلك في إطار برنامج الصندوق لمساعدة البلدان العربية الأعضاء في تصحيح أوضاعها وهياكلها الاقتصادية (الحياة، لندن).

١٧٢٣ ـ اغتالت طائرات اسرائيلية الشيخ عباس الموسوي، الأمين العام لـ«حزب الله» في لبنان، بصاروخ أطلقته إحدى الطائرات استهدفت موكبه أثناء عودته من الجنوب اللبناني باتجاه بيروت أمس الأول، الأمر الذي أدى إلى تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني. وقد تبادلت مواقع «حزب الله» والجيش اللبناني من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلية من جهة أخرى قصفاً مدفعياً عنيفاً طاول القرى اللبنانية خارج منطقة «الحزام الأمني» والمستعمرات الاسرائيلية في الجليل، التي قصفت بصواريخ الكاتيوشيا وسط حال من الاستنفار واستقدام قوات الاحتلال لتعزيزات عسكرية إلى منطقة «الحزام الأمني». وأعلنت الحكومة الاسرائيلية أنها اغتالت الموسوي عن سابق تصور وتصميم، فيما دعا مجلس الوزراء اللبناني مجلس الأمن إلى الانعقاد للبحث في العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني (النهار، بيروت).

١٧٢٤ ـ تجدد القتال في العاصمة الصومالية بعد ساعات من إعلان الأطراف المتنازعة قبولها وقف اطلاق النار الذي توسطت فيه الأمم المتحدة. وحاولت قوات محمد فرح عيديد، رئيس مؤتمر الصومال الموحد، الذي تسيطر قواته على جنوب العاصمة السيطرة على طريق التموين الرئيسية لمنافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، الذي تسيطر قواته على الجزء الشمالي من العاصمة، الأمر الذي أدى إلى وقف جهود الأمم المتحدة الهادفة إلى تقديم مساعدة للصومال تبلغ قيمتها ١٢،٥ مليون دولار تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٧٣٣ الصادر في الخامس والعشرين من الشهر الماضي (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٢٥ ـ عقدت لجنة المتابعة لاتحاد المغرب العربي اجتماعاً لها في نواكشوط وبحثت في تنفيذ القرارات الخاصة بالمؤسسات الاتحادية وتحقيق التكامل بين دول الاتحاد. وقد ناقشت اللجنة مصير الاتفاقات الاقتصادية الستة التي صادق عليها رؤساء بلدان الاتحاد في تموز/ يوليو ١٩٩٠ في قمة الجزائر والقاضية بإنشاء وحدة جمركية قبل عام ١٩٩٥، وفي استكمال تركيز المؤسسات المغاربية الخمس وهي: الأمانة العامة التي منحها المغرب مقراً مستقلاً في مدينة الدار البيضاء، ومجلس الشورى الذي يفترض أن يكون مقره في الجزائر، والأكاديمية المغاربية التي تقرر أن تكون في ليبيا، ومصرف الاستثمار الذي سيكون مقره في تونس والهيئة القضائية المغاربية التي تقرر أن يكون مقرها في موريتانيا (**الحياة**، لندن).

١٧٢٦ ـ نشرت صحيفة **فينتشال تايمس** البريطانية تقريراً حول خطة الأمم المتحدة لإعادة رسم الحدود بين العراق والكويت، قالت فيه إن لجنة الأمم المتحدة التي أنشئت في إطار وقف النار في حرب الخليج، استقر رأيها على خط للحدود يمر على مسافة بضع مئات وفي بعض الحالات بضعة آلاف من الأمتار شمال الخط الحالي. وأوضحت أن إعادة رسم الحدود ستعطي الكويت ما بين ٥ و٧ آبار للنفط في حقل الرميلة وأن النقطة التي تلتقي فيها الحدود الساحلية ستقع داخل القاعدة البحرية العراقية الرئيسية في أم القصر. وأضافت الصحيفة أن خطة الأمم المتحدة لرسم الحدود ستثير غضب العراق وتعمق الصراع القائم (**فينتشال تايمس**، لندن).

١٧٢٧ ـ تم الاتفاق بين وزارتي العمل المصرية والأردنية على تسوية أوضاع العمال المصريين في الأردن والذي يصل عددهم إلى ١٥٠ ألف يعمل معظمهم بدون عقود عمل مسجلة في وزارة الشؤون الاجتماعية الأردنية. وأفاد تقرير وارد من القاهرة أن الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان ينص على معاملة المواطن المصري معاملة الأردني في ما يتعلق بالتأمينات الاجتماعية والحقوق الأخرى، لدى الضمان الاجتماعي (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٠/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٢٨ ـ وقعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي على مذكرة تفاهم تتعلق بالتنسيق والتعاون بينهما في القضايا العربية الراهنة. وأكدت المذكرة التي وقعها في القاهرة عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، وعبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ضرورة التزام ميثاق الجامعة العربية والشرعية الدولية لإقامة علاقات بين الأقطار العربية على أساس الاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحق كل دولة في ثرواتها الطبيعية. وشدّدت على التزام الطرفين المواثيق العربية خصوصاً معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي وتحقيق المصالح المتبادلة بين البلدان العربية وتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط وفق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ووضع حد لبناء المستوطنات اليهودية والممارسات القمعية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٢٩ ـ تواصل القتال في جيبوتي بين القوات الحكومية والمعارضة التي تتزعمها القبائل العفرية والتي تتهمها الحكومة بتلقي الدعم من القبائل العفرية في أثيوبيا. وأفادت الأنباء أن القوات الحكومية استعادت مدينة يوبوكي الواقعة في شمال غرب البلاد قرب الحدود الأثيوبية والتي كانت قد سقطت قبل أسبوعين في أيدي المعارضة (جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية). وقد اتهم حسن غوليد ابتيدون، الرئيس الجيبوتي، فرنسا بعدم وفائها بالمعاهدة التي أبرمتها مع بلده عام ١٩٧٧ والتي تنص على التزام باريس صد أي عدوان على

جيبوتي. وقال إن الانتخابات في جيبوتي لن تجري في نهاية نيسان/ابريل المقبل كما هو مقرر إذا بقيت سيطرة الحكومة محدودة على نصف البلاد أو ربعها (الحياة، لندن).

١٧٣٠ ـ اعتبر ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن عدم مثول عبد الباسط المجراحي والأمين خليفة فهيمة، المواطنين الليبيين المتهمين بالتورط في حادثة سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ «شكلاً من أشكال التسويف». وجدّد مطالبة كل من واشنطن وبريطانيا بتسليم المواطنين الليبيين إلى القضاء الأمريكي أو البريطاني (النهار، بيروت).

الجمعة ٢١/٢/١٩٩٢

١٧٣١ ـ وجّه مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماع طارئ عقد على مستوى المندوبين بمقر الأمانة العامة للجامعة في القاهرة، مذكرة إلى الأمم المتحدة طالب فيها المجتمع الدولي بوضع حد لسياسة العدوان والاستيطان في الأراضي العربية المحتلة والعمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني. وأكدت المذكرة أن استمرار سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة ومحاولات تهويد القدس ومواصلة العدوان على الجنوب اللبناني إنما تدل بوضوح على أن الحرب والارهاب هما جزء لا يتجزأ من المخطط التوسعي لاسرائيل (السفير، بيروت).

١٧٣٢ ـ نظم مركز دراسات الوحدة العربية ودار الندوة ببيروت محاضرة حول «مستقبل النظام العربي الاقليمي» بدار الندوة لـ .أ. جميل مطر تم خلالها عرض للمراحل التي مر بها النظام الاقليمي العربي. وقد حدّد المحاضر البدائل الممكنة بثلاثة بدائل أولها: استمرار التفتت والبعثرة والسلبيات التي تمثلت بالنمط العراقي الكويتي والحروب الأهلية على النمط السوداني والموريتاني والجيبوتي والصومالي. ثانيها: وهو المطروح حالياً عبر اتفاقات إقليمية تتوصل إليها لجان الأمن والتعاون الشرق أوسطية بإطار متكامل يصلح نواة لنظام شرق أوسطي يحل محل النظام العربي. وثالثها: وهو الأصعب ويقضي بإعادة إحياء النظام الإقليمي العربي من خلال التوصل إلى وضع تتدنى فيه الحدود الفاصلة بين أقطار النظام العربي وترتفع فيه الحدود الفاصلة بين النظام الإقليمي العربي ودول الجوار بما يؤمن المحافظة على الهوية العربية (النهار، بيروت).

السبت ٢٢/٢/١٩٩٢

١٧٣٣ ـ دعت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان أصدرته، في تونس، مجلس الأمن الدولي إلى محاسبة اسرائيل لاعتدائها على لبنان. وطالبت المنظمة مجلس الأمن باتخاذ خطوات عملية لوقف العدوان الاسرائيلي الجديد الذي اتهمه بيان المنظمة بأنه «يكشف نوايا اسرائيل في نسف عملية السلام»، ويستفزّ الأطراف المشاركة فيها (وكالة وفا، تونس).

الأحد ٢٣/٢/١٩٩٢

١٧٣٤ ـ شهدت مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة المحتلّين اشتباكات واسعة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية. وذكرت الإذاعة الاسرائيلية، ان عيارات نارية أُطلقت على برج للمراقبة الخلفية في سجن جنين، وقامت قوات الاحتلال بحملة تمشيط ودهم ردّاً على ذلك، وفرضت حصاراً على المنطقة. كما ذكرت الإذاعة أن اشتباكاً مسلّحاً وقع في قرية برقين بين مسلّحين فلسطينيين ودورية عسكرية اسرائيلية، وقد تعرّضت القرية، في أعقاب ذلك، إلى حملة اعتقالات طاولت عدداً من مواطنيها. كما اشتبك مسلّحون فلسطينيون مع قوات اسرائيلية في جنين وعرّابة بالأسلحة

الاتوماتيكية، وأُلقيت ثلاث زجاجات حارقة باتجاه سيارة أحد المستوطنين، وزجاجة رابعة باتجاه دورية اسرائيلية في خان يونس. وأسفرت هذه الاشتباكات عن إصابة ١٧ فلسطينياً بجروح (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٩٢/٢/٢٤

١٧٣٥ ـ وصل ماراك غولدنغ، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، إلى بيروت، موفداً من بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، للبحث في تهدئة الأوضاع في الجنوب اللبناني. وقررت الحكومة اللبنانية تأليف لجنة عسكرية لبنانية ـ سورية تضم «حزب الله» و«حركة أمل» لتهدئة الوضع في الجنوب اللبناني والتوقف عن إطلاق صواريخ الكاتيوشيا على المستوطنات الاسرائيلية في الجليل مع التأكيد عى مواصلة المقاومة في منطقة «الحزام الأمني» فيما انسحبت قوات الاحتلال من بلدتي كفرا وياطر تحضيراً للجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية التى وافق عليها جميع الأطراف على الرغم من التصعيد العسكري. وقد بحث المسؤولون اللبنانيون مع غولدنغ في إمكانية نشر وحدات من الجيش اللبناني في قرى وبلدات جنوبية جديدة تقع في منطقة عمليات القوة الدولية، منها ياطر وكفرا وقبريخا التي تعرضت لقصف اسرائيلي عنيف، لكن غولدنغ أشار إلى صعوبة تحقيق هذا الانتشار الذي ترفضه اسرائيل ويؤدي إلى انسحاب قوات الأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٢/٢/٢٥

١٧٣٦ ـ بدأت أمس الجولة الرابعة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية في واشنطن وسط أجواء أكدت تباين وجهات النظر بين الوفود المفاوضة، إذ جدّد كل طرف مواقفه السابقة من عملية السلام، وأعلن سهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني، في اليوم الأول من المفاوضات أن يوسي حداس، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان، عرض على الوفد اللبناني توقيع معاهدة أمنية وتطبيعاً للعلاقات تهرباً من تنفيذ القرار ٤٢٥، وواصل إثارة موضوع وجود الجيش السوري في لبنان. كذلك أعلن موفق علاف، رئيس الوفد السوري، أن يوسي بن أهارون، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا، لا يزال يثير قضايا جانبية تهرباً من تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يدعو اسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. وعلى صعيد المفاوضات الأردنية ـ الفلسطينية ـ الاسرائيلية، أكد عبد السلام المجالي، رئيس الوفد الأردني، أن الجلسة الأولى من المفاوضات أبرزت تبايناً في وجهات النظر بين الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك من جهة والوفد الاسرائيلي برئاسة الياكم روبنشتاين، المفاوض مع الأردن والجانب الفلسطيني، من جهة أخرى. وقال إن اسرائيل ما زالت تسعى إلى تفسيرات خاصة للقرار ٢٤٢ لا تأخذ في الاعتبار الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ولا وقف المستوطنات. وقد أكد هذا التباين في وجهات النظر رؤساء الوفود الاسرائيلية وسط إعلان أمريكي طغى على المفاوضات في بدايتها أطلقه جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، أكد فيه أن واشنطن تربط ضمانات القروض التي تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار إلى اسرائيل بوقف الاستيطان اليهودي تماماً في الأراضي العربية المحتلة، الأمر الذي رفضه اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ووصفه بأنه انحياز أمريكي إلى جانب العرب وعرقلة لمسيرة السلام (**النهار**، بيروت).

١٧٣٧ ـ أفاد تقرير صادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام شارك في إعداده مجموعة من الخبراء المصريين والعرب في الشؤون السوفياتية أن العلاقات الاقتصادية بين البلدان العربية ودول رابطة الكومنولث (الجمهوريات

السوفياتية في الاتحاد السوفياتي سابقاً) لن تتأثر بانهيار الاتحاد السوفياتي من الناحية الاقتصادية، إذ إن هناك آفاقاً رحبة لتطوير العلاقات الاقتصادية مع دول رابطة الكومنولث في المستقبل. إلا أنه في مجال العلاقات السياسية، اعتبر التقرير أنه على الرغم من أن الموقف الروسي المؤثر في مواقف دول رابطة الكومنولث الأخرى سيبقى مؤيداً للقضايا العربية حرصاً على إبقاء جسور الصداقة مع البلدان العربية، لكن التوازن الإقليمي سيختل لغير صالح العرب في ضوء القيود المتوقعة على صادرات السلاح من دول الكومنولث إلى المنطقة، والتغلغل الاسرائيلي الحالي اقتصادياً وسياسياً في هذه الدول، وقيام تعاون وثيق بينها وبين كل من تركيا وإيران (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢٦/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٣٨ ـ وقع صباح بقجه جي، وزير التخطيط السوري، وناصر النويس، رئيس صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي، الذي يزور دمشق، اتفاقية قرض يقدم الصندوق بموجبها ٢٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع للطاقة وصناعة الأسمنت والمنسوجات في العاصمة السورية (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٧/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٣٩ ـ اجتمع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في صنعاء مع علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، وبحث معه في آخر تطوّرات القضية الفلسطينية، والأوضاع في الأرض المحتلة في ظل تصعيد اجراءات القمع الاسرائيلية ضد المواطنين. كما بحث الرئيسان في مفاوضات السلام الجارية في واشنطن، وثمّنا، ايجابياً، الموقف الأميركي الذي ظهر في أثناء مفاوضات الجولة الثنائية الرابعة، والمتعلق بضرورة ربط القروض الاميركية لاسرائيل بوقف عمليات الاستيطان الجارية في الأرض الفلسطينية المحتلة (**وكالة وفا**، تونس).

الجمعة ٢٨/ ٢/ ١٩٩٢

١٧٤٠ ـ وافق مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية البينية في ختام اجتماعه في أبو ظبي على ثلاثة طلبات للحصول على خطوط ائتمان مقدمة من مصر والسعودية وتونس لتمويل صفقات تجارية مؤهلة قيمتها ٥٨ مليون دولار أمريكي. وأفاد بيان صادر عن إدارة البرنامج الذي يشرف عليه صندوق النقد العربي أن إدارة البرنامج بصدد الموافقة على ٢٤ طلباً لتمويل صفقات تجارية بين البلدان العربية تبلغ قيمتها الاجمالية ١٣٨ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٧٤١ ـ وقّعت الحكومة الايطالية ولبنان على بروتوكول اقتصادي تقدم ايطاليا بموجبه إلى لبنان ٤٦٠ مليون دولار، مقسمة على هبات وقروض ميسرة للمساهمة في إعادة تأهيل قطاعات الكهرباء والمياه والقيام بمشاريع صحية وزراعية. ويعتبر القرض الايطالي القرض الأوروبي الأول للبنان بعد اتفاق الطائف (**الحياة**، لندن).

١٧٤٢ ـ وقعت السعودية والمانيا على اتفاقية للتعاون في مجال التعليم الفني والتدريب المهني والتعاون الاقتصادي من خلال زيادة عدد الشركات المشتركة في قطاعي الصناعة والخدمات. وقد أعلن يورغن موليمان، وزير الاقتصاد الألماني، الذي وقع الاتفاقية ومحمد أبا الخيل، وزير المال السعودي، في الرياض أمس، أن الحكومة الألمانية تسعى إلى التوصل إلى اتفاق شامل للتعاون الاقتصادي بين مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوروبية بما يحقق مصالح الجانبين. كما أكد سعي المانيا إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط استناداً إلى خطة

الملك فهد بن عبد العزيز التي عرفت بمشروع السلام العربي الذي أقرته القمة العربية بفاس عام ١٩٨٢ (**الحياة**، لندن).

١٧٤٣ ـ أكد بيان صادر عن وزارة التجارة الخارجية في براغ أن الحكومة التشيكوسلوفاكية ماضية في تنفيذ صفقة الدبابات «ت ـ ٧٢» التي عقدتها مع سوريا. وقال البيان إن الجانب التشيكوسلوفاكي لم يحاول التستر على الصفقة أو اسم طرفها لأنها «ليست سرية». ويأتي هذا التأكيد الصادر في براغ بعد أن واجهت عملية شحن هذه الدبابات مشكلات عدة كان أولها الشهر الماضي عندما احتجزت الحكومة الألمانية سفينة المانية تحمل ١٦ دبابة إلى دمشق وسط حملات اسرائيلية على صفقة الدبابات واجهتها سوريا بتقديم مذكرة احتجاج إلى المانيا في بداية الشهر الجاري أسفرت عن إعادة السفينة إلى ميناء الشحن. ثم جنحت سفينة دانمركية محملة أيضاً بعدد من الدبابات التشيكوسلوفاكية أمام شواطئ الدانمرك، سمحت لها محكمة الاستئناف في كوبنهاغن بمغادرة الشواطئ الدانمركية باتجاه سوريا في التاسع من الشهر الجاري بعد اتصالات سورية مع الحكومة الدانمركية ووسط اتهامات وجهتها الخارجية السورية إلى الغرب بمحاولة منع الأقطار العربية من التسلح (**الحياة**، لندن).

١٧٤٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أية الله محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الأعلى «للثورة الاسلامية» في العراق وزعيم المعارضة العراقية في الجنوب العراقي، وسط أنباء «عن دعم السعودية لجهود المعارضة في الجنوب العراقي لإزاحة صدام حسين، الرئيس العراقي عن السلطة». وقد أثار هذا اللقاء حملات إعلامية بين العراق والسعودية ذكّر خلالها الرئيس العراقي بما حصل بالانتفاضة في جنوب العراق في نيسان/ابريل ١٩٩١ (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٩/٢/١٩٩٢

١٧٤٥ ـ صعدت فرنسا حملتها على ليبيا واتهمت الحكومة الليبية بتقديم دعم لوجستي إلى أربعة فلسطينيين هاجموا سفينة يونانية عام ١٩٨٨ وذلك اضافة إلى الاتهامات الموجهة إلى مواطنين ليبيين بالتورط في حادثة سقوط الطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩. وذكر الأنباء أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تسعى إلى استصدار قرار في مجلس الأمن بفرض حظر جوي وعقوبات اقتصادية على ليبيا (**السفير**، بيروت).

١٧٤٦ ـ تواصلت المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية كما بدأت مع اصرار الجانب الاسرائيلي على تطبيع العلاقات قبل البحث في القرارات الدولية الداعية إلى الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة. وتجلى هذا الموقف الاسرائيلي بطرح مشروع للحكم الذاتي خلال المرحلة الانتقالية ينص على تسلم القوات الاسرائيلية مسؤولية الأمن بكل أوجهه الخارجية والداخلية ومواصلة الاسرائيليين الاستيطان كحق لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي رفضه الجانب الفلسطيني جملة وتفصيلاً لكونه يدعو إلى إبقاء السلطة في يد الحاكم العسكري الاسرائيلي ولا ينص على أي انسحاب اسرائيلي من الأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

١٧٤٧ ـ قررت المصارف الفرنسية الدائنة أمس الأول إقراض الجزائر ١،٤٥ مليار لإعادة تمويل ديونها القديمة للبنوك بالإضافة إلى ائتمان قدره ٨٧٠ مليون دولار لشراء سلع وقطع غيار فرنسية. كذلك أعلنت وزارة المال الفرنسية أن عدداً من البلدان الدائنة للمغرب من بينها الولايات المتحدة وفرنسا واليابان وبريطانيا قررت إجراء إعادة تنظيم واسعة لديون المغرب الخارجية التي تقدر بحوالي ١٨ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

آذار (مارس)

الأحد ١/٣/١٩٩٢

١٧٤٨ ـ أصدر الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في مصر بياناً أمس أعلن فيه أن اجمالي عدد سكان مصر في أول كانون الثاني/يناير الماضي بلغ ٥٧،٧٥٨ مليون نسمة منهم ٥٥،٢٥٩ مليون داخل الجمهورية المصرية و٢،٤٩٩ مليون بالخارج استناداً إلى جملة المواطنين في الخارج من واقع النتائج النهائية لتعداد السكان عام ١٩٨٦ كأساس والبيانات التي ترد من مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٩١، مع الأخذ في الاعتبار أن هذا التقرير لا يشمل اعداد المصريين الذين ينتقلون بين مصر وليبيا خاصة بعد فتح الحدود بينهما في تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٩١ (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢/٣/١٩٩٢

١٧٤٩ ـ أصدر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ثلاثة مراسيم أعلن فيها «النظام الأساسي للحكم، وإنشاء «مجلس للشورى» يضم ٦٠ عضواً، وحدّد فيها «نظام المناطق»، وذلك في أول خطوة تخطوها العربية السعودية نحو «الاصلاح السياسي» منذ تأسيسها عام ١٩٣٢ (**الحياة**، لندن).

١٧٥٠ ـ أعلن اندريه كوزريف، وزير الخارجية الروسي، في ختام محادثاته مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة أمس، أن الرئيس المصري وجه دعوة إلى بوريس يلتسن، الرئيس الروسي، لزيارة القاهرة في موعد يحدد في حينه لتطوير العلاقات بين البلدين. وقال إنه ناقش مع المسؤولين في القاهرة أزمة حادثتي سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ وسقوط الطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩، معتبراً أن المخرج من الأزمة يقضي بتسليم المواطنين الليبيين إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة لتقرر بدورها تسليمهما إلى جهات أخرى أو وضعهما أمام محكمة دولية (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٣/٣/١٩٩٢

١٧٥١ ـ جدّد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الكويت، قطر، البحرين، الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان) في ختام اجتماعاتهم بالرياض مطالبتهم العراق «بالإفراج عن المحتجزين الكويتيين والالتزام الكامل

بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بأزمة الخليج والعمل على ترسيم الحدود العراقية ـ الكويتية على أساس اتفاقيتي عامي ١٩٣٢ و١٩٦٢». واتهم بيان صادر عن الوزراء أمس الحكومة العراقية «بوضع العراقيل أمام التنفيذ الكامل لبنود قرارات مجلس الأمن». من جهة ثانية، رحب الوزراء في بيانهم «برعاية الولايات المتحدة الأمريكية للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية» وأكدوا «التزامهم بمواصلة المفاوضات المتعددة الأطراف التي عقدت في موسكو في كانون الثاني/يناير الماضي» مع التزامهم ضرورة تطبيق القرارات الدولية الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي. وأفاد البيان أنه تم البحث في سبل تنفيذ «اعلان دمشق» الموقع عليه من قبل بلدان المجلس وكل من مصر وسوريا، وتقرر عقد اجتماع لدول الاعلان على مستوى وزراء الخارجية في الدوحة في نيسان/ابريل المقبل لمناقشة مختلف المقترحات الخاصة بتنفيذ الاعلان (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٤/٣/١٩٩٢

١٧٥٢ ـ أكد جابر الصباح، مساعد رئيس الأركان الكويتي، «أن الكويت تحضر لإقامة سياج الكتروني لحماية حدودها مع العراق التي تبلغ ١٩٨ كلم لأن الكويت لا تملك اليد العاملة لإرسال القوة المسلحة في الوقت المحدد في حال حصول عبور سري على الحدود». وقال: «إن فكرة قيام جدار حدودي على غرار جدار برلين راودت المسؤولين في الكويت، لكنه تمّ التخلي عن هذه الفكرة باعتبار أن فكرة الجدار تعني وجود بلد واحد مقسم إلى قسمين وليس هذا هو الوضع بالنسبة إلى المسؤولين الكويتيين» (**أخبار الخليج**، المنامة).

الخميس ٥/٣/١٩٩٢

١٧٥٣ ـ صرح موفق علاف، رئيس الوفد السوري، بأنّ جولة المحادثات الأخيرة مع الجانب الاسرائيلي، ولدّت الأسف وعدم الارتياح لدى السوريين، موضحاً أن على الاسرائيليين الرد على اعلان شامل عن قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ قدمه الوفد السوري وما زال الوفد الاسرائيلي يتجنب البحث عن السلام في إطاره. كذلك أكد سهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني، أن الوفد الاسرائيلي يرفض البحث في القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، ويصرّ على تطبيع العلاقات مع لبنان وعلى اثارة وجود الجيش السوري، محاولاً ربط الاحتلال الاسرائيلي بهذا الوجود. وقال شمّاس إن الاسرائيليين لا يعتبرون أنفسهم قوة احتلال وقد وجهوا تهديدات صريحة بمواصلة العدوان على الجنوب اللبناني، الأمر الذي رفضه الوفد اللبناني، مؤكداً لهم أن المدخل الأساسي لأي تقدم في المفاوضات يكمن في الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني وفقاً للقرار ٤٢٥. وعلى صعيد المفاوضات الاسرائيلية ـ الأردنية ـ الفلسطينية، أكد عبد السلام المجالي، رئيس الوفد الأردني، وجود اختلاف في وجهات النظر بين الجانبين ازاء تفسير قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، في حين قدم الجانب الفلسطيني مشروعاً للحكم الذاتي في المرحلة الانتقالية رفضه الجانب الاسرائيلي. وينص المشروع الفلسطيني على نزع سلاح المستوطنين الاسرائيليين بحلول ٣١ تموز/يوليو المقبل وسحب الجيش الاسرائيلي من الأراضي المحتلة ووقف الاستيطان واطلاق المعتقلين السياسيين ورفع الأحكام العرفية وانتقال السلطة السياسية إلى الفلسطينيين، يلي ذلك قيام الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بانتخاب مجلس تشريعي من ١٨٠ عضواً قبل حلول ٢٩ أيلول/سبتمبر المقبل وذلك في اقتراع سري يشرف عليه جهاز دولي. ويقترح المشروع الفلسطيني تشكيل لجنة من الأردن ومصر وسوريا والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة واسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية لحسم النزاعات التي تنشأ بين الحكومة

الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية التي يتم الاتفاق على تحديد زمانها خلال المفاوضات. وينادي المشروع أيضاً بحق جميع الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في الأراضي المحتلة قبل حرب ١٩٦٧ في العودة إلى أراضيهم، وهو يضع تصوراً لإقامة دولة فلسطينية مستقلة واعتراف اسرائيل في نهاية الأمر بمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرح نبيل شعث، المستشار السياسي لـياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، بأن المشروع الفلسطيني لا يهدف إلى تحديد الوضع النهائي للأراضي المحتلة في هذه المرحلة من المفاوضات، لكنه يُذكر الجميع بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة، الأمر الذي رفضه يوسي بن أهارون، المفاوض الاسرائيلي، بشدة واصفاً المشروع الفلسطيني «بأنه غير ملائم». في ضوء هذه المواقف اعتبرت مارغريت تتوايلر، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، «ان مواصلة المفاوضات أمر ايجابي وأن الولايات المتحدة تدرك أنه لن تكون هناك حلول فورية أو حلحلة سريعة، مؤكدة أن واشنطن تحتفظ بحق اقتراح زمان ومكان الجولة المقبلة من المفاوضات الثنائية في ضوء الاتصالات التي ستجريها مع الجانب العربي الذي «لا يرى ضرورة لنقل المفاوضات من واشنطن»، ومع الجانب الاسرائيلي الذي «يصرّ على نقلها إلى مكان قريب من الشرق الأوسط إن لم يكن في المنطقة نفسها» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٢/٣/٦

١٧٥٤ ـ قتل جندي اسرائيلي وأحد الفدائيين في اشتباك مسلّح، وقع بين مجموعة من القوات الخاصة الاسرائيلية، اقتحمت منزلاً يقع في قرية بني سهيلة الى الشرق من خان يونس، استمر مدة ربع ساعة، وأسفر عن اعتقال سبعة فلسطينيين (**وكالة وفا**، تونس).

السبت ١٩٩٢/٣/٧

١٧٥٥ ـ وافق المجلس الوطني الكويتي بالإجماع أمس الأول على مشروع للموازنة يتضمن عجزاً قياسياً متوقعاً قدره ١٨،٣ مليار دولار في أول سنة بعد حرب الخليج. وقد قدر حجم الانفاق في الأشهر الاثني عشر حتى تموز/يوليو المقبل بحوالي ٢١،٣ مليار دولار في مقابل عائدات تبلغ حوالي ٣ مليارات دولار. وقالت التقارير الواردة من الكويت إن الجانب الأكبر من العجز يرجع إلى نفقات عسكرية تبلغ نحو ٩،١ مليار دولار، وهو ما يعادل ٥ أمثال المستوى الذي كان قبل حرب الخليج (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٩٩٢/٣/٨

١٧٥٦ ـ أعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان دورية عسكرية تعرّضت، أمس، لهجوم بالاسلحة في اثناء مرورها عند مفرق طرق عين عريك في منطقة رام الله. وذكرت الإذاعة الاسرائيلية، أن رشقات نارية اصابت السيارة، ولم تتطرّق الى ذكر أية خسائر. في السياق عينه، ألقى مواطنون زجاجتين حارقتين باتجاه نقطة عسكرية اسرائيلية في بلدة العروب. كما أُلقيت زجاجتان أخريان باتجاه نقطة مراقبة ثانية في خان يونس (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٩٢/٣/٩

١٧٥٧ ـ قرر برنامج تمويل التجارة العربية البينية تمويل صفقتين تجاريتين للجزائر تبلغ قيمتهما ٣٤ مليون دولار لاستيراد أسلاك من المغرب. وصرح أسامة جعفر فقيه، الرئيس التنفيذي للبرنامج، أن

البرنامج على استعداد لتمويل أكثر من ٢٠٠ صفقة تجارية بين البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٠/٣/١٩٩٢

١٧٥٨ ـ تعهد اسحق رابين، زعيم «حزب العمل» الاسرائيلي المعارض، «التوصل في أقل من تسعة أشهر إلى اتفاق على نظام حكم ذاتي فلسطيني في الأراضي المحتلة» إذا فاز حزبه في الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٣ حزيران/يونيو المقبل. وقال: «إن اقامة نظام للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة هو اليوم هدف له الأولوية وفي الإمكان التفاهم مع العرب على هذه النقطة وحتى قبل التوصل إلى اتفاق عام للسلام في الشرق الأوسط». وجدّد معارضته لإنشاء مستوطنات في المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية، لكنه أكد موقفه المتطابق مع موقف منافسه اسحق شامير، زعيم تكتل الليكود ورئيس الحكومة، الداعي إلى معارضة أي انسحاب اسرائيلي إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١١/٣/١٩٩٢

١٧٥٩ ـ أعلنت قيادة الجيش السوداني أمس أن قواتها استعادت السيطرة على مدينة «بوتشالا» الجنوبية الواقعة على مسافة ٩٥٠ كلم جنوب شرق الخرطوم والتي كان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون غارانغ استولى عليها منذ العام ١٩٨٥. وتشكل سيطرة القوات الحكومية على «بوتشالا» أول انتصار كبير يحققه الجيش السوداني منذ سنوات في حربه مع قوات غارانغ التي أصيبت مؤخراً بالضعف نتيجة الانشقاق في صفوف «الجيش الشعبي» اضافة إلى اتجاه الجناح المنافس لغارانغ في الجيش الشعبي الذي يقوده رياك ماشار ولام اكول نحو مهادنة الجيش السوداني نتيجة اتفاق الجناح المنافس والحكومة السودانية على تطبيق الفيدرالية في السودان الشهر الماضي في فرانكفورت (**النهار**، بيروت).

١٧٦٠ ـ دعا فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أمس الأول، وزراء خارجية البلدان العربية المعنية بالمحادثات الثنائية مع اسرائيل (لبنان، سوريا، الأردن وفلسطين) إلى اجتماع يعقد في بيروت للبحث في مستقبل المحادثات مع الجانب الاسرائيلي وتنسيق المواقف العربية. وقد أجرى بويز اتصالات مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي وافق على الدعوة اللبنانية. كما أعلن في عمان أن كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية (وزير خارجية دولة فلسطين) وافقا على الاقتراح اللبناني (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٢/٣/١٩٩٢

١٧٦١ ـ قال ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **صوت الشعب** الأردنية نشرته أمس «أن الاتحاد الكونفدرالي بين الأردن وفلسطين سيبقى هدفاً ثابتاً للشعبين، وأن الأردن يملك بموجب قرار مجلس الأمن ٢٤٢ حق المطالبة باستعادة الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية» معتبراً «أن هذا الأمر لا يتناقض مع مفهوم السيادة الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بل بشكل عام اسناد للأهداف الفلسطينية» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٣/٣/١٩٩٢

١٧٦٢ ـ عقدت في دار الندوة ببيروت الحلقة الدراسية الثالثة حول مستقبل لبنان التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية تحت عنوان «الدين

والسياسة في لبنان: مضمون العلاقة وتنظيمها» وذلك في اطار برنامج المركز الهادف إلى استشراف مستقبل لبنان من خلال عشر حلقات دراسية مغلقة تستمر على مدى سنة ١٩٩٢. وقد ناقشت الحلقة الدراسية التي شارك فيها نحو ٣٠ مفكراً وباحثاً من الأساتذة الجامعيين والفعاليات الدينية والسياسية، موضوع تداخل الدين بالسياسة في لعبة الولاء والسلطة التي تمثلت بصراع الطوائف اللبنانية على السلطة على الصعيد الداخلي وشكلت حقلاً للصراع بين القوى الدولية والاقليمية في الوقت نفسه. وخلصت الحلقة الدراسية إلى ضرورة تنظيم العلاقة بين الدين والسياسة من خلال انشاء مجلس طوائف يكون بمثابة هيئة حوار لتنظيم العلاقة تدريجياً أو من خلال التركيز على تفعيل المفاهيم الداعية إلى عدم تحويل الدين سياسة لئلا يفقد الدين جوهره وعدم تحويل السياسة ديناً لئلا تفقد صفتها المدنية فتصبح أسيرة مذهب أو طائفة مع الأخذ بعين الاعتبار أن تستلهم السياسة الدين أخلاقياته وقيمه الانسانية (**النهار**، بيروت).

١٧٦٣ ـ أصدر مجلس الأمن في ختام جلسة مناقشات استثنائية أمس حول «الحظر الاقتصادي على العراق» بياناً بالإجماع أعلن «أن بغداد لم تلتزم بشكل كامل ومن دون شروط بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج»، ودعاها إلى اتخاذ التدابير اللازمة للتقيد بهذه القرارات فوراً، وذلك على الرغم من الجهود التي بذلها طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، أمس الأول لإقناع مجلس الأمن برفع العقوبات الاقتصادية عن بغداد واقتراحاته التي ضمنها استعداده للاجتماع مع أعضاء المجلس الـ ١٥ مرة كل شهرين لبحث المسائل المتعلقة بتطبيق القرارات. وذكرت التقارير الواردة من واشنطن أن موقف المجلس كان متوقعاً بعدما أصرّت الولايات المتحدة وبريطانيا على رفض مقترحات عزيز (**النهار**، بيروت).

١٧٦٤ ـ أكد علي سحلول، وزير الخارجية السوداني، في حديث لـ صحيفة **الأهرام** المصرية أن ايران قدمت إلى السودان مساعدات اقتصادية وعسكرية في إطار التعاون وتحقيق المصالح المشتركة بين البلدين. وأوضح «أن العلاقة السودانية مع ايران تقوم على المستوى الحكومي وليس على التقارب بين «الجبهة الاسلامية» في السودان وايران، نافياً ما تردد من أنباء «حول تجنيد ايران لقوى متطرفة تعمل لحسابها انطلاقاً من السودان وتثير قلق البلدان المجاورة وعلى رأسها مصر» (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٥ ـ شن حافظ الأسد، الرئيس السوري، في خطاب ألقاه أمس أمام مجلس الشعب لمناسبة بدء ولايته الرابعة التي تستمر ٧ سنوات، هجوماً عنيفاً على الولايات المتحدة الأميركية للمرة الأولى منذ حرب الخليج واتهمها بأنها تحاول حرمان العرب من امتلاك الأسلحة لإجبارهم على الاستسلام بينما تقدم الأموال الهائلة والتكنولوجيا المتطورة إلى اسرائيل التي تنتج مختلف أنواع الأسلحة وتواصل قيام المصانع التي تصنع القنبلة الذرية. وأكد الرئيس السوري أن اسرائيل التي تعرقل السلام في المنطقة تطالب الولايات المتحدة بأن تقوم بأعمال القرصنة في البحار وأن تعترض السفن الآتية إلى سوريا بحجة أنها تحمل صواريخ تهدد الأمن في الشرق الأوسط، مشيراً إلى الحملة الاعلامية الأمريكية ـ الاسرائيلية التي أثيرت ضد السفينة الكورية الشمالية في العاشر من الشهر الجاري والتي قالت الولايات المتحدة إنها تحمل صواريخ (سكود ـ سي) إلى ايران وسوريا. وتساءل الرئيس السوري حول ازدواجية الدور الأمريكي المتمثل في رفع شعار «النظام الدولي الجديد» القائم على الشرعية الدولية وحرية الشعوب بينما تدعم الترسانة العسكرية الاسرائيلية وتحرم العرب من حقهم في التسلح. وأوضح «أن سوريا تريد السلام عن طريق تنفيذ القرارات الدولية التي تضمن استعادة الأراضي العربية المحتلة، وقد اشتركت في عملية السلام على هذا الأساس، وغير ذلك يعني بوضوح أن الولايات المتحدة تحاول فرض الاستسلام على العرب وهو أمر لن ترضخ سوريا له» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٤/٣/١٩٩٢

١٧٦٦ ـ رحّب مارلين فيتزوتر، الناطق باسم البيت الأبيض، بزيارة الملك حسين، العاهل الأردني، لواشنطن وهي الأولى للعاهل الأردني منذ حرب الخليج ١٩٩١، مؤكداً «أن العلاقات الأمريكية ـ الأردنية قوية وأن الصعوبات التي واجهت هذه العلاقات نتيجة الموقف الأردني المؤيد للعراق أثناء حرب الخليج قد تمّ تجاوزها». وأوضح أن العاهل الأردني بحث مع جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في تطورات الوضع في الخليج والصعوبات الاقتصادية التي واجهت الأردن نتيجة لجوء أكثر من ٣٠٠ ألف مواطن طردوا من الخليج. وأعلن أن الرئيس الأمريكي أكد تأييده لمساعدة الأردن مباشرة أو عن طريق المؤسسات المالية الدولية، وأن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، طلب من الكونغرس الافراج عن ٧٧ مليون دولار مساعدات للأردن للسنة المالية ١٩٩٣، مشيراً إلى أن الأردن أكد تعاونه بفاعلية في عملية السلام في الشرق الأوسط، وتم الاتفاق بين الجانبين الأردني والأمريكي على ضرورة امتثال العراق تماماً لكل قرارات الأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٥/٣/١٩٩٢

١٧٦٧ ـ تواصلت الصدامات في الأرض المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية التي قامت بعملية دهم لعدد من المدن والقرى والمخيمات أسفرت عن اعتقال عدد من المواطنين. من جهة أخرى، قتل مواطن فلسطيني من مخيم رفح، طعناً وضرباً بسكين وبلطة على أيدي ملثّمين مجهولين هاجموه داخل منزله (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٦/٣/١٩٩٢

١٧٦٨ ـ فاز الحزب الجمهوري الديمقراطي والاجتماعي» حزب معاوية ولد طايع، الرئيس الموريتاني، الحاكم، بأغلبية مقاعد البرلمان في ختام الانتخابات التشريعية التي أعلنت نتائجها رسمياً أمس في موريتانيا. وحصل حزب الرئيس الموريتاني على ٦٥ مقعداً من أصل ٧٩ مقعداً بعدما قاطع «حزب التجمع من أجل الديمقراطية والوحدة» المعارض الانتخابات «مشككا بنزاهتها». وأفادت التقارير الواردة من العاصمة الموريتانية نواكشوط، أن الانتخابات التشريعية تميزت بضعف نسبة المشاركة التي تراوحت ما بين ١٢ و ٣٦ في المئة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الثلاثاء ١٧/٣/١٩٩٢

١٧٦٩ ـ اجتمع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في صنعاء، مع نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمني، علي سالم البيض، وبحث معه في التطورات المتعلّقة بالقضية الفلسطينية وتطوّرات المفاوضات السلمية، والجهود المبذولة لانجاحها (**وكالة وفا**، تونس).

الاربعاء ١٨/٣/١٩٩٢

١٧٧٠ ـ هاجم فلسطيني عدداً من الاسرائيليين في يافا فقتل اثنين وجرح واحداً وعشرين. وقد وقع الهجوم في شارع ايلات في المدينة، واستخدم المهاجم في تنفيذ عمليته سكينتين إحداهما أقرب إلى سيف قصير. وذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية، ان المهاجم، الذي توفي اثر اصابته على يد سائق اسرائيلي مسلّح أطلق النار عليه، جاء من قطاع

غزة، وعثر على منشور لـ«حماس» كان بحوزته. وقد اعتقلت الشرطة مواطناً من غزة للاشتباه بنقله المهاجم بالسيارة الى يافا حيث نفّذ هجومه. من جهة أخرى، تواصلت الصدامات بين المواطنين في الأرض المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، تخلّلها القاء حجارة وزجاجات حارقة على حافلات ودوريات اسرائيلية، وأسفرت عن جرح عدد من المواطنين (الدستور، عمان).

الخميس ١٩/٣/١٩٩٢

١٧٧١ ـ تمّ في القاهرة أمس التوقيع على البروتوكول التجاري الجديد بين مصر والسودان والذي يصل حجمه إلى نحو ٣٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين. وقد وقّع البروتوكول عن الجانب المصري يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية، وعن الجانب السوداني، ابراهيم عبد الله، وزير التجارة (الحياة، لندن).

١٧٧٢ ـ أكد كل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، في مؤتمر صحافي عقداه في القاهرة في ختام محادثاتهما حول تطور الأوضاع في المنطقة أمس، معارضتهما لأي عمل عسكري ضد العراق، بعدما أبدت الحكومة العراقية كل استعداد لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بحرب الخليج كما قال الرئيس المصري، وبعدما زالت المعطيات التي ربما فرضت الاستخدام العسكري ضد العراق لانسحابه من الكويت كما قال الرئيس السوري. كذلك أكد الرئيسان معارضتهما لأي عقوبات اقتصادية وعسكرية تسعى الولايات المتحدة وبريطانيا لفرضها على ليبيا من دون محاكمة عادلة تثبت الاتهامات الموجهة إلى مواطنين ليبيين بالتورط في حادثتي تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ والطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩ (الأهرام، القاهرة).

١٧٧٣ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، أن الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية حول صياغة العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية مستمر، لكنه أوضح أن موضوع الكونفدرالية سابق لأوانه (النهار، بيروت).

الجمعة ٢٠/٣/١٩٩٢

١٧٧٤ ـ قررت مجموعات العمل المصرية ـ السودانية المشتركة المنبثقة عن اللجنة المشتركة بين البلدين لتسوية المسائل المتعلقة بالحدود المشتركة بخاصة منطقة حلايب، والاعلام والأمن، في ختام اجتماعاتها في الخرطوم أمس عقد اجتماعات لها ثانية في القاهرة منتصف الشهر المقبل لحسم كل المسائل التي تعوق تطوير العلاقات الثنائية (الأهرام، القاهرة).

١٧٧٥ ـ فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلية أمس حصاراً شاملاً على قطاع غزة وسط مواجهات مع المواطنين العرب أدت إلى سقوط مواطنين برصاص جنود الاحتلال ليرتفع عدد المواطنين الذين سقطوا برصاص الاحتلال منذ بداية الشهر الحالي إلى ١٢ مواطناً وهي أعلى حصيلة شهرية منذ أكثر من عام كامل من الانتفاضة المتواصلة منذ العام ١٩٨٧. وكانت المواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين العرب تصاعدت منذ أمس الأول إثر مقتل إسرائيليين وجرح ٢٠ آخرين طعناً في هجوم نفذه مواطن فلسطيني يدعى رائد الريفي (٢٢ سنة) في يافا طعن خلاله كل ما طاولته سكينه انتقاماً لمقتل والده في أحد السجون الاسرائيلية قبل أن يسقط برصاص أحد عناصر الشرطة الاسرائيلية (السفير، بيروت).

١٧٧٦ ـ نظم مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع «دار الندوة» في بيروت أمس محاضرة بعنوان «النهضة العربية الثانية: الضرورات والمتطلبات»، ألقاها د. اسماعيل صبري عبد الله،

رئيس منتدى العالم الثالث والجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، بدار الندوة بحضور حشد من الشخصيات الفكرية والسياسية. وقد عرّف المحاضر النهضة «كهبة مجتمعية تسعى لإكساب الحضارة القومية قدرتها على انتاج المعارف والمهارات في تفاعل متكافئ مع الحضارات الأخرى» مؤكداً أن بقاء أي حضارة حية يرتهن بتجددها المستمر في مواكبة مسيرة التاريخ، التي جوهرها حركة تغيير لا تتوقف. وعرض المحاضر العوامل التي أنشأت مناخاً منافياً للمسعى النهضوي في الوطن العربي، بدءاً من الصراع على السلطة بطرق غير ديمقراطية بعد الحصول على الاستقلال، وتضخم دور بيروقراطية الدولة وما صاحبه من مطاردة الفكر الحر ومصادرته والطروحات والاختبارات الخاطئة في مجال التنمية وانتهاء بأعراض التخلف الفكري التي قامت على تمجيد الماضي من دون النظر إلى قضايا الحاضر والمستقبل (**السفير**، بيروت). وخلص المحاضر إلى أن أول مقتضيات النهضة التطوير الشامل لنظم التعليم وتنشيط المؤسسات العلمية ودراسة واقع المجتمعات العربية ميدانياً وسلامة اختيار أولويات التنمية واشاعة الديمقراطية وتوفير حرية البحث العلمي والترحيب باختلاف الرأي وتنشيط مؤسسات المجتمع المدني، مؤكداً أن النضال من أجل النهضة العربية الثانية توأم النضال من أجل الديمقراطية (**النهار**، بيروت).

السبت ٢١/٣/١٩٩٢

١٧٧٧ ـ أعلن زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أمس في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى الـ٣٦ لإعلان الاستقلال، تشكيل «هيئة عليا للميثاق الوطني» تضم الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والانسانية الرئيسية وتجتمع ثلاث مرات في السنة للبحث في الملفات السياسية الكبرى (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٢/٣/١٩٩٢

١٧٧٨ ـ أكد اتحاد المحامين العرب في بيان أصدره أمس أن اقحام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة العسكرية في الأزمة القائمة بين ليبيا من جهة، وكل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا من جهة أخرى، في شأن سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ والطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩، يعد استخداماً سيئاً لنصوص الميثاق وخروجاً على الشرعية الدولية وخطراً يهدد مستقبل المنظمة الدولية ويناقض أهدافها الرئيسية في حفظ السلام والأمن الدوليين. وأوضح البيان «أن فرض العقوبات بموجب ميثاق الأمم المتحدة يستوجب أن يضع في الاعتبار الاضرار التي قد تقع على دول مجاورة نتيجة اتخاذ هذه العقوبات ومن ثم التشاور مع دول الجوار للوقوف على المخاطر والآثار السلبية التي قد تترتب على اتخاذ مثل هذه العقوبات. وجدد البيان تضامن الاتحاد مع الشعب الليبي واعتبار أي عدوان على ليبيا عدوان على الأمة العربية بأسرها (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٣/٣/١٩٩٢

١٧٧٩ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة أمس بناء على طلب ليبي لمناقشة التهديدات الأمريكية والبريطانية والفرنسية الموجهة ضد ليبيا في شأن حادثة سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ ومحاولة واشنطن بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا اصدار قرار في مجلس الأمن يفرض عقوبات اقتصادية وحصاراً جوياً على ليبيا. وقرر المجلس في ختام مناقشاته تجديد وقوفه إلى جانب ليبيا في وجه جميع أشكال التهديدات

بعدما أبدت الحكومة الليبية كل استعداد للتعاون مع أي جهد دولي للتحقيق في حادثة لوكربي في اطار محكمة العدل الدولية أو لجان دولية محايدة. ودعا أعضاء مجلس الأمن إلى حل النزاع عن طريق المفاوضات والتسوية القضائية وفقاً لما نصت عليه المادة ٣٣ من الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة والأخذ بعين الاعتبار طلب ليبيا المقدم إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي التي ستصدر قراراً بشأن النزاع. وأكد مجلس الجامعة رفضه أي اجراءات اقتصادية أو عسكرية ضد ليبيا لما لهذه الاجراءات من آثار سلبية على أمن المنطقة واستقرارها، وقرر تكليف عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، اجراء الاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية لاحتواء الأزمة وانهاء التوتر ومتابعة التطورات بانتظار قرار محكمة العدل الدولية. وقد شكلّ المجلس لجنة وزارية من وزراء الخارجية أو المندوبين وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا لمساعدة الأمين العام للجامعة العربية في اتصالاته ومتابعة الموضوع (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٤/٣/١٩٩٢

١٧٨٠ ـ أعلن كيان كيتشين، وزير الخارجية الصيني، أمس، أن بلاده لا تؤيد تحرك مجلس الأمن لفرض عقوبات على ليبيا لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى المزيد من التوتر في الشرق الأوسط وإلى عواقب خطيرة بدلاً من أن يسهل التسوية. كذلك دعا الوزير الصيني إلى عدم استخدام التهديد لحمل العراق على كشف المعلومات المتعلقة بأسلحته وإزالة أسلحة الدمار الشامل، وطالب أيضاً «لأسباب انسانية» برفع القيود على استيراد المنتوجات الغذائية والمواد الضرورية التي فرضت على العراق ابان حرب الخليج (**الحياة**، لندن).

١٧٨١ ـ قالت نشرة **ميدل ايست ايكونوميك سيرفي** في عددها الصادر أمس «ان سوريا بدأت ببطء وحذر» فتح حدودها مع العراق أمام حركة التجارة على الرغم من الحظر الاقتصادي المفروض على بغداد. وأوضحت «أن نقطتي «الوليد» و«ابو كمال» الحدوديتين شرق سوريا فتحتا أخيراً أمام حركة مرور البضائع، بعدما اتخذ الأردن وتركيا اجراءات لوقف مبادلاتهما مع العراق». ولم تذكر النشرة «ما إذا كانت سوريا أبلغت الأمر إلى لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة بخصوص نقطتي الحدود وتسهيل حركة مرور البضائع، كما لم تؤكد هذه الأنباء أي من الحكومة السورية أو العراقية» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٥/٣/١٩٩٢

١٧٨٢ ـ انتقل عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، يرافقه وزراء خارجية كل من مصر وتونس والمغرب وموريتانيا وممثلو وزارات خارجية الجزائر وليبيا وسوريا (أعضاء اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الجامعة) من القاهرة إلى طرابلس حيث بحثوا مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، في كيفية تسليم المواطنين الليبيين إلى الجامعة وفقاً لما أعلنه المندوب الليبي في الأمم المتحدة لتسوية أزمة لوكربي (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٨٣ ـ دعا ريتشارد تشيني، وزير الدفاع الأمريكي، إلى محافظة الولايات المتحدة على حضورها العسكري في الخليج حتى القرن المقبل، معتبراً أنه على رغم التقارير الدولية التي تفيد أن العراق دمر قسماً كبيراً من ترسانته العسكرية فإن اعادة بناء القدرات العسكرية للعراق يمكن أن تتم في غضون سنوات إذا ما رفعت العقوبات الاقتصادية عن بغداد. ورأى أن الوجود العسكري الأمريكي في الخليج حيوي للولايات المتحدة وأصدقائها في المنطقة (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٦/ ٣/ ١٩٩٢

١٧٨٤ ـ اعتبرت مارغريت تتوايلر، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، «أن عمل الجامعة العربية لا يعد بديلاً من الالتزام التام بتنفيذ القرار ٧٣١ الصادر عن مجلس الأمن الشهر الماضي والذي تفسره الولايات المتحدة بأنه يدعو إلى تسليم المتهمين الليبيين في قضية لوكربي إلى القضاء الأمريكي أو البريطاني». بالمقابل أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، رفضه تسليم المواطنين الليبيين إلى الولايات المتحدة أو بريطانيا قبل أن تتخذ محكمة العدل الدولية في لاهاي في الخامس عشر من الشهر المقبل قراراً للفصل في المسألة (الحياة، لندن).

١٧٨٥ ـ اختتمت في دمشق أمس محادثات قمة سورية ـ لبنانية حضرها أركان الحكم في البلدين بالاتفاق على تفعيل عمل الحكومة اللبنانية واجراء الانتخابات التشريعية في لبنان أوائل الصيف المقبل استكمالاً لمسيرة ما تبقى من اتفاق الطائف ودعم الوفاق الوطني (السفير، بيروت).

الجمعة ٢٧/ ٣/ ١٩٩٢

١٧٨٦ ـ انتقد عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، التصريح الذي أدلى به بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، في العشرين من الشهر الجاري والذي قال فيه «إن قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ الذي تقوم على أساسه المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية ليس قراراً ملزماً ولا يستند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز للمنظمة الدولية أن تتخذ كل الاجراءات الضرورية لتنفيذ القرارات الدولية». وقال عبد المجيد «إن تصريح غالي هذا يعطي ذريعة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية، وليس مفهوماً ما الذي دفع غالي إلى التبرع بهذا التصريح». وأوضح أن قرارات مجلس الأمن تنص على أن كل دولة عضو في الأمم المتحدة يجب أن تنفذ قرارات مجلس الأمن وهذا يعني أن الالتزام وارد بغض النظر عن الفصل السادس أو السابع من ميثاق الأمم المتحدة لأن استمرار احتلال أراضي الغير بالقوة مناف للقانون الدولي وغير مقبول (الحياة، لندن).

السبت ٢٨/ ٣/ ١٩٩٢

١٧٨٧ ـ منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية المواطنين من أداء صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، في المسجد الأقصى، وأقامت عشرات الحواجز حول القدس وداخلها، وأعادت الذين حضروا اليها لأداء الصلاة. من جهة أخرى، واصل المواطنون تصدّيهم لقوات الاحتلال، وألقوا ليلة امس زجاجة حارقة، باتجاه دورية عسكرية بالقرب من بيت حانون وأصابوها اصابة مباشرة. كما ألقوا زجاجة أخرى باتجاه دورية ثانية لدى مرورها في ميدان فلسطين في غزة. وأشعلوا النار في حافلتين اسرائيليتين، الأولى في دير البلح والثانية في حي الشيخ رضوان في غزة. وذكرت المصادر، ان جندياً اسرائيلياً أُصيب بجروح متوسطة، عندما تعرّضت دورية اسرائيلية لرشق بالحجارة والزجاجات الفارغة في مخيم البريج (الدستور، عمان).

الأحد ٢٩/ ٣/ ١٩٩٢

١٧٨٨ ـ وقع محمد فارح عيديد، رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد»، وعلي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، اتفاقاً لوقف النار أمس في مقديشو يسمح بإرسال ٥٠ مراقباً دولياً للإشراف على وقف النار في العاصمة الصومالية التي

تتقاسمها قوات الطرفين. وأفادت التقارير أن وقف النار سيسمح أيضاً بإيصال الأغذية والأدوية إلى المواطنين في العاصمة، إلا أن وقف النار سيبقى هشاً طالما أن الأطراف المتنازعة لم تتوصل بعد إلى أية تسوية سياسية (الحياة، لندن).

١٧٨٩ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية حشد قواتها في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وسط تقارير عن استعدادات اسرائيلية للقيام بعمليات عسكرية تستهدف لبنان وسوريا في آن. وقد استندت هذه التقارير إلى اتهام التلفزيون الاسرائيلي أمس الأول «حزب الله» بالتورط في عملية تفجير السفارة الاسرائيلية في «بونس ايرس» العاصمة الأرجنتينية الذي أدى إلى مقتل ٢٨ شخصاً وجرح ٣٢٥ آخرين في الثامن عشر من الشهر الحالي، وإعلان «منظمة الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن الهجوم «انتقاماً لقيام اسرائيل باغتيال عباس الموسوي، الأمين العام لـ«حزب الله»، الشهر الماضي» (الحياة، لندن).

١٧٩٠ ـ واصلت الطائرات التركية قصف مواقع «حزب العمال الكردستاني التركي» في شمال العراق، فيما جدّد سليمان ديميريل، رئيس الوزراء التركي، اتهامه سوريا بدعم «حزب العمال الكردستاني» معتبراً «أن الثوار الأكراد يتسللون مع أسلحتهم الثقيلة عبر الأراضي السورية ويتدربون في سهل البقاع اللبناني»، الأمر الذي نفته سوريا (الحياة، لندن).

الاثنين ٣٠/ ٣/ ١٩٩٢

١٧٩١ ـ سلّم مصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي، حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من معمر القذافي، الرئيس الليبي، تقضي برفض تسليم المواطنين الليبيين إلى القضاء الأمريكي أو البريطاني مقابل الإصرار الأميركي على عقد جلسة لمجلس الأمن لاتخاذ عقوبات اقتصادية بحق ليبيا (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ٣١/ ٣/ ١٩٩٢

١٧٩٢ ـ واصل المجلس الأعلى للدولة في الجزائر اتخاذ الاجراءات ضد «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وأعلن أمس حل ٤١١ مجلساً بلدياً منتخباً يشكل أعضاء الجبهة الاسلامية غالبية فيها منذ فوز الجبهة في هذه المجالس في الانتخابات المحلية التي جرت في حزيران/ يونيو عام ١٩٩٠ (النهار، بيروت).

١٧٩٣ ـ أكدت محاضرة «هجرة الكفاءات العربية والمستقبل العربي» التي ألقاها د. انطوان زحلان بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية بدار الندوة في بيروت في الثامن والعشرين من آذار/ مارس أن تدفق المتخصصين العرب في الحقول المتخصصة للعلم والتقانة على البلدان الصناعية هو أكبر من التنقل بين أرجاء الوطن العربي، وقليلون من المتخصصين العرب يعودون إلى الوطن العربي بسبب حصولهم على اقامة دائمة وجنسية في كثير من البلدان الأوروبية في حين أن البلدان العربية لم توفر لهم هذه الاقامة الدائمة ووظفت أموالاً في قطاعات مهمة كالاستشفاء اعتمدت على الكفاءات الأجنبية. وأكد المحاضر أنه بحلول عام ٢٠٠٠ سيتجاوز عدد الخريجين الجامعيين العرب ٧ ملايين من هؤلاء ٤٠ في المئة مهندسين وأطباء وعلماء وطاقة بشرية تقنية أخرى، وسيكون لدى الوطن العربي ٧٠ في المئة مما لدى الولايات المتحدة من المهندسين، إلا ان امتلاك الموارد لا يعني أنه سيستخدم بطريقة انتاجية إذا لم يتم تعزيز تنمية المؤسسات الوطنية واحترام الفكر وتعبئة خدمة الخير العام، موضحاً أن هجرة الكفاءات العربية هي من أعراض الأزمة التنموية واشارة تحذير، إذا لم يلتفت إليها ستتبعها حروب أهلية أو انهيار اقتصادي أو جمود دائم، وأن البلدان التي لا تتعلم أن تثمن الرأسمال البشري تصبح غير منيعة بالنسبة إلى التهديدات الداخلية والخارجية (السفير، بيروت).

١٧٩٤ ـ وقع البنك الاسلامي للتنمية في جدة

مع تونس اتفاقاً يموّل البنك بموجبه استيراد قطن من سوريا بقيمة ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف دولار. وبتوقيع هذا الاتفاق يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح تونس منذ أوائل العام الجاري ١٩،٣ مليون دولار. وقد وقع الاتفاق عن البنك فؤاد عبد الله العمر، نائب رئيس البنك، وعن الجانب التونسي، نوري الكناني، ممثل شركات الاستيراد التونسية (**الحياة**، لندن).

١٧٩٥ ـ دعت مصر والمغرب الادارة الامريكية إلى تأجيل عقد جلسة لمجلس الأمن لفرض عقوبات على ليبيا في «ليلة القدر» (**السفير**، بيروت).

نيسان (ابريل)

الأربعاء ١/٤/١٩٩٢

١٧٩٦ ـ تبنى مجلس الأمن الدولي أمس قراراً أمريكياً ـ بريطانياً ـ فرنسياً يفرض حظراً جوياً وعسكرياً على ليبيا آخذاً عليها عدم التعاون في التحقيقات الدولية بشأن حادثتي تفجير طائرة «البانام» الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ وطائرة «أوتا» الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩. وقد تم تبني القرار الذي يحمل الرقم ٧٤٨ بأغلبية ١٠ أصوات وامتناع ٥ عن التصويت وهي الصين والهند والمغرب والرأس الأخضر وزيمبابوي، فيما أيدته روسيا والنمسا وبلجيكا والأكوادور واليابان والمجر وفنزويلا إلى جانب الدول الثلاث التي تقدمت به أي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. ويحظّر القرار اعتباراً من منتصف الشهر الحالي جميع الرحلات الخارجية لخطوط الطيران الليبية كما يحظّر في الوقت نفسه على الشركات الأجنبية الذهاب إلى ليبيا أو التحليق في أجوائها. كذلك يحظّر القرار تزويد ليبيا بأية طائرة أو قطع غيار طائرات وتوفير خدمات الهندسة والصيانة للطائرات الليبية وأي نوع من أنواع الأسلحة والمواد المتعلقة بها، ويدعو جميع الدول أعضاء الأمم المتحدة إلى سحب أي من مسؤوليها أو وكلائها الموجودين في ليبيا لتقديم المشورة للسلطات الليبية في المسائل العسكرية. ويطلب القرار أيضاً من جميع الدول الأعضاء تخفيض التمثيل الدبلوماسي الليبي تخفيضاً كبيراً ومراقبة الحركة داخل أقاليمها لجميع الموظفين الليبيين المتبقين باستثناء البعثات الليبية لدى المنظمات الدولية ويفرض القرار عقوباته بموجب البنود الالزامية للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يتيح فرض اجراءات أكثر صرامة في حالة عدم امتثال ليبيا للعقوبات. ويطالب ليبيا بإدانة ما أسماه «بالارهاب الدولي» (السفير، بيروت).

الخميس ٢/٤/١٩٩٢

١٧٩٧ ـ نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلية أمس مجزرة جديدة بحق المواطنين الفلسطينيين في مخيم رفح في قطاع غزة ذهب ضحيتها ٤ قتلى وأكثر من٨٠ جريحاً بعضهم بحالة الخطر وذلك خلال قيام قوات الاحتلال بإطلاق النار على مئات من المارة بحجة مطاردة سيارة نقل فلسطينية تنقل فلسطينيين ناشطين في الانتفاضة (السفير، بيروت).

١٧٩٨ ـ انعقد في بيروت أمس الاجتماع

الوزاري لـ«دول الطوق» الذي دعا إليه فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، الشهر الماضي للبحث في تنسيق المواقف العربية ازاء المحادثات الثنائية العربية - الاسرائيلية. وقرر الوزراء العرب (بويز، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، وفاروق القدومي، وزير خارجية دولة فلسطين) في ختام اجتماعهم حضور الجولة الخامسة من المحادثات الثنائية المقررة في ٢٧ نيسان/ابريل الحالي في واشنطن على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ومن الجنوب اللبناني تنفيذاً للقرار ٤٢٥ (**النهار**، بيروت). كما عقد الوزراء العرب اجتماعاً مع وفد أوروبي يزور بيروت ويضم ممثلين عن كل من البرتغال وهولندا وبريطانيا برئاسة المندوب البرتغالي ليوناردو ماسياس. وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر بالنسبة إلى المفاوضات المتعددة الأطراف المقررة في أيار/مايو المقبل حول المياه ونزع السلاح في المنطقة. وأفادت الأنباء أن الوفد الأوروبي حاول اقناع سوريا ولبنان بالمشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف باعتبارها «ستكون شيئاً مفيداً لتحقيق السلام»، لكن الجانبين اللبناني والسوري أكدا ضرورة تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية قبل الدخول في المفاوضات المتعددة الأطراف. من جهة ثانية، أكد كامل أبو جابر، الوزير الأردني، مواصلة بلاده المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف، في حين لم يصدر عن الوفد الفلسطيني أي موقف بالنسبة إلى المفاوضات المتعددة الأطراف، الأمر الذي رأى فيه المراقبون «أن الوزراء العرب نجحوا في التوصل إلى قواسم مشتركة بالنسبة إلى المفاوضات الثنائية، لكن التنسيق ما زال مفقوداً» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٣/ ٤/ ١٩٩٢

١٧٩٩ - رأى جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن احتمالات الاستقرار في لبنان تتحسن، و«لكن حتى بعد الإفراج عن جميع الرهائن الأمريكية فإن المنظمات التي اختطفتهم لا تزال ناشطة داخل البلاد، والوضع في لبنان لا يزال خطيراً لدرجة لا يمكن معها اعتبار أي مواطن أمريكي بمأمن من النشاطات الارهابية». وأكد بقاء حظر سفر الأمريكيين إلى لبنان (**السفير**، بيروت).

السبت ٤/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٠٠ - تواصلت الاشتباكات في المناطق الفلسطينية المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأسفرت عن جرح واعتقال عدد من المواطنين، فيما قام شبان الانتفاضة برشق عدد من الدوريات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الفارغة (**وكالة وفا**، تونس).

الأحد ٥/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٠١ - انعقد مجلس الأمن بناء على طلب فلسطيني دعمته المجموعة العربية في الأمم المتحدة للبحث في المجزرة الاسرائيلية في مخيم رفح التي نفذتها قوات الاحتلال في الأول في نيسان/ابريل الجاري. وأصدر المجلس في ختام جلسة مشاورات تدخلت فيها الولايات المتحدة بقوة، بياناً عاماً دعا فيه كل الأطراف إلى ضبط النفس لإنهاء العنف وطالب إسرائيل باحترام أحكام اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في وقت الحرب والصادرة عام ١٩٤٩. ودان البيان العنف دون أن يذكر إسرائيل بالاسم، الأمر الذي أكد وفقاً للأنباء الواردة من الأمم المتحدة أن الولايات المتحدة مارست الضغوط لمنع صدور أي بيان عن المجلس يدين صراحة ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٦/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٠٢ - أعلنت بغداد أمس في حادث هو

الأول من نوعه منذ توقف الحرب العراقية ـ الايرانية ١٩٨٨، أنها أسقطت طائرة حربية ايرانية كانت تشارك في غارة على مواقع لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة داخل الأراضي العراقية، وطلبت تدخل الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ازاء هذا «العدوان»، وحملت طهران المسؤولية الكاملة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٧/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٠٣ ـ أعلن ناطق عسكري سوداني أن الجيش السوداني استعاد سيطرته على مدينة «بور» مسقط رأس جون غارانغ، زعيم ثوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ومهد الثورة في الجنوب السوداني. وأفادت الأنباء أن سقوط مدينة «بور» التي انطلق منها الثوار بقيادة غارانغ عام ١٩٨٣ في أيدي القوات الحكومية بعد مضي أقل من شهر على سقوط مدينة «بوشالا» الواقعة قرب الحدود مع اثيوبيا، يشكل «ضربة كبيرة» لثوار «الجيش الشعبي» الذي أصابه الضعف بعد سقوط نظام منغيستو هيلا مريم في أثيوبيا العام الماضي وهو النظام الذي كان يقدم الدعم للثوار وبعد انقسام «الجيش الشعبي» نفسه إلى جناحين، الأول بقيادة غارانغ والثاني بقيادة رياك مشار ولام اكول اللذين توصلا إلى اتفاق مبدئي مع الحكومة السودانية في شأن تطبيق الفيدرالية في السودان وذلك في اجتماع عقد بين الجانبين في فرانكفورت في شباط/فبراير الماضي (**النهار**، بيروت).

١٨٠٤ ـ أكدت طهران أن الغارات الايرانية ستتواصل على منظمة «مجاهدي خلق» حتى تتوقف هذه المنظمة عن تنفيذ عمليات عسكرية داخل الأراضي الايرانية انطلاقاً من الأراضي العراقية (**الحياة**، لندن).

١٨٠٥ ـ وصف عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الحادث الذي وقع في منطقة «حلايب» الحدودية المتنازع عليها بين مصر والسودان في الخامس من الشهر الحالي والذي أدى إلى مقتل عنصرين من أفراد الشرطة السودانية برصاص دورية مصرية، بأنه اشتباك فردي. وقلّل الوزير المصري من أهمية الحادث، مؤكداً أن الاتصالات المصرية ـ السودانية التي أعقبت الحادث أدت إلى تطويقه (**الحياة**، لندن).

١٨٠٦ ـ نفذ رجال المقاومة في الجنوب اللبناني عملية في قرية «حولا» داخل الشريط الحدودي المحتل استهدفت موكب اسحق موردخاي، قائد المنطقة الشمالية لاسرائيل، أسفرت عن مقتل جنديين اسرائيليين وإصابة ٥ آخرين بجروح بينهم ثلاثة ضباط كبار حال اثنين منهم خطيرة. وقد اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بنتائج العملية، وقالت: «إن الجنود الاسرائيليين استخدموا الدبابات وطائرات الهليكوبتر خلال الاشتباكات مع منفذي العملية الثلاثة الذين سقطوا في المواجهات مع القوات الاسرائيلية التي استقدمت بعد تعرض موكب موردخاي لكمين مسلح (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٨/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٠٧ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي قرى النبطية والبقاع الغربي المتاخمة «للشريط الحدودي» وسط تهديدات بالمزيد من الأعمال العسكرية ضد القرى اللبنانية إذا ما تواصلت أعمال المقاومة (**الحياة**، لندن).

١٨٠٨ ـ أعلن بيان عراقي أن السلاح الجوي العراقي سيواصل التحليق والتصدي لأي غارة ايرانية، الأمر الذي أثار قلقاً في واشنطن التي اعتبرت أن تحليق الطائرات العراقية مخالفاً لشروط وقف اطلاق النار مع «قوات التحالف المناهض للعراق في حرب الخليج». في ضوء هذه المواقف، عقد مجلس الأمن جلسة مغلقة طالب فيها كلاً من العراق وايران الامتناع عن القيام بأعمال عسكرية تمشياً مع نص قرار وقف اطلاق النار الرقم ٥٩٨ بين البلدين (**الحياة**، لندن).

الخميس ٩/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٠٩ ـ احتفل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة بنجاة ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، من حادثة سقوط طائرته وتحطمها في الصحراء الليبية أمس الأول بينما كان قادماً من السودان واضطرت طائرته نتيجة عاصفة رملية أن تهبط اضطرارياً في الصحراء. وقد جابهت قوات الاحتلال الاسرائيلية الاحتفالات وحاولت تفريق التظاهرات بالقوة، الأمر الذي أدى إلى مواجهات أصيب خلالها ١٠ مواطنين فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال. ووصف موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، عرفات «بالمتطرف» معتبراً «أنه لو أصاب عرفات مكروه فلن يأسف عليه المسؤولون الاسرائيليون»(النهار، بيروت).

الجمعة ١٠/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١٠ ـ استشهد مواطن فلسطيني برصاص جنود الاحتلال في مخيم نورشمس. وذكرت مصادر اسرائيلية أن قوات الأمن لاحقت المواطن لاتهامه بقتل عدد من الفلسطينيين المشتبه بتعاونهم مع السلطات الاسرائيلية. من جهة أخرى، عمّ الاضراب الشامل الأرض المحتلة تلبية لنداء القيادة الموحدة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والخمسين (وكالة وفا، تونس).

السبت ١١/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١١ ـ ذكرت «وكالة الصين الجديدة» الرسمية أمس أن الصين ستسلم مفاعلات نووية صغيرة بقدرة ٣٠ كيلو واط إلى سوريا بموجب اتفاق وافقت عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية. لكن الوكالة لم تحدد موعد تسليم هذه المفاعلات التي اعتبر خبراء غربيون أنه من الممكن استخدامها كأدوات علمية للأبحاث النووية (الحياة، لندن).

الأحد ١٢/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١٢ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة محادثات في الجزائر تركزت على تطور العلاقات الثنائية والخلاف الليبي مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا. وصرح الرئيس المصري وهو أول رئيس عربي يزور الجزائر منذ قيام السلطة الجديدة فيها أنه بحث مع محمد بوضياف، رئيس مجلس الدولة الأعلى في الجزائر، في تطور العلاقات الثنائية واصفاً هذه العلاقات «بأنها طيبة تماماً» (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ١٣/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١٣ ـ انتقل حسني مبارك، الرئيس المصري، من الجزائر إلى تونس حيث اجتمع مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، وبحث معه في تنقية الأجواء العربية. وصدر بيان تونسي ـ مصري في ختام زيارة الرئيس المصري أفاد أن البلدين قررا انشاء لجنة مشتركة لتنفيذ اتفاقات التعاون الاقتصادي بينهما (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٤/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١٤ ـ بثت اذاعة الجيش الاسرائيلي أمس أن اسرائيل وقّعت أخيراً مع الولايات المتحدة اتفاقاً في شأن تمويل المرحلة الثانية من تطوير الصاروخ «هنتز» المضاد للصواريخ. وأوضحت أن الاتفاق يقضي باستثمار ٣٢٠ مليون دولار تخصص لإنهاء

تطوير الصاروخ في أربع سنوات. وكانت الولايات المتحدة مولت المرحلة الأولى من تطوير هذا الصاروخ بنسبة ٨٠ بالمئة، وكلفت هذه المرحلة ١٥٦ مليون دولار (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٥/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١٥ ـ افتتحت في بيروت أعمال «المؤتمر القومي العربي الثالث» بحضور حوالي ٩٤ مثقفاً وسياسياً من مختلف الأقطار العربية بكلمة ألقاها د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر، تحدث فيها عن قيام نظام عالمي جديد تتفرد به الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي ويتطلب منا بصفتنا مستهدفين أن نحدد كيف نتعامل مع هذا النظام ونساهم في تغييره وتطويره أو الحد من أخطاره، وذلك من خلال رؤية مستقبلية لاستنهاض الوضع العربي الذي تدهور بشكل خطير نتيجة فشل النظام العربي الجديد في امتحان الأمن القومي العربي، حيث لم يستطع أن يجد آلية قانونية عربية لحل النزاعات العربية ـ العربية وعجز عن تحقيق تنمية عربية شاملة فضلاً عن سقوط نسق قيمه بالنسبة إلى القضية الفلسطينية بحجة الواقعية وسقوط قيم الاستقلال الوطني والقومي(السفير، بيروت).

١٨١٦ ـ بدأ العمل بتنفيذ العقوبات ضد ليبيا منتصف ليل الرابع عشر من نيسان/ابريل الحالي بعدما نجحت الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية في تحييد محكمة العدل الدولية وابعادها عن التدخل في المسألة الليبية، إذ أعلنت هذه المحكمة في ختام مداولاتها في لاهاي أن الأزمة الليبية ـ الغربية وتطوراتها ليست من اختصاصها (السفير، بيروت).

الخميس ١٦/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١٧ ـ دعا مجلس محافظي الصناديق والمؤسسات المالية العربية في ختام اجتماعاته في تونس أمس والتي شارك فيها وزراء المال العرب البلدان العربية إلى سداد متأخراتها للصناديق العربية وفق جدول زمني مدته عامان لتمكين هذه الصناديق من زيادة نشاطها الاقراضي بشكل منتظم وبما يفيد مشاريع التنمية في البلدان العربية. وقد وقّع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في ختام اجتماعات تونس على خمس اتفاقيات قروض يقدم الصندوق بموجبها إلى سلطنة عُمان ٦ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع تطوير ميناء قابوس، وإلى سوريا ٣٠ مليون دينار للإسهام في تمويل مشروع الأسمدة الفوسفاتية في مدينة تدمر، وإلى المغرب ١٨ مليون دينار لتأهيل المواصلات، وإلى اليمن ٥ ملايين دينار لتمويل مشروع الكيبل البحري بين جنوب شرق آسيا وغرب أوروبا عبر الشرق الأوسط، فيما يقدم إلى موريتانيا قرضاً قيمته ٦ ملايين دينار لتمويل مشروع استغلال منجم المهودات الموريتاني. وتتراوح الفوائد السنوية لهذه القروض بين ٣ و٤،٥ بالمئة وستسدد خلال فترة ١٧ عاماً بعد فترة امهال مدتها ٥ سنوات (الخليج، الشارقة).

الجمعة ١٧/ ٤/ ١٩٩٢

١٨١٨ ـ التزمت البلدان الأوروبية بالحظر الجوي المفروض على ليبيا وكذلك مصر التي أعلنت أن التزامها بالحظر الجوي يأتي احتراماً للشرعية الدولية، وبلدان المغرب العربي من دون أن تعلن موقفها صراحة، فيما ندد لبنان وسوريا والسودان بالحظر (النهار، بيروت). من جهة أخرى، قرر الاتحاد العربي لعمال النقل الذي يضم ٣٢ نقابة عربية في ختام اجتماعاته أمس في ليبيا التوقف عن تقديم الخدمات في المطارات العربية إلى الطائرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية رداً على العقوبات الجوية التي فرضت على ليبيا. وصدر بيان عن الاتحاد أكد أن هذا التدبير سيطبق تصاعدياً ابتداء من ٢٠ نسيان/ابريل الحالي ليصل

إلى حد المقاطعة الكاملة آخر الشهر (**النهار**، بيروت).

١٨١٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وبحث معه في وسائل دعم الموقف الفلسطيني في المرحلة القادمة من المفاوضات الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح عرفات في ختام اللقاء بأن الفلسطينيين قدموا مشروعين: الأول خاص بحكومة انتقالية فلسطينية في المرحلة الانتقالية والثاني خاص بالانتخابات، وأنه سيتم عرض هذين المشروعين خلال المرحلة القادمة من مفاوضات السلام. وأكد أن المشروعين سبق اقرارهما في اتفاقية كامب ديفيد وفي الأمم المتحدة. كما أكد أن فلسطينيّي الشتات (من خارج الأراضي المحتلة) سيشاركون في المفاوضات المتعددة الأطراف (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٠ ـ أنهت أمس رسمياً لجنة الأمم المتحدة المكلفة رسم الحدود بين الكويت والعراق أعمالها بمنح الكويت قسماً من مدينة «أم القصر» المرفأية العراقية. وقد تحرك مجموع الحدود البرية نحو ٦٠٠ متر لمصلحة الكويت مقارنة بالحدود المؤقتة المرسومة سابقاً والتي اعترف بها البلدان اعترافاً غير رسمي. وينجم عن الرسم الجديد للحدود بسط السيادة الكويتية على حقول الرميلة النفطية بين البلدين. وكانت هذه اللجنة انشئت بموجب قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ الذي حدّد شروط وقف النار في حرب الخليج وضمت خبراء كويتيين وعراقيين ونيوزيلنديين وأسوجيين وحددت مهمتها برسم الحدود المتنازع عليها. وستجتمع اللجنة من جديد في تموز/يوليو المقبل لرسم الحدود البحرية بين البلدين في منطقة «خور عبدالله» الممتد في المياه إلى الخليج (**النهار**، بيروت).

١٨٢١ ـ أنهى عصمت سيجين، وزير الداخلية التركي، محادثاته أمس في دمشق بلقاء عقده مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، أعلن في ختامه عن دعوة وجهها تورغوت أوزال، الرئيس التركي، للرئيس السوري لزيارة تركيا وسط تقارير عن اتفاق بين سوريا وتركيا لوقف نشاطات «حزب العمال الكردستاني» الانفصالي عبر الأراضي السورية وفي سهل البقاع اللبناني واستعداد ثوار الحزب لإقفال معسكرهم في البقاع» (**النهار**، بيروت).

السبت ١٨/ ١٤/ ١٩٩٢

١٨٢٢ ـ أفاد تقرير وارد من القاهرة أن اجمالي المساعدات الاقتصادية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لمصر منذ العام ١٩٧٥ بلغ حوالي ١٧ مليار دولار منها ٨ مليارات دولار للمشاريع الانمائية و ١،٤ مليار دولار تحويلات و ٣،٤ مليار دولار للاستيراد السلعي و ٣،٤ مليار دولار فائض الحاصلات الزراعية. وصرح حسن سليم، الوكيل الأول في وزارة التعاون الدولي المصرية، بأن ١١ مليار دولار من هذه المبالغ هي في صورة منح لا ترد والباقي قروض بشروط ميسرة. وقال إن الولايات المتحدة قررت منذ العام ١٩٨٢ الغاء القروض بالنسبة إلى المشاريع وأصبحت جميع المساعدات منحاً لا ترد (**الحياة**، لندن).

١٨٢٣ ـ أعرب الاتحاد العربي للنقل الجوي في ختام أعمال دورته الخامسة والعشرين في القاهرة أمس عن تضامنه مع ليبيا «من الناحية الفنية باعتبار الاتحاد هيئة فنية وليست سياسية» وشجب «دون أن يشير إلى أي دولة غربية بالاسم» كل قرار يؤثر في سلامة الطيران المدني (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٤ ـ نظم مركز دراسات الوحدة العربية ودار الندوة ببيروت محاضرة تحت عنوان «مستقبل الديمقراطية في المغرب العربي الكبير» بدار الندوة ألقاها أ. محمد البصري وتناول فيها تجارب الحكم التي مرت بها بلدان المغرب العربي وحضور المشرق العربي في هذه التجارب. واعتبر المحاضر أن جوهر الحكم ما زال استبدادياً لكن واجهته في التعامل مع الغرب الذي يثير مسألة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان واجهة ليبرالية. وأوضح أن

التعددية التي تسعى إليها أنظمة الحكم في المغرب العربي الآن هي تقنية توظفها أنظمة الحكم باتجاه الغرب كإعلام نظراً لإثارة الغرب مسألة الديمقراطية (السفير، بيروت).

١٨٢٥ ـ اختتم المؤتمر القومي العربي الثالث أعماله في بيروت باصدار بيانٍ ختامي دعا فيه الجامعة العربية لانشاء صندوق عربي ودولي لدعم اعمار لبنان. كما دعا إلى عدم التفريط بالحقوق العربية وتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي بالشروط الاسرائيلية، مؤكدا ضرورة مواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني ودعم المقاومة في الجنوب اللبناني والانتفاضة في الأرض المحتلة. كذلك دعا المؤتمر الى رفع الحصار عن الشعب العراقي وإزالة رواسب حرب الخليج وتنقية الاجواء العربية ودعم المفاهيم الديمقراطية في البلدان العربية. وتم تكليف أمانة عام المؤتمر بتشكيل لجنة تحضرية لعقد مؤتمر قومي ـ اسلامي قبل نهاية العام الجاري (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 76).

الأحد ١٩/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٢٦ ـ افادت الأنباء أن القوات الفرنسية المرابطة جنوب غرب جيبوتي التي تفصل بين القوات الحكومية وقوات المعارضة انسحبت في اتجاه ضواحي جيبوتي بطلب من الحكومة الجيبوتية. وقالت هذه الأنباء إن هذا الانسحاب يضع القوات الحكومية وقوات المعارضة وجهاً لوجه، الأمر الذي يشير إلى امكانية تصاعد القتال بين الطرفين (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٠/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٢٧ ـ اجتمع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في نواكشوط مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، وبحث معه في آخر التطوّرات على الساحة العربية والدولية لانجاح عملية السلام في الشرق الاوسط (وكالة وفا، تونس).

الثلاثاء ٢١/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٢٨ ـ حاولت سوريا خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا بإعلانها عن رحلة لشركة الطيران السورية إلى طرابلس، لكن السلطات القبرصية واليونانية رفضت طلب سوريا السماح لطائرة ركاب سورية بالمرور في أجوائها، الأمر الذي يشير إلى أن الحظر الجوي المفروض على ليبيا سيتواصل طوعاً أو كرهاً بسبب الالتزام الدولي به وغياب الموقف العربي القوي والموحد لمواجهة تطورت الأزمة الليبية ـ الغربية (السفير، بيروت).

١٨٢٩ ـ شهدت العلاقات بين ايران والامارات العربية المتحدة بعض التوتر إثر اعلان طهران أمس عن استكمال سيطرتها على جزيرة «أبو موسى» التي تتقاسمها مع امارة الشارقة منذ العام ١٩٧١ وطرد مواطنين اماراتيين ومؤسسات تابعة للامارة من الجزيرة (الحياة، لندن). من جهة أخرى شهدت العلاقات الايرانية ـ الكويتية بعض التحسن، إذ قام علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، بزيارة إلى الكويت، اجتمع خلالها مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، بحضور الشيخ سالم الأحمد الصباح، نظيره الكويتي. وقالت الأنباء الصادرة في الكويت أن الجانبين اتفقا على تأليف لجنة مشتركة للتعاون وذلك للمرة الأولى في تاريخ العلاقات الكويتية ـ الايرانية. وقد صرح بذلك علي أكبر ولايتي. مؤكداً أن الطائرات الكويتية التي استولت عليها القوات العراقية وحطت في ايران اثناء حرب الخليج سيتم اعادتها إلى الكويت بعد ازالة العائق الفني. لكن ولايتي جدّد انتقاده للاتفاقات الدفاعية بين بلدان مجلس التعاون الخليجي وأمريكا وبريطانيا وفرنسا، مؤكداً أن موقف ايران مبني على أساس أن أمن المنطقة

مسؤولية بلدان المنطقة المطلة على الخليج فقط (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٢/٤/١٩٩٢

١٨٣٠ ـ وجّه الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية السعودي، رسالة شكر إلى السلطات اليمنية لإنقاذها علي محمد القنيدي، السفير السعودي لدى اليمن، الذي احتجزه مسلح يمني مطالباً بفدية لإطلاقه. وقد أدت هذه الرسالة إلى ترطيب أجواء العلاقات بين صنعاء والرياض التي توترت في السابع عشر من الشهر الحالي نتيجة تحذيرات وجهتها السعودية إلى عدد من شركات النفط الفرنسية والكندية المتعاقدة مع اليمن لوقف أعمال التنقيب في منطقة حضرموت الحدودية «باعتبار أن مناطق عمل التنقيب متنازع عليها» (السفير، بيروت).

الخميس ٢٣/٤/١٩٩٢

١٨٣١ ـ تواصلت الاشتباكات بين المواطنين في الأرض المحتلة وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأسفرت عن اصابة عدد من المواطنين بجروح، فيما أشعل مواطنون النار بسيارة مستوطن في اثناء توقفها في قلقيلية، وألقى آخرون زجاجتين حارقتين باتجاه موقع عسكري في مخيم جباليا (الدستور، عمان).

الجمعة ٢٤/٤/١٩٩٢

١٨٣٢ ـ افتتح محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائرية، الجلسة الأولى للمجلس الاستشاري الذي يقوم مقام البرلمان المنحل، بكلمة اعتبر فيها أن التغيير الجذري واقامة اقتصاد حر حقيقي هما السبيل الوحيد لإخراج البلاد من أزمتها الراهنة. بالمقابل دعت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» إلى الكفاح المسلح للتخلّص مما وصفته بالطغمة الحاكمة (النهار، بيروت).

١٨٣٣ ـ اختتم حافظ الأسد، الرئيس السوري، جولة خليجية هي الأولى للرئيس السوري بعد أزمة الخليج شملت جميع بلدان مجلس التعاون الخليجي وتركّزت على تطورات المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية وسبل تنفيذ «إعلان دمشق» وضرورة التضامن العربي في هذه المرحلة لمواجهة الاستحقاقات الاقليمية والدولية. وتزامنت جولة الرئيس السوري مع جولة مصرية في بلدان الخليج قام بها عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، تركزت على سبل تنفيذ «اعلان دمشق». ولم يصدر أي بيان ختامي حول محادثات الرئيس السوري في بلدان مجلس التعاون (السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين وسلطنة عمان). لكن التقارير أفادت أن جولة الرئيس السوري تأتي في إطار محاولة دمشق إيجاد حد أدنى من التضامن العربي في هذه المرحلة بخاصة أن «اعلان دمشق» الموقع عليه من قبل بلدان مجلس التعاون وكل من مصر وسوريا بدأ يتلاشى مع التطورات التي أفرغته من مضمونه، «إذ تم تجميد الشق العسكري الذي ينصّ على تشكيل قوة عربية لأمن الخليج نواتها قوات مصرية وسورية بسبب الاتفاقات الأمنية التي وقعت بين بلدان الخليج والدول الغربية، في حين أن الشق الاقتصادي من الاعلان الذي رصد له أكثر من ١٠ مليارات دولار استبدل بتمويل مشروعات صغيرة في مصر وسوريا. أما الجانب السياسي فقد واجه انتكاسة بعد حضور بلدان مجلس التعاون المفاوضات المتعددة الأطراف في موسكو»، الأمر الذي اعتبره المراقبون خروجاً عن «روح اعلان دمشق الذي نصّ على التنسيق السياسي». وقد أشار الوزير المصري إلى هذه التطورات، إذ أعلن «أن هناك خلافات في وجهات النظر بين دول الاعلان»، من دون أن يوضح طبيعة هذه الخلافات، لكن التقارير الواردة

من كل من مصر ودمشق أكدت ضرورة اعادة تنسيق المواقف العربية لمواجهة الاستحقاقات الاقليمية والدولية وأشارت إلى تطابق في وجهات النظر السورية والخليجية والمصرية ازاء هذا الهدف احياء للتضامن العربي (السفير، بيروت).

السبت ٢٥/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٣٤ ـ أظهر التقرير السنوي لصندوق النقد العربي الذي نشره الصندوق أمس أن الاقتصادات العربية التي كانت بدأت تظهر عليها علامات الانتعاش قبل أزمة الخليج في آب/اغسطس ١٩٩٠ خسرت ما يصل إلى ٨٠٠ مليار دولار في أزمة الخليج وستمر سنوات قبل أن تعود إلى الانتعاش. وأوضح التقرير أن خسائر بلدان مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الكويت، الامارات العربية، سلطنة عمان، البحرين وقطر) راوحت وحدها بين ٢٠٠ مليار و ٣٠٠ مليار، منها نحو ١٦٠ مليار دولار هي خسائر الكويت، فيما قدرت خسائر البنية الأساسية فقط في العراق بما يصل إلى ٢٠٠ مليار دولار (النهار، بيروت).

١٨٣٥ ـ أعلن في بغداد عن توجه سهيل محمد صالح، محافظ العاصمة العراقية، إلى دمشق للمشاركة في اجتماعات المجلس الاداري لمنظمة المدن العربية والاسلامية، وذلك في أول زيارة لمسؤول عراقي إلى دمشق يعلن عنها رسمياً. ورأت تقارير سياسية صادرة في عواصم عربية عدة أن اعلان بغداد عن زيارة محافظ بغداد إلى دمشق يعكس رغبة عراقية بالانفتاح على سوريا التي أكدت مؤخراً وفي أكثر من مناسبة رفضها استمرار الحصار المفروض على الشعب العراقي بعدما زالت أسباب هذا الحصار (الحياة، لندن).

١٨٣٦ ـ أعلنت السلطات المصرية رسمياً موافقتها على انشاء «الحزب العربي الديمقراطي الناصري» وهو الحزب الناصري الأول الذي ينال ترخيصاً رسمياً منذ وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. ويرأس الحزب الجديد مؤسسه ضياء الدين داود الذي أكد أن الحزب يعتبر النواة لإقامة التنظيم القومي الناصري وأن علاقاته مع الأحزاب الناصرية العربية ستتجاوز مرحلة التشاور إلى التنسيق وربما الدمج. وينص برنامج الحزب في أحد بنوده على «أن الهدف النهائي للحزب هو اقامة الدولة العربية الواحدة بالوسائل السلمية». وقد أثار الحزب الجديد ردود فعل ايجابية في الأوساط المصرية، لكنه تعرض لانتقادات عنيفة من قبل «الاخوان المسلمون» الذين اعتبروا «أن انشاء الحزب الجديد موجّه من قبل السلطات المصرية لمحاربتهم» (السفير، بيروت).

الأحد ٢٦/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٣٧ ـ أفاد تقرير وارد من الرياض بعد حرب الخليج أن العربية السعودية تستعد لإطلاق برنامج استثمارات ضخم في القطاع النفطي تبلغ كلفته ٣٠ مليار دولار ويهدف في شكل خاص إلى زيادة قدرتها الانتاجية. ويبلغ المخزون النفطي المؤكد في السعودية ٢٣ مليار طن وهو ما يشكّل ٢٥ بالمئة من الاحتياط العالمي. وتعتزم السعودية الوصول إلى مستوى يمكّنها من انتاج عشرة ملايين برميل من النفط يومياً أو حتى تخطي هذه العتبة لتغطية نفقات حرب الخليج (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٧/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٣٨ ـ أحرق المواطنون في مدينتي القدس ورفح ثلاث سيارات اسرائيلية وحطّموا زجاج خمس عشرة سيارة أخرى في القدس وجنين وقلقيلية والخليل، وأصابوا جنديين اسرائيليين بجروح في رفح ومخيم شعفاط، في اثناء مواجهات منفصلة وقعت بين المواطنين في هذه المناطق وقوات الاحتلال الاسرائيلية. في المقابل، أُصيب،

في هذه المواجهات، عدد من المواطنين بجروح واعتقل عدد آخر (الدستور، عمان).

الثلاثاء ٢٨/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٣٩ ـ رحبت الكويت بقرار ترسيم الحدود مع العراق، فيما رفضته بغداد التي أكدت أن الهدف من ترسيم الحدود الذي سعت إليه الدول الغربية هو ابقاء العراق بلا منفذ بحري وابقاء مشكلة الحدود قائمة مستقبلاً (النهار، بيروت).

١٨٤٠ ـ تعرض أمس عبد الواسع سلام، وزير العدل اليمني، إلى محاولة اغتيال أصيب خلالها بجروح خطيرة. وقد ادان مجلس الرئاسة اليمني هذا الاعتداء وأعلنت حالة الاستنفار الأمني في صنعاء بخاصة أن سلام هو من قيادات الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان حاكماً في الشطر الجنوبي من اليمن قبل الوحدة اليمنية. وقد شدّدت الاجراءات الأمنية حول أعضاء مجلس الرئاسة اليمني بخاصة قادة الحزب الاشتراكي اليمني المشارك في السلطة بعدما تكاثرت عمليات الاغتيال التي يرى المراقبون السياسيون أنها تهدف إلى زعزعة الوحدة اليمنية (الحياة، لندن).

الأربعاء ٢٩/ ٤/ ١٩٩٢

١٨٤١ ـ أنهى اندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، جولة في بلدان مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، البحرين، قطر، سلطنة عمان) سلّم خلالها رسائل إلى قادة بلدان المجلس من بوريس يلتسن، الرئيس الروسي، حول العلاقات الثنائية بين روسيا وبلدان المجلس. وصرح كوزيريف «بأن روسيا أبدت استعدادها لدعم القدرات الدفاعية لمجلس التعاون وحرصها على تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع بلدان المجلس ومساندة جهود هذه البلدان الهادفة إلى تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الخليج وتنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الأمن»، اضافة إلى تنشيط الدور الروسي لإيجاد حل شامل وعادل في الشرق الأوسط. وأفادت الأنباء الواردة من الخليج أن كوزيريف بحث مع المسؤولين في الخليج في امكانية الحصول على قروض بخاصة بعدما قررت السعودية أمس الأول منح الجمهوريات السوفياتية سابقاً قروضاً تبلغ قيمتها ١،٢٥ مليار دولار كان الاتحاد السوفياتي السابق تلقى وعداً بالحصول عليها أثناء أزمة الخليج (الحياة، لندن).

١٨٤٢ ـ جدّدت البحرين دعوتها لقطر إلى العمل المشترك لتسوية النزاع الحدودي بينهما عبر احالته إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي. وأفاد بيان صادر عن وزارة الخارجية البحرانية «ان السبيل إلى حل الخلافات القائمة بين دولتي قطر والبحرين حول جزر حوار وفشت الدبل وقطع جرادة هو اللجوء إلى التحكيم الدولي المتمثل في محكمة العدل الدولية وذلك بطلب يقدمه الطرفان معاً إلى المحكمة لتصدر على أساسه حكمها النهائي والملزم للطرفين». وكاد هذا الخلاف يتحوّل نزاعاً مسلحاً عام ١٩٨٦، إلا أن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، نجح في تهدئته آنذاك، لكنه ظل يتجدّد بين الحين والآخر. وشهدت الأيام الأخيرة تطوراً بارزاً إذ أصدرت قطر مرسوماً حددت بموجبه امتداد مياها الاقليمية بحوالي ٤٤،٤ كلم مما يشمل الجزر المتنازع عليها والتي تقع تحت سيادة البحرين بموجب رسم الحدود الذي وضعته بريطانيا التي كانت تتولى الشؤون الخارجية للبلدين في الثلاثينيات. ورفضت البحرين قرار قطر واعتبرته مساساً بالوضع القائم بين البلدين. وأكدت أنها تحتفظ بسيطرتها على المياه الاقليمية التي ادعت قطر السيادة عليها، الأمر الذي دفع عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، إلى زيارة كل من البحرين وقطر الأسبوع الماضي في محاولة لتهدئة الوضع باعتبار «أن اثارة النزاع الحدودي الآن غير مناسب» (النهار، بيروت).

١٨٤٣ ـ أكدت سوريا أمس أن اليهود السوريين أحرار في السفر إلى أي مكان في العالم باستثناء اسرائيل وأن قرارها تسهيل اجراءات سفرهم لا يعني مبدأ الهجرة. وصرح الحاخام ابراهيم حمرا، رئيس الطائفة اليهودية في سوريا، بأن اليهود السوريين البالغ عددهم ٤٥٠٠ شخص يتمتعون أصلاً بكل حقوقهم كمواطنين، وما أعلن من تسهيلات في اجراءات السفر ليس شيئاً جديداً بالكامل. وقد رحّب جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بالقرار السوري، وأكد أنه لا يعني مبدأ الهجرة لكنه «أمر ايجابي» (**النهار**، بيروت).

١٨٤٤ ـ أعلن علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، أمس عن موافقته رسمياً على قرار مجلس الأمن الصادر في السادس والعشرين من الشهر الحالي والداعي إلى ارسال قوة تابعة للأمم المتحدة قوامها ٥٠٠ رجل للإشراف على وقف اطلاق النار الذي وقعه مهدي محمد ومنافسه محمد فرح عيديد، زعيم المؤتمر الصومالي الموحد، في ٣ آذار/مارس الماضي (**النهار**، بيروت).

الخميس ٣٠/٤/١٩٩٢

١٨٤٥ ـ عقدت في واشنطن الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية (الوفد السوري والوفد اللبناني والوفد الفلسطيني ـ الأردني المشترك) والوفود الاسرائيلية وسط تصريحات أدلى بها أعضاء ورؤساء الوفود تشير إلى أن الجولة الخامسة، كالجولات التي سبقتها، لن تؤدي إلى أي تقدم ملموس. وقد أعلن سهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني، أن الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية التي بدأت أمس الأول تدور في حلقة مفرغة نتيجة اصرار الاسرائيليين على مطالبة لبنان بالتوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل قبل البحث في القرار ٤٢٥، ومواصلة تهديداتهم وعزمهم على الاحتفاظ بحرية القيام بأعمال عسكرية في الجنوب اللبناني. كما أكد موفق علاف، رئيس الوفد السوري، أن الاسرائيليين غير جادين في البحث في انسحابهم من مرتفعات الجولان المحتلة عام ١٩٦٧ وتنفيذ القرار ٢٤٢. كذلك أكدت حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، أن الجانب الاسرائيلي قدم اقتراحاً يدعو الفلسطينيين إلى اجراء انتخابات بلدية تجريبية في بعض الأراضي المحتلة وتسلّم ادارة بعض المستشفيات في قطاع غزة متجاهلين المطالب الفلسطينية المتمثلة بإجراء انتخابات عامة في الأراضي المحتلة في اطار الحكم الذاتي واتخاذ الاجراءات الفورية المتعلقة برفع الرقابة وتعليق الخطط التي تسمح لإسرائيل بتأجير المستوطنين الأراضي العربية، والغاء استيلاء شركة المياه الاسرائيلية على الثروة المائية في الأراضي المحتلة. وأوضحت أن الجانب الفلسطيني رفض الاقتراح الاسرائيلي لكونه لا يتناسب والمطالب الفلسطينية. كذلك أشار مروان معشر، الناطق باسم الوفد الأردني، إلى أن الجولة الخامسة من المفاوضات لن تحرز التقدم المطلوب. وقد أكد المفاوضون الاسرائيليون أوري لوبراني، منسق أنشطة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، والياكيم روبنشتاين، وبنيمين نتنياهو، الناطق باسم الوفود الاسرائيلية، ما أعلنه المفاوضون العرب وأعلنوا بدورهم أن المفاوضات تدور في «حلقة مفرغة» ومن الأفضل ألاّ تتواصل لأكثر من يوم اضافي. في ضوء هذه المواقف تدخلت الولايات المتحدة لتهدئة التصريحات المتضاربة، واعتبر بيان صادر عن الخارجية الأمريكية أن مواصلة المفاوضات أمر ايجابي في حد ذاته وأن الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية ستعقد في روما وستجري واشنطن الاتصالات مع الفرقاء المعنيين لتحديد موعد المفاوضات في العاصمة الايطالية (**النهار**، بيروت).

١٨٤٦ ـ أعلن عبد الكريم الكباريتي، وزير العمل الأردني، أن الاتصالات التي أجريت مؤخراً مع مسؤولين في وزارة العمل الكويتية أسفرت عن موافقة الكويت على الوفاء بكل التزاماتها تجاه المواطنين الأردنيين الذين كانوا يعملون في القطاع العام في الكويت وعادوا إلى وطنهم أثناء أزمة

الخليج. وأضاف أنه بالنسبة إلى العاملين في القطاع الخاص فسيترك أمر حقوقهم للاتصالات الخاصة والسبل القانونية التي تنظم العلاقة بين الجانبين وذلك بالتعاون بين المحامين الكويتيين والأردنيين، موضحاً أن العاصمة الأردنية تشهد قدوم أعداد كبيرة من المحامين ورجال الأعمال الكويتيين بهدف تحصيل حقوق العائدين من الكويت لقاء نسب متفاوتة من هذه الحقوق (**الحياة**، لندن).

١٨٤٧ ـ تجنّب مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماعات دورته العادية السابعة والتسعين في القاهرة أمس اتخاذ موقف واضح من مسألة الحصار الغربي المفروض على ليبيا، ودعا في بيان صدر بالاجماع إلى مواصلة الجهود للتوصل إلى حل سلمي للأزمة بين ليبيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وطالب اللجنة السباعية المنبثقة عن المجلس والتي تضم وزراء خارجية بلدان المغرب العربي (ليبيا، الجزائر، تونس، المغرب وموريتانيا) ومصر وسوريا اضافة إلى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بوضع خطة عمل لإيجاد حل ملائم للأزمة الليبية ـ الغربية وفقاً للقانون الدولي. وأعرب المجلس الذي انعقد على مدى يومين على مستوى وزراء الخارجية عن «قلقه الشديد» لصدور قرار مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ في بداية الشهر الحالي والمستند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وما تركه من آثار سلبية على مجمل الوضع العربي باعتباره يتضمن اجراءات قسرية لا تساعد على حل المشكلة، ودان الارهاب الدولي بكل أشكاله وأشاد بالموقف الليبي في ادانته للارهاب الدولي والقبول بقرار مجلس الأمن الرقم ٧٣١ الذي يطالب ليبيا بالتعاون مع التحقيقات الدولية في حادثتي تفجير الطائرتين الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، والفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩. وكان صدور البيان عن المجلس تأجل لبعض الوقت بعدما طالبت ليبيا الوزراء العرب باتخاذ موقف يعلن رفض العرب للحظر المفروض على ليبيا وعدم التقيد به وسط خلافات عربية في وجهات النظر تمثّلت في دعوة مصر «إلى احترام القرارات الدولية والعمل على تجنب المزيد من العقوبات ضد ليبيا»، قابلها دعوات سورية وفلسطينية وعراقية وسودانية للتقيد بالقرارات التي صدرت عن الاجتماعات السابقة لمجلس الجامعة والتي قدمت الدعم الكامل إلى ليبيا (**النهار**، بيروت).

ايار (مايو)

الجمعة ١/٥/١٩٩٢

١٨٤٨ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب ألقاه بمناسبة عيد العمال أن مصر بذلت كل ما في وسعها لإيجاد حل سلمي للأزمة الليبية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الناجمة عن أزمة سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ والطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩، موضحاً أن موضوع الوحدة بين ليبيا ومصر طرح كمخرج لمعالجة الأزمة من قبل وسائل الاعلام التي كانت تغطي المحادثات المصرية ـ الليبية بشأن حادثة لوكربي. وأكد أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، تفهم موقف مصر الداعي إلى تجنب أي وحدة لا يقررها شعب البلدين لأن الوحدة التي تفرض من القمة لن تلاقي النجاح. وأضاف أن هناك اعتبارات أخرى لعدم قبول مصر بالوحدة مع ليبيا الآن، أهمها، أن الوحدة في الوقت الراهن ستكون ظرفية وتعني انتقال الأزمة الليبية ـ الغربية إلى مصر، الأمر «الذي يهدد مصالح ٥٨ مليون مواطن مصري، (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٢/٥/١٩٩٢

١٨٤٩ ـ اعتبرت الادارة الاميركية ان ايقاع الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية بين الاطراف العربية والاسرائيلية، ومضمونها كانا «ايجابيين»، خصوصاً ان الوفود طرحت «افكاراً محددة»، وتناولت المشاكل المطروحة بشكل جدي. لكنها أوضحت انه من الضروري وضع الامور في نصابها، والاعتراف باستمرار وجود خلافات جوهرية رئيسة بين مختلف الاطراف (**انترناشونال هيرالد تربيون**، باريس).

الأحد ٣/٥/١٩٩٢

١٨٥٠ ـ أعلن محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر، أمس تأييده مشاركة المعارضة في «التجمع الوطني» الذي يعتزم تشكيله قريباً، لكنه أوضح أن هذا الانفتاح «يستثني العناصر التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه» وذلك في اشارة إلى «الجبهة الاسلامية للانقاذ». بالمقابل أعلنت معظم الأحزاب الجزائرية معارضتها «التجمع الوطني» الذي يسعى بوضياف إلى تشكيله

وأكد ذلك كل من أحزاب «الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر» بزعامة الرئيس السابق أحمد بن بلة وحزب «الحركة الجزائرية من أجل العدالة والتنمية» برئاسة رئيس الحكومة السابق قاصدي مرباح و«حزب التجديد الجزائري» بزعامة نور الدين بوكروح و«الحزب الاجتماعي الديمقراطي» بزعامة حميدي خوجه و«الحركة الديمقراطية من أجل التجديد الجزائري» بزعامة سليمان عميرات (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٤/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٥١ ـ بحث ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في صنعاء مع حيدر أبو بكر العطاس، رئيس مجلس الوزراء اليمني، في تطورات القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية (**وكالة وفا**، تونس).

الثلاثاء ٥/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٥٢ ـ استشهد شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جباليا بقطاع غزة فيما قتل ضابط اسرائيلي في مخيم «الفارعة» في قضاء نابلس في الضفة الغربية المحتلة في مواجهات مع سكان المخيم. وذكر تقرير اسرائيلي أن القوات الاسرائيلية اعتقلت ١٤٠٠ فلسطيني منذ بداية العام الحالي، فيما أفادت تقارير أخرى حول الانتفاضة «أن عدد الاسرائيليين الذين قتلوا منذ اندلاع الانتفاضة عام ١٩٨٧ ارتفع إلى ٨٩ اسرائيلياً فيما استشهد ٩٢٢ فلسطينياً» (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٥٣ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الذي وصل أمس الأول إلى الرباط. وذكرت الأنباء أن عزيز سلم العاهل المغربي رسالة من صدام حسين، الرئيس العراقي، تتعلق بالمساعي التي تبذلها بغداد من أجل رفع العقوبات المفروضة على العراق وضرورة مبادرة البلدان العربية لفك الحصار المفروض على الشعب العراقي والذي دخل شهره الثاني والعشرين (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأربعاء ٦/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٥٤ ـ أعادت قوى الأمن المصرية الهدوء إلى قرية «منشية ناصر» في الصعيد بعد الاشتباكات التي حصلت أمس الأول بين مجموعة من المسلمين وأخرى من الأقباط ذهب ضحيتها ١٤ شخصاً. وأكد عبد الحليم موسى، وزير الداخلية المصري، أن الموقف في قرية منشية ناصر في مركز ديروط في محافظة أسيوط أصبح تحت السيطرة الكاملة لأجهزة الأمن وأنه تم القبض على ثلاثة من مسببي الاشتباكات البالغ عددهم تسعة، موضحاً «أنه لن يسمح لمثيري الفتن من المتطرفين والمتعصبين بالنيل من الوحدة الوطنية» (**الأهرام** القاهرة).

١٨٥٥ ـ دعا الاتحاد البرلماني العربي في ختام دورته الطارئة التي عقدت أمس في ليبيا رؤساء وملوك الأقطار العربية إلى عقد قمة عربية عاجلة لمعالجة الظروف التي تمرّ بها الأمة العربية ولإعادة اللحمة إلى الجسم العربي، ووضع الأسس الثابتة للعمل العربي المشترك لمواجهة التحديات بموقف عربي موحد (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٥٦ ـ تحوّل الاحتجاج الشعبي على التدهور النقدي والمعيشي في لبنان إلى تظاهرات عمّت بيروت وسائر المدن اللبنانية تخلّلها حرق اطارات في الشوارع وتكسير لمحلات تجارية ومصرفية، اضافة إلى حرق منزل علي الخليل، وزير المال اللبناني، في منطقة صور في الجنوب. وأعلن الاتحاد العمالي العام اضراباً عاماً تجاوبت معه الهيئات الاقتصادية، الأمر الذي وضع حكومة عمر كرامي، رئيس الوزراء، في حكم المستقيلة (**النهار**، بيروت).

الخميس ٧/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٥٧ ـ أعلن محمد الرزاز، وزير المال المصري، في بيان ألقاه أمس أمام مجلس الشعب أن الحجم الاجمالي لموازنة العام الجديد ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ يبلغ ٦٢ ملياراً و ٥٢٣،٤ مليون جنيه مصري. وقال إن الموازنة الجديدة التي توافق السنة الأولى من الخطة الخمسية الثالثة (١٩٩٢ ـ ١٩٩٧) قد تضمنت الاعتمادات المالية اللازمة للوفاء بمتطلبات القوات المسلحة واعتمادات أجور العاملين وتوفير مستلزمات التشغيل والصيانة للجهاز الاداري للدولة والوفاء بالتزامات الدين العام والتحويلات الرأسمالية ومساندة موازنة الهيئات الخدمية وتوفير التمويل اللازم للاستثمارات العامة (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ٨/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٥٨ ـ أوصى الاتحاد العربي العام للتأمين في ختام أعمال مؤتمره التاسع عشر أمس الأول في بيروت، التي تواصلت على مدى ثلاثة أيام، الحكومات العربية بإزالة القيود التي تعيق تحويل الأرصدة الخاصة بعمليات التأمين وإعادة التأمين بين الأسواق العربية وذلك وصولاً لتعزيز التبادل في ما بين أسواق التأمين العربية. ودعا الاتحاد شركات التأمين العربية للإيفاء الناجز بالتزاماتها المالية، وأوصى هذه الشركات بتوظيف بعض استثماراتها في لبنان (السفير، بيروت).

السبت ٩/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٥٩ ـ اختتم عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، أمس، زيارة رسمية لسوريا استمرت أربعة أيام جرى خلالها البحث في سبل تنقية الأجواء العربية. وصرّح البشير «بأنه بحث مع الرئيس السوري في سبل تقريب وجهات النظر بين دمشق وبغداد وأن الرئيس السوري أكد له أنه لا يمانع في أي جهد لتضييق الهوة بين الاخوة العرب وهو موافق على التحرك السوداني في هذا المجال». كذلك أعلن البشير أنه طلب أيضاً من الرئيس السوري وساطة سوريا لحل الخلاف بين السودان ومصر حول منطقة حلايب «الحدودية» (السفير، بيروت).

الأحد ١٠/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٦٠ ـ عقدت في دمشق محادثات لبنانية ـ سورية بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أفادت الأنباء أنها تركزت على التطورات الأخيرة في لبنان التي دفعت عمر كرامي، رئيس الوزراء، إلى تقديم استقالة حكومته. وذكرت هذه الأنباء «أن الجانبين بحثا في الوضع الاقتصادي في لبنان وتشكيل حكومة جديدة بما يحافظ على التوزان الذي كان قائماً في الحكومة المستقيلة لمواجهة التطورات من خلال التمسك بالأسس التي سارت عليها حكومة كرامي في ما يتعلق بالمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية الثنائية والمتعددة الأطراف والمقاومة في الجنوب اللبناني والاستحقاقات المقبلة مثل اعادة انتشار القوات السورية في أيلول/ سبتمبر المقبل والانتخابات النيابية» (الحياة، لندن).

١٨٦١ ـ صدر في اليمن أمس قرار جمهوري بالعفو عن علي ناصر محمد، الرئيس السابق لليمن الديمقراطية، (قبل الوحدة) وإلغاء كل الأحكام الغيابية بالإعدام التي صدرت في حق علي ناصر ورفاقه بعد أحداث ١٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦ التي شهدتها عدن وأسفرت عن إبعاد علي ناصر عن السلطة آنذاك (الحياة، لندن).

الاثنين ١١/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٦٢ ـ أصدر المجلس المركزي الفلسطيني في ختام اجتماعاته التي عقدت خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ أيار/مايو الحالي بياناً حول اجتماعاته أكد فيها مواصلة «عملية السلام في الشرق الأوسط» بشقيها الثنائي والمتعدد الأطراف، وأكد تمسّكه بمبدأ الأرض في مقابل السلام وبالفهم الدولي والعربي لقراري مجلس الأمن٢٤٢ و٣٣٨، مشدداً على الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة ووقف الاستيطان الاسرائيلي لاستكمال مسيرة السلام. وعبّر البيان الختامي عن دعمه وتقديره للوفد الفلسطيني الذي يشارك في مفاوضات السلام وتأكيده الثوابت الوطنية الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني في كل الجولات التفاوضية. وشدّد على أن المبادرة الفلسطينية التي أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ١٩ عام ١٩٨٨ هي الأساس الذي ينطلق منها التعامل الفلسطيني مع مسيرة السلام. وأكد رفض الاقتراح الاسرائيلي لتنظيم انتخابات بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، موضحاً أن مثل هذه الانتخابات يجب أن تتم بعد انتخاب المجلس الاشتراعي الفلسطيني ونقل السلطة إليه. وتوجه المجلس بنداء إلى بلدان مجلس التعاون الخليجي لطي صفحة أزمة الخليج وفتح صفحة جديدة تقوم على الاخوة العربية الاسلامية (**النهار**، بيروت).

١٨٦٣ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن حكم المحكمة الأمريكية الذي فجّر أحداث العنف في مدينة لوس انجلوس الأسبوع الماضي قد ترك لديه اقتناعاً بعدم تسليم المواطنين الليبيين المطلوبين للمحاكمة بتهمة تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. وقال في حديث لصحيفة **صنداي تايمز** البريطانية إن المواطنين الليبيين لن تتاح لهما محاكمة عادلة إذا مثلا أمام قاض أمريكي، موضحاً أنه لا يمكن الوثوق بالقضاء الأمريكي بعد أحداث مدينة لوس انجلوس العرقية التي نجمت عن تبرئة رجال شرطة من البيض من تهمة ضرب سائق سيارة أسود (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٢/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٦٤ ـ انعقدت أمس اجتماعات لجنتي العمل للحد من التسلح والتنمية الاقتصادية في واشنطن وبروكسيل في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف للبحث في المسائل الاقليمية في الشرق الأوسط بغياب العراق وايران عن لجنة الحدّ من التسلح في واشنطن وغياب اسرائيل عن لجنة التنمية الاقتصادية في بروكسيل اعتراضاً على مشاركة فلسطينيي الشتات (من خارج الأراضي المحتلة) بوفد فلسطيني مستقل في أعمال اللجنة، اضافة إلى غياب سوريا ولبنان عن أعمال كل اللجان العاملة في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف وإعلانهما مقاطعتها لعدم تحقيق أي تقدم في المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية حتى الآن (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٣/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٦٥ ـ عرض الجانبان الأمريكي والروسي أمام لجنة الحدّ من التسلح المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط تجربتهما في الاستفادة من هذه التجارب، وتبادلت الأطراف المشاركة في اللجنة وجهات النظر من دون أن يصدر أي بيان ختامي عن اللجنة، إذ تم الاتفاق على أن تبقى نتائج أعمالها سرية حتى انعقاد اجتماع ثان للجنة في تشرين الأول/اكتوبر المقبل في موسكو. كذلك تبادلت الأطراف المشاركة في لجنة التنمية الاقتصادية في بروكسيل وجهات النظر ولم يصدر أي بيان ختامي حول مضمون المحادثات سوى الاعلان عن معاودة اللجنة لأعمالها في

باريس في تشرين الأول/اكتوبر المقبل (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٤/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٦٦ ـ عقدت في العاصمة الكندية (أوتاوا) لجنة شؤون اللاجئين اجتماعاً لها قاطعته اسرائيل وسط «خلاف أمريكي ـ اسرائيلي» حول القرار رقم ١٩٤ الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة عام ١٩٤٨ الذي ينص «على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة أو في الحصول على تعويضات»، إذ صرحت مارغريت تتوايلر، الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بأن الولايات المتحدة تؤيد القرار فيما اعتبر المسؤولون الاسرائيليون أن هذا التصريح الأمريكي «لا يعني اسرائيل ويهدد وجودها» وطالبوا الولايات المتحدة بتقديم توضيحات حول مغزى تأييدهم للقرار ١٩٤ وسط موجة انتقادات واستنكار لسياسة الولايات المتحدة، الأمر الذي دفع تتوايلر إلى التوضيح بأن الولايات المتحدة «إذ تؤكد تأييدها للقرار ١٩٤ ولكنها تعارض البحث فيه في إطار لجنة شؤون اللاجئين وهو متروك للمفاوضات بين الأطراف المعنية». وسط هذه المواقف عقدت في فيينا أعمال لجنة المياه في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف. وقد قدم الوفد الفلسطيني ـ الأردني المشارك في لجنة المياه وثائق أكدت أن الحكومة الاسرائيلية تحرم الفلسطينيين ثرواتهم الطبيعية إذ إن ٥٠ في المئة من المنازل الفلسطينية محرومة من المياه فيما يستهلك المستوطنون الاسرائيليون ٨ أضعاف ما يستهلكه المواطنون العرب من المياه في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

١٨٦٧ ـ قررت تشيكوسلوفاكيا أمس فرض حظر على مبيعات الأسلحة التشيكية لعشر دول بينها سوريا وليبيا بالإضافة إلى العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأفادت الأنباء الصادرة عن مجلس الدولة للدفاع في براغ أن مبيعات الأسلحة إلى دول الشرق الأوسط تتطلب إذناً خاصاً. والجدير بالذكر، أن الولايات المتحدة واسرائيل كانتا قد شنتا حملة عنيفة على تشيكوسلوفاكيا لبيعها ٢٥٠ دبابة من نوع (ت ـ ٧٢) إلى سوريا (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٥/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٦٨ ـ أكدت المنظمات الدولية العاملة في مجال الاغاثة في الصومال أن عاصمة الجنوب الصومالي «كيسمايو» سقطت أمس في أيدي محمد فارح عيديد، رئيس «المؤتمر الصومالي الموحد» بعد انهاء كل جيوب المقاومة التي كانت تبديها قوات محمد سياد بري، الرئيس الصومالي المخلوع في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩١، والذي حاولت قواته الشهر الماضي استعادة أجزاء من الجنوب الصومالي انطلاقاً من الأراضي الكينية. وقالت الأنباء إن قوات عيديد ربطت جنوب العاصمة مقديشو بعاصمة الجنوب التي تبعد عنها ٢٨٤ ميلاً فيما تراجعت قوات سياد بري إلى الأراضي الكينية. واعتبرت هذه الأنباء أن الانتصار الأخير الذي حققه عيديد ربما نسف مبادرة الأمم المتحدة التي توصلت أخيراً إلى اتفاق على وقف النار في مقديشو، إذ إن توسع عيديد قد يدفعه إلى مزيد من التوسع ويحاول مجدداً شنّ هجوم على معقل منافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، في الشطر الشمالي من العاصمة (**الحياة**، لندن).

السبت ١٦/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٦٩ ـ صرح محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر، في مقابلة مع صحيفة لابريس التونسية بأن ليبيا «تهدد بالانسحاب من اتحاد المغرب العربي إذا لم تساعد البلدان التي تؤلف الاتحاد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في اجتياز

المقاطعة الدولية المفروضة على بلاده». وأوضح «أن الجزائر تدرك الصعوبات التي تواجهها ليبيا، لكنها لا يمكنها انتهاك الحظر الجوي المفروض على ليبيا بسبب المخاطر التي قد تتعرض لها الجزائر إذا ما فعلت ذلك» معتبراً «أنه لا يحق للمرء أن يتجاهل ميزان القوى في العالم» (**النهار**، بيروت). وقد أفاد تقرير دبلوماسي صادر في المغرب أن التزام المغرب، الجزائر، تونس وموريتانيا، بالحظر الجوي المفروض على ليبيا العضو الخامس في الاتحاد أدى إلى تأجيل القمة المغاربية التي كان مقرراً عقدها في موريتانيا الشهر الماضي إلى أجل غير محدد (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٧/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٧٠ ـ ندّد وزراء خارجية دول عدم الانحياز في ختام مؤتمرهم أمس في الجزيرة الأندونيسية «بالي» بسياسات اسرائيل في العدوان والاحتلال وضم الأراضي وأعمال القمع ورفضها المستمر لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وأكدوا ضرورة التوصل إلى تسوية شاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي من خلال تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الصراع. وقد رحّب الوزراء «بجهود السلام في الشرق الأوسط» وأكدوا ضرورة مشاركة جميع الأطراف المعنية فيها على قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. وأعلن وزير الخارجية الاندونيسي أن قمة عدم الانحياز ستعقد في أيلول/ سبتمبر المقبل في جاكارتا العاصمة الأندونيسية (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٧١ ـ عقد وزراء خارجية المجموعة الأوروبية اجتماعاً في الكويت مع وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي (السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين وسلطنة عمان) صدر في ختامه بيان مشترك أكد فيه الجانبان التزامهما بالتطبيق الشامل لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج ومطالبة العراق بالامتثال الكامل لهذه القرارات. كما أكد البيان التزام الجانبين المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف للسلام في الشرق الأوسط وفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ والالتزام بالقرارات الدولية مع الاشارة إلى أن استمرار سياسة الاستيطان الاسرائيلية من شأنها أن تعيق عملية السلام. كذلك دعا البيان إلى دعم تنفيذ «اتفاق الطائف» في لبنان ودعم تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني. وأكد البيان أن الجانبين بحثا في الاقتراح الأوروبي الداعي إلى فرض ضريبة على الطاقة، فأعرب جانب مجلس التعاون عن عدم ارتياحه لهذا الاقتراح لما له من انعكاسات سلبية على عائدات بلدان المجلس من النفط وعلى تطور العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، فيما اعتبرت المجموعة الأوروبية أن الضريبة تهدف إلى تثبيت مستويات ثاني أوكسيد الكربون وهي تقترح كمساهمة لتخفيف تلوث البيئة. وذكر البيان إن التشاور بين الجانبين سيتواصل بشأن ضريبة الطاقة بهدف التوصل إلى قواسم مشتركة. وقد صرح دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، أن ضريبة الطاقة ما زالت مجرد مشروع يتطلب موافقة الولايات المتحدة الأمريكية. فيما أكد هشام ناظر، وزير النفط السعودي، رفضه لمشروع الضريبة على الطاقة، موضحاً أن الضريبة التي تعتزم البلدان الأوروبية فرضها على النفط لن تحل مشكلة تلوث البيئة بل هي مجرد اضافة إلى عائدات خزائن هذه البلدان (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ١٨/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٧٢ ـ صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الكويتية أن الحكومة الكويتية قررت إبعاد دبلوماسيين ليبيين من الكويت «تطبيقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٧٤٨ الداعي إلى فرض عقوبات على طرابلس» (**النهار**، بيروت). ويعد هذا الاجراء الكويتي أول تدبير من نوعه تتخذه دولة عربية بحق دبلوماسيين ليبيين استجابة لقرار مجلس الأمن.

وقد امتنعت البلدان العربية الأخرى حتى الآن عن تنفيذ الجزء المتعلق بخفض البعثات الدبلوماسية من القرار، لكنها التزمت طوعاً أو كرهاً وقف الرحلات الجوية المتبادلة مع ليبيا (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٩/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٧٣ ـ أوصى المؤتمر الأول للنقل الجوي الذي عقد في بيروت خلال الفترة ما بين ١٤ و١٦ أيار/ مايو الحالي بحضور وزراء النقل العرب بوضع استراتيجية عربية للنقل بواسطة مجلس وزراء النقل العرب لمواجهة المتغيرات في عالم النقل، ودعا الحكومات العربية المالكة لمؤسسات النقل الجوي لإصدار تشريعات تمكنها من العمل وفقاً للأسس التجارية. كما أوصى المؤتمر بدعوة مؤسسات الطيران المدني العربية لإقامة مشاريع مشتركة وإقامة تجمعات عربية وشرق أوسطية وتحديث التشريعات وتوحيدها في مجال الطيران المدني (السفير، بيروت).

١٨٧٤ ـ وجّه ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، رسالة شكر إلى كل من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والملك حسين، العاهل الأردني، لتبرعهما لترميم الأماكن الاسلامية المقدسة في القدس المحتلة. وقد أفردت الصحف السعودية لرسالة عرفات إلى الملك فهد صفحاتها الأولى، وهي المرة الأولى التي تبرز فيها الصحافة السعودية أي كلام للزعيم الفلسطيني منذ حرب الخليج، الأمر الذي دفع المراقبين إلى الاعتقاد بأن العربية السعودية ومنظمة التحرير الفلسطينية هما في صدد إزالة الخلاف بينهما الناجم عن تأييد عرفات للعراق في حرب الخليج (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٠/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٧٥ ـ أعلن في الكويت عن إنشاء حركة مؤيدة للديمقراطية في الخليج أطلق عليها اسم «المنتدى الوطني الخليجي» وتضم أساتذة جامعيين ورجال أعمال ومهنيين من السعودية والبحرين والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة. وصرح عبد الله النيباري، وهو عضو برلماني كويتي سابق وأحد مؤسسي المنتدى، بأن الحركة التي اتفق على تأسيسها في الحادي عشر من الشهر الحالي هي الأولى من نوعها في الخليج ويعتبر تشكيلها خطوة مهمة في مجال المطالبة بالديمقراطية. وفي أول بيان له، أعلن المنتدى الوطني الخليجي «أنه سيعمل كجماعة للدفاع عن الرأي العام من أجل تعزيز حقوق الانسان والديمقراطية والحريات الأساسية والدفاع عنها في بلدان مجلس التعاون الخليجي». وشدّد البيان على أنه لن تستخدم سوى الوسائل السلمية والعلنية لتحقيق أهداف المنتدى. وقد ذكرت الأنباء ان المنتدى يضم أكثر من ٧٠ شخصاً من بلدان مجلس التعاون باستثناء سلطنة عمان التي منعت عمانيين من الحضور إلى الكويت للمشاركة في المنتدى. وأشار النيباري إلى ان قطر منعت أيضاً عدداً من القطريين الذين كانوا يرغبون في المشاركة. ولفت إلى أن هيئة المنتدى لن تتخذ مقراً دائماً لها في إحدى دول الخليج لأن القانون في الكويت ينص على أن تقتصر عضوية أي حركة على المواطنين الكويتيين وأن تحصل على موافقة الحكومة، في حين تحظر بلدان مجلس التعاون الأخرى مثل هذه الحركات (النهار، بيروت).

الخميس ٢١/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٧٦ ـ تصاعدت المواجهات في الجنوب اللبناني بين «رجال المقاومة الاسلامية» وقوات الاحتلال الاسرائيلي في أعقاب العملية التي نفذها رجال المقاومة في منطقة الشومرية ـ علمان والتي أدت إلى مقتل ٤ من الميلشيات الحدودية (جيش لبنان الجنوبي) الموالية لقوات الاحتلال في منطقة «الحزام الأمني» وأسر ٤ آخرين (السفير، بيروت).

١٨٧٧ ـ وجّه محمود الشريف، وزير الاعلام الأردني، انتقادات إلى أي محاولة تستهدف الالتفاف على الدور الأردني في صيانة وترميم الأماكن المقدسة في القدس المحتلة. وأوضح «أن تبرع السعودية بتكاليف ترميم قبة الصخرة عن طريق الأونيسكو له دوافع حسنة وبريئة لكنه يشكل مدخلاً لتدويل القدس وثغرة قد تستغلها اسرائيل للاستيلاء على الأماكن المقدسة». وقال الوزير الأردني «إن مسؤولية الأردن التاريخية حيال القدس تفرض عليه أن ينبّه الأشقاء العرب إلى المخاطر التي يمكن أن تنشأ من تدخل أي جهة دولية في عملية إعمار الأقصى والصخرة خشية أن يشكل ذلك مدخلاً لتدويل القدس» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٢/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٧٨ ـ وسعت قوات الاحتلال دائرة اعتداءاتها على الجنوب اللبناني وشنت الطائرات الاسرائيلية غارات جوية على القرى والمدن الجنوبية وعمق البقاع أدت إلى مصرع ١٢ مواطناً لبنانياً بينهم ٥ أطفال وسقوط أكثر من ١٥ جريحاً. وأعلن موشي آرينز، وزير الدفاع الاسرائيلي، أن اسرائيل ستواصل غاراتها وستهاجم زعماء «حزب الله» أنفسهم، محملاً الحكومتين اللبنانية والسورية مسؤولية تصاعد العمليات العسكرية ضد اسرائيل (**السفير**، بيروت).

١٨٧٩ ـ أفادت تقارير اقتصادية واردة من الكويت ولندن أمس أن الديون الكويتية وصلت إلى حوالي ٤٠ مليار دولار بعدما صادق الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، أمس الأول على مرسوم قانون شراء الديون المعدومة للمصارف والمؤسسات الكويتية المقدرة بحوالي ٢٠ مليار دولار. وبموجب المرسوم الذي نشر أمس في الجريدة الرسمية، التزمت الحكومة شراء الديون من خلال اصدار سندات بالمبلغ يستحق سداد غالبيتها في حدود ٢٠ عاماً، وتجاوزت سقف الاقراض الذي حددته بعد انتهاء العمليات العسكرية في الكويت بمبلغ ٣٤ مليون دولار. لكن التقارير أشارت إلى أن للكويت استثمارات في الدول الغربية تتراوح أصولها بين ٦٠ و٧٠ مليار دولار(**الحياة**، لندن).

السبت ٢٣/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٨٠ ـ أكد سيد أحمد ولد بوبكار، رئيس الوزراء الموريتاني، أن العلاقات الموريتانية مع بلدان مجلس التعاون الخليجي وخاصة السعودية لم تنقطع على الرغم من الموقف الموريتاني المؤيد للعراق أثناء أزمة الخليج. وأوضح أن السعودية دعمت باستمرار مشاريع التنمية في موريتانيا وأن التمويلات السعودية تستثمر في أهم المشاريع التنموية في البلاد مثل شق الطرقات وتطوير المناجم. اضافة إلى مجموعة كبيرة من المشاريع الاجتماعية (**الحياة**، لندن).

١٨٨١ ـ قام وفد يضم ٢١ شخصية عربية برئاسة أحمد حمروش، رئيس اللجنة المصرية للتضامن، بزيارة ودية إلى الصين استمرت من السابع من أيار/مايو الجاري حتى التاسع عشر، تلبية لدعوة من جمعية الصداقة للشعب الصيني مع البلدان الأجنبية. وقد التقى الوفد العربي مسؤولين صينيين وأجرى حواراً حول الموضوعات الخاصة بالنظام العالمي الجديد والعلاقات العربية ـ الصينية. ورأى الجانبان خلال الحوار أن العالم اليوم يعيش في مرحلة انتقالية مهمة انتهت فيها المعادلة القديمة بينما لم تتشكل المعادلة الجديدة بعد ويتطور العالم في اتجاه تعدد الاقطاب، الأمر الذي يدعو إلى العمل على إقامة نظام عالمي جديد يتميز بالاستقرار والعقلانية والعدالة ويفيد سلام العالم وتطوره على أساس الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وأكد الجانبان أهمية تسوية مشكلة الشرق الأوسط على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وإعادة الحقوق

الشرعية للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة واحترام سيادة دول المنطقة. وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للنجاح الذي تكلل به الحوار العربي ـ الصيني، الذي انعقد للمرة الأولى، واتفقا على عقد الجولة الثانية من الحوار في القاهرة تلبية لدعوة اللجنة المصرية للتضامن، وذلك في العام المقبل في موعد يتم الاتفاق عليه خلال الاتصالات المقبلة (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٢/٥/٢٤

١٨٨٢ ـ أعلن أحمد بركات، نائب وزير النفط اليمني، أن اليمن سيزيد انتاجه النفطي الذي يبلغ حالياً ٢١٠ آلاف برميل في اليوم إلى ٥٠٠ ألف برميل في اليوم في العام ١٩٩٥ بعد اكتشاف حقول جديدة في البلاد. وقال: إن اليمن الذي يأمل أن يصل انتاجه إلى ٣٠٠ ألف برميل يومياً في نهاية العام الجاري سيبدأ اعتباراً من أيلول/ سبتمبر من العام ١٩٩٣ في استغلال حقل مسيلة في منطقة حضرموت الذي سيبلغ انتاجه ١٢٠ ألف برميل يومياً. وأوضح أن الحقل الذي تتولى إدارته شركة «أوكسي انترناشونال» الكندية يحوي مخزوناً نفطياً يقارب ٧٠٠ مليون برميل (**الحياة**، لندن).

١٨٨٣ ـ اعتبرت الحكومة العراقية أن الانتخابات التي أجرتها الأحزاب الكردية في شمال العراق «غير شرعية» وطالبت صحيفة **القادسية** العراقية «برأسي الطالباني والبارزاني»، مشيرة إلى الحماية الأمريكية التي تمت في ظلها الانتخابات (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٢/٥/٢٥

١٨٨٤ ـ وجه أوري لوبراني، منسق أنشطة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، تحذيرات إلى سوريا لمح فيها إلى احتمال قيام اسرائيل «بحرب محدودة» ضد القوات السورية في لبنان إذا لم تتوقف العمليات العسكرية ضد القوات الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

١٨٨٥ ـ تحوّل قطاع غزة إلى ساحة مواجهات دامية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلية إثر معركة مسلحة في مدينة غزة سقط خلالها ثلاثة شهداء وأربعون جريحاً من المواطنين العرب فيما قتل جندي اسرائيلي وأصيب آخر بجروح وقتلت فتاة اسرائيلية طعناً. وقد أعلنت قوات الاحتلال قطاع غزة منطقة عسكرية مغلقة وسط اعتداءات نفذها المستوطنون الاسرائيليون واستهدفت منازل وسيارات وممتلكات عربية (**السفير**، بيروت).

١٨٨٦ ـ قال علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، «إن العربية السعودية تطالب بثلاث محافظات يمنية هي مأرب والجوب وحضرموت، الأمر الذي يثير نزاعاً حدودياً. وأكد استعداد اليمن للبحث مع السعودية في أي خلاف حدودي والتوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود وذلك على غرار الاتفاق الذي يتم التوصل إليه بين اليمن وسلطنة عمان والذي يتم وضع اللمسات الأخيرة عليه لتوقيعه في أقرب وقت ممكن. واعتبر أن كل طرف في النهاية يعرف أين أراضيه وأين الأراضي التي يشرف عليها، معرباً عن أمله في أن تشكل المطالب السعودية مقدمة من أجل التعجيل بالمفاوضات الحدودية بين صنعاء والرياض (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٢/٥/٢٦

١٨٨٧ ـ ارتفع عدد الاصابات بين المواطنين العرب نتيجة الاعتداءات التي نفّذها المستوطنون اليهود وقوات الاحتلال الاسرائيلي وأفادت الأنباء أن أكثر من ٧٨ فلسطينياً أصيبوا بجروح (**النهار**، بيروت).

١٨٨٨ ـ صرح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، «بأن الأزمة الليبية ـ الغربية ليست مغاربية ولا عربية لكنها أزمة قانونية». وقال: إنه لو كان محل معمر القذافي، الرئيس الليبي، لعمل بالحكمة القائلة «إن السياسة ليست الاختيار بين الحسن والأحسن بل الاختيار بين السيئ والأسوأ، ولكان اختار أن يضحي باثنين من المواطنين (المتهمين بالتورط بتفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨) لإنقاذ شعبه» (**الحياة**، لندن).

١٨٨٩ ـ ردّ فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، على التهديدات الاسرائيلية، بأن سوريا ستتصدى للقوات الاسرائيلية إذا ما فرضت عليها الحرب (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٧/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٩٠ ـ دعت الولايات المتحدة كلاً من سوريا ولبنان واسرائيل إلى «ضبط النفس» لكنها انحازت إلى الجانب الاسرائيلي في مطالبتها الحكومة اللبنانية وسوريا بنزع «سلاح حزب الله» (**السفير**، بيروت).

١٨٩١ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في باريس مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، تركزت على تطورات الأزمة الليبية مع كل من واشنطن وبريطانيا وفرنسا وعلى الوضع في العراق وتطورات الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني. وصرح عبد المجيد بأن ليبيا أبدت كل مرونة تفادياً لتصعيد الوضع وأن الجامعة العربية تبحث عن حل سلمي لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا وإيجاد تسوية مقبولة تتمشى وقواعد القانون الدولي والسيادة الليبية. وبالنسبة إلى الوضع في العراق، أكد عبد المجيد «ان كل البلدان العربية من دون استثناء أكدت ضرورة تخفيف معاناة الشعب العراقي من خلال تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق مقابل الإفراج عن نحو ٨٥٠ محتجزاً كويتياً ما زالوا في العراق». وأكد بالنسبة إلى الوضع اللبناني أنه طلب من فرنسا المساهمة في الاتصالات الهادفة إلى تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني تعزيزاً لفرص السلام في الشرق الأوسط وتطبيقاً للشرعية الدولية (**الحياة**، لندن).

١٨٩٢ ـ وزع رشيد الصلح، رئيس الوزراء اللبناني، نص البيان الوزاري على أعضاء مجلس النواب لنيل الثقة بحكومته. وتضمن البيان تأكيد الحكومة الجديدة مواجهة الأزمة الاقتصادية وتحقيق الاصلاح الاداري والعمل على تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني واستعداد الحكومة لإجراء انتخابات نيابية في الصيف المقبل والعمل على إعادة المهجرين وتنفيذ بنود المعاهدات التي نظمت العلاقات الأخوية المميزة بين سوريا ولبنان في إطار تنفيذ ما تبقى من «اتفاق الطائف» (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢٨/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٩٣ ـ تمّ أمس في القاهرة التوقيع على اتفاقية بين الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومصر تحصل القاهرة بموجبه على قرض قيمته ٣٦ مليون دينار كويتي يسدد على ٢٠ سنة بعد فترة سماح ٥ سنوات بفائدة ٣ في المئة لتمويل مشروع للصرف الصحي في ٤٦ مدينة مصرية. وقد وقع الاتفاقية موريس مكرم الله، وزير التعاون الدولي المصري، وعبد اللطيف يوسف الحمد، رئيس الصندوق (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٩٤ ـ أفادت صحيفة **نيويورك تايمز** الأمريكية أمس «أن واشنطن تقود حملة لإغراق العراق بعملة مزورة، في خطة لزعزعة الاقتصاد العراقي والنظام السياسي». وقالت الصحيفة «إن المخازن والمحلات التجارية الكبرى في المدن العراقية تستخدم أجهزة للتحقيق من الأوراق النقدية من الفئات الكبيرة وأن السلطات العراقية

فرضت عقوبة السجن المؤبد لمن يروجون العملة المزورة» (الحياة، لندن).

١٨٩٥ ـ قرر مجلس الأمن إبقاء العقوبات التي يفرضها على العراق منذ آب/اغسطس ١٩٩٠ من دون تغيير وذلك بعد مراجعة دورية لها. وقال ديفيد هاناي، المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة، «إنه بعد مشاورات مغلقة أجراها أعضاء المجلس، أجمع رأي الأعضاء على أنه لا ينبغي إجراء أي تغيير وأن الظروف لا تبرر ذلك». وتجري مراجعة كل ٦٠ يوماً للعقوبات التي فرضت على العراق منذ وقف النار في حرب الخليج في نيسان/ابريل ١٩٩١. وتواصل كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا توجيه الاتهامات إلى العراق بعدم الالتزام كلياً بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج، علماً أن الفرق المختصة التابعة للأمم المتحدة أكدت أنها دمرت مخزونات أسلحة الدمار الشامل العراقية ومنشآت إنتاجها (النهار، بيروت).

الجمعة ٢٩/٥/١٩٩٢

١٨٩٦ ـ استضاف مركز دراسات الوحدة العربية الاستشاري الاقتصادي العربي جاسم السعدون في محاضرة عن «المستقبل الاقتصادي للخليج العربي» قدمها المحاضر أمس في «دار الندوة» في بيروت، وتحدث فيها عن الأوضاع الاقتصادية في الخليج والتحديات التي تواجهها والمتعلقة بالعمالة والسياسات المالية والنفط. وقد رأى المحاضر أن هناك خطراً حقيقياً يتلخص في احتمال ولوج دول الخليج خلال عقد التسعينيات مرحلة المعاناة من الأمراض التقليدية لدول العالم الثالث مثل معدلات النمو السالب والبطالة السافرة وعجز الموازنة وعجز الموازين الخارجية والتضخم وعدم استقرار أسعار الصرف. وقال: إذا سارت الظروف بما يهدّد استخدامات النفط كمصدر للطاقة وهي المرحلة التي لم يتم الاستعداد لمواجهتها على مدى الأربعين عاماً الماضية، فإن احتمالات البقاء ستكون أكثر عرضة للتهديد من مؤشرات النماء. وعدد المحاضر التحديات الأخرى المتمثلة بحجم وتركيب السكان، إذ أشار إلى أن دول الخليج الصغيرة عبارة عن تجمعات من الأقليات بما فيها مواطنوها الغلبة فيها لغير العرب، موضحاً أن العالم يبدي حرصاً على حقوق العمالة المهاجرة ويكفي القيام بعملية اضطرابات في الداخل مع بعض الزخم الاعلامي ليكسب تعاطف العالم، فضلاً عما تثيره القبلية والطائفية والطبقية من انقسامات داخلية. وقدر أن النمو السريع للسكان سيرفع عدد سكان المنطقة من ٢٠ مليون نسمة إلى ٤٠ مليوناً في العام ٢٠١٠ وأن حوالى ٤٥ في المئة من اجمالي السكان هم دون سن الـ ١٥ وسيكونون مع هامش البطالة المقنعة في القطاع الحكومي، عبئاً على التنمية لأنهم سوف يطلبون سلعاً وخدمات عامة ووظائف قد لا تكون متوافرة فيؤلفون بذلك قنبلة موقوتة قد تظهر بوادرها خلال هذا العقد. وخلص المحاضر إلى أن تجربة التعامل الاقليمي لا تبدو تجربة ناجحة وأن احتمالات التنمية القطرية لا تبدو ممكنة، وإلى أن هناك شكاً في احتمالات البقاء السياسي لكيانات صغيرة تحتوي ٤٥ في المئة مما يحتاجه العالم من النفط. وهي بذلك مهددة ولا بدّ لها أن تتوحد كنواة لامتداد أكبر في الوقت المناسب وفي ظل التحوّلات الدولية الجديدة للمحافظة على بقائها (السفير، بيروت).

١٨٩٧ ـ أكد يعقوب فرنكل، حاكم «بنك اسرائيل»، أن ضمانات «القروض الأمريكية (التي تبلغ ١٠ مليارات دولار والمجمدة من قبل الكونغرس الأمريكي بسبب الخلاف الأمريكي ـ الاسرائيلي على سياسة الاستيطان الاسرائيلية في هذه المرحلة) ضرورية لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد. وطالب حكومة إسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بخفض موازنة الدفاع التي تبلغ ١٦ في المئة من الموازنة العامة في اسرائيل، وقد وصلت إلى ٤٠ مليار دولار للسنة ١٩٩٢، وكذلك خفض موازنة الاسكان التي بلغت ٦ في المئة ليتسنى مواجهة ارتفاع معدل البطالة التي باتت

تطاول ١٠،٦ في المئة من القوى العاملة ونحو ٤٠ في المئة من المهاجرين اليهود الجدد (النهار، بيروت).

السبت ٣٠/ ٥/ ١٩٩٢

١٨٩٨ ـ واصلت الطائرات الاسرائيلية اعتداءاتها على المدن والقرى الجنوبية المتاخمة لمنطقة الشريط الحدودي المحتل (السفير، بيروت).

١٨٩٩ ـ أنهى دومينيك ستروس، وزير الصناعة والتجارة الفرنسي، زيارة إلى اسرائيل، دعا خلالها الشركات الفرنسية «إلى تخطي عقدة المقاطعة العربية لاسرائيل»، معلناً «أن فرنسا قدمت ٥٠٠ مليون دولار ضمانات مفتوحة لاسرائيل ستحول إلى استثمارات في البنية التحتية». وأفادت تقارير مصرفية عربية في باريس «أن الادارة الفرنسية تبدي تحولاً أساسياً في سياستها الخارجية نحو اسرائيل يرى فيه مصرفيون عرب في باريس تفضيلاً لمصالح شركاتها مع الدولة اليهودية على مصالحها مع البلدان العربية، عكس ماكان يحصل سابقاً» (الحياة، لندن).

الأحد ٣١/ ٥/ ١٩٩٢

١٩٠٠ ـ وصل ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، إلى دمشق لإجراء محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، قبل انتقاله إلى عمان للقاء الملك حسين، العاهل الأردني. وذكرت الأنباء أن عرفات الذي توقف أمس أيضاً في مطار القاهرة وتلقى اتصالات من حسني مبارك، الرئيس المصري، يسعى مع المسؤولين السوريين إلى تحقيق توافق عربي واسع للتعاطي مع عملية التسوية في الشرق الأوسط بالتنسيق مع الأردن ومواجهة الضغوط على لبنان المتمثلة في الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة بهدف إيجاد صيغة عمل تحفظ مصالح الجميع وتمنع انزلاق أي طرف عربي نحو تنازلات مجانية (الحياة، لندن).

١٩٠١ ـ نفذت مجموعة فدائية أمس عملية في ميناء ايلات قتل فيها جندي اسرائيلي فيما لقي أحد أفراد المجموعة مصرعه ووقع آخر في الأسر بعد إصابته بجروح. وقد حمّل المسؤولون الاسرائيليون الأردن مسؤولية عمليات التسلّل، فيما صدر بيان أردني نفى أن يكون الأردن على علم بأن المجموعة الفدائية انطلقت من الأراضي الأردنية (الحياة، لندن).

حزيران (يونيو)

الاثنين ١/٦/١٩٩٢

١٩٠٢ ـ عقد ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، اجتماعاً مع الملك حسين، العاهل الأردني، استعرض فيه العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية، والتنسيق المشترك بين الطرفين. كذلك تمّ بحث في المحادثات الثنائية ومتعددة الطرف الجارية في إطار عملية السلام (وكالة وفا، تونس).

الثلاثاء ٢/٦/١٩٩٢

١٩٠٣ ـ تواصلت الصدامات في الأرض المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، والقيت، في اثنائها، ثلاث زجاجات حارقة باتجاه حافلة اسرائيلية في نابلس، ورابعة باتجاه سيارة تابعة لأحد المستوطنين كانت تعبر أحد شوارع المدينة. كذلك، انفجرت عبوة ناسفة بدورية عسكرية اسرائيلية في قباطية. من جهة أخرى، أطلق اسرائيلي النار على مجموعة من العمال العرب في الخضيرة داخل اسرائيل، ولم يصب أحد بأذى (الدستور، عمان).

الأربعاء ٣/٦/١٩٩٢

١٩٠٤ ـ أكد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام أعمال دورته الـ٥٥ في القاهرة أمس وقوفه ومساندته لليبيا في وجه التدابير الاقتصادية التي أقرها مجلس الأمن الدولي. ودعا المجلس الذي يضم في عضويته ١١ بلداً عربياً (مصر، سوريا، الأردن، العراق، الامارات العربية المتحدة، السودان، الصومال، ليبيا، موريتانيا، اليمن وفلسطين) إلى العمل على إنهاء الحظر الجوي المفروض على ليبيا وتقديم المساعدة الكاملة لها في مجال الطيران المدني وعدم المشاركة في أية اجراءات للمقاطعة الاقتصادية تتخذ ضدها واتخاذ التدابير اللازمة لمساعدتها على مواجهة الآثار الناجمة عن العقوبات التي فرضت عليها والتي قد تتعرض لها مستقبلاً. كما ناقش المجلس الوضع المالي المتردي للأمانة العامة وتراكم ديون البلدان الأعضاء التي بلغت أكثر من ٧ ملايين دولار وقرر إعطاء مهلة شهر للبلدان الأعضاء لسداد متأخراتها وحصتها في موازنة العام الحالي، وتفويض أمين عام المجلس الحصول على قرض من أحد البنوك بمبلغ مليوني دولار وذلك بضمان من مجلس الوحدة الاقتصادية في العاصمة الأردنية بشرط ألا يزيد القسط السنوي

للقرض عن ١٠٠ ألف دولار على أن يستخدم القرض في سداد حقوق الموظفين وتسيير عمل الأمانة العامة في القاهرة. وكان المجلس قد افتتح أعماله بالتأكيد على ضرورة إنشاء السوق العربية المشتركة وتخطي الصعوبات التي تحول دون ذلك، وحاول الوفد العراقي إدراج موضوع الحظر المفروض على بغداد ضمن بنود جدول الأعمال والمطالبة بعدم التزام البلدان العربية الأعضاء في المجلس تطبيقه، إلا أن المحاولة لم تلاقِ التجاوب ولم يدرج الاقتراح على جدول الأعمال(**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٢/٦/٤

١٩٠٥ ـ وصف حافظ الأسد، الرئيس السوري، في ختام محادثاته في دمشق مع حسني مبارك، الرئيس المصري، الوضع في الوطن العربي بأنه لا يتّسم بالتعاون والتضامن والتآلف ولكن لا بد من العمل للخروج من هذا الوضع. وقال: إن عقد قمة عربية الآن قد لا يكون السبيل الأجدى للخروج من هذا الوضع ولكن يمكن تنفيذ فكرة لقاء قمة على مستوى البلدان الموقعة على «اعلان دمشق» (السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، سلطنة عمان، البحرين، قطر، مصر وسوريا) يمهد لها اجتماع لوزراء خارجية البلدان الأعضاء (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٢/٦/٥

١٩٠٦ ـ وافقت الحكومة القطرية أمس على توقيع معاهدة دفاع مع الولايات المتحدة الأمريكية لتكون ثالث بلد بعد الكويت والبحرين في مجلس التعاون الخليجي يوقع على اتفاقية من هذا النوع منذ انتهاء الأعمال العسكرية في الكويت. ولم تذكر **وكالة الأنباء القطرية** تفاصيل المعاهدة التي تأتي بعد زيارة قام بها جوزيف هور، قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، إلى الدوحة بداية الشهر الحالي (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٠٧ ـ اتهم عبد العزيز المساعيد، رئيس المجلس الوطني الكويتي، ادوارد غنيم، السفير الأمريكي في الكويت، بالذهاب إلى «الدواوين» (مجالس غير رسمية تلتقي فيها شخصيات من البلاد لمناقشة مسائل اقتصادية وسياسية واجتماعية) والتدخل في شؤون الكويت الداخلية وتشجيع النشاطات المناهضة للحكومة. وانتقد المساعيد الدور الأمريكي في حرب الخليج. موضحاً أن الولايات المتحدة جاءت إلى المنطقة من أجل مصالحها ولم يكن ممكناً استرجاع الكويت لولا مساعدة بلدان مجلس التعاون الخليجي والدعم المصري والسوري (**النهار**، بيروت).

١٩٠٨ ـ اختتم علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، زيارة إلى سوريا ولبنان بحث خلالها على مدى ثلاثة أيام مع المسؤولين السوريين واللبنانيين في آخر تطورات المنطقة والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني وفي العلاقات الثنائية، إضافة إلى الجهود المبذولة لإطلاق رهينتين المانيتين محتجزتين في لبنان. ودعا ولايتي في ختام محادثاته مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفاروق الشرع، نظيره السوري، وفارس بويز، نظيره اللبناني، إلى تعاون إقليمي بين سوريا وإيران ولبنان لمواجهة كل التطورات ودعم المقاومة في الجنوب اللبناني. وكان ولايتي قد بدأ محادثاته في دمشق في الثاني من حزيران/يونيو الحالي ثم انتقل في اليوم التالي إلى بيروت حيث أكد دعم إيران للقوى الاسلامية والوطنية في الجنوب اللبناني والتقى مع أركان الحكم اللبناني قبل أن يختتم جولته في دمشق (**السفير**، بيروت).

١٩٠٩ ـ عقد أمس البرلمان المنبثق من أول انتخابات مستقلة في كردستان العراق أول جلسة له تركزت على معالجة الأوضاع الاقتصادية في المناطق الكردية في شمال العراق. واعتبر جلال الطالباني، زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني»، الذي يشارك

حزبه في نصف مقاعد البرلمان «أن افتتاح البرلمان يمثل قطيعة واضحة مع السلطات في بغداد ولن تكون هناك رجعة إلى الوراء» (النهار، بيروت).

١٩١٠ ـ استضاف مركز دراسات الوحدة العربية د. أحمد يوسف أحمد في محاضرة عن «مستقبل العلاقات العربية ـ العربية» في دار الندوة في بيروت تحدث فيها عن سيناريوين أساسيين يدور حولهما مستقبل العلاقات العربية ـ العربية، أحدهما مبني على فكرة بقاء النظام العربي أساساً للعلاقات العربية ـ العربية والثاني مبني على ذوبان هذا النظام في كيان أوسع. وأوضح أن كلاً من هذين السيناريوين ينطوي على سيناريوات فرعية، فالأول (بقاء النظام العربي) يمكن أن يشهد بقاء الوضع الراهن (انقسام عربي واختراق خارجي ظاهر) مع احتمال زيادته كماً ونوعاً، أو يشهد صراعاً عربياً ـ عربياً من أجل التطوير بين قوى التغيير وقوى الوضع الراهن، وهما مشهدان صراعيان وإن اختلف محتواهما، يقابلهما مشهدان تعاونيان يتمثلان في استقرار ظاهرة التجمعات الفرعية أساساً للعلاقات العربية ـ العربية أو العودة إلى التضامن العربي العام. أما السيناريو الأساسي الثاني (ذوبان النظام العربي في كيان أوسع) فيمكن أن يشهد بزوغ كيان شرق أوسطي نتيجة عملية تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي أو بزوغ كيان إسلامي في حال نجاح القوى الاسلامية في السيطرة على نظام الحكم في الأقطار العربية أو معظمها. وقد لاحظ المحاضر أن ظاهرة التجمعات الإقليمية كأساس للنظام العربي ثبت أنها غير قابلة للحياة، وأن النظام الشرق أوسطي في حال تحقيقه لن يكون لصالح العرب ويبدو بلا مستقبل على المدى الطويل. وأشار إلى صعوبة تحقيق النظام الاسلامي في المدى القصير وإن وكان لا يشكّل في ذاته خطراً على النظام العربي، ولم يستبعد تحقيق التضامن العربي العام ولو لمرحلة لكون المستقبل ليس أمراً مفروضاً علينا ونستطيع النضال من أجل تحقيق الصورة التي نريدها لأنفسنا على الأسس التالية: ١ ـ إيجاد صيغة ثابتة للعلاقة بين النظم العربية توازن بين اعتبارات التضامن واعتبارات التغيير بعيداً قدر الإمكان عند التدخلات الأجنبية في الشؤون العربية. ٢ ـ ضرورة التفكير في إيجاد حل مقبول لدى الجميع لمعضلة الغنى/الفقر في العلاقات العربية ـ العربية. ٣ ـ ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية للعلاقات العربية ـ العربية على مستوى القوى غير الرسمية من جماهير ونخب وقوى اجتماعية. ٤ ـ التوصل إلى صيغة سليمة للعلاقة مع النظام الدولي الجديد ومع دول الجوار. ٥ ـ الاهتمام الفائق بعدد من القضايا العاجلة التي يمكن أن تؤثر في العلاقات العربية ـ العربية مثل جهود التسوية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي وعروبة الخليج والأخطار التي تهدّد بعض الأقطار العربية أو علاقاتها الثنائية (النهار، بيروت).

السبت ٦/٦/١٩٩٢

١٩١١ ـ سحبت الكويت مشروع القرار الذي تقدمت به أمس إلى مؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف ضد العراق بشأن الأضرار التي لحقت بنحو نصف مليون عامل وأكثر من ١٠٠ ألف صاحب عمل من جراء أزمة الخليج. وأعلن عقيل الجاسم، ممثل أصحاب الأعمال في الكويت، أن الأسباب التي دفعت الكويت إلى سحب المشروع ترجع إلى طلب بعض وفود الدول العربية الشقيقة التي أبدت حرصاً على التضامن العربي والابتعاد عن الخلافات. وقد امتدحت لجنة التنسيق العربية المشاركة في مؤتمر العمل الدولي قرار الكويت سحب مشروعها ضد العراق وأعربت عن شكرها لمندوب أصحاب الأعمال في الكويت وممثلي الحكومة الكويتية (الأهرام، القاهرة).

الأحد ٧/٦/١٩٩٢

١٩١٢ ـ اعتبرت الإدارة الأمريكية أن تصريحات عبد العزيز المساعيد، رئيس المجلس الوطني

الكويتي، التي يتهم فيها السفير الأمريكي في الكويت بالتدخل في شؤون الكويت الداخلية عبارة عن آراء تعبر عن وجهة نظره ولا تعكس سياسة الحكومة الكويتية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٨/٦/١٩٩٢

١٩١٣ ـ أكد وزراء خارجية كل من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين في ختام اجتماعاتهم في عمّان لتنسيق المواقف إزاء المرحلة المقبلة من «المفاوضات الثنائية مع اسرائيل» حرص بلدانهم على مواصلة عملية السلام، ودعوا راعيي المفاوضات (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا) والمجتمع الدولي إلى حمل اسرائيل على التزام الأسس التي تقوم عليها عملية السلام. ودان كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وفارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية (وزير خارجية فلسطين) في بيان ختامي صادر عن اجتماعاتهم التنسيقية التي تواصلت على مدى يومين في العاصمة الأردنية الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ضد لبنان ومواصلة عمليات الاستيطان الاسرائيلية في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف. كذلك دانوا انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني وكان آخرها الحصار الكامل الذي فرض على قطاع غزة المحتل والغارات على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان. وقد تبنّى وزراء الخارجية مطلب لبنان الداعي إلى انعقاد مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية [في الرابع من أيلول/ سبتمبر المقبل] لبحث الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني ودعم الصمود اللبناني، وقرروا عقد اجتماعهم التنسيقي المقبل في دمشق في وقت يحدد في حينه (**النهار**، بيروت).

١٩١٤ ـ صرح رشيد الصلح، رئيس الوزراء اللبناني، في ختام زيارته لدمشق أمس الأول بأن المحادثات التي أجراها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وعبدالحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ومحمود الزعبي، نظيره السوري، «كانت ناجحة وتناولت تثبيت العلاقات المميزة بين البلدين الشقيقين والوضع في الجنوب اللبناني». كذلك أكدت الأنباء الصادرة في دمشق أن المسؤولين السوريين أكدوا للصلح استمرار دعم سوريا للبنان في كل ما يساعده على توطيد السلام ووحدة وسيادة الأراضي اللبنانية (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٩/٦/١٩٩٢

١٩١٥ ـ حذّرت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) دول المجموعة الأوروبية من فرض ضريبة جديدة على النفط بحجة تخفيف التلوث في البيئة الأوروبية، ومن عدم تفهم مصالح بلدان الخليج النفطية وما قد ينجم عن ضريبة النفط من انخفاض للطلب عليه ومن انخفاض لعائداته اللازمة لاستمرار برامج التنمية الوطنية في البلدان الخليجية. وقد صدر بيان عن المنظمة أكد أن الضريبة على النفط إذا ما أقرّت من قبل المجموعة الأوروبية ستؤدي إلى انعكاسات سلبية على تطوير العلاقات العربية ـ الأوروبية (**الخليج**، الشارقة).

١٩١٦ ـ اغتيل في باريس أمس الأول عاطف بسيسو، المسؤول عن العلاقات الخارجية في جهاز الأمن التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية وضابط الاتصال بين المنظمة وأجهزة الأمن الأوروبية. وقد اتهم ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) باغتيال بسيسو. وأكدت وكالة **اسوشييتد برس** أنه على الرغم من نفي المسؤولين الاسرائيليين الاتهامات الموجهة إلى الاستخبارات الاسرائيلية بالتورط باغتيال بسيسو، فإن مكتبها في باريس تلقى اتصالين من منظمتين يهوديتين متطرفتين هما «كاخ» و«كاهنا ـ تشاي»

أعلنتا فيهما مسؤوليتهما عن اغتيال بسيسو (الحياة، لندن).

١٩١٧ ـ دانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في بيان صادر عنها في الرابع من حزيران/يونيو الحالي إغلاق اسرائيل قطاع غزة بالكامل وعزله عن العالم الخارجي وتحويله إلى سجن كبير، وإطلاقها العنان لعمليات العدوان والارهاب ضد الفلسطينيين. واستنكرت الأمانة العامة إصرار اسرائيل على انتهاك القوانين والمواثيق الدولية وطالبت المجتمع الدولي والقوى الفاعلة فيه بالتحرك السريع لإلزام اسرائيل بمبادئ وقرارات الشرعية الدولية وحماية السكان المدنيين في الأراضي المحتلة عن طريق إرسال قوات دولية لحماية المدنيين، مما يعزز فرص نجاح مفاوضات السلام وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

١٩١٨ ـ اعتبر فهمي هويدي، الكاتب الصحافي المصري، في محاضرة ألقاها في «دار الندوة» في بيروت بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية حول «التيارات الاسلامية والديمقراطية» أنه ليس هناك اختلاف أساسي بين الشورى في الإسلام والديمقراطية لجهة الآلية والقيم. ورأى أن الاسلام يحتمل الديمقراطية بمختلف آلياتها وقيمها ويرحب بالاستعانة بما أضافته ليوظفه في إطار المشروع الاسلامي المستقل، ولكن التجارب بخاصة تجربة الجزائر دلّت على أن الديمقراطية لا تحتمل الاسلام، الأمر الذي يدعو الديمقراطيين وليس الاسلاميين أن يقدموا ما يثبت أنهم أوفياء حقاً لما ينادون به (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٠/٦/١٩٩٢

١٩١٩ ـ دانت المنظمة العربية لحقوق الانسان جريمة اغتيال د. فرج فوده في القاهرة على أيدي بعض المتطرفين. وقالت المنظمة في بيان أصدرته أمس إن الاجراءات القانونية وحدها لم تعد تكفي لمواجهة هذه الجرائم النكراء بل لا بد أن يُظهر المجتمع المصري والعربي رفضه لهذا الأسلوب بشكل واضح لا لبس فيه. وطالبت المنظمة كل القوى السياسية والاجتماعية في مصر وكافة ربوع الوطن العربي بإدانة هذه الجريمة والتأكيد على شجب استخدام العنف كوسيلة لحل الخلافات السياسية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٠ ـ أعلن محمد حسن فكي، السفير السعودي لدى الجزائر، أنه كان يقابل شخصياً مرة في الأسبوع قيادات «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وأن السلطات الجزائرية كانت على علم بهذه المقابلات. وقال إنه حاول دائماً من خلال هذه المقابلات تحييد ما أسماه «التيار المتطرف» في «الجبهة الاسلامية» ولكن عندما تبين للعربية السعودية انتصار «الجناح المتطرف» داخل الجبهة قررت الحكومة السعودية قطع كل علاقة مع قيادات الجبهة (العلم، الرباط).

الخميس ١١/٦/١٩٩٢

١٩٢١ ـ تواصلت الصدامات في الارض المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأسفرت عن سقوط عدد من الجرحى الفلسطينيين. وفي غضون ذلك، انتقل أكثر من ألف عامل فلسطيني من قطاع غزة إلى أعمالهم في اسرائيل إثر قيام سلطات الاحتلال بتخفيف شروط إعطاء الأذون. وقد سمح لمن تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً بالذهاب إلى العمل، وبات بإمكان المؤسسات التي يعمل بها أقل من عشرة أشخاص استيراد عمالة من قطاع غزة (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٢/٦/١٩٩٢

١٩٢٢ ـ القى مواطنون فلسطينيون عدداً من الزجاجات الحارقة على سيارات عسكرية ومدنية

اسرائيلية، فيما تواصلت الصدامات في الأراضي المحتلة وسقط خلالها عدد من الجرحى في صفوف المواطنين (الدستور، عمان).

السبت ١٣/٦/١٩٩٢

١٩٢٣ ـ شنّت قوات الاحتلال الاسرائيلية حملة دهم واعتقال طاولت عدداً من المواطنين في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، في أعقاب اشتباكات بينها وبين المواطنين، وذكرت الأنباء، أن إصابات عدة وقعت في صفوف المواطنين، في حين اعتقل بعضهم (الدستور، عمان).

الأحد ١٤/٦/١٩٩٢

١٩٢٤ ـ استخدمت قوات الاحتلال الاسرائيلية الأسلحة النارية في مواجهة المواطنين الذين اشتبكوا معها في غير منطقة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة. وفي المقابل، شنّ ناشطو الانتفاضة عدداً من الهجمات الناجحة ضد أهداف عسكرية اسرائيلية (الدستور، عمان).

الاثنين ١٥/٦/١٩٩٢

١٩٢٥ ـ دعا المؤتمر السنوي الرابع للحاسوب في الوطن العربي الذي نظمته اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (الأسكوا) بالتعاون مع مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والأدارة في القاهرة خلال الفترة من ١ إلى ٣ حزيران/يونيو الحالي الحكومات العربية إلى تنشيط مناخ الاستثمار في تصنيع الحاسوب ومكوناته وقطع الغيار وإنتاج وتصدير وتبادل البرمجيات وإقامة مشاريع تصنيع عربية ومشتركة لإنتاج الأجهزة والمعدات والبرامج.

وأكد المؤتمر أهمية الحاسوب والبرمجيات في عالم الانتاج. موضحاً أن الفجوة ما تزال كبيرة بين شعوب العالم المتقدم والعالم النامي إذ سجل الفارق التنموي نحو ٣٠ ضعفاً في عام ١٩٦٠، ارتفع إلى ٦٠ ضعفاً عام ١٩٨٠ ثم إلى ١٥٠ ضعفاً العام ١٩٩٢ (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٦/٦/١٩٩٢

١٩٢٦ ـ أجرى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، محادثات في الجزائر مع محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر. ذكرت الأنباء أنها تركزت على الحصار المفروض على الشعب العراقي وضرورة بذل جهود عربية لفك هذا الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون (النهار، بيروت).

١٩٢٧ ـ اقتلعت قوات الاحتلال الاسرائيلية ٢٠٠٠ شجرة زيتون من أراضي قرية «جيوس» في الضفة الغربية المحتلة بعدما اقتلعت ٢٠٠ شجرة أخرى من أراضي قرية «شوفة» القريبة من طولكرم تمهيداً لشق طريق استيطانية تمتد من كفر قاسم داخل الخط الأخضر إلى شمال الضفة الغربية لخدمة المستوطنات القائمة فيها. وذكرت الأنباء أن أشجار الزيتون تعود إلى عائلات فلسطينية تشكل زراعة الزيتون بالنسبة إليها مصدر رزق أساسي (النهار، بيروت).

١٩٢٨ ـ أغلقت مكاتب الرابطة التونسية لحقوق الانسان في تونس أمس بعدما قررت السلطات حظر نشاطها لرفضها التزام مرسوم حكومي جديد يغيّر شروط العضوية في الجمعيات. وكانت الرابطة أمهلت حتى السبت الماضي كي تفتح باب العضوية أمام جميع المتقدمين بطلبات وتستبعد أعضاء الأحزاب السياسية، في إطار قانون أصدرته الحكومة وأعلنت أن هدفه فتح باب العضوية في الجمعيات للجميع ومنع الأحزاب السياسية من السيطرة على هذه الجمعيات. لكن زعماء جماعات

حقوق الانسان يتهمون السلطات بسن القانون الجديد غطاء لخطة السيطرة على الرابطة التي أنشئت قبل ١٥ عاماً والحد من استقلالها (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٧/٦/١٩٩٢

١٩٢٩ ـ قرر جورج بوش، الرئيس الأمريكي، استبعاد سوريا من نظام التفضيلات العامة الذي يسمح لسوريا بتصدير بعض السلع المعفاة من الرسوم الجمركية بحجة «أن دمشق لم تتخذ خطوات كافية في مجال احترام حقوق العمال المعترف بها دولياً». وقد احتجت سوريا على هذا القرار وبعثت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية برسائل إلى نقابات العمال الأمريكية، أكدت فيها أن القرار الأمريكي يعود لأسباب سياسية وليست اقتصادية، إذ إن الجانب الأمريكي يدرك أن الصادرات السورية إلى الولايات المتحدة ضئيلة ولا تتجاوز ٩ ملايين دولار (عام ١٩٩٠) وأن القرار يعود أساساً إلى السياسة الأمريكية في المنطقة الهادفة إلى مواصلة الضغط على سوريا وإدراجها على لائحة الدول التي تقول الإدارة الأمريكية «إنها داعمة للإرهاب» (الحياة، لندن).

الخميس ١٨/٦/١٩٩٢

١٩٣٠ ـ طوي ملف الرهائن الغربية في لبنان، أمس، مع الإفراج عن آخرهم وهما الألمانيان هنريتش شتروبيخ وتوماس كمبتنر اللذان تسلمهما برنت شميدبارو، وزير الدولة الالماني لشؤون المستشارية، بعد يومين من الاتصالات التي أجراها في دمشق وبيروت مع المسؤولين السوريين واللبنانيين، إضافة إلى الاتصالات التي أجرتها الحكومة الألمانية مع الحكومة الإيرانية. وقد شكر الوزير الألماني لبنان وسوريا وإيران على الجهود التي بذلوها لإطلاق الرهينتين بعد ثلاث سنوات من احتجازهما في لبنان بسبب قيام السلطات الالمانية بسجن الشقيقين اللبنانيين عباس ومحمد علي حمادة في المانيا بتهمة «ممارسة أعمال مخلة بالأمن». وأعرب الوزير الالماني عن أمله في أن يؤدي الإفراج عن الرهينتين إلى تحسين العلاقات الالمانية مع دول الشرق الأوسط، وتمنى للبنان الاستقرار السياسي والاقتصادي (السفير، بيروت).

١٩٣١ ـ رفض الأردن اقتراحاً أمريكياً بإرسال مراقبين من الأمم المتحدة إلى الأراضي الأردنية «للتحقق من التزام حكومة الأردن بالحظر الاقتصادي المفروض على العراق». وأكد ناطق رسمي أردني أن الحكومة الأردنية ترفض هذا الاقتراح الأمريكي لكونه يمس بالسيادة الأردنية، مؤكداً التزام الحكومة الأردنية بالحظر المفروض على العراق. وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت أمس الأول أن الولايات المتحدة تدرس وقف عمليات التفتيش التي تقوم بها البحرية الأمريكية قبالة ميناء العقبة الأردني للتأكد من الالتزام بالحظر المفروض على العراق والاستعاضة عن ذلك بإرسال مراقبين من الأمم المتحدة إلى الأراضي الأردنية للتحقق من التزام الأردن بالحظر. وعبّرت الإدارة الأمريكية عن «انزعاجها» من الأردن في التاسع من الشهر الحالي عندما قررت تعليق مناورات عسكرية كانت مقررة مع الأردن بحجة «أن الحكومة الأردنية لم توقف تدفق البضائع إلى العراق عبر الأراضي الأردنية وأنها تساعد في ذلك صدام حسين، الرئيس العراقي، على إعادة بناء قوّته» (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩/٦/١٩٩٢

١٩٣٢ ـ عقد في العاصمة الأردنية، عمّان، أمس، أول اجتماع علني بين ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني، وأعضاء الوفد الفلسطيني إلى «مفاوضات السلام» التي بدأت في تشرين الأول/

اكتوبر الماضي في مدريد، لتقويم نتائج المفاوضات بين الوفود العربية والاسرائيلية. وقد ترأس الاجتماع ياسر عرفات وحضره حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني إلى «مفاوضات السلام»، وحنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد، وفيصل الحسيني، رئيس اللجنة التوجيهية للوفد، إضافة إلى ٢٠ من أعضاء الوفد الذين عبروا أمس، الأراضي المحتلة إلى الأردن. وصرح الطيب عبد الرحيم، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عمّان، بأن اللقاء العلني الأول بين قيادة المنظمة وأعضاء الوفد الفلسطيني يعني «أن الوفد يمثل المنظمة وأن كل المقولات حول أن المنظمة ليست المرجعية للوفد سقطت». وأوضح أن الاجتماع سيناقش مشروعاً فلسطينياً لإجراء انتخابات تشريعية في الأراضي المحتلة تمهيداً لنقل السلطة إلى الفلسطينيين بانتهاء المرحلة الانتقالية من «مفاوضات السلام» في تشرين الأول/اكتوبر المقبل. وذكرت صحيفة **صوت الشعب** الأردنية أن هدف الانتخابات في الأراضي المحتلة، هو إقامة جمعية تشريعية مكوّنة من ١٨٠ عضواً، وهي تشكّل خطوة مهمة على طريق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، على أن تجري الانتخابات تحت إشراف ورقابة الأمم المتحدة ويسبقها إلغاء جميع القوانين واللوائح العسكرية الاسرائيلية المقيدة للحريات والإفراج عن المعتقلين والسماح لجميع الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في الأراضي المحتلة قبل العام ١٩٦٧ بالعودة سلمياً والمشاركة في الانتخابات وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق السكنية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٢/٦/٢٠

١٩٣٣ ـ أكدت الحكومة العراقية أن طائرات أمريكية ألقت أمس الأول قنابل حارقة على حقول للحبوب بالقرب من مدينة الموصل شمال العراق. وصرح عبد الوهاب الصباغ، وزير الزراعة والري العراقي، بأن هذه القنابل الحارقة أدت إلى إتلاف الأطنان من القمح والشعير. وقد وجّه الصباغ رسائل احتجاج إلى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» طالبها بالتدخل لوقف هذه الجريمة الهادفة إلى تشديد الحصار على الشعب العراقي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٩٩٢/٦/٢١

١٩٣٤ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية عمليات الدهم والتفتيش في عدد من الأحياء السكنية والمساجد والبيّارات بحثاً عن مطلوبين. وشملت هذه العمليات المسجد الكبير في حي الشيخ رضوان ومسجد اليرموك في حي الرمال في غزة. وذكرت مصادر في وكالة غوث اللاجئين «أونروا» أن قوات الاحتلال دهمت، لليوم السابع على التوالي، مدينة رفح ومخيمها، وأن ستة مواطنين أصيبوا بجروح في خلال اشتباكات وقعت بين مواطنين من مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان في غزة وقوات من الجيش الاسرائيلي، وأصيب عامل من قطاع غزة بطعنة من سكين أحد المتطرّفين اليهود في أثناء توقفه عند محطة الباصات المركزية في عسقلان (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٩٢/٦/٢٢

١٩٣٥ ـ أدى انفجار وقع أمس الأول في مخزن للمتفجرات جنوب غرب العاصمة الليبية إلى سقوط أكثر من ١٧ قتيلاً و١٤٣ جريحاً، إضافة إلى تضرر عدد كبير من المباني. وذكرت الأنباء الصادرة في ليبيا أن عدد ضحايا الانفجار ارتفع إلى ١٧ قتيلاً بسبب الحصار الجوي المفروض على ليبيا (**السفير**، بيروت).

١٩٣٦ ـ نسبت صحيفة **الفينشال تايمز** البريطانية إلى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، ما يفيد بأنه حثّ على إقامة

روابط أوثق مع العراق، وذلك لأول مرة منذ أزمة الخليج. ونقلت الصحيفة عن الشيخ خليفة قوله أنه حان الوقت لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول الخليجية وتجاوز ما حدث في الماضي، ويمكن أن يجري التقارب مع العراق بالطريقة نفسها التي تحاول فيها الولايات المتحدة إعادة علاقاتها مع فيتنام. وأضافت الصحيفة أن الشيخ خليفة أكد ضرورة الحفاظ على العراق كدولة موحدة، رافضاً تقسيم العراق، كما يرى الغرب إلى أقسام شمالية ووسطية وجنوبية (فيننشال تايمز، لندن).

الثلاثاء ٢٣/٦/١٩٩٢

١٩٣٧ ـ صرح فلاديمير شوميكو، النائب الأول لرئيس وزراء روسيا الاتحادية، بأن الدين السوري لروسيا لا يتجاوز ٨٠٠ مليون دولار تمثل ثمن أسلحة اشترتها سوريا خلال السنوات الماضية. وقال إنه طرح على الجانب السوري حلاً يتمثل بإمداد سوريا روسيا بالسلع الاستهلاكية لتسديد هذه الديون، كما اقترح حلاً آخر يقضي بتخصيص سوريا لقطع من أراضيها الصالحة للزراعة لإقامة مزارع للحمضيات وغيرها برأسمال خاص مشترك بين البلدين. وأضاف أن الجانب السوري أبدى استعداده لدرس هذه الاقتراحات، موضحاً أن روسيا على استعداد لتقديم كل قطع الغيار الضرورية للسلاح السوري مقابل استيراد المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية السورية. وأكد أن الدين المترتب على سوريا للاتحاد السوفياتي السابق لا يمكن أن يكون عائقاً أمام العلاقات الروسية ـ السورية (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٤/٦/١٩٩٢

١٩٣٨ ـ أصدر «مؤتمر الشعب العام» في الجماهيرية الليبية في ختام مناقشاته التي استمرت عشرة أيام قراراً وافق بموجبه على محاكمة عادلة ونزيهة عبر جامعة الدول العربية أو الأمم المتحدة لليبيين عبدالباسط المجراحي والأمين خليفة مهيمة اللذين تطالب بهما واشنطن ولندن لمحاكمتهما في قضية تفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. وقرر المؤتمر تأليف لجنة للبدء باتصالات مع واشنطن ولندن من أجل إيجاد حل سلمي للنزاع القائم بين ليبيا وحكومتي واشنطن ولندن وكذلك إجراء اتصالات مع باريس للتحقيق في شأن تفجير الطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩. ورأى إبراهيم البشاري، أمين اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي، أن أزمة لوكربي في طريقها إلى الحل وسيتم ذلك قبل ١٥ آب/اغسطس وهو الموعد الذي سيعيد فيه مجلس الأمن البحث في العقوبات المفروضة على ليبيا وكانت ليبيا اتخذت خطوات عدة لتسهيل حل أزمة لوكربي هذا الشهر، وتمثل ذلك في عقد اجتماع بين ممثلين ليبيين وبريطانيين في جنيف في العاشر من حزيران/يونيو الحالي برعاية الأمم المتحدة قدمت خلاله ليبيا معلومات عن مساعدتها الجيش الجمهوري الايرلندي. وترافق ذلك مع حملة في الصحف الليبية بخاصة صحيفة الجماهيرية الناطقة باسم اللجان الثورية على سياسة معمر القذافي، الزعيم الليبي، العربية، إذ دعت إلى الاهتمام بالمصالح الليبية «بعدما تلكأ العرب في تقديم الدعم اللازم لليبيا في أزمتها مع الغرب» (السفير، بيروت).

١٩٣٩ ـ حقق «حزب العمل» الاسرائيلي فوزاً على «تكتل الليكود» في الانتخابات العامة التي أجريت أمس وحصل على ٤٤ مقعداً (وفقاً للنتائج النهائية) مقابل ٣٢ مقعداً لليكود (النهار، بيروت).

الخميس ٢٥/٦/١٩٩٢

١٩٤٠ ـ اعتبرت كل من واشنطن ولندن أن

الخطوات الليبية ومقررات «مؤتمر الشعب العام» لحل أزمة لوكربي ناقصة وغير صالحة» (السفير، بيروت).

١٩٤١ ـ قال إسحق رابين، زعيم حزب العمل، إنه سيسعى إلى تحسين العلاقات الاسرائيلية مع واشنطن ومنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً، معتبراً أن الحكم الذاتي للفلسطينيين خطوة أولى نحو السلام وهو التزام دولي بموجب «اتفاقي كامب ديفيد». وقد رحبت البلدان العربية بسقوط إسحق شامير، زعيم الليكود، لكنها أكدت بالمقابل أن الحكم على رابين يتوقف على الممارسات الفعلية التي سينتهجها «حزب العمل» بالنسبة إلى عملية السلام. وأوضح كل من ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني، وكامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، وفاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وأسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري، أن التقدم في عملية السلام يتطلب من أي حكومة اسرائيلية جديدة العمل على تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩٢/٦/٢٦

١٩٤٢ ـ تصاعدت المواجهات في الأراضي العربية المحتلة بين قوات الاحتلال الاسرائيلية والمواطنين العرب بعد يوم واحد من فوز «حزب العمل» بزعامة إسحق رابين في الانتخابات الاسرائيلية العامة، وشهدت قرية «عرابة» بالقرب من «جنين» شمال الضفة الغربية المحتلة اشتباكات قتل فيها جندي اسرائيلي وثلاثة فلسطينيين. كذلك تصاعد الموقف في قطاع غزة المحتل حيث قتل اسرائيليان طعناً. وصرح رابين في إشارة تحذير للانتفاضة في الأراضي المحتلة بأنه من الخطأ الاعتقاد بأن «حكومة برئاسة حزب العمل» ستكون أقل حزماً في قمع الانتفاضة الفلسطينية. كذلك أكد رابين مواصلة العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني والإغارة على مواقع المقاومة في الجنوب (السفير، بيروت). وقد أوضح رابين مفهومه للحكم الذاتي في الأراضي المحتلة وسياسته بالنسبة إلى المستوطنات. فأكد أن نظام الحكم الذاتي الذي يراه مناسباً لا يعني نقل مسؤولية الشؤون الأمنية والعلاقات الخارجية إلى سكان الأراضي المحتلة وأنه لا يوجد أي استعداد لتدمير المستوطنات كما فعلت اسرائيل عند الجلاء عن سيناء عام ١٩٨٢، بل سيستمر في العمل على دعم المستوطنات المحيطة بالقدس ومشاريع البناء فيها وفي وادي الأردن وهضبة الجولان مع تخفيف الدعم المالي للمستوطنات التي أقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة في مناطق ذات كثافة سكانية فلسطينية عالية (الحياة، لندن).

١٩٤٣ ـ أفادت دراسة صادرة عن مؤسسة «بيركز سنكلير انداسوشياتش» البريطانية أن الاقتصاد الكويتي لا يزال يعتمد على العمالة الأجنبية بالدرجة نفسها التي كان يعتمد عليها قبل أزمة الخليج. وأكدت الدراسة أن الاعتماد على العاملين الأجانب لا يزال كبيراً، غير أن الاتجاه الآن أصبح يميل إلى توظيف العاملين الآسيويين بدلاً من العرب. وأوضحت الدراسة أن عدد المواطنين الكويتيين تراجع من ٦٥٠، ٥٧٧ نسمة في العام ١٩٩٠ إلى ٩٦٠، ٣٨٦ شخص هذا العام (الحياة، لندن).

١٩٤٤ ـ ألقى د. عبد العزيز الدوري بدعوة من «مركز دراسات الوحدة العربية» محاضرة في «دار الندوة» في بيروت بعنوان «إعادة كتابة التاريخ العربي» أثار فيها بعض النقاط التي تتصل بالموضوع، بعدما تكررت مسألة إعادة كتابة التاريخ لدوافع مختلفة، موضحاً أن هذه الدوافع تتباين بين من يشكو من التشويه والتحريف، ومن يريد الكتابة ومن جهة نظر معينة، ايديولوجية أو سياسية أو غير ذلك، يضاف إلى ذلك تأثير نظراتنا الموروثة إلى التاريخ وغياب التحقيب المستند إلى مسيرة هذا التاريخ والشكوى من المنهجية أو غياب الاختصاص. وقد رأى المحاضر بعدما أثار السؤال

«هل نريد إعادة كتابة التاريخ أو تقديم قراءة جديدة له؟» إن كتابة التاريخ تتصل بالتطورات الفكرية والعامة وبتطلعات الأمة ومشاكلها وخاصة في فترات التوثب والأزمات، وقد تكون لكل جيل أو بعد كل فترة، قراءة جديدة للتاريخ. وخلص إلى التأكيد على أهمية تكوين نظرة شاملة للتاريخ العربي توضح طبيعته وتكشف عن الخطوط العامة والتحولات الكبرى، واقترح بعض الأسس لتجديد حقب التاريخ العربي الكبرى، صادرة عن مسيرة هذا التاريخ، أسس جغرافية وبشرية وحضارية وغيرها. وانتهى المحاضر إلى تقسيم التاريخ العربي إلى حقبتين قبل الإسلام، وثلاث حقب بعد الإسلام، وتقسيم كل حقبة إلى فترات. فالحقب تمثل التحوّلات الكبرى والفترات تؤشر على وحدات تاريخية ضمن الحقبة الواحدة (**السفير**، بيروت).

١٩٤٥ ـ أنهى حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، زيارة إلى القاهرة، قابل خلالها حسني مبارك، الرئيس المصري، وفتحي سرور، رئيس مجلس الشعب. وصرح الحسيني في ختام الزيارة بأنه بحث مع الرئيس المصري في دعم مسيرة الوفاق الوطني في لبنان وبذل الجهود لتطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني. من جهته صرح سرور بأن مصر تحيي صمود الشعب اللبناني وستبذل كل جهد لدعم لبنان (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٧/٦/١٩٩٢

١٩٤٦ ـ أنهى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، زيارة رسمية إلى مصر أجرى خلالها على مدى خمسة أيام محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وسائر المسؤولين المصريين، وتناولت مختلف التطورات العربية والدولية. وصدر بيان مصري في ختام الزيارة أكد أن الجانبين بحثا في وسائل دعم وتطوير وتوسيع نطاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٤٧ ـ واصلت قوات الأمن المصرية محاصرة مدينة ديروط في محافظة أسيوط في إطار حملتها على أعضاء «تنظيم الجهاد» في المدينة والقرى المحيطة بها في محافظة أسيوط. وقد اعتقلت السلطات المصرية أكثر من ١٥٠ عضواً من التنظيم خلال المواجهات مع أعضاء التنظيم الذين انتقلوا إلى مناطق وعرة شرق النيل حيث تحصنوا فيها. وقالت السلطات المصرية إنها ستواصل حملتها ضد أعضاء التنظيم بكل الوسائل لإعادة الأمن «والسيطرة على كل ما يهدد بإثارة العنف الطائفي» في الصعيد المصري (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٢٨/٦/١٩٩٢

١٩٤٨ ـ دعا زعماء المجموعة الأوروبية في ختام قمتهم في لشبونة أمس في بيان ختامي حول «مفاوضات السلام» في الشرق الأوسط الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي ستشكل برئاسة «حزب العمل» والبلدان العربية إلى استئناف «مفاوضات السلام» وإيجاد «حل دائم» للصراع العربي ـ الاسرائيلي يستند إلى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ووقف الاستيطان في الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية. كما دعا البيان البلدان العربية «إلى رفع المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل»، وطالب بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني وانسحاب جميع القوات الأجنبية وإجراء انتخابات حرة في لبنان (**الحياة**، لندن).

١٩٤٩ ـ قررت الدورة الثانية عشرة للمجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في ختام أعمالها أمس الأول في الرباط نقل مقر المنظمة من بغداد إلى الرباط وتخفيض إجمالي المخصصات المقترحة لموازنة المنظمة من ٨،١ مليون دولار إلى ٦ ملايين دولار. وطالب بيان ختامي صادر عن الدورة البلدان العربية بتسديد التزاماتها

في موازنة المنظمة في موعد أقصاه نهاية الصيف الحالي، وجدولة المتأخرات (١٩٨٠ـ١٩٩٠) لمدة لا تزيد على ٥ سنوات وذلك من دون استثناء أي عضو في المنظمة بما في ذلك لبنان الذي رُفض طلبه الداعي إلى إعفائه من مساهمته في موازنة المنظمة للعامين ١٩٩١ـ١٩٩٢. وقد تمّ تعيين محمد كربيض (المغرب) أميناً عاماً للمنظمة لفترة أربع سنوات قابلة للتجديد، وتقرر تمديد عمل محمد سعيد علي، الأمين العام المساعد، إلى حين انعقاد الدورة المقبلة للمجلس الوزاري (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٢/٦/٢٩

١٩٥٠ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدة كفر رمان في الجنوب اللبناني مما أدى إلى مصرع أربعة أشخاص مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح. وقد رد الجيش اللبناني المنتشر في المنطقة على مصادر القصف وأعلنت في صفوفه حالة الاستنفار لمواجهة كل الاحتمالات (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٢/٦/٣٠

١٩٥١ ـ اغتيل محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة الحاكم في الجزائر، أمس أثناء إلقائه كلمة في مدينة «عنابة» في عملية سجلت ذروة دورة العنف التي تعيشها الجزائر منذ أكثر من ستة أشهر. وقد نفذ عملية الاغتيال مسلح بلباس شرطة مكافحة الشغب أطلق على بوضياف الرصاص من الخلف وهو يخطب على المنصة. ولم يعلن أحد مسؤوليته عن تنفيذ هذه العملية التي تعتبر أكثر عمليات الاغتيال إثارة في الوطن العربي منذ مقتل أنور السادات، الرئيس المصري السابق، في تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨١. لكن التحقيقات المستمرة مع منفذ العملية الذي قال التلفزيون الجزائري أمس إنه ألقي القبض عليه قد تكشف هوية منفذي عملية الاغتيال، علماً أن الأمور قد تزداد تعقيداً وتصعيداً إذا ما وضعت عملية الاغتيال في إطار المواجهة بين «الجبهة الاسلامية للانقاذ» و«المجلس الأعلى للدولة الحاكم»، إذ هددت الجبهة مؤخراً «بالتخلص من أعضاء المجلس الأعلى الذي ألغى الدورة الثانية من الانتخابات العامة بعد أن حققت الجبهة الاسلامية في الدورة الأولى في كانون الأول/ ديسمبر الماضي فوزاً ساحقاً، وبعدما قاد المجلس الأعلى حملة اعتقالات واسعة طاولت زعماء الجبهة في الأشهر الأخيرة وقرر محاكمتهم في تموز/ يوليو المقبل. وقد دانت معظم الحكومات العربية عملية الاغتيال وكذلك الدول الأوروبية والافريقية والولايات المتحدة، وأعلن الحداد على مدى ثلاثة أيام في مصر وتونس (**النهار**، بيروت).

١٩٥٢ ـ رحب جورج بوش، الرئيس الأمريكي، بفوز «حزب العمل» الاسرائيلي، في الانتخابات، وأعرب عن اقتناعه بإمكان العمل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة لتحسين العلاقات الاسرائيلية ـ الأمريكية. ونقلت أمس الإذاعة الاسرائيلية عن مجلة **نيوزويك** الأمريكية في عددها الجديد أن الإدارة الأمريكية تعتزم ممارسة ضغوطها على البلدان العربية لإلغاء المقاطعة العربية لاسرائيل كلياً، كما أن الإدارة الأمريكية ستبحث مجدداً في قضية تقديم ضمانات القروض البالغة ١٠ مليارات دولار إلى اسرائيل بعد تأليف الحكومة الجديدة (**النهار**، بيروت).

١٩٥٣ ـ أكد بدر الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، أن الصندوق وافق على تخصيص ٢٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع جديدة في مصر بعدما خصص ٥٠٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل عدد من المشاريع الانتاجية في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٥. وقال: إن الفترة المقبلة ستشهد تعاوناً كبيراً بين الكويت ومصر (**الحياة**، لندن).

١٩٥٤ ـ صرّح عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، بأن بلدان مجلس التعاون

الخليجي وضعت ضوابط تحدّد العلاقات مع إيران وأهمها احترام الأنظمة واحترام الحدود القائمة والمعترف بها لكل الدول وكذلك عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام الممرات المائية وحرية المرور في الخليج. من جهة أخرى، بدأت الاشارات عن تحسين العلاقات بين مصر وإيران تظهر أخيراً من تصريحات متبادلة منفتحة جعلت محللين سياسيين يتوقعون أن تعيد الدولتان علاقاتهما الدبلوماسية المقطوعة منذ ١٣ سنة في الشهرين المقبلين. وقد أصدرت وزارة الخارجية المصرية بياناً، ردت فيه على بيان صادر عن وزارة الخارجية الإيرانية قالت فيه: إن مصر مستعدة لتنمية العلاقات بين البلدين إذا ما أبدت طهران استعدادها لذلك كما أشار بيان الخارجية الإيرانية. وذكرت صحيفة **طهران تايمس** «أن إيران تعتبر مصر دولة مهمة في الشرق الأوسط اضطلعت بدور رئيسي في المنطقة في العقود الأخيرة ويمكن إقامة علاقات دبلوماسية معها من دون أن يعني ذلك أن إيران ستتوقف عن توجيه الانتقادات إلى اتفاقي كامب ديفيد» (**النهار**، بيروت).

١٩٥٥ ـ تم تشكيل حكومة سورية جديدة برئاسة محمود الزعبي أكدت على الثوابت في سياسة سوريا الخارجية (**النهار**، بيروت).

تموز (يوليو)

الأربعاء ١/٧/١٩٩٢

١٩٥٦ ـ أعلن أمس في «دار الندوة» في بيروت عن تأسيس «المنتدى القومي العربي في لبنان» وذلك في ختام اجتماعات تواصلت منذ أيار/مايو الماضي شارك فيها حوالى ١٤٢ شخصية سياسية وثقافية ونقابية واجتماعية وتربوية وإعلامية. وسيكون المنتدى «صيغة للحوار والتفاعل والتنسيق بين القوميين العرب وسائر العاملين من أجل النهضة العربية» (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢/٧/١٩٩٢

١٩٥٧ ـ أسقطت طائرة مروحية اسرائيلية قبالة شاطىء الناقورة في الجنوب اللبناني عقب غارة اسرائيلية على مخيم «الرشيدية» الفلسطيني قرب مدينة صور (**السفير**، بيروت).

١٩٥٨ ـ دعت القمة الثامنة والعشرون لمنظمة الوحدة الافريقية في ختام اجتماعاتها في «داكار» الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية إلى المشاركة في «محادثات السلام» في الشرق الأوسط على غرار المنظمات الدولية الأخرى، والبحث عن حل عادل للمشكلة الفلسطينية، وأكدت القمة أن المسألة الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الأوسط، ورحبت «بالجهود التي تبذلها الولايات المتحدة وروسيا وبقية المجتمع الدولي لإحلال السلام في الشرق الأوسط». وقد دانت القمة سياسة توطين اليهود المهاجرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس وأعربت عن دعمها المطلق للشعب الفلسطيني والبلدان العربية في وجه الاعتداءات الاسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٥٩ ـ قدمت العربية السعودية إلى مصر ٥٠٠ مليون دولار لتمويل الصادرات المصرية إلى الدول المستقلة في الاتحاد السوفياتي السابق (دول الكومنولث). وذكرت الأنباء الصادرة في القاهرة أن اتصالات مصرية مع كل من قطر وسلطنة عمان تجري الآن لتمويل الصادرت المصرية إلى أسرة الدول المستقلة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٣/٧/١٩٩٢

١٩٦٠ ـ عين العقيد المتقاعد علي الكافي (٦٤ عاماً)، عضو المجلس الأعلى للدولة الجزائرية، خلفاً لرئيس المجلس الأعلى الراحل محمد بوضياف ((**الحياة**، لندن).

١٩٦١ ـ أنهى حسن عبد الرحمن، رئيس الأركان السوداني، زيارة إلى طهران اجتمع خلالها مع علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، وذكرت إذاعة طهران أن رئيس الأركان السوداني والرئيس الايراني أكدا «اتجاه البلدين إلى تعزيز العلاقات والتعاون بينهما كبلدين مسلمين يتمتعان بسمات حضارية وسياسية واجتماعية كثيرة مشتركة تشكل عنصراً مهماً في التعاون بينهما» والجدير بالذكر أن طهران كانت قد قدمت مساعدات اقتصادية إلى السودان منذ زيارة رفسنجاني للسودان في كانون الأول/ديسمبر الماضي وسط تقارير نفتها الخرطوم تتحدث عن مساعدات إيرانية عسكرية للحكومة السودانية في حملتها العسكرية على «الحركة الشعبية» في الجنوب السوداني (الحياة، لندن).

السبت ١٩٩٢/٧/٤

١٩٦٢ ـ استشهد مواطن فلسطيني إثر إصابته بعيار ناري في الرأس أطلقه جنود اسرائيليون في مدينة بيت لحم. وشهدت الأرض المحتلة اشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، خصوصاً في مخيم البرج الذي تعرّض لعملية دهم عسكرية أصيب مواطنون خلالها بجروح (الدستور، عمان).

الأحد ١٩٩٢/٧/٥

١٩٦٣ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، لمناسبة تشكيل حكومة سورية جديدة أقسمت اليمين الدستورية، أن سوريا دخلت عملية السلام على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، لكن السياسة الاسرائيلية التوسعية قد تعطل عملية السلام (الديار، بيروت).

الاثنين ١٩٩٢/٧/٦

١٩٦٤ ـ أعلن في «اربيل» في «كردستان العراق» عن تشكيل أول حكومة للأكراد برئاسة فؤاد معصوم، عضو المكتب السياسي لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني»، الذي يتزعمه جلال الطالباني. وتضم الحكومة ١٥ عضواً ويتولى نيابة رئيس الوزراء ووزارة الداخلية فيها روش نوري من «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي يتزعمه مسعود البارزاني. وخلت الحكومة، وهي الأولى في تاريخ أكراد العراق، من وزارة للحرب أو للدفاع واستعيض عنها بوزارة لـ«البشمركة» (المقاتلين) أسندت إلى كمال مفتي وهو جنرال من «البشمركة» التابعين لحزب الطالباني. ويشار إلى أن الطالباني والبارزاني كانا اتفقا بعد تعادل حزبيهما في الانتخابات العامة على اقتسام مقاعد البرلمان بالتساوي وإسناد رئاسة البرلمان إلى حزب البارزاني ورئاسة الحكومة إلى حزب الطالباني (النهار، بيروت).

١٩٦٥ ـ طالب مجلس جامعة الدول العربية في ختام دورته الطارئة التي عقدت على مدى يومين في القاهرة بناء على طلب لبناني، مجلس الأمن والدول الدائمة العضوية فيه بإلزام اسرائيل بالانسحاب الفوري والكامل من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة والعودة إلى ما وراء الحدود المعترف بها دولياً. وأكد المجلس ضرورة وقف العدوان الاسرائيلي المتواصل على الجنوب اللبناني ووضع حد للإجراءات الاسرائيلية الهادفة إلى الاستيلاء على مياه الأنهار اللبنانية. وجدّد المجلس دعوته البلدان العربية الالتزام بتسديد المبالغ التي خصصها مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس عام ١٩٧٩ وخصّص ملياري دولار لإعمار لبنان ولم يسدّد منها إلاّ مبلغ ٣٨٥ مليون دولار. وقد طالب المجلس أعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا (السعودية، الجزائر، المغرب) التي رعت «وثيقة الوفاق الوطني» (اتفاق الطائف) بمواصلة اتصالاتهم

ومساعيهم على المستويين العربي والدولي من أجل انطلاق الصندوق الدولي لمساعدة لبنان. من ناحية أخرى، اجتمع على هامش اجتماعات المجلس، وزراء خارجية سوريا ولبنان والأردن وفلسطين واتفقوا على عقد اجتماع لهم في دمشق أواخر الشهر الحالي لتنسيق المواقف إزاء الجولة المقبلة من «مفاوضات السلام» في المنطقة، كما اتفقوا على أن يشارك عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، وأي وزير عربي آخر يرغب في حضور الاجتماع (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٧/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٦٦ ـ اختتم وفد مصرفي بحريني برئاسة عبدالله حسن سيف، محافظ مؤسسة نقد البحرين، محادثات في طهران تركزت على تنمية العلاقات التجارية بين البلدين وكيفية مساهمة السوق المالي في البحرين في برامج إعادة بناء الهياكل الاقتصادية في إيران. وقد اجتمع الوفد البحريني مع حسن حبيبي، النائب الأول لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، ومحمد حسين عادلي، محافظ البنك المركزي الايراني (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٩٦٧ ـ أصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان تقريرها السنوي حول حقوق الانسان العربي خلال العام ١٩٩١ أكدت فيه أن الانتهاك الأكبر لحقوق الانسان خلال العام الماضي كان انتهاك الحق في الحياة، سواء تعلّق الأمر بحرب الخليج أو بالحروب الأهلية في العراق والصومال والسودان التي أسفرت عن سقوط الآلاف من الضحايا. ولفت التقرير إلى «الأوضاع المؤسفة» في العراق واستمرار تدمير أسس الحقوق الاقتصادية والثقافية للشعب العراقي نتيجة حرب الخليج، كما عبّر عن الأسف لسعي الحكومة الكويتية إلى ترحيل عدد كبير من الفلسطينيين يملكون فقط وثيقة سفر في وقت لا تفتح أمامهم أبواب أي بلد عربي. وقد أشار التقرير إلى عدد من تدابير العفو الجزئية التي سمحت بالإفراج عن آلاف السجناء في عدد من البلدان العربية، لكنه أكد أن أبواب السجون فتحت من جديد أمام الآلاف من المعتقلين الجدد (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ٨/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٦٨ ـ أصدرت مجموعة الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، اليابان، بريطانيا، فرنسا، المانيا وايطاليا) في ختام قمة زعمائها في ميونيخ بياناً أكد مواصلة دعم المجموعة لتطبيق العقوبات بحق العراق وليبيا. من جهة أخرى، رحّب البيان بإطلاق الرهينتين الألمانيتين في لبنان مؤخراً وأكد دعم المجموعة لـ«عملية السلام في الشرق الأوسط» على أساس القرارات الدولية الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ٢٤٢ و٣٣٨ (**السفير**، بيروت).

١٩٦٩ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ السورية المشتركة برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ومحمود الزعبي، نظيره السوري. وقد قررت اللجنة زيادة التعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والتعمير والمواصلات والكهرباء، إضافة إلى مجالات الزراعة والثقافة والفنون وزيادة وتوسيع مستوى التبادل التجاري بين البلدين. كما قررت اللجنة تنفيذ مشاريع مشتركة في مجال الصرف الصحي وتنقل الأيدي العاملة بين البلدين. كذلك بحثت اللجنة في تطورات «عملية السلام» في المنطقة فأكدت ضرورة تحقيق السلام على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة وإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقد استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رئيس الوزراء المصري في ختام اجتماعات اللجنة العليا، وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثاً في ضرورة توحيد مواقف البلدين تجاه القضايا العالمية والاقليمية والمتغيرات العالمية

الجديدة (الأهرام، القاهرة).

الخميس ٩/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٧٠ ـ أعلن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لصحيفة **ليبراسيون** الفرنسية نشرته في السابع من تموز/ يوليو الحالي أنه سبق أن التقى إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، وزير الخارجية [حالياً] ووجد لديهما «رغبة حقيقية» لوضع حد للحرب في المنطقة. ورأى أنه إذا ما قام، الاسرائيليون بخطوة جادة نحو السلام في المنطقة وتعين على الأردن وسوريا ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية مقابلة ذلك بخطوة مماثلة، فإن قمة عربية ستعقد قبل نهاية العام الحالي على الرغم من التصدع الذي تسببت فيه حرب الخليج، وذلك لأن بلدان المواجهة (سوريا، لبنان، الأردن ومنظمة التحرير) حريصة على الدعم العربي الشامل لمساندة خطواتها (**العلم**، الرباط).

الجمعة ١٠/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٧١ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، الذي سلّمه رسالة من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تتصل بالعلاقات الأخوية بين البلدين. وصرّح بويز في ختام اللقاء بأن لبنان ينتظر من الأشقاء العرب المساهمة في إعمار لبنان، فيما ذكرت الأنباء أن الشيخ زايد أبلغ بويز كل استعداد لدعم أي شقيق عربي وفي أي مكان في الوطن العربي تحقيقاً للاستقرار ونصرة القضايا العربية (**الخليج**، الشارقة).

١٩٧٢ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لـ**وكالة اسوشييتدبرس** وزع أمس، «رفضه الكونفديرالية مع كيان فلسطيني في الأراضي المحتلة قبل تسوية كل المشاكل المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وضمان تأييد كل الأطراف العربية المعنية بشكل العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية في المستقبل» (**الحياة**، لندن).

السبت ١١/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٧٣ ـ شهدت مناطق عدة في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة اشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، أسفرت عن إجهاض أربع نساء نتيجة استخدام الغاز المسيل للدموع وجرح عدد من المواطنين. في المقابل، أصيب جندي اسرائيلي بجروح في مخيم النصيرات إثر تعرّضه لرشق بالحجارة. من جهة أخرى، أطلق فلسطينيون النار باتجاه مركز الشرطة في خان يونس باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية في الخليل (**الدستور**، عمان).

الأحد ١٢/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٧٤ ـ ألقيت زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية في منطقة طولكرم وأخرى باتجاه سيارة جيب في مخيم النصيرات مما أدى إلى احراقهما، كما تعرضت دورية عسكرية اسرائيلية في نابلس لإطلاق النار (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٣/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٧٥ ـ أصدرت الأمانة لجامعة الدول العربية بياناً استنكرت فيه تدهور الأوضاع في البوسنة والهرسك من جرّاء الممارسات العنصرية الصربية وطالبت المجتمع الدولي بوضع حد لوقف مؤامرة قتل وتشريد آلاف المواطنين الآمنين في البوسنة

والهرسك وتطبيق إعلان «هلسنكي لعام ١٩٧٥» الذي نصّ على إرساء قواعد الأمن الأوروبي من ناحية، وكذلك المحافظة على حقوق الانسان باعتبارها «قيمة انسانية عليا» من ناحية أخرى (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

١٩٧٦ ـ استجابت كل من حركة «فتح» وحركة «المقاومة الاسلامية» (حماس) إلى نداء «القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية، في الأراضي المحتلة وإلى نداءات منظمة التحرير الفلسطينية، وأعلنتا توصلهما إلى اتفاق لوقف أي صدامات بينهما وحل خلافاتهما بالوسائل الديمقراطية حول موضوع «الحكم الذاتي» الذي ترفضه حركة حماس بشدة وتتعاطى معه «فتح» وفقاً لشروطها الهادفة إلى انتقال السلطة إلى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة في إطار المفاوضات. وقد ساد الهدوء قطاع غزة بعد ٧ أيام من الصدامات بين «فتح» و«حماس» أوقعت قتيلاً وأكثر من ١٠٠ جريح (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٤/٧/١٩٩٢

١٩٧٧ ـ دعا إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في خطاب ألقاه في الكنيست الاسرائيلية قبل أن تنال حكومته ثقة الكنيست بغالبية ٦٧ صوتاً من أصل ١٢٠، رؤساء الأردن وسوريا ولبنان «إلى الاقتداء بأنور السادات والحضور إلى الكنيست الاسرائيلية للتحدث عن السلام». وقال «إنه إذا تعذّر ذلك فهو على استعداد للتوجه ابتداء من الغد إلى بيروت أو عمان أو دمشق». كذلك دعا الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك في «مفاوضات السلام» إلى «اجراء محادثات غير رسمية في القدس» موضحاً «أنه يفكر في إقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة كخطوة أولى في اتجاه حل دائم» (**النهار**، بيروت). وقد رحب جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بدعوات رابين واعتبرها «جيدة» وتساهم في عملية السلام (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٥/٧/١٩٩٢

١٩٧٨ ـ أفاد بيان صادر عن المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا أن اجمالي تعهدات المصرف للدول الافريقية بلغ حتى الآن حوالى ١،٣ مليار دولار، وأن المصرف وقّع أخيراً اتفاق قرض مع كل من موزمبيق بمبلغ ٦،٤ مليون دولار لتمويل مشروع لتطوير إنتاج الشاي وقرض آخر بمبلغ ٩ ملايين دولار وجزر الرأس الأخضر لإنشاء مطار في منطقة برايا وأضاف البيان أن صافي موارد المصرف بلغت بنهاية عام ١٩٩١ نحو ١٥٧٩ مليون دولار ورأس المال المدفوع حوالي ١٠٤٦ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٩٧٩ ـ أفاد تقرير وارد من القاهرة أن العلاقات المصرية ـ الليبية سادها «بعض التردي» بسبب الاتهامات التي وجهها يوسف والي، وزير الزراعة المصري، أمس، إلى كل من ليبيا والسودان وإيران بتمويل شراء أسلحة لعناصر «تنظيم الجهاد» في أسيوط في صعيد مصر. وقال التقرير إن ليبيا وصفت هذه الاتهامات بأنها «غير ودية» وانعكس ذلك تشديداً في الرقابة الأمنية على الحدود المصرية ـ الليبية. لكن التقرير أوضح أن «اتصالات مصرية ـ ليبية أعقبت الاتهامات التي وجهها والي إلى ليبيا أدت إلى تهدئة الحملات الاعلامية» (**السفير**، بيروت).

١٩٨٠ ـ أعلنت الحكومة السودانية أن القوات الحكومية استعادت مدينة «توريت» آخر مدن الجنوب السوداني التي كان ثوار «الجيش الشعبي لتحرير السودان» يسيطرون عليها. ودعا عمر أحمد حسن البشير، رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان، ثوار الجيش الشعبي إلى العودة إلى الوطن لبدء صفحة جديدة لبناء السودان الموحد، مجدداً عرضه إصدار عفو عام «عن كل من يتخلى عن حمل السلاح والتمرّد في الجنوب السوداني» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٦/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٨١ ـ قررت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في ختام اجتماعاتها في دمشق إجراء مصالحة نقابية عربية شاملة تزيل آثار الشرخ الذي حدث في العلاقات النقابية العربية نتيجة أحداث الخليج كضرورة لإعادة اللحمة إلى العمل النقابي العربي ومواجهة متطلبات المستقبل وتحدياته. وصرح محمد زاد الدين نور الدين، الأمين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، بأن الأمانة العامة قررت بدء جهودها بالعمل على إيجاد صيغة للتوفيق والمصالحة بين اتحادات عمال الكويت والعراق وسوريا (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٨٢ ـ وجّه السلطان قابوس، سلطان عُمان، برقية تهنئة إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لثورة ١٤ تموز/ يوليو ضمّنها الأمنيات الطيبة للشعب العراقي. وتعتبر سلطنة عمُان العضو الوحيد في مجلس التعاون الخليجي الذي حافظ على حد أدنى من العلاقات مع العراق خلال حرب الخليج وبعدها (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٧/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٨٣ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، ذكرت الأنباء السورية والأردنية أنها تركّزت على تطورات عملية السلام في المنطقة بعد فوز «حزب العمل» الاسرائيلي في الانتخابات الاسرائيلية. وأكدت الأنباء أن الجانبين شدّدا على ضرورة التنسيق العربي لمواجهة التطورات المقبلة (**السفير**، بيروت).

١٩٨٤ ـ أكد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في مقابلة مع صحيفة **لوريان لو جور** اللبنانية أمس أن انسحاب الجيش السوري إلى شرق لبنان لن يتم في أيلول/ سبتمبر المقبل. وأوضح «أن اتفاق الطائف ينص على إعادة تمركز القوات السورية في سهل البقاع بعد انقضاء مدة سنتين من تاريخ تبني الاصلاحات السياسية دستوريا، مضيفاً أن جزءاً من هذه الاصلاحات تم تبنيه أما الجزء الآخر فلم يتم تبنيه بعد». وقال «يجب التقيد بالنصوص التي لم تذكر لا أيلول/ سبتمبر ولا تشرين الأول/ اكتوبر المقبلين أو أي شهر آخر كفترة زمنية يتقرر فيها إعادة تمركز القوات السورية». وأكد خدام دعم أي إجراء تتخذه الحكومة اللبنانية بما في ذلك الانتخابات النيابية، موضحاً «أن الذين يعارضون الانتخابات خوفاً من تأثير للجيش السوري على الناخبين عليهم أن يدركوا أن سوريا لن يكون لها أي موقف يتعلق بالانتخابات ولن تتورط في أي حال في العملية الانتخابية». وأضاف «أن الفريق الذي يحاول خلق تشنجات لا يرغب في إعادة المهجرين ولا في استمرار تطبيق اتفاق الطائف لأنه يحلم ببروز ظروف جديدة تعطيه بعض المواقع وهذا أمر متعذر». ونصح خدام الفريق الساعي إلى خلق تشنجات في لبنان بأن يتخلّ عن الرهانات والظروف الجديدة التي يحلم بها لأنه لن يحقق أي شيء ايجابي (**الحياة**، لندن).

السبت ١٨/ ٧/ ١٩٩٢

١٩٨٥ ـ قررت السلطات الجزائرية محاكمة زعماء «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، فأصدرت حكماً بالسجن ١٢ سنة على زعيم الجبهة الاسلامية عباس مدني ونائبه علي بلحاج، الأمر الذي زاد من حدة المواجهات بين أنصار الجبهة والشرطة الجزائرية إذ نزل أنصار الجبهة إلى الشوارع الجزائرية في تظاهرات أدت إلى اشتباكات سقط خلالها ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٢/٧/١٩

١٩٨٦ ـ أطلق ثلاثة مسلّحين كانوا يستقلون سيارة النار باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية في أثناء مرورها بالقرب من معسكر للجيش الاسرائيلي وسط مخيم جباليا. وذكر ناطق عسكري، ان طلقات عدّة أطلقت باتجاه المعسكر، وأن أحداً لم يصب بجروح. وأُلقيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية قرب مخيم المغازي، وكان قطاع غزة شهد مواجهات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال وخصوصاً في شارع النصر، وأُصيب خمسة مواطنين بجروح في اشتباكات مماثلة في خان يونس (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٩٢/٧/٢٠

١٩٨٧ ـ بدأ جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة محادثات في المنطقة مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، نظيره الاسرائيلي، واجتمع مع الوفد الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة المشارك في «مفاوضات السلام». وصرح بايكر «أن الجانب الاسرائيلي أكد استعداده للحدّ من النشاط الاستيطاني في الأراضي المحتلة، وأن الادارة الأمريكية تعتبر ذلك عنصراً مساعداً على إحراز تقدم في عملية السلام» (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٢/٧/٢١

١٩٨٨ ـ سلم الوفد الفلسطيني المشارك في محادثات التسوية في المنطقة، جيمس بايكر، وزير الخارجية الامريكي، مذكرة أكد فيها أن إعلان إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن تجميد بناء ما يسميه «مستوطنات سياسية» إنما يهدف إلى تجميد جزئي للنشاط الاستيطاني تحت ستار «الاحتفاظ بما تسميه الحكومة الاسرائيلية الجديدة بالمستوطنات الأمنية» أملاً في تحقيق الهدف الأساسي وهو الحصول على ضمانات القروض الأمريكية البالغة ١٠ مليارات دولار لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد. وأكدت حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، أن الفلسطينيين يرفضون التمييز بين ما يسمى «مستوطنات سياسية» وأخرى أمنية، ويصرّون على وقف الاستيطان بشكل كامل كخطوة أساسية لمواجهة عملية السلام في المنطقة (الحياة، لندن).

الأربعاء ١٩٩٢/٧/٢٢

١٩٨٩ ـ انتقل جيمس بايكر، وزير الخارجية الامريكي، من القدس الى الأردن حيث التقى الملك حسين، العاهل الأردني، وصرح بايكر أنه أبلغ إلى العاهل الأردني الاستعداد الاسرائيلي للحدّ من النشاط الاستيطاني، مؤكداً أنه يؤيد الاقتراح الداعي إلى وقف المقاطعة الاقتصادية العربية مقابل تجميد المستوطنات مع الأخذ في الاعتبار أن الولايات المتحدة تدعم «المنشآت الأمنية الاسرائيلية التي تميّزها عن المستوطنات». من جهته اكتفى العاهل الأردني بالاعراب عن أمله في إحراز تقدم في عملية السلام (النهار، بيروت).

١٩٩٠ ـ اتفقت العربية السعودية واليمن على مبدأ التفاوض لحل الخلاف الحدودي بينهما وذلك في ختام اجتماعات تمهيدية عقدت في جنيف أمس الأول بين وفد يمني برئاسة عبدالعزيز الوالي، وزير الدولة اليمني للشؤون الخارجية، ووفد سعودي برئاسة عبدالعزيز الخويطر، وزير التربية. وكانت العربية السعودية واليمن وقعتا أول اتفاق بينهما في شأن الخلاف على محافظات «نجران وعسير وجيزان» الحدودية عام ١٩٣٤، وجددتا هذا الاتفاق عام ١٩٧٤، لكن الخلافات الحدودية

بدأت بالظهور منذ حوالى ثلاثة أشهر عندما تعاقدت اليمن مع شركات أجنبية للتنقيب عن النفط في المناطق الحدودية وحذرت الرياض هذه الشركات من مواصلة عملها في وقت تعتبر اليمن أن اكتشاف النفط في بعض المناطق الحدودية يمثل دعماً اقتصادياً مهماً لها (**النهار**، بيروت).

١٩٩١ ـ أسفر فوز «حزب العمل» الاسرائيلي في الانتخابات عن تحسن في العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية تمثل بقيام إسحق رابين، رئيس الحزب ورئيس الوزراء الاسرائيلي، بزيارة إلى القاهرة هي الأولى لمسؤول اسرائيلي منذ ست سنوات. وقد أجرى رابين محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطور «عملية السلام» في المنطقة، وعقد الجانبان مؤتمراً صحافياً أوضح كل طرف موقفه إزاء تطورات الموقف في المنطقة، فأكد الرئيس المصري «أن زيارة رابين فتحت صفحة جديدة بين مصر واسرائيل وأن مبادرة رابين بتجميد المستوطنات خطوة في الاتجاه الصحيح». لكن الرئيس المصري أوضح أن مبادرة رابين تبقى دون توقعات العرب بكثير، مؤكداً المطلب العربي بتجميد المستوطنات كلياً. كذلك أكد مبارك رفضه ممارسة الضغوط على سوريا كي تبدي مرونة في موقفها إزاء هضبة الجولان. من جهته أوضح رابين أنه يرحب بقيام مصر بدور الوسيط بين الأطراف المعنية بالمفاوضات في المنطقة، وأكد التزامه بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي كأساس للمفاوضات ولكن مع احتفاظ كل طرف بالتفسير الذي يعطيه للقرارين الدوليين. وقد وجه رابين دعوة إلى الرئيس المصري لزيارة اسرائيل وقبل الرئيس المصري الدعوة من حيث المبدأ على أن يلبيها في الوقت المناسب. والجدير بالذكر، أن التفسير الاسرائيلي للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ يقوم على وجهة النظر القائلة «بانسحاب اسرائيل من أراض عربية محتلة» فيما يشدد، التفسير العربي للقرارين على «انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧» (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٢/٧/٢٣

١٩٩٢ ـ تابع جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته في دمشق حيث اجتمع مع فاروق الشرع، نظيره السوري، الذي أكد ضرورة وقف الاستيطان الاسرائيلي بشكل كامل لتسهيل المفاوضات، ثم انتقل إلى القاهرة حيث اجتمع مع حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي أكد أيضاً ضرورة تجميد المستوطنات كخطوة أولى باتجاه السلام، مجدداً الاقتراح المصري الداعي إلى وقف الاستيطان مقابل وقف المقاطعة العربية لاسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٩٩٣ ـ وجه حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب ألقاه أمس لمناسبة مرور ٤٠ عاماً على ثورة تموز/يوليو تحية إلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، مشيداً بالثورة التي وصفها بأنها كانت طوق النجاة الذي حمى وحدة الوطن من نظام غاب عنه العدل الاجتماعي. وأكد الرئيس المصري الذي بايعه ـ في العشرين من تموز/يوليو الحالي ـ «الحزب الوطني الديمقراطي» الحاكم لولاية ثالثة تبدأ في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٣، أن السلطة ستواجه «كل أنواع الفوضى» وستتحمل مسؤولية حماية الدستور والقانون مشيراً إلى أن الأحداث الطائفية التي تشهدها مدينة ديروط في صعيد مصر ستواجه بقوة من قبل السلطة (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٢/٧/٢٤

١٩٩٤ ـ اختتمت القيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، اجتماعاتها في تونس بإصدار بيان ختامي طالبت فيه الولايات المتحدة الأمريكية بفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بعدما أثبتت تجربة المفاوضات أن القفز فوق المنظمة ليس إلا وضعاً يجب أن يزول بزوال حكومة إسحق

شامير السابقة. وأكد البيان على شمولية التمثيل الفلسطيني من داخل الأراضي المحتلة وخارجها في «مفاوضات السلام» بشقيها الثنائي والمتعدد الأطراف. وشدّد البيان على تجميد المستوطنات الاسرائيلية بشكل كامل وعدم التمييز بين ما يعتبره إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، مستوطنات أمنية وأخرى سياسية. وطالب البيان مجلس الأمن بالعمل على تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف تمهيداً لنقل السلطة إلى الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة في إشراف دولي. وقد حذّر البيان كلاً من حركة «فتح» وحركة «المقاومة الاسلامية» (حماس) في الأراضي المحتلة من تكرار الصدامات بينهما، مؤكداً ضرورة حل الخلافات بالوسائل الديمقراطية لأن أي استخدام للعنف سيعتبر موجهاً ضد الأهداف الوطنية الفلسطينية وضد الانتفاضة (**النهار**، بيروت).

١٩٩٥ ـ ذكرت الأنباء أن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، بحث مع المسؤولين السوريين في الوضع اللبناني، وقد تأكد ذلك بعدما انتقل الوزير الأمريكي من دمشق إلى مدينة «زحلة» في البقاع اللبناني حيث اجتمع مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورشيد الصلح، رئيس الحكومة، وفارس بويز، نظيره اللبناني، الذي كان رفض إجراء أي لقاء مع بايكر خارج الأراضي اللبنانية. وصرّح بايكر أنه يدعم «وثيقة الوفاق الوطني» وإجراء انتخابات نيابية حرة، ديمقراطية وبعيدة عن الضغوط في لبنان، مؤكداً أن الانتخابات شأن لبناني. وأشار بايكر إلى أنه يؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني، معلناً بالمقابل عن وجود اختلاف بين التفسير الأمريكي والتفسير السوري للبند المتعلق «بإعادة تمركز القوات السورية في البقاع اللبناني»، إذ ترى الولايات المتحدة أن إعادة التمركز تتم بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية في أيلول/سبتمبر المقبل. من جهته، أكد بويز أن إعادة التمركز ستأخذ بعين الاعتبار إمكانات الجيش اللبناني والوضع الأمني في البقعة التي يخليها الجيش السوري، موضحاً أن ذلك يتم في الوقت المناسب (**النهار**).

السبت ٢٥/٧/١٩٩٢

١٩٩٦ ـ وافقت المجموعة الأوروبية على منح الأردن ٦٣ مليون دولار لتخفيف بعض مصاعب ميزان المدفوعات الأردني التي تراكمت بشكل خاص منذ اندلاع أزمة الخليج وما ترتب عن مضاعفاتها السياسية من نقص في العوائد الأردنية من منطقة الخليج (**الحياة**، لندن).

١٩٩٧ ـ انهى جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته بالمنطقة، بلقاء مع الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، بحضور الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، الذي اكتفى بالإعلان عن أن جولة بايكر في المنطقة «كانت مشجّعة لمواصلة عملية السلام» (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٦/٧/١٩٩٢

١٩٩٨ ـ استشهد طفل فلسطيني (ست سنوات) من خان يونس، إثر إطلاق الجنود الاسرائيليين النار على السيارة التي كانت تقلّه وأفراد عائلته. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية، أن حاجزاً عسكرياً أطلق النار على السيارة زاعماً أن السائق لم يمتثل لتعليمات أفراد الحاجز بالتوقف. في هذه الاثناء، شهدت خان يونس مواجهات دامية بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية أسفرت عن اعتقال عدد من المواطنين. من جهة أخرى، اعترف متحدث عسكري اسرائيلي بتعرض مقر الحاكم العسكري في قلقيلية لقنبلة حارقة، والعثور على لغم أرضي مضاد للدبابات عند مدخل بلدة يعبد (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٩٢/٧/٢٧

١٩٩٩ ـ وافق العراق على السماح لفريق من الخبراء «المكلفين من الأمم المتحدة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل العراقية، بالدخول إلى مبنى وزارة الزراعة والري في بغداد لتنتهي مواجهة بين الولايات المتحدة الأميركية وبغداد استمرت ثلاثة أسابيع وهددت بتفجير حرب الخليج مجدداً. وأعلن عبدالأمير الأنباري، المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة، أنه وورولف ايكوس، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة التفتيش عن الأسلحة العراقية، توصلا إلى اتفاق يقضي بالسماح لفريق من الخبراء الدوليين الدخول إلى مبنى وزارة الزراعة في بغداد بعد إعادة تنظيم فريق الخبراء، بحيث يستبعد من فريق التفتيش أعضاء الدول التي شاركت في التحالف ضد العراق. وكانت الحكومة العراقية اتهمت الولايات المتحدة باستخدام فريق الخبراء الدوليين للتجسس على بغداد واعتبرت أن دخول مبنى الوزارة مساً بسيادة العراق، وقابلت الادارة الأمريكية هذه المواقف العراقية بالتهديد باستخدام القوة العسكرية إلى أن وافق العراق على السماح للخبراء بدخول مبنى الوزارة (النهار، بيروت).

٢٠٠٠ ـ افتتحت تركيا أمس الأول سد أتاتورك العملاق لانتاج الطاقة الكهربائية وسط مواقف تركية غير مريحة بالنسبة إلى سوريا والعراق، إذ اعتبر سليمان ديميريل، رئيس الوزراء التركي، أنه لا يحق لسوريا والعراق المطالبة بمياه نهري دجلة والفرات، مضيفاً بأن «المسألة مسألة» سيادة، إذ إن موارد المياه ملك تركيا، وموارد النفط ملك العراق وسوريا ولا يحق لهما مشاركتنا المياه كما نحن لا نقول إننا نشاركهما في مواردهما النفطية». وقد أثار هذا التصريح التركي استياء سوريا، إذ إن دجلة والفرات يمران في أراضيها وأراضي العراق وتستخدم مياههما في توليد الكهرباء والري. وكتبت صحيفة تشرين السورية الرسمية أن تصريحات ديميريل تناقض جوهر الاتفاقات المعقودة بين سوريا وتركيا كما تناقض روح الجوار والروابط التى فرضها الدين والجغرافيا على البلدين الجارين. وأكدت الصحيفة أنه إذا ما أخذ كل بلد بتحويل الأنهار بحجة أنها موجودة في أراضيه، فإن العالم كله سيتعرّض لأخطر أنواع الاضطرابات (النهار، بيروت).

٢٠٠١ ـ عقدت في دمشق الدورة الثالثة للجنة السورية ـ السعودية المشتركة برئاسة فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، والأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي. وقد ناقشت اللجنة سبل تنفيذ اتفاقات التعاون بين البلدين في مجالات الثقافة والاعلام والنقل والمواصلات وتسهيل منح تأشيرات دخول للمواطنين السوريين للعمل في العربية السعودية وتسهيل إقامتهم وتوفير العمل لهم، إضافة إلى تنشيط التبادل التجاري بين البلدين وتمكين الشركة السورية ـ السعودية المشتركة للاستثمارات الزراعية والصناعية من أداء مهماتها. وصرح الشرع بأن سوريا أعربت عن ارتياحها للإجراءات التي اتخذتها السعودية لتسهيل منح المواطنين السوريين تأشيرات دخول للعمل في السعودية، فيما أكد الفيصل أن الحكومة السعودية تسعى إلى تنشيط كل ما يعزز العلاقات الثنائية بين البلدين ويصب في المصلحة العربية العامة (السفير، بيروت).

٢٠٠٢ ـ اختتم وزراء خارجية سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين ومصر اجتماعاتهم أمس الأول في دمشق التي عقدت في إطار سلسلة اجتماعات التنسيق والتعاون منذ بدء «مؤتمرالسلام في مدريد». وصدر في ختام الاجتماعات التي شاركت فيها مصر للمرة الأولى بيان أفاد أن المشاركين (فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وفارس بويز، نظيره اللبناني، وكامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعمرو موسى، وزير الخارجية المصري) عرضوا الوضع الراهن لمسيرة السلام في ضوء التغيير الذي

أسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة ونتائج جولة جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، في المنطقة وما صدر من تصريحات سياسية للحكومة الاسرائيلية الجديدة عن موقفها من عملية السلام. وقال البيان إن الوزراء لاحظوا أن الحكومة الاسرائيلية الجديدة لم تعرب حتى الآن على رغم التغيير في اللهجة والأسلوب عن التزامها المبادئ الأساسية لإقرار السلام الشامل والدائم في المنطقة عبر التنفيذ الكامل لقراري مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ إعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس في مقابل السلام، ولا عن التزامها الانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥. لذلك يؤكد الوزراء العرب ضرورة التزام اسرائيل بالقرارات الدولية على جميع الجبهات الأردنية والسورية والفلسطينية وتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من الجنوب اللبناني من دون قيد أو شرط، وضرورة احترام وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وضرورة وضع حد لجميع أشكال الاستيطان الاسرائيلي في أي جزء من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس ووقف جميع أشكال الممارسات الاسرائيلية القمعية في الأراضي المحتلة وعدم وضع العراقيل أمام مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في «محادثات السلام» بشكل رسمي (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٨/ ٧/ ١٩٩٢

٢٠٠٣ ـ حاصرت الشرطة المصرية كل منافذ مدينة ديروط التي لا تزال مسرحاً لأعمال عنف منذ آذار/ مارس الماضي بعدما قتل صبي في الثامنة من عمره ورجل شرطة في المدينة أمس الأول برصاص مسلحين، وفرضت قوات الأمن المصرية على المدينة نظام منع التجوّل بحثاً عن الفاعلين (النهار، بيروت).

٢٠٠٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، وصدر عن اللقاء بيان أكد فيه الجانبان أهمية تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان مبادلة الأرض بالسلام وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، للتمكن من إقامة سلام دائم في المنطقة (السفير، بيروت).

الأربعاء ٢٩/ ٧/ ١٩٩٢

٢٠٠٥ ـ أعلن ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن جميع الأطراف المعنية بالمفاوضات الثنائية في الشرق الأوسط تفضل إجراء الجولة المقبلة من المفاوضات في واشنطن عوضاً عن روما كما كان مقرراً ويمكن أن تبدأ هذه الجولة في أواخر آب/ اغسطس المقبل. وأفادت تقارير أمريكية أن جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، هدف من جولته الأخيرة في الشرق الأوسط تحقيق تقدم في عملية السلام لتوظيف ذلك في الانتخابات الأمريكية، لكنه لم يحصل على أي تنازل من الجانب العربي (النهار، بيروت).

٢٠٠٦ ـ دخل فريق من الخبراء أحد المباني الوزارية في العراق ولم يعثر على أي شيء من وثائق ومواد أخرى تتصل ببرنامج صناعة أسلحة الدمار الشامل العراقية (النهار، بيروت).

الخميس ٣٠/ ٧/ ١٩٩٢

٢٠٠٧ ـ أطلق مسلّحون النار باتجاه جنود الاحتلال الاسرائيلي في جنين ولم تتضح الخسائر، وأعلن عن تعرض دورية اسرائيلية لإطلاق نار لدى مرورها قرب الخليل، وتعرّض وحدات اسرائيلية أخرى في جنين لهجوم بزجاجات حارقة. كما أُلقيت زجاجة حارقة باتجاه مركز للشرطة في نابلس وثالثة باتجاه دورية عسكرية لدى مرورها بالقرب

من قرية عزون (الدستور، عمان).

الجمعة ٣١/٧/١٩٩٢

٢٠٠٨ ـ قتل شرطي اسرائيلي وأصيب آخر بجروح خلال هجمات بالسكاكين نفذها أحد الفلسطينيين في القدس المحتلة. وتزامن ذلك مع انفجار في مصنع اسرائيلي للأسلحة على بعد ٢٠ كلم من تل أبيب أدى إلى مقتل اسرائيليين وإصابة أكثر من ٤٠ بجروح، إضافة إلى تدمير وتصدع مئات المنازل (النهار، بيروت).

٢٠٠٩ ـ زار وفد الحزب الناصري المصري عدداً من المؤسسات الثقافية والتربوية في لبنان، وقام بجولة في البقاع وطرابلس وصيدا وعقد في ختام جولته مؤتمراً صحافياً في بيروت تحدث فيه ضياء الدين داود، أمينه العام، فأكد أن الحزب يشدّد في برنامجه على البعد العربي له. كما تحدث عضو قيادة الحزب محمد عروق عن اتجاه الحزب لإيجاد عمل جبهوي لوقف التدهور في الوطن العربي. وأكد داود أن اجتماعاته مع الفاعليات السياسية القومية في لبنان تركزت على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى الوفاق العام بين مختلف القوى اللبنانية ومواصلة العمل للارتفاع فوق النزاعات المختلفة والحفاظ على عروبة لبنان ووحدته وتحرير الأجزاء المحتلة من أراضيه، مؤكداً أن وحدة لبنان وعروبته قضية عربية نحرص عليها في إطارها القومي وتدخل في مسؤولية كل القوى العربية. كذلك تحدث داود عن «الأحداث الطائفية» في صعيد مصر، فرأى أن هذه الأحداث هي انعكاس للوضع الاجتماعي والاقتصادي المتردي، إضافة إلى أن في الصعيد شيئاً اسمه الثأر. وأكد أن هذه الصراعات ليس لها أثر على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين خارج مناطق الصعيد وستنتهي الأحداث مع إصلاح الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وقد زار الوفد حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب، وسليم الحص، رئيس الحكومة السابق، وقام بجولة على المخيمات الفلسطينية في بيروت (النهار، بيروت).

٢٠١٠ ـ خطا الفاتيكان خطوة كبيرة في اتجاه إقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل التي رفض الاعتراف بها رسمياً منذ انشائها عام ١٩٤٨. وعقد الجانبان لقاء في الفاتيكان ترأسه عن الجانب الاسرائيلي، يوسي حداس، المدير العام لوزارة الخارجية، وعن الفاتيكان كلوديو ماريا تشيلي. وقد صرح كل من حداس وتشيلي بأنه تم تأليف لجنة مشتركة يؤمل أن تؤدي إلى إقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين. وأفاد بيان صادر عن الفاتيكان «أن محادثات السلام بين العرب والاسرائيليين أعطت فرصة لهذا اللقاء» (النهار، بيروت).

٢٠١١ ـ أبدى حكمت تشيتين، وزير الخارجية التركي، استعداده لزيارة دمشق للبحث في سبل تسوية مشكلة المياه بين البلدين (السفير، بيروت).

آب (اغسطس)

السبت ١/٨/١٩٩٢

٢٠١٢ ـ أعلنت تونس في بيان رسمي أنها قررت إغلاق سفارتها في الخرطوم «احتجاجاً على تدخل سوداني في شؤونها الداخلية». واتخذت وزارة الخارجية التونسية هذه الخطوة استكمالاً للخطوة الأولى التي اتخذتها في تشرين الأول/اكتوبر من العام الماضي، إذ استدعت سفيرها من الخرطوم آنذاك بعدما أعلنت أنها اكتشفت «أن زعيم حركة النهضة الاسلامية المحظورة راشد الغنوشي يسافر بجواز دبلوماسي سوداني». من جهتها أعلنت الحكومة السودانية أنها ستغلق سفارتها في تونس احتجاجاً على معاملة الرعايا السودانيين في تونس والحملة الاعلامية التونسية ضد الخرطوم (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢/٨/١٩٩٢

٢٠١٣ ـ ذكرت مصادر صحافية في قطاع غزة، أن قوة عسكرية من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وصلت إلى قطاع غزة. وأضافت، أن جنوداً تابعين لهذه القوة شاركوا في عمليات قمع ضد سكان المخيم. فقد تصدى شبان المخيم لجنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة، فأطلقت ميلشيا «لبنان الجنوبي» النار عليهم مما أدى إلى إصابة شابين بجروح. في السياق عينه، جرح شابان آخران في طولكرم في أثناء اشتباك مع قوات الاحتلال (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٣/٨/١٩٩٢

٢٠١٤ ـ شهدت محافظة أسيوط اشتباكات بين الشرطة المصرية وعدد من «الاسلاميين» أسفرت عن مقتل اثنين من «الاسلاميين»، فيما أفادت الأنباء أن الشرطة اعتقلت ٢٠ اسلامياً بتهمة التورط في سلسلة هجمات ضد السياح الأجانب في الآونة الأخيرة. وقالت الأنباء «إن بين المعتقلين شخص سوداني وآخر أردني» (**السفير**، بيروت).

٢٠١٥ ـ تم في القاهرة التوقيع على عقد تقدم السعودية بموجبه منحة إلى مصر مقدارها ٥،٤ مليون دولار لتمويل مشروع مد مدن البحر الأحمر بمياه النيل (**السفير**، بيروت).

٢٠١٦ ـ أجرى حكمت تشتين، وزير الخارجية التركي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفاروق الشرع، نظيره السوري،

تركزت على مسألة نشاطات «حزب العمال الكردستاني» التي قال الوزير التركي إنها «مستمرة من الأراضي السورية» وعلى تصريحات سليمان ديميريل، رئيس الوزراء التركي، التي أدلى بها الشهر الماضي وقال فيها «إن مياه الفرات من حق تركيا وحدها ولا يحق لسوريا والعراق المشاركة فيها تماماً كما أن النفط ملك العرب ولا يحق لتركيا المشاركة فيه». وصرح الشرع أن التوتر الذي أثارته تصريحات ديميريل تمت إزالته، موضحاً أن تشتين أكد التزام تركيا معاهدة ١٩٨٧ الخاصة بالحفاظ على تدفق مياه نهر الفرات إلى سوريا عن طريق سد أتاتورك الذي دشن مؤخراً والذي يعمل بمعدل ٥٠٠م مكعب في الثانية. كذلك أكد تشتين «إن بلاده لن تستخدم المياه سلاحاً أو أداة لأي نوع من الضغوط ضد جيرانها وخصوصاً سوريا» معتبراً «أن تصريحات ديميريل أسيء فهمها». وأكد الوزير التركي التزام تركيا بمعاهدة ١٩٨٧، معلناً أنه سلّم الرئيس السوري دعوة من تورغوت أوزال، الرئيس التركي، لزيارة تركيا ووعد الرئيس السوري بتلبيتها في الوقت المناسب. وذكرت الصحف التركية أن الجانب السوري أكد التزامه عدم تسهيل نشاطات الثوار الأكراد في حزب العمل الكردستاني سواء في لبنان أو سوريا» (**النهار**، بيروت).

٢٠١٧ ـ جدّدت الصحف العراقية في «ذكرى مرور عامين على الاجتياح العراقي للكويت» مطالبة العراق بالسيادة على الكويت والوعود بالاستيلاء عليها مرة ثانية. وردت وسائل الاعلام الكويتية وعدد من المسؤولين في الكويت بانتقادات عنيفة وجهت إلى القيادة العراقية (**القدس العربي**، لندن).

الثلاثاء ٤/٨/ ١٩٩٢

٢٠١٨ ـ صدر بيان سوري ـ تركي مشترك في ختام محادثات حكمت تشتين، وزير الخارجية التركي، في دمشق أكد على التعاون بين البلدين في شتى المجالات بخاصة في موضوعي المياه والأمن ووفقاً للاتفاقات الدولية وأسس حسن الجوار. كما تناول البيان الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فأكد دعم البلدين حل الصراع على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام. ودان البيان الاعتداءات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني وفي الجولان والأراضي العربية المحتلة (**النهار**، بيروت).

٢٠١٩ ـ ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها عن الانتفاضة أن عدد الفلسطينيين الذين اعتقلتهم اسرائيل منذ بداية الانتفاضة وحتى العام ١٩٩١ بلغ ١٨ ألف شخص إضافة إلى ألفين آخرين اعتقلوا إدارياً دون تهم أو محاكمة. وأشار التقرير الذي نشره مكتب المنظمة في القاهرة إلى أن السلطات الاسرائيلية توسعت في استخدام الأسلحة النارية ضد الفلسطينيين وفي إغلاق المنازل والمؤسسات العلمية (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٥/٨/ ١٩٩٢

٢٠٢٠ ـ عقدت الجمعية العمومية للشركة العربية للصلب المخصوص اجتماعها الأول في القاهرة برئاسة عادل الدنف، رئيس الشركة المصرية القابضة للصناعات المعدنية، الذي اختير رئيساً للشركة العربية للصلب المخصوص. وصرح الدنف بأن الشركة ستبدأ عملها بانتاج مئة ألف من الصلب المخصوص سنوياً على أن يرتفع حجم الانتاج بعد ذلك إلى ١٤٠ ألف طن سنوياً. وأكد أن الشركة التي تتخذ من القاهرة مقراً لها ستصدر جزءاً من انتاجها إلى البلدان العربية التي تستهلك حالياً ٣١١ ألف طن سنوياً من الصلب المخصوص وينتظر أن يصل حجم استهلاكها إلى ٣٨٨ ألف طن عام ١٩٩٥ (**الحياة**، لندن).

٢٠٢١ ـ أجرى وفد من رجال الأعمال السوريين محادثات في تونس مع وزراء الاقتصاد والتخطيط والمال والتعاون الدولي وممثلي اتحاد الصناعة والتجارة التونسي، تم في ختامها التوصل

إلى اتفاق لإنشاء مؤسسة مشتركة للتجارة الدولية تساعد في الاستفادة من موقع تونس الاستراتيجي. كما اتفق الجانبان على إزالة معوقات تطوير حركة التبادل التجاري وزيادة الرحلات الجوية بين البلدين والعمل على إنشاء خط بحري مباشر بين دمشق وتونس (**الحياة**، لندن).

٢٠٢٢ ـ لقي ثلاثة فدائيين مصرعهم خلال اشتباك مع قوات الاحتلال الاسرائيلية قرب مستوطنة «ميمولا» في وادي الأردن وأصيب جنديان اسرائيليان إصابة أحدهما خطيرة، في ثاني عملية من نوعها عبر الأراضي الأردنية منذ أيار/مايو الماضي. وحمّلت سلطات الاحتلال الأردن مسؤولية تكرار هذه الهجمات فيما قالت عمان إنه ليس لديها دليل على عبور الفدائيين الثلاثة من الأردن (**السفير**، بيروت).

الخميس ٦/٨/١٩٩٢

٢٠٢٣ ـ أفاد تقرير وارد من العاصمة الصومالية مقديشو التي دمرتها الحرب الأهلية أن مئات الأشخاص يموتون يومياً وأن ثلثي السكان البالغ عددهم ٧ ملايين في خطر بسبب النقص في المواد الغذائية واستمرار التناحر بين القبائل. ووصف التقرير الوضع في الصومال بأسوأ أزمة انسانية في العالم (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٧/٨/١٩٩٢

٢٠٢٤ ـ اختتم مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير» أعماله في القاهرة أمس الأول بعد أربعة أيام من المناقشات دارت حول مشروع ميثاق للمثقفين العرب شارك في وضعه عدد كبير من المثقفين العرب من مختلف البلدان العربية. وقد توصل المشاركون في المؤتمر إلى مشروع ميثاق للمثقفين العرب شدّد على ضرورة الاحترام الكامل للحريات السياسية والاجتماعية والشخصية للشعوب العربية ومقاومة كل ما يعوق تحقيق الحريات والسعي لقيادة المجتمعات العربية نحو الديمقراطية الفعلية. وأكد المشروع أهمية المعرفة العلمية وتحفيز طاقة الإبداع لدى الانسان العربي وضرورة التصدي لكل من يحاول استغلال الدين لفرض التعصب على الشعوب العربية (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٨/٨/١٩٩٢

٢٠٢٥ ـ أعلن عبد الرحيم حمدي، وزير المال السوداني، أن ديون السودان الخارجية بما فيها الديون العسكرية تبلغ ١٥ مليار دولار، تسعى الحكومة إلى جدولتها بالتعاون مع صندوق النقد الدولي (**الحياة**، لندن).

٢٠٢٦ ـ وصف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة، ميثاق الجامعة العربية بأنه «غير فعّال وقد فشل في منع الصراعات العربية ـ العربية كما أثبتت تجربة الحرب في الخليج». ورأى أن العرب «لن يحظوا باحترام العالم والسمعة الطيبة إلا عندما يصبح ميثاق الجامعة وقراراته ملزمة لجميع البلدان الأعضاء» (**أخبار الخليج**، المنامة).

الأحد ٩/٨/١٩٩٢

٢٠٢٧ ـ تصاعدت الاشتباكات بين المواطنين في مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وقوات الاحتلال الاسرائيلية وأسفرت عن جرح عدد من المواطنين واعتقال عدد آخر. وقامت قوات الاحتلال بحملة دهم وتفتيش لعدد من البيوت والمنازل (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٠/٨/ ١٩٩٢

٢٠٢٨ ـ قال عمر حسن البشير، رئيس مجلس ثورة الانقاذ السوداني، إنه يريد إقامة دولة إسلامية حديثة نموذجية في السودان تكون مثالاً لشعوب العالم (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١١/٨/ ١٩٩٢

٢٠٢٩ ـ قال يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، إن الحكومة الاسرائيلية تسعى إلى تعديل القانون الاسرائيلي الصادر عام ١٩٨٦ الذي يحظر أي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية، لكن الحكومة ستواصل منع زعماء المنظمة وخاصة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، من المشاركة مباشرة في «مفاوضات السلام» (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٢/٨/ ١٩٩٢

٢٠٣٠ ـ ذكرت دراسة أردنية حول المديونية الخارجية للأردن أن الدين العام الخارجي الأردني تطور من ١،٩ مليار دولار في العام ١٩٨٠ إلى ٨،٨ مليار دولار في العام ١٩٩١ بمعدل نمو سنوي بلغ ٣٧ في المئة. وأشارت الدراسة إلى أن الحكومة الأردنية تسعى مع صندوق النقد الدولي إلى مواجهة مشكلة المديونية الخارجية عن طريق تنمية المقدرة الاقتصادية الوطنية من خلال برنامج التصحيح ١٩٩٢ـ١٩٩٨ الهادف إلى تحفيز الاستثمار والتغلب على آثار أزمة الخليج التي كلّفت الاقتصاد الأردني نحو ٤ مليارات ونصف المليار دولار (الحياة، لندن).

٢٠٣١ ـ وافق جورج بوش، الرئيس الأمريكي، في ختام محادثاته مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي يزور واشنطن، على طلب اسرائيل الحصول على ضمانات قروض قيمتها ١٠ مليارات دولار لإسكان المهاجرين اليهود السوفيات. وقال بوش «إن رابين أقنعه بأن الحكومة الاسرائيلية الجديدة ملتزمة نجاح مفاوضات السلام القائمة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨». وأكد بوش «التزام الولايات المتحدة مواصلة دعم التفوق العسكري النوعي لاسرائيل في المنطقة» معتبراً «أن توجهات حكومة رابين مشجعة لإحراز تقدم في عملية السلام»، داعياً «العرب إلى التجاوب مع هذه التوجهات» (الحياة، لندن).

الخميس ١٣/٨/ ١٩٩٢

٢٠٣٢ ـ قرر مجلس الأمن الدولي إبقاء الحظر الجوي والعسكري المفروض على ليبيا منذ ١٥ نيسان/ابريل الماضي. واعتبر بيان صادر عن المجلس أن الأسباب التي دفعت المجلس إلى فرض الحظر مازالت قائمة، إذ إن الحكومة الليبية لم تسلم المتهمين الليبيين في شأن حادثة سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨» (النهار، بيروت). وقد صدر هذا البيان على الرغم من محاولات حسني مبارك، الرئيس المصري، التي تمثلت بإجرائه محادثات مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، أمس الأول في ليبيا، لاحتواء الأزمة بين ليبيا وواشنطن والحصول على مهلة جديدة من مجلس الأمن تؤدي في النهاية إلى إنهاء العقوبات المفروضة على ليبيا (السفير، بيروت).

٢٠٣٣ ـ أفادت الأنباء الصادرة في صنعاء أن وفد الرابطة الدولية اليهودية الذي زار صنعاء لمدة أسبوع لبحث هجرة اليهود اليمنيين غادر العاصمة اليمنية دون أن يحقق «نجاحاً كبيراً»، إذ فشل الوفد الذي ترأسه الأمريكي ليستر سميركا في إقناع «أكثر من عائلة يهودية واحدة بمغادرة اليمن إلى فلسطين

المحتلة عن طريق نيويورك»، كما فشل في إجراء أي اتصال مع الحكومة اليمنية لترحيل اليهود اليمنيين المقدر عددهم بين ٨٠٠ و ١٢٠٠ شخص يقيم معظمهم في مدينة صعدة شمالي البلاد (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٤/٨/١٩٩٢

٢٠٣٤ ـ أعلن عبد الحليم رمضان، محامي الفريق سعدالدين الشاذلي الذي كان رئيساً لهيئة أركان الجيش المصري إبان حرب تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٧٣، أن محكمة أمن الدولة برأت ساحة الشاذلي (**النهار**، بيروت).

السبت ١٥/٨/١٩٩٢

٢٠٣٥ ـ أكد سليمان العماني، وكيل وزارة النفط الكويتية، أن الكويت تعتزم زيادة انتاجها النفطي إلى ٢،٥ مليون برميل وهو الحد الأقصى لحجم الطاقة الانتاجية. وتوقع أن يرتفع الانتاج من نحو مليون برميل يومياً في الوقت الحالي إلى ١،٥ مليون برميل مع نهاية العام الحالي (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٦/٨/١٩٩٢

٢٠٣٦ ـ جمدت الحكومة الجزائرية خطتها الطموحة للتعريب وأرجأت إلى أجل غير مسمى تنفيذ قانون يجعل اللغة العربية لغة الحكومة والمؤسسات السياسية والتجارية ووسائل الاعلام. وذكر بيان رئاسي أن تنفيذ قانون ١٩٩١الذي يهدف إلى جعل اللغة العربية السائدة على الفرنسية تأجل «إلى أن تصبح الأحوال مؤاتية» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٧/٨/١٩٩٢

٢٠٣٧ ـ حوّلت العربية السعودية حوالى ٣،٣ ملايين دولار إلى منظمة التحرير الفلسطينية كقسط أول من تبرعات جمعتها «اللجان الشعبية لنصرة المجاهدين الفلسطينيين» منذ بداية السنة الهجرية الحالية قبل ٤٥ يوماً (**السفير**، بيروت).

٢٠٣٨ ـ طالبت اللجنة المالية التابعة لجامعة الدول العربية، البلدان العربية الأعضاء بسرعة تسديد أنصبتها لتمكين الجامعة من أداء دورها القومي. وأعلن أحمد قدري، الأمين العام المساعد للجامعة العربية، أن البلدان الأعضاء لم تسدد أكثر من ٥٠ في المئة من أنصبتها هذا العام (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٨/٨/١٩٩٢

٢٠٣٩ ـ أفاد تقرير صادر عن وزارة النفط السورية أن طاقة إنتاج النفط في سوريا تجاوزت ٥٠٠ ألف برميل يومياً مع افتتاح حقل نفطي جديد قرب مدينة دير الزور في وسط البلاد أمس الأول، تتراوح طاقته الانتاجية بين ٢٠ و٢٥ ألف برميل يومياً. وكانت سوريا قد توقفت عن استيراد النفط في العام ١٩٨٨، وبدأت في تصدير صادراتها النفطية حالياً بين ٢٠٠ و ٢٢٠ ألف برميل يومياً (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩/٨/١٩٩٢

٢٠٤٠ ـ اعتبرت واشنطن أن ليبيا لم تتجاوب بشكل كامل «في شأن أزمة لوكربي» لرفع العقوبات، فيما قدم ابراهيم البشاري، أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزير الخارجية)، تقريراً

إلى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أكد فيه أن الحظر المفروض على الشعب الليبي تسبب في وفاة ١٠٠ طفل رضيع و ١٥٠ مريضاً كانت حالتهم تستدعي نقلهم إلى الخارج للمعالجة. كما تحدّث التقرير عن خسائر بلغت ٤،٦٢ مليارات دولار نتيجة الحظر الجوي على ليبيا. وقد طالب التقرير بطرس غالي بالعمل على رفع العقوبات الجائرة بحق الشعب الليبي بعدما أبدت ليبيا كل حسن نية للتعاون في حل «أزمة لوكربي» (النهار، بيروت).

٢٠٤١ ـ وقع الشيخ علي الصباح السالم، وزير الدفاع الكويتي، الذي يزور فرنسا، وبيار جوكس، نظيره الفرنسي، اتفاقاً للتعاون في مجال الإعداد العسكري، ينصّ على إجراء تدريبات مشتركة ومناورات عسكرية وذلك على غرار الاتفاق الموقع بين الكويت وبريطانيا في شباط/فبراير الماضي والاتفاق الموقع بين الكويت والولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر من العام الماضي مع فارق وحيد وهو أن الاتفاقات مع كل من فرنسا وبريطانيا لا تنصّ على التخزين المسبق لعتاد الجيش الفرنسي أو البريطاني كما هو الحال بالنسبة إلى الاتفاق الأمريكي ـ الكويتي. ويأتي هذا الاتفاق مع فرنسا وسط تهديدات أمريكية للعراق بإقامة «منطقة محظورة على الطيران العراقي» في جنوب العراق «لحماية السكان الشيعة» ووسط مناورات بريطانية ـ كويتية مماثلة بدأت أمس الأول، قالت الأنباء إنها تأتي في إطار التنسيق الأمريكي ـ البريطاني ـ الفرنسي لإقامة «منطقة الحظر» في الجنوب العراقي (النهار، بيروت).

٢٠٤٢ ـ أعلن محمود بكر رسول، المدير العام لمنظمة العمل العربية، أن المنظمة تبذل حالياً جهوداً واسعة على الصعيد الأوروبي لإلغاء الاجراءات والأنظمة التي تحرم المهاجرين العرب من حقوقهم في أوروبا. وأوضح أن هذه الجهود ضرورية مع تصاعد موجات الهجرة العربية إلى الدول الأوروبية وتصاعد مظاهر العنصرية ضد المهاجرين وفي وقت تشير الأرقام إلى وجود ٩ ملايين عاطل عن العمل في البلدان العربية (الحياة، لندن).

الخميس ١٩٩٢/٨/٢٠

٢٠٤٣ ـ انعقد المخيم الثالث للشباب القومي العربي في مدينة عجلون الأردنية بالتعاون مع وزارة الشباب في الأردن، وشارك فيه ٢٠٠ شاب من مصر والعراق وسوريا والمغرب والجزائر وتونس واليمن وفلسطين والسعودية والبحرين وقطر والأردن والجالية العربية في بريطانيا وكندا. وكان المخيم الأول قد انعقد في لبنان عام ١٩٩٠، والمخيم الثاني في صنعاء عام ١٩٩١. وبدأ تنظيم هذه المخيمات السنوية جزءاً من نشاط «المؤتمر القومي العربي» ثم أنشئت صيغة مؤسسة مستقلة له. ويهدف هذا المخيم كسابقيه، إلى «تنمية الروح القومية وتعزيز مفهومها لدى الشباب العربي، كذلك السعي إلى تحقيق التفاعل القومي في ما بينهم، عبر تعزيز الأجواء الثقافية والفكرية على قاعدة الانتماء القومي والتوجه الوحدوي وكذلك تعميق روح المشاركة الجماعية والوعي العلمي». وقد افتتح المخيم بنشاط ثقافي تمثل بثلاث محاضرات، الأولى حول «الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي» ألقاها أ. محمد فايق، والثانية حول «مستقبل القضية الفلسطينية» ألقاها د. أحمد صدقي الدجاني، والثالثة بعنوان «رؤى قومية من تاريخ الأردن» ألقاها أ. يوسف غوانمة. كذلك حفل النشاط الثقافي بحلقات حوارية بين الشباب أدارها صالح أرشيدات، وزير الشباب الأردني، عن «دور الشباب في بناء المجتمع المدني». ود. ليلى شرف «عن الشباب العربي في مواجهة تحديات العصر»، وحمد الفرحان، عضو مجلس الأعيان الأردني، عن «الطريق إلى الوحدة العربية». وتضمن النشاط السياحي للمخيم جولات على المعالم الحضارية والتاريخية في الأردن (النهار، بيروت).

٢٠٤٤ ـ قال تقرير للمكتب المركزي الاسرائيلي

للاحصاءات «إن عدد سكان اسرائيل البالغ حالياً ٥ ملايين شخص سيرتفع إلى ٦،٣ ملايين عام ٢٠٠٥». وتستند هذه التقديرات إلى أن ٦٦٥ ألف مهاجر غالبيتهم من الاتحاد السوفياتي السابق سيقيمون «في اسرائيل» إضافة إلى ٤٠٠ ألف وافد منذ العام ١٩٨٩. وسيتألف السكان بحسب التقرير من نحو ٧٩ بالمئة من اليهود (مقابل ٨٢ بالمئة حالياً) ومن ١٧ بالمئة من المسلمين و٣ بالمئة من المسيحيين، ويشكل الدروز والآخرون الباقي. ولا تدخل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في التقديرات (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٢/٨/٢١

٢٠٤٥ ـ قرر وزراء خارجية «دول الطوق» (فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، بحضور فيصل الحسيني، المنسق العام للوفد الفلسطيني إلى مفاوضات السلام، وصائب عريقات، عضو الوفد، وإبراهيم عوف، مساعد وزير الخارجية المصري) المشاركة في الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية مع اسرائيل التي ستعقد في واشنطن في ٢٤ آب/اغسطس الحالي. وصدر بيان عن اجتماعات وزراء الخارجية التي تواصلت على مدى يومين في دمشق أكد استعداد الأطراف العرب لمواصلة عملية السلام، وطالب الولايات المتحدة وروسيا بالتزام دور «الوسيط النزيه من أجل منع انهيار هذه العملية». وأوضح البيان أن الحكومة الاسرائيلية الجديدة لم تعرب حتى الآن عن التزامها المبادئ الأساسية لإقرار السلام في المنطقة عبر التنفيذ الكامل لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ إعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس في مقابل السلام، ولا عن التزامها الانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، فيما أعلنت عن عزمها مواصلة بناء آلاف الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس، وجاء هذا الموقف عقب الإعلان الأمريكي بمنح اسرائيل ضمانات القروض البالغة ١٠ مليارات دولار وتجدّد الحديث الأمريكي عن التزام الولايات المتحدة دعم التفوق العسكري النوعي لاسرائيل، الأمر الذي يثير تساؤلات مشروعة عن دور الولايات المتحدة كوسيط نزيه ويمس بصدقيتها ويشجع اسرائيل على مواصلة احتلالها للأراضي العربية. وقد أكد البيان ضرورة مواصلة تنسيق المواقف العربية لمواجهة التحديات، موضحاً أن الجولة المقبلة من المفاوضات ستكشف عمّا إذا كانت الحكومة الاسرائيلية الجديدة راغبة فعلاً بالسلام ام ستواصل سياسة التعنت السابقة (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٢/٨/٢٢

٢٠٤٦ ـ نشرت في الرباط التعديلات الدستورية التي سيتم الاستفتاء عليها من قبل الشعب المغربي. وتنص هذه التعديلات على إعطاء الحكومة والبرلمان مزيداً من الصلاحيات بحيث يختار الملك رئيس الوزراء من الغالبية البرلمانية ويعين أعضاء الحكومة بناء على اقتراح من رئيسها، مع احتفاظ الملك بكل صلاحياته الحالية (**النهار**، بيروت).

٢٠٤٧ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني إجراء الانتخابات النيابية في لبنان «بعدما فشلت الاتصالات بين الحكومة والبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير والقيادات المسيحية في بكركي» في التوصل إلى تسوية تقضي بتأجيل الانتخابات لمدة أسبوعين أو ثلاثة مقابل ترشيح الشخصيات المعارضة للانتخابات (**النهار**، بيروت).

٢٠٤٨ ـ أطلقت قذيفة صاروخية على منزل ياسين سعيد نعمان، رئيس مجلس النواب اليمني، في أحدث اعتداء على مسؤول من «الحزب الاشتراكي اليمني» (الحزب الحاكم في اليمن

الجنوبي سابقاً). وقد نجا المسؤول اليمني من الهجوم لوجوده وأفراد أسرته خارج المنزل (النهار، بيروت).

٢٠٤٩ ـ أصيب تسعة جنود اسرائيليين وسقط عنصر من «المقاومة الاسلامية» في عملية استشهادية ضد دورية اسرائيلية تابعة لسلاح المظليين في مرتفعات قلعة الشقيف في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني. وقالت الأنباء الاسرائيلية إن خمسة جنود من الذين أصيبوا خلال الاشتباك مع المقاومين في حال الخطر (النهار، بيروت).

٢٠٥٠ ـ دانت مصر وسوريا وليبيا واليمن والسودان والأردن والجزائر والمغرب وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية مشروع الخطة الأمريكية الغربية الهادف إلى إقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في الجنوب العراقي. كما عكست وسائل الاعلام في بلدان مجلس التعاون الخليجي حرص قيادات هذه البلدان على وحدة الأراضي العراقية. وأعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، أنه أجرى اتصالات مع كل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، وعلي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، بهدف منع هذه الخطة الغربية بغض النظر عن المواقف من صدام حسين، الرئيس العراقي. وحذر القذافي من أن تؤدي الخطة الغربية إلى تقسيم العراق والإضرار بوحدة شعبه. وقد دعت القيادة العراقية البلدان العربية إلى التنبّه للخطة الغربية وأكدت أنها خطة استعمارية تهدف إلى تقسيم العراق وسائر البلدان العربية على أسس عرقية وطائفية. وذكرت الأنباء في بغداد أن الحكومة العراقية على استعداد لاستقبال وفد من مجلس الأمن يضم أعضاء حتى من الدول المتحالفة ضد العراق لتقصي الحقائق في الجنوب العراقي. وأضافت هذه الأنباء أن وزارة الخارجية العراقية سلمت الأمانة العامة للجامعة العربية مذكرة حول الموقف العراقي ليتم توزيعها على البلدان العربية الأعضاء في الجامعة (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩٢/٨/٢٣

٢٠٥١ ـ أمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بهدم مسجد البحر في مدينة يافا. صدر القرار عن بلدية تل أبيب في وقت تُجرى في المسجد عمليات ترميم وإصلاح واسعتين بإشراف الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا. وقد رفضت الهيئة الاسلامية القرار وأعلنت أنها سوف تستمر في عمليات الترميم التي تقوم تحت إشرافها. على صعيد آخر، وقعت اشتباكات بين المواطنين في مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة والقوات الاسرائيلية، تخللها إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة باتجاه دوريات عسكرية، كما وقع اشتباك مسلّح في بلدة سيلة الحارثية بين مسلّحين فلسطينيين ووحدة عسكرية خاصة ودام عشر دقائق (الدستور، عمان).

الاثنين ١٩٩٢/٨/٢٤

٢٠٥٢ ـ أفاد تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن قيمة عقود الضمان التي أبرمتها المؤسسة خلال الربع الأول من العام الجاري بلغت ٢٩،٣ مليون دولار في مقابل ١٤ مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وأوضح التقرير أن هذه العمليات توزعت على أربعة عقود في إطار نظام ضمان ائتمان الصادرات واستفاد منه مصدرون في كل من مصر والسودان والمغرب والأردن والامارات العربية المتحدة والجزائر والسعودية والكويت وسوريا ولبنان وليبيا واليمن، اضافة إلى شركات عربية مشتركة (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٢/٨/٢٥

٢٠٥٣ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، الأمين

العام لجامعة الدول العربية، نبيل نجم، المندوب الدائم للعراق لدى الجامعة، وتسلم منه رسالة من محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، تناولت شرحاً لخطورة الأوضاع في جنوب العراقي «بسبب عزم واشنطن والدول الغربية على إقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في الجنوب لحماية السكان الشيعة». وصرح عبدالمجيد بأن ما نقلته وكالات الأنباء حول عرض العراق باستقبال وفد من مجلس الأمن لتقصي الحقائق هو أمر إيجابي وبناء ويوضح رغبة العراق في دحض ما يوجه إليه من اتهامات، معرباً عن أمله في الاستجابة لهذا العرض والاستفادة منه لاحتواء خطورة الموقف وتفادي أي عمليات عسكرية في المنطقة. وأضاف أن الجامعة حريصة على وحدة العراق ولا مصلحة لأحد في تقسيم العراق إلى دولة شيعية أو سنية أو كردية وأن شعب العراق شعب عربي متكاتف يمر بأزمة رهيبة ونأمل ألاّ يمر بأزمة أخرى وأن يبدأ في الاستقرار والسلام. وقد قامت الأمانة العامة بتعميم نص رسالة وزير الخارجية العراقي على البلدان الأعضاء في الجامعة (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

٢٠٥٤ ـ بدأت في واشنطن الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية (السورية واللبنانية والأردنية والفلسطينية) والوفود الاسرائيلية، وسط تصريحات اسرائيلية تحدثت عن استعداد اسرائيلي للبحث مع الجانب العربي في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وموضوع الحكم الذاتي للفلسطينيين، «بانفتاح ودون تصلب» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٢/٨/٢٦

٢٠٥٥ ـ أكد اتحاد المحامين العرب تضامنه مع الشعب العراقي ودعمه سيادة العراق ووحدة أراضيه. ودان الاتحاد في بيان نشره أمس الأول في مقره في القاهرة المحاولات التي تقوم بها واشنطن وحلفاؤها لإنشاء منطقة في جنوب العراق يحظر على الطيران العراقي التحليق في أجوائها ويكفلها مجلس الأمن في الأمم المتحدة. وشدّد البيان على أن هذه المحاولات لا يمكن إلاّ أن تمسّ أمن العراق وتعرض وحدة أراضيه للخطر، موضحاً أن اتحاد المحامين لا يطالب برفض محاولات تقسيم العراق فحسب بل يطالب أيضاً برفض الحظر الاقتصادي المفروض على العراق (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٥٦ ـ تجدد التوتر بين الامارات العربية المتحدة وإيران في شأن جزيرة «أبو موسى» بعد إعلان السلطات الايرانية رفضها السماح بعودة مدرسين عرب وعائلاتهم إلى الجزيرة من دون الحصول على تأشيرات دخول تمنحها السلطات الايرانية في الجزيرة. وقد احتجت الامارات على هذا الإجراء الايراني معتبرة أنه مناف للاتفاق الموقع بين إمارة الشارقة وشاه ايران عام ١٩٧١ في شأن تقاسم الجزيرة (**النهار**، بيروت).

٢٠٥٧ ـ عقدت الوفود العربية والاسرائيلية المشاركة في المحادثات الثنائية عدداً من الجلسات في واشنطن قدّم خلالها الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا «اقتراحاً يقضي بانسحاب اسرائيلي جزئي من الجولان مقابل توقيع «معاهدة سلام اسرائيلية ـ سورية». ووصف ايتامار رابينوفيتش، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا، هذا الاقتراح «بأنه مشجع» كما رحّب به لورنس ايغلبرغر، وزير الخارجية الأمريكي بالوكالة (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٢/٨/٢٧

٢٠٥٨ ـ نفذت الولايات المتحدة والدول الغربية (بريطانيا وفرنسا) تهديداتها ضد العراق، وأعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، الشروع في إقامة منطقة «الحظر الجوي» في الجنوب العراقي جنوب خط العرض ٣٢، مؤكداً أن طائرات القوات المتحالفة ستعمل على إسقاط كل طائرة عراقية تحلق

فوق منطقة الحظر، معرباً عن أمله في أن يأتي اليوم الذي يتعاون فيه مع نظام حكم عراقي يخلف صدام حسين، الرئيس العراقي، ونافياً في الوقت نفسه «أن تكون الولايات المتحدة تسعى إلى تقسيم العراق» على الرغم من أن بيان لوزاة الدفاع الأمريكية أكد «أن منطقة الحظر في الجنوب العراقي ستكون على غرار منطقة الحظر التي أنشئت في شمال العراق أوائل العام الماضي لحماية الأكراد». وقالت التقارير الواردة من واشنطن «إن حديث بوش عن أن الرئيس العراقي هو المستهدف، إنما يرمي إلى تبديد المخاوف العربية من مخاطر تقسيم العراق» (**النهار**، بيروت).

٢٠٥٩ ـ قدم يوسي حداس، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان، اقتراحاً يدعو الحكومة اللبنانية «إلى الاهتمام بالمشاكل الانسانية والحياتية في منطقة الحزام الأمني ومد المياه والكهرباء في الجنوب» متجنباً البحث في القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من «الشريط الحدودي المحتل» في الجنوب (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى، أكد الوفدالسوري برئاسة موفق العلاف رفضه للاقتراح الاسرائيلي بانسحاب جزئي من الجولان، ودعا العلاف إلى انسحاب اسرائيلي كامل من الجولان متهماً الجانب الاسرائيلي بالتهرب من البحث في الأمور الجوهرية (**السفير**، بيروت).

٢٠٦٠ ـ قتل ١٣ شخصاً بينهم ١٠ من أفراد الشرطة في اشتباك مسلح بين قوى الأمن وقبائل في منطقة مأرب شرق صنعاء. وحذّر مجلس الوزراء اليمني من الحوادث الأمنية والاغتيالات الهادفة إلى زعزعة الاستقرار والأمن (**النهار**، بيروت).

٢٠٦١ ـ أوقع انفجار استهدف مكتب شركة الخطوط الجوية الفرنسية في قاعة المسافرين في وسط مطار هواري بومدين في الجزائر ٩ قتلى و١٢٨ جريحاً (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٢ ـ قتل ضابط اسرائيلي وسقط ثلاثة مواطنين فلسطينيين في مواجهات بين المواطنين العرب وجنود الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. وقد هاجم ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، سياسة حكومة إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موضحاً أن حكومة رابين تستعمل «الكلام المعسول» عن السلام فيما تواصل سياسة القبضة الحديدية ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٢/٨/٢٨

٢٠٦٣ ـ قال محمد عبد الحليم موسى، وزير الخارجية المصري، إن أجهزة الأمن أحبطت مؤخراً مخططاً يهدف إلى ضرب الأمن والاستقرار والسياحة في مصر. وأعلن «أن أجهزة الأمن ضبطت ٦٢ فرداً بأسلحتهم ومتفجراتهم»، مشيراً «إلى تورط السودان في عمليات تخريبية ضد مصر». وقد نفت السودان هذه الاتهامات، فيما قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الأهرام** إنه يتعامل مع «حكام السودان بصبر وحكمة» لكنه لن يسمح بالمساس بأمن مصر. ونفى مبارك بدوره الاتهامات السودانية الموجهة إلى مصر بأنها تحتضن المعارضة السودانية وتحاول تغيير الحكومة السودانية بالقوة»، موضحاً «أن التردي في العلاقات يعود إلى موقف حكام السودان المعادي لمصر منذ قيام ثورة الانقاذ السوداني برئاسة عمر حسن البشير» ونافياً في الوقت نفسه «أي دعم مصري للثوار في الجنوب السوداني منذ العام ١٩٨٣» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٦٤ ـ جدّد الوفد الاسرائيلي المفاوض مع لبنان اقتراحه بتوقيع «معاهدة سلام لبنانية ـ اسرائيلية قبل البحث في القرار ٤٢٥، الأمر الذي رفضه سهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني، مؤكداً «أن دعوة الوفد الاسرائيلي الحكومة اللبنانية إلى الاهتمام بالمشاكل الانسانية في الجنوب اللبناني أمس الأول ترمي إلى دفع الحكومة اللبنانية للاضطلاع بدور إداري تحت سلطة الاحتلال وبالتالي إلى تشريع الاحتلال». وقال: «إن لبنان ليس العوبة

بيد أحد ومطلبه واضح وهو تنفيذ القرار ٤٢٥ قبل البحث في أي شيء آخر». أما على صعيد المحادثات الفلسطينية ـ الأردنية مع الوفد الاسرائيلي، فقد اقترح الاسرائيليون «حكماً ذاتياً إدارياً للفلسطينيين» يقضي بانتخاب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة «مجلساً إدارياً» يتولى الاهتمام بالشؤون الحياتية على أن تبقى مسائل الأمن والخارجية من صلاحيات السلطات الاسرائيلية (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٢/٨/٢٩

٢٠٦٥ ـ أطلق الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والملك حسين، العاهل الأردني، عبر رسائل متبادلة أول حوار منذ سنتين، مبددين إلى حد كبير الخلاف الذي نشب بينهما بسبب أزمة الخليج وتطور إلى قطيعة شبه تامة بين بلديهما. وقد حصل هذا التطور في أعقاب تكليف العاهل السعودي الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، نقل تمنياته بالشفاء العاجل على أثر الجراحة التي أجريت للعاهل الأردني قبل أسبوع في مستشفى مايون في ولاية مينيسوتا الأمريكية. ورد العاهل الأردني برسالة شكر جوابيه أكد فيها أن المشاعر النبيلة التي أحاطته بها رسالة العاهل السعودي بدّدت الكثير من ظلال القطيعة المؤلمة وعززت من الأخوة الاسلامية العربية الصادقة بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٦ ـ أصدرت المحكمة العسكرية في تونس أحكاماً بالسجن المؤبد على ٣٥ شخصاً غالبيتهم بالمنفى بتهمة الانتماء إلى «حركة النهضة الاسلامية» المحظورة والتورّط في محاولة اغتيال زيد العابدين بن علي، الرئيس التونسي. ومن بين المنفيين الذين أصدرت الأحكام بحقهم راشد الغنوشي، زعيم حركة النهضة (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٧ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، مسعود البارزاني، رئيس «الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي». وقالت الأنباء إن الرئيس السوري أكد للبارزاني تمسك سوريا بوحدة العراق وسيادته (**السفير**، بيروت).

٢٠٦٨ ـ اعتبر إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن تطبيق القرار ٢٤٢ «لا يعني العودة إلى حدود عام ١٩٦٧» (**الحياة**، لندن).

٢٠٦٩ ـ أكدت حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، أن «الحكم الذاتي الإداري» الذي يقترحه الاسرائيليون هو حتى دون مستوى «الحكم الذاتي» الوارد في «كامب ديفيد»، ولا يتناول أي إشارة اسرائيلية إلى الانسحاب من الأراضي المحتلة ووقف الاستيطان. وأوضحت عشراوي أن الجانب الفلسطيني يصرّ على «حكم ذاتي انتقالي» ينبثق عنه مجلس تشريعي منتخب، كما يصرّ على وقف الاستيطان في الأراضي المحتلة كإجراء أولي ضروري لإحراز تقدم في المفاوضات (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٢/٨/٣٠

٢٠٧٠ ـ أكد انا تواليو، السفير الاثيوبي في الخرطوم، أن سياسة الحكومة الاثيوبية الحالية تختلف تماماً عن سياسة منغيستو هيلا مريام، الرئيس الاثيوبي السابق، ولا مجال للحديث مع «المتمردين» في جنوب السودان لمعاودة نشاطهم من أثيوبيا. وقال إن حكومة بلاده تنشد السلام والاستقرار ولا تسعى إلى التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٧١ ـ استقبل علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر، حامد القروي، رئيس الوزراء التونسي. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في التعاون الأمني بين البلدين ومواجهة التطرف في إشارة «إلى الاسلاميين في تونس والجزائر». وكان قد استقبل في العشرين من الشهر الحالي أيضاً عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، وذكرت

الأنباء أن الجانبين بحثا في تعزيز العلاقات الثنائية (الحياة، لندن).

الاثنين ٣١/٨/١٩٩٢

٢٠٧٢ ـ قال كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، إن الأطراف العربية المشاركة في المفاوضات متمسكة باتفاق في ما بينها يقضي بألا يكون هناك أي صلح منفرد بين أي طرف عربي واسرائيل (الحياة، لندن).

٢٠٧٣ ـ تصاعدت المواجهات بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين، وأفادت الأنباء أن ٢٢ مواطناً عربياً أصيبوا بجروح في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة (الأهرام، القاهرة).

٢٠٧٤ ـ حلقت طائرات أمريكية وفرنسية وبريطانية فوق جنوب العراق من دون مواجهات مع الطائرات العراقية، فيما حمل صدام حسين، الرئيس العراقي، على الدور الايراني في الجنوب العراقي واتهم أيضاً الولايات المتحدة بأنها تسعى إلى تجزئة العراق (النهار، بيروت).

٢٠٧٥ ـ أنجزت في جبل لبنان المرحلة الثانية من الانتخابات النيابية وسط مقاطعة شبه تامة للانتخابات في مناطق كسروان (النهار، بيروت).

أيلول (سبتمبر)

الثلاثاء ١/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٧٦ ـ أقر الملك حسين، العاهل الأردني، قانوناً يشرع الأحزاب السياسية في الأردن بعد حظرها ٣٥ عاماً. وينتظر نحو ٥٠ حزباً الحصول على الصفة القانونية قبل الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في الأردن في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٣ (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٧٧ ـ اعتبر ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكي، أن الوفود الاسرائيلية اتخذت خطوات إيجابية لتسهيل المفاوضات مع الوفود العربية، لكن الإدارة الأمريكية تعي في الوقت نفسه التعقيدات التي تواجه عملية السلام (**انتر ناشيونال هيرالد تريبيون**، باريس).

الخميس ٣/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٧٨ ـ أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية سراح ١٦٥ معتقلاً من معتقل «أنصار ـ ٣» في صحراء النقب، وبذلك يصل عدد الذين تمّ الإفراج عنهم إلى ٤٦٥ معتقلاً فلسطينياً. من جهة أخرى، شبّ حريق كبير في «فندق رماكونتيننتال» في تل أبيب، وقد تم إخلاء النزلاء والسيطرة على الحريق. أمّا على صعيد أنشطة الانتفاضة فقد سجّلت التقارير حرق سيارة اسرائيلية في القدس، وإصابة سائقها بجروح، وإلقاء زجاجة حارقة في عزون وأخرى في بيت لحم، الأولى باتجاه موقع عسكري اسرائيلي، والثانية باتجاه حافلة اسرائيلية (**الدستور**، عمان).

الجمعة ٤/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٧٩ ـ أصدرت غرفة الاتهام لمحكمة العاصمة الجزائرية أمراً بإيداع الرائد هجريس مسؤول الأمن الرئاسي منذ سنة ١٩٨٧ السجن واعتقال النقيب الصادق سايحية مسؤول الحماية المباشرة للرئاسة الجزائرية، وذلك للتحقيق معهما في ظروف اغتيال الرئيس الجزائري الراحل محمد بوضياف (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

السبت ٥/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٨٠ ـ وجهت سلطات الاحتلال الاسرائيلية

اتهامات إلى الطالبة عبير الوحيدي في جامعة بيرزيت بالانتماء إلى حركة «فتح» في رام الله في الضفة الغربية المحتلة وتزعّم العديد من العمليات العسكرية على مدى سنتين ضد القوات الاسرائيلية (السفير، بيروت).

٢٠٨١ ـ أصدر مؤتمر الشعب العام الليبي قانوناً يسمح بتحويل المؤسسات العامة في البلاد إلى شركات خاصة، كما يسمح للأفراد أو المجموعات بممارسة المهن الحرة والاستثمار بحرية في القطاعات الخاصة وخصوصاً الصناعة والزراعة والتجارة والصحة. وينص القانون أيضاً على تقديم قروض لتسهيل عمل الشركات التي تتحول إلى القطاع الخاص ويمكن بذلك أن تعفى من الضرائب ثلاث سنوات (النهار، بيروت).

الأحد ٦/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٨٢ ـ وقع عبد الله النسور، وزير التجارة الأردني، في ختام زيارة للقاهرة هي الأولى لمسؤول أردني منذ حرب الخليج، اتفاقاً تجارياً جديداً مع يسري مصطفى، وزير الاقتصاد المصري. ويقضي الاتفاق بزيادة التبادل التجاري وتسهيل نقل بضائع الترانزيت عبر البلدين وإقامة المعارض والمراكز التجارية في كلا البلدين (الأهرام، القاهرة).

٢٠٨٣ ـ قررت الحكومة الكويتية إنشاء قوة أمنية لجمع الأسلحة من المواطنين الكويتيين التي احتفظوا بها نتيجة انتشار الأسلحة في الكويت أثناء حرب الخليج، منعاً لإساءة استعمالها والحفاظ على أمن الكويت (الخليج، الشارقة).

الاثنين ٧/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٨٤ ـ أفادت التقارير الواردة من القدس المحتلة أن مشروع الميزانية الاسرائيلية للسنة المالية ١٩٩٣ يخصص أكثر من مليار دولار للبناء في الأراضي المحتلة. وسيستخدم هذا المبلغ في استكمال بناء ١١ ألف مسكن للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (القدس العربي، لندن).

٢٠٨٥ ـ اختتمت في جاكارتا القمة العاشرة لحركة عدم الانحياز بإصدار بيان ختامي ندّد بسياسية التطهير العرقي التي يتبعها الصرب في البوسنة والهرسك، ودعا إلى إعادة النظر في بنية الأمم المتحدة وحق الفيتو في مجلس الأمن. وتناول البيان «المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية» فأكد ضرورة تحقيق السلام في الشرق الأوسط على قاعدة الأرض مقابل السلام. وقد طالب البيان بزيادة المساعدات إلى الصومال، فيما تجاهل الإشارة إلى منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق بسبب معارضة الكويت والسعودية إدراج هذه المسألة في البيان الختامي بناء على طلب عراقي (السفير، بيروت).

٢٠٨٦ ـ أكد التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ١٩٩٢ أن مجموع الخسائر المادية المباشرة التي لحقت بالاقتصاد العربي نتيجة أزمة الخليج بلغ ٦٢٠ مليار دولار. ووصف التقرير الصادر في أبو ظبي أمس الأول هذا المبلغ بأنه أكثر دقة من التقديرات السابقة للأضرار الناجمة عن الأزمة إبان العامين ١٩٩٠ و ١٩٩١ (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٨/ ٩/ ١٩٩٢

٢٠٨٧ ـ أكد ماوريزيو زيفيريرو، رئيس بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى العراق، لدى عودته من مهمة تفتيش استمرت أسبوعاً في العراق، أن بغداد أوقفت جهودها «لتطوير القنبلة الذرية» من أجل توجيه اهتمامها إلى إعادة بناء اقتصادها الذي خربته الحرب وهي وافقت على الخضوع لمراقبة طويلة الأمد تجريها الأمم المتحدة (النهار، بيروت).

٢٠٨٨ ـ تبادلت تركيا والعراق الاتهامات في شأن دعم «الثوار الأكراد» المناهضين للحكومة التركية من جهة والثوار المناهضين للسلطة المركزية في بغداد من جهة أخرى. وقد وجّه تورغوت أوزال، الرئيس التركي، اتهامات إلى العراق بتسليح الثوار الأكراد المناهضين للحكومة التركية (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٨٩ ـ قال بدر جاسم اليعقوب، وزير الإعلام الكويتي، «أن الكويت لا تسعى إلى مقاطعة الصحافيين والكتّاب المصريين بسبب مواقفهم من أزمة الخليج وهي تتقبل الرأي الآخر وتؤمن بحرية الفكر». والجدير بالذكر، أن الصحف المصرية كانت قد نشرت في آب/اغسطس الماضي قائمة بأسماء الكتاب والفنانين المصريين، وقالت: «إن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي قررت حظر منشوراتهم ومقاطعتهم بسبب مواقفهم المتعاطفة مع العراق في أزمة الخليج» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٩٠ ـ قدمت مصر اقتراحاً يدعو إلى إنشاء قيادة عسكرية مشتركة (مجلس لرؤساء الأركان) وقوة انتشار سريع تضم وحدات من جيوش البلدان الموقعة على «إعلان دمشق» (بلدان مجلس التعاون الخليجي وسوريا ومصر) وذلك لدراسته خلال اجتماع وزراء خارجية بلدان الاعلان في الدوحة (**الخليج**، الشارقة).

الأربعاء ١٩٩٢/٩/٩

٢٠٩١ ـ انتهت المرحلة الثالثة من الانتخابات النيابية في لبنان في الجنوب اللبناني بفوز «لائحة التحرير» التي شكلها نبيه بري، وزير الدولة، وسقوط تام لـ«لائحة إرادة الشعب» برئاسة كامل الأسعد، رئيس مجلس النواب السابق، فيما فاز من خارج «لائحة التحرير» مصطفى سعد، رئيس التنظيم الشعبي الناصري. وكانت المرحلة الأولى من الانتخابات قد أنجزت في ٢٣ آب/اغسطس الماضي في الشمال والبقاع وتميّزت ببروز لائحة «حزب الله» في البقاع ولائحة عمر كرامي، رئيس الوزراء السابق، في الشمال، ثم أنجزت المرحلة الثانية من الانتخابات في بيروت وجبل لبنان باستثناء دائرة كسروان «التي تأجلت الانتخابات فيها إلى تشرين الأول/اكتوبر المقبل بسبب مقاطعة «القيادات المسيحية لها»، وتميّزت هذه المرحلة بفوز لائحة وليد جنبلاط، وزير الدولة، في الجبل، وببروز لائحة سليم الحص، رئيس الوزراء السابق، في بيروت (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٢ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، خلال استقباله في دمشق وفداً من أهالي مرتفعات الجولان المحتلة تقدمه الشيخ سلمان طاهر أبو صالح «أن الجولان لن يكون إلاّ سورياً عربياً وأن سوريا تريد سلام الشجعان الضامن لمصالح الجميع ولن يستطيع أحد إخراجها من مواقفها الوطنية والقومية إذا كانت هناك مطبات وكمائن» (**السفير**، بيروت).

٢٠٩٣ ـ أعلن عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أن الاقتراح المصري بإنشاء قيادة عسكرية مشتركة لبلدان إعلان دمشق غير مطروح للمناقشة في الوقت الحاضر (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١٩٩٢/٩/١٠

٢٠٩٤ ـ أكد بيل كلينتون، مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية، في إطار حملته الانتخابية تأييده المطلق لدعم اسرائيل، معتبراً أن المطلوب من العرب اتخاذ مبادرات إيجابية ووقف المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل. ورأى أن «اسرائيل لاتزال تواجه مخاطر هجوم صواريخ سكود العراقية وتواجه الآن مخاطر صواريخ سكود جديدة من سوريا» (**الحياة**، لندن).

٢٠٩٥ ـ شهدت الأراضي المحتلة اضراباً عاماً

مع دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الـ٥٨. وقد استشهد شاب فلسطيني وأصيب ٧ آخرون بجروح في اشتباكات مع قوات الاحتلال شمال الضفة الغربية (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٩٦ ـ دعت اللجنة التحضيرية للمنظمات العربية غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان والمؤلفة من ممثلين عن المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب والمعهد العربي لحقوق الانسان، الحكومات العربية إلى المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة حول حقوق الانسان المقرر عقده في حزيران/ يونيو ١٩٩٣ في فيينا، والتصديق على المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٠٩٧ ـ قال عمر حسن البشير، رئيس مجلس «ثورة الانقاذ السوداني»، إن السودان مصرّ على حل مشكلة «حلايب» الحدودية مع مصر بالطرق السلمية لأن الحدود بين البلدان العربية حدود مصطنعة وضعها الاستعمار (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٩٨ ـ عقد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي (العربية السعودية، الكويت، سلطنة عُمان، الامارات العربية المتحدة، البحرين وقطر) سلسلة اجتماعات في جدة، أصدروا في ختامها بياناً أكدوا فيه تضامنهم مع الامارات في كل الإجراءات التي تتخذها لإثبات حقها بالسيادة على جزر «أبو موسى» و«طنب الكبرى» و«طنب الصغرى». ودان الوزراء الإجراءات التي أتخذتها إيران مؤخراً في جزيرة «أبو موسى» والتي تتعارض مع مبادئ تطوير العلاقات بين بلدان المجلس وطهران. وقد بحث الوزراء في مسألة إعلان الحظر على الطيران العراقي في جنوب العراق، فأكدوا حرصهم على وحدة العراق وسلامته الإقليمية، لكنهم اعتبروا «أن إعلان الحظر يأتي وفقاً للقرارات الدولية وفي إطار حرص المجتمع الدولي على وقف ممارسات السلطات العراقية» (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١١/٩/١٩٩٢

٢٠٩٩ ـ عقد وزراء خارجية بلدان «إعلان دمشق» (بلدان مجلس التعاون الخليجي وسوريا ومصر) اجتماعاً في الدوحة، أصدروا في ختامه بياناً أكدوا فيه دعمهم للإمارات العربية المتحدة في كل ما تتخذه من إجراءات لتأكيد سيادتها على جزيرة «أبو موسى»، كما أكدوا رفضهم استمرار «الاحتلال الإيراني» لجزيرة «طنب الكبرى» و«طنب الصغرى». كذلك أكد الوزراء أن السلام الشامل في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا بالانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والجولان وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره. وقد أوصى الوزراء بإنشاء لجنة مالية تقدم توصياتها لحكومات بلدان «إعلان دمشق» بهدف تحقيق التعاون الاقتصادي الأمثل بين بلدان الإعلان، في حين تجنبوا البحث في الاقتراح المصري الداعي إلى إنشاء قوة أمنية ومجلس لرؤساء الأركان في بلدان إعلان دمشق، بعدما أعلنت ذلك الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. كذلك تجنب وزراء الإعلان البحث في منطقة الحظر الجوي التي أقامتها الولايات المتحدة والدول الغربية في جنوب العراق، لكنهم جدّدوا حرصهم على وحدة الأراضي العراقية وحمّلوا «السلطات العراقية مسؤولية المعاناة التي يتعرّض لها الشعب العراقي» (**الخليج**، الشارقة).

السبت ١٢/٩/١٩٩٢

٢١٠٠ ـ أعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، موافقته على بيع العربية السعودية ٧٢ طائرة من طراز (ف ـ ١٥)، معتبراً أن هذه الصفقة التي تفوق قيمتها ٥ مليارات دولار في «مصلحة السلام العالمي» (**النهار**، بيروت).

الاحد ١٣/٩/١٩٩٢

٢١٠١ ـ ساد الإضراب العام في معظم مناطق قطاع غزة حداداً على أرواح الشهداء وأجملت مصادر طبية اعداد الجرحى الذين أصيبوا في خلال مواجهات عنيفة وقعت في القطاع، في خلال اليومين الماضيين، بحوالى ١٣٨ مواطناً أصيب ٧٤ منهم بعيارات نارية، و٢٤ جرّاء الضرب المبرح على يد جنود الاحتلال وأربعين آخرين جراء استنشاق الغاز الذي تسبب أيضاً، في إجهاض خمس نساء (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٤/٩/١٩٩٢

٢١٠٢ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تركزت على مرحلة ما بعد الانتخابات النيابية في لبنان وسبل تفعيل مؤسسات الدولة اللبنانية وتطبيق وثيقة الوفاق الوطني، إضافة إلى مواصلة التعاون والتنسيق بين البلدين توصلا إلى سلام عادل وشامل في المنطقة (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٥/٩/١٩٩٢

٢١٠٣ ـ اختتم مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد أمس الأول على مستوى وزراء الخارجية أعمال دورته العادية الـ٩٨ بإصدار بيان ختامي أكد فيه دعم الوزراء العرب لموقف الإمارات العربية المتحدة في خلافها مع إيران على جزر «أبو موسى» و«طنب الكبرى» و«طنب الصغرى» وقرر رفع الانتهاكات الإيرانية إلى الأمم المتحدة. وندّد المجلس بمواصلة اسرائيل تكثيف الاستيطان في الأراضي المحتلة، مؤكداً أن التسوية الشاملة في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقها من دون الالتزام بالقرارات الدولية. وقد قرر المجلس تشكيل لجنة وزارية للتحرّك تجاه الفاتيكان ودول مجلس الأمن للتأكيد على عروبة القدس والتحذير من استبعادها من مفاوضات السلام. كما أكد المجلس عدم شرعية ضم الجولان السورية ودان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لأجزاء من الجنوب اللبناني، مطالباً بتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي الفوري وغير المشروط. وبحث المجلس في اقتراح مصري يدعو إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، فأكد أن ذلك ممكن بعد أن تستجيب اسرائيل للمطالب الدولية بالانضمام إلى معاهدة منع انتشار الرقابة الدولية. وأعلن المجلس تضامنه مع الشعب الليبي في مواجهة التهديدات الغربية، داعياً مجلس الأمن إلى رفع الحصار المفروض على ليبيا. وتناول المجلس تطورات الأوضاع في العراق، فدعا بغداد إلى الالتزام بالقرارات الدولية المتعلقة بأزمة الخليج ووافق على إرسال مبعوث للأمين العام للجامعة العربية إلى كل من العراق والكويت لإيجاد حل سريع لمشكلة المحتجزين الكويتيين. وتجنب المجلس البحث في منطقة الحظر في جنوب العراق التي أقامتها الولايات المتحدة والدول الغربية. لكنه أكد في بيان صدر عن الأمين العام للجامعة عند بدء الاجتماعات رفضه التدخّل في شؤون العراق الداخلية وحرصه على وحدة العراق وسلامة أراضيه الإقليمية. وناشد المجلس الأطراف المتنازعة في الصومال وقف الحرب، داعياً إلى الإسراع في تقديم معونات الإغاثة الفورية للشعب الصومالي. وقد أكد المجلس ضرورة تنشيط الحوار العربي-الأوروبي والاهتمام بالأمن القومي العربي والتمسك بالحقوق العربية في الأنهار الدولية وخصوصاً حقوق سوريا والعراق في مياه دجلة والفرات والتمسك بالحقوق العربية في المياه في الأراضي المحتلة والأردن والجولان وجنوب لبنان (**النهار**، بيروت).

٢١٠٤ ـ أعرب الشيخ سعد العبدالله الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، في

حديث لـ صحيفة **نيوزويك** الأمريكية نشر أمس عن تأييده وجوداً عسكرياً غربياً على المدى الطويل في الخليج، وكرّر تأييده إقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب العراق (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ١٦/٩/١٩٩٢

٢١٠٥ ـ دعا المؤتمر السادس عشر لقادة الشرطة العرب الذي انعقد في تونس أمس الأول إلى التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية العربية من أجل مكافحة ما وصفه المؤتمر بالتخريب وأعمال التطرف الديني (**القدس العربي**، لندن).

الخميس ١٧/٩/١٩٩٢

٢١٠٦ ـ دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في اجتماع عقده في تونس لمناقشة الاصلاحات الاقتصادية في البلدان العربية، الحكومات العربية إلى تحرير اقتصادات بلدانها والعمل على اتخاذ الإجراءات الهادفة إلى استقرار العملات الوطنية وتحرير القطاع الخاص لتشجيع الاستثمارات. واعتبر المجلس أن العقبات أمام نشاطات القطاع الخاص في بعض البلدان العربية هي السبب في عدم تنفيذ اتفاقات التعاون بين البلدان العربية (**النهار**، بيروت).

٢١٠٧ ـ أرسلت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي برقية إلى أمير دولة قطر تعرب فيها عن أسفها واستنكارها لسحب جواز سفر عضو الأمانة العامة للمؤتمر د. علي خليفة الكواري وعدم تمكينه من حضور اجتماع الأمانة العامة الذي عقد يومي ٨ و٩ من أيلول/سبتمبر الحالي. وجاء في البرقية أن سحب جواز خليفة أمر يتناقض مع أحد حقوق الانسان الرئيسية المقررة في المواثيق الدولية لحقوق الانسان. وقد قررت الأمانة العامة الطلب من المنظمة العربية لحقوق الانسان والمنظمات الأخرى المعنية بهذه الأمور إثارة هذا الموضوع مع الجهات المسؤولة في قطر والعمل على إعادة جواز السفر إلى خليفة الكواري (**القدس العربي**، لندن).

٢١٠٨ ـ أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن العراق سلم ٢٩ سيدة وطفلاً من رعايا الكويت. وأوضحت اللجنة أن العائدين الذين من بينهم ٥ أشخاص أعلنت الكويت أنهم مفقودون سلموا إلى مكتب اللجنة في بلدة «عرعر» وسينقل هؤلاء الأشخاص إلى الكويت (**القدس العربي**، لندن).

٢١٠٩ ـ أجرى حافظ الأسد، الرئيس السوري، محادثات في الاسكندرية مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تركزت على تطورات عملية السلام وضرورة تنسيق المواقف العربية والعمل على تطوير العلاقات الثنائية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٠ ـ أكدت وزارة الصحة العراقية أن العراق لم يتلق سوى ١٠ بالمئة من احتياجاته السنوية من الأدوية على الرغم من ندائه إلى المنظمات الدولية للمساعدة على سد النقص في الأدوية الناجم عن الحصار والحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة والدول الغربية على الشعب العراقي. وأوضح شوقي مرقص، المدير العام لوزارة الصحة العراقية، أن النقص في الأدوية تسبب بوفاة حوالي ٨٦ ألف مواطن بينهم أكثر من ٢٧ ألفاً من الأطفال دون الخامسة من العمر عام ١٩٩١ (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٨/٩/١٩٩٢

٢١١١ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، إنه يأمل أن يربط «النهر العظيم» بالنيل، وطالب الليبيين الذين يقيمون في مناطق جافة بالإقامة والعيش على ضفاف النيل في مصر والسودان.

وأضاف بأنه يأمل أن يتفهم المصريون أيضاً القيمة الاقتصادية والتاريخية الكبيرة لربط النيل بالنهر العظيم في طبرق وأن يتعاونوا معه في تحقيق ذلك (**القدس العربي**، لندن).

٢١١٢ ـ أقرت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي برئاسة د. خير الدين حسيب خطة عملها التحضيرية للمؤتمر القومي العربي الرابع وبحثت في الإجراءات الهادفة إلى عقد المؤتمر القومي الإسلامي. وقد أصدرت بياناً دعت فيه إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي وضرورة تحقيق المصالحة العربية وإجراء حوار مع دول الجوار وعدم التفريط بالثوابت القومية في مفاوضات التسوية (**السفير**، بيروت).

٢١١٣ ـ عقدت «لجنة مراقبة التسلح في الشرق الأوسط» المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف، اجتماعاً لها في موسكو بحضور ممثلين عن البلدان العربية باستثناء سوريا ولبنان اللتين جددتا اشتراطهما حضور المفاوضات المتعددة الأطراف بعد تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية. كذلك عقدت «لجنة مصادر المياه في الشرق الأوسط» اجتماعاً لها في واشنطن في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف بغياب سوريا ولبنان أيضاً. وذكرت الأنباء أن الوفد المصري طالب لجنة مراقبة التسلح بفتح ملف الأسلحة النووية والكيميائية في المنطقة، لكن الجانب الاسرائيلي رفض هذا الاقتراح. وفيما يتعلق بلجنة المياه، فقد قدم الجانب الفلسطيني وثيقة اتهم فيها السلطات الاسرائيلية بمصادرة ٨٠ بالمئة من المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وطالب بوقف هذه الممارسات. ولم يصدر أي بيان حول أعمال اللجان، لكن الأنباء أكدت أن اللجان المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف وخاصة لجنة اللاجئين واللجنة الاقتصادية ستعقد أعمالها في باريس وأوتاوا خلال الشهرين المقبلين (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩/ ٩/ ١٩٩٢

٢١١٤ ـ شنت قوات الاحتلال الاسرائيلية حملة تفتيش في قطاع غزة، شاركت فيها طائرات مروحية، بحثاً عن ثلاثة فلسطينيين تمكنوا من تجريد جندي اسرائيلي من لباسه العسكري ومصادرة سلاحه بعد طعنه بسكاكين، حيث أُصيب بجروح خطيرة، وقد عثر على الجندي في بستان قرب مخيم البريج. من جهة أخرى، تواصلت الصدامات بين قوات الاحتلال والمواطنين في معظم مناطق الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، وأسفرت عن جرح عدد من المواطنين واعتقال آخرين (**الدستور**، عمان).

الأحد ٢٠/ ٩/ ١٩٩٢

٢١١٥ ـ رفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي معدل المساعدات المخصصة للمستوطنين اليهود من أجل دعم عمليات الاستيطان في الأراضي المحتلة، وشدّدت بالمقابل على إنزال العقوبات بالمواطنين الفلسطينيين من خلال هدم منازلهم (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢١/ ٩/ ١٩٩٢

٢١١٦ ـ دعا وزراء الاعلام العرب في ختام أعمال دورتهم العادية الخامسة والعشرين في القاهرة إلى وضع خطة إعلامية لدعم الانتفاضة الفلسطينية ومكافحة هجرة اليهود إلى الأراضي المحتلة. ووافق الوزراء على خطة لمتابعة حملة نصرة الجنوب اللبناني تبلغ تكاليفها مليوناً و٩٥٠ ألف دولار. وأصدر الوزراء بياناً ختامياً أكّدوا فيه دعمهم لموقف الإمارات العربية المتحدة وحقها في السيادة على جزر «أبو موسى» و«طنب الكبرى» و«طنب الصغرى»، كما أكدوا دعمهم لموقف ليبيا وضرورة رفع الحصار عن الشعب الليبي. وأوصى الوزراء بإزالة المعوقات أمام التبادل الإعلامي بين البلدان العربية وخفض تعريفة استخدام قنوات القمر الصناعي العربي لتسهيل زيادة استخدامها. ودعا

الوزراء إلى تقديم مساعدات عاجلة للصومال، وقرروا تشكيل لجنة لإنشاء مجلس وزاري متخصص للعمل الإعلامي العربي، كما قرروا تشكيل لجنة من خبراء الإعلام للبحث في ظاهرة العنف والتطرف الديني (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٧ ـ أنهت الولايات المتحدة والأردن مناورات عسكرية مشتركة استمرت أسبوعاً في جنوب شرق عمان، كانت أرجئت في أيار/مايو الماضي بسبب «استياء واشنطن مما تردد عن انتهاكات أردنية للحظر المفروض على العراق». وتوقع تقرير أمريكي أن تعاود واشنطن تنشيط برنامج المعونة العسكرية للأردن المجمّد منذ أزمة الخليج بسبب ما وصفته الإدارة الأمريكية آنذاك بالموقف الأردني المتعاطف مع بغداد (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٢/٩/١٩٩٢

٢١١٨ ـ أنهى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، زيارة إلى طهران سلم خلالها هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تدعو إلى حل الخلاف بين طهران وأبو ظبي حول الجزر من خلال الحوار. ولم يصدر أي بيان رسمي حول نتائج زيارة الشرع في وقت اعتبرت صحيفة **طهران تايمس** الإيرانية أن سوريا طرف «غير محايد» للتوسّط في النزاع على الجزر باعتبارها أيّدت موقف الإمارات (**النهار**، بيروت).

٢١١٩ ـ أعلنت وزارة الخارجية الهندية أنها ستعاقب شركة «يونايتد فوسفورس» الهندية بسبب اتفاقها مع سوريا على تزويدها ٩٠ طناً من المواد الكيميائية في شحنتين، تسلّمت سوريا الشحنة الأولى فيما اكتشفت الشحنة الثانية في آب/اغسطس الماضي على متن سفينة المانية وأعيدت إلى الهند على أثر احتجاج أمريكي لدى نيودلهي وتوجيه تحذير إلى المانيا واعتبرت الخارجية الهندية «أن الصفقة غير قانونية»، فيما قالت تقارير أمريكية «أن شحنة الكيميائيات يمكن أن تستخدم في تصنيع غاز الأعصاب». لكن راجو شروف، رئيس الشركة الهندية، أكد أن سوريا تقدمت بوثائق لاستيراد شحنة الكيميائيات لاستخدامها في «الفينيل» وهو مبيد شائع للحشرات» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٣/٩/١٩٩٢

٢١٢٠ ـ لقي جندي اسرائيلي مصرعه، متأثراً بجروح أُصيب بها بعد أن أطلق فلسطيني النار عليه. وذكرت الإذاعة الاسرائيلية، أنه تمّ اعتقال الفلسطيني المهاجم الذي تنكّر بزي عسكري اسرائيلي. من جهة أخرى، تعرّضت سيارة عسكرية على متنها ضابط اسرائيلي برتبة عميد لهجوم فلسطيني مسلّح في أثناء مرورها على طريق العفولة. وأكدت الإذاعة الاسرائيلية التي أوردت النبأ، أن الضابط نجا بإعجوبة فيما أصيبت السيارة بأضرار. وفي حادث آخر، أصيب ثلاثة مستوطنين بجروح إثر انفجار عبوة ناسفة في مستوطنة «كريات أربع» قرب الخليل (**الدستور**، عمان).

الخميس ٢٤/٩/١٩٩٢

٢١٢١ ـ وجهت محكمة أمن الدولة الأردنية اتهامات إلى نائبين إسلاميين هما يعقوب قرش وليث شبيلات «بمحاولة تشكيل مجموعة من الاسلاميين تطلق على نفسها اسم(حركة شباب النفير الاسلامي) لقلب نظام الحكم بالثورة والتخريب» (**النهار**، بيروت).

٢١٢٢ ـ تجدّد الخلاف بين الولايات المتحدة وسوريا في شأن توقيت إعادة تمركز القوات السورية في لبنان، إذ أعادت واشنطن تذكير سوريا بأنه «يتعين اتخاذ إجراء إعادة التمركز هذا الشهر»،

فيما أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، «أن اتفاق الطائف لا يحدّد موعداً أو شهراً محدداً لإعادة تمركز القوات السورية في لبنان وأن إجراء التمركز قد يحدث في أي وقت تحدّده حكومتا سوريا ولبنان» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٢/٩/٢٥

٢١٢٣ ـ أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، ذكرت الأنباء أنها تركزت على سبل تنسيق المواقف العربية إزاء الموقف من ضم إيران لجزيرة «أبو موسى» وتطوير العلاقات الثنائية بما في ذلك تقديم التسهيلات للجانب الإماراتي للاستثمار في مصر (**الأهرام**، القاهرة). وقد انتقل الشيخ زايد من القاهرة إلى دمشق وأجرى محادثات مماثلة مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وذلك في ضوء الوساطة السورية لتسوية الخلاف الإماراتي ـ الإيراني عن طريق الحوار (**النهار**، بيروت).

٢١٢٤ ـ قرر مجلس الأمن إبقاء الحظر المفروض على العراق منذ آب/اغسطس ١٩٩٠ معتبراً أن العراق لم يلتزم بعد كل قرارات مجلس الأمن. كما أعدت الإدارة الأمريكية مشروعاً عرضته على أعضاء المجلس لاستخدام الأموال العراقية المجمّدة منذ حرب الخليج لتمويل ما تعتبره «عمليات الأمم المتحدة في العراق» (**النهار**، بيروت).

٢١٢٥ ـ اختتمت الوفود العربية والاسرائيلية الجولة السادسة من المفاوضات الثنائية التي تواصلت على مدى شهر في واشنطن من دون إحراز أي تقدم جوهري وفقاً لما أعلنه رؤساء الوفود على الرغم «من اعتبار الجولة السادسة إيجابية ومشجعة لمواصلة عملية السلام». وقد تميّزت هذه الجولة بتركيز اسرائيلي على سوريا، تمثل باقتراح اسرائيلي يدعو إلى انسحاب اسرائيلي جزئي من الجولان مقابل معاهدة سلام شاملة مع سوريا بغض النظر عن مسار المفاوضات مع الأطراف المعنية الأخرى بالمفاوضات (لبنان، فلسطين، والأردن). وأثار هذا الاقتراح ايتامار رابينوفيتش، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع سوريا، وسط دعوات اسرائيلية لعقد لقاءات بين المسؤولين السوريين والاسرائيليين على مستوى عال. ورفض موفق العلاف، رئيس الوفد السوري، هذا الاقتراح، مؤكداً السلام الشامل يقضي بتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب الكامل من الجولان وكل الأراضي العربية المحتلة. وعلى صعيد المفاوضات الاسرائيلية مع الجانب الفلسطيني، واصل الياكيم روبنشتاين، رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين، طرح إقامة «حكم ذاتي» ينبثق عنه مجلس إداري، معتبراً أن البحث في القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ مع الفلسطينيين يأتي في المرحلة النهائية من المفاوضات. وقابل الوفد الفلسطيني برئاسة حيدر عبد الشافي هذا الموقف الاسرائيلي بالتركيز على البحث في القرارات الدولية وإقامة حكم ذاتي ينبثق عنه مجلس تمثيلي يتمتع بصلاحيات اشتراعية، الأمر الذي رفضه الوفد الاسرائيلي. كذلك أعلن عبد السلام المجالي، رئيس الوفد الأردني، أن المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي في شأن قضية اللاجئين وحق العودة والشؤون الأمنية والأراضي المحتلة ما زالت مخيبة للآمال. أما على صعيد المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية، فقد واصل الوفد الاسرائيلي دعواته لإقامة معاهدة سلام شاملة مع لبنان، فيما شدّد الوفد اللبناني برئاسة سهيل شماس على تطبيق القرار ٤٢٥ قبل البحث في تطبيع العلاقات، الأمر الذي رفضه الجانب الاسرائيلي. وعلى الرغم من هذه المواقف، اعتبرت الجولة السادسة من المفاوضات في واشنطن «ايجابية» وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية ستعقد في واشنطن ابتداء من ٢١ تشرين الأول/اكتوبر إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر المقبلين (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٢/٩/٢٦

٢١٢٦ ـ قامت قوة كبيرة من الجيش الاسرائيلي

تدعمها طائرات مروحية بمحاصرة منطقة في رفح حيث تواجدت مجموعة من الفلسطينيين المطاردين من صقور «فتح» في منزل عطية سمهدانة (٧٥ عاماً) وطلبت القوة من أفراد المجموعة عبر مكبرات الصوت تسليم أنفسهم، فأطلقت المجموعة عيارات صوتية، تجمّع على أثر سماعها عدد كبير من المواطنين واشتبكوا مع القوة الاسرائيلية التي حاصرت المنزل، وقد تقدمت مجموعتان إحداهما من الجهاد الإسلامي والأخرى تعرف بـ «النسر الأحمر» لإسناد المحاصرين ومكنتهم من الانسحاب تحت غطاء من نيران أسلحتهم. وقد ردّت القوة الاسرائيلية على ذلك بإشعال النار في منزل سمهدانة انتقاماً لنفسها (**الدستور**، عمان).

الأحد ٢٧/٩/١٩٩٢

٢١٢٧ ـ اجتمع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في القاهرة، مع الرئيس المصري، محمد حسني مبارك، وقيّم الطرفان نتائج الجولات الست من مفاوضات السلام والأوضاع داخل الأرض الفلسطينية المحتلة (**وكالة وفا**، تونس).

الاثنين ٢٨/٩/١٩٩٢

٢١٢٨ ـ أعلن مارلن فيتزووتر، الناطق باسم البيت الأبيض، أن واشنطن ستسلم اسرائيل طائرات هليكوبتر من طراز «باتشي» و«بلاك هوك» كما ستخزن الولايات المتحدة معدات عسكرية في اسرائيل حفاظاً عل تفوق تل أبيب العسكري النوعي على جيرانها في الشرق الأوسط كما سبق أن تعهدت إدارة جورج بوش، الرئيس الأمريكي (**النهار**، بيروت).

٢١٢٩ ـ اختتمت أمس الأول أعمال ندوة «المرأة العربية والابداع» التي عقدت على مدى أربعة أيام في بيروت بدعوة من اتحاد الكتاب العرب واتحاد الكتاب اللبنانيين. وقد بحثت الندوة التي شهدت مشاركة واسعة من المغرب وتونس والجزائر وليبيا ومصر وسوريا ولبنان والبحرين في واقع المرأة العربية التاريخي والاجتماعي ونتاجها الإبداعي في مجال الرواية والقصة والشعر والفنون على أشكالها (**السفير**، بيروت).

٢١٣٠ ـ صرح ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة **النهار** بأن الاقتراح الاسرائيلي لإقامة كونفدرالية ثلاثية بين الأردن والأراضي المحتلة واسرائيل يهدف إلى مد الهيمنة الاسرائيلية إلى الأردن وإلى تحويل الحل المرحلي (فترة الحكم الذاتي) إلى حل نهائي. وشدّد على أن منظمة التحرير ترفض مثل هذه الاقتراحات كما ترفض فكرة أي حكم ذاتي لا يتمتع بصلاحيات اشتراعية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٩/٩/١٩٩٢

٢١٣١ ـ أعلن محمد سعيد، رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية ـ العربية (سوميد)، أن الشركة تبحث الآن في إمكان إنشاء جسر يربط بين «شرم الشيخ» المصرية والساحل السعودي تمر من تحته أنابيب لنقل النفط من نقطة انتهاء الجسر عند الساحل السعودي حتى منطقة بدايتها عند «العين السخنة» على خليج السويس لزيادة طاقة نقل النفط السعودي وتسهيل وصوله إلى المستهلكين على البحر المتوسط من خلال شبكة أنابيب لتكون بديلاً عن نقل النفط الخام بالناقلات (**الحياة**، لندن).

٢١٣٢ ـ قالت وزارة الخارجية القطرية إنها سلمت إلى محكمة العدل الدولية مذكرة عرضت فيها موقفها من الخلاف بين قطر والبحرين على السيادة على «جزر حوار» وذلك رداً على المذكرة التي قدمتها البحرين في حزيران/يونيو الماضي. وأوضحت الوزارة أن عرض الخلاف على المحكمة الدولية لحله وفقاً للقانون الدولي الذي ارتضاه

الجانبان يبقى السبيل الأفضل لحل الخلاف ودياً (الحياة، لندن).

٢١٣٣ ـ استضاف مركز دراسات الوحدة العربية د. برهان الدجاني في محاضرة عن «مستقبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي» في دار الندوة في بيروت. وقد تحدّث المحاضر عن المسار الصهيوني ليستخلص منها استنتاجات تساعد على استشراف مستقبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي فأشار إلى فشل المشروع الصهيوني في التوصل إلى الحدود التي رسمها عام ١٩١٨، وإلى الهجرة المعاكسة من الأرض المحتلة والمشاكل الاسرائيلية الاقتصادية على الرغم من الأموال التي ضخّت في «سرائيل» من المانيا وأمريكا والصهيونية العالمية، الأمر الذي يفسّر تطلع القيادات الاسرائيلية إلى إلغاء المقاطعة العربية كهدف مرحلي. بالمقابل، تحدث المحاضر عن الاستراتيجية الصهيونية وعملها الدائب في تحديد معالم المرحلة المقبلة بكل خطواتها والظروف الملائمة التي هيأها العرب من خلال الصراعات العربية ـ العربية والصراعات الأهلية التي أضعفت الموقف العربي وأسهمت في تنشيط الاستراتيجية الصهيونية، إضافة إلى مسلسل حروب عربية مع دول الجوار (الحرب العراقية ـ الايرانية). وخلص المحاضر إلى أن مواجهة التحديات تتطلب إيقاف الحروب المشتعلة وبناء جسم عربي متضامن عماده الفقري التكامل الاقتصادي (النهار، بيروت).

الأربعاء ٣٠/٩/١٩٩٢

٢١٣٤ ـ أجرى وفد من المنظمة العربية للتنمية الزراعية محادثات مع المسؤولين في المجلس الثقافي للبنان الجنوبي حول الوضع الزراعي في الجنوب اللبناني. وصرح سعد عبادي، رئيس وفد المنظمة، بأن زيارته للجنوب تهدف إلى جمع المعلومات والقيام بدراسة ميدانية للأوضاع الزراعية تمهيداً لإعداد مشروع تنموي زراعي تشرف على تنفيذه المنظمة العربية (السفير، بيروت).

٢١٣٥ ـ بدأت في الرياض اجتماعات سعودية ـ يمنية لتسوية النزاعات الحدودية بين البلدين. وذكرت تقارير واردة من الرياض أن الجانبين سيبحثان في اتفاق الطائف (١٩٣٤) الذي يعطي الرياض السيادة على مناطق نجران وجيزان وعسير والذي جدّد عام ١٩٧٤ وترفض اليمن تجديده للمرة الثانية باعتبار أن مدته تنتهي عام ١٩٩٤. والجدير بالذكر أن العلاقات اليمنية ـ السعودية تأثرت سلباً بأزمة الخليج حين وصفت الرياض موقف صنعاء بأنه مؤيد للعراق وأعقب ذلك ترحيل الآلاف من اليمنيين العاملين في السعودية (السفير، بيروت).

٢١٣٦ ـ شهد الجنوب اللبناني مواجهات عنيفة بين رجال «المقاومة الاسلامية» وقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات لحد التابعة لقوات الاحتلال، أسفرت عن سقوط اثنين من المقاومين ومقتل اثنين من الميليشيات وجرح اثنين آخرين، إضافة إلى مقتل مواطنين وإصابة ١٣ آخرين بجروح بسبب القصف الاسرائيلي الذي طاول قرى النبطية ومدينة صور للمرة الأولى منذ العام ١٩٨٥. وقد بدأت المواجهات إثر عملية نفذها رجال المقاومة في بلدة «رشاف» الواقعة في القطاع الغربي من الشريط الحدودي المحتل استهدفت ١٢ موقعاً لقوات الاحتلال والميليشيات التابعة لها. وقد استطاع رجال المقاومة السيطرة على مواقع الميليشيات لفترة زمنية محدودة وسط تبادل للقصف المدفعي بين مواقع المقاومة ومواقع الاسرائيليين والميليشيات، وتخلل القصف إطلاق صواريخ كاتيوشيا على الجليل في الأرض المحتلة (السفير، بيروت).

٢١٣٧ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، في أول لقاء على هذا المستوى بين البلدين منذ ١٣ شهراً. وقالت الأنباء الأردنية إن رمضان نقل إلى العاهل الأردني تمنيات صدام حسين، الرئيس العراقي، وتهانيه بشفائه إثر الجراحة التي أجريت له في آب/ اغسطس الماضي (النهار، بيروت).

تشرين الأول (اكتوبر)

الخميس ١/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٣٨ ـ جدّد راشد عبدالله النعيمي، وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة، في كلمة أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في دورتها الـ٤٧ مطالبة الإمارات «بحقها التاريخي في جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة أبو موسى». وقال النعيمي إن الإمارات مستعدة لتسوية تأخذ بالاعتبار سيادتها على الجزر (الخليج، الشارقة). وقد ردّت طهران على كلمة النعيمي بإصدار بيان حذّرت فيه من تدويل الخلاف على الجزر، ورأت «أن مطالبة كل بلد في الخليج بالحقوق التاريخية يفتح ملفات لا تسهم في استقرار المنطقة، من بينها ملف مطالب إيران بالبحرين والعراق بالكويت» (النهار، بيروت).

الجمعة ٢/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٣٩ ـ توصل الحزبان الحاكمان في اليمن (المؤتمر الشعبي العام برئاسة علي عبدالله صالح، الرئيس اليمني، والحزب الاشتراكي اليمني برئاسة علي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني) إلى اتفاق على استمرار التنسيق بينهما لوقف الحملات الاعلامية المتبادلة في الصحف التابعة لهما (الحياة، لندن).

٢١٤٠ ـ وقّعت سلطنة عُمان والجمهورية اليمنية اتفاقية ترسيم الحدود بينهما، التي نصت على ترسيم الحدود الممتدة على مسافة ٣٠٠ كلم تقريباً بين محافظة المهرة في شرق اليمن الجنوبي سابقاً ومحافظة ظفار العمانية الغربية. ووافق البلدان بموجب الاتفاقية على تبادل الأراضي الواقعة إلى جهتي الحدود الجديدة بعدما أصبحت هذه الحدود وفقاً للاتفاقية في خط مستقيم وليس متعرجاً كما كان سابقاً. وقد وقع الاتفاقية ثويني بن شهاب آل سعيد، الممثل الخاص للسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، وحيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء اليمني. وكانت مفاوضات ترسيم الحدود بين البلدين بدأت قبل ١٠ سنوات ثم تسارعت بعد إعلان الوحدة اليمنية في أيار/مايو ١٩٩٠ (الخليج، الشارقة).

٢١٤١ ـ أفاد تقرير اقتصادي وارد من الرياض أن الصادرات السعودية حققت معدل نمو بلغ ٧،٦ بالمئة خلال العام الماضي ١٩٩١، ووصلت قيمة الصادرات الاجمالية إلى ١٧٩ مليار ريال سعودي مقابل ١٦٦ مليار ريال عام ١٩٩٠. وأوضح التقرير أن صادرات السعودية من النفط

ومشتقاته شكّلت ٩٤ بالمئة من إجمالي الصادرات وبلغت قيمتها ١٥٦ مليار ريال (الحياة، لندن).

٢١٤٢ ـ اتخذت الحكومة القطرية قراراً أوقفت بموجبه العمل باتفاقية الحدود مع العربية السعودية في العام ١٩٦٥ وذلك بعد مضي ٤٨ ساعة على إعلان قطر بأن قوة عسكرية سعودية هاجمت مركز الخفوس القطري وأجبرت من بقي من أفراده على مغادرته. وقد رفضت السعودية القرار القطري وقال بيان سعودي «إن اتفاقية الحدود مع قطر ملزمة للطرفين ولا يمكن الإخلال بأية مادة من موادها على الإطلاق (الخليج، الشارقة).

٢١٤٣ ـ نظّم مركز دراسات الوحدة العربية محاضرة بدار الندوة في بيروت ألقاها د. ناصيف حتي بعنوان «التحولات في النظام العالمي والمناخ الفكري الجديد وانعكاسه على النظام الإقليمي العربي». وقد رأى المحاضر أنه إذا ما قام نظام شرق أوسطي مستقبلاً فإن الهوية التي سيتأسس عليها ستكون من النوع الوظيفي أو المنفعي الذي لا يلغي الهوية العربية (السفير، بيروت).

السبت ٣/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٤٤ ـ استشهد مواطنان فلسطينيان في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (الدستور، عمان).

الأحد ٤/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٤٥ ـ تبنّى مجلس الأمن الدولي مشروع قرار أمريكي هو الأول من نوعه في تاريخ الأمم المتحدة يدعو الدول الأعضاء في المجلس إلى تحويل الأرصدة العراقية المجمدة لديها إلى صندوق خاص تشرف عليه الأمم المتحدة لتمويل ما تعتبره الإدارة الأمريكية «عمليات الأمم المتحدة في العراق وتعويض المتضررين من حرب الخليج». وقد تمّ التصويت على القرار الذي يحمل الرقم ٧٧٨ بغالبية ١٤ صوتاً بما في ذلك المغرب، العضو العربي الوحيد في دورة المجلس الحالية، فيما امتنعت الصين وحدها عن التصويت، «باعتبار أن العراق أبدى كل استعداد لتصدير كميات كبيرة من النفط لتمويل الأنشطة الانسانية وسائر أنشطة الأمم المتحدة في العراق» (الحياة، لندن).

الاثنين ٥/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٤٦ ـ وقّع عبد الله النسور، وزير الصناعة والتجارة الأردني، وسمير مقدسي، نظيره اللبناني، الذي يزور عمان، اتفاقاً لتنظيم التبادل الصناعي والتجاري بين لبنان والأردن يحل محل الاتفاق الموقّع بين البلدين عام ١٩٦٥. ويقضي الاتفاق بإعفاء مجموعة من السلع الأردنية واللبنانية عند استيرادها من أي منهما إلى الآخر، وإعفاء مجموعة أخرى من السلع بنسبة تساوي ثلث التعرفة الجمركية المطبّقة حالياً (الحياة، لندن).

٢١٤٧ ـ أيد البرلمان الكردي في شمال العراق إنشاء دولة فدرالية في العراق، وفي تطور يتخطى مفهوم الحكم الذاتي في إطار حكومة مركزية في بغداد (النهار، بيروت).

٢١٤٨ ـ اختتمت لجنة الخبراء المؤلفة من خبراء من سوريا والعراق وتركيا اجتماعاتها في دمشق التي استمرت ٦ أيام لصياغة اتفاق لاقتسام مياه الفرات من دون التوصّل إلى صيغة نهائية. وذكرت وكالة رويتر نقلاً عن مسؤول في وزارة الزراعة السورية، «أن الجانب التركي رفض الموافقة على اقتسام عادل للمياه يأخذ بعين الاعتبار أن أي كمية للمياه يجب أن تلبي احتياجات سوريا والعراق من دون أن تضر بتركيا». وأضافت الوكالة أن الأطراف الثلاثة سيعقدون اجتماعاتهم المقبلة في بغداد في منتصف كانون الأول/ ديسمبر المقبل بعدما طلب العراق زيادة في مياه نهر الفرات

المتدفقة إلى سوريا والعراق والتي تزيد عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية بموجب اتفاقية أبرمت العام ١٩٨٧ بين سوريا وتركيا (**السفير**، بيروت).

٢١٤٩ ـ أعلن الملك حسين، العاهل الأردني، أنه سيسمح للعرب الاسرائيليين بدخول الجامعات الأردنية وزيادة عدد الحجاج من العرب الاسرائيليون الذين يمرون عبر الأردن في طريقهم لأداء الحج. وقالت الأنباء الصادرة في عمان إن العاهل الأردني وافق بذلك على طلبات تقدم بها وفد من عرب اسرائيل يضم أرفع مسؤولين من العرب الاسرائيليين يزور الأردن لأول مرة منذ العام ١٩٤٨. وكان هذا الوفد من العرب الاسرائيليين وصل إلى عمان في الثاني من الشهر الحالي وذكرت الأنباء أن زيارة الوفد للعاصمة الأردنية هي لتهنئة الملك حسين بشفائه من الجراحة التي أجريت له في آب/اغسطس الماضي في الولايات المتحدة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٦/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٥٠ ـ قال الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، إن السعودية ستعالج مسألة الحدود مع قطر «بكل حكمة وروية»، وذلك وفقاً لاتفاقية عام ١٩٦٥ الداعية إلى اختيار البلدين لشركة عالمية متخصصة للقيام بعملية وضع الخطوط الحدودية (**الخليج**، الشارقة).

٢١٥١ ـ أكد محمد عزت عادل، رئيس هيئة قناة السويس، أن دخل القناة الذي بلغ ١،٨٥ مليار دولار العام الماضي سيتضاعف مع انتهاء تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تعميق القناة وتطويرها لتصبح قادرة على استيعاب ٩٠ بالمئة من الناقلات العملاقة في العالم (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٢ ـ اختتمت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة المكلفة تسوية المشكلات الحدودية بين البلدين جولة أولى من المحادثات تواصلت على مدى أسبوعين في جدة. وذكرت الأنباء أن اللجنة التي عقدت على مستوى الخبراء لم تبحث «في إلغاء معاهدة الطائف (١٩٣٤) الخاصة بالحدود بل بحثت في سبل معالجة المشكلات التي أثيرت وتثار منذ توقيع المعاهدة قبل ٥٨ عاماً، إضافة إلى مسائل حدودية أخرى لم تتضمنها المعاهدة» (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٧/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٥٣ ـ انفجرت عبوة ناسفة في قطار الصعيد أثناء دخوله محطة ديروط في طريقه من أسيوط إلى القاهرة مما أدى إلى مصرع ٣ ركاب وإصابة ١٠ أخرين بجروح. وقالت السلطات الأمنية في القاهرة «إن أحد القتلى الثلاثة من العناصر المتطرفة وهو الذي كان يحمل العبوة ويحاول إلقائها خارج القطار عندما انفجرت فيه» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٤ ـ أدلى الناخبون الكويتيون بأصواتهم لاختيار مرشحيهم في مجلس الأمة في أول انتخابات لبرلمان منتخب بالكامل. وأظهرت النتائج أن مرشحي المعارضة الذين تجمعوا في حركات أو تكتلات أو ترشحوا مستقلين فازوا بـ٣٢ مقعداً من أصل المقاعد الـ٥٠ المتنافس عليها، أي ما نسبته ٦٤ بالمئة منها. في حين كانت المقاعد الـ١٨ الأخرى من نصيب المرشحين الحكوميين أو المقرّبين من الحكم أي مرشحي المجلس الوطني (الهيئة الاستشارية السابقة) وممثلي القبائل. وقد توزع النواب المنتخبون بحسب انتماءاتهم السياسية كالآتي: «المنبر الديمقراطي»: نائبان من أصل ٨ مرشحين، «تكتل النواب»: ١٠ نواب من أصل ١٣ مرشحاً، المستقلون القريبون من المعارضة: ١٠ نواب، «التجمع الدستوري»: نائب واحد، «الحركة الدستورية الاسلامية» السنية: ٣ نواب، «التجمع الاسلامي الشعبي» السني المعروف باسم «التجمع السلفي»: ٣ نواب، «الائتلاف الاسلامي الوطني»: ٣ نواب، وجهاء العشائر وأعضاء

المجلس الوطني السابق القريب من السلطة: ١٨ نائباً (**النهار**، بيروت).

٢١٥٥ ـ احتفلت القاهرة ودمشق بذكرى حرب تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٣. وألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً بالمناسبة، قال فيه «إن حرب اكتوبر التي خاضتها مصر مع الشقيقة سوريا بتضامن عربي فعّال أثبتت أنها حرب مشروعة خاضها البلدان من أجل إقامة سلام دائم وعادل في المنطقة» (**الأهرام**، القاهرة). وفي دمشق ألقى زهير مشارقة، نائب الرئيس السوري، كلمة بالمناسبة شدّد فيها على مواصلة النضال من أجل استرجاع الحقوق العربية المغتصبة (**السفير**، بيروت).

الخميس ٨/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٥٦ ـ استشهد في جنين، مواطن فلسطيني من عنزة، قضاء جنين، إثر انفجار جسم مجهول بين يديه؛ وأُصيب مئة فلسطيني على الأقل، بجروح في خلال مسيرات نظمتها النساء تضامناً مع المعتقلين المضربين عن الطعام. وكانت تظاهرة نسوية سلمية انطلقت في رفح وتعرضت لنيران جنود الاحتلال الاسرائيلي مما تسبب في سقوط هذا العدد الكبير من الجرحى (**الدستور**، عمان).

الجمعة ٩/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٥٧ ـ أعلن في عمان عن قيام أول حزب إسلامي أردني يسمى «جبهة العمل الاسلامي» وذلك بعد صدور قانون تنظيم الحياة السياسية في البلاد الذي يتيح قيام الأحزاب والتعددية السياسية. وصرح إسحق فرحان، الأمين العام المؤقت للحزب، «بأن الحزب سيمارس العمل السياسي من منظور إسلامي وسيتعامل مع مستجدات العصر بمرونة» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٥٨ ـ اتهم عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني، أوغندا بدعم المتمردين في الجنوب السوداني ومدهم بالسلاح. لكنه أكد أن ذلك لا يستوجب حشد قوات سودانية على الحدود مع أوغندا (**القدس العربي**، لندن).

٢١٥٩ ـ ذكر تقرير اقتصادي أن عُمان تضاعف جهودها لزيادة احتياطها النفطي الثابت وكذلك انتاجها اللذين يبلغان الآن ٤،٦ مليار برميل و ٧٢٠ ألف برميل يومياً على التوالي (**الحياة**، لندن).

٢١٦٠ ـ قام عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بزيارة إلى اسرائيل أجرى خلالها محادثات مع كل من إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، نظيره الاسرائيلي، تركّزت على «سبل تنشيط عملية السلام». وذكرت الأنباء أن زيارة موسى أسفرت عن موافقة الحكومة الاسرائيلية على الانضمام إلى لجنتين كانت تقاطعهما في المفاوضات المتعددة الأطراف احتجاجاً على مشاركة الفلسطينيين من خارج الأراضي المحتلة فيهما هما: لجنتا اللاجئين والتنمية الاقتصادية (**السفير**، بيروت). وأوضحت هذه الأنباء أن المسؤولين الاسرائيليين اشترطوا ألاّ يشارك في أعمال اللجنتين فلسطينيون من المجلس الوطني الفلسطيني أو من سكان القدس المحتلة (**النهار**، بيروت).

السبت ١٠/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٦١ ـ عقدت في بيروت حلقة دراسية حول مستقبل لبنان تحت عنوان «نسق القيم في لبنان: مقاربة نظرية» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية. وقد استعرضت د. الهام كلاب خلال الحلقة المتغيرات التي طرأت على نسق القيم وتربيتها خلال فترة الحرب، وأكدت ضرورة التبدّل الاقتصادي والتربوي القائم على قيم العدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية لإحداث التغير

الإيجابي في نسق القيم. وعقب د. زهير حطب، فتحدّث عن التغيير الذي أصاب القيم التي أفرزتها الحرب وظروفها من تفكك في العلاقات الأسرية إلى تنامي الروح الطائفية، معتبراً أن الحل يكمن في العودة إلى مستودع الذكريات واستعمال قيمه لتستقيم الانحرافات وتصحح (**اللواء**، بيروت).

٢١٦٢ ـ دعا مؤتمر «المرأة والبيئة» الذي نظّمه معهد الدراسات النسائية في العالم العربي إلى الاهتمام بشؤون البيئة وتنشيط الأبحاث العلمية في هذا المجال، مؤكداً ضرورة تغيير نمط حياة المرأة العربية وتفعيل دروها في الهيئات الأهلية العاملة في مجال البيئة (**النهار**، بيروت).

٢١٦٣ ـ أكدت الندوة الاقتصادية المنعقدة بالقاهرة تحت عنوان «نحو سوق مالية عربية موحدة» على ضرورة صياغة استراتيجية عربية موحدة لتطوير أسواق المال تشارك في وضعها الحكومات ورجال الأعمال ومؤسسات التمويل القومية بهدف تنشيط هذه الأسواق واستقطاب رؤوس الأموال من الخارج التي تصل إلى ٧٠٠ مليار دولار. وأكد المشاركون في الندوة أهمية تنظيم حملات التوعية للاهتمام بالاستثمار في أسواق المال العربية وضرورة الربط بين الادخار والاستثمار وتوسيع قاعدة ملكية الشركات العائلية المغلقة وتحويلها إلى شركات مساهمة (**الحياة**، لندن).

الأحد ١١/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٦٤ ـ وقّعت جامعة الدول العربية والبنك الاسلامي للتنمية على اتفاقية لتنسيق جهودهما في دعم تنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية وبرامج الأمن الغذائي وإنجاز مشروع الشبكة العربية للمعلومات وتشجيع تدفق الاستثمارات بين الدول العربية والاسلامية. وقد وقع الاتفاقية يوسف نعمة الله، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية، وأحمد محمد علي، رئيس البنك، وذلك في ختام اجتماع الجانبين في مقر البنك في جدة (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

الاثنين ١٢/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٦٥ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاقية لتنفيذ مشروع ربط الشبكات الكهربائية بين مصر وسوريا والعراق والأردن مع تركيا وذلك في ختام اجتماعات وزراء الكهرباء والطاقة في البلدان الخمسة في العاصمة السورية أمس الأول. وتبلغ كلفة المشروع ٢٠٠ مليون دولار يمولها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ ١٨٥ مليون دولار لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع في خلال خمس سنوات، فيما يمول المرحلة الثانية التي تنتهي عام ٢٠٠٠ البنك الاسلامي للتنمية بمبلغ ١٥ مليون دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٦٦ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، اتصالات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، أكدت ضرورة احتواء الخلاف الحدودي بين قطر والسعودية وعودة العلاقات الخليجية إلى مجراها الطبيعي (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٣/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٦٧ ـ قال عبد الله بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، «إن أزمة الحدود بين السعودية وقطر لن تؤثر في مسيرة مجلس التعاون الخليجي وإن الاتصالات التي أجريت مع البلدين أكدت حرصهما على تسوية الأزمة سلمياً» (**الخليج**، الشارقة).

٢١٦٨ ـ وقعت الكويت ولبنان اتفاقية قرض في بيروت يقدم بموجبها الصندوق الكويتي للتنمية

الاقتصادية العربية قرضاً إلى لبنان مقداره ١٠ ملايين و ٣٠٠ ألف دينار كويتي لتمويل مشروع تحديث الشبكات الهاتفية المحلية. وقد وقّع الاتفاقية ميشال المر، نائب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والمواصلات والبريد، وبدر مشاري الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٤/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٦٩ ـ ضرب القاهرة زلزال عنيف هو الأول بتاريخ مصر أدى إلى تدمير آلاف المباني على سكانها ووقوع مئات القتلى وآلاف الجرحى، إضافة إلى تشريد آلاف المواطنين. وتحدثت صحيفة **الشعب** المصرية عن مصرع أكثر من ٥٠٠ مواطن وأكثر من ٣ آلاف جريح في محصلة أولوية لضحايا الزلزال. كما تحدّثت صحيفة **الأهالي** عن أكثر من ٤٥٠ ضحية وأكثر من ٤٥٠٠ جريح (**الاهالي**، القاهرة). وقد قدمت الكويت ٢٠ مليون دولار إلى الحكومة المصرية لإغاثة ضحايا الزلزال، كما قدمت السعودية ٥٠ مليون دولار والامارات العربية المتحدة ٤٠ مليون دولار (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٧٠ ـ قررت الكويت شراء ٢٣٦ دبابة أمريكية بدلاً من الدبابة البريطانية «تشالنجر»، الأمر الذي أثار استياء بريطانيا لكون صفقة الدبابات التي عقدتها الكويت مع واشنطن تقدر بحوالي ٤ مليارات دولار (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٥/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٧١ ـ قدمت البحرين لضحايا الزلزال في مصر ٣ ملايين دولار، فيما تبرّعت ليبيا بـ ٦٠ مليون دولار وقطر بـ ١٠ ملايين دولار. وقد أبدت كل البلدان العربية استعدادها للمساهمة في مواجهة كارثة الزلزال الذي ضرب القاهرة وأرسلت فرقاً للإنقاذ وبرقيات تعزية بالضحايا. وقام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى القاهرة، قدّم خلالها إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، تعازيه بالضحايا، كما استقبل الرئيس المصري وفداً سودانياً برئاسة الزبير محمد صالح، نائب رئيس مجلس ثورة الانقاذ السوداني، وصل إلى القاهرة لتقديم التعازي. وذكرت الأنباء أن زيارة الملك حسين وهي الأولى له للقاهرة منذ حرب الخليج أسهمت في تحسين العلاقات المصرية ـ الأردنية، كما أن زيارة الوفد السوداني للقاهرة أكّدت الروابط الأخوية بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٦/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٧٢ ـ قدم رشيد الصلح، رئيس الوزراء اللبناني، استقالة حكومته بعدما انتهت الانتخابات النيابية. وكلّف الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، حكومة الصلح بتصريف الأعمال حتى تشكيل حكومة جديدة (**النهار**، بيروت).

٢١٧٣ ـ فرضت قوات الاحتلال حظر التجوّل في عدد من مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فيما نفذ المواطنون الفلسطينيون إضراباً عاماً احتجاجاً على وفاة أحد السجناء العرب المضربين عن الطعام في سجن عسقلان (**السفير**، بيروت).

السبت ١٧/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٧٤ ـ طعن شابان فلسطينيان اسرائيلياً في الحي القديم في القدس وأصاباه بجروح. وقد اعتقلت الشرطة الاسرائيلية عدداً كبيراً من المواطنين إثر الحادث. وذكرت مصادر اسرائيلية أن ستة عمال أصيبوا بجروح بعد أن هاجمهم مستوطنون انتقاماً لمزارع اسرائيلي قتل على أيدي فلسطينيين أول من أمس. وأطلق جنود اسرائيليون النار على

مـواطـنـين فـي الخـليل وأصـابـوا ثـلاثـة بـجـروح (الدستور، عمان).

الأحد ١٨/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٧٥ ـ أشار تقرير اقتصادي إلى تغيرات في هيكل الاقتصاد السوري لمصلحة القطاع الخاص بعد إقرار قانون تشجيع الاستثمار في أيار/مايو ١٩٩١. وذكر التقرير أن حجم الاستثمارات الخاصة في البلاد خلال العام الماضي بلغ نحو ملياري دولار أي ما يعادل مجمل الاستثمارات الحكومية الأساسية في المشاريع الحيوية حالياً (الحياة، لندن).

٢١٧٦ ـ شكّل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي، حكومة كويتية جديدة برئاسته ضمت ١٥ عضواً من بينهم ٦ أعضاء من النواب المعارضين في مجلس الأمة الكويتي المنتخب (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٩/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٧٧ ـ أنهى المجلس المركزي الفلسطيني أعماله في تونس التي تواصلت على مدى يومين لمناقشة موضوع استئناف المشاركة الفلسطينية في المفاوضات الثنائية بعد أن عارضت كل من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفصائل فلسطينية أخرى استئناف المشاركة الفلسطينية في المفاوضات. وأصدر المجلس الذي شارك في أعماله الوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام (حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد، حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد، وفيصل الحسيني، رئيس اللجنة التوجيهية للوفد) بياناً ختامياً حسم فيه الجدل وفوّض إلى الوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام برئاسة حيدر عبد الشافي البقاء إلى طاولة المفاوضات المقرر أن تعاود في واشنطن في ٢١ تشرين الأول/اكتوبر الجاري. وأكد البيان تمسّك المجلس المركزي بتطبيق القرار ٢٤٢ ومبدأ الأرض في مقابل السلام والعمل على ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وصولاً إلى الكونفديرالية مع الأردن وفقاً لاختيار الشعبين الأردني والفلسطيني. كما أكد البيان رفضه المشروع الاسرائيلي للحكم الاداري الذاتي في المرحلة الانتقالية وشدّد على حكم ذاتي يتمتع بصلاحيات تشريعية في المرحلة الانتقالية كخطوة لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد أصدر المجلس هذا البيان بعد مشاورات أجراها ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، مع كل من الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية اللتين أعلنتا معارضتهما للبيان (النهار، بيروت).

٢١٧٨ ـ أكد كل من الرياض والدوحة رغبتهما في تسوية المشكلة سلمياً، لكن تبادل الاتهامات تواصل وإن بوتيرة أخف، إذ اتهم حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير خارجية قطر، السعودية بالتوغل داخل مناطق قطرية في الجنوب وإقامة حائط رملي على طول الحدود، فيما اتهمت السعودية قطر بتوغل قواتها داخل الأراضي السعودية أثناء حرب الخليج (النهار، بيروت).

٢١٧٩ ـ اتفق وزراء خارجية البلدان العربية المعنية بالمفاوضات الثنائية مع إسرائيل (سوريا، الأردن، لبنان، فلسطين) بحضور عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، على المشاركة في جولة أخرى من المفاوضات مع اسرائيل وذلك في ختام الاجتماعات التي عقدها الوزراء على مدى يومين في عمان. وصدر عن اجتماعات وزراء الخارجية بيان ختامي أكد التزام البلدان العربية المعنية مواصلة عملية السلام والمشاركة في المفاوضات الثنائية المقبلة في واشنطن. وذكرت التقارير الواردة من عمان أن الوفد الفلسطيني برئاسة فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية (وزير خارجية دولة فلسطين)، أثار «مخاوف فلسطينية من إمكان عقد سوريا اتفاقية سلام منفصلة تستعيد بموجبها الجولان قبل التوصل إلى سلام شامل يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة». وردّ على هذه

المخاوف فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مؤكداً التزام سوريا القضية الفلسطينية والتسوية الشاملة. وإذ لم يشر البيان الختامي الذي أدلى به كامل أبو جابر، وزير الخارجية الأردني، إلى تفاصيل المناقشات التي دارت خلال الاجتماعات، أعلن ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أن الوزراء العرب «قرروا أن لكل طرف الحرية في تحقيق أكبر تقدم ممكن في المفاوضات مع إسرائيل شرط أن يتخذ جميع الأطراف قرارات مشتركة في شأن النتيجة النهائية، وفي حال تحقيق أي طرف تقدم حقيقي يتعيّن على الأطراف العرب أن يناقشوا هذا الأمر وأن يتوصلوا إلى موقف موحد منه» (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٨٠ ـ أوصى مجلس وزراء النقل العرب في ختام اجتماعاته في القاهرة الحكومات العربية بتدعيم ربط شبكات الطرق العربية وإصدار دفتر مرور عربي موحد للانتقال بين البلدان العربية. وأقر المجلس مشروع إنشاء الهيئة العربية للطيران المدني وإنشاء شركة عربية للنقل الجوي تستطيع منافسة الشركات الأجنبية. كما أقرّ مشروع إنشاء بنك عربي للمعلومات في مجال النقل البحري، وأوصى بتخفيض رسوم الشحن الجوي للتغلّب على عقبات تبادل المطبوعات بين البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢١/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٨١ ـ جرح جندي اسرائيلي في صدام مع شبان الانتفاضة في غزة فيما أصيب العديد من المواطنين الفلسطينيين برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في الأراضي المحتلة (**الدستور**، عمان).

٢١٨٢ ـ رأى ريتشارد باوتشر، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكي، أن مواصلة المفاوضات بين الوفود العربية والاسرائيلية تؤكد وجود «فرص حقيقية» لتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط (**انترناشيونال هيرالد تريبون**، باريس).

الخميس ٢٢/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٨٣ ـ بدأ الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، جولة محادثات في العربية السعودية مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، قالت الأنباء «إنها تهدف إلى عقد قمة عربية لرأب الصراع العربي الذي سببته أزمة الخليج ودفع عملية السلام في الشرق الأوسط» (**النهار**، بيروت).

٢١٨٤ ـ استقبل الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، عبد الوهاب الدراوشة وطالب الساني، النائبين العربيين الاسرائيليين في الكنيست الاسرائيلية، اللذين حضرا إلى تونس للقاء ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني. وصرح الدراوشة بأن تونس مستعدة لاستضافة المحادثات الخاصة باللاجئين في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف. وذكرت الأنباء «أن عرفات حمّل الدراوشة رسالة إلى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أكد فيها استعداده للاجتماع به لتشجيع السلام في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

٢١٨٥ ـ قتلت سائحة بريطانية وجرح بريطانيان آخران في مكمن مسلح نصبه «متطرفون» لأوتوبيس كان ينقل سياحاً على طريق ديروط في صعيد مصر (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٨٦ ـ كلف الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رجل الأعمال رفيق الحريري تشكيل حكومة لبنانية جديدة بهدف معالجة الأوضاع الاقتصادية في البلاد (**السفير**، بيروت).

٢١٨٧ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي إغلاق المدارس الثانوية والاعدادية في قطاع غزة وذلك في إطار إجراءاتها القمعية لمواجهة شبان الانتفاضة (الدستور، عمان).

السبت ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٨٨ ـ قال شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في ختام لقاء عقده مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان أنه وجّه دعوة إلى البابا لزيارة اسرائيل وأن الجانبين قررا تبادل ممثلين شخصيين توطئة لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين إسرائيل والفاتيكان خلال العامين المقبلين. وأوضح بيريز أن الدعوة وجهت إلى البابا لزيارة الأماكن المقدسة متى يشاء لكن إقامة العلاقات الدبلوماسية قد يستغرق عامين «لأن الفاتيكان على ما يبدو يريد تقارباً يتم على مراحل» (النهار، بيروت).

الأحد ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٨٩ ـ أعلن عدد من الشخصيات الثقافية والسياسية المصرية إعادة تأسيس حزب «الأحرار الدستوري» ليستأنف نشاطه السياسي بعد غياب استمر نحو ٤٠ عاماً في أعقاب ثورة ٢٣ تموز/ يوليو ١٩٥٢ والغاء الأحزاب. وقال مصطفى النشرتي، وكيل مؤسسي الحزب، إن برنامج الحزب الجديد «يدعو إلى إحياء القومية المصرية وتنمية الشعور الوطني وإحياء التسامح الديني». وأضاف أن الحزب يؤمن بالاقتصاد الحر وتشجيع المبادرات الفردية (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٦/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٩٠ ـ طالب معمر القذافي، الرئيس الليبي، المواطنين الليبيين بتشكيل ١٥٠٠ «جماهيرية مصغرة» وهي كومونات محلية قيد الإنشاء. ومن شأن هذا الاصلاح اللامركزي في الادارة أن يعطي الجماهيريات المصغرة السلطة المباشرة على شؤونها الحياتية وإدارة ثرواتها المالية والخدمات العامة. وهذا النوع من الحكم يقود إلى «دولة الجماهير» الذي يتصوره القذافي في كتابه الأخضر (القدس العربي، لندن).

٢١٩١ ـ واصلت محكمة أمن الدولة الأردنية التحقيق مع النائبين الاسلاميين ليث شبيلات ويعقوب قرش المتهمين في قضية تنظيم «شباب النفير الاسلامي» والتخطيط لقلب نظام الحكم. وقد استمعت المحكمة إلى شهادات أشارت «إلى استلام المتهمين مبالغ تقدر بـ ١٠٠ ألف دولار من إيران» (النهار، بيروت).

٢١٩٢ ـ رحّب الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، بجهود الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، لإزالة الشوائب في العلاقات العربية، لكن الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، اشترط أن تعترف البلدان العربية التي تعاطفت مع العراق خلال أزمة الخليج بأنها «ارتكبت خطأ» (السفير، بيروت).

٢١٩٣ ـ قتل خمسة جنود من قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وجرح خمسة آخرون في هجوم نفّذته «المقاومة الاسلامية» في كوكبا في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي المحتل (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/ ١٠/ ١٩٩٢

٢١٩٤ ـ انتقل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، من السعودية إلى أبو ظبي، حيث أجرى محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، أكد خلالها الجانبان على ضرورة تنقية الأجواء العربية (الحياة، لندن).

٢١٩٥ ـ انعقدت في لاهاي اجتماعات لجنة البيئة المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف بغياب سوريا ولبنان. وذكرت الأنباء أن اللجنة بحثت في إمكانية انشاء مركز اقليمي للتعاون في مكافحة التصحّر في المنطقة ومكافحة التلوّث (**السفير**، بيروت).

٢١٩٦ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على لبنان فقصفت قرى وبلدات الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وامتدت اعتداءاتها إلى المخيمات الفلسطينية في نهر البارد (شمال لبنان) (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٢/١٠/٢٨

٢١٩٧ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني بعد أن رد رجال المقاومة على الاعتداءات الاسرائيلية بقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الغربي بصواريخ الكاتيوشيا، الأمر الذي أدى إلى مقتل مستوطن يهودي وإصابة ٥ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٢/١٠/٢٩

٢١٩٨ ـ أجرى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، ذكرت الأنباء أنها هدفت إلى تحقيق مصالحة بين عمان والرياض من خلال قمة يعقدها العاهلان الأردني والسعودي تمهيداً لمصالحة عربية شاملة (**النهار**، بيروت).

٢١٩٩ ـ استقدمت قوات الاحتلال تعزيزات عسكرية إلى منطقة «الحزام الأمني»، فيما نشطت الاتصالات الأمريكية لتهدئة الوضع، إذ اعتبر بيان صادر عن الخارجية الأمريكية، أن «تصاعد الموقف العسكري لن يحول دون مواصلة عملية السلام» فيما أعلن بيان اسرائيلي «أن إسرائيل لا تسعى إلى مواجهة مع سوريا في لبنان» (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٠ ـ سجلت العلاقات العراقية ـ القطرية تطوراً لافتاً تمثّل في تسلّم صدام حسين، الرئيس العراقي، رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، نائب أمير قطر وولي العهد، تتعلق بالعلاقات الأخوية القائمة بين البلدين. وقد قام بنقل الرسالة محمد بن راشد آل خليفة، سفير دولة قطر في بغداد، الذي استقبله الرئيس العراقي أمس الأول (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٢/١٠/٣٠

٢٢٠١ ـ قررت موريتانيا والسنغال فتح نقاط عبور جديدة على الحدود بينهما واستئناف صيد الأسماك في نهر السنغال الفاصل بينهما وضمان أمن منطقة الحدود التي كانت فتحت جزئياً في أيار/مايو الماضي بعدما أعاد البلدان علاقاتهما الدبلوماسية إثر قطيعة استمرت منذ العام ١٩٨٩ بسبب الخلافات الحدودية وطرد الموريتانيين من السنغال وعدم تعويضهم مليارات الفرنكات الافريقية التي كانوا يملكونها قبل طردهم (**الحياة**، لندن).

٢٢٠٢ ـ رفضت ليبيا استقبال جان لوي بروغيير، القاضي الفرنسي المكلف بالتحقيق مع مواطنين ليبيين في شأن حادثة سقوط الطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩. وأصدرت ليبيا بياناً قالت فيه إن السلطات الليبية رفضت استقبال القاضي الفرنسي بسبب وصوله إلى الساحل الليبي على متن فرقاطة عسكرية فرنسية مسلحة وسط مظاهر استفزازية لا تتلاءم ومهمة القاضي. من جهتها، اعتبرت فرنسا أن ليبيا التي كانت قد وافقت على استقبال القاضي الفرنسي في الثالث من الشهر الحالي بعد اتصالات أجراها بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، مع كل من طرابلس وباريس، غيّرت موقفها في آخر لحظة (**الحياة**، لندن).

٢٢٠٣ ـ انعقد «مؤتمر المعارضة العراقية» في مدينة صلاح الدين في شمال العراق الخاضعة لسيطرة الأكراد العراقيين وسط جدل بين تيارات المعارضة حول البحث في إقامة نظام فديرالي في العراق. وصدر عن المؤتمر الذي غابت عنه التنظيمات القومية العربية بسبب رفضها البحث في موضوع الفديرالية في العراق، بيان حسم الجدل حول البحث في اعتماد النظام الفديرالي، إذ أيد اعتماد هذا النظام شرط أن يتم ذلك عبر استفتاء شعبي وبعد تغيير نظام الحكم الحالي (**السفير**، بيروت).

٢٢٠٤ ـ أعلنت تركيا أنها ستواصل ضرب معاقل الأكراد الأتراك في «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، وقالت إن قواتها باتت تسيطر على مساحة تبلغ ١٦٠ كيلومتراً مربعاً في شمال العراق للقضاء على آخر معاقل «حزب العمال الانفصالي» (**السفير**، بيروت).

٢٢٠٥ ـ دعا «اللقاء الوحدوي» في بيروت كل الأطراف السياسية في لبنان إلى تحمّل مسؤولياتها في ازالة الانقسامات التي نجمت عن الانتخابات النيابية في لبنان وإلى وضع سياسة فاعلة لإصلاح الإدارة ومواجهة الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٦ ـ تراجع الحديث عن المصالحة العربية من خلال عقد قمة عربية لإزالة رواسب حرب الخليج. وذكرت التقارير أن جولة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في عدد من البلدان الخليجية والأردن إنما هدفت إلى عقد القمة العربية، لكن الوقت لم يحن بعد لعقد القمة. وقد أجرى العاهل المغربي محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، أكد خلالها الجانبان أهمية مواصلة عملية السلام في المنطقة عبر الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة (**الثورة**، دمشق).

السبت ٣١/ ١٠/ ١٩٩٢

٢٢٠٧ ـ اختتم الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، جولته العربية بالقاهرة حيث أجرى محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، ذكرت الأنباء أنها تركزت على ضرورة تنقية الأجواء العربية تمهيداً لأي قمة عربية محتملة مستقبلاً (**الحياة**، لندن).

٢٢٠٨ ـ انعقدت في باريس اجتماعات لجنة التنمية الاقتصادية المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف بحضور كل الوفود العربية والأوروبية والاسرائيلية باستثناء سوريا ولبنان اللتين تقاطعان المفاوضات المتعددة الأطراف. وصدر بيان في باريس أفاد أن اللجنة الاقتصادية ستكلف المصرف الدولي بإعداد دراسة حول المشاكل الاقتصادية للأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٢٢٠٩ ـ بثّ التلفزيون الاسرائيلي أمس الأول، أن الوفدين الأردني والاسرائيلي توصلا إلى وضع جدول أعمال مشترك سيشكل أساساً لاستمرار مفاوضات السلام بينهما، الأمر الذي يعتبر أول تقدم جوهري في مفاوضات السلام وتنص مسودة جدول الأعمال المشترك على عدد من المبادئ العامة أبرزها: ١ ـ تحقيق السلام في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. ٢ ـ عدم القيام بنشاطات أمنية معادية من قبل الجانبين الأردني والاسرائيلي. ٣ ـ ضمان حصص الجانبين من المياه وتلافي نقص المياه. ٤ ـ العمل على التوصل إلى حل لمشكلة اللاجئين وفقاً للقانون الدولي. ٥ ـ العمل على استكشاف امكانات التعاون الثنائي المستقبلي في مجالات الصحة، الزراعة والتعليم وغيرها من مجالات أخرى. ٦ ـ الاتفاق على خطوط واضحة للحدود الدولية بين الأردن وإسرائيل في ما يتعلق بتعريف الحدود تحت الانتداب من دون الحكم مسبقاً على وضع الأراضي الواقعة حالياً تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي (**الحياة**، لندن).

٢٢١٠ ـ حذرت ندوة حول «مفاوضات السلام: آفاقها ومحاذيرها»، عقدت في مدينة صيدا اللبنانية بدعوة من مركز معروف سعد الثقافي من مخاطر الغاء المقاطعة العربية لإسرائيل (**السفير**، بيروت).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الأحد ١/١١/١٩٩٢

٢٢١١ ـ أكد صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أن الكويت تسعى إلى حل الخلافات الحدودية بين العربية السعودية وقطر، موضحاً أنه بحث مع قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي في هذه المسألة في إطار مجلس التعاون (الديار، بيروت).

٢٢١٢ ـ استشهد مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من خان يونس بعد اشتباك مع قوات الاحتلال التي طاردته ومجموعته التي هاجمت مركزاً للشرطة الاسرائيلية (الدستور، عمان).

الاثنين ٢/١١/١٩٩٢

٢٢١٣ ـ أشاد البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير برفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني الجديد، ووصفه بأنه «رجل ثقة». وأشار هذا التصريح الصادر عن البطريركية المارونية التي شكلت على مدى الأشهر الأخيرة تجمعاً لقوى المعارضة «إلى تراجع هذه القوى عن مواجهة الحكم» (الحياة، لندن).

٢٢١٤ ـ أكد فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، أن المنظمات العربية المعنية بحقوق الانسان ستطالب خلال المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي تنظمه الأمم المتحدة في فيينا في حزيران/يونيو المقبل، بتفعيل دور الأمم المتحدة وتدخلها القانوني في مجال حقوق الانسان وذلك من خلال إقامة سلطة مركزية للأمم المتحدة للتدخل السريع في حالة خرق حقوق الانسان بما يجعل الالتزام بهذه الحقوق خاضعاً للالتزام القانوني (الخليج، الشارقة).

الثلاثاء ٣/١١/١٩٩٢

٢٢١٥ ـ وجّه ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، رسالة إلى حافظ الأسد، الرئيس السوري، أكد فيها ضرورة التحرك السريع والتشاور على أعلى مستوى بين الأطراف العربية المعنية بعملية السلام في المنطقة لمواجهة المخاطر والخطط الاسرائيلية الهادفة إلى إعاقة السلام. وتأتي هذه الرسالة بهدف تنقية أجواء العلاقات السورية ـ الفلسطينية التي شهدت تراجعاً خلال الشهر الماضي نتيجة تصريحات فلسطينية أشارت «إلى إمكانية عقد

اتفاقية سلام سورية ـ إسرائيلية منفصلة»، الأمر الذي أثار رداً سورياً أكّده فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ورفض فيه أي تشكيك في موقف سوريا القائم على رفض الحلول المنفردة في المنطقة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٤/١١/١٩٩٢

٢٢١٦ ـ قرر مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في ختام أعمال دورته العاشرة في القاهرة تشكيل لجنة من الخبراء العرب في مجال الاسكان للبحث في تقديم المساعدات الفنية والمادية لمواجهة كارثة الزلزال الذي ضرب مصر الشهر الماضي. ودعا المجلس البلدان العربية إلى تقديم استراتيجياتها الوطنية للإسكان إلى مكتب مجلس وزراء الاسكان العرب بهدف صياغة استراتيجية عربية موحدة في مجال الاسكان، وأوصى بتشكيل لجنة فنية لإصدار نماذج عربية موحدة لاستخدامها في الأبنية العربية (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٥/١١/١٩٩٢

٢٢١٧ ـ تفاوتت ردود الفعل العربية على فوز بيل كلينتون بانتخابات الرئاسة الأمريكية بين مرحب ومتحفظ وداع إلى علاقات عربية ـ أمريكية أفضل لمواصلة عملية السلام. ففي القاهرة بعث حسني مبارك، الرئيس المصري، ببرقية تهنئة إلى كلينتون أكّد فيها ضرورة التعاون بين البلدين لمواصلة عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة). كما بعث رؤساء بلدان مجلس التعاون الخليجي ببرقيات تهنئة وسط قلق خليجي من أن لا تواصل الادارة الأمريكية الجديدة الدعم الأمريكي لبلدان المجلس الذي كانت تقدمه إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش (**الخليج**، الشارقة). كذلك بعث رؤساء اتحاد المغرب العربي ومنظمة التحرير الفلسطينية ببرقيات تهنئة، فيما رحّب معمر القذافي، الرئيس الليبي، بسقوط بوش، معتبراً أن سقوطه يشكل «نهاية للرعب»، داعياً إلى علاقات أفضل مع الادارة الأمريكية الجديدة (**القدس العربي**، لندن). وفي بغداد، احتفل صدام حسين، الرئيس العراقي، بسقوط بوش وأطلق الرصاص من مسدسه ابتهاجاً (**الثورة**، بغداد).

الجمعة ٦/١١/١٩٩٢

٢٢١٨ ـ بعث حافظ الأسد، الرئيس السوري، ببرقية تهنئة إلى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي المنتخب، تضمنت الاعراب عن الأمل في تحسين العلاقات السورية ـ الامريكية (**الثورة**، دمشق).

٢٢١٩ ـ صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، لصحيفة **الحياة**، تعليقاً على زيارة الملك حسين، العاهل الأردني، إلى القاهرة الشهر الماضي للتعزية بضحايا الزلزال الذي أصاب مصر، بأن زيارة العاهل الأردني «لم تطو بعد صفحة العلاقات العربية ـ العربية التي سببتها أزمة الخليج» (**الحياة**، لندن).

السبت ٧/١١/١٩٩٢

٢٢٢٠ ـ أخمدت حرائق اندلعت في الأحراج خلال اليومين الماضيين في جبل لبنان وعدد من المناطق اللبنانية الأخرى. وشارك في إخماد هذه الحرائق فرق سورية وطوافة بريطانية استقدمت من قبرص (**السفير**، بيروت).

٢٢٢١ ـ ساد في الأراضي المحتلة إضراب عام أحرق خلاله سيارتين عسكريتين اسرائيليتين وأصيب جندي إسرائيلي بجروح (**الدستور**، عمان).

الأحد ٨/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٢٢ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، الزبير محمد صالح، نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، الذي سلمه رسالة من عمر حسن أحمد البشير، رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان، تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية (**الثورة**، بغداد).

الاثنين ٩/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٢٣ ـ اختتمت الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية مؤتمرها العلمي الثاني حول «التنمية البشرية في الوطن العربي: الواقع والمستقبل» الذي عقد في بيروت على مدى اليومين الماضيين. وقد ناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات أبرزها: التنمية البشرية: المفهوم والقياس والدلالة»، «التنمية البشرية في الوطن العربي: التوجهات الأساسية في عام ١٩٩٠»، «السياسات والطلب على القوى العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي» و«القيم الاجتماعية والثقافية: الانتاجية والابداع في المجتمع العربي» (**السفير**، بيروت).

٢٢٢٤ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة **نيويورك تايمس** «إن على الشعب العراقي وضع حد لمعاناته الناجمة عن العقوبات التي تفرضها عليه الأمم المتحدة». وفسر المراقبون هذا التصريح «بأنه انتقاد ضمني لصدام حسين، الرئيس العراقي». وعزّز هذا التفسير تعليق الصحف الكويتية على الموقف الأردني، معتبرة «أنه يعبّر عن توبة متأخرة وناقصة» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٠/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٢٥ ـ شهدت الأراضي المحتلة اضراباً عاماً بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية شهرها الستين. وقد رفعت الأعلام الفلسطينية فوق المنازل وسط مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية والمستوطنين أصيب خلالها ٦ مستوطنين بجروح (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٢٦ ـ عقدت في عمان اجتماعات أردنية ـ فلسطينية مكثّفة بين ياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والوفد المرافق له، والشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، تركّزت على مشروع جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي الذي توصل إليه الجانبان الشهر الماضي خلال المفاوضات الثنائية في واشنطن. وذكرت الأنباء الواردة من عمان أن الوفد الفلسطيني أعرب من مخاوف يثيرها مشروع جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي، إذ لا يشير إلى القدس كجزء من الأراضي المحتلة ولا يذكر أي شيء عن الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة كما لا يتضمن نقاطاً واضحة بالنسبة إلى حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة. وأوضحت الأنباء أن الجانب الأردني أكد للوفد الفلسطيني أن الأردن سيواصل التنسيق مع الوفود العربية في مفاوضات السلام وأن جدول الأعمال مجرد مسودة مشروع لن تصادق عليه الحكومة الأردنية وستعمل على إدخال تفسيرات لبنوده بما يتناسب والثوابت الأردنية. كذلك عقدت اجتماعات سورية ـ فلسطينية في دمشق، أجراها فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول مسودة مشروع جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي. وأكدت الأنباء أن الجانبين أكدا ضرورة تنسيق المواقف العربية (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٢٧ ـ أدلى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بنص البيان الوزاري أمام مجلس النواب لنيل الثقة. وقد شدّد البيان على الاصلاح الاداري والتصدّي للمشكلات الاقتصادية ومعالجة مسألة المهجرين وتعزيز العلاقات السورية ـ اللبنانية وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب (**السفير**، بيروت).

٢٢٢٨ ـ قالت دراسة عن السكان في الوطن العربي أعدها اتحاد العمال العرب إن مجموع سكان البلدان العربية، بلغ ٢٢٤ مليون نسمة في نهاية العام ١٩٩٠ وهذا المجموع يشكل ٥ بالمئة من مجموع سكان العالم. وتوقعت الدراسة أن يبلغ مجموع سكان الوطن العربي حوالى ٢٨٨ مليون نسمة في نهاية هذا القرن. وقدرت الدراسة حجم القوة العاملة العربية بحوالي ٦٥ مليوناً عام ١٩٩٠، من المنتظر أن ينضم إليها ٢٥ مليون عامل حتى نهاية هذا القرن، فيما قدرت حجم القوة العاملة العربية المهاجرة بحوالي ٢,٨ مليون نسمة هاجرت إلى دول أمريكية وأوروبية. ودعت الدراسة إلى قيام عمل اقتصادي عربي مشترك وإلى تشجيع انتقال القوى العاملة العربية بين الأقطار العربية (**الخليج**، الشارقة).

الأربعاء ١١/١١/١٩٩٢

٢٢٢٩ ـ انفجرت عبوة ناسفة بالقرب من السفارة الأمريكية على بعد كيلومترين من وسط العاصمة اليمنية (**السفير**، بيروت).

٢٢٣٠ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على القرى والبلدات في الجنوب اللبناني والبقاع وحشدت آلياتها العسكرية في منطقة «الحزام الأمني» المحتلة، فيما واصل رجال المقاومة إطلاق الكاتيوشيا على المستوطنات الاسرائيلية في الجليل (**السفير**، بيروت).

٢٢٣١ ـ بدأت ليبيا بتطبيق النظام الاداري الجديد الذي يتم بمقتضاه تقسيم الجماهيرية إلى ١٥٠٠ «كومونة» ومعناها وحدة إدارية صغيرة يمثلها مؤتمر شعبي صغير له أمين عام يكون عضواً في مؤتمر الشعب العام (البرلمان) (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٣٢ ـ جددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تهديداتها لـ «حزب الله» والحكومة اللبنانية، وحملت سوريا وإيران مسؤولية تصاعد الموقف العسكري في الجنوب، فيما صدر بيان أمريكي، قال «إن الولايات المتحدة تجري اتصالات مع المسؤولين الاسرائيليين وسوريا ولبنان لتهدئة الموقف العسكري وإزالة أجواء التشنج التي خيّمت على المحادثات الثنائية الجارية في واشنطن بين الوفد الاسرائيلي وكل من الوفدين اللبناني والسوري» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٢/١١/١٩٩٢

٢٢٣٣ ـ أكّد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي المنتخب، التزامه مواصلة عملية السلام في الشرق الأوسط، لكنه اعتبر «أن اسرائيل قدمت تنازلات على العرب مقابلتها بتنازلات أولها انهاء المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل»، مشدداً على دعم تفوق اسرائيل العسكري النوعي في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٢٢٣٤ ـ أجرى ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وعمرو موسى، وزير الخارجية المصري، تركزت على تطورات عملية السلام. وصرح عمرو موسى بأن الجانبين أكدا ضرورة تنسيق المواقف والبحث في القرار ٢٤٢ في إطار المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، معرباً عن اعتقاده بأن الادارة الأمريكية الجديدة ستواصل عملية السلام التي بدأتها الادارة السابقة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٣٥ ـ أفاد تقرير صادر عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) أن احتياطي البلدان العربية من النفط بقي على حاله تقريباً في العام ١٩٩١ بسبب غياب أي اكتشافات كبيرة. وأوضح التقرير السنوي للمنظمة أن احتياطي البلدان العشرة الأعضاء بلغ ٦٢٢,٦ مليار برميل في نهاية العام الماضي مقابل ٦٢١,٨ مليار برميل في نهاية عام ١٩٩٠. ويشكل هذا الرقم ٦١,٤ بالمئة من حجم

الاحتياطي العالمي المقدر بنحو ١٠٢١ مليار برميل. ولم يلحظ التقرير احتياطي كل من اليمن وعمان غير العضوين في المنظمة واللذين يمتلكان نحو ٨ مليارات برميل من النفط (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٣٦ ـ أكد صبحي أبو كرش، السفير الفلسطيني في السعودية، أنه أجرى اتصالات مع الأمير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي، إضافة إلى عدد من المسؤولين السعوديين بهدف إعادة العلاقات الوثيقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسعودية التي تضررت بسبب حرب الخليج. وأوضح أن المسؤولين السعوديين «أبلغوه بأن الأخوة تجمع الجانبين لكن الوقت غير مناسب الآن لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه» (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٣٧ ـ لقي أربعة من المواطنين الفلسطينيين مصرعهم وجرح ١٩ آخرون برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في مواجهات دامية بين قوات الاحتلال والمواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٣٨ ـ اختتمت القمة الخامسة لاتحاد المغرب العربي التي عقدت على مدى يومين في نواكشوط للبحث في مسيرة الاتحاد الذي يضم تونس والمغرب وليبيا والجزائر وموريتانيا والذي تعرّض للشلل منذ أكثر من سنة بسبب الأوضاع الداخلية التي تعانيها الجزائر والحصار الدولي المفروض على ليبيا. وقد شارك في القمة معاوية ولد طايع، الرئيس الموريتاني ورئيس الدورة الحالية للاتحاد، وزين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، الذي تسلّم رئاسة الدورة المقبلة للاتحاد، وعلي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر، فيما مثّل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، محمد كريم العمراني، رئيس الوزراء المغربي. ومثّل معمر القذافي، الرئيس الليبي، أبو القاسم الزوي، السفير الليبي المقيم في المغرب. كذلك شارك في القمة وزراء خارجية بلدان الاتحاد وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، بصفة مدعو. وصدر عن القمة بيان ختامي أكّد حرص بلدان الاتحاد على استمرار الجهود لدفع العمل المغاربي المشترك وقيام اللجان الوزارية المنبثقة عن الاتحاد باتخاذ الاجراءات الاقتصادية والمالية لإعلان منطقة التبادل التجاري الحر في المغرب العربي وتعديل المادتين الرابعة والخامسة من معاهدة انشاء الاتحاد لتنعقد الدورة الرئاسية مرة كل سنة. وأكّد البيان ضرورة تنسيق مواقف بلدان الاتحاد والتعاون الأمني لمواجهة «ظاهرة التطرف في المغرب العربي» والعمل على منع استغلالها بهدف الاساءة إلى المجتمع المغاربي. كما تناول البيان الأوضاع والقضايا العربية، فأكد دعم بلدان الاتحاد للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة وضرورة التوصل إلى سلام عادل في المنطقة يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة، ودعا إلى رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي والتمسك بوحدة الأراضي العراقية، وكذلك رفع الحصار عن الشعب الليبي والتضامن معه. ودان البيان الاجراءات الايرانية في جزيرة «أبو موسى»، وأكد تضامن بلدان الاتحاد مع الامارات العربية المتحدة «في حقها في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٩٢/١١/١٣

٢٢٣٩ ـ أفادت تقارير واردة من بغداد أن العراق يمتلك حالياً قوة انتاجية من النفط تبلغ ٢,٥ مليون برميل يومياً، لكنه في ضوء الحصار المضروب عليه لا ينتج سوى ٥٥٠ ألف برميل لسوقه الاستهلاكية (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٤٠ ـ نالت الحكومة اللبنانية ثقة مجلس النواب بأكثرية ١٠٤ أصوات وحجبها عنها ١٢ نائباً (كتلة الوفاء للمقاومة) والنائب نجاح واكيم ونائبا (الجماعة الاسلامية) فتحي يكن وزهير العبيدي، باعتبار أن البيان الوزاري لم يتضمن ذكر المقاومة في الجنوب ولم يشر إلى الغاء الطائفية السياسية. ورد الحريري على هذه الأمور، مؤكداً

أن الحكومة مصرّة على تحرير الجنوب «بعيداً عن المزايدات الاعلامية» كما أن المادة ٩٥ المعدلة من الدستور اللبناني لحظت آلية معينة لإلغاء الطائفية والحكومة ملتزمة بها (**السفير**، بيروت).

٢٢٤١ ـ أصيب ٦ من السياح الألمان ومواطنين مصريين في هجوم نفذه مسلحون استهدف اتوبيس سياحي في محافظة «قنا» في صعيد مصر (**النهار**، بيروت).

٢٢٤٢ ـ سمحت إيران لـ ١٢ مدرّساً من الامارات العربية المتحدة بالعودة إلى جزيرة «أبو موسى» المتنازع عليها من الجانبين وذلك للمرة الأولى منذ ظهور النزاع على الجزيرة. وصرّح علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، بأنّ هذه الخطوة الايرانية تهدف إلى إثبات حسن نوايا ايران وإلى اعادة العلاقات الطبيعية مع الامارات. لكنه أكّد أن هذه الخطوة لا تعني أن ايران بصدد «التخلّي عن سيادتها على الجزيرة» (**النهار**، بيروت).

السبت ١٤/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٤٣ ـ اختتمت لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف اجتماعاتها في العاصمة الكندية أوتاوا من دون التوصل إلى أي اتفاق يجمع بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، إذ أصرّ الوفد الفلسطيني على حق العودة للاجئين الفلسطينيين، فيما رفض الوفد الاسرائيلي الاعتراف بحق العودة، معتبراً أن مشاركته في لجنة اللاجئين لا تتخطى حدود البحث في تحسين ظروف المعيشة في المخيمات الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

٢٢٤٤ ـ قال التقرير الأسبوعي لمكتب «الشال» الاقتصادي إن ٥٠ مليار دولار من الاستثمارات الخارجية للكويت تآكلت بينما لا تزال الكويت مدينة بحوالي ٣٣ مليار دولار ولم يعد انتاج النفط إلى مستواه السابق، الأمر الذي سيدفع مجلس الأمة الجديد إلى التركيز على المالية العامة في البلاد لمواجهة آثار حرب الخليج الاقتصادية (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٥/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٤٥ ـ رفض أحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، أي تطبيع للعلاقات الأردنية ـ الكويتية. وقال «إن الملك حسين، العاهل الأردني، لا يشكّل أساساً واضحاً لإعادة العلاقات بعدما وقف إلى جانب العراق في أزمة الخليج» (**القدس العربي**، لندن).

الاثنين ١٦/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٤٦ ـ أطلق سراح النائبين الاسلاميين ليث شبيلات ويعقوب قرش بمقتضى العفو العام الذي أصدره الملك حسين، العاهل الأردني، في الثالث عشر من الشهر الحالي، أي بعد يومين من حكم المحكمة العسكرية الأردنية على النائبين ٢٠ سنة بالسجن مع الأشغال الشاقة، بتهمة «تأسيس جماعة (شباب النفير الاسلامي) والتآمر مع جهات خارجية لاطاحة العاهل الأردني». وقد ترك قرار العفو ارتياحاً لدى جماعة «الاخوان المسلمين» التي لها أكبر تكتل في مجلس النواب الأردني والتي كانت، بالتعاون مع الكتل النيابية الأخرى، بعثت بمذكرة إلى الشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، تتضمن رغبة الكتل النيابية في إعادة محاكمة شبيلات وقرش لكون الحكم عليهما صدر بغياب محامي الدفاع (**النهار**، بيروت).

٢٢٤٧ ـ قام شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بزيارة إلى القاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وعمرو موسى، وزير الخارجية، في إطار «الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية لدفع عملية السلام». وقد تركّزت محادثات بيريز مع المسؤولين

المصريين على المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي الفلسطيني الانتقالي، كما تناولت تطور المحادثات الثنائية بين سوريا واسرائيل. وصرح بيريز بأن على الفلسطينيين القبول بحكم ذاتي انتقالي كمرحلة أولى قبل البحث في الوضع النهائي للأراضي المحتلة وفقاً للقرار ٢٤٢. فيما جدد استعداد الاسرائيليين للانسحاب من مواقع في الجولان يتم تحديدها خلال المفاوضات. في المقابل، صرح الرئيس المصري بأن التقدم في عملية السلام يتطلب العمل على تنفيذ القرارات الدولية من خلال المفاوضات بين الوفود العربية والاسرائيلية، موضحاً أنه لا يرى أي امكانية للسلام بين سوريا واسرائيل وأرض الجولان محتلة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٤٨ ـ اختتم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وعلي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، وحكمت تشيتين، وزير الخارجية التركي، اجتماعاً ثلاثياً عقد في أنقرة أمس الأول، تركز على تطور الأوضاع في العراق. وصرّح كل من الوزراء الثلاثة بأن تركيا وسوريا وايران ترفض الحكومة التي أعلنها الأكراد العراقيون من جانب واحد كما ترفض مقررات مؤتمر المعارضة العراقية الذي عقد الشهر الماضي في مدينة صلاح الدين الخاضعة لسيطرة الأكراد العراقيين في شمال البلاد والتي تضمنت دعوة إلى إقامة عراق فدرالي. وتعهد الوزراء الثلاثة مواصلة العمل في اجتماع مقبل يعقد في شباط/فبراير ١٩٩٣ في دمشق لمنع التفكك الحالي في العراق من أن يصير دائماً (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٧/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٤٩ ـ قررت الجزائر خفض عدد دبلوماسييها في طهران، وطلبت من إيران خفض بعثتها في الجزائر إلى المستوى نفسه، متهمة إيّاها بالتدخل في شؤونها الداخلية واللجوء إلى أعمال عدائية. وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الجزائرية إن قرار الجزائر تخفيض عدد دبلوماسييها إلى مستوى رمزي يأتي رداً على «مواصلة إيران تدخلها في شؤون الجزائر الداخلية وإعلانها العداء العلني للمؤسسات الحكومية في مقابل تأييدها للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة» (**السفير**، بيروت). كذلك تصاعدت الحملات الاعلامية بين القاهرة وطهران، فاتهم يوسف والي، نائب رئيس الوزراء المصري، طهران «بتزويد المتطرفين بالسلاح ودعمهم عبر السودان لقتل السياح وتدمير الاقتصاد المصري»، فيما شنّت صحيفة **طهران تايمس** القريبة من وزارة الخارجية الايرانية هجوماً عنيفاً على حسني مبارك، الرئيس المصري، وهدّدته بـ «الموت» إذا ما تعرّضت إيران لأي اعتداء. ووصفت الصحيفة «تصريحات الرئيس المصري بأن مصر ستحمي دول الخليج من الهيمنة الايرانية بأنها «غير واقعية» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٨/ ١١/ ١٩٩٢

٢٢٥٠ ـ جدّدت الحكومة السودانية دعوتها لإقامة نظام فدرالي يأخذ بعين الاعتبار تنوّع الأعراق والثقافات في السودان كمخرج لإنهاء أزمة الجنوب السوداني، فيما تحدثت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» (مجموعة جون غارانغ) عن اتحاد كونفدرالي لإنهاء أزمة الجنوب، الأمر الذي سبق أن رفضته الحكومة السودانية لكونه يؤدي إلى تقسيم الأراضي السودانية وإقامة دولة مستقلة في الجنوب (**الأهالي**، القاهرة).

٢٢٥١ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان الأحزاب والتيارات السياسية في مصر بتضافر جهودها من أجل وضع حد لأعمال العنف المتبادل بين أجهزة الأمن المصرية وعناصر من الجماعات الاسلامية بخاصة أن أعمال العنف هذه أدت إلى سقوط ضحايا من المواطنين لا علاقة لهم بخلفيات الأحداث (**الأهالي**، بيروت).

٢٢٥٢ ـ أوصى الاجتماع العربي حول «رعاية

الطفولة وتنميتها» الذي عقد في تونس أمس الأول بمشاركة وزراء التربية والشؤون الاجتماعية في البلدان العربية بتوجيه الاستثمارات العربية المشتركة نحو الصناعات المتعلقة بحاجات الطفل في المجالات الصحية والتربوية والثقافية وإصدار التشريعات اللازمة لذلك (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

الخميس ١٩/١١/١٩٩٢

٢٢٥٣ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، إنه سيوزع نصف العائدات النفطية الليبية من النفط (حوالى ٥ مليارات دولار) على ٦٠٠ ألف عائلة ليبية، وستعطي الأولوية للذين يختارون أن يذهبوا للإقامة على ضفاف النيل في السودان ومصر والتشاد. وأعلن أن ليبيا أنفقت حوالي ٢٣ مليار دولار خلال العشرين سنة الماضية على التسلح، مشيراً إلى أنه بالغ في الانفاق على التسلح (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٠/١١/١٩٩٢

٢٢٥٤ ـ اختتمت في واشنطن الجولة السابعة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية من دون تحقيق أي تقدم جوهري يذكر، إذ تقدم الجانب الاسرائيلي بمقترحات حول «الحكم الذاتي» الفلسطيني في الأرض المحتلة تقضي بتقسيم الأراضي المحتلة بين تجمعات سكانية فلسطينية تخضع لسيطرة صورية من السلطة الفلسطينية وتجمعات اسرائيلية استيطانية تخضع كاملاً للسلطة الاسرائيلية وأراض عامة يشارك الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني في إدارتها «خلال الفترة الانتقالية للحكم الذاتي» (٥ سنوات). وقد رفض حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني، هذه المقترحات الاسرائيلية، مؤكداً أنها تحدد سلفاً الوضع النهائي للأراضي المحتلة، إذ تقضي بعزل التجمعات السكانية الفلسطينية عن بعضها البعض وتكرّس بقاء المستوطنات فيما تدعو إلى مشاركة الفلسطينيين استثمار الأراضي العربية الموجودة بين المستوطنات والبلدات العربية، الأمر الذي يعتبر تكريساً للاحتلال وتمهيداً لتذويب التجمعات السكانية العربية، بخاصة أن المقترحات الاسرائيلية لا تتضمن أي إشارة إلى حق الفلسطينيين في تقرير المصير. كذلك لم تحقق المحادثات السورية ـ الاسرائيلية أي تقدم، إذ واصل الجانب الاسرائيلي عرض مقترحاته الداعية إلى انسحاب جزئي من الجولان مقابل تطبيع العلاقات السورية ـ الاسرائيلية، فيما أصرّ موفق العلاّف، رئيس الوفد السوري، على الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجولان ومواصلة عملية السلام وفقاً للقرارات الدولية. وعلى صعيد المحادثات اللبنانية ـ الاسرائيلية، واصل الجانبان البحث في موضوع إنشاء لجنة عسكرية في إطار المفاوضات الثنائية دون التوصل إلى تحديد مهام هذه اللجنة بعدما انعكست العمليات العسكرية في الجنوب اللبناني سلباً على سير المحادثات (**النهار**، بيروت).

السبت ٢١/١١/١٩٩٢

٢٢٥٥ ـ عقد «المنتدى القومي العربي» بدار الندوة في بيروت عشية الذكرى الـ ٤٩ لاستقلال لبنان جلسة حضرها ٧٧ عضواً في المنتدى، تم خلالها البحث في موضوع «عروبة لبنان بين الاستقلال والطائف». وقد عرض المشاركون في المنتدى مراحل أساسية من تاريخ لبنان تراوح فيها الموقف اللبناني الرسمي من العروبة بين الانفتاح وأقصى الانعزال حتى حسم اتفاق الطائف هذه المراوحة بتأكيد هوية لبنان العربية دستورياً وذلك انسجاماً مع تقويم الأحداث التي أثبتت أن لبنان كان دائماً في خضم الوقائع العربية الكبرى (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٢/١١/٢٢

٢٢٥٦ ـ دعا عبد الجبار محسن، السكرتير الصحافي لصدام حسين، الرئيس العراقي، المسؤولين الأكراد في شمال العراق إلى القبول بالحكم الذاتي مع بغداد كحل وحيد ممكن. واعتبر أن الولايات المتحدة والدول الغربية تثير دعمها للفدرالية في العراق كعامل ضغط على بغداد، «مشيراً إلى أن الغرب يخشى تقسيم العراق لكي لا تعمم تجربة الفدرلة ومن ثم التقسيم في تركيا كبلد حليف للغرب» (الحياة، لندن).

الاثنين ١٩٩٢/١١/٢٣

٢٢٥٧ ـ استشهد مواطن فلسطيني من قرية بني سهيلة بعد أن أطلق النار باتجاه جنود اسرائيليين داخل ثكنة عسكرية في خان يونس، وردّ الجنود بإطلاق النار عليه، حيث فارق الحياة، في أثناء نقله إلى المستشفى. فيما قامت فلسطينية بطعن طالب يهودي في معهد ديني في مدينة القدس وأصابته بجروح بالغة، وأطلق جنود اسرائيليون النار على الفلسطينية فأصيبت بجروح في قدميها. من جهة أخرى، ذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية أنه تمّ العثور على أربع قنابل مخبّأة داخل حافلة اسرائيلية متوقفة في محطة في «كريات شمونة» على بعد كيلومترات من الحدود اللبنانية، وقام خبراء متفجّرات بتفجير القنابل الأربعة التي وضعت داخل كيس. كما عثرت الشرطة على شاحنة صغيرة ملغومة في أحد ضواحي تل ـ أبيب (الدستور، عمان).

الثلاثاء ١٩٩٢/١١/٢٤

٢٢٥٨ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في كلمة ألقاها في احتفال تخريج الدورة الـ ٣٣ لكلية قيادة الأركان الملكية «إن المطلوب إجراء مصالحة وطنية في العراق لصون وحدة الأراضي العراقية تجنباً لمزيد من الاضطرابات». ودافع بقوة عن موقف بلاده في أزمة الخليج، مؤكداً «أن الأردن رفض المشاركة في التحالف العسكري ضد العراق لكونه لا يؤيد التدخل الأجنبي في الشؤون العربية». وانتقد موقف الكويت لترحيلها المواطنين العرب خلال أزمة الخليج (النهار، بيروت).

٢٢٥٩ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، في حديث إلى بعثة مجلة تايم الأمريكية أن السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق قبل الانسحاب الاسرائيلي الشامل من مرتفعات الجولان وأن لا شيء يحفز العرب على العمل من أجل السلام إذا كان مفهوم السلام يعني تقديم أراضيهم إلى إسرائيل (السفير، بيروت).

٢٢٦٠ ـ قال محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، إن سوريا لا تعترض على جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي الذي توصل إليه الجانبان الشهر الماضي، وتتفهّم أنه «لا يشكل في أي شكل من الأشكال حلاً منفرداً». كذلك أوضح عبد السلام المجالي، رئيس الوفد الأردني إلى مفاوضات السلام، أن الجانب الأردني أدخل تعديلات لغوية على جدول الأعمال أكدت «أن الأردن، إضافة إلى سعيه إلى انسحاب اسرائيلي من أراضيه، لا يقبل بسط النفوذ الاسرائيلي على مناطق أخرى من الأراضي المحتلة» (النهار، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٢/١١/٢٥

٢٢٦١ ـ واصل المواطنون في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة تصديهم لقوات الاحتلال الاسرائيلية حيث وقعت اشتباكات عدّة بين الجانبين أسفرت عن جرح عدد من المواطنين وإصابة خمسة جنود إسرائيليين. وأُلقيت، في أثنائها، ست زجاجات حارقة على أهداف عسكرية اسرائيلية (الدستور، عمان).

الخميس ٢٦/١١/١٩٩٢

٢٢٦٢ ـ عقد وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعات استمرت يومين في أبو ظبي في إطار التحضيرات لعقد قمة مجلس التعاون أواخر الشهر المقبل. وقد ناقش الوزراء تطور العلاقات بين بلدان المجلس بخاصة بين العربية السعودية وقطر التي تقاطع الاجتماعات التحضيرية للقمة الخليجية المقبلة بسبب خلافها الحدودي مع السعودية. وذكرت الأنباء الواردة من أبو ظبي أن الوساطات التي قامت بها الكويت وسائر أعضاء مجلس التعاون بين الدوحة والرياض أكدت حرص الجانبين على مسيرة التعاون الخليجي. وقد تمنّى وزراء بلدان المجلس حضور قطر للقمة الخليجية المقبلة حرصاً على مسيرة مجلس التعاون وتماسكه. كما ناقش الوزراء تطور العلاقات العربية ـ العربية في ضوء جولة الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في بلدان الخليج والأردن وسوريا ومصر لتنقية الأجواء العربية، فأكدوا حرصهم على تنقية هذه الأجواء لكنهم استبعدوا عقد أي قمة عربية يمكن أن تزيل آثار حرب الخليج. كذلك ناقش الوزراء تطور العلاقات الخليجية مع إيران، فأكدوا حرصهم على علاقات جيدة مع طهران تأخذ بعين الاعتبار مبادئ حسن الجوار والمصالح المشتركة. وذكرت الأنباء أن وزراء المجلس أظهروا اتجاهاً للتهدئة مع إيران التي اتخذت خطوات إيجابية تمثّلت بالسماح للمواطنين العرب بالعودة إلى جزيرة «أبو موسى» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٧/١١/١٩٩٢

٢٢٦٣ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية استعدادها لإرسال أكثر من ٣٠ ألف جندي أمريكي في إطار قوة دولية يكلفها مجلس الأمن الدولي «بحماية المساعدات الانسانية الدولية المرسلة إلى الشعب الصومالي من تجاوزات الأطراف المتنازعة» (**السفير**، بيروت).

٢٢٦٤ ـ عقدت في دمشق قمة لبنانية ـ سورية ترأسها حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بحضور رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، عن الجانب اللبناني، وعبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، ومحمود الزعبي، رئيس الوزراء، وعبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب، عن الجانب السوري. وقد أكدت تصريحات المسؤولين في البلدان في ختام القمة والبيانان الصادران في دمشق وبيروت، أن الجانبين أكدا ضرورة مواصلة التنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا مع البلدان العربية لمواجهة تطورات عملية السلام والتمسّك بالقرارات الدولية أساساً لذلك، واستكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف ومعاهدة الأخوة والتنسيق بين البلدين وتفعيل المؤسسات الدستورية اللبنانية (**الثورة**، دمشق).

٢٢٦٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، السياس العاموري، وزير الأوقاف والشؤون الدينية الجزائري. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في إنشاء مجموعات عمل مشتركة لمواجهة «الاسلاميين المتطرفين» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٦٦ ـ أنهى فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، زيارة إلى إسرائيل أجرى خلالها محادثات مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وسائر المسؤولين الاسرائيليين، كما التقى شخصيات فلسطينية من داخل الأراضي المحتلة من بينهم فيصل الحسيني، رئيس اللجنة التوجيهية للوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام، وحنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني. وصرح ميتران بأنه ذكّر المسؤولين الاسرائيليين بالدولة الفلسطينية التي اعترفت بها الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ وبضرورة عدم إغفال منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني. لكنه أكد أنه لا يستطيع أن يملي موقفه على المسؤولين الاسرائيليين. وقد وقّع رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، مع شمعون

بيريز، نظيره الاسرائيلي، ٥ اتفاقات للتعاون الثنائي تشمل إنشاء صندوق مشترك للأبحاث العلمية والصناعية وتحديث شبكة السكك الحديد بين تل أبيب وحيفا شمالاً وإنشاء خط تل أبيب ـ أيلات جنوباً وإدخال الكومبيوتر إلى النظام المدرسي ومشروع لتوليد الكهرباء اعتماداً على تغييرات درجة حرارة مياه البحر الميت بين النهار والليل وإنشاء مركز دراسات لمكافحة التصحر في بئر السبع **(النهار، بيروت)**.

٢٢٦٧ ـ حذرت السلطات الألمانية معاهد الأبحاث في المانيا من إجراء اتصالات مع مركز البحوث العلمية التابع لوزارة الدفاع السورية بحجة «أن المركز السوري يمكنه الاستفادة من هذه الاتصالات لتصنيع أسلحة كيميائية وبيولوجية». وذكرت الأنباء السورية أن إسرائيل تقف وراء هذه الحملة لإثارة التشكيك في صدقية مواقف سوريا من عملية السلام في المنطقة ولتمرير أسلحة المانية إلى إسرائيل **(الحياة، لندن)**.

السبت ٢٨/١١/١٩٩٢

٢٢٦٨ ـ طالب حسن غوليد ابتيدون، الرئيس الجيبوتي، القوات الفرنسية التي تفصل بين القوات الحكومية وقوات «جبهة إعادة الوحدة والديمقراطية» المسلحة في شمال البلاد، بالانسحاب من كل المناطق الشمالية، الأمر الذي اعتبره المراقبون «مؤشراً لجولة عنف جديدة بخاصة أن القوات الفرنسية استجابت لطلب غوليد وبدأت بالانسحاب» **(الحياة، لندن)**.

٢٢٦٩ ـ قال طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، في أول تصريح من نوعه منذ أزمة الخليج، «أن الكويت ليست جزءاً من العراق». وقال في مقابلة تلفزيونية مع شبكة أي. ب. سي الأمريكية «إن الكويت كانت تاريخياً جزءاً من العراق، لكن الكويت الآن ليست بالطبع جزءاً من العراق... والواقع هو الواقع» **(الحياة، لندن)**.

الأحد ٢٩/١١/١٩٩٢

٢٢٧٠ ـ استشهد في اشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الشيخ رضوان في غزة، مواطن وجرح ثمانية آخرون. كما جرح ثلاثة مواطنين في اشتباكات أخرى مع الجيش الاسرائيلي وقعت في مخيم الشاطئ. في المقابل، أضرم مواطنون النار بأربع سيارات اسرائيلية في القدس، وأطلق آخرون النار باتجاه برج مراقبة عسكري يقع في محيط الحاكم في جنين **(الدستور، عمان)**.

الاثنين ٣٠/١١/١٩٩٢

٢٢٧١ ـ أكد الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، في ختام لقاء عقده مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة، أن بلدان إعلان دمشق (بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا) ملتزمة بالأسس التي قام عليها الاعلان ولا يجوز «اعتباره معطلاً» لما له من اسهام فعال في إطار الأمة العربية وليس فقط في البلدان العربية الثمانية الموقعة عليه في آذار/مارس ١٩٩١ **(السفير، بيروت)**.

٢٢٧٢ ـ ساد الاضراب العام الأراضي العربية المحتلة في الذكرى الـ ٤٥ لتقسيم فلسطين **(السفير، بيروت)**. وأعلن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في موقف لافت «أن المفاوضات التي تجريها اسرائيل مع الفلسطينيين إنما تهدف إلى إضعاف منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج وإقامة سلطة فلسطينية في الأراضي المحتلة»، موضحاً «أن الرهان الاسرائيلي على الحكم الذاتي هو لتحقيق هذا الهدف» **(النهار، بيروت)**.

٢٢٧٣ ـ اختتمت في دمشق ندوة «الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجغرافي» التي عقدت على مدى الأسبوع الماضي وشارك فيها عدد كبير

من الخبراء العرب في مجال الاستشعار عن بعد. وقد قدم المشاركون ٦٠ دراسة حول الاستشعار عن بعد وأهميته في جمع المعلومات وتحليل الصور الجوية وصور الأقمار الصناعية وتطبيقه كتقنية في الكثير من المجالات الهامة مثل الزراعة والتخطيط العمراني والجيولوجيا والمساعدة في البحث عن المعادن والنفط والمياه الجوفية (تشرين، دمشق).

٢٢٧٤ ـ تسلمت الكويت دفعة أولى من المعدات الحربية التي بدأ العراق بإعادتها عبر الحدود في مركز العبدلي، فيما أنهت هيئة الأمم المتحدة وضع علامات الحدود البرية بين العراق والكويت وسط ترحيب كويتي وتحفظات عراقية (الحياة، لندن).

كانون الأول (ديسمبر)

الثلاثاء ١٩٩٢/١٢/١

٢٢٧٥ ـ دعت ليبيا البلدان الدائمة في مجلس الأمن إلى اعتماد الحوار للتوصل إلى تسوية سلمية لأزمة لوكربي تمهيداً لرفع العقوبات المفروضة على ليبيا (السفير، بيروت).

٢٢٧٦ ـ أصيب جندي اسرائيلي بجروح في وادي الأردن بعد تعرضه لإطلاق نار من جهة الأردن (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٢/١٢/٢

٢٢٧٧ ـ طالب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا بعدم تصعيد الموقف مع ليبيا التي أبدت استعدادها لتسوية أزمة لوكربي من خلال الحوار والقانون الدولي (النهار، بيروت).

الخميس ١٩٩٢/١٢/٣

٢٢٧٨ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري، وبحث معه في الخلافات الحدودية بين السعودية وقطر وسبل تسوية هذه الخلافات من خلال العلاقات الأخوية (النهار، بيروت).

٢٢٧٩ ـ وافق الكنيست الاسرائيلي على مشروع قانون يلغي الحظر الشامل على إجراء اتصالات مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩٢/١٢/٤

٢٢٨٠ ـ عقد وزراء خارجية «بلدان الطوق» العربية (فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، فاروق الشرع، نظيره السوري، كامل أبو جابر، نظيره الأردني، بحضور مهاب مقبل، مساعد وزير الخارجية المصري، وياسر عبد ربه، رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية، وصائب عريقات، نائب رئيس الوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام، وفيصل الحسيني، المنسق العام للوفد الفلسطيني) اجتماعاً في بلدة «بيت مري» اللبنانية، أصدروا في ختامه بياناً أكدوا فيه التزامهم عملية السلام وفقاً للأسس التي تقوم عليها بخاصة مبدأ

الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والتنفيذ الكامل لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وبما يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني دون قيد أو شرط. ودعا البيان الولايات المتحدة وروسيا راعيي عملية السلام إلى القيام بدورهما لدفع عملية السلام بخاصة أن المشاريع التي طرحتها الوفود الاسرائيلية خلال الجولات السابقة من المفاوضات الثنائية لا تتوافق مع أسس عملية السلام (**السفير**، بيروت).

٢٢٨١ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث نشرته **وكالة فرانس برس** أمس الأول أن الظروف لم تسمح بعد لعقد لقاء بينه وبين الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل أزمة الخليج (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٨٢ ـ أجاز مجلس الأمن بالإجماع في قرار يحمل الرقم ٧٩٤ لقوة متعددة الجنسية بقيادة أمريكية استخدام كل الوسائل الضرورية بما في ذلك القوة العسكرية «للتدخل في الصومال ووضع حد لأعمال الفوضى التي تعوق الجهود الدولية لمساعدة الآلاف من ضحايا المجاعة». وقد صدر هذا القرار بعد مناقشات بين أعضاء مجلس الأمن الـ ١٥ تمحورت حول ضرورة تفويض الأمين العام للأمم المتحدة مسؤولية الإشراف على عملية التدخل الدولي في الصومال لكي «لا يفهم في وضوح أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت وراء القرار الذي يخولها التدخل العسكري في الصومال، بخاصة أن واشنطن هي التي اقترحت الشهر الماضي إنشاء قوة دولية بقيادتها للتدخل في الصومال وعرضت اقتراحها على الأمين العام للأمم المتحدة بعد أن أوعزت إلى حوالي ١٨٠٠ عسكري من مشاة البحرية الأمريكية بالتمركز قبالة الشاطئ الصومالي استعداداً لإرسال حوالي ٢٨ ألف جندي أمريكي إلى الصومال (**النهار**، بيروت).

٢٢٨٣ ـ طالب المؤتمر الطارئ لوزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في ختام أعماله في جدة مجلس الأمن الدولي باللجوء إلى كل الوسائل بما فيها استخدام القوة وفقاً للمادة ٤٢ من الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة لوضع حد للعدوان الصربي في جمهورية البوسنة ـ الهرسك، ودعاه إلى الإعلان صراحة بأن حظر توريد الأسلحة إلى يوغسلافيا السابقة لا ينطبق على البوسنة (**الخليج**، الشارقة).

السبت ٥/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٢٨٤ ـ اختتمت في لندن اجتماعات لجنة المتابعة لمفاوضات السلام المتعددة الأطراف التي عقدت على مدى يومين لتقويم أعمال اللجان المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف بإصدار بيان دعا سوريا ولبنان إلى المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف. وصرح ادوارد دجيرجيان، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، بأن واشنطن ستواصل جهودها كي تشارك سوريا ولبنان في المفاوضات المتعددة الأطراف من دون أن يشير إلى المفاوضات الثنائية التي يشترط المسؤولون في لبنان وسوريا حصول تقدم فيها للموافقة على المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف (**النهار**، بيروت).

الأحد ٦/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٢٨٥ ـ فشل شيوخ القبائل الصحراوية في المغرب في تحديد معايير إثبات هوية الأشخاص المتحدرين من أصل صحراوي، الأمر الذي يشير إلى صعوبة مهمة الأمم المتحدة في إجراء الاستفتاء لتقرير المصير في الصحراء الغربية (**الحياة**، لندن).

٢٢٨٦ ـ قدّم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً إلى تونس قيمته ٦٠ مليون دولار لتمويل إنشاء قناطر سيدي البراك في شمال تونس. ويبلغ سعر الفائدة على القرض ٤,٥

بالمئة ويسدّد خلال ٢٢ عاماً منها فترة سماح مدتها ٦ سنوات (**القدس العربي**، لندن).

الاثنين ٧/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٢٨٧ ـ أوصى المؤتمر الوزاري الأول حول التنمية الادارية والإصلاح الاداري لدعم برامج التنمية والإصلاح الاقتصادي في الوطن العربي الصناديق العربية المتخصصة بمراجعة تجارب التنمية الادارية العالمية الناجحة وأهمية تفاعل التطور الاداري مع متطلبات الاصلاح الاقتصادي الهيكلي. وطالب المؤتمر بإقامة نظام لتجميع وتبويب المعلومات في إطار علمي متقدم بهدف تطوير برامج التنمية الادارية (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

٢٢٨٨ ـ تمّ توقيع مذكرة بين الأردن وبريطانيا لإعادة جدولة مبلغ ١٠,٥ مليون جنيه استرليني من القروض البريطانية المقدمة إلى الأردن (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٨٩ ـ قررت جامعة الكويت منح جورج بوش، الرئيس الأمريكي، درجة الدكتوراه الفخرية، «تقديراً لدوره في حرب الخليج» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٩٠ ـ تسلّمت الكويت مقاتلتين وأجهزة رادار ومعدات عسكرية من العراق في إطار إعادة الممتلكات الكويتية إلى الكويت (**أخبار الخليج**، المنامة).

الثلاثاء ٨/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٢٩١ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، جولة محادثات في السعودية مع الملك فهد ابن عبد العزيز، العاهل السعودي، تركزت على دعم مسيرة الإعمار في لبنان. كذلك أجرى وليد جنبلاط، وزير الدولة اللبناني لشؤون المهجرين، محادثات في الرياض مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، وذلك في إطار التنسيق مع الحريري لدعم جهود الإعمار وتقديم المساعدات المالية لعودة المهجرين (**السفير**، بيروت).

٢٢٩٢ ـ ناشدت المنظمة العربية لحقوق الانسان حسني مبارك، الرئيس المصري، تخفيف أحكام الإعدام الصادرة عن المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في الرابع من كانون الأول/ ديسمبر الحالي بحق ثمانية اسلاميين أدينوا «بالتآمر لقلب نظام الحكم». وطالبت المنظمة الرئيس المصري باستعمال صلاحياته في مراجعة الأحكام الصادرة بما يتوافق مع الضمانات المقررة دولياً لضمان محاكمة عادلة وفي مقدمها الحق في الاستئناف أمام محكمة أعلى (**الشعب**، القاهرة).

٢٢٩٣ ـ ذكر تقرير لـ **وكالة أنباء الشرق الأوسط** بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها السادس أن نحو ١٢٢٣ شهيداً وشهيدة بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الجرحى قد سقطوا منذ اندلاع الانتفاضة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧ وحتى منتصف تموز/ يوليو الماضي. وأشار التقرير إلى قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية باعتقال ١٥ ألف مواطن فلسطيني ونسف ٤٠٠ منزل في إطار اجراءاتها القمعية لإخماد الانتفاضة التي استطاعت الصمود والاستمرارية في وجه أشرس أساليب القمع (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٩/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٢٩٤ ـ بدأت عملية انزال القوات الأمريكية على شواطئ الصومال تحت شعار «إعادة الأمل» وسط أنباء تحدثت عن اتجاه الادارة الأمريكية لإقامة سلطة انتقالية في الصومال تشرف عليها الأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٠/١٢/١٩٩٢

٢٢٩٥ ـ قرر وزراء الطاقة في منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) إبقاء الأمانة العامة للمنظمة في القاهرة كمقر مؤقت حتى يتم استكمال كل الاجراءات الخاصة لعودتها إلى مقرها الدائم في الكويت. وجدّد الوزراء في ختام اجتماع عقد في القاهرة ولاية عبد العزيز العبد الله التركي، الأمين العام للمنظمة، لمدة ٣ سنوات أخرى (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، جاكوب تسور، وزير الزراعة الاسرائيلي، بحضور يوسف والي، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري. وصرح الوزير الاسرائيلي «بأن حكومته مستعدة لتحقيق السلام إذا ما قبل الفلسطينيون بالحكم الذاتي كفترة انتقالية يتم خلالها انتخاب قيادات المناطق المحتلة على أن تجري المفاوضات للحل الدائم في السنة الثالثة من الحكم الذاتي» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٧ ـ قرر مجلس الأمن الدولي الإبقاء على الحظر المفروض على الرحلات الجوية وعلى تصدير الأسلحة إلى ليبيا بعدما اعتبر أن ليبيا لم تستجب بعد للشروط اللازمة في تعاملها مع قضية تسليم المواطنين الليبيين المتهمين من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا بالتورّط في حادث سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. وقد اتخذ المجلس هذا القرار بعد أن طالبت واشنطن ولندن بزيادة العقوبات للضغط على ليبيا (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١١/١٢/١٩٩٢

٢٢٩٨ ـ استشهد ثلاثة شبان من شباب الانتفاضة الفلسطينية في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في رفح والمناطق المجاورة في الأراضي المحتلة (**الدستور**، عمان).

السبت ١٢/١٢/١٩٩٢

٢٢٩٩ ـ عقد وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر، ليبيا وموريتانيا) اجتماعاً استثنائياً في الرباط بناء على طلب ليبي للبحث في قرار مجلس الأمن الأخير إبقاء الحظر على ليبيا. وأصدر الوزراء بياناً ختامياً أكّدوا فيه تضامنهم مع ليبيا بعدما اتخذت الحكومة الليبية مبادرات إيجابية للحوار مع كل من واشنطن وبريطانيا وباريس لتسوية مسألة تسليم المواطنين الليبيين المتهمين في حادثة سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ وكذلك تسوية مسألة حادثة سقوط الطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩. وكلف الوزراء المغرب بصفته عضواً في دورة مجلس الأمن الحالية، برفع مذكرة إلى المجلس تطالب برفع الحصار عن ليبيا وتؤكد أن هذا الحصار يصيب كل بلدان المغرب العربي بأضرار جسيمة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٣/١٢/١٩٩٢

٢٣٠٠ ـ استقبل علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة في الجزائر، ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وبحث معه في تطورات عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية (**وكالة وفا**، تونس).

٢٣٠١ ـ قالت الإحصاءات في العربية السعودية إن عدد سكان المملكة بلغ ١٦ مليوناً و٩٢٩ ألف و٢٩٤ نسمة بينهم ٤،٦ ملايين من المقيمين الأجانب (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٠٢ ـ قدمت الكويت إلى القاهرة معونة فنية قيمتها ٩٠٠ ألف دينار كويتي لترميم الآثار

المصرية، كما قدمت إلى القاهرة قرضاً بقيمة ١٥٠ مليون دولار أمريكي لتمويل محطة سيدي كرير للكهرباء (أخبار الخليج، المنامة).

الاثنين ١٤/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٠٣ ـ أعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مسؤوليتها عن خطف نقيب اسرائيلي يدعى نسيم توليدانو، في وقت تصاعدت فيه المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حيث لقي ثلاثة فلسطينيين مصرعهم وأصيب أكثر من مئة مواطن بجروح. وقد هدّدت «حماس» بقتل الضابط الاسرائيلي إذا لم تطلق السلطات الاسرائيلية سراح الشيخ أحمد ياسين، مؤسس «حماس»، الذي ينفذ عقوبة بالسجن المؤبد (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٥/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٠٤ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إن العلاقات المصرية ـ السودانية تمرّ بمرحلة توتر تأمل مصر أن تنتهي في أقرب وقت ممكن. ويأتي تصريح الوزير المصري في وقت تحدثت صحيفة **الأهرام** المصرية عن اتفاق سوداني ـ مصري على عقد اجتماع للجنة المصرية ـ السودانية المشتركة في كانون الثاني/يناير المقبل للبحث في أزمة «حلايب» الحدودية وفي وقت جددت الحكومة المصرية اتهاماتها للخرطوم «بإيواء «عناصر اسلامية متطرفة» وتسهيل تسللها إلى الأراضي المصرية بدعم إيراني للقيام بأعمال مخلّة بالأمن» (الأهرام، القاهرة).

٢٣٠٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي وصل إلى القاهرة في زيارة قصيرة سلّم خلالها الرئيس المصري رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالعلاقات المصرية ـ الايرانية. وصرح الوزير السوري بأن سوريا حريصة على تسوية الخلافات بين مصر وإيران ودياً (الأهرام، القاهرة).

٢٣٠٦ ـ وقعت وزارتا الزراعة المصرية والاسرائيلية على اتفاق للتعاون الزراعي ذكرت صحيفة **الشعب** المصرية بأنه يقضي «باستقدام ٦٠٠ خبير اسرائيلي إلى مصر لتشكيل وإدارة معاهد بحوث زراعية موازية للمعاهد المصرية خلال ٥ أعوام، وبتسفير ١٠ آلاف طالب مصري لتعلّم الزراعة في إسرائيل» (الشعب، القاهرة).

الأربعاء ١٦/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٠٧ ـ تصاعد التوتر في الأراضي المحتلة بعد العثور على جثة نقيب إسرائيلي اختطف في وقت سابق. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت ١٢٠٠ شاب فلسطيني (السفير، بيروت).

٢٣٠٨ ـ أكد حامد القروي، رئيس الوزراء التونسي، أن تونس ومصر تواجهان خطر الحركات المتطرفة. ووصف العلاقات بين البلدين بأنها ممتازة ويسودها التعاون والتنسيق في كل المجالات (الأهرام، القاهرة).

٢٣٠٩ ـ أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب أعمال اجتماعاته التي عقدها في تونس في الثالث عشر من كانون الأول/ ديسمبر الجاري بإصدار بيان ختامي ندّد فيه المحامون العرب بالحصار المفروض على العراق ومحاولات تقسيمه والمساس بوحدة أرضه وشعبه. وطالبوا بكسر طوق هذا الحصار الذي أخذ يدخل عامه الثالث. كما ندّد المحامون بالحصار المفروض على ليبيا وطالبوا برفعه. وأكدوا دعمهم للانتفاضة الفلسطينية وطالبوا بالإسراع بعقد قمة عربية لبحث إمكانية عودة العمل العربي المشترك من أجل دعم الحقوق العربية المشروعة في فلسطين والجولان ولبنان.

كذلك طالب المحامون العرب بأن تقتصر مهام القوات الأمريكية في الصومال على الجانب الانساني فقط وأن تنسحب فور توقف القتال بين الأطراف المتحاربة لتترك لها قيادة الأمور بنفسها. وقد تطرّقت اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين إلى حقوق الانسان في الوطن العربي، فاعتبر فاروق أبو عيسى، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، «أن ما يعيق حركة حقوق الانسان في الوقت الراهن وجود جماعات متطرفة مدثرة بالدين». وقد ظهرت خلال اجتماعات المحامين العرب مؤشرات إيجابية على صعيد العلاقات العربية، إذ ندّد الوفد السوري بالحصار المضروب على العراق وطالب برفعه ورفض أي محاولة لتقسيم الأراضي العراقية. كذلك أكّد الوفد الكويتي استعداده للمطالبة برفع الحصار عن العراق في حال أطلقت السلطات العراقية الأسرى الكويتيين. وبذلك أطلق المحامون الكويتيون أول إشارة إلى إمكانية حوار عراقي - كويتي على مستوى إحدى مؤسسات المجتمع المدني القائمة في البلدين (**الأهالي**، القاهرة).

٢٣١٠ ـ أعلن كيبيش ميازاوا، رئيس الوزراء الياباني، في ختام لقاء عقده مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، في طوكيو، أن اليابان وعدت إسرائيل بإثارة قضية المقاطعة العربية للشركات الدولية التي تتعامل مع تل أبيب خلال الاجتماع المقبل لزعماء الدول الصناعية في طوكيو في تموز/يوليو المقبل (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٢/١٢/١٧

٢٣١١ ـ أفاد تقرير وارد من القاهرة أن عائدات قناة السويس هذا العام بلغت ١,٩ مليار دولار بزيادة ٧٠ مليوناً عن العام الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣١٢ ـ صادق البرلمان الأوروبي على اتفاقية الصيد البحري مع المغرب التي تسمح للسفن الأوروبية بالصيد في مياه المغرب الاقليمية مقابل تعويضات مالية تصل إلى ٣٢٠ مليون وحدة حسابية أوروبية (الوحدة الحسابية تعادل ١١ درهماً مغربياً) وذلك على مدى أربع سنوات (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٩٢/١٢/١٨

٢٣١٣ ـ قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي إبعاد نحو ٤١٣ مواطناً فلسطينياً إلى منطقة «مرج الزهور» في «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني المحتل، الأمر الذي انعكس سلباً على المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية، إذ قاطعت الوفود العربية الجلسة الأخيرة من المفاوضات الثنائية في واشنطن المتعثرة أساساً، احتجاجاً على قرار الإبعاد (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٢/١٢/١٩

٢٣١٤ ـ أعلنت فرنسا وإيطاليا وألمانيا وكندا والهند وأستراليا وبلجيكا وبريطانيا والسويد والسعودية ومصر والمغرب وتونس والأردن عن استعدادها للمشاركة في عملية «إعادة الأمل» في الصومال إما بقوات رمزية أو بتقديم مساعدات طبية وغذائية (**الحياة**، لندن).

٢٣١٥ ـ رفض لبنان استقبال المبعدين الفلسطينيين من الأراضي المحتلة وسط تأييد عربي لموقفه، وقدم شكوى إلى مجلس الأمن (**النهار**، بيروت).

٢٣١٦ ـ اتفقت موريتانيا ومالي على وضع علامات بارزة على الحدود بينهما وتنظيم دوريات عسكرية مشتركة في المناطق الحدودية لتفادي حدوث صدامات بين حرس الحدود كانت تقع بين الحين والآخر (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٠/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣١٧ ـ دان مجلس الأمن بالإجماع قرار الإبعاد الاسرائيلي للفلسطينيين إلى الجنوب اللبناني، مؤكداً في قرار حمل الرقم ٧٩٩ أن قرار الإبعاد مخالف للقرارات الدولية بخاصة اتفاق جنيف الرابع الصادر عام ١٩٤٩. وطلب المجلس من إسرائيل الدولة القائمة بالاحتلال بأن تكفل عودة المبعدين الفورية إلى الأراضي المحتلة، مؤكداً سيادة واستقلال لبنان وسلامة أراضيه (**الحياة**، لندن).

٢٣١٨ ـ أسفرت الوساطة التي قام بها حسني مبارك، الرئيس المصري، على مدى الأيام الثلاثة الماضية بين الدوحة والمدينة المنوّرة عن عقد قمة ثلاثية بين الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، والرئيس المصري، في المدينة المنوّرة، تمّ خلالها تنقية الأجواء بين قطر والسعودية والعمل على إزالة الخلافات الحدودية بين البلدين ودعم مسيرة مجلس التعاون الخليجي. وأجمعت وسائل الاعلام العربية على أن قطر ستحضر قمة مجلس التعاون الخليجي المقررة بعد يومين في أبو ظبي بعدما قاطعت الاجتماعات التحضيرية للقمة بسبب الخلافات الحدودية مع العربية السعودية التي نشأت في ٣٠ أيلول/ سبتمبر الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣١٩ ـ أسفرت أول انتخابات اشتراعية في جيبوتي «بعد اعتماد التعددية السياسية» عن «فوز التجمع الشعبي للتقدم» (الحزب الحاكم) بكل مقاعد البرلمان الـ ٦٥. وقد شكّكت المعارضة بنتائج الانتخابات (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢١/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٢٠ ـ اتفقت مصر والبحرين في ختام محادثات أجراها عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، نظيره البحريني، في المنامة، على إنشاء لجنة مشتركة لتنسيق العلاقات بين البلدين وعلى أن تكون البحرين منفذاً لتسويق المنتوجات المصرية إلى بلدان الخليج الأخرى (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٢/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٢١ ـ حذّر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، العلماء السعوديين من استخدام المساجد لتوجيه انتقادات إلى الحكومة (**النهار**، بيروت).

٢٣٢٢ ـ رفضت الحكومة الاسرائيلية قرار مجلس الأمن الذي أدانها لإبعادها مئات الفلسطينيين إلى جنوب لبنان، فيما حاول المبعدون تنظيم مسيرة للعودة إلى الأراضي المحتلة قصفتها قوات الاحتلال بالمدفعية، الأمر الذي أدى إلى إصابة ٣ من المبعدين بجروح. وقد حاول الاسرائيليون تحميل لبنان مسؤولية الظروف القاسية التي يعيشها المبعدون، الأمر الذي رفضه لبنان، مؤكداً أن المسؤولية تقع على عاتق سلطات الاحتلال التي أبعدتهم وتحاول تحويل قضيتهم إلى مسألة إنسانية (**السفير**، بيروت).

٢٣٢٣ ـ أكدت لجنة الأمن المائي العربي التي اجتمعت في إطار جامعة الدول العربية في القاهرة، أن مكاسب إسرائيل المادية المباشرة من الاستيلاء على المياه العربية تقدر بنحو ٥٠ مليار دولار منذ احتلالها للأراضي العربية عام ١٩٦٧. كذلك حذرت اللجنة من تمويل أي مشاريع مائية في تركيا على نهري دجلة والفرات تضرّ بالأمن المائي في سوريا والعراق (**الحياة**، لندن).

٢٣٢٤ ـ أكّد المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب الذي عقد في عمان خلال الفترة من ١٢ إلى ١٩ كانون الأول/ ديسمبر الجاري، أن الديمقراطية التي تشكّل حرية التعبير

البند الرئيسي فيها، هي أهم ضمان في عدم قيام الأزمات في الوطن العربي. وأعلن الكتاب والأدباء العرب التزامهم بميثاق للمثقفين العرب يؤكد ضرورة احترام الحريات العامة للمواطنين في البلدان العربية وضرورة بناء المؤسسات التربوية والعلمية بناء سليماً للخروج من حالة الضياع والإحباط، وقد طالب الأدباء العرب بضمان حرية انتقال المنتوج الثقافي بين أقطار الوطن العربي ورفع كل أشكال الرقابة عنه وإزالة الحواجز التي تحول دون تواصل المثقفين العرب وحوارهم وتفاعلهم، كما أصدروا بياناً ختامياً تناول الأوضاع السياسية في المنطقة، فأكدوا دعمهم للانتفاضة في الأراضي المحتلة ولنضال مواطني هضبة الجولان السورية المحتلة وللمقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني وطالبوا برفع الحصار عن الشعب العراقي وخاصة الحصار على الأغذية والأدوية ومستلزمات الثقافة والتعليم. وقد انتخب المؤتمر فخري قعوار، رئيس رابطة الكتاب الأردنيين، أميناً عاماً للاتحاد لمدة سنتين خلفاً للعروسي المطوي، رئيس اتحاد الكتاب التونسيين (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٣/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٢٥ ـ أكدت اجتماعات المؤتمر العشرين لاتحاد وكالات الأنباء العربية التي عقدت في بيروت ضرورة ضمان حرية التعبير في البلدان العربية، وشدّدت على ضرورة إجراء حوار بين الوكالات العربية والوكالات الأجنبية لشرح القضايا العربية والتعريف بها (السفير، بيروت).

الخميس ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٢٦ ـ اختتمت في أبو ظبي قمة بلدان مجلس التعاون الخليجي بإصدار بيان ختامي طالب «بإبقاء العقوبات المفروضة على العراق حتى تمتثل القيادة العراقية إلى كل قرارات مجلس الأمن الخاصة بأزمة الخليج». وقال البيان «إن بلدان المجلس حريصة على وحدة وسلامة الأراضي العراقية، لكنها تحمل القيادة العراقية مسؤولية ما يتعرّض له الشعب العراقي من حصار ومعاناة». كذلك حمل البيان بشدة على الاجراءات الايرانية في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وأكّد تضامن بلدان المجلس مع أي إجراء تتخذه الامارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على الجزر الثلاث. وجدّد البيان تأييد بلدان المجلس لمفاوضات السلام في المنطقة على أساس القرارات الدولية وبما يؤدي إلى انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس. ودان إبعاد إسرائيل لأكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني من الأراضي المحتلة إلى الجنوب اللبناني المحتل، مطالباً مجلس الأمن بإرغام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على تأمين عودة المبعدين إلى ديارهم بسرعة وممارسة الضغوط على السلطات الاسرائيلية للانسحاب من الجنوب اللبناني تنفيذاً للقرار ٤٢٥ من دون شروط. وقد بحث قادة المجلس في «إعلان دمشق»، فأكدوا أن الاعلان هو إطار للتوافق والحوار ونواة لنظام عربي جديد في إطار الجامعة العربية. وأوضح البيان أن قادة المجلس قرروا البدء بتنفيذ برنامج دعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية بما يتناسب ومبادئ إعلان دمشق. كذلك استعرض قادة المجلس مسيرة التعاون الخليجي وما تم التوصل إليه في مجالات التنسيق الأمني والدفاعي وتطبيق التعرفة الجمركية الموحدة، وتم اختيار الشيخ فاهم ابن سلطان القاسمي، أميناً عاماً لمجلس التعاون، خلفاً لعبد الله بشارة. وقد دان البيان العدوان الصربي في جمهورية البوسنة ـ الهرسك وطالب مجلس الأمن بإيقافه بكل الوسائل بما في ذلك استخدام القوة. كذلك أعرب البيان عن أسف قادة المجلس للأحداث الطائفية في الهند ودان ما تعرّضت له المساجد من تهديم (أخبار الخليج، المنامة) (الوثيقة رقم 86).

الجمعة ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٢٧ ـ قرر البرلمان التركي تمديد العمل للقوات الأمريكية العاملة في تركيا على الحدود مع العراق «لحماية الأكراد العراقيين». وقد تحدّثت الأنباء التركية عن «حشود للقوات العراقية الحكومية في شمال البلاد»، في حين نفى صدام حسين، الرئيس العراقي، «وجود أي خطة للقيام بعمليات عسكرية ضد الأكراد كما تروّج لذلك الدول الغربية» (**الحياة**، لندن).

٢٣٢٨ ـ وقعت الجزائر اتفاقاً مع البرتغال لتصدير ٢,١ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً لمدة ٢٠ عاماً في صفقة تقدر قيمتها الأولية بنحو ٧٣٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٣٢٩ ـ عقد وزراء خارجية «بلدان الطوق» (وزراء خارجية سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين ومصر) اجتماعاً في القاهرة بناء على طلب من لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، دعوا في ختامه مجلس الأمن إلى تحديد مهلة نهائية لإعادة المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم، وتحمّل مسؤولياته إزاء الرفض الاسرائيلي للقرار ٧٩٩ الداعي إلى إعادة أكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني أبعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي إلى الجنوب اللبناني المحتل. وأكد البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الذي شارك في جانب منه ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، حق البلدان العربية في دعوة مجلس الأمن للانعقاد مرة ثانية لاتخاذ الاجراءات المناسبة المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة إذا ما واصلت إسرائيل رفض تنفيذ القرارات الدولية. وقد أيّد البيان موقف لبنان القاضي بعدم استقبال المبعدين، محملاً السلطات الاسرائيلية مسؤولية ما يتعرضون له من ظروف غير إنسانية. وكان الوزراء العرب بحثوا في إمكانية تضمين البيان الختامي إشارة «إلى مقاطعة العرب للمفاوضات الثنائية مع إسرائيل إذا لم تلتزم بإعادة المبعدين»، وكانت حركة المقاومة الاسلامية، (حماس) قد طالبت بذلك بعد اجتماع عقده ممثلوها مع عرفات في تونس، لكن البيان خلا من هذه الاشارة بعدما استبعد عرفات مقاطعة المفاوضات، واعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أمس الأول، أن مقاطعة المفاوضات، يمكن أن يكون «خطأ كبيراً» (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٣٠ ـ حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلي عدداً من المساجد في الأرض المحتلة، فيما تواصلت المواجهات مع قوات الاحتلال مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين بجروح (**الدستور**، عمان).

الأحد ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٣١ ـ أثار الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، موضوع الغاء الطائفية السياسية في لبنان. وقال الرئيس اللبناني إن الغاء الطائفية السياسية لا يعني الغاء الطوائف (**الحياة**، لندن).

٢٣٣٢ ـ استشهد شاب فلسطيني في قطاع غزة برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٣٣ ـ حمل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، بعنف على بلدان مجلس التعاون الخليجي بسبب إدانتها للإجراءات الايرانية في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، محذراً قادة بلدان المجلس من أن الوصول إلى الجزر الثلاث «يتطلب اجتياز بحر من الدماء» (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٤ ـ أسقطت مقاتلات أمريكية طائرة عراقية في أول صدام بين العراق والولايات المتحدة منذ إعلان الحظر الجوي على الطائرات العراقية في جنوب العراق. وقد وصف جورج بوش، الرئيس الأمريكي، وبيل كلينتون، الرئيس الأمريكي المنتخب، قيام الطائرات العراقية بالتحليق في الجنوب العراقي بأنه «انتهاك للحظر الجوي»، فيما أعلنت بغداد أنها تحتفظ لنفسها بحق الردّ (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٥ ـ قرّر مجلس الأمة رفع دعوى ضد العاملين في مكتب الاستثمارات الكويتي في لندن المسؤول عن الاستثمارات في أسبانيا حيث خسرت الكويت نحو ٥ مليارات دولار (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٣٦ ـ اعتبرت الادارة الأمريكية أن فرض الحظر الجوي على الجنوب العراقي قرار دولي، فيما انفردت بكين وحدها بدعوة واشنطن إلى احترام سيادة العراق (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٣٠/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٣٧ ـ أعاد الجيش اللبناني انتشاره في الضاحية الجنوبية من بيروت بمؤازرة القوات السورية العاملة في لبنان (**السفير**، بيروت).

الخميس ٣١/ ١٢/ ١٩٩٢

٢٣٣٨ ـ احتجزت السلطات الايطالية سفينة شحن منشأ حمولتها من المانيا ومنعتها من التوجّه إلى سوريا بناء على طلب الماني. وقالت السلطات الايطالية إن السفينة ستخضع للتفتيش «خشية أن تكون محملة بأجزاء من صواريخ سكود» فيما قالت السلطات الالمانية «إنه على الرغم من عدم وجود أدلة تشير إلى أن السفينة ستفتش لضمان عدم وصول أسلحة غربية إلى سوريا» (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٩ ـ أكد لبنان أن حل قضية المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان وعودتهم ممكن وفقاً للقرار الدولي رقم ٧٩٩، رافضاً اقتراحاً اسرائيلياً يدعو لبنان إلى السماح لقافلة من المساعدات الانسانية بالمرور عبر الأراضي المحررة إلى المبعدين مقابل موافقة سلطات الاحتلال على السماح بقافلة مماثلة عبر «الحزام الأمني». وأصرّ لبنان على موقفه، فيما بدا أن الجهود الدولية تحاول إيجاد مخرج لإسرائيل عوضاً عن تنفيذ القرار الدولي، إذ اقترح رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، على بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، في لقاء عقد في جنيف، وضع المبعدين تحت حماية القوة الدولية في الجنوب اللبناني في وقت اقترحت سلطات الاحتلال نقلهم إلى بلد ثالث. وقد رفض لبنان هذه الاقتراحات وكذلك ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، الذي اجتمع مع كل من غالي ودوما في جنيف (**النهار**، بيروت).

٢٣٤٠ ـ استخدمت القوات الأمريكية والفرنسية العنف لنزع سلاح الأطراف المتنازعة في الصومال وعرضت أيضاً على قادة المسلحين شراء أسلحتهم تجنباً لمزيد من الصدامات مع المسلحين، فيما توجه جورج بوش، الرئيس الأمريكي، إلى الصومال، مشيداً «بالعملية الأمريكية» (**النهار**، بيروت).

٢٣٤١ ـ اختتم وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، محادثات في مسقط مع يوسف بن علوي عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، وفي الدوحة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر، وذلك في إطار المساعي الهادفة إلى تحسين العلاقات الفلسطينية ـ الخليجية التي تدهورت بسبب المواقف المتباينة خلال أزمة الخليج. وذكرت الأنباء أن المحادثات أبرزت ضرورة التضامن العربي في هذه المرحلة لمواجهة

الاستحقاقات (النهار، بيروت).

٢٣٤٢ ـ أجرى طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، محادثات في عمان مع الشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، قالت الأنباء «إنها تركزت على احتواء مسألة اغتيال مؤيد حسن الجناني، المهندس النووي العراقي، في عمان في السابع من الشهر الجاري واعتقال السلطات الأردنية ٣ عراقيين يشتبه بتنفيذهم عملية الاغتيال» (النهار، بيروت).

٢٣٤٣ ـ طالب الاتحاد البرلماني العربي في ختام اجتماعاته الطارئة التي عقدت في عمان مجلس الأمن بتنفيذ قراره الرقم ٧٩٩ الداعي إلى عودة أكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني إلى ديارهم في الأرض المحتلة وإرغام السلطات الاسرائيلية على احترام ميثاق الأمم المتحدة وقراراته من خلال اللجوء إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وندّد الاتحاد بجرائم سلطات الاحتلال المتواصلة في الأراضي المحتلة ودعا إلى التضامن العربي لمواجهة الأخطار الاسرائيلية المحدقة بالجميع (السفير، بيروت).

يوميات ١٩٩٣

كانون الثاني (يناير)

الجمعة ١/١/١٩٩٣

٢٣٤٤ ـ اختتم رشيد ادريس، موفد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، جولة في بغداد قابل خلالها «محتجزين كويتيين» في اطار وساطة الجامعة العربية لإنهاء مشكلة «الأسرى الكويتيين في العراق». وأوضح ادريس أن جولته كانت ايجابية وستتواصل وساطة الجامعة بعد أن تنتهي الكويت من اعداد ملفاتها الخاصة بالأسرى في ضوء التقارير التي تفيد «بأن عدداً من الكويتيين قد عاد إلى الكويت في كانون الأول/ ديسمبر الماضي وأن عدداً آخر ينتظر موافقة الحكومة الكويتية على عودتهم إلى بلادهم» (**الحياة**، لندن).

٢٣٤٥ ـ جدّد الاتحاد العام لنقابات عمال مصر رفض التنظيمات النقابية المصرية تطبيع العلاقات مع «الهستدروت» (التنظيم النقابي الاسرائيلي) قبل حل القضية الفلسطينية وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٤٦ ـ عقد مركز الدراسات الاستراتيجية في الخرطوم ندوة «عن العلاقات السودانية ـ المصرية» بحث خلالها في تطور العلاقات وأسباب التوتر، وأجمع المشاركون في الندوة على أن أسباب التوتر لا تعود إلى عناصر داخلية مثل مياه النيل والتوجه الحضاري ومسائل حدودية «مسألة حلايب» بقدر ما هي مواقف متباينة إزاء عدد من القضايا الاقليمية، والعلاقات الخارجية والتوجهات السياسية، إذ لم تنظر القاهرة بارتياح إلى علاقات السودان مع عدد من الأقطار العربية في فترات زمنية مختلفة كما كان لطرح الإسلام السياسي كمشروع للتحرير الشامل في السودان اثره الواضح في التوتر، اضافة إلى تباين المواقف في حرب الخليج (**الخليج**، الشارقة).

السبت ٢/١/١٩٩٣

٢٣٤٧ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى مصالحة قومية شاملة تعيد الثقة بين البلدان العربية وبالجامعة العربية، مؤكداً ضرورة توحيد الصفوف في هذه المرحلة لمواجهة الأخطار المحدقة بالعرب (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٤٨ ـ وافق الكنيست الاسرائيلي على موازنة عام ١٩٩٣ البالغ حجمها ٣٦,٩٦ مليار دولار. واستحوذ البند الخاص بنفقات الدفاع والتسلح على نصيب الأسد في الميزانية الجديدة، إذ بلغت قيمته ٦,٥٩ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٤٩ ـ أعلن عبد الله القويز، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في بلدان مجلس التعاون الخليجي، عن أن النظام المطلوب لتطبيق التعرفة الجمركية الخليجية سيتضمن في جانبه الأساسي تعويض الدول الأعضاء المتضررة من تطبيق التعرفة الجمركية الموحدة على السلع الأجنبية (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ٣/١/١٩٩٣

٢٣٥٠ ـ رفض لبنان اقتراح رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، وضع المبعدين الفلسطينيين، تحت حماية القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة في الجنوب. فيما أعلن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، رفضه نقلهم إلى بلد ثالث (**الحياة**، لندن).

٢٣٥١ ـ أعلن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، استعداد إسرائيل للانسحاب الجزئي، من الجولان في مقابل معاهدة سلام مع دمشق (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٤/١/١٩٩٣

٢٣٥٢ ـ شهدت العلاقات المصرية ـ السودانية مزيداً من التوتر بعد قرار الحكومة السودانية ضم مدارس البعثة التعليمية المصرية في السودان إلى وزارة التربية والتعليم السودانية أواخر الشهر الماضي ومواصلة المسؤولين المصريين اتهام السودان بإيواء عناصر إسلامية متطرفة للتسلل إلى الأراضي المصرية بدعم ايراني (**النهار**، بيروت). وقد قدمت الحكومة السودانية مذكرة إلى مجلس الأمن اتهمت فيها القوات المصرية بالتوغل في منطقة حلايب الحدودية المتنازع عليها، وردّت مصر بمذكرة إلى مجلس الأمن قالت فيها إن حلايب تابعة للأراضي المصرية وفقاً لمعاهدة ١٨٩٩ التي ترسم الحدود بخط عرض ٢٢ بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٥٣ ـ حمّلت صحيفة **السياسة** الكويتية على مجلس الأمن الكويتي لإصداره بيان تضامن مع المبعدين الفلسطينيين من الأراضي المحتلة، وجاء في افتتاحية الصحيفة الصادرة أمس بقلم علي جابر العلي الذي ينتمي إلى الأسرة الحاكمة «إن اسرائيل ليست عدوة الكويت بل العراق والفلسطينيين» (**القدس العربي**، لندن).

الثلاثاء ٥/١/١٩٩٣

٢٣٥٤ ـ عقدت حركتا «فتح» و«حماس» اجتماعات في الخرطوم برعاية حسن الترابي، الأمين العام «للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» في السودان، وحضور ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني. وقد وافق الجانبان على مواصلة النضال لاستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لكنهما لم يتوصلا إلى اتفاق على انضمام حركة حماس (حركة المقاومة الإسلامية) إلى منظمة التحرير، إذ أعلنت حماس أن انضمامها إلى منظمة التحرير يتوقف على اعلان المنظمة انسحابها من المفاوضات مع اسرئيل (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٦/١/١٩٩٣

٢٣٥٥ ـ أجرى عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، محادثات في طهران مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني. وصرح بأن الجانبين أكدا دعم قضية المبعدين الفلسطينيين ومسيرة الوفاق الوطني في لبنان وكل الخطوات الهادفة إلى اقامة علاقات جيدة بين ايران والبلدان العربية (**الثورة**، دمشق).

٢٣٥٦ ـ أكد البابا شنودة رفضه قيام أي «حزب قبطي» حرصاً على الوحدة الوطنية (**الأهالي**، القاهرة).

٢٣٥٧ ـ أفادت التقارير الواردة من دمشق أن الحكومة تسعى إلى اصلاح اقتصادي يأخذ بنظام السوق تدريجياً وليس بشكل واسع كما يقترح صندوق النقد الدولي تلافياً لاضطرابات اقتصادية (الحياة، لندن).

الخميس ٧/ ١/ ١٩٩٣

٢٣٥٨ ـ انتشر الجيش اللبناني في «المنطقة الخضراء» التي كانت خطوط تماس في بيروت (النهار، بيروت).

٢٣٥٩ ـ وجهت الإدارة الأمريكية انذاراً إلى العراق بسحب صواريخ أرض ـ جو من جنوب العراق قرب المنطقة المحظورة على الطيران العراقي في غضون ٤٨ ساعة وإلا اتخذ الحلفاء «اجراءات حاسمة قد تتضمن عملية عسكرية ضد الصواريخ» (الحياة، لندن).

٢٣٦٠ ـ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أنها أبلغت الكونغرس عن خطط لبيع الكويت دبابات ومعدات عسكرية تبلغ قيمتها ٤ مليارات ونصف المليار دولار (أخبار الخليج، المنامة).

٢٣٦١ ـ قرر وزراء الداخلية العرب في ختام اجتماعاتهم في تونس التي عقدت على مدى اليومين الماضيين انشاء مكتب عربي للإعلام الأمني في القاهرة في نطاق الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب لتحقيق التنسيق والتعاون بين الجهود الاعلامية الأمنية في الدول الأعضاء لمواجهة كل أعمال العنف والتطرف بكل أشكالها (أنوال، الرباط).

الجمعة ٨/ ١/ ١٩٩٣

٢٣٦٢ ـ رد العراق على التهديدات الأمريكية بلسان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، الذي قال: إن العراق بلد مستقل له سيادته ومن حقه نشر صواريخ دفاعية على أرضه وهو لا يعترف أساساً بالحظر الجوي (الثورة، بغداد).

٢٣٦٣ ـ انتهت في دمشق المحادثات الإعلامية السورية ـ القطرية إلى توقيع اتفاق للتعاون الاعلامي في مجالات العمل الإعلامي بين البلدين في مجال الإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء. وقد وقع الاتفاق عن الجانبين محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، وحمد عبد العزيز الكواري، وزير الأعلام القطري (الحياة، لندن).

السبت ٩/ ١/ ١٩٩٣

٢٣٦٤ ـ أعلنت ليبيا اغلاق حدودها البرية لثلاثة أيام احتجاجاً على الحظر الجوي المفروض عليها (الأهرام، القاهرة).

٢٣٦٥ ـ قتل ٢١ صومالياً من أنصار محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، في أعقاب اقتحام القوات الأمريكية لمراكز عيديد في مقديشو (النهار، بيروت).

٢٣٦٦ ـ أصيب أربعة فلسطينيين برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جباليا خلال مواجهات عقب صلاة الجمعة في المساجد (الحياة، لندن).

الأحد ١٠/ ١/ ١٩٩٣

٢٣٦٧ ـ أصدرت وزارة العمل في الإمارات تعميماً على مؤسسات القطاع الخاص لتحرير كل معاملات وسجلات وعقود العمال باللغة العربية (الخليج، الشارقة).

٢٣٦٨ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، شعوب العالم الإسلامي إلى التضامن لمواجهة الحركات الفكرية والتيارات التي تستهدفها.

وقد اطلق العاهل السعودي هذه الدعوة في اجتماع الدورة الـ ٣٢ للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في السعودية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١١/١/١٩٩٣

٢٣٦٩ ـ عقدت في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة اجتماعات الدورة الـ ١١ للجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان. وقد ناقشت اللجنة صياغة المشروع العربي لحقوق الإنسان واطار التحرك لعرضه على مجلس الجامعة العربية في دورته المقبلة تمهيداً لتطبيقه (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

٢٣٧٠ ـ أعلن عن وضع خطة لجدولة الديون المصرية الخارجية البالغة نحو ١٨ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧١ ـ تصاعد الموقف بين العراق وقوات التحالف الغربي، فأعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن مجموعة عراقية اخترقت الحدود مع الكويت في منطقة «أم القصر» واستعادت أسلحة كانت أخلتها في المنطقة أثناء حرب الخليج. وجددت تحذيرها للعراق من ضربة عسكرية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٢/١/١٩٩٣

٢٣٧٢ ـ أقر مجلس الوزراء ميزانية الإمارات للعام الحالي، ومشروع مرسوم تشكيل المجلس الوطني الاتحادي (مجلس استشاري) لدورة جديدة. وقد قدرت ايرادات الميزانية بنحو ١٥,٩ مليار درهم والمصروفات بنحو ١٧,٦ مليار أي بعجز يقدر بنحو مليار و٧١٩ مليوناً و٨٠٠ ألف درهم (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٧٣ ـ قالت وزارة الإنتاج الحربي المصرية إن مصر تنتج ٩٠ بالمئة من أسلحتها الثقيلة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧٤ ـ انعقدت أعمال الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، المخصص للبحث في مشكلة الفلسطينيين الذين أبعدتهم إسرائيل إلى جنوب لبنان، ورفضت تنفيذ قرار مجلس الأمن لإعادتهم إلى ديارهم (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٣/١/١٩٩٣

٢٣٧٥ ـ دعا مجلس وزراء الخارجية العرب في ختام أعماله الطارئة التي استمرت على مدى يومين في القاهرة مجلس الأمن إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتزام اسرائيل بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الأمن ٧٩٩ الداعي لإعادة المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم فوراً، على أن تشمل الاجراءات تطبيق أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة القاضية بفرض عقوبات على الطرف الذي لا ينفذ قرارات مجلس الأمن. وأكد الوزراء العرب إدانتهم لقرار الابعاد الاسرائيلي المخالف لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، وطالبوا الأمم المتحدة بضرورة توفير الحماية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وتأمين الاغاثة للمبعدين عبر الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما دان الوزراء انتهاك اسرائيل للسيادة اللبنانية، وأكدوا تأييدهم قرارات الحكومة اللبنانية رفض استقبال المبعدين. وحذر الوزراء من مخاطر مواصلة اسرائيل لسياسة تفريغ الأراضي المحتلة من سكانها وانعكاسات ذلك سلباً على عملية السلام في المنطقة. وقد كلف الوزراء عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، متابعة موضوع المبعدين وتقديم تقرير إلى المجلس حول التطورات المتعلقة بالموضوع (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧٦ ـ تمسك اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بموقفه الرافض اعادة المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم وأبلغ ذلك إلى شينمايا غارخان، المبعوث الدولي، إلى تل أبيب (**السفير**، بيروت).

٢٣٧٧ ـ رفضت القيادة العراقية الانذار الأمريكي وتحدث صدام حسين، الرئيس العراقي، عن أن بلاده ستستعيد الكويت (الحياة، لندن).

٢٣٧٨ ـ قال رشيد ولد صالح، وزير الداخلية الموريتاني، إن المصدر الوحيد للتشريع في البلاد هو الشريعة الإسلامية ولا يوجد خوف من عدوى «التطرف الديني» (الحياة، لندن).

٢٣٧٩ ـ قدمت الإمارات العربية المتحدة قرضاً لسوريا بقيمة ١٥٧ مليون دولار لبناء محطة كهرباء بالقرب من حمص (الحياة، لندن).

الخميس ١٤/١/١٩٩٣

٢٣٨٠ ـ لقي جندي أمريكي مصرعه في اشتباك مع مجموعة مسلحة قرب مطار مقديشو (الأهرام، القاهرة).

٢٣٨١ ـ نظمت مؤسسة شومان في عمان محاضرة حول التطورات في الخليج ألقاها د. سعدون حمادي، رئيس الوزراء العراقي السابق، رأى فيها أن منطق الدولة القطرية في الخليج أحدث أضراراً بالغة بالوحدة العربية وأخرج بلدان الخليج من دائرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ووضعها تحت الحماية الأجنبية. وأشار إلى ايجابية في حرب الخليج تتمثل في أن ما حصل كسر جمود الوضع الراهن ووضع حداً للمشاريع الهادفة إلى ضرب الوحدة (القدس العربي، لندن).

٢٣٨٢ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، مباحثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطورات حرب الخليج والتهديدات الايرانية في منطقة الخليج ومستقبل المفاوضات الثنائية وقضية المبعدين في الجنوب اللبناني بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين (الحياة، لندن).

٢٣٨٣ ـ شنت نحو ١٠٠ طائرة تابعة للقوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية غارات جوية واسعة على أهداف في جنوب العراق (الحياة، لندن).

الجمعة ١٥/١/١٩٩٣

٢٣٨٤ ـ أعلن جورج بوش، الرئيس الأمريكي، أن الهجمات على العراق ستتواصل وأن قوة خاصة من القوات الأمريكية (حوالي ١١٠٠ عنصر) ستصل إلى الكويت في غضون ٤٨ ساعة لحماية الحدود الكويتية، الأمر الذي أثار ارتياحاً كويتياً وسعودياً وقلقاً مصرياً وسورياً وادانة أردنية ويمنية وسودانية وفلسطينية ومغاربية، إذ أعرب حسني مبارك، الرئيس المصري، عن أسفه للغارات الأمريكية على الشعب العراقي داعياً القيادة العراقية إلى تجنّب التصريحات التي تمس الكويت، فيما أثار فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، موضوع ازدواجية واشنطن في التعامل مع القرارات الدولية، موضحاً أن سوريا لا تؤيد «التحرشات العراقية» ضد الكويت، لكنها لا تنظر بارتياح إلى مواصلة إسرائيل انتهاك القرارات الدولية والتغاضي عن ذلك (السفير، بيروت).

٢٣٨٥ ـ أنهت لجنة خبراء الحدود السعودية ـ اليمنية في الرياض جولة جديدة من المحادثات لترسيم الحدود بين البلدين. ولم يعلن الجانبان عن أي تطور جديد في أعمال اللجنة سوى التأكيد على أن اجتماعاتها ستتواصل في صنعاء (الحياة، لندن).

٢٣٨٦ ـ وقّع ممثلو ١١٥ دولة من بينها الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا وإسرائيل على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية في باريس. وامتنعت غالبية البلدان العربية عن توقيع المعاهدة بعدما أبلغ عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي، بأن غالبية البلدان العربية ترفض التوقيع على المعاهدة طالما أن إسرائيل ترفض اخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي. وقد أكد هذا الموقف بصورة خاصة كل من حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، في اجتماع عقداه في

دمشق أمس الأول (**السفير**، بيروت).

٢٣٨٧ ـ قام وفد من «حزب العمل» المصري بزيارة إلى الخرطوم قابل خلالها عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني، وذلك في اطار جهود الحزب لحل الخلافات المصرية ـ السودانية من خلال الحوار والتعاون الأخوي (**الشعب**، القاهرة).

٢٣٨٨ ـ اعترفت السلطات الاسرائيلية بإبعاد ٦ من المواطنين الفلسطينيين خطأ ليصل عدد الذين اعترفت بإبعادهم خطأ إلى ١٥ مواطناً (**السفير**، بيروت).

السبت ١٦/١/١٩٩٣

٢٣٨٩ ـ ألقى د. أحمد أبو المجد، محاضرة بدار الندوة في بيروت بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية حول «مستقبل العرب والمسلمين»، أوضح فيها تداخل «العربي» و«الإسلامي» وعدم تناقضهما، مشيراً إلى المعادلة الثنائية المغلوطة: القومية والإسلامية. وتطرق المحاضر إلى المنازعات القطرية من المحيط إلى الخليج وغياب الإجماع الاقليمي، مؤكداً أن الأمة العربية مستهدفة وأن الجهود الخارجية لاحتوائها وزيادة تبعيتها متواصلة. وحدّد شروط النهضة ووسائل اللحاق بالعصر ورأب الصدع في العمل العربي، كما تناول مسألة الأصولية والمد الديني، مشيراً إلى أسبابه وخصائصه. ودعا المحاضر في الختام إلى فض الاشتباك بين النظم والدعوة إلى فض الاشتباك بين التوجه الديني والقوميات وتوظيف قيم الدين العليا لمصلحة مجموع البشرية (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٠ ـ أكد د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، في كلمة ألقاها بدار الندوة في بيروت بدعوة من المنتدى القومي العربي لمناسبة الذكرى الـ ٧٥ لميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وجود محاولات خارجية جادة لإنهاء النظام الاقليمي العربي واستبداله بنظام شرق أوسطي يكون الكيان الصهيوني عنصراً أساسياً داخله. وتحدّث عن شلل النظام الاقليمي العربي وتردي العلاقات العربية ـ العربية ومحاولات استهداف العراق وتقسيمه تحت شعار ما يسمى بالشرعية الدولية والاعتماد العربي على الأمن الأجنبي، داعياً إلى مصالحة بين الأنظمة العربية والنخب الفكرية والسياسية في الوطن العربي وإلى حوار عربي ـ ايراني لإزالة ما لحق بالعلاقات القومية ـ الإسلامية من سلبيات، مؤكداً أننا على مشارف قرن لن يبقى فيه للكيانات الصغيرة مستقبل اقتصادي وسياسي (**السفير**، بيروت).

٢٣٩١ ـ نفى عمر حسن البشير، رئيس مجلس ثورة الانقاذ السوداني، ما أعلنه حسن الترابي حول حل الحكومة العسكرية لنفسها، الأمر الذي دفع الترابي إلى اتهام **وكالة رويتر** بتحريف تصريحه (**الحياة**، لندن).

٢٣٩٢ ـ بعث حافظ الأسد، الرئيس السوري، برسالة إلى عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني، تتعلق بتطور العلاقات المصرية ـ السودانية وضرورة احتواء الخلافات التي تظهر على الساحة العربية. وجاءت رسالة الرئيس السوري بعد يومين من اجتماعات دمشق التي عقدت بين الرئيس السوري وحسني مبارك، الرئيس المصري، والتي تناولا فيها مختلف التطورات العربية والدولية (**الثورة**، دمشق).

الأحد ١٧/١/١٩٩٣

٢٣٩٣ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى سلطنة عُمان أجرى خلالها محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان. ذكرت الأنباء أنها تناولت ضرورة تطبيع العلاقات بين الأردن وبلدان مجلس التعاون الخليجي وتجاوز الضرر الذي لحق بهذه العلاقات نتيجة أزمة الخليج (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٨/ ١/ ١٩٩٣

٢٣٩٤ ـ تصاعدت التظاهرات في الأراضي المحتلة تضامناً مع المبعدين الفلسطينيين بمناسبة مرور شهر على ابعادهم. وقد تخلل التظاهرات مواجهات مع قوات الاحتلال التي أطلقت النار على المتظاهرين، الأمر الذي أدى إلى مصرع ثلاثة منهم **(السفير، بيروت)**.

٢٣٩٥ ـ اختتمت في تونس أعمال اللجنة المصرية ـ التونسية العليا برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، وحامد القروي، نظيره التونسي، بالاتفاق على تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة في البلدين والوطن العربي في المجالات الزراعية والصناعية والدوائية وزيادة التبادل التجاري بينهما. وقد صدر عن اللجنة بيان أكد التعاون لمواجهة ظاهرة الارهاب والتطرف **(الأهرام، القاهرة)**.

٢٣٩٦ ـ اتجه الموقف العراقي نحو التهدئة، إذ أعلنت القيادة العراقية عن موافقتها على تحليق طائرات المفتشين الدوليين في الأجواء العراقية، لكن الإدارة الأمريكية واصلت اعتداءاتها على العراق وتعرّضت بغداد لهجوم صاروخي من السفن الأمريكية في الخليج التي أصابت فندق الرشيد حيث لقي مواطن مصرعه وأصيب أكثر من ٣٠ شخصاً بجروح. واعترفت الإدارة الأمريكية بأن أحد صواريخ الـ «كروز» التي أطلقت على بغداد أصاب الفندق خطأ «بعدما تم تحويل مساره بواسطة المضادات العراقية»، فيما وصف صدام حسين، الرئيس العراقي، الهجوم الصاروخي «بالفشل الذريع» داعياً القوات العراقية إلى التصدي للاستعمار الأمريكي **(النهار، بيروت)**.

٢٣٩٧ ـ نظمت اللجنة المصرية للتضامن ندوة في القاهرة تحت عنوان «ندوة العرب في عالم متغير» وذلك على مدى اليومين الماضيين. وقد ناقشت الندوة التبعية العربية للعالم الصناعي واستمرار الخلافات العربية واندلاع توترات الحدود مع دول الجوار ونشوب أزمات المياه، وطالب عدد من المشاركين بضرورة الاعتماد على الذات واحياء الروح القومية والربط بين الإسلام والعروبة وبحث مشكلات الأقليات للتمكّن من مواجهة التغيرات **(الأهرام، القاهرة)**.

الثلاثاء ١٩/ ١/ ١٩٩٣

٢٣٩٨ ـ طالب اتحاد المصارف العربية في ختام ندوة عقدها في القاهرة أمس الأول حول الاجراءات التي قامت بها السلطات النقدية العربية لتنفيذ مقررات لجنة «بازل»، بتشكيل لجنة عربية على غرار لجنة «بازل» تقوم بالاجتماع دورياً آخر كل عام لبحث ومتابعة موضوع الملاءة والرقابة المصرفية في كل البلدان العربية وبما يتوافق والتطورات المصرفية **(الأهرام، القاهرة)**.

٢٣٩٩ ـ أكدت بغداد قرارها باستقبال المفتشين الدوليين واختفت التصريحات العراقية المتعلقة بالكويت فيما واصلت القوات الأمريكية اعتداءاتها وشنّت غارات على شمال العراق وجنوبه، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٢١ مواطناً **(النهار، بيروت)**.

٢٤٠٠ ـ اختتمت في دمشق أعمال الدورة الثانية والعشرين لمجلس وزراء الزراعة العرب التي عقدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة السورية، باتخاذ عدد من التوصيات تشدّد على العمل الزراعي العربي المشترك وتؤكد ضرورة اعطاء الأولوية لإنجاز مشروعات الأحزمة الخضراء في البلدان العربية لوقف الزحف الصحراوي في الوطن العربي، ومواصلة العمل على تحقيق الأمن الغذائي العربي وتنشيط عمليات التبادل التجاري الزراعي بين البلدان العربية وإعادة تأهيل القطاع الزراعي في الأراضي العربية المحتلة. وقد وافق المجلس على تعيين يحيى بكور، مديراً عاماً للمنظمة خلفاً لـ حسن فهمي جمعة، وقرر عقد دورته المقبلة في الخرطوم العام المقبل **(الثورة، دمشق)**.

الأربعاء ٢٠/١/١٩٩٣

٢٤٠١ ـ أعلن مجلس قيادة الثورة العراقية عن استعداده لوقف اطلاق النار من جانب العراق شرط التزام الطرف الآخر كبادرة حسن نية تعطي إدارة بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي الجديد، فرصة لإعادة النظر في موقفها تجاه الحظر المفروض على العراق (**الثورة**، بغداد).

٢٤٠٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، سليمان ديميريل، رئيس الوزراء التركي. وصرح ديميريل بأنه بحث مع الرئيس السوري في سبل زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى مليار دولار، وموضوع ربط الشبكات الكهربائية بين البلدين وتبادل الخبرات العلمية. وأكد أن البحث تناول أيضاً موضوع تقاسم مياه نهر الفرات انطلاقاً من أهمية هذا الموضوع لكل من سوريا وتركيا والعراق، موضحاً أن تركيا لن تتخذ موقفاً من شأنه الإضرار بمصالح سوريا والعراق المائية. وتطرّق ديميريل إلى الأوضاع في العراق، فصرح بأن «قيام دولة (كردية) في شمال العراق أمر مقلق بالنسبة إلى كل من تركيا وإيران وسوريا، وإذا ما تم تشكيلها ستكون مصدراً للمخاطر ليس للدول الثلاث فحسب وإنما لمنطقة الشرق الأوسط» (**الثورة**، دمشق).

٢٤٠٣ ـ قالت **وكالة فرانس برس** إن الولايات المتحدة الأمريكية بعثت برسائل إلى بلدان مجلس التعاون الخليجي دعت فيها المسؤولين الخليجيين للعمل على وقف المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل حرصاً على مستقبل العلاقات الاقتصادية الأمريكية ـ الخليجية (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٠٤ ـ أجرى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين في محاولة لإقناعهم بإعادة النظر في قرار الإبعاد وإعادة المبعدين. وذكرت صحيفة **الأهالي** المصرية بأن الوزير المصري اقترح إعادة المبعدين تدريجياً وفقاً لجدول زمني محدد حرصاً على عملية السلام ولتهدئة الأوضاع، لكن المسؤولين الاسرائيليين أصرّوا على نقل المبعدين إلى أي بلد عربي أو أوروبي يوافق على استقبالهم (**الأهالي**، القاهرة).

٢٤٠٥ ـ صوّت الكنيست الاسرائيلي بغالبية ٣٩ صوتاً في مقابل ٢٠ على الغاء القانون الاسرائيلي الصادر عام ١٩٨٦ الذي يحظر على الاسرائيليين الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. وصرحت حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني إلى «محادثات السلام»، بأن «مبادرة الكنيست خطوة يجب أن تقود إلى حوار مباشر مع منظمة التحرير ويمكن أن تساهم في عملية السلام». لكنها أكدت أن مواصلة عملية السلام مرتبطة بعودة المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم (**النهار**، بيروت).

٢٤٠٦ ـ أبلغت الخارجية الأمريكية الحكومة الاسرائيلية بأن الاتصالات الأمريكية مع الأطراف العربية المعنية بمحادثات السلام الثنائية (سوريا، لبنان، فلسطين والأردن) تفيد بأن الأطراف العربية لن تعقد جولة مقبلة من المفاوضات الثنائية في شباط/فبراير المقبل قبل تسوية قضية المبعدين (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢١/١/١٩٩٣

٢٤٠٧ ـ وقع علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائري، على موازنة العام الحالي التي قدّر فيها حجم الانفاق بواقع ٥٠٣,٩ مليار دينار (٢٢,٤ مليار دولار) والعائدات بنحو ٣٣٥,٦ مليار دينار (١٤,٩ مليار دولار) أي بعجز ١٦٨,٣ مليار دينار ٧,٥ مليار دولار) أي ما يمثل ضعفي العجز في العام الماضي (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٠٨ ـ رحبت فرنسا وروسيا والفاتيكان باستعداد العراق لوقف اطلاق النار في جنوب العراق الأمر الذي أثار اهتزازاً في التحالف العربي ضد العراق، إذ أكد رولان دوما، وزير الخارجية

الفرنسي، أن الهجوم الأمريكي الأخير تجاوز قرارات مجلس الأمن (النهار، بيروت).

٢٤٠٩ ـ انعقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة اجتماع مشترك للجنة الخبراء والفنيين العرب للبحث في سبل تبسيط اجراءات الحدود والعبور بين البلدان العربية (الحياة، لندن).

الجمعة ٢٢/ ١/ ١٩٩٣

٢٤١٠ ـ دعا المؤتمر الخامس للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في ختام أعماله في القاهرة إلى إنشاء محكمة العدل الإسلامية للنظر فيما يقوم بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من منازعات أو خلافات بموجب ما تقضي به أحكام الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية. ودان المؤتمر الذي شارك فيه ١٠٠ دولة عربية وإسلامية (باستثناء ايران) العنف وتكفير المسلم لأخيه المسلم وازهاق روحه دون وجه حق، كما دان المؤتمر الاعتداءات الصربية في البوسنة والهرسك والممارسات التعسفية الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وطالب المجتمع الدولي بإعادة الفلسطينيين المبعدين إلى ديارهم فوراً تنفيذاً للقرار الدولي ٧٩٩ (الاهرام، القاهرة).

٢٤١١ ـ أنهى رولان دوما، وزير الخارجية الفرنسي محادثات مع المسؤولين الجزائريين حول العلاقات الثنائية بين البلدين. وصرح دوما بأن بلاده تقف إلى جانب الحكومة الجزائرية لاجتياز هذه المرحلة الانتقالية في البلاد وهي لا تتساهل مع المتطرفين الجزائريين. وقال إنه خرج بانطباع يفيد أن السلطات الأمنية في الجزائر تمسك بزمام الأمور (السفير، بيروت).

٢٤١٢ ـ أكدت الأمانة العامة للجامعة العربية رفضها وجود أية قوة أجنبية على الحدود العراقية ـ الكويتية من دون الرجوع إلى الأمم المتحدة في هذا الشأن. وصرح عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة، بأن الغارات الأمريكية الأخيرة على العراق تمت بعيداً عن موافقة مجلس الأمن (الشعب، القاهرة).

السبت ٢٣/ ١/ ١٩٩٣

٢٤١٣ ـ وقعت مصر وإسرائيل على اتفاقية لاسترداد الآثار المصرية في شبه جزيرة سيناء التي استولت عليها اسرائيل أثناء احتلالها لسيناء خلال الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٨٢. وأعلن ابراهيم بكر، رئيس هيئة الآثار المصرية، الذي اختتم زيارة لاسرائيل لاستعادة الآثار المصرية، أن مصر استعادت ١٦ رسالة تاريخية هامة كتبها القائد صلاح الدين الأيوبي لجنوده منذ حوالي ٨٠٠ سنة. وذكر أن استعادة كل الآثار المصرية ستتم خلال سنتين تبدأ من آذار/ مارس المقبل (الأهرام، القاهرة).

٢٤١٤ ـ طلبت واشنطن من الأمم المتحدة تولي قيادة القوات الدولية في الصومال بعدما تزايدت الاشتباكات بين القوات الأمريكية وعدد من الفصائل الصومالية المسلحة في العاصمة الصومالية وضواحيها. وأعلنت الإدارة الأمريكية عن عزمها سحب كتيبة أمريكية من الصومال على أن يحلّ محلها قوات دولية من جنسيات أخرى. إلاّ أن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أبلغ الإدارة الأمريكية بعدم استعداد الأمم المتحدة لقيادة القوات المتعددة الجنسيات في الصومال بالوقت الحاضر (الحياة، لندن).

الأحد ٢٤/ ١/ ١٩٩٣

٢٤١٥ ـ شهد قطاع غزة اشتباكات دامية بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية أسفرت عن إصابة خمسين مواطناً بجروح، بعضها خطير. وكانت أكثر الاشتباكات عنفاً تركّزت في مخيم

جباليا الذي كان نصيبه وحده ٢٥ إصابة (الدستور، عمان).

الاثنين ٢٥/ ١/ ١٩٩٣

٢٤١٦ ـ أنهى معمر القذافي، الرئيس الليبي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تناولت تطورات الأزمة الليبية مع الدول الغربية والحظر الجوي المفروض على ليبيا اضافة إلى تطور العلاقات الثنائية وتطورات العلاقات المصرية ـ السودانية. وقد بحث الجانبان في مجالات التعاون الزراعي والصناعي ومشروعات الربط الكهربائي بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤١٧ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالصواريخ المضادة للدبابات «حي التفاح» في مدينة غزة المحتلة ودمرت العديد من المنازل في الحي بعد أن كانت فرضت حظر التجوّل عليه. وقد أدت المواجهات إلى اصابة ٦٣ فلسطينياً بجروح (توفي أحدهم متأثراً بجروحه) واصابة ٩ اسرائيليين تعرضوا للرشق بالحجارة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤١٨ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث نشرته أمس صحيفة **درشبيغل** الألمانية «أن العراق سيواصل مواجهة الصعوبات في الاتصال مع العالم الخارجي ما لم يتم تغيير في السلطة» (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٦/ ١/ ١٩٩٣

٢٤١٩ ـ حظرت اللجنة القانونية في مجلس النواب «الماسونية» في الأردن لارتباطها بالصهيونية (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٢٠ ـ اعتبر طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، أن الوضع في شمال العراق «موقت ولا يمكن أن يدوم» (**الشعب**، القاهرة).

٢٤٢١ ـ أكد بوريس يلتسن، الرئيس الروسي، أن الولايات المتحدة تجاوزت قرارات مجلس الأمن وأظهرت ميلاً نحو فرض شروطها على العراق (**الحياة**، لندن).

٢٤٢٢ ـ أصيب ٣٤ فلسطينياً برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال مواجهات اندلعت في قطاع غزة المحتل عقب رفع حظر التجول الذي كان فرض الاسبوع الماضي على مخيم جباليا (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٧/ ١/ ١٩٩٣

٢٤٢٣ ـ تحدثت صحيفة **الأهالي** المصرية عن وساطة ليبية لتنقية العلاقات بين مصر والسودان وذلك إلى جانب الوساطة السورية (**الأهالي**، القاهرة).

٢٤٢٤ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وقوف السعودية إلى جانب الشعب الفلسطيني ليتمكنوا من استعادة حقهم وتحرير أرضهم ومقدساتهم وذلك في ردٍ على برقية تلقاها من حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي وفيصل الحسيني (**الحياة**، لندن).

الخميس ٢٨/ ١/ ١٩٩٣

٢٤٢٥ ـ أعلن سليمان ديميريل، رئيس الوزراء التركي، في ختام جولة محادثات في الكويت والسعودية أن بلاده ستنشئ صندوقاً عسكرياً حجمه أكثر من ٣ مليارات دولار معظمها من بلدان الخليج لتحديث القوات المسلحة التركية واعادة بيع صناعاتها للعرب (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٩/ ١/ ١٩٩٣

٢٤٢٦ ـ ثبتت المحكمة العليا الاسرائيلية قرار

الحكومة الاسرائيلية إبعاد أكثر من ٤٠٠ مواطن فلسطيني إلى جنوب لبنان واعتبرت القرار شرعياً، الأمر الذي دفع الإدارة الأمريكية إلى تأجيل المشاورات في مجلس الأمن الهادفة إلى فرض عقوبات على اسرائيل بعدما أجمعت البلدان العربية والأوروبية على اعتبار قرار الابعاد الاسرائيلي انتهاكاً للقرارات الدولية. وقدم بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً إلى مجلس الأمن أوصى فيه بفرض عقوبات على اسرائيل لرفضها تنفيذ القرار الدولي ٧٩٩ الداعي إلى اعادة المبعدين إلى ديارهم (**النهار**، بيروت).

٢٤٢٧ ـ وافق مجلس الأمن بالإجماع على تمديد انتداب القوة الدولية في جنوب لبنان ستة أشهر أخرى حتى ٣١ تموز/يوليو المقبل من دون الاشارة إلى قضية المبعدين الفلسطينيين التي طالب لبنان بالإشارة إليها في بيان التجديد للقوة الدولية في الجنوب. وذكرت الأنباء في مجلس الأمن أن المندوبين الأمريكي والبريطاني عارضا ذكر قضية المبعدين بحجة أنه يجب اتباع النظام المعتاد لتجديد انتداب القوة الدولية (**النهار**، بيروت).

السبت ٣٠/ ١/ ١٩٩٣

٢٤٢٨ ـ سمح الغاء قانون الاتصال بين الاسرائيليين والفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية بلقاء بين أبي ناتان، داعية السلام الاسرائيلي، مع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني؛ في تونس، تبعه لقاء آخر بين عرفات ويئيل ديان، النائبة الاسرائيلية وابنة موشي ديان، وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، التي قامت بزيارة تونس أيضاً. وصرح أبي ناتان بأنه التقى عرفات هذه المرة بدون خوف من المحاكمة كما كان يحصل له في السابق، فيما صرحت ديان بأن اللقاء بين الأعداء يمهد لبناء الثقة. من جهته، دعا عرفات خلال اللقاءين إلى بناء السلام، وجدّد استعداده للقاء اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، «لإقامة سلام الشجعان»، لكن رابين لم يستجب لهذه الدعوة (**الحياة**، لندن).

٢٤٢٩ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الخرطوم والقاهرة أن الاتصالات السورية والليبية والفلسطينية مع الجانبين السوداني والمصري في شأن مسألة حلايب الحدودية تفيد بأن الخلافات بين البلدين حول حلايب والمسائل الأخرى لن تؤدي إلى مرحلة الصدام العسكري، وأن القيادتين المصرية والسودانية وافقتا على استئناف أعمال اللجنة العليا المشتركة الخاصة بتسوية مسألة حلايب في الأسابيع المقبلة (**الحياة**، لندن).

٢٤٣٠ ـ وقعت بريطانيا وسلطنة عُمان على صفقة أسلحة تنص على بيع السلطنة دبابات بريطانية بقيمة ٢٢٥ مليون دولار وذلك في ختام محادثات أجراها جون مايجر، رئيس الوزراء البريطاني، في عُمان مع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان. وقد انتقل مايجر إلى الرياض حيث أجرى محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ذكرت الأنباء أنها تناولت أيضاً صفقة مقاتلات للسعودية من طراز «تورنادو» تبلغ قيمتها ٦ مليارات دولار (**السفير**، بيروت).

الأحد ٣١/ ١/ ١٩٩٣

٢٤٣١ ـ وذكرت صحيفة **واشنطن بوست** أن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي الجديد، أبلغ إلى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ضرورة ايجاد مخرج لأزمة المبعدين يمكن أن يسمح بإعادة قسم كبير منهم تفادياً لإحراج الإدارة الأمريكية التي ستفقد مصداقيتها بالكامل إذا ما قرر مجلس الأمن فرض عقوبات على اسرائيل بناء على طلب عربي واستخدمت حق النقض (الفيتو) ضد العقوبات (**الحياة**، لندن).

شباط (فبراير)

الاثنين ١/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٣٢ ـ وافقت لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية في البرلمان الأوروبي على مشروع قرار ستقدمه لاحقاً إلى البرلمان في ستراسبورغ يدعو مجلس وزراء خارجية المجموعة الأوروبية إلى وضع «سياسة مناسبة لتجاوز المقاطعة العربية لإسرائيل» (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٢/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٣٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، بحضور حكمت الشهابي، رئيس هيئة الأركان العامة للجيش السوري، واستعرض الجانبان أوجه التعاون العسكري بين الجيشين اللبناني والسوري وسبل تطويرها (**تشرين**، **دمشق**).

٢٤٣٤ ـ غادر ٤٧٣ جندياً أمريكياً مقديشو «لأسباب لوجستية» (**الحياة**، لندن).

٢٤٣٥ ـ وافق اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على اقتراح أمريكي يقضي بعودة ١٠٠ من أصل ٤٠٠ مبعد فلسطيني إلى الأراضي المحتلة على أن يتم تخفيض مدة ابعاد الآخرين (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٣/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٣٦ ـ اعتبر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن قرار اسرائيل إعادة ١٠٠ من المبعدين خطوة باتجاه الطريق الصحيح، موضحاً أن المشكلة تحل بإرجاع كل المبعدين. من جهة أخرى، رفضت منظمة التحرير الفلسطينية القرار الاسرائيلي وكذلك المبعدون، مؤكدين ضرورة تنفيذ القرار ٧٩٩ القاضي بإعادة المبعدين إلى ديارهم فوراً (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣٧ ـ قرر برنامج تمويل التجارة العربية البينية البدء بتنفيذ مشروع شبكة معلومات للتجارة العربية تستطيع توفير قاعدة معلومات كومبيوترية حديثة للبيانات التجارية العربية تكون مرتبطة بمراكز المعلومات اللازمة خارج الوطن العربي وداخله، وتوفر البيانات التي يحتاجها التجار والمستثمرون داخل البلدان العربية حول فرص المتاجرة والطلب على الصادرات وشرط تسويقها (**الحياة**، لندن).

الخميس ٤/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٣٨ ـ قام ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، بزيارة إلى بغداد هي الأولى له منذ أكثر من سنة. واستقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، عرفات وقلّده «وسام أم المعارك» تقديراً لوقوف الشعب الفلسطيني إلى جانب العراق. كذلك أعلن عرفات أن الرئيس العراقي قرر تقديم ٥٠ مليون دولار على شكل هبة نفطية لدعم الأونروا (**الثورة**، بغداد).

الجمعة ٥/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٣٩ ـ شهدت العاصمة الليبية تظاهرات احتجاجاً على الحصار المفروض على ليبيا (**الحياة**، لندن).

٢٤٤٠ ـ استقبل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، الشيخ عبد العزيز الخويطر، وزير الثقافة السعودي، موفداً خاصاً للملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وذكرت الأنباء في طهران أن الخويطر سلّم رفسنجاني رسالة من العاهل السعودي تتعلق برغبة العربية السعودية في تطوير علاقات التعاون مع طهران. وقد أكد رفسنجاني على أهمية التعاون بين الرياض وطهران بخاصة في المجال النفطي من أجل رفع الأسعار. كذلك وصل إلى طهران الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، وصرح بأنه يحمل رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، إلى الرئيس الايراني، تؤكد ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين (**أخبار الخليج**، المنامة).

السبت ٦/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٤١ ـ أفادت التقارير الصادرة في أبي ظبي أن عدد الأجانب العاملين في الإمارات يمثلون ٧٠ بالمئة من القوة العاملة في البلاد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٤٤٢ ـ بحث ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في لقاء عقد بين الجانبين في القاهرة في تطورات قضية المبعدين وعملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٧/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٤٣ ـ أنهى طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، جولة شملت الجزائر والأردن سلّم خلالها علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائري، الملك حسين، العاهل الأردني، رسائل من صدام حسين، الرئيس العراقي، حول ضرورة تطوير العلاقات الثنائية والأوضاع المطروحة على الساحة العربية. وصرح رمضان بأنه أطلع المسؤولين في الجزائر وعمان على موقف العراق الداعي إلى حل المشاكل بالطرق السلمية مع التمسّك برفض أي محاولة لتقسيم العراق (**الثورة**، بغداد).

الاثنين ٨/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٤٤ ـ استدعت وزارة الخارجية العراقية القائم بأعمال السفارة الايرانية في بغداد وأبلغته باحتجاج العراق على سلسلة الاعتداءات التي قام بها متسللون من ايران مؤخراً. وقال بيان عراقي إن العراق يحتفظ بحقه في الرد على هذه الاعتداءات (**الثورة**، بغداد).

الثلاثاء ٩/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٤٥ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، انه

باستثناء الكويت فإن هناك بدايات واعدة لتحسين العلاقات الأردنية مع سائر بلدان مجلس التعاون الخليجي (**السفير**، بيروت).

٢٤٤٦ ـ تحدثت التقارير عن وفاة أكثر من ٧٥ ألف طفل صومالي بداء الحصبة خلال العام الماضي (**الحياة**، لندن).

٢٤٤٧ ـ وصل إلى بغداد ايغور ميليخوف، الموفد الروسي من قبل وزارة الخارجية الروسية، في أول زيارة لمسؤول روسي إلى بغداد منذ حرب الخليج. وأفاد بيان صادر عن الخارجية الروسية «بأن الزيارة تعبير عن رغبة موسكو في توطيد العلاقات مع بغداد والاستعلام عن أية تغيرات محتملة في سياسة العراق، مع التأكيد في الوقت نفسه الموقف الروسي الداعي إلى احترام العراق لكل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٠/٢/١٩٩٣

٢٤٤٨ ـ ذكرت صحيفة **الأهالي** أن ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، سلّم حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة عراقية تؤكد استعداد العراق لإغلاق ملف أزمة الخليج نهائياً وتقدر المواقف المصرية الأخيرة ازاء الاعتداءات على العراق والتمسك بوحدة الأراضي العراقية (**الأهالي**، القاهرة). وقد صرح الرئيس المصري بأنه تسلّم رسائل عراقية لإعادة العلاقات مع مصر ويجري الآن تقويمها وفقاً للمصالح المصرية (**الأهرام**، القاهرة). من جهة أخرى، أجرى الرئيس المصري، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت مختلف التطورات على الساحة العربية وعملية السلام وضرورة تسوية قضية المبعدين الفلسطينيين. وتحدث الرئيس السوري عن ضرورة قيام علاقات عربية استراتيجية وليست تكتيكية لمواجهة المشكلات، فيما أكد الرئيس المصري أن العلاقات العربية يجب أن تبحث في اطار عدم التدخل في الشؤون الداخلية تمهيداً لإزالة الخلافات العربية (**الثورة**، دمشق).

الخميس ١١/٢/١٩٩٣

٢٤٤٩ ـ قام البابا بولس الثاني، بابا الفاتيكان، بزيارة إلى الخرطوم استقبله خلالها عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني. وطالب البابا خلال الزيارة بمزيد من الحرية للكنيسة (**السفير**، بيروت).

٢٤٥٠ ـ عقد وزراء خارجية سوريا وتركيا وايران (فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وحكمت تشيتين، نظيره التركي، وعلي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني) اجتماعاً في دمشق هو الثاني من نوعه لمناقشة تطورات الأوضاع في العراق. وصدر بيان عن الاجتماع أكد حرص البلدان الثلاثة على وحدة الأراضي العراقية انطلاقاً من الحرص على السلامة الإقليمية (**السفير**، بيروت).

٢٤٥١ ـ اختتمت في القاهرة أعمال المكتب التنفيذي لوزراء العدل العرب التي عقدت على مدى اليومين الماضيين. وصرح فاروق سيف النصر، وزير العدل المصري، بأن المكتب ناقش سبل دعم التعاون العربي في المجال القضائي وأهمية وحدة التشريعات العربية ودور القضاء العربي في دعم الحقوق العربية على الساحتين الاقليمية والدولية، إضافة إلى عدد من التشريعات العربية للتصدي لظاهرة التطرف والارهاب (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

٢٤٥٢ ـ أنهى وزراء الشباب والرياضة العرب أعمال دورتهم الـ ١٦ التي عقدت في بيروت على مدى الأيام الأربعة الماضية بإصدار عدد من القرارات والتوصيات أبرزها: اعتماد رأسمال سنوي للصندوق العربي للأنشطة الشبابية والرياضية يقدر بمليون دولار، إقامة الاتحاد العربي للهيئات

الشبابية، إقامة عدد من الندوات الخاصة بدعم النشاط الرياضي والثقافي في الوطن العربي، تكليف لبنان رسمياً تنظيم الدورة العربية الثامنة عام ١٩٩٦ وتشكيل لجنة متابعة لتأمين إعادة اعمار المنشآت الرياضية اللبنانية (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٢/٢/١٩٩٣

٢٤٥٣ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي عدداً من الأحياء في قطاع غزة ودمرت ٢٠ منزلاً بالصواريخ، الأمر الذي أدى إلى إصابة ٩ أطفال بجروح مختلفة (**السفير**، بيروت).

السبت ١٣/٢/١٩٩٣

٢٤٥٤ ـ عقد مجلس الأمن جلسة مشاورات للبحث في قضية المبعدين الفلسطينيين برئاسة أحمد السنوسي، المندوب المغربي والرئيس الدوري للمجلس. وصدر عن المجلس بيان اعتبر أن القرار الاسرائيلي اعادة ١٠٠ مبعد «خطوة في الاتجاه الصحيح» على أن تعيد اسرائيل كل المبعدين في أقرب وقت ممكن. وجاء هذا البيان بعدما ضغطت الإدارة الأمريكية لإعطاء القرار الاسرائيلي غطاء في مجلس الأمن لكون القرار الاسرائيلي اقتراحاً أمريكياً في الأساس يهدف إلى تفادي واشنطن استخدام حق النقض (الفيتو) ضد أي عقوبات كان من الممكن أن يفرضها مجلس الأمن على اسرائيل لرفضها تنفيذ القرار ٧٩٩ القاضي بإعادة المبعدين فوراً (**النهار**، بيروت).

٢٤٥٥ ـ أوصى مؤتمر «آفاق تنمية الثروة المائية» الذي عقد أمس الأول في الاسكندرية بإنشاء شركات عربية موحدة لاستغلال الموارد المائية في الوطن العربي وإنشاء نظام علمي لرصد الملوثات المائية لحماية البيئة. كما أوصى المؤتمر بإنشاء صندوق دعم للبحوث العربية من أجل تطوير البحث العلمي في المنطقة وتأسيس اتحاد للعلميين العرب كمنظمة غير حكومية ينضم إليها كل الباحثين والعلميين العرب. وقد شارك في المؤتمر عدد كبير من الباحثين العرب. وتم تأسيس لجنة تضم ٩ أعضاء من جامعات ليبيا والكويت ومصر وسوريا والإمارات لتحديد أهداف اتحاد العلميين العرب المقرر أن يكون مقره الموقت في الاسكندرية (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٤/٢/١٩٩٣

٢٤٥٦ ـ نجا خالد نزار، وزير الدفاع الجزائري، من محاولة اغتيال بسيارة مفخخة هزّ انفجارها العاصمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

٢٤٥٧ ـ اختتم رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، زيارة إلى القاهرة أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وعاطف صدقي، نظيره المصري، حول ضرورة اعادة المبعدين الفلسطينيين وفقاً للقرار ٧٩٩ والعمل على تطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني. كذلك تم البحث في سبل تطور العلاقات بين البلدين وتم الاتفاق على تأليف لجنة عليا مصرية ـ لبنانية مشتركة لدعم التعاون بين البلدين في مختلف المجالات (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٥/٢/١٩٩٣

٢٤٥٨ ـ وصفت «الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر» خالد نزار، وزير الدفاع، بالطاغية وتبنت محاولة اغتياله الفاشلة (**الحياة**، لندن).

٢٤٥٩ ـ طلب يوسف والي، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري، بقيام سوق اقتصادية للشرق الأوسط تضم البلدان العربية واسرائيل، بعد توقيع اتفاقية السلام، لمواجهة

التكتلات الاقتصادية العالمية وآخرها السوق الأوروبية المشتركة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦٠ ـ عقدت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني مؤتمرها الخامس في الرباط تحت شعار «دعم صمود الشعب الفلسطيني وانتفاضته حتى النصر». وقد أصدرت الجمعية بياناً أكدت فيه دعمها للانتفاضة في الأراضي المحتلة في وجه الغطرسة الصهيونية ضد أطفال الحجارة وطالبت بقيام موقف عربي موحد من أجل دعم الجهود الهادفة إلى إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف. وقد دانت الجمعية الانحياز الأمريكي الواضح إلى جانب اسرائيل في التعامل مع قضايا المنطقة وطالبت برفع الحصار عن الشعبين العراقي والليبي (**أنوال**، الرباط).

٢٤٦١ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، رمسي كلارك، وزير العدل الأمريكي السابق، في أول اتصال أمريكي ـ عراقي من نوعه منذ حرب الخليج. وصرح الرئيس العراقي بأنه على استعداد لنسيان الماضي وإقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، إذا ما قررت إدارة بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، سماع وجهة نظر العراق (**النهار**، بيروت).

٢٤٦٢ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، الذي يزور القاهرة وبحث الجانبان في قضية المبعدين الفلسطينيين. وصرح الحريري بأنه وجّه دعوة إلى أمين عام الجامعة لزيارة لبنان في أي وقت يريد، موضحاً أن زيارة الأمين العام للمبعدين في جنوب لبنان إنما تأجلت انسجاماً مع موقف لبنان الداعي إلى عدم زيارة المبعدين عبر الأراضي اللبنانية وقد تفهم الأمين العام هذا الموقف (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٦/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٦٣ ـ قتل مستوطن اسرائيلي وأصيب اثنان طعناً بالسكاكين في موقف للحافلات الاسرائيلية بالقرب من القدس المحتلة وذلك رداً على تصاعد القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة منذ بداية العام الحالي الذي أسفر عن مصرع ٢٥ مواطناً فلسطينياً معظمهم من الأطفال (**القدس العربي**، لندن).

٢٤٦٤ ـ أعلنت الإمارات العربية المتحدة، أنها ستقوم بشراء نظام دفاعي جوي من الولايات المتحدة الأمريكية قيمته ٣٠٠ مليون دولار (**أخبار الخليج**، المنامة).

الأربعاء ١٧/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٦٥ ـ تم الاتفاق بين المغرب والجزائر واسبانيا في اجتماع عقد في الرباط وضم وزراء الطاقة والصناعة في البلدان الثلاثة على البدء بتنفيذ بناء أنبوب الغاز المشترك في نيسان/ ابريل المقبل. وسيربط أنبوب الغاز المقترح الجزائر باسبانيا مروراً بالمغرب في منطقة طنجة (**أنوال**، الرباط).

٢٤٦٦ ـ اختتمت في دمشق أعمال اللجنة السورية ـ الكويتية المشتركة بتأكيد الجانبين مواصلة التعاون في شتى المجالات. وقد اتفق الجانبان على استكمال الاجراءات الهادفة إلى انشاء شركة كويتية قابضة مقرها دمشق برأسمال ٢٠٠ مليون دولار خلال فترة ٣ أشهر (**الخليج**، الشارقة).

٢٤٦٧ ـ ناشد الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد على مستوى المندوبين بناء على طلب فلسطيني للبحث في تزايد الممارسات القمعية الاسرائيلية ضد السكان المدنيين العزل في الأراضي المحتلة، الأمم المتحدة بخاصة لجنة حقوق الإنسان التابعة لها بالتحرك السريع لوضع حد لهذه الممارسات وإدانتها لكونها تتعارض وكل المواثيق والقرارات الدولية. وطالب الاجتماع بعودة جميع المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم فوراً تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٧٩٩. وصرح عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بأن الجامعة

العربية ستواصل ادانتها للهمجية الاسرائيلية المتمثلة بقتل الأطفال وهدم المنازل بالصواريخ، موضحاً أن عدد شهداء القمع الاسرائيلي ارتفع إلى ١٠ خلال ثلاثة أيام بينهم ٣ أطفال، فيما تم تدمير ١٠ منازل بالصواريخ المضادة للدبابات (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦٨ ـ تسلّم فارس بويز، وزير الخارجية اللبنانية، رسالة من محمد سعيد الصحاف، نظيره العراقي. وصرح عوض فخري، القائم بأعمال سفارة العراق في لبنان، الذي قام بنقل الرسالة، بأن الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبما تمر به المنطقة على الساحة العربية. وأضاف فخري بأن للعراق توجهات جديدة لفتح صفحة جديدة مع الإدارة الأمريكية. كما تثير الرسالة موضوع الحصار المفروض على شعب العراق وضرورة وقوف لبنان والبلدان العربية إلى جانب العراق من أجل رفع هذا الحصار (**السفير**، بيروت).

٢٤٦٩ ـ قام الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، بزيارة إلى المغرب سلّم خلالها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، رسالة من أمير الكويت تتعلق بآخر التطورات بين العراق والكويت. وصرح الوزير الكويتي بأن الكويت تعارض تقسيم العراق لكن إعادة الثقة بين بغداد والكويت تتطلب الوقت. كذلك اعتبر أن الوقت لم يحن بعد لتطبيع العلاقات الكويتية ـ الفلسطينية. وأكد الوزير الكويتي تمسك بلدان مجلس التعاون الخليجي «بإعلان دمشق» (**العلم**، الرباط).

الخميس ١٨/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٧٠ ـ استبعد الملك حسين، العاهل الأردني، تبديل قراره المتخذ قبل ٢٥ عاماً والقاضي بأن يخلفه على العرش شقيقه الأمير حسن (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٧١ ـ جدّدت الإدارة الأمريكية اتهام ليبيا بإنتاج الأسلحة الكيميائية في مصنع الرابطة، فيما أكدت ليبيا أن المصنع جزء من مشروع للمياه (**الحياة**، لندن).

٢٤٧٢ ـ أنهى جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، زيارة لدمشق التقى خلالها عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، وصرح الطالباني بأنه حاول إزالة المشكلات المحيطة بفكرة الفديرالية التي يطرحها الأكراد العراقيون «لأن المسؤولين في سوريا يؤكدون حرصهم على الوحدة العراقية ولا يشاركون الأكراد الفكرة القائلة بأن الفديرالية تعزز الوحدة» (**السفير**، بيروت).

٢٤٧٣ ـ أجرى بلعيد عبد السلام، رئيس الوزراء الجزائري، محادثات في باريس مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، وسائر المسؤولين الفرنسيين صرح في ختامها بأن فرنسا تقف إلى جانب الجزائر في هذه المرحلة ويوجد لدى المسؤولين في باريس إرادة لتطوير العلاقات الثنائية في شتى المجالات (**الحياة**، لندن).

٢٤٧٤ ـ صرح عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، بأن وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي متفقين حالياً على إعادة النظر في مشروع الاتحاد لبنائه على أسس أكثر صلابة، مشيراً إلى معاهدات وقعتها بلدان الاتحاد وهي غير قابلة للتنفيذ حتى الآن (**أنوال**، الرباط).

٢٤٧٥ ـ اختتمت في البحرين أعمال «مؤتمر تعريب الطب والعلوم الطبية في الوطن العربي» التي نظّمتها جمعية الأطباء البحرينية على مدى اليومين الماضيين بإصدار عدد من التوصيات دعت البلدان العربية إلى اصدار قرار سياسي في كل منها لدعم تدريس الطب وسائر العلوم الصحية باللغة العربية على أن يعكس هذا القرار اقتناع مجالس كليات الطب بأهمية وجدوى التعريب. كذلك

دعت التوصيات إلى دعم حركة الترجمة والاصدارات الطبية في الجامعات العربية وتخصيص ركن في كل مجلة طبية تصدر في الوطن العربي أياً كان اختصاصها لنشر أخبار التعريب وتشجيع هذه المجلات على نشر مقالات باللغة العربية (أخبار الخليج، المنامة).

السبت ٢٠/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٧٦ ـ بدأ وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة محادثات في المنطقة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، بهدف استئناف المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في واشنطن وتسوية قضية المبعدين الفلسطينيين. وصرح كل من كريستوفر ومبارك بأن عملية السلام «مسألة ثمينة في المنطقة وتستحق التنازلات» (الأهرام، القاهرة).

٢٤٧٧ ـ أكد سليم الحص، رئيس الحكومة اللبنانية السابق، في محاضرة ألقاها في لندن بعنوان «لبنان وسلام المنطقة» بدعوة من النادي العربي في بريطانيا «أن علاقات الدول قائمة على مبدأ الحق للقوة وليس مبدأ القوة للحق»، موضحاً «أن ميزان القوى في التفاوض بين الدول هو انعكاس لميزان القوى على الأرض». واعتبر أن العرب يدركون هذا الواقع وحاولوا الاستفادة من الوعود والضمانات الأمريكية لتعويض الخلل القائم في ميزان القوى مع اسرائيل، لكن التجربة أكدت أن المراهنة على الدعم الأمريكي غير واقعية، ورأى الحص أن اسرائيل ستسعى إلى توطين الفلسطينيين خارج الأراضي المحتلة وستدفع البلدان العربية بما في ذلك لبنان ثمن هذه المشاريع إذا لم يوحد العرب مواقفهم للحفاظ على سلامة القضية القومية (الحياة، لندن).

٢٤٧٨ ـ شهدت «جمهورية أرض الصومال» غير المعترف بها دولياً مزيداً من النزاعات القبلية وأعلن عن دويلة شمال شرقي الصومال تطل على البحر الأحمر عاصمتها مدينة «بوصاصو» (الحياة، لندن).

الأحد ٢١/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٧٩ ـ سُجّلت اتصالات بين القيادة العراقية ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، قام بها مكرم طالباني، مبعوث الرئيس العراقي، إلى شمال العراق. وذكرت الأنباء «أن مبعوث الرئيس العراقي لم يحمل شيئاً جديداً سوى الوعود بحكم ذاتي أفضل» (الحياة، لندن).

٢٤٨٠ ـ تابع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته في المنطقة في عمان حيث التقى الملك حسين، العاهل الأردني، وشدّد على ضرورة تجاوز أزمة المبعدين الفلسطينيين وحلها للتمكن من استئناف المفاوضات العربية الاسرائيلية (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٢/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٨١ ـ انتقل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، من عمان إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وعد خلالها بحل أزمة المبعدين وبقيام واشنطن بدور الشريك الكامل في المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية (السفير، بيروت).

٢٤٨٢ ـ أجرى علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائري، محادثات في تونس مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، تم في ختامها التوقيع على اتفاق لترسيم الحدود بين البلدين وتنسيق الجهود بينهما لمواجهة الحركات الأصولية (الحياة، لندن).

الثلاثاء ٢٣/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٨٣ ـ قام رضا مالك، وزير الخارجية

الجزائري، بزيارة إلى المغرب سلّم خلالها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، رسالة من علي كافي، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائري، تتركز على ضرورة الانطلاق بالعلاقات بين البلدين (**السفير**، بيروت).

٢٤٨٤ ـ انتقل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، من دمشق إلى الرياض حيث التقى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ثم إلى الكويت حيث أجرى محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، «أكد خلالها وقوف الولايات المتحدة إلى جانب الكويت حتى تطبيق العراق لكل قرارات مجلس الأمن». وتابع كريستوفر جولته بالانتقال إلى لبنان حيث التقى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيسي الحكومة، في وزارة الدفاع في منطقة اليرزة، وبحث معهما في الجهود الهادفة إلى تسوية قضية المبعدين تمهيداً لخلق أجواء مؤاتية لاستئناف المفاوضات، كما بحث كريستوفر مع المسؤولين اللبنانيين في تطور الأوضاع اللبنانية، مؤكداً تأييده لاتفاق الطائف (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٣/٢/٢٤

٢٤٨٥ ـ أعلن عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني، أن حكومته ستواصل بناء النظام السياسي الذي اعتمدته والقائم على المؤتمرات الشعبية قبل تسليم السلطة للمدنيين (**السفير**، بيروت).

٢٤٨٦ ـ أعلنت تركيا أنها ستعيد فتح سفارتها في بغداد قريباً، وذكر بيان تركي أن ذلك سيسمح بمراقبة التطورات في العراق عن كثب (**السفير**، بيروت).

٢٤٨٧ ـ قررت مصر ارسال دبلوماسي إلى بغداد لرعاية المصالح المصرية في بغداد التي يمثلها حالياً موظفان مصريان ليس لديهما وضع دبلوماسي تحت غطاء سفارة الهند في بغداد منذ انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وبغداد في شباط/فبراير ١٩٩١. وقد رحّبت بغداد بالقرار المصري وقررت بدورها ارسال أحد دبلوماسييها إلى القاهرة لرعاية المصالح العراقية. وذكرت الأنباء «أن الخطوة المصرية لا تعني تغييراً في السياسة المصرية بقدر ما هي استجابة للجهود الهادفة إلى تحسين العلاقات العربية» (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٣/٢/٢٥

٢٤٨٨ ـ أعلن في الخرطوم عن اتفاق بين الحكومة السودانية وجون غارانغ، قائد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لمتابعة المفاوضات بين الجانبين في نيجيريا وذلك في ختام محادثات الجانبين التي عقدت أمس الأول في أوغندا (**النهار**، بيروت).

٢٤٨٩ ـ سقط ٥ صوماليين من أنصار فارح عيديد، رئيس المؤتمر الصومالي الموحد، في مواجهات مع القوات الأمريكية في مقديشو بعدما اتهم عيديد الأمريكيين بمساندة قوات موالية لسياد بري، الرئيس الصومالي السابق، في المعارك الدائرة في كيسمايو (**النهار**، بيروت).

٢٤٩٠ ـ اختتم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، زيارة لباريس اجتمع خلالها مع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، ورولان دوما، نظيره الفرنسي. وصرح الشرع بأنه بحث مع المسؤولين الفرنسيين في تطور العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط، موضحاً أن سوريا متمسكة بعملية السلام على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وهناك ضرورة الآن لتنفيذ القرار ٧٩٩ القاضي بإعادة المبعدين الفلسطينيين لخلق الأجواء الملائمة لاستئناف المفاوضات الثنائية. وأضاف أن تغييب الفلسطينيين عن المفاوضات ليس مطروحاً بالنسبة إلى الأطراف العربية (**الثورة**، دمشق).

٢٤٩١ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، ضرورة اجراء مصارحة بين القيادات العربية لإزالة الخلافات قبل اجراء المصالحات، موضحاً أن المصارحة تقتضي الاعتراف بالخطأ والعمل على اصلاح الأضرار الناجمة عن الخلافات (**الحياة**، لندن).

٢٤٩٢ ـ نظّم اتحاد الشباب الوطني في بيروت ندوة تحت عنوان «آفاق العمل الوحدوي العربي» لمناسبة الذكرى الـ ٣٥ لقيام الوحدة المصرية ـ السورية. وتحدث المشاركون في الندوة عن ضرورة حماية الهوية العربية لكل قطر عربي وحماية الوحدة الوطنية داخل كل قطر وتسوية الخلافات العربية ـ العربية والاستفادة من تجارب الماضي من أجل ايجاد الأجواء الملائمة للعمل الوحدوي (**النهار**، بيروت).

٢٤٩٣ ـ اختتم وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته في المنطقة بمحادثات أجراها مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، نظيره الاسرائيلي، وبلقاء الوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام الذي ضم فيصل الحسيني، منسق أنشطة الوفد، وحنان عشراوي، الناطقة باسمه. وصرح كريستوفر بأنه حضّ المسؤولين الاسرائيليين على مواصلة المفاوضات، معلناً أن كل الأطراف المعنية أبدت رغبتها في استئناف المفاوضات وسيعمل على حل مشكلة المبعدين. من جهة ثانية، أكد الوفد الفلسطيني ضرورة حل مسألة المبعدين قبل استئناف المفاوضات وإعادة الحوار الأمريكي مع منظمة التحرير الفلسطينية ووقف ممارسات القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة. وردّ كريستوفر بأن الحوار مع ياسر عرفات، الزعيم الفلسطيني، غير وارد الآن، معتبراً «أن لمنظمة التحرير نزعات ارهابية»، الأمر الذي قابله الوفد الفلسطيني «بالفتور». وقد قام كريستوفر بجولة في مروحية اسرائيلية فوق مستوطنة المنارة المطلّة على الجولان وجبل الشيخ واستمع إلى آراء المسؤولين الاسرائيليين «حول الأهمية الأمنية لاسرائيل في المنطقة»، وصرح بأن «جغرافية المنطقة تعقد الأمور» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٦/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٩٤ ـ انتقل وارن كرستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى جنيف حيث التقى اندريه كوزيريف، نظيره السوفياتي، وأعلن أن واشنطن وموسكو ستوجهان دعوة إلى العرب والاسرائيليين لاستئناف المفاوضات الثنائية في نيسان/ ابريل المقبل في واشنطن (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٧/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٩٥ ـ أكدت التقارير أن جولة كريستوفر هدفت إلى الحصول على دعم عربي لاستئناف المفاوضات مقابل وعود بحل أزمة المبعدين وقيام الولايات المتحدة بدور الشريك الكامل في المفاوضات (**الحياة**، لندن).

٢٤٩٦ ـ اختتمت في الخرطوم اجتماعات اللجنة المصرية ـ السودانية المشتركة حول حلايب بإصدار بيان أفاد أن المحادثات بين الجانبين في اطار اللجنة المشتركة ستتواصل في القاهرة في وقت يحدد في حينه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٩٧ ـ قدّر إنتاج النفط اليمني بنحو ٢٠٠ ألف برميل يومياً وسط توقعات بأن يصل الإنتاج مع نهاية أيلول/ سبتمبر المقبل إلى نحو ٣٥٠ ألف برميل يومياً (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٨/ ٢/ ١٩٩٣

٢٤٩٨ ـ وقع انفجار في مقهى «وادي النيل» في ميدان التحرير في مصر أدى إلى مقتل ٤ أشخاص بينهم سائح تركي وآخر سويدي (**الأهرام**، القاهرة).

آذار (مارس)

الاثنين ١/٣/١٩٩٣

٢٤٩٩ ـ صادر الجيش اللبناني أسلحة تابعة للقوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع وجدت مطمورة تحت الأرض في منطقة غوسطا (قضاء كسروان) (النهار، بيروت).

الثلاثاء ٢/٣/١٩٩٣

٢٥٠٠ ـ اتهم أحمد بن بلّة، الرئيس الجزائري الأسبق، الجيش بالتورّط باغتيال محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى السابق (السفير، بيروت).

٢٥٠١ ـ قتل اسرائيليان وأصيب ٧ آخرون بجروح في مواجهات مع شاب عربي في تل أبيب. وقد أعلن اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اغلاق قطاع غزة المحتل وهدّد بالانتقام (القدس العربي، لندن).

٢٥٠٢ ـ جدّد شيوخ القبائل في الشمال الصومالي دعوتهم إلى اجراء استفتاء عام لإعلان «جمهورية أرض الصومال» غير المعترف بها دولياً «جمهورية مستقلة» وتحديد العلاقة مع الجنوب الصومالي (الأهرام، القاهرة).

٢٥٠٣ ـ دعت السلطات السعودية الحجاج المسلمين الراغبين في الحج هذا العام إلى الامتناع عن أي نشاط سياسي (السفير، بيروت).

الأربعاء ٣/٣/١٩٩٣

٢٥٠٤ ـ تصاعدت الاتهامات بين مصر والسودان، إذ واصل المسؤولين في القاهرة «اتهام السودان بدعم الإسلاميين المتطرفين» والتنسيق مع ايران في هذا المجال، فيما اتهم عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني، المسؤولين المصريين «بعدم الجدية» للتوصل إلى تسوية سلمية للخلاف السوداني ـ المصري حول حلايب، معتبراً أن دفع القوات المصرية إلى منطقة حلايب ووضع نقاط تفتيش فيها يشير إلى أن مصر قررت حل المسألة عسكرياً (السفير، بيروت).

٢٥٠٥ ـ بدأت شركات الإنشاءات الكهربائية المصرية بتنفيذ المرحلة الأولى لمشروع الربط الكهربائي بين مصر وليبيا (خط السلوم ـ طبرق) الذي يبلغ طوله ١٧٠ كلم. وسيستغرق انجاز المرحلة الأولى ١٨ شهراً بتكاليف تصل إلى ٢٧ مليون دولار (الأهرام، القاهرة).

٢٥٠٦ ـ اتهمت السلطات الأمنية في مصر «تنظيم الجهاد» بالتورّط في انفجار مقهى وادي النيل الذي أدّى إلى مقتل ٤ أشخاص الشهر الماضي (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ٤/٣/١٩٩٣

٢٥٠٧ ـ جمّد صندوق النقد العربي عضوية كل من العراق والسودان والصومال لعدم قدرتها على سداد ما عليها من مستحقات. وذكرت الأنباء الصادرة في أبو ظبي، مقر الصندوق، أن العراق أبلغ الصندوق بأن أرصدته مجمّدة في الخارج والحصار الاقتصادي مضروب عليه منذ أكثر من عامين، فيما عجز السودان من الناحية الاقتصادية عن السداد، ويعيش الصومال أوضاعاً «غير طبيعية» وهو مقسّم وغير قائم كدولة. وتبلغ ديون العراق نحو ٢٣٥ مليون دولار بما فيها الفوائد والسودان مدين بنحو ٢٣٠ مليون دولار والصومال بمبلغ ١١٠ ملايين دولار (**الخليج**، الشارقة).

٢٥٠٨ ـ وجّه جاد يعقوبي، المندوب الاسرائيلي في الأمم المتحدة، رسالة إلى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، وزّعت كوثيقة رسمية في مقر الأمم المتحدة، تتضمن شكوى اسرائيلية للمرة الأولى ضد الحكومة اللبنانية لدعمها أعمال المقاومة في الجنوب. وتطالب الرسالة بنزع سلاح «حزب الله»، معتبرة «أن الموقف اللبناني يهدّد مفاوضات السلام» (**السفير**، بيروت).

٢٥٠٩ ـ حدّدت وزارة العمل عدد العاملين الوافدين الممكن استقبالهم في الكويت بنصف مليون عامل لا أكثر. وقالت إن عدد العمال الوافدين بلغ حتى نهاية شباط/فبراير الماضي ٤٣٦ ألفاً و٧٥٧ عاملاً، ٢٥ بالمئة منهم من المصريين وبنسبة أقلّ من السوريين واللبنانيين والأردنيين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٥١٠ ـ قرّرت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) شراء قمر صناعي كندي بقيمة ١٤ مليون دولار لاستخدامه حالياً حتى يحين اطلاق أقمار الجيل الثاني من الأقمار الصناعية التي تصنعها شركة «هيوز ايركرافت» الأمريكية والتي من المقرر اطلاقها عام ١٩٩٥ (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٥١١ ـ رحبت الحكومة والأحزاب المغربية بقرار مجلس الأمن الرقم ٨٠٩ الصادر أمس الأول والداعي إلى اجراء استفتاء بالصحراء الغربية قبل نهاية العام الحالي (**أنوال**، الرباط).

الجمعة ٥/٣/١٩٩٣

٢٥١٢ ـ دان الاتحاد العربي لعمال الصناعات الغذائية الحصار المضروب على العراق منذ أكثر من عامين والتدخل في شؤونه الداخلية وفرض المناطق الأمنية في شماله وجنوبه بهدف تقسيمه، وطالب البلدان العربية بعقد قمة عربية لمواجهة الوضع وتحمل مسؤولياتها (**الثورة**، بغداد).

السبت ٦/٣/١٩٩٣

٢٥١٣ ـ حاصرت قوات الأمن المصرية منطقة اسيوط وشنت حملة اعتقالات شملت ٧٠ شخصاً يشتبه بانتمائهم إلى الإسلاميين (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٧/٣/١٩٩٣

٢٥١٤ ـ استشهدت مواطنة فلسطينية، وأصيب زوجها بجروح اثر انفجار وقع في منزلهما في الخليل، قام بتدبيره عدد من المستوطنين، فيما ادعت سلطات الاحتلال أن الحادث ناتج عن انفجار انبوبة غاز. في غضون ذلك نفّذ المواطنون

في قطاع غزة اضراباً عاماً (**الدستور**، عمان).

الاثنين ٨/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥١٥ ـ طالب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي عقد دورته الـ ١٦ في بيروت الشهر الماضي، بوضع الخطط السريعة لإعادة اعمار المنشآت الرياضية اللبنانية حتى يتمكن لبنان من استضافة الدورة الثامنة الرياضية العربية المقررة عام ١٩٩٦ (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

٢٥١٦ ـ قدر العجز الفعلي في موازنة قطر مع نهاية العام الماضي بنحو ٨٩٠ مليون دولار. وفي الكويت بنحو ١٥,٩٧٤ مليار دولار، وفي البحرين بنحو ٢٥١ مليون دولار، وسلطنة عمان بنحو مليار و١٧٤ مليون دولار، والإمارات العربية المتحدة بنحو ٣٨٠ مليون دولار، كما وصل في العربية السعودية إلى نحو ٨ مليارات دولار (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٩/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥١٧ ـ تصاعدت المواجهات في الأراضي المحتلة مع دخول الانتفاضة شهرها الرابع والستين. وأفادت الأنباء أن مستوطناً اسرائيلياً قتل طعناً بالقرب من خان يونس في قطاع غزة المحتل كما لقي فلسطينيان مصرعهما في مواجهات مع قوات الاحتلال (**القدس العربي**، لندن).

٢٥١٨ ـ ذكرت نشرة **ميدل ايست ايكونوميك سرفي** التي تصدر في قبرص أن الكويت أعادت تشغيل آبار نفط كانت تابعة للعراق قبل حرب الخليج وذلك بعدما أعيد رسم الحدود بين البلدين وفقاً لتصورات اللجنة الدولية المكلفة من الأمم المتحدة رسم الحدود (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٠/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥١٩ ـ وافقت وزارة الزراعة الأمريكية على بيع ٤٣ ألف طن من طحين القمح المدعوم إلى مصر واليمن (**القدس العربي**، لندن).

٢٥٢٠ ـ اتهمت وزارة الخارجية العراقية الطائرات الأمريكية (يو ـ ٢) التي تستخدمها بعثات التفتيش الدولية بالقيام بمهمات تجسس ترصد تحركات صدام حسين، الرئيس العراقي، وتزود اسرائيل بهذه التحركات. واستشهدت الخارجية العراقية بالأنباء التي تحدثت عن مقتل واصابة ١١ عسكرياً اسرائيلياً خلال تدريبهم على خطة تستهدف حياة الرئيس العراقي (**السفير**، بيروت).

٢٥٢١ ـ استأنفت الحكومة البريطانية لقاءاتها الرسمية على المستوى الوزاري مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد توقف بدأ مع حرب الخليج. وعقد في وزارة الخارجية في لندن لقاء بين دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ووفد فلسطيني يضم بعثة منظمة التحرير في لندن، وقد احتجت الخارجية الاسرائيلية على اللقاء، فيما صرح الوزير البريطاني بأن حل قضية المبعدين الفلسطينيين يؤدي إلى خلق الأجواء المناسبة لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

٢٥٢٢ ـ أكد بدر الحميضي، مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، أن الصندوق زاد نشاطه في سوريا ومصر إذ قدم إلى دمشق خلال العام الماضي قروضاً بلغت قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لتوسيع شبكات الاتصالات ودعم البرامج التنموية، فيما تم تخصيص ٥٠٠ مليون دولار إلى مصر، ويسعى إلى توسيع نشاطه حالياً في لبنان (**القدس العربي**، لندن).

٢٥٢٣ ـ كشف الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني،

وزير الخارجية القطري، عن وساطة قطرية بين العراق والكويت لإطلاق سراح «المحتجزين الكويتيين» في العراق، موضحاً أن وساطته كانت بدافع انساني لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ولم تكن تهدف إلى تطبيع العلاقات بين البلدين (**الخليج**، الشارقة).

الخميس ١١/٣/١٩٩٣

٢٥٢٤ ـ أعلنت المجموعة الاقتصادية الأوروبية في بيان لها صدر في دمشق أن المجموعة منحت سوريا ٩ ملايين دولار لإنشاء محطات تسهم في مد ٧٥ قرية بمياه الشفة (**الحياة**، لندن).

٢٥٢٥ ـ قتل ضابط و٣ جنود و١٦ إسلامياً في مواجهات شهدتها محافظات الجيزة والقاهرة والقليوبية في أسوان (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٢٦ ـ جدّدت القيادة العراقية تمسّكها بقانون الحكم الذاتي في كردستان العراق في بيان أصدرته لمناسبة الذكرى الـ ١٩ لصدور قانون الحكم الذاتي (**الثورة**، بغداد).

الجمعة ١٢/٣/١٩٩٣

٢٥٢٧ ـ اتخذت الخرطوم قراراً بإلغاء الترخيص الصادر عام ١٩٥٥ والقاضي بفتح فرع لجامعة القاهرة في العاصمة السودانية، وأعلنت تأميم فرع جامعة القاهرة بالخرطوم ليصبح جامعة سودانية تحت اسم «جامعة النيلين» (**الحياة**، لندن) وقد وصفت القاهرة هذه الخطوة بأنها تصعيدية تسيء إلى العلاقات بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٢٨ ـ قالت صحيفة **الشعب** المصرية إن قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت في الآونة الأخيرة بحقن ٢٠٠ مواطن فلسطيني بدماء ملوّثة لنقل عدوى مرض «الإيدز» القاتل إليهم واستخدامهم فيما بعد لنقل العدوى إلى البلدان العربية (**الشعب**، القاهرة).

السبت ١٣/٣/١٩٩٣

٢٥٢٩ ـ تمّ العثور على جثة جندي اسرائيلي مقتولاً بالرصاص وعلى جثة مستوطنة قتلت طعناً بالسكاكين في قطاع غزة المحتل. كذلك أصيب جنديان اسرائيليان بجروح في اشتباك بين دورية اسرائيلية ومواطنين عرب في مدينة الخليل (**السفير**، بيروت).

٢٥٣٠ ـ أدرج مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل في دمشق ٦٠ شركة أجنبية على القائمة السوداء بينها شركات أمريكية وبريطانية وألمانية (**الثورة**، دمشق).

٢٥٣١ ـ دعا طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، الأحزاب الكردية في شمال العراق «إلى رفع الوصاية الأجنبية عن كردستان العراق» (**السفير**، بيروت).

٢٥٣٢ ـ أعلنت جبهة البوليساريو موافقتها على قرار مجلس الأمن الرقم ٨٠٩ الداعي إلى اجراء الاستفتاء بالصحراء الغربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الأحد ١٤/٣/١٩٩٣

٢٥٣٣ ـ وقعت الحكومتان الهندية والعُمانية على مذكرة تفاهم في مسقط لبناء خط أنابيب لنقل الغاز من عُمان إلى الهند عبر الجرف القاري. وتبلغ تكلفة الخط ٥ مليارات دولار ويصل طوله إلى ٩٠٠ ميل وقطره ٤٢ بوصة (١,٠٧ متر). ويهدف المشروع إلى تصدير ٥ ملايين طن من الغاز سنوياً اعتباراً من العام ١٩٩٩ ولمدة ٢٠ عاماً على الأقل (**الحياة**، لندن).

٢٥٣٤ ـ أعلن عن موافقة البنك الدولي على قرض للأردن قيمته ٣٥ مليون دولار لتحديث المواصلات في البلاد (**الحياة**، لندن).

٢٥٣٥ ـ وزعت بكركي وحاضرة الفاتيكان في وقت واحد وثيقة الخطوط العريضة للسينودوس الأسقفي الخاص بلبنان التي تشدد على الحوار والتعايش بين الطوائف (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٥/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥٣٦ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، دارت حول تنسيق المواقف بين البلدين مع الأطراف العربية الأخرى المعنية بقضية المبعدين الفلسطينيين والمفاوضات بين الوفود العربية والاسرائيلية، اضافة إلى العلاقات الثنائية وسبل تعميقها وتطورات الأوضاع اللبنانية (**تشرين**، دمشق).

٢٥٣٧ ـ دعا يعقوب تيرنر، قائد الشرطة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، المستوطنين اليهود إلى حمل السلاح لمواجهة موجة عمليات الطعن والهجمات المسلحة (**النهار**، بيروت).

٢٥٣٨ ـ تسلّم رضا عبد الكريم، القنصل المصري الجديد في العراق، مهامه بتصريح أعلن فيه أن مهمته الأساسية هي تجاوز الصعوبات والمشاكل التي تواجهها الجالية المصرية في العراق والتي قدر عدد أفرادها حالياً بنحو ١٠٠ ألف شخص. وقد شدّد عبد الكريم على ضرورة تجاوز الخلافات العربية وعودة العلاقات الأخوية بين القاهرة وبغداد (**النهار**، بيروت).

٢٥٣٩ ـ أكد وزراء نفط بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعاتهم في جدة رفضهم مبدأ فرض ضرائب جديدة على الطاقة، الذي تعتزم المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة اعتماده. وأكد الوزراء حرصهم على حماية مصالح بلدان الخليج النفطية واستمرار تدفق صادراتها من النفط من دون عوائق (**الخليج**، الشارقة).

الثلاثاء ١٦/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥٤٠ ـ حاول عشرات من المستوطنين اليهود في الجولان عبور خط وقف اطلاق النار مع سوريا بالقرب من مدينة القنيطرة السورية المدمرة، الأمر الذي دفع بالقوات الاسرائيلية إلى التصدي للمستوطنين الذين حاولوا التعبير عن رفضهم للانسحاب الاسرائيلي في الجولان (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٧/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥٤١ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً للبنان تبلغ قيمته نحو ٨ ملايين دينار كويتي (نحو ٢٥ مليون دولار) للمساهمة في اعادة اعمار وترميم المساكن. وقد تم التوقيع على القرض في بيروت من قبل ممثلين عن الصندوق ومجلس الانماء والاعمار في لبنان. وتبلغ فائدة القرض ٤,٥ بالمئة سنوياً (**الحياة**، لندن).

٢٥٤٢ ـ أنهى اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، زيارة لواشنطن بلقاء عقده مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، الذي أكد دعم واشنطن لاسرائيل وتفوّقها العسكري في المنطقة، معتبراً أن اسرائيل مركز أمني وسياسي. كذلك أكد كلينتون مواصلة التعاون التقني الأمريكي - الاسرائيلي والعمل على انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل. وقد قطع رابين زيارته لواشنطن وسط أنباء عن تصاعد العنف في الأراضي المحتلة (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٨/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥٤٣ ـ ذكرت الأنباء أن ٤ اسرائيليين قتلوا

طعناً فيما أصيب ٨٧ فلسطينياً في مواجهات مع قوات الاحتلال في قطاع غزة (**القدس العربي**، لندن).

٢٥٤٤ ـ قام وفد كتائبي برئاسة جورج سعادة، رئيس «حزب الكتائب» بزيارة إلى سوريا استعرض خلالها مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، التطورات في لبنان والعلاقات اللبنانية ـ السورية ودور «حزب الكتائب» في هذه العلاقات والمساعدات التي تقدمها سوريا لتقويم مسيرة الوفاق الوطني في لبنان (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩/٣/١٩٩٣

٢٥٤٥ ـ دعا الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، الكويتيين إلى التلاحم لمواجهة الظروف الناجمة عن حرب الخليج (**الحياة**، لندن).

السبت ٢٠/٣/١٩٩٣

٢٥٤٦ ـ أعلنت وزارة المالية الاسرائيلية أنها حصلت على دفعة أولى من ضمانات القروض الأمريكية التي كان وافق عليها جورج بوش، الرئيس الأمريكي السابق، والتي تقدر بقيمة ١٠ مليارات دولار. وذكرت الأنباء الاسرائيلية أن الدفعة الأولى عبارة عن قرض بقيمة مليار دولار يسدّد خلال ٣٠ عاماً وتغطيه ضمانات وزارة الخزانة الأمريكية (**الحياة**، لندن).

٢٥٤٧ ـ أكد التقرير الذي قدمته المنظمة العربية لحقوق الإنسان أمام لجنة حقوق الإنسان الدولية التي اختتمت دورتها في ١٢ آذار/مارس الحالي في جنيف، تصاعد الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الإنسان العربي في الأراضي المحتلة، وطالبت بتنفيذ القرار الدولي ٧٩٩ القاضي بإعادة المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم وتدخل المجتمع الدولي لوقف التنكيل بالشعب الفلسطيني. وأفاد التقرير أن انتهاكات حقوق الإنسان في الوطن العربي ما زالت متواصلة وأن بعض الاصلاحات الدستورية التي حصلت في عدد من البلدان العربية لضمان حقوق الإنسان غالباً ما تفقد معناها مع صدور قوانين تعطلها كإعلان حالة الطوارئ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٤٨ ـ عقدت اللجنة الوزارية العربية المنبثقة عن الجامعة العربية لمتابعة تطورات الأزمة الليبية ـ الغربية اجتماعاً لها في تونس فوضت في ختامه عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، اجراء الاتصالات مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومع الأمم المتحدة للبحث في امكان رفع العقوبات المفروضة على ليبيا (**الحياة**، لندن).

٢٥٤٩ ـ أدى نحو ٣٠٠ ألف مواطن فلسطيني في الأراضي المحتلة صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في الحرم القدسي الشريف وسط اجراءات أمنية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس وضواحيها (**الحياة**، لندن).

٢٥٥٠ ـ نظّم النادي الثقافي العربي واتحاد الكتاب اللبنانيين والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي ودار الندوة في بيروت ندوة بعنوان «لبنان بين الاحتلال الاسرائيلي والقرارات الدولية». وقد أكد المشاركون في الندوة ضرورة العمل لتنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب دون قيد أو شرط سواء نجحت المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية أم فشلت (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢١/٣/١٩٩٣

٢٥٥١ ـ قامت الملاكات البحرية العراقية بأول رحلة ملاحية لها في شط العرب منذ ١٣ عاماً أي منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية (**الثورة**، بغداد).

٢٥٥٢ ـ تلقّت الوزارات الاتحادية في الإمارات

مشروعات ميزانياتها للموازنة العامة للاتحاد للسنة المالية الحالية (١٩٩٣) التي قدّرت مصروفاتها بنحو ١٧ ملياراً و٦٣٠ مليوناً و٩٠٠ ألف درهم بينما قدّرت ايراداتها بمبلغ ١٥ ملياراً و٩٠٠ مليوناً و١٠٠ ألف درهم بعجز بلغ ملياراً و٧١٩ مليوناً و٨٠٠ ألف درهم (**الخليج**، الشارقة).

الاثنين ٢٢/٣/١٩٩٣

٢٥٥٣ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة إلى العربية السعودية، أجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حول سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وتصفية الخلافات العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٥٤ ـ جدّد عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، دعوته إلى البلدان العربية لإزالة خلافاتها من خلال المصارحة والموضوعية. وأكّد في مناسبة الذكرى الـ ٤٨ لتأسيس الجامعة أن المصالح العربية واحدة ولا يمكن التعامل مع القضايا العربية إلاّ بوحدة الصف والهدف (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٥٥ ـ اقترح جون غارانغ، زعيم «متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان» وقفاً لإطلاق النار مع القوات الحكومية في الجنوب السوداني تسهيلاً للمفاوضات المقبلة مع الحكومة في العاصمة النيجيرية. وقد وافقت الحكومة على هذا الاقتراح (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٣/٣/١٩٩٣

٢٥٥٦ ـ استبعد اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أي انسحاب للقوات الاسرائيلية من قطاع غزة المحتل من دون التوصل إلى تسوية سياسية مع الفلسطينين. وأكد مواصلة قوات الاحتلال عزل القطاع فيما أفادت الأنباء أن مواطناً فلسطينياً لقي مصرعه برصاص الجنود الاسرائيليين في القطاع (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٤/٣/١٩٩٣

٢٥٥٧ ـ تواصلت المشاورات في الأمم المتحدة للبحث في امكانية اصدار بيان أو عقد جلسة لمجلس الأمن حول التطورات الخطيرة الأخيرة في الأراضي المحتلة بما في ذلك القدس. وقد واصلت المجموعة العربية هذه المشاورات في ضوء تصاعد العنف في الأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

الخميس ٢٥/٣/١٩٩٣

٢٥٥٨ ـ تواصلت الاشتباكات بين المواطنين في الضفة الفلسطينية وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأسفرت عن جرح عدد من المواطنين واعتقال عدد آخر (**وكالة وفا**، تونس).

الجمعة ٢٦/٣/١٩٩٣

٢٥٥٩ ـ أجرى الوفد الفلسطيني إلى «مفاوضات السلام» في المنطقة محادثات مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، حول قضية المبعدين والجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية المقررة في نيسان/ابريل المقبل بين الوفود العربية والاسرائيلية في واشنطن. وصرح فيصل الحسيني، المنسق العام للوفد الفلسطيني، أن الوفد يمكن أن يشارك في المفاوضات الثنائية إذا ما تعهدت اسرائيل بإعادة المبعدين وأكدت أن القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ هما أساس مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وتم ادراج القدس على جدول أعمال

المفاوضات وتوقفت الممارسات القمعية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. وقد ردّ شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، على الحسيني بالقول «إن أعمال القمع ستتوقف وكذلك سياسة الابعاد إذا ما توقفت الانتفاضة» (**النهار**، بيروت).

٢٥٦٠ ـ بدأت اسبانيا بتمديد شبكة ضخمة لتوزيع الغاز المستورد من الجزائر على المنازل والمؤسسات في كل أنحاد البلاد، وذلك في اطار مشروع ضخم يشمل تمديد خط أنابيب من مدينة «حاسي الرمل» في الجزائر عبر المغرب ومضيق جبل طارق إلى اسبانيا. وتبلغ كلفة المشروع ٥ مليارات دولار (**الحياة**، لندن).

٢٥٦١ ـ وجهت الإدارة الأمريكية اتهامات إلى عدد من المواطنين العرب بالتورّط في حادثة تفجير قنبلة في مركز التجارة العالمي في نيويورك أوقعت ٦ قتلى وأكثر من ألف جريح وذلك في حملة اعلامية ضد المواطنين من أصل عربي قالت الأنباء إن المنظمات اليهودية سعت إلى تأجيجها. وقد طاولت هذه الاتهامات الشيخ عمر عبد الرحمن، الزعيم الروحي لـ «الجماعة الإسلامية» في مصر والمقيم في الولايات المتحدة، وكذلك حركة حماس إضافة إلى مواطنين عرب هم: محمد سلامة ونضال عيد وبلال القيسي ومحمود أبو حليمة الذين أدلوا بشهادات أمام القضاء الأمريكي قالوا خلالها إنهم ليسوا على علاقة بالتفجير (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٧/٣/١٩٩٣

٢٥٦٢ ـ أكدت الأنباء الصادرة في القاهرة أن وزراء الكهرباء والطاقة في كل من مصر وسوريا والأردن والعراق وتركيا سيعقدون اجتماعاً في ١٥ أيار/مايو المقبل في العاصمة الأردنية لمناقشة مشروعات الربط الكهربائي بين البلدان الخمسة وفقاً لبرنامج يقضي بالربط الكهربائي بين الشبكتين المصرية والأردنية بتكاليف تبلغ ٢٠٠ مليون دولار وبين الشبكتين الأردنية والسورية بتكاليف ١٥٠ مليون دولار وبين سوريا وتركيا بتكاليف ٢٥٠ مليون دولار. وسيشمل البرنامج ربط الشبكات المذكورة مع الشبكة العراقية. ومن المتوقع أن ينتهي هذا البرنامج في العام ١٩٩٦ (**الحياة**، لندن).

٢٥٦٣ ـ أعلنت شركة «شروق» للطيران وهي أول شركة طيران خاصة برأسمال مشترك بين مصر والكويت أنها ستفتتح ابتداء من الخامس من نيسان/ابريل المقبل أول خط طيران بين بيروت والكويت بواقع ثلاث رحلات أسبوعياً من بيروت إلى الكويت وبالعكس (**الحياة**، لندن).

٢٥٦٤ ـ انتخب عازار وايزمان، رئيساً لاسرائيل، خلفاً لحاييم هرتزوغ، كما انتخب بنيامين نتنياهو، زعيماً لتكتل الليكود، خلفاً لاسحق شامير، وتعهد نتنياهو اسقاط حكومة اسحق رابين، رئيس الوزراء الحالي، بعد أن أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة **يديعوت احرونوت** يؤكد تراجع شعبية «حزب العمل» الاسرائيلي بزعامة رابين في ضوء تصاعد المواجهات في الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

الأحد ٢٨/٣/١٩٩٣

٢٥٦٥ ـ أجرى حافظ الأسد، الرئيس السوري، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، أكد خلالها أن سوريا تسعى إلى السلام الشامل في المنطقة على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وانسحاب اسرائيل الكامل من كل الأراضي العربية المحتلة موضحاً أن أي سلام لا يمكن المحافظة عليه إن لم يكن شاملاً وعادلاً (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٦٦ ـ خوّل مجلس الأمن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، استخدام كل الوسائل بما فيها الوسائل العسكرية لفرض السلام في الصومال (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٩/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥٦٧ ـ أجرى محمد حسن البشير، رئيس مجلس ثورة الانقاذ السوداني، محادثات في ليبيا مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول سبل التكامل بين البلدين والحصار المفروض على ليبيا (النهار، بيروت).

٢٥٦٨ ـ ذكرت الأنباء الواردة من مقديشو أن الفصائل الصومالية اختتمت مؤتمرها في أديس ابابا بالاتفاق على اقامة مجلس انتقالي من ٧٤ شخصاً لإدارة البلاد حتى يحين تشكيل حكومة دستورية في البلاد (الأهرام، القاهرة).

٢٥٦٩ ـ أصدر المجلس الأعلى للدولة في الجزائر بياناً أعلن فيه قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران بعدما اتهمها «بدعم الإسلاميين في الجزائر والتدخل في شؤون البلاد الداخلية» (السفير، بيروت). وقد وصفت طهران البيان الجزائري «بأنه غير عقلاني ويخفي حجم المشاكل الداخلية التي تعانيها الجزائر» (النهار، بيروت). كذلك قرر مجلس الدولة استدعاء السفير الجزائري من الخرطوم وتجميد العلاقات مع السودان بعدما اتهم المسؤولين السودانيين بدعم الإسلاميين والتدخل في شؤون البلاد الداخلية. وقد أعرب السودان عن أسفه لهذا القرار، نافياً أي تدخل سوداني في الشؤون الجزائرية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٣٠/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥٧٠ ـ قرر وزراء خارجية سوريا، الأردن، لبنان، مصر وفلسطين (فاروق الشرع، كامل أبو جابر، فارس بويز، عمرو موسى وفاروق القدومي) في ختام اجتماعاتهم في دمشق تأجيل البت في موضوع المشاركة في المفاوضات الثنائية المقررة في واشنطن بين الوفود العربية والاسرائيلية في ٢٠ نيسان/ابريل المقبل لإفساح المجال أمام الاتصالات التي سيجريها حسني مبارك، الرئيس المصري، مع الجانب الأمريكي حول قضية المبعدين الفلسطينيين. وذكر بيان صادر عن الاجتماع أن الوزراء أكدوا ضرورة شمولية الحل في المنطقة وفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى كل الجبهات، وضرورة تنفيذ القرار ٧٩٩ القاضي بإعادة المبعدين إلى ديارهم وتعهد إسرائيل عدم اللجوء إلى سياسة الإبعاد مستقبلاً(النهار، بيروت).

٢٥٧١ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، رفضه تقسيم العراق، مؤكداً أن الحصار المضروب على بغداد ينعكس سلباً على الشعب العراقي وهذه نقطة يمكن مناقشتها مع الإدارة الأمريكية (الأهرام، القاهرة).

٢٥٧٢ ـ قرر مجلس الأمن ابقاء العقوبات الاقتصادية والعسكرية المفروضة على العراق وذلك بعد ثلاثة أيام من اتهامات أمريكية لبغداد بأنها لم تمتثل بعد لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (السفير، بيروت).

الأربعاء ٣١/ ٣/ ١٩٩٣

٢٥٧٣ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات العربية المتحدة، عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، وهو أول مسؤول يمني يقوم بزيارة الإمارات بعد أزمة الخليج واتهام اليمن بالوقوف إلى جانب العراق. وقد أكد الجانبان ضرورة المصالحة العربية. وصرح الأرياني بأن اليمن مهتم بإعادة التضامن العربي، مشيراً إلى أن اليمن خسر نحو ١,٤ مليار دولار من التحويلات السنوية لمليون يمني كانوا يعملون في بلدان الخليج بخاصة في العربية السعودية (السفير، بيروت).

٢٥٧٤ ـ عقد المنتدى القومي العربي اجتماعه الثاني في البقاع اللبناني لاستكمال وضع نظامه

الأساسي في حضور أعضاء الهيئة التأسيسية. وقرر المنتدى تشكيل ثلاث لجان تنظيمية لمتابعة برامج المنتدى وأهدافه، أبرزها السعي لجمع الوحدويين العرب في صيغة حوار تؤدي إلى تجديد التيار القومي العربي وتعزيز انفتاحه على سائر التيارت الأخرى (السفير، بيروت).

نيسان (ابريل)

الخميس ١/٤/١٩٩٣

٢٥٧٥ ـ أوصى وزراء الصحة العرب في ختام أعمال دورتهم الـ ١٧ في القاهرة بضرورة دعم الصندوق العربي للتنمية الصحية لمواجهة الأمراض والمشاكل الصحية والنقص الحاد في الدواء والمستلزمات الطبية في الأراضي العربية المحتلة وفي العراق والصومال وليبيا. وأكد الوزراء ضرورة العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي من صناعة الدواء وتوفيره داخل حدود الوطن العربي كخطوة أساسية وهامة في توفير الرعاية الصحية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٧٦ ـ أنهى يعقوب خان، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، زيارة للرباط والأقاليم الصحراوية، مؤكداً مواصلة الجهود الدولية لتسوية قضية الصحراء الغربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٧٧ ـ أغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بعد مقتل شرطيين اسرائيليين في هجوم بالأسلحة النارية شمال تل أبيب أمس الأول. وقد شنّت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة شملت نحو ٥٤٠ فلسطينياً أطلق منهم حوالي المئة ووضع الباقون رهن الاعتقال (**السفير**، بيروت).

٢٥٧٨ ـ أعلن البرلمان الأوروبي تضامنه مع الحكومة الجزائرية ووعد بمساعدتها اقتصادياً، معتبراً «أن المد الإسلامي الأصولي يهدّد أوروبا وكل منطقة البحر المتوسط» (**النهار**، بيروت).

٢٥٧٩ ـ أنهى عمر حسن البشير، رئيس مجلس ثورة الانقاذ السوداني، زيارة لليبيا أجرى خلالها محادثات مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول العلاقات الثنائية بين البلدين. وصرح البشير بأن السودان سيعمل على تطوير معاهدة التكامل الموقعة بين البلدين العام ١٩٩٠ حتى تحقيق الوحدة الشاملة بينهما (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢/٤/١٩٩٣

٢٥٨٠ ـ أنهى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، زيارة إلى كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة، أجرى خلالها محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الإمارات، تركزت على موضوع تحريك المساعدات العربية للبنان. وقد سلّم الوفد المرافق للرئيس اللبناني المسؤولين الخليجيين ملفات بالأرقام تتعلق بحاجات لبنان

اقتصادياً واعمارياً، فيما أبدى المسؤولون في الكويت والإمارات استعدادهم لإعطاء الأولوية للاستثمار في لبنان (**السفير**، بيروت).

٢٥٨١ ـ تمّ في الرباط تأسيس «المنتدى المغربي العربي» وهو منظمة ثقافية مستقلة ومنبر للحوار الديمقراطي حول قضايا الثقافة والمجتمع في المغرب والوطن العربي. وقد انتخب عبد الكريم غلاّب، رئيساً للمنتدى، وعبد الإله بلقزيز أميناً له (**العلم**، الرباط).

السبت ٣/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٨٢ ـ جدّد حسني مبارك، الرئيس المصري، اتهاماته لإيران معتبراً «أنها دولة ترعى الارهاب» وطالب المجتمع الدولي بفرض عقوبات عليها (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٤/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٨٣ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، إلى تطبيق الشريعة الإسلامية بحذافيرها في ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٨٤ ـ تمّ اطلاق الرهائن المحتجزة في فرع المصرف الوطني الجزائري بعد مقتل ٥ مسلحين احتجزوا الرهائن في اشتباك مع وحدات أمنية جزائرية اقتحمت المصرف (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٥/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٨٥ ـ دعا وزراء الداخلية العرب إلى مكافحة المخدرات بكل الوسائل الممكنة (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

٢٥٨٦ ـ ذكرت الأنباء الصادرة في الرياض أن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ووعده بدعم اعمار لبنان. وقد أعلن في الرياض وبيروت أن العربية السعودية وافقت على اعادة فتح سفارتها في بيروت (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٦/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٨٧ ـ أعلنت الوكالة اليهودية أن قرابة ٢٠ ألف مهاجر أكثر من ثلاثة أرباعهم من الاتحاد السوفياتي السابق وصلوا إلى اسرائيل منذ أوائل كانون الثاني/ يناير الماضي. وتوقّع سيمحا دينيتز، رئيس الجهاد التنفيذي في الوكالة، وصول نحو مليون يهودي إضافي إلى اسرائيل من الآن وحتى أواخر سنة ١٩٩٨ بمعدل مئة ألف في السنة في السنوات الخمس المقبلة، مؤكداً أن الخزان الرئيسي للمهاجرين المحتملين هو الاتحاد السوفياتي السابق حيث يمكن أن يفكر أكثر من مليون يهودي بالرحيل بسبب «العداء للسامية وعدم الاستقرار السياسي» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٧/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٨٨ ـ أجرى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، وعلي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني، محادثات في مسقط هي الأولى بين الجانبين على هذا المستوى منذ تسوية النزاع الحدودي بين البلدين في تشرين الأول/ اكتوبر الماضي. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في توطيد العلاقات الثنائية وتنفيذ اتفاقية الحدود الموقع عليها وإقامة مشاريع مشتركة (**السفير**، بيروت).

٢٥٨٩ ـ أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة محادثات في واشنطن مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أكّد خلالها الرئيس الأمريكي

التزام إدارته بتقديم كل مساعدة لتحقيق السلام في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وتحقيق الأمن للجميع. كذلك أكّد الرئيس المصري أهمية تنشيط الاتصالات لإجراء تقدم في عملية السلام على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، مشيراً إلى أن الأطراف العربية تسعى إلى تحقيق السلام العادل والشامل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٩٠ ـ أعلن الشيخ علي سالم الصباح، وزير الدفاع الكويتي، أن الكويت وقّعت عقداً مع الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لشراء صواريخ من طراز «باتريوت» (**السفير**، بيروت).

الخميس ٨/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٩١ ـ احتفلت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق بالذكرى الـ ٤٦ لتأسيس الحزب وسط دعوات تندد بقوى التحالف العربي ضد العراق (**الثورة**، بغداد).

٢٥٩٢ ـ رأى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد البحريني، «ان مشكلة العراق هي بينه وبين العالم كله وليست بينه والأمة العربية» معتبراً أن تنفيذ قرارات مجلس الأمة المتعلقة بحرب الخليج ستفتح الطريق أمام العراق للتعامل مع المجتمع الدولي (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٩/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٩٣ ـ قرّر مجلس الأمن ابقاء الحظر العسكري والجوي المفروض على ليبيا منذ سنة لعدم تسليمها الولايات المتحدة أو بريطانيا اثنين من الرعايا الليبيين تتهمهما الإدارة الأمريكية وبريطانيا «بالتورط في تفجير طائرة أمريكية» فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ (**النهار**، بيروت).

٢٥٩٤ ـ صرح يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الخارجية العُماني، «بأن الوقت لم يحن بعد لإعادة العلاقات بين العراق وبلدان مجلس التعاون الخليجي». لكنه أوضح «أن هناك اتفاقاً عاماً لدى قادة بلدان المجلس حول التمسك بوحدة العراق وسلامة أراضيه» (**أخبار الخليج**، المنامة).

السبت ١٠/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٩٥ ـ أغارت طائرات أمريكية على مواقع عراقية في شمال العراق مما أدى إلى اصابة جندي عراقي بجروح. وقال بيان صادر عن الخارجية الأمريكية «إن الطائرات الأمريكية تعرّضت لنيران المضادات العراقية قبل أن تشنّ غاراتها»، الأمر الذي نفاه العراق (**السفير**، بيروت).

٢٥٩٦ ـ قالت قوات الأمن الجزائرية أنها اعتقلت ٣٨٠٠ من الإسلاميين منذ إنشاء المحاكم الاستثنائية في تشرين الأول/اكتوبر العام الماضي، وانها ما زالت تبحث عن ١١٠٠ إسلامي من بينهم ١٧٥ شخصاً يشكلون «النواة الصلبة للمجموعة الإسلامية المسلحة في البلاد» (**أنوال**، الرباط).

الأحد ١١/ ٤/ ١٩٩٣

٢٥٩٧ ـ تعرّض هاشمي الشريف، الأمين العام للحزب الاتحادي (حزب الطليعة سابقاً) لمحاولة اغتيال أصيب خلالها بجروح. وربطت الأنباء هذه المحاولة «بالخلاف الحاد بين الإسلاميين والشريف الذي يعارض قيام دولة إسلامية في الجزائر» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٩٨ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بحضور أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري، محادثات

في طرابلس مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، حول عملية السلام في المنطقة وأزمة لوكربي والجهود المبذولة لتسوية الأزمة مع الولايات المتحدة سلمياً وبما لا يتعارض مع سيادة ليبيا (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٢/٤/١٩٩٣

٢٥٩٩ ـ أعلنت اللجنة الشعبية السعودية لمساعدة مجاهدي فلسطين تحويل قسم جديد من المساعدات المالية إلى منظمة التحرير الفلسطينية بقيمة ١,١٧٢ مليون دولار. وبهذه الدفعة الجديدة تصل قيمة المساعدات التي سلمتها اللجنة إلى المنظمة منذ تموز/يوليو ١٩٩٢ وحتى الآن إلى ١٣,٢ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٢٦٠٠ ـ أقرّ وزراء العمل العرب في ختام مؤتمر العمل العربي في عمان أول استراتيجية عربية تهدف إلى خفض معدلات البطالة في الوطن العربي. وتتضمن الاستراتيجية تيسير انتقال العمال بين البلدان العربية وتطوير أنظمة التعليم والتدريب ووضع حوافز لزيادة الإنتاج ومنح الأولوية للاستثمار في الوطن العربي وتشجيع التعاقدات مع الشركات العربية للعمل في البلدان المستقبلة للعمالة، إضافة إلى الاهتمام بوضع المرأة العربية العاملة، وقد تميز المؤتمر الذي افتتحه الملك حسين، العاهل الأردني، في السادس من نيسان/ابريل الحالي، بكلمة دعا فيها إلى انهاء الخلافات العربية، بحضور وزراء العمل في بلدان مجلس التعاون الخليجي منذ حرب الخليج بخاصة بين الكويت والأردن «التي ساءت علاقاتهما بعد اتهام الكويت للأردن بالوقوف إلى جانب العراق خلال أزمة الخليج» (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٣/٤/١٩٩٣

٢٦٠١ ـ أكّد محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي في الأردن، أن ديون الأردن الخارجية انخفضت العام الماضي إلى ٦,٦ مليارات دولار بعدما تمّ جدولة حوالي مليار دولار من الديون الخارجية المستحقة (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٤/٤/١٩٩٣

٢٦٠٢ ـ أعلن فهمي هويدي، الكاتب المصري في الشؤون الدينية، أن مجموعة من العلماء والمثقفين الإسلاميين بدأت وساطة بين وزارة الداخلية والجماعات الإسلامية في محاولات لوقف دورة العنف (**السفير**، بيروت).

٢٦٠٣ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على القرى اللبنانية المتاخمة للشريط الحدودي المحتل وقصفت المروحيات والمدفعية الاسرائيلية بلدات قبريخا ومجدل سلم وبرعشيت وشقرا وتولين ووادي السلوقي، فيما نفّذت عملية ضد دورية للاحتلال فدمّرت دبابة «ميركافا» وقتلت ٣ من عناصرها وجرحت اثنين آخرين (**السفير**، بيروت).

٢٦٠٤ ـ أكد وزراء نفط بلدان مجلس التعاون الخليجي أن ضريبة الكربون التي تعتزم البلدان الأوروبية والولايات المتحدة فرضها على المنتوجات النفطية ستؤثر سلباً في الأسعار والإنتاج وتطور العلاقات الاقتصادية بين المنتجين والمستهلكين للنفط (**الخليج**، الشارقة).

٢٦٠٥ ـ دعا المؤتمر العربي لحقوق الإنسان في ختام أعماله التي عقدت في القاهرة كل الحكومات العربية للتصديق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وعلى رأسها الاتفاقية الدولية في شأن إلغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة العربية. وطالب المؤتمر بإزالة الخلافات العربية ومعالجة الاضطرابات الداخلية، محملاً الحكومات العربية مسؤولية معالجة البطالة والفقر. وقد أعرب المؤتمر عن قلقه لتنامي ظاهرة العنف والتعصب، مؤكداً

في الوقت نفسه أن معالجة هذه الظاهرة لا تكون بإهدار حقوق الإنسان. وكان المؤتمر افتتح أعماله أواخر الأسبوع الماضي برئاسة محمد فائق، رئيس المنظمة العربية لحقوق الإنسان، وناقش خلال جلساته عدداً من القضايا العربية من بينها حقوق الإنسان المهدورة في الأراضي العربية المحتلة وموضوع المحتجزين الكويتيين في العراق وقضية الأسرى العراقيين في ايران التي لم تجد حلاً نهائياً لها حتى الآن (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٥/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦٠٦ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، في اطار الجهود المصرية لتسوية أزمة المبعدين الفلسطينيين واستئناف المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية وصرح مبارك في ختام اللقاء الذي عقد في الاسماعيلية «بأن المشاكل يمكن حلها خلال المفاوضات» فيما قال رابين إن حكومته موافقة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس للمفاوضات مع سوريا كما أنه لا يريد ضمّ أكثر من مليوني فلسطيني. لكنه أوضح «أن العودة إلى حدود ما قبل السادس من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ ليس مطروحاً». وشدّد رابين على أن الوضع النهائي في الأراضي المحتلة يتقرّر بعد المرحلة الانتقالية، معلناً قبوله انضمام فيصل الحسيني، منسّق أنشطة الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات السلام، إلى الوفد بصفته عضواً أو رئيساً للوفد إلى المفاوضات، مبدياً بذلك تراجعاً عن الموقف الاسرائيلي السابق الذي كان يرفض مشاركة الحسيني بشكل مباشر في المفاوضات لكونه من مواليد القدس ولكون مشاركته «تؤثر في موضوع السيادة الاسرائيلية على القدس المحتلة». وقد تجنّب رابين البحث في أي مبادرة جديدة حول المبعدين ورأى «أن فك الحصار عن الأراضي المحتلة يتوقف على مدى استعداد سكان الأراضي المحتلة لوقف العنف ضد الاسرائيليين» (الأهرام، القاهرة).

٢٦٠٧ - نظّمت الحكومة الكويتية استقبالاً حاشداً لـ جورج بوش، الرئيس الأمريكي السابق، فيما وضعت صور بوش في أماكن عامة في بغداد ليداس عليها (السفير، بيروت).

الجمعة ١٦/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦٠٨ - ذكرت صحيفة السفير أن مجلس النواب اللبناني رفض الاستجابة لطلب الحكومة اللبنانية منحها صلاحيات استثنائية (السفير، بيروت).

٢٦٠٩ - اعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، «أن السلام في المنطقة ليس مصلحة فلسطينية فحسب بل أيضاً مصلحة اسرائيلية وأمريكية وأوروبية» (الحياة، لندن).

السبت ١٧/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦١٠ - قرر ملتقى الحوار العربي الثوري في ختام اجتماعاته التي عقدت في ليبيا يومي ٣ و٤ نيسان/ ابريل الحالي إقامة عدد من الندوات خلال العام الجاري حول الوحدة العربية والصراع العربي - الاسرائيلي وظاهرة العنف والارهاب، وعقد لقاءات فكرية حول مواضيع الاستقلال والتبعية، الديمقراطية وحقوق الإنسان، الدولة والمجتمع المدني، العدالة الاجتماعية والقومية والوحدة العربية. وقد أصدر الملتقى بياناً دعا فيه إلى رفض التسوية الاستسلامية التي تجري محاولة فرضها عن طريق المفاوضات ودعم الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة والمقاومة في الجنوب اللبناني والعمل على رفع الحصار عن العراق وليبيا (النداء، بيروت).

٢٦١١ - نفّذ مواطن فلسطيني عملية انتحارية

بسيارة مفخخة هي الأولى من نوعها في الأراضي المحتلة ضد مقهى في مستوطنة محولا الاسرائيلية (٨٠ كلم شمال القدس)، يعج عادة بالجنود الاسرائيليين، مما أدى إلى استشهاد منفّذ العملية واصابة ٨ جنود اسرائيليين بجروح. وقد اعترفت الإذاعة الاسرائيلية بالعملية فيما أعلنت حركة «حماس» مسؤوليتها عن تنفيذها (**السفير**، بيروت).

٢٦١٢ ـ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية الثقيلة مسيرة نظمها المبعدون الفلسطينيون في مرج الزهور في الجنوب اللبناني المحتل باتجاه الأراضي المحتلة، مما أدى إلى جرح أحد المبعدين (**السفير**، بيروت).

٢٦١٣ ـ ألقى أمين هويدي، وزير الدفاع المصري الأسبق، محاضرة حول «فن إدارة الأزمات العربية في النظام العالمي الحالي» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية، في دار الندوة في بيروت، عرض فيها الأزمات الساخنة التي تعيق جهود التنمية والسعي إلى الديمقراطية وتأمين حقوق الإنسان العربي وتحقيق العمل العربي المشترك، وصعوبة إدارة الأزمات في النظام العالمي الذي بدأ يتكوّن بعد «البروسترويكا» و«الفلاسنوست» وما تولّد عنهما من نظام عالمي مراوغ تطبق فيه الشرعية الدولية بطريقة اختيارية وتتحكم فيه الولايات المتحدة سواء عن طريق قواتها الذاتية، أو سيطرتها على المؤسسات الدولية. وقد أكّد هويدي أن إدارة الأنظمة العربية لأزماتها المتنوعة كامن في الوحدة المنشودة أو العمل العربي الجماعي على الأقل الذي يتطلب التنازل عن جزء من الإرادات القطرية لصالح الارادات القومية و التمييز بين التأمين الذاتي للنظام وبين الأمن القومي للدولة (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٨/٤/١٩٩٣

٢٦١٤ ـ أعلنت منظمة الأقطار العربية المصدّرة للبترول (أوابك) أن حجم صادرات البلدان العربية من الغاز سيتضاعف وسيبلغ ١٠٠ مليار متر مكعب في نهاية العقد الحالي مقابل ٣٩ مليار متر مكعب فقط تحققت العام الماضي. وأكدت المنظمة أن هذا الوضع سيضيف بعداً استراتيجياً جديداً وامتيازاً تجارياً هاماً للمنظمة العربية لا يتوافر في أي منطقة أخرى من العالم حتى الآن نتيجة لارتفاع الصادرات إلى كل من أوروبا وأمريكا والشرق الأقصى (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩/٤/١٩٩٣

٢٦١٥ ـ أدّى العنف المسلح في الجزائر منذ شباط/فبراير ١٩٩٢ إلى مقتل ٨٥٨ شخصاً «من بينهم ٣١٥ من رجال الأمن و٣٧٠ إسلامياً و١٧٣ مدنياً» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥١٦ ـ أصدر حسني مبارك، الرئيس المصري، قراراً جمهورياً بتعيين حسن محمد الألفي، وزيراً للداخلية، خلفاً لـ محمد عبد الحليم موسى. وقد نفى عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، «الأنباء التي ربطت بين تعيين الألفي وزيراً للداخلية ووجود اتصالات بين وزارة الداخلية السابقة وعدد من المتطرفين قامت بها لجنة من بعض الشخصيات الإسلامية»، مستبعداً «أي حوار مع المتطرفين» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦١٧ ـ قال أسامة الهيتي، وزير النفط العراقي، إن العراق سيكون قادراً على إنتاج ٣,٢٥ مليون برميل يومياً من النفط بعد ٦ أشهر من رفع الحصار المفروض عليه. وتمثّل هذه الكمية سقف طاقة العراق الإنتاجية قبل حرب الخليج. كذلك ذكر رافد عبد الحليم، المدير العام لشركة النفط الجنوبية في العراق، أن معظم التجهيزات النفطية التي دمرت خلال حرب الخليج تم اصلاحها وأن حقول النفط في الجنوب العراقي يمكن أن تنتج حالياً نحو ١,٨ مليون برميل يومياً (**ميدل ايست اكونوميك سرفي**، نيقوسيا).

الثلاثاء ٢٠/٤/١٩٩٣

٢٦١٨ ـ اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي في مرتفعات الجولان السورية ٧ مواطنين بعد مواجهات بين المواطنين العرب وقوات الاحتلال أدّت إلى إصابة ١٢ جندياً اسرائيلياً بجروح (**تشرين، دمشق**).

٢٦١٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في اللاذقية، وبحث الجانبان في تطور عملية السلام والصعوبات التي تعترضها. وذكرت الأنباء أن الجانبين أكدا ضرورة تنسيق المواقف العربية إزاء استئناف المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية (**تشرين، دمشق**).

٢٦٢٠ ـ أعلنت سوريا ومصر والجزائر والكويت وتونس الحداد على تورغوت أوزال، الرئيس التركي، الذي توفي بأزمة قلبية (**النهار، بيروت**).

٢٦٢١ ـ أعلن عدد من المثقفين الكنديين من أصل عربي تأسيس «المنظمة الكندية العربية لحقوق الإنسان» وهي منظمة غير حكومية تعتبر نفسها، حسب الفصل الخامس من نظامها الداخلي، فرعاً للمنظمة العربية لحقوق الإنسان. وقد انتخب معن زيادة (أستاذ جامعي لبناني الأصل) رئيساً لمجلس إدارة المنظمة، وعيسى بلاطة (أستاذ جامعي فلسطيني الأصل) نائباً للرئيس. وأكّد البيان التأسيسي للمنظمة أن هدفها السعي بالتعاون مع كل المنظمات المعنية بحقوق الإنسان دفع حركة حقوق الإنسان وتعميق وعي المواطن العربي لحقوقه المشروعة وتأكيد مبادئ استقلال القضاء وسيادة حكم القانون والإفراج عن المعتقلين بسبب معتقداتهم أو انتماءاتهم أو جنسهم، إضافة إلى تصحيح الصورة المشوّهة عن الإنسان العربي في الخارج والتي أمعنت حرب الخليج في تشويهها (**النهار، بيروت**).

٢٦٢٢ ـ اختتم وزراء الخارجية العرب أعمال دورتهم الـ ٩٩ التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في القاهرة، بإصدار عدد من القرارات أكّدت دعم الجامعة العربية للمفاوض العربي في «محادثات السلام» في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام. وقد دان الوزراء ممارسات القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة ورفض اسرائيل اعادة المبعدين الفلسطينيين تنفيذاً للقرار الدولي ٧٩٩ القاضي بإعادتهم إلى ديارهم. وقد شدّد الوزراء على ضرورة تنقية الأجواء العربية، وتقدم عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، باقتراح يدعو إلى تشكيل لجنة ثلاثية من المغرب وموريتانيا ومصر للتوسط في تحقيق المصالحة العربية وإزالة رواسب حرب الخليج على أن يرفع هذا الاقتراح إلى الرؤساء والملوك العرب لاتخاذ قرار في شأنه في الوقت المناسب. وجاءت هذه الصيغة لاقتراح الأمين العام للجامعة العربية وسط ردود فعل عراقية وكويتية، إذ اتهم سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الجامعة العربية بالانحياز إلى الكويت، مؤكداً استعداد بغداد للمصالحة مع الكويت، فيما رحّب الشيخ صباح الأحمد، وزير الخارجية الكويتي، بجهود الجامعة، لكنه رفض المصالحة مع المسؤولين العراقيين (**الأهرام، القاهرة**).

الأربعاء ٢١/٤/١٩٩٣

٢٦٢٣ ـ أجرى بروني كوف، قائد الدفاع الجوي الروسي، محادثات في دمشق مع مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، ذكرت الأنباء أنها دارت حول تعميق العلاقات بين جيشي البلدين (**الثورة، دمشق**).

٢٦٢٤ ـ تبنّى مجلس الشورى الايراني قانوناً يحدّد المياه الاقليمية لإيران بـ ١٢ ميلاً بحرياً، معلناً بذلك «سيادة ايران على جزر الخليج وبحر عُمان».

وذكرت التقارير أن تبنّي هذا القانون يعني أن البرلمان الايراني قطع الطريق على أي محادثات أو وساطات لحل المشكلة بين حكومتي طهران والإمارات العربية المتحدة حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى (**الحياة**، لندن).

٢٦٢٥ ـ نجا صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، من محاولة اغتيال أمام منزله بمصر الجديدة أعلنت الجماعة الإسلامية بأسيوط مسؤوليتها عن تنفيذها وقد أصيب الشريف في يده فيما أصيب حارسه وسائقه بجروح بليغة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٢٦ ـ وجّه معمر القذافي، الرئيس الليبي، «انتقادات شديدة» لما أسماه «المجموعات الإسلامية في العالم العربي» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٣/٤/٢٢

٢٦٢٧ ـ وافق وزراء خارجية بلدان الطوق العربية (وزراء خارجية سوريا، لبنان، الأردن، فلسطين بحضور ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وعمرو موسى، وزير الخارجية المصري) على استئناف المفاوضات الثنائية مع اسرائيل واقترحوا ٢٧ نيسان/ابريل الحالي موعداً جديداً للجولة التاسعة من المفاوضات التي كانت مقررة في واشنطن في ٢٣ نيسان/ابريل الجاري. وجاءت الموافقة العربية بعد سلسلة اجتماعات للوزراء العرب واتصالات مكثّفة بين مصر وسوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة وبين حسني مبارك، الرئيس المصري، وكل من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، من جهة أخرى، وعد خلالها الجانب الأمريكي الأطراف العربية «بأن المفاوضات ستستأنف على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وأن مبادرات اسرائيلية ستتخذ لتسهيل المفاوضات». وقد أشار رابين في هذا الصدد، إلى استعداده لإعادة مبعدين فلسطينيين منذ العام ١٩٦٧، وأعلن استعداده للقبول بانضمام فيصل الحسيني، منسق أنشطة الوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام، بشكل مباشر بعد ان كان يرفض انضمامه إلى الوفد الفلسطيني باعتباره من مواليد القدس (**النهار**، بيروت).

٢٦٢٨ ـ أنهى سالم أحمد سالم، الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، زيارة للعربية السعودية، بحث خلالها مع المسؤولين السعوديين في سبل تطوير العمل المشترك بين البلدان العربية والافريقية واحياء دور اللجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي التي عقدت آخر اجتماع لها عام ١٩٩٠. كذلك أكد سالم ضرورة احياء اللقاءات بين الجانبين على مستوى القمة، مشيراً إلى أن آخر قمة مشتركة بين الجانبين عقدت عام ١٩٧٧ ولم تعقد أي قمة أخرى منذ ذلك التاريخ (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٣/٤/٢٣

٢٦٢٩ ـ تصاعدت حدة المواقف المتباينة بين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة والخارج إزاء استئناف المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في واشنطن في ٢٧ نيسان/ابريل الجاري، إذ وزّعت حركة «فتح» في الأراضي المحتلة بياناً حذّرت فيه من التعرّض لأعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض فيما دعت فصائل فلسطينية عدة اضافة إلى حركة حماس إلى الانسحاب من المفاوضات محمّلة «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الانقسام في الساحة الفلسطينية». وقد رأى المعارضون لاستئناف المفاوضات أن القرار الفلسطيني بالمشاركة في المفاوضات «اتخذ في مناخ غير ملائم وفي ظل ضغوط عربية وأمريكية (**السفير**، بيروت).

٢٦٣٠ ـ أعلن صندوق التنمية السعودي أن الصندوق سيموّل مشروع بناء ٣٧٠٠ مسكن في الجزائر كمساهمة في حل أزمة السكن الخانقة في الجزائر (**السفير**، بيروت).

٢٦٣١ ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملتها القمعية ضد السكان في قطاع غزة فأطلقت النار على مجموعات من الفتيان والأطفال في عدد من المخيمات في القطاع، الأمر الذي أدى إلى اصابة ٣٩ طفلاً بجروح وذلك بعد يوم واحد من استشهاد فلسطينيين واصابة ٦٨ آخرين بجروح في مواجهات متفرقة مع قوات الاحتلال بخاصة في مخيم الشاطئ في القطاع المحتل (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٤/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦٣٢ ـ أكد تقرير اقتصادي صادر في لندن أن اليابان تستورد نحو ٣ ملايين برميل يومياً من النفط الخام من البلدان العربية أي ما يعادل ٦٧ بالمئة من اجمالي مستوردات اليابان النفطية (**الحياة**، لندن).

٢٦٣٣ ـ أنهى محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع المصري، زيارة للعربية السعودية، بحث خلالها مع المسؤولين الأمنيين السعوديين في آفاق التعاون العسكري بين البلدين وكذلك التعاون الأمني فيما يخص أمن البحر الأحمر. وصرح طنطاوي بأنه تم تأليف لجنة مشتركة لبحث التعاون في مجالات التسلح والتدريب وتبادل الخبرات والإنتاج الحربي المشترك (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ٢٥/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦٣٤ ـ اتهم عمر حسن البشير، رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ السوداني، مصر بإرسال معارضين سودانيين إلى بيروت لتدريبهم على نسف الجسور والتعاون مع المتمردين في جنوب السودان لقلب نظام الحكم (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٦/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦٣٥ ـ نفت مصر وكذلك الحكومة اللبنانية اتهامات سودانية بوجود معارضين سوادنيين أرسلتهم مصر إلى بيروت للتدريب وارسالهم إلى جنوب السودان للتعاون مع المتمردين لقلب نظام الحكم في الخرطوم. وصدر بيان عن وزارة الداخلية اللبنانية اعتبر أن هذه الاتهامات غير واقعية وقائمة على معلومات خاطئة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦٣٦ ـ وقّعت سوريا وبنك الاستثمار الأوروبي رسمياً على قرض أوروبي قيمته ٣٤,٩ مليون دولار ستستخدمه الحكومة السورية لبناء سد قرب مدينة اللاذقية. وسيسدّد القرض على مدى ١٥ عاماً مع فترة سماح مدتها ٥ سنوات وبفائدة تبلغ ٤,٥ بالمئة (**الحياة**، لندن).

٢٦٣٧ ـ انسحبت كتيبة أمريكية من عدد من المواقع في مقديشو وسلمتها إلى القوات الباكستانية في اطار الانكفاء الأمريكي التدريجي من الصومال (**الحياة**، لندن).

٢٦٣٨ ـ أكد محمد عزت عادل، رئيس هيئة قناة السويس، أن مصر لن تؤجر أو تبيع القناة ضمن برنامج الاصلاح الاقتصادي مهما كانت الظروف (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٣٩ ـ أعلنت الحكومة السودانية استعدادها لاستئناف المفاوضات مع جون غارانغ، زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» حول الوضع في الجنوب السوداني (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٨/ ٤/ ١٩٩٣

٢٦٤٠ ـ أدلى نحو ٢,٧ مليون ناخب يمني بأصواتهم لاختيار أول برلمان منذ تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠. وتنافس على مقاعد البرلمان (٣٠١ مقعد) ٣٦٢٧ مرشحاً من ٢١ حزباً ومن

المستقلين بينهم ٥٠ سيدة (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٩/٤/١٩٩٣

٢٦٤١ - أوصت الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية في اجتماع عقدته في بيروت بزيادة التعاون بين الهيئات المصرفية والمصارف المركزية في البلدان العربية ومساندة المصارف العربية في مشاريع تداول الشيك السياحي وبطاقة الائتمان العربية والسعي إلى الترويج للاستثمارات العربية البينية وتسهيل التجارة العربية البينية (**السفير**، بيروت).

٢٦٤٢ - استأنفت الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والوفود الاسرائيلية في واشنطن. وأعلنت السلطات الاسرائيلية أنها ستسمح بعودة ٣٠ مبعداً فلسطينياً منذ العام ١٩٦٧، سلّم الوفد الاسرائيلي إلى الوفد الفلسطيني لائحة بأسمائهم. وقد أعادت الوفود الاسرائيلية والعربية طرح الموضوعات التي سبق أن ناقشتها خلال الجولات السابقة من المفاوضات، فطرح الوفدان السوري والاسرائيلي موضوع السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة، فيما ناقش الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي اجراءات نقل السلطة إلى الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ومفهوم «الحكم الذاتي». وبحث الوفد الأردني في جدول الأعمال الذي كان توصّل إليه مع الوفد الاسرائيلي في الجولة الثامنة من المفاوضات، فيما بحث الوفد اللبناني مع الوفد الاسرائيلي اجراءات الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٣٠/٤/١٩٩٣

٢٦٤٣ - قرر المؤتمر السادس والستون لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في الوطن العربي في ختام أعماله في دمشق حظر التعامل مع شركات يوغوسلافية وبلغارية ساهمت ببناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، كما قرر حظر التعامل مع شركة طيران تشيكية ساهمت بنقل المستوطنين اليهود إلى الأراضي المحتلة. وأكد المؤتمر أن المقاطعة العربية للشركات الأجنبية المدرجة على القائمة السوداء ستبقى سارية المفعول حتى التزام هذه الشركات بمبادئ المقاطعة وأحكامها (**الثورة**، دمشق).

٢٦٤٤ - أقفلت قوات الأمن اللبنانية محطة تلفزيون الـ اي. سي. ان في الأشرفية في بيروت بناء على توصية صادرة عن وزارة الاعلام تتهم المحطة بإثارة النعرات الطائفية وبث الأخبار المسيئة للوحدة الوطنية (**السفير**، بيروت).

٢٦٤٥ - ذكرت الأنباء في الخرطوم أن المحادثات التي بدأت بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» في نيجيريا تتركز على النظام الفديرالي القائم في البلاد لحل مسألة الجنوب السوداني (**النهار**، بيروت).

أيار (مايو)

السبت ١/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٤٦ ـ وصف معمر القذافي، الرئيس الليبي، التهديدات الأمريكية والغربية بفرض حظر نفطي على ليبيا بأنها «عمل ارهابي»، مشيراً إلى أن ليبيا قد تقدم على قطع نفطها رداً على التحدي الغربي (الحياة، لندن).

الأحد ٢/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٤٧ ـ قال عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، إن مبادرته بتشكيل لجنة ثلاثية تضم مصر والمغرب وموريتانيا للمصالحة العربية ينظر إليها بإيجابية في عدد كبير من العواصم العربية (القدس العربي، لندن).

٢٦٤٨ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، «إن مصر لا تتدخل في شؤون السودان الداخلية ولن تحارب السودان حتى في حال تعرّضت لهجوم سوداني» (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ٣/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٤٩ ـ أفاد تقرير صادر عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن بلدان مجلس التعاون الخليجي استثمرت نحو ٧,٢ مليارات دولار فقط في الوطن العربي من ودائعها في الخارج البالغة ٢٥٠ مليار دولار مع نهاية العام ١٩٩١. وقد بلغ حجم الاستثمارات داخل بلدان المجلس نحو ٣,٣ مليارات دولار (أخبار الخليج، المنامة).

٢٦٥٠ ـ اعتبر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن استعادة مصر لكل أراضيها مقابل احلال السلام مع اسرائيل «سابقة مؤسفة»، موضحاً «أن حكومته تحاول تحقيق السلام مع سوريا والأردن ولبنان والفلسطينيين ولكن ليس بدفع الثمن نفسه الذي دفعته من أجل السلام مع مصر» (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ٤/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٥١ ـ أعلن محمد الأمين البصير، نائب رئيس البرلمان السوداني، أمس الأول، أن السودان سيستمر في شراء النفط من السوق الفورية بعد أن فشل في التوصل إلى اتفاق مع ليبيا خلال المحادثات التي أجراها الشهر الماضي بشأن إمداده بالنفط الليبي (القدس العربي، لندن).

٢٦٥٢ ـ جدّد معمّر القذافي، الرئيس الليبي،

حملته على «الإسلاميين المتشددين»، معتبراً «أنه جرى تعويمهم من قبل الاستعمار» (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٥/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٥٣ ـ أعلن العراق اغلاق حدوده البرية لمدة أسبوع لسحب أوراق نقدية مطبوعة في الخارج من فئة ٢٥ ديناراً متعارف على تسميتها بـ «الطبعة السويسرية»، وذلك في اجراء «للحد من المضاربات الهادفة إلى تخريب الاقتصاد العراقي وتحسين سعر صرف الدينار» (**الثورة**، بغداد).

٢٦٥٤ ـ نشر صندوق النقد العربي تقريراً أفاد أن العجز الاجمالي في موازنات البلدان العربية بلغ ٦٢ مليار دولار عام ١٩٩١ وهو مستوى قياسي ناجم عن حرب الخليج وذيولها. وأوضح التقرير أن أعلى عجز سجل في العربية السعودية (٥٤ مليون دلاور) تليها الكويت (١٩ مليار دولار). وقد ساهمت السعودية وبلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى بـ ٥٦ مليار دولار في تمويل حرب الخليج. ولم يشر التقرير إلى موازنة العراق «نتيجة الحظر المفروض عليه منذ الاجتياح العراقي للكويت» (**النهار**، بيروت).

٢٦٥٥ ـ قدر العجز في موازنة اليمن بنحو ٢,١ مليار دولار ومعدل التضخم مئة بالمئة والديون الخارجية بنحو ٧ مليارات دولار (**النهار**، بيروت).

الخميس ٦/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٥٦ ـ أنهى رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، جولة محادثات في بلدان مجلس التعاون الخليجي حول سبل دعم إعادة اعمار لبنان وتطوير العلاقات الثنائية. وقد وعد قادة بلدان المجلس بزيادة الاستثمارات الخليجية في لبنان، وأعلنت كل من البحرين وسلطنة عُمان عن اعادة فتح سفاراتهما في بيروت، فيما تم تشكيل لجنة قطرية ـ لبنانية لدعم حركة الاعمار في لبنان (**السفير**، بيروت).

٢٦٥٧ ـ أكدت وزارة المالية الأمريكية أنها تجمد ١,١ مليار دولار من الأموال والممتلكات العائدة للعراق ونحو ٩٠٣ ملايين دولار من الأموال والممتلكات العائدة لليبيا (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ٧/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٥٨ ـ قرّرت اللجنة الشعبية العامة الليبية (مجلس الوزراء) بيع وحدات القطاع العام الليبي إلى المواطنين الليبيين تنفيذاً لإعلان معمر القذافي، الرئيس الليبي، عن تمليك القطاع العام للشعب في خطاب ألقاه في ٢٨ تشرين الأول/ اكتوبر عام ١٩٩١ (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٨/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٥٩ ـ ألقى محمود عبد الفضيل محاضرة في بيروت بعنوان «مدرسة الواقعية الجديدة في الوطن العربي: آفاقها وحدودها» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية، دعا فيها إلى تأسيس واقعية عربية جديدة تقوم على إعادة بناء التعاون الاستراتيجي الذي يربط القاهرة ـ دمشق ـ بغداد، تدعيم الوحدة الوطنية داخل كل بلد عربي، احترام الخصوصيات القطرية والقبول بالتعددية السياسية والاقتصادية في اطار التكامل العربي، والبحث عن حلفاء استراتيجيين جدد في عالم تتغير فيه بسرعة موازين القوى ومواقع النفوذ السياسي والاقتصادي (**السفير**، بيروت).

٢٦٦٠ ـ أعلنت اللجنة الانتخابية العليا في اليمن النتائج المعدلة للانتخابات النيابية، فذكرت

أن مؤتمر الشعبي العام نال ١٠٩ مقاعد والحزب الاشتراكي ٥٥ مقعداً والتجمع اليمني للاصلاح ٥٢ مقعداً فيما توزعت المقاعد الباقية على المستقلين. ولم تؤثر النتائج المعدلة في المعادلة التي أفرزتها الانتخابات وهي بروز ثلاث قوى رئيسية هي: المؤتمر والاشتراكي والتجمع (النهار، بيروت).

٢٦٦١ ـ ذكر تقرير صادر عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن عدد العاطلين عن العمل في الوطن العربي بلغ في العام ١٩٩٠ خمسة ملايين شخص، وقد ارتفع العدد بعد حرب الخليج ليصل إلى ٧ ملايين من أصل ٦٥ مليون هم اجمالي عدد السكان في سن العمل. وأشار التقرير إلى أن نسبة البطالة وصلت في بعض البلدان العربية مثل الأردن واليمن إلى ٣٠ بالمئة (تشرين، دمشق).

الأحد ٩/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٦٢ ـ أصدرت دار الوساطة المالية العالمية (شيرسون ليمان) تقريراً عن الوضع الاقتصادي في سوريا أفاد أن النفط بات يشكّل العمود الفقري للاقتصاد في البلاد بعدما وصل الإنتاج إلى نحو ٥٦٠ ألف برميل يومياً وبات يشكّل ٥٠ بالمئة من قيمة الصادرات (الحياة، لندن).

٢٦٦٣ ـ أصدر القضاء الشرعي بالإمارات العربية فتوى دينية تندّد «بالإرهاب والتطرف الديني» باعتبارهما لا يمتان بصلة إلى الإسلام (الخليج، الشارقة).

٢٦٦٤ ـ انتخب حسن غوليد ابتيدون، لولاية رابعة رئيساً لجيبوتي، في أول انتخابات رئاسية تجري في البلاد «في ظل التعددية». وفاز بغالبية ٦٠،٧١ بالمئة من الأصوات في الدورة الأولى التي قاطعتها «جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية» (المعارضة العفرية) (الحياة، لندن).

الاثنين ١٠/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٦٥ ـ أفرجت السلطات العراقية عن ٦ كويتيين تاهوا في المناطق الصحراوية على الحدود بين البلدين الشهر الماضي. وكان الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، صرح في الخامس من الشهر الحالي بأن العراق سيعيد ٦ كويتيين تاهوا في الصحراء نتيجة جهود بذلها الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، لدى بغداد (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١١/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٦٦ ـ تسلّم عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسالة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تتضمن اقتراحاً مغربياً يدعو إلى عقد قمة عربية مصغّرة تشارك فيها كل من المغرب ومصر والعربية السعودية من أجل دعم جهود الأمانة العامة للجامعة العربية الهادفة إلى تنقية الأجواء العربية وإزالة رواسب حرب الخليج (أخبار جامعة الدول العربية، القاهرة).

٢٦٦٧ ـ افتتحت في بيروت أعمال المؤتمر القومي العربي الرابع بحضور نحو ١٣٠ شخصية ثقافية وسياسية ونقابية من مختلف البلدان العربية. وقد ألقى كلمة الافتتاح د. خير الدين حسيب، الأمين العام للمؤتمر، فاستعرض حال الأمة والمستجدات العالمية والاقليمية وانهيار الأمن القومي العربي وعجز النظام الاقليمي العربي والتوترات الحادة في العلاقات العربية ـ العربية، مشدّداً على ضرورة تعزيز التلاحم بين القوى المقاومة في الأمة وتحقيق المصالح بين النخب والشعوب العربية وبين الأنظمة، كما شدّد على الديمقراطية كمدخل أساسي لحل المشكلات في المجتمع العربي وقدم خطة عمل المؤتمر في المرحلة المقبلة (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٢/٥/١٩٩٣

٢٦٦٨ ـ وقعت العربية السعودية مع الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقاً لشراء ٧٢ طائرة أمريكية من طراز (ف ـ ١٥ أس) (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٦٦٩ ـ استقبل علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، عبد العزيز الخويطر، وزير المعارف السعودي، الذي سلّم الرئيس اليمني، رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تتعلق «بالعلاقات الأخوية بين البلدين ومفاوضات الخبراء في البلدين الخاصة بالحدود اليمنية ـ السعودية». وقد هنأ الوزير السعودي الرئيس اليمني بنجاح الانتخابات النيابية في اليمن. وكان الرئيس اليمني أعلن في الخامس من الشهر الحالي أن اليمن ستبقى متمسكة بالتواصل مع العراق لكنها تتوقع علاقات أفضل مع العربية السعودية (**الحياة**، لندن).

٢٦٧٠ ـ أصدر حافظ الأسد، الرئيس السوري، قانون الموازنة العامة للدولة للعام الحالي التي يبلغ اجمالي اعتماداتها ١٢٣,٠١٨ مليار ليرة سورية (**تشرين**، دمشق).

٢٦٧١ ـ أعاد العراق فتح الحدود مع الأردن وإمداده بالنفط بعد اغلاق الحدود لمدة أسبوع لسحب «الطبعة السويسرية» من فئة ٢٥ ديناراً عراقياً، وبعدما أبلغت بغداد إلى عمان أنها لن تعوّض التجار الأردنيين الذين يتداولون الطبعة السويسرية التي أصبحت من دون قيمة. وقد ربطت بعض الأنباء الاجراء العراقي «بالتصريحات التي أشار إليها الملك حسين، العاهل الأردني، إلى عدم ارتياحه لسياسة الحكم في العراق وإلى المناورات العسكرية الأخيرة المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والأردن». لكن الإذاعة العراقية قالت «إن الإجراء العراقي لم يكن يستهدف الأردن بل المليارات من الدنانير العراقية من فئة ٢٥ ديناراً المطبوعة في الخارج التي تقدّر بنحو ١٢ ملياراً تختزنها بلدان الخليج كالقنابل الموقوتة لاستخدامها للمضاربة والإضرار بالاقتصاد العراقي» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٣/٥/١٩٩٣

٢٦٧٢ ـ أكّد حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه أعفى محمد عبد الحليم موسى، وزير الداخلية المصري السابق، من خدماته، لأنه بدأ حواراً «مع المتطرفين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٧٣ ـ أعلنت إدارة الإحصاء العام في العربية السعودية أن عدد سكان السعودية يبلغ حالياً ١٦,٩ مليون نسمة ٧٣ بالمئة منهم من السعوديين (**الحياة**، لندن).

٢٦٧٤ ـ أصدرت السلطات القضائية في بيروت قراراً بتعطيل صحيفة **السفير** عن الصدور لمدة أسبوع «بسبب نشرها نص الوثيقة الاسرائيلية التي تسلّمها الوفد اللبناني المفاوض الأسبوع الماضي» (**النهار**، بيروت).

٢٦٧٥ ـ استنكر مجلس هيئة كبار العلماء في العربية السعودية وهو أعلى هيئة دينية في البلاد اعلان تأسيس «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية»، باعتبار أن «المحاكم الشرعية منتشرة في كل أنحاء السعودية وهي على استعداد للبحث في أي ظلامة ترفع إليها (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٤/٥/١٩٩٣

٢٦٧٦ ـ انتهت في واشنطن الجولة التاسعة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية من دون احراز أي تقدم يذكر على الرغم من تبادل الاقتراحات بين الوفود والتدخل الأمريكي لإحراز أي تقدم يتلاءم والمعطيات الأمريكية. فعلى صعيد المحادثات اللبنانية ـ الاسرائيلية، قدم الوفد

الاسرائيلي في الخامس من الشهر الحالي اقتراحاً لإنشاء لجنة عسكرية لبنانية - اسرائيلية لها اطار سياسي تجتمع على الحدود لبحث الترتيبات الأمنية من دون الاعتراف بوضوح بالقرار ٤٢٥، الأمر الذي رفضه الجانب اللبناني الذي شدّد على القرار ٤٢٥ وبرمجة الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. وقد نشرت صحيفة **السفير** نص الاقتراح الاسرائيلي في الحادي عشر من الشهر الحالي. وعلى صعيد المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية، تقدم الوفد الاسرائيلي بمقترحات لإعلان مبادئ مشترك مع الوفد الفلسطيني، يدعو إلى اجراء انتخابات في الأراضي (المحتلة) ونقل السلطات المدنية إلى الهيئات الفلسطينية المنتخبة في اطار ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي على أن يتم في السنة الثالثة من المرحلة الانتقالية البحث في الوضع النهائي للأراضي على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. وقد رفض الجانب الفلسطيني هذا الاقتراح الاسرائيلي الذي نشرت نصه صحيفة **الحياة** في الحادي عشر من الشهر الجاري باعتبار أن الاقتراحات الاسرائيلية لا تعترف بالأراضي المحتلة ولا تتعامل معها كوحدة جغرافية كما تبقي المسؤولية العليا في مجال الأمن من صلاحيات اسرائيل ولا تعطي صلاحيات تشريعية للمؤسسات الفلسطينية المنتخبة. أما على صعيد المحادثات الاسرائيلية - الأردنية والمحادثات الاسرائيلية - السورية، فقد أعلن الجانب الأردني، أنها تراوح مكانها نتيجة تعثّر المحادثات بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي، فيما أكد موفق العلاف، رئيس الوفد السوري، أن الجانب الاسرائيلي لا يلتزم بالقرار ٢٤٢ للتمكّن من تحقيق تقدم في المفاوضات. في ضوء هذه المواقف قدمت الإدارة الأمريكية اقتراحاً لإعلان بيان فلسطيني - اسرائيلي مشترك يتبنّى النقاط الواردة في الاقتراح الاسرائيلي، الأمر الذي رفضه الوفد الفلسطيني متّهماً الإدارة الأمريكية بالانحياز إلى الجانب الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٢٦٧٧ - قررت السلطات السعودية فصل الأساتذة والعلماء الذي أعلنوا تأسيس «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية» من وظائفهم في جامعة الملك سعود وجامعة الإمام وغيرها من المؤسسات (**الحياة**، لندن).

٢٦٧٨ - اختتم المؤتمر القومي العربي الرابع أعماله أمس الأول في بيروت بتوجيه بيان إلى الأمة أكد ضرورة التمسك بالثوابت العربية في المفاوضات مع اسرائيل وعدم انهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وضرورة إزالة رواسب حرب الخليج وتحسين العلاقات مع دول الجوار (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 88).

السبت ١٥/٥/١٩٩٣

٢٦٧٩ - عقد العلوي المدغري، وزير الطاقة المغربي، وحسن المفتي، وزير الطاقة الجزائري، وكلود ارنزادي، وزير الطاقة الاسباني، المعنيين بمشروع مد أنبوب غاز المغرب العربي - أوروبا، اجتماعاً على الحدود المغربية - الجزائرية بحضور ممثلين عن الجماعة الأوروبية بحثوا خلاله في الاجراءات التنفيذية لمد أنبوب الغاز الذي سينقل في مرحلة أولى ١٠ مليارات متر مكعب من الغاز من حقل «حاسي الرمل» في الجزائر إلى اسبانيا عبر المغرب وجبل طارق. وسيبلغ حجم الضخ قبل نهاية القرن ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً من الغاز بعد ربط الأنبوب في مدينة قرطبة الاسبانية بالشبكة الأوروبية ودخول شركاء جدد في المشروع مثل فرنسا والبرتغال وبلجيكا وألمانيا (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٦/٥/١٩٩٣

٢٦٨٠ - صرح عبد الستار أحمد المعيني، وزير الاتصالات العراقي، بأن ٩٠ بالمئة من شبكات الاتصال التي دمرت خلال حرب الخليج أعيد بناؤها كما أن المطارات جاهزة لاستقبال الطائرات في حال رفع الحصار المفروض على العراق (**الحياة**، لندن).

٢٦٨١ ـ أعادت تونس أمس الأول الاتصالات الهاتفية المباشرة مع العراق التي كانت تمر عبر أوروبا منذ حرب الخليج، وأعلن عبد الستار أحمد المعيني، وزير الاتصالات العراقي، أن بغداد ترحب بهذه الخطوة وبكل مبادرة تؤدي إلى تنقية الأجواء العربية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٧/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٨٢ ـ أكد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، زعيم التجمع اليمني للاصلاح (الإسلامي) ورئيس مجلس النواب اليمني، أن من أولويات المجلس النيابي الجديد تحسين العلاقات مع العربية السعودية والبلدان الخليجية الأخرى والولايات المتحدة الأمريكية واجراء تعديل المادة ٣ من الدستور لتصبح الشريعة الإسلامية المصدر الوحيد للتشريع وليس فقط المصدر الأساسي كما تنص المادة حالياً (**النهار**، بيروت).

٢٦٨٣ ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة محادثات في بلدان مجلس التعاون الخليجي، أكد خلالها ضرورة تطوير العلاقات الخليجية ـ المصرية وأهمية «اعلان دمشق» الذي يضم سوريا ومصر وبلدان المجلس «وسبل التعاون للقضاء على الارهاب، في ضوء التقارير التي تتحدث عن «تبرعات خليجية غير رسمية للمتطرفين في مصر» والتعامل مع ايران على أساس عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وتصدير الثورات (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٨/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٨٤ ـ قام تام داليل وجورج غالوي، النائبان البريطانيان من حزب العمل، بزيارة إلى بغداد التقيا خلالها طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، ونقل غالوي عن عزيز قوله بأن الحكومة البريطانية أفرجت عن ٧٠ مليون جنيه استرليني من أرصدة العراق المجمدة في اطار صفقة أطلقت بغداد بموجبها ايان ريختر، المواطن البريطاني، الذي احتجز إبان أزمة الخليج، وقال إنه سيبحث مع جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، لدى عودته إلى لندن في امكان عقد صفقة مماثلة لإطلاق سراح بريطانيين سجنا العام الماضي في بغداد لدخولهما العراق بطريقة غير مشروعة (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٩/ ٥/ ١٩٩٣

٢٦٨٥ ـ عقد وزراء مالية بلدان «اعلان دمشق» (وزراء مالية بلدان مجلس التعاون الخليجي وسوريا ومصر) اجتماعاً في الدوحة هو الأول لهم منذ توقيع الاعلان. وقد بحث الوزراء في برنامج صندوق للتنمية تستفيد منه مصر وسوريا، وأكّدوا أهمية تنفيذ الاستثمارات المشتركة بين بلدان الاعلان وتوسيع قاعدة التعاون مع جميع البلدان العربية. وذكرت الأنباء أن بلدان مجلس التعاون الخليجي تسعى من خلال صناديق التنمية فيها إلى المساهمة في تنفيذ المشروعات التي تعرضها مصر وسوريا (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٨٦ ـ قالت صحيفة **الأهالي** المصرية «إن الحكومة المصرية قطعت اتصالاتها الهاتفية مع كل من أفغانستان وباكستان وايران بسبب استخدام جماعات متطرفة في هذه البلدان الاتصالات الهاتفية للاتصال مع الجماعات المتطرفة في مصر» (**الأهالي**، القاهرة).

٢٦٨٧ ـ ذكرت الأنباء الصادرة في الخرطوم أن محادثات السلام التي عقدت على مدى الأسابيع الثلاثة الماضية في «أبوجا» بين ممثلي الحكومة السودانية، وممثلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» (حركة جون غارانغ)، انتهت من دون التوصل إلى بيان ختامي مشترك بسبب وجهات النظر ازاء توزيع الصلاحيات بين السلطة المركزية في الخرطوم والولايات الجنوبية. لكن الأنباء أكدت أن الجانبين

وافقا على استمرار وقف اطلاق النار والعودة إلى أبوجا لاستكمال المفاوضات أواخر الشهر المقبل (الحياة، لندن).

الخميس ١٩٩٣/٥/٢٠

٢٦٨٨ ـ قدمت الحكومة اليابانية منحة إلى مصر قيمتها ٦٨٠ مليون ين ياباني (نحو ٥ ملايين دولار) لاستخدامها في شراء ٥ محطات ضخ عائمة بهدف تطوير أساليب وأنظمة الري في صعيد مصر (الأهرام، القاهرة).

٢٦٨٩ ـ ذكرت صحيفة الحياة ان الوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام قدم إلى الوفد الاسرائيلي مذكرة تؤكد تمسك الفلسطينيين بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس في المفاوضات حول إقامة الحكم الذاتي الفلسطيني كمرحلة انتقالية للبحث في الوضع النهائي للأراضي المحتلة (الحياة، لندن).

الجمعة ١٩٩٣/٥/٢١

٢٦٩٠ ـ اختتمت في واشنطن اجتماعات لجنة الأسلحة والأمن المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط بعد ثلاثة أيام من الاجتماعات ناقش خلالها المشاركون العرب والاسرائيليون موضوع انتشار أسلحة الدمار الشامل في المنطقة. وقد اقترح الوفد التونسي استضافة تونس للمفاوضات المتعددة الأطراف، لكن الوفود العربية عارضت هذا الاقتراح في وقت حاول الوفد الاسرائيلي تجنّب البحث في انتشار الأسلحة النووية باعتبار أن هذه الأسلحة لا تنتشر فعلياً سوى في اسرائيل. وقد قاطع لبنان وكذلك سوريا اجتماعات اللجنة عملاً بموقفهما الداعي إلى عدم الاشتراك في المفاوضات المتعددة الأطراف قبل احراز تقدم فعلي في المفاوضات الثنائية (السفير، بيروت).

٢٦٩١ ـ أعلن في أنقرة عن بناء سد رابع على الفرات سيطلق عليه اسم سد بيرجك وتبلغ تكاليفه ١,٣ مليار دولار، الأمر الذي يثير من جديد مخاوف العراق وسوريا من تأثير المشروعات التركية على نهري الفرات ودجلة على كمية ونوعية المياه التي يحصلان عليها بخاصة أن أنقرة لم تستجب بعد لطلبات دمشق وبغداد الداعية إلى اتفاق شامل لاقتسام المياه بين البلدان الثلاثة (السفير، بيروت).

السبت ١٩٩٣/٥/٢٢

٢٦٩٢ ـ أوصى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب في ختام اجتماعاته التي عقدها في بيروت الحكومات العربية واتحادي المقاولين والمهندسين العرب والمؤسسات المالية والاستثمارية العربية بتقديم الدعم المباشر والقروض لقطاع الإسكان في لبنان والقيام باستثمار فاعل في عملية إعادة البناء. وقد قدمت وزارة الاسكان اللبنانية إلى المكتب التنفيذي تقريراً يفيد بأن الحاجات السكنية في لبنان لغاية العام ٢٠٠٥ تقدر بنحو ٥٠٠ ألف مسكن (الحياة، لندن).

٢٦٩٣ ـ عقد في موسكو أول مؤتمر من نوعه للتعاون العربي ـ الروسي تحت شعار «روسيا ـ العالم العربي: مشاكل وآفاق التعاون الاقتصادي». وقد شارك في المؤتمر ١٧ شخصية رسمية عربية اضافة إلى ٤٠٠ رجل أعمال عربي وروسي. وناقش المؤتمر كيفية رفع مستوى التعاون الروسي ـ العربي وقضية المديونية وإنشاء مصارف مشتركة روسية ـ عربية وإقامة مجلس رجال أعمال مشترك بين الجانبين وقضايا التعاون التكنولوجي. وقد استعرض سيرغي غلازييف، وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي، الديون الروسية المستحقة على العرب والتي قدرها بنحو ٣٢ مليار دولار وتراجع التبادل التجاري الذي كان يشكّل ٣٠ بالمئة من اجمالي حجم التجارة الخارجية السوفياتية، مؤكداً أن الحل الأمثل للتعاون يكمن في تشجيع تبادل

الاستثمارات والمزاوجة بين رأس المال العربي والقدرات التكنولوجية الروسية في حقول الصناعات الميكانيكية والفضاء والطيران واستخدام الليزر. وأكد أن التعاون العسكري يبقى من الأولويات المهمة في العلاقات بين الطرفين (**الحياة**، لندن).

٢٦٩٤ ـ أنهت اللجنة الفنية لمشروع ربط شبكات الكهرباء بين الأردن ومصر وسوريا والعراق وتركيا أعمالها في عمان أمس الأول بالاتفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع التي تبلغ كلفتها ١١٠ ملايين دولار ابتداء من العام المقبل. وسيجتمع وزراء الكهرباء والطاقة في البلدان المعنية بالمشروع في عمان الشهر المقبل لتقويم الدراسات التي وضعتها اللجنة الفنية وإقرارها (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٣/٥/٢٣

٢٦٩٥ ـ أجرى اسامة الباز، المستشار السياسي لحسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في واشنطن تناولت البحث في مسيرة السلام والعقبات التي تعترضها خصوصاً في المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وتوقع الباز استئناف المفاوضات الثنائية خلال النصف الثاني من حزيران/يونيو المقبل (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٣/٥/٢٤

٢٦٩٦ ـ منحت المانيا مساعدات مالية وفنية إلى تونس تقدر بنحو ٦٠ مليون مارك (نحو ٣٦ مليون دولار) (**الحياة**، لندن).

٢٦٩٧ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، الموظفين الحكوميين إلى التخلّي عن وظائفهم والتوجّه نحو الأعمال الحرّة تخفيفاً للانفاق (**الحياة**، لندن).

٢٦٩٨ ـ دعا المؤتمر العام لاتحاد المحامين العرب في ختام أعماله في الدار البيضاء إلى مصالحة عربية شاملة تقوم على أسس ثابتة وواضحة، وطالب بإنشاء محكمة عدل عربية لتسوية النزاعات الحدودية بين البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٣/٥/٢٥

٢٦٩٩ ـ تبادل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، التهاني بذكرى توقيع معاهدة الأخوة والتنسيق والتعاون بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٢٧٠٠ ـ أغلقت السلطات المصرية مجلة **الأسرة العربية** الناطقة بلسان جماعة «الاخوان المسلمين» بعد صدور ٤ أعداد منها (**الشعب**، القاهرة).

٢٧٠١ ـ حذّرت وزارة الداخلية السعودية من القيام بتوزيع المنشورات والتظاهر خلال تأدية مناسك الحج (**الحياة**، لندن).

٢٧٠٢ ـ أجرى وفد من «مؤتمر القوى الشعبية العربية» محادثات في القاهرة مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، طالب خلالها الحكومات العربية بتدارك حجم المخاطر التي تواجه الأمة العربية نتيجة مواصلة الحصار على الشعب العراقي والتدخل الأجنبي في شؤونه الداخلية من خلال فرض مناطق الحظر في الشمال العراقي وجنوبه (**الشعب**، القاهرة).

٢٧٠٣ ـ عقدت في الدار البيضاء أعمال المؤتمر الوزاري للبيئة الذي حضره ممثلون عن دول البحر الأبيض المتوسط بمشاركة يوسي ساريد، وزير البيئة الاسرائيلي، الذي أعرب عن ارتياحه لوجوده في الدار البيضاء للمرة الأولى، معتبراً «أن لقاءات من هذا النوع بين مسؤولين اسرائيليين وعرب ستصبح مسألة روتينية عاجلاً أم آجلاً». وقد شاركت كل الدول العربية والأوروبية الواقعة على البحر الأبيض المتوسط في أعمال المؤتمر باستثناء سوريا (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٦/ ٥/ ١٩٩٣

٢٧٠٤ ـ قدم الصندوق الكويتي للإنماء الاقتصادي قرضاً ميسراً إلى سوريا بقيمة ٥٠ مليون دولار لتمويل الصادرات السورية (الحياة، لندن).

٢٧٠٥ ـ أصيب ٥ سائحين بريطانيين واستراليين خطأ برصاص أحد أفراد الأمن عند دخولهم منطقة محظورة في أسوان في مصر (الأهرام، القاهرة).

٢٧٠٦ ـ قدّم الشيخ عبد الحميد السايح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، استقالته من منصبه احتجاجاً على الخلافات التي ظهرت بين الفلسطينيين حول محادثات السلام في المنطقة، «إذ اعتبر عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية من بينهم حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، أنه لا جدوى من متابعة المفاوضات في ضوء الانحياز الأمريكي إلى اسرائيل» (الأهرام، القاهرة). من جهة أخرى كثفت الإدارة الأمريكية اتصالاتها مع الجانب الفلسطيني لمعاودة البحث في المقترحات الأمريكية كما وجهت دعوات إلى الأطراف العربية والجانب الاسرائيلي لاستكمال المفاوضات الثنائية في جولة عاشرة تعقد في واشنطن الشهر المقبل (السفير، بيروت).

٢٧٠٧ ـ أغارت طائرات حربية ايرانية على قاعدتين «لثوار المعارضة الايرانية ـ ثوار مجاهدي خلق في العراق». وقد قدم العراق احتجاجاً إلى القائم بالأعمال الايراني في بغداد (النهار، بيروت).

الخميس ٢٧/ ٥/ ١٩٩٣

٢٧٠٨ ـ دخل الحصار الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية المحتلين شهره الثالث فيما تواصلت المواجهات الدموية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال. وقد أدّى الحصار الاسرائيلي إلى عزل المناطق الفلسطينية عن بعضها البعض وإلى أوضاع اقتصادية صعبة للغاية. وأجمعت التقارير على اعتبار المواجهات خلال الشهر الحالي من أكثر المواجهات دموية منذ بداية العام الجاري (السفير، بيروت).

٢٧٠٩ ـ أكّد المؤتمر الخامس لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في ختام أعماله في دمشق ضرورة توجيه الاستثمارات العربية إلى البلدان العربية وتنمية التبادل التجاري في ما بينها وترشيد القطاع العام بما يتواءم مع التطورات الاقتصادية الدولية (الثورة، دمشق).

٢٧١٠ ـ نفت السلطات العراقية التقارير الأمريكية التي تحدّثت مؤخراً عن حشود عسكرية للقوات العراقية لمهاجمة الأكراد في شمال البلاد (السفير، بيروت).

٢٧١١ ـ أنهى علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، جولة في بلدان مجلس التعاون الخليجي سلم قادته رسائل من هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، تدعو إلى تحسين علاقات المجلس مع ايران. وذكرت الأنباء أن قادة دول المجلس أكّدوا لولايتي أن بلدان المجلس مع كل ما يؤدي إلى الاستقرار في الخليج وحسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين. وقد تمّ تأليف لجنة كويتية ـ ايرانية لتوسيع العلاقات وتعزيزها بين الجانبين في ختام جولة ولايتي. وقد ربطت التقارير جولة ولايتي بالجولة الخليجية التي قام بها حسني مبارك، الرئيس المصري، واتهم فيها ايران «بدعم الارهاب». وقالت هذه التقارير إن ولايتي حاول طمأنة قادة الخليج «بأن ايران لا تسعى إلى توتير العلاقات في المنطقة» (النهار، بيروت).

الجمعة ٢٨/ ٥/ ١٩٩٣

٢٧١٢ ـ عقد «المنتدى القومي العربي» اجتماعاً في دار الندوة في بيروت ناقش خلاله سبل دعم الحركة القومية العربية والنظرة الجديدة إلى مستقبلها (النهار، بيروت).

السبت ٢٩/ ٥/ ١٩٩٣

٢٧١٣ ـ عقد بدار الندوة ببيروت لقاء حول «دور المنظمات الأهلية غير الحكومية في حركة حقوق الإنسان». وشدّد المشاركون في اللقاء على أهمية المنظمات الأهلية وضرورة عدم ارتباطها بالسلطات التي تحاول توظيفها والهيمنة عليها لتبييض وجه النظام والعمل على تمويلها ذاتياً للمحافظة على استقلاليتها (**السفير**، بيروت).

الأحد ٣٠/ ٥/ ١٩٩٣

٢٧١٤ ـ أعلنت تركيا أنها تسمح بتداول الليرة التركية في مناطق الأكراد في شمال العراق «استجابة لطلب الأكراد العراقيين بعدما ألغت بغداد الورقة النقدية من فئة ٢٥ ديناراً (الطبعة السويسرية) ولم يتمكنوا من استبدالها (**الحياة**، لندن).

٢٧١٥ ـ أعلنت السلطات الجزائرية توسيع حظر التجوّل المفروض ليلاً في البلاد ليشمل ولايات جديدة في غرب البلاد وشرقها وجنوب العاصمة (**الحياة**، لندن).

٢٧١٦ ـ توقعت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) التي قررت مؤخراً الانتقال إلى مقرها الدائم بالكويت أن يصل الطلب العالمي على النفط الخام إلى ٦٥,٩ مليون برميل يومياً خلال الربع الثاني من العام الجاري أي بزيادة ٣٠٠ برميل يومياً عن الفترة نفسها من العام الماضي (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٣١/ ٥/ ١٩٩٣

٢٧١٧ ـ أوصت ندوة «التكامل السياحي بين سوريا ولبنان» التي نظّمتها وزارتا السياحة اللبنانية والسورية في بيروت بسرعة توحيد التشريعات والأنظمة السياحية وإعداد الأفلام المشتركة حول المراكز الأثرية في البلدين (**السفير**، بيروت).

٢٧١٨ ـ أعلن عن تشكيل حكومة أردنية جديدة برئاسة عبد السلام المجالي خلفاً لحكومة الشريف زيد بن شاكر. وذكرت الأنباء أن حكومة المجالي الذي احتفظ أيضاً بوزارة الخارجية وتسلّم حقيبة الدفاع، ستواصل عملية السلام في المنطقة وتشرف على الانتخابات العامة المقرّرة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل (**النهار**، بيروت).

٢٧١٩ ـ وقّعت الكويت على الاتفاق النهائي مع الولايات المتحدة الأمريكية لشراء ٢١٨ دبابة أمريكية ستتسلمها خلال الفترة بين عام ١٩٩٤ وعام ١٩٩٦ (**الحياة**، لندن).

٢٧٢٠ ـ بدأ نحو ١٩٢ ليبياً زيارة للحج في القدس المحتلة للمرة الأولى منذ احتلالها عام ١٩٦٧. وبرر الليبيون زيارتهم «بأن السعودية رفضت استقبالهم عن طريق الجو لأداء فريضة الحج في مكة المكرمة». إلاّ أن التقارير ذكرت بتصريحات شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، التي أدلى بها في ٩ نيسان/ ابريل الماضي والتي قال فيها إن «اسرائيل وافقت على طلب ليبي بالسماح لـ ٢٠٠ حج ليبي بزيارة القدس». كذلك اعتبرت التقارير «أن الزيارة للأراضي المحتلة محاولة ليبية للتقارب من الإدارة الأمريكية وحثّها على فك الحصار الجوي المفروض على ليبيا (**النهار**، بيروت).

حزيران (يونيو)

الثلاثاء ١/٦/١٩٩٣

٢٧٢١ ـ تصاعدت حدّة الاشتباكات بين المواطنين في غير منطقة من الأرض المحتلة، في وقت قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بعمليات دهم متفرقة. في المقابل، ألقى مواطنون عدداً من الزجاجات الحارقة باتجاه أهداف عسكرية اسرائيلية **(الدستور، عمان)**.

٢٧٢٢ ـ اجتمع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في الخرطوم، مع رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان، الفريق عمر حسن البشير، وجرى خلال اللقاء، بحث في التطورات الراهنة على صعيد المنطقة **(وكالة وفا، تونس)**.

الأربعاء ٢/٦/١٩٩٣

٢٧٢٣ ـ أصدرت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي بياناً في بيروت وصفت فيه خطوة ليبيا السماح لعدد من مواطنيها بزيارة القدس المحتلة، تحت حجة أداء مراسم الحج، بأنها محاولة من محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني التي كان من بينها مؤخراً مشاركة وزير البيئة الاسرائيلي في المؤتمر الوزاري للبيئة الذي عقد بالدار البيضاء في ٢٤ أيار/مايو الماضي، واستقبال الرئيس المصري لرئيس وزراء العدو الصهيوني في الاسماعيلية على مرأى ومسمع من كل العرب. ودعا البيان الأنظمة العربية التي تحاول تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني إلى مراجعة الواقع المتمثّل بمواصلة احتلال الأراضي العربية وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبقاء مفاوضات التسوية في طريق مسدود **(السفير، بيروت)**.

٢٧٢٤ ـ قدرت العائدات الليبية من النفط خلال العام المنصرم بنحو ٩,٥٨٩ مليار دولار وهو ما يعادل تقريباً حجم عائدات النفط في العام ١٩٩١ **(القدس العربي، لندن)**.

الخميس ٣/٦/١٩٩٣

٢٧٢٥ ـ قطع الحجاج الليبيون زيارتهم للقدس المحتلة بعد أن أبدى الفلسطينيون داخل الأراضي المحتلة الذين منعتهم سلطات الاحتلال من دخول المسجد الأقصى استياء من زيارة الحجاج للقدس وبعد دعوات للحجاج الليبيين لتحرير القدس قابلها مظاهرة للمستوطنين اليهود ندّدت بزيارتهم. وقد

استبعد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أي اعتراف ليبي باسرائيل، معتبراً أن زيارة الحجاج الليبيين «محاولة ليبية لتحريك مسألة الحظر الجوي المفروض على ليبيا والتقارب من الإدارة الأمريكية» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٤/٦/١٩٩٣

٢٧٢٦ ـ اتهمت ايران العربية السعودية بمحاصرة مقر بعثة الحج الايرانية في مكة بالعربات المصفحة، وندّد هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، «بالحكومات التي تقمع الحركات الإسلامية» (**السفير**، بيروت).

٢٧٢٧ ـ دانت الجمعية العمومية للزراعيين في مصر سياسة يوسف والي، وزير الزراعة المصري، الهادفة «إلى التطبيع الزراعي مع الكيان الصهيوني»، وطالبت بحظر سفر المهندسين الزراعيين المصريين لفلسطين المحتلة (**الشعب**، القاهرة).

السبت ٥/٦/١٩٩٣

٢٧٢٨ ـ حوّلت السعودية ١٠ ملايين دولار إلى صندوق القدس التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمساعدة فلسطينيي الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٢٧٢٩ ـ اتخذت الإدارة الأمريكية قراراً يمنع شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية اصدار بطاقات سفر إلى لبنان أو اجراء حجوزات للبنانيين المقيمين في الولايات المتحدة. واعتبر مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط أن القرار الأمريكي يشكل نوعاً من الحظر على مطار بيروت (**الحياة**، لندن).

٢٧٣٠ ـ قدم المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا قرضاً إلى زيمبابوي تبلغ قيمته ١٨,٨ مليون دولار لتطوير الشبكة الهاتفية والاتصالات في البلاد (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ٦/٦/١٩٩٣

٢٧٣١ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان السلطات السعودية برفع يدها عن لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان الشرعية التي أعلن عن تأسيسها الشهر الماضي والتوقف عن ملاحقة أعضائها وفصلهم من وظائفهم (**أنوال**، الرباط).

٢٧٣٢ ـ دمرت قوات الاحتلال الاسرائيلي ٧ منازل للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل، فيما لقي ٤ فلسطينيين مصرعهم في مواجهات مع قوات الاحتلال في القطاع (**القدس العربي**، لندن).

٢٧٣٣ ـ استقبل الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، وفداً فلسطينياً برئاسة محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأكد دعمه لحقوق الشعب الفلسطيني (**الخليج**، الشارقة).

٢٧٣٤ ـ اقتحمت قوة باكستانية من القوات العاملة في اطار قوات الأمم المتحدة في الصومال مقر إذاعة محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، مما أدى إلى مقتل ٣ جنود باكستانيين و١٣ صومالياً من أنصار عيديد (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٧/٦/١٩٩٣

٢٧٣٥ ـ اعترف جهاز الأمن الاسرائيلي (شين بيت) بأن مقتل الجندي الاسرائيلي في كانون الأول/ديسمبر الماضي الذي سبب إبعاد أكثر من ٤١٥ فلسطيني إلى مرج الزهور في جنوب لبنان نفذه هواة ليس لهم علاقة بحركة حماس، الأمر الذي يتناقض والتحقيقات الاسرائيلية السابقة (**النهار**، بيروت).

٢٧٣٦ ـ اتفق وزراء خارجية سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن ومصر بحضور الوفد الفلسطيني «إلى محادثات السلام» على اجراء اتصالات مع الجانب الأمريكي قبل بدء الجولة العاشرة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية المقررة منتصف الشهر الحالي في واشنطن لضمان تدخل أمريكي فاعل وموضوعي في المفاوضات. وأصدر الوزراء في ختام اجتماعاتهم في عمان بياناً أكدوا فيه التزامهم بالأسس التي قامت عليها محادثات السلام بخاصة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٨/ ٦/ ١٩٩٣

٢٧٣٧ ـ عقد وزراء خارجية سوريا تركيا وايران اجتماعاً لهم في طهران بحثوا خلاله في تطور الأوضاع في شمال العراق، وأصدروا بياناً أعربوا فيه «عن قلق بلدانهم بسبب عدم وجود سلطة في شمال العراق وحال الفوضى التي تهدّد الاستقرار في المنطقة والأمن الداخلي في بلدانهم». وقد أبدى الوزراء معارضتهم لأي تجزئة للأراضي العراقية بأي ذريعة كانت، وأكدوا في بيانهم أنهم معنيون بتتبع تطورات الوضع في شمال العراق وأنهم سيعقدون اجتماعاً ثلاثياً ثانياً في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل في اسطنبول لمناقشة التطورات (**النهار**، بيروت).

٢٧٣٨ ـ بدأت مناورات عسكرية كويتية ـ أمريكية ـ بريطانية مشتركة في الكويت تستمر أسبوعين (**الحياة**، لندن).

٢٧٣٩ ـ صرح محمد باسندوة، وزير الخارجية اليمني الجديد، بأن صنعاء على استعداد لفتح صفحة جديدة مع الكويت وبلدان مجلس التعاون الخليجي الأخرى (**الحياة**، لندن).

٢٧٤٠ ـ قدرت وزارة المالية السودانية ديون السودان الخارجية بنحو ١٥ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٢٧٤١ ـ قدرت وزارة المالية المغربية ديون المغرب بحوالي ٢١,٣٠٥ (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٩/ ٦/ ١٩٩٣

٢٧٤٢ ـ اعتقلت السلطات الالمانية رابح كبير، الناطق الرسمي باسم «الجبهة الإسلامية للانقاذ» الجزائرية الموجود، في المانيا. وقد رحّبت السلطات الجزائرية بعملية الاعتقال (**السفير**، بيروت).

٢٧٤٣ ـ ذكر تقرير للبنك الدولي أن نحو ربع سكان مصر يعيشون تحت خط الفقر ولا يتجاوز دخلهم الـ ٣٥ دولاراً شهرياً (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٠/ ٦/ ١٩٩٣

٢٧٤٤ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، رسمياً رفع المقاطعة الكويتية للشركات التي تتعامل مع اسرائيل. واعتبر الصباح أن ذلك يعني رفع المقاطعة غير المباشرة. لإسرائيل «لأسباب تتعلق بالمصلحة الوطنية». وقد رحب شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بالقرار الكويتي، وكذلك الإدارة الأمريكية التي أصدرت بياناً قالت فيه: إنها ستواصل العمل مع حلفائها في أوروبا واليابان لإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل (**النهار**، بيروت).

٢٧٤٥ ـ اختتمت في القاهرة أعمال اللجنة السورية ـ المصرية المشتركة التي ترأسّها عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ومحمود الزعبي، نظيره السوري، بإصدار عدد من التوصيات، أبرزها: اعادة تشغيل الخط الملاحي للركاب وإنشاء شركتين للنقل البري والبحري وانشاء عدد من الشركات في مجال السياحة والاستثمار والتسويق وزيادة حجم التبادل التجاري (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١١/٦/١٩٩٣

٢٧٤٦ ـ اعتقلت السلطات المغربية الشيخ عبد الحق العيادية، زعيم التيار المتشدّد داخل الحركات الإسلامية المسلحة المناهضة للسلطات الجزائرية. وذكرت الأنباء أن الرباط اتجهت مؤخراً نحو التعاون مع السلطات الجزائرية لمراقبة الحدود المشتركة بما يعزز العلاقات بين البلدين (**الحياة**، لندن).

٢٧٤٧ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، السيد محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق. وذكرت الأنباء أن اللقاء تركّز على تطورات الوضع في العراق (**الثورة**، دمشق).

السبت ١٢/٦/١٩٩٣

٢٧٤٨ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رسالة إلى حافظ الأسد، الرئيس السوري، أعرب فيها عن تقديره للموقف السوري الملتزم بالحل الشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٣/٦/١٩٩٣

٢٧٤٩ ـ صدر حكم الإعدام بحق ٥ أشخاص متهمين بمحاولة اغتيال صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري (**الأهرام**، القاهرة).

٢٧٥٠ ـ أكدت وزارة التجارة العراقية بمواصلة العمل بالبطاقة التموينية لدعم المواد الغذائية وتنظيم توزيعها. وذكرت الوزارة أن مواصلة العمل بالبطاقة التموينية يكلفها ٩٠ مليون دولار شهرياً (**الثورة**، بغداد).

الاثنين ١٤/٦/١٩٩٣

٢٧٥١ ـ ارتكبت القوات الباكستانية العاملة في مقديشو مجزرة بحق المدنيين إذ أطلقت النار على متظاهرين احتجاجاً على وجود القوات المتعددة الجنسيات في الصومال، مما أدى إلى مقتل ٧٠ متظاهراً (**السفير**، بيروت).

٢٧٥٢ ـ أعدم شنقاً في مصر كل من محمد عبد السلام علي الشاهد، بتهمة التجسس لصالح دولة أجنبية (اسرائيل) وشريف حسن المتهم بتنفيذ عمليات ارهابية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٧٥٣ ـ عقد وزراء خارجية بلدان «اعلان دمشق» (وزراء خارجية سوريا ومصر وبلدان مجلس التعاون الخليجي) اجتماعاً لهم في أبو ظبي ناقشوا خلاله سبل تنفيذ الاعلان وطلباً تقدم به لبنان للانضمام إلى بلدان الإعلان. وقد تم تأليف لجنة من الخبراء لوضع الاعلان موضع التنفيذ، وتقرر تأجيل البت في المطلب اللبناني حتى يتم وضع ملحق للإعلان يحدّد سبل قبول عضوية لبنان أو أي بلد عربي آخر يرغب في الانضمام إلى الاعلان (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٥/٦/١٩٩٣

٢٧٥٤ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، محادثات في الرباط مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول سبل مواصلة المساعي لإزالة رواسب حرب الخليج وتحقيق المصالحة العربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٧٥٥ ـ افتتح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، المؤتمر الدولي لحقوق الإنسان في فيينا التي تتواصل أعماله حتى نهاية الشهر الحالي. وقد أعدت الوفود العربية المشاركة في المؤتمر ملفات

حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة لعرضها على المشاركين (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ١٦/٦/١٩٩٣

٢٧٥٦ ـ دعا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام دورته الـ ٥٧ التي عقدت في القاهرة إلى اجتماع استثنائي لوزراء الاقتصاد والمال العرب في أيلول/سبتمبر المقبل لتقويم عمل المجلس ووضع آليات تمكنه من الاستمرار في نشاطه. وأتت هذه الدعوة بناء على طلب تقدمت به الامارات العربية المتحدة للبحث في امكان دمج مجلس الوحدة الاقتصادية في اطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي «بسبب ازدواجية عمل المجلسين». وصرح حسن ابراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية، بأن طلب الإمارات سيدرس خلال الاجتماع المقبل، إلاّ أن البحث يجب أن يتركز على وفاء البلدان الأعضاء بإلتزاماتها المالية إذ أن متأخراتها بلغت حتى الآن نحو ٨ ملايين دولار وحالت دون قيام المجلس بمهامه على أكمل وجه. ونفى ابراهيم الاتهامات القائلة بوجود ازدواجية بين عمل المجلسين، وأشار إلى أن الكويت التي انسحبت من مجلس الوحدة عام ١٩٨٩ لم تسدد متأخراتها البالغة ١,٨ مليون دولار حتى الآن (**الحياة**، لندن).

٢٧٥٧ ـ قدّم البنك الدولي قروضاً للمغرب قيمتها ٤٤٩ مليون دولار لتمويل عدد من مشاريع التنمية في البلاد (**أنوال**، الرباط).

٢٧٥٨ ـ بدأت القوات الأمريكية العاملة في الصومال هجوماً واسعاً على مواقع محمد فارح عيديد، واستصدرت الإدارة الأمريكية قراراً في مجلس الأمن يدعم عملياتها العسكرية (**السفير**، بيروت).

٢٧٥٩ ـ اعتقلت السلطات المصرية ثلاثة اسرائيليين بتهمة تهريب مخدرات وعملات مزوّرة. وقد أجريت اتصالات بين السفارة الاسرائيلية بالقاهرة والسلطات المصرية، أسفرت عن ترحيل الاسرائيليين الثلاثة بعد مصادرة المضبوطات (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٧/٦/١٩٩٣

٢٧٦٠ ـ أوصى مؤتمر «إعادة الإعمار في لبنان وفرص الاستثمار والتصدير» في ختام أعماله في بيروت بحضور أكثر من ٤٠٠ رجل أعمال خليجي ولبناني بإنشاء شركة استثمار خليجية ـ لبنانية وتنمية الصناعة اللبنانية وفتح الأسواق الخليجية واللبنانية أمام المنتوجات الصناعية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٨/٦/١٩٩٣

٢٧٦١ ـ أصدرت السلطات الكويتية حكم الاعدام بحق ١٠ أشخاص فلسطينيين يحملون جوازات سفر أردنية بتهمة التعاون مع العراق (**الحياة**، لندن). وقد ناشد الأردن الجامعة العربية للتدخل وحثّ السلطات الكويتية على إلغاء أحكام الإعدام (**النهار**، بيروت).

٢٧٦٢ ـ ذكرت التقارير أن اهتمامات اللجنة الشعبية العامة للصحة في ليبيا تتركز على إصدار بيانات حول الآثار السلبية التي يواجهها القطاع الصحي الليبي نتيجة الحظر الجوي المفروض على ليبيا (**الثورة**، دمشق).

السبت ١٩/٦/١٩٩٣

٢٧٦٣ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، الملك حسين، العاهل الأردني، الذي

يزور واشنطن. وذكرت الأنباء «أن كلينتون طالب العاهل الأردني، بتشديد العقوبات التجارية المفروضة على العراق وعدم ابداء أي مرونة حياله». وصرحت دي دي مايرز، الناطقة باسم البيت الأبيض «بأن الجانبين الأردني والأمريكي يتجهان نحو علاقات جيدة وأنهما سيواصلان العمل في سبيل تشديد العقوبات على العراق» (النهار، بيروت).

٢٧٦٤ ـ استضاف مركز دراسات الوحدة العربية د. حسن نافعة في محاضرة ألقاها بدار الندوة ببيروت عنوانها «الأمم المتحدة والقضايا العربية». وقد استعرض المحاضر قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي وأزمة الخليج والأزمة الليبية ـ الغربية. فاستخلص أن الأمم المتحدة كانت ولا تزال جهازاً سياسياً وليست جهازاً قضائياً تتحدد مواقفه بمحصلة القوى والمصالح التي تفرزها كل أزمة على حدة وليس وفقاً لقواعد القانون ومقتضيات العدالة والانصاف. وأكد المحاضر أن المطلوب من البلدان العربية توظيف امكاناتها لخدمة قضاياها وإنهاء صراعاتها وتحقيق التضامن العربي الفاعل في النظام الدولي تهيئة للظروف التي يمكن أن تصبح فيها الأمم المتحدة نصيراً للقضايا العربية (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩٣/٦/٢٠

٢٧٦٥ ـ أدى انفجار ضخم وقع أمس الأول في شبرا بالقاهرة إلى مقتل ٧ مواطنين وجرح ١٨ آخرين بجروح (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٣/٦/٢١

٢٧٦٦ ـ دمرت غارات أمريكية مقر محمد فارح عيديد، وقال ناطق عسكري أمريكي إن عيديد غادر جنوب مقديشو وسيتم اعتقاله (الحياة، لندن).

٢٧٦٧ ـ قدر عدد سكان سوريا بنحو ١٥ مليون نسمة. وكان آخر احصاء أجري في العام ١٩٩١ قدّر عدد السكان بنحو ١٤,٥٣٧ مليون نسمة (تشرين، دمشق).

٢٧٦٨ ـ أعلن عن تقدم الجيش السوداني مسافة ٥٠ كيلومتراً جنوب جوبا لقطع خطوط امدادات «أنصار الجيش الشعبي لتحرير السودان» في الجنوب (أنوال، الرباط).

الثلاثاء ١٩٩٣/٦/٢٢

٢٧٦٩ ـ افتتح النادي الثقافي العربي في بيروت ندوة تحت عنوان «دور لبنان ووظيفته بعد ٥٠ سنة من الاستقلال: قراءة جديدة» (السفير، بيروت).

٢٧٧٠ ـ التقى عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، في جنيف. وذكرت الأنباء أن اللقاء دار حول تحقيق المصالحة العربية وموضوع الأسرى الكويتيين (الأهرام، القاهرة).

٢٧٧١ ـ أنهى الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، زيارة للكويت هي الأولى لمسؤول تونسي منذ حرب الخليج. وقد استقبل الشيخ صباح الأحمد، وزير الخارجية الكويتي، نظيره التونسي، وبحثا في العلاقات الثنائية بين البلدين وسط حملة اعلامية تعرّض لها الوزير التونسي من قبل الصحف الكويتية ومجلس الأمة «بسبب مواقف تونس المتعاطفة مع بغداد خلال أزمة الخليج» (النهار، بيروت).

٢٧٧٢ ـ قام رضا مالك، وزير الخارجية الجزائري، بزيارة إلى فرنسا صدر في ختامها بيان عن الخارجية الفرنسية أفاد «أن فرنسا ستدعم السلطات الجزائرية في مواجهة الإسلاميين» (السفير، بيروت).

٢٧٧٣ ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حصاراً بحرياً على قطاع غزة حتى اشعار آخر

ومنعت صيادي الأسماك الفلسطينيين من القيام بأعمالهم اليومية (الثورة، دمشق).

الأربعاء ١٩٩٣/٦/٢٣

٢٧٧٤ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في لقاء مع مجموعة من الصحافيين الأمريكيين ومراسل السفير «إنه لم يؤيد الاجتياح العراقي للكويت ولم يكن على علم مسبق به»، مشيراً إلى أن همه الأساسي «كان حل الأزمة سلمياً». وأضاف بأنه «يتمنى للشعب العراقي الوفاق الوطني والتمتع بالديمقراطية وبالتعددية»، موضحاً أنه أبلغ القيادة العراقية بعد حرب الخليج «بأن عليها أن تضع مصلحة الشعب العراقي في الدرجة الأولى (السفير، بيروت).

٢٧٧٥ ـ أعلن السودان عن اغلاق قنصليته في الاسكندرية وأسوان. وطالب الحكومة المصرية بالقيام بالمثل واغلاق قنصليتيها في بور سودان والعبيد خلال مهلة أسبوع (السفير، بيروت).

الخميس ١٩٩٣/٦/٢٤

٢٧٧٦ ـ أكّد اسحق الفرحان، الأمين العام لـ «حزب جبهة العمل الإسلامي» في الأردن أن الحركة الإسلامية لن تسعى إلى صدام مع السلطة وستلتزم الوسائل الديمقراطية في التعبير عن رأيها من دون اللجوء إلى العنف (الحياة، لندن).

الجمعة ١٩٩٣/٦/٢٥

٢٧٧٧ ـ أقرّ مجلس النواب اللبناني مشروع قانون المجلس الدستوري لتفسير ومراقبة دستورية القوانين كما أقرّ مشروع اصدار سندات خزينة بالدولار الأمريكي (النهار، بيروت).

٢٧٧٨ ـ أصدرت السلطات الجزائرية حكماً بإعدام ١٢ شخصاً بتهمة تهديد أمن الدولة (الحياة، لندن).

٢٧٧٩ ـ ألقى د. عبد اللطيف بن اشنهو محاضرة بدار الندوة في بيروت بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية حول «بناء الديمقراطية في الجزائر: دور العوامل الاقتصادية والسياسية». وقد تناول المحاضر موضوع الميراث التاريخي ودور الاستعمار وحرب التحرير فيه وصولاً إلى الثقافة الديمقراطية وإطلاق العملية الديمقراطية والاصلاحات، وتحدّث عن المشاكل الاقتصادية المؤثرة في تطبيق هذه العملية ونتائجها الاجتماعية. وناقش المحاضر الحوار السياسي والاصلاح الاقتصادي في الوضع الحالي والتوقعات من حيث العوامل الخارجية للانتعاش الاقتصادي والعوامل الداخلية لميثاق اجتماعي أفضل (السفير، بيروت).

٢٧٨٠ ـ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية قرضاً إلى لبنان بقيمة ٥ ملايين دينار كويتي (حوالي ١٥ مليون دولار) لتمويل مشروع مياه الشرب في بيروت. كذلك قدم الصندوق الكويتي قرضاً لمصر بقيمة ٢٥ مليون دينار (حوالي ٧٥ مليون دولار) لتمويل مشروع استصلاح الأراضي في سيناء (القبس، الكويت).

السبت ١٩٩٣/٦/٢٦

٢٧٨١ ـ قدرت ديون مصر الخارجية بنحو ٢٨ مليار دولار (الحياة، لندن).

٢٧٨٢ ـ تواصلت الاشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، وأطلق شبان الانتفاضة النار باتجاه دورية عسكرية اسرائيلية في حي الشجاعية في غزة، وألقوا زجاجة حارقة باتجاه معسكر للجيش الاسرائيلي في مخيم جباليا. في المقابل، دهمت قوات الاحتلال منازل عدّة في حي

الشيخ رضوان في غزة ومقر المجمع الإسلامي فيها. وفي غضون ذلك، هاجم مستوطنون ما يزيد عن عشرين منزلاً في قرية بيت ريما، قضاء رام الله، بحجة تعرضهم للرشق بالحجارة (**الدستور**، عمان).

الأحد ٢٧/٦/١٩٩٣

٢٧٨٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، علي كافي، رئيس مجلس الدولة الأعلى بالجزائر، الذي يزور القاهرة للمشاركة في القمة الافريقية. وذكرت الأنباء أن الجانبين اتفقا على تنسيق جهود البلدين لمواجهة «الارهاب» وزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٧٨٤ ـ أصدر اتحاد الصحافيين العرب بياناً لمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أكّد فيه وقوفه إلى جانب النضال من أجل الحريات الصحفية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الحريات الديمقراطية التي تناضل الجماهير من أجلها. ودعا الاتحاد إلى دعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ورفع الحصار عن العراق والحظر الجوي المفروض على ليبيا وانقاذ شعب البوسنة من الإبادة وعلاج مشاكل العالم الثالث (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٨/٦/١٩٩٣

٢٧٨٥ ـ أنجزت الانتخابات النيابية في المغرب وأعلنت النتائج الرسمية التي أظهرت تقدماً لأحزاب المعارضة التي فازت بالعدد الأكبر من المقاعد من دون أن تتمكن من الحصول على الأكثرية المطلوبة وهي ١٦٧ مقعداً. وجاءت النتائج كالتالي: حزب الاتحاد الاشتراكي (٤٨ مقعداً)، حزب الاستقلال (٤٣ مقعداً)، حزب التقدم والاشتراكية (٦ مقاعد)، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي (مقعدين). وتشكل هذه الأحزاب نواة المعارضة. أما الأحزاب اليمنية بخاصة الاتحاد الدستوري فلم يحصل على أكثر من ٢٧ مقعداً في حين نالت الحركة الشعبية ٣٣ مقعداً والتجمع الوطني للأحرار ٢٨ مقعداً وحصلت كل من الحركة الوطنية الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي على ١٤ مقعداً (**النهار**، بيروت).

٢٧٨٦ ـ وصل أبي ناتان، داعية السلام الاسرائيلي، إلى ليبيا قادماً من تونس بعد أن رتّب زيارته السفير الليبي في باريس. وقال ناتان إنه سيحاول البحث مع المسؤولين في ليبيا في موضوع ترتيب زيارة لليهود من أصل ليبي إلى ليبيا وأزمة العلاقات الليبية ـ الغربية (**الحياة**، لندن).

٢٧٨٧ ـ نفّذت القوات الأمريكية هجوماً بالصواريخ على بغداد، قال بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، «انه استهدف مقر الاستخبارات العراقية رداً على محاولة اغتيال جورج بوش، الرئيس الأمريكي، لدى زيارته للكويت في نيسان/ابريل الماضي». وقد أدّى الهجوم إلى اصابة أهداف مدنية، الأمر الذي أدّى إلى مقتل ٨ مواطنين عراقيين واصابة ١٢ آخرين بجروح في حصيلة أولوية. وقد تمّ تنفيذ الهجوم من دون اللجوء إلى مجلس الأمن، الأمر الذي أثار ردود فعل مختلفة، إذ أعلنت روسيا وبريطانيا وفرنسا تفهمها للهجوم، فيما ندّدت ليبيا والسودان وايران واليمن بالهجوم وتحفظت بقية البلدان العربية باستثناء الكويت التي رحّبت. وقد أشار البرلمان المصري إلى ازدواجية الولايات المتحدة في التعامل مع المشكلات الدولية (**النهار**، بيروت). وقد دانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاعتداء الأمريكي الذي نفذ من دون الرجوع إلى مجلس الأمن وأكدت أن ذلك مخالف لصدقية التوجه نحو نظام دولي جديد قائم على احترام الشرعية الدولية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٧٨٨ ـ عقد المنتدى القومي العربي اجتماعاً له في طرابلس شمال لبنان دعا خلاله إلى تغليب الطروحات الوطنية على الطروحات الطائفية لإزالة التأزمات الناجمة عن الصيغة الطائفية في لبنان (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٩/٦/١٩٩٣

٢٧٨٩ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني ورد رجال المقاومة على الغارات الاسرائيلية بإطلاق صواريخ كاتيوشيا على اصبع الجليل مما أدى إلى اصابة ٦ إسرائيليين في مستوطنة «كريات شمونة» بجروح (السفير، بيروت).

٢٧٩٠ ـ تواصلت الاشتباكات في مناطق عدّة من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي استخدمت الأسلحة النارية وقنابل الغاز، مما أسفر عن اصابة عدد من المواطنين بجروح (الدستور، عمان).

الأربعاء ٣٠/٦/١٩٩٣

٢٧٩١ ـ دخلت مفاوضات الجولة العاشرة بين الوفود العربية والاسرائيلية المنعقدة في واشنطن أسبوعها الثالث من دون احراز أي تقدم كما صرح كل رؤساء الوفود. فعلى صعيد المحادثات اللبنانية ـ الاسرائيلية، تواصلت الحملات الاعلامية بين الجانبين، إذ طالب سهيل شماس، رئيس الوفد اللبناني، الجانب الاسرائيلي بالاعتراف بأن اسرائيل قوة محتلة في الجنوب، مؤكداً ضرورة الانسحاب الاسرائيلي على أساس القرار ٤٢٥، فيما راوحت المحادثات السورية ـ الاسرائيلية مكانها نتيجة اصرار الجانب الاسرائيلي على رفض الانسحاب الكامل من الجولان والتركيز على تطبيع العلاقات. كذلك راوحت المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية مكانها نتيجة المحاولات الأمريكية ـ الاسرائيلية ابعاد موضوع القدس عن المفاوضات، فيما أعلن الجانب الأردني أنه ليس بصدد التوقيع على أي اتفاق منفرد مع الجانب الاسرائيلي (النهار، بيروت).

٢٧٩٢ ـ تحدثت وزارة الهاتف اللبنانية عن برنامج لتنفيذ مليون خط هاتفي واستعمال الخطوط الالكترونية في مدة شهرين (النهار، بيروت).

٢٧٩٣ ـ استبعد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أي امكانية لإعادة العلاقات الكويتية مع منظمة التحرير الفلسطينية والأردن، وأوضح أن عودة العلاقات الكويتية مع البلدان العربية التي تعاطفت مع العراق أثناء أزمة الخليج (باستثناء منظمة التحرير والأردن) يتوقف «على مدى استعداد هذه البلدان لإدانة العراق والضغط عليه لاحترام سيادة الكويت» (القبس، الكويت).

٢٧٩٤ ـ انعقدت بالقاهرة القمة الافريقية الـ ٢٩ بحضور رؤساء الدول في منظمة الوحدة الافريقية. وقد افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، أعمال القمة بكلمة شدّد فيها على مواجهة التطرف والارهاب وضرورة تحقيق الاستقرار وحل النزاعات بالطرق السلمية وتطور التعاون العربي ـ الافريقي. وستناقش القمة على مدى يومين موضوع انشاء آلية لفض المنازعات بين الدول الافريقية ودعم جهود الأمم المتحدة في الصومال والتحوّل الديمقراطي في جنوب افريقيا والتعاون العربي ـ الافريقي. كما سيتم البحث في عملية السلام في الشرق الأوسط والحقوق العربية والفلسطينية. كذلك ستناقش القمة سبل ايجاد حل سلمي للنزاع الليبي ـ الغربي واتفاقية انشاء الجماعة الاقتصادية الافريقية (الأهرام، القاهرة).

٢٧٩٥ ـ دعا يوسف نعمة الله، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية، البلدان العربية إلى مقاومة الضغوط الهادفة إلى وقف المقاطعة العربية لإسرائيل. وأشار نعمة الله إلى ضرورة التزام البلدان العربية بمبادئ المقاطعة واحترامها حتى التوصل إلى السلام في الشرق الأوسط (القبس، الكويت).

٢٧٩٦ ـ ذكرت الأنباء أن العمليات العسكرية التي شهدتها مقديشو منذ بداية الشهر الحالي أدّت إلى مقتل ٤٠٠ صومالي على الأقل (النهار، بيروت).

تموز (يوليو)

الخميس ١٩٩٣/٧/١

٢٧٩٧ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، اجتماعاً مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، على هامش اجتماعات القمة الافريقية الـ ٢٩ في القاهرة. وصرح الرئيس المصري بأنه بحث مع البشير في كل الموضوعات التي أدت إلى تدهور العلاقات الثنائية وأن وزيري خارجية البلدين سيتابعان في اجتماعات مقبلة تسوية كل المشاكل العالقة بين البلدين بما في ذلك مسألة «حلايب». ووصف الرئيس المصري الخلافات المصرية ـ السودانية بأنها «سحابة صيف». من جهته، أعلن الرئيس السوداني أن أحد أهداف حضوره مؤتمر القمة الافريقية في القاهرة هو لقاء الرئيس المصري والتباحث في إزالة الخلافات، مؤكداً أن الاتصالات بين الجانبين ستتواصل لتحقيق هذا الهدف (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٣/٧/٢

٢٧٩٨ ـ ذكرت وزارة التخطيط العراقية أن عدد السكان في العراق يقدر حالياً بنحو ١٩ مليوناً و٩٤٩ ألف نسمة (**الثورة**، بغداد).

٢٧٩٩ ـ استشهد فدائيان فلسطينيان وقتلت اسرائيليتان في عملية فدائية داخل القدس استهدفت باصاً اسرائيلياً بالقرب من مقر الشرطة الاسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة (**السفير**، بيروت).

٢٨٠٠ ـ اختتمت في واشنطن الجولة العاشرة من المفاوضات الثنائية بين الوفود العربية والاسرائيلية من دون احراز أي تقدم، إذ واصل الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الوفد السوري دعواته «إلى تطبيع العلاقات مع سوريا مقابل انسحاب إسرائيلي جزئي من الجولان»، فيما شدّد الوفد السوري على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان تنفيذاً للقرار ٢٤٢. وعلى صعيد المسار اللبناني ـ الاسرائيلي، فقد سلّم الوفد الاسرائيلي الوفد اللبناني مذكرة جديدة تدعو إلى تأليف لجنة عسكرية لبنانية ـ إسرائيلية مشتركة من دون الالتزام بتنفيذ القرار ٤٢٥ الذي أصرّ الجانب اللبناني على تنفيذه قبل أي شيء آخر. أما على الصعيد الفلسطيني ـ الاسرائيلي، فقد قدّمت الإدارة الأمريكية اقتراحاً «لإعلان مبادئ فلسطيني ـ إسرائيلي مشترك» لا يحدد الأراضي التي ستمارس فوقها السلطة الفلسطينية في إطار الحكم الذاتي الموقت، ويستثني القدس من المفاوضات خلال المرحلة الانتقالية، الأمر الذي رفضه الجانب

الفلسطيني. وفيما يتعلق بالمسار الأردني ـ الاسرائيلي، فقد أجمعت الأنباء على أن هذا المسار مجمّد بانتظار تحقيق تقدم في المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

السبت ٣/ ٧/ ١٩٩٣

٢٨٠١ ـ أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي (الكونغرس) قراراً بالإجماع أمس الأول دعا فيه إلى ممارسة الضغوط على سوريا لسحب قواتها إلى البقاع اللبناني ونزع سلاح «حزب الله» واعتبار الانتخابات النيابية في لبنان «غير نزيهة، ولا تعكس بنتائجها التمثيل الحقيقي والكامل لجميع القوى السياسية في لبنان» (**الحياة**، لندن).

٢٨٠٢ ـ أفاد التقرير السنوي الصادر عن الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدّرة للبترول (أوابك) أن عدد الآبار الاستكشافية والتطويرية التي تم حفرها في البلدان الأعضاء بالمنظمة خلال العام الماضي بلغ ١٩٨ بئراً. كذلك أكد التقرير اكتشافات جديدة للغاز الطبيعي بخاصة في الجزائر والامارات العربية المتحدة ومصر والسعودية وسوريا وليبيا (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ٤/ ٧/ ١٩٩٣

٢٨٠٣ ـ احتجزت السلطات الأمريكية الشيخ عمر عبد الرحمن، زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر، وتحفظت عليه في السجن الفدرالي في مدينة أوتسفيل بتهمة مخالفته قوانين الهجرة، فيما طالب القضاء المصري السلطات الأمريكية بتسليمه إلى السلطات المصرية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٥/ ٧/ ١٩٩٣

٢٨٠٤ ـ استقبل عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، في القاهرة، سيرج بوا دوفوا، المدير العام لوزارة الخارجية الفرنسي، وبحث معه في تطورات الأزمة الليبية ـ الغربية. وصرح عبد الحميد بأن الجوانب القانونية في الأزمة الليبية ـ الغربية تحول دون إمكان تسليم ليبيا للمتهمين في قضية سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ لعدم وجود اتفاق لتسليم المتهمين بين ليبيا وأي من الولايات المتحدة أو بريطانيا (**الحياة**، لندن).

٢٨٠٥ ـ وقع اشتباك بين أنصار محمد فارح عيديد، زعيم «التحالف الوطني الصومالي»، والقوات الايطالية العاملة في الصومال في إطار قوات الأمم المتحدة، مما أدى إلى قتل ٣ جنود إيطاليين و٣ صوماليين (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٦/ ٧/ ١٩٩٣

٢٨٠٦ ـ طعن فلسطينيان امرأة اسرائيلية في القدس وأصاباها بجروح بليغة، وتمكّنا من الفرار تاركين سكيناً في مكان الحادث. ويعتبر هذا ثاني هجوم يقع في القدس في غضون خمسة أيام حين قام ثلاثة من «حماس» بقتل اسرائيليين في القدس في أثناء هجوم ضد حافلة اسرائيلية (**الدستور**، عمان).

الأربعاء ٧/ ٧/ ١٩٩٣

٢٨٠٧ ـ ندّد مجلس النواب اللبناني بقرار الكونغرس مواصلة حظر سفر الامريكيين إلى لبنان وتدخله في الشؤون اللبنانية وفي العلاقات السورية ـ اللبنانية، مذكراً الكونغرس بمعاهدة التعاون والتنسيق التي تربط لبنان وسوريا وبصمته المتواصل عن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 91).

٢٨٠٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي. وذكرت الأنباء «أن الجانبين اتفقا على أن الوثيقة الأمريكية للإعلان الفلسطيني ـ الاسرائيلي المشترك ليست مقدسة ويمكن اعتبارها افتتاحية لمواصلة المفاوضات» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٨٠٩ ـ ادعى ابراهام كحيلة، نائب رئيس بلدية القدس المحتلة، «أنه وللمرة الأولى منذ العام ١٩٦٧، أصبح عدد اليهود يفوق عدد الفلسطينيين في القدس الشرقية». وقال «إن القدس الشرقية باتت تضم منذ مطلع العام الحالي ١٥٨ ألف يهودي مقابل ١٥٥ ألف فلسطيني». وأوضح «أن الهدف الاسرائيلي كان دائماً تأمين غالبية يهودية واسعة في القدس وتشجيع إقامة اليهود في الجزء الشرقي من المدينة والعمل على إزالة الانطباع بأن شرق المدينة منطقة عربية» (**السفير**، بيروت).

٢٨١٠ ـ جدّد معمر القذافي، الرئيس الليبي، دعوته إلى تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. وقال إنه مستعد لمساعدة الإدارة الأمريكية «في مكافحة العنف والإرهاب الذي يتزايد في الولايات المتحدة» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٣/٧/٨

٢٨١١ ـ أشارت التقارير إلى أن إعلان الإدارة الأمريكية عن استعدادها للمساهمة في الترتيبات الأمنية التي يتفق عليها الجانبان السوري والاسرائيلي في الجولان «يمكن أن يؤدي إلى إحراز تقدم في المفاوضات الثنائية بين الوفدين السوري والاسرائيلي» (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٣/٧/٩

٢٨١٢ ـ قرّر مجلس وزراء الإعلام العرب في ختام دورته الـ ٢٦ التي عقدت بالقاهرة على مدى اليومين الماضيين تكثيف حملته الاعلامية لإعادة المبعدين الفلسطينيين إلى ديارهم تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٧٩٩. ودعا المجلس البلدان العربية للمساهمة الطوعية في صندوق الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة. كذلك قرر المجلس تخصيص ٤٠٠ ألف دولار لتنفيذ خطة إعلامية لنصرة جنوب لبنان وذلك من ضمن المبلغ المخصص لهذه الغاية والبالغ مليونا و٩٥٠ ألف دولار (**السفير**، بيروت).

٢٨١٣ ـ قررت المجموعة الأوروبية تقديم ٦٠ مليون دولار منحة لمصر كمعونة فنية مساهمة من المجموعة في برنامج الاصلاح الاقتصادي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٨١٤ ـ دان وزراء الاعلام العرب «العنف والارهاب الهادف إلى زعزعة الأقطار العربية والنيل من وحدتها السياسية والاقتصادية». وأكدوا ضرورة تمييز الارهاب عن نضال الشعوب من أجل التحرير بخاصة نضال الشعب العربي المشروع ضد الاحتلال الاسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٨١٥ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطورات المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية. وقد رأى الرئيس المصري أن قضية الشرق الأوسط استمرت ٤٥ عاماً ولا يمكن حلها في ١٠ جولات، مشيراً إلى مواصلة المفاوضات على رغم عدم احراز أي تقدم (**الأهرام**، القاهرة). من جهته تحدّث الرئيس السوري عن تراجع في المفاوضات، وشدّد على ضرورة تنسيق المواقف العربية في هذه المرحلة لكي لا يزداد الوضع العربي سوءاً (**تشرين**، دمشق).

٢٨١٦ ـ صرح يوسف بن علوي، عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، في ختام محادثات أجراها في صنعاء مع المسؤولين اليمنيين، بأن العلاقات بين سلطنة عمان واليمن تتسم بالتعاون والتطور منذ توقيع اتفاق ترسيم الحدود بين البلدين، مشيداً بسياسة اليمن الخارجية بعد الانتخابات النيابية في اليمن (**الحياة**، لندن).

٢٨١٧ ـ نفّذت مجموعة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة عملية عسكرية استهدفت دورية اسرائيلية على طريق الجرمق ـ العيشية في منطقة «الحزام الأمني» المحتل في الجنوب اللبناني، مما أدى إلى مقتل جنديين اسرائيليين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

٢٨١٨ ـ أصدر زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى (الولايات المتحدة، المانيا، اليابان، فرنسا، كندا، بريطانيا وبلجيكا) في ختام قمتهم التي عقدت في طوكيو بحضور بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، بياناً سياسياً أيّدوا فيه الجهود الرامية إلى تحقيق تسوية شاملة للصراع العربي ـ الاسرائيلي. ودعا البيان إلى إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل مقابل التزام اسرائيل باحترام التزاماتها في الأراضي المحتلة. وقد حضّ البيان «العراق وليبيا على التطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن» فيما أيّد جهود الإعمار في لبنان (**النهار**، بيروت).

السبت ١٠/٧/١٩٩٣

٢٨١٩ ـ أعلن حامد يوسف حمادي، وزير الاعلام العراقي، أن العراق لن يغبن حق مصر فيما يتعلق بمستحقات المصريين لدى العراق، لكن تجميد الأموال العراقية في الخارج وحظر تصدير النفط العراقي، إضافة إلى الحصار المفروض على العراق عموماً، تبقى من المسائل التي تحول دون حل المشكلة. ومما يذكر أن حجم المستحقات المصرية لدى العراق يبلغ ٤٩٥ مليون دولار. وكان العراق كما صرح نبيل نجم، المندوب العراقي الدائم لدى الجامعة العربية، يحول شهرياً ٤٥ مليون دولار من مستحقات العمالة المصرية وذلك حتى تاريخ ٣٠/٧/١٩٩٣ (**الأهرام**، القاهرة).

٢٨٢٠ ـ تمّ في بيروت التوقيع على اتفاقية قرض بين لبنان وصندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي يقدم بموجبها الصندوق مبلغ ٢٥ مليون دولار لتمويل مشروع إعمار وبناء مساكن في لبنان (**السفير**، بيروت).

٢٨٢١ ـ تصاعدت المواجهات بين رجال المقاومة في الجنوب وقوات الاحتلال الاسرائيلي بعد غارات عسكرية اسرائيلية استهدفت منطقة الناعمة جنوب بيروت. ونفّذ رجال المقاومة الاسلامية عملية في منطقة «الحزام الأمني» أدّت إلى مقتل ٣ جنود إسرائيليين وإصابة ٥ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

الأحد ١١/٧/١٩٩٣

٢٨٢٢ ـ قال بيان صادر عن قيادة القوات المتعددة الجنسيات في مقديشو أن قيادة هذه القوات خصصت مكافأة قدرها ٢٥ ألف دولار لمن يقبض على فارح عيديد أو يدلي بمعلومات تسمح باعتقاله (**الحياة**، لندن).

٢٨٢٣ ـ أوصى مؤتمر النقابات والجمعيات الطبية العربية في ختام اجتماعاته التي عقدت في بيروت خلال اليومين الماضيين بضرورة توطيد العلاقات بين النقابات والجمعيات العربية وتبادل المعلومات والنشرات الطبية فيما بينها والسعي إلى إنشاء مراكز تخصصية متطورة لتمكين الطبيب العربي من مواكبة التقدم العلمي. وقد قرر المؤتمر تشكيل لجنة مهمتها درس الواقع الديمغرافي للجسم الطبي العربي كما قرّر مكافحة ادمان المخدرات. وناقش المؤتمر الوضع الصحي والاجتماعي في الأراضي العربية المحتلة، وقرر تقديم وسائل الدعم إلى الشعب الفلسطيني ومؤسساته الصحية (**الحياة**، لندن).

٢٨٢٤ ـ حذرت وزارة العمل الكويتية من زيادة العمالة الأجنبية في الكويت بعدما أشارت الإحصاءات الأخيرة إلى وجود نحو ٤١٦ ألف عامل أجنبي يعملون في القطاع الخاص (**الحياة**، لندن).

٢٨٢٥ ـ واصلت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي اتصالاتها الهادفة إلى انعقاد المؤتمر القومي ـ الاسلامي المقترح عقده في كانون الأول/ ديسمبر المقبل في صنعاء. وقد ناقش د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية والأمين العام للمؤتمر القومي العربي، خطوات الإعداد للمؤتمر في صنعاء مع كل من عبد العزيز عبد الغني، عضو مجلس الرئاسة اليمني، والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، اللذين رحبا بانعقاد المؤتمر في صنعاء (**الثورة**، صنعاء).

الاثنين ١٢/٧/١٩٩٣

٢٨٢٦ ـ تسلم عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسالة من معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، تؤكد موافقة موريتانيا على مبادرة الأمين العام الهادفة إلى تحقيق المصالحة العربية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٣/٧/١٩٩٣

٢٨٢٧ ـ أطلقت السلطات المغربية سراح نوبير الأموي، الأمين العام للكونفدرالية للعمل، المعتقل منذ نيسان/ابريل ١٩٩٢ بسبب اتهامه الحكومة المغربية بالفساد. وجاء إطلاق الأموي بناء على أمر من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٨٢٨ ـ شنّت القوات الأمريكية العاملة في الصومال غارات على مواقع ومنازل أنصار عيديد مما أدى إلى حدوث مجزرة ذهب ضحيتها أكثر من ٨٠ قتيلاً (**السفير**، بيروت).

٢٨٢٩ ـ أعلن في عمان عن تشكيل ٦ لجان فرعية أردنية ـ فلسطينية مشتركة للبحث في أوجه العلاقات بين الجانبين، وصرح معن أبو نوار، وزير الاعلام الأردني، بأنه تم الاتفاق على تشكيل هذه اللجان خلال زيارة ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، إلى الأردن في الثامن من الشهر الحالي حيث أجرى محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول سبل تنسيق المواقف بين الجانبين وزيادة التعاون الثنائي (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٤/٧/١٩٩٣

٢٨٣٠ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الانسان الحكومات العربية بالتقيد بمبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان وحظر التعذيب في السجون العربية وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين. وكشف التقرير السنوي للمنظمة عن وقوع انتهاكات عديدة في معظم البلدان العربية، تنوّعت أسبابه بين المنازعات العسكرية والملاحقات الأمنية وقمع حركات الاحتجاج الأهلية وفض المظاهرات والوفاة من جراء التعذيب، كما أصبحت أعمال العنف والاغتيالات السياسية والارهاب والمواجهات بين السلطات والجماعات الاسلامية بخاصة في مصر والجزائر، مصدراً لتهديد الاستقرار الوطني. وقد دان التقرير استمرار فرض الحصار على الشعب العراقي والحظر الجوي المفروض على ليبيا وممارسات الدول الأجنبية في الصومال التي أدت إلى مقتل عدد كبير من الصوماليين بدعوى الديمقراطية. كذلك طالب التقرير بوضع حد نهائي للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان العربي في الأراضي العربية المحتلة (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٥/٧/١٩٩٣

٢٨٣١ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات لجنة التسلح المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف التي عقدت على شكل ندوة عرفت بندوة القاهرة.

وقد طالبت مصر خلال الندوة كل الأطراف المعنية في المنطقة بتأييد إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل (النووية والكيميائية والبيولوجية) وقبول نظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأكّد غالبية الخبراء المشاركين في الندوة ضرورة وضع معايير ثابتة تلزم جميع بلدان المنطقة بالعمل على إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل من دون إعطاء امتيازات لدولة على الدول الأخرى. وتركّز حديث الخبراء على إسرائيل باعتبارها تتمتع بوضع متميز في المنطقة، إذ إنها لم تنضم بعد إلى معاهدة منع الانتشار النووي ولا يوجد أي نظام أو ترتيبات دولية تقيد عملية تصنيعها واستيرادها لأسلحة الدمار الشامل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٨٣٢ ـ بعث السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، برسالة إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، لتهنئته باليوم القومي للعراق (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٨٣٣ ـ قالت الوكالة اليهودية «إن ٢٤٦ يهودياً يمنياً هاجروا إلى إسرائيل سراً خلال العامين الماضيين». وذكرت الإذاعة الاسرائيلية أن هذه الهجرة أحيطت بستار من الكتمان «تجنباً للإثارة وحفاظاً على نجاحها» (**السفير**، بيروت).

٢٨٣٤ ـ أنهى دنيس روس، المنسق العام لمفاوضات السلام في الخارجية الأمريكية، جولة في المنطقة أجرى خلالها محادثات مع إسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ومع حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، ومع المسؤولين الأردنيين والوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام. وصرح روس «بأنه لمس رغبة واضحة لدى كل الأطراف لتحقيق تقدم في المفاوضات»، مشيراً إلى أنه بحث مع المسؤولين الاسرائيليين والعرب في الصعوبات التي تعترض عملية السلام، والاقتراح الأمريكي الهادف إلى إعلان فلسطيني ـ إسرائيلي مشترك والدور الأمريكي كشريك ووسيط في المفاوضات. وذكرت وكالة رويتر أن الوفد الفلسطيني سلّم إلى روس مذكرة أكّد فيها أن السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية يجب أن تمارس على كل الأراضي التي لم تكن محتلة قبل ٤ حزيران/يونيو ١٩٦٧ وهذا يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وأن لا تؤثر المفاوضات خلال المرحلة الانتقالية على مسألة السيادة الفلسطينية وتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بكل جوانبهما (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٦/٧/١٩٩٣

٢٨٣٥ ـ اقترح المسؤولون الاسرائيليون بدء حوار اسرائيلي فلسطيني مباشر حول فكرة قيام كونفديرالية أردنية ـ فلسطينية لتخطي الصعوبات التي تعترض المفاوضات في المنطقة (**الحياة**، لندن).

٢٨٣٦ ـ استشهد مواطن فلسطيني من البيرة برصاص قوات الاحتلال في أثناء قيادته سيارة في رام الله. وقد أغلقت المحال التجارية في المدينة حداداً على روح الشهيد وهاجم شبان سيارتين اسرائيليتين بالزجاجات الحارقة وسط المدينة، كما ألقيت زجاجتان حارقتان باتجاه دورية عسكرية في البيرة في وقت شنّت قوات الاحتلال حملة دهم واعتقال في مخيم الامعري (**الدستور**، عمان).

السبت ١٧/٧/١٩٩٣

٢٨٣٧ ـ أنهى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، محادثات مع المسؤولين اللبنانيين حول سبل تعميق التعاون الثنائي وإعادة إعمار لبنان. وصرح الوزير القطري بأنه تم الاتفاق على إنشاء شركة قطرية ـ لبنانية لدراسة المشاريع الاستثمارية التي تساهم في إعادة إعمار لبنان. كما أجرى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في بيروت أطلعهم خلالها على المحادثات التي أجراها دنيس روس، المنسق العام للمفاوضات

الثنائية في الخارجية الأمريكية، في دمشق والمنطقة (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٩٣/٧/١٨

٢٨٣٨ ـ طالب البنك المركزي العُماني القطاع المصرفي في البلاد بإحلال الكوادر المصرفية الوطنية مكان الكوادر الأجنبية (الخليج، الشارقة).

الاثنين ١٩٩٣/٧/١٩

٢٨٣٩ ـ عقدت أمس الأول في اللاذقية قمة سورية ـ لبنانية بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تمّ خلالها البحث في تطورات مفاوضات السلام في المنطقة والوضع في الجنوب اللبناني وتفعيل العلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري وعد بتلبية دعوة وجهها إليه الرئيس اللبناني لزيارة بيروت على أن يحدد موعدها لاحقاً (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٣/٧/٢٠

٢٨٤٠ ـ تسلّم الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رسالة من علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، تتعلق بالعلاقات الثنائية وتسوية موضوع الحدود بين البلدين. وصرح محمد سالم باسندوه، وزير الخارجية اليمني، الذي يزور الرياض، بأن الرسالة لم تقتصر على موضوع الحدود، بل تناولت أيضاً العلاقات اليمنية ـ الخليجية وتضمنت دعوة من الرئيس اليمني إلى العاهل السعودي لزيارة اليمن في موعد يحدد في حينه. وقال إن المحادثات التي أجراها مع العاهل السعودي تعد بفتح عهد جديد في علاقات اليمن مع بلدان مجلس التعاون الخليجي (الحياة، لندن).

٢٨٤١ ـ توصّل رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة إزالة «أسلحة الدمار الشامل العراقية»، إلى اتفاق مع المسؤولين العراقيين بعد ٥ أيام من المحادثات بين الجانبين في بغداد، لتسوية مسألة مراقبة الأسلحة العراقية. وصرح ايكيوس بأن بغداد مستعدة لإخضاع برامج تسليحها للمراقبة على المدى الطويل، وقد تمّ إبرام اتفاق موقت في شأن مسألة مراقبة تجارب الصواريخ بواسطة الكاميرات، سيعرض على مجلس الأمن. وتوقع ايكيوس أن تتواصل المحادثات بين العراق والأمم المتحدة في شأن بيع كميات محدودة من النفط العراقي لتمويل نشاطات انسانية (النهار، بيروت).

٢٨٤٢ ـ اختتمت في مدينة العيون اجتماعات شيوخ القبائل الصحراوية وأعضاء قياديين في جبهة البوليساريو التي خصصت لإيجاد تسوية لمعايير تحديد هوية الصحراويين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء على مستقبل الصحراء الغربية في إشراف الأمم المتحدة. وذكرت الأنباء «أن هذه الاجتماعات التي عقدت على مدى الأيام الثلاثة الماضية لم تحقق أي تقدم ملموس، لكن الأطراف المعنية وافقت على عقد اجتماعات لاحقة تحدد في حينها» (الحياة، لندن).

٢٨٤٣ ـ قام عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بزيارة إلى لبنان بحث خلالها مع المسؤولين اللبنانيين في جولة دنيس روس، منسق المفاوضات الامريكي في المنطقة. وشدّد الوزير المصري على ضرورة استئناف المفاوضات، معتبراً «أن مواصلة المفاوضات ممكن أن تؤدي إلى الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية ومن كل الأراضي العربية المحتلة في إطار عملية السلام». من جهتهم أكد المسؤولون اللبنانيون ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني قبل أي شيء آخر (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢١/٧/١٩٩٣

٢٨٤٤ ـ أطلقت قوات الأمن الأردنية سراح ٣ جنود إسرائيليين ألقت القبض عليهم أمس الأول بعدما عبروا جسر اللنبي من الضفة الغربية المحتلة إلى الأردن في سيارة عسكرية. ولم توضح الأنباء سبب عبور الجنود الاسرائيليين الجسر (**النهار**، بيروت).

٢٨٤٥ ـ قال ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، إن البحث في موضوع الكونفدرالية الأردنية ـ الفلسطينية يأتي بعد إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٢/٧/١٩٩٣

٢٨٤٦ ـ ذكرت الأنباء أن ضابطين من الشرطة الجزائرية قتلا في مواجهات مع الاسلاميين في العاصمة (**السفير**، بيروت).

٢٨٤٧ ـ قرر مكتب مقاطعة إسرائيل في دبي مقاطعة ٢٣ شركة عالمية من بينها شركة «جنرال دايناميكس كوربوريشن» الأمريكية تنفيذاً لقرار صادر عن مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل في دمشق. وأصدر المكتب في دبي بياناً أفاد أنه تقرر مقاطعة الشركة الأمريكية بعدما ثبت تعاملها مع الشركات الاسرائيلية (**الحياة**، لندن).

٢٨٤٨ ـ نظّم المنتدى القومي العربي لقاء بعنوان «العرب وتحدي التسوية» في دار الندوة ببيروت، وذلك في إطار ندوة «العرب والتحديات الراهنة» في الذكرى الـ ٤١ لثورة ٢٣ تموز/يوليو. وتحدث المشاركون في الندوة حول ضرورة مقاومة التطبيع مع الكيان الاسرائيلي الهادف إلى تهويد الأراضي المحتلة وفرض الاستسلام على العرب، بعدما تبيّن أن السلام المقترح بين العرب وإسرائيل بعيد المنال بسبب رفض إسرائيل الاقرار بأنها دولة محتلة للأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ (**السفير**، بيروت).

٢٨٤٩ ـ وجه عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، رسائل إلى وزراء الخارجية العرب حضهم فيها على اتخاذ خطوات إيجابية لدعم جهوده الهادفة إلى تحقيق المصالحة العربية ـ العربية وإزالة رواسب حرب الخليج. من جهة ثانية حمّل عبد المجيد الأطراف الصومالية المتنازعة مسؤولية تدهور الأوضاع في الصومال. وصرح بأن الأمانة العامة للجامعة العربية تجري اتصالات مع بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، لتهدئة الأوضاع في الصومال، مشيراً إلى تجاوزات شهدها الصومال من جانب القوات الدولية العاملة في إطار الأمم المتحدة ومن جانب الصوماليين أنفسهم» (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٢٣/٧/١٩٩٣

٢٨٥٠ ـ جدّد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، دعوته إلى كونفدرالية أردنية ـ فلسطينية، لكنه اعتبر «أن مثل هذه الكونفديرالية يجب أن ترضي كل الأطراف ولا تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة» (**النهار**، بيروت).

٢٨٥١ ـ ذكرت الأنباء أن عبد البشيري، رئيس هيئة أركان القوات المسلحة اليمنية، قدم استقالته احتجاجاً على التأخير في دمج القوات المسلحة اليمنية بعد ٣ سنوات من تحقيق الوحدة بين الشمال والجنوب (**النهار**، بيروت).

٢٨٥٢ ـ منعت الحكومة الأردنية خطباء المساجد من تناول الأمور السياسية في خطبهم قبل إجراء الانتخابات المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٤/٧/١٩٩٣

٢٨٥٣ ـ أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل

نهيان، رئيس دولة الامارات، محادثات في المغرب مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين (الحياة، لندن).

٢٨٥٤ ـ أعلن العراق استعداده للقبول بمراقبة طويلة الأمد لقواته العسكرية وفقاً للقرار ٧١٥ شرط المحافظة على سيادة العراق واستقلاله (الحياة، لندن).

الأحد ٢٥/٧/١٩٩٣

٢٨٥٥ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، في حديث **لوكالة الأنباء اليمنية سبأ**، أن الولايات المتحدة الأميركية وعدت بالعودة الفورية لـ ٧٠ مبعداً فلسطينياً مصابين بأمراض في جنوب لبنان، وأضاف أن هذه القضية سيتم حلها بالتدرج. وطالب عرفات بعقد قمة عربية لكسر الجمود في مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية (الحياة، لندن).

الاثنين ٢٦/٧/١٩٩٣

٢٨٥٦ ـ نفّذت قوات الاحتلال الاسرائيلي تهديداتها ضد لبنان وقامت الطائرات الحربية الاسرائيلية بغارات جوية شملت ٥٠ قرية وبلدة في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي وبعلبك وأدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين. وقد قرر لبنان تقديم شكوى إلى مجلس الأمن باعتبار أن العدوان الاسرائيلي الجديد هو الأوسع منذ الغزو الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢. وشملت الغارات الاسرائيلية مواقع للجنود السوريين في البقاع حيث سقط جنديان، وأبنية قالت قوات الاحتلال إنها تابعة لمسؤولين في المقاومة الاسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد رد رجال المقاومة على الغارات الاسرائيلية بإطلاق عشرات صواريخ الكاتيوشيا على إصبع الجليل، مما أدى إلى مقتل اسرائيليين وإصابة ١٢ آخرين بجروح. كذلك رد الجيش اللبناني على مصادر القصف، واستخدمت المضادات الأرضية من قبل القوات السورية في البقاع لمواجهة الغارات. وقد دفعت قوات الاحتلال بمزيد من قواتها باتجاه المناطق الجنوبية المتاخمة للشريط الحدودي المحتل، فيما دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى ضبط النفس (السفير، بيروت).

٢٨٥٧ ـ شنّت الطائرات الأمريكية غارات على موقع عراقي قالت الإدارة الأمريكية إنها هدفت بطارية صواريخ في جنوب العراق. بالمقابل وجه العراق احتجاجاً إلى الأمين العام للأمم المتحدة على مواصلة الطائرات الأمريكية خرق الأجواء العراقية، ونفى الأنباء الأمريكية التي تحدّثت عن إطلاق صواريخ عراقية باتجاه الطائرات الأمريكية (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/٧/١٩٩٣

٢٨٥٨ ـ وسّعت قوات الاحتلال الاسرائيلي نطاق عدوانها في لبنان ليشمل منطقة البداوي في شمال لبنان حيث أدّى العدوان إلى سقوط أكثر من ١٢ ضحية في معمل للزجاج (النهار، بيروت).

الأربعاء ٢٨/٧/١٩٩٣

٢٨٥٩ ـ تم في بيروت التوقيع على مذكرة تفاهم بين لبنان والصندوق السعودي للتنمية لتمويل ١١ مشروعاً في لبنان بقيمة ١٣٠ مليون دولار (النهار، بيروت).

الخميس ٢٩/٧/١٩٩٣

٢٨٦٠ ـ توقّع محمود سريع القلم، الأستاذ في

«جامعة الشهيد بهشتي» في إيران، في محاضرة حول «مستقبل العلاقات العربية ـ الايرانية»، ألقاها بدار الندوة ببيروت بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية، ان يكون هناك الكثير من الأكاديميين الذين يعتقدون أن الوطن العربي ذو أهمية استراتيجية بالنسبة إلى السياسة الخارجية الايرانية أكثر مما لها في وسط آسيا (النهار، بيروت).

الجمعة ١٩٩٣/٧/٣٠

٢٨٦١ ـ حمّلت قوات الاحتلال الاسرائيلي تساندها الإدارة الأمريكية في موقفها، «حزب الله» مسؤولية الوضع المتفجّر في لبنان، وواصلت عدوانها مؤكدة هدفها بتفريغ الجنوب اللبناني من سكانه. وأفادت آخر الاحصاءات «أن العدوان الاسرائيلي في يومه الخامس أدّى إلى تهجير نصف مليون مواطن من الجنوب وسقوط ٤٨٦ شهيداً وجريحاً» (السفير، بيروت). وقد توجّه وزراء الخارجية العرب إلى دمشق لعقد اجتماع طارئ بناء على طلب لبناني لبحث تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان (النهار، بيروت).

السبت ١٩٩٣/٧/٣١

٢٨٦٢ ـ فرض جيش الاحتلال الاسرائيلي طوقاً أمنياً في الضفة الغربية المحتلة في أعقاب إصابة ٤ فلسطينيين بجروح بشظايا قنبلة القاها مستوطن يهودي (الحياة، لندن).

٢٨٦٣ ـ أجرى حسين أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، محادثات في القاهرة مع عمرو موسى، نظيره المصري، حول وقف الحملات الاعلامية بين البلدين وعدم إثارة المواضيع التي تثير خلافات بين البلدين (الحياة، لندن).

آب (اغسطس)

الأحد ١٩٩٣/٨/١

٢٨٦٤ ـ اختتمت في بيروت أعمال الدورة الـ ٢٤ الطارئة للاتحاد البرلماني العربي بإصدار بيان ختامي دعا إلى تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني ودعم حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال. وحمّل البيان الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل مسؤولية العدوان على لبنان، مؤكداً أن العدوان يهدف إلى تغطية مواقف إسرائيل المتعنتة في مفاوضات السلام والضغط على الأطراف العرب المشاركين في المفاوضات للقبول بالشروط الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٢٨٦٥ ـ دعا وزراء الخارجية العرب في ختام اجتماعهم الطارئ الذي عقد في دمشق بناء على طلب لبناني للبحث في تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان، مجلس الأمن إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف العدوان الاسرائيلي فوراً وإلزام إسرائيل تنفيذ القرار ٤٢٥. وشكل الوزراء لجنة من عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، وفارس بويز، نظيره اللبناني، وعصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، لإجراء اتصالات عاجلة بالأمم المتحدة بغية وقف العدوان الاسرائيلي. وقد قرر الوزراء تقديم مساعدة مالية عاجلة للبنان مقدارها ٥٠٠ مليون دولار لتمويل عودة عاجلة للنازحين اللبنانيين إلى مدنهم وقراهم وتجهيز الجيش اللبناني حتى يتمكن من بسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية (**السفير**، بيروت).

٢٨٦٦ ـ بدأ العمل ببناء أنبوب غاز المغرب العربي ـ أوروبا الذي ينطلق في مرحلة أولى من الجزائر ويمر بالمغرب ليصل إلى أسبانيا عبر مضيق جبل طارق. وسيمد هذا الأنبوب الذي يبلغ طوله ١٢٦٥ كلم وينتهي العمل به عام ١٩٩٥ أسبانيا بنحو ٣ مليارات متر مكعب من الغاز في السنة والبرتغال بنحو ٢,٥ مليار متر مكعب (**أنوال**، الرباط).

٢٨٦٧ ـ اختتم ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي أعمال ندوته حول «الوحدة العربية والصراع العربي ـ الصهيوني» التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في بيروت بالتأكيد على ضرورة تنظيم القدرات العربية والتعبئة من أجل الدفع باتجاه الوحدة في هذه المرحلة من الصراع مع العدو الاسرائيلي. وأصدر الملتقى بياناً أكد أن تسخير الولايات المتحدة الأمريكية مؤسسات الأمم المتحدة لخدمة الأغراض الأمريكية سيؤدي إلى حال من الفوضى وتشجيع العدوان. ودعا البيان إلى فك

الحصار عن العراق والحظر المفروض على ليبيا وإدانة العدوان الاسرائيلي على لبنان والدور الأمريكي في الصومال (**النهار**، بيروت).

٢٨٦٨ ـ ذكرت التقارير الواردة من الخليج أن العربية السعودية والكويت منحتا خلال الأشهر الخمسة الأخيرة عقود عمل لأكثر من ٤٣ ألف مصري (**القدس العربي**، لندن).

الاثنين ٢/٨/١٩٩٣

٢٨٦٩ ـ دعت منظمة العمل العربية البلدان العربية إلى القيام بدراسات قطرية احصائية حول البطالة التي تشير التقارير إلى أن معدلها يصل إلى ١٥ بالمئة في الوطن العربي. وأكدت المنظمة أهمية هذه الدراسات ليتسنى معالجة انعكاسات مشكلة البطالة على الأوضاع الاجتماعية في البلدان العربية (**الخليج**، الشارقة).

٢٨٧٠ ـ أكدت التقارير الصادرة في الخليج أن الكويت أنفقت ٦٠ بالمئة من احتياطها الأجنبي الذي كان يبلغ حوالي ٩٠ مليار دولار على تكاليف حرب الخليج (**أخبار الخليج**، المنامة).

الثلاثاء ٣/٨/١٩٩٣

٢٨٧١ ـ أعرب الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، عن أسفه لفشل الدفاع العربي المشترك، وأعلن أن عودة العلاقات بين الكويت والبلدان العربية التي ساندت الموقف العراقي أثناء الاجتياح يتوقف على اعترافها بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (**القبس**، الكويت).

٢٨٧٢ ـ بدأت طائرات سعودية وأخرى كويتية بالوصول إلى بيروت تحمل على متنها أدوية ومواد غذائية وخيم للمساعدة في إعادة النازحين من الجنوب اللبناني إلى منازلهم (**النهار**، بيروت).

٢٨٧٣ ـ أعلنت دمشق عن تقديم ١٠٠ ألف طن من الاسمنت إلى لبنان للمساهمة في إعمار ما هدمه العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان (**تشرين**، دمشق).

٢٨٧٤ ـ طالب المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب في ختام أعماله بمقر الجامعة العربية في القاهرة البلدان العربية بتقديم آرائها ومقترحاتها حول قضايا حقوق الانسان العربي التي يمكن إدراجها على جدول أعمال المؤتمر الوزاري العربي الأول لحقوق الانسان المزمع عقده أواخر العام الحالي بمقر الجامعة (**أخبار جامعة الدول العربية**، القاهرة).

٢٨٧٥ ـ عقدت قمة روحية اسلامية ـ مسيحية موسّعة في الصرح البطريركي الماروني في بكركي بحضور كل رؤساء الطوائف الروحيين اللبنانيين. وصدر بيان عن القمة التي تعتبر الأولى من نوعها منذ العام ١٩٨٩، أدان العدوان الاسرائيلي على لبنان وناشد مجلس الأمن معاقبة المعتدي، مؤكداً تمسك الرؤساء الروحيين بحق الدولة في بسط سلطتها على كل الأراضي اللبنانية وتمسكهم بروح الحوار لإزالة جميع العقبات التي تعترض مسيرة السلم الأهلي وإعادة المهجرين والإعمار في لبنان (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٤/٨/١٩٩٣

٢٨٧٦ ـ أكد حسين سليمان أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، أن الجانبين المصري والسوداني متفقان على إقامة علاقات تضع في المقام الأول مصلحة البلدين وأمنهما المشترك (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٥/٨/١٩٩٣

٢٨٧٧ ـ ربطت اللجنة الفرعية للعلاقات

الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي المساعدات الاقتصادية الأمريكية للأردن لعام ١٩٩٤ التي تبلغ ١٠ ملايين دولار بالتزام الأردن بالحظر الاقتصادي المفروض على العراق (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٩٩٣/٨/٦

٢٨٧٨ ـ ذكرت الأنباء العراقية أن العراق وروسيا وقعا في بغداد ٣ اتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني. وقد وقّع الاتفاقات عن الجانب العراقي عدنان عبد المجيد، نائب وكيل وزارة الصناعة والمعادن، وعن الجانب الروسي أوليغ دافيدوف، نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسية (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٩٩٣/٨/٧

٢٨٧٩ ـ أطلقت السلطات الألمانية اللبناني عباس حمادي المحكوم عليه بالسجن ١٣ عاماً بتهمة «الخطف وحيازة المتفجرات» بعد أن قضى نصف فترة سجنه في المانيا وبعد سنة من إطلاق الرهائن الألمان في بيروت (**الحياة**، لندن).

٢٨٨٠ ـ أنهى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة محادثات في القاهرة والقدس المحتلة ودمشق ولبنان تحضيراً للجولة ١١ من «مفاوضات السلام» في واشنطن. وقد وصف جولته في المنطقة بأنها مفيدة وإيجابية (**النهار**، بيروت).

٢٨٨١ ـ شهدت الأراضي المحتلة تصعيداً جديداً في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، إذ أعلن عن مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واستشهاد فلسطيني في اشتباك وقع في الضفة الغربية المحتلة. وكان إسرائيلي رابع قد قتل الاثنين الماضي في قطاع غزة (**القدس العربي**، لندن).

٢٨٨٢ ـ توغلت قوة إيرانية في منطقة كردستان العراقية وقصفت قرى كردية على الحدود مع إيران معتبرة أن هذه القرى تشكّل منطلقاً لفصائل إيرانية معارضة لشن عمليات في إيران. وقد طالب العراق الأمم المتحدة «بوقف القصف الايراني وانتهاك سيادة العراق والتدخل في شؤونه» (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٩٩٣/٨/٨

٢٨٨٣ ـ شنّت القوات الحكومية السودانية هجوماً واسعاً على مواقع جون غارانغ، زعيم التيار الرئيسي في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» سيطرت خلاله على قطاع كبير من الشريط الحدودي بين السودان وأوغندا (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٣/٨/٩

٢٨٨٤ ـ انفجر لغم أرضي بدورية أمريكية في مقديشو أدّى إلى مقتل ٤ جنود أمريكيين. وحمّلت الإدارة الأمريكية فارح عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي المسؤولية (**الحياة**، لندن).

٢٨٨٥ ـ قام الأمير حسن، ولي العهد الأردني، بزيارة إلى قطر هي الأولى لمسؤول أردني بعد حرب الخليج. وذكرت الأنباء «أن الزيارة تعكس رغبة البلدين في تعزيز العلاقات بينهما» (**السفير**، بيروت).

٢٨٨٦ ـ ذكرت الأنباء في دمشق أن شركة مصرية تنقب عن النفط في محافظة دير الزور شمال شرق سوريا في إطار التعاون بين البلدين في مجال النفط والثروة المعدنية (**تشرين**، دمشق).

٢٨٨٧ ـ انتشر الجيش اللبناني في مناطق عمل قوات الطوارئ الدولية في الجنوب والمناطق التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي وسط تصريحات

للمسؤولين اللبنانيين «بأن الانتشار لا يهدف إلى التضييق على المقاومة في الجنوب» (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٠/٨/١٩٩٣

٢٨٨٨ ـ أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن اجمالي رؤوس الأموال الموظفة في الاستثمارات العربية البينية منذ بداية الخمسينيات وحتى نهاية العام ١٩٩٢ بلغت حوالي ١١,٩ مليار دولار، بينما بلغت الأموال العربية الموظفة في الأسواق الدولية ما بين ٦٥٠ و٧٠٠ مليار دولار. وذكرت المؤسسة أن قيمة الاستثمارات العربية البينية في عام ١٩٩٢ بلغت حوالي ٤٨٠ مليون دولار. وأكدت أن حجم التدفقات العربية البينية لم يصل إلى المستوى الذي يتناسب وحجم الأموال الفائضة والباحثة عن مجالات التوظيف خارج أقطارها ولا مع الامكانات المتاحة للاستثمار في البلدان العربية في مختلف القطاعات (**الأهرام**، القاهرة).

٢٨٨٩ ـ أعلن نبيل شعث، مستشار ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، أنه أجرى محادثات في القاهرة مع يوسي ساريد، وزير البيئة الاسرائيلي، تناولت تطورات عملية السلام (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١١/٨/١٩٩٣

٢٨٩٠ ـ انعقد في تونس المخيم الرابع للشباب القومي العربي بمشاركة ١٨٠ شاباً وشابة. وقد افتتح المخيم عبد الرحمن الزواري، وزير الشباب والطفولة التونسي، وصالح أرشيدات، رئيس مجلس أمناء المخيم ووزير الشباب الأردني، وعبد الإله بلقزيز، الأمين العام للمخيم. ويتضمن برنامج المخيم محاضرات وحلقات نقاش وفنون مسرحية وإعلامية وثقافية (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٢/٨/١٩٩٣

٢٨٩١ ـ أشار صدام حسين، الرئيس العراقي، إلى تدابير صارمة ستتخذ بحق المحتكرين من التجار (**الثورة**، بغداد).

٢٨٩٢ ـ علّق صندوق النقد الدولي عضوية السودان بسبب «تراكم ديون السودان غير المسدّدة للصندوق والبالغة ١,٦ مليار دولار». واعتبر السودان أن هنالك دوافع سياسية وراء هذه الخطوة (**أنوال**، الرباط).

الجمعة ١٣/٨/١٩٩٣

٢٨٩٣ ـ اختتم الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب دورته الطارئة التي عقدت في بيروت خلال الفترة من ١٠ إلى ١٢ آب/أغسطس الجاري بإصدار عدد من القرارات أكدت دعم المنظمات النقابية والمهنية العربية لصمود العمال اللبنانيين في وجه الاحتلال الاسرائيلي وتقديم مساهمات مالية وعينية تقدر بنحو ٢٢٦,٦٠٠ ألف دولار لمصلحة اعمار الجنوب والبقاع الغربي ودعم الاتحاد العمالي العام في لبنان. وقد وجّه الاتحاد تحية للمقاومة في الجنوب اللبناني داعياً إلى رفع مستوى المساعدات العربية للبنان (**السفير**، بيروت).

٢٨٩٤ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، عبد العزيز عبد الله شدو، وزير العدل السوداني، الذي سلّمه رسالة من عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تؤكد وقوف السودان إلى جانب العراق في وجه الحصار المفروض عليه (**الثورة**، بغداد).

السبت ١٤/٨/١٩٩٣

٢٨٩٥ ـ اغتيل شرطي جزائري مع شقيقه

ووالدته في مدينة بوفاريك الجزائرية فيما أدت المواجهات بين الشرطة والاسلاميين خلال الأيام الثلاثة الماضية إلى سقوط ١١ إسلامياً (**السفير**، بيروت).

٢٨٩٦ ـ جدّد مجلس الأمن الدولي الحظر الجوي والعسكري المفروض على ليبيا منذ ١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٢ بسبب «أزمة سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي عام ١٩٨٨»، فيما صدر بيان أمريكي ـ بريطاني ـ فرنسي مشترك حذّر ليبيا من تشديد العقوبات إذا لم «تسلم المتهمين الليبيين في قضية لوكربي إلى السلطات القضائية في بريطانيا أو واشنطن خلال شهرين» (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٥/٨/١٩٩٣

٢٨٩٧ ـ برأت محكمة أمن الدولة العليا في مصر ٢٧ متهماً من أعضاء «الجماعة الاسلامية» في قضية «اغتيال رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب المصري السابق» (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٦/٨/١٩٩٣

٢٨٩٨ ـ اقترحت السلطات الاسرائيلية إعادة المبعدين الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة على مرحلتين: الأولى تبدأ منتصف أيلول/سبتمبر المقبل وتشمل ١٨٧ مبعداً والثانية تتم قبل نهاية السنة الجارية وتشمل ٢٠٨ مبعدين. وقد وافق عبد العزيز الرنتيسي، الناطق باسم المبعدين الفلسطينيين في مرج الزهور، في جنوب لبنان، على الاقتراح الاسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٢٨٩٩ ـ وقعت مصر مع المجموعة الأوروبية الاتفاق المالي الرابع الذي ينصّ على منح مصر ٦٦٨ مليون وحدة نقد أوروبي، ما يعادل مليارين ونصف مليار جنيه مصري لدعم جهود الحكومة في تخصيص ٩٠ شركة تابعة للقطاع العام وإعادة هيكلة ٣٠ شركة أخرى حتى عام ١٩٩٧ (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٧/٨/١٩٩٣

٢٩٠٠ ـ أكد شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، أنه تم البحث في مشروع للحكم الذاتي الانتقالي يقضي بجعل قطاع غزة ومدينة أريحا في الضفة الغربية المحتلة «مشروعين نموذجيين» لاختيار نظام الحكم الذاتي الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٨/٨/١٩٩٣

٢٩٠١ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات القمة السورية ـ اللبنانية الموسعة التي عقدت برئاسة حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بحضور المسؤولين في البلدين بالاتفاق على تجاوز الاشكالات التي ترافقت مع موضوع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب، إذ أخذ الجانب السوري على المسؤولين اللبنانيين تسرعهم في قرار نشر الجيش مما أوحى للجانب الاسرائيلي بأن القرار اتخذ استجابة للضغط الاسرائيلي من أجل وقف أعمال المقاومة (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩/٨/١٩٩٣

٢٩٠٢ ـ أعلن في دمشق وبيروت عن تعيين نصري خوري، سكرتير المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، أميناً عاماً للمجلس الأعلى، المنبثق عن معاهدة الأخوة والتنسيق بين سوريا ولبنان. وتم تكليف ميشال

المر، نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني، وناصر قدور، وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية، بالتعاون مع الأمين العام المعين لإعداد مشروع لتنظيم أمانة عام المجلس الأعلى خلال مدة شهر تمهيداً لرفع هذا المشروع إلى المجلس الأعلى لاتخاذ قرار بشأنه (**السفير**، بيروت).

٢٩٠٣ ـ أعلنت واشنطن رسمياً إدراج السودان على قائمة الدول التي تعتبرها «راعية للارهاب». ورأى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أن القرار الأمريكي «يعكس حقداً دفيناً لدى الإدارة الأمريكية على توجهات السودان الاسلامية» (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٣/٨/٢٠

٢٩٠٤ ـ وجهت المقاومة في الجنوب اللبناني ضربة قاسية لقوات الاحتلال الاسرائيلي إذ نفذت عمليتين داخل الشريط الحدودي المحتل في منطقة شيحين أدت إلى مقتل ٩ جنود اسرائيليين وإصابة ٥ آخرين بجروح. وقد اعتبر شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، «أن مقتل الجنود الاسرائيليين مأساة كبرى». وقامت طائرات اسرائيلية بغارة على مواقع في منطقة بعلبك أدّت إلى مقتل شخصين، فيما دعت واشنطن المسؤولين اللبنانيين والاسرائيليين إلى ضبط النفس (**السفير**، بيروت).

٢٩٠٥ ـ عقدت اللجنة اليمنية ـ السعودية المشتركة المكلفة تسوية الحدود بين البلدين اجتماعاً لها في صنعاء على مستوى الخبراء. وذكرت الأنباء أن الجانبين اتفقا على عقد اجتماع آخر في ٩ تشرين الأول/اكتوبر المقبل في الرياض من دون أن تشير هذه الأنباء إلى أي تقدم أحرزته اللجنة باتجاه تسوية الحدود حتى الآن (**النهار**، بيروت).

٢٩٠٦ ـ استقبل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، أحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي. وصرح رفسنجاني بأن إيران ترغب في تعزيز العلاقات بين الكويت وطهران، فيما صرّح السعدون بأن الأمن الاقليمي في الخليج مسؤولية دولية (**القبس**، الكويت).

٢٩٠٧ ـ قامت طائرات حربية أمريكية بقصف أحد المواقع العسكرية العراقية في شمال العراق مما أدّى إلى جرح جندي ومدني عراقيين. وقد برّرت الإدارة الأمريكية عملية القصف بحجة أن الطائرات الأمريكية تعرّضت لإطلاق صواريخ أرض ـ جو عراقية». لكن بغداد نفت هذه الأنباء ودانت مواصلة الطائرات الأمريكية انتهاك الأجواء العراقية (**النهار**، بيروت).

٢٩٠٨ ـ اختتم حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة محادثات مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، صرح بأنها تناولت العلاقات الثنائية وتطوير الاستثمارات الليبية في مصر بالإضافة إلى أزمة لوكربي. من جهته صرح القذافي بأنه لن يسلم المواطنين الليبيين «المتهمين بالتورط بسقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي العام ١٩٨٨» لمحاكمتهما في أمريكا أو بريطانيا أو فرنسا، مجدداً موقف ليبيا الداعي إلى محاكمتهما في بلد محايد (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٩٩٣/٨/٢١

٢٩٠٩ ـ أصدر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ٤ أوامر ملكية عيّن بموجبها الأعضاء الستين في مجلس الشورى وقرر إعادة تنظيم عمل مجلس الوزراء محدداً مدته بأربع سنوات. وتحدد الأوامر الملكية النظام الداخلي لمجلس الشورى ومجلس الوزراء. وتندرج هذه الاجراءات في إطار الاصلاحات السياسية التي أعلنها الملك فهد في الأول من آذار/مارس العام ١٩٩٢ وتنص على إنشاء مجلس شورى وإعلان نظام أساسي للحكم. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تحديد مدة ولاية أي وزير مدة سنتين ثم سنتين أخريين كحد أقصى. وقد تمّ تعيين الشيخ

محمد بن ابراهيم بن جبير رئيساً لمجلس الشورى، وحمود بن عبد العزيز بن عبد المحسن البدر، أميناً عاماً له (القبس، الكويت).

٢٩١٠ ـ نقلت صحيفة جمهوريت التركية عن تانسو تشيللر، رئيسة الوزراء التركية، قولها «إنها لن تستطيع الصمت عن الخسائر التي تصيب تركيا من جراء استمرار اقفال أنبوب النفط العراقي عبر الأراضي التركية». وقالت الصحيفة «إن رئيسة الوزراء التركية تسعى لأن تطرح هذا الموضوع على المسؤولين الأمريكيين خلال زيارتها لواشنطن الشهر المقبل» (السفير، بيروت).

٢٩١١ ـ أفادت الأنباء أن متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» «احتجزوا ٥ آلاف مدني كرهائن لاستخدامهم درعاً في مواجهة أي هجمات يحتمل أن تشنها القوات الحكومية مستقبلاً» (السفير، بيروت).

الأحد ١٩٩٣/٨/٢٢

٢٩١٢ ـ عزل المجلس الأعلى للدولة الجزائرية بلعيد عبد السلام، رئيس الحكومة، وعيّن مكانه رضا مالك، وزير الخارجية وعضو المجلس الأعلى (المعروف بتشدّده تجاه الاسلاميين) (الحياة، لندن).

٢٩١٣ ـ انتقل علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، من صنعاء إلى عدن وسط أنباء تتحدث عن خلافات بين الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه البيض والمؤتمر الشعبي العام برئاسة علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول التعديلات الدستورية التي سيتم بموجبها الانتقال من صيغة مجلس الرئاسة اليمني إلى صيغة رئاسة الجمهورية، الأمر الذي يعتبره الحزب الاشتراكي تفريطاً بصلاحيات نائب الرئيس (أي البيض) (الحياة، لندن).

الاثنين ١٩٩٣/٨/٢٣

٢٩١٤ ـ اغتال مسلحون قاصدي مرباح (٥٥ عاماً) رئيس الوزراء الجزائري السابق، وابنه وشقيقه واثنين من مرافقيه في منطقة شاطئ الجزائر، وذلك في أخطر عملية اغتيال منذ اغتيال محمد بوضياف، رئيس المجلس الأعلى للدولة الجزائرية، في حزيران/يونيو ١٩٩٢ (النهار، بيروت).

٢٩١٥ ـ أظهر إحصاء رسمي حديث أن عدد سكان السودان وصل إلى ٢٤ مليوناً و٩٤٠ ألف نسمة منهم ٢١ مليوناً في مقاطعات الشمال الست. ويبلغ معدل نمو السكان في السودان نحو ٣ بالمئة وهو أحد أعلى المعدلات في العالم (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٢٤

٢٩١٦ ـ اختتم عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، الذي زار منتصف الشهر الحالي بيروت والجنوب اللبناني ورفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، المرحلة الأولى من جولتهما العربية التي شملت سوريا وقطر والبحرين وسلطنة عمان بهدف تنفيذ قرار مجلس وزراء الخارجية العرب القاضي بمساعدة لبنان بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار ما هدمه العدوان الاسرائيلي الأخير على الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. وقد أسفرت الجولة عن مساعدات سورية عينية من الاسمنت والقمح والمواد الغذائية قيمتها ١٠ ملايين دولار ومساهمة قطرية مقدارها ٣٤ مليون دولار (مساعدات عينية ونقدية) ومساهمة بحرينية مقدارها ١٠ ملايين دولار على أن تحدّد المساهمة العُمانية لدى زيارة يوسف العلوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، لبيروت، قبل ٢٠ أيلول/سبتمبر المقبل. وسيتابع عبد المجيد

والحريري المرحلة الثانية من جولتهما أواخر الشهر الجاري وستشمل هذه المرحلة مصر والمغرب وتونس والجزائر (النهار، بيروت).

٢٩١٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. وبحث الجانبان في تطوير العلاقات الثنائية وفي استصلاح الأراضي في الساحل الشمالي الغربي المصري بتمويل من الامارات (الأهرام، القاهرة).

٢٩١٨ ـ اتهمت واشنطن الحكومة السودانية بمساندة فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، الذي «يناهض التدخل الأمريكي في شؤون الصومال وتطالب الإدارة الأمريكية باعتقاله» (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٣/٨/٢٥

٢٩١٩ ـ نشرت النيويورك تايمز تقريراً في ٢٢/ ١٩٩٣/٨ قالت فيه «إن الاتفاق العسكري السعودي والممارسات المصرفية غير المنظمة استهلكت الاحتياطي السعودي وأدت إلى انخفاضه بشكل حاد من ١٢١ مليار دولار إلى ٧ مليارات فقط (السفير، بيروت). وقد انتقد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، هذا التقرير كما استنكر الحملات الاعلامية القائلة بأن الاصلاحات السياسية في العربية السعودية بعيدة عن النموذج الديمقراطي الغربي، موضحاً «بأن الديمقراطية الغربية لا تلائم العربية السعودية» (النهار، بيروت).

٢٩٢٠ ـ اختتم الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، جولة محادثات شملت القاهرة ودمشق ولبنان بحث خلالها في تطور العلاقات الثنائية. وقد بدأ الشيخ جابر محادثاته أمس الأول مع حسني مبارك، الرئيس المصري، ثم انتقل إلى دمشق حيث قابل حافظ الأسد، الرئيس السوري، لينتقل إلى بعبدا حيث أجرى محادثات مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وسائر المسؤولين اللبنانيين، أكد خلالها أن الكويت ستبرهن أنها كانت دائماً إلى جانب لبنان وستقدم كل ما يمكن من مساعدات. وأشارت الأنباء إلى امكانية مساهمة الكويت بمبلغ ١٠٠ مليون دولار من أصل ٥٠٠ مليون دولار أقرّها وزراء الخارجية العرب للبنان لإعادة إعمار ما هدّمه العدوان الاسرائيلي (النهار، بيروت).

٢٩٢١ ـ شهدت الخرطوم مظاهرة حاشدة ندّدت بقرار واشنطن وضع السودان على قائمة «الدول المساندة للإرهاب» (الحياة، لندن).

٢٩٢٢ ـ قدمت الولايات المتحدة الأمريكية قرضين إلى تونس تبلغ قيمتهما ٥٢ مليون دولار لتمويل مشاريع اسكانية وبيئية (الحياة، لندن).

الخميس ١٩٩٣/٨/٢٦

٢٩٢٣ ـ أدت موافقة الحزب الاشتراكي اليمني على البند المتعلق بالشريعة الاسلامية إلى ارتياح في أوساط التجمع اليمني للإصلاح الذي أرسل وفداً إلى عدن لفتح صفحة جديدة مع الحزب الاشتراكي تزيل الاشكالات التي نجمت عن «اتهام الاصلاح للاشتراكي بالتلاعب بالانتخابات واتهام الاشتراكي للاصلاح بالتحريض ضد الاشتراكي في المساجد» (الحياة، لندن).

٢٩٢٤ ـ ذكرت وكالة الأنباء العُمانية أن السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، أجرى مع الملك حسين، العاهل الأردني، في منطقة صلالة، محادثات تتعلق بالتعاون الثنائي بين البلدين وعملية السلام في الشرق الأوسط والجهود المبذولة لإزالة الخلافات العربية (الحياة، لندن).

الجمعة ١٩٩٣/٨/٢٧

٢٩٢٥ ـ طالبت الكويت المجتمع الدولي بحسم

موقف المزارعين العراقيين الرافضين قبول التعويضات عن ممتلكاتهم «في الأراضي الكويتية بموجب ترسيم الحدود الجديدة بين العراق والكويت» (**القبس**، الكويت).

٢٩٢٦ ـ قام عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، بجولة محادثات مع رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وسائر المسؤولين اللبنانيين، صرح في ختامها «بأن حكومة الحريري باقية حتى نهاية العهد»، مؤكداً «أن دعم الحكومة ومؤسساتها يخدم لبنان وسوريا والعرب جميعاً» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٣/٨/٢٨

٢٩٢٧ ـ أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن ١٥٠٠ عسكري أميركي سيرسلون إلى الكويت للمشاركة في تمرينات عسكرية مقررة في وقت سابق (**الحياة**، لندن).

٢٩٢٨ ـ ذكرت أمانة عام مجلس التعاون الخليجي أن الأسواق المالية في دول مجلس التعاون شهدت تطورات مهمة خلال الأعوام الخمسة الماضية، وأضافت أن عدد الأسهم المتداولة زاد بنسبة الضعفين بين ١٩٨٩ (نحو ١٥ مليون سهم) وعام ١٩٩١ (نحو ٢٩,٣ مليون سهم) (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٣/٨/٢٩

٢٩٢٩ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، تناولت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية بشأن اتفاق غزة ـ أريحا (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٣/٨/٣٠

٢٩٣٠ ـ عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات اجتماعاً في تونس حضره أعضاء الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام وخصص للبحث في مشروع الحكم الذاتي (غزة ـ أريحا أولاً). وصرحت حنان عشراوي، الناطقة باسم الوفد الفلسطيني إلى محادثات السلام، بأن اللجنة التنفيذية أعطت الضوء الأخضر للوفد الفلسطيني للتفاوض على خيار غزة وأريحا. وصدر بيان في ختام الاجتماع أفاد أن اللجنة التنفيذية ناقشت آخر تطورات عملية السلام ومشروع غزة ـ أريحا باعتباره جزءاً لا ينفصل عن الترتيبات الشاملة الخاصة بكل المناطق المحتلة بما يؤدي إلى إقامة السلطة الفلسطينية خلال المرحلة الانتقالية وممارستها كحق مشروع للشعب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٢٩٣١ ـ ذكرت صحيفة **الشرق الأوسط** الصادرة في لندن «أن قيادة منظمة التحرير حوّلت ٢,٨ مليار دولار من حسابات في الخارج لتغطية مشروع (غزة ـ أريحا أولاً) (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٩٣٢ ـ أنهى وزراء خارجية بلدان الطوق العربية المعنية بالمفاوضات الثنائية مع الجانب الاسرائيلي (وزراء خارجية سوريا، لبنان، الأردن وفلسطين) بحضور عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، اجتماعاتهم التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في بيروت، بإصدار بيان ختامي أعلنوا فيه موافقتهم على المشاركة في الجولة ١١ من المفاوضات الثنائية المقررة في واشنطن أول أيلول/ سبتمبر المقبل، على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ السلام في مقابل الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس. وقد دان البيان العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان مؤكداً ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني. كما أكد البيان ضرورة وقف الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة وفك الحصار عن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإنهاء عزل القدس. ولم يشر البيان إلى المناقشات التي دارت حول مشروع الحكم الذاتي (غزة ـ أريحا أولاً) الذي أكدت الأنباء أنه طرح خلال جولة وارن كريستوفر، وزير الخارجية

الأمريكي، في المنطقة، لكن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أكد أمس الأول أنه لم يجر أي تنسيق مع سوريا بالنسبة إلى هذا المشروع وأن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية، لم يقدم الشروحات الكافية حول المشروع. كذلك أكد طلال الحسن، وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية، أنه لم يجر تنسيق مع الجانب الأردني بشأن مشروع الحكم الذاتي **(السفير، بيروت)**.

٢٩٣٣ ـ قرّر المجمع العربي للمحاسبين القانونيين عقد دورته المقبلة في تشرين الأول/اكتوبر المقبل في مسقط التي يشارك فيها عدد كبير من الجامعات والجمعيات المهنية العربية. وسيناقش المجمع برنامجاً لتأهيل المحاسبين العرب يقوم على مبادئ المحاسبة المعترف بها عربياً ودولياً والتي تخول المؤهل الحصول على لقب «محاسب قانوني عربي» **(الشرق الأوسط، لندن)**.

الثلاثاء ٣١/٨/١٩٩٣

٢٩٣٤ ـ كشف يوهان يورغن هولست، وزير الخارجية النروجي، عن لقاءات سرية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عقدت في أوسلو في النروج خلال زيارة شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، إلى النروج في ١٩ و٢٠ آب/أغسطس الحالي، تم في ختامها التوصل إلى اتفاق اسرائيلي ـ فلسطيني على مبادئ عامة لمشروع الحكم الذاتي الفلسطيني (غزة ـ أريحا أولاً) عرف باتفاق أوسلو **(النهار، بيروت)**.

أيلول (سبتمبر)

الأربعاء ١/٩/١٩٩

٢٩٣٥ ـ نبّهت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي في تصريح صحافي إلى مخاطر مشروع «غزة ـ أريحا أولاً» على الحقوق التاريخية للأمة العربية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني. وطالبت الأمانة العامة القيادات الفلسطينية، لا سيما تلك المضطلعة بمسؤوليتها في منظمة التحرير الفلسطينية بتدارك الموقف الخطير بالإحجام عن الانزلاق إلى الموافقة على توقيع اتفاق ينطوي على مخاطر تقود إلى مزيد من التنازلات والتفكك على الساحتين الفلسطينية والعربية. ودعت إلى عقد قمة عربية عاجلة تضع حداً لحال الانهيار المتفاقم وتلجم أي تفرد في مواجهة قضايا مصيرية تمسّ حقوق الأمة ومستقبل أجيالها (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 92).

٢٩٣٦ ـ ذكرت صحيفة **الأهالي** المصرية أن الولايات المتحدة الأمريكية تجري اتصالات مع فرنسا ودول أوروبية شرقية وبريطانيا بهدف وضع ضوابط على التصنيع الحربي المشترك مع مصر، بخاصة في مجال، الأسلحة الدفاعية الجوية، وضرورة مراجعة الولايات المتحدة قبل بدء أي تعاون أوروبي ـ مصري في مجال التصنيع الحربي (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ٢/٩/١٩٩٣

٢٩٣٧ ـ قال معمر القذافي، الرئيس الليبي، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى ٢٤ لثورة الفاتح من أيلول/سبتمبر، إن المفاوضات بين ليبيا والدول الغربية المتعلقة بسبل تسوية أزمة لوكربي تعطلت بسبب الانذارات الغربية الموجهة ضد ليبيا، موضحاً أن التهديدات الغربية لن تؤدي إلى تراجع ليبيا عن مواقفها (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٣/٩/١٩٩٣

٢٩٣٨ ـ وصف عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، الولايات المتحدة الأمريكية «بأنها الدولة الارهابية الأولى في العالم»، مشيراً إلى قنابلها في هيروشيما وفيتنام. واتهم الإدارة الأمريكية بإدراج السودان على قائمة الدول الداعمة للإرهاب بسبب «حقدها على توجهات السودان الاسلامية»، داعياً السودانيين إلى التعبئة العسكرية لمواجهة «المؤتمرات الأمريكية» (**الشعب**، القاهرة).

٢٩٣٩ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، الصوماليين إلى حماية محمد فارح عيديد، رئيس

التحالف الوطني الصومالي، بعد أن تحوّل التدخل الدولي في الصومال إلى قوة عسكرية تزرع الموت في مقديشو (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

السبت ١٩٩٣/٩/٤

٢٩٤٠ ـ اعتبر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول غزة ـ أريحا للحكم الذاتي «بداية مشجّعة»، معرباً عن أمله في أن تتواصل المتابعة والتنفيذ حتى يتحقق الاستقرار والسلام في المنطقة «لكل الدول المتاخمة لاسرائيل» (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٩٣/٩/٥

٢٩٤١ ـ أعلن سليمان متولي، وزير النقل البحري المصري، في ختام زيارة إلى ليبيا أنه سيتم تنظيم خط ملاحي بين مصر وبلدان المغرب العربي بدءاً بمصر وانتهاء بموريتانيا (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٩٤٢ ـ أكد حكمت تشتين، وزير الخارجية التركي، أن الحظر التجاري المفروض على العراق سبب خسائر لتركيا قيمتها ٦٠٠ مليون دولار (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاثنين ١٩٩٣/٩/٦

٢٩٤٣ ـ أصيب ٤٨ شرطياً وحارساً في اشتباك بين الشرطة والسجناء في سجن «أبو زعبل» شمال القاهرة (**النهار**، بيروت).

٢٩٤٤ ـ دان الحزب العربي الديمقراطي الناصري اتفاق غزة ـ أريحا معتبراً «أنه خطوة تمهيدية لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وستمهد لاقتتال بين الفصائل الفلسطينية وقطع الطريق على العمل المسلح ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي». وقال بيان صادر عن الحزب «إن وجود ياسر عرفات، (رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية) على رأس شرطة فلسطينية تابعة له سيعفي إسرائيل من تبعات مواجهة الانتفاضة بينما يقوم بإدارة الصراع الفلسطيني ـ الفلسطيني في الأراضي المحتلة» (**العربي**، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٩٣/٩/٧

٢٩٤٥ ـ قدمت السلطات الجزائرية إلى السفارة الليبية في الجزائر احتجاجاً على كلمة معمر القذافي، الرئيس الليبي، التي ألقاها لمناسبة الفاتح من أيلول/ سبتمبر وقال فيها إنه مستعد للتوسط بين الحكومة الجزائرية والاسلاميين باعتبار أن عباس مدني وعلي بلحاج، زعيمي الجبهة الاسلامية للإنقاذ في الجزائر من أصدقائه. واتهمت الحكومة الجزائرية القذافي بالتدخل في شؤون الجزائر الداخلية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٩٤٦ ـ أدى تحطم طائرة هليكوبتر في جنوب السودان إلى مقتل عدد من المسؤولين السودانيين كانوا على متنها من بينهم فاضل السعيد أبو قصيصة، وزير الدولة السوداني، وكمال علي مختار، نائب رئيس الاستخبارات العسكرية. وذكرت الأنباء أن تحطم الطائرة نتج عن خلل فني (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٣/٩/٨

٢٩٤٧ ـ دعا دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، بلدان مجلس التعاون الخليجي للمصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية والعمل على دعم اتفاق غزة ـ أريحا اقتصادياً (**القدس العربي**، لندن).

٢٩٤٨ ـ تسلّم حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تتعلق بالموقف السوداني من وضع واشنطن للخرطوم على قائمة الدول المساندة للإرهاب. وقد صرح حسين أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، الذي قام بتسليم الرسالة، بأن الرئيس المصري «يقف إلى جانب السودان وسيعمل على تصحيح الأوضاع» (الأهرام، القاهرة).

٢٩٤٩ ـ أنهى عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، جولة عربية شملت مصر والمغرب وتونس والجزائر والكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة وذلك في إطار متابعة تنفيذ قرار مجلس وزراء الخارجية العرب القاضي بتأمين ٥٠٠ مليون دولار لمساعدة لبنان في إعمار ما هدمه العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان. وقد أكدت البلدان العربية التي شملتها الجولة دعمها للبنان من خلال مساعدات عينية تقدمها مصر والمغرب وتونس والجزائر، فيما ذكرت الأنباء أن الكويت ملتزمة بتقديم ٧٥ مليون دولار والامارات بمبلغ مماثل والعربية السعودية بنحو ٢٠٠ مليون دولار (الحياة، لندن).

الخميس ١٩٩٣/٩/٩

٢٩٥٠ ـ استبعد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، إعادة العلاقات الكويتية مع البلدان التي تعاطفت مع العراق أثناء أزمة الخليج ما لم تعترف هذه البلدان بالحدود الكويتية ـ العراقية التي رسمت مؤخراً وتدين الموقف العراقي. واعتبر «أن أي كويتي لا يريد أن يرى ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، في الكويت» (القبس، الكويت).

الجمعة ١٩٩٣/٩/١٠

٢٩٥١ ـ أعلن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، أنه تسلم رسالة من محمد سعيد الصحاف، نظيره العراقي، تتعلق بالعلاقات الثنائية والمسائل العربية والدولية الراهنة. ويذكر أن قطر هي البلد الوحيد في مجلس التعاون الخليجي الذي احتفظ بعلاقات دبلوماسية مع العراق بعد أزمة الخليج (السفير، بيروت).

٢٩٥٢ ـ اختتم المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي أعمال دورته الـ ٥٢ في مقر الجامعة العربية في القاهرة بإصدار عدد من التوصيات أبرزها ضرورة تخفيف القيود على التجارة العربية خصوصاً القيود غير الجمركية والتأكيد على أهمية إحراز تقدم في تنفيذ اجراءات تخفيف هذه القيود كخطوة لدعم التجارة العربية البينية ودفع مسيرة التكامل الاقتصادي العربي. ودعا المجلس البلدان العربية المتأخرة عن سداد مساهماتها في موازنات المنظمات العربية المتخصصة للعام الحالي إلى المبادرة بسداد هذه المساهمات في أقرب وقت ممكن لتأمين تمويل مشروعاتها. وقد وافق المجلس على إنشاء مجلس لوزراء الكهرباء في البلدان العربية تكون أمانته الفنية في الإدارة العامة للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية، كما وافق على إنشاء الهيئة العربية لتصنيع السفن وتخفيض المبلغ المطلوب لتمويل المرحلة التأسيسية إلى مليوني دولار على مدى ٣ سنوات. كذلك وافق المجلس على النظام الأساسي لإنشاء الاتحاد العربي للرياضة العسكرية. وتمّ الاتفاق على عقد الدورة المقبلة للمجلس في شباط/ فبراير المقبل لمواجهة مشكلة البطالة في البلدان العربية.. ولم يدرج موضوع الحظر المفروض على العراق على جدول أعمال المجلس، إلاّ أن لقاءات جانبية عقدت بين عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، ومحمد مهدي صالح، وزير التجارة العراقي، عرض خلالها الوزير العراقي الآثار الناجمة عن مواصلة الحصار الاقتصادي على العراق وانعكاساته على الشعب العراقي. وجدد صالح مطالبته الأمانة العامة للجامعة بالعمل على الإفراج عن الأموال العراقية المجمدة لدى عدد من البلدان العربية وتوجيهها لشراء أدوية ومواد غذائية للعراق (الحياة، لندن).

٢٩٥٣ ـ وقّع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريرالفلسطينية، على «رسالة الاعتراف بإسرائيل» تمهيداً للتوقيع على اتفاق «غزة ـ أريحا أولاً» للحكم الذاتي الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وبدأت واشنطن التحضير لاستقبال حفل توقيع اتفاق غزة ـ أريحا. وتعترف منظمة التحرير بموجب «رسالة الاعتراف» «بحق دولة إسرائيل في الوجود في سلام وأمن»، كما تلتزم بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وبعملية السلام، وتعلن أن كل القضايا العالقة المتعلقة بالوضع النهائي للأراضي المحتلة ستحل عن طريق المفاوضات. وتنص رسالة الاعتراف «على التعايش السلمي ونبذ الارهاب وأعمال العنف وضبط العناصر الفلسطينية التي تلجأ إلى العنف وتأديبها». وتؤكد رسالة الاعتراف «بطلان مفعول كل البنود الواردة في الميثاق الفلسطيني التي تنكر حق اسرائيل في الوجود» (**النهار**، بيروت).

السبت ١١/٩/١٩٩٣

٢٩٥٤ ـ وقع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، على رسالة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل للشعب الفلسطيني وقرر بدء مفاوضات مع المنظمة في إطار مسيرة السلام في الشرق الأوسط. ونشرت صحيفة **الحياة** بالإضافة إلى الصحف العربية والأجنبية نص رسائل الاعتراف المتبادل بين المنظمة وإسرائيل، فيما أعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بدوره أن الولايات المتحدة قررت استئناف الحوار والاتصالات مع منظمة التحرير بعد أن تم تبادل الاعتراف بين المنظمة وإسرائيل (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 99).

٢٩٥٥ ـ قال محمد مهدي صالح، وزير التجارة العراقي، إن الحصار المفروض على العراق منذ أكثر من ٣ سنوات تسبب في خسائر مادية تزيد قيمتها على ٦٠ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٢/٩/١٩٩٣

٢٩٥٦ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، في أول حديث له بعد تبادل الاعتراف بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، أن الاتفاق الذي سيوقعه الجانبان «هو الخطوة الأولى نحو بناء دولتنا المستقلة وصولاً إلى الكونفدرالية الأردنية ـ الفلسطينية. ووجه شكره، إلى السعودية بسبب صدور بيان لمجلس التعاون الخليجي يؤيد الاتفاق (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٣/٩/١٩٩٣

٢٩٥٧ ـ تمّ إقرار الموازنة الكويتية للسنة المالية ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ التي تقدر فيها الايرادات بنحو مليارين و٧٠٠ مليون دينار كويتي والنفقات بنحو ٣ مليارات و٩٠٠ مليون دينار أي بعجز يتخطّى المليار و٢٠٠ مليون دينار سيتم تمويله من المال الاحتياطي للدولة (**القبس**، الكويت).

٢٩٥٨ ـ شهدت الانتفاضة الفلسطينية تصعيداً ضد الاحتلال الاسرائيلي عشية حفل توقيع اتفاق الحكم الذاتي الانتقالي بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، إذ أعلن عن مقتل ٣ جنود اسرائيليين في عملية عسكرية تبنتها حركة «الجهاد الاسلامي» والمقاومة الاسلامية في قطاع غزة، فيما أعلن عن مقتل مستوطن اسرائيلي طعناً بسكين على طريق أشدود ـ عسقلان (**السفير**، بيروت).

٢٩٥٩ ـ فرضت سلطنة عُمان قيوداً على توظيف الأجانب في القطاع الخاص (**الحياة**، لندن).

٢٩٦٠ ـ دعت الأحزاب الوطنية والاسلامية والحركات الفلسطينية في لبنان إلى تنظيم مسيرة احتجاج على اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني وإدانته (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٤/٩/١٩٩٣

٢٩٦١ ـ تمّ في البيت الأبيض التوقيع على اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي للفلسطينيين في احتفال كبير رعته الإدارة الأمريكية وتخلّله مصافحة بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، برعاية بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي. وقد وقع الاتفاق محمود عباس (أبو مازن)، رئيس دائرة الشؤون العربية بمنظمة التحرير، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، وأندريه كوزيريف، نظيره الروسي، كشاهدين. وألقيت كلمات بالمناسبة استهلها كلينتون الذي وصف الحدث بأنه «استثنائي في إحدى كبرى المآسي التي عرفها التاريخ» مشيداً بجهود عرفات ورابين وذكرى توقيع اتفاقات كامب ديفيد التي مرّ عليها ١٤ عاماً في المكان نفسه وعلى الطاولة نفسها. كما ألقى بيريز كلمة تعهد فيها مواصلة عملية السلام، وكذلك محمود عباس الذي تحدّث عن التنمية الاقتصادية ومسألة اللاجئين، متعهداً تجاوز كل ما يعترض عملية السلام. كذلك تحدث كريستوفر عن تعهد أمريكي بدعم اتفاق غزة ـ أريحا، معتبراً أنه سيؤدي إلى تقدم في المحادثات بين إسرائيل وسوريا والأردن ولبنان، فيما تحدث كوزيريف عن «التطرف الديني في المنطقة وأفغانستان». وقد تحدث رابين «عن معاناة الشعب اليهودي مذكراً بالقدس كعاصمة أبدية تاريخية للشعب اليهودي»، فيما تحدث عرفات عن المناسبة «كحدث تاريخي» مؤكداً أن تقرير مصير الشعب الفلسطيني لا يشكل اعتداء على اسرائيل» داعياً إلى مزيد من الشجاعة ودعم الفرص لإلغاء الظلم والحيف التاريخي اللذين لحقا بالشعب الفلسطيني والتوجه نحو الحل النهائي. وذكرت الأنباء أن عرفات استطاع قبل حفل التوقيع اجراء تعديل على إعلان مبادئ الاتفاق بحيث أبدلت عبارة الوفد الفلسطيني الواردة في الاتفاق بعبارة منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني. وقد جدّدت واشنطن والعواصم العربية واليابان والصين وروسيا ترحيبها بتوقيع الاتفاق، فيما نددت ايران بالاتفاق ووصفته بـ «الخيانة». وواصلت الفصائل الفلسطينية في دمشق ولبنان تنديدها بالاتفاق وتبادل المؤيدون والرافضون في الأراضي الفلسطينية المحتلة التظاهرات المؤيدة والرافضة للاتفاق. وقد التقى عرفات، الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، في تقارب سعودي ـ فلسطيني لافت، فيما تحدث العراق عن خسارة سببها الاتفاق وحذر من الاقتتال الفلسطيني ـ الفلسطيني. وعلى الصعيد الاسرائيلي، وصف تكتل الليكود الاتفاق «بأنه خطأ تاريخي وتعهد العمل لإسقاطه» (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 95).

٢٩٦٢ ـ سقط ٨ قتلى و٤٠ جريحاً في إطلاق نار على تظاهرة دعا إليها «حزب الله» في منطقة الغبيري استنكاراً لاتفاق غزة ـ أريحا. وقد اتهم الحزب الجيش وقوى الأمن اللبنانية بإطلاق النار، فيما أعلن بشارة مرهج، وزير الداخلية اللبناني، تعليق مشاركته في الحكومة حتى يتمّ التحقيق في ظروف الحادث. وكان مجلس الوزراء اللبناني قرّر منع التظاهرات وخوّل قوى الأمن تنفيذ هذا القرار (**السفير**، بيروت).

٢٩٦٣ ـ أعلن حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، معتبراً أن اتفاق غزة ـ أريحا «مرحلة أولية نحو تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية التي تنص عليها أحكام الشرعية الدولية» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٩٦٤ ـ أصدر حزب العمل المصري بياناً حول اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني أكّد فيه أن القضية الفلسطينية قضية عربية وأن الاتفاق لا يتضمن العناصر الصريحة التي تضمن انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مقابل التخلي عن الكفاح المسلح (**الشعب**، القاهرة).

٢٩٦٥ ـ تصاعد القتال في مقديشو بين القوات الأمريكية وأنصار فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، الذي تطالب الإدارة الأمريكية باعتقاله. وذكرت الأنباء أن ١٢ جندياً أمريكياً قتلوا في المعارك (**الأهرام**، القاهرة). كما ذكرت أن ٦٥ صومالياً سقطوا خلال المواجهات (**الحياة**، لندن).

٢٩٦٦ ـ ألقت قوات الأمن السعودية القبض على مسلح اقتحم قصر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وأطلق النار على حارس أصابه بجروح وأحيل المسلح إلى التحقيق (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ١٥/٩/١٩٩٣

٢٩٦٧ ـ وقعت المجموعة الأوروبية اتفاقين ماليين، الأول مع المغرب بقيمة ٨٠ مليون ايكو (٩٢,٢ مليون دولار) والثاني مع الجزائر بقيمة ٧٠ مليون ايكو (٨٢,٤ مليون دولار) تقدم بموجبها هبات لدعم برامج الاصلاحات الهيكلية في البلدين (**الحياة**، لندن).

٢٩٦٨ ـ شيّع عشرات الآلاف الضحايا الذين سقطوا في مظاهرة «حزب الله» وسط دعوات أطلقها قادة الحزب تدعو الحكومة اللبنانية إلى الرحيل (**السفير**، بيروت).

٢٩٦٩ ـ تلاحقت التطورات في واشنطن ووقع الأردن واسرائيل على جدول الأعمال المشترك في مفاوضاتهما الثنائية في حفل دبلوماسي متواضع في مبنى الخارجية الأمريكية. وقد وقع جدول الأعمال فايز طراونة، رئيس الوفد الأردني، والياكيم روبنشتاين، رئيس الوفد الاسرائيلي، بحضور وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي اعتبر التوقيع على جدول الأعمال خطوة مهمة أخرى باتجاه تحقيق السلام في الشرق الأوسط. وينص جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي على تحقيق السلام بين إسرائيل والعرب وفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وتجنب أي نشاط يؤثر سلباً في الطرف الآخر ويحكم مسبقاً على النتائج النهائية للمفاوضات. كما ينص على عدم استخدام القوة وأسلحة الدمار الشامل والتهديدات ضد الطرف الآخر، إضافة إلى العمل على ضمان حصص المياه للجانبين وتحقيق تسوية للاجئين والنازحين واحترام الحدود المرسومة أيام الانتداب من دون إجحاف بوضع الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، واستكشاف احتمالات التعاون في مجال الطاقة والنقل والعمل والصحة والمياه والتعليم وصولاً إلى معاهدة سلام. ويعتبر جدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي إطاراً عاماً للمفاوضات الثنائية التي عقدت في جولتها الرقم ١١ وطغى عليها توقيع اتفاق غزة ـ أريحا ولم يتمّ خلالها تحقيق أي تقدم في المسارين السوري ـ الاسرائيلي واللبناني ـ الاسرائيلي (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 101).

٢٩٧٠ ـ نشطت محاولات التطبيع والدعوات إلى وقف المقاطعة العربية لإسرائيل في المنطقة، وقام اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يرافقه شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، بزيارة إلى المغرب قادمين من واشنطن. وصرح رابين بأنه يشكر الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الذي استقبله وبيريز لما فعله في الماضي وكل ما يمكن أن يفعله لتحقيق التقارب بين اسرائيل والعرب، مشيراً إلى أن العاهل المغربي استقبله عام ١٩٧٦ عندما قام بزيارة غير رسمية إلى المغرب (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٦/٩/١٩٩٣

٢٩٧١ ـ دانت القوى السياسية في الكويت (الائتلاف الاسلامي الوطني، التجمع الاسلامي الشعبي، التجمع الدستوري، الحركة الدستورية الاسلامية، المستقلون والمنبر الديمقراطي) توقيع اتفاق غزة ـ أريحا، وأصدرت بياناً قالت فيه «إن الاتفاق يعكس ما وصلت إليه أنظمة الحكم العربية

من تواطؤ وتخاذل وهوان وتبعية». وأوضح البيان «أن الشعوب العربية والاسلامية تتبرأ من هذا الانحطاط نتيجة الاضطهاد السياسي والقهر والتفرد في الحكم والقرار الذي مارسته الأنظمة العربية» (القبس، الكويت).

٢٩٧٢ ـ اختتمت في بيروت أعمال الدورة الـ ٢٤ «لتنظيم الأسرة في العالم العربي» التي شاركت فيها معظم جمعيات تنظيم الأسرة في الوطن العربي تحت شعار «معاً نحو العام ٢٠٠٠ من أجل تعزيز دور المنظمات النسائية في بناء وتطوير المجتمع العربي». وقد أكد المشاركون والمشاركات في الدورة أهمية المحافظة على دور الأسرة في الوطن العربي وتحقيق التفاعل بين النمو السكاني السريع والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لتخفيف الضغوط البيئية عن المناطق الحضرية وضرورة تعزيز دور المرأة العربية وحقوقها التي هي أساساً حقوق انسان متعارف عليها في القوانين الدولية (السفير، بيروت).

٢٩٧٣ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، عبد الرحيم محمد حسين، وزير الداخلية السوداني، الذي سلّمه رسالة من عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، ذكرت الأنباء «أنها تؤكد وقوف السودان إلى جانب أشقائه في العراق في مواجهة الحصار المفروض عليه» (الثورة، بغداد).

٢٩٧٤ ـ انتقدت جبهة العمل الاسلامي في الأردن بلسان اسحق الفرحان، أمين عام الجبهة، اتفاق غزة ـ أريحا وجدول الأعمال الأردني ـ الاسرائيلي وأكدت معارضتها أي تعاون سياحي مع إسرائيل (القبس، الكويت).

الجمعة ١٩٩٣/٩/١٧

٢٩٧٥ ـ اختتم محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، زيارة إلى لبنان على رأس وفد وزاري ضم ١١ وزيراً سورياً، وقع خلالها مع رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، على محضر ٤ اتفاقات ومشاريع تنظم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والانمائية بين لبنان وسوريا وتحقق نوعاً من التكامل وخطوة أولى على طريق قيام السوق العربية المشتركة إذا ما تم تنفيذها. وأبرز هذه الاتفاقات هي: ١ ـ الاتفاق الزراعي الذي ينصّ على قيام شركة مشتركة لتسويق المنتوجات الزراعية للبلدين وإقامة مشاريع زراعية مشتركة والعمل على توحيد التشريعات الزراعية توصلاً إلى التكامل الزراعي بين البلدين. ٢ ـ الاتفاق الاقتصادي والاجتماعي وينص للمرة الأولى على إطلاق حرية انتقال الأشخاص وتبادل البضائع وإعطاء تسهيلات لانتقال الرساميل والسير تدريجياً في حرية التبادل السلعي توصلاً إلى الاعفاءات الجمركية الكاملة. ٣ ـ الاتفاق الصحي القاضي بالتعاون في مواجهة الأمراض السارية وتطبيق اللائحة الموحدة للأدوية الأساسية في البلدين والتعاون في مجال تأهيل العمل الاستشفائي. ٤ ـ اتفاق النقل والانتقال الذي ينص على إعطاء الحق للسيارات السياحية بالتجول في البلدين وحرية انتقال البضائع والأشخاص. كذلك تم الاتفاق على إنشاء مشاريع كهربائية ومائية مشتركة وتسهيل دخول الصناعات اللبنانية إلى سوريا من دون الاجازة المسبقة والاتفاق على شراء نفط سوري ومحروقات متوافرة (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 96).

٢٩٧٦ ـ أصدر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أوامر ملكية تتعلق بتعديل نظام المناطق وتقضي بتقسيم العربية السعودية إدارياً إلى ١٣ منطقة يدير كلاً منها أمير برتبة وزير بناء على توصية من وزير الداخلية ويعاونه مجلس يتم اختيار أعضائه من قبل مجلس الوزراء (الحياة، لندن).

٢٩٧٧ ـ تحدّثت التقارير عن مشروع بريطاني ـ أمريكي ـ فرنسي سيعرض في وقت لاحق على مجلس الأمن لتشديد العقوبات على ليبيا بما في ذلك تجميد أرصدتها وأصولها المالية في البنوك وحظر تصدير النفط وإغلاق مكاتب شركات

الطيران الليبية في الخارج (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٨/٩/١٩٩٣

٢٩٧٨ ـ أكد مجلس الوزراء اللبناني قراره بمنع التظاهرات حرصاً على مسيرة الأمن في البلاد. وأعلن بشارة مرهج، وزير الداخلية، التزامه بقرار المجلس (**النهار**، بيروت).

٢٩٧٩ ـ قدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً إلى اليمن قيمته نحو ٨,٤ مليون دولار للمساهمة في إعادة بناء شبكات المياه والكهرباء في عدن (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٩/٩/١٩٩٣

٢٩٨٠ ـ أعلن اسماعيل غيلي، مستشار الرئيس الجيبوتي، أنه تم إنفاق ٨ مليارات فرنك جيبوتي أي ما يمثّل كل الاحتياط المالي لشراء أسلحة لمواجهة المعارضة العفرية المسلحة (**الحياة**، لندن).

٢٩٨١ ـ أعلن عن مقتل ممدوح محمد عبدو، ضابط في أمن الدولة المصري في أسوان، في هجوم مسلح. واتهمت السلطات المصرية الإسلاميين بتنفيذ الهجوم (**الأهرام**، القاهرة).

٢٩٨٢ ـ اتهمت الكويت السلطات العراقية برفض عرض تقدمت به السلطات الكويتية ويقضي بتقديم تعويضات إلى مزارعين عراقيين أصبحت ممتلكاتهم طبقاً لترسيم الحدود الجديدة بين البلدين داخل الأراضي الكويتية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٠/٩/١٩٩٣

٢٩٨٣ ـ عقد مجلس الجامعة العربية دورته العادية المئة على مستوى وزراء الخارجية في مقر الأمانة العامة للجامعة بحضور ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي ألقى كلمته حول اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني، قال فيها: «إن الاتفاق جزء من مرحلة انتقالية مرتبطة بالوضع النهائي الذي ستناقش فيه قضايا أساسية هي: القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود»، مؤكداً «أنه يضع نصب عينيه الأهداف القومية المتعلقة بتحرير جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وصولاً إلى الكونفديرالية الأردنية ـ الفلسطينية طبقاً للخيار الطوعي والحر للشعبين الفلسطيني والأردني» (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 102).

٢٩٨٤ ـ قتل ٧ صوماليين برصاص القوات الأمريكية التي واصلت تمشيط الأحياء في العاصمة الصومالية (**السفير**، بيروت).

٢٩٨٥ ـ أعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري أن سكان مصر بلغ ٥٩ مليوناً و٥٦٣ ألف نسمة في أول تموز/يوليو الماضي بزيادة مقدارها ٥٥٠ ألفاً في ٦ أشهر، من بينهم مليونان و٥٧٩ ألف في الخارج (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢١/٩/١٩٩٣

٢٩٨٦ ـ تابع مجلس جامعة الدول العربية أعماله في القاهرة وسط مناقشات حادة بين مطالب بتأييد اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني بشكل كامل كمصر وياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، وبين متحفظ عليه كسوريا ولبنان والعراق، مما أدى إلى اعتماد صيغة تشكل نوعاً ن التسوية، إذ أصدر مجلس الجامعة بياناً اعتبر فيه «الاتفاق خطوة أولى ذات أهمية ينبغي أن تستكمل بخطوات عاجلة على كل المسارات تضمن انسحاب اسرائيل من عامل الجولان السوري ومن الأراضي اللبنانية والأردنية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (**النهار**،

بيروت). وقد وافق المجلس بالأغلبية على طلب انضمام جمهورية جزر القمر إلى الجامعة العربية لتصبح العضو الثاني والعشرين في الجامعة (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 104).

الأربعاء ١٩٩٣/٩/٢٢

٢٩٨٧ ـ أكد مجلس جامعة الدول العربية في ختام أعماله في القاهرة استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل حتى يتم الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة، فيما تم تأجيل مناقشة موضوع الأمن القومي العربي بعد اتهامات عراقية للجانب الكويتي بالتسبب بأزمة الخليج واتهامات كويتية للعراق «بالاساءة إلى الأمن القومي العربي» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٩٨٨ ـ أصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية دراسة قانونية وسياسية وتاريخية لمناسبة انضمام جمهورية جزر القمر إلى الجامعة العربية تفيد أن الجمهورية التي تقع في مواجهة الساحل الشمالي لموزامبيق وعاصمتها موروني يبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة وفقاً لإحصاء أجري عام ١٩٩٢ (**الأهرام**، القاهرة). كما تفيد الدراسة أن غالبية السكان من أصول عربية و٩٩ بالمئة منهم من المسلمين (**السفير**، بيروت).

٢٩٨٩ ـ قال حافظ الأسد، الرئيس السوري، في مقابلة مع جريدة **الأخبار** المصرية إن اتفاق غزة ـ أريحا أبقى كل شيء بيد اسرائيل وكل نقطة واردة فيه تحتاج إلى اتفاق. وأعرب عن أسفه «لقيام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بضرب التنسيق العربي ووضع نفسه في سجن كبير»، موضحاً أن سوريا لا تعارض الاتفاق ولكنها لم تؤيده وستعمل على إفشاله إذا ما اتضح لها أن أضراره ستكون كبيرة (**الثورة**، دمشق) (الوثيقة رقم 105).

٢٩٩٠ ـ جدّد مجلس الأمن الحظر المفروض على العراق منذ ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ معتبراً «أن العراق لم يمتثل لكل مطالب الأمم المتحدة». وقد تمّ تجديد الحظر بعد مشاورات أمريكية ـ بريطانية ـ فرنسية تخللها تدخل صيني طالب مجلس الأمن بأن يراجع مدى التقدم الذي أحرزته بغداد في تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج قبل تجديد الحظر بشكل آلي. وأيّد هذا الاقتراح الصيني المغرب والبرازيل وعارضته بريطانيا والولايات المتحدة بشدة، الأمر الذي حال دون الأخذ به (**الحياة**، لندن).

٢٩٩١ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاقية قرض بين سوريا والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تبلغ قيمته ٤٠ مليون دينار كويتي لتمويل مشروع انشاء محطة توليد كهرباء الناصرية الواقعة في شمال شرق دمشق. وقد وقّع الاتفاقية بدر مشاري الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي، وعبد الرحيم السبيعي، وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط (**الثورة**، دمشق).

٢٩٩٢ ـ أعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر في اجتماع برئاسة لطفي واكد، نائب رئيس الحزب، عن تأييده لاتفاق غزة ـ أريحا باعتباره «خطوة أولى تستوجب بالضرورة العمل جدياً لتحقيق تسوية شاملة وعادلة» مع الالتزام بالمبادئ التالية: ١ ـ التأكيد على أهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية وعدم الانجرار وراء أي اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني. ٢ ـ مواصلة دعم سوريا ولبنان لتحرير الجولان وجنوب لبنان. ٣ ـ إدانة أي مشروع لقيام سوق شرق أوسطية يهدف إلى ضرب النظام الاقليمي العربي. ٤ ـ رفض التطبيع مع اسرائيل ما لم يتم الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. ٥ ـ العمل على تعديل نظام القوى في المنطقة وتجاوز الأوضاع الراهنة (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٣/٩/٢٣

٢٩٩٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس

المصري، الرئيس السوري، في الاسكندرية بعد يوم واحد من استقباله لاسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي. وبحث الجانبان في اتفاق غزة ـ أريحا وما يترتب عليه من معطيات. وصرح مبارك بأن إعادة الجولان لسوريا شرط لتحقيق السلام الدائم، فيما أشار الأسد إلى عدم حصول تقدم في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٤/ ٩/ ١٩٩٣

٢٩٩٤ ـ أيّد الكنيست الاسرائيلي اتفاق غزة ـ أريحا بأغلبية ٦١ صوتاً ضد ٥٠ صوتاً وامتناع ٨ أعضاء عن التصويت بعد مناقشات استمرت ٣ أيام (**الأهرام**، القاهرة). وصرح بيريز بأنه لا يوجد بديل عن الاتفاق سوى العودة إلى الحرب وإلى الانتفاضة، متهماً تكتل الليكود المعارض بارتكاب الأخطاء وعدم الاطلاع على مضمون الاتفاق (**النهار**، بيروت).

٢٩٩٥ ـ أقرّ مجلس الوزراء اللبناني مشروع موازنة العام ١٩٩٤ في الموعد الدستوري المحدد وذلك للمرة الأولى منذ ٢٠ عاماً. وقد قدر حجم الواردات في الموازنة بنحو ٢١٩٦ مليار ليرة لبنانية والنفقات بنحو ٤٨٠٠ مليار ليرة أي بعجز يقدر بنحو ٤٢ بالمئة (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٥/ ٩/ ١٩٩٣

٢٩٩٦ ـ أصدر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أمراً إلى المجموعة العسكرية لحركة فتح في الأراضي المحتلة بوقف العمليات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في إطار تنفيذ التعهدات التي قطعها لإسرائيل في رسالة الاعتراف (**السفير**، بيروت).

٢٩٩٧ ـ حذّر هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، الفلسطينيين من «فخ» اتفاق غزة ـ أريحا، فيما انتقد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، دور إيران في المنطقة (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٦/ ٩/ ١٩٩٣

٢٩٩٨ ـ منح برنامج تمويل التجارة العربية البينية الذي يشرف عليه صندوق النقد العربي قروضاً إلى المغرب بقيمة ٢٠,٥ مليون دولار لاستيراد النفط من بعض البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

٢٩٩٩ ـ أبلغت وزارة الخارجية الكويتية حسني صالح، السفير الليبي لدى الكويت، «بأنه غير مرغوب فيه في الكويت» بعدما عرض شريطاً لمناسبة احتفال ليبيا بذكرى الفاتح من أيلول/ سبتمبر أثناء حفل أقيم في السفارة الليبية في الكويت يسيء إلى دولة في مجلس التعاون الخليجي (السعودية) (**القبس**، الكويت).

٣٠٠٠ ـ أُسقطت مروحية أمريكية في الصومال بقذيفة صاروخية مما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من طاقمها. وقد اتهمت القوات الأمريكية العاملة في مقديشو أنصار فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، بإسقاط المروحية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٧/ ٩/ ١٩٩٣

٣٠٠١ ـ أعلنت ليبيا عن سحب سفيرها من الكويت بناء على طلب كويتي بسبب بثه شريطاً يسيء إلى السعودية. وذكر بيان ليبي أن ليبيا تحرص في كل الأحوال على علاقات جيدة مع

البلدان العربية (القبس، الكويت).

الثلاثاء ٢٨/٩/١٩٩٣

٣٠٠٢ ـ تمّ تجميد المفاوضات بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية المنشقة عن حركة جون غارانغ لتحرير السودان، في وقت أعلنت الخرطوم أنها ستستأنف الحوار مع غارانغ حول الوضع في الجنوب السوداني في أقرب فرصة ممكنة (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٩/٩/١٩٩٣

٣٠٠٣ ـ أعلنت قطر عن استعدادها للقبول بحصة انتاج من النفط في إطار منظمة أوبك قدرها ٤٠٠ ألف برميل يومياً. وتبلغ حصتها الحالية ٢٦٤ ألف برميل يومياً (**القبس**، الكويت).

٣٠٠٤ ـ بحث وزراء العدل في بلدان مجلس التعاون الخليجي في الاجراءات الهادفة إلى توحيد التشريعات القضائية في بلدان المجلس (**الحياة**، لندن).

الخميس ٣٠/٩/١٩٩٣

٣٠٠٥ ـ أثار اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موضوع الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق غزة ـ أريحا في دمشق وموضوع «حزب الله» في لبنان، محذراً، من أي تفاعل سوري ـ فلسطيني ـ لبناني لعرقلة اتفاق غزة ـ أريحا» (**النهار**، بيروت).

٣٠٠٦ ـ أصدرت الأمانة العامة لـ «مؤتمر الشعب العربي الاسلامي» الذي يرأسه حسن الترابي بياناً اعتبرت فيه «أن اتفاق غزة ـ أريحا مشروع استسلام يقضي بإعطاء الفلسطينيين سلطة إدارية محدودة ويترك الأمور بيد اسرائيل وأمريكا الباغية الطاغية» (**الحياة**، لندن).

٣٠٠٧ ـ أعلنت الكويت موافقتها على نظام الحصص الذي أقرته منظمة أوبك والقاضي بإنتاج مليوني برميل يومياً من النفط (**القبس**، الكويت).

٣٠٠٨ ـ تم في الكويت التوقيع على اتفاقية عمالية لتنظيم عقود عمل المصريين العاملين في الكويت بحيث يتضمن عقد العمل حداً أدنى للأجر لا يقل عن ٧٠ ديناراً كويتياً مع الأخذ في الحسبان تكفل صاحب العمل بتكلفة المسكن والمأكل. وقد وقع الاتفاقية عصام عبد الحق صالح، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي (**القبس**، الكويت).

تشرين الأول (اكتوبر)

الجمعة ١/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٠٩ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، إن الولايات المتحدة الأميركية لا تمارس ضغوطاً على سوريا في إطار مفاوضات السلام، وأضاف أن بلاده لا تستجدي السلام، «ونحن متمسكون بالسلام العادل والشامل وفق قرارات الأمم المتحدة». واعتبر أن الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني حول غزة وأريحا لا يمكن أن يعتبر سلاماً على الإطلاق (السفير، بيروت).

السبت ٢/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠١٠ ـ أكد كل من حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في ختام اجتماعاتهما في دمشق حرصهما على التنسيق بين البلدين ازاء تطورات عملية السلام في المنطقة ووافقا على مواصلة الاتصالات الهادفة لعقد اجتماع للمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني في وقت لاحق (تشرين، دمشق).

٣٠١١ ـ تعهّدت واشنطن بتقديم ٥٠٠ مليون دولار كمساهمة في تنمية الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات الخمس المقبلة فيما وعدت السعودية بمبلغ ١٠٠ مليون دولار للمساهمة في تنمية الضفة والقطاع، وذلك خلال مؤتمر عقدته الدول المانحة للمساعدات للأراضي المحتلة في واشنطن الذي تخلله لقاءات عربية ـ اسرائيلية تمثلت باجتماع بين عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، وياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مع شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي (السفير، بيروت).

٣٠١٢ ـ جدّد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، في كلمة ألقاها في الأمم المتحدة، مطالبته «المجتمع الدولي» بالضغط على بغداد «لإطلاق الأسرى الكويتيين والقبول بترسيم الحدود الجديدة بين البلدين» (القبس، الكويت).

٣٠١٣ ـ عقد الأمير حسن، ولي العهد الأردني، وشمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، لقاء علنياً هو الأول بين مسؤول أردني وآخر اسرائيلي منذ ٤٥ عاماً وذلك برعاية بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي. وقد تخلل اللقاء الذي عقد بالبيت الأبيض مصافحة بين بيريز والأمير حسن وصفت بأنها «المصافحة التاريخية الثانية» بعد مصافحة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بالبيت الأبيض في ١٣ أيلول/ سبتمبر

الماضي أثناء توقيع اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني. وأعلن كل من بيريز والأمير حسن أنهما «اتفقا على إنشاء لجنة اقتصادية مشتركة للتعاون الاقتصادي على المستوى الثنائي وعلى مستوى المنطقة وسيعملان معاً على مسائل اقتصادية وبيئية حتى قبل التفاهم على المواضيع الأمنية والحدود في نزاعهما». وقد وصف كلينتون اللقاء به «خطوة مهمة على طريق تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط»، معرباً عن أمله في «تقدم المفاوضات بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان» (**النهار**، بيروت).

الأحد ٣/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠١٤ ـ قال حافظ الأسد، الرئيس السوري، في حديث لشبكة بي. بي. سي الأمريكية أن سوريا لن توقع اتفاقاً منفرداً مع اسرائيل على غرار اتفاق غزة ـ أريحا «لأن الشعب السوري لن يقبل مثل هذا الاتفاق وسيعاقب القيادة التي توصلت إليه». وشدّد على أن الاعتراف بإسرائيل ووقف المقاطعة لها لن يتما إلاّ بعد الانسحاب الاسرائيلي التام من الأراضي العربية المحتلة (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٤/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠١٥ ـ نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة مداهمات في قطاع غزة وأريحا بالضفة الغربية المحتلة اعتقلت خلالها ١٦ مواطناً فلسطينياً قالت «إنهم ينتمون إلى حركة المقاومة الاسلامية (حماس)». وقد سقط خلال الحملة ٣ شهداء فلسطينيين، الأمر الذي دفع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلى الاحتجاج الذي ردّ عليه رابين بالقول «إن المداهمات العسكرية لا تتناقض واتفاق غزة ـ أريحا» (**السفير**، بيروت).

٣٠١٦ ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ضرورة الاهتمام بالوحدة الوطنية لمواجهة «عاصفة السلام» في المنطقة (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٥/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠١٧ ـ أدى قتال عنيف في مقديشو بين أنصار فارح عيديد، رئيس المؤتمر الصومالي الموحد، وقوات أمريكية وباكستانية تسعى إلى اعتقال عيديد إلى مقتل ١٢ جندياً أمريكياً وإصابة ٧٥ آخرين بجروح وسقوط مروحيتين أمريكيتين أسر أحد أفراد طاقمها، إضافة إلى سقوط ٥٠٠ صومالي بين قتيل وجريح (**النهار**، بيروت).

٣٠١٨ ـ نفّذ شاب فلسطيني عملية انتحارية بسيارة مفخخة استهدفت أتوبيساً اسرائيلياً في منطقة بيت ايلات بالضفة الغربية المحتلة. وقد أدّت العملية إلى إصابة ٣٠ إسرائيلياً معظمهم من الجنود. وأعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤوليتها عن تنفيذ العملية (**النهار**، بيروت).

٣٠١٩ ـ اختتم السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، زيارة إلى صنعاء استمرت ٣ أيام هي الأولى له منذ توليه السلطة عام ١٩٧٠، أجرى خلالها محادثات مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بعد عام على توقيع اتفاق الحدود بين البلدين والذي أنهى ١٠ سنوات من المفاوضات بين الجانبين. وذكرت الأنباء أن البلدين وقعا على اتفاق لشق طريق بري بطول ٤٥٠ كلم بين اليمن والسلطنة تبلغ كلفته الاجمالية ١٠٠ مليون دولار تساهم السلطنة فيها بنحو ٢١ مليون دولار (**القبس**، الكويت).

الأربعاء ٦/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٢٠ ـ أجمعت «حركات التحرر العربية» في

ندوة عقدتها في دمشق تحت عنوان «اتفاق غزة ـ أريحا: أبعاده ومخاطره» على اعتبار الاتفاق «خيانة وطنية ورأس جسر لتطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل» (**السفير**، بيروت).

٣٠٢١ ـ صرح جواد العناني، وزير الشؤون الرئاسة الأردني، بأن الأردن ومنظمة التحرير توصلاً إلى اتفاق يضمن انتقال الأموال بين الضفة الغربية والأردن ويخول البنك المركزي الأردني مراقبة وتنظيم السياسات المالية في الكيان الفلسطيني الناشئ خلال فترة الحكم الذاتي الفلسطيني (**الحياة**، لندن).

٣٠٢٢ ـ اعتبر محمد جولهان، وزير الدولة التركي، في ندوة حول المياه عقدت في تركيا «أن تركيا غير ملزمة باحتياجات سوريا والعراق من مياه الفرات ودجلة لكنها راعت دائماً السماح بتدفق عادل للمياه على جيرانها وستفعل ذلك في المستقبل» (**السفير**، بيروت).

٣٠٢٣ ـ دعا معمر القذافي، الرئيس الليبي، الليبيين إلى الاستعداد للمواجهة مع الدول الغربية التي تدق طبول الحرب (**القدس العربي**، لندن).

الخميس ٧/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٢٤ ـ اعتبر ادوارد دجيرجيان، مساعد وزير الخارجية الأمريكية، في ندوة حول لبنان عقدت في واشنطن «أن لبنان لا يزال مكاناً خطيراً للأمريكيين باعتبار أن الجهاز العسكري لـ «حزب الله» ما زال قائماً (**السفير**، بيروت).

٣٠٢٥ ـ احتفلت سوريا بذكرى السادس من حرب تشرين الأول/ اكتوبر عام ١٩٧٣ (**الثورة**، دمشق).

٣٠٢٦ ـ شهدت القاهرة لقاء بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، برعاية حسني مبارك، الرئيس المصري. وصرح رابين بأن لقائه مع عرفات وهو الأول منذ توقيع اتفاق غزة ـ أريحا في ١٣ أيلول/ سبتمبر الماضي، يهدف إلى ترجمة اتفاق غزة ـ أريحا إلى الواقع. كما صرح عرفات بأن اللقاء خصص للبحث في نقل سلطة الحكم الذاتي إلى الفلسطينيين. وقد تمّ الاتفاق على تشكيل ٤ لجان لتنفيذ الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي هي: لجنة الارتباط الاسرائيلي ـ الفلسطيني ولجنة غزة ـ أريحا واللجنة الاقتصادية ولجنة التفاوض الفلسطينية ـ الاسرائيلية. وستعقد هذه اللجان أعمالها في القاهرة وطابا (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٢٧ ـ نظم الحزب العربي الديمقراطي الناصري بالقاهرة ندوة حول «آثار ومخاطر اتفاق غزة ـ أريحا» للحكم الذاتي الفلسطيني أجمع خلالها المشاركون على إدانة الاتفاق باعتباره يشير «إلى وصف نضال الشعب الفلسطيني بالإرهاب ويفرغ منظمة التحرير الفلسطينية من مضمونها الذي أنشئت من أجله ويقضي على الانتفاضة وفكرة إنشاء الدولة الفلسطينية» (**السفير**، بيروت).

٣٠٢٨ ـ ذكرت الأمانة العامة للجامعة العربية أن مسلم بن موسى، وزير خارجية جزر القمر، سيزور مقر الجامعة في أقرب فرصة ممكنة لتقديم أوراق اعتماد بلاده لعضوية الجامعة والتوقيع على الوثائق والاتفاقات التي أقرّتها الجامعة التزاماً بالعمل العربي المشترك. والجدير بالذكر أن مجلس الجامعة الذي عقد دورته المئة الشهر الماضي بالقاهرة وافق على طلب جزر القمر الانضمام إلى الجامعة ولم يتحفظ على ذلك سوى العراق الذي امتنع عن التصويت. وقد وصف سعيد محمد جوهر، رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية الاسلامية، انضمام بلاده إلى الجامعة بأنه «حدث تاريخي» يؤكد «انتماء الجزر للمجتمع العربي» (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 108).

٣٠٢٩ ـ احتفلت مدينة البصرة بالذكرى الـ ٢٠ لتأميم حصة الولايات المتحدة الأمريكية في شركة نفط البصرة المحدودة احتجاجاً على موقفها المعادي للأمة العربية خلال حرب تشرين الأول/ اكتوبر عام

١٩٧٣ (**الثورة**، بغداد).

٣٠٣٠ ـ قررت أجهزة الأمن الموريتانية «طرد جميع العرب والأجانب الذين يشتبه في انتمائهم إلى حركات اسلامية متشدّدة لها صلات مع جماعات إسلامية في البلاد». ويأتي هذا الاجراء عقب اعتداء «شخص متدين» على اسقفين فرنسيين الأحد الماضي، قالت السلطات الموريتانية «إنه مختل عقلياً» (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٨/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٣١ ـ طالب اتحاد المعلمين العرب في ختام اجتماعاته التي عقدت في بغداد بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، بالتحرك السريع لرفع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على الشعب العراقي بعدما زالت مبررات فرض هذا الحصار (**الثورة**، بغداد).

٣٠٣٢ ـ أثار القتال العنيف في مقديشو ردود فعل في واشنطن تمثلت بالاعلان عن إرسال ١٧٠٠ جندي أمريكي إضافي إلى الصومال مع التأكيد على الانسحاب الأمريكي من الصومال أواخر الربيع المقبل. كذلك أعلنت الإدارة الأمريكية أنها تسعى إلى تسوية سياسية في الصومال (**الحياة**، لندن).

٣٠٣٣ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالتزام سوريا بعملية السلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ (**الثورة**، دمشق).

٣٠٣٤ ـ دان اتحاد المحامين العرب «اتفاق غزة ـ أريحا» معتبراً أن الاتفاق لا يفي بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويضرّ بحقوقه الوطنية وأمنه ومصالحه. وأصدر الاتحاد بياناً رأى فيه أن الاتفاق أخضع حق العودة والقدس وإقامة الدولة الفلسطينية للمساومة في إطار المفاوضات الثنائية بعيداً عن مرجعية الأمم المتحدة وقراراتها، كما أن اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل لم يقابله اعتراف إسرائيلي بدولة الشعب الفلسطيني، وينزع صفة الاحتلال عن قوات الاحتلال الاسرائيلي التي ما زالت تمارس القمع في الأراضي المحتلة ضاربة عرض الحائط قواعد القانون الدولي الانساني واتفاقات جنيف. وأكد البيان أن الاتفاق لا يوفر حماية دولية لمواطني الأراضي المحتلة ولم يشر إلى احترام حقوق السكان الفلسطينيين، كما أن الطريقة التي من خلالها تمّ التوصل إلى الاتفاق أدت إلى ضرب التنسيق العربي. وأكد البيان أن تنفيذ الاتفاق يهدف إلى قيام نظام شرق أوسطي بديلاً عن المشروع القومي العربي (**الحياة**، لندن).

٣٠٣٥ ـ أفرجت السلطات المصرية عن الفريق المتقاعد سعد الدين الشاذلي، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية الأسبق وأحد رموز حرب تشرين الأول/ اكتوبر عام ١٩٧٣، بمناسبة احتفال مصر بالذكرى العشرين لحرب اكتوبر (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٩/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٣٦ ـ أثار وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في محادثات أجراها في واشنطن مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، فكرة إنشاء اللجنة العسكرية الاسرائيلية ـ اللبنانية «لإحراز تقدم في المفاوضات اللبنانية ـ الاسرائيلية وفصل مسار هذه المفاوضات عن المسار السوري ـ الاسرائيلي» (**السفير**، بيروت).

٣٠٣٧ ـ ذكرت بعض التقارير أن مصارف مغربية تساعد في نقل الودائع الليبية عن طريق فروعها في أوروبا تخوفاً من احتمال تجميد الودائع الليبية في الخارج (**العلم**، الرباط).

٣٠٣٨ ـ جدّد محمد سعيد الصحاف، وزير

الخارجية العراقي، اتهامه للولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة والتحكم بالأمم المتحدة بما يخدم مصالحها. وطالب المجتمع الدولي بالعمل على فك الحصار عن الشعب العراقي (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٠/١٠/١٩٩٣

٣٠٣٩ ـ نفّذ مسلحون فلسطينيون عملية عسكرية غربي أريحا أدّت إلى مقتل ٣ اسرائيليين (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٤٠ ـ افتتح الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، دورة الانعقاد الأول لمجلس النواب الجديد، بكلمة دعا فيها أحزاب المعارضة للمشاركة في الحكومة المغربية المقبلة (**أنوال**، الرباط).

٣٠٤١ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، عصمت سيزكين، وزير الداخلية التركي السابق، الذي سلمة رساله من سليمان ديميريل، الرئيس التركي، «تتعلق بالعلاقات الثنائية وتؤكد حرص تركيا على سلامة ووحدة الأراضي العراقية» (**الثورة**، بغداد).

الاثنين ١١/١٠/١٩٩٣

٣٠٤٢ ـ أعرب شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، عن أمله في قيام تعاون اسرائيلي مع الشرطة الفلسطينية مستقبلاً لخوض حرب مشتركة ضد ما وصفه «بالإرهاب» في الأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

٣٠٤٣ ـ أعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن القوات الأمريكية أوقفت ملاحقة محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي الموحد. ويأتي هذا الاعلان بعد اشتباكات دامية بين القوات الأمريكية العاملة في الصومال وأنصار عيديد الذي يعارض وجود القوات الأمريكية في مقديشو باعتباره «شكلاً من الاستعمار» (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٢/١٠/١٩٩٣

٣٠٤٤ ـ وصل يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلية، إلى تونس لترؤس الوفد الاسرائيلي في المحادثات المتعددة الأطراف بشأن قضية اللاجئين. وصرح بيلين وهو أول مسؤول اسرائيلي بهذا المستوى يزور تونس بأنه سيطالب ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالعمل على «وقف الارهاب الفلسطيني» (**السفير**، بيروت).

٣٠٤٥ ـ صادق المجلس المركزي الفلسطيني بغالبية كبيرة على اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني في الأرض المحتلة وتم تعيين أعضاء الوفد الفلسطيني في لجنة الارتباط الاسرائيلية ـ الفلسطينية المشتركة برئاسة محمود عباس (أبو مازن). وقد صوت لصالح الاتفاق ٦٣ عضواً في مقابل اعتراض ٨ أعضاء وامتناع ٩ عن التصويت (**النهار**، بيروت).

٣٠٤٦ ـ طالبت صحيفة الراية القطرية التي تعبر عادة عن وجهة نظر الحكومة القطرية برفع الحصار عن الشعب العراقي. وذكر سعيد الرميحي، رئيس تحرير الصحيفة، في مقالة كتبها حول حرب الخليج «أن قطر وقفت إلى جانب الكويت عندما نشبت أزمة الخليج عام ١٩٩٠ لأنها رأت في الكويت صاحبة حق يجب أن يسترد، إلا أنه عندما عادت الكويت إلى أهلها كان لا بد أن تتخذ قطر موقفاً يساهم في إبعاد المعاناة عن الشعب العراقي» (**الوحدوي**، صنعاء).

٣٠٤٧ ـ انتخب مجلس النواب اليمني مجلس رئاسة جديداً من ٥ أعضاء هم: علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، وعبد العزيز عبد الغني (عن المؤتمر الشعبي العام) وعلي سالم البيض، نائب الرئيس اليمني، وسالم صالح محمد (عن الحزب

الاشتراكي) وعبد المجيد الزنداني عن التجمع اليمني للإصلاح (الاسلامي). وتأتي هذه التركيبة استجابة لاقتراح تقدم به الحزب الاشتراكي الذي دعا إلى تمثيل المؤتمر بعضوين والاشتراكي بعضوين والتجمع بعضو واحد. وينص الدستور اليمني الحالي على اختيار المجلس رئيساً له من بين أعضائه لكنه لا ينص على انتخاب نائب للرئيس وهو المنصب الذي أسند للبيض بناء لاتفاقات الوحدة اليمنية الانتقالية (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٣/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٤٨ ـ عقدت المفاوضات المتعدددة الأطراف الخاصة باللاجئين اجتماعاتها في تونس. وأعلن يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلية، «أنه طرح موضوع عودة حوالي ٥ آلاف لاجئ فلسطيني سنوياً» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٤/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٤٩ ـ أفاد صندوق النقد العربي أن مجموع القروض التي قدمها إلى البلدان العربية حتى نهاية العام الماضي بلغ حوالي ٢,٤ مليار دولار منها ٨٠٥ ملايين لم تسدّد بعد. وذكر بيان للصندوق أن اليمن تقدمت بطلب للاقتراض بقيمة ٣١٧ مليون دولار وكذلك موريتانيا بقيمة ١٧٢ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

٣٠٥٠ ـ عقدت بالقاهرة اجتماعات لجنة الارتباط الاسرائيلية ـ الفلسطينية برئاسة شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ومحمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الجانب الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٥/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٥١ ـ أعلن في ختام الجولة الأولى من اجتماعات لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الاسرائيلية في القاهرة أن الجانبين أتفقا على تأليف لجان فرعية مشتركة للبحث في قضية المعتقلين الفلسطينيين ووضع ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة وأريحا. ويترأس هذه اللجان الفرعية أمنون شاهاك، عن الجانب الاسرائيلي، ونبيل شعث، عن الجانب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

٣٠٥٢ ـ واصل علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، اعتكافه في عدن ولم يتوجه إلى صنعاء لتأدية اليمين الدستورية لمجلس الرئاسة اليمني الجديد. وذكرت الأنباء أن هناك أزمة ثقة بين الحزب الاشتراكي ومؤتمر الشعب العام تتعلق بالتعديلات الدستورية التي تحذف منصب نائب رئيس مجلس الرئاسة الذي يتولاه البيض حالياً (**السفير**، بيروت).

٣٠٥٣ ـ كشفت أحدث إحصائية صدرت عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية في الكويت أن عدد السكان في الكويت وصل إلى ١,٤٩٦ مليون نسمة بينهم ٤٣ بالمئة من الكويتيين أي ٦٤٣ ألف نسمة، مقابل ٤٩ بالمئة من الوافدين (٧٣١ ألف نسمة) و٨ بالمئة من البدون (غير محددي الجنسية) أي نحو ١٢٢ ألف نسمة (**القبس**، الكويت).

السبت ١٦/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٥٤ ـ أعلن عن خطف عائلة المانية ومواطن سويسري في إنذار موجّه إلى الأجانب في الجزائر (**الحياة**، لندن).

٣٠٥٥ ـ أكد أندريه كوزيريف، وزير الخارجية الروسي، أن بلاده تعارض تشديد العقوبات على ليبيا «لأن ذلك سيمنع ليبيا من دفع أقساط من ديونها المترتبة لموسكو والتي تبلغ نحو ٤ مليارات دولار». وأوضح أن موسكو قد تلجأ إلى استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن إذا ما اتخذت عقوبات جديدة بحق ليبيا تضر بمصالح روسيا

المالية (**الحياة**، لندن).

٣٠٥٦ ـ صوّت مجلس الشيوخ الأمريكي على قانون برفع القيود الأمريكية المفروضة على منظمة التحرير الفلسطينية. ويسمح القانون الجديد لـ بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، برفع القيود القانونية الأمريكية السابقة التي تمنع منظمة التحرير من فتح مكاتب لها في الولايات المتحدة أو تلقي مساعدات أمريكية من طريق المنظمات الدولية (**النهار**، بيروت).

٣٠٥٧ ـ غرّمت وزارة النقل الأمريكية شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية (الميدل ايست) نصف مليون دولار معتبرة «أن الشركة انتهكت حظراً مفروضاً في الولايات المتحدة على تنظيم رحلات جوية إلى لبنان» (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٧/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٥٨ ـ أكدت **وكالة الأنباء القطرية** أن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، التقى شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، قبل أسبوعين في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وصرح الوزير القطري «بأن اللقاء استهدف تشجيع عملية السلام في المنطقة» (**القبس**، الكويت).

٣٠٥٩ ـ قرر مجلس قيادة الثورة السودانية حل نفسه وتعيين عمر حسن البشير، رئيس مجلس القيادة، رئيساً للجمهورية السودانية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٨/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٦٠ ـ أوصت المنظمة العربية للتنمية الإدارية في ختام اجتماعات دورتها الـ ٣٠ بالقاهرة البلدان العربية بإعداد دراسات توثق تجاربها في مجال الاصلاح الاداري بهدف تطوير التشريعات والقوانين والأنظمة التي تحكم عمل مؤسسات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وتحقيق الاستغلال الأمثل للطاقات العربية المادية والبشرية وفقاً لمخططات ومشاريع تنموية واضحة المعالم (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٦١ ـ أوصت الندوة العربية حول «سياسات الأجور وأساليب تحديدها وآليات زيادتها ودور النقابات في هذا المجال» التي نظمها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دمشق باعتماد سلم الأجور المتحرك واتخاذ كل الاجراءات اللازمة للمحافظة على القوة الشرائية لرواتب الكوادر العربية المنتجة والعمال في البلدان العربية (**تشرين**، دمشق).

٣٠٦٢ ـ أعلن في دمشق في ختام اجتماع للفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق غزة ـ أريحا عن تشكيل جبهة فلسطينية لإحباط الاتفاق تدعى «الجبهة الوطنية الديمقراطية الاسلامية». وذكرت الأنباء أن الاجتماع الذي عقد برئاسة جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ناقش سبل إعادة تنظيم منظمة التحرير الفلسطينية والإسراع في تكوين زعامة جديدة للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٦٣ ـ قرر برنامج تمويل التجارة العربية البينية الذي يشرف عليه صندوق النقد العربي منح الجزائر خط ائتمان بمبلغ ٨,٣٣ مليون دولار لتمويل صفقة لاستيراد الصلب والألمنيوم من مصر (**الخليج**، الشارقة).

٣٠٦٤ ـ أجرى محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وقع اتفاق غزة ـ أريحا في ١٣ أيلول/ سبتمبر

الماضي في واشنطن، محادثات في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الامارات العربية المتحدة، وذلك في أول تقارب على هذا المستوى بين بلد في مجلس التعاون الخليجي ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ حرب الخليج. وذكرت الأنباء أن الشيخ زايد وعد بالمساهمة في تمويل الحكم الذاتي الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٠/١٠/١٩٩٣

٣٠٦٥ ـ أعلن عن اغتيال روسيين في موجة تستهدف الأجانب في الجزائر (**السفير**، بيروت).

٣٠٦٦ ـ أوصت اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة في ختام اجتماعاتها في الرياض التي ترأسها فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، والأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي، بزيادة التعاون الاقتصادي والثقافي وتسهيل التبادل التجاري بين البلدين وزيادة المساهمة السعودية في مشاريع توليد الطاقة في سوريا. وصدر عن اللجنة بيان سياسي أكّد أن الجانبين متفقان على أن الحل العادل والشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وعلى رأسها القدس الشريف والجولان وجنوب لبنان وفقاً للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والقرار ٤٢٥ ومبدأ إعادة الأرض في مقابل السلام وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (**تشرين**، دمشق).

الخميس ٢١/١٠/١٩٩٣

٣٠٦٧ ـ قدم الصندوق السعودي للتنمية قرضاً إلى الجامعة اللبنانية تبلغ قيمته ٥٦ مليون ريال سعودي لإعادة تأهيل مبانيها كما قدم قرضاً لوزارة الأشغال اللبنانية قيمته ٦٨ مليون ريال لإعادة تأهيل البنى التحتية لمداخل بيروت (**النهار**، بيروت).

٣٠٦٨ ـ دعا الملك حسين، العاهل الأردني، الأحزاب الأردنية والناخبين «إلى عدم المزايدة على الفلسطينيين وإدخال موضوع اتفاق غزة ـ أريحا في الحملات الانتخابية المقررة الشهر المقبل» (**السفير**، بيروت).

٣٠٦٩ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في السعودية مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ذكرت الأنباء أنها تناولت سبل تنسيق مواقف الجانبين إزاء عملية السلام في المنطقة والمشروعات التي تدعمها السعودية في مصر (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٧٠ ـ تقدمت ليبيا بطلب إلى الأمانة العامة للجامعة العربية يدعو إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس وزراء الخارجية العرب للبحث في اللقاءات العربية ـ الاسرائيلية الأخيرة وحض البلدان العربية على الالتزام بميثاق الجامعة نصاً ومضموناً (**النهار**، بيروت).

٣٠٧١ ـ أعلن بنيامين بن اليعازر، وزير الإسكان الاسرائيلي، عن خطة لبناء ١٣ ألف وحدة سكنية في مختلف أنحاء القدس والمنطقة المحيطة بها، معتبراً أنه لا يوجد قيود على عملية البناء الهادفة إلى توسيع المستوطنات اليهودية (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٢/١٠/١٩٩٣

٣٠٧٢ ـ رأى الكاتب الصحافي محمد حسين هيكل في محاضرة ألقاها بالجامعة الأمريكية بالقاهرة أن اتفاق غزة ـ أريحا مغامرة ويكرس حالة من التفكك والتآكل لم يسبق لها مثيل في تاريخ الأمة إلاّ في فترات الانحطاط المملوكي (**الشعب**، القاهرة).

٣٠٧٣ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي نقل إليه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري.

وصرح موسى وهو أول مسؤول مصري يزور عمان منذ حرب الخليج، بأنه أجرى محادثات مع العاهل الأردني تتعلق بسبل تنسيق المواقف إزاء عملية السلام في المنطقة وإمكانية عقد اجتماع للجنة العليا المصرية ـ الأردنية المشتركة في وقت قريب (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٧٤ ـ عثر على جثث ثلاثة أجانب مقتولين في العاصمة الجزائر كانوا خطفوا أمس الأول في إطار التهديدات الموجهة ضد الأجانب (**السفير**، بيروت).

٣٠٧٥ ـ أعلن عن اغتيال أسعد صفطاوي، أحد مسؤولي حركة «فتح» في قطاع غزة المقربين من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد اعتبر اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن اغتيال الصفطاوي يعود إلى خلافات فلسطينية داخلية، فيما حذرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من محاولات اسرائيلية لزرع الفتنة في الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٣٠٧٦ ـ أعلن زهير عقيل، رئيس المكتب الرئيسي للمقاطعة العربية لإسرائيل، تأجيل اجتماعات المكتب التي كان مقرراً عقدها في دمشق أواخر الشهر الحالي لمناقشة إدراج المزيد من الشركات الأجنبية التي تتعامل مع إسرائيل على القائمة السوداء. وقال عقيل «إن بعض البلدان العربية طلبت تأجيل اجتماعات المكتب بسبب الوضع السياسي في المنطقة وتطورات عملية السلام». ولم يذكر عقيل بالاسم البلدان العربية التي طلبت تأجيل اجتماعات المكتب الرئيسي في دمشق (**السفير**، بيروت).

٣٠٧٧ ـ أقرّ الكنيست الاسرائيلي قانوناً يلزم الحكومة الاسرائيلية بالحصول على تأييد ٨٠ بالمئة من أصوات أعضاء الكنيست الـ ١٢٠ لإجراء أي تعديل على حدود مدينة القدس أو مكانتها، الأمر الذي يؤكد التشدّد الاسرائيلي بالنسبة إلى موضوع القدس (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٢٣/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٧٨ ـ أعلنت شركة المياه الاسرائيلية عن اكتشاف ٣ ينابيع لمياه الشرب في الجولان السورية المحتلة يمكن تحويلها إلى قسم من المستوطنات الاسرائيلية الـ ٣٣ التي تضم ١٢ ألف مستوطن يعتمدون على المياه التي تضخ من بحيرة طبريا (**النهار**، بيروت).

٣٠٧٩ ـ أنهى محمد جواد ظريف، نائب وزير الخارجية الايرانية، زيارة لبغداد، التقى خلالها محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في موضوع أسرى الحرب العراقية ـ الايرانية (**السفير**، بيروت).

٣٠٨٠ ـ أنهى دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، جولة محادثات في دمشق حيث اجتمع مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وقد أكد روس ضرورة إحراز تقدم في المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي لتحقيق السلام الشامل في المنطقة (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٨١ ـ ذكر تقرير صادر في الدوحة أن قيمة الصادرات النفطية تشكل ٦٦,٦ بالمئة من مجموع قيمة الصادرات القطرية التي بلغت ٣,٧ مليار دولار مع نهاية العام الماضي (**الحياة**، لندن).

٣٠٨٢ ـ دخل علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، على خط المواجهات بعد غياب عن مسرح الأحداث الدامية في الصومال. وقرر أنصار علي مهدي محمد القيام بتظاهرة باتجاه المناطق التي يسيطر عليها منافسه فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، في جنوب مقديشو (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٣/١٠/٢٥

٣٠٨٣ ـ تواصل مسلسل خطف الأجانب في الجزائر وأعلن عن خطف ٣ فرنسيين يعملون في القنصلية الفرنسية بالجزائر (**الحياة**، لندن).

٣٠٨٤ ـ أصدر حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، قراراً بإلغاء جميع الزيارات للمعتقلين السياسيين في سجن أسيوط «بهدف قطع الاتصال بين قواعد وعناصر الجماعات الاسلامية» (**العربي**، القاهرة).

٣٠٨٥ ـ اختتم دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، زيارة لسوريا هي الأولى لمسؤول بريطاني منذ إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين العام ١٩٩٠. وقد أجرى هيرد محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، وفاروق الشرع، نظيره السوري، تركزت على تطوير العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وذكرت الأنباء السورية أن سوريا ترحب بدور بريطاني في عملية السلام وتطوير العلاقات الثنائية. فيما صرح هيرد بأنه اطلع على الموقف السوري «الداعي إلى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان مقابل السلام الكامل» مشيراً إلى أن سوريا ترى في اتفاق غزة ـ أريحا نواقص وشوائب لكنها «لا تسعى إلى تفويضه» (**السفير**، بيروت).

٣٠٨٦ ـ تبنّت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عملية خطف جنديين اسرائيليين في قطاع غزة وإعدامهما رداً على ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٣/١٠/٢٦

٣٠٨٧ ـ قدّم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً لسوريا قيمته ٦ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع إعادة تأهيل مصنع الحامض الكبريتي في حمص (**تشرين**، دمشق).

٣٠٨٨ ـ أجرى سلاح الجو العراقي مناورات بالذخيرة الحية استمرت ٤ أيام هي الأولى له منذ حرب الخليج العام ١٩٩١ (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٣/١٠/٢٧

٣٠٨٩ ـ أكد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في ختام محادثاته في واشنطن مع حسني مبارك، الرئيس المصري، مواصلة الإدارة الأمريكية تقديم المساعدات العسكرية والمادية لمصر «حفاظاً على قوتها ودورها في حفظ السلام والاستقرار في المنطقة». وقد بحث كلينتون مع الرئيس المصري في سبل إزالة الصعوبات التي تعترض مسار المحادثات بين سوريا وإسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٩٠ ـ تعرض فندق سميراميس في القاهرة لهجوم مسلح أدى إلى مقتل ٣ سياح أجانب (أمريكيين وفرنسي) وإصابة ٤ آخرين بجروح. وقد ألقت قوات الأمن المصرية القبض على صابر فرحات أبو العلى، منفذ الهجوم، ووصفته بأنه مريض نفسياً (**السفير**، بيروت).

٣٠٩١ ـ دعا علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، دعوته إلى إخلاء صنعاء من المعسكرات الحزبية المسلحة، داعياً إلى لامركزية إدارية ومالية ونقل السلطات إلى مجالس محلية في المحافظات لتصحيح الأوضاع في اليمن (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٣/١٠/٢٨

٣٠٩٢ ـ تحدّثت الأنباء عن اتصال السلطات الجزائرية بعبد القادر حشاني، أحد زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ، المعتقل منذ أوائل العام الحالي

بهدف التخلي عن العمل المسلح مقابل الإفراج عن الاسلاميين وذكرت الأنباء أن حشاني رفض المساومة (السفير، بيروت).

٣٠٩٣ ـ دعا بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، بلدان الشرق الأوسط إلى جعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية والعمل على إجراء مفاوضات في هذا المجال تسير بموازاة المفاوضات المتعلقة بعملية السلام في المنطقة (الحياة، لندن).

الجمعة ٢٩/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٩٤ ـ عقد المكتب التنفيذي لوزراء العدل العرب اجتماعاً في القاهرة ناقش خلاله مشروع إنشاء مركز للتحكيم العربي التجاري يكون مقره مبنى الجامعة العربية بالقاهرة. وأوصى المكتب بإنجاز هذا المشروع وعرضه على مجلس وزراء العدل العرب لدراسته في أقرب وقت ممكن (الأهرام، القاهرة).

٣٠٩٥ ـ اقترحت سلطنة عُمان استضافة الجولة الخامسة من اجتماعات لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف المقرر انعقادها في نيسان/ أبريل المقبل، لتكون بذلك ثاني بلد عربي بعد تونس يقترح استضافة المفاوضات المتعددة الأطراف التي يشارك فيها الاسرائيليون (السفير، بيروت).

٣٠٩٦ ـ عقدت جولة من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في طابا للبحث في الإفراج عن دفعة جديدة من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وذكرت الأنباء أن المفاوضات حققت بعض التقدم بالنسبة إلى الإفراج عن المعتقلين بعدما تم الإفراج عن الدفعة الأولى التي أطلق خلالها منذ ٣ أيام ٦٦٠ معتقلاً، لكن المفاوضات بدأت بالتعثر بالنسبة إلى موضوع الشرطة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، إذ يطالب الجانب الفلسطيني بنشر نحو ٢٥ ألف شرطي مجهزين بالعتاد العسكري اللازم من زوارق ومروحيات، فيما لا يوافق الجانب الاسرائيلي على تزويد الشرطة بأكثر من بنادق خفيفة. كذلك بدأت المفاوضات بالتعثّر بالنسبة إلى تحديد حدود منطقة أريحا والانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة وأريحا (النهار، بيروت).

٣٠٩٧ ـ عقدت لجنة الخبراء السعودية ـ اليمنية المشتركة الهادفة إلى تسوية الحدود بين البلدين اجتماعاً لها في الرياض. وذكرت الأنباء أن اللجنة ستواصل اجتماعاتها في كانون الأول/ ديسمبر المقبل من دون أن تشير إلى أي تقدّم يذكر لترسيم الحدود بين البلدين بشكل نهائي (السفير، بيروت).

٣٠٩٨ ـ وصفت المنظمة العربية لحقوق الانسان اتفاق إعلان المبادئ الفلسطينية ـ الاسرائيلية (اتفاق غزة ـ أريحا) بأنه «إعلان نيات» وليس «مبادئ». وانتقدت منظمة التحرير الفلسطينية كونها «قبلت نهجاً يثير مخاطر توطين الشعب الفلسطيني في البلدان العربية، خصوصاً لبنان حيث يشكل التوطين انتهاكات لاتفاق الطائف». كما وجهت المنظمة العربية انتقادات عنيفة لمنظمة التحرير لموافقتها على تغيير ميثاقها والإقرار بالتزامات متعددة كدمغ نضالها العسكري ضد اسرائيل بالارهاب والاعتذار عنه وعدم وصف الضفة الغربية وقطاع غزة بأنها أراضٍ محتلة (الحياة، لندن).

السبت ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٣

٣٠٩٩ ـ نفى معمر القذافي، الرئيس الليبي، والأنباء التي تحدثت عن وقوع تمرد عسكري تم قمعه. ووصف هذه الأنباء بأنها «محض افتراء ومن تلفيق الاستخبارات البريطانية». وكانت «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا» قد أعلنت مسؤوليتها عن تمرد عسكري وقع في الثامن عشر من تشرين الأول/ اكتوبر الحالي في مصراته (١٢٠ كلم شرقي طرابلس) وقالت إن الطيران الليبي سحق هذا التمرد (السفير، بيروت).

٣١٠٠ ـ أعلن في عمان عن مقتل ضابط أردني و٣ مسلحين تسللوا من الضفة الغربية المحتلة إلى الأردن (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩٣/١٠/٣١

٣١٠١ ـ أنهى حسني مبارك الرئيس المصري، جولة محادثات في واشنطن وباريس أمس الأول حيث ناقش مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وفرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي، سبل تحريك المفاوضات بين سوريا وإسرائيل. وقد اطلع مبارك حافظ الأسد، الرئيس السوري، على نتائج محادثاته في اجتماع عقده الجانبان في اللاذقية أمل خلاله الرئيس المصري بإحراز تقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي في الأشهر المقبلة فيما أكد الرئيس السوري أن سوريا «تريد الأرض مقابل السلام ولكن الأرض كلها» (الأهرام، القاهرة).

٣١٠٢ ـ أصدرت السفارة السورية في عمان بياناً نفت فيه «الأنباء الاسرائيلية» التي «تحدثت عن تحذير سوري للأردن من مغبة الدخول في حل منفرد مع إسرائيل». وذكر البيان «أن سوريا لا تجد أي مبرر لتوجيه تحذير إلى الأردن الذي يؤكد التزامه بالحل العادل والشامل». وأضاف البيان «أن دمشق وعمان ترتبطان بعلاقات جيدة» (الأهرام، القاهرة).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الاثنين ١/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٠٣ ـ عثر على جثة مستوطن يهودي خطف الجمعة الماضية فيما سقط شهيدان برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي وواصل المستوطنون هجماتهم على المساكن العربية في منطقة رام الله (**السفير**، بيروت).

٣١٠٤ ـ اتهم حسين سليمان أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل في شؤون السودان الداخلية «بشكل فاضح»، موضحاً أن واشنطن تدفع الفصائل السودانية في الجيش الشعبي لتحرير السودان للمطالبة بحق الجنوب السوداني في تقرير المصير. بالمقابل رأى دونالد بيترسون، السفير الأمريكي بالخرطوم، «أن السلطات السودانية أقدمت على انتهاكات لحقوق الانسان ولها صلات مع «منظمات إرهابية» (**السفير**، بيروت).

٣١٠٥ ـ تظاهر نحو ١٠٠ ألف شخص في عدن تأييداً لـ علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، الذي اتهم عناصر في الحكم بمحاولة اغتيال نجليه الشهر الماضي في عدن والتي ذهب ضحيتها ابن شقيقته (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٠٦ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في الرباط مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، ذكرت الأنباء «أنها تتعلق بوساطة مغربية يسعى إليها عرفات مع بلدان مجلس التعاون الخليجي للإفراج عن أرصدة لمنظمة التحرير جمدتها بلدان الخليج أثناء حرب الخليج تصل إلى ٣٣٦ مليون دولار منها ١٢٠ مليون دولار مجمدة في الكويت» (**القدس العربي**، لندن).

٣١٠٧ ـ اعتبر علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن دعوة علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، إلى إخلاء المدن من المعسكرات «غير مبررة» باعتبار أن وجود المعسكرات هو للمحافظة على السيادة الوطنية (**الحياة**، لندن).

٣١٠٨ ـ أعلن في أبو ظبي عن إنجاز جزيرة اصطناعية ستضم أكبر مركز سياحي في الشرق الأوسط تبلغ كلفته الاجمالية ملياري دولار (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ٣/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٠٩ ـ علقت المفاوضات الفلسطينية ـ

الاسرائيلية التي عقدت في طابا للبحث في الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة وأريحا. وصرح نبيل شعث، المستشار السياسي لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي ترأس الجانب الفلسطيني في المفاوضات، بأن الجانب الاسرائيلي برئاسة أمنون شاهاك قدم خطة للانسحاب هي عبارة عن إعادة انتشار للقوات الاسرائيلية داخل قطاع غزة، الأمر الذي رفضه الجانب الفلسطيني لتناقضه مع اتفاق إعلان المبادئ (اتفاق غزة ـ أريحا) الموقع في ١٣ أيلول/سبتمبر الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٣١١٠ ـ أعلن مايكل ماكوري، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن محادثات أردنية ـ إسرائيلية تجري حالياً في واشنطن ويديرها مصرفيون بهدف استئناف المصارف الأردنية لأعمالها وإعادة فتح فروعها في الضفة الغربية. من جهة أخرى، أعلن عن مشاركة رجال أعمال من المغرب في مؤتمر حول الاستثمارات في الأراضي المحتلة عقد في القدس المحتلة تحت عنوان «جيروزاليم بيزنيس كونفيرس» (**الحياة**، لندن).

الخميس ٤/١١/١٩٩٣

٣١١١ ـ اعتقلت السلطات التونسية عدنان ياسين، أحد كبار مساعدي حكم بلعاوي، سفير فلسطين في تونس، بتهمة ارتباطه بالاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) منذ أكثر من عامين والتجسّس لصالحها (**الحياة**، لندن).

٣١١٢ ـ قتل شرطي عراقي وجرح آخر في تبادل للنار مع كويتيين عند الحدود في أول حادث من نوعه منذ انتهاء حرب الخليج في شباط/فبراير ١٩٩١ (**النهار**، بيروت).

٣١١٣ ـ أكد أيهود أولمرت، مرشح تكتل الليكود الاسرائيلي، الذي فاز أمس الأول في انتخابات بلدية القدس تأييده للاستيطان في الأحياء العربية من القدس، فيما صرح اسحق رابين، رئيس حزب العمل، الذي خسر الانتخابات ورئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن «فوز الليكود في الانتخابات البلدية ليس له صدى إيجابي على مساعي إسرائيل للسلام» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٥/١١/١٩٩٣

٣١١٤ ـ أجرى معمر القذافي، الرئيس الليبي، محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في محافظة مرسى مطروح تناولت العلاقات الثنائية وسبل حل الأزمة الليبية الغربية. وقد أشاد القذافي بالعلاقات بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٣١١٥ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، أحزاب المعارضة الرئيسية في البلاد (حزب الاتحاد الاشتراكي، حزب الاستقلال، ومنظمة العمل الديمقراطي) التي أعلنت رفضها المشاركة في أي حكومة مغربية جديدة مقبلة قبل إصلاح ما أفسده الجهاز الحكومي في الانتخابات التشريعية الأخيرة (**العلم**، الرباط).

٣١١٦ ـ أجرى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، محادثات مع كل من اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وشمعون بيريز، نظيره الاسرائيلي، حول سبل تحريك مفاوضات طابا التي علقها الجانب الفلسطيني احتجاجاً على عدم التزام الجانب الاسرائيلي بالانسحاب من غزة وأريحا (**الأهرام**، القاهرة).

٣١١٧ ـ حذّرت تانسو تشيللر، رئيسة وزراء تركيا، الدول المجاورة (سوريا والعراق) «من مواصلة دعم الثوار الأكراد»، فيما ردت سوريا التي استقبلت فولكان فورال، موفداً لتانسو إلى دمشق، بأنها حريصة على أمن تركيا وعلى تطوير العلاقات وأهمية تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين البلدين حول المياه (**النهار**، بيروت).

٣١١٨ ـ اتفقت مصر والسعودية على القيام بتدريبات بحرية مشتركة في البحر الأحمر وذلك في ختام محادثات أجراها الأمير سلطان عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران السعودي، مع المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، في القاهرة. وصرح الأمير سلطان بأن التدريبات المشتركة لا تعني أن البلدين يريدان السيطرة على البحر الأحمر، لكنها تهدف إلى التعاون بين أكبر دولتين تطلان على البحر الأحمر بهدف الحفاظ على أمنه (الأهرام، القاهرة).

السبت ٦/ ١١/ ١٩٩٣

٣١١٩ ـ أعلن عن انتشار عسكري على طول الطريق البرية من صنعاء إلى عدن بسبب الخلافات بين الاتحاد الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام. وقد تم تشكيل لجنة عسكرية لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها ضمت وزير الداخلية عن المؤتمر ووزير الدفاع عن الاشتراكي (الحياة، لندن).

٣١٢٠ ـ أكدت التقارير الصادرة في العواصم الأوروبية أن اتصالات أمريكية وبريطانية وفرنسية أجريت مع روسيا لحثها على التراجع عن موقفها المعارض لتشديد العقوبات على ليبيا وسط تطمينات أمريكية وأوروبية بأن التعويضات عن الديون الخارجية الليبية المستحقة لروسيا ستؤخذ بعين الاعتبار (الأهرام، القاهرة).

الأحد ٧/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٢١ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه على استعداد تام للتجاوب مع أي دعوة لعقد قمة عربية تناقش الأوضاع العربية، لكن المطلوب أن يبادر القادة العرب بالدعوة إلى عقد القمة لأن ميثاق الجامعة لا يتضمن أي نص يشير إلى آلية القمة العربية (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ٨/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٢٢ ـ أصدرت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي بياناً حول اتفاق غزة ـ أريحا الذي تدارسته خلال اجتماعاتها يومي ٢٧ و٢٨/ ١٠/ ١٩٩٣ في بيروت، رأت فيه أن الاتفاق يقع ضمن سعي قوى الهيمنة الدولية والحركة الصهيونية لإقامة نظام شرق أوسطي في الدائرة الحضارية العربية ـ الاسلامية تكون لاسرائيل فيه اليد العليا. وأكد البيان أن الاتفاق يفرط بالحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ويحمل في طياته تكريساً لاحتلال أجزاء واسعة من الضفة الغربية ويتضمن اعترافاً فلسطينياً بشرعية الاغتصاب الصهيوني لفلسطين. ونبّه البيان إلى مخاطر تطبيق الاتفاق على مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة والأوضاع العربية، موضحاً أن الاتفاق يسعى إلى استخدام شرائح من المجتمع الفلسطيني للتغلغل الاقليمي في المنطقة وتحقيق حلم «إسرائيل العظمى» كقوة اقتصادية وسياسية، ومن شأنه أن يشجع الاحتلال لجنوب لبنان والجولان والاعتداء على حدود الأردن ومياهه تمهيداً للتغلغل في الجزيرة العربية وعزلها عن مصر وسوريا. وقد حذر البيان من أي محاولة لاشعال صراع فلسطيني ـ فلسطيني، داعياً كل الفصائل الفلسطينية للوقوف صفاً واحداً في وجه الاحتلال مهما اختلفت الآراء، وطالب الحكومات العربية بمواصلة المقاطعة لإسرائيل وتدعيم أوضاعها لمواجهة الضغوط من خلال الاستجابة لإرادة شعوبها واحترام حقوق الانسان والتزامها بالتغير الديمقراطي (العربي، القاهرة).

الثلاثاء ٩/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٢٣ ـ قررت السلطات الليبية طرد نحو ١٠ آلاف عامل تايلاندي بعد اتهامهم من قبل واشنطن

وحكومة بلادهم «بأنهم يعملون في مصانع عسكرية كيميائية في ليبيا» (السفير، بيروت).

الأربعاء ١٠/١١/١٩٩٣

٣١٢٤ ـ نجا زيد وهبة، أمين سر حركة «فتح» في لبنان، من محاولة اغتيال في مدينة صيدا في الجنوب اللبناني أصيب خلالها بجروح (السفير، بيروت).

٣١٢٥ ـ اعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في كلمة ألقاها أمام لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان البلجيكي، «أن سوريا أطلقت يد المعارضين الفلسطينيين لاتفاق غزة ـ أريحا» (الأهرام، القاهرة).

٣١٢٦ ـ شنت السلطات الفرنسية حملت اعتقالات واسعة اعتقلت خلالها ٨٠ جزائرياً في العاصمة الفرنسية تعتبرهم السلطات من المناصرين للاسلاميين في الجزائر الذين خطفوا ٣ فرنسيين الشهر الماضي وأفرجوا عنهم في وقت لاحق (السفير، بيروت).

٣١٢٧ ـ تمّ إنجاز الانتخابات التشريعية في الأردن وهي أول انتخابات متعددة الأحزاب منذ ٣٧ عاماً. وقد فاز المرشحون المستقلون القريبون من السلطة والمرشحون الذين يتمتعون بدعم العشائر بـ ٥٩ مقعداً من أصل ٨٠ مقعداً هي مجموع مقاعد البرلمان الأردني، فيما تراجع الاسلاميون واليساريون، إذ لم تحصل جبهة العمل الاسلامي على أكثر من ١٦ مقعداً، يضاف إليها مقعدان لاسلاميين مستقلين في حين كان الاسلاميون يشغلون ٣٠ مقعداً في البرلمان السابق برئاسة عبد اللطيف عربيات الذي سقط في الانتخابات. أما بالنسبة إلى الأحزاب اليسارية فلم تحصل على أكثر من ٣ مقاعد في مقابل ٨ مقاعد في البرلمان السابق. وقد سجل دخول امرأة للمرة الأولى إلى البرلمان بفوز توجان فيصل في أحد المقاعد المخصصة لأقلية الشركس ـ الشيشان. واعتبر المراقبون أن نتيجة الانتخابات تعطي الملك حسين، العاهل الأردني، حرية أوسع في التعامل مع المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية إذ إن المعارضة الاسلامية ـ اليسارية للمفاوضات لم تجمع أكثر من ٢١ صوتاً وهو عدد لا يرقى إلى نصف الأكثرية المطلقة اللازمة للتأثير في القرارات المقبلة لمجلس النواب (البرلمان). وقد بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات ٦٨ بالمئة أي ٨٢١ ألف نسمة من أصل ١,٢ مليون ناخب مسجل وتنافس فيها ٥٤٠ مرشحاً (النهار، بيروت).

٣١٢٨ ـ قرّر وزراء الدفاع في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماع لهم في أبو ظبي تطوير قوات «درع الجزيرة» وإنشاء شبكة إنذار مبكر وقيادة دورية ورئاسة أركان موحدة (الخليج، الشارقة).

الخميس ١١/١١/١٩٩٣

٣١٢٩ ـ قال عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أن حكومته متمسكة بالشريعة الاسلامية على الرغم من الضغوط الخارجية المناهضة لهذا الاتجاه (السفير، بيروت).

٣١٣٠ ـ أعلنت المنظمات الفلسطينية العشر المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (اتفاق أوسلو) في بيان أصدرته في دمشق أن التحضيرات مستمرة لتنسيق مواقفها لمواجهة نتائج اتفاق أوسلو (الحياة، لندن).

الجمعة ١٢/١١/١٩٩٣

٣١٣١ ـ ألقى د. جلال أمين محاضرة حول مشروع «السوق الشرق أوسطية ومشروع النهضة العربية» بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية

بدار الندوة ببيروت شدّد فيها على أن فكرة السوق الشرق أوسطية فكرة إسرائيلية ويجب التعامل معها على هذا النحو. وقد دحض المحاضر الحجج القائلة بأن التعاون الاقتصادي مع إسرائيل هو أنجع السبل لترسيخ السلام في المنطقة، مشيراً إلى أن العرب مدفوعون إلى القبول بمشروع السوق الشرق الأوسطية بالقوة (السفير، بيروت).

٣١٣٢ ـ أعلن محمد كريم عمراني، رئيس الوزراء المغربي، تشكيلة حكومة مغربية جديدة أعطاها صفة التكنوقراط وأشرك فيها للمرة الأولى منذ عام ١٩٥٧ يهودي هو سيرج بيردوغو الذي عيّن وزيراً للسياحة. وقد احتفظ عبد اللطيف الفيلالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية، وكذلك ادريس البصري، وزير الداخلية والاعلام، فقط بمناصبهما وتمّ إنشاء وزارة لحقوق الانسان تولاّها عمر عظيمان، أحد الأعضاء المؤسسين للمنظمة المغربية لحقوق الانسان (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٣١٣٣ ـ اتهم الحزب الاشتراكي اليمني المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اليمن في الشمال «بمحاولة الهيمنة على الجنوب وفرض مؤسساتها عليه». وذكر بيان للاشتراكي «أن هذه الأحزاب تعتبر الوحدة اليمنية مجرد انضمام الجنوب إلى الوطن الأم من دون حاجة إلى تغيير في الشمال» (السفير، بيروت).

٣١٣٤ ـ تبنّى مجلس الأمن اقتراحاً أمريكياً ـ بريطانياً ـ فرنسياً لتشديد العقوبات على ليبيا بقرار يحمل الرقم ٨٨٣، يدعو إلى تجميد بعض الودائع الليبية في الخارج وفرض حظر على الأجهزة المتعلقة بالصناعات النفطية، على أن يبدأ سريان العقوبات الجديدة مطلع كانون الأول/ديسمبر المقبل ما لم تمتثل ليبيا قبل هذا التاريخ لمطالب «الأمم المتحدة» في شأن تسليم اثنين من الرعايا الليبيين متهمين بالتورط في حادث تفجير طائرة «بان أميركان» فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨. وقد وافقت ١١ دولة على مشروع القرار من أصل ١٥ بينما امتنعت الصين وجيبوتي والمغرب عن التصويت (النهار، بيروت).

السبت ١٣/١١/١٩٩٣

٣١٣٥ ـ تمّ تشكيل لجنة وزارية برئاسة حيدر أبو بكر العطاس، رئيس الوزراء اليمني، وعضوية وزراء يمثلون الاتحاد الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام لتسوية الأزمة في اليمن (الحياة، لندن).

٣١٣٦ ـ عرض عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، على المتمردين في الجنوب السوداني عفواً شاملاً مقابل القاء أسلحتهم (القدس العربي، لندن).

٣١٣٧ ـ أصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية بياناً أعربت فيه عن أسفها لقرار مجلس الأمن تشديد العقوبات على ليبيا وطالبت «الأطراف المعنية بإعادة النظر في القرار» (العلم، الرباط).

٣١٣٨ ـ دان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، العملية الفدائية التي نفذتها حركة فتح أواخر الشهر الماضي وقتل فيها مستوطن يهودي، وذلك استجابة لطلب اسرائيلي (السفير، بيروت).

٣١٣٩ ـ نظّم مركز دراسات الوحدة العربية ندوة ببيروت يومي ١٢ و١٣ تشرين الثاني/نوفمبر الحالي بعنوان «الوطن العربي والتحديات الشرق أوسطية الجديدة» شارك فيها ٣٠ باحثاً ومفكراً عربياً. وقد افتتح الندوة د. خير الدين حسيب، المدير العام للمركز، بكلمة لفت فيها إلى التحديات الداخلية والاقتصادية والثقافية والاقليمية والدولية التي تواجهها الأمة العربية في هذه المرحلة، مشيراً إلى أن الأمة تواجه التحديات وسط أوضاع عربية سيئة إن على مستوى النظام الاقليمي العربي أو نسق قيم هذا النظام، كما أن الاستقلال الوطني والقومي الذي ناضل العرب من أجله على مدى ٨ عقود لم يعد قيمة وقضية مسلماً بها، فيما العلاقات العربية ـ العربية تعاني انقسامات وتوترات حادة والجامعة العربية ومعظم مؤسسات العمل العربي المشترك تعاني حالة من الشلل، ولم تعد لدى

الأنظمة العربية خطوط حمر قومية لا تستطيع تجاوزها فيما الشعوب العربية مغيبة بدرجة أو بأخرى عن المشاركة في صنع القرارات المصيرية. وقد بحثت الندوة في يومها الأول في «الجوانب السياسية للتحديات الشرق أوسطية الجديدة، فقدم د. أحمد يوسف أحمد بحثاً حول «العرب وتحديات النظام الشرق أوسطي» تلاه د. غسان سلامة في بحث بعنوان «أفكار أولية عن السوق الأوسطية» وعقّب على البحثين د. أحمد صدقي الدجاني. كما ناقشت الندوة «الجوانب الاقتصادية للتحديات الشرق أوسطية» الجديدة من خلال بحث حول «مشاريع الترتيبات الاقتصادية الشرق أوسطية» قدمه د. محمود عبد الفضيل وبحث آخر حول «الجوانب الاقتصادية للتحديات الشرق أوسطية» قدمه د. الياس سابا، وعقّب عليهما د. سعيد النجار ود. محمد الأطرش (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٤/١١/١٩٩٣

٣١٤٠ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، حرص سوريا على تحقيق السلام الذي يعيد أرض العرب وحقوقهم، وجدد تمسكه بأسس مؤتمر مدريد للسلام (**الحياة**، لندن).

٣١٤١ ـ أعلنت مصادر فلسطينية أن إضراباً عاماً شل قطاع غزة تلبية لدعوة من حركة المقاومة الاسلامية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٥/١١/١٩٩٣

٣١٤٢ ـ تظاهر نحو مليون ليبي احتجاجاً على قرار مجلس الأمن تشديد العقوبات على ليبيا. وقد ألقى معمر القذافي، الرئيس الليبي، كلمة أشاد فيها بقرار الجماهير المصممة على المواجهة (**النهار**، بيروت).

٣١٤٣ ـ استقبل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، محمد أمين خليفة، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني (البرلمان). وذكرت الأنباء أن رفسنجاني أكد لـ خليفة ترحيبه بتنمية وتعزيز العلاقات بين البلدين المسلمين (**السفير**، بيروت).

٣١٤٤ ـ بدأت مناورات عسكرية أمريكية ـ مصرية هي الأكبر منذ أربع سنوات يشارك فيها ١٥ ألف جندي أمريكي بالمنطقة الشمالية العسكرية بمصر. وذكرت الأنباء أن هذه المناورات المعروفة باسم «النجم الساطع» والتي توقفت منذ ٤ سنوات «تعبّر عن الصداقة والتعاون بين البلدين» (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٤٥ ـ تابعت ندوة «الوطن العربي والتحديات الشرق أوسطية الجديدة» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية أعمالها في بيروت فناقشت في يومها الثاني والأخير الجوانب الأمنية: قضايا ومتطلبات الأمن العسكري العربي في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين من خلال بحث قدمه أ. طلعت مسلم، وعقب عليه أ. محمود عزمي، لتنتهي الندوة بعقد مائدة مستديرة حول «ما العمل» شارك فيها د. اسماعيل صبري عبد الله الذي تحدث حول ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك. ود. غسان سلامة الذي دعا إلى تجميع القدرات وتعظيم الاستثمارات العربية في الأراضي المحتلة وتشديد المقاطعة العربية لإسرائيل والضغط على الدول النفطية لوقف طرد العمالة العربية. كذلك دعا د. سمير أمين إلى العمل من أجل تعديل ميزان القوى. وتحدث كل من د. برهان الدجاني ود. عادل حسين ود. محمد الأطرش حول «ما العمل» لتختتم أعمال الندوة بعد مناقشة عامة (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٦/١١/١٩٩٣

٣١٤٦ ـ تراجع المجلس الأعلى للدولة في الجزائر عن إجراء الاستفتاء الذي كان مقرراً قبل

نهاية السنة الجارية على البرنامج السياسي للسنوات الثلاث المقبلة كما وعد علي كافي، رئيس المجلس الأعلى، في خطاب ألقاه في ١٤ تموز/يوليو الماضي. من جهتها رفضت الجبهة الاسلامية للإنقاذ الحوار مع السلطات الجزائرية وهددت بضرب المصالح الفرنسية في البلاد (**النهار**، بيروت).

٣١٤٧ ـ واصل المستوطنون اليهود هجماتهم على المنازل العربية في مدينة الخليل وأضرموا النار في سوق المدينة وسط مواجهات أدّت إلى سقوط شهيد فلسطيني برصاص المستوطنين وإصابة ٨ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

٣١٤٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، برهان الدين رباني، الرئيس الأفغاني، وبحث معه في تطوير العلاقات بين البلدين. وصرح رباني بأن بلاده حريصة على أمن مصر ولن تسمح ببقاء أي فرد في أفغانستان يعمل ضدها (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٤٩ ـ قدمت العربية السعودية هبة إلى لبنان تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار وذلك في ختام زيارة قصيرة قام بها رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، إلى السعودية وقابل خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وقد أعلن أمس الأول في جدة عن عودة فتح السفارة السعودية في بيروت ومعاودة الخطوط الجوية السعودية تسيير رحلاتها إلى بيروت قبل نهاية العام الجاري (**النهار**، بيروت).

٣١٥٠ ـ تعرّض منزل الابن الأكبر لـ علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، لإطلاق نار لم يؤد إلى وقوع إصابات (**النهار**، بيروت).

٣١٥١ ـ افتتح مركز دراسات الوحدة العربية ندوة «العرب والأتراك: حوار مستقبلي» بمشاركة ٤٣ باحثاً من لبنان وتركيا ومصر وتونس والعراق والأردن وسوريا والمغرب والكويت والامارات العربية المتحدة تستمر ٤ أيام. وقد افتتح أعمال الندوة د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية. بكلمة قال فيها «إن اهتمام المركز بحاضر ومستقبل العلاقات العربية ـ التركية لم يكن وليد صدفة بل هو جزء من مشروع متكامل، ولا علاقة لأي حكومة عربية بهذه الندوة بل يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار العربي في أقطارهم المختلفة، وأن يؤدي الحوار والفهم المتبادل إلى تجاوز عقد الماضي والدروس والعبر للحاضر والمستقبل». كذلك ألقى وحيد خلف أوغلو، وزير الخارجية التركي السابق، كلمة تحدث فيها عن منطقة جغرافية واحدة ومصالح عربية ـ تركية مشتركة ووجود إجماع على عدم انتهاك الحدود السياسية كعوامل ثابتة في العلاقات تتفاعل مع عوامل متغيرة يتعلق معظمها بالعلاقات الخارجية لكلا الطرفين في العالم الثالث. وقد بحثت الندوة في يومها الأول في «أهمية الموروث التاريخي العثماني وتأثيره على العلاقات العربية ـ التركية» وقدم هذا البحث أ. أورهان كولوغلو ود. عبد الجليل التميمي، وعقب عليه كل من د. أحمد صدقي الدجاني ود. عبد الكريم الغرايبة ود. عثمان أوكيار ود. مسعود ضاهر ود. محمد أمين ود. وجيه كوثراني. كما بحثت الندوة في «الثوابت والمتغيرات الأساسية في حركة الوعي الجماعي القومي العربي والتركي منذ إعلان الجمهورية» من خلال بحث قدمه د. خالد زيادة وعقب عليه د. شكري هاني أوغلو ود. سيار الجميل. كذلك بحثت الندوة في يومها الأول «الخيارات الفكرية والسياسية لدى العرب والأتراك» من خلال بحث قدمه د. عثمان أوكيار ود. سيار الجميل، وعقب عليه أ. منح الصلح لينتهي اليوم الأول ببحث حول «العلاقات الاقتصادية العربية ـ التركية الراهنة» قدمه د. بطرس لبكي وتلته مناقشة عامة (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٧/١١/١٩٩٣

٣١٥٢ ـ واصلت ندوة «العرب والأتراك: حوار مستقبلي» التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية أعمالها في بيروت. فبحثت في يومها الثاني

«اشكالية المياه وآثارها على العلاقات العربية - التركية» من خلال بحث قدمه د. علي إحسان باغيس ود. طارق محمد المجذوب، وعقّب عليه د. جلال عبد الله معوض ود. عباس قاسم. كما بحثت الندوة في «أوضاع المرأة العربية والتركية» من خلال بحث قدمه د. سيما كالايسياغلو ود. مريم سليم. كذلك تم البحث في موضوع «تركيا في الجيوسياسية الجديدة وآثارها على مستقبل العلاقات العربية - التركية» من خلال بحث قدمه د. إحسان غوركان، تلا ذلك بحث حول «الأسس الواقعية لمستقبل العلاقات العربية - التركية» قدمه د. أحمد نوري النعيمي، وعقّب عليه د. دوغو ارجيل وأ. جهاد الزين (النهار، بيروت).

٣١٥٣ - استؤنفت المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني في القاهرة وباريس حول الانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا والعلاقات الاقتصادية. وذكرت الأنباء في القاهرة أن المحادثات تواجه صعوبات بالنسبة إلى الانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا فيما أدى الاجتماع الاقتصادي بين الجانبين في باريس إلى تشكيل ٣ لجان للتجارة والعمل والضرائب والمال (السفير، بيروت).

٣١٥٤ - اعتبر وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماع عقدوه في أبو ظبي «أن العراق ما زال بؤرة تهديد في المنطقة» (الخليج، الشارقة).

٣١٥٥ - نفذت المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني هجوماً واسعاً على مواقع ميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع إسرائيل في منطقة مرجعيون داخل «الحزام الأمني» أسرت خلاله ١٢ عنصراً من الميليشيات وجرحت ٤ إسرائيليين تدخلوا في المواجهات. وقد تصاعد الموقف الأمني في الجنوب اللبناني وقامت طائرات إسرائيلية بغارات على مواقع «حزب الله» في بعلبك الذي طالب اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنزع سلاحه، محملاً سوريا «مسؤولية تدهور الأوضاع» (النهار، بيروت).

الخميس ١٨/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٥٦ - ناقشت ندوة «العرب والأتراك: حوار مستقبلي» في يومها الثالث في بيروت «خطة جديدة للتحرك على المستوى الاعلامي والتربوي لتغيير صورة العرب والأتراك في الكتب ووسائل الاعلام العربية والتركية»، قدم البحث د. ابراهيم الداقوقي، وعقّب عليه أ. اسماعيل سويسال، ثم تمت مناقشة بحث حول «مشروع النظام الشرق الأوسطي وموقف العرب والأتراك منه وموقعهم فيه» قدمه أ. طلعت مسلم (السفير، بيروت).

٣١٥٧ - استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وفداً من علماء الجمهورية الاسلامية الايرانية. وذكرت الأنباء أن العاهل المغربي أكد ضرورة تقريب مذهبي السنة والشيعة من أجل ترسيخ وحدة المسلمين (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩/ ١١/ ١٩٩٣

٣١٥٨ - ناقشت ندوة «العرب والأتراك: حوار مستقبلي» في يومها الأخير في بيروت بحثاً حول «العرب والأتراك في استراتيجيات القوى العظمى» قدمه د. ناصيف حتي، وعقّب عليه د. غسان سلامة ود. سمير أمين، كما ناقشت بحثاً حول «آفاق التعاون العربي - التركي في المجالات الاقتصادية والمالية والتكنولوجية قدمه د. محمود عبد الفضيل، وعقّب عليه د. نجيب عيسى. كذلك تمت مناقشة بحث حول «مواقع العلاقات العربية - التركية في إطار العالم الاسلامي» قدمه د. وجيه كوثراني، وعقّب عليه د. إكمال الدين احسان أوغلو تلى ذلك حوار مفتوح نحو صيغ عملية تطوير العلاقات العربية - التركية على المستويات المختلفة لتنتهي الندوة بكلمة ألقاها د.

خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، قال فيها إن المركز سيعمل على إنشاء معهد ثقافي عربي - تركي مهمته تعليم اللغة العربية وأكد أن وقائع الندوة ستنشر باللغات العربية والتركية والانكليزية (النهار، بيروت).

٣١٥٩ - أوصى المؤتمر الثاني للجالية العربية الذي نظّمته بعثة جامعة الدول العربية في لندن بالتعاون مع النادي العربي في بريطانيا بتكوين هيئة عربية للبحوث وبنك عربي للمعلومات لتعزيز مشاركة الجالية العربية في الحياة العامة البريطانية وتنظيمها (منشور صادر عن المؤتمر، لندن).

٣١٦٠ - تسلّمت الحكومة اللبنانية ٢٥ مليون دولار كدفعة أولى من المساعدات الكويتية المقررة للبنان والتي يبلغ مجموعها ٧٥ مليون تسلّم على ٣ دفعات (القبس، الكويت).

السبت ١٩٩٣/١١/٢٠

٣١٦١ - أدلى كريم بقرادوني، الأمين العام «لحزب الكتائب» اللبنانية، بتقرير أشار فيه إلى أخطاء ارتكبها الحزب من بينها تبنيه لخطاب سياسي مناهض للوحدة العربية ومشاريع الاصلاح في لبنان خوفاً على المكتسبات المسيحية. إضافة إلى عدم تقدير حجم الزلزال الذي أصاب الوجدان العربي بقيام «دولة إسرائيل» (النهار، بيروت).

٣١٦٢ - ذكرت الأنباء أن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي سيزور المنطقة الشهر المقبل يحمل أفكاراً حول مسار المفاوضات بين سوريا وإسرائيل تتمحور حول «إقتراح بانسحاب إسرائيلي تدريجي من الجولان مقابل تطبيع تدريجي للعلاقات بين سوريا واسرائيل» (الأهرام، القاهرة).

الأحد ١٩٩٣/١١/٢١

٣١٦٣ - وقّع عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، ومسلم بن موسى، وزير خارجية جزر القمر، وثائق انضمام جزر القمر إلى الجامعة العربية لتصبح العضو رقم ٢٢ بالجامعة. وصرح بن موسى بأن بلاده تسعى لإقامة أكبر مركز لنشر الثقافة العربية في المحيط الهندي وتحقيق تعاون اقتصادي مع البلدان العربية في مجالات الزراعة والنفط والثروة السمكية (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٣/١١/٢٢

٣١٦٤ - وجّه الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رسالة إلى اللبنانيين بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٥٠ للاستقلال دعا فيها إلى الاستقلال من الخوف والغبن والطائفية (السفير، بيروت).

٣١٦٥ - استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الملك حسين، العاهل الأردني، الذي قام على رأس وفد أردني بزيارة إلى دمشق لبحث التطورات في المنطقة. وصرح عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني، بأن الجانبين «اتفقا على عدم إبرام اتفاقات منفردة مع إسرائيل» (النهار، بيروت).

٣١٦٦ - عبر ٦٠٠ عراقي الحدود مع الكويت احتجاجاً على إقامة الخندق الدفاعي الكويتي وذلك بعد ٥ أيام من عبور ٣٠٠ مزارع عراقي الحدود احتجاجاً على إقامة الخندق. وقد أدى عبور المزارعين الحدود إلى توقف الجرافات عن العمل في إقامة الخندق (النهار، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٣/١١/٢٣

٣١٦٧ - عقد مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين اجتماعاً في القاهرة بناء على طلب ليبي أيّدته سوريا ولبنان خصص للبحث في الموقف العربي من المقاطعة العربية لإسرائيل. وصرح

عصمت عبد المجيد، الأمين العام للجامعة العربية، بأن الرأي في الاجتماع اتجه إلى أن قرار المقاطعة فرضته أسباب متعلقة باستمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية ومعارضة قيام دولة فلسطينية، وعندما تزول هذه الأسباب يمكن الحديث عن إنهاء المقاطعة (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩٣/١١/٢٤

٣١٦٨ ـ ناقش المكتب التنفيذي للوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة في اجتماع عقده بالقاهرة برنامجاً لمكافحة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء وإنشاء شبكة معلومات حول البيئة في الوطن العربي (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٦٩ ـ انتخب طاهر المصري، رئيس الوزراء الأردني السابق، رئيساً لمجلس النواب الأردني الجديد بأغلبية ٥٧ صوتاً من أصل ٨٠ صوتاً تمثّل مجموع أصوات المجلس، فيما نال منافسه الوحيد د. عبد الله العكايلة، مرشح جبهة العمل الاسلامي، على ٢٢ صوتاً ووجدت ورقة بيضاء واحدة. وقد افتتح الملك حسين، العاهل الأردني، الجلسات الأولى للبرلمان الجديد، في كلمة أكد خلالها تمسكه بالقدس وبالمفاوضات مع إسرائيل وصولاً إلى السلام الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٣/١١/٢٥

٣١٧٠ ـ انتقل الملك حسين، العاهل الأردني، من دمشق إلى القاهرة حيث أجرى محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول عملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية. وصرح العاهل الأردني بأن زيارته إلى القاهرة تأكيد لعودة العلاقات بين القاهرة وعمان إلى مجراها الطبيعي (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٧١ ـ قالت «سلطات الاحتلال الاسرائيلي» إنها قتلت عماد عقل، أحد أعضاء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي تتهمه السلطات الاسرائيلية بقتل ٣ جنود اسرائيليين (**النهار**، بيروت).

٣١٧٢ ـ أكد محمد سالم باسندوه، وزير الخارجية اليمني، «أن العلاقات بين اليمن والعربية السعودية تتحسن تدريجياً لكن العلاقات اليمنية ـ الكويتية لا تزال تراوح مكانها» (**القبس**، الكويت).

الجمعة ١٩٩٣/١١/٢٦

٣١٧٣ ـ نجا عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، من محاولة اغتيال بسيارة مفخخة انفجرت قرب منزله بمصر الجديدة وأدت إلى مقتل فتاة صغيرة وجرح ١٨ مواطناً وتحطيم عدد من السيارات (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٧٤ ـ اتخذ المجلس الأعلى للدولة في الجزائر قراراً بتعليق تطبيق أحكام الاعدام الصادرة عن المحاكم الخاصة والاستثنائية بحق الاسلاميين «تسهيلاً للحوار مع الأحزاب والقوى السياسية في البلاد» (**الحياة**، لندن).

٣١٧٥ ـ أدّى إعلان سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن مقتل عماد عقل، أحد أعضاء حركة حماس إلى مواجهات في الأراضي المحتلة سقط خلالها ٣٧ جريحاً من الفلسطينيين (**السفير**، بيروت).

٣١٧٦ ـ اعتبر سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة اليمني ونائب رئيس الحزب الاشتراكي، أن الكونفدرالية قد تساعد في حل الأزمة اليمنية (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٣/١١/٢٧

٣١٧٧ ـ أبلغ العراق مجلس الأمن قبوله بالرقابة

الطويلة على برنامج تسلحه وإزالة الأسلحة المحظورة، معرباً عن أمله برفع الحصار والحظر النفطي المفروض على بغداد (**الحياة**، لندن).

٣١٧٨ ـ اتهمت السلطات المصرية تنظيم طلائع الفتح (الاسلامي) بتنفيذ محاولة اغتيال عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، الذي نجا من المحاولة أمس الأول (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٧٩ ـ صرح اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأن موعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا في ١٣ كانون الأول/ديسمبر المقبل، «غير مقدس» فيما حذر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من تصاعد العنف إذا ما تأخر الانسحاب الاسرائيلي (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٣/١١/٢٨

٣١٨٠ ـ أكد نزار حمدون، مندوب العراق لدى مجلس الأمن، امتثال العراق للالتزامات الواردة في قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالرقابة على الأسلحة العراقية، معرباً عن أمله في أن ينفذ مجلس الأمن التزاماته ويرفع الحظر النفطي عن العراق (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٣/١١/٢٩

٣١٨١ ـ أعرب حزب المؤتمر الشعبي العام في صنعاء عن أمله في أن تكون بعض تصريحات الحزب الاشتراكي اليمني حول الكونفديرالية في اليمن «مجرد وجهة نظر» لما تثيره من شكوك حول الوحدة اليمنية (**النهار**، بيروت).

٣١٨٢ ـ انعقدت بالقاهرة أعمال المؤتمر التأسيسي لمجلس وزراء الكهرباء العرب. وناقش الوزراء العرب برنامجاً لتنمية مصادر الطاقة وتصنيع المعدات في البلدان العربية وربط الشبكات الكهربائية (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٨٣ ـ صرح رولف ايكيوس، رئيس لجنة الأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة «الدمار الشامل» في العراق، بأنه قد تمضي ٦ أشهر قبل الحكم على مدى نجاح نظام المراقبة على الأسلحة العراقية والسماح للعراق بتصدير نفطه. لكن التقارير أشارت إلى «أن الحظر النفطي سيتواصل إلى أن يتأكد نجاح عملية السلام في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٣/١١/٣٠

٣١٨٤ ـ صادق حسني مبارك، الرئيس المصري، على أحكام بإعدام ١١ إسلامياً «متهمين بأعمال مخلّة بالأمن العام» (**النهار**، بيروت).

٣١٨٥ ـ اتهم يحيى المتوكل، وزير الداخلية اليمني، جهات خارجية لم يذكرها بالاسم بتنفيذ عمليات اغتيال في اليمن، مشيراً إلى ارتباط هذه الجهات بتنظيم الجهاد (**النهار**، بيروت).

٣١٨٦ ـ أدى العنف المتواصل بين قوات الأمن الجزائرية والاسلاميين منذ أسبوع إلى مقتل ٤٣ شخصاً بينهم ١٤ عنصراً من الشرطة و١٢ إسلامياً و١٧ مواطناً مدنياً (**السفير**، بيروت).

٣١٨٧ ـ أعلنت مجموعة «صقور فتح» في قطاع غزة أنها ستعاود الكفاح المسلح في الأراضي المحتلة الذي أوقفته بعد توقيع اتفاق غزة ـ أريحا في أيلول/سبتمبر الماضي، لكن القيادة الفلسطينية تنصلت من هذا الموقف (**النهار**، بيروت).

٣١٨٨ ـ اختتم مجلس إدارة منظمة العمل العربية اجتماعاً بالقاهرة أقرّ خلاله مشروع خطة المنظمة التي تتضمن ١٧٩ مشروعاً تقدر كلفتها المالية بحوالي ٦ ملايين دولار وتغطي أوجه العمل في مجالات تنمية القوى العاملة العربية وحمايتها وتدريبها وتثقيفها (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٨٩ ـ اعتبرت صحيفة **الانقاذ الوطني** السودانية أن المفاوضات المصرية ـ السودانية حول حلايب مجمّدة ولا تزال مرتبطة «بالقلق المصري» من تسلل عناصر من السودان من أجل أعمال التخريب في مصر» (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٩٠ ـ وجهت ١٣ شخصية عربية نداء بعنوان «دعوة إلى تحرك وحدوي عربي في مواجهات التحديات وإقامة اتحاد كونفديرالي بين دمشق وبغداد وعمان أولاً»، باعتبار أن هذا المشروع الوحدوي من شأنه أن يحمي الأردن من مشاريع الاحتواء الاسرائيلي وأن ينقذ العراق من الحصار المفروض عليه ومن مخاطر التقسيم ويدعم صمود سوريا في وجه مشاريع التطبيع والتطويع. وقد وقّع النداء حمد الفرحان وحسين مجلي وسليم الزعبي (الأردن) ومنصور الأطرش وحسان مريود (سوريا) ود. ميض نظمي ود. سعد ناجي جواد ودريد سعيد ثابت (العراق) والنائبان عصام نعمان وأحمد سويد، ومعن بشور (لبنان) ومحمد البصري (المغرب) (**النهار**، بيروت).



كانون الأول (ديسمبر)

الأربعاء ١/ ١٢/ ١٩٩٣

٣١٩١ ـ شهد قطاع غزة المحتل مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي أدّت إلى مصرع مواطن فلسطيني وإصابة ٨٠ آخرين بجروح وذلك نتيجة إصرار قوّات الاحتلال على مطاردة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية في الأراضي المحتلة (السفير، بيروت).

٣١٩٢ ـ دعا الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ايران إلى اعادة جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى إلى الإمارات العربية المتحدة أو احالة الموضوع إلى محكمة دولية (الخليج، الشارقة).

الخميس ٢ / ١٢/ ١٩٩٣

٣١٩٣ ـ قتلت مستوطنة يهودية وجرح ٣ من المستوطنين في عملية فدائية في مدينة البيرة بالضفة الغربية المحتلة (السفير، بيروت).

٣١٩٤ ـ شهدت العاصمة الليبية ومدينة بنغازي تظاهرات استنكاراً لتشديد العقوبات والحصار على ليبيا (السفير، بيروت).

الجمعة ٣/ ١٢/ ١٩٩٣

٣١٩٥ ـ أنهى الشيخ علي الصباح، وزير الدفاع الكويتي، زيارة لروسيا قابل خلالها بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، ووقع على معاهدة للتعاون العسكري بين البلدين، تمهيداً لشراء أسلحة روسية (القبس، الكويت).

السبت ٤/ ١٢/ ١٩٩٣

٣١٩٦ ـ بدأ وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة في المنطقة بمحادثات مع اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، حول عملية السلام في المنطقة واتفاق غزة ـ أريحا. وذكرت الأنباء أن رابين رفض أية وساطة أمريكية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لإزالة العقبات التي تحول دون تطبيق اتفاق غزة ـ أريحا (النهار، بيروت).

٣١٩٧ ـ اجتمع عبد الكريم العمراني، رئيس الوزراء المغربي، مع فيليبي غوانزاليس، نظيره

الاسباني، في مدريد، بهدف تطوير معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين البلدين ١٩٩١ والحصول على قروض اسبانية (**العلم**، الرباط).

الأحد ٥/ ١٢/ ١٩٩٣

٣١٩٨ ـ قال حسن الألفي، وزير الداخلية المصري، في مؤتمر صحافي، أن الأجهزة المصرية اعتقلت ٩ عناصر من «طلائع الفتح الإسلامي» متورطين بمحاولة اغتيال عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، الشهر الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٩٩ ـ أكدت الإدارة الأمريكية دعمها لكل الاجراءات الهادفة إلى تشديد العقوبات المفروضة على ليبيا وفقاً لقراري مجلس الأمن ٧٤٨ و٨٨٣ بما يؤدي إلى تشديد الحظر الجوي على ليبيا وتجميد الأموال الليبية في الخارج ودعم الاجراءات الهادفة إلى منع بيع معدات تكرير النفط إلى طرابلس (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٦/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٠٠ ـ أجرى وفد قومي يضم عدداً من قيادات الأحزاب والتنظيمات الناصرية والقومية في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن برئاسة الفريق محمد فوزي، محادثات مع كل من علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ونائبه علي سالم البيض، تركزت حول ضرورة اجراء حوار مباشر بين الجانبين لتسوية الأزمة السياسية في اليمن، تجنباً لتعريض الوحدة اليمنية للخطر والبلاء للعنف (**العربي**، القاهرة).

٣٢٠١ ـ حذر محمد سالم باسندوة، وزير الخارجية اليمني، من «انفصال واقعي غير معلن في اليمن» (**الخليج**، الشارقة).

٣٢٠٢ ـ انتقل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي يقوم بجولة في المنطقة إلى دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، سلّمه خلالها رسالة من بيل كلينتون، الرئيس السوري، تفيد بأن واشنطن ستواصل سعيها لتحقيق السلام الشامل في المنطقة (**تشرين**، دمشق). كذلك ذكرت الأنباء أن كريستوفر بحث في سوريا في امكانية مساعدة دمشق «في البحث عن مصير جنود اسرائيليين فقدوا في لبنان وامكانية خروج يهود سوريا لأسباب إنسانية (**النهار**، بيروت).

٣٢٠٣ ـ أوصى المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي في ختام أعماله في الخرطوم الحكومات العربية والإسلامية برفض اتفاق غزة ـ أريحا ودعم الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة في الجنوب اللبناني وعدم تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني قبل أن يستعيد الشعب الفلسطيني كل حقوقه المشروعة. ودعا المؤتمر إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي والحظر عن ليبيا ومقاومة الحملة الغربية الهادفة إلى حصار السودان، ودعم المسلمين في البوسنة والهرسك (**الحياة**، لندن).

٣٢٠٤ ـ عقدت الجمعية العمومية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان دورتها الثالثة بالقاهرة تحت شعار «التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان: حقوق لا تقبل التجزئة». وقد جدّد مجلس أمناء المنظمة المنتخب الجديد الثقة بـ محمد فائق، أميناً للمنظمة، الذي صرح بأن الجمعية شدّدت في توصياتها على الحقوق الأساسية للإنسان مثل حق الحياة والحق في الحرية والأمان الشخصي والمحاكمة العادلة ورفض القضاء الاستثنائي أو محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري، إضافة إلى حق المشاركة في الشؤون العامة وضمان اجراء انتخابات نزيهة في البلدان العربية تعزيزاً للديمقراطية. وأضاف أن الجمعية دعت إلى إزالة رواسب حرب الخليج ومعالجة ظاهرة العنف في الوطن العربي (**العربي**، القاهرة).

الثلاثاء ٧/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٠٥ ـ أوصى المندوبون الدائمون لدى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام أعمال الدورة العادية الـ ٥٨ للمجلس التي عقدت بالقاهرة خلال اليومين الماضيين بإنشاء أول منطقة تجارة حرة بين البلدان العربية وفقاً لخطة زمنية تتراوح مدتها بين ٥ و١٠ سنوات وترتكز على أحكام اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين البلدان العربية. كما أوصى المندوبون بإنشاء شركة عربية قابضة للتسويق يساهم فيها القطاع الخاص بشكل رئيسي إلى جانب المساهمات الحكومية (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٠٦ ـ أكدت الحكومة السعودية أنها لن تسعى إلى الحصول على قروض لسد العجز في الميزانية وستعمل على تجاوز أزمة الخليج التي كلفت المملكة ٥٥ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

٣٢٠٧ ـ انتقل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، من دمشق إلى عمان حيث تابع محادثاته مع الملك حسين، العاهل الأردني، والتقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي يزور عمان. وذكرت الأنباء أن كريستوفر أكد للملك حسين التزام واشنطن مواصلة عملية السلام وأهمية القيام بمبادرات اقتصادية «لإنهاء العنف في الأراضي المحتلة»، فيما أكد لعرفات أن واشنطن لن تقحم نفسها في تفاصيل تطبيق اتفاق غزة ـ أريحا للحكم الذاتي (**النهار**، بيروت).

٣٢٠٨ ـ توقعت التقارير أن تحافظ ليبيا على طاقتها الإنتاجية من النفط التي تبلغ حالياً ١,٥ مليون برميل يومياً من دون أن تتمكن من زيادة طاقتها إلى مليوني برميل يومياً في السنوات المقبلة كما كان مخططاً بسبب تشديد العقوبات والحظر عليها (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ٨/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٠٩ ـ أعلن في القاهرة عن قيام آلية لحل النزاعات الافريقية بالطرق السلمية، وذلك في ختام قمة عقدها رؤساء بلدان القارة بالقاهرة. واعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن تسوية النزاعات بالطرق السلمية تحصن المجتمع الافريقي ضد التدخلات الخارجية التي يتعذّر عليها المساهمة بفاعلية في تسوية وتفهم منطق الأحداث في المجتمع الافريقي (**الحياة**، لندن).

٣٢١٠ ـ تمّ الاتفاق بين الحكومتين المصرية والسودانية على تبادل المعتقلين لدى البلدين في اطار مساعي تهيئة الأجواء لعقد اجتماع بين وزيري خارجية البلدين في الخرطوم قريباً للبحث في العلاقات الثنائية. وصرح حسين أبو صالح، وزير الخارجية السوداني، بأن هذا الاتفاق يشكل خطوة طيبة لإيجاد مناخ مناسب للعمل على إزالة العقبات التي تشوب العلاقات بين البلدين (**الحياة**، لندن).

٣٢١١ ـ تسلّمت الحكومة المغربية تقريراً من الأمين العام للأمم المتحدة يؤكد تأجيل الاستفتاء في الصحراء الغربية حتى منتصف السنة القادمة (**أنوال**، الرباط).

الخميس ٩/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢١٢ ـ اختتم المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) اجتماعاته التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في دمشق وخصصت للبحث في تدهور أسعار النفط والتوجهات لوقف هذا التدهور. وقد أقر المجلس مشروع موازنة المنظمة لسنة ١٩٩٤ وقدرها ١,٣٨٣,٠٠٠ دينار كويتي وموازنة الهيئة القضائية للمنظمة وقدرها ١٧٧,٥٠٠ دينار كويتي. ولم يتخذ المجلس أي قرار محدد حول سبل وقف تدهور

أسعار النفط، لكنه أكد مواصلة الاتصالات والتنسيق بين أعضاء المنظمة للعمل على وقف هذا التدهور. وقد بحث المجلس في موضوع نقل مقر معهد النفط العربي من بغداد إلى عاصمة عربية أخرى لكنه لم يقرر نقل المعهد كما كان متوقعاً، بل انسحبت السعودية والكويت من عضويته وقررتا وقف مساهمتهما المادية في موازنته، الأمر الذي يؤدي إلى خفض موازنة المعهد بنحو ٢٥ بالمئة (**الحياة**، لندن).

٣٢١٣ ـ تابع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولته في المنطقة بلقاء مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة الذي أكد أن الجهود متواصلة لإحداث تقدم في عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢١٤ ـ نالت الحكومة الأردنية برئاسة عبد السلام المجالي، رئيس مجلس الوزراء، ثقة مجلس النواب الأردني الجديد بعد ٤ أيام من المناقشات الساخنة وعد خلالها المجالي بألاّ يوقع أبداً معاهدة سلام مع اسرائيل قبل الحصول على موافقة مجلس النواب. وقد أعطى ٤١ نائباً الثقة للحكومة وحجبها ٢٩ نائباً وامتنع ٩ عن التصويت وتغيب نائب واحد. وصرح المجالي في كلمة أمام المجلس النيابي الذي يضم ٨٠ عضواً بأن عمان لا تزال ملتزمة ايجاد تسوية عربية ـ اسرائيلية شاملة (**النهار**، بيروت).

٣٢١٥ ـ قرر المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي وضع خطة لتحسين الخدمات العامة في الإدارة وبناء مساكن شعبية (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٩٣/١٢/١٠

٣٢١٦ ـ أقرّ مجلس النواب اللبناني موازنة العام ١٩٩٣ التي بلغت أرقامها ٣٨١٥ ملياراً و٨٩٤ مليون ليرة لبنانية والتي بلغ العجز فيها ٨٨٧ مليار ليرة، بعدما بلغت النفقات ٢٣١٧ مليارات ليرة والواردات ١٤٢٩ ملياراً (**النهار**، بيروت).

٣٢١٧ ـ وقع برنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي ٤ اتفاقيات خطوط ائتمان مع بنك الجزائر الخارجي قيمتها ٩٫٢ مليون دولار لتمويل واردات جزائرية من الالمنيوم من مصر ومواد كيميائية من العربية السعودية وكابلات من تونس (**القدس العربي**، لندن).

٣٢١٨ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، جولة محادثات ثانية مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في دمشق حيث أعلن أن قمة بين الرئيسين الأمريكي والسوري ستعقد في جنيف منتصف شهر كانون الثاني/يناير المقبل كما أن المفاوضات الثنائية السورية واللبنانية مع الوفود الاسرائيلية ستتواصل الشهر المقبل على مراحل. وتزامن هذا الموقف مع اعلان واشنطن تعهدها بتقديم ٥٠ طائرة من طراز (اف ـ ١٦) إلى اسرائيل «لتقليص ما وصفته واشنطن بالمخاطر التي تتخذها اسرائيل من أجل السلام» (**السفير**، بيروت).

٣٢١٩ ـ امتنعت الولايات المتحدة الأمريكية للمرة الأولى في تاريخها عن التصويت على القرار ١٩٤ الذي تطرحه اللجنة الرابعة التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة على التصويت كل سنة والذي ينص على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم أو تعويضهم. وبذلك تكون واشنطن للمرة الأولى قد ضمّت صوتها إلى صوت اسرائيل وامتنعتا وحدهما عن التصويت على القرار الذي أيّدته ١٣٧ دولة (**الحياة**، لندن).

٣٢٢٠ ـ ساد الإضراب العام الأراضي المحتلة مع دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها السابع وسط مواجهات فلسطينية مع قوات الاحتلال والمستوطنين اليهود سقط خلالها شهيد فلسطيني و٦ جرحى برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٣/١٢/١١

٣٢٢١ ـ اختتم وارن كريستوفر، وزير الخارجية

الأمريكي، جولته بزيارة للمغرب حيث اطلع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، على نتائج جولته، وزيارة لتونس حيث اجتمع مع المسؤولين التونسيين وزار مقر منظمة التحرير حيث اجتمع مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، معلناً أن اجتماعات فلسطينية ـ اسرائيلية ستتواصل لتحريك اتفاق غزة ـ أريحا (**النهار**، بيروت).

٣٢٢٢ ـ قتل جندي، اسرائيلي وجرح آخر في هجوم شنه رجال المقاومة في الجنوب اللبناني واستهدف موقعين لقوات الاحتلال في الشومرية وعلمان (مرجعيون) في منطقة «الحزام الأمني» (**النهار**، بيروت).

٣٢٢٣ ـ صعد المستوطنون اليهود هجماتهم على الممتلكات الفلسطينية وهاجمت مجموعة تابعة لحركة «كاخ» العنصرية عائلة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، مما أدى إلى مصرع ٣ أفراد من العائلة (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٢/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٢٤ ـ اختتم أحمد يولاي، وزير الدفاع الجيبوتي، زيارة إلى السعودية أجرى خلالها محادثات مع عبد الرحمن بن عبد العزيز، نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، تناولت البحث في عدد من المواضيع التي تهم البلدين في مجالات عدة خصوصاً فيما يتعلق بالقوات المسلحة وجيبوتي (**الحياة**، لندن).

٣٢٢٥ ـ تبنت الولايات المتحدة وروسيا مشروع قرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة يرحب بعملية السلام في الشرق الأوسط وهو أول وثيقة تشارك في صياغتها منظمة التحرير الفلسطينية وأعرب مشروع القرار عن تأييده الكامل للاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في واشنطن في ١٣ أيلول/ سبتمبر الماضي واتفاق لاحق وقع بين الأردن واسرائيل في اليوم الثاني (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٣/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٢٦ ـ أنهى محمد بن فهد آل ثاني، نائب رئيس الأركان القطري، زيارة لبغداد استقبله خلالها صدام حسين، الرئيس العراقي. وصرح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بأن الزيارة لم تكن رسمية، لكن المياه يجب أن تعود إلى مجاريها، موضحاً «أن قطر تؤيد قرارات الأمم المتحدة التي صدرت بحق العراق ولكن ذلك لا يمنع أن تكون لها علاقات متوازنة وصريحة مع العراق» (**الحياة**، لندن).

٣٢٢٧ ـ أدى تصادم قطارين في منطقة سنباط بمحافظة الغربية في مصر، إلى مقتل ١١ مواطناً واصابة ١١٨ آخرين بجروح (**العربي**، القاهرة).

٣٢٢٨ ـ استضاف حسني مبارك، الرئيس المصري، كلاً من اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في اجتماع ثلاثي عقد بالقاهرة «لتذليل العقبات التي تحول دون تنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ١٤/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٢٩ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن المفاوضات المتعلقة بالحكم الذاتي تواجه أزمة خطيرة (**الأهرام**، القاهرة). وقد تصاعدت اجراءات القمع الاسرائيلي في الأراضي المحتلة مع إرجاء بدء الانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا وسقط ٣ فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال فيما أصيب جندي اسرائيلي بجروح في انفجار سيارة ملغومة استهدفت

سيارة عسكرية اسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٣٢٣٠ ـ تمّ في جيبوتي التوقيع على اتفاقية قرض بين جيبوتي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بموجبها قرضاً مقداره ٣٫٣ ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع تطوير ميناء جيبوتي (**القبس**، الكويت).

الأربعاء ١٥/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٣١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، حسن حبيبي، النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الايرانية، واستعرض معه العلاقات الثنائية وتطور الأوضاع في المنطقة (**تشرين**، دمشق).

٣٢٣٢ ـ أطلقت السلطات العراقية سراح مواطن الماني حكم عليه بالسجن لدخوله العراق بطريقة غير شرعية، وذلك في ختام لقاء عقد في بغداد بين صدام حسين، الرئيس العراقي، ويورغين فيشنينسكي، وزير الدولة والتعاون الألماني السابق، الذي سلّم الرئيس العراقي رسالة من هلموت كول، المستشار الألماني. وكان الرئيس العراقي استقبل في العاشر من الشهر الحالي ادوارد هيث، رئيس الوزراء البريطاني السابق، وأعلن عن اطلاق سراح ٣ بريطانيين حكم عليهم بالسجن لدخولهم العراق بطريقة غير شرعية (**الثورة**، بغداد).

الخميس ١٦/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٣٣ ـ قام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأول زيارة له لبريطانيا، حيث لقي استقبالاً مميزاً. وقد التقى عرفات دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطاني، وألقى كلمة أمام مجلس العموم اعتبر فيها أن زيارته للندن تاريخية، معرباً عن أمله في أن تلتزم اسرائيل بتنفيذ اتفاق غزة ـ أريحا، واصفاً اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بأنه «رجل كبير يفي بوعوده». وقد اختتم عرفات زيارته بلقاء جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني (**السفير**، بيروت).

٣٢٣٤ ـ بدأ العراق سحب مواطنيه من منطقة أم قصر الحدودية بموجب ترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية الجديدة (**السفير**، بيروت).

٣٢٣٥ ـ أعلن في الجزائر عن مقتل ١٢ كرواتياً بالسلاح الأبيض على أيدي مجموعة مسلحة في اطار الحملة على الأجانب. وأثار الحادث موجة استنكار حكومية وشعبية (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٧/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٣٦ ـ قررت اللجنة المصرية ـ السورية العليا المشتركة التي عقدت اجتماعاتها في دمشق برئاسة عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، ومحمود الزعبي، نظيره السوري، إقامة جامعة أهلية متخصصة في العلوم التطبيقية يكون مقرها دمشق وإنشاء شركة مشتركة للمنسوجات والملابس الجاهزة وزيادة تبادل السلع ودعم النشاط السياحي في البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٣٧ ـ تمّ في دمشق التوقيع على اتفاقية قرض بين سوريا والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بمقتضاها ١٩ مليون دينار كويتي كمساهمة في تمويل مشروع سد تشرين الكهرومائي على نهر الفرات. وقد وقع الاتفاقية عبد الرحيم سبيعي، وزير الدولة السوري لشؤون التخطيط، وبدر مشاري الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي (**الثورة**، دمشق).

٣٢٣٨ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في تركيا مع تانسو تشيللر، رئيسة الوزراء التركية، حول تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومساهمة تركيا في اعمار

لبنان (السفير، بيروت).

٣٢٣٩ ـ أفرج البرلمان الأوروبي أمس الأول عن نحو ١٧٧ مليون دولار من معونات التنمية المقررة لسوريا من المجموعة الأوروبية (**القدس العربي**، لندن).

٣٢٤٠ ـ عاد ١٩٧ مبعداً فلسطينياً إلى الأراضي المحتلة بعد ٣٦٣ يوماً أمضوها في مرج الزهور في الجنوب اللبناني. واقتادت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المبعدين إلى السجون للتحقيق معهم مع التأكيد على عدم الافراج عن أي مبعد لا يعلن نبذه للعنف. وكان ١٨ مبعداً قد فضّل أمس الأول عدم العودة لوجود أحكام بالسجن الطويل بحقهم في الأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٣/١٢/١٨

٣٢٤١ ـ افتتح معمر القذافي، الرئيس الليبي، «ملتقى الحوار العربي الديمقراطي» الذي انعقد في ليبيا بكلمة أعلن فيها أن ليبيا قبلة للثوار، داعياً كل المنظمات الثورية الفلسطينية والجيش الجمهوري الايرلندي للعودة إلى طرابلس (**النهار**، بيروت).

٣٢٤٢ ـ اشترطت الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين بخاصة زعماء الجبهة وإلغاء كل القوانين التي أصدرها المجلس الأعلى للدولة الجزائرية وتشكيل لجنة وطنية محايدة قبل اجراء أي حوار مع السلطات الجزائرية (**السفير**، بيروت).

٣٢٤٣ ـ قابل رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، سليمان ديميريل، الرئيس التركي، وذكرت الأنباء التركية أن اللقاء تناول موضوع تحركات «حزب العمال الكردستاني» في لبنان، فيما صرح الحريري بأن بعثة تركية ستصل إلى لبنان للبحث في موضوع الكهرباء واستفادة لبنان من تركيا في هذا المجال (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٣/١٢/١٩

٣٢٤٤ ـ تم الاتفاق بين دمشق والقاهرة على فتح الخط الملاحي بين الاسكندرية واللاذقية خلال فترة ٣ أشهر وانشاء شركة مصرية ـ سورية لحفر وصيانة الآبار النفطية في دمشق (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٣/١٢/٢٠

٣٢٤٥ ـ حمّلت الأمانة العامة للمنظمة العربية لحقوق الإنسان السلطات المصرية مسؤولية تأمين سلامة منصور الكيخيا، الدبلوماسي الليبي السابق، الذي اختفى في القاهرة بعدما شارك في أعمال المنظمة العربية لحقوق الإنسان أوائل الشهر الحالي (**العربي**، القاهرة).

٣٢٤٦ ـ تمّ أمس الأول ترسيم الحدود بين تونس والجزائر في خطوة وصفت بأنها «تكريس لصفاء العلاقات بين البلدين» وذلك في منطقة طبرق شمال غربي تونس تنفيذاً لاتفاق وقع بين حكومتي البلدين في ٢١ شباط/فبراير الماضي (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٣/١٢/٢١

٣٢٤٧ ـ تعرّض البيت المركزي لحزب «الكتائب اللبنانية» في محلة الصيفي ببيروت لانفجار كبير أدّى إلى سقوط قتيلين أحدهما عضو في المكتب السياسي (انطوان بعقليني) وسقوط ١٣٠ جريحاً. ووصف جورج سعادة، رئيس الحزب، الانفجار بأنه «عمل بربري ورسالة ضد السلم الأهلي في لبنان». وقد استنكرت القيادات الرسمية والشعبية الانفجار الذي تمّ بواسطة سيارة مفخخة بنحو

٢٥٠ كليوغرام من المتفجرات (**النهار**، بيروت).

٣٢٤٨ ـ طالب الشيخ عبد الله الأحمر، زعيم التجمّع اليمني للإصلاح (الإسلامي) ورئيس مجلس النواب، علي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي، بتأدية اليمين الدستورية أمام مجلس النواب لممارسة مهامه كنائب للرئيس (**السفير**، بيروت).

٣٢٤٩ ـ شهدت محافظة أسيوط اشتباكات واسعة بين «الجماعات المسلحة» وقوات الشرطة قتل خلالها ٣ ضباط من الشرطة وجندي ومواطن وأصيب ١٦ آخرون بجروح فيما لقي ٤ من المسلحين مصرعهم بعد مطاردتهم (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٥٠ ـ أعلن عن مقتل ١٩ شرطياً جزائرياً في مواجهات متفرقة مع الإسلاميين في العاصمة وضواحيها (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ٢٢/١٢/١٩٩٣

٣٢٥١ ـ أعلن في كردستان العراق قرار تشكيل مجلس رئاسي في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة العراقية في شمال العراق (**السفير**، بيروت).

٣٢٥٢ ـ قررت المنظمة العربية للتنمية الإدارية التي عقدت اجتماعاتها في بيروت نقل مقر المنظمة من عمان إلى القاهرة خلال الأشهر الأربعة المقبلة وتطوير خدماتها في مجال الاصلاح الإداري والتنمية، ووضع امكاناتها لخدمة الجهود الهادفة إلى إعمار لبنان وهيكلة أجهزة الدولة اللبنانية (**السفير**، بيروت).

٣٢٥٣ ـ انعقد المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني في دمشق برئاسة حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وحضور رؤساء مجالس الوزراء والنواب في البلدين وأمانة المجلس الأعلى. وقد تم استعراض الأوضاع السياسية الدولية والاقليمية وعملية السلام في المنطقة وتم الاتفاق على استمرار التعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا إزاء تطور مفاوضات السلام. وقد وقع الرئيسان السوري واللبناني على وثائق النظام الداخلي والمالي لأمانة عام المجلس وتمت المصادقة على محضر اجتماع هيئة المتابعة والتنسيق الذي عقد في بيروت بتاريخ ١٦/٩/١٩٩٣ بهدف تنفيذ معاهدة الاخوة والتعاون بين البلدين في مجالات التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني والصناعي والسياحي بينهما في المرحلة المقبلة (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢٣/١٢/١٩٩٣

٣٢٥٤ ـ جمّدت الولايات المتحدة الأمريكية أمس الأول ودائع المؤسسة المالية العربية التي تتخذ من البحرين مقراً لها وعلّلت ذلك بارتباط المؤسسة بليبيا (**السفير**، بيروت).

٣٢٥٥ ـ اختتمت في الرياض أعمال القمة الخليجية الـ ١٤ التي افتتحها أمس الأول الملك فهد ابن عبد العزيز، العاهل السعودي، بحضور قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي، بإصدار بيان ختامي دعا إلى تطوير الدفاع المشترك بين بلدان مجلس التعاون من خلال تطوير قوة «درع الجزيرة» وزيادة عدد أفرادها ليصل إلى ٢٥ ألفاً وإنشاء شبكة للانذار الجوي المبكر وشبكة للدفاع الجوي تغطي كل البلدان الأعضاء بالمجلس. وندّد البيان بالقيادة العراقية وعدم اعترافها بترسيم الحدود مع الكويت «محملاً إياها مسؤولية ما يتعرض له الشعب العراقي من معاناة»، مع ابداء الحرص على وحدة الأراضي العراقية. وقد دعا البيان ايران إلى اثبات صدقيتها وتوجهها نحو الحوار مع الإمارات العربية المتحدة لحل أزمة جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. ورحّب البيان بتوقيع اعلان المبادئ (اتفاق غزة ـ أريحا) بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل باعتباره «خطوة أولى على طريق التوصل

إلى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمها القدس الشريف». كذلك طالب البيان المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الجنوب اللبناني، وندّد بما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك على أيدي الصرب والكروات (الخليج، الشارقة) (الوثيقة رقم 110).

الجمعة ٢٤/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٥٦ ـ ذكرت الأنباء في ليبيا أن السلطات الليبية اكتشفت شبكة للتجسّس تورّط فيها ١٠ ضباط من الجيش كانوا يقيمون علاقات مع الاستخبارات الأمريكية سي. اي. اي ولم يحصل أي تمرد عسكري كما ذكرت وسائل الاعلام الشهر الماضي (السفير، بيروت).

٣٢٥٧ ـ نفى عمر المنتصر، أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزير الخارجية الليبي)، أي تورط ليبي في حادث اختطاف منصور الكيخيا، وزير الخارجية الليبي الأسبق (المعارض)، في القاهرة (الأهرام، القاهرة).

٣٢٥٨ ـ تمّ في طهران تشكيل لجنة اقتصادية مشتركة بين المغرب وايران بهدف تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وذلك في ختام زيارة لطهران قام بها عبد اللطيف الفيلالي، وزير الخارجية المغربي، حيث قابل خلالها هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني (السفير، بيروت).

٣٢٥٩ ـ رحّبت وزارة الخارجية الايرانية بقرار قمة بلدان مجلس التعاون الخليجي الـ ١٤ التي اختتمت بالرياض أمس الأول خفض إنتاج النفط، لكنها دعت الإمارات العربية المتحدة إلى بحث النزاع حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى من دون شروط مسبقة (السفير، بيروت).

٣٢٦٠ ـ اندلعت اشتباكات في شمال العراق بين مقاتلي «الاتحاد الوطني الكرستاني» الذي يتزعمه جلال الطالباني، و«الحركة الإسلامية الكردية» (الموالية لإيران) أدت إلى سقوط ٤٠ قتيلاً من الطرفين (الحياة، لندن).

السبت ٢٥/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٦١ ـ احتفل الفلسطينيون بعيد الميلاد في بيت لحم ورفعت الأعلام الفلسطينية فوق مدخل بلدية بيت لحم على الرغم من اجراءات القمع الاسرائيلية ومحاولات المستوطنين رفع العلم الاسرائيلي (النهار، بيروت). وقد نفذ فدائيون فلسطينيون عملية فدائية في غزة أدت إلى مقتل ضابط اسرائيلي برتبة ملازم وجرح ضابط آخر وجنديين. وقد تبنّت المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤوليتها عن العملية (السفير، بيروت).

الأحد ٢٦/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٦٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، في القاهرة، حكمت تشتين، وزير الخارجية التركي. وذكرت الأنباء أن اللقاء تناول سبل توسيع العلاقات التركية ـ المصرية باعتبار أن البلدين يمثلان سوقاً ضخمة (١٢٠ مليون نسمة) (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٣

٣٢٦٣ ـ أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، استعداده للتعاون مع مصر لمكافحة أي عمل ارهابي، موضحاً «أنه لن يسمح بأي قوى سياسية أن تمارس أي نشاط ضد أي بلد عربي

انطلاقاً من اليمن». وقال «أنه إذا كانت عناصر من الجهاد تأتي إلى اليمن وتقوم بأعمال تخريبية ضد مصر فإن اليمن على استعداد للتعاون مع مصر في هذا المجال» (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ۱۹۹۳/۱۲/۲۸

٣٢٦٤ ـ تحدثت الأنباء عن لقاء مرتقب بين علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ونائبه علي سالم البيض، خلال كانون الثاني/يناير المقبل نتيجة الوساطات بين الجانبين لتسوية الأزمة السياسية في اليمن (**السفير**، بيروت).

٣٢٦٥ ـ صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي الموقف العسكري في الجنوب اللبناني وقامت طائرات اسرائيلية بغارات على اقليم التفاح والبقاع الغربي أوقعت ٣ جرحى في وقت قام اسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، بزيارة تفقدية لمنطقة «الحزام الأمني» المحتل متهماً الحكومتين اللبنانية والسورية بعدم العمل على وقف العمليات العسكرية في الجنوب (**السفير**، بيروت).

٣٢٦٦ ـ تعرّض أتوبيس سياحي يقل ١٨ سائحاً نمساوياً في مصر القديمة لهجوم مسلح أدّى إلى اصابة ١٦ سائحاً بجروح بينهم ٨ نمساويين. وقد اتهمت السلطات الأمنية «الجماعة الإسلامية» بتنفيذ الهجوم (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٦٧ ـ سلّم فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الملك حسين، العاهل الأردني، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالتنسيق والتعاون بين الأطراف العربية بهدف تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على أساس القرارات الدولية (**السفير**، بيروت).

٣٢٦٨ ـ تحدثت التقارير في السودان عن وجود ظروف معيشية في غاية الصعوبة في ولاية كردفان غربي البلاد تهدد ٧٥٠ الف سوداني بخطر المجاعة (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ۱۹۹۳/۱۲/۲۹

٣٢٦٩ ـ صرح عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية، بأن العلاقات السورية ـ الأردنية متينة، وأن هناك اطاراً للتنسيق بين البلدين على مستوى القيادة والحكومة. وقد أكد المجالي تمسك الأردن بالحل الشامل للصراع في الشرق الأوسط (**تشرين**، دمشق).

٣٢٧٠ ـ أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب أعماله في المنامة بعد ٣ أيام من المناقشات للأوضاع العربية. وأصدر المكتب بياناً ختامياً أوصى فيه بإيجاد القواسم المشتركة لإزالة الخلافات العربية وإقامة علاقات عربية على أسس ثابتة تضمن تسوية الخلافات بين أطراف النظام العربي بالطرق السلمية. وقد طالب البيان برفع الحصار عن العراق وليبيا واطلاق سراح الأسرى الكويتيين لدى العراق. كما أكد دعم الاتحاد للانتفاضة الفلسطينية وللمقاومة في الجنوب اللبناني حتى يتم السلام القائم على تسوية تضمن الحقوق العربية المشروعة. وشكل الاتحاد لجنة للقيام بالوساطة بين الأطراف اليمنية تجنباً لأي نزاع أهلي (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ۱۹۹۳/۱۲/۳۰

٣٢٧١ ـ افتتح الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الدورة الأولى لمجلس الشورى السعودي، الذي أقسم اليمين أمس الأول، بكلمة أكّد فيها تمسكه بتطبيق الشريعة الإسلامية، رافضاً أي اصلاحات تقرب العربية السعودية من النموذج الغربي للديمقراطية. وقال: «إن العربية السعودية اعتمدت منذ تأسيسها قاعدة الشورى في إدارة الحكم وسيرسخ المجلس هذه القاعدة وسيكون عوناً للدولة لتحقيق خير الوطن والمواطن» (**النهار**، بيروت).

٣٢٧٢ ـ أعلن مجاهد أبو شوارب، نائب رئيس الوزراء اليمني، في ختام زيارة لعمان، أن الملك حسين، العاهل الأردني، أبدى استعداده لترؤس اجتماع للمصالحة بين علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، ونائبه علي سالم البيض لإنهاء الأزمة السياسية في اليمن (**النهار**، بيروت).

٣٢٧٣ ـ تواصلت المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية برئاسة شمعون بيريز، وزير الخارجية الاسرائيلي، ومحمود عباس، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في القاهرة برعاية حسني مبارك، الرئيس المصري، بهدف تحريك اتفاق غزة ـ أريحا. وصرح بيريز أن الجانبين بحثا في أفكار عامة تتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من غزة وأريحا والسيطرة على المعابر بين الأراضي الخاضعة للحكم الذاتي وكل من الأردن ومصر ومسائل أخرى تتعلق بالأمن وتحديد حجم منطقة أريحا (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٧٤ ـ قرر وزراء النقل العرب في ختام أعمالهم في القاهرة متابعة موضوع شركات النقل البري بشقيه الطرق والسكك الحديد لربط البلدان العربية، وإصدار دفتر المرور العربي الموحد، ودعم الأكاديمية العربية للنقل البحري وتأسيس الهيئة العربية للطيران المدني (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٣/١٢/٣١

٣٢٧٥ ـ قررت السلطات السودانية طرد بيتر ستريمز، السفير البريطاني في الخرطوم، وأمهلته أسبوعين للمغادرة، وذلك بعد خلاف مع جورج كاري، رئيس الكنيسة الانغليكانية، الذي كان مقرراً أن يزور الخرطوم، في وقت قام فيه بزيارة لجنوب السودان من دون موافقة السلطات السودانية. وكان محمد الأمين خليفة، رئيس البرلمان السوداني، وجّه اللوم إلى السفير البريطاني في ما يتعلق بزيارة كاري إلى جنوب السودان من دون المرور بالخرطوم (**السفير**، بيروت).

٣٢٧٦ ـ تمّ في القدس المحتلة التوقيع على اتفاق لتطبيع العلاقات بين الفاتيكان واسرائيل وقد اعتبر يوسي بيلين، نائب وزير الخارجية الاسرائيلية، الذي وقع الاتفاق عن الجانب الاسرائيلي، أن توقيع الاتفاق «نصر لرجاحة العقل وللشعب اليهودي ولدولة اسرائيل»، فيما صرح كلوديو تشيللي، نائب وزير خارجية الفاتيكان، الذي مثّل الفاتيكان في التوقيع على الاتفاق، «بأن الفاتيكان يريد توفير ضمانات دولية خاصة لحماية القدس على الرغم من الاعتراف باسرائيل» (**السفير**، بيروت).

٣٢٧٧ ـ نشرت صحيفة **جيروزالم بوست** الاسرائيلية مسودة اتفاق قالت إن الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي توصلا إليه أمس الأول في القاهرة، وتنص على مواصلة اسرائيل تحمل مسؤولية الأمن الخارجي مع إقامة محطة واحدة بشباكين اسرائيلي وفلسطيني يفصلهما حاجز زجاجي لتنظيم العبور على الممرات مع الأخذ بعين الاعتبار حق النقض الاسرائيلي في منع أي شخص من العبور في حالة وجود مشتبه به سبق أن اعتقلته السلطات الاسرائيلية واعلام السلطة الفلسطينية بذلك. كذلك تنص المسودة على اضافة «مشروع موسى العلمي» إلى أريحا ومنطقة تصل بين أريحا والعوجا، ودير قرنطل. وأكد جاد بن آري، الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية، مضمون هذه المسودة، معلناً أن اسرائيل تنتظر رد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عليها. لكن نبيل شعث، رئيس الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات الحكم الذاتي، نفى التوصل إلى أي اتفاق محدّد مع الجانب الاسرائيلي حتى الآن (**السفير**، بيروت).

وثائق

الوحدة العربية

١٩٨٩ ــ ١٩٩٣

1

نص اتفاقية التعاون بين بلدان مجلس التعاون الخليجي والجماعة الاقتصادية الأوروبية.

(التعاون، الرياض، العدد ١٣، آذار/مارس ١٩٨٩)

الديباجة

إن حكومات الدول الأعضاء في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (دولة الإمارات العربية المتحدة ـ دولة البحرين ـ المملكة العربية السعودية ـ سلطنة عمان ـ دولة قطر ـ دولة الكويت) المشار إليها فيما بعد «بدول مجلس التعاون»، من جهة، ومجلس الجماعات الأوروبية والمشار إليه فيما بعد «بالجماعة»، من جهة أخرى.

نظراً لأواصر الصداقة التقليدية التي تربط الدول الأعضاء في مجلس التعاون بالدول الأعضاء في الجماعة،

وتقديراً منهما بأن إقامة علاقات تعاقدية بين مجلس التعاون والجماعة من شأنه أن يسهم في تقوية التعاون الشامل على قدم المساواة بين المنطقتين في جميع المجالات وفي دعم تطورهما الاقتصادي وفقاً لأسس المصلحة المتبادلة، مع الأخذ في الاعتبار التفاوت في مستويات التنمية بين الطرفين،

وتأكيداً على إرادتهما السياسية، بإقامة هيكل جديد للحوار الشامل فيما بين دول مجلس التعاون والجماعة، بهدف توسيع وتعميق التعاون فيما بين المنطقتين،

وتأكيداً على الأهمية الرئيسية التي يوليها الطرفان لدعم وتقوية دعائم التكامل الاقليمي الذي يشكل عاملاً أساساً مساهماً في نمو دول مجلس التعاون واستقرار منطقة الخليج،

وتأكيداً على عزم الطرفين المتعاقدين على التعاون بهدف تحسين وضع الطاقة والاقتصاد العالميين،

وتأكيداً منهما بأن التعاون بين دول مجلس التعاون والجماعة يشكل قناة مكملة للحوار العربي الأوروبي وليس بديلاً عنه،

وتأكيداً على تمسكهما بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة،

وإيماناً منهما بالدور الايجابي الذي يقوم به مجلس التعاون من أجل حفظ السلام والأمن والاستقرار في منطقة الخليج، وتصميماً منهما على إقامة أسس أفضل للتعاون بينهما تنسجم مع التزاماتهما الدولية.

فقد قررا إبرام الاتفاقية التالية، ولهذا الغَرض عيّنا المندوبين المفوضين:

عن حكومات الدول الأعضاء في النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية:

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل

وزير خارجية المملكة العربية السعودية

والرئيس الحالي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

ومعالي عبد الله يعقوب بشارة

أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية

عن مجلس الجماعات الأوروبية.

السيد هانز ـ ديتريش غينشر

وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية

الرئيس الحالي لمجلس الجماعات الأوروبية

السيد كلود شيسون

عضو مفوضية الجماعات الأوروبية

اللذين بعد استكمال وثائق تفويضهم الكامل اتفقا على ما يلي:

الأهداف العامة

مادة (١)

(١) اتفق الطرفان المتعاقدان بموجبه على أن الأهداف الأساسية لاتفاقية التعاون هذه هي كما يلي:

(أ) تقوية العلاقات بين دول مجلس التعاون من جهة، والجماعة من جهة أخرى وذلك بوضعها في اطار مؤسسي وتعاقدي.

(ب) توسيع وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والفني، وأيضاً علاقات التعاون في مجالات الطاقة والصناعة والتجارة والخدمات والزراعة والثروة السمكية

والاستثمار والعلوم والتقنية والبيئة على أسس من المنفعة المتبادلة آخذين في الاعتبار التفاوت في مستويات التنمية بين الطرفين.

(جـ) المساعدة في تقوية عملية التنمية الاقتصادية للدول الأعضاء في مجلس التعاون، وذلك دعم لدور مجلس التعاون في المساهمة في سلام واستقرار المنطقة.

(٢) يخضع التعاون في المجالات الخاصة لأحكام المواد التالية:

التعاون الاقتصادي

مادة (٢)

يتعهد الطرفان المتعاقدان بإقامة أوسع تعاون ممكن في حدود صلاحياتهما دون الاستثناء المسبق لأي قطاع وذلك على ضوء مصالحهما ووفقاً لأهدافهما الاقتصادية بعيدة المدى.

مادة (٣)

(١) في المجالات الاقتصادية والفنية يسعى الطرفان المتعاقدان إلى تشجيع وتسهيل ما يلي: (من بين أمور أخرى):

ـ جهود الدول الأعضاء في مجلس التعاون بهدف تطوير قطاعاتها الإنتاجية وبنيتها الأساسية الاقتصادية ومن أجل تنويع اقتصاداتها مع الأخذ بعين الاعتبار المصلحة المشتركة للطرفين.

ـ دراسات الأسواق وتنشيط التجارة من قبل الطرفين في أسواق كل منهما وفي أسواق أخرى.

ـ نقل وتطوير التقنية وخصوصاً من خلال المشاريع المشتركة بين المنشآت والمؤسسات التابعة للمنطقتين (الأبحاث والإنتاج والبضائع والخدمات) ووضع الترتيبات المناسبة لهذا الغرض بين المنشآت والمؤسسات في دول مجلس التعاون والجماعة بهدف حماية براءات الاختراع والعلامات التجارية وغيرها من حقوق الملكية الفكرية، وذلك في اطار تشريعات كل منهما.

ـ تنمية التعاون طويل الأمد فيما بين المنشآت التابعة لكلا الطرفين بهدف إقامة علاقات ثابتة ومتوازنة لاقتصاداتهما.

ـ تطوير التعاون في مجالات المواصفات والمقاييس.

ـ تبادل المعلومات المتوفرة حول توقعات الإنتاج والاستهلاك والتجارة، على المدى القصير والمتوسط.

ـ التدريب.

(٢) تعالج النواحي المحددة للتعاون وفق الأحكام التالية:

مادة (٤)

في مجال الزراعة والصناعات الزراعية والثروة السمكية يسعى الطرفان المتعاقدان إلى تشجيع وتسهيل ما يلي، (من بين أمور أخرى):

ـ زيادة تبادل المعلومات حول تطورات الإنتاج الزراعي والتوقعات القصيرة والمتوسطة المدى للإنتاج والاستهلاك والتجارة في الأسواق العالمية.

ـ تطور الاتصالات بين المؤسسات ومراكز البحوث وغيرها من الأجهزة من أجل تحفيز المشاريع المشتركة في الزراعة والصناعة الزراعية والغذائية والثروة السمكية.

مادة (٥)

في قطاع الصناعة، يسعى الطرفان المتعاقدان إلى تشجيع وتسهيل ما يلي، (ما بين أمور أخرى):

ـ دعم جهود دول مجلس التعاون لتنمية إنتاجها الصناعي وتنويع وتوسيع قاعدتها الاقتصادية، آخذين في الاعتبار المصالح المشتركة للطرفين المتعاقدين.

ـ تنظيم الاتصالات والاجتماعات بين صانعي السياسة الصناعية والصناعيين والمنشآت من أجل تشجيع إقامة علاقات جديدة في القطاع الصناعي تتفق مع أهداف هذه الاتفاقية.

ـ تطوير إقامة المشاريع الصناعية المشتركة.

مادة (٦)

في ميدان الطاقة، يسعى الطرفان المتعاقدان إلى تشجيع وتسهيل ما يلي، (من بين أمور أخرى):

ـ التعاون بين منشآت الطاقة التابعة للدول الأعضاء في مجلس التعاون والدول الأعضاء في الجماعة في كل من المنطقتين.

ـ الدراسات التحليلية المشتركة بصدد التجارة بين المنطقتين حول خام البترول والغاز والمنتوجات البترولية والجوانب الصناعية لذلك بهدف النظر في الطرق والوسائل لتحسين تبادلهما التجاري.

ـ تبادل وجهات النظر والمعلومات حول المسائل المتعلقة بقطاع الطاقة بشكل عام، وكذلك حول سياسات الطاقة لكل منهما، مع عدم الاخلال بالتزامات الطرفين الدولية.

ـ التدريب.

ـ الدراسات وخاصة ما يتعلق منها بالمصادر الجديدة والمتجددة للطاقة.

مادة (٧)

في قطاع الاستثمار، يسعى الطرفان المتعاقدان إلى اتخاذ ترتيبات من أجل التشجيع والحماية المشتركة للاستثمارات وعلى وجه الخصوص من خلال ابرام دول مجلس التعاون والدول الأعضاء في الجماعة لاتفاقيات لتشجيع وحماية الاستثمار بهدف التحسين المتبادل لشروط الاستثمار.

مادة (٨)

في مجال العلوم والتقنية، يسعى الطرفان المتعاقدان إلى تسهيل وتشجيع ما يلي، (من بين أمور أخرى):

ـ التعاون في الأبحاث والتنمية العلمية والتقنية في كلا المنطقتين.

ـ نقل وتطويع التقنية، وخاصة عن طريق البحث والترتيبات المناسبة فيما بين الفعاليات الاقتصادية التابعة للمنطقتين.

ـ الصلات فيما بين المجتمعات العلمية لكل من دول مجلس التعاون والجماعة.

ـ الدخول في بنوك المعلومات المختصة ببراءات الاختراع.

مادة (٩)

يقوم الطرفان المتعاقدان بتبادل المعلومات حول تطورات سياساتهما في مجال المحافظة على البيئة وحماية الحياة الفطرية وإنمائها، ويعملان على تشجيع تنفيذ برامج تعاون مشترك في هذه المجالات.

مادة (١٠)

(١) يجتمع المجلس المشترك المنصوص عليه في المادة (١٢) من هذه الاتفاقية بصورة دورية بهدف تحقيق الغايات المحددة بهذه الاتفاقية.

(٢) يتولى المجلس المشترك مسؤولية البحث عن الوسائل والطرق الكفيلة بوضع أسس التعاون في المجالات المذكورة بالاتفاقية.

التجارة

مادة (١١)

(١) في مجال التجارة، تهدف هذه الاتفاقية إلى تشجيع وتطوير وتنويع المبادلات التجارية بين الطرفين المتعاقدين إلى أكبر مستوى ممكن، وذلك (من بين أمور أخرى)، بدراسة طرق ووسائل التغلب على الحواجز التجارية في وجه نفاذ منتجات كل طرف متعاقد إلى أسواق الطرف المتعاقد الآخر.

(٢) سيدخل الطرفان المتعاقدان في محادثات حول التفاوض للوصول إلى اتفاقية تهدف إلى توسيع التجارة وفقاً لأحكام الاعلان المشترك الملحق.

(٣) ريثما يتم التوصل إلى الاتفاق التجاري المشار إليه في الفقرة (٢)، يعامل الطرفان المتعاقدان بعضهما بعضاً معاملة الدول الأولى بالرعاية.

أحكام عامة وختامية

مادة (١٢)

(١) يشكل مجلس مشترك للتعاون بين، دول مجلس التعاون والجماعة المشار إليه بـ «المجلس المشترك» يكون له سلطة اتخاذ القرارات في الحالات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية وذلك بهدف تنفيذ أغراض الاتفاقية.

وتكون القرارات الصادرة عنه ملزمة للطرفين المتعاقدين، اللذين يقومان باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها.

(٢) يجوز للمجلس المشترك اتخاذ أية قرارات وتوصيات ووجهات نظر يراها مناسبة لتحقيق الأهداف المشتركة وحسن تنفيذ هذه الاتفاقية.

(٣) يقر المجلس المشترك نظامه الداخلي.

مادة (١٣)

(١) يتكون المجلس المشترك من ممثلين عن دول مجلس التعاون من جهة، وممثلين عن الجماعة من جهة أخرى.

(٢) يكون تمثيل أعضاء المجلس المشترك وفقاً لما ورد في نظامه الداخلي.

(٣) يعمل المجلس المشترك بتوافق الآراء بين دول مجلس التعاون من جهة والجماعة من جهة أخرى.

مادة (١٤)

(١) تكون رئاسة المجلس المشترك بالتناوب بين دول مجلس التعاون والجماعة وفق الشروط الواردة في نظامه الداخلي.

(٢) يجتمع المجلس المشترك مرة في السنة بناء على دعوة رئيسه.

وإضافة إلى ذلك يعقد المجلس المشترك أية اجتماعات إضافية ضرورية أخرى بناء على طلب دول مجلس التعاون أو الجماعة، وفقاً لما ينص عليه نظامه الداخلي.

مادة (١٥)

(١) تساعد المجلس المشترك في اداء مهامه لجنة للتعاون المشترك.

ويحق للمجلس المشترك تشكيل أية لجان فرعية أخرى يراها مناسبة للمساهمة في أداء مهامه.

(٢) يحدد المجلس المشترك في اطار نظامه الداخلي تكوين ومهام ووظائف تلك اللجان الفرعية.

مادة (١٦)

(١) يتخذ الطرفان المتعاقدان كافة التدابير الملائمة لتأمين تنفيذ الالتزامات الناجمة عن هذه الاتفاقية ويحرصان على تحقيق أهدافها.

(٢) في حالة اعتقاد أحد الطرفين المتعاقدين بأن الطرف الآخر قد أخل بالتزاماته التعاقدية، باستطاعته أخذ التدابير اللازمة ويترتب عليه عندئذ في بادئ الأمر تقديم كافة المعلومات اللازمة للمجلس المشترك ليتسنى له النظر بالوضع عن كثب بهدف التوصل إلى حل يقبل به الطرفان المتعاقدان.

ويتعين عندئذ من باب الأفضلية اختيار الاجراءات التي لا تخل سوى بأقل قدر ممكن بسير تنفيذ هذه الاتفاقية، ويتم ابلاغ المجلس المشترك بتلك الاجراءات التي يجب عليه النظر بها إذا طلب منه ذلك الطرف المتعاقد الآخر.

مادة (١٧)

في نطاق تبادل المعلومات المنصوص عليها في هذه الاتفاقية، وفي حالة ظهور أو احتمال ظهور صعوبات تؤثر على سير تطبيق هذه الاتفاقية، أو في المجال التجاري يمكن اللجوء إلى المشاورات بين الطرفين في المجلس المشترك من أجل تجنب اختلالات السوق قدر الامكان.

مادة (١٨)

يجوز لكل طرف متعاقد أن يطلب من الطرف الآخر تقديم كافة المعلومات حول أية اتفاقية لها مساس مباشر ومحدد على سير تنفيذ هذه الاتفاقية، في هذه الحالة، تجرى مشاورات في المجلس المشترك بناء على طلب الطرف المتعاقد الآخر وذلك من أجل أخذ مصالح الطرفين المتعاقدين بعين الاعتبار.

مادة (١٩)

في القطاعات المشمولة في هذه الاتفاقية ومع عدم الاخلال بأحكامها:

- تراعي دول مجلس التعاون في الترتيبات التي تتخذها بحق الجماعة عدم التمييز بين الدول الأعضاء في الجماعة أو رعاياها أو مؤسساتها أو شركاتها.

- تراعي الجماعة في الترتيبات التي تتخذها بحق دول مجلس التعاون عدم التمييز بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون أو رعاياها أو مؤسساتها أو شركاتها.

مادة (٢٠)

(١) دون الاخلال بالأحكام المتعلقة بمعاهدات المؤسسة للجماعات الأوروبية، فإن هذه الاتفاقية وأية اجراءات تتخذ بموجبها يجب ألا تؤثر بأي حال من الأحوال على سلطة الدول أعضاء الجماعات في القيام بأنشطة ثنائية في قطاع التعاون الاقتصادي مع الدول الأعضاء في مجلس التعاون أو في عقد اتفاقيات جديدة للتعاون الاقتصادي تراها تلك الدول مناسبة.

(٢) دون الاخلال بأحكام النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فإن هذه الاتفاقية وأية اجراءات تتخذ بموجبها ألا تؤثر بأي حال من الأحوال على سلطة الدول الأعضاء في مجلس التعاون في القيام بأنشطة ثنائية في قطاع التعاون الاقتصادي مع الدول الأعضاء في الجماعة أو في عقد اتفاقيات جديدة للتعاون الاقتصادي تراها تلك الدول الأعضاء مناسبة.

(٣) وفقاً لأحكام المادة (١١)، فإن هذه الاتفاقية

وأية اجراءات تتخذ بموجبها يجب ألا تؤثر بأي حال من الأحوال على سلطة الدول الأعضاء في مجلس التعاون في القيام بأنشطة ثنائية في قطاع التعاون الاقتصادي مع بقية أعضاء جامعة الدول العربية، أو في عقد اتفاقيات للتعاون الاقتصادي، تراها تلك الدول مناسبة.

مادة (٢١)

(١) أي خلاف قد يظهر بين الطرفين المتعاقدين حول تفسير هذه الاتفاقية يمكن أن يحال للمجلس المشترك للنظر فيه.

(٢) إذا فشل المجلس المشترك في حل هذا النزاع في اجتماعه التالي، يقوم أي من الطرفين باشعار الطرف الآخر عن تعيين محكم ويجب على الطرف الآخر تعيين محكم ثان خلال فترة شهرين. وفي اطار تطبيق هذا الاجراء تعتبر الجماعة طرفاً واحداً في النزاع وكذلك دول مجلس التعاون.

يعين المجلس المشترك محكماً ثالثاً.

تتخذ قرارات المحكمين بأغلبية الأصوات.

ويقوم كل طرف من أطراف النزاع باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ حكم المحكمين.

مادة (٢٢)

تشكل الاعلانات والرسائل المتبادلة التي تم ارفاقها بهذه الاتفاقية جزءاً أساسياً منها.

مادة (٢٣)

مدة الاتفاقية غير محدودة.

يستطيع أي من الطرفين المتعاقدين الانسحاب من هذه الاتفاقية باشعار الطرف الآخر بنيته هذه. وتنتهي عندئذ مدة العمل بهذه الاتفاقية بعد مضي ستة أشهر على ذلك الاشعار.

مادة (٢٤)

تنطبق هذه الاتفاقية من جهة على أراضي الدول الأعضاء في مجلس التعاون، وعلى كافة الأراضي التي تخضع للمعاهدة التي بموجبها أنشئت الجماعة الاقتصادية الأوروبية وفق الشروط ذاتها التي نصت عليها المعاهدة من جهة أخرى.

مادة (٢٥)

حررت هذه الاتفاقية من نسختين باللغات العربية ـ الالمانية ـ الانجليزية ـ الدنماركية ـ الفرنسية ـ اليونانية ـ الايطالية ـ الهولندية ـ الاسبانية ـ والبرتغالية وجميع النصوص متساوية في الحجة.

مادة (٢٦)

يقر الطرفان المتعاقدان هذه الاتفاقية وفقاً للاجراءات الخاصة بكل منهما.

يبدأ سريان العمل بهذه الاتفاقية في اليوم الأول من الشهر الثاني الذي يلي الاخطار الأخير باتمام الاجراءات المنوه عنها في الفقرة الأولى.

2 نص قرار المجلس المركزي الفلسطيني المتعلق بتعيين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيساً لدولة فلسطين.

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٩٣، نيسان/ ابريل ١٩٨٩)

«بسم الله الرحمن الرحيم»

في ضيافة الرئيس المناضل زين العابدين بن علي، وفي رحاب تونس الشقيقة وشعبها الشقيق المعطاء، عقد المجلس المركزي الفلسطيني، برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وحضور الأخ ياسر عرفات، دورة اجتماعاته، في الفترة الواقعة بين الثالث والعشرين والسادس والعشرين من شعبان،

الموافق الحادي والثلاثين من آذار (مارس) إلى الثالث من نيسان (ابريل) ١٩٨٩.

وبعد ان استمع المجلس المركزي إلى التقارير المقدّمة من الأخ رئيس اللجنة التنفيذية، ورئيس الدائرة السياسية، ورئيس دائرة شؤون الوطن المحتل، حول الموضوعات المدرجة في جدول أعماله، وأجرى مناقشات مستفيضة بشأنها، فقد أكد المجلس أهمية متابعة التصعيد لانتفاضة شعبنا، ووجّه التحية الاكبار والاعتزاز إلى جماهيرنا، أطفالاً ونساءً ورجالاً، وكذلك إلى أسرانا ومعتقلينا الصامدين؛ ويقف اجلالاً واكباراً لأرواح شهدائنا الأبرار. وركّز المجلس، كذلك، على دور التنظيمات الجماهيرية، بدءاً من القيادة الوطنية الموحّد، مروراً باللجان الشعبية، والمجموعات الضاربة، والاطر العمالية والاكاديمية والنسائية والطلابية والفعاليات الاقتصادية والتجّار، والزراعية والصحية، وكافة قطاعات شعبنا، وتوحيدها من خلال المجالس العليا، واللجان الوطنية الموحّدة في مختلف المناطق، وبقدرتها على التصدي بكفاءة عالية لإحباط المناورات الاسرائيلية، والتي تطرح تحت عناوين مضلّلة، مثل الانتخابات البلدية والإدارية الذاتية التي تستهدف ايجاد بدائل وهمية من منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد وقفت جماهير شعبنا تحت راية منظمة التحرير وبرنامجها السياسي تدافع، بكل بسالة، عن حقها في الاستقلال الوطني؛ وجابهت، بكل أمانة وتصميم، القمع الاسرائيلي الدموي، والعقوبات الجماعية، ومخططات التجهيل واغلاق المدارس والجامعات، والممارسات القمعية، والانتهاكات السافرة لحقوق الإنسان، والتي وصلت حدّ استعمال الغازات السامّة وقتل الأطفال، واجهاض النساء، وتدمير المنازل، وانتهاك حرمة المقدّسات الإسلامية والمسيحية.

إن المجلس المركزي يعلن للعالم أجمع، أن الانتفاضة الشعبية المباركة لن تتوقف، وان جهاد ونضال شعبنا سيستمران بالسبل والوسائل والاشكال كافة، حتى يرفرف علمنا الوطني فوق القدس الشريف، عاصمة دولتنا الفلسطينية المستقلة.

إن المجلس المركزي يناشد دول العالم كافة وهيئاته الاقليمية والدولية المختلفة التحرّك الفوري، والعملي، لإيقاف آلة القتل الاسرائيلية المصوّبة على أطفالنا ونسائنا ورجالنا ومقدساتنا وأرضنا؛ وهو يلفت النظر إلى أن استخدام هذه الآلة يتمّ في اطار ممارسة الارهاب الرسمي الاسرائيلي الذي أعلنته الحكومة الاسرائيلية في بيانها، في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، في الكنيست الاسرائيلي، ويكشف الوجه البشع للارهاب الرسمي الاسرائيلي، ممّا يستدعي من المجتمع الدولي كله العمل الفوري لإيقاف هذا الارهاب وهذا العدوان والانتهاك الصارخ لحقوق الإنسان، ممّا يتطلب اتخاذ اجراءات دولية رادعة ضد اسرائيل، ولإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لوطننا فلسطين.

إن المجلس المركزي الفلسطيني قد اعتمد الخطط اللازمة لمواصلة انتفاضة شعبنا الباسلة، ولتوفير أسباب الصمود والمواجهة بكل الوسائل والسبل.

لقد توصّل المجلس المركزي، بعد أن ناقش التحرك السياسي الفلسطيني المنطلق من قرارات مجلسنا الوطني والمعبّر عنها، والثوابت الوطنية الفلسطينية، إلى أن مسيرتنا في هذا التحرّك تسير باتجاهها الصحيح، وستبلغ، بإذن الله، غايتها المرجوّة؛ وهو يعلن، بعد الاطلاع على النجاحات الكبيرة التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية في ضوء قرارات مجالسنا الوطنية وثوابتنا الفلسطينية، أن المبادرة السياسية الفلسطينية هي نهج سياسي واضح وجادّ؛ وان المجلس المركزي الفلسطيني يحيّي دول العالم التي اعترفت بدولة فلسطين، ويحيّي وقوف شعوب دول منظمة المؤتمر الإسلامي وحكوماتها مع جهاد شعبنا، وكذلك وقوف الشعوب الافريقية والآسيوية وحكوماتها، ودول عدم الانحياز وجميع حركات التحرير، بجانب نضال شعبنا؛ وهو يحيّي الدول الصديقة التي عبّرت عن تضامنها الكامل مع كفاح شعبنا ومع انتفاضته المباركة؛ ويحيّي، بالخصوص، موقف الاتحاد السوفياتي الصديق، والدول الاشتراكية الصديقة، بما في ذلك ما عبّرت عنه القيادة السوفياتية والرفيق شيفاردنادزة في القاهرة، في أثناء لقائه مع الأخ ياسر عرفات؛ كما ويحيّي الموقف الصيني الصديق، ويشيد بالمواقف الأوروبية المتطوّرة والايجابية من عدالة كفاح شعبنا الفلسطيني، على الصعيدين، الشعبي والرسمي، بما فيها اللقاء الأخير مع اللجنة الثلاثية للسوق الأوروبية المشتركة؛ ويقدّر الموقف الفرنسي الذي أعلنه مشكوراً الرئيس ميتران؛ وكذلك الموقف البريطاني الجديد والاتصالات التي تمّت مؤخراً؛ وأهمية الموقف الياباني المتطوّر، الذي أعلن مؤخراً؛ وكذلك موقف كندا الجديد.

لقد اطلع المجلس المركزي على وقائع وتفاصيل الحوار الأمريكي - الفلسطيني، فرحّب بمباشرة هذا الحوار واستمراره وأهميته، مؤكداً، في الوقت عينه، المسؤولية السياسية والدولية والأخلاقية الملقاة على عاتق الولايات المتحدة الأمريكية لوضع حدّ للاحتلال الاسرائيلي وللمعاناة الفلسطينية، وكذلك الدور الايجابي العام الذي بدأت تتحرّك الادارة الجديدة به من أجل اقرار السلام العادل والشامل في المنطقة، متطلعاً إلى موقفها المتوازن في الصراع بدون تحيّز أو استخدام حق النقض (الفيتو) لصالح اسرائيل. ويدعو المجلس المركزي الإدارة الأمريكية الجديدة إلى تسريع خطواتها المطلوبة منها، من أجل عقد المؤتمر الدولي الفاعل للسلام، تحت اشراف الأمم المتحدة ومشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وجميع أطراف النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الأطراف الأخرى، على أرضية التطوّرات والمعطيات الاقليمية والدولية التي أفرزتها الانتفاضة المجيدة، وصمود أهلنا في مخيماتنا مع الحركة الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني، وكذلك على أرضية الوفاق الدولي والارادة العربية بعد انتصار العراق الشقيق على الجبهة الشرقية لأمتنا العربية.

ان المجلس المركزي، وقد اطلع، من خلال التقارير المقدّمة إليه، على حقيقة المناورات السياسية الاسرائيلية، يعلن لجماهيرنا، وللعالم، رفض شعبنا التامّ والمطلق لأي محاولة اسرائيلية تسعى إلى تقسيم شعبنا بين الداخل والخارج؛ ويرفض المجلس كل المحاولات والمناورات الرامية إلى ايقاف الانتفاضة، أو تخفيفها، أو إلى اجراء انتخابات زائفة في ظل الاحتلال.

ومن هنا، يدعو المجلس المركزي مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ الاجراءات والخطوات الكفيلة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية، بما فيها الجولان وجنوب لبنان، ووضع المناطق الفلسطينية تحت اشراف دولي مؤقت، حتى يتمكن شعبنا من ممارسة حقه الطبيعي والمشروع واحقاق حقوقه الوطنية، بما فيها حقه في العودة، وفي تقرير المصير وبناء دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي محمد (صلعم) ومهد سيدنا المسيح عليه السلام.

إن المجلس المركزي يؤكد أهمية التركيز على ضرورة عقد المؤتمر الدولي في هذا العام، وأهمية اللجنة التحضيرية للدول الخمس دائمة العضوية في أسرع ما يمكن، ولتسمية ممثّل للأمم المتحدة خاص بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط.

لقد أكد المجلس المركزي أهمية الدور العربي في دعم الانتفاضة، وتوجّه بالشكر والتقدير إلى جميع الدول العربية، وجماهير أمتنا العربية، على دعمها لجهاد شعب فلسطين. ويتوجه المجلس المركزي إلى جميع الأشقاء بالمناشدة لمزيد من الدعم المعنوي والمادي والسياسي للانتفاضة ومسيرة شعبنا الثورية؛ ويدعو أشقاءنا العرب إلى وضع قرارات القمة العربية في الجزائر موضع التنفيذ، وأهمية ذلك لاستمرار الانتفاضة وتصعيدها، وهي تقترب، اليوم، من شهرها السابع عشر، بهذا الصمود الاسطوري والتضحيات الملحمية لجماهيرنا المجاهدة.

إن مطالعة المجلس المركزي حول الوضع الدولي والوفاق بين القوى الدولية المختلفة تتطلّب موقفاً عربياً متقدماً للتحرك على أساس وحدة الموقف والهدف. ومن هنا، يعلن المجلس المركزي ترحيبه بارتقاء أشكال التضامن بين الدول العربية الشقيقة وتجمّعاتها الوحدوية الجديدة، في اطار طموح أمتنا العربية إلى الوحدة الشاملة.

ويدعو المجلس المركزي إلى عقد القمة العربية لتعزيز التضامن العربي، ولخدمة أهداف أمتنا العربية، بما فيها انتفاضة شعبنا الباسلة، ومساعدة لبنان على استعادة وحدته ووحدة سيادته وأراضيه واستقراره وأمنه. ويؤكد المجلس دور القوة الذاتية العربية، باعتبارها عاملاً أساسياً وحاسماً في انتصار قضية العرب الأولى، قضية فلسطين، وفي حماية الأمن القومي للأمة العربية.

ويدعو المجلس إلى تحقيق السلام الدائم بين العراق وايران، وتنفيذ جميع بنود القرار الرقم ٥٩٨.

والمجلس المركزي، إذ يؤكد قراره الخاص بالاتصال بالقوى الديمقراطية والتقدمية وقوى السلام الاسرائيلية، يحيّي مواقفها التي تدين الاحتلال والقمع الاسرائيلي، والتي تقف مع حقوق شعبنا، ليدعوها إلى تشديد حملتها ضد الاحتلال، وضد جرائمه.

إن مسيرة النصر والوحدة تتجلّى، اليوم، بأبهى صورها وأشكالها، في الداخل والخارج، وتحقق الانتصارات التاريخية لشعبنا. ومن هنا، يعلن المجلس

المركزي الدعوة إلى المزيد من التلاحم الثوري لجماهيرنا ولوحدة قوى الثورة وفصائلها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى قاعدة قرارات الدورة التاريخية لمجلسنا الوطني الفلسطيني، دورة الانتفاضة، دورة الشهيد القائد الرمز أبو جهاد، الذي يُحيي شعبنا، في هذا الشهر، الذكرى الأولى لاستشهاده، وهو أكثر تصميماً واصراراً على دحر الاحتلال وانتزاع حريته واستقلاله الوطني الأكيد.

إن دعم العمل الوحدوي الجماعي في اطار المنظمة ومؤسساتها وأطرها، وتكريس تقاليد احترام القرارات وتنفيذها، والاحتكام للحوار الديمقراطي داخل المؤسسات، وتطوير أجهزة وزيادة قدراتها وفاعليتها، وبناء المؤسسات، والهياكل الوطنية القادرة على تحمّل أعباء المرحلة المقبلة وعلى مواصلة النضال، هي المهمة المركزية من أجل تمكين جماهيرنا من مواصلة كفاحها البطولي، وانتفاضتها المباركة، وصمودها الباسل في المخيمات، على طريق النصر، وحتى قيام دولة فلسطين المستقلة.

وبعد الاطلاع على النظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعلى قرار المجلس الوطني في دورته التاسعة عشرة، اتخذ المجلس المركزي قراراً هاماً لتكريس السيادة الفلسطينية والدولة الفلسطينية، باختيار الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيساً لدولة فلسطين.

وكلّف المجلس اللجنة التنفيذية بأن تضع نظام وأسس ولوائح العمل اللازمة، وفقاً لقرارات مجلسنا الوطني، بما في ذلك صلاحيات رئيس الدولة، والمؤسسات، لعرضها على الاجتماع المقبل للمجلس المركزي لاقرارها، على أن تستمر اللجنة التنفيذية في القيام بمهام الحكومة المؤقتة حسب، قرار المجلس الوطني، وإلى حين تشكيل هذه الحكومة.

كما أن المجلس المركزي، إذ يحيّي المبادرة التي قامت بها المرأة الفلسطينية في خارج أرضنا المحتلة، بالتبرّع بالحلي والمجوهرات لتكون غطاء لسندات دعم الانتفاضة، فإنه يدعو إلى تعميم هذه المبادرة في البلدان كافة التي فيها تجمّعات فلسطينية؛ ويرحّب باشتراك المرأة العربية في هذه المبادرة القومية لدعم صمود المرأة الفلسطينية المرابطة تحت الاحتلال، وتصعيد انتفاضة شعبنا المباركة. ويكلّف المجلس المركزي مجلس إدارة الصندوق القومي مع اللجنة التنفيذية الاشراف الدقيق على هذه الحملة، واشراك الاخوات والاخوة أعضاء المجلس الوطني والاتحادات الشعبية في هذه التجمّعات الفلسطينية بهذه الحملة الكريمة.

وفي الختام، يتوجه المجلس المركزي بالتهنئة إلى الشعب التونسي الشقيق، وإلى الأمة العربية، بانتخاب الرئيس المجاهد زين العابدين بن علي، ونقول له، ولكل اخوتنا في الأمة العربية، والإسلامية: معاً، وسوياً، حتى النصر؛ إلى القدس المحررة بعونه تعالى، وإلى شعبنا وجماهيرنا المناضلة المجاهدة التي تتحدى، بصدورها العارية، جيش الاحتلال الصهيوني، ونعاهدهم على مواصلة المسيرة حتى النصر، بإذنه تعالى.

فالفجر آت، آت.

والنصر آت، آت.

«وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرّة وليتبروا ماعلوا تتبيراً».

3	نص معاهدة انشاء مجلس التعاون العربي. (شؤون عربية، القاهرة، العدد ٥٨، حزيران/ يونيو ١٩٨٩)

لما كانت الأمة العربية ذات تراث حضاري غني وعريق وذات دور كبير في بناء صرح الحضارة الإنسانية تتطلع بهديهما تطلعاً مشروعاً وقوياً إلى التعاون والتضامن والعمل المشترك في الميادين كافة يحفزها إلى ذلك شعورها العميق بالوحدة والرغبة في تأكيد مقوماتها القومية الراسخة عبر العصور وهويتها الحضارية المتميزة وحماية أمنها وخدمة مصالحها المشروعة وسعيها الحثيث نحو التقدم والرقي وتعزيز دورها الايجابي البناء في العالم

في خدمة قضايا السلم والأمن والتقدم والتعاون المتكافئ المثمر بين شعوب العالم.

ولأن الأمة العربية قد خاضت في العصر الحديث تجارب عدة في العمل المشترك والتعاون والتضامن وحققت بعض أشكال الوحدة واكتسبت في ذلك الدروس الغنية من الجوانب الايجابية والسلبية لتلك التجارب.

ولما كان في مقدمة هذه الدروس التعاون في ميادين انشاء البنى الارتكازية التي تعزز الصلات الروحية والثقافية والعملية بأشكالها كافة بين مواطني الدول العربية ذلك التعاون الذي يحتل المكانة الأولى في أي مسعى جاد ومستمر ومتواصل للعمل العربي المشترك ويخلق الأسس المتينة والعملية للرقي به إلى الدرجات العليا والآفاق الرحبة باتجاه الهدف الأسمى للأمة العربية في الوحدة وفق ما تتيحه الظروف والامكانات العملية.

ولأن هذا الاتجاه الواقعي البناء ينسجم مع الاتجاهات العالمية المعاصرة الرامية إلى خلق تجمعات اقتصادية توفر للدول المنتمية إليها ظروفاً أفضل لحماية مصالحها وتحقيق التنمية والتقدم الاقتصادي فيها.

وإيماناً بأن التعاون بين الدول العربية في هذه الميادين يكتسب أهمية خاصة بسبب التهديدات التي تعرض لها الأمن القومي العربي وما يزال، وهي تهديدات ذات طبيعة أمنية وسياسية واقتصادية وحضارية.

وانطلاقاً من حقيقة أن سيادة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة بأسرها تتطلب تعزيز الوعي العربي بوحدة الأمن القومي ووحدة متطلباته وشروطه وترسيخه بالتعاون العملي والتنسيق والتضامن.

ونظراً لما يجمع المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية من ظروف متماثلة في مجالات عدة.

وإيماناً من هذه الدول بالمبادئ والقيم المشار إليها، وتعبيراً عن رغبتها العميقة في ايجاد السبل العملية والواقعية لتعزيز صيغ التعاون وتطويره والارتقاء به بعدما استمر بينها سنوات عدة فأعطى ثماراً مهمة في إطار الظروف والامكانات المتوافرة في كل مرحلة وصولاً به إلى أعلى مستويات التضامن والعمل المشترك.

واهتداء بما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية الذي أجاز للدول الراغبة في تحقيق تعاون أوثق وروابط أقوى أن تعقد من الاتفاقات ما يحقق هذه الأغراض.

وبناء على ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع التاريخي الذي عقد في بغداد بين صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية وصاحب السيادة صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية وصاحب السيادة محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وصاحب السيادة العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية للفترة من ٩ إلى ١٠ رجب لسنة ١٤٠٩ هجرية الموافق ١٥ إلى ١٦ شباط ١٩٨٩ ميلادية فقد قرر على بركة الله تأسيس مجلس التعاون العربي وذلك وفقاً لما يلي:

المادة الأولى

يؤسس مجلس التعاون العربي من المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية اليمنية وفق الأحكام الواردة في هذه الاتفاقية.

ويعد المجلس أحد تنظيمات الأمة العربية يتمسك بميثاق جامعة الدول العربية وبمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي والمؤسسات والمنظمات المنبثقة عن جامعة الدول العربية ويقيم علاقات تعاون مع التجمعات الاقليمية العربية والدولية.

المادة الثانية

يهدف مجلس التعاون العربي إلى:

١ ـ تحقيق أعلى مستويات التنسيق والتعاون والتكامل والتضامن بين الدول الأعضاء والارتقاء بها تدريجياً وفق الظروف والامكانات والخبرات.

٢ ـ تحقيق التكامل الاقتصادي تدريجياً وذلك بتنسيق السياسات على مستوى قطاعات الإنتاج المختلفة والعمل على التنسيق بين خطط التنمية في الدول الأعضاء مع الأخذ في الاعتبار درجات النمو والأوضاع والظروف الاقتصادية التي تمر بها الدول الأعضاء في الانتقال بين المراحل المختلفة وتحقيق ذلك التكامل والتنسيق في المجالات التالية بخاصة:

أ ـ الاقتصادية المالية.

ب ـ الصناعية والزراعية.

ج ـ النقل والمواصلات والاتصالات.

د ـ التعليم والثقافة والاعلام والبحث العلمي والتكنولوجيا.

هـ ـ الشؤون الاجتماعية والصحية والسياحية.

و ـ تنظيم العمل والتنقل والإقامة.

٣ ـ تشجيع الاستثمارات والمشاريع المشتركة والتعاون الاقتصادي بين القطاعات العامة والخاصة والتعاونية والمختلطة.

٤ ـ السعي إلى قيام سوق مشتركة بين الدول الأعضاء وصولاً إلى السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية.

٥ ـ توثيق الروابط والأواصر بين مواطني الدول الأعضاء في جميع المجالات.

٦ ـ تعزيز العمل العربي المشترك وتطويره بما يوثق الروابط العربية.

المادة الثالثة

يعمل المجلس على تحقيق أهدافه عن طريق الخطط والاجراءات العملية بما في ذلك النظر في ما يمكن اصداره أو تكييفه أو توحيده من التشريعات في مختلف المجالات.

المادة الرابعة

١ ـ تكون العضوية في المجلس مفتوحة لكل دولة عربية ترغب في الانضمام إليها.

٢ ـ تتم الموافقة على الانضمام إلى المجلس باجماع الدول الأعضاء.

المادة الخامسة

يتكون المجلس من التشكيلات التالية.

١ ـ الهيئة العليا

٢ ـ الهيئة الوزارية

٣ ـ الأمانة العامة.

المادة السادسة

تتألف الهيئة العليا من رؤساء الدول الأعضاء وهي أعلى سلطة في المجلس.

المادة السابعة

تختص الهيئة العليا بما يأتي:

١ ـ رسم السياسات العليا للمجلس.

٢ ـ اتخاذ القرارات اللازمة بشأن التوصيات التي ترفعها الهيئة الوزارية.

٣ ـ تكليف الهيئة الوزارية بأي مسألة تدخل في اختصاص المجلس وأعماله.

٤ ـ اقرار قواعد اجراءات عمل المجلس وتعديلاتها.

٥ ـ تعيين الأمين العام للمجلس.

٦ ـ قبول انضمام الأعضاء الجدد.

٧ ـ تعديل اتفاقية تأسيس المجلس.

٨ ـ متابعة التقدم في تنفيذ اجراءات التنسيق والتعاون والتكامل التي تم الاتفاق عليها.

٩ ـ احداث تشكيلات أخرى ولجان دائمة عند الاقتضاء.

المادة الثامنة

١ ـ تعقد الهيئة العليا اجتماعاً اعتيادياً مرة كل عام في إحدى الدول الأعضاء بصورة دورية ويرأس الهيئة العليا رئيس الدولة المضيفة لدورة سنوية كاملة.

٢ ـ يجوز عقد اجتماعات استثنائية بدعوة من رئيس الهيئة العليا أو باقتراح من إحدى الدول الأعضاء مؤيد من دولة أخرى على الأقل وتعقد الاجتماعات الاستثنائية في الدولة التي يتولى رئيسها الهيئة العليا.

٣ ـ يجوز عقد اجتماعات خاصة باتفاق رؤساء الدول الأعضاء في أي عاصمة أو مدينة من عواصم أو مدن الدول الأعضاء ولا يغير عقد هذه الاجتماعات القواعد المتعلقة برئاسة الهيئة العليا.

٤ ـ يعد انعقاد اجتماعات الهيئة العليا صحيحاً بحضور أغلبية الدول الأعضاء.

المادة التاسعة

تتألف الهيئة الوزارية من رؤساء الحكومات في الدول الأعضاء أومن يقوم مقامهم.

المادة العاشرة

تختص الهيئة الوزارية بما يلي:

١ ـ دراسة الشؤون والقضايا المتعلقة بالمسائل التي يختص بها المجلس.

٢ ـ رفع الخطط والمقترحات والتوصيات التي تتعلق بتحقيق أهداف المجلس إلى الهيئة العليا.

٣ ـ اتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لتنفيذ قرارات الهيئة العليا.

٤ ـ دراسة أي قضية تتعلق بشؤون التعاون بما في ذلك احالتها إلى لجان متخصصة مؤقتة عند الاقتضاء لدراستها وتقديم المقترحات المناسبة بشأنها.

٥ ـ اعداد قواعد اجراءات عمل المجلس ورفعها إلى الهيئة العليا لإقرارها واقتراح تعديلها عند الاقتضاء.

٦ ـ اقرار وتعديل الأنظمة الإدارية والمالية للأمانة العامة.

٧ ـ النظر في تقارير الأمين العام المتعلقة بعمل المجلس.

٨ ـ مناقشة واقرار موازنة الأمانة العامة والموافقة على حساباتها الختامية والوضع الإداري والمالي للأمانة العامة.

٩ ـ تشكيل لجان مؤقتة يقتضيها عمل المجلس.

١٠ ـ اعداد مشروع جدول أعمال الهيئة العليا.

المادة الحادية عشرة

١ ـ تعقد الهيئة الوزارية اجتماعاً اعتيادياً كل ستة أشهر في الدولة التي تتولى رئاسة الهيئة العليا ويرأس الهيئة الوزارية رئيس الحكومة أو من يقوم مقامه في تلك الدولة.

٢ ـ يجوز عقد اجتماعات استثنائية بدعوة من رئيس الهيئة الوزارية أو باقتراح من إحدى الدول الأعضاء مؤيد من دولة أخرى على الأقل وتعقد الاجتماعات الاستثنائية في الدولة التي تتولى الرئاسة.

٣ ـ يعد انعقاد اجتماعات الهيئة الوزارية صحيحاً بحضور أغلبية الدول الأعضاء.

المادة الثانية عشرة

تسعى الدول الأعضاء في جميع تشكيلات المجلس عند اتخاذ القرارات إلى تحقيق الاجماع والتوافق بينها وعند تعذر ذلك تتخذ القرارات بأغلبية الدول الأعضاء وتكون القرارات ملزمة للجميع أما القرارات المتعلقة بالعضوية وتعديل اتفاقية تأسيس المجلس فتكون بالاجماع.

المادة الثالثة عشرة

١ ـ يكون للمجلس أمانة عامة مقرها عمان يرأسها أمين عام وتضم عدداً من الموظفين حسب الحاجة.

٢ ـ تعين الهيئة العليا الأمين العام من بين مواطني دول المجلس على أساس الكفاءة الشخصية والإيمان بأهداف المجلس ويكون التعيين لمدة سنتين قابلة للتجديد مرتين على الأكثر.

٣ ـ يعين موظفو الأمانة العامة من مواطني الدول الأعضاء على أساس الكفاءة الشخصية والإيمان بأهداف المجلس.

٤ ـ يتمتع الأمين العام والموظفون الرئيسيون للأمانة العامة بالحصانات والامتيازات والتسهيلات اللازمة لتمكينهم من أداء واجباتهم في دولة المقر والدول الأعضاء.

المادة الرابعة عشرة

١ ـ الأمين العام هو الرئيس التنفيذي للأمانة العامة للمجلس ويكون مسؤولاً مباشرة أمام الهيئة الوزارية عن جميع أعمال الأمانة العامة وحسن سيرها.

٢ ـ يتولى الأمين العام المهام التالية:

أ ـ متابعة تنفيذ قرارات الهيئة العليا وقرارات الهيئة الوزارية.

ب ـ اعداد التقارير اللازمة عن عمل المجلس لعرضها على الهيئة الوزارية والهيئة العليا.

ج ـ اعداد مشروع جدول أعمال الهيئة الوزارية.

د ـ اعداد مشروع الموازنة والحسابات الختامية للمجلس.

هـ ـ اقتراح الأنظمة الإدارية والمالية للأمانة العامة وتقديمها إلى الهيئة الوزارية.

و ـ تعيين موظفي الأمانة العامة وانهاء خدماتهم.

ز ـ أي مهام أخرى توكل إليه من الهيئة العليا أو الهيئة الوزارية.

المادة الخامسة عشرة

تعقد اتفاقية مقر للأمانة العامة بين دولة المقر والأمين العام نيابة عن المجلس وذلك بعد إقرار الاتفاقية من الهيئة الوزارية.

المادة السادسة عشرة

للأمانة العامة موازنة سنوية تساهم فيها الدول الأعضاء بالتساوي.

المادة السابعة عشرة

١ ـ تسري هذه الاتفاقية وتصبح نافذة المفعول من تاريخ التصديق عليها من الدول الموقعة وفق الاجراءات الدستورية النافذة وإيداع وثائق التصديق لدى وزارة خارجية المملكة الأردنية الهاشمية باعتبارها دولة مقر الأمانة العامة.

٢ ـ تسري هذه الاتفاقية على الدول التي تنضم إلى عضوية المجلس وفق أحكام المادة الرابعة من تاريخ إيداع وثيقة انضمامها لدى الأمانة العامة للمجلس.

٣ ـ يتم تعديل هذه الاتفاقية بقرار تتخذه الهيئة العليا بالاجماع ويصبح التعديل نافذ المفعول من تاريخ التصديق عليه من الدول الأعضاء وفق الاجراءات الدستورية النافذة وإيداع وثائق التصديق لدى الأمانة العامة للمجلس.

٤ ـ تقوم دولة مقر الأمانة العامة بإيداع نسخة من هذه الاتفاقية لدى جامعة الدول العربية وبتسجيلها لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة.

وقعت في بغداد بتاريخ العاشر من شهر رجب سنة ١٤٠٩ هجرية الموافق ليوم ١٦ شباط ـ فبراير ١٩٨٩ ميلادية.

الحسين بن طلال

ملك المملكة الأردنية الهاشمية

صدام حسين

رئيس الجمهورية العراقية

محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

العقيد علي عبد الله صالح

رئيس الجمهورية العربية اليمنية

4 نص معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربي.
(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٥٨، حزيران/يونيو ١٩٨٩)

إن صاحب الجلالة الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية.

وفخامة السيّد زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية.

وفخامة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وقائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيم العقيد معمر القذافي.... الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

وفخامة العقيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني، رئيس الدولة للجمهورية الإسلامية الموريتانية.

إيماناً منهم بما يجمع شعوب المغرب العربي من أواصر متينة قوامها الاشتراك في التاريخ والدين واللغة.

واستجابة لما لهذه الشعوب وقادتها من تطلع عميق ثابت إلى إقامة اتحاد بينها يعزز ما يربطها من علاقات ويتيح لها السبل الملائمة لتسير تدريجياً نحو تحقيق اندماج أشمل فيما بينها.

ووعياً منهم بما سيترتب على هذا الاندماج من آثار تتيح لاتحاد المغرب العربي أن يكتسب وزناً نوعياً يسمح له بالمساهمة الفعالة في التوازن العالمي وتثبيت العلاقات السلمية داخل المجتمع الدولي واستتباب الأمن والاستقرار في العالم.

وإدراكاً منهم أن إقامة اتحاد المغرب العربي تتطلب تحقيق انجازات ملموسة ووضع قواعد مشتركة تجسم التضامن الفعلي بين أقطاره وتؤمن تنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

وتعبيراً عن عزمهم الصادق على العمل من أجل أن يكون اتحاد المغرب العربي سبيلاً لبناء الوحدة العربية الشاملة ومنطلقاً نحو اتحاد أوسع يشملُ دولاً أخرى عربية وافريقية.

اتفقوا على ما يلي:

المادة الأولى

ينشأ بمقتضى هذه المعاهدة اتحاد يسمى المغرب العربي،

المادة الثانية

يهدف الاتحاد إلى:

- تمتين أواصر الأخوة التي تربط الدول الأعضاء وشعوبها بعضها ببعض،

- تحقيق تقدم ورفاهية مجتمعاتها والدفاع عن حقوقها.

- المساهمة في صيانة السلام القائم على العدل والانصاف،

- نهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين،

- العمل تدريجياً على تحقيق حرية تنقل الأشخاص وانتقال الخدمات والسلع ورؤوس الأموال فيما بينها.

المادة الثالثة

تهدف السياسة المشتركة المشار إليها في المادة السابقة إلى تحقيق الأغراض التالية:

- في الميدان الدولي: تحقيق الوفاق بين الدول الأعضاء وإقامة تعاون دبلوماسي وثيق بينها يقوم على أساس الحوار.

- في ميدان الدفاع: صيانة استقلال كل دولة من الدول الأعضاء.

- في الميدان الاقتصادي: تحقيق التنمية الصناعية والزراعية والتجارية والاجتماعية للدول الأعضاء واتخاذ ما يلزم اتخاذه من وسائل لهذه الغاية، خصوصاً بإنشاء مشروعات مشتركة واعداد برامج عامة ونوعية في هذه الصدد.

- في الميدان الثقافي: إقامة تعاون يرمي إلى تنمية التعليم على اختلاف مستوياته وإلى الحفاظ على القيم الروحية والخلقية المستمدة من تعاليم الإسلام السمحة وصيانة الهوية القومية العربية واتخاذ ما يلزم اتخاذه من وسائل لبلوغ هذه الأهداف، خصوصاً بتبادل الأساتذة والطلبة وانشاء مؤسسات جامعية وثقافية ومؤسسات متخصصة في البحث تكون مشتركة بين الدول الأعضاء.

المادة الرابعة

- يكون للاتحاد مجلس رئاسة يتألف من رؤساء الدول الأعضاء، وهو أعلى جهاز فيه،

- تكون رئاسة المجلس لمدة ستة أشهر بالتناوب بين رؤساء الدول الأعضاء.

المادة الخامسة

يعقد مجلس رئاسة الاتحاد دوراته العادية كل ستة أشهر وله أن يعقد دورات استثنائية كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

المادة السادسة

لمجلس الرئاسة وحده سلطة اتخاذ القرار، وتصدر قراراته بإجماع أعضائه.

المادة السابعة

للوزراء الأول للدول الأعضاء أو من يقوم مقامهم أن يجتمعوا كلما دعت الضرورة إلى ذلك.

المادة الثامنة

يكون للاتحاد مجلس لوزراء الخارجية يحضر دورات مجلس الرئاسة وينظر فيما تعرضه عليه لجنة المتابعة واللجان الوزارية المتخصصة من أعمال.

المادة التاسعة

تعين كل دولة عضواً في مجلس وزرائها أو لجنتها الشعبية العامة يختص بشؤون الاتحاد، تتكون منهم لجنة لمتابعة قضايا الاتحاد تقدم نتائج أعمالها إلى مجلس وزراء الخارجية.

المادة العاشرة

يكون للاتحاد لجان وزارية متخصصة ينشئها مجلس الرئاسة ويحدد مهامها.

المادة الحادية عشرة

يكون للاتحاد أمانة عامة تتركب من ممثل عن كل دولة عضو، وتمارس الأمانة العامة مهامها في الدولة التي تتولى رئاسة دورة مجلس الرؤساء وتحت إشراف رئيس الدورة الذي تتكفل دولته بتغطية نفقاتها.

المادة الثانية عشرة

- يكون للاتحاد مجلس شورى يتألف من عشرة

أعضاء عن كل دولة يقع اختيارهم من قبل الهيئات النيابية للدول الأعضاء أو وفقاً للنظم الداخلية لكل دولة.

- يعقد مجلس الشورى دورة عادية كل سنة كما يعقد دورات استثنائية بطلب من مجلس الرئاسة.

- يبدي مجلس الشورى رأيه فيما يحيله عليه مجلس الرئاسة من مشاريع قرارات كما له أن يرفع لمجلس الرئاسة ما يراه من توصيات لتعزيز عمل الاتحاد وتحقيق أهدافه.

- يعد مجلس الشورى نظامه الداخلي ويعرضه على مجلس الرئاسة للمصادقة.

المادة الثالثة عشرة

- تكون للاتحاد هيئة قضائية تتألف من قاضيين اثنين عن كل دولة تعينهما الدولة المعنية لمدة ست سنوات وتجدد بالنصف كل ثلاث سنوات، وتنتخب الهيئة القضائية رئيساً لها من بين أعضائها لمدة سنة واحدة.

- تختص الهيئة بالنظر في النزاعات المتعلقة بتفسير وتطبيق المعاهدة والاتفاقيات المبرمة في إطار الاتحاد والتي يحيلها إليها مجلس الرئاسة أو إحدى الدول الأطراف في النزاع أو وفقاً لما يحدده النظام الأساسي للهيئة وتكون أحكام الهيئة ملزمة ونهائية.

- كما تقوم الهيئة بتقديم الآراء الاستشارية في المسائل القانونية التي يعرضها عليها مجلس الرئاسة.

- تعد الهيئة نظامها الأساسي وتعرضه على مجلس الرئاسة للمصادقة، ويكون النظام الأساسي جزءاً لا يتجزأ من المعاهدة.

- يحدد مجلس الرئاسة مقر الهيئة القضائية وميزانيتها.

المادة الرابعة عشرة

كل اعتداء تتعرض له دولة من دول الأعضاء يعتبر اعتداء على الدول الأعضاء الأخرى.

المادة الخامسة عشرة

- تتعهد الدول الأعضاء بعدم السماح بأي نشاط أو تنظيم فوق ترابها يمس أمن أو حرمة تراب أي منها أو نظامها السياسي،

- كما تتعهد بالامتناع عن الانضمام إلى أي حلف أو تكتل عسكري أو سياسي يكون موجها ضد الاستقلال السياسي أو الوحدة الترابية للدول الأعضاء الأخرى.

المادة السادسة عشرة

للدول الأعضاء حرية ابرام أية اتفاقات فيما بينها أو مع دول أو مجموعات أخرى ما لم تتناقض مع أحكام هذه المعاهدة.

المادة السابعة عشرة

للدول الأخرى المنتمية إلى الأمة العربية أو المجموعة الافريقية أن تنضم إلى هذه المعاهدة إذا قبل الدول الأعضاء ذلك.

المادة الثامنة عشرة

يتم تعديل أحكام هذه المعاهدة بناء على اقتراح من إحدى الدول الأعضاء ويصبح هذا التعديل نافذ المفعول بعد المصادقة عليه من طرف كافة الدول الأعضاء.

المادة التاسعة عشرة

- تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ بعد المصادقة عليها من قبل الدول الأعضاء وفقاً للاجراءات المعمول بها في كل دولة عضو.

- وتتعهد الدول الأعضاء باتخاذ التدابير اللازمة لهذا الغرض في أجل أقصاه ستة أشهر من تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة.

حرر بمدينة مراكش يوم الجمعة الابرك عاشر

رجب الفرد

١٤٠٩هـ (١٣٩٨ و.ر) الموافق ١٧ فبراير

(النوار) ١٩٨٩م

عن المملكة المغربية

الحسن الثاني

عن الجمهورية التونسية

زين العابدين بن علي

عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الشاذلي بن جديد

عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية

الاشتراكية العظمى

معمر القذافي

عن الجمهورية الإسلامية الموريتانية

معاوية ولد سيدي أحمد الطايع

5

نص الخطة السياسية لتسوية القضية الفلسطينية كما اقترحها اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، وصادقت عليها الحكومة الاسرائيلية.

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٩٥، حزيران/ يونيو ١٩٨٩)

١ ـ هذه الوثيقة تعرض مبادئ المبادرة السياسية للحكومة الاسرائيلية، المتعلقة باستمرار عملية السلام، وانهاء حالة الحرب مع الدول العربية، وايجاد حل [لمشكلة] عرب يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، والسلام مع الأردن، وحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين في يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة.

٢ ـ هذه الوثيقة تتضمّن:

(أ) المبادئ التي تقوم عليها المبادرة.

(ب) تفصيل الاجراءات لتحقيق المبادرة.

(ج) التطرّق إلى موضوع الانتخابات المطروحة. أما التفاصيل الأخرى المتعلقة بالانتخابات، وكذلك المواضيع الأخرى ذات الصلة بالمبادرة، فسوف يجري البحث فيها على انفراد.

فرضيات أساسية

٣ ـ تقوم المبادرة على افتراض وجود اجماع قومي بشأنها، على قاعدة الخطوط الأساسية لحكومة اسرائيل، بما في ذلك النقاط التالية:

(أ) تطمع اسرائيل في تحقيق السلام واستمرار المسار السياسي من خلال مفاوضات مباشرة، وفقاً لمبادئ كامب ديفيد.

(ب) تعارض اسرائيل إقامة دولة فلسطينية أخرى في قطاع غزة وفي الأراضي الواقعة بين اسرائيل والأردن.

(ج) لن تتفاوض اسرائيل مع م.ت.ف.

(د) لن يطرأ تغيير على مكانة يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، إلاّ وفقاً للخطوط الأساسية للحكومة.

مواضيع في سياق عملية السلام

٤ ـ (أ) ترى اسرائيل أهمية في أن يكون السلام القائم بين اسرائيل ومصر، والمرتكز على اتفاقيتي كامب ديفيد، حجر الزاوية لتوسيع دائرة السلام في المنطقة، وتدعو إلى بذل جهد مشترك لتعزيز وترسيخ السلام وتوسيعه، من خلال المشاورات الدائمة.

(ب) تدعو اسرائيل إلى اقامة علاقات سلام بينها وبين الدول العربية التي ما زالت تعلن عن استمرار قيام حالة الحرب معها؛ وهذا بهدف التقدم نحو حل شامل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، يتضمّن الاعتراف، والمفاوضات المباشرة، وإلغاء المقاطعة، وإقامة علاقات دبلوماسية، وإيقاف النشاطات المعادية في المؤسسات والهيئات الدولية، والتعاون الاقليمي والثنائي.

(ج) تدعو اسرائيل إلى بذل جهود دولية لحل مشكلة سكان مخيمات اللاجئين العرب في يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، من أجل تحسين ظروف معيشتهم وإعادة تأهيلهم. واسرائيل على استعداد للمشاركة في هذه الجهود.

(د) من أجل التقدم في عملية المفاوضات السياسية التي تقود إلى السلام، تقترح اسرائيل انتخابات ديمقراطية حرّة في أوساط العرب الفلسطينيين، سكان يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، في أجواء خالية من العنف والتهديد والارهاب. ويتمّ، في هذه الانتخابات، انتخاب ممثلين [عن السكان] لإجراء مفاوضات بشأن فترة مرحلية من الحكم الذاتي. وهذه الفترة تشكل اختباراً للتعايش والتعاون. وفي ما بعد، تجري مفاوضات للتوصل إلى حل دائم، يتمّ فيها فحص كل الخيارات المقترحة لحل متفق عليه، وينجز السلام بين اسرائيل والأردن.

(هـ) الخطوات المذكورة، كافة، من الجدير انجازها بشكل متوازٍ.

(و) أدناه تفصيل لما هو وارد في النقطة «د» أعلاه.

المبادئ الموجّهة للمبادرة

٥ ـ تقوم المبادرة على مرحلتين:

(أ) المرحلة الأولى: فترة انتقالية قوامها اتفاق مرحلي.

(ب) المرحلة الثانية: حلّ دائم.

٦ ـ ان ما يربط بين المرحلتين هو الجدول الزمني الذي بنيت المبادئ على أساسه؛ وعملية السلام المرسومة فيها ترتكز على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، اللذين أرسيت عليهما اتفاقيتا كامب ديفيد.

الجدول الزمني

٧ ـ تستمر الفترة الانتقالية لمدة خمس سنوات.

٨ ـ في أقرب وقت ممكن، ولكن في موعد أقصاه السنة الثالثة من بدء تطبيق الفترة الانتقالية، تبدأ المفاوضات للتوصل إلى الحل الدائم.

المشاركون في المفاوضات في المرحلتين

٩ ـ يتشكل المشاركون في المفاوضات، في المرحلة الأولى، من اسرائيل والممثلين المنتخبين عن العرب الفلسطينيين، سكان يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة. وتوجّه الدعوة إلى كل من الأردن ومصر للمشاركة في المفاوضات، إذا رغبتا في ذلك.

١٠ ـ ويتشكل المشاركون في المفاوضات، في المرحلة الثانية (مرحلة الحل الدائم)، من اسرائيل، والممثلين المنتخبين عن العرب الفلسطينيين، سكان يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، والأردن؛ ويمكن لمصر أن تشارك في مفاوضات هذه المرحلة. ويتمّ في المفاوضات بين اسرائيل والأردن، التي سوف يشارك فيها الممثلون المنتخبون عن العرب الفلسطينيين، سكان يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والأردن.

جوهر الفترة الانتقالية

١١ ـ في الفترة الانتقالية، يمنح السكان العرب الفلسطينيون في مناطق يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة حكماً ذاتياً، يتولّون فيه، بأنفسهم، إدارة شؤونهم في مجالات الحياة الجارية. أمّا إسرائيل، فسوف تبقى المسؤولة عن شؤون الأمن، والعلاقات الخارجية، وعن كل ما يتعلق بمواطني إسرائيل في مناطق يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة.

أما القضايا ذات الصلة بتطبيق مشروع الحكم الذاتي، فسوف يتمّ استيضاحها والاتفاق بشأنها في اطار المفاوضات بشأن الاتفاق المرحلي.

جوهر الحل الدائم

١٢ ـ خلال المفاوضات بشأن الحل الدائم، يحق لكل طرف أن يطرح للمناقشة والبحث كل المواضيع التي يرغب في طرحها.

١٣ ـ أمّا هدف المفاوضات، فيجب أن يكون:

(أ) انجاز حلّ دائم مقبول من جانب المشاركين في المفاوضات.

(ب) انجاز ترتيبات السلام والحدود بين إسرائيل والأردن.

تفاصيل عملية تطبيق المبادرة

١٤ ـ بادئ ذي بدء، حوار وموافقة مبدئية من جانب العرب الفلسطينيين، سكان يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، وأيضاً من جانب مصر والأردن، إذا رغبتا في المساهمة في المفاوضات، وفقاً للمبادئ الموجّهة للمبادرة.

(١٥) ـ (أ) يلي ذلك، فوراً [بدء] مرحلة اعداد وتنفيذ لإجراء الانتخابات، يتمّ فيها انتخاب ممثلين عن العرب الفلسطينيين، سكان يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة.

وهؤلاء الممثلون:

١ ـ يكونون الطرف الشريك في اجراء المفاوضات بشأن الفترة الانتقالية (الاتفاق المرحلي).

٢ ـ ويصبحون سلطة الحكم الذاتي خلال الفترة الانتقالية.

٣ ـ ويشكّلون العامل الفلسطيني المركزي في محادثات المفاوضات بشأن الحل الدائم، وفق مقتضى الاتفاق في نهاية السنوات الثلاث.

(ب) في فترة الاعداد والتنفيذ، يتحقق هدوء في أعمال العنف في يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة.

١٦ ـ بالنسبة إلى جوهر الانتخابات بحدّ ذاتها، يوصي بإجراء انتخابات على أساس دوائر، تحدد تفاصيلها في مداولات أخرى.

١٧ ـ كل عربي فلسطيني يقيم في يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة يتمّ انتخابه من جانب السكان لتمثيلهم، وبعد أن يتقدّم بكتاب ترشيحه، وفقاً للوثيقة المفصّلة التي يتمّ الاتفاق بشأنها في موضوع الانتخابات، بامكانه أن يكون شريكاً شرعياً في عملية اجراء المفاوضات مع اسرائيل.

١٨ ـ تكون الانتخابات حرّة، وديمقراطية، وسرية.

١٩ ـ فور انتخاب الهيئة التمثيلية عن العرب الفلسطينيين، سكان يهودا والسامرة [الضفة الفلسطينية المحتلة] وقطاع غزة، تبدأ المفاوضات معها للتوصل إلى اتفاق مرحلي بشأن الفترة الانتقالية التي سوف تستمر، كما هو وارد، لمدة خمس سنوات. وفي هذه المفاوضات، يتمّ الاتفاق، بموافقة الأطراف، على كل المواضيع ذات الصلة بجوهر الحكم الذاتي والترتيبات اللازمة لتطبيقه.

٢٠ ـ في أقرب وقت ممكن، وفي موعد أقصاه السنة الثالثة بعد إقامة الحكم الذاتي، تبدأ المفاوضات للتوصل إلى اتفاق بشأن الحل الدائم. وعلى امتداد فترة المفاوضات وإلى حين التوقيع على الاتفاق بشأن الحل الدائم، يستمر الحكم الذاتي، وفقاً لما تحدّد في المفاوضات بشأن الاتفاق المرحلي.

6 نص البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الخطة الاسرائيلية لتسوية القضية الفلسطينية.

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٩٥، حزيران/ يونيو ١٩٨٩)

اطلعت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في دورة اجتماعاتها من ١٤ ـ ١٥/٥/١٩٨٩، على ما تناقلته الأنباء من بنود المشروع الذي صادقت عليه الحكومة الاسرائيلية، ورأت اللجنة التنفيذية أن هذا المشروع لا يعني الشعب الفلسطيني، لأنه لا يعترف بوجوده الوطني، ولا يتعامل، من قريب أو بعيد، مع قضيته وحقوقه الوطنية المشروعة، كما يتجاهل جميع القرارات الدولية، بما فيها ٢٤٢ و٣٣٨، التي تنص على عدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية، والأراضي العربية، المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وتمادياً من الحكومة الاسرائيلية في تحدي الإرادة الدولية، والعربية، فقد توجّهت بمشروعها المخادع هذا إلى الحكومة الأردنية التي كانت أعلنت، رسمياً، فك ارتباطها بالضفة الفلسطينية المحتلة واعترفت بدولة فلسطين. ونحن على ثقة بأن هذا التضليل الاسرائيلي الرسمي الجديد لن ينطلي على الرأي العام العالمي وعلى القوى السياسية المؤثرة في العالم، التي تُجمع على الادراك أن السلام العادل والحقيقي يتطلب حلولاً واقعية، تقوم على أساس الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال الوطني؛ وان الاطار الملائم لتحقيق ذلك هو المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، وتنشيط الجهود التحضيرية المبذولة لعقده؛ وان أية أفكار، أو مشاريع مرحلية، يجب أن تكون جزءاً من خطة شاملة متكاملة تقود إلى انجاز السلام العادل القائم على تلبية الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا، وصولاً لتحقيق استقلاله الوطني.

ان شرعية تمثيل م.ت.ف. للشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة، ليست قابلة للجدل، أو المساومة. ولقد عفا الزمن على المشاريع التضليلية الرامية إلى تجميل صورة الاحتلال وفك طوق العزلة العالمية بمثل هذه المشاريع الوهمية، أو محاولة تسويقها من أي طرف كان.

إن مشروع الحكومة الاسرائيلية يكشف، ويفضح، جوهر الدعوة إلى اجراء انتخابات باعتبارها مهزلة ووسيلة لخداع الرأي العام العالمي وترسيخ الاحتلال، ترافقه حملة تصعيد بقبضتها الحديدية وجرائمها ضد الشعب الفلسطيني وضرب الانتفاضة المباركة، كما تدل على ذلك الممارسات والتصريحات الاسرائيلية الرسمية.

وتتوجه اللجنة التنفيذية بالتحية والتقدير إلى جماهير

شعبنا في الداخل، التي بادرت إلى رفض المشروع - المؤامرة الاسرائيلية وتصديها البطولي لإحباطه، مؤكدة التفافها الكامل حول ممثلها الشرعي والوحيد، ومجددة تلاحم ووحدة جماهير شعبنا، داخل الوطن وخارجه.

لقد قرّر الشعب الفلسطيني مواصلة نضاله وانتفاضته الباسلة وتمسّكه بخطه السياسي الذي تعبّر عنه مبادرة السلام الفلسطينية، حتى تحقيق أهدافه بالتحرر، والاستقلال الوطني، والسلام.

7 البيان الصادر عن المجلس الأوروبي حول النزاع في الشرق الأوسط. (شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ١٩٦، تموز/يوليو ١٩٨٩)

لقد قام مجلس أوروبا بدراسة الوضع الراهن لنزاع الشرق الأوسط في ضوء الأحداث الجديدة والاتصالات التي أقامتها، في الشهور الأخيرة، رئاسة السوق الأوروبية المشتركة والترويكا مع أطراف النزاع. وخلص مجلس أوروبا إلى الاستنتاجات التالية:

أولاً: أن سياسة الدول الاثنتي عشرة الأعضاء في المجموعة تجاه نزاع الشرق الأوسط قد تمّ تحديدها في «اعلان البندقية»، الصادر في ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٨٠، وفي الإعلانات الأخرى اللاحقة الصادرة عنها. وتتألف هذه السياسة، أساساً، من التأكيد على حق كافة الدول في المنطقة، بما فيها اسرائيل، بالأمن؛ أي بالعيش داخل حدود آمنة معترف بها ومكفولة، وبحق كافة شعوب المنطقة بالعدالة، وهو ما يتضمن الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه بتقرير المصير، بكل ما ينطوي عليه ذلك. ان الدول الاثنتي عشرة تعتبر أنه يجب تحقيق هذه الأهداف بالطرق السلمية، وفي اطار مؤتمر دولي للسلام لإقامة المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنيّة، من أجل التوصل إلى حل شامل وعادل ودائم.

ان مجلس أوروبا يعتبر أيضاً، ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن تشترك في هذه العملية.

ان مجلس أوروبا يعبّر عن تأييده للجهود التي يبذلها [للتقارب] بين الأطراف وايجاد جوّ من الثقة بينها، أو التمهيد بهذا الشكل للدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام.

ثانياً: لقد أثبتت المجموعة الأوروبية والدول الأعضاء فيها إرادتها في المشاركة بنشاط في البحث عن حل تمّ التفاوض حوله لهذا النزاع، وفي التعاون، بشكل كامل، في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب المنطقة.

لقد عبّر مجلس أوروبا عن ارتياحه بشأن سياسة الاتصالات بكافة الأطراف، والتي بدأتها رئاسة المجموعة والترويكا، وقرّر المجلس مواصلتها.

ثالثاً: يشعر مجلس أوروبا بالغبطة للدعم الذي قدمه مؤتمر القمة الطارئ لجامعة الدول العربية، الذي عقد في الدار البيضاء، لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي عقد في الجزائر العاصمة، والتي تنص على الموافقة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الأمن الدولي، وهو ما يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب؛ وكذلك تلقّى مجلس أوروبا باستحسان المجهودات المبذولة من طرف الولايات المتحدة في اتصالاتها مع الأطراف المعنية مباشرة، خاصة الحوار القائم مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وانه لمن الملائم استغلال هذه الظروف المؤاتية، من أجل العمل على أن تتغلب روح التسامح والسلام، بهدف التوجه، باصرار، عبر طريق المفاوضة.

رابعاً: يشجب مجلس أوروبا التردّي المستمر للوضع في الأراضي المحتلة، والارتفاع المتواصل لعدد القتلى والجرحى، وكذلك لمعاناة السكان.

يوجّه مجلس أوروبا نداءً ماسّاً إلى السلطات الاسرائيلية، من أجل أن تضع نهاية للاجراءات القمعية، ومن أجل أن تطبق القرارات ستمائة وخمسة وستمائة وسبعة وستمائة وثمانية لمجلس الأمن الدولي، ومن أجل أن تحترم نصوص معاهدة جنيف المتعلقة بحماية الأهالي المدنيين في زمن الحرب، فتعمد، بشكل خاص، إلى إعادة فتح مراكز التعليم في الضفة الغربية.

خامساً: وعلى قاعدة المواقف المبدئية للدول الاثنتي عشرة، فإن مجلس أوروبا قد تلقّى، باهتمام، اقتراح إقامة الانتخابات في الأراضي المحتلة، والتي يمكن أن

تساهم في عملية السلام، شريطة أن تأتي الانتخابات مسجّلة داخل اطار عملية حل شامل وعادل ودائم للنزاع.

ان يجري عقد الانتخابات في الأراضي المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وبكفالات ملائمة.

ان لا يستبعد أي حل، وان تقوم المفاوضات النهائية على قاعدة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الأمن الدولي، اللذين يقومان على مبدأ «الأراضي مقابل السلام».

سادساً: يوجّه مجلس أوروبا نداءً مهيباً إلى الأطراف المعنيّة، من أجل أن تستغل فرصة تحقيق السلام.

ان من شأن احترام كل طرف للحقوق الشرعية للطرف الآخر أن يسهّل من تطبيع العلاقات بين كافة بلدان المنطقة.

ان مجلس أوروبا يطلب، من ناحية، من الدول العربية أن تقيم علاقات سلام وتعاون عادية مع اسرائيل، ويطلب، من ناحية أخرى، من هذه الأخيرة أن تعترف للشعب الفلسطيني بحقه بممارسة تقرير مصيره.

8 نص البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي «غير العادي» حول القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية وقضايا عربية أخرى.

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٥٩، أيلول/سبتمبر ١٩٨٩)

بمبادرة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وبدعوة من جلالته انعقد مؤتمر القمة العربي غير العادي في مدينة الدار البيضاء أيام ١٧ ـ ٢٠ شوال ١٤٠٩هـ الموافقة لـ ٢٣ ـ ١٩٨٩/٥/٢٦م.

ورحب المؤتمر في جلسته الافتتاحية بوفد جمهورية مصر العربية برئاسة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، وباستئناف مصر لعضويتها الكاملة في جامعة الدول العربية وفي جميع المنظمات والمؤسسات والمجالس التابعة لها، وعبر عن اقتناعه بأن وجود جمهورية مصر العربية في مكانها الطبيعي بين شقيقاتها العربيات سيساهم في تعزيز العمل العربي المشترك، ودعم مسيرة التضامن ووحدة الصف العربيين، لما فيه خير الأمة العربية وعزتها وازدهارها.

وأعرب المؤتمر عن تقديره للكلمة التوجيهية التي ألقاها جلالة الملك الحسن الثاني في الجلسة الافتتاحية والتي أكد فيها المعاني القومية النبيلة التي ينطوي عليها انعقاد المؤتمر ورسم فيها آفاق مستقبل العمل العربي المشترك وتعزيز مؤسساته وتطويرها، كما رحب بالبيان الذي ألقاه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك، وقرر اعتبار الخطابين وثيقتين من وثائق المؤتمر.

ونتيجة للاتصالات التي تمت بين أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول العربية استجابة لمبادرة من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، رئيس المؤتمر، تمكن القادة من إزالة الخلافات التي كانت تعكر العلاقات بين بعض الدول العربية مما أسبغ على أشغال المؤتمر جواً من المصالحة والوفاق والأخوة والتضامن.

وبروح من المسؤولية القومية، وشعوراً منه بدقة المرحلة التي تجتازها الأمة العربية درس المؤتمر أهم القضايا والتحديات التي تواجهها الأمة العربية.

ـ فحيا المؤتمر انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة، وعبر عن اكباره وإعزازه لأبطالها الصامدين، وترحم على شهدائها الأبرار الذين أرووا بدمائهم الزكية أرض فلسطين المباركة، وقرر الاستمرار في تقديم كافة أنواع الدعم والمساندة لها، حتى يتمكن الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد من الاستمرار في مقاومته وتصعيد انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ـ وأدان المؤتمر جرائم الاحتلال الاسرائيلي وممارسته ضد الشعب العربي في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ودعا مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته تجاه الجرائم والممارسات بما في ذلك إمكانية فرض

العقوبات على إسرائيل.

ـ وحيا المؤتمر نضال المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ـ وأكد المؤتمر الأسس التي قامت عليها خطة السلام العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي الثاني عشر بفاس وأكدها مؤتمر القمة العربي الطارئ بالجزائر، وهي الأسس التي تهدف إلى تحرير الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، من الاحتلال الاسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة بعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وحشد الطاقات العربية في مختلف المجالات تحقيقاً للتوازن الاستراتيجي الشامل لمواجهة المخططات الاسرائيلية العدوانية ولصيانة الحقوق العربية.

ـ ورحب المؤتمر بقرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وأكد دعمه لمبادرة السلام الفلسطيني المستندة إلى خطة السلام العربية وإلى الشرعية الدولية وأشاد بالتجاوب الايجابي معها.

ـ وبارك المؤتمر قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وأعرب عن عزمه على توفير كل مقومات الدعم والمساندة لها، وعبر عن تقديره للدول الصديقة التي اعترفت بها رسمياً، وناشد باقي دول العالم الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية وتمكينها من ممارسة سيادتها على ترابها الوطني.

ـ وأيد المؤتمر عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع أطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بهدف التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣)، وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، والاتفاق على ضمانات أمنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين، وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ (١٩٤٨)، واعتبار جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وما زالت توفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

ـ وأقر المؤتمر تشكيل لجنة عليا برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني للتحرك وإجراء الاتصالات الدولية المناسبة باسم جامعة الدول العربية بغية تنشيط عملية السلام والمشاركة في الإعداد للمؤتمر الدولي.

ـ ودعم المؤتمر الموقف الفلسطيني في موضوع الانتخابات بأن تتم بعد الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبإشراف دولي، وفي اطار عملية السلام الشاملة، حيث أن المخطط الاسرائيلي يهدف إلى ضرب الانتفاضة وتجاوز منظمة التحرير الفلسطينية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني. وأكد المؤتمر ضرورة التمسك بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، ووضع الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت إشراف الأمم المتحدة لفترة مؤقتة لتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

ـ وعبر المؤتمر عن قلقه البالغ لما يجري في لبنان الدولة العضو المؤسس لجامعة الدول العربية، والذي شارك على الدوام في تعزيز العمل العربي المشترك والدفاع عن القضايا العربية، وساهم بإشعاعه الحضاري وعطائه الفكري والثقافي في إثراء الثقافة العربية والعالمية.

ـ ودرس المؤتمر باهتمام كبير الوضع المأساوي الذي يعيشه لبنان ومضاعفاته وآثاره على الوحدة اللبنانية وعلى الأمن القومي للأمة العربية. وأكد ضرورة مواصلة العمل العربي من أجل الوصول إلى حل يعيد إلى لبنان استقراره وأمنه ويحفظ عروبته وسيادته ووحدته الترابية.

ـ وطالب المؤتمر كافة الأطراف اللبنانية باحترام وقف اطلاق النار بصفة فورية، دائمة وكاملة، وذلك وفق قرار مجلس الجامعة الصادر في ٢٧/ ٤/ ١٩٨٩.

ـ وأشاد المؤتمر بالجهود الخيرة التي بذلتها اللجنة السداسية العربية، وحث جميع الأطراف اللبنانية على التعاون في سبيل الوصول إلى المصالحة الوطنية الشاملة وتحقيق الوفاق الوطني الذي يمهد لحل نهائي للأزمة اللبنانية بمختلف جوانبها.

ـ وعبر المؤتمر عن التزامه بالمحافظة على وحدة لبنان

وعروبته وصيانة أمنه واستقلاله وسيادته، ورفض أية محاولة لتقسيمه، وجدد التزامه بتقديم الدعم لإعمار لبنان ومساعدته على إعادة بناء اقتصاده الوطني.

ـ وأكد المؤتمر مجدداً القرارات العربية المتعلقة بالتضامن القومي مع لبنان من أجل مساعدته على الخروج من محنته وإنهاء معاناته الطويلة وإعادة الأوضاع الطبيعية إليه، وتحقيق الوفاق الوطني بين أبنائه، ومساندة الشرعية اللبنانية القائمة على الوفاق.

ـ وقرر المؤتمر تشكيل لجنة مكونة من جلالة الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية ومن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وخولها الصلاحيات الشاملة والكاملة لتحقيق الأهداف التي أقرها المؤتمر لحل الأزمة اللبنانية. وتتولى هذه اللجنة القيام بالاتصالات والاجراءات التي تراها مناسبة بهدف توفير المناخ الملائم لدعوة أعضاء مجلس النواب لمناقشة وثيقة الاصلاحات السياسية وإجراء الانتخابات الخاصة برئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، على أن يتم ذلك في غضون فترة أقصاها ستة أشهر. كما أعلن المؤتمر عن استعداده للانعقاد عقب هذه الفترة للنظر فيما تم تنفيذه، وفي التطورات التالية، إذا ما تطلب الأمر ذلك.

ـ كما قرر المؤتمر دعم الجهود اللبنانية دولياً في سعيها لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية، ودعم بسط سيادة الدولة اللبنانية كاملة على كافة التراب اللبناني بهدف حماية أمنها واستقرارها بقواتها الذاتية.

ـ وأكد المؤتمر رفض الاحتلال الاسرائيلي للأراضي اللبنانية، وأدان الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على أرض لبنان وسيادته وشعبه. ودعا مجلس الأمن الدولي إلى العمل على تنفيذ قراراته رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و٥٠٨ (١٩٨٢) و٥٠٩ (١٩٨٢) القاضية بالانسحاب الفوري الكامل غير المشروط لقوات الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية.

ـ واستعرض المؤتمر التطورات التي طرأت على الوضع بين العراق وإيران منذ دورته الأخيرة في الجزائر، وأعرب عن ارتياحه العميق لتوقف القتال، ولبدء المفاوضات تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة لهذا النزاع.

ـ وإيماناً من المؤتمر بأن وقف إطلاق النار يجب أن يكون نقطة انطلاق للوصول إلى إقامة السلام الشامل والدائم والعادل بين العراق وإيران، واستقرار الأمن والسلم في المنطقة، فقد أعرب عن أمله في الاسراع بالانتقال من حالة وقف اطلاق النار إلى مرحلة إقامة السلم وترسيخ الأمن والاستقرار، ودعا إلى بذل الجهود الدولية والاقليمية من أجل تنشيط وتكثيف المفاوضات المباشرة تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة، بقصد إقامة السلام على أساس تطبيق قرار مجلس الأمن ٥٩٨ لسنة ١٩٨٧، باعتباره خطة سلام، وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على أراضيه ومياهه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، وضمان أمن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية وعبر مضيق هرمز لكافة السفن دون إعاقة، وفقاً لاتفاقية قانون البحار المعقودة في اطار الأمم المتحدة.

ـ وشدد المؤتمر على ضرورة التصدي لكل المحاولات الرامية إلى عرقلة أو تأخير تطبيق قرار مجلس الأمن (٥٩٨) على حساب الحقوق الوطنية والقومية العربية.

ـ وأكد المؤتمر تضامنه الكامل مع العراق في الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه وحقوقه التاريخية في سيادته على شط العرب، وأيد الدعوة إلى تكليف الأمم المتحدة بتطهير شط العرب وجعله صالحاً وآمناً للملاحة.

ـ ولاحظ المؤتمر بقلق بقاء مأساة أسرى الحرب وعدم المباشرة بإطلاق سراحهم وتبادلهم، رغم توقف العمليات الحربية الفعالة منذ ١٩٨٨/٨/٢٠، خلافاً لأحكام قرار مجلس الأمن (٥٩٨) لسنة ١٩٨٧، واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ الخاصة بأسرى الحرب. ودعا المؤتمر الأمم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية إلى اتخاذ ما في وسعها من إجراءات من أجل إطلاق سراح أسرى الحرب وإعادتهم إلى أوطانهم بدون إبطاء، إنهاء لمعاناتهم ومعاناة أسرهم.

ـ وأشاد المؤتمر بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة، وأعلن تأييده لمساعيه الهادفة إلى تحقيق تسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع تؤدي إلى استتباب السلم والأمن في منطقة الخليج العربي.

ـ وأولى المؤتمر موضوع تنقية الأجواء العربية كامل

اهتمامه وعنايته، وجدد إيمانه بضرورة التضامن بين الدول العربية ونبذ الخلافات. وأكد أن العمل العربي المشترك هو السبيل الوحيد لمواجهة المخاطر والتحديات التي تحدق بالأمة العربية.

ـ وفي هذا السياق رحب المؤتمر بقيام مجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي إلى جانب مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ورأى أن هذه التجمعات الجهوية جاءت لتحقق أحلام الأجيال الماضية، ولتأخذ بيد الأجيال القادمة في معركة النمو والازدهار مسلحة باختياراتها وتصميماتها.

ـ وأكد المؤتمر تمسك الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية إطاراً مؤسسياً شاملاً للعمل العربي المشترك، عملت هذه الدول فيه، وستظل عاملة فيه، متشبثة بروح ميثاق الجامعة وأهدافه ومقوماته الأساسية. وعبر المؤتمر عن ثقته بأن المؤسسة القومية الأم وهذه التجمعات سوف يكمل بعضها بعضاً، وأن أي تجمع يجب أن يكون حافزاً على الاتصال والترابط وتعزيز العمل المشترك. ومن أجل مسايرة التطورات التي يشهدها الوطن العربي، رأى المؤتمر ضرورة تطوير التنظيم الإداري والهيكلي للجامعة وإعادة النظر في مشروع تعديل ميثاقها، حتى يأتي التعديل مستشرفاً آفاقاً جديدة، ومرسخاً شمولية دور الجامعة في العمل العربي المشترك ودفع مسيرته.

ـ وأكد المؤتمر ضرورة التزام وسائل الاعلام العربية بالمقاييس الأخلاقية والقومية، وابتعادها عن المهاترات وتأجيج الخلافات تطبيقاً لميثاق الشرف الإعلامي العربي.

ـ وأكد المؤتمر قراره بإدانة العدوان الأمريكي على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، ومساندته لها في وجه التهديدات المتواصلة ضد أمنها وسلامتها وعبر عن دعمه وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت طبقاً للمواثيق الدولية.

ـ وعبر المؤتمر عن ارتياحه لانتصار شعب ناميبيا وبدء مسيرة حصوله على استقلاله الوطني.

ـ وأكد المؤتمر تضامنه الكامل مع شعوب الجنوب الافريقي وإدانته لسياسة التمييز العنصري وللتحالف بين الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا العنصري.

ـ وجدد المؤتمر استنكاره للارهاب بجميع أنواعه وأشكاله ومصادره، وأكد على ضرورة الاعتماد على الوسائل المشروعة التي أقرتها المواثيق الدولية والتمسك بمبادئ الحق والعدل والشرعية الدولية في سبيل الدفاع عن المصالح الوطنية وتحقيق الأهداف النبيلة.

ـ وبمناسبة انعقاد مؤتمر القمة تلقى جلالة الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر رسائل من كل من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، وفخامة الرئيس جورج بوش، وفخامة الرئيس ميخائيل غورباتشوف، وفخامة الرئيس فرانسوا ميتران، ومعالي السيد فيليبي غوانزاليس رئيس الحكومة الاسبانية، ومن الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة السيد خافير بيريز دي كويلار، يعربون فيها عن تمنياتهم بأن تكلل أعمال المؤتمر بالنجاح في حل المشاكل التي يواجهها العالم العربي.

ـ وسجل المؤتمر بارتياح تنامي سياسة الوفاق الدولي، وعبر عن أمله في أن يساعد هذا التطور الايجابي على إشاعة الأمن والسلام وتحقيق الرفاه والازدهار في مختلف أرجاء العالم.

ـ وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير لمبادرة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية إلى الدعوة لعقد هذا المؤتمر وللجهود التي بذلها جلالته لتوفير فرص نجاحه، وأشاد بالحكمة والتبصر اللذين أدار بهما جلالته أعمال المؤتمر، واللذين أديا إلى انجاح هذا المؤتمر وإلى صدور قراراته التاريخية التي ستعزز التضامن العربي وتدعم مسيرة العمل العربي المشترك، وتساهم في تحقيق ما تصبو إليه الأمة العربية من تقدم ومناعة.

ـ وتوجه المؤتمر بالشكر والتقدير والإكبار للشعب المغربي الشقيق لما أحاط به الوفود من حفاوة وتكريم.

9

كلمة الشاذلي القليبي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، التي ألقاها في افتتاح الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي ـ الافريقي (مقتطفات).

الكويت، ١٩/٦/١٩٨٩

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٥٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٨٩)

....

إن التئام هذا الاجتماع خلال المدة المحددة نظامياً يؤكد تصميم الجانبين على دفع التعاون العربي الافريقي إلى الأمام، إيماناً منهما بجدواه في معالجة القضايا المشتركة.

وأمام اجتماعنا هذا، بالفعل، قضايا بالغة الأهمية، تشهد في هذه الفترة تطوراً يمكن أن يكون حاسماً، سواء في مواجهة العدوان الاسرائيلي بالمشرق العربي، أو في مواجهة هيمنة نظام بريتوريا، في جنوب القارة الافريقية.

فنظام بريتوريا العنصري، بعد أن فرض عليه الرضوخ للإرادة الدولية، يحاول اليوم وضع العراقيل أمام مواصلة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ المتعلق باستقلال ناميبيا.

وفي نفس الوقت الذي يتظاهر فيه هذا النظام العنصري بالتوجه نحو تطوير أوضاعه الداخلية، فإن المناضل الافريقي نيلسون مانديلا، والعديد من رفقائه، لا يزالون رهن الاعتقال، بالرغم من وقوف المجتمع الدولي وقفة حازمة للمطالبة بسراحهم، وباحترام مبادئ حقوق الإنسان.

وأود أن أذكر هنا بأن مؤتمر القمة العربي الطارئ المنعقد من ٢٣ إلى ٢٦/٥/١٩٨٩ بالدار البيضاء، بحث باهتمام كبير القضايا الافريقية، وعبر، في بيانه الختامي، عن ارتياحه لانتصار شعب ناميبيا، وبدء مسيرة حصوله على استقلاله الوطني. كما أكد تضامنه الكامل من شعوب الجنوب الافريقي، مديناً سياسة التمييز العنصري، والتحالف القائم بين الكيان الصهيوني ونظام بريتوريا.

وكما أن القضايا الافريقية هي هموم عربية فإننا نعتقد أن القضايا العربية هي أيضاً هموم لدى إخواننا في افريقيا. ولذلك فإن من الواجب، في مثل هذا اللقاء، أن نحيط إخواننا الأفارقة بتطورات القضايا العربية وسائر شواغل أمتنا.

إن الدول العربية، وفاء منها لمبادئها، والتزاماً بالشرعية الدولية، بذلت جهوداً بناءة من أجل تسهيل البحث عن حل سلمي للقضية الفلسطينية في نطاق الشرعية الدولية. وقد رحبت قمة الدار البيضاء بقرارات الدورة الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، مؤكدة دعمها لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة إلى خطة السلام العربية التي اعتمدت هي نفسها على الشرعية الدولية، مشيدة بالتجاوب الدولي مع الخط الذي انتهجته منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر. وقد بارك المؤتمر قيام الدولة الفلسطينية، معرباً عن عزمه على تمكينها من كل مقومات الدعم والمساندة. كما عبر عن تقديره للدول الصديقة التي اعترفت بها رسمياً، وفي مقدمتها عدد كبير من الدول الافريقية، مناشداً باقي دول العالم الاعتراف بالدولة الفلسطينية ومساعدتها على التمكن من ممارسة سيادتها على ترابها الوطني.

هذه هي فحوى مقررات القمة العربية الأخيرة بشأن القضية الفلسطينية وهي نابعة من شعور دولنا العربية بمسؤولياتها تجاه السلام.

ولكن يؤسفنا أن نشاهد الطرف الاسرائيلي ممعناً في رفضه للشرعية الدولية التي كانت سبب وجوده، ثم هو يتمادى في قمع الانتفاضة السلمية، مواجهاً أطفال الحجارة بآلة الحرب الثقيلة، طمعاً في إخماد صوت الحرية الذي يدوّي في كل أنحاء الأراضي المحتلة.

إن الانتفاضة المجيدة المتواصلة منذ سنة ونصف، رغم كل وسائل القمع والاضطهاد، لبرهان ساطع عن تصميم الشعب الفلسطيني على افتكاك حقوقه المشروعة، في وطن حر، ودولة ذات سيادة.

وإنما هذا التصميم هو الذي انتزع إعجاب الرأي العام العالمي وجعله يتحرك تجاه إسرائيل التي اضطرت مؤخراً إلى تقديم مشروع ظاهره خلاب يستميل الدول الغربية بالدعوة إلى تنظيم انتخابات، ولكن الهدف الحقيقي منه الهروب من المؤتمر الدولي وإيقاف الانتفاضة التي هي، في نظر القيادة الاسرائيلية، السبب الرئيسي في تحرك الضمير الدولي، وقيام الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية بمساع، ولو بصورة محتشمة، كي تقلع إسرائيل عن ممارساتها العدوانية، وتتجه إلى حلول سلمية مقبولة.

لقد تألمت شعوبنا العربية كافة للحرب الضروس التي دارت طوال أكثر من ثماني سنوات بين العراق وإيران.

ولكن الكويت عانى من هذه الحرب، أكثر من أي قطر عربي، وناله منها العنت والمشاق. ولكن لم تثنه المحن عن التزام موقف التضامن مع الحق العربي، وتقديم الدعم السياسي والمادي من أجل توطيد السلام العادل والشامل والدائم.

ولم يزد ذلك الموقف الشجاع شعب الكويت الأبي إلا وحدة والتفافاً حول قيادته وتمسكاً بنظامه، وذوداً عن حياضه.

ولقد اعتبرنا جميعاً الموقف الإيراني بقبول قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، بداية عهد جديد لاستتباب الأمن والسلام بين الجارين، وفي كامل منطقة الخليج العربي. إلا أن مفاوضات السلام لا تزال متعثرة. والمطلوب الآن أن نواصل جميعاً العمل على تحريك مفاوضات السلام هذه، خاصة بعد التغييرات التي حصلت في القيادة الإيرانية، ليمكن تنفيذ القرار الدولي كاملاً، باعتباره خطة سلام شاملة.

كما أن المطلوب فوراً تطبيق اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بأسرى الحرب، وقيام الأمم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية ببذل ما في وسعها من أجل اطلاق سراح أسرى الحرب، وإعادتهم إلى أوطانهم، وإنهاء معاناتهم ومعاناة أسرهم.

ولقد شدد مؤتمر القمة العربي الطارئ على ضرورة العمل على رفع كل العراقيل التي تؤخر تطبيق قرار مجلس الأمن ٥٩٨، على حساب الحقوق العربية، وأكد التضامن الكامل مع العراق في حفاظه، على سلامة أراضيه، وعلى حقوقه التاريخية في سيادته على شط العرب الذي يتعين جعله آمناً وصالحاً للملاحة.

وأملنا أن يكون تنفيذ القرار ٥٩٨ بداية عهد جديد يتسنى فيه لشعوب المنطقة أن تعمل لتثبيت حسن الجوار والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في شؤون الغير، وحل المشاكل المتنازع عليها بروح الإخاء والوفاق، حتى يمكن إعادة بناء العلاقات الأخوية الوطيدة التي ربطت، منذ أربعة عشر قرناً، بين العرب والفرس.

لقد أدركنا، نحن العرب والأفارقة، مدى أهمية التعاون والتنسيق بيننا في المجال الاقتصادي، منذ أكثر من عشر سنوات، فقد التقى رؤساء دولنا في القاهرة سنة ١٩٧٧، وأرسوا دعائم التعاون العربي الافريقي. والأحداث تؤكد صحة هذا الاختيار، إذ نشهد اليوم بروز تكتلات إقليمية في أوروبا وآسيا وأمريكا، ستحتم علينا أن نتعامل مع مجموعات اقتصادية عملاقة.

لذلك نرى من الضروري أن نسرع الخطى في تنسيق جهودنا، ودعم تعاوننا في أهم المجالات الاقتصادية، حيث الامكانيات المفتوحة أمام التعاون العربي الافريقي حقيقية وكبيرة، لتنمية المبادلات التجارية وكذلك للتنسيق العربي الافريقي في المحافل الدولية، خاصة في مفاوضات اتفاقية التجارة والتعريفة (Gatt). وفي المفاوضات المتعلقة بالاتفاقيات السلعية.

وقد شرعت الأمانتان العامتان في تهيئة الخطوط العريضة لاتفاق تجاري يتيح للمجموعتين العربية والافريقية أن تضمن كل منهما للأخرى معاملة تفضيلية من شأنها دفع عجلة التبادل التجاري. وإذا ما وفقنا في مستقبل قريب إلى افتتاح أول معرض عربي افريقي، فإنه سوف يكون فرصة لرجال الأعمال والتجار، من كلا الجانبين، لعقد لقاءات مثمرة، وإقامة مشاريع اقتصادية مشتركة.

ولا بد من التذكير بأن من أهم أولويات التعاون العربي الافريقي تشجيع الاستثمار وضمان الأمن الغذائي لكل شعوبنا، وفق توجهات خطتي عمان ولاغوس.

إن عدداً من دولنا الافريقية والعربية يعاني من عبء المديونية الخارجية. رغم أن المنظمة الافريقية قد خصصت قمة، في ديسمبر ١٩٨٧ لدراسة هذه المشكلة، وأطلقت نداءات ملحة في هذا الصدد، فإن تجاوب المجتمع الدولي لم يكن في مستوى الآمال المعقودة.

وأود أن أذكر في هذا الصدد بما تضمنه خطاب سمو أمير دولة الكويت، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الثالثة والأربعين الماضية، إذ وجه دعوة إلى الدول الدائنة لبحث إلغاء فوائد ديونها المستحقة على الدول الأشد فقراً. كما اقترح سموه أن يعيد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي النظر في الشروط القاسية التي تفرض على الدول المحتاجة إلى المساعدة لتحسين أوضاعها المالية والاقتصادية.

....

10 نص وثيقة «الوفاق الوطني» التي عرفت «باتفاق الطائف» لإنهاء الأزمة اللبنانية.

(السفير، بيروت، ٢٣/ ١٠/ ١٩٨٩)

أولاً: المبادئ العامة والإصلاحات

١ ـ المبادئ العامة

أ ـ لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع أبنائه، واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في الدستور اللبناني والمعترف بها دولياً.

ب ـ لبنان عربي الهوية والانتماء، وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم بميثاقها، كما هو عضو في حركة عدم الانحياز. وتجسد الدولة اللبنانية هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

ج ـ لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل.

د ـ الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

هـ ـ النظام القائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها.

و ـ النظام الاقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية الملكية الخاصة.

ز ـ الإنماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ركن أساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام.

ح ـ العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة من خلال الاصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي.

ط ـ أرض لبنان أرض واحدة لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الإقامة على أي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على أساس أي انتماء كان. ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين.

ي ـ لا شرعية لأيّ سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

٢ ـ الإصلاحات السياسية

أ ـ مجلس النواب

مجلس النواب هو السلطة التشريعية يمارس الرقابة الشاملة على سياسة الحكومة وأعمالها:

١ ـ ينتخب رئيس المجلس ونائبه لمدة ولاية المجلس.

٢ ـ للمجلس ولمرة واحدة بعد عامين من انتخاب رئيسه ونائب رئيسه وفي أول جلسة يعقدها أن يسحب الثقة من رئيسه أو نائبه بأكثرية الثلثين من مجموع أعضائه بناء على عريضة يوقعها عشرة نواب على الأقل. وعلى المجلس في هذه الحالة أن يعقد على الفور جلسة لملء المركز الشاغر.

٣ ـ كل مشروع قانون يحيله مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، بصفة المعجل، لا يجوز إصداره إلا بعد إدراجه في جدول أعمال جلسة عامة وتلاوته فيها، ومضي المهلة المنصوص عليها في الدستور دون أن يبت به،

وبعد موافقة مجلس الوزراء.

٤ ـ الدائرة الانتخابية هي المحافظة.

٥ ـ إلى أن يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي توزع المقاعد النيابية وفقاً للقواعد الآتية

أ ـ بالتساوي بين المسيحين والمسلمين.

ب ـ نسبياً بين طوائف كل من الفئتين.

جـ ـ نسبياً بين المناطق.

٦ ـ يزاد عدد أعضاء مجلس النواب إلى (١٠٨) مناصفة بين المسيحيين والمسلمين. أما المراكز المستحدثة، على أساس هذه الوثيقة، والمراكز التي شغرت قبل إعلانها، فتملأ بصورة استثنائية ولمرة واحدة بالتعيين من قبل حكومة الوفاق الوطني المزمع تشكيلها.

٧ ـ مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية.

ب ـ رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً لأحكام الدستور. وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء ويمارس الصلاحيات الآتية:

١ ـ يترأس مجلس الوزراء عندما يشاء دون أن يصوت.

٢ ـ يرئس المجلس الأعلى للدفاع.

٣ ـ يصدر المراسيم ويطلب نشرها. وله حق الطلب إلى مجلس الوزراء إعادة النظر في أي قرار من القرارات التي يتخذها المجلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إيداعه رئاسة الجمهورية. فإذا أصر مجلس الوزراء على القرار المتخذ أو انقضت المهلة دون إصدار المرسوم أو إعادته يعتبر المرسوم أو القرار نافذاً حكماً ووجب نشره.

٤ ـ يصدر القوانين وفق المهل المحددة في الدستور ويطلب نشرها بعد إقرارها في مجلس النواب، كما يحق له اطلاع مجلس الوزراء طلب إعادة النظر في القوانين ضمن المهل المحددة في الدستور ووفقاً لأحكامه، وفي حال انقضاء المهل دون إصدارها أو إعادتها تعتبر القوانين نافذة حكماً ووجب نشرها.

٥ ـ يحيل مشاريع القوانين، التي ترفع إليه من مجلس الوزراء، إلى مجلس النواب.

٦ ـ يسمي رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسمياً على نتائجها.

٧ ـ يصدر مرسوم تسمية رئيس مجلس الوزراء منفرداً.

٨ ـ يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة.

٩ ـ يصدر المراسيم بقبول استقالة الحكومة أو استقالة الوزراء أو إقالتهم.

١٠ ـ يعتمد السفراء ويقبل اعتمادهم. ويمنح أوسمة الدولة بمرسوم.

١١ ـ يتولى المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة. ولا تصبح نافذة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء. وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة. أما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، فلا يمكن إبرامها إلا بعد موافقة مجلس النواب.

١٢ ـ يوجه عندما تقتضي الضرورة رسائل إلى مجلس النواب.

١٣ ـ يدعو مجلس النواب بالاتفاق مع رئيس الحكومة إلى عقد دورات استثنائية بمرسوم.

١٤ ـ لرئيس الجمهورية حق عرض أي أمر من الأمور الطارئة على مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال.

١٥ ـ يدعو مجلس الوزراء استثنائياً كلما رأى ذلك ضرورياً بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

١٦ ـ يمنح العفو الخاص بمرسوم.

١٧ ـ لا تبعة على رئيس الجمهورية حال قيامه بوظيفته إلا عند خرقه الدستور أو في حال الخيانة العظمى.

ج ـ رئيس مجلس الوزراء

رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها، ويعتبر مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء. يمارس الصلاحيات الآتية:

١ ـ يرئس مجلس الوزراء.

٢ ـ يجري الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة ويوقع مع رئيس الجمهورية مرسوم تشكيلها. وعلى الحكومة أن تتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوماً. ولا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها ولا اعتبارها مستقيلة إلا بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال.

٣ ـ يطرح سياسة الحكومة العامة أمام مجلس النواب.

٤ ـ يوقع جميع المراسيم، ماعدا مرسوم تسمية رئيس الحكومة ومرسوم قبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة.

٥ ـ يوقع مرسوم الدعوة إلى فتح دورة استثنائية ومراسيم إصدار القوانين، وطلب إعادة النظر فيها.

٦ ـ يدعو مجلس الوزراء للانعقاد ويضع جدول أعماله، ويطلع رئيس الجمهورية مسبقاً على المواضيع التي يتضمنها، وعلى المواضيع الطارئة التي ستبحث، ويوقع المحضر الأصولي للجلسات.

٧ ـ يتابع أعمال الإدارات والمؤسسات العامة وينسق بين الوزراء، ويعطي التوجيهات العامة لضمان حسن سير العمل.

٨ ـ يعقد جلسات عمل مع الجهات المختصة في الدول بحضور الوزير المختص.

٩ ـ يكون حكماً نائباً لرئيس المجلس الأعلى للدفاع.

د ـ مجلس الوزراء

تناط السلطة الإجرائية بمجلس الوزراء. ومن الصلاحيات التي يمارسها:

١ ـ وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات ووضع مشاريع القوانين والمراسيم، واتخاذ القرارات اللازمة لتطبيقها.

٢ ـ السهر على تنفيذ القوانين والأنظمة والإشراف على أعمال كل أجهزة الدولة من إدارات ومؤسسات مدنية وعسكرية وأمنية بلا استثناء.

٣ ـ إن مجلس الوزراء هو السلطة التي تخضع لها القوات المسلحة.

٤ ـ تعيين موظفي الدولة وصرفهم وقبول استقالتهم وفق القانون.

٥ ـ الحق بحل مجلس النواب بناء على طلب رئيس الجمهورية، إذا امتنع مجلس النواب عن الاجتماع طوال عقد عادي أو استثنائي لا تقل مدته عن الشهر بالرغم من دعوته مرتين متواليتين أو في حال رده الموازنة برمتها بقصد شل يد الحكومة عن العمل. ولا يجوز ممارسة هذا الحق للأسباب نفسها التي دعت إلى حل المجلس في المرة الأولى.

٦ ـ عندما يحضر رئيس الجمهورية يترأس جلسات مجلس الوزراء.

مجلس الوزراء يجتمع دورياً في مقر خاص. ويكون النصاب القانوني لانعقاده هو أكثرية ثلثي أعضائه. ويتخذ قراراته توافقياً، فإذا تعذر ذلك فبالتصويت. تتخذ القرارات بأكثرية الحضور، أما المواضيع الأساسية فإنها تحتاج إلى موافقة ثلثي أعضاء مجلس الوزراء. ويعتبر مواضيع أساسية ما يأتي:

حالة الطوارئ وإلغاؤها، الحرب والسلم، التعبئة العامة، الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، الموازنة العامة للدولة، الخطط الإنمائية الشاملة والطويلة المدى، تعيين موظفي الفئة الأولى وما يعادلها، إعادة النظر بالتقسيم الإداري، حل مجلس النواب، قانون الانتخابات، قانون الجنسية، قوانين الأحوال الشخصية، إقالة الوزراء.

هـ ـ الوزير

تعزز صلاحيات الوزير بما يتفق مع السياسة العامة للحكومة ومع مبدأ المسؤولية الجماعية ولا يقال من منصبه إلا بقرار من مجلس الوزراء، أو بنزع الثقة منه إفرادياً في مجلس النواب.

و ـ استقالة الحكومة واعتبارها مستقيلة وإقالة الوزراء.

١ ـ تعتبر الحكومة مستقيلة في الحالات التالية:

١ ـ إذا استقال رئيسها.

ب ـ إذا فقدت أكثر من ثلث عدد أعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها.

ج ـ بوفاة رئيسها.

د ـ عند بدء ولاية رئيس الجمهورية.

هـ ـ عند بدء ولاية مجلس النواب.

و ـ عند نزع الثقة منها من قبل المجلس النيابي بمبادرة منه أو بناء على طرحها الثقة.

٢ ـ تكون إقالة الوزير بمرسوم يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بعد موافقة مجلس الوزراء.

٣ ـ عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة يعتبر مجلس النواب حكماً في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة.

ز ـ إلغاء الطائفية السياسية

إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها إلى مجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ويتم في المرحلة الانتقالية ما يلي:

أ ـ إلغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاءة والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها وفي ما يعادل الفئة الأولى فيها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة.

ب ـ إلغاء ذكر الطائفة والمذهب في بطاقة الهوية.

٣ ـ الاصلاحات الأخرى

أ ـ اللامركزية الإدارية

١ ـ الدولة اللبنانية دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية.

٢ ـ توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع إدارات الدولة في المناطق الإدارية على أعلى مستوى ممكن تسهيلاً لخدمة المواطنين وتلبية لحاجاتهم محلياً.

٣ ـ إعادة النظر في التقسيم الإداري بما يؤمن الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الأرض والشعب والمؤسسات.

٤ ـ اعتماد اللامركزية الإدارية الموسعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام، تأميناً للمشاركة المحلية.

٥ ـ اعتماد خطة إنمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً، وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة والاتحادات البلدية بالامكانات المالية اللازمة.

ب ـ المحاكم

أ ـ ضماناً لخضوع المسؤولين والمواطنين جميعاً لسيادة القانون وتأميناً لتوافق عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية مع مسلمات العيش المشترك وحقوق اللبنانيين الأساسية المنصوص عنها في الدستور:

١ ـ يشكل المجلس الأعلى المنصوص عنه في الدستور ومهمته محاكمة الرؤساء والوزراء. ويسن قانوناً خاصاً بأصول المحاكمات لديه.

٢ ـ ينشأ مجلس دستوري لتفسير الدستور ومراقبة دستورية القوانين والبت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية.

٣ ـ للجهات الآتي ذكرها حق مراجعة المجلس الدستوري في ما يتعلق بتفسير الدستور ومراقبة دستورية القوانين:

أ ـ رئيس الجمهورية.

ب ـ رئيس مجلس النواب.

جـ ـ رئيس مجلس الوزراء.

د ـ نسبة معينة من أعضاء مجلس النواب.

ب ـ تأميناً لمبدأ الانسجام بين الدين والدولة يحق

لرؤساء الطوائف اللبنانية مراجعة المجلس الدستوري في ما يتعلق بـ:

١ ـ الأحوال الشخصية.

٢ ـ حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية.

٣ ـ حرية التعليم الديني.

ج ـ تدعيماً لاستقلال القضاء: ينتخب عدد معين من أعضاء مجلس القضاء الأعلى من قبل الجسم القضائي.

ج ـ قانون الانتخابات النيابية

تجري الانتخابات النيابية وفقاً لقانون انتخاب جديد على أساس المحافظة، يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين وتؤمن صحة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب وأجياله وفعالية ذلك التمثيل، بعد إعادة النظر في التقسيم الإداري في إطار وحدة الأرض والشعب والمؤسسات.

د ـ إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية

ينشأ مجلس اقتصادي اجتماعي تأميناً لمشاركة ممثلي مختلف القطاعات في صياغة السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة وذلك عن طريق تقديم المشورة والاقتراحات.

هـ ـ التربية والتعليم

١ ـ توفير العلم للجميع وجعله إلزامياً في المرحلة الابتدائية على الأقل.

٢ ـ التأكيد على حرية التعليم وفقاً للقانون والأنظمة العامة.

٣ ـ حماية التعليم الخاص وتعزيز رقابة الدولة على المدارس الخاصة وعلى الكتاب المدرسي.

٤ ـ إصلاح التعليم الرسمي والمهني والتقني وتعزيزه وتطويره بما يلبي ويلائم حاجات البلاد الإنمائية والإعمارية. وإصلاح أوضاع الجامعة اللبنانية وتقديم الدعم لها وبخاصة في كلياتها التطبيقية.

٥ ـ إعادة النظر في المناهج وتطويرها بما يعزز الانتماء والانصهار الوطنيين، والانفتاح الروحي والثقافي وتوحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية.

و ـ الإعلام

إعادة تنظيم جميع وسائل الإعلام في ظل القانون وفي إطار الحرية المسؤولة بما يخدم التوجهات الوفاقية وإنهاء حالة الحرب.

ثانياً: بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الأراضي اللبنانية

بما أنه تم الاتفاق بين الأطراف اللبنانية على قيام الدولة القوية القادرة المبنية على أساس الوفاق الوطني. تقوم حكومة الوفاق الوطني بوضع خطة أمنية مفصلة مدتها سنة، هدفها بسط سلطة الدولة اللبنانية تدريجياً على كامل الأراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية، وتتسم خطوطها العريضة بالآتي:

١ ـ الإعلان عن حل جميع الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وتسليم أسلحتها إلى الدولة اللبنانية خلال ستة أشهر تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني. وإقرار الإصلاحات السياسية بصورة دستورية.

٣ ـ تعزيز قوى الأمن الداخلي من خلال:

أ ـ فتح باب التطوع لجميع اللبنانيين، دون استثناء والبدء بتدريبهم مركزياً ثم توزيعهم على الوحدات في المحافظات مع اتباعهم لدورات تدريبية دورية ومنظمة.

ب ـ تعزيز جهاز الأمن بما يتناسب وضبط عمليات دخول وخروج الأشخاص من وإلى خارج الحدود براً وبحراً وجواً.

٣ ـ تعزيز القوات المسلحة:

أ ـ إن المهمة الأساسية للقوات المسلحة هي الدفاع عن الوطن وعند الضرورة حماية النظام العام عندما يتعدى الخطر قدرة قوى الأمن الداخلي وحدها على معالجته.

ب ـ تستخدم القوات المسلحة في مساندة قوى الأمن الداخلي للمحافظة على الأمن في الظروف التي يقررها مجلس الوزراء.

ج ـ يجري توحيد وإعداد القوات المسلحة وتدريبها

لتكون قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

د ـ عندما تصبح قوى الأمن الداخلي جاهزة لتسلم مهامها الأمنية تعود القوات المسلحة إلى ثكناتها.

هـ ـ يعاد تنظيم مخابرات القوات المسلحة لخدمة الأغراض العسكرية دون سواها.

٤ ـ حل مشكلة المهجرين اللبنانيين جذرياً وإقرار حق كل مهجر لبناني منذ العام ١٩٧٤م بالعودة إلى المكان الذي هجر منه ووضع التشريعات التي تكفل هذا الحق وتأمين الوسائل الكفيلة بإعادة التعمير.

وحيث أن هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانية بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة بالدرجة الأولى بقوى الأمن الداخلي. ومن واقع العلاقات الأخوية التي تربط سوريا بلبنان، تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة أقصاها سنتان تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني، وإقرار الإصلاحات السياسية بصورة دستورية، وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومتان، الحكومة السورية وحكومة الوفاق الوطني اللبناني إعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا المديرج عين داره، وإذا دعت الضرورة في نقاط أخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية سورية مشتركة. كما يتم الاتفاق بين الحكومتين يجري بموجبه تحديد حجم ومدة تواجد القوات السورية في المناطق المذكورة أعلاه وتحديد علاقة هذه القوات مع سلطات الدولة اللبنانية في أماكن تواجدها. واللجنة الثلاثية العربية العليا مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول إلى هذا الاتفاق إذا رغبتا في ذلك.

ثالثاً: تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي

استعادة سلطة الدولة حتى الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً تتطلب الآتي:

أ ـ العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن الدولي القاضية بإزالة الاحتلال الإسرائيلي إزالة شاملة.

ب ـ التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة في ٢٣ آذار ١٩٤٩م.

ج ـ اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع أراضيها ونشر الجيش اللبناني في منطقة الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً والعمل على تدعيم وجود قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني لتأمين الانسحاب الإسرائيلي ولإتاحة الفرصة لعودة الأمن والاستقرار إلى منطقة الحدود.

رابعاً: العلاقات اللبنانية السورية

إن لبنان، الذي هو عربي الانتماء والهوية، تربطه علاقات أخوية صادقة بجميع الدول العربية، وتقوم بينه وبين سوريا علاقات مميزة تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الاخوية المشتركة، وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين وسوف تجسده اتفاقات بينهما، في شتى المجالات، بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين في اطار سيادة واستقلال كل منهما. استناداً إلى ذلك، ولأن تثبيت قواعد الأمن يوفر المناخ المطلوب لتنمية هذه الروابط المتميزة، فإنه يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا وسوريا لأمن لبنان في أي حال من الأحوال. وعليه فإن لبنان لا يسمح بأن يكون ممراً أو مستقراً لأي قوة أو دولة أو تنظيم يستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا. وإن سوريا الحريصة على أمن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق أبنائه لا تسمح بأي عمل يهدد أمنه واستقلاله وسيادته.

11 نص البيان الصادر عن اللجنة الوزارية الثلاثية العربية المتعلق باجراءات تنفيذ وثيقة «الوفاق الوطني» في لبنان (اتفاق الطائف).

(السفير، بيروت، ٢٥/١٠/١٩٨٩)

«بسم الله الرحمن الرحيم»

تابعت اللجنة الثلاثية العربية العليا باهتمام بالغ الاجتماعات التي عقدها النواب اللبنانيون في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ١/٣/١٤١٠هـ الموافق ٣٠/٩/١٩٨٩م إلى ٢٣/٣/١٤١٠هـ الموافق ٢٢/١٠/١٩٨٩م قياماً بالواجب الوطني وتلبية للدعوة التي وجهت إليهم من اللجنة الثلاثية. ويسر اللجنة أن تعبر عن تقديرها الكبير بالانجاز التاريخي الضخم، الذي توصل إليه النواب اللبنانيون والذي أكد وحدتهم وأثبت حرصهم على قيام الدولة على أساس الوفاق الوطني. وان تشيد بالمجهودات الكبيرة التي بذلها السادة النواب أثناء مناقشة وثيقة الوفاق الوطني وبما تميز به عملهم من شعور بالمسؤولية التاريخية وتفان في أداء الواجب تطلعاً نحو تحقيق المصلحة اللبنانية العليا. كما يسرها أن تزف التهاني في المقام الأول إلى الشعب اللبناني الشقيق الذي ضحى وقاسى الكثير، وتبتهل إلى الله العلي القدير أن يكون ذلك مدعاة لاستتباب الأمن والاستقرار في ربوع لبنان وترسيخ السلام والعيش المشترك والوئام والصفاء والاخاء بين أهله.

ان الاتفاق الذي توصل إليه النواب اللبنانيون في الطائف يؤكد أن الحل الوحيد للأزمة اللبنانية هو النابع من صميم الشرعية اللبنانية وأن قضية السلام واحياء المؤسسات الدستورية للحفاظ على وحدة لبنان وسيادته واستقلاله هو الطريق الوحيد لتحقيق ذلك الحل. كما ان الاتفاق يشكل خطوة أساسية في سلسلة الخطوات التي ستعقبه والتي تتطلب انعقاد المجلس النيابي للتصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة وفاق وطني تلتزم بالوثيقة وتبدأ على الفور في اتخاذ الاجراءات الدستورية لوضعها موضع التنفيذ. وان اللجنة الثلاثية العربية العليا لن تتوانى عن بذل كل ما في وسعها لتهيئة الأجواء والمساعدة على تحقيق هذه الخطوات.

ان اللجنة الثلاثية العربية العليا على قناعة تامة بأن الاتفاق الذي تم التوصل إليه يشكل إطاراً عادلاً ومتوازياً يحقق التطلعات اللبنانية في السيادة والاستقلال والوحدة والمساواة.

ان ادخال الإصلاح على النظام السياسي اللبناني من شأنه تحقيق المشاركة الحقيقية في القرار وإنشاء دولة المؤسسات، ان هذه الاصلاحات بشقيها السياسي والإداري سواء فيما يتعلق بصلاحيات رئيس الجمهورية وصلاحيات رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء وتوسيع عضوية المجلس النيابي أو فيما يتعلق بإلغاء الطائفية السياسية وباللامركزية والتربية والتعليم والاعلام والجوانب الاقتصادية والاجتماعية من شأنها كلها تلبية تطلعات اللبنانيين في العيش المشترك في ظل نظام حر يحقق تكافؤ الفرص أمام المواطنين في جو من الرخاء والأمن والازدهار. وفي ظل وضع تسوده العدالة والسلم والمصالحة وذلك لكي يتسنى للأخوة اللبنانيين بفضل التآنس والتضامن بينهم تشييد مستقبل تسوده الوحدة والاستقلال والاشعاع الحضاري ضمن العائلة العربية والأسرة الدولية.

وبالنسبة لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بإزالة الاحتلال الاسرائيلي من لبنان إزالة تامة، فإن اللجنة الثلاثية إذ تشيد بالمقاومة البطولية التي يقوم بها الشعب اللبناني في الجنوب ضد الاحتلال الاسرائيلي فإنها تدعو مجدداً الأطراف الدولية المعنية وخاصة مجلس الأمن والدول دائمة العضوية فيه إلى تحمل مسؤولياتها وذلك بالعمل بكافة الوسائل لتنفيذ القرار رقم ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الأمن القاضية بإزالة الاحتلال الاسرائيلي إزالة شاملة مع التمسك باتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩م.

وبالنسبة لتنظيم العلاقات السورية اللبنانية على أساس السيادة والاستقلال فإن من شأن ذلك تأكيد وترسيخ العلاقات الاخوية بين البلدين في اطار تكافؤ المصالح والاحترام المتبادل لاستقلال كل منهما وسيادته وحقه في ممارسة سلطته الوطنية فوق كامل أراضيه.

ولقد أكدت الجمهورية العربية السورية مشكورة

استعدادها لمساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على الأراضي اللبنانية في كل اجراء تتخذه لبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني بقواتها الذاتية.

وفي ما يتعلق بالمهام الأمنية والدفاعية التي تقوم بها القوات السورية في لبنان فقد توصلت اللجنة الثلاثية العربية العليا إلى اتفاق كامل وتفاهم تام مع الشقيقة سوريا تنهي بموجبه القوات السورية المتواجدة في لبنان مهماتها الأمنية في مدة أقصاها سنتان كما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حيث تتسلم قوات الشرعية اللبنانية خلال تلك المدة مسؤولية الأمن بالكامل من القوات السورية التي تقوم آنذاك بإعادة تمركزها في المناطق المذكورة في وثيقة الوفاق الوطني، كما أن مدة بقاء القوات السورية في هذه المناطق تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين السورية واللبنانية، وستكون القمة العربية معنية بإبرام وتنفيذ هذا الاتفاق.

وانطلاقاً من المعطيات المشار إليها فإن اللجنة الثلاثية العربية العليا يسعدها أن تجدد التأكيد على ما تضمنه قرار مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء من التصميم على مساعدة لبنان على الخروج من محنته وانهاء معاناته وإعادة الأوضاع الطبيعية إليه وبسط سيادة الدولة وسلطتها الفعلية على كامل التراب الوطني اللبناني والبدء في إعادة اعمار لبنان وتمكينه من استئناف دوره الطبيعي ضمن الأسرة العربية وفي هذا الاطار فإن اللجنة تؤكد بوجه خاص على ما يلي:

١ ـ ان الحل الحقيقي للأزمة اللبنانية هو الذي يتم في اطار الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته على أراضيه وان الاطار العربي هو الاطار الطبيعي لحل الأزمة اللبنانية.

٢ ـ ان المسؤولية العربية العامة عن الوضع في لبنان والتزام الدول العربية جميعاً بتحقيق الأهداف التي أقرها مؤتمر قمة الدار البيضاء هو التزام قائم ومستمر منبثق من صميم الواجب القومي الأصيل ومن مواثيق جامعة الدول العربية.

٣ ـ ان مؤتمر قمة الدار البيضاء قد أعلن حرصه على مواكبة تنفيذ قراره الخاص بالأزمة اللبنانية وان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاع القمة على جميع مراحل التنفيذ كما ان الدول العربية لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتم بعون الله استعادة لبنان لوحدته وسيادته الكاملة.

٤ ـ ان أي مشكلة تعترض طريق حكومة الوفاق الوطني اللبناني ستلقى كامل العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية العربية العليا ومن جانب القمة العربية وان اللجنة ومن ورائها القمة العربية لن تتردد في دعم حكومة الوفاق الوطني لتذليل أي عقبات تعترض سبيلها.

٥ ـ ان اللجنة الثلاثية العربية العليا تؤكد التزام الدول العربية وتصميمها على مساعدة الدولة اللبنانية للمحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته، وعلى مساعدتها لتنفيذ القرارات الدولية القاضية بإزالة الاحتلال الاسرائيلي إزالة تامة وعلى تعزيز كافة مؤسساتها الشرعية، الدستورية، والأمنية، والعسكرية، وعلى مساعدتها لإعادة اعمار لبنان بالتعاون مع بقية دول العالم.

وأخيراً فإن اللجنة الثلاثية العربية العليا إذ تعبر عن تقديرها الكامل للتعاون المثمر الذي أبدته الشقيقة سوريا للوصول إلى هذه المرحلة الهامة فإنها تقدر بشكل خاص تأكيد الشقيقة سوريا على استعدادها في الاسهام الجاد في وضع وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ. وان اللجنة الثلاثية في الوقت الذي تناشد فيه كافة الأطراف التعاون المخلص مع الجهود المبذولة لتسهيل الأجواء الملائمة لاستكمال الخطوات التي ستعقب الاتفاق الذي تم التوصل إليه في الطائف تقرر ما يلي:

أولاً: الطلب من رئاسة مجلس النواب اللبناني الدعوة لانعقاد المجلس بتاريخ أقصاه يوم الثلاثاء ٩/٤/١٤١٠هـ الموافق ٧/١١/١٩٨٩م لانتخاب رئيس المجلس النيابي ونائبه وأعضاء المكتب والتصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس للجمهورية وذلك بناء على قرار القمة.

ثانياً: تأمين مكان عقد اجتماع مجلس النواب وذلك بالتنسيق بين مكتب رئاسة المجلس وممثل اللجنة الثلاثية في لبنان السيد الأخضر الابراهيمي والجهات المعنية الأخرى.

ثالثاً: قيام ممثل اللجنة الثلاثية في لبنان بوضع البرنامج الأمني الخاص بتوفير الحماية اللازمة لمكان عقد الاجتماع وتأمين وصول السادة النواب إلى مقر الاجتماع وذلك بالتنسيق مع الأطراف المعنية.

رابعاً: سيقوم السيد الأخضر الابراهيمي فوراً باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع هذه الخطوات موضع التنفيذ.

12

كلمة الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، خلال استقباله النواب اللبنانيين الذين أقروا وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف).

(السفير، بيروت، ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٩)

«بسم الله الرحمن الرحيم»

والحمد لله رب العالمين على هذا اليوم المبارك الذي نجتمع فيه في مدينة جدة بعد أن أكمل الأخوة الأعزاء اجتماعاتهم التاريخية التي سوف يسجلها التاريخ، لمن حضر هذه الاجتماعات في مدينة الطائف.

«وفي هذا اليوم المبارك الذي نلتقي فيه في مدينة جدة لا أستطيع أن أعبر عما في نفسي صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد وأخيكم الموجود أمامكم الآن».

«لقد كنا، نهنئ بعضنا البعض بنجاح مؤتمركم وتجمعكم المحترم في بلدكم الثاني».

«إن كثيراً، من الكلمات يمكن أن تدور في ذهن الانسان قبل أن يأتي لهذا الاجتماع أو للالتقاء بأحب الناس إلينا في المملكة العربية السعودية».

«ولا أقول هذا الكلام مجاملة لأن جميع أعضاء المجلس النيابي ومن حضر من إخواننا في لبنان أعرفهم معرفة جيدة إذ كانت علاقتي بلبنان قائمة منذ سنة ١٩٥١م. وكانت علاقة متصلة دائماً».

وإنني أشكر الله على ما وفقنا إليه بادئاً بالانطلاقة الأولى وهي انطلاقة ما تقرر في مؤتمر الدار البيضاء من بذل أقصى ما يمكن من مجهود في ما يتعلق بالوضع في لبنان.

لقد كان جميع الأخوة رؤساء الدول العربية المجتمعين أولوا، في أكثر اجتماعاتهم، عناية تامة في ما يتعلق بالوضع اللبناني.

ثم انتهى الأمر بعد ذلك إلى أنه تقرر أن يتولى ثلاثة من الأخوة متابعة القضية اللبنانية وإجراء الاتصالات مع النواب ومع الجهات المسؤولة في لبنان وأي جهات أخرى لها علاقة بالوطن اللبناني.

ولقد كان أخوكم الذي أمامكم الآن، أحد الثلاثة الأخوة الذين تقرر بالإجماع أن توكل إليهم مجهودات في إطار القضية اللبنانية لعل وعسى أن نجد المخرج المشرف لجميع اللبنانيين بالدرجة الأولى والمخرج المريح للشعب اللبناني وللشعوب العربية قاطبة.

ولقد بذلت المجهودات بقدر الإمكان فكانت الجولة الأولى.

ولم يكن بالغريب علينا، أن تعترض الطريق بعض الأمور الناتجة عن عدم الادراك ومن دون قصد أو رغبة في التحكم بشكل أو بآخر ويكون انعكاسها على الشعب اللبناني.

ومن الطبيعي أن النواب اللبنانيين بالأخص عليهم ولهم مسؤولية كبرى وأثبت الشعب اللبناني أنه على مستوى الأحداث بالنسبة للنواب الموجودين الآن هنا، والغائبين لأسباب مرضية أو لأسباب أخرى. إن الشعب اللبناني شعب يدرك إدراكاً متكاملاً مصلحة لبنان بالذات ومصلحة الأمة العربية ولكن الظروف دائماً تأتي بأشياء لا تخطر على بال أي شعب من الشعوب أو قائد من قادة هذا الشعب أو ذاك.

ولذلك بذلت فيما سبق وأنا أعرف ذلك، مجهودات لم تكلل بالنجاح لأسباب عديدة ليس من بينها بالطبع عدم الرغبة في أن تنتهي أي مشكلة في لبنان أو في أي بلد عربي آخر.

ولكن كما هو معروف فإن المشكلات إذا وجدت وظلت باقية فإنها تستفحل بشكل أو بآخر. ومن ثم يبدأ مفهوم أي فرد، أو مجموعة، بعيدين عنها يأخذ مفهوماً آخر وخاصة إذا لم تكن هناك اللقاءات المتواصلة أوجدت ظروفاً لم تكن في الحسبان.

ولعل من حسن الطالع أنه منذ استقلال لبنان وحتى اليوم لا أذكر أبداً أن المملكة العربية السعودية قامت بأي عمل يسيء لأي فرد لبناني أو أي قيادي لبناني في موقع ما، من مواقع لبنان أو من عامة الشعب اللبناني..

بل كانت المملكة العربية السعودية إذا لم تكن قدمت أموراً خيرة على قدر إمكاناتها، فإنها لم ولن تسعى إلى أمور يمكن أن تحصل إساءة لأي لبناني سواء كان موجوداً في لبنان أو في أي بلد عربي أو خارج البلاد العربية.

ومهما قيل عن المملكة العربية السعودية من إنها لم تعمل كذا أو أساءت بكذا، فلا أعتقد أن هذا، إذا صدر من أي لبناني، أنه مبني على كره ولكن الظروف تجعل الإنسان في وضع يتأثر بما يسمع من أعداء الأمة العربية..

إن الانسان بشر وقد تتكرر على مسامعه أمور معينة تتعلق بالمملكة العربية السعودية وتلصق بالمملكة العربية السعودية فربما يخطر بذهنه نتيجة زيادة كمية المعلومات إن عشرة في المائة منها صحيح..

وإذا سمحتم لي أن أقول بصراحة، فلا يستطيع أحد أن يدين المملكة العربية السعودية في أمر ما بالنسبة للبنان أو زعماء لبنان، إن كانوا رؤساء جمهوريات أو كانوا رؤساء وزارات أو رؤساء برلمانات أو أعضاء برلمان أو أعضاء في الحكومة أو في إطار الشعب اللبناني.

ونحن لا نكن للشعب اللبناني إلا الصحبة والصداقة كما أنه ليس من المستحسن ولا أعتقد أنه من عادة المملكة العربية السعودية أن تأتي وتقول لقد عملت كذا وعملت كذا لأن هذا الأمر يصبح منة.. ومنة على من؟ على الشعب اللبناني وهو والشعب السعودي شعب واحد حتى إذا كان الشعب اللبناني في خير وفي بحبوحة من العيش انعكس ذلك على المملكة العربية السعودية كما أن العكس صحيح..

ولقد أخبرني جلالة الملك الحسن الثاني، وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، بعد أن انتهيتم إلى ما انتهيتم إليه، أخبراني بأنهما الآن وجدا الارتياح التام وأن الغمة بدأت تنقشع وأن التفكير السليم بدأ...

وأظن أننا، كلنا نشترك في شيء واحد وهو أن وضعاً كهذا استمر لعدة سنوات وله عدة تداخلات من أي جهة كانت، ربما يتطلب بعض الوقت، لكن الشيء الذي توصلتم إليه اعتبره شيئاً تاريخياً وسوف يسجله التاريخ لجميع من ساهموا في هذا العمل الذي اتفقتم عليه..

وليس من المعيب أبداً، بطبيعة الحال من أي عضو من أعضاء البرلمان اللبناني أن يكون له رأي معين أو تعديلات معينة، لا أعتقد أنها تنبع إلا عن إخلاص ومحبة حتى يكون الأمر متكاملاً وفي نظري فإن هذا الأمر هو واجب واجتهاد محبب للنفس..

وكلنا يعرف طريقة الاجتماعات البرلمانية في أوروبا. وفي بلدان العالم إذ لولا المناقشة ولولا التوقف عند جملة معينة لما أمكن للأمور أن تنضبط كما أنتم وافقتم عليها ورأيتم الشيء الذي حصل الآن من التنظيم الذي هو بداية.

ولا شك أن التاريخ، سيسجل لكم وللشعب اللبناني عموماً، مآثر كما سمعت في الأخبار من أن الشعب اللبناني، كان يقبل بعضه البعض بصرف النظر عن المذاهب أو الانتماءات.

وإجمالاً فقد سرهم ما حدث وفرحوا فرحاً كبيراً ونجد أنه حدث انفراج نفسي منذ عشرين يوماً وحتى الآن في لبنان وتمت اللقاءات بين أفراد الشعب اللبناني بغض النظر عن المذاهب بل حتى أولئك تجدهم مندمجين مع بعضهم البعض ويقبل كل منهم الآخر.

هذا الانفراج لم يوجد إلا بعد أن لمسوا أن ممثلهم في بلدهم الثاني قد احترم رغبتهم ولم يتدخل في أي أمر من الأمور لأنه لا نرى أكثر مما يراه قادة الرأي في لبنان من الذين أعرفهم من قديمهم والذين أعرفهم الآن.

الحمد لله فلبنان غني برجاله وغني بمقدرتهم وغني بمعرفتهم وغني ببعد نظرهم.

رجال أثبتوا مقدرتهم العربية وغير العربية فاللبناني محترم في كل مكان من العالم.

ليس في من يضمه اجتماعنا، هذا من لم تمر عليه تجارب في الحياة يعتقدها أنها الأصلح ومن ثم يجد أن هناك أصلح منها.

أعود مرة أخرى، فأقول إن جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بين جديد أعربا عن ارتياحهما للوصول إلى تلك النتائج.

والذي حصلنا عليه هناك من يرى أن فيه بعض الثغرات أو أنه يرى أن هناك جملاً أفضل من الأخرى، وأنه لو اتخذت بطريقة أو بأخرى لكان الأفضل.

وهذا كله ممكن أن يتحقق وممكن الوصول إليه. ومن هنا، فلا يسعني إلا أن أقدم الشكر الجزيل لدولة

الرئيس بصفته رئيس الدورة البرلمانية إلى الآن. والشكر الجزيل لجميع من ساهموا في هذا التجمع وفي الوصول إلى هذه النتيجة المشرفة.

ويجب أن ندرك أنه لا بد أن يأتينا من خارج وطننا العربي باقتراحات أو بأخرى، بيد أننا لن نلتفت لها بأي حال من الأحوال ولكن المهم كيف نجعل الشعب اللبناني ينطلق الآن.

ولا بد أن اتصالاتكم الهاتفية، أو من يأتي من لبنان، شرحوا لكم الوضع في البلد الذي عانى الأمرين، ولا أظن إلا كل واحد منا يتألم عندما تشتد الأمور بطريقة لا إرادية ويبتدئ القتال وتنطلق القنابل والمتفجرات.

لا أعتقد أن في استطاعة أي إنسان يوجه قذيفة أو أخرى لشخص معين يريد أن تصل إليه أو لمجموعة معينة.

لو قمنا، بإجراء عملية حسابية لاتضح لنا، كم شخصاً قتل في لبنان ليست له علاقة بأي موضوع، وكم أماً أصبحت ثكلى وكم طفلاً أصبح مشوهاً.

فالذي فقد حياته ربما يكون أسعد... فقد حياته وانتهى.

وأنا متأكد كل التأكيد أنه ليس أحد منكم موجود هنا أو من إخوانكم في المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً إلا ويتطلع لأقرب فرصة التي يؤمل أن يرى لبنان كما كان قبل سنوات..

بطبيعة الحال كانت الأمور تسير بطريقة تدريجية وتشتد في أوقات معينة ثم اشتدت في الوقت الأخير وقادت إلى أوضاع نحن كلنا نعلمها..

ونحن لن نتخلى عن لبنان وسوف نكون دائماً تحت أمرة نواب لبنان وقادة لبنان وشعب لبنان، بما يعود على لبنان بالخير والبركة، لأن الوضع الآن ليس مجرد مهمة أديناها وانتهينا منها فقد يجوز أن تكون هناك بعض الأمور إذا رغب أن نساعد ونساهم فيها كدول ثلاث فإنني لا أجد أي مانع يمنعنا أن نساعد في عمل الخير.

وهذا ليس انتقاصاً من حق قادة لبنان وشعب لبنان ولكن عندما يكون واضحاً لإخواننا المجتمعين هنا، الآن، أن اللجنة الثلاثية سوف تبقى على اتصال دائم بجميع المسؤولين في لبنان فإننا نأمل أن يتم في أسرع وقت انتخاب رئيس واحد للبنان وحكومة موحدة.

وتنظيماتكم التي سمعتها في البيان الذي تفضل به أخي رئيس مجلس النواب وأوضحها للجميع كما استمعت إلى الملاحظات التي أبداها بعض إخواني النواب، وأعتقد أنها كلها تصب في مصب واحد، هو أن نحكم الوضع الذي نحن فيه في لبنان في الإطار الذي يحفظ على لبنان كرامته ويجعله يعود كما كانت تعهده الأمة العربية وغير الأمة العربية.

ربما من أفضل الظروف في بعض الأحيان تلك التي لم يهيئها الانسان ولكنها هي تهيئ نفسها.

لا أستطيع أن أقول أنها كانت مشكلة مستعصية ولكن من أفضل الأمور التي حدثت الآن أن أعضاء المجلس النيابي كان لقاؤهم مع إخوانهم العرب فحسب وليس هناك أيد أخرى كانت لها أي علاقة بالموضوع، بل إخوان عرب في بلد عربي اختاروه لأن يكون ملتقى لهم، فكان ذلك من الأمور التي أسعدت جميع سكان المملكة العربية السعودية، وأنا واحد ممن أسعده هذا الأمر كما أسعد حكومة المملكة العربية السعودية وشعبنا عندما تقرر أن يعقد اللقاء في المملكة العربية السعودية.

في النهاية فالأمر يعود بالحكمة والعقل والتبصر، ويجب أن يكون واضحاً أنه لا بد أن تطرأ بعض الأمور ولكن إذا وجد التصميم فإنه ينبغي أن يعالج أي أمر يطرأ بالطريقة المحببة للنفوس ومن ثم فإن من المؤكد الوصول إلى النتيجة التي كنا نريد أن نصل إليها منذ عشرات السنين ووصلتم إليها الآن ولله الحمد، بالطريقة المحببة من دون أي ضغط بل بوفاق وقناعة تامة.

ولقد اتصل بي العديد من رؤساء الدول عربية وغير عربية وإنني أنقل لكم تهنئتهم ومباركتهم لما اتفقتم عليه.

وإنني أشكر كذلك فخامة الرئيس حافظ الأسد والزعماء العرب الآخرين الذين ساهموا في دفع عجلة السلام في لبنان إلى الأمام.

وتأكدوا أيها الأخوة أن أي مشكلة لا بد لها من رواسب والذي أريد أن أؤكده أننا نحن الدول الثلاث سوف نتابع متابعة تامة تذليل الكثير من الأمور التي من الممكن أن نجدها في نفسية كل واحد من المجتمعين الآن أو نرى أنها كبيرة ويصعب تذليلها في المستقبل.

وليس ثمة شك أنه لا يوجد شيء فيه صعوبة تامة ولكننا، إذا أحكمنا البداية فمن المؤكد أن بقية الأمور سوف تحل إن شاء الله.

ولذلك عندما قلت أننا نحن كلجنة ثلاثية سوف نبقى بشكل جيد جداً نتابع الأمور معكم أنتم، وليس خارجاً عن نطاق أعضاء المجلس النيابي ونحن على أتم الاستعداد عندما يطلب منا ذلك أن نبذل المجهود الخير.

ولا شك أن الدول العربية تشاركني في هذا الرأي وإن كنت لم أستشرهم في شيء ولسوف نبذل ما نستطيع من مجهود للمساهمة في بناء لبنان لأن من يعرف حجم الدمار والخراب الذي حصل في لبنان فإنه يدرك أن الشعب اللبناني لا يستطيع وحده تعمير لبنان.

ولسوف نساهم بما نستطيع كما أنني مقتنع بأن الدول المحبة للسلام في أوروبا وفي أميركا أو في أي مكان آخر من المؤكد أنها سوف تساهم بما تستطيع من الأمور الخيرة حتى يعود لبنان كما كان وأفضل.

وأنا متأكد لمعرفتي الأكيدة بالأريحية اللبنانية أنها ستكون أسبق مما يتصوره إنسان حتى يعود لبنان كما كان ويعمر لبنان بالشكل المرغوب فيه.

وأود أن أضيف فأقول، أنه عندما ذهبت اللجنة الثلاثية لمقابلة فخامة الرئيس صدام حسين فقد وجدت عنده التجاوب الكامل في المساهمة في أي أمر يجعل لبنان يعود إلى وضعه الطبيعي ولم يكن لدى فخامته أي نوع من التمسك بأمر ما بل العكس كان يتطلع إلى لبنان الصفاء والبناء لأن فخامته يعرف هذا تماماً، كما إنني أعرف عن الرجل صدقه في كلمته، إذ عندما يلتزم فإنه يلتزم بجد وإخلاص وهذا واجب أي قائد عربي.

ولكن ربما بعض الأمور كانت تتطلب فيما سبق أن تذهب لجنة وزراء الخارجية في الدول الثلاث وتطرق باسم قادة الدول الثلاث جميع الأبواب وتطلب من الزعماء العرب إمكانية دفع للقاء اللبنانيين والابتعاد عن بعض الأمور التي ربما انها تعكر بعض أو كل ما يراد من سلام واستقرار.

وأرجو أن أؤكد مرة أخرى سرور والتزام اللجنة الثلاثية بأن تواصل العمل معكم في أي لحظة ترغبون أن نؤدي فيها أي مجهود كان ونحن لن نؤدي مجهوداً لفئة من دون أخرى وليست لنا رغبة معينة بأي حال من الأحوال.

وكيف يمكن أن يعود لبنان كما كان وإسرائيل موجودة في الأراضي اللبنانية؟

إن هذا الأمر يهم اللجنة الثلاثية في الدرجة الأولى، يجب أن تخرج إسرائيل من لبنان تماماً ويصبح الشعب اللبناني حراً في أرضه من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

أستطيع أن أقول أن الشعب اللبناني من أرقى شعوب العالم إذ لا يوجد من القادة أو النواب أو عامة الشعب ألا وهو يؤدي أعمالاً مفيدة وبناءة للبنان.

أقول هذا الكلام لمعرفتي بلبنان منذ عام ١٩٥١ وعندما أقول ذلك فإنني أقوله بإخلاص وبمحبة وبصداقة للشعب اللبناني عموماً.

طبعاً نسمع من وقت لآخر من ينتقد المملكة العربية السعودية بشكل ليس مبنياً على أشياء صحيحة... ولكن نقول أنه لو تم الاطلاع على الحقائق لما قال أي نوع من الإساءة للمملكة العربية السعودية.

وعندما أقول هذا الكلام، فإنني أقوله لشعب حبيب إلى نفوسنا... وعلى هذا الأساس فلم نتأثر بأي شيء، بل على العكس لأننا متأكدون بأن أي أحد يحاول انتقاد المملكة العربية السعودية أو يلصق بها أي شيء غير صحيح، فلا بد في النهاية من أن يعرف الحقائق ويكون من أصدق الأصدقاء للمملكة العربية السعودية..

لقد جبلنا على أن تكون علاقاتنا وصداقاتنا مع لبنان علاقة محبة وأخوة.

ولذلك لم نسمع في يوم من الأيام أن الإعلام الرسمي الحكومي أو الصحف والمجلات السعودية تعرضت لأي رد أو دفاع عما يطال المملكة العربية السعودية.

لأنني أعتقد شخصياً أن ما تتعرض له المملكة ليس مبنياً على كره للمملكة العربية السعودية، لكن كما يقال «وما آفة الأخبار إلا رواتها».

ليت من يحاول أن يقول عن المملكة العربية السعودية شيئاً أن يأتي ويناقشنا فالنقاش شيء محبب للنفوس.. ولكن كما يقول المثل العامي «في الفخ أكبر من العصفور».

ليس المهم أن يشتم أحد المملكة العربية السعودية أو يدينها بإدانات أو اتهامات. هذه كلها لا تعنينا بشيء

ولا تهمنا تماماً لأنه في النهاية سوف نعود محبين وأصدقاء لبعضنا كما كنا سابقاً.

ولكن المهم أن تكون الحصيلة التي حصلت عليها تمت بطريقة خالية من أية أغراض أو دوافع أو ضغط خارجي أو داخلي فأرجو أن نحافظ عليها بما نستطيع.

إن بلدكم المملكة العربية السعودية سوف تكون دائماً معكم في جميع الأمور الخارجة عن أعمال اللجنة الثلاثية بما تستطيع المملكة أن تؤديه.

ولا شك أن اللجنة الثلاثية بما سمعته أنا ليلة البارحة من جلالة الملك الحسن الثاني ومن فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، هي معكم في كل وقت وفي كل لحظة من اللحظات..

لقد حاولت أن أختصر الأمور بشكل أو بآخر، وكلها تنحصر في الترحيب بجميع أعضاء المجلس النيابي ومن حضر من اللبنانيين إلى بلده الثاني.

وهذا ما نعتبره فخراً للمملكة العربية السعودية وثقة من أحبائنا في لبنان عموماً لأنهم اختاروا أن تكون إقامتهم ومناقشتهم في المملكة العربية السعودية فأكرمتمونا بهذا الأمر وطوقتمونا بطوق كبير جداً بحيث لا نعرف كيف نستطيع أن نرد هذا الكرم اللبناني والثقة اللبنانية بالنسبة لبلدهم الثاني المملكة العربية السعودية.

نأمل أن يوفقنا ربنا لكي نستطيع أن نعمل ما يمكن عمله بالنسبة للبنان.

وأتمنى إن شاء الله أن أجد نفسي في أقرب فرصة بين إخواني وأصدقائي الذين أعرفهم في لبنان.

وشكراً لكم وأهلاً وسهلاً بكم.

13 بيان المجلس المركزي الفلسطيني حول الموقف من الحوار مع الادارة الأمريكية.

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ٢٠٠، تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩)

عقد المجلس المركزي الفلسطيني دورة اجتماعات، في بغداد، في الفترة من ١٥ ـ ١٧/ ١٠/ ١٩٨٩، ناقش فيها مجموعة من القضايا السياسية، والتنظيمية، والتطوّرات التي تمرّ بها القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة. وكانت انتفاضة شعبنا الكبرى، في وطننا المحتل، ومستلزمات صمودها، وتطورها، في مقدم القضايا التي تناولها المجلس.

ولقد سجّل المجلس، منذ انعقاد دورته السابقة في ٣١/ ٣/ ١٩٨٩، مجموعة من التطوّرات الهامّة في مسيرة الانتفاضة، ومسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني بشكل عام، وفي مقدم هذه التطوّرات التي شهدتها الشهور الأخيرة، ما يلي:

١ ـ استمرار النهوض الشعبي، وتعاظمه، في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وتعمّق المحتوى النضالي والطابع الجماهيري للانتفاضة.

٢ ـ تزايد شراسة القمع الاسرائيلي ولجوئه إلى أساليب جديدة، بما فيها حرب التجويع والحصار والمصادرات الشاملة، وتعميم أوامر القتل ضد أبناء شعبنا، وزيادة عمليات الاعتقال والطرد إلى خارج الوطن، وتدمير البيوت، ومختلف أشكال العقوبات الجماعية.

٣ ـ تصاعد التحدي الجماهيري لخطط الاحتلال، واتساع نطاقه، وارتفاع وتيرة التضامن الشعبي في المعارك الكبرى، مثل معركة البطاقات الممغنطة التي خاضها عمّال قطاع غزة البطل، ومعركة صمود بيت ساحور، والتصدي الجماهيري الشجاع في نابلس، وغيرها من معارك التحدي البطولي لجماهير شعبنا على أرضنا المحتلة كلها.

٤ ـ تعزّز وحدة الصف الوطني، وفشل المحاولات التي قام بها العدو لضرب الوحدة الوطنية، وخاصة اثر إعلانه عمّا سمّي بخطة الحكومة الاسرائيلية للانتخابات، والاجماع الوطني على رفض هذه الخطة التصفوية، وتأكيد الالتفاف الشامل حول منظمة التحرير الفلسطينية.

٥ ـ إن تعاظم الانتفاضة قد عمّق من تأثيراتها في

المجتمع الاسرائيلي، وأوقع خسائر ملموسة في الاقتصاد، وزاد في نسبة الداعين إلى الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأدخل الارتباك والانقسام إلى المؤسسة الحاكمة، وأحزابها، وبشكل عام، فاقم من عزلة إسرائيل وسياسة حكامها، داخلياً وخارجياً.

٦ ـ على الرغم من مختلف أشكال التآمر الامبريالي، والصهيوني، والحصار الاعلامي ضد الانتفاضة، فإن تعاطف ومساندة الرأي العام الدولي قد ازداد. وآخر دليل على ذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٤٠ مؤيد ضد صوتي الولايات المتحدة وإسرائيل، وامتناع ٦)، وكذلك قرارات قمّة مدريد الأوروبية، وقمّة الدول الاشتراكية في بوخارست، وموقف الصين، واليابان، وقمّة دول عدم الانحياز، والقمّة الاسلامية، والقمّة الافريقية، وبيان وزراء خارجية الدول الاسكندنافية، وغيرها من المواقف الدولية.

كما اتسع نطاق الاعتراف العالمي بدولة فلسطين، بل إن الإدارة الأميركية، على الرغم من استمرار مواقفها في التنكر لحق شعبنا في تقرير المصير، وفي دعم إسرائيل وسياساتها وجرائمها، أصدرت، بفعل الانتفاضة ومبادرة السلام الفلسطينية، تصريحات تدعو إلى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي، ومبادلة الأرض بالسلام، ونبذ فكرة إسرائيل الكبرى.

٧ ـ وكانت قرارات قمّة الدار البيضاء تعبيراً عن الدعم العربي لقضية فلسطين ومنظمة التحرير الفلسطينية وسياساتها. وقد أعطى تبنّي القمة العربية خطة السلام الفلسطينية، المستندة إلى قرارات المجلس الوطني، بعداً عربياً هاماً لهذه القرارات على الساحة الدولية.

٨ ـ وخلال الشهور الماضية، أدارت منظمة التحرير الفلسطينية حواراً شاقاً مع الإدارة الأميركية. وعلى الرغم من أن هذا الحوار لم يتوصل إلى نتائج سياسية ملموسة، ألاّ أنه ساعد على توضيح أهداف منظمة التحرير، وخطها، لقطاعات واسعة من الرأي العام الدولي، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة، وأكد أن الإدارة الأميركية صارت، واقعياً وعملياً، تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وكشف المواقف الأميركية المساندة لسياسة حكام إسرائيل، وزاد من إحراجها، وإحكام الطوق حولها.

ولقد تمسّكت المنظمة، خلال هذا الحوار، بخطها الوطني المبدئي، ورفضت الأفكار والمقترحات التي تمسّ وحدة التمثيل الفلسطيني وحقنا المقدّس في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني، وفضحت النوايا المبيّنة لتمرير خطط تصفوية، مثل خطة شامير وسواها، وأية مقترحات تنتقص من تمثيل شعبنا وحقوقه الثابتة. وبالمقابل، تقدّمت المنظمة بعدد من المقترحات الملموسة، هدفها دفع عملية السلام والتقدّم نحو المؤتمر الدولي.

يا جماهير شعبنا العظيم؛ يا جماهير أمتنا العربية البطلة؛

إن تواصل الانتفاضة المباركة ورسوخها على أرض الوطن، وإدارة المعركة السياسية وفق النهج الصائب الذي اعتمدته قيادة منظمة التحرير، بالاستناد إلى قرارات المجلس الوطني، في الجزائر، ومبادرة السلام الفلسطينية التي انبثقت منها، والتي أعلنها الأخ الرئيس ياسر عرفات، في خطابه، في جنيف، في الأمم المتحدة، وهو الذي فتح الطريق لمجموعة النجاحات التي تحققت؛ كما أنه يقود إلى تعاظم الانتصارات الوطنية وصولاً إلى تحقيق أهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، فوق تراب وطننا المقدس.

إن التطوّرات الجارية تضعنا، اليوم، تجاه جملة من المواقف والمهام الأساسية، وأبرزها:

● التمسّك بقرارات المجلس الوطني ومبادرة السلام الفلسطينية المنبثقة منها، ورفض كل خطة، أو مشاريع، أو مقترحات بديلة، وباعتبار أن مبادرة السلام الفلسطينية تتضمّن الأسس الكفيلة بتحقيق السلام العادل والشامل، وتستند إلى قرارات الشرعية الدولية.

● التمسّك بقرارات قمّة الدار البيضاء، والسعي إلى تنشيط الدور العربي لتنفيذها والتأكيد على ما تضمّنته تلك القرارات، وخصوصاً بصدد فكرة الانتخابات التي يجب أن تكون تحت الإشراف الدولي وبعد الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكجزء من عملية السلام الشامل، وضرورة التزام جميع الدول العربية، دون استثناء، بتلك المقررات، وعدم الخروج عليها.

● المواجهة الحازمة للسياسة الاميركية التي لا تزال تقوم على رفض حق تقرير المصير لشعبنا، وتأييد، وتغطية، السياسة الاسرائيلية كما تجسّدت، مؤخراً، في

المقترحات الاميركية التي ترمي إلى فرض الوصايا على التمثيل الفلسطيني، وإنكار حقوق شعبنا، ودور منظمة التحرير، واعتماد خطة شامير كأساس للحل.

● توثيق التنسيق والعمل المشترك، لزيادة دعم مبادرة السلام الفلسطينية، والتحضير للمؤتمر الدولي، مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية، والبلدان الأوروبية، واليابان، ودول عدم الانحياز، والمجموعة الاسلامية، والدول الافريقية، ودول الشمال الأوروبي، وجميع البلدان التي اعترفت بدولة فلسطين، وتضامنت مع خطة السلام الفلسطينية.

● وفي معالجة الاقتراح الداعي إلى عقد مباحثات فلسطينية - إسرائيلية، فإن الأسس الكفيلة بجعل هذه المباحثات خطوة نحو تحقيق الحل العادل هي:

١ - إن منظمة التحرير الفلسطينية، وحدها، صاحبة الحق في تشكيل الوفد الفلسطيني، من الداخل والخارج، في المباحثات مع إسرائيل، وإعلانه.

٢ - يكون الموقف الفلسطيني في هذه المباحثات مستنداً إلى مبادرة السلام الفلسطينية، التي تعتمد على الشرعية الدولية ومتمسّكاً بها.

٣ - يكون جدول أعمال اللقاء مفتوحاً، وبدون شروط مسبقة.

٤ - يعتبر هذا اللقاء مباحثات تمهيدية بين الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي، كخطوة نحو عقد المؤتمر الدولي الفعّال، الذي يشكّل الإطار الوحيد المناسب للمفاوضات التي توصل نحو تسوية شاملة وعادلة للصراع، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية.

٥ - تحضر هذا اللقاء التمهيدي وفود من الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، والأمين العام للأمم المتحدة، وكذلك ممثلون عن الأطراف المعنيّة الأخرى، بمن فيها مصر والسويد.

● تؤكد منظمة التحرير، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، إنها، وحدها، صاحبة الحق في التمثيل الفلسطيني، وأن أية أمور تتعلق بالقضية والحقوق الفلسطينية ومسيرة السلام وخطواتها، لا يمكن أن تتمّ إلاّ بمشاركة المنظمة الكاملة والفعّالة.

● القيام بحملة سياسية وإعلامية واسعة النطاق، عربياً ودولياً، لشرح الموقف الفلسطيني والتأكيد على مبادرة السلام الفلسطينية في مواجهة كافة المشاريع والمخططات التصفوية.

● العمل الحثيث على رفع مستوى الدور الذي تقوم به تجمّعات شعبنا الفلسطيني خارج الوطن في دعم الانتفاضة، وفي كافة المجالات السياسية والاعلامية والتكافل الأسري.

● العمل على تطوير، وتفعيل، مؤسسات منظمة التحرير، تحقيقاً لمزيد من الانتاجية في العمل لخدمة الانتفاضة.

● مناشدة الدول العربية الشقيقة تيسير أوضاع الفلسطينيين المتواجدين فيها، حتى يتمكنوا من مساندة، ودعم، أهلهم في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

● العمل، على المستوى العربي، لتطبيق قرارات الدار البيضاء، وعقد اللقاء العربي الخماسي واللجنة العربية المساندة للانتفاضة، والوفاء بالالتزامات السياسية والمادية والاعلامية التي قررتها القمة العربية، والعمل على تعزيز العلاقات مع جميع الدول العربية، على أساس تلك القرارات، واحترام استقلال القرار الوطني الفلسطيني. وفي هذا الإطار، تكون مناشدتنا للدول العربية وجماهير أمتنا العربية بدعم انتفاضتنا المباركة وجماهيرها بكافة أنواع الدعم والمساندة، وهي أمانة وطنية ومسؤولية قومية لاستمرار الانتفاضة، وتصعيدها، حتى الاستقلال الوطني.

● السعي إلى إقامة الجبهة العربية الشعبية المساندة للانتفاضة من جميع القوى، والأحزاب، والمنظمات، والاتحادات العربية، والشخصيات الوطنية، وتعزيز لجان مناصرة الانتفاضة.

● تنشيط العمل في أوساط الرأي العام الدولي، وسائر الهيئات والمنظمات والأحزاب، لدعم الانتفاضة، وفضح جرائم حكّام إسرائيل وأعمالهم الإرهابية ضد شعبنا، وإدانة سياستهم المعادية للسلام، ومطالبة المجتمع الدولي بتوفير الحماية لشعبنا، وفرض العقوبات التي نصّ عليها ميثاق الأمم المتحدة على إسرائيل.

● العمل داخل الساحة الاميركية لتوحيد الجهود والطاقات الفلسطينية، والعربية، والصديقة، وتوجيهها نحو مخاطبة قطاعات الرأي العام الأكثر تأثيراً، وكشف جرائم الاحتلال الاسرائيلي وسياسته المعارضة والمعادية للسلام وتغطية الادارة الاميركية ودعمها لهذه السياسة.

• العمل مع القوى الاسرائيلية الساعية إلى السلام العادل، الذي يقوم على الاعتراف بحق شعبنا في تقرير المصير والاستقلال، لزيادة دورها وإسهامها في مواجهة سياسة حكّام إسرائيل.

يا جماهير شعبنا العظيم؛

إن صمود شعبنا واستمرار انتفاضتنا الباسلة يزيدان من شراسة هجوم القوى المعادية. فالموقف الاميركي، خاصة الخط المؤيد لشامير وسياسته والمساندة بلا حدود لإسرائيل ومخططاته، بدا عارياً ومكشوفاً، وهو يقف وحيداً أمام العالم بجانب الجرائم الاسرائيلية والممارسات الفاشية الصهيونية، وفي الوقت الذي تتشدق الإدارة الاميركية بحقوق الإنسان في كل مكان، تصمت عند انتهاك هذه الحقوق في فلسطين، حيث يجري القتل، والإرهاب الرسمي المنظّم بالدعم الاميركي والأموال الاميركية؛ كما تتواصل المناورات الاميركية المفضوحة لخداع الشعب الفلسطيني والأمة العربية، عبر محاولات مكشوفة لضرب الانتفاضة، والتآمر على الحقوق الفلسطينية، وتواصل الإدارة الاميركية سياستها في تجاهل جميع مبادرات السلام الفلسطينية، والعربية، والدولية، ضاربة عرض الحائط بالمواقف الدولية الايجابية الواسعة بجانب الحق الفلسطيني العادل، وذلك لصالح استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته وجرائمه.

إن السياسة الاميركية، هذه، تستدعي، على وجه السرعة، عقد اجتماعات عربية على أعلى المستويات، لمواجهة هذا المخطط الاميركي - الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وانتفاضته المباركة، وحقوقه الوطنية الثابتة، ولاتخاذ الاجراءات، والقرارات، والمواقف، التي تمليها علينا مسؤولياتنا الوطنية، والقومية، في هذه الحقبة التاريخية المصيرية للقضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي.

ان المجلس المركزي، إذ يتوجّه بالتحية إلى القيادة الوطنية الموحّدة، وإلى جميع اللجان والأطر الشعبية والهيئات والمؤسسات الوطنية، وإلى شعبنا العظيم بأسره، شعب الانتفاضة والتضحيات، وفي مدن ومخيمات الوطن المحتل، وفي مخيمات الشتات الصامدة، وإلى أرواح شهداء شعبنا الأبطال، وإلى آلاف المعتقلين والأسرى والجرحى الصامدين رغم التنكيل والبطش، يؤكد أننا، بتصميمنا، وبوحدتنا الوطنية الراسخة، وبمواصلة انتفاضاتنا المباركة، وبتمسّكنا بخطنا الوطني الثابت، سوف يتحقق النصر وممارسة الدولة الفلسطينية المستقلة لكامل سيادتها وسلطاتها على أرض الوطن المقدس؛ وسوف تنتصر أهداف شعبنا المكافح في انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وفي العودة وتقرير المصير والسيادة الكاملة في دولته، وعاصمتها القدس الشريف.

ان المجلس المركزي، منطلقاً من إيمانه بوحدة المصير بين الشعبين، الفلسطيني واللبناني، ووفاء للكفاح المشترك الذي جمعهما معاً وما زالت تجسّده وحدة المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين على أرض الجنوب اللبناني الصامد ضد العدو الصهيوني، يؤكد موقف منظمة التحرير الفلسطينية الثابت في الحرص على عروبة ووحدة لبنان، أرضاً وشعباً ومؤسسات، وبسط السيادة اللبنانية على كامل التراب اللبناني دون تدخل خارجي، ودعم جهود اللجنة العربية الثلاثية لتحقيق هذا الحل، وبما يضمن الأمن والاستقرار للبنان وشعبه الشقيق.

كما ان المجلس المركزي، وهو يحيي انتصار العراق الشقيق، بقيادة الرئيس المناضل صدام حسين، في أيام الاحتفال بإعادة اعمار مدينة الفاو البطلة، يؤكد ضرورة تحويل وقف اطلاق النار، القائم بين العراق وإيران، إلى سلام دائم بين البلدين، يقوم على سياسة حسن الجوار، وبما يحفظ العراق الشقيق حقوقه الكاملة في السيادة على أرضه ومياهه، طبقاً للقرار ٥٩٨.

14

نص الرسالة التي وجهها رينيه معوض، الرئيس اللبناني، إلى اللبنانيين لمناسبة ذكرى الاستقلال.

(النهار، بيروت، ٢٢/١١/١٩٨٩)

«أيها اللبنانيون،

في أول رسالة أوجهها إليكم، عشية يوم الاستقلال، أحييكم تحية الوفاق، وألقي عليكم سلام المحبة وأبادر بمصارحتكم بما في نفسي من مشاعر.

كلنا نعلم في أي وضع هو لبنان اليوم، وكم من الصعوبات يعاني، وكم من الأزمات يتخبط فيها، بعد النكبات المتلاحقة التي ألمّت بالوطن، فآثارها ظاهرة في كل منطقة، في كل بلدة وفي كل بيت. كما لا أريد التخفيف من قساوة الحقيقة، ومرارة الواقع، لأن مواجهة الأمور هي شرط أساسي لتغييرها، فتعالوا نواجه معاً أمورنا اللبنانية، وأنا على يقين من أننا سنصل إلى النتائج ذاتها، ونوحد قرارنا وموقفنا.

لنتبصر في أوضاعنا، ونحلل أسباب مأساتنا، ونحدد مسؤولياتنا. لنتمعن في ما تسبب فيه خلافنا وانقسامنا، وصراعات النفوذ ومضاربات السلطة، والمواقف الفئوية، وطفرة الغرائز، وفورة التعصب، وتفجير الأحقاد، وتهدم المؤسسات.

لنتذكر كل ذلك ونعرض فصوله في صورة موضوعية مجردة، لكي نقرر مرة أخيرة ونهائية، انه كان خطأ جسيماً مميتاً يجب الرجوع عنه فوراً وإصلاحه، لا التشبث به والاصرار عليه.

أيها المواطنون،

لا وطن، ولا دولة، ولا كيان من دون وحدة الشعب، ولا وحدة من دون وفاق، ولا وفاق من دون مصالحة، ولا مصالحة من دون تسامح وتضحية، ولا شيء من كل هذا من دون إيمان ومحبة.

لذلك فإن دعوتي الأولى هي إلى المصالحة لتعميم الوفاق، الذي انطلق من اجماع ممثليكم الشرعيين تعبيراً عن إرادة السلام لديكم.

أيها اللبنانيون،

لم يعد أحد منا يطيق صبراً على المحنة المأساة. ولم يعد أحد منا يقبل العيش كأننا في القرون الوسطى، من دون كهرباء، من دون مسكن تهجرنا منه أو تهدم بعيداً عن القرية التي كانت مهداً لآبائنا وأجدادنا، وأصبحت خراباً أو دماراً ولم يبق منها إلا الذكريات الأليمة.

لم يعد أحد منا يطيق الوقوف صفوفاً طويلة للحصول على رغيف يقتات به أولادنا، أو الانتقال ضمن المدينة الواحدة على معابر يصعب اجتيازها، أو الانتظار أمام أبواب السفارات للحصول على تأشيرة دخول إلى بلد آمن.

كفانا قهراً وكفانا عذاب. كفانا ذل وكفانا دم. كفانا تقهقر وكفانا افقار. كفانا تهجير وكفانا تهجر. كفانا رهانات وكفانا مغامرات.

آن لنا جميعاً، وأنا منكم وإليكم، أن نعود معاً إلى شاطئ الأمان، إلى هذا الوطن، الذي كان موضع اعتزازنا بما يمثله في التاريخ وفي العالم من عيش مشترك وانجازات حضارية، والذي يجب أن يعود، بسعينا جميعاً، إلى دوره الرائد والمميز.

أيها اللبنانيون،

بعد خمسة عشر عاماً من الموت والدمار، يجب أن يرجع كل واحد منا إلى ضميره، ويأخذ قراره الشخصي. فأنا لا أتصور لبنانياً واحداً يصر على اهدار الفرص، ويضيع العطف العام، الذي تحظى به مسيرة الوفاق والسلام من أمم الأرض وشعوبها، إلا إذا كان يتنكر لوطنه ويريد الانتقام من شعبه واني أربأ أن يكون بين أهلنا وقومنا من يجرؤ على ذلك.

أيها اللبنانيون،

أخاطبكم بهذا مباشرة لأنني حريص على تجنيب اللبنانيين المزيد من العنف والعذاب والقهر.

وأؤكد لكم أن قرار الخلاص قد اتخذ، وسينفذ، أياً تكن العقبات والتضحيات، ولن نسمح للشهوات والأطماع والمؤامرات أن تعطل آلية الحل السياسي وتعرقل مسيرة السلام.

أيها اللبنانيون،

اما وقد صارحتكم بما في نفسي، فلا بد من اطلاعكم على عزمي ونهجي في عهد رئاستي، لأن المسؤولية تجمعني وإياكم، كلا في نطاقه، ولأني أعتبر الثقة هي القاعدة الأساسية لعلاقتي بكم.

فانطلاقاً من أن الجمهورية الجديدة هي جمهورية المؤسسات، سأحرص على تعزيز كل منها والسهر على أن تؤدي أدوارها، وتمارس صلاحياتها ومهماتها، بتوازن وانسجام ومشاركة في المسؤولية، وفقاً للأصول الدستورية. فالدولة لا تنهض إلا بوحدة مؤسساتها، وتكامل سلطاتها، وتعاون أبنائها، واحترام أنظمتها، وتطبيق قوانينها.

ان المصلحة الوطنية هي المقياس، والقانون هو الحد، فلا تهاون مع التجاوز، ولا تساهل مع الارتكاب. لا ارتهان للتعنت، ولا خضوع أمام التحدي. لا مسايرة للباطل، ولا مساومة على السيادة، ولن يكون مصير الوطن ومستقبل الشعب تحت رحمة أحد.

ان ارتقائي سدة الرئاسة في هذا الظرف بالذات يحملني مسؤولية وطنية خطيرة ولقد نذرت نفسي، منذ اللحظة الأولى لانتخابي رئيساً، للتعاطي مع هذه المسؤولية بوعي وإدراك لدقة المرحلة التي نمر بها، وبتصميم أكيد على بذل الجهود ومهما عظمت، والتضحيات مهما كبرت، من أجل انهاء آلام اللبنانيين وتحقيق آمالهم وتأمين سيادة كاملة لدولة لبنان الديمقراطية، القائمة على وحدة الشعب والأرض والمؤسسات، وعلى احترام حرية الفرد وحقوق الإنسان، وإصلاح النظام وتحديثه بما يحقق العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع اللبنانيين.

من أولى واجبات الدولة أن تصون الاستقلال وتحافظ عليه. وهي تصونه بفضل وعيكم ووفاقكم. تصونه بتعزيز روح الاعتماد على النفس عند كل فرد منكم تصونه بالنظام والعدل والمساواة وتطبيق القوانين على الجميع من دون تمييز. تصونه بالعلاقات العربية الاخوية والصداقات الدولية الوثيقة. تصونه بالجيش القادر المنضبط.

ان الجيش اللبناني هو مدرسة الانضباط واني أضع ثقتي في مناقبية ضباطه وصدق ولائهم للشرعية، وفي وعي جنوده وبسالتهم، وأعرف أنهم جميعاً جديرون بحمل أمانة لبنان، وأنهم ملتزمون شرف القسم، وقدسية الواجب، وانهم قادرون، من داخل المؤسسة وبالتعبير الانضباطي، على منع أي استغلال، وردع كل تجاوز.

أيها المواطنون،

لقد صمد لبنان، على امتداد سنوات المحنة الطويلة، بفضل إيمان شعبه، وصبره، وصلابة مواقفه، ومرونة أساليبه، وظل قلبه نابضاً، وفكره ثاقباً، وبنيته متينة، خميرته صالحة، بفضل توازن تركيبه الاجتماعي، والنشاط الاستثنائي لقطاعاته الإنتاجية، ومحافظته على نوعية الخدمات الاقتصادية، ووفرة مخزونه واحتياطه القومي، وبفضل حركية نظامه الحر، وتضامن أبنائه المنتشرين في أنحاء الأرض، مع أهلهم المقيمين، وتضامن اخوانه العرب، وأصدقائه في العالم قادة وشعوباً، مع قضيته، وتحسسهم لحاجاته.

وعندما استعيد علامات المجهود الضخم، الذي بذله شعبنا على مختلف المستويات، وفي شتى القطاعات، للحفاظ على جذوة الحياة في جسد الوطن الجريح، يملأ نفسي الاعتزاز بالانتماء إلى هذا الشعب الأبي، واطمئن إلى المستقبل، واني أخص كل فرد من اخواني وأبنائي، الذين ساهموا في الصمود الوطني، بمودتي وتقديري، وأعاهدهم على المضي قدماً في خدمة لبنان.

إني أخاطب العمال والمزارعين، كما أخاطب أهل العلم والثقافة والجيل الجديد، وأصحاب الاختصاص، وأرباب المشاريع، مؤكداً أن الشأن الاجتماعي سيكون في طليعة اهتمامات الدولة، في كل القطاعات والمناطق.

وأوجه تحية خاصة إلى اللبنانيين، والمتحدرين من أصل لبناني، الرافعين راية الأرز تحت كل سماء، وقد كانوا دائماً عضد الوطن، وموضع فخره، واني أدعوهم إلى العودة بكثافة إلى أحضانه، والمساهمة في جهود السلام والنهضة.

وأتوجه بشكر عميق، إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو، ملوك الدول العربية ورؤسائها، خصوصاً قادة اللجنة العربية الثلاثية العليا، على ما بذلوا من جهد، لدعم مسيرة السلام والوفاق، وعلى ما أبدوا من استعداد لإعمار لبنان، وتعجيل عودة العافية إليه، واني أعاهدهم على أن يبقى لبنان، إلى جانب اخوانه، داعية تضامن، ورائد تعاون، وطليعة وفاء بالمواثيق والالتزامات.

ولا بد من التنويه بالدور الفاعل للشقيقة سوريا في تحقيق الوفاق الوطني حرصاً منها على تعزيز الوحدة الوطنية وتمكين لبنان من استعادة عافيته ورسالته!

كما أعلن امتنان لبنان لجميع الدول الصديقة، قادة وشعوباً، وللمحافل الدولية، وأخصها مجلس الأمن، على ما أحاطوا به لبنان من دعم، في محنته الطويلة.

أيها الاخوة والأبناء،

لقد تحمل أولادنا، في الجيل الطالع، الكثير من ارزاء الحرب، ولم ينعموا بخيرات السلم، وحرموا التمتع بأحلى سنين العمر، فحق لهم علينا المزيد من التفهم، والاهتمام، والرعاية، ووجب اتاحة فرص جديدة حقيقية أمامهم، وهذا ما سنعطيه أولوية مطلقة، لأن الدافع الأساسي لنضالنا، هو الحفاظ على وطن الآباء والأجداد، ارثاً مباركاً للأبناء والحفداء. وعهداً على نفسي، أن لا أوفر جهداً، في مواكبة، تطلعات أجيالنا، وتحقيق طموحها إلى الغد الأفضل في اطار الديمقراطية الصحيحة، وتكافؤ الفرص.

فباسم أبنائنا، باسم لبنان المستقبل، لبنان الأمل والحياة، أدعوكم إلى الالتفاف حول وثيقة الوفاق الوطني، التي هي مشروع للسلام، يحقق الوحدة والحرية والسيادة والتطور. كما أدعوكم إلى رفض مشروع الحرب الذي يؤدي إلى التقسيم، من غير أن يؤمن قطعاً لا سيادة للوطن، ولا حرية للمواطن.

انني أدعوكم إلى مواكبة مسيرة الشرعية المصممة على انهاء الدويلات، وبسط سيادة القانون على كل الأراضي وعلى جميع المواطنين، من دون مساومة أو مهادنة.

انني أدعوكم إلى الانضمام إلى موكب التحرير، من أجل استعادة أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بتحريرها.

أيها اللبنانيون،

إن الاستقلال الذي نتذكره غداً هو عمل كل يوم، ويحتاج إلى جهد كبير، وسعي طويل، لكي يعود، ويكتمل، ويتوطد.

وحسبنا في ذكراه، ان ندرك معناه، ونبدأ السير في اتجاهه، معتصمين بوحدتنا، متمسكين بالديمقراطية نظاماً، وبالحرية نهجاً، وبمستوى حضاري، هو طابع هذا الشعب، ورسالته، هو قدره ورهانه، ونحن سنؤدي الرسالة، وسنربح الرهان من أجل لبنان.

أيها اللبنانيون،

التاريخ لا يلغى بقرار. الثاني والعشرون من تشرين الثاني سيبقى يوم الاستقلال. سنحوله من ذكرى إلى عيد. وبالإيمان، بالمحبة، بالتعاون والتضامن، نمحو الحزن، ننتصر على اليأس، نستعيد شرف الانتماء هوية واحدة لأرض واحدة.

ندائي إليكم سؤال من القلب إلى القلب: هل نحب هذا الوطن؟

أعرف الجواب، تعالوا، إذا، نتحد، نبني معاً، نفرح ونعيش.

عاش لبنان».

15 خطاب الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، الذي ألقاه بعيد انتخابه خلفاً للرئيس الراحل رينيه معوض والذي أقسم فيه اليمين الدستورية. (السفير، بيروت، ١٩٨٩/١١/٢٥)

«دولة الرئيس،

حضرة النواب المحترمين،

بالأمس القريب اجتمع المجلس النيابي لينتخب رئيساً للجمهورية قادراً على قيادة مسيرة الوفاق والسلام، مسيرة استعادة السيادة والكرامة الوطنية، واليوم يجتمع مجدداً والحزن يلفه حداداً على شهيد الوحدة الوطنية وعلى ربان السفينة التي عادت تتقاذفها أمواج المؤامرات.

لقد سقط فخامة الرئيس رينيه معوض شهيد واجبه الوطني وإيمانه بمقدسات التزم بها في خطابه الرئاسي الأول أمامنا. لقد سقط وهو يناضل من أجل الوفاء بعهده من أنه «سيؤدي واجبه كاملاً نحو وطنه وشعبه وانه لن تثنيه صعوبات عن متابعة مسيرة الخلاص».

لقد سقط من «أجل أن ترتفع راية الأرز فوق كل القمم ويسلم حق المواطن وكرامة الإنسان فتعود البسمة إلى كل الشفاه والاستقرار إلى لبنان».

لقد خافوا من ايمان شهيدنا العظيم بلبنان ومن عزمه على تحقيق «رهان عمره في ارساء المصالحة بين اللبنانيين» وفي استعادة سيادة الوطن كاملة فغدروه وقتلوه ظناً منهم انهم يقتلون معه أهدافه وأهداف كل لبناني مخلص شريف.

إلا أن مجلسكم الكريم وفي وقفة وطنية رائعة هب يلبي نداء الوطن مجدداً رافضاً أن تذهب دماء شهيدنا العظيم هباء، وأن تسقط معه تطلعاته وان يغتال معه مشروع وثيقة الوفاق الوطني. لقد هب مجلسكم بشجاعته المعهودة، يواجه أيادي الغدر ويرد على القتلة الجبناء معلناً أنه إذا مات رئيس البلاد فلبنان لا يموت وان إرادة اللبنانيين في الحياة لا يمكن أن تموت، وأن مسيرة الانقاذ التي ابتدأت لن تتعثر ولن تتكفئ.

وانطلاقاً من هذا الإيمان الراسخ إلتأم مجلسكم فوراً ليفوّت فرصة القضاء على لبنان الواحد ولينقذ مسيرة الخلاص مقدماً بذلك إلى الرئيس الراحل اكليل عرفان ووفاء وتعزية، منتخباً من يتابع الرسالة الوطنية عنه، ومن يحمل الراية التي هوت معه فيكمّل الجهاد من أجل انقاذ الوطن.

أيها السادة،

لقد شاءت الأقدار أن تلتقي إرادتكم على شخصي لأتحمل المسؤولية الرئاسية، فإليكم امتناني للثقة الغالية التي أوليتموني إياها.

وإلى الشعب اللبناني العظيم عهدي بأن تعود راية الأرز خفاقة عالية فوق كل شبر من أرض لبنان وان يستعيد وطننا الحبيب سيادته واستقلاله وأن ينعم اللبناني، كل لبناني، بحقه في الحياة الكريمة الآمنة.

وإلى الرئيس الشهيد وعدي بأن التزم مبادئه وأن أحقق الأهداف التي أعلنها والتي من أجلها سقط، فترتاح روحه القلقة على لبنان وقد استعاد كامل وحدته وسيادته.

أيها السادة،

الظرف عصيب، ولبنان اليوم هو مهدد، أكثر من أي يوم مضى، بعظيم الأخطار، واللبنانيون هم قلقون على المصير، حائرون يتلمسون الخلاص حيناً وتخيب آمالهم أحياناً.. إلا أنه وللمرة الأولى، منذ اندلاع شرارة الأحداث في لبنان تتاح لهم فرصة سلام حقيقية متمثلة بوثيقة الوفاق الوطني، التي أجمع العالم بأسره على دعمها وأقرها مجلسكم الكريم.. انها مشروع متكامل للانقاذ ولوضع حد نهائي وجذري للآلام والدموع ولوقف النزيف القاتل الذي يتفاقم يوماً بعد يوم، وخيار اللبنانيين أصبح واضحاً: فأما الالتزام بهذه الوثيقة والاستفادة من الضمانات والدعم العالمي لها، وأما أن يجهضوها ويقضوا على بارقة الأمل الوحيدة المتوافرة لهم وتبقى البلاد عرضة للمؤامرات التي تستهدف الوطن ووحدته وشعبه.

فخيار اللبنانيين بين وحدة لبنان وشعبه ومؤسساته وبين تقسيمه واقتسامه وشرذمته وزواله، وقد اخترنا باسمهم الوحدة.

وخيار اللبنانيين بين بناء مجتمع العدالة المتطور ديمقراطياً وبين الاستمرار في الاقتتال العبثي وتسعير الأحقاد واذكاء روح التعصب والتفرقة، وقد اخترنا باسمهم البناء ووقف التدمير والهدم.

وخيار اللبنانيين بين نظام ديمقراطي مصدر سلطاته إرادة الشعب اللبناني، وبين أنظمة الديكتاتورية حيث لا قيمة فيها للإنسان وحرياته وحقوقه، وقد اخترنا باسمهم النظام الديمقراطي الحر.

وخيار اللبنانيين، بين دولة المؤسسات الحديثة ذات الصلاحيات الواضحة والمسؤوليات الناتجة عنها بحيث يطال القانون كل اللبنانيين مهما علا شأنهم، وبين الدولة السائبة التي تتضارب فيها الصلاحيات وتضيع في طياتها المسؤوليات.. فلا من يحاسب أو يعاقب ممّا يجعل المقدسات الوطنية والأموال العامة وحقوق المواطنين عرضة لكل طامع وفاسد، وقد اخترنا باسمهم دولة المؤسسات.

وخيار اللبنانيين بين دولة تقوم على الأخلاق والكفاءة وبين دولة تقوم على المحسوبية وانعدام الأخلاق وقد اخترنا باسمهم دولة الأخلاق.

وخيار اللبنانيين بين دولة تحقق العدالة الاجتماعية

الشاملة على أساس الانماء المتوازن للمناطق، وبين دولة الحرمان والاجحاف والتمييز بين المواطنين، وقد اخترنا باسمهم دولة العدالة. وخيار اللبنانيين بين دويلات الطوائف المتنافرة والضعيفة وبين الدولة الواحدة القوية الجامعة التي تعزز الانتماء الوطني المحض على حساب الانتماء الطائفي أو دون أن تمس حقوق أية طائفة أو وجودها أو حريتها. وقد اخترنا باسمهم الدولة الواحدة التي تضم العائلات الروحية المتنوعة في اطار الوحدة الوطنية الشاملة والصحيحة.

وخيار اللبنانيين بين حالة الفلتان السائدة، فلا حق في حمى القانون ولا حياة في أمان ولا أمل في مستقبل، وبين أن تبسط الدولة سلطتها تدريجياً على كامل أراضيها وبواسطة قواتها الذاتية فتحل جميع الميليشيات وتجمع السلاح وتعزز قواها الأمنية والعسكرية لتعود السلطة الضامنة الوحيدة لحقوق المواطنين، وقد اخترنا باسمهم دولة سيادة القانون.

وخيار اللبنانيين بين أن يبقى قسم كبير وعزيز منهم مهجراً ضمن وطنه أو مهاجراً خارجه، وبين أن تحل قضية المهجرين اللبنانيين جذرياً فيعود كل منهم إلى المكان الذي هجر أو هاجر منه ليعيش فيه بأمان وكرامة وحرية، وقد اخترنا باسمهم عودة المهاجرين والمهجرين.

وخيار اللبنانيين بين أن يبقى جزء من أراضي وطنهم تحت نير الاحتلال الاسرائيلي وبين أن نحرره بتطبيق القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي وبإعادة بناء جيش وطني قادر، وقد اخترنا باسمهم استعادة سيادتنا وتحرير أرضنا وتوحيد شعبنا.

وخيار اللبنانيين بين أن نبقى دولة عاجزة عن بسط سلطتها على كامل أراضيها وبين أن نسرع ببناء قواتنا الشرعية الذاتية لنستعيد قدراتنا على بسط القانون ونستغني عن أي وجود عسكري غير لبناني، وقد اخترنا باسمهم بناء الدولة القادرة على بسط سلطتها على كامل أراضيها وألاّ تبقى مرتفعة في لبنان سوى البندقية الشرعية اللبنانية.

وخيار اللبنانيين بين أن نتنكر لتراثنا في الانفتاح والتفاعل الحضاري ولدورنا الطليعي في محيطنا فنعيش منعزلين متقوقعين أسرى الهواجس والأوهام، وبين أن نتفاعل مع عائلتنا العربية ملتزمين قضاياها المصيرية ومواثيقها، وقد اخترنا باسمهم تعزيز انتمائنا العربي المتوافق مع تاريخنا وتطلعاتنا الوطنية والمتلاقي مع العاطفة العربية الصادقة التي تجلت في الجهود المشكورة التي تبذلها اللجنة العربية الثلاثية العليا باسم العرب جميعاً، وفي الضمانات التي قدمتها لحسن تنفيذ وثيقة الوفاق الوطني، خصوصاً في الشق المتعلق باستعادة السيادة الوطنية وإعادة اعمار لبنان.

وخيار اللبنانيين بين أن نبقي صفحة سوء التفاهم بين لبنان والشقيقة سوريا مفتوحة مع ما ينتج عنها من أضرار للبلدين عرضت شعبنا للكثير من المآسي، وبين أن نطوي هذه الصفحة نهائياً ونفتح صفحة جديدة مشبعة بروح التعاون الصادق الكفيل بخلق اجواء الثقة المتبادلة وبناء علاقات اخوية تحقق مصلحة البلدين والشعبين في اطار سيادة واستقلال كل منهما، وقد اخترنا باسم اللبنانيين التوجه الأخير، خصوصاً وان اعلان الشقيقة سوريا موافقتها على مشروع وثيقة الوفاق الوطني مع ما احتوته من تأكيد على سيادة واستقلال لبنان، وعلى كونه وطناً نهائياً لجميع أبنائه أسقط هواجس البعض ومخاوفهم.

أيها السادة،

ان الخيارات التي ذكرتها تؤكدها وثيقة الوفاق الوطني التي أقرها مجلسكم الكريم والتي التزم بها أمامكم، وهي ستكون برنامج عمل حكومة الوفاق الوطني التي سيتم تشكيلها في أقرب فرصة ممكنة.

ان اعتماد هذه الخيارات المصيرية يدفعنا حتماً إلى خوض معركة انقاذ لبنان واللبنانيين، وهم في وحدتهم وتصميمهم على الخلاص أكبر ضمانة لنجاح هذه المسيرة الانقاذية.

من هذا المنطق أنني أمد يدي للتعاون مع كل اللبنانيين وبصورة خاصة مع القيادات منهم دون استثناء، ومع الجيل الطالع الذي حرمته الأحداث من نعمة الحياة الكريمة والذي يستطيع أن يستعيد الأمل بلبنان عزيز سيد حر مستقل ومستقر من خلال دعم مسيرتنا الهادفة إلى اعطاء هذا الجيل حقه في المشاركة الفعالة ببناء وتطوير وطنه نحو الأفضل.

ومن هنا دعوتنا إلى التعقل بدل المغامرات المحفوفة بالمخاطر، ودعوتنا إلى الواقعية بدل الشعارات التي

ستـحـول الأحـلام إلى كـوابـيس والآمـال إلى دمـوع. ودعوتـنـا إلى الحيـاة بكرامة بـدل الانـتـحـار الجـمـاعـي والمجاني.

أيها السادة،

يوم توافقنا في الطائف واجمع العالم على دعمنا وتأييدنا انطلقت مسيرة السلام في لبنان ومسيرة استعادة سيادتنا وكرامتنا الوطنية...

ومهما حاول اعداء لبنان عرقلة هذه المسيرة فلن ينجحوا، لأن إرادة الحياة لدى شعبنا العظيم هي أقوى من قوى الموت والشر، ولأن اللبنانيين المعذبين قد شبعوا اقتتالاً وتشريداً وتهجيراً وتضحيات لم تحقق حتى اليوم أياً من الأهداف الوطنية، وانهم بعد معاناتهم الطويلة باتوا مقتنعين بأن خلاصهم هو في يدهم وفي وحدتهم وان الوفاق الذي وفرته وثيقة الوفاق الوطني هو المدخل الجدي لاستعادة العافية والمناعة الوطنية وبناء الدولة القادرة السيدة ولاستعادة المقاييس الوطنية والقيم الإنسانية.

انني ادعو جميع اخواني اللبنانيين إلى الانضمام فوراً إلى مسيرتنا الوطنية وإلى وقف لغة العنف والاقتتال فنعيد إلى جيشنا اللبناني دوره الأساسي في حماية الوطن والنظام، وكي يبقى الدرع الواقية التي ترد عن لبنان الأخطار وتؤمن للمواطن حقه المقدس في الحياة الكريمة، ونتفادى بذلك محاولات اسقاطه كمؤسسة وطنية تقوم على مبادئ الشرف والتضحية والوفاء للشرعية في سبيل لبنان الواحد الموحد.

ان يدي هي ممدودة بكل محبة واخلاص للجميع من أجل التعاون الصادق لإنقاذ الوطن وأملي أن تمتد الأيادي المترددة لملاقاتها خدمة للبنان، مؤكداً على أن مسيرتنا لن تتوقف مهما عظمت الصعاب وهي تستدعي تضافر جهود الجميع، كما وهي قادرة على سحق كل من سيقف في وجهها، لأن مصلحة لبنان وشعبه هي أكبر وأهم من كل الاعتبارات والاشخاص والمصالح.

اننا في صدد إعادة بناء دولتنا القوية والعادلة واستعادة سيادتنا غير المنقوصة، فلا مجال للمساومة أو التردد.. وان قبولي تولي منصب رئاسة الجمهورية في هذه الظروف الدقيقة لهو تأكيد على اقتناعي الكلي بصوابية خياراتنا وعلى تصميم الرئاسة على بذل كل شيء من أجل لبنان.. والله ولي التوفيق.

عاش لبنان.

16 نص اتفاق عدن بين قيادتي «اليمن الشمالية» و«اليمن الجنوبية» الهادف إلى تحقيق الوحدة اليمنية(*).

عدن، ١٩٨٩/١١/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إيماناً من كلا جانبي شطري الوطن بالوحدة اليمنية وأهداف ثورتي الـ ٢٦ من سبتمبر والـ ١٤ من اكتوبر الخالدتين ووفاء لنضال الشعب اليمني وتضحيات شهدائه في بناء يمن موحد مستقل وتلبية للإرادة اليمنية وحرصاً منهما بالدفع بالعمل الوحدوي بين شطري الوطن الواحد إلى مراحل متقدمة، وانطلاقاً من تطلعات جماهير شعبنا اليمني في تحقيق الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً ووصولاً إلى تحقيق كامل استقرار وأمن وتطور ونماء الوطن اليمني خاصة بعد أن أسهمت منجزاتنا الوحدوية في إثراء المناخ الوحدوي بمزيد من الأبعاد الوطنية والأخوية بما أفرزته من ممارسات وحدوية على النطاق الشعبي والحكومي والمؤسسات والهيئات العامة الأمر الذي يجعل المواطن اليمني أكثر ترقباً للانتقال بقضيته الوطنية إلى وضع اللمسات الأخيرة لإعلان قيام دولة الوحدة وبناء على الاتفاقيات والبيانات الموقع عليها

(*) المصدر: **شؤون عربية**، القاهرة، العدد ٦٣، ايلول/سبتمبر ١٩٩٠. وقد الحقت الوثيقة بوثائق العام ١٩٨٩ وتم ترقيمها على هذا الأساس بدلاً من اعتمادنا تاريخ النشر استثنائياً حرصاً على التسلسل العام للأحداث.

من قيادتي ومسؤولي الشطرين واستمراراً في تهيئة المناخ السلمي والديمقراطي اللازمين لإنجاز الخطوات الوحدوية وصولاً لدولة الوحدة وتأكيداً على الالتزام بسياسة الحوار والتفاهم بين الشطرين وحماية الأمن والاستقرار ومواصلة للاتصال واللقاءات الوحدوية بين الشطرين فقد تم خلال الزيارة التي قام بها الأخ العقيد/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر في احتفالات الشعب اليمني بمناسبة العيد الـ ٢٢ لاستقلال جنوب الوطن اليمني في الفترة من ٢٩ إلى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م تم خلال ذلك المصادقة واقرار مشروع الدستور الدائم لدولة الوحدة الذي أنجزته اللجنة الدستورية المشتركة بتاريخ ٣٠/ ١٢/ ١٩٨١م الموافق لـ ٤ ربيع الأول عام ١٤٠٢هـ من قبل قيادتي الشطرين ممثلة بالأخوين العقيد/ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني تنفيذاً لما ورد في اتفاقية الكويت وعلى أن تستكمل الاجراءات المتفق عليها في الاتفاقيات السابقة وعلى وجه الخصوص المواد الـ ٩ والـ ١٠ والـ ١٢ والـ ١٣ من اتفاقية القاهرة وذلك من خلال اتخاذ الخطوات التالية:

أولاً: (١) إحالة مشروع الدستور إلى مجلسي الشورى والشعب في شطري الوطن وذلك للموافقة عليه طبقاً للأنظمة الدستورية لكل منهما خلال مدة زمنية أقصاها ستة أشهر.

(ب) يقوم رئيسا الشطرين بتفويض من السلطتين التشريعيتين بتنظيم عمليتي الاستفتاء على مشروع الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة طبقاً للدستور الجديد.

(ج) تنفيذاً لذلك يشكل رئيسا الشطرين لجنة وزارية مشتركة تضم إلى عضويتها وزيري الداخلية في كلا الشطرين لكي تقوم بالاشراف على هذه الأعمال وذلك خلال ستة أشهر على الأكثر من تاريخ موافقة السلطة التشريعية في الشطرين على مشروع الدستور ويكون لهذه اللجنة كافة الصلاحيات اللازمة للقيام بمهمتها.

(د) يدعو رئيسا الشطرين جامعة الدول العربية لإيفاد ممثلين عنها للمشاركة في أعمال اللجنة.

ثانياً: (١) استكمال كافة الاجراءات لتنفيذ اتفاق رمضان/ مايو ١٩٨٨م ومنها ما يتعلق بتنشيط أعمال المجلس اليمني الأعلى واللجنة الوزارية المشتركة واللجان الوحدوية القائمة بين الشطرين وتنفيذ نتائج الدورة الأولى لعام ١٩٨٩م للجنة الوزارية المشتركة التي انعقدت في صنعاء بتاريخ ٢١ ـ ٢٣/ ٣/ ١٩٨٩م والاسراع في انجاز أعمال اللجان الوحدوية المشتركة خلال مدة زمنية أقصاها شهران.

(ب) التأكيد على لجنة التنظيم السياسي الموحد في الاسراع في انجاز مهمتها التي بدأتها في دورتها الأولى خلال فترة زمنية أقصاها شهران وذلك بما يكفل الاعداد لمستقبل العمل السياسي لدولة الوحدة في ضوء مشروع دستور دولة الوحدة وبما يسهم في تعزيز المسار الديمقراطي للعمل السياسي.

ثالثاً: تلتزم قيادتا الشطرين بتنفيذ ما ورد في هذا الاتفاق خلال الفترة الزمنية المحددة في المواد.

رابعاً: تم التوقيع على هذا الإتفاق في عدن، بتاريخ ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م الموافق الأول من جمادي الأولى ١٤١٠هـ.

علي سالم البيض

الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني

العقيد/ علي عبد الله صالح

رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام

17

القواعد الموحدة لتملك مواطني بلدان مجلس التعاون الخليجي لأسهم شركات المساهمة بالبلدان الأعضاء ونقل ملكيتها(*).

(التعاون، الرياض، العدد ١٦، كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩)

استناداً إلى أحكام المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي تنص على أن «تتفق الدول الأعضاء على القواعد التنفيذية الكفيلة بمعاملة مواطني دول مجلس التعاون في أي دولة من هذه الدول نفس معاملة مواطنيها دون تفريق أو تمييز في المجالات التالية:

١ ـ حرية الانتقال والعمل والإقامة.

٢ ـ حرية التملك والإرث والايصاء.

٣ ـ حرية ممارسة النشاط الاقتصادي.

٤ ـ حرية انتقال رؤوس الأموال.

وإلى قرارات المجلس الأعلى لمجلس التعاون في دورته الثالثة والرابعة بشأن تأسيس وتملك أسهم الشركات التي تزاول الأنشطة المسموح بها ودورتيه السادسة والسابعة بشأن برمجة تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. فقد تقرر السماح لمواطني دول مجلس التعاون بتملك أسهم شركات المساهمة بالدول الأعضاء ونقل ملكيتها وفقاً للقواعد التالية:

مادة (١)

تعريفات

١ ـ شركة المساهمة: هي الشركة التي تحمل جنسية إحدى دول مجلس التعاون وتكون مؤسسة طبقاً لأحكام نظام الشركات في هذه الدولة، ويكون رأسمالها مقسماً إلى اسهم متساوية وقابلة للتداول العام.

٢ ـ شركات المساهمة المشتركة: هي شركات مساهمة تحمل جنسية إحدى دول المجلس ويمتلك أسهمها مواطنو أكثر من دولة عضو في مجلس التعاون.

٣ ـ مواطنو دول مجلس التعاون: هم الأشخاص الطبيعيون الذين يتمتعون بجنسية إحدى دول مجلس التعاون، والأشخاص الاعتبارية المملوكة بالكامل لحكومات أو لمواطنين أو لحكومات ومواطنين من دول المجلس وتتمتع بجنسية إحدى دول المجلس.

مادة (٢)

يسمح لمواطني دول مجلس التعاون بتملك ونقل ملكية أسهم شركات المساهمة المشتركة القائمة بما فيها الشركات التي تساهم فيها مؤسسة الخليج للاستثمار. كما يسمح لهم بتأسيس والمشاركة في تأسيس وتملك ونقل ملكية أسهم شركات المساهمة المشتركة وشركات المساهمة الجديدة التي تعمل في مجال الأنشطة الاقتصادية المسموح لمواطني دول مجلس التعاون بممارستها استناداً إلى قرارات المجلس الأعلى وأحكام الاتفاقية الموحدة لدول مجلس التعاون، وذلك وفقاً للقواعد المطبقة على مواطني الدول العضو مقر الشركة.

مادة (٣)

يتم تداول وعرض الأسهم كما تتم اجراءات تملكها ونقل ملكيتها في الدولة العضو التي صدرت فيها وفقاً لأنظمتها الوطنية السائدة. ويمكن أن تتم هذه الاجراءات في أي دولة عضو أخرى ترغب في ذلك وفقاً لترتيبات مشتركة يتفق عليها مع الدولة العضو التي صدرت فيها هذه الأسهم.

مادة (٤)

يجوز للدولة العضو أن تشترط تملك مواطنيها لما لا يزيد عن (٥١٪) من أسهم الشركات الجديدة المطروحة للاكتتاب العام المشار إليها في المادة (٢) من هذه القواعد. وتزداد هذه النسبة بما لا يتم الاكتتاب به من قبل مواطني دول المجلس الأخرى. على أنه بعد الاكتتاب يجب ألا تزيد نسبة ما يشترط الاحتفاظ به لمواطني الدولة مقر الشركة عن (٥١٪) من أسهمها.

مادة (٥)

مع مراعاة ما يقضي به قانون الشركات في الدولة

(*) تم اقرار هذه الوثيقة في الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون التي عقدت في دولة البحرين خلال الفترة من ١٠ ـ ١٣ جمادى الأول ١٤٠٩هـ الموافق ١٩ ـ ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨م.

المسجلة بها الشركة ونظامها الأساسي، يجب ألا تزيد نسبة تمثيل مواطني دول مجلس التعاون من غير الدولة العضو المسجلة بها الشركة في مجلس إدارتها عن نسبة تملكهم لأسهمها بشرط أن لا تتجاوز النسبة التي تحددها الدولة بموجب المادة (٤) من هذه القواعد.

مادة (٦)

لا تخل هذه القواعد بأية حقوق أو مزايا أفضل سارية أو سبق اقرارها لمواطني دول المجلس في أية دولة عضو، أو تمنحها كل أو بعض الدول الأعضاء في هذا الشأن مستقبلاً.

مادة (٧)

للجنة التعاون المالي والاقتصادي حق تفسير وتعديل هذه القواعد.

مادة (٨)

تتم مراجعة هذه القواعد بعد ثلاث سنوات من تاريخ نفاذها بهدف تحسينها وتطويرها.

مادة (٩)

تصبح هذه القواعد نافذة المفعول بعد ثلاثة أشهر من تاريخ اقرارها من المجلس الأعلى.

18 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول تطورات القضية الفلسطينية وعلاقات المنظمة العربية والدولية.

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ٢٠١، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٩)

س ـ فخامة الرئيس، نعيش اليوم ذكرى مرور سنة على ولادة الدولة الفلسطينية وبداية السنة الثالثة للانتفاضة؛ فماذا تثير الذكريات في قلبك؟

ج ـ أولاً، لا بدّ من أن أتذكر المحاولات التي اعتمدوها لانهاء «الرقم الفلسطيني» من معادلة الشرق الأوسط، بعدما ظنّوا أنهم قضوا عليه. فالمحاولات التي تّمت لضرب وحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، على صعدان كثيرة، انكسرت جميعها على الصخرة الصلبة التي هي وحدة جماهيرنا ومناضلينا وثوارنا وكوادرنا. وقد اعتقد كثيرون بأننا انتهينا بعد بيروت، وفقدنا نضالنا ونفسنا الطويل، وتخلينا عن قضيتنا. وخرجنا من لبنان أكثر عناداً وتصميماً على استعادة أرضنا. بل اعتبر أن ما حصل في بيروت كان بذور ومشعل الانتفاضة، أي يوم ١٩٨٦/١٠/٢٤ بدأت تظاهرات عارمة، منذ ذلك التاريخ لم يتوقف الغليان في الأرض المحتلة.

واستمرت الموجات، انتفاضة تلي انتفاضة، إلى أن حدث مؤتمر القمة العربي في عمان وخرجت الجماهير في الأرض المحتلة بنبرة عنيفة وتصميم عنيد، فاجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي، في ١٩٨٧/١١/٢٨، واتخذ قراراً باستخدام القبضة الحديدية واللجوء إلى العنف. وقد أصدرت بياناً، يومذاك، سمّيت فيه الأمور بأسمائها. وانفجرت غزة، وتبعتها الضفة، في الانتفاضة العارمة التي لا تزال تشتد وتتعاظم. وهذه الانتفاضة لن تتوقف حتى جلاء آخر جندي اسرائيلي عن الأرض العربية.

أمّا عن قيام الدولة الفلسطينية، فلا بد أن أقول ان اعلان استقلال فلسطين أنهى مؤتمر «بال»، الذي عقد بسويسرا العام ١٨٩٧ وأعلن المقولة المشهورة: «أرض بلا شعب لشعب بلا وطن»، أي الأرض الفلسطينية بلا شعب للشعب اليهودي الذي لا وطن له. وقالت الانتفاضة المباركة بالفم الملآن: هذه الأرض لها أصحاب شرعيون، وهذه الأرض اسمها الدولة الفلسطينية.

س ـ وفي الذكريين حصلت عملية غزة المسلحة. فهل هذا تطور جديد ومرحلة مقبلة اسمها استخدام السلاح من الجانب الفلسطيني؟

ج ـ هنا، أريد أن أقول شيئاً، وقد أبلغته لمسؤولين،

بمن فيهم أعضاء الترويكا الوزراء الثلاثة الأوروبيون: الاعجاز، حتى الآن، أن جماهيرنا ملتزمة بالنداء الذي أطلقته بعدم اللجوء إلى السلاح في الانتفاضة، خصوصاً أن اسرائيل تستعمل غازات سامة في اجهاض النساء، كما قال أطباء، بينهم أميركيون فحصوا الحالات وأكدوا أنها ليست غازاً مسيلاً للدموع، كما يدّعون. أضف إلى ذلك الاعتداءات المتكررة على المقدسات الإسلامية، والمسيحية، في بيت ساحور وبيت لحم والقدس والخليل، مما يجعل تصرفات الاسرائيليين أسوأ من تصرفات النازيين.

وان وضع حد لهذه التصرّفات مرهون بموقف دولي، وخصوصاً أميركي أولاً، باعتبار أن أميركا تحمي العجرفة الاسرائيلية واستمرار... الاعتداءات في الأرض المحتلة. لذلك، لا تستغرب أن يحدث، بين الحين والآخر، رد مسلح كالذي حصل. وهو ما أقوله للرأي العام الدولي الذي اعتقد بأنه يفهمني: أن للصبر حدوداً.

س ـ خلال هذه السنة على اعلان الدولة قمت بتحركات ونشاطات كثيرة، فماذا وفرت لك هذه التحركات؟

ج ـ لا بدّ أن أشير، أولاً، إلى أنه ليس من قبيل المصادفة أن الدولة الفلسطينية صار معترفاً بها من قبل ١١٧ دولة وأكثر. وقد صوّتت، في الأمم المتحدة، ١٤١ دولة مع فلسطين. والجميع يقولون: مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة، أو تقرير المصير للشعب الفلسطيني بكل ما يعني ذلك من معان ومضامين، كما تقول أوروبا. ويأتي في قمة هذه المواقف جميعاً الموقف الذي اتخذه البابا مؤخراً، فقال: من حق الفلسطينيين أن تكون لهم دولة كما لإسرائيل دولة. وقال البابا: سأصلي، وأناضل، من أجل أن أرفع المحنة عن كاهل هذا الشعب.

س ـ قمت بتحركات نشطة وبحوارات سياسية متعددة، وذهبت، مؤخراً، ثلاث مرات إلى مصر خلال أسبوع واحد. وفي أثناء ذلك، ذهبت آراء وجاءت آراء حول نقاط الوزير بيكر، فما هي محصلة هذه النشاطات؟ وماذا قلت للأمريكيين؟ وماذا قالوا لك؟

ج ـ الذي حصل أننا اتخذنا موقفاً في قمة الدار البيضاء بتبنّي مبادرة السلام الفلسطينية التي باركتها السوق الأوروبية المشتركة والجهات التي أشرت إليها. ثمّ قدّم الرئيس مبارك مبادرة تقضي بجمع وفدين، اسرائيلي وفلسطيني، في القاهرة، كخطوة تمهيدية على طريق عقد المؤتمر الدولي. وقدّم الرئيس مبارك استفسارات عشرة سمّيت النقاط العشر، وبعضهم سمّاها المبادرة المصرية. وبحثها الدكتور عصمت عبد المجيد في المؤتمر الذي عقد، مؤخراً، بتونس، وسمّاها استفسارات. وقد صوّت عليها مجلس الوزراء الاسرائيلي، فانقسم نصفين: ستة كانوا معها، وستة ضدها. ومن المؤسف أن أميركا، بدلاً من أن تكون مع المؤيدين لها، كانت مع معارضيها، أي مع شامير. ثمّ تقدّم، بعد ذلك، وزير خارجية أمريكا، جيمس بيكر، بنقاط خمس. ونحن قدّمنا استفسارات من طريق الحكومة المصرية على هذه النقاط الخمس. وقد وصلنا الرد عليها أول من أمس...

س ـ وماذا تضمّن الرد، وماذا قال بيكر، تقريباً لا تحديداً، إذا كان هناك موجب للكتمان؟

ج ـ تناول الرد آراء حول الالتقاء الفلسطيني الاسرائيلي المقترح من الرئيس مبارك، وشرحاً لنقاط بيكر الخمس.

س ـ شامير يقول أن لا علاقة لك بتشكيل الوفد الفلسطيني، كيف ترى تشكيل هذا الوفد؟

ج ـ الوقاحة في هذا القول تبلغ مداها. وأنا سأردّ عليه بما قاله أبا ايبن: لم يحدث في التاريخ، لا القديم ولا الحديث، أن طرفاً شكل مرّة وفد عدوّه لمفاوضات فيما بينهما. فإذا كان المتكلم مجنوناً، فليسمع العاقلون وليحكموا.

س ـ كذلك شامير مصرّ على أن موضوعات الحوار مقتصرة على الانتخابات فقط؛ ما تصورك لجدول الأعمال؟

ج ـ جدول أعمال مفتوح بدون تحديد ولا شروط. يجوز لأي فريق أن يقول ما يشاء، كما قال شولتس في خطابه ١٦/٩/١٩٨٣، وكرر هذا الموقف بيكر، وأوضح أنه من حق الفريق الفلسطيني والفريق الاسرائيلي طرح ما يرتئيان.

س ـ ما هو الموقف الذي ابلغتموه للولايات المتحدة؟

ج ـ أرسلت رسالة للرئيس بوش... وقلت له أننا نرحّب بالحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقترح عقده في

القاهرة»، وكان مجلسنا المركزي، الذي عقد جلساته في بغداد، قد أقرّ الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي كخطوة تمهيدية على طريق المؤتمر الدولي. ووضعنا ثوابتنا التي يجب أن نتحرك من منطلقاتها.

س - الحوار المقترح في القاهرة هل يقتصر على اثنين، أي الفريقين المختلفين، أم يحضره سبعة، بإضافة خمسة، هم ممثلو الدول الخمس في مجلس الأمن؟

ج - بل تسعة: المتحاورون زائد الدول الخمس، ومصر والسويد، وذلك عملاً بالقرار ٣٣٨ الذي أوصى بالرعاية الدولية على مستوى مجلس الأمن.

س - هل من اتفاق حول هذا الشأن؟

ج - هذا هو رأينا في الموقف المقترح.

س - السوفيات، كما يبدو، يؤيدون كل اقتراح أميركي: المؤتمر الدولي، الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي اقترحه الامريكيون عبر الرئيس مبارك. أما زلت تعتبر السوفيات أصدقاءك؟

ج - ان القرار الأخير الذي صدر هو أكبر دليل على سلامة الموقفين، السوفياتي والفرنسي، من القضية الفلسطينية. أي ان السوفيات أصدقاء كبار لنا، وبيننا وبينهم لجان عمل مشتركة على كل المستويات. وقد وقفوا موقفاً واضحاً من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بما فيها حق تقرير المصير وانشاء الدولة المستقلة.

س - الترويكا كانت عندك (الوزراء الأوروبيون الثلاثة) مؤخراً، وأعلنت أن هناك ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير والدولة. كيف تترجم موقف أوروبا أميركياً؟

ج - هناك خلاف بين الموقف الأميركي والموقف الأوروبي. ففي الوقت الذي تقول أوروبا، انطلاقاً من بيان مدريد، بعقد المؤتمر الدولي وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، بكل ما في هذا الحق من مضامين، ما زالت الولايات المتحدة الأمريكية تتلكأ في عقد المؤتمر الدولي، تحت ذريعة التوقيت. وحتى الآن، لم تعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

س - هل طلبت من الوزراء الثلاثة أن يقوموا بدور مع واشنطن؟

ج - طبعاً، عدا أن اثنين من دول هذه المجموعة عضوان في مجلس الأمن. وهم [الثلاثة] مكلفون باسم المجموعة الأوروبية، وهي سلطة فاعلة، بما يجب أن تقوم به مجموعة السوق الأوروبية المشتركة.

س - علاقتكم بأوروبا لا تزال سياسية عامة، هل فكرت في و ضعها داخل أطر ولجان؟

ج - بالعكس. فلا بد أن أشير إلى أن هناك لجنة مستمرة واجتماعات دائمة بيننا وبين الترويكا بصورة دورية. فقد اجتمعنا ثلاث مرات: مرة في مدريد، ومرتين في تونس، هذا العام، ناهيك بعلاقتنا وزياراتنا باريس والفاتيكان ومدريد وايطاليا واليونان والنمسا وسويسرا وفنلندا وسواها. وقد ثمّنا، تثميناً كبيراً، الخطاب الذي ألقاه الرئيس فرانسوا ميتران. وهذه أول مرة يضع يده على الجرح. وقد سمّى الشعب الفلسطيني الشعب الجريح، مشيراً إلى الظلم اللاحق بهذا الشعب. ولدينا لجنة مشتركة فرنسية - فلسطينية.

س - القمة العربية في كازابلانكا أعطت تأييداً كاملاً للبرنامج السياسي للمنظمة...

ج - مقاطعاً: لا. لا. لا. بل تبنّت القمة العربية في الدار البيضاء، دون تحفظ، البرنامج السياسي ومبادرات السلام الفلسطينية.

س - واتخذت قراراً بدعم الانتفاضة مالياً، هل ينفّذ هذا الدعم؟

ج - للأسف، لم ينفّذ كما تمّ الاتفاق عليه؛ بل بغير شكل جدي، وبصورة جزئية في المجال المالي.

س - ماذا تريد من العرب، الآن؟

ج - أريد منهم أن يلقوا بكل ثقلهم مع الانتفاضة، مادياً وسياسياً، ويوظفوا صلاتهم الحسنة بأصدقائهم الدوليين، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، لمصلحة القضية الفلسطينية.

س - الدكتور جورج حبش أعلن، أول من أمس، أنه يؤيد مبادرة الرئيس ميتران، ودعا إلى تسوية عادلة على أساس الشرعية الدولية، وهوموقف منسجم مع برنامجكم كيف تقيّم علاقاتك مع الجبهة الشعبية والدكتور جورج حبش؟

ج - الجبهة الشعبية هي جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية، وتمارس نشاطاتها على كل المستويات واللجان داخل المنظمة، وهم يتحمّلون معنا هذه

المسؤولية، وهم ملتزمون بالخط السياسي الذي تمّ الاتفاق عليه في العام الماضي، بالجزائر.

س ـ يقال أن لكم قنوات مختلفة مع الولايات المتحدة. السفير بلّيترو، حسبما نعلم، هو القناة الرسمية الوحيدة الظاهرة، ما هي القنوات الأخرى؟

ج ـ وهل يكشف أحد أوراقه؟ (ضاحكاً). ولا تنسى أن لنا أصدقاء عرباً يتدخلون ويتوسّطون؛ كما لا تنسى أن الوسيط بيننا وبين أميركا هو الحكومة السويدية.

س ـ الذكرى الأولى لإعلان الدولة الفلسطينية تعني أن عاماً قد مضى على بدء حواركم مع أميركا، ماذا تحقق خلال هذا العام من ايجابيات؟

ج ـ للأسف، أن الحوار مع أميركا لا يزال يراوح مكانه.

س ـ هل تتوقعون لقاء وشيكاً مع الوزير بيكر، ومع الرئيس بوش؟

ج ـ ليس في برنامجي هذا اللقاء. ولكن لا شك [في] أن الموعد إذا جاء، فنحن نرحّب به.

س ـ السوفيات طرحوا عقد اجتماع رباعي ([الاتحاد السوفياتي] ـ أميركا ـ فلسطين ـ إسرائيل) رحّبتم به. هل من جديد على هذا الصعيد؟

ج ـ لم يتجاوب الجانب الإسرائيلي مع هذا الطرح. نحن وافقنا، والسوفيات وافقوا، ولكن إسرائيل لم توافق. وكان قد قيل أن ذلك يتطلب موقفاً شجاعاً على غرار الرئيس ديغول، إلاّ أن ليس عندهم ديغول.

س ـ يقال أنكم التقيتم سراً مسؤولاً إسرائيلياً كبيراً. فهل هذا صحيح؟ وان لم يكن صحيحاً، فهل أنتم مستعدون للقاء دون شروط مسبقة مع شامير؟

ج ـ أولاً، أنا لم ألتق سراً أيَ مسؤول إسرائيلي، ولكن لا تنس أنني قلت، من على منبر الأمم المتحدة: أنا أبحث بينكم عن ديغول، ليتفضل، لنعقد معاً مباحثات تحت اشراف الأمم المتحدة. فالسلام أعمله مع أعدائي، وليس مع أصدقائي.

س ـ وإذا وصلت الأمور إلى الطريق المسدود، خصوصاً أن شامير، في أثناء زيارته لواشنطن، أعلن أن محاولة بعض الأصدقاء ردم الهوة بيننا وبين المنظمة هي لتدمير إسرائيل. فماذا أنتم فاعلون؟

ج ـ ان شامير لن يتوقف عن أكاذيبه وأحلامه المزيّفة. وهي محاولة ابتزاز أصبحت ممجوجة. وهو رجل يعيش خارج عصره، ولا يعي التطورات الجارية في العالم، وخصوصاً في أوروبا.

س ـ فخامة الرئيس، بلغت من العمر ٦١ عاماً.

ج ـ بل ستين.

س ـ قضيت ٣٥ سنة منها تعمل لخدمة القضية الفلسطينية. . .

ج ـ لا والله، بل أكثر من ذلك. تركت المدرسة سنة ١٩٤٨. وذهبت لأدافع عن القدس، كان لي من العمر ١٨ عاماً، بعدما تدرّبت احد عشر شهراً.

س ـ إلى ماذا تطمح بعد كل هذا النضال؟

ج ـ إلى ماذا أطمح؟ أن أرى القدس تعود إلينا كما أراك أمامي. أراها في وعي وعهدة الجنرالات الجدد، وواحد منهم سيرفع العلم على مساجد القدس، وأسوار القدس، وكنائس القدس، ومآذن القدس.

س ـ يقال أن علاقتك بنوردوم سيهانوك وثيقة. متى بدأت هذه العلاقة؟ وما هو دورك في تسوية الأزمة الكمبودية[؟] وهل صحيح أن لك مندوباً يحضر مباحثات التسوية؟

ج ـ نحن أعضاء في لجنة عدم الانحياز الخاصة بالعلاقات الحميدة في كمبوديا. وأول لقاء بين سيهانوك ورئيس الحكومة الحالية كان بناء على وساطة فلسطينية. ومندوبنا، الذي أشرت إليه، يحضر معظم الاجتماعات.

س ـ ماهي علاقتك بحزب الله[؟] وهل صحيح أنه طُلب منك بذل وساطة للافراج عن الرهائن الأمريكيين؟

ج ـ ان أحداً لم يطلب مني السعي للافراج عن الرهائن الأمريكيين، ولكنني أسهمت في الافراج عن رهائن آخرين. أمّا العلاقة مع حزب الله، فهي التي كانت بيني وبين الكثير من قيادات الحزب عندما كنت في لبنان، وأنا أحترم الشيخ حسين فضل الله، وأكنّ له المودّة.

س ـ هل طلب منك الرئيس جورج بوش، شخصياً، أن تساعده على حل لغز طائرة البان أميركان

١٠٣ التي فُجّرت فوق اسكتلندا وسقطت في قرية لوكربي؟

ج ـ لا، لم يطلب ذلك.

س ـ وجّه جاك شيراك شكراً إليكم، لاسهامكم في الافراج عن رهينة فرنسية العام ١٩٨٧. فماذا كان دوركم في اطلاقها يومذاك؟

ج ـ نحن نقوم بكل مبادرة إنسانية تكون في مقدورنا، خدمة للإنسانية المعذبة. وبعرفان وسعادة تقبّلنا شكر جاك شيراك.

س ـ العماد عون تربطكم به صلات حسنة. وباللجنة الثلاثية علاقات عالية المستوى، كيف تتوقعون التوفيق بين نتائج الطائف وموقف العماد عون؟

ج ـ يجب أن يكون الحل أخوياً مبنياً على رؤية منسّقة وواحدة لكل اخواني وأشقائي في لبنان. وبدون هذا لن يحل شيء بالقوة، لأن الوضع في لبنان فيه كثير من التدخلات الخارجية، ممّا يعرقل أي موقف لا ينطلق من التفاهم والاجماع. وأنا أرى من المهم أن يتصرف رئيس جمهورية لبنان... بهذا الاتجاه، مهما كلفه ذلك من جهد، فيلجأ إلى تغليب المحبة والأخوّة بالمحبة وبالاخوّة.

س ـ اللبنانيون خائفون على مستقبلهم، كيف ترون المصير؟

ج ـ بأسف أقول أن مخطط تقسيم لبنان وقبرصة لبنان لا يزال قائماً ومعمولاً له. وتلك مؤامرة إسرائيلية في الأساس، وبعض الأوساط الأمريكية يباركها. وعلى الأمة العربية، بكاملها، أن تتابع الجهود التي بذلت في الطائف، لمواجهة هذا المخطط.

س ـ الانتخابات الأردنية جاءت إلى البرلمان بالاخوان المسلمين، وأكثر الناخبين فلسطينيون، فكيف تفسر ذلك. وما هي انعكاساته على الانتفاضة؟

ج ـ لا، لم ينتخب من الفلسطينيين إلاّ ما بين ٣٥ و٣٠ بالمئة، ذلك أن كثيراً منهم اعتبر أنه ليس معنيّاً بشكل مباشر بهذه الانتخابات. ولا أرى أن ذلك سيكون له انعكاسات على الانتفاضة، وهذا شأن داخلي أردني. وأنا أتمنى لهم التوفيق في ما اختاروه، وفي ما قرّروه.

س ـ حاولت إسرائيل، منذ قيام الانتفاضة، أن توحي بأن لا علاقة لك بقيادتها. ولكنك أعطيت أدلة على عكس ذلك. فكيف تقود هذه الانتفاضة؟

ج ـ أولاً، لست أنا من أعطى الأدلّة. ان شعبنا هو الذي قرر وأبلغ به العالم من خلال الموقف الذي لم يتزعزع لحظة واحدة...

س ـ إذا قامت أعمال عنف فلسطينية دون علمك، فهل يحرجك ذلك[؟] وكيف تتقيه؟

ج ـ أحاول، دائماً، مع القيادة الفلسطينية، ضبط الأمور في مجراها الطبيعي. وقد بذلنا جهوداً، ولا نزال نبذل، وسنعمل باستمرار، لجعل الجميع ينضبط من خلال قرارات المجلس الوطني الفلسطيني والقيادات الفلسطينية والمجلس المركزي الفلسطيني. وان أحداً لا يمكنه أن يحقق أمراً بنسبة مئة بالمئة. فالكمال غير موجود.

س ـ بلغ عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية ١١٧، فماذا تبدّل بعد اعتراف هذه الدول بالمنظمة وبالدولة؟

ج ـ من يحقق لنفسه وجوداً على الخارطة السياسية، يحقق الحضور نفسه على الخارطة الجغرافية.

س ـ يقال انك، بالرغم من موقفك الداعم للعراق في الحرب العراقية ـ الإيرانية تحتفظ بعلاقات جيدة مع عدد كبير من القيادة الايرانية. فكيف تفسر ذلك؟

ج ـ لن أقطع، في لحظة من اللحظات، على رغم موقفي المعروف في هذه الحرب العراقية ـ الايرانية، علاقتي مع الحوزة العلمية في قم.

وقال عرفات: سنستمر في الانتفاضة، موجة وراء موجة، حتى نهاية الاحتلال الاسرائيلي وخروج آخر جندي اسرائيلي من هذه الأرض الفلسطينية، وأرفع هذا العلم فوق القدس، عاصمة دولة فلسطين.

س ـ لماذا فشلت المساعي لإحياء «دول الطوق» التي دعا إليها شيفاردنادزه؟

ج ـ حصلت لقاءات للجان خماسية، ولجان سباعية، ثمّ كل هذه اللجان راوحت مكانها.

س ـ أميركا واسرائيل تقولان ان الانتفاضة أصبحت أمراً يومياً تعودتاه، ومن ثم تمّ تحديد طاقتها. وأنتم قلتم ان للانتفاضة مراحل متعددة مستمرة ذات أرقام لن تتوقف. هل لنا أن نعلم ما هي المرحلة المقبلة؟

ج ـ أولاً، يكفي أن أقول لك ما اعترفت به القيادات العسكرية والسياسية الاسرائيلية بعجزها عن

خنق الانتفاضة، أو انهائها، أو احتوائها. ان خسائرنا، طوال ٢٢ شهراً، ألفان ومئة مليون دولار، وخسائر إسرائيل خمسة آلاف وسبعماية مليون دولار. وليس هذا فقط، بل هم يعرفون أن هذه الانتفاضة ـ وهو قرار لا رجوع عنه ـ ستستمر، موجة خلف موجة، حتى النهاية، بالإضافة إلى أننا، الآن، في المرحلة الرابعة. ولا تزال أمامنا المراحل الخامسة والسادسة والسابعة. الخامسة هي الاضراب الشامل، والسادسة العصيان المدني الوطني، والمرحلة السابعة لا نتكلم عنها.

س ـ هل تتوقعون حرباً جديدة في المنطقة؟

ج ـ نعم، إذا استمرت العنجهية الاسرائيلية. ان منطقة الشرق الأوسط هي الوحيدة التي لا تنقص فيها الأسلحة. في كل مكان، للأسلحة حدود، إلاّ [في] منطقة الشرق الأوسط، فتتركز وتحتشد في منطقتنا كل أنواع الأسلحة: النووية والكيميائية والكلاسيكية.

س ـ هل تأملون [في] انعقاد المؤتمر الدولي قريباً؟

ج ـ بدون أن تقوم الولايات المتحدة بموقف جدي تجاه تعنّت إسرائيل، فأنا لا أرى في الأفق عقد مثل هذا المؤتمر. وعلى ذلك، أرى أن الدول الخمس في مجلس الأمن عليها واجب، حتى لا تفلت الأمور. والاعصار، عندما يأتي، فلن يكون على حساب طرف واحد، بل سيصيب الجميع.

س ـ هل من موجب آني لعقد قمة عربية؟

ج ـ بلا شك، وفي فبراير (شباط) المقبل ستنعقد قمة عربية. وهذا شأن قام حوله اتفاق بأن تجتمع قمة عربية عادية في الرياض، وذلك في قمة الدار البيضاء، بدعوة من الملك فهد.

19 البيان الختامي و«اعلان مسقط» الصادران عن الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لبلدان مجلس التعاون الخليجي (قمة مسقط)(*). مسقط، ١٩٨٩/١٢/٢١

أولاً ـ البيان الختامي

تلبية لدعوة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، تم بعون الله ورعايته عقد الدورة العاشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة مسقط في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ جمادى الأولى ١٤١٠هـ الموافق ١٨ إلى ٢١ ديسمبر ١٩٨٩م، بحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ/ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

صاحب السمو الشيخ/ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير دولة البحرين.

خادم الحرمين الشريفين الملك/ فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان/ قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صاحب السمو الشيخ/ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

صاحب السمو الشيخ/ جابر الأحمد جابر الصباح
أمير دولة الكويت

وقد تدارس المجلس الأعلى تطور مسيرة المجلس بكل جوانبها، ووسائل دعمها وفق الأهداف التي جسدها النظام الأساسي، الوضع الأمني في المنطقة في ضوء مراحل الاتصالات حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، الوضع في الأراضي العربية المحتلة وأبعاد الانتفاضة الفلسطينية، الوضع في لبنان ومساعي اللجنة الثلاثية واتفاق الطائف، التطورات العالمية والتغييرات التي تشهدها أوروبا، والوضع الدولي بعد قمة مالطا.

مسيرة المجلس:

ان المجلس، من متابعته لمسيرة التعاون ومتطلبات

(*) المصدر: **التعاون**، الرياض، العدد ١٧، آذار/مارس ١٩٩٠. وقد اعتمد تاريخ الحدث في ترتيب الوثائق بدلاً من تاريخ النشر حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث وإلحاق نص الوثيقة بوثائق العام ١٩٨٩.

العمل الجماعي ومستذكراً المبادئ والأهداف التي جاءت في النظام الأساسي للمجلس، وتأكيداً لما جاء في اعلان الرياض ١٩٨٧م واعلان المنامة ١٩٨٨م لا سيما في تكثيف المشروعات المشتركة.

وبعد الاطلاع على توصيات المجلس الوزاري حول مراحل تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية، وتأكيداً لتصميم المجلس الأعلى على مواصلة اتخاذ الخطوات المناسبة لتنفيذ ما تبقى من الاتفاقية الاقتصادية والتوصل إلى سوق خليجية موحدة يقرر ما يلي: -

- الموافقة على قواعد الاستثناء من الاعفاء من الرسوم الجمركية بموجب المادة الرابعة والعشرين.

- الموافقة على ما جاء في توصية المجلس الوزاري حول التعرفة الجمركية الموحدة.

- الموافقة على ما جاء في توصية المجلس الوزاري حول آلية العمل المشترك.

ويؤكد المجلس مجدداً تصميمه على تنفيذ ما تبقى من الاتفاقية الاقتصادية من أجل التوصل إلى سوق خليجية موحدة.

التعاون الأمني:

إيماناً من المجلس بأهمية التعاون العسكري والأمني بين الدول الأعضاء من أجل الحفاظ على أمنها واستقرارها، ورغبة في تحقيق المزيد من خطوات التنسيق والتكامل في هذا المجال، فقد أقر المجلس توصيات وزراء الدفاع في بناء القوة الذاتية وفق التصور المشترك على أساس وثيقة السياسة الدفاعية.

مفاوضات السلام بين العراق وإيران:

ناقش المجلس تطور المفاوضات بين البلدين في ضوء قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ لعام ١٩٨٧م، ويعبر المجلس عن تقديره للجهود التي يقوم بها السكرتير العام خافير بيريز ديكولار في مساعيه لتذليل ما يعترض هذه المفاوضات، ويؤكد المجلس تأييده لهذه الجهود الهادفة إلى تحقيق تسوية شاملة ودائمة وعادلة للنزاع تؤدي إلى استتباب الأمن والسلم في المنطقة معرباً عن اقتناعه بنجاح هذه المهمة بما يتوفر لدى الطرفين من مؤشرات ايجابية تدل بوضوح على رغبتها في اقرار السلام، وبدء مرحلة من العلاقات الطبيعية بينهما يسودها الاحترام المتبادل.

ويدعو المجلس، مجلس الأمن وبصفة خاصة الدول الدائمة العضوية، دعم هذه المساعي ومؤازراتها بكل الوسائل المتاحة بما فيها المفاوضات المباشرة باشراف السكرتير العام للأمم المتحدة واطلاق سراح أسرى الحرب وإعادتهم إلى أوطانهم بدون إبطاء انهاءاً لمعاناتهم ومعاناة أسرهم وبما يحقق للطرفين منافع ومصالح متوازنة تسهم في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

كما يناشد المجلس المجتمع الدولي لبذل المزيد من الجهد من أجل التوصل إلى سلام عادل يراعي الحقوق المشروعة لجميع الأطراف.

الوضع العربي الراهن:

استعرض المجلس الوضع العربي الراهن، مستذكراً قرارات القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء حول الانتفاضة ودعمها، ونضال شعب فلسطين وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه، ويشيد المجلس بالانتفاضة الباسلة ويقدر التضحيات التي يتحملها الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، مؤكداً مساندة دول المجلس وتأييدها للانتفاضة الباسلة في تحقيق أهدافها، ويناشد المجلس المجتمع الدولي مؤازرة الانتفاضة وفضح أساليب البطش والارهاب الاسرائيلي ومعارضة الاجراءات القمعية التي تمارسها ضد أبناء شعب فلسطين في الأراضي المحتلة، ووقف أعمال التعسف من تهجير وهدم المنازل والتي تتنافى ومبادئ حقوق الإنسان وتتعارض مع أبسط الأعراف والمواثيق الدولية.

كما يجدد المجلس تأييده عقد مؤتمر دولي في اطار الأمم المتحدة تشارك فيه جميع الأطراف بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، من أجل التوصل إلى حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية.

الوضع في لبنان:

ان المجلس الأعلى، وقد استمع إلى شرح من خادم الحرمين الشريفين حول اتفاق الطائف، ومساعي اللجنة الثلاثية العربية العليا، والاتصالات التي تجريها، ليعرب عن تقديره للدور البارز الذي قامت به اللجنة، من أجل التوصل إلى اتفاق الطائف، مجدداً دعمه لأعمال اللجنة الثلاثية العليا معرباً عن تقديره لجهود خادم الحرمين الشريفين وجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، ومؤكداً استعداده للاسهام

في دعم اتصالاتها وجهودها، ليؤكد من جديد تأييده للرئيس الياس الهراوي، رئيس الجمهورية اللبنانية ولحكومة الوفاق الوطني، وللمبادئ التي جاءت في اتفاق الطائف، لكي تتحقق وحدة لبنان وسلامة أراضيه والحفاظ على وحدة ترابه الوطني. ويهيب المجلس بالمجتمع الدولي الاستمرار في تأييد اتفاق الطائف، ودعم جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا، ودعم الشرعية اللبنانية بقوة ووضوح، واحترام ما يفرضه الاعتراف بالشرعية في تعامله مع الدولة اللبنانية.

ويهيب المجلس أيضاً بجميع الفرقاء اللبنانيين أن يتحلوا بضبط النفس وأن يعالجوا الأمور في هذه المرحلة الدقيقة بالحكمة والتروي بما يتماشى مع اتفاق الطائف وفي اطار الشرعية وذلك كقاعدة أساسية لحل المشكلات القائمة وتذليل العقبات الراهنة وصولاً إلى ضمان وحدة لبنان أرضاً وشعباً وتكريس حريته وسيادته واستقلاله.

المتغيرات الدولية:

ويتابع المجلس باهتمام بالغ التطورات والأحداث التي يشهدها العالم، ويدعو إلى اتخاذ الخطوات التي تؤدي إلى انهاء التوتر وإلى إزالة أسباب الانقسام في العالم ويعرب عن أمله بأن تؤدي هذه التطورات إلى تفاهم دولي لإيجاد حلول عادلة للصراعات الاقليمية وبصفة خاصة قضايا الشرق الأوسط.

كما يعرب المجلس عن أمله بأن يشهد العالم تعاوناً اقتصادياً أوثق على المصالح المتبادلة ويدعم برامج التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

المفاوضات مع المجموعة الأوروبية:

أبدى المجلس الأعلى ارتياحه لاستكمال اجراءات المصادقة على اتفاقية التعاون بين دول المجلس والجماعة الأوروبية والتي ستدخل حيز التنفيذ اعتباراً من الأول من يناير ١٩٩٠م.

واستذكر المجلس الأعلى بهذه المناسبة قراره في قمة البحرين بتفويض المجلس الوزاري بالدخول في المفاوضات التجارية الرسمية مع الجماعة الأوروبية وأعرب عن أمله في أن يتمكن الجانبان من الوصول إلى اتفاق تجاري متوازن يسهم في تحسين وتحرير التبادل التجاري بينهما ويستجيب لمتطلبات التنمية في دول المجلس.

والمجلس الأعلى إذ يرحب بعقد الاجتماع الأول للمجلس الوزاري المشترك في سلطنة عمان في مارس ١٩٩٠م يعرب عن أمله بأن تشهد العلاقات بين دول المجلس والجماعة الأوروبية في ظل هذه الاتفاقية تطوراً ايجابياً ينسجم مع أهمية العلاقات وطبيعة المصالح المتبادلة للجانبين.

ويعبر المجلس عن تقديره لمبادرة الرئيس فرانسوا ميتران بالدعوة لاستئناف الحوار العربي الأوروبي ويأمل أن تسفر اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية والأوروبية عن نتائج ايجابية لصالح الطرفين.

وقد أعرب قادة دول المجلس عن التقدير العظيم و الامتنان العميق لصاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، لما احيطوا به من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، وللترتيبات الممتازة التي اتخذت لتأمين الراحة، وتحقيق النجاح.

ويشيد قادة دول المجلس بمبادرة جلالة السلطان في تكريم مواطني دول المجلس الذين أسدوا خدمات بارزة لمجتمعاتهم ودولهم، ويؤكدون على دور هذه البادرة في تعميق التلاحم والترابط بين مواطني دوله.

ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته الحادية عشرة في دولة قطر في شهر ديسمبر القادم، تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر.

ثانياً: اعلان مسقط

ان المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على الساحة الدولية بكل أبعادها منذ انعقاد القمة التاسعة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دولة البحرين، فرضت على دول العالم أن تطور سياساتها القائمة في التعامل بين الدول وأن تسلك نهجاً جديداً يستند على رحابة الأفق والتبادل الأوسع مع احتفاظ كل دولة كبيرها وصغيرها بهويتها الوطنية.

ان هذا المناخ الجديد الذي يعيشه العالم اليوم يستوجب من الجميع تقوية أسس التعاون بدلاً من المواجهة والصراع الذي لم تجن منه البشرية إلا الخراب والدمار.

لقد أسهمت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بكثير من الأعمال الخيرة البناءة داخل الأسرة العربية والإسلامية وعلى الصعيد الدولي بشكل عام وأعطت النموذج الجيد للعمل الأخوي المشترك في اطار السيادة

الوطنية. وقد حرص أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن تسهم قمتهم العاشرة في دعم وتشجيع روح السلام والتفاهم التي تسود العالم اليوم، وتجسيداً لأواصر الأخوة والعقيدة والمصير المشترك فيما بين دول مجلس التعاون، وترسيخاً لمفهوم التعاون الحقيقي الذي يرتفع بناؤه بثبات وعلى كل المستويات، وتثبيتاً للمصالح المشتركة لشعوبها في بناء علاقات متميزة. يعلن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون ما يلي:

أولاً: تأكيد مبدأ حسن الجوار كقاعدة أساسية وشرعية تلتزم بها دول المجلس في تعاملها الدولي وذلك انسجاماً مع مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقوانين والأعراف الدولية.

ثانياً: تأكيد الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية كقاعدة أساسية يجب تدعيمها.

ثالثاً: اعتماد الحوار والتفاوض كوسيلة فعالة لفض النزاعات بين الدول تمشياً مع مبادئ التعايش السلمي التي أعلنتها الأمم المتحدة وأقرتها القوانين الدولية.

رابعاً: دعم العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية باعتبارها بيت العرب الذي يجتمع العرب تحت سقفه لتحقيق أهداف الاستقرار والنماء لأمتهم ومد يد الصداقة والتعاون لجميع الأمم المحبة للخير والعدل والسلام.

خامساً: اعتبار مبدأ التعايش السلمي بين الدول حجر الزاوية في تحقيق السلام والأمن العالميين، واستثمار الوفاق الذي يسود المناخ الدولي ضمن قاعدة التعايش السلمي بين الأمم حتى لا يتجه الإنسان بكل طاقاته لمعالجة مشاكله وخاصة الفقر والجهل والمرض والتلوث البيئي.

سادساً: دفع الجهود الرامية إلى تثبيت السلام بين العراق وإيران، والاستمرار في دعم المساعي الحثيثة لحل الأزمة اللبنانية على أساس من الشرعية والوحدة الوطنية، والتأكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

سابعاً: الاشادة بسياسة الوفاق القائمة بين القوتين العظميين والدعوة إلى تطويرها لتحقيق المزيد من الانجازات على الساحة الدولية والاشادة بالوفاق المتنامي بين الدول الأوروبية بما يؤدي إلى إزالة أسباب المواجهة والخلافات في القارة الأوروبية مما يسهم في استتباب الأمن والسلام في العالم.

20 البيان الختامي الصادر عن الدورة العادية الأولى لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي.

تونس، ٢١ ـ ٢٣/ ١/ ١٩٩٠ (الحرية، تونس، ٢٤/ ١/ ١٩٩٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لدعوة من سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية وعملاً بالمادتين ٣ و٥ من معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي انعقدت الدورة العادية الأولى لمجلس الرئاسة لاتحاد المغرب العربي في الجمهورية التونسية أيام ٢٤ و٢٥ و٢٦ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ ١٣٩٩ ور والموافق لـ ٢١ و٢٢ و٢٣ ـ ١ ـ ١٩٩٠م بحضور أصحاب الجلالة والفخامة.

ـ الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية.

ـ الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية.

ـ الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ـ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى.

كما حضر الاجتماع معالي السيد الرائد الشيخ سيد أحمد ولد بابا عضو اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ووزير الشؤون الخارجية والتعاون ممثلاً لسيادة العقيد

معاوية ولد سيدي أحمد الطايع رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني رئيس الدولة للجمهورية الاسلامية الموريتانية.

وافتتح جلالة الملك الحسن الثاني الدورة بخطاب توجه فيه بالشكر الجزيل للرئيس زين العابدين بن علي وللشعب التونسي على حسن الاستقبال وكرم الوفادة واستعرض الخطوط العامة لنشاط الاتحاد وما تم إنجازه في ميادين الهياكل والعمل المغاربي.

وألقى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية ورئيس الاتحاد خطابا رحب فيه بأشقائه قادة المغرب العربي ونوه بالجهود المتواصلة التي بذلها جلالة الملك الحسن الثاني مدة اضطلاعه برئاسة الاتحاد مشيداً بالإنجازات القيمة التي حصلت في هذه الفترة على اختلاف الأصعدة مؤكداً ما يحدو الجميع من إرادة سياسية قوية وثابتة في المضي قدماً على درب التضامن والتكامل ومبرزاً ما ينتظر الاتحاد من جهود متواصلة في المرحلة القادمة لتجسيم طموحات الشعوب المغاربية الشقيقة.

وتدارس مجلس الرئاسة التقدم الحاصل في بناء الاتحاد وبارك دخول المعاهدة حيز التنفيذ بعد المصادقة عليها من قبل المؤسسات الدستورية في الدول الأعضاء كما سجل قيام الأجهزة الاتحادية.

وقد اطلع مجلس الرئاسة على التقرير الذي رفعه إليه مجلس وزراء خارجية الاتحاد في اجتماعه التحضيري المنعقد بتونس يومي ١٥ و١٦ جمادى الثانية ١٤١٠هـ ١٣٩٩ و ر الموافق ١٢ و١٣ ـ ١ ـ ١٩٩٠ وقرر في المواضيع الآتي ذكرها ما يلي:

أولاً: الهياكل

أ ـ الموافقة على الترفيع في عدد أعضاء مجلس الشورى من عشرة إلى عشرين عضواً عن كل دولة وعلى التعديل الخاص بذلك في معاهدة الاتحاد.

ب ـ الموافقة على تكوين أربع لجان وزارية متخصصة وهي لجنة الأمن الغذائي ولجنة الاقتصاد والمالية ولجنة البنية الأساسية ولجنة الموارد البشرية وعلى الرزنامة المقترحة لاجتماعات اللجان على النحو التالي:

ـ لجنة الموارد البشرية تونس الشهر الثاني ١٩٩٠.

ـ لجنة الاقتصاد والمالية الجزائر أوائل الشهر الثالث ١٩٩٠

ـ لجنة الأمن الغذائي المغرب الشهر الثاني ١٩٩٠.

ـ لجنة البنية الأساسية ليبيا الشهر الثاني ١٩٩٠.

ـ مجلس وزراء الداخلية نواكشوط الشهر الثالث ١٩٩٠.

جـ ـ الموافقة على أن تكون للاتحاد أمانة عامة قارة ينشئها مجلس الرئاسة ويحدد مقرها ومهامها كما يعين أميناً عاماً لها.

د ـ دعوة الهيئة القضائية إلى عقد جلستها التأسيسية بتونس في أقرب الآجال.

هـ ـ الموافقة على ضبط مواعيد دورية لانعقاد مجلس الرئاسة.

و ـ دعوة وزراء الخارجية والدفاع للاجتماع قصد وضع صيغة للتنسيق والتعاون في مجال الدفاع ورفع تقرير عن ذلك إلى الدورة القادمة لمجلس الرئاسة.

ثانياً: الخطة التنفيذية

صادق مجلس الرئاسة على الاقتراحات الواردة حول برنامج العمل والخطة التنفيذية وعهد إلى أجهزة الاتحاد بوضعها موضع التنفيذ.

ثالثاً: تدارس مجلس الرئاسة المقترحات الرامية إلى تدعيم التعاون بين اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي.

وإيماناً منه بوحدة المصير وبما يربط الأمة العربية من وشائج القربى والتزاماً بميثاق جامعة الدول العربية يحث مجلس الرئاسة أجهزة الاتحاد على تمتين علاقات التعاون في كافة المجالات والتشاور مع هذه التجمعات الجهوية في رحاب جامعة الدول العربية تحقيقاً للأهداف المشتركة في التكامل والوحدة، كما بارك مجلس الرئاسة الخطوات الوحدوية العربية الثنائية والجماعية في الوطن العربي واعتبرها تمهيداً للوحدة العربية الشاملة وأكد في هذا الخصوص مساندته للخطوة الوحدوية بين شطري اليمن.

تمتين العلاقات المغاربية الافريقية

واقتناعاً بأن كياناً مغاربياً متطوراً سيمكن دول الاتحاد من دعم العمل المشترك مع باقي الدول الافريقية الشقيقة من أجل تقدم قارتنا الافريقية وازدهارها يحث المجلس على تمتين العلاقات مع التجمعات الجهوية الافريقية المماثلة للاتحاد وعلى رعاية الحوار وتكثيف التشاور بين

أجهزة الاتحاد وأجهزة هذه التجمعات الجهوية بما يعزز التضامن الافريقي ويدعم الجهود المشتركة من أجل التنمية والتقدم والسلام.

دعم التعاون مع التجمعات الاقتصادية الأوروبية

ونظر مجلس الرئاسة في مستقبل العلاقات بين الاتحاد والتجمعات الاقتصادية الأوروبية وخاصة منها المجموعة الاقتصادية الأوروبية انطلاقاً من التواصل الحضاري بين دول الاتحاد وهذه التجمعات واقتناعاً بضرورة العمل على دعم الأمن والسلام والتعاون في المنطقة وإقامة علاقات متكافئة لصالح شعوبها.

الحفاظ على هوية وحقوق الجاليات المغاربية بأوروبا

وأعرب مجلس الرئاسة عن انشغاله العميق بأوضاع الجالية المغاربية ومستقبلها ببلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية وكلف مجلس وزراء الخارجية بمتابعة هذه الأوضاع واتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على هوية هذه الجالية وحقوقها ومصالحها ورفع تقرير في هذا الموضوع لمجلس الرئاسة في دورته المقبلة.

كما كلف مجلس الرئاسة أجهزة الاتحاد بتدارس العلاقات مع التجمعات الجهوية الأخرى ووضع صيغ ملائمة للحوار معها.

إكبار للنضال البطولي الفلسطيني وتأييد لعقد المؤتمر الدولي

رابعاً: القضية الفلسطينية

واستعرض مجلس الرئاسة بعناية بالغة الوضع في فلسطين مستذكراً القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية وخاصة مؤتمري القمة في الجزائر والدار البيضاء بخصوص القضية الفلسطينية وهو يعرب عن إكباره للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بكل فئاته داخل الأراضي المحتلة ويحيي الانتفاضة الباسلة التي دخلت عامها الثالث وهي أشد ما تكون قوة واستماتة بحيث استحقت بكل جدارة اعتراف العالم بشرعية القضية الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وإذ يعرب المجلس عن مساندته للانتفاضة المباركة حتى تصل إلى تحقيق مراميها يناشد المجموعة الدولية العمل على إيقاف الممارسات القمعية الاسرائيلية وفرض احترام المواثيق والمعاهدات الدولية ورعاية حقوق الانسان التي يمعن الكيان الصهيوني في إهدارها.

ويؤكد المجلس تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وجميع الأطراف المعنية وعلى قدم المساواة بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية لإيجاد حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية.

صيانة وحدة لبنان وعروبته

خامساً: الوضع في لبنان

نظر المجلس في القضية اللبنانية وأشاد باتفاقية الوفاق الوطني التي وضعت الأسس المناسبة للتدرج بالقضية إلى الحل المنشود معرباً عن اعتزازه بما كان لدول الاتحاد من دور إيجابي في هذا السبيل وبالجهود السخية التي بذلها كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد في نطاق اللجنة العربية العليا وما أسفرت عنه هذه الجهود من تركيز للشرعية الدستورية في لبنان.

كما أكد المجلس مساندته للرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ولحكومة الوفاق الوطني في سعيها لصيانة وحدة لبنان وعروبته وسلامة أراضيه وبسط سيادته على كامل ترابه الوطني مهيباً بالمجموعة الدولية أن تعزز الشرعية الدستورية في لبنان وتساند جهود اللجنة العربية العليا على أساس اتفاقية الوفاق الوطني.

إقرار السلام في الخليج

سادساً: الوضع بين العراق وإيران

استعرض المجلس الوضع بين العراق وإيران وما آلت إليه المفاوضات بين البلدين برعاية الأمم المتحدة وهو إذ يشيد بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة في هذا السبيل يؤكد مساندته لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ كأساس لإيجاد حل عادل ودائم لإقرار السلم بين الشعبين المسلمين.

مساندة النضال ضد التمييز العنصري

سابعاً: ناميبيا وجنوب أفريقيا

بحث مجلس الرئاسة التطورات الأخيرة في جنوب أفريقيا وسجل بارتياح ممارسة الشعب الناميبي لحقه المشروع في تقرير مصيره وارتقائه القريب لمصاف الدول المستقلة مؤكداً في ذات الوقت مساندته الفعالة لنضال شعوب جنوب أفريقيا من أجل القضاء على نظام الميز العنصري البغيض وإقرار حكم الأغلبية.

التخفيف من أعباء المديونية

ثامناً: المديونية والتنمية

تدارس المجلس مسألة المديونية وانعكاساتها الخطيرة على اقتصاديات دول الاتحاد وأفريقيا والعالم الثالث بصفة عامة وهو إذ يعرب عن انشغاله بتفاقم هذه الظاهرة التي تكرس الهوة بين الدول الغنية والنامية يبارك كل الجهود المبذولة بصفة خاصة في إطار منظمة الأمم المتحدة للتخفيف من أعبائها وإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يتسم بالعدل ويهيئ لأسباب التنمية المتوازنة.

تاسعاً: التحولات الدولية:

يتابع المجلس ببالغ الاهتمام التطورات الحاصلة في العلاقات الدولية وما ينجز عنها من تحولات عميقة في التوازنات الكبرى وهو إذ يستبشر بما تعنيه هذه التحولات من انفراج دولي وتخفيف لسياسة المحاور يعتبر أن هذه التحولات تزيد التضامن المغاربي إلحاحاً وتأكداً للرفع من قدرة دول الاتحاد على مجابهة التحديات الكبرى ويعبر عن أمله في أن يعين هذا الانفراج على الحل العادل لقضايا السلم والتنمية في العالم.

عاشراً: التشاور السياسي

انطلاقاً من المبادئ المنصوص عليها في معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي ونظراً لأهمية المواضيع الآنفة الذكر وضرورة متابعة تطوراتها قرر مجلس الرئاسة تكثيف الحوار السياسي بين دول الاتحاد وكلف مجلس وزراء الخارجية بمتابعة كافة القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والتشاور والتنسيق بشأنها.

أحد عشر

يعرب المجلس عن مشاعر العرفان والتقدير لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي وللحكومة التونسية والشعب التونسي على كرم الضيافة وحرارة الاستقبال وعلى احكام تنظيم هذه الدورة لمجلس الرئاسة وتوفير أسباب النجاح لأعمالها.

21 البيان الختامي الصادر عن المؤتمر القومي العربي الأول.

تونس، ٣ ـ ٥/٣/١٩٩٠ (منشور صادر عن المؤتمر)

١ ـ في هذه الحقبة التاريخية الاستثنائية التي يشهد فيها العالم عملية تحول حضاري كبرى،

وفي مواجهة التحديات متزايدة الخطورة، التي تمس قيم الأمة العربية ومقدساتها وكرامة إنسانها ومصالحها،

وفي ظل تفاقم عجز الأنظمة القائمة عن مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه الأمة، هذا العجز الذي ينقلب طغياناً وقهراً وإفقاراً للمواطن العربي، وهدراً لإمكانات الأمة،

وفي عصر الانتفاضة وإرهاصات الحرية والديمقراطية في الوطن العربي المهدد في وجوده ومصيره،

وعلى هدي تجارب تاريخية تقوم كمنارات في تاريخنا الحديث، حين كان يتداعى أهل الرأي للتلاقي والنظر في حال الأمة،

انعقد المؤتمر القومي العربي الأول بمدينة تونس في الفترة من ٣ إلى ٥ مارس (آذار) ١٩٩٠ جامعاً شمل عدد من المثقفين وأهل التجربة العرب، يجمعهم إيمانهم بأمتهم، وشعورهم بالمسؤولية القومية.

٢ ـ ولقد تدارس المؤتمرون أحوال الأمة، وعبروا عن اعتزازهم بانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وصمودها في وجه محاولات إخمادها، وبسالة الشعب العراقي في حماية الحدود الشرقية للأمة العربية. ولاحظوا تنامي الوعي السياسي العربي، الذي كان من نتائجه إن أصبحت الديمقراطية واحترام حقوق الانسان مطلباً شعبياً واسعاً، والانتقال نحو التعددية السياسية في كل من مصر وتونس والجزائر والأردن واليمن، والتحرك الشعبي في الكويت مطالباً بعودة الحياة النيابية. كما نظر المؤتمرون بروح التفاؤل إلى تزايد التقارب العربي وبشائر استعادة اليمن وحدته.

٣ ـ بيد أن هذه الملامح الإيجابية للتحولات العربية المعاصرة لم تخف عن المؤتمرين الأزمة الشاملة التي يعيشها الوطن، وخاصة استمرار احتلال الأرض العربية، وتفاقم سياسة القوة الاسرائيلية وتحديها السافر للإرادة العربية في فلسطين وخارجها. بينما تكدس بعض الأنظمة العربية السلاح باهظ التكلفة، ولا توجهه نحو العدو الأساسي، وتحول دون توظيف الامكانات العربية، وفي مقدمتها النفط، في النضال القومي.

كما استمرت الخلافات العربية تفت في عضد الأمة، كما بين العراق وسوريا، وبين المغرب والجزائر حول الصحراء. وما زال لبنان يعيش حرباً ضروساً، وتتهدد السودان حرب أهلية مستعرة.

وتحيط بالأمة بؤر توتر حرجة على الحدود الشرقية والشمالية والجنوبية، وتتفجر أزمات حول مصادر المياه مع دول الجوار.

وعلى الصعيد الانساني، يعاني المواطن العربي من إفقار متزايد. وما برح الشعب العربي يرزح تحت نير القهر الاجتماعي والسياسي، محروماً من حقوقه الانسانية الأساسية، بل شهدت بعض أقطار الوطن العربي مؤخراً انتكاساً في التجربة الديمقراطية.

كما استشرى الفساد والإفساد في ربوع الوطن. وهو فساد شامل تخطى العمل السياسي، المعطل أصلاً ليمتد إلى مكونات الوجدان العربي، أي الثقافة عموماً. فأجهزة الاعلام والترويج الرسمي تحارب عامة ما هو أصيل لحساب ما هو هجين أو تافه.

٤ ـ إن استمرار الوضع الراهن في الوطن العربي ينذر بكارثة قومية. ولقد أرجع المؤتمرون تردي حالة الأمة إلى عدم قدرة الدولة القطرية على خلق مشروع للنهضة القومية، واختزال القرار العربي في إرادات فردية غير قادرة على تحقيق غايات الأمة، بل وتكرس استلاب الأرض، وتكبيل إرادة الشعب، وتورث التجزئة والتخلف وتهديد الأمن القومي.

إن أنظمة الدولة القطرية العاجزة تقاتل الناس في حاضرها ومستقبلها، وتشكل بذاتها عقبة في طريق التواصل بين المواطنين العرب، فهي تقيم الحدود لمنع عبور الأفكار والأشخاص ورؤوس الأموال، وتعطل التنسيق والتكامل، فإذا سلّمت بقدر منه لأغراض تكتيكية، عطلت قيام مؤسساته أو شلت فاعليتها.

٥ ـ وبالمقابل فإن غايات الأمة في التحرير وتقرير المصير، والوحدة، والتنمية المستقلة، وصيانة الأمن القومي، تتطلب رؤية تاريخية تحمل مشروعاً للنهضة في الوطن. ومناط الأمل في صنع مشروع النهضة هذا هو الشعب العربي، بشرط تحرير طاقاته الخلاقة، وبناء المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي تضمن تعبئة هذه الطاقات لتحقيق غايات الأمة.

٦ ـ إن الوطن العربي يحتل موقعاً فريداً في الكيان الدولي المعاصر. والعالم يموج بتغيرات بالغة الأهمية، تحمل فرصاً يتعين على العرب انتهازها، ومخاطر يجب تفاديها. إلا أن استثمار هذه التغيرات في تحقيق غايات الأمة يتطلب وطناً عربياً حركياً وقادراً. وعليه، فإن بناء القدرة الذاتية، والتفاعل الايجابي مع المعطيات الدولية، هو أهم محددات الاستفادة من التطورات العالمية.

٧ ـ ويرى المؤتمر أن المخطط الصهيوني هو التهديد الأكبر للوطن ومصيره، مما يجعل من الصراع العربي الصهيوني قضية العرب المركزية. ويؤكد أن المفتاح الرئيسي لحسم هذا الصراع لمصلحة العرب يتمثل في بلورة إرادة قومية فاعلة من ناحية، وبناء قوة ذاتية عربية، من ناحية أخرى.

وفي هذا الصدد يحيي المؤتمر انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين، ويدعو الحكومات العربية والمنظمات الشعبية كافة إلى تقديم أقصى الدعم لضمان صمود الانتفاضة ضد أعتى صنوف العنصرية والعدوانية المدججة بالسلاح. كما يدعو إلى دعم المقاومة اللبنانية الرائعة، ضد نفس العدو. كما تبين للمؤتمر خطورة تهجير اليهود السوفييت من أوطانهم إلى إسرائيل وتوطينهم بالأرض العربية

المحتلة، دعماً لقدرات العدوان لدى العدو الاسرائيلي، واستمراراً لاقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من أرضه، وتهديداً إضافياً لحقه في تقرير المصير. وإذ يدين المؤتمر المخطط الأمريكي لتوجيه هذا التهجير إلى الأرض العربية المحتلة والاستجابة السوفيتية له، يدعو كل القوى الرسمية والشعبية العربية إلى العمل على وقف التهجير في أسرع وقت، وبشتى الوسائل، ودعم صمود شعبنا في الأرض المحتلة في وجه محاولات الاقتلاع، والتمسك بحق العودة، في إطار استراتيجية قومية فاعلة.

٨ ـ وقد ساد المؤتمر اتفاق على أن العنصر الحاسم في تشكيل المستقبل العربي هو إقامة بنية المجتمع على مؤسسات سياسية واجتماعية تكفل تعبئة طاقات الشعب لتحقيق غايات الأمة، في إطار سيادة القانون، بما يشمل قيام تعددية سياسية حرة، وضمان تداول السلطة، والتمثيل النيابي السليم عن طريق انتخابات نزيهة، وإنشاء مؤسسات جماهيرية حقة للمجتمع المدني ودعمها، واحترام حقوق الانسان الأساسية دون تمييز يقوم على العرق أو اللغة أو الدين، واحترام تنوع الأقوام في الوطن العربي والاعتناء بثقافاتهم.

وعلى وجه الخصوص، يطالب المؤتمر بإطلاق سراح سجناء الرأي كافة في الأقطار العربية، أو تقديمهم لمحاكمات عادلة، وبالاحترام الصارم لحق اللجوء السياسي للمعارضين العرب، والسماح بحرية العمل للمنظمات العاملة بمجال حماية الانسان وتعزيزها.

٩ ـ إن بناء دولة الوحدة العربية هو غاية عليا لنضال الشعب العربي. وعليه، يدعو المؤتمر الأنظمة العربية والقوى الشعبية في الوطن العربي إلى النضال من أجل تعظيم مساحة العمل التكاملي العربي، وصولاً إلى هذه الغاية. ويركز في هذا الصدد على دعم الثقافة العربية ومقاومة الغزو الثقافي واللغوي في عموم الوطن، وعلى دعم جميع أشكال العمل العربي الوحدوي، ومقاومة أي توجهات، أو مؤسسات، ذات طبيعة انعزالية. كما يدعو المؤتمر إلى إقرار حقوق المواطنة العربية لكل العرب في أي قطر عربي، وحماية حقوق العرب المقيمين خارج الوطن العربي، وخاصة في مواجهة التمييز العنصري.

١٠ ـ ولما كان الخلاف السوري ـ العراقي يعتبر من أخطر الخلافات التي تترك آثارها السلبية على الأمة العربية بأكملها، فقد ناقش المؤتمر هذا الخلاف وأكد أن حجم الضرر والاستنزاف القومي المترتب عليه في هذه المرحلة بالذات لا يتناسب إطلاقاً مع كل ما توصل إليه المؤتمر حول أسبابه ومصادره، ومن ثم لا يرى المؤتمر مبرراً لاستمراره بأي حال. ولذلك يطالب المؤتمر الرئيسين السوري والعراقي بوضع حد فوري للخلاف. كما يدعو جميع القوى الشعبية، للضغط من أجل هذا الهدف، لأن استمرار هذا الخلاف يؤدي إلى إهدار الطاقات العربية واستمرار عجز الأمة العربية عن استخدام هذه الطاقات في مواجهة أعدائها وتحقيق غاياتها.

١١ ـ وفيما يتعلق بالأزمة اللبنانية، فإن المؤتمر يرى أن الأزمة اللبنانية هي مسؤولية قومية وامتحان جدي وتاريخي لقدرات هذه الأمة وأهميتها لتوفير العلاج الصحي والصحيح لمسألة الأقليات، الدينية منها والعرقية، في إطار المواطنة والمساواة والوحدة الحضارية، وإن استمرار الأزمة يهدد أيضاً بامتداد ما يماثلها إلى أقطار عربية أخرى. ويؤكد المؤتمر على أن المسؤولية الأساسية عن حل الأزمة هي عربية ولبنانية. ومن هذا المنطلق يرى أن مقررات قمة الدار البيضاء واتفاق الطائف تمثل الأساس المناسب لحل هذه الأزمة حالياً. ويدعو الأنظمة والقوى الشعبية العربية إلى وقفة قومية لكفالة تنفيذ ذلك الاتفاق وتمكين السلطة الشرعية من بسط سيطرتها على كل لبنان ودعم تيار الوحدة والسلام فيه وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي، والبدء فوراً في النهوض بمسؤوليتهم في إعادة إعمار لبنان.

١٢ ـ وقد اعتبر المؤتمر أن استمرار تردي الوضع التنموي العربي يشكل تهديداً خطيراً للمستقبل العربي في ضوء تدني إشباع الحاجات الانسانية في الوطن العربي من جانب، والأهمية المتزايدة للعامل الاقتصادي في العالم المعاصر من جانب آخر.

وعليه يؤكد المؤتمر على حتمية قيام جهد عربي مخطط ومتسارع لبناء القدرة الانتاجية العربية، في إطار تكاملي متنامي. ويركز على أهمية الاستثمار في البشر، وخاصة نشر التعليم، وترقية نوعيته، بما يمكن من بناء قدرة تقنية ذاتية تقوم على استيعاب التقانة الحديثة والمشاركة في تطويرها. على أن يتم ذلك في إطار دعم الهوية الحضارية العربية الاسلامية مع التفاعل الايجابي مع ينابيع الحضارة الانسانية.

١٣ ـ إن الدين عموماً، والاسلام خاصة، هو أهم مكونات الوجدان العربي. ويرى المؤتمر أن الدين كان

دافعاً للوحدة والتقدم وداعياً للتسامح، ويمكن أن يكون اليوم كذلك. أن العروبة ليست انفصالاً عن الاسلام، ولكنها الصيغة السياسية المعاصرة لرسالته الحضارية في المجتمع العربي.

١٤ ـ إن تحرير الأرض والإنسان والتنمية المستقلة والتوحيد القومي هي لبنات أساسية لضمان الأمن القومي العربي بما يحمي مصالح الأمة ويدعم مشروعاً للنهضة يحقق للعرب المكانة التي يتطلعون إليها في القرن الواحد والعشرين. ويؤكد المؤتمر أن تحرير الأرض، وحماية حدود الوطن العربي، هي مسؤولية قومية. وينبغي أن تتجسد هذه المسؤولية في صياغة استراتيجية قومية للأمن، تقوم على جبهة عسكرية واحدة، تضمن مواجهة المخطط الصهيوني والأخطار الخارجية التي تتهدد الأمة.

فلا مجال لقيام أمن قطري أو إقليمي. فالأمن القومي يكون جماعياً فيحمي الأقطار العربية كلها أو لا يكون، فيظل الخطر محدقاً بالأقطار العربية منفردة ومجتمعة. والجيش للتحرير، وأي جيش لغير هذه المهمة هو عبء على الأمة وليس إضافة لرصيدها.

كما يؤكد المؤتمر على أن الأمن القومي العربي يتعزز بحسن العلاقات مع دول الجوار، على أساس الأمن المتبادل وحماية مصالح الطرفين.

١٥ ـ وقد قرر المؤتمرون أن ينعقد المؤتمر القومي العربي دورياً مرة كل عام، وأن تشكل أمانة عامة له من عدد محدود من الشخصيات القومية، تكلف بمهام محددة بين كل مؤتمرين بما في ذلك الإعداد للمؤتمر التالي. وقرر تكليف اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأول بالاستمرار في عملها كأمانة عامة له.

١٦ ـ إن المؤتمر القومي العربي الأول، إذ يحيي نضال الأمة العربية، من تونس بالذات في المغرب العربي الذي دفع غالياً ثمن الحفاظ على عروبته وإسلامه واستعادة حريته، يتوجه إلى المواطنين، في كل أرض عربية، بأن يتحركوا ليمسكوا مصيرهم بأيديهم، وليمارسوا التأثير على الأنظمة، لانتزاع حقوقهم الطبيعية وتحقيق طموحاتهم.

إن الإنسان العربي هو الغاية وهو المرتجى.

وإذا كانت سنوات الهزيمة والخيبة والضياع قد أفقدت المواطن العربي ثقته بالأنظمة والمنظمات، فلا بد من عودته بذاته إلى ساحة النضال ليبني المؤسسات المحققة لآماله.

إن الغد يصنعه أهله، ولا يأتي جاهزاً كمنحة من حاكم، أو متحكم، أو هبة من أجنبي.

إن حاضرنا بائس، فلننقذ مستقبل أجيالنا القادمة.

وليكن إيماننا بمقدساتنا، وقيمنا، وتمسكنا بأرضنا، ووعينا بتاريخنا، وبحقوقنا، وبأهليتنا، طريقنا إلى غدنا الأفضل، إلى وطن عربي يحمي كرامة إنسانه وحرية أرضه، ويساهم، بجدارة، في مسيرة الحضارة الانسانية.

المشاركون

أحمد صدقي الدجاني	(فلسطين/ مصر)
أحمد محمد الحبيشي	(اليمن)
أحمد يوسف أحمد	(مصر)
أديب الجادر	(العراق/ سويسرا)
الياس سابا	(لبنان)
أمين هويدي	(مصر)
برهان غليون	(سوريا/ فرنسا)
بشارة مرهج	(لبنان)
بلند الحيدري	(العراق/ انكلترا)
جاسم القطامي	(الكويت)
جمال عبده الشاعر	(الاردن)
جميل مطر	(مصر)
جورج توفيق العبد	(فلسطين/ سويسرا)
حسيب بن عمار	(تونس)
جهاد الزين	(لبنان)
حمد الفرحان	(الاردن)
حنان ميخائيل عشراوي	(فلسطين)
خير الدين حسيب	(العراق/ لبنان)
سعاد الصباح	(الكويت)
سليمان الحديدي	(الاردن)
ضياء الفلكي	(العراق/ انكلترا)

الطاهر لبيب (تونس)
طلال سلمان (لبنان)
طه محمد الفرنواني (مصر)
عبد الله النيباري (الكويت)
عبد الإله أمين النصراوي (العراق/لبنان)
عبد الإله بلقزيز (المغرب)
عبد الخالق عبد الله (الامارات)
عبد الرحيم مراد (لبنان)
عبد الملك المخلافي (اليمن)
عبد المنعم سعيد علي (مصر)
عبد الوهاب الباهي (تونس)
عصام نعمان (لبنان)
علي أومليل (المغرب)
علي الكنز (الجزائر)
غسان سلامة (لبنان/ فرنسا)
فاروق أبو عيسى (السودان/مصر)
فريد عبد الكريم (مصر)
ليلى عبد الحميد شرف (الأردن)
مجدي حماد (مصر)
محمد البصري (المغرب)
محمد محمود فائق (مصر)
محمد محمود الامام (مصر)
مسعود الشابي (تونس)
محمود رياض (مصر)
محمود المغربي (ليبيا)
مصطفى عمر التير (ليبيا)
مصطفى نويصر (الجزائر)
معن بشور (لبنان)
منح الصلح (لبنان)
منصف المرزوقي (تونس)
منصور رشيد الكيخيا (ليبيا/ فرنسا)
مهدي الحافظ (العراق/ النمسا)
نادر فرجاني (مصر)
نجاح واكيم (لبنان)
نوبير الأموي (المغرب)
هشام جعيط (تونس)
وحيد عبد المجيد (مصر)
يحي الجمل (مصر)
يوسف صايغ (فلسطين)
يوسف فتح الله (الجزائر)

22 اتفاق إعلان قيام الجمهورية اليمنية (الموحدة) وتنظيم الفترة الانتقالية في دولة الوحدة(*).

(الحياة، لندن، ٢٢/ ٥/ ١٩٩٠)

إن الوطن اليمني يعيش مرحلة الاعداد الكامل لإعادة بناء وحدته وإنشاء دولة الوحدة بما تشهده الساحة اليمنية من نشاطات متواصلة على كافة المستويات القيادية والحكومية والتنظيمية والشعبية والهيئات والاتحادات النقابية والجماهيرية لتنفيذ اتفاق عدن التاريخي في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٩

(*) نشر الاتفاق أيضاً (من دون مقدمة) في شؤون عربية، القاهرة، العدد ٦٣، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠.

ومواصلة للمشاورات المخلصة والجادة التي تتم بين قيادتي الوطن من أجل تعزيز الإرادة الواحدة لقيادة العمل الوحدوي وتثبيت واجب المسؤولية لدى كافة القيادات وعلى كل المستويات ومن أجل سلامة الخطوات والإجراءات الوحدوية في المرحلة الانتقالية وقيام دولة الوحدة، وتقديراً من القيادة لكل ما يطرح على المستوى الوطني من نقاشات وحوارات وطنية، وحرصاً على توفير كامل السلطات الدستورية لدولة الوحدة فور قيامها وعدم وجود فراغ دستوري في ظلها، وتحقيقاً للشرعية الكاملة للمشاركة الشعبية والديموقراطية في الحكم، ونظراً لضرورة أن تكون الفترة الانتقالية بعد قيام الجمهورية اليمنية محددة بمدة كافية لاستيعاب عملية الاعداد لمستقبل الدولة اليمنية وإجراء الانتخابات العامة لمجلس النواب، وحرصاً على أن يسود العمل بدستور دولة الوحدة والشرعية الدستورية وعدم اللجوء إلى تجاوز الدستور أو تعديله من قبل أي جهة غير مخولة حق التعديل، وتأكيداً على نقاوة البناء الوحدوي الذي يقوم على أسس وطنية مستندة على أهداف ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين ومنطلقاً من انتمائه القومي والاسلامي والانساني، فقد شهدت صنعاء أول اجتماع لكامل قيادة الوطن اليمني ممثلة في الأخوين العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام وعلي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني والأخوة الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس مجلس الشورى ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ورئيس الوزراء وأعضاء المكتب السياسي واللجنة العامة والمجلس الاستشاري وعدد من أعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ومجلس الشورى والحكومتين واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني واللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام ومن كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وذلك خلال الفترة من الرابع والعشرين حتى السابع والعشرين من رمضان ١٤١٠هـ الموافق ١٩ ـ ٢٢ نيسان ابريل ١٩٩٠م حيث تم الاتفاق على ما يلي:

المادة (١) تقوم بتاريخ الثاني والعشرين من أيار/مايو عام ١٩٩٠م الموافق ٢٧ شوال ١٤١٥هـ بين دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (شطري الوطن اليمني) وحدة اندماجية كاملة تذوب فيها الشخصية الدولية لكل منهما في شخص دولي واحد يسمى (الجمهورية اليمنية) ويكون للجمهورية اليمنية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية واحدة.

المادة (٢) بعد نفاذ هذا الاتفاق يكوّن مجلس رئاسة للجمهورية اليمنية لمدة الفترة الانتقالية يتألف من خمسة أشخاص ينتخبون من بينهم في أول اجتماع لهم رئيسا لمجلس الرئاسة ونائباً للرئيس لمدة المجلس.

ويشكل مجلس الرئاسة عن طريق الانتخاب من قبل اجتماع مشترك لهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى والمجلس الاستشاري، ويؤدي مجلس الرئاسة اليمين الدستورية أمام هذا الاجتماع المشترك قبل مباشرة مهامه ويمارس مجلس الرئاسة فور انتخابه جميع الاختصاصات المخولة لمجلس الرئاسة في الدستور.

المادة (٣) تحدد فترة انتقالية لمدة سنتين وستة أشهر ابتداء من تاريخ نفاذ هذا الاتفاق ويتكون مجلس نواب خلال هذه الفترة من كامل أعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب الأعلى بالاضافة إلى عدد (٣١) عضواً يصدر بهم قرار من مجلس الرئاسة ويمارس مجلس النواب كافة الصلاحيات المنصوص عليها في الدستور عدا انتخاب مجلس الرئاسة وتعديل الدستور.

وفي حالة خلو مقعد أي من أعضاء مجلس النواب لأي سبب كان يتم ملؤه عن طريق التعيين من قبل مجلس الرئاسة.

المادة (٤) يصدر مجلس الرئاسة في أول اجتماع له قراراً بتشكيل مجلس استشاري مكون من (٤٥) عضواً وتحدد مهام المجلس في نفس القرار.

المادة (٥) يشكل مجلس الرئاسة حكومة الجمهورية اليمنية التي تتولى جميع الاختصاصات المخولة بموجب الدستور.

المادة (٦) يكلف مجلس الرئاسة في أول اجتماع له فريقاً فنياً لتقديم تصور حول إعادة النظر في التقسيم الاداري للجمهورية اليمنية بما يكفل تعزيز الوحدة الوطنية وإزالة آثار التشطير.

المادة (٧) يخول مجلس الرئاسة إصدار قرارات لها قوة القانون بشأن شعار الجمهورية وعلَمها والنشيد الوطني وذلك في أول اجتماع يعقده المجلس، كما يتولى مجلس الرئاسة في أول اجتماع له اتخاذ قرار بدعوة مجلس النواب للانعقاد وذلك للبت فيما يلي:

أ ـ المصادقة على القرارات بقوانين التي أصدرها مجلس الرئاسة.

ب ـ منح الحكومة ثقة المجلس في ضوء البيان الذي ستقدمه.

ج ـ تكليف مجلس الرئاسة بإنزال الدستور للاستفتاء الشعبي العام عليه قبل ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠م.

د ـ مشاريع القوانين الأساسية التي سيقدمها إليه مجلس الرئاسة.

المادة (٨) يكون هذا الاتفاق نافذاً بمجرد المصادقة عليه وعلى مشروع دستور الجمهورية اليمنية من قبل كل من مجلسي الشورى والشعب.

المادة (٩) يعتبر هذا الاتفاق منظماً لكامل الفترة الانتقالية وتعتبر أحكام دستور الجمهورية اليمنية نافذة خلال المرحلة الانتقالية فور المصادقة عليها وفقاً لما أشير إليه في المادة السابقة وبما لا يتعارض مع أحكام هذا الاتفاق.

المادة (١٠) تعتبر المصادقة على هذا الاتفاق ودستور الجمهورية اليمنية من قبل مجلسي الشورى والشعب ملغية لدستوري الدولتين السابقين.

تم التوقيع على هذا الاتفاق في صنعاء بتاريخ ٢٧ رمضان ١٤١٠هـ الموافق ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٩٠م.

علي سالم البيض

الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني

العقيد/علي عبد الله صالح

رئيس الجمهورية

القائد العام للقوات المسلحة

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام

23 البيان الصادر عن الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية حول الحملة البريطانية ـ الامريكية ـ الاسرائيلية على العراق.

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٦٢، حزيران/يونيو ١٩٩٠)

عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً يوم الخميس المصادف ١٩٩٠/٤/٥ لمناقشة الاتهامات المغرضة وحملات التشهير التي أطلقتها الأوساط الرسمية والإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وحملات التهديد التي أطلقتها إسرائيل ضد الجمهورية العراقية.

وقد استمع المجلس إلى تقرير قدمه رئيس وفد الجمهورية العراقية أوضح بالوثائق والقرائن أن سعي العراق للحصول على (متسعات) كهربائية ذات قدرة عالية قد تم بطرق أصولية لغرض استخدامها من قبل الجامعة التكنولوجية في العراق في برنامج علمي، وأن الجهات العراقية المعنية لم تخالف قواعد التعامل المقبولة دولياً، في حين عمدت السلطات الأمريكية بالتنسيق مع السلطات البريطانية ومن خلال عميل في مكتب التحقيقات الفيدرالي في الشركة الأمريكية المجهزة للمواد المذكورة إلى تحويل هذا العمل العادي إلى عملية استخبارية بهدف استدراج وتوريط الجهات العراقية المعنية واستخدام ذلك استخداماً سياسياً معادياً. كما ثبت بأن الجهات العراقية المعنية قد التزمت بأصل طلبها المخصص للأغراض العلمية في الجامعة التكنولوجية.

كما استعرض المجلس باهتمام بالغ التصريحات السياسية والحملات الإعلامية ذات الطابع المغرض والعدائي الموجهة دون أي حق ضد العراق، سواء ما يتعلق منها بإعدام جاسوس ثبت تجسسه لصالح إسرائيل أو بالقضية الأخيرة التي تم افتعالها وتضخيمها بشكل مقصود، مجدداً التأكيد على حرص الدول الأعضاء على بذل كل الجهود لمنع الإساءة إلى العلاقات العربية الأوروبية التي شهدت تطورات إيجابية في المرحلة الأخيرة.

وعبر المجلس عن استنكاره الشديد للمحاولات المغرضة التي استهدفت تحويل عملية شراء معدات لأغراض علمية ذات حجم صغير وطبيعة عادية إلى عملية سياسية للإساءة إلى بلد شقيق برغم سلامة موقف الجهات العراقية المعنية، ووجه اللوم إلى السلطات الأمريكية والبريطانية المسؤولة عن ذلك.

كما طالب المجلس المجتمع الدولي بالعمل لإرغام إسرائيل على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لرقابة وإشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية. وفي هذا النطاق ذكّر بقرار مجلس الأمن رقم ٧٨٤ لعام ١٩٨١ الذي أدان العدوان الإسرائيلي على المنشآت العراقية النووية.

كما أكد المجلس حق العراق الطبيعي في امتلاك وسائل التقدم العلمي والتكنولوجي في إطار حقوق السيادة والقانون الدولي وإدانته لأية محاولات تستهدف حرمان أي بلد عربي من هذا الحق الطبيعي.

وأوضح المجلس بأن من بين أهداف الحملات المعادية للعراق صرف الاهتمام عن الجرائم التي تواصل إسرائيل ارتكابها كل يوم ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، وكذلك صرف النظر عن مؤامرة تهجير اليهود السوفيات إلى فلسطين والأراضي العربية المحتلة.

وعبّر المجلس عن استنكاره الشديد للحملات والتصريحات الصادرة عن أوساط رسمية وإعلامية أمريكية وبريطانية وإسرائيلية والتي تشكل إساءة بالغة وتهديداً خطيراً لدولة عربية شقيقة عضو في جامعة الدول العربية، حيث كان من المفترض أن توجه تلك الحملات ضد إسرائيل التي تمتلك الأسلحة النووية والكيماوية وتواصل تهديدها لسلامة وأمن الدول العربية.

كما جدد المجلس التزامه بما نص عليه ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك التي توضح بشكل لا لبس فيه أن أي عدوان على أي دولة عربية يعد عدواناً على الدول الأعضاء كافة، وحذر إسرائيل وأية جهة أخرى من ارتكاب أي عمل عدواني ضد العراق تحت أية ذريعة كانت، مؤكداً حق العراق والدول العربية الثابت والمطلق في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان الدفاع عن نفسها وأمنها وسيادتها.

24 نص البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي غير العادي في بغداد.

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٦٣، أيلول/سبتمبر ١٩٩٠)

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها سيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمّو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية، مؤتمر قمة غير عادي في بغداد في الفترة من ٤ إلى ٦ ذي القعدة ١٤١٠هـ الموافق لـ ٢٨ ـ ٣٠/٥/١٩٩٠.

أعرب المؤتمر عن تقديره للخطاب الذي ألقاه سيادة الرئيس صدام حسين في الجلسة الافتتاحية، وقرر اعتباره وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

وقد بحث المؤتمر كموضوع رئيسي التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها.

وقد رحب المؤتمر في بداية أعماله بقيام الجمهورية اليمنية الشقيقة في الثاني والعشرين من أيار/مايو ١٩٩٠. وأعرب عن تأييده ودعمه الكامل للجمهورية اليمنية وتهنئته الخالصة للشعب اليمني العظيم وقيادته الوطنية المخلصة. ويرى المؤتمر في هذه الوحدة تجسيداً لمبادئ الإيثار والسمو والصدق والأخوة، ودليلاً على قدرة الإنسان العربي وطاقاته اللامحدودة في تجاوز الصعاب والعراقيل، ومثلاً رائعاً يحفز الأمة العربية على المضي في تحقيق طموحاتها المشروعة في الوحدة الشاملة والتقدم والنهوض الحضاري وتأكيد رسالتها الإنسانية المعطاء.

وأجرى المؤتمر تقويماً للأوضاع العربية الراهنة والمتغيرات في الساحة الدولية والتهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي، وأثر كل ذلك على حاضر ومستقبل الأمة العربية، وخاصة على حقوق شعب فلسطين والمصالح العربية العليا، في إطار تحليل

موضوعي شامل وعميق يهدف إلى صياغة موقف عربي مشترك إزاءها.

وإذ يرحب المؤتمر بنهج الانفراج الدولي والتعاون بين الشعوب ووقف سباق التسلح وإبعاد شبح الحروب المدمرة وبناء قاعدة الأمن والسلم العالمي على أساس توازن المصالح المشتركة والاحترام المتكافئ والسيادة والاستقلال، يدرك بوعي تام بأن هذه التحولات بما فيها من نتائج إيجابية وسلبية تحتم أكثر من أي وقت مضى ضرورة اعتماد الأمة العربية على قدراتها الذاتية سواء في مواجهة التهديدات المباشرة للأمن القومي أو في التعامل مع المحيط الدولي الذي يتشكل على نحو جديد، لا بد أن تحتفظ الأمة العربية فيه بمنزلة لائقة بتاريخها العريق وعطائها الحضاري.

وحيا المؤتمر باعتزاز كبير صمود الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي الغاشم وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في مجابهة القمع الوحشي الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية والتضحيات الغالية التي يقدمها يومياً شعب فلسطين من أجل تحرير وطنه المحتل وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

وشدد المؤتمر على ضرورة تأمين كل أشكال الدعم المادي والسياسي الرسمي والشعبي التي تكفل استمرار الانتفاضة وتطويرها لبلوغ غايتها النبيلة في التحرير والاستقلال والسيادة، وتعزيز أنشطة المساندة على الأصعدة القومية والإقليمية والعالمية.

وتصدى المؤتمر لمعالجة المخاطر الكبيرة الناجمة عن العملية المدبرة والمنظمة للهجرة اليهودية لفلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى وما تعنيه من انتهاك لحقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه وما تنطوي عليه من نتائج تخطط لها الصهيونية بهدف تهجيره من أرضه الوطنية، وتكريس الاحتلال الاسرائيلي وتوسيع مداه عبر عمليات الاستيطان الإسرائيلي المكثفة، وإبعاد المواطنين الفلسطينيين ومصادرة ممتلكاتهم وأراضيهم لاستيعاب المهاجرين اليهود بهدف تحقيق مخطط ما يسمّى بإسرائيل الكبرى التي أكدتها تصريحات المسؤولين الإسرائيليين والخرائط الجديدة التي طرحوها لتنفيذ أطماعهم التوسعية المعروفة.

إن المؤتمر مقتنع تماماً، بأن تهجير اليهود السوفييت وسواهم إلى فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى هو عدوان جديد على حقوق الشعب الفلسطيني وخطر كبير على الأمة العربية وانتهاك فظ لحقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

ويؤكد المؤتمر أن هذه العملية الواسعة والمدبرة تمثل تهديداً خطيراً للأمن القومي العربي، تقتضي معالجته من هذا المنظور وبصورة جماعية واتخاذ كل التدابير اللازمة لحماية حقوق الشعب الفلسطيني والأمن القومي العربي.

إن المؤتمر إذ يدين بشدة تهجير اليهود إلى فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى، يطالب الدول المعنية مباشرة بالهجرة بصورة خاصة والمجتمع الدولي بالعمل على وضع حد سريع للمخطط الاسرائيلي للهجرة والاستيطان ويدعو إلى ضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة لوطنه طبقاً لقرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨، وتأكيد عدم شرعية بناء المستوطنات الإسرائيلية وضرورة وقفها وإزالة ما تم إنشاؤه منها، وإيجاد آلية دولية لمراقبة وكشف النشاطات الإسرائيلية في هذا المجال.

كما يدعو المؤتمر مختلف الدول إلى الامتناع عن تقديم أية معونات أو قروض للحكومة الإسرائيلية تسهل توطين المهاجرين في فلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى.

ويؤكد المؤتمر ضرورة تقويم العلاقات العربية مع الدول الأخرى في ضوء موقفها من مسألتي الحقوق الوطنية الفلسطينية والهجرة اليهودية.

ويطلب المؤتمر من الأمم المتحدة تحمل مسؤولياتها طبقاً للميثاق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والاتفاقيات الدولية لضمان عدم توطين المهاجرين اليهود في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الأخرى بما فيها القدس، وتشكيل رقابة دولية لتنفيذ ذلك والعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن بذلك.

وحلل المؤتمر طبيعة المرحلة الحالية في الساحة العربية واستعرض المساعي السياسية المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة، وأعرب عن اقتناعه بأن التوتر المتصاعد الذي ينذر بالانفجار ناجم عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين وللأراضي العربية المحتلة الأخرى، واستمرار إنكار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب

العربي الفلسطيني، واستمرار سياسة العدوان والإرهاب والتوسع التي تمارسها السلطات الإسرائيلية. ويحمّل المؤتمر في هذا الشأن الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية أساسية في هذا الوضع باعتبارها الدولة التي توفر لإسرائيل الإمكانات العسكرية والمساعدات المالية والغطاء السياسي، والتي لا يمكن لإسرائيل بدونها أن تواصل مثل هذه السياسات وتتحدى بهذا الصلف إرادة المجتمع الدولي.

والتزاماً منه بمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية وبخاصة في الجزائر (١٩٨٨) والدار البيضاء (١٩٨٩)، يؤكد المؤتمر بأن الدعوة إلى عقد المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة وحضور كل أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، تكتسب الآن طابعاً ملحّا وضرورياً. ويؤكد المؤتمر التزام الدول العربية بأن قضية فلسطين تمثل جوهر الصراع العربي الصهيوني، وأن الحل العادل والدائم للمأساة الإنسانية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني وللأزمة في المنطقة يكمن في ضمان حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

كما حيا المؤتمر صمود الجماهير الفلسطينية إلى جانب إخوانهم اللبنانيين في الجنوب اللبناني ومساهمتها في التصدي للاعتداءات الإسرائيلية الجوية والبرية والبحرية على القرى والمخيمات الفلسطينية في الجنوب.

وفي ضوء المتغيرات الحاصلة في دول أوروبا الشرقية، أوصى المؤتمر بتقويم العلاقات العربية مع هذه الدول في ضوء مواقفها من القضية الفلسطينية وعلى قاعدة المصالح المتبادلة.

وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لنتائج الاجتماع الوزاري العربي الأوروبي الذي عقد في أواخر العام الماضي، وعزم الدول الأعضاء على المساهمة النشيطة في تطوير الحوار العربي الأوروبي والعمل على الارتقاء به تعزيزاً لعلاقات التعاون والصداقة بين المجموعتين.

ويسجل المؤتمر بارتياح وتقدير تنامي الدعم الدولي للقضية العادلة لشعب فلسطين وتزايد عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الفتية.

ويعبّر المؤتمر عن استيائه واستنكاره لمواقف الانحياز والحماية السياسية والدعم الكبير لإسرائيل عسكرياً واقتصادياً التي تطبع مواقف وقرارات الكونغرس الأمريكي، وآخرها القرارات الباطلة حول القدس التي اتخذها الكونغرس، ودعم الهجرة اليهودية وتمويلها مما يساعد على الاستيطان في الأراضي المحتلة.

ويؤكد المؤتمر مكانة القدس الشريف الدينية والسياسية ويعتبرها جزءاً لا يتجزأ من فلسطين وعاصمة لدولتها، ويرفض أي مساس بوضعها الديني والقانوني باعتباره انتهاكاً صارخاً للمواثيق والقرارات الدولية.

ويؤكد المؤتمر على قرار لجنة القدس الإسلامية الخاص بعقد المؤتمر الإسلامي المسيحي لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية.

وبهذا الخصوص يدين المؤتمر قراري مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين وقد أكد المؤتمر في هذا الشأن أن الدول العربية ستتخذ إجراءات سياسية واقتصادية ضد أية دولة تعتبر القدس عاصمة لإسرائيل.

وإزاء تمادي السلطات الإسرائيلية في جرائمها البشعة ضد المواطنين الفلسطينيين، يطالب المؤتمر بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من مخطط الإبادة والتهجير بموجب إشراف دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، تمهيداً لممارسته حقه في تقرير مصيره والاستقلال الوطني.

إن المؤتمر يثق تماماً بأن حماية الحقوق وصيانة الأرض والدفاع عن المقدسات، يمكن أن تتحقق فقط من خلال وحدة الكلمة والصف والهدف وتعزيز التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية، وعبر الكفاح المستمر وبجميع الوسائل، وحشد الطاقات العربية جميعها في خدمة قضايا المصير القومي، والتحرك النشيط الفاعل في مختلف الجبهات وعلى الساحات الاقليمية والدولية.

وبهذه المناسبة يسجل المؤتمر امتنانه الكبير لكل الدول والمنظمات والهيئات والشخصيات التي وقفت ولا تزال إلى جانب الحقوق الوطنية والقومية لشعب فلسطين والأمة العربية ويطالبها بالمزيد من الدعم والمساندة المادية والمعنوية خدمة للعدل والسلام في العالم ومن أجل وضع حد للغطرسة الإسرائيلية وممارساتها اللاإنسانية.

وعارض المؤتمر بشدة المحاولات الأمريكية الرامية إلى إلغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري، ودعا إلى تكثيف الجهود لإحباط تلك المحاولات.

وقد أولى المؤتمر اهتماماً بالغاً للتهديدات والحملات السياسية والاعلامية العدائية المغرضة وإجراءات الحظر العلمي والتقني التي يتعرض لها العراق، وما تشكله من أخطار على سيادة دولة عضو في جامعة الدول العربية وآثارها على الأمن القومي العربي.

وإذ يؤكد المؤتمر التزامه بميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، يستنكر أشد الاستنكار تلك التهديدات والحملات والإجراءات العدائية ويؤكد تضامنه الفعال مع العراق الشقيق، ويحذر من استمرار تلك الحملات التي تستهدف النيل من سيادته والمساس بأمنه الوطني تمهيداً وتسهيلاً للعدوان عليه.

ويؤكد المؤتمر على حق العراق في اتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بتأمين وحماية أمنه الوطني وتوفير متطلبات التنمية بما في ذلك امتلاك وسائل العلم والتكنولوجيا المتطورة وتوظيفها للأغراض المشروعة دولياً.

كما يؤكد المؤتمر حق الدفاع الشرعي للعراق والدول العربية كافة في الرد على العدوان بالوسائل التي تراها مناسبة لضمان أمنها وسيادتها.

وانطلاقاً من الوعي التام بالترابط العضوي بين الأمن الوطني والأمن القومي العربي، وتقديراً لوقفة الصمود والثبات التي يقفها الأردن الشقيق على أطول خطوط المواجهة مع العدو يدين المؤتمر سياسة الاستيطان والمخططات التوسعية الإسرائيلية بما فيها خطط توطين المهجّرين اليهود الجدد في الأراضي العربية المحتلة مما يشكل تهديداً مباشراً للمملكة الأردنية الهاشمية، وبالتالي تهديداً للأمة العربية وعدواناً عليها.

ويؤكد المؤتمر التزامه التام بالدفاع عن الأمن الوطني الأردني وحمايته بوصفه جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي للأمة العربية. وإن دعمه والتضامن معه وتوفير متطلبات صموده واجب قومي ينطلق من حقيقة أن الأردن قاعدة أمامية للأمة العربية يحمي حدودها ويدافع عن وجودها ويساهم في درء الأخطار عنها. وقرر المؤتمر تقديم الدعم للأردن من خلال التشاور الثنائي معه لتمكينه من تثبيت صموده وتعزيز قدراته في مختلف المجالات مما يشكل بالتالي ظهيراً أساسياً للقضية الفلسطينية ودعماً للانتفاضة الفلسطينية المباركة ومؤازرة للشعب الفلسطيني للصمود فوق أرضه المحتلة.

وأدان المؤتمر التهديدات الأمريكية باستعمال القوة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، واستنكر تمديد الإدارة الأمريكية الحصار الاقتصادي ضد الجماهيرية ويطالب برفعه. وأكد المؤتمر حق الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في امتلاك وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التنمية والتطور.

وجدد المؤتمر تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى في مواجهة الحصار الاقتصادي والتهديدات الأمريكية التزاماً بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي، وترسيخاً لدعائم الأمن والسلم الدوليين.

وقد أكد المؤتمر تضامنه الأخوي الفعّال مع السودان والصومال ضد أي تهديد لوحدتهما الوطنية أرضاً وشعباً، وذلك تعزيزاً للأمن والاستقرار في القرن الإفريقي.

وإذ يحيي المؤتمر استقلال ناميبيا ونيل الزعيم الإفريقي نلسون مانديلا لحريته، ويشيد بنضال الشعوب الإفريقية ضد الفصل العنصري ومن أجل التحرر والتقدم، يؤكد على تلاحم النضال والتعاون العربي الإفريقي، ويحذر من مخاطر التعاون الشامل بين النظامين العنصريين في تل أبيب وبريتوريا وبخاصة في ميدان التسلح النووي، على أمن العرب والأفارقة.

ودعا المؤتمر إلى العمل على تنشيط التعاون العربي الإفريقي من خلال التعاون الوثيق بين الأمين العام لجامعة الدول العربية، والأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية، وبالتشاور مع الوكالات العربية والإفريقية المتخصصة لتنفيذ المشروعات التي سبق الاتفاق عليها في إطار اللجنة الدائمة للتعاون العربي الإفريقي.

واستعرض المؤتمر تطورات الوضع بين العراق وإيران، واستمرار معاناة أسرى الحرب وقلق عوائلهم بالرغم من انتهاء الأعمال العدائية الفعلية منذ سريان وقف إطلاق النار في ١٩٨٨/٨/٢٠. ولاحظ المؤتمر ببالغ الارتياح مبادرات العراق السلمية وآخرها رسالة السلام التي بعث بها السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية إلى القيادة الإيرانية.

وإذ يؤكد المؤتمر قراره السابق رقم ١٨٢ المتخذ في الدار البيضاء، يدعو إلى مواصلة إقرار السلام الشامل

والدائم بين العراق وإيران على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ باعتباره خطة سلام شاملة، واتفاق ٨/٨/ ١٩٨٨ عن طريق المفاوضات المباشرة برعاية الأمم المتحدة، وبما يضمن حقوق العراق وسيادته على أراضيه، وخصوصاً حقه التاريخي في السيادة على شط العرب وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان أمن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية.

ودعا المؤتمر إلى تكثيف الجهود على مختلف الأصعدة من أجل إطلاق سراح أسرى الحرب من الجانبين وإعادتهم إلى أوطانهم فوراً، تطبيقاً لأحكام قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ واتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩ باعتبار ذلك مسألة مستقلة في طابعها القانوني والإنساني، ويدعو الأمم المتحدة وسائر المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية الحكومية وغير الحكومية والدول الأطراف في اتفاقية جنيف الثالثة لتحمل مسؤولياتها واتخاذ كل ما في وسعها من إجراءات سياسية وغيرها لأجل إطلاق سراح أسرى الحرب العراقية الإيرانية دون إبطاء.

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بالنيابة عن أخويه جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رسالة إلى القادة العرب مرفقاً بها التقرير الذي أعدته اللجنة الثلاثية العربية العليا، والذي تضمن تقييم القادة الثلاثة للوضع الراهن على الساحة اللبنانية وتوصياتهم بشأن الخطوات الواجب اتخاذها للمساعدة على تنفيذ اتفاق الطائف وتدعيم الشرعية اللبنانية. وقد بحث المؤتمر على ضوء ذلك الأبعاد المختلفة للأزمة اللبنانية وانعكاساتها على لبنان وعلى الأمة العربية، كما استعرض الخطوات والإجراءات التي تم تحقيقها في لبنان منذ توقيع وثيقة الوفاق الوطني التي تم التوصل إليها في اجتماعات النواب اللبنانيين في الطائف تحت رعاية اللجنة الثلاثية.

هذا وقد عبر المؤتمر عن ألمه العميق للأحداث الدامية التي تجري في لبنان وتحسسه بمعاناة الشعب اللبناني، وأكد على أن الاقتتال ليس حلاً للأزمة اللبنانية، ولا يمكن إلا أن يؤدي إلى المزيد من تعقيد الأزمة واستمرارها، بما ينعكس سلباً على وحدة الدولة والشعب والمؤسسات ويعيق مسيرة الانقاذ والوفاق والسلام التي تحرص القمة العربية على استمرارها من أجل إنهاء المأساة وعودة الأمن والاستقرار والازدهار إلى لبنان. كما أعرب عن أسفه الشديد لقيام عقبات أمام مسيرة السلام والوفاق التي انطلقت بوضع وثيقة الوفاق الوطني مؤكداً مواصلة دعمه للسلطة اللبنانية الشرعية واستعداده الكامل لبذل كل ما يمكن لإنهاء المأساة اللبنانية.

كما أدان المؤتمر الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها إسرائيل على الأراضي اللبنانية وعبر عن تقديره البالغ لصمود المواطنين في الجنوب اللبناني المحتل الذين يواصلون بشجاعة مقاومتهم للاحتلال الإسرائيلي والإعتداءات الصهيونية المتكررة على أراضيهم. وفي هذا الإطار فقد دعا المؤتمر المجتمع الدولي للعمل من أجل تنفيذ قرارات مجلس الأمن الداعية إلى انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية وخاصة القرار رقم ٤٢٥.

ومن جانب آخر فقد أكد المؤتمر على أن اتفاق الطائف هو الاطار المناسب للمحافظة على مصالح جميع اللبنانيين بدون استثناء، وعلى أنه يشكل السبيل لإخراج لبنان من دوامة العنف وتحقيق الأمن والسلام فيه.

وفي هذا الصدد فقد طلب المؤتمر من اللجنة الثلاثية العربية العليا العمل على مواكبة تنفيذ اتفاق الطائف، وأكد مواصلة دعمه لجهود اللجنة واستعداده للقيام بكل ما تحتاجه مسيرة السلام في لبنان حتى يتسنى لهذا البلد الشقيق استعادة وحدته واستقلاله وبسط سلطة الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة الأراضي اللبنانية.

كما قرر المؤتمر الدعوة إلى إنشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان وتمكينه من إحياء مؤسساته وتشغيل مرافقه العامة وإعادة بناء البنية الأساسية ومساندة لبنان في جهوده لإعادة الإعمار واستعادة العافية لهياكله الاقتصادية، ودعا المجتمع الدولي إلى المساهمة الفعالة في هذا الصندوق.

وإدراكاً من المؤتمر أن التحدي الأكبر الذي تواجهه الأمة العربية في العقد الأخير من القرن العشرين هو تحد علمي وحضاري لكسب رهان المستقبل والاسهام الفاعل من جديد في إغناء الحضارة الانسانية على أساس من التفاهم الدولي القائم على التسامح والصداقة والتعاون السلمي.

وانطلاقاً من حق الشعوب غير القابل للتصرف في التنمية الشاملة، واستخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في خدمة الإنسان، يؤكد المؤتمر حق الأمة العربية غير القابل للتصرف في التنمية واستخدام العلم والتكنولوجيا لصالح المواطن العربي والإنسانية جمعاء.

ويرفض المؤتمر كافة السياسات الرامية إلى تحجيم النهوض العلمي والتقني للأمة العربية باعتبارها أعمالاً عدائية تتعارض مع الحق الإنساني المشروع للعرب في توفير الحياة الحضارية العصرية اللائقة وبما يخدم السلم والأمن والاستقرار، وينبه من أن أية إجراءات فردية أو جماعية تتخذ ضد قطر عربي أو أكثر من شأنها وضع قيود خاصة تعيق نقل التكنولوجيا إلى أي بلد عربي تستوجب اتخاذ مواقف عربية تضامنية مناسبة حفاظاً على المصالح العربية.

كما يدعو المؤتمر الدول المتقدمة إلى تسهيل نقل التكنولوجيا إلى الدول العربية على قدم المساواة مع الأمم الأخرى، وبما يتناسب مع المصالح المتبادلة بين الدول العربية وتلك الدول.

إن الدول العربية في الوقت الذي تؤيد فيه المساعي الدولية لنزع أسلحة الدمار الشامل لتأمين السلم والحياة الطبيعية للانسانية، هذه المساعي التي لم تنجح إلا في إطار مساع جادة لحل النزاعات بالطرق السلمية وتخفيف التوترات الدولية، تؤكد بأن عملية من هذا النوع في منطقة الشرق الأوسط لا بد أن تقوم على أساس النزع الكامل لكل أسلحة الدمار الشامل في المنطقة وليس نوعاً واحداً منها فقط. كما لا بد أن يتم في إطار الحل الشامل والعادل للنزاع في المنطقة وأن يرافقه إتاحة فرص متساوية للحصول على التكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، والأسلحة التقليدية، لكل الأطراف في المنطقة من دون تمييز ومن دون انحياز إلى أي طرف من أطراف النزاع.

ويذكّر المؤتمر بأن التركيز على نزع نوع واحد فقط من أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط يعني في جوهره تبني نهج انتقائي للمنطقة.

وأكد المؤتمر اعتزازه بالدور القومي الذي تضطلع به جامعة الدول العربية المؤسسة القومية الأم التي تقدم إطاراً مؤسسياً شاملاً للعمل العربي المشترك، وشدد على ضرورة تعزيز فاعليتها وتقوية أجهزتها وتأمين الامكانات الضرورية لتنفيذ خطط تحركها، والتنسيق بينها وبين سائر التجمعات الاقليمية العربية، وتمتين صلاتها مع المنظمات الدولية والاقليمية.

وقد قرر المؤتمر الطلب من وزراء الخارجية العرب إتمام الاجراءات المتعلقة بتعديل ميثاق الجامعة العربية ورفع توصياتهم إلى مؤتمر القمة القادم في جمهورية مصر العربية.

كما استعرض المؤتمر «مشروع ميثاق الاتحاد العربي» المقدم من ليبيا. ورأى المؤتمر أن ينظر فيه من خلال مشروع تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.

كما قرر المؤتمر انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية بصورة سنوية دورية في تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام.

كما تقرر عقد القمة العادية القادمة في جمهورية مصر العربية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠.

وبالنظر إلى أهمية متابعة موضوع الهجرة اليهودية، والموقف العربي إزاء التكتلات الاقتصادية الدولية، فقد قرر المؤتمر دعوة وزراء الخارجية العرب ووزراء الاقتصاد والمال العرب إلى عقد اجتماع عاجل وخلال شهرين لدراسة هاتين القضيتين المهمتين وتقديم التوصيات اللازمة حول كيفية التعامل معها إلى القمة القادمة وكذلك دراسة تشجيع الاستثمارات العربية في الوطن العربي.

وعبر المؤتمر عن تقديره الكبير لسيادة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية لما بذله من جهود قيمة لتهيئة فرص نجاح المؤتمر وللحكمة التي أدار بها جلساته، حتى حقق النتائج المهمة التي بلغها على طريق تعزيز العمل العربي المشترك وصيانة الأمن القومي العربي.

كما أعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للعراق لاستضافته المؤتمر وحسن تنظيمه ودقة إعداده، ويتوجه المؤتمر بتحية إكبار للشعب العراقي المناضل وبالتهنئة الخالصة للنصر المبين الذي حققه دفاعاً عن سيادة وكرامة الأمة العربية على البوابة الشرقية من وطنها الكبير.

25

قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٦٠ المتعلق بالاجتياح العراقي للكويت.
نيويورك، ٢/٨/ ١٩٩٠

(التعاون، الرياض، العدد ١٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠)

القرار ٦٦٠ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يثير جزعه غزو القوات العسكرية العراقية للكويت في ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠،

وإذ يقرر أنه يوجد خرق للسلم والأمن الدوليين فيما يتعلق بالغزو العراقي لكويت،

وإذ يتصرف بموجب المادتين ٣٩، ٤٠ من ميثاق الأمم المتحدة،

١ - يدين الغزو العراقي للكويت.

٢ - يطالب بأن يسحب العراق جميع قواته فوراً ودون قيد أو شرط إلى المواقع التي كانت تتواجد فيها في ١ آب/أغسطس ١٩٩٠م.

٣ - يدعو العراق والكويت إلى البدء فوراً في مفاوضات مكثفة لحل خلافاتهما ويؤيد جميع الجهود المبذولة في هذا الصدد، وبوجه خاص جهود جامعة الدول العربية،

٤ - يقرر أن يجتمع ثانية حسب الاقتضاء للنظر في خطوات أخرى لضمان الامتثال لهذا القرار.

26

القرار الصادر عن وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في ختام اجتماعهم الـ ١٩ في القاهرة حول الاجتياح العراقي للكويت.

(التعاون، الرياض، العدد ١٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠)

عقد وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي اجتماعهم التاسع عشر في القاهرة بتاريخ ٣٠ يوليه إلى ٣ أغسطس ١٩٩٠م.

تلقى المؤتمر بعميق الأسف أنباء الأحداث المأساوية التي نشبت بين عضوين من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي هما العراق والكويت والتي تصادف وقوعها خلال انعقاد هذا المؤتمر في وقت كانت الآمال معقودة فيه على قرب نجاح الاتصالات المباشرة التي كانت جهود عربية أخوية مخلصة قد نجحت في ترتيبها لاحتواء الأزمة التي نشبت بين البلدين الشقيقين والتوصل إلى تسوية سلمية مرضية للخلاف بينهما.

يعرب المؤتمر عن تأييده للبيان الذي أصدره معالي الأمين العام للمنظمة في هذا الصدد يوم ١١ محرم ١٤١١هـ الموافق ٢ أغسطس ١٩٩٠م.

ويدين المؤتمر العدوان العراقي على الكويت ويرفض أية آثار مترتبة عليه مع عدم الاعتراف بتبعاته، ويطالب بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الأراضي الكويتية والعودة إلى مواقعها قبل ١٠ محرم ١٤١١هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٩٠م.

والالتزام بمبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي وبصفة خاصة في ما نصت عليه من ضرورة تسوية المنازعات بين الدول الأعضاء بالوسائل السلمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

كما يطالب البلدين بمراعاة مقتضيات حسن الجوار وعدم محاولة تغيير النظام الداخلي في أي منهما بالقوة واحترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة

وامتناع الدول الأعضاء عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد وحدة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لأي منهما.

وإذ أحيط المؤتمر علماً بإعلان الحكومة العراقية عزمها على سحب قواتها المسلحة من الكويت، فإن المؤتمر سيتابع تنفيذ هذا التعهد دون قيد أو شرط من الجانب العراقي، مؤيداً نظام الحكم الشرعي في الكويت بقيادة صاحب السمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت ورئيس القمة الاسلامية الخامسة، كما يؤكد تضامنه التام مع أمير الكويت وحكومتها وشعبها.

ـ رفضت كل من: الأردن، السودان، موريتانيا، اليمن، منظمة التحرير الفلسطينية القرار.

ـ لم تحضر ليبيا وجيبوتي التصويت.

27 نص القرار الصادر عن الاجتماع الطارئ لمجلس جامعة الدول العربية في أعقاب الاجتياح العراقي للكويت.

(التعاون، الرياض، العدد ١٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠)

عقد المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية دورة غير عادية في القاهرة بتاريخ ١٢ محرم ١٤١١هـ الموافق ٣ أغسطس ١٩٩٠م وذلك على أثر غزو القوات العراقية لدولة الكويت فجر يوم الخميس الثاني من أغسطس ١٩٩٠م. وفيما يلي قرار المجلس:

١ ـ إدانة العدوان العراقي على دولة الكويت ورفض أية آثار مترتبة عليه وعدم الاعتراف بتبعاته.

٢ ـ استنكار سفك الدماء وتدمير المنشآت.

٣ ـ مطالبة العراق بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات العراقية إلى مواقعها قبل ١٠ محرم ١٤١١هـ الموافق ١/٨/ ١٩٩٠م.

٤ ـ رفع الأمر إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو رؤساء الدول العربية للنظر في عقد اجتماع قمة طارئ لمناقشة العدوان ولبحث سبل التوصل إلى حل تفاوضي دائم ومقبول من الطرفين المعنيين يستلهم تراث الأمة العربية وروح الأخوة والتضامن ويسترشد بالنظام القانوني العربي القائم.

٥ ـ تأكيد تمسكه المتين بالحفاظ على السيادة والسلامة الاقليمية للدول الأعضاء وتجديد حرصه على المبادئ التي تضمنها ميثاق جامعة الدول العربية بعدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء واحترام النظم الداخلية القائمة فيها وعدم القيام بأي عمل يرمي إلى تغييرها.

٦ ـ رفض المجلس القاطع لأي تدخل أو محاولة تدخل أجنبي في الشؤون العربية.

٧ ـ تكليف الأمين العام بمتابعة تنفيذ هذا القرار وإخطار المجلس بما يستجد.

٨ ـ اعتبار المجلس دورته غير العادية في حالة انعقاد مستمر.

ـ صوت على القرار ١٤ بلداً عربياً.

ـ صوت ضد القرار ٤ دول عربية هي: ـ منظمة التحرير الفلسطينية، الأردن، السودان، اليمن.

ـ تغيبت ليبيا وجيبوتي عن الاجتماع.

ـ امتنعت موريتانيا عن التصويت.

ـ لا يحق للعراق حسب ميثاق الجامعة على التصويت.

28

قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٦١ حول تطورات الاجتياح العراقي للكويت.

نيويورك، ٦/٨/١٩٩٠

(التعاون، الرياض، العدد ١٩، أيلول/سبتمبر ١٩٩٠)

إن مجلس الأمن إذ يعيد تأكيد قراره ٦٦٠ (١٩٩٠م) وإذ يساوره بالغ القلق إزاء عدم تنفيذ ذلك القرار ولأن العدوان الذي شنه العراق ضد الكويت لا يزال مستمراً مما يسبب المزيد من الخسائر في الأرواح والدمار المادي.

وتصميماً منه على وضع حد لغزو العراق للكويت واحتلاله له وعلى إعادة سيادة الكويت واستقلاله وسلامته الاقليمية.

وإذ يلاحظ أن حكومة الكويت الشرعية قد أعربت عن استعدادها للامتثال للقرار ٦٦٠ (١٩٩٠م).

وإذ يضع في اعتباره المسؤوليات الموكلة إليه بموجب الميثاق للحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

وإذ يؤكد الحق الطبيعي في الدفاع عن النفس فردياً أو جماعياً، رداً على الهجوم المسلح الذي قام به العراق ضد الكويت، وفقاً للمادة ٥١ من الميثاق.

وإذ يتصرف وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة:

١ - يقرر أن العراق لم يمتثل للفقرة ٣ من القرار ٦٦٠ (١٩٩٠م) واغتصب سلطة الحكومة الشرعية في الكويت.

٢ - يقرر، نتيجة لذلك اتخاذ التدابير التالية لضمان امتثال العراق للفقرة ٣ من القرار وإعادة السلطة إلى الحكومة الشرعية في الكويت.

٣ - يقرر أن تمنع جميع الدول ما يلي:

أ - أن تستورد إلى أقاليمها، أياً من السلع والمنتجات التي يكون مصدرها العراق أو الكويت وتكون مصدرة منهما بعد تاريخ هذا القرار.

ب - أية أنشطة يقوم بها رعاياها أو تتم في أقاليمها، ويكون من شأنها تعزيز، أو يقصد بها تعزيز، التصدير أو الشحن العابر لأية سلع أو منتجات من العراق أو الكويت، وأية تعاملات يقوم بها رعاياها أو السفن التي ترفع علمها أو تتم في أقاليمها بشأن أية سلع أو منتجات يكون مصدرها العراق أو الكويت وتكون مصدرة منها بعد تاريخ هذا القرار، بما في ذلك وبصورة خاصة أي تحويل للأموال إلى العراق أو الكويت لأغراض القيام بهذه الأنشطة أو التعاملات.

جـ - أية عمليات بيع أو توريد يقوم بها رعاياها أو تتم من أقاليمها أو باستخدام السفن التي ترفع عليها لأية سلع أو منتجات بما في ذلك الأسلحة أو أية معدات عسكرية أخرى، سواء كانت ناشئة في أقاليمها أو لم تكن، ولا تحمل الامدادات المخصصة بالتحديد للأغراض الطبية والمواد الغذائية في الظروف الانسانية الخاصة إلى أي شخص أو هيئة في العراق أو الكويت أو إلى أي شخص أو هيئة لأغراض عمليات تجارية يضطلع بها في العراق أو الكويت أو منهما، وأية أنشطة يقوم بها رعاياها أو تتم في أقاليمهما ويكون من شأنها تعزيز أو يقصد بها تعزيز عمليات البيع أو التوريد هذه أو استخدام هذه السلع أو المنتجات.

٤ - يقرر أن تمتنع جميع الدول من أن توفر لحكومة العراق، أو لأية مشاريع تجارية أو صناعية أو أية مشاريع للمرافق العامة في العراق أو الكويت أو أية أموال أو أية موارد مالية أو اقتصادية أخرى وأن تمنع رعاياها أو أي أشخاص داخل أقاليمها من إخراج أي أموال أو موارد من أقاليمها أو القيام بأية طريقة أخرى بتوفير الأموال والموارد لتلك الحكومة أو لأي من مشاريعها ومن تحويل أي أموال أخرى إلى أشخاص أو هيئات داخل العراق أو الكويت، في ما عدا المبالغ المدفوعة المخصصة بالتحديد للأغراض الطبية أو الانسانية والمواد الغذائية في الظروف الانسانية الخاصة.

٥ - يطلب إلى جميع الدول بما في ذلك الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة أن تعمل بدقة وفقاً لأحكام هذا القرار بغض النظر عن أي عقد تم إبرامه أو ترخيص تم منحه قبل تاريخ هذا القرار.

٦ ـ يقرر أن يشكل وفقاً للمادة ٣٨ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن لجنة تابعة لمجلس الأمن تضم جميع أعضائه كي تضطلع بالمهام التالية وتقدم إلى المجلس التقارير المتصلة بعملها مشفوعة بملاحظاتها وتوصياتها:

أ ـ أن تنظر في التقارير التي ستقدم إلى الأمين العام والتي تتعلق بالتقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

ب ـ أن تطلب من جميع الدول المزيد من المعلومات المتصلة بالاجراءات التي اتخذتها فيما يتعلق بالتنفيذ الفعلي للأحكام المبينة في هذا القرار.

٧ ـ يطلب إلى جميع الدول التعاون التام مع اللجنة فيما يتعلق بقيامها بمهمتها، بما في ذلك توفير المعلومات التي قد تطلبها اللجنة تنفيذاً لهذا القرار.

٨ ـ يطلب إلى الأمين العام تزويد اللجنة بكل المساعدة اللازمة واتخاذ الترتيبات اللازمة في الأمانة العامة لهذا الغرض.

٩ ـ يقرر أنه بغض النظر عن الفقرات من ٤ إلى ٨، لا يوجد في هذا القرار ما يمنع تقديم المساعدة إلى الحكومة الشرعية في الكويت ويطلب إلى جميع الدول ما يلي:

أ ـ اتخاذ تدابير مناسبة لحماية الأموال التي تملكها حكومة الكويت الشرعية ووكالاتها.

ب ـ عدم الاعتراف بأي نظام تقيمه سلطة الاحتلال.

١٠ ـ يطلب إلى الأمين العام أن يبلغ المجلس بالتقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار على أن يقدم التقرير الأول خلال ثلاثين يوماً.

١١ ـ يقرر أن يبقى هذا البند في جدول أعماله وأن يواصل بذل الجهود كي يتم، في وقت مبكر، إنهاء الغزو الذي قام به العراق.

29 نص قرار مجلس قيادة الثورة العراقي حول إعلان الوحدة الاندماجية مع الكويت.

بغداد، ٨/٨/ ١٩٩٠

(المنتدى، عمان، العدد ٦٠، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب العراقي العظيم من البر إلى البحر.

أيها العرب والغيارى في كل مكان.

قليلة هي الأيام التي يفرح فيها العرب ويبتسمون لمعانيها ويهللون بالقادم من أيامها. كان هذا هو حالهم منذ أن غابت عن موقعها الإرادة الوطنية والقومية في الحكم على طول زمن حكم الأجنبي. وكان هذا هو حالهم بعد أن دأب الحكم الوطني بداياته حتى انتشر على مساحة الوطن ذلك لأن الأجنبي وإن غادر صيغ الاستعمار المباشر مما كان قد اعتمده من قبل فإنه لم يغادر صفوفنا عن طريق عملائه ودسائسه وكان من أبرز أفعال الاستعمار الإجرامية أن جزأ الوطن الذي كان واحداً يوم كانت بغداد عاصمة كل العرب وبعد الاستقلال الذي حظيت به أقطار العرب راح يوغل بأفعاله الشريرة فجزأ الكثير من الأقطار وفق حسابات أطماعه ومراميه لإضعاف إمكانيات الأقطار التي اكتسبت عمقها الحضاري وقدرة العمل والتطلع نحو دور وطني مؤثر لا ضمن مساحاتها المرسومة فحسب وإنما على مساحة الوطن العربي ككل والأمة العربية بعامة فراح قلم الاستعمار ومقصه اللئيمان يتعاونان في رسم الخرائط على أساس أن يكون كل جزء في الوطن العربي إذا ما عاش تحت كيان دولة مستقلة ضعيفاً وغير مؤثر لصالح النهضة العربية والوحدة العربية ككل وأن يترك هذا الفعل ظلاله وآثاره السلبية على العلاقات بين الأقطار العربية ليحل بينها التناحر والفرقة محل التضامن والوئام.

وفي كل الأحوال فقد عمد الاستعمار الغربي وهو يرسم جغرافية وحدود السيادة في كل قطر إلى أن تبقى كل الأقطار ضعيفة وأن تحول التجزئة مع مضي الأيام دون صيرورتها صفاً واحداً وحالاً واحدة، فجعل حيثما كان ذلك ممكناً الحضارة والاستعمار العالمي المتجمع بفعل تراكم زمن الحضارة والكثافة السكانية في جانب ومصادر الثروة الجديدة البترول والمعادن الأخرى في جانب آخر حيث قلة السكان وانعدام العمق الحضاري وضعف الاستعداد نظراً لانعدام شروطه وهكذا حقق الاستعمار مقاصده وليس أدل على نجاحه في ذلك من أنه حول الوطن العربي إلى اثنتين وعشرين دولة قبل وحدة اليمن المباركة في شهر أيار الماضي وبهذه الأساليب سلب الاستعمار العرب لا مقومات الاقتدار المادي فحسب بل والاقتدار الروحي أيضاً فقد تضافر الفقر عند الأغلبية يكاد الفقر أن يكون كفراً مع الخلل الذي تركته الثروة الجاهزة التي لم تندرج في حجمها عند الأقلية التي لم تكن مهيأة بما فيه الكفاية لتتصرف بالثروة التي جاءتها فائضة عن الحاجة الانسانية المتوازنة ومن غير جهد أو مثابرة فأفسدت الكثير من أفرادها وفي المقدمة منهم الحكام فيها فاستلبت منهم القيم الروحية وواجباتهم تجاه الله والانسان.

والذي أصاب الأقطار الأخرى على أرض العرب أصاب العراق عندما اجتزأ منه الاستعمار جزءاً عزيزاً هو الكويت وأبعد العراق عن البحر لكي يحرمه من جانب من اقتداره السوقي/الإستراتيجي/ وأبعد جزءاً من شعبه وجزءاً من ثروته عن الأصل والمنبع ونظراً لخصائص الانسان في العراق وطبيعة العمق العريض لحضارته ولأن مصادر الثروة الجديدة فيه تغطي كل أرضه من الشمال مروراً بالوسط والجنوب لم يستطع الاستعمار الغربي أن يحقق في العراق ما حققه عن طريق التجزئة مع الأقطار العربية الأخرى فبقي العراق عدا استثناءات معروفة في مسيرته ليس بعيداً عن الله والانسان فيه وأصبح بعد ثورة تموز العظيمة عام ١٩٦٨ بين النواظر وفي العقول والقلوب والضمائر ومن موقع آخر صار الإنسان ذا مكانة متميزة بوجه عام إن كان في النظرة أو التصرف تجاهه سواء على مستوى المواطنين أو القيادة عدا جزئه المبعد عن المسار ـ الكويت ـ ولأن باب السماء ينفتح للإرادة الفعالة والخيرة ولتصميم المؤمنين الرافضين للذل والباطل والظلم.

فقد انفتح باب السماء سواء في العراق قبل يوم النداء في الثاني من آب في جزئه المبعد ـ الكويت ـ وويل لمن تنفتح له باب السماء بشروطها ويتأخر عن فرصته فيها وويل لنا من عذاب الله إن تأخرنا عن واجباتنا تجاهه ومن جملة واجباتنا في أرضه هو النضال والجهاد من أجل وحدة قومية عميقة تضع الأمور في نصابها وتعيد للانسان العربي مكانته ودوره القائد في رسالة الله وفي رسالة الحياة وأن هذا لا يتحقق قبل أن تتحقق الشروط الصحيحة فيه مبتدئين بالنفس وأن النفس التي نقصدها هنا وطنية جماعية وعند ذلك فلا تتحقق قاعدة ما هو صحيح قبل أن يعود الجزء المبعد عن أصله والمنبع فكان الذي كان في يوم النداء في الثاني من آب وأن يوم النداء لعظيم فانفتح باب السماء بإذن الله أمام العراق وانفتحت فرص واسعة أمام كل العرب ولكن في نفس الوقت فقد انفتحت بالتوازي مع هذه الفرصة كواحد من شروطها ميادين منازلة جديدة للإيمان كله تجاه الكفر كله وليس من هم أجدر من شعب القادسية وقيادته من يملأ الفرصة بعد انتزاعها واستناداً إلى كل هذا وإشارة للمناشدة الواردة في بيان حكومة الكويت الحرة المؤقتة واستناداً إلى التحول العظيم الذي حصل في حياة شعبنا بعد يوم النداء وإلى دواعي المبادئ والقيم والمعطيات التي جاء بها ذلك اليوم الأغر في الثاني من آب من هذا الشهر الذي باركه الله بفاتحة انتصار العرب في قادسيتهم الثانية ونظراً لما آل إليه الحال بعد أن تزلزل كيان قارون وبعد أن انخسفت به وبأعوانه الأرض وبغية إضعاف أماني الخائبين والأشرار من خارج وداخل الوطن العربي ولوضع الأمور في نصابها الصحيح بإعادة الجزء والفرع ـ الكويت ـ إلى الكل والأصل والمنبع العراق لتصحيح ما جار عليه الدهر وإلغاء الغبن والحيف الذي كان قد أصاب العراق في صميم كيانه قبل يوم النداء.

وقد قرر مجلس قيادة الثورة إعادة الجزء والفرع ـ الكويت ـ إلى الأصل ـ العراق ـ بوحدة اندماجية كاملة أبدية لا انفصام لها تسود فيها نفس المفاهيم والقيم التي تسود في أجزاء العراق الأخرى وبما يعزز وحدة العراق أرضاً وإنساناً ومياهاً وأجواء إقليمية.

أيها الشعب العراقي

يا جماهير أمة العرب

أيها القادة العرب حيثما كنتم مع قيم الحق ومصلحة العرب وحيثما طردتم ورفضتم ضغط الأجنبي ودروبه

والأعيبه هذا هو قرارنا وهو قرار الحق والعدل والإنصاف إنه قرار للحاضر وهو قرار للمستقبل وهو في الوقت الذي نطق فيه العراق بعد أن عقد العزم في الثاني من آب وكل أبنائه على إنجاز هذا الواجب الوطني الشريف قرار الأمة ككل لما يحمل من معاني القوة والاقتدار والإيمان والتطلع أنه لكل العراقيين من البر إلى البحر وهو في نفس الوقت لكل العرب الخيرين من المحيط إلى الخليج.

أما وقد اتخذنا قرارنا هذا فنقول لكل الأشرار ولكل المتآمرين أن كل الأساطيل وأسراب الطائرات وكل مراكز القوة الغاشمة في الأرض سواء كانت داخل الوطن العربي أو خارجه لن تهز سعف نخيل البصرة والقادسية والمثنى والكويت والجهرة ومدينة النداء الأحمدي نقول لهم إننا سننازل قوتكم الغاشمة سواء هددتم بها أو استخدمتموها منازلة تستحق كل تضحية نقدمها ويقدمها معنا مناضلو العرب والمجاهدون وكل أخيار العرب وستحرقكم دماء شهدائنا ليبقى العراق عزيزاً وليؤسس بعزة وعز الأقطار الأخرى عزاً شامخاً لكل العرب ونقول للخائفين مما يسمونه بسابقة الكويت عليكم أن لا تتوهموا فتقيسوا الأمور قياسات مخطوءة إذ إن ما بين العراق وأجزائه الجنوبية في الجهرة ومدينة الكويت ومدينة النداء هو قياس خاص بالعراق ولا أطماع لنا بأرض أحد أو ثروته وليتعظ من يتعظ ونقول لمن يحاولون تجميع صفوف الشر بأن الكثرة من العناوين المصطفة ضدنا لن تحجب عنا المحركين وزبانية جهنم وخزنة النار فيها وأن ألسن لهيب النار لن تزيد وجوههم الكالحة إلاّ اتضاحاً. وما دام الأمر في بدايته فإن العراق كريم وأن الله غفور رحيم فليكفوا غيرهم عن ميدانه ويبعدوا نفث سمه عن ضلوعهم لأن الاستمرار في خطة الغدر والاعداد للعدوان والمباشرة به سوف تجعلنا نرصد بدقة دور كل شرير في هذه المؤامرة ولن يغيب عند ذلك عنه الحساب بعد أن يأذن الله وليكن قارون الكويت عبرة هداية بدلاً من أن يكون عامل ثقل إضافي لمزيد من الضلال والذنوب والظلم وأن شعب العراق الذي يعرفون قادر على المجابهة حتى النهاية المظفرة التي يريدها الله ولن يخسر فيها إلاّ الخاسرون وسوف تبيض وجوه وتسود وجوه والفجر طالع والشمس بازغة تكشف دروب العتمة والغي وأن خيرات العراق كثيرة والخيرين من حوله كثر وأن الباحثين عن دروب التجارة والمنافع كثر وسيجدون طرقهم إلى العراق مهما بدا للظالمين أن طوقهم محكم وسيفشل العدوان والحصار الاقتصادي ويفشل بإذن الله وهمة العراقيين والعرب العدوان العسكري وبعد فإننا بعد أن نستأذن الله بطلب خيراته وعونه سنضرب الكفر كله بالايمان كله.

لقد بزغ فجر جديد في حياة العرب يضيفونه إلى الأيام القليلة التي يفرحون فيها مجتمعين يعاونهم كقنديل ضوء كبير لتبديد وطرد العتمة والظلام ولا مجال ليغيب عن مساره العظيم.

لقد طلع الفجر ليبقى وعلى الخفافيش أن تعود إلى جحورها وأن الله لقدير ولهم بالمرصاد ويستجيب لأمره رجال أكثر حرصاً على الموت عندما لا يكون إلاّ هو الخيار الشريف في سبيل الله وحياة عز لا تنقطع عن أولادهم وأحفادهم من بعدهم من حرص الأشرار على حياة الذل والتبعية، ونقول للأجنبي إن المتورطين سيدفعون ثمناً غالياً وفي كل الأحوال سيكون من آثار المنازلة إن هي بدأت أن تهتز وتتدحرج من الرؤوس والأكتاف بقايا الشارات والرتب وستزداد وتزهو أكاليل الغار ورتب الشرف والعز على رؤوس وأكتاف النشامى وسيلعن الله الملعونين وسيدفع كلٌ ثمن فعله وسيصيب المؤمنين ما يصيبهم قل لن يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون. صدق الله العظيم والله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر وليخسأ الخاسئون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أيها الأخوة وأيها الشرفاء حيثما كنتم.

30 قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٦٢ حول القرار العراقي إعلان الوحدة الاندماجية مع الكويت.

نيويورك، ٩/٨/١٩٩٠

(التعاون، الرياض، العدد ١٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى قراريه ٦٦٠ (١٩٩٠) و٦٦١ (١٩٩٠)،

وإذ يثير بالغ جزعه إعلان العراق «اندماجه التام والأبدي» مع الكويت،

وإذ يطالب مرة أخرى بأن يسحب العراق فوراً وبدون أي قيد أو شرط جميع قواته إلى المواقع التي كانت تتواجد فيها في ١ آب/أغسطس ١٩٩٠،

وقد صمم على إنهاء احتلال العراق للكويت واستعادة سيادة الكويت واستقلالها وسلامتها الاقليمية،

وقد صمم أيضاً على استعادة سلطة الحكومة الشرعية للكويت،

١ - يقرر أن ضم العراق للكويت بأي شكل من الأشكال وبأية ذريعة كانت ليست له أية صلاحية قانونية ويعتبر لاغياً وباطلاً.

٢ - يطالب إلى جميع الدول والمنظمات الدولية والوكالات المتخصصة عدم الاعتراف بذلك الضم والامتناع عن اتخاذ أي إجراء أو الإقدام عى أية معاملات قد تفسر على أنها اعتراف غير مباشر بالضم.

٣ - يطالب كذلك بأن يلغي العراق اجراءاته التي ادعى بها ضم الكويت.

٤ - يقرر أن يبقى هذا البند في جدول أعماله وأن يواصل جهوده لوضع حد مبكر للاحتلال.

31 نص البيان الختامي الصادر عن القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة لمواجهة الظروف الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت.

(التعاون، الرياض، العدد ١٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٠)

إن القمة العربية غير العادية المنعقدة بالقاهرة في التاسع عشر من محرم ١٤١١هـ الموافق العاشر من أغسطس (آب) ١٩٩٠م.

- بعد الاطلاع على قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد في دورة غير عادية في القاهرة يومي ٢ و٣ أغسطس ١٩٩٠م.

- وانطلاقاً من أحكام ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

- وانطلاقاً من ميثاق هيئة الأمم المتحدة وبشكل خاص الفقرة الرابعة من المادة الثانية والمادتين ٢٥ و٥١.

- وإدراكاً للمسؤولية التاريخية الجسيمة التي تمليها الظروف العصيبة الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت وانعكاساته الخطيرة على الوطن العربي والأمن القومي العربي ومصالح الأمة العربية العليا.

قرر ما يلي: -

١ - تأكيد قرار مجلس جامعة الدول العربية الصادر في ٣ - ٨ - ١٩٩٠م وبيان منظمة المؤتمر الاسلامي الصادر في ٤ - ٨ - ١٩٩٠م.

٢ - تأكيد الالتزام بقرارات مجلس الأمن رقم ٦٦٠ بتاريخ ٣ - ٨ - ١٩٩٠م ورقم ٦٦١ بتاريخ ٦ - ٨ - ١٩٩٠م ورقم ٦٦٢ بتاريخ ٩ - ٨ - ١٩٩٠م بوصفها تعبيراً عن الشرعية الدولية.

٣ - إدانة العدوان العراقي على دولة الكويت الشقيقة

وعدم الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت إليه ولا بأي نتائج أخرى مترتبة على غزو القوات العراقية للأراضي الكويتية، ومطالبة العراق بسحب قواته منها فوراً وإعادتها إلى مواقعها السابقة على تاريخ ١ ـ ٨ ـ ١٩٩٠م.

٤ ـ تأكيد سيادة الكويت واستقلاله وسلامته الاقليمية باعتباره دولة عضواً في جامعة الدول العربية وفي الأمم المتحدة والتمسك بعودة نظام الحكم الشرعي الذي كان قائماً في الكويت قبل الغزو العراقي.

٥ ـ شجب التهديدات العراقية لدول الخليج العربي واستنكار حشد العراق لقواته المسلحة على حدود المملكة العربية السعودية وتأكيد التضامن العربي الكامل معها ومع دول الخليج العربية الأخرى، وتأييد الاجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية اعمالاً لحق الدفاع الشرعي وفقاً لأحكام المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية والمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ولقرار مجلس الأمن رقم ٦٦١ بتاريخ ٦ ـ ٨ ـ ١٩٩٠م على أن يتم وقف هذه الاجراءات فور الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت وعودة السلطات الشرعية للكويت.

٦ ـ الاستجابة لطلب المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية الأخرى بنقل قوات عربية لمساندة القوات المسلحة فيها دفاعاً عن أراضيها وسلامتها الاقليمية ضد أي عدوان خارجي.

٧ ـ تكليف القمة العربية الطارئة أمين عام الجامعة العربية بمتابعة تنفيذ هذا القرار ورفع تقرير عنه خلال خمسة عشر يوماً إلى مجلس الجامعة لاتخاذ ما يراه في هذا الشأن.

التصويت:

أعضاء موافقون:

المملكة العربية السعودية، مصر، سوريا، البحرين، قطر، سلطنة عمان، الامارات العربية المتحدة، الكويت، المغرب، الصومال، جيبوتي، لبنان.

أعضاء معترضون:

العراق، ليبيا، منظمة التحرير الفلسطينية.

أعضاء ممتنعون عن التصويت:

الجزائر واليمن.

أعضاء موافقون مع إبداء تحفظ:

الاردن، السودان، موريتانيا.

أعضاء لم يشاركوا:

تونس.

32 نص رسالة صدام حسين، الرئيس العراقي، إلى هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، التي أعلن فيها الموافقة على «اتفاقية الجزائر» لعام ١٩٧٥ لترسيم الحدود بين البلدين وعلى تبادل الأسرى وفقاً لقرار مجلس الأمن ٥٩٨.

بغداد، ١٧/٨/١٩٩٠

(المنتدى، عمان، العدد ٦٠، أيلول/سبتمبر ١٩٩٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني المحترم
رئيس جمهورية إيران الإسلامية...

بعد التوكل على الله العلي القدير وبقصد إزاحة ما يعرقل فتح الطريق لعلاقات أخوة مع كل المسلمين ومن يختار منهم الأخوة من كل المؤمنين لمواجهة الأشرار الذين يريدون بالمسلمين وأمة العرب شراً ومن أجل إبعاد العراق وإيران عن ابتزاز وألاعيب القوى الدولية الشريرة وأذنابها في المنطقة وانسجاماً مع روح مبادرتنا التي أعلنا عنها في ١٢/٨/١٩٩٠ والتي توخينا منها تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة ولكي لا نبقي لذي حجة ما يمنعه من التفاعل وإبقاء الهواجس والتحسب ولكي لا تبقى أي من طاقات العراق معطلة

ارج ميدان المنازلة العظيمة وحشدها باتجاه الأهداف التي أجمع المسلمون والعرب الشرفاء على أنها حق، ولإبعاد التداخل عن الخنادق وإبعاد الظنون والهواجس ليحدد الخيرون طريقهم إلى علاقات طبيعية بين العراق وإيران وكثمرة لحوارنا الذي امتد بصورته المباشرة منذ رسالتنا إليكم في ١٩٩٠/٤/٢١ وحتى آخر رسالة منكم إلينا في ١٩٩٠/٨/٨ وكحل نهائي وواضح لا يبقي لذي عذر عذراً قررنا ما يلي:

١ ـ الموافقة على مقترحكم الذي جاء في رسالتكم الجوابية المؤرخة في ١٩٩٠/٨/٨ والتي استلمها ممثلنا في جنيف السيد برزان ابراهيم التكريتي من ممثلكم السيد سايروس ناصري باعتماد اتفاقية عام ١٩٧٥(*) مترابطة مع الأسس الواردة في رسالتنا في ١٩٩٠/٧/٣٠ وخاصة فيما يتعلق بتبادل الأسرى والفقرتين ٦ و٧ من قرار مجلس الأمن ٥٩٨.

٢ ـ وعلى أساس ما ورد في (١) من رسالتنا هذه وما ورد في رسالتنا إليكم في ١٩٩٠/٧/٣٠ فإننا على استعداد لنبعث إليكم بوفد إلى طهران أو يزورنا وفد منكم في بغداد لإعداد الاتفاقيات والتهيؤ لتوقيعها على المستوى الذي يتم الإتفاق عليه.

٣ ـ وكبادرة حسن نية فإن انسحابنا سيبدأ اعتباراً من يوم الجمعة ١٩٩٠/٨/١٧ وسنسحب قواتنا التي تواجهكم على طول الحدود بما يبقي على ما هو رمزي منها مع حرس الحدود والشرطة فحسب لتنفيذ الواجبات اليومية لظروف طبيعية.

٤ ـ وأن يتم تبادل فوري وشامل لكل أسرى الحرب بكل أعدادهم المحتجزين في كل من العراق وإيران وأن يتم ذلك عبر الحدود البرية وعن طريق خانقين/قصر شيرين ومنافذ أخرى يتفق عليها وسنكون نحن المبادرين إلى هذا وسنباشر به اعتباراً من يوم الجمعة المصادف ١٩٩٠/٨/١٧.

أيها الأخ الرئيس علي أكبر هاشمي رفسنجاني. . .

في قرارنا هذا أصبح كل شيء واضحاً وبذلك تحقق كل ما أردتموه وما كنتم تركزون عليه ولم يبق إلا توقيع الوثائق لنطل معاً من موقع إشراف بيّن على حياة جديدة يسودها التعاون في ظل مبادئ الإسلام ويحترم كل منا حقوق الآخر ونبعد المتصيدين في الماء العكر عن شواطئنا وربما تعاوننا بما يبقي الخليج بحيرة سلام وأمان خالية من الأساطيل الأجنبية وقوى الأجنبي التي تتربص بنا الدوائر بالإضافة إلى ميادين الحياة الأخرى.

والله أكبر. . . ولله الحمد.

33 نص النداء الذي وجهه حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، لسحب القوات العراقية من الكويت والتعقيب العراقي على النداء(*).

(المنتدى، عمان، العدد ٦٠، أيلول/سبتمبر ١٩٩٠)

١ ـ نداء الرئيس المصري

السيد الرئيس صدام حسين. . .

باسم كل المقدسات على أرضنا العربية. . باسم تراثنا الحضاري الذي أعطى العالم أروع وأخلد قيم العدل والكرامة الإنسانية. . باسم الإسلام دين السلام والإخاء والتعاون على الخير والبر والتقوى. . باسم القومية العربية تدعونا إلى مستقبل رخاء وبناء. . باسم العروبة

(*) وجه الرئيس المصري النداء في ١٩٩٠/٨/٢١.

تجمعنا بالدين واللغة والأرض لكي نتوحد حاضراً ومصيراً.. باسم وحدتنا درعاً صلباً أمام الأعداء وشهوات من يتربصون بنا لكي يتصدع الدرع وتتمزق الأسرة ويتساقط الرجال.. باسم التضامن والترابط والتعاون والتراحم وهي أعلام مسيرتنا العربية والإسلامية.. باسم كل قيمة طاهرة وكل رسالة نبيلة وهي الهدى والنور في مواكب تقدمنا نحو مجتمع أفضل.. باسم كل رجل وامرأة وطفل على أرضنا العربية يتطلعون إلى فجر جديد يعطي السلام والدفء ويعطي الأمل ويبني العائلة السعيدة.. باسم آلاف الشهداء الأبرار الذين أعطوا دمهم في تاريخ النضال وضحوا بحياتهم لكي يقدموا لنا حياة حرة على أرض حرة.. باسم كل ما هو نور وخير وحق..

أناشد الرئيس صدام حسين أن ينقذ الإنسان والكيان في عالمنا العربي من حرب مدمرة سوف تأكل الأخضر واليابس ولا يعلم إلا الله كيف ستكون النهاية المفزعة إذا بدأت، وكم ستكون الأضرار والأخطار إذا ما اندلعت النار لتعود بنا إلى وراء كله ظلام وضياع.

أناشد الرئيس صدام حسين أن يتخذ القرار بانسحاب القوات العراقية من أرض الكويت لكي تعود الأوضاع إلى ما كانت عليه.

إن الإجماع العربي العربي يتطلع إليك أن تقدم على هذه المبادرة التي سوف تكون موضع تقدير في العالم العربي وعلى مستوى العالم كله غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً.

إنني أتوجه إليك بهذا النداء في هذه الساعات الفاصلة الحاسمة الصعبة وكلي ثقة أنك ستستجيب إليه تقديراً منك للمصلحة العربية العليا التي هي فوق كل اعتبار، ولن تكون الأمة العربية هي الأمة العاجزة عن حل مشكلاتها وتحقيق تضامنها وأداء حقوقها بعقول أبنائها وقياداتها.

نسأل الله أن يلهمنا جميعاً طريق الحق والعدل والصواب».

٢ ـ التعقيب العراقي على النداء

ـ تأسيساً على ما نعرفه من موقف الأمة العربية وشعب العراق وموقف القيادة والرئيس القائد صدام حسين نقول أن الرئيس محمد حسني مبارك وبغض النظر عن النيات قد بسّط على ما يبدو موضوع الساعة كثيراً رغم أنه يرى بأن المنازلة الآن قد أخذت طوراً أعمق وأشمل من مجرد حصر الأمور في إطار الزوايا التي وردت في ندائه آنف الذكر.

والتصور من أن حلها يأتي وفق هذا التبسيط الذي ورد في المناشدة.

إن المنازلة الآن هي بين الحق والباطل، بين الفضيلة وبين الرذيلة، بين الغيرة القومية والإنسانية على مصالح الفقراء والمحتاجين وبين متخمي البطون من السحت الحرام وسارقي ثروات الأمة، بين الوطنية والتبعية.. بين الأحرار وبين أذناب الأجنبي.. بين قيم الإسلام وبين مشوهي قيم الإسلام والإنسانية.. بين الأحزاب بين الكفار وبين المسلمين المؤمنين من أحفاد الرسول محمد بن عبد الله ﷺ وأحفاد أصحابه الأبرار.. بين منزع الصدق وبين منزع الكذب.. بين الداعين إلى تحرير أرض المقدسات وبين الذين استسهلوا استقدام الأجنبي ليدوسوا بأقدام جنوده الغزاة.. تلك الأرض الطاهرة في نجد والحجاز، بعد أن داسوا أرض القدس الشريف. بين الساعين إلى تحرير الأمة من كل ما هو مرفوض وبين الساعين لعودة الأمة تحت ثقل ما هو مرفوض مما ذكرنا.

وعندما يكون وصف المنازلة على هذه الكيفية وعندما تكون الأمور تحت مثل هذه العناوين فإن التبسيط لا يقدم حلولاً جذرية مهما تكن النوايا طيبة. ومع ذلك «فإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله أنه هو السميع العليم».

وكالة الأنباء العراقية في ١٩٩٠/٨/٢٢

34 خطاب حافظ الأسد، الرئيس السوري، الذي ألقاه في حفل تخريج دفعة من المظليين، حول أزمة الخليج والموقف السوري من تطوراتها (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ١٣/٩/١٩٩٠)

....

«إن القضية الفلسطينية (بعد أزمة الخليج) تراجعت ولم تعد أولى اهتمامات العرب، بل أغلب الظن أنها لم تعد في سلم اهتمامات بعض العرب، ومما لا شك فيه أن من العوامل المهمة التي ساعدت في تراجع هذه القضية هو إقحام بعض القيادات القضية الفلسطينية طرفاً في الصراع القائم بين العراق والكويت، وبالتالي بين مؤيد للغزو والضم ومعارض لهما.

كل هذا حدث ويحدث بسبب غزو بلد عربي بلداً عربياً آخر من دون ضرورة مفهومة، كل هذه الأخطار حدثت لأن بلداً عربياً غزا وضم بلداً عربياً آخر من دون مبرر مقبول أو مفهوم. هذه الآثار الخطيرة تشكل كارثة عربية وتقدم لأعداء الأمة العربية كسباً تاريخياً كبيراً، حجم هذه الكسب وأبعاده هي بحجم هذه الآثار الخطيرة وأبعادها الروحية والمادية وهو ما لم يكن يتوقعه عدو بمثل هذه البساطة في مثل هذه الفترة وبمثل هذا الحجم من الضحايا.

هل يمكن أن نقول بعد ذلك، ان احتلال الكويت هو عمل قومي عربي يستهدف خدمة المصلحة القومية العربية؟ هل يمكن أن نقول أن غزو الكويت وضمها جعلا الأمة العربية في وضع أقوى هل يمكن أن نقول أن غزو الكويت زاد من إمكانات العرب أم قلل من إمكاناتهم هل وحد الصفوف أم فرق الصفوف؟ هل عزز مكانتنا على الساحة العالمية أم هز هذه المكانة وأضعفها على الساحة العالمية، هل زاد من إمكانات العرب أم استنزف إمكانات العرب؟ هل أفاد شعب الكويت أم شرد الجزء الأكبر من شعب الكويت بينما الجزء الآخر في أسوأ حال؟ هل أفاد العراق أم أخذ يهدر مرة أخرى إمكانات العراق ويضعه في موقع ينذر بشر مستطير؟

غزو الكويت هذا وضمه والغاء الدولة كارثة كبرى وخطيئة لا تغتفر...

في حدث عربي خطير كهذا هل يمكن أن تقف سوريا متفرجة لا رأي لها؟ سوريا التي لا رأي لها هي سوريا غير موجودة وهذا لا نرضاه لأنفسنا ولا يتوقعه أحد منا، خاصة وان القضية تعنينا وتعنينا في الصميم لأنها تهدد أمتنا، بمبادئها وقيمها ومصالحها ومن هذه المبادئ والقيم والمصالح وعلى أساسها يكون الرأي السوري والموقف السوري.

نحن لا ننحاز إلى هذا أو ذاك، لا ننحاز إلى القوي أو الضعيف ولكننا ننحاز إلى الحق وإلى الحق القومي، والحق القومي كما أعنيه هو محصلة مبادئ وقيم ومصالح الأمة مسلحة ومتناغمة مع القوانين والأعراف الدولية العادلة التي أجمعت عليها الشعوب وكانت ثمرة كفاح طويل خاضته البشرية على امتداد حياة البشرية. وهذا الحق القومي يرتب أسساً للعلاقات العربية منها أن الخلافات العربية تحل بالحوار لا بالنار، وهذا ما لم يحدث بين العراق والكويت بل حدث العكس تماماً، فلو أن كل خلاف عربي حل أو حاولنا حله بهذه الطريقة لوجدنا أن الحروب العربية ـ العربية تمتد من أقصى المشرق العربي إلى أقصى المغرب العربي.

ومما يترتب على الحق القومي سواء عبر القيم القومية الصرفة أو عبر المواثيق والقوانين والأعراف الدولية العادلة والتي تشكل الأمة العربية ركيزة من الركائز وقوة من قوى الالتزام بهذه المواثيق والقوانين والأعراف الدولية التي تمنع أن تستطيع دولة إلغاء دولة أخرى، بالقوة، وما حدث أن دولة الكويت ألغيت قهراً وإن ما حدث في الكويت جر القلق أيضاً إلى ما جاور الدول العربية الأخرى.

لقد قيل الكثير في أسباب ما حدث، في أسباب غزو الكويت وضمها إلى العراق، قالوا إن العراق اجتاح الكويت لأن الكويت تتآمر على العراق وتخنقه اقتصادياً هي وبعض من جاورها من الدول العربية، وقالوا إن الكويت لم تلغ الديون التي استدانها العراق

أثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، وقالوا إن الكويت رفضت أن تعطي العراق عشرة مليارات من الدولارات طلبها العراق من الكويت وقالوا أقوالاً أخرى ولكن القول الذي استقر عليه الرأي أخيراً ويجري ترديده بشكل مستمر من قبل إخواننا في العراق أن عملية الكويت واجتياح الكويت هو عملية تصحيح تاريخي انه تصحيح للتاريخ وأن الكويت كما قالوا كانت جزءاً من العراق. ويجب أن يعاد الجزء إلى الكل وأن يعاد الفرع إلى الأصل وقد أعيد الآن وانتهى الأمر.

إن سوريا ترى أن تصحيح ما اعوج من التاريخ العربي أمر مطلوب ومرغوب فيه ولكن ليس بالفرض، ليس بالقسر، ليس بالقهر، بل بمشاركة الأطراف في الرؤية والفعل وألا يكون الأمر اعوجاجاً آخر أضيف إلى اعوجاج سابق أو أضيف إلى اعوجاجات سابقة.

فهل حدث نقاش ووفاق بين الطرفين العربيين أو مع أطراف عربية حول رؤية الوضع القائم بين العراق والكويت وهل توصلوا إلى حدود دنيا من الرؤية أن هذا الواقع هو اعوجاج تاريخي عربي أو اعوجاج تاريخي في التاريخ العراقي ـ الكويتي إذا لم يكن قد حصل هذا وهو ما لم يحصل كما أكدت الوقائع، فهل يجوز استخدام أسلوب العنف لفرض وجهة نظر طرف عربي على طرف عربي آخر؟ ثم هل يجوز اعتماد هذا الأسلوب وهذه الطريقة في تصحيح التاريخ العربي أينما رأينا فيه عوجاً؟

جميعنا يعرف أن الواقع العربي الراهن مليء بالأخطاء من وجهة نظر التاريخ القومي فإذا كنا نريد أن نصلح هذه الأخطاء ونحن نراها كيفما أدرنا الوجه، إذا أردنا أن نصحح بهذا الاسلوب فالذي سيكون هو سلسلة طويلة من الحروب العربية ـ العربية المديدة ومن الحروب العربية ـ الأجنبية وستكون النتيجة تحطيماً للتاريخ العربي وليس تصحيحاً للتاريخ العربي وكلنا يعرف أن تحطيم التاريخ يعني تحطيم الجغرافية، وعندما تتحطم الجغرافية سيكون ذلك في مصلحة الأجانب من أعداء الأمة ومن مصلحة الصهيونية التي تتربص بنا الدوائر، ولا ننسى أنه سيساعد في هذا الأمر وبشدة المعطيات التي تقدمها هذه المرحلة التاريخية على الساحة الدولية.

إن من أراد تصحيح التاريخ يجب أن يدفع ويذكي الوعي القومي بجدية وعلمية وعقلانية وأن يدعم ذلك بتعاون عربي جدي يتغلغل في مختلف جوانب الحياة العربية المادية والروحية ويعطي لكل ذلك المدى الزمني اللازم لنموه ونضوجه، وهكذا سنرى أننا نسير على طريق جاذب آمن واعد إلى تاريخ عربي صحيح مستقيم، وأي طريق آخر غير هذا الطريق وفي هذا العصر وفي هذه المرحلة من التطور العربي فكرياً ومادياً، هو طريق مهدد مهدم ومجهض لما نحن عليه من بداية وعي قومي واعد إذا نحن أحسنا التعامل مع هذه البداية.

من المؤسف هذا الواقع العربي الذي نرى فيه من يؤيد غزو دولة عربية أخرى، من المؤسف أن نرى في هذا الواقع العربي من يبتعد عن المشكلة الحقيقية عندما يتحدث عن اللحظة الراهنة وعن الظروف الحاضرة، وعندما يتحدث إلى ما كان وإلى ما يجب أن يكون، فبدلاً من أن يشير إلى المشكلة بعينها يحاول أن يبتعد ويتحدث عن نواتج المشكلة وإفرازاتها، ويجعل من هذه النواتج والإفرازات أصل المشكلة وهو يعرف بطبيعة الحال غير ذلك. وإذ أقول أنه يعرف غير ذلك فإنني أشير إلى بعضهم. وأنا أدرك أن الكثير من الذين يقعون في هذا الخطأ ويتحدثون عن المشكلة بغير حقيقتها وغير أبعادها أكثر هؤلاء أبرياء تقود آراءهم الخبرة والمعرفة التي قد لا تكون كافية لحكم صحيح يصدرونه، وأحياناً تتحكم في آرائهم بعض من مودة أو عواطف نحو هذا الطرف أو ذاك، وهؤلاء لا أركز اللوم عليهم الآن وإن كنت أطالبهم بمزيد من الروية والوعي والتبصر والتمعن والبحث عن الحقائق وعن الطرق المجدية التي تخدم الأمة بمجموع أقطارها والتي ترسخ الانتماء القومي وتبعدنا عن التباعد القومي، تساعد على التئام الجراح ولا تخلق وتعمق جراحاً جديدة.

أما الذين يعرفون الحقائق والطرق المفيدة ويتحدثون بعكسها فهؤلاء الذين أقول لهم دعونا نحكم الضمائر، دعونا ننظر إلى المستقبل، يجب أن لا ندع المصالح القريبة المباشرة الصغيرة تهزنا من الأعماق، تغلق إحساسات الضمير، تفتت الأمة أرضاً وجماهير في المستقبل، فالأطماع من كل صوب والطامعون من كل صوب فلنتجنب الجهل والجهالة ولنتجنب جاهليتنا العربية والذي جاء الاسلام ليكافحها ويطهر نفوسنا منها، وإنني أرى وأحس ويحس كل مراقب عربي أننا نكاد نلج أبواب العودة إلى هذه الجاهلية، مع إدراكنا أن جاهلية اليوم إن عشناها فهي بحكم التطور أبعد أثراً وأشد خطراً بكثير كثير من جاهلية الأمس.

لنقل كلمة سواء لنقل كلمة عادلة تفيد الأمة تفيد العراق تفيد الكويت تمنع المعتدي من متابعة اعتدائه بهذا نقدم مساعدة تنقذ المعتدي والمعتدى عليه وتنقذ الأمة كلها، المشكلة هي احتلال الكويت فلا تبتعدوا عنها ولا تقولوا انها وجود قوات أجنبية.

سوريا ليست مع وجود قوات أجنبية، في أي مكان من الوطن العربي، هكذا كانت في الماضي وهكذا سوريا الآن.

ولكن مشكلتنا الملحة ليست القوات الأجنبية، فقد بدأت المشكلة قبل أن تأتينا القوات الأجنبية والمشكلة هي التي جلبت لنا القوات الأجنبية، إذن لنحل مشكلتنا وهي مشكلة عربية ـ عربية، وعندما نحل المشكلة العربية ـ العربية ستخرج القوات الأجنبية لأن المشكلة العربية والتي هي احتلال الكويت وضم الكويت بعد إلغاء الدولة هي السبب الذي أعلنه الجميع من عرب وأجانب الذي بسببه ومن أجله وبناء عليه جاءت القوى الأجنبية إلى منطقتنا، إذاً لنسحب هذه الذريعة من يد الأجانب، لنحل مشكلتنا ولنقول لهم بعد ذلك أيها الأجانب حللنا مشكلتنا التي قلتم أنكم جئتم بسببها فاخرجوا الآن من بلداننا ومن وطننا العربي.

هم يقولون بشكل متكرر أنهم لن يبقوا في المنطقة بعد حل مشكلة الكويت، يكرر مسؤولوهم هذا بشكل شبه يومي، السياسيون والعسكريون، فنقل لهم بعد أن نحل المشكلة أن المشكلة قد انتهت ولم تعد قائمة ولا شك أنهم سينسحبون وإذا لم ينسحبوا فسنكون عند ذاك صفاً عربياً واحداً لا خلاف بيننا على الإطلاق، نبحث السبل والأساليب والوسائل التي نراها مفيدة في خروج أو إخراج هؤلاء الأجانب من الأرض العربية.

إن القوى الأجنبية هي عرض من أعراض المشكلة، وأثر من آثارها، الطبيب عندما يعالج المريض، يعالج المرض وعندما يعالج المرض تزول أعراض المرض، الطبيب لا يعالج أعراض المرض لكي يذهب المرض، إنما يعالج العلة نفسها المرض نفسه لكي تزول أعراض المرض يمكن للطبيب أن يحاول تخفيف الأعراض، تخفيف آلام الأعراض، تسكين الأوجاع مؤقتاً عن طريق الاهتمام بها أعني بالأعراض أعراض المرض، ولكن الأعراض هذه لا يمكن أن تزول أبداً إلا إذا عولج المرض ذاته علاجاً شافياً فما لنا نحن نسير عكس الطبيعة نهتم بالعرض ونهمل قاصدين العلة التي تنتج العرض، فالمشكلة واضحة وضوح الشمس لا مبرر لأن نضلل الجماهير العربية وكل ما يقال غير هذا هو تضليل ومن يضلل فهو الذي يريد أن تظل وتنمو وتتكاثر فوق أرضنا هذه القوى الأجنبية، هو الذي لا يريد أن تخرج من أرضنا هذه القوة الأجنبية أبداً لأنه يعرف كل المعرفة ان هذه القوى الأجنبية لن تخرج ما لم تحل المشكلة الأساسية التي هي احتلال الكويت.

ثم هناك شيء آخر لا بد أن نقوله نحن في كل الحالات سواء خرج الأجنبي أم لم يخرج سواء كان هذا الأجنبي حسن النية أو سيّئ النية نحن أمام مشكلة عربية ـ عربية، نحن المسؤولون عن حلها نحل المشكلة العربية ـ العربية أولاً ثم نتجه مجتمعين موحدين أقوياء بعضنا ببعضنا الآخر إلى هذا الأجنبي لنعالجه بالسبل المناسبة والوسائل المناسبة لكي يخرج ولا بد أن يخرج في هذه الحالة فليس أمام المضللين وليس أمام القائلين بغير هذا المنطق مبرر وطني أو قومي أو وطني أو إنساني، حل مشكلة الكويت أولاً أنها مشكلتنا جميعاً وهي التي أتتنا حتى الآن ووضعتنا على طريق خطر فلنصحح بسرعة ولنكن صادقين مع أنفسنا.

ويجب ألا نحاول أن نستغل العواطف بمعزل عن المعرفة وبمعزل عن مستوى من الوعي القومي فنتحدث عن شيء غير قائم على الاطلاق. هناك من يقول أن الحرب الآن بين العرب والأجانب، وأنتم ترون لو أخذنا بمنطق من يقول هذا يعني أن العرب الآن هم في حرب مع كل العالم، وما هو السبب؟ العالم يقول هذا العصر لا يسمح، المجتمع الدولي في هذا العصر لا يسمح لدولة كبيرة أن تلتهم قسراً دولة أخرى صغيرة، وبطبيعة الحال لا يسمح لأية دولة أن تلتهم دولة أخرى بالقوة والقهر، هل هذا يتعارض مع قيمنا العربية، هل هذا يتعارض مع مبادئنا العربية؟ هل هذا القول يتعارض مع مصالحنا القومية ومع تراثنا العربي الروحي والمادي؟ بل عكس ذلك تماماً هو الصحيح.

إن هذا القول، عدم السماح للقوي بالاعتداء على الضعيف، عدم السماح للكبير بابتلاع الصغير هو من صلب مفاهيمنا القومية هو من صلب تراثنا القومي، هو من قلب التراث الذي نشأت عليه أجيالنا جيلاً بعد جيل فكيف نكون ضد تراثنا ضد أنفسنا ضد أخلاقنا.

ثم هل يعقل لو كانت الحرب عربية أجنبية أن تكون أكثرية العرب إلى جانب الأجانب؟ كيف يكون ذلك

وكيف يمكن البرهنة على صحة هذا القول، بل كيف يمكن البرهنة على أن الواقع ليس عكس هذا، عكس ما يقول هؤلاء السادة.

مرة أخرى أقول لنعد إلى ضمائرنا، لنرى مصالحنا العامة، الواسعة، العميقة، لنتعامل في ما بيننا بالوفاء والتعاطف، بالخلق العربي القويم الذي طالما تغنينا وتغنى أبناؤنا وأجدادنا به.

يجب ألا ينصرف ذهن أحد أبداً أننا في سوريا ننطلق من موقف العداء للعراق، صحيح نحن مختلفون، ومنذ زمن طويل، ولكن موقفنا في مثل هذه الأمور، في أمور كالأمر الذي نحن بصدده، لا يمكن أن ينطلق من موقف خلافي ثنائي، إنما ينطلق من رؤية تاريخية، تبدأ في الماضي وتمتد إلى أعماق المستقبل تشمل المصالح العميقة والجذرية للأمة، ونحن والعراق جزءان في هذه الأمة ومن هذه الأمة.

إننا ننطلق من الحرص على الأمة بكل أقطارها، وأقول بكل وضوح إننا إذا ما نظرنا إلى المصالح القطرية فإننا في قولنا هذا تكمن مصلحة الشعب العراقي قبل مصلحة أي قطر آخر. مهما يكن الخلاف في ما بيننا فنحن في النهاية أبناء أمة واحدة.

منذ سنوات كثيرة ونحن نقف بصدق إلى جانب العراق ونبحث عن الطريق الذي يمكن أن نسير عليه وعن الفعل الذي يمكن أن نقوم به، ويكون مفيداً للعراق في أكثر من مشكلة، حدث هذا خلال السنين الماضية خلال الحرب العراقية ـ الايرانية. وهو يحدث الآن أيضاً، ولكن ما الحيلة ولسنا نحن الذين نقرر ماذا يفعل العراق. ونحن لا نريد أن نكون نحن الذين نقرر ماذا يفعل العراق فهذا شأن الشعب العراقي، ولكننا كأشقاء لهذا الشعب ولهذا البلد يؤلمنا ما يؤلمه ولا نكون مفيدين بعضنا للبعض الآخر عندما لا تكون رؤيتنا موحدة.

لقد قدمنا نصيحتنا في الماضي وأردنا للحرب العراقية ـ الايرانية أن تقف في البدء، ثم بعد البدء بقليل وبعدها بسنوات، وكان لنا رؤية كيف تقف هذه الحرب ولكن لم يكن العراق يشاركنا هذه الرؤية ولم يكن باستطاعتنا أبداً أن نشاركه رؤيته، وقد أثبتت الأيام أن رؤيتنا كانت سليمة وكنا، نتألم للضحايا والدمار ونريد أن نفعل شيئاً نافعاً، ولكن على أساس سلوك يعبر عن قناعتنا، بأنه يوقف الحرب ويخرج البلدين المتحاربين، بلدين متجاورين صديقين، وهذا ما قلته، ليس في لقائي فقط مع إخواننا في العراق، وإنما في لقاءاتي مع منظمات شعبية عربية وأذكر منها الآن في لقائي لساعات طويلة مع المحامين العرب، وكان لي اقتراح برؤيتنا في سوريا أن هذا لو حدث سيؤدي إلى وقف الحرب بحيث تخرج إيران والعراق من هذه الحرب عند هذا الحد من الخسائر ويخرج البلدان في حالة ود وصداقة متدرجة مستقبلاً.

ولم تكن الرؤية السورية مقبولة من الإخوان هناك، وها نحن بعد ثماني سنوات نعود هاهم إخواننا في العراق يعودون إلى ما كنا نقوله منذ سنوات إلى الوراء وعلى كل حال نحن مسرورون للصلح والوفاق بين العراق وإيران لأننا في كل الحالات كنا نريد لهذه الحرب أن تقف لأننا نريد لسفك الدماء العربية في العراق والاسلامية في إيران أن تقف.

والآن نريد لما يجري أن يقف والكلمة التي نقولها تنطلق من أعماق وجداننا القومي. وقد قلت في مؤتمر القمة العربي، إنني أقول كلماتي هذه وأنا في لحظة صفاء تام وأنا أقرب إلى طهارة القلب في هذه اللحظة مني في أية لحظة سابقة، والسبب إنني أرى أن الخطر القادم هو خطر فادح. وأكرر الآن هذا المعنى وأقول نفس هذا القول، إنني أنطلق من أعمال الوجدان وأشعر أنني أتحدث باسم كل مواطن سوري وباسم كل مواطن عربي يريد الخير يريد لأمته الفلاح والنجاح.

إنني أقول أن الطريق أمام الغزو طريق مسدود ولا يمكن أن ينجح أبداً. وطريق الغزو شيء وطريق الوحدة العربية شيء آخر وفي رأيي أن طريق الوحدة العربية مفتوح ولو جزئياً ومع ذلك فهو أيضاً طريق طويل، طريق معبد بالتعب والجهد ولكنه معبد أيضاً بالإخلاص والنوايا الحسنة، وإرادة الجماهير فلنسر على طريق الوحدة العربية لا على طريق الضم العربي، الأول سالك ولو بصعوبة ولكن الآخر مغلق بأية وسيلة، بأي سبيل استخدمناه وبغض النظر عن نوايانا وعن الأسلحة التي نستخدمها في تحقيق هذه النوايا.

إذا كان الأمر كذلك لنتعاون جميعاً نحن العرب على إخراج أنفسنا مما نحن فيه، إنه مأزق والتعاون قادر على أن يخرجنا من هذا المأزق، ومن يتعاون مع إخوانه لا يتحمل ذلاً فالعمل العربي المشترك والطريق القومي، طريق العزة والكرامة، فلنسلكه، ولنسر عليه ولنترك

الكويت لأهله ونحن مؤمنون أنه في النهاية لا بد أن نكون جميعاً في دولة عربية واحدة من المحيط إلى الخليج ما دمنا أمة عربية واحدة.

وفي إطار التضليل أو في إطار الخطأ عند بعضهم يطرحون كيف يمكن لقوات عربية أن تكون على أرض العربية السعودية والقوات الأجنبية موجودة في المملكة العربية السعودية، تصوروا هذه المغالطة كيف نكون نحن العرب على أرض العرب إذا كان على هذه الأرض أجانب، لأن الأجانب موجودون على الأرض السعودية، يجب أن يتركها العرب لهؤلاء الأجانب، أليس غريباً أن يدعي البعض أن هذا المنطق هو المنطق القومي، أن الأمر كمن يمشي مقلوباً على رأسه يريدون منا أن نترك الخليج بأكمله للأجانب الذين هم الآن على أرض الخليج.

إن وجود الأجانب هو حافز إضافي للعرب لكي يرسلوا قواتهم ومواطنيهم إلى هذه الأراضي العربية، ولكن في كل الحالات العرب يجب أن يشاركوا في حماية أي شقيق عربي يشعر بالقلق والتهديد من قبل شقيق عربي آخر، ليست الغاية هنا أن نحارب الشقيق الآخر المهدد وإنما أن نمنعه من العدوان وبهذا نساعده.

نحن في هذا ونحن فصيل أو مجموعة من المجموعات العربية العسكرية الموجودة في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة إلى جانب قوات عربية أخرى مصرية ومغربية ومن دول إسلامية، نحن بهذا نقوم بعمل قومي، وليس بعمل قطري إلا بقدر ارتباط المصلحة القطرية بالمصلحة القومية.

فنحن القوميون، نحن الذين نقوم بجرأة وبدون مواربة وبدون انتهاز بخدمة القومية العربية، بالعمل القومي، نحن نقوم بمساعدة الأخ عندما يكون في ضيق نحن نقوم بما يمكن أن يمنع الأخ من الاعتداء على أخيه وبالتالي نساعد الاثنين معاً نحن نقوم بما يجعل هؤلاء المواطنين العرب الذين يعيشون في بلدان الخليج أنه ليس الأجانب هم حماتهم، وإنما حماتهم هم العرب حماتهم هم الأقربون، نحن وغيرنا من العرب وليس الأجانب وبقدر ما نكون قوميين حقيقيين يجب أن ندفع بقوى عسكرية إضافية إلى العربية السعودية وإلى دول الخليج الأخرى إن أرادت ذلك.

إنها ليست حرباً نعلنها على العرب الآخرين، إنها انتصار للجميع فنحن ننصر أخانا ظالماً أو مظلوماً ننصر الظالم بمنعه عن ارتكاب ومتابعة الظلم وننصر المظلوم بحيث نرفع عنه الظلم هذا ما تفعله سوريا وهذا ما نطالب به كل عربي، هذا ما يجب على كل عربي أن يفعله، نحن ليست لدينا هذه العقد وإنما نحن منذ استقلت هذه البلاد وشعبنا يقف بقوة ضد كل المخططات الأجنبية التي تستهدف طعن القضايا العربية أو طعن أية قضية عربية.

بالأمس القريب نحن الذين اصطدمنا مع قوى عدد من دول الأطلسي والأمر ليس سراً ولم ينساه أحد فهو حديث جداً. كان البحر أمامنا مغروساً ببواخر وأساطيل قوى حلف الأطلسي أمامنا وأمام القوى المناضلة في لبنان، لم نخن لم نقلق لم نتراجع، حافظنا على قوة أعصابنا على شجاعتنا ولكن لأننا كنا نعتقد أننا نقف على أرض صلبة نعتقد أننا مع العدل مع الحق.

نحن في أرضنا وبيوتنا وهؤلاء جاءوا من عشرات الآلاف من الكيلومترات ليهاجمونا ويعتدوا على جماهيرنا وأراضينا وهذا يقتضي منا أن ندافع بعناد وقوة، وألا نقبل بأي حل وسط وهذا ما كان وقاومنا وصمدنا وانتصرنا.

الولايات المتحدة نفسها لم تضرب القوات المسلحة لأي بلد عربي آخر في هذا العصر كما أذكر أو بعد الحرب العالمية الثانية. وحتى حسب ما أذكر الآن بعد الحرب العالمية الأولى وقبل ذلك. القوات الاميركية لم تضرب القوات المسلحة لأي بلد عربي إلا سوريا، الجيش السوري هو الجيش العربي الوحيد الذي ضربته الولايات المتحدة وقصفت عليه بطائراتها وأساطيلها عندما كانوا وكنا في لبنان، ومع ذلك بقيت كلمتنا عالية وبقي صوتنا مدوياً واستقبلنا قنابلهم ولم تخفنا وقصفتنا طائراتهم ولم تخفنا بل سقطت.

عندما كنا نفعل ذلك، عندما نقف في لبنان في وجه إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانية والقوات الفرنسية والقوات الإيطالية وغيرها من قوات الأطلسي، كان بعض أشقائنا شامتين وكانوا يقومون بأعمال تتناقض جذرياً مع المصلحة العربية ومع التقاليد العربية ومع الخلق العربي ومع ذلك، نحن لا تعشش في نفوسنا الأحقاد ونحن لن نقف عند هذه الأمور، سنظل نعطف ونتعاطف مع الشقيق ونعمل من أجل مصلحته كما نعمل من أجل مصلحتنا ولكن بقناعتنا ووفق رؤيتنا، لم يجرنا أحد إلى عكس ما به قانعون.

إنني أدعو الجميع وأمد يدي باسمكم وباسم شعبنا

للجميع أن نضع الأحقاد جانباً وأن نقف معاً صفاً واحداً يرفرف عليه الحب ويرفرف عليه وفوقه التعاون لنبني تضامناً عربياً ونعمق الأخوة العربية وندفع الأعماق الوجدانية للوحدة العربية على أن ننطلق في كل هذا في مواقع صحيحة ومن خطى أولية صحيحة ومن أولى هذه الخطى أن لا يكون بيننا معتد ومعتدى عليه».

35 نص التعديلات الدستورية التي أقرها مجلس النواب اللبناني وفقاً للقانون الدستوري رقم ١٨ تنفيذاً «لوثيقة الوفاق الوطني» (اتفاق الطائف). بيروت، ١٩٩٠/٩/٢١

(الجمهورية اللبنانية، الجريدة الرسمية، العدد ٣٩، ١٩٩٠/٩/٢٧)

قوانين

قانون دستوري رقم ١٨

القانون الدستوري الرامي إلى إجراء تعديلات على الدستور تنفيذاً لوثيقة الوفاق الوطني.

أقر مجلس النواب،

وينشر رئيس الجمهورية القانون الدستوري التالي نصه:

المادة الأولى ـ تعدل أحكام الدستور وفقاً لما يأتي:

مقدمة الدستور

أ ـ لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع أبنائه، واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في هذا الدستور والمعترف بها دولياً.

ب ـ لبنان عربي الهوية، والانتماء، وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم مواثيقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الأمم المتحدة وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء.

ج ـ لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز أو تفضيل.

د ـ الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

هـ ـ النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها.

و ـ النظام الاقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة.

ز ـ الانماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً ركن أساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام.

ح ـ إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية.

ط ـ أرض لبنان أرض واحدة لكل اللبنانيين. فلكل لبناني الحق في الإقامة على أي جزء منها والتمتع به في ظل سيادة القانون، فلا فرز للشعب على أساس أي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطين.

ي ـ لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

المادة ١٧ ـ تعدل كما يأتي:

تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. وهو يتولاها وفقاً لأحكام هذا الدستور.

المادة ١٨ ـ تعدل كما يأتي:

لمجلس النواب ومجلس الوزراء حق اقتراح القوانين. ولا ينشر قانون ما لم يقره مجلس النواب.

المادة ١٩ ـ تصبح كما يأتي:

ينشأ مجلس دستوري لمراقبة دستورية القوانين والبت في النزاعات والطعون الناشئة عن الانتخابات الرئاسية والنيابية. يعود حق مراجعة هذا المجلس في ما يتعلق بمراقبة دستورية القوانين إلى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء أو إلى عشرة أعضاء من مجلس النواب، وإلى رؤساء الطوائف المعترف بها قانوناً في ما يتعلق حصراً بالأحوال الشخصية وحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التعليم الديني.

تحدد قواعد تنظيم المجلس وأصول العمل فيه وكيفية تشكيله ومراجعته بموجب قانون.

المادة ٢٢ ـ يحل النص الآتي محل المادة ٢٢ الملغاة.

مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية.

المادة ٢٤ ـ تضاف إلى المادة ٢٤ من الدستور الفقرة الآتية:

وإلى أن يضع مجلس النواب قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، توزع المقاعد النيابية وفقاً للقواعد الآتية:

أ ـ بالتساوي بين المسيحيين والمسلمين.

ب ـ نسبياً بين طوائف كل من الفئتين.

ج ـ نسبياً بين المناطق.

وبصورة استثنائية، ولمرة واحدة، تملأ بالتعيين دفعة واحدة وبأكثرية الثلثين من قبل حكومة الوفاق الوطني، المقاعد النيابية الشاغرة بتاريخ نشر هذا القانون والمقاعد التي تستحدث في قانون الانتخاب، تطبيقاً للتساوي بين المسيحيين والمسلمين، وفقاً لوثيقة الوفاق الوطني. ويحدد قانون الانتخاب دقائق تطبيق هذه المادة.

المادة ٣٠ ـ تضاف إلى المادة ٣٠ الفقرة الآتية:

تلغى هذه المادة حكماً فور إنشاء المجلس الدستوري ووضع القانون المتعلق به موضع التنفيذ.

المادة ٣٣ ـ تعدل كما يأتي:

إن افتتاح العقود العادية واختتامها يجريان حكماً في المواعيد المبينة في المادة الثانية والثلاثين. ولرئيس الجمهورية، بالاتفاق مع رئيس الحكومة أن يدعو مجلس النواب إلى عقود استثنائية بمرسوم يحدد افتتاحها واختتامها وبرنامجها. وعلى رئيس الجمهورية، دعوة المجلس إلى عقود استثنائية إذا طلبت ذلك الأكثرية المطلقة من مجموع أعضائه.

المادة ٤٤ ـ تعدل كما يأتي:

في كل مرة يجدد المجلس انتخابه يجتمع برئاسة أكبر أعضائه سناً ويقوم العضوان الأصغر سناً بينهم بوظيفة أمين. ويعمد إلى انتخاب الرئيس ونائب الرئيس لمدة ولاية المجلس كل منهما على حدة بالاقتراع السري وبالغالبية المطلقة من أصوات المقترعين. وتبنى النتيجة في دورة اقتراع ثالثة على الغالبية النسبية، وإذا تساوت الأصوات فالأكبر سناً يعد منتخباً.

وفي كل مرة يجدد المجلس انتخابه، وعند افتتاح عقد تشرين الأول من كل عام، يعمد المجلس إلى انتخاب أمينين بالاقتراع السري وفقاً للغالبية المنصوص عنها في الفقرة الأولى من هذه المادة.

للمجلس، ولمرة واحدة، بعد عامين من انتخاب رئيسه ونائب رئيسه، وفي أول جلسة يعقدها، أن ينزع الثقة من رئيسه أو نائبه بأكثرية الثلثين من مجموع أعضائه بناء على عريضة يوقعها عشرة نواب على الأقل. وعلى المجلس، في هذه الحالة، أن يعقد على الفور جلسة لملء المركز الشاغر.

الفصل الرابع

السلطة الاجرائية

أولاً: رئيس الجمهورية

المادة ٤٩ ـ تعدل كما يأتي:

رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً لأحكام الدستور. يرئس المجلس الأعلى للدفاع، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء.

ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الأولى، ويكتفي بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز إعادة انتخابه إلا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته. ولا يجوز انتخاب أحد

لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً على الشروط التي تؤهله للنيابة وغير المانعة لأهلية الترشيح.

كما أنه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الأولى، وما يعادلها في جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الأشخاص المعنويين في القانون العام مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم أو تاريخ إحالتهم على التقاعد.

المادة ٥١ ـ تعدل كما يأتي:

يصدر رئيس الجمهورية القوانين وفق المهل المحددة في الدستور بعد أن يكون وافق عليها المجلس، ويطلب نشرها، وليس له أن يدخل تعديلاً عليها أو أن يعفي أحداً من التقيد بأحكامها.

المادة ٥٢ ـ تعدل كما يأتي:

يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة. ولا تصبح مبرمة إلا بعد موافقة مجلس الوزراء. وتطلع الحكومة مجلس النواب عليها حينما تمكنها من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة. أما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، فلا يمكن إبرامها إلا بعد موافقة مجلس النواب.

المادة ٥٣ ـ تعدل كما يأتي:

١ ـ يترأس رئيس الجمهورية مجلس الوزراء عندما يشاء دون أن يشارك في التصويت.

٢ ـ يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسمياً على نتائجها.

٣ ـ يصدر مرسوم تسمية رئيس مجلس الوزراء منفرداً.

٤ ـ يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء أو إقالتهم.

٥ ـ يصدر منفرداً المراسيم بقبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة.

٦ ـ يحيل مشاريع القوانين التي ترفع إليه من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب.

٧ ـ يعتمد السفراء ويقبل اعتمادهم.

٨ ـ يرئس الحفلات الرسمية ويمنح أوسمة الدولة بمرسوم.

٩ ـ يمنح العفو الخاص بمرسوم. أما العفو الشامل فلا يمنح إلا بقانون.

١٠ ـ يوجه عندما تقتضي الضرورة رسائل إلى مجلس النواب.

١١ ـ يعرض أي أمر من الأمور الطارئة على مجلس الوزراء من خارج جدول الأعمال.

١٢ ـ يدعو مجلس الوزراء استثنائياً كلما رأى ذلك ضرورياً بالاتفاق مع رئيس الحكومة.

المادة ٥٤ ـ تعدل كما يأتي:

مقررات رئيس الجمهورية يجب أن يشترك معه في التوقيع عليها رئيس الحكومة والوزير أو الوزراء المختصون ما خلا مرسوم تسمية رئيس الحكومة ومرسوم قبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة.

أما مرسوم إصدار القوانين فيشترك معه في التوقيع عليه رئيس الحكومة.

المادة ٥٥ ـ تعدل كما يأتي:

يعود لرئيس الجمهورية، في الحالات المنصوص عنها في المادتين ٦٥ و٧٧ من هذا الدستور، الطلب إلى مجلس الوزراء حل مجلس النواب قبل انتهاء عهد النيابة. فإذا قرر مجلس الوزراء، بناء على ذلك، حل المجلس، يصدر رئيس الجمهورية مرسوم الحل، وفي هذه الحال تجتمع الهيئات الانتخابية، وفقاً لأحكام المادة الخامسة والعشرين من الدستور ويدعى المجلس الجديد للاجتماع في خلال الأيام الخمسة عشر التي تلي إعلان الانتخاب.

تستمر هيئة مكتب المجلس في تصريف الأعمال حتى انتخاب مجلس جديد.

وفي حال عدم إجراء الانتخابات ضمن المهلة المنصوص عنها في المادة الخامسة والعشرين من الدستور يعتبر مرسوم الحل باطلاً وكأنه لم يكن ويستمر مجلس النواب في ممارسة سلطاته وفقاً لأحكام الدستور.

المادة ٥٦ ـ تعدل كما يأتي:

يصدر رئيس الجمهورية القوانين التي تمت عليها الموافقة النهائية في خلال شهر بعد إحالتها إلى الحكومة ويطلب نشرها. أما القوانين التي يتخذ المجلس قراراً بوجوب استعجال إصدارها، فيجب عليه أن يصدرها في خلال خمسة أيام ويطلب نشرها.

وهو يصدر المراسيم ويطلب نشرها، وله حق الطلب إلى مجلس الوزراء إعادة النظر في أي قرار من القرارات التي يتخذها المجلس خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إيداعه رئاسة الجمهورية. وإذا أصر مجلس الوزراء على القرار المتخذ أو انقضت المهلة دون إصدار المرسوم أو إعادته يعتبر القرار أو المرسوم نافذاً حكماً ووجب نشره.

المادة ٥٧ ـ تعدل كما يأتي:

لرئيس الجمهورية، بعد اطلاع مجلس الوزراء، حق طلب إعادة النظر في القانون مرة واحدة ضمن المهلة المحددة لإصداره ولا يجوز أن يرفض طلبه. وعندما يستعمل الرئيس حقه هذا يصبح في حل من إصدار القانون إلى أن يوافق عليه المجلس بعد مناقشة أخرى في شأنه، وإقراره بالغالبية المطلقة من مجموع الأعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً.

وفي حال انقضاء المهلة دون إصدار القانون أو إعادته يعتبر القانون نافذاً حكماً ووجب نشره.

المادة ٥٨ ـ تعدل كما يأتي: كل مشروع قانون تقرر الحكومة كونه مستعجلاً بموافقة مجلس الوزراء مشيرة إلى ذلك في مرسوم الاحالة يمكن لرئيس الجمهورية بعد مضي أربعين يوماً من طرحه على المجلس، وبعد إدراجه في جدول أعمال جلسة عامة وتلاوته فيها ومضي هذه المهلة دون أن يبت به، أن يصدر مرسوماً قاضياً بتنفيذه بعد موافقة مجلس الوزراء.

المادة ٦٢ ـ تعدل كما يأتي:

في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت تناط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء.

ثانياً: رئيس مجلس الوزراء

المادة ٦٤ ـ تصبح كما يأتي:

رئيس مجلس الوزراء هو رئيس الحكومة يمثلها ويتكلم باسمها ويعتبر مسؤولاً عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء. وهو يمارس الصلاحيات الآتية:

١ ـ يرئس مجلس الوزراء، ويكون حكماً نائباً لرئيس المجلس الأعلى للدفاع.

٢ ـ يجري الاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة ويوقع مع رئيس الجمهورية مرسوم تشكيلها. وعلى الحكومة أن تتقدم من مجلس النواب ببيانها الوزاري لنيل الثقة في مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ صدور مرسوم تشكيلها. ولا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو اعتبارها مستقيلة إلا بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال.

٣ ـ يطرح سياسة الحكومة العامة أمام مجلس النواب.

٤ ـ يوقع مع رئيس الجمهورية جميع المراسيم ما عدا مرسوم تسميته رئيساً للحكومة ومرسوم قبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة.

٥ ـ يوقع مرسوم الدعوة إلى فتح دورة استثنائية ومراسيم إصدار القوانين وطلب إعادة النظر فيها.

٦ ـ يدعو مجلس الوزراء إلى الانعقاد ويضع جدول أعماله. ويطلع رئيس الجمهورية مسبقاً على المواضيع التي يتضمنها وعلى المواضيع الطارئة التي ستبحث.

٧ ـ يتابع أعمال الادارات والمؤسسات العامة وينسق بين الوزراء ويعطي التوجيهات العامة لضمان حسن سير العمل.

٨ ـ يعقد جلسات عمل مع الجهات المعنية في الدولة بحضور الوزير المختص.

ثالثاً: مجلس الوزراء

المادة ٦٥ ـ تصبح كما يأتي:

تناط السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. وهو السلطة التي تخضع لها القوات المسلحة، ومن الصلاحيات التي يمارسها:

١ ـ وضع السياسة العامة للدولة في جميع المجالات ووضع مشاريع القوانين والمراسيم التنظيمية واتخاذ القرارات اللازمة لتطبيقها.

٢ ـ السهر على تنفيذ القوانين والأنظمة والإشراف على أعمال كل أجهزة الدولة من إدارات ومؤسسات

مدنية وعسكرية وأمنية بلا استثناء.

٣ ـ تعيين موظفي الدولة وصرفهم وقبول استقالتهم وفق القانون.

٤ ـ حل مجلس النواب بطلب من رئيس الجمهورية إذا امتنع مجلس النواب، لغير أسباب قاهرة، عن الاجتماع طوال عقد عادي أو طوال عقدين استثنائيين متواليين لا تقل مدة كل منهما عن الشهر أو في حال رده الموازنة برمتها بقصد شل يد الحكومة عن العمل. ولا تجوز ممارسة هذا الحق مرة ثانية للأسباب نفسها التي دعت إلى حل المجلس في المرة الأولى.

٥ ـ يجتمع مجلس الوزراء دورياً في مقر خاص ويترأس رئيس الجمهورية جلساته عندما يحضر. ويكون النصاب القانوني لانعقاده أكثرية ثلثي أعضائه، ويتخذ قراراته توافقياً. فإذا تعذر ذلك فبالتصويت، ويتخذ قراراته بأكثرية الحضور. أما المواضيع الأساسية فإنها تحتاج إلى موافقة ثلثي عدد أعضاء الحكومة المحددة في مرسوم تشكيلها. ويعتبر مواضيع أساسية ما يأتي:

تعديل الدستور، إعلان حالة الطوارئ وإلغاؤها، الحرب والسلم، التعبئة العامة، الاتفاقات والمعاهدات الدولية، الموازنة العامة للدولة، الخطط الانمائية الشاملة والطويلة المدى، تعيين موظفي الفئة الأولى أو ما يعادلها، إعادة النظر في التقسيم الإداري، حل مجلس النواب، قانون الانتخابات، قانون الجنسية، قوانين الأحوال الشخصية، إقالة الوزراء.

المادة ٦٦ ـ تعدل كما يأتي:

لا يلي الوزارة إلا اللبنانيون ولا يجوز تولي الوزارة إلا لمن يكون حائزاً على الشروط التي تؤهله للنيابة.

يتولى الوزراء إدارة مصالح الدولة ويناط بهم تطبيق الأنظمة والقوانين كل بما يتعلق بالأمور العائدة إلى إدارته وبما خص به.

يتحمل الوزراء إجمالياً تجاه مجلس النواب تبعة سياسة الحكومة العامة ويتحملون إفرادياً تبعة أفعالهم الشخصية.

المادة ٦٩ ـ يحل النص الآتي محل نص المادة ٦٩ الملغاة:

١ ـ تعتبر الحكومة مستقيلة في الحالات الآتية:

أ ـ إذا استقال رئيسها.

ب ـ إذا فقدت أكثر من ثلث عدد أعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها.

ج ـ بوفاة رئيسها.

د ـ عند بدء ولاية رئيس الجمهورية.

هـ ـ عند بدء ولاية مجلس النواب.

و ـ عند نزع الثقة منها من قبل المجلس النيابي بمبادرة منه أو بناء على طرحها الثقة.

٢ ـ تكون إقالة الوزير بمرسوم يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة بعد موافقة ثلثي أعضاء الحكومة.

٣ ـ عند استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة يصبح مجلس النواب حكماً في دورة انعقاد استثنائية حتى تأليف حكومة جديدة ونيلها الثقة.

المادة ٧٠ ـ تعدل كما يأتي:

لمجلس النواب أن يتهم رئيس مجلس الوزراء والوزراء بارتكابهم الخيانة العظمى أو بإخلالهم بالواجبات المترتبة عليهم ولا يجوز أن يصدر قرار الاتهام إلا بغالبية الثلثين من مجموع أعضاء المجلس. ويحدد قانون خاص شروط مسؤولية رئيس مجلس الوزراء والوزراء الحقوقية.

المادة ٧١ ـ تعدل كما يأتي:

يحاكم رئيس مجلس الوزراء والوزير المتهم أمام المجلس الأعلى.

المادة ٧٣ ـ تعدل كما يأتي:

يكف رئيس مجلس الوزراء أو الوزير عن العمل فور صدور قرار الاتهام بحقه، وإذا استقال لا تكون استقالته سبباً لعدم إقامة الدعوى عليه أو لوقف المعاملات القضائية.

المادة ٧٧ ـ تعدل كما يأتي:

يمكن أيضاً إعادة النظر في الدستور بناء على طلب مجلس النواب فيجري الأمر حينئذ على الوجه الآتي:

يحق لمجلس النواب في خلال عقد عادي وبناء على اقتراح عشرة من أعضائه على الأقل أن يبدي اقتراحه بأكثرية الثلثين من مجموع الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً بإعادة النظر في الدستور.

على أن المواد والمسائل التي يتناولها الاقتراح يجب تحديدها وذكرها بصورة واضحة، فيبلغ رئيس المجلس ذلك الاقتراح إلى الحكومة طالباً إليها أن تضع مشروع قانون في شأنه، فإذا وافقت الحكومة المجلس على اقتراحه بأكثرية الثلثين وجب عليها أن تضع مشروع التعديل وتطرحه على المجلس خلال أربعة أشهر وإذا لم توافق فعليها أن تعيد القرار إلى المجلس ليدرسه ثانية، فإذا أصر المجلس عليه بأكثرية ثلاثة أرباع مجموع الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً، فلرئيس الجمهورية حينئذ أما إجابة المجلس إلى رغبته أو الطلب من مجلس الوزراء حله وإجراء انتخابات جديدة في خلال ثلاثة أشهر، فإذا أصر المجلس الجديد على وجوب التعديل وجب على الحكومة الانصياع وطرح مشروع التعديل في مدة أربعة أشهر.

المادة ٧٩ ـ تعدل كما يأتي:

عندما يطرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور لا يمكنه أن يبحث فيه أو أن يصوت عليه ما لم تلتئم أكثرية مؤلفة من ثلثي الأعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً ويجب أن يكون التصويت بالغالبية نفسها.

وعلى رئيس الجمهورية أن يصدر القانون المتعلق بتعديل الدستور بالشكل والشروط نفسها التي تصدر وتنشر بموجبها القوانين العادية ويحق له خلال المدة المعينة للإصدار أن يطلب إلى المجلس بعد اطلاع مجلس الوزراء إعادة المناقشة في المشروع مرة أخرى. ويصوت عليه بأكثرية ثلثي الأصوات أيضاً.

المادة ٨٠ ـ تعدل كما يأتي:

يتألف المجلس الأعلى، ومهمته محاكمة الرؤساء والوزراء، من سبعة نواب ينتخبهم مجلس النواب وثمانية من أعلى القضاة اللبنانيين رتبة حسب درجات التسلسل القضائي أو باعتبار القدمية إذا تساوت درجاتهم ويجتمعون تحت رئاسة أرفع هؤلاء القضاة رتبة وتصدر قرارات التجريم من المجلس الأعلى بغالبية عشرة أصوات. وتحدد أصول المحاكمات لديه بموجب قانون خاص.

المادة ٨٥ ـ تعدل كما يأتي:

لا يجوز أن يفتح اعتماد استثنائي إلا بقانون خاص.

أما إذا دعت ظروف طارئة لنفقات مستعجلة فيتخذ رئيس الجمهورية مرسوماً، بناء على قرار صادر عن مجلس الوزراء، بفتح اعتمادات استثنائية أو إضافية وبنقل اعتمادات في الموازنة على أن لا تتجاوز هذه الاعتمادات حداً أقصى يحدد في قانون الموازنة. ويجب أن تعرض هذه التدابير على موافقة المجلس في أول عقد يلتئم فيه بعد ذلك.

المادة ٨٦ ـ تعدل كما يأتي:

إذا لم يبت مجلس النواب نهائياً في شأن مشروع الموازنة قبل الانتهاء من العقد المعين لدرسه فرئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة يدعو المجلس فوراً لعقد استثنائي يستمر لغاية نهاية كانون الثاني لمتابعة درس الموازنة وإذا انقضى العقد الاستثنائي هذا ولم يبت نهائياً في مشروع الموازنة فلمجلس الوزراء أن يتخذ قراراً، يصدر بناء عليه عن رئيس الجمهورية، مرسوم يجعل بموجبه المشروع بالشكل الذي تقدم به إلى المجلس مرعياً ومشمولاً به. ولا يجوز لمجلس الوزراء أن يستعمل هذا الحق إلا إذا كان مشروع الموازنة قد طرح على المجلس قبل بداية عقده بخمسة عشر يوماً على الأقل.

على أنه في مدة العقد الاستثنائي المذكور تجبى الضرائب والتكاليف والرسوم والمكوس والعائدات الأخرى كما في السابق وتؤخذ ميزانية السنة السابقة أساساً ويضاف إليها ما فتح بها من الاعتمادات الإضافية الدائمة ويحذف منها ما أسقط من الاعتمادات الدائمة وتأخذ الحكومة نفقات شهر كانون الثاني من السنة الجديدة على القاعدة الاثني عشرية.

المادة ٩٥ ـ تلغى ويستعاض عنها بالنص الآتي:

على مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية.

ـ مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية وتقديمها إلى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

وفي المرحلة الانتقالية:

أ ـ تمثل الطوائف بصورة عادلة في تشكيل الوزارة.

ب ـ تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاءة في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والأمنية والمؤسسات العامة والمختلطة وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها وفي ما يعادل الفئة الأولى فيها وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة مع التقيد بمبدأي الاختصاص والكفاءة.

المادة الثانية ـ ألغيت كل الأحكام الاشتراعية المخالفة لهذا القانون الدستوري.

المادة الثالثة ـ ينشر هذا القانون الدستوري في الجريدة الرسمية.

بيروت، في ٢١/٩/١٩٩٠

الامضاء: الياس الهراوي

رئيس الجمهورية

سليم الحص

رئيس مجلس الوزراء

36 القرارات والتوصيات الصادرة عن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي انعقد في ليبيا في دورة طارئة للبحث في أزمة الخليج.

طرابلس، ٢٢ ـ ٢٣/٨/١٩٩٠

(المنتدى، عمان، العدد ٦١، تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩٠)

تمر الأمة العربية في هذه الأيام بمرحلة عصيبة يمكن القول بأنها على مفترق طرق، فإما أن تكون أو لا تكون... وهذا أمر يتوجب من الجميع إعمال العقل والروية وجلاء النظر ووضوح الرؤيا، والتحلي بأعلى درجات المسؤولية.

وانطلاقاً من ذلك عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورة طارئة بطرابلس على أرض الجماهيرية الليبية في الفترة من ٢٢ ـ ٢٣ أغسطس ١٩٩٠، عرض فيها لأزمة اجتياح القوات العراقية للكويت وتواجد القوات الأجنبية على الأرض العربية وأحاط بكل جوانبها وصولاً إلى ما يدرأ عن الأمة العربية شراً مستطيراً يراد بها، وخطراً ماحقاً يتهددها من كل جانب، فقد جاءتها القوات المتربصة بها من كل حدب وصوب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، في حشد من القوة والأساطيل لم يسبق لها مثيل منذ الحروب الصليبية.

وقد استلهم المكتب الدائم حين عرض للأزمة العربية الراهنة عدداً من الحقائق:

أولاً: إن الأزمة الراهنة هي بكل المقاييس شأن عربي ومن ثم فإن التعامل معها طلباً لحلها يجب أن يقتصر على العرب دون غيرهم لأن الاستنجاد بقوات العدو خطيئة تستعصي على الغفران ولا سيما إذا كان سجله حافلاً بالتنكر السافر لحقوقنا والعدوان المستمر على مصالحنا، وكيله بمكيالين مختلفين في تعامله مع قضايانا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

ثانياً: إن التدخل الأجنبي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يستهدف أولاً وأخيراً حماية مصالحه، بل والسيطرة والهيمنة على مقدرات الأمة العربية ولو أدى ذلك إلى تحطيم قوة كل الشعوب العربية.

ثالثاً: إن الخطر الذي بات يتهدد الأمة العربية من قبل القوى الأجنبية لن يفرق بين قُطر وقُطر أو نظام ونظام بل إنه سوف يعصف حين ينفجر بالجميع، وإن ظن البعض غير هذا فهو واهم.

رابعاً: إن محاولة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها تجويع الشعب العربي في العراق الشقيق أمر يجب أن يقاومه كل المدافعين عن حقوق الانسان في العالم بشتى الوسائل، كما أن قيام أساطيل تلك القوى بفرض الحصار البحري على العراق الشقيق يمثل خروجاً على ميثاق هيئة الأمم المتحدة كما عبر عن ذلك بحق أمينها العام.

خامساً: إن القوى والمنظمات الشعبية العربية وفي مقدمتها جماهير العمال العرب مدعوة إلى تكثيف نضالها ضد الوجود الأمريكي ومصالحه في المنطقة العربية وذلك بفرض المقاطعة على الطائرات والبواخر الأمريكية وقفل المياه والأجواء العربية أمامها ردعاً لهذه القرصنة المشبوهة.

سادساً: إن تلبية طموحات جماهير الأمة العربية في تحقيق الوحدة أمر يجب أن يستند إلى الإرادة الشعبية الحرة التي تعززها الديمقراطية وحقوق الانسان. كما أن تمتين روابط الأخوة العربية تتطلب اللجوء في حالة الخلاف إلى سلوك أسلوب الحوار المتكافىء ونبذ استخدام القوة في تصفية النزاعات التي تنشأ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي قُطر.

سابعاً: إن الأزمة الراهنة قد كشفت عجز النظام العربي وفشل مؤسساته في مواجهة الأزمات التي تنشب بين بعض أطرافه، كما أكدت الأزمة ضرورة تطوير هذا النظام الرسمي بما يجعله مواكباً للمتغيرات العربية والدولية وقادراً على تلبية احتياجات شعوب الأمة العربية في الأمن والاستقرار والتنمية المستقلة والديمقراطية، وبما يعزز دور الجماهير في المشاركة في صياغة القرارات المصيرية المتعلقة بحاضرها ومستقبلها.

وفي ضوء هذه الحقائق والمناقشات الواسعة حول أبعاد الأزمة الراهنة أصدر المكتب الدائم القرارات والتوصيات التالية:

١ ـ الانسحاب الفوري للقوات المسلحة العراقية من الكويت وعودة الشرعية الدستورية بما يكفل للشعب الكويتي حريته وإرادته المستقلة وحقه في السيادة على أرضه.

٢ ـ الانسحاب الفوري للقوات الأمريكية والأجنبية الأخرى من الأراضي والأجواء والمياه العربية.

٣ ـ حل الخلاف العراقي الكويتي بالتفاوض والحوار تحت مظلة عربية وبما يحفظ حقوق الطرفين.

٤ ـ مطالبة الأمم المتحدة بإصدار قرار فوري بإلغاء العقوبات الاقتصادية ضد العراق وإلزام الولايات المتحدة برفع الحصار عنه.

٥ ـ تشكيل قوة عربية مشتركة في إطار جامعة الدول العربية للحلول محل القوات الأجنبية وحفظ الأمن في المنطقة إعمالاً لاتفاقية الدفاع العربي المشترك.

٦ ـ مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية بالرضوخ للشرعية الدولية وان تكف عن الكيل بمكيالين مختلفين في تعاملها مع قرارات الأمم المتحدة، وأن تعمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة وصولاً إلى تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وتعزيز السلم والأمن الدوليين.

٧ ـ ضرورة وضع استراتيجية عربية تكفل صيانة الأمن القومي وتعزيزه في كافة المجالات والاستعانة في ذلك بإنشاء صندوق تنمية عربي يغذى من فوائض عائدات البترول بما يحل مشكلة الديون العربية ويحقق تنمية متوازنة في الوطن العربي.

٨ ـ يكلف المكتب الدائم الأمين العام بإبلاغ هذه التوصيات إلى الملوك والرؤساء العرب والسيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وأمين عام الأمم المتحدة وكافة المنظمات القومية والدولية.

37

البيان الصادر عن قمة «هلسنكي» بين جورج بوش، الرئيس الامريكي، وميخائيل غورباتشيف، الرئيس السوفياتي، حول تطورات أزمة الخليج. هلسنكي، ٩/٩/ ١٩٩٠

(المنتدى، عمان، العدد ٦١، تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠)

إننا متحدان للاعتبار أنه يجب عدم التهاون في عدوان العراق، ولا يمكن إرساء أي نظام دولي سلمي إن كان في وسع دول كبيرة التهام جيرانها الأقل قوة.

إننا نؤكد مجدداً البيان المشترك لوزيري خارجيتنا الصادر في ٣ آب ١٩٩٠ ودعمنا لقرارات مجلس الأمن رقم ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٤ و٦٦٥ وندعو حكومة

العراق مرة جديدة اليوم للانسحاب غير المشروط من الكويت من أجل السماح بإعادة الحكومة الكويتية الشرعية وللإفراج عن جميع الرهائن المحتجزين حالياً في العراق والكويت.

لا يمكن القبول بأقل من التطبيق الحرفي لقرارات مجلس الأمن.

لا شيء أقل من عودة الكويت إلى النظام الذي كانت عليه قبل الثاني من آب يمكنه إنهاء عزلة العراق.

ندعو المجتمع الدولي برمته إلى احترام العقوبات التي أعلنتها الأمم المتحدة ونتعهد بالعمل فردياً وجماعياً لضمان التطبيق الكامل للعقوبات.

توافق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الوقت نفسه على أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٦١ يسمح في ظروف إنسانية بتوريد مواد غذائية إلى العراق والكويت وسترفع لجنة العقوبات إلى مجلس الأمن التوصيات الضرورية حول ما يمكن أن يعتبر ظروفاً إنسانية.

إن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي متفقان على أن تخضع أي عملية توريد من هذا النوع لرقابة صارمة من قبل الوكالات الدولية المختصة لضمان وصول المواد الغذائية فقط إلى الذين توجه إليهم ولتلبية حاجات الأطفال في الدرجة الأولى.

إن تفضيلنا هو لحل سلمي للأزمة وسنكون متحدين ضد العدوان العراقي طالما استمرت الأزمة إلاّ أننا مصممون على وضع حد لهذا العدوان وإذا أخفقت الاجراءات المتخذة حتى الآن فنحن مستعدون لدرس إجراءات إضافية وفق ميثاق الأمم المتحدة. علينا أن نثبت بما لا يدع مجال لأي شك أن العدوان لا يمكن أن يثمر ولن يثمر.

فور تحقيق الأهداف التي حددها مجلس الأمن الدولي والمذكورة أعلاه وإثبات أن العدوان غير مجد يدعو الرئيسان وزيري خارجيتهما إلى العمل مع دول من المنطقة وخارجها من أجل إرساء بنى أمنية إقليمية واتخاذ إجراءات لتشجيع السلام والاستقرار. من الضروري العمل بشكل إيجابي على إنهاء النزاعات الباقية في الشرق الأوسط والخليج الفارسي وسيستمر الطرفان في التشاور واتخاذ الاجراءات بغية تحقيق هذه الأهداف الأوسع في الوقت اللازم.

38 البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول موقفها من تطورات أزمة الخليج (مقتطفات). تونس، ١٢/٩/١٩٩٠

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٤، خريف ١٩٩٠)

«تعلو، الآن، في العالم الأصوات المطالبة بتوفير فرصة أوسع للجهود المبذولة لحل أزمة الخليج بالطرق السلمية، وضمن الإطار العربي تحت مظلة الشرعية الدولية، وذلك لتجنيب المنطقة العربية والعالم عواقب حرب قد تدمر البنيان العربي والبلاد العربية، وتلحق أفدح الأضرار بمقومات حياة الأمة وحضارتها أمام أطماع أعدائها والمتربصين بها.

....

«وفي هذا الإطار تبرز أهمية التوجه الذي اختارته منظمة التحرير الفلسطينية، منذ بداية الأزمة، مع عدد من الأخوة القادة العرب، الذين لم يلهثوا وراء الاغراءات، ولم ينساقوا وراء طبول الحرب. بل أعلنوا، منذ اللحظة الأولى، أن الحل الوحيد الملائم هو الحل العربي بغطاء ودعم دوليين، وقدموا في هذا السياق توجّهات ومقترحات تقوم على أساس عدم الفصل بين بؤر التوتر والمشاكل التي تهدد الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وتتعامل مع الشرعية الدولية تجاه هذه القضايا ككل لا يتجزأ، وتطالب بتطبيق القرارات الدولية الخاصة بمشاكل الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية خاصة».

«إن هذا النهج الذي اتبعته منظمة التحرير الفلسطينية مع الأخوة العرب المخلصين لمعالجة أزمة الخليج، وتحركت على أساسه في الساحتين العربية والدولية، وصار يحظى، اليوم، بتفهم أوضح وبتأييد أوسع من دول العالم والكتل الدولية وفي أوساط الرأي العام العالمي. كما تزايدت في المحافل الدولية الدعوة إلى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة مع أطراف الصراع الأخرى».

«إن هذا التطور يفتح آفاقاً جديدة أمام إمكانية حلّ أزمة الخليج، مع حل أزمة الشرق الأوسط وجوهرها القضية الفلسطينية الملتهبة منذ عشرات السنين، بيد أن هذا المسار الذي بدأت تأخذه أزمة الخليج، بالتحولات الجارية في فهم طبيعة الأزمة وعلاقتها بمجمل الوضع في الشرق الأوسط، لم يتفق مع توجهات الإدارة الأميركية ونواياها وإجراءاتها. فهي ما زالت تواصل دق طبول الحرب، وحشد المزيد من القوات الأميركية والأجنبية، والاعداد للعدوان على العراق الشقيق، وتهديد الأمن القومي العربي والأمن الدولي، والإصرار على فصل أزمة الخليج عن أزمة الشرق الأوسط وقضية فلسطين، وكذلك الاصرار على رفض عقد المؤتمر الدولي للسلام».

«وبهذا الموقف ينكشف، بشكل سافر وواضح، نفاق الإدارة الأميركية وازدواجية معاييرها في التعامل مع القضايا الاقليمية والدولية وتجزئة الشرعية الدولية وتفصيلها على مقاس المصالح الأميركية والاسرائيلية العدوانية».

«ومما يؤسف له أن بعض الأوساط العربية ينساق وراء الحملة الأميركية والتآمر على القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني وقيادته. وتبرز في هذا المجال أيضاً محاولات الضغط على الشعب الفلسطيني وتهديده بمزيد من التشريد ومحاربته في مصدر رزقه وفي لقمة أطفاله وذلك باتباع سياسة طرد الفلسطينيين وإبعادهم من بعض البلدان العربية».

....

«وهنا نؤكد أن مقياس الاخلاص للتضامن العربي، والعمل العربي المشترك، وقرارات الاجماع العربي، هو الحرص على وحدة الجامعة العربية، ووقف إجراءات تدميرها التي لا تخدم إلا أعداء الأمة العربية. وندعو جميع المخلصين للعمل العربي والحل العربي إلى بذل أقصى الجهود من أجل إنقاذ الجامعة، والحيلولة دون انهيار هذا البيت العربي المشترك».

«إن التطورات الجارية في الفهم الدولي لأبعاد أزمة الخليج والربط بين حلها وبين حل أزمة الشرق الأوسط وقضية فلسطين، والدعوة إلى انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، يزيدنا قناعة بالتمسك بخطنا القائم على أساس ضمان الأمن والسيادة والحقوق والاستقرار لجميع الدول العربية».

....

39

البيان السوري ـ الايراني المشترك الصادر عن محادثات حافظ الأسد، الرئيس السوري، مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني، في طهران، حول أزمة الخليج والوضع بين إيران والعراق والوضع اللبناني والقضية الفلسطينية (مقتطفات).

طهران، ٢٥/٩/١٩٩٠

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٤، خريف ١٩٩٠)

أ ـ اجتياح العراق للكويت

ناقش الرئيسان بقلق كبير الأوضاع الاقليمية وخاصة المستجدات الأخيرة في منطقة الخليج.....

..... وأكد الرئيسان على ضرورة انسحاب القوات العراقية غير المشروط من الكويت واستعادة هذا البلد استقلاله وسيادته الوطنية والحكومية ووحدة أراضيه.....

وأعرب الرئيسان عن عدم قبولهما لأي تبديل في الخارطة السياسية للمنطقة كما أعربا عن قناعتهما بأن أي مبادرة سياسية لحل أزمة الخليج يجب أن تبنى على أساس الانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت لتجنب المنطقة شبح الصراعات والحروب.

ب ـ أمن المنطقة

أكد الجانبان على أهمية التعاون الوثيق بين الدول العربية والجمهورية الاسلامية الايرانية التي تربط بينهما روابط التاريخ المشترك والقيم الاسلامية، الأمر الذي يعزز المواقف المشتركة لهذه الدول ضماناً لمصالحها وحفاظاً على استقلالها وسيادتها بعيداً عن أي تدخلات أجنبية. وانطلاقاً من ذلك يرى الجانبان أن إقامة نظام أمن إقليمي بمشاركة بلدان المنطقة هو أنجح وأفضل الحلول لتوفير الأمن والاستقرار لدولها وشعوبها، آخذين بعين الاعتبار بأن ذلك يشكل خطوة هامة على مسار توسيع وتعميق أوجه التعاون بين بلدان المنطقة وتعزيز روح الأخوة والتضامن العربي والاسلامي في مواجهة المخططات المشبوهة.

ج ـ الوضع بين إيران والعراق

استعرض الرئيسان التطورات الأخيرة للوضع القائم بين إيران والعراق الهادفة لإنهاء عقد من الحرب وسفك الدماء. وقد أيد الجانب السوري موقف الجانب الايراني الداعي إلى فصل مسألة تسوية الخلافات العراقية ـ الايرانية عن أزمة الخليج الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت ومعرباً عن ارتياحه للنتائج والاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الجمهورية الاسلامية الايرانية والعراق.

وقد عبّر الجانب الايراني عن شكره وتقديره العالي للمواقف التي اتخذتها الجمهورية العربية السورية إزاء الحرب العراقية ـ الايرانية منذ بدايتها، وسعيها المتواصل لمنع انتشارها، حيث أثبتت التطورات اللاحقة مبدئية هذه المواقف وسلامتها.

د ـ الوضع في لبنان

استعرض الجانبان آخر الأوضاع التي تشهدها الساحة اللبنانية، وأعربا عن رفضهما لأية محاولة تستهدف تجزئة وتقسيم لبنان. وأكد الرئيسان على دعمهما الكامل لاستقلال لبنان ووحدة أراضيه وضرورة طي الملف اللبناني بعد سنوات طويلة من عدم الاستقرار وسفك الدماء والاقتتال بين اللبنانيين. وعبّر الرئيسان عن أسفهما لاستمرار الاشتباكات الدامية بين الأخوة اللبنانيين التي سببت خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، كما أشاد الجانبان بالتضحيات التي قدمتها المقاومة الوطنية والاسلامية لطرد قوات الغزو الصهيوني من الأراضي اللبنانية، كما أكدا على استمرار مساندتهما لهذه المقاومة حتى يتحرر آخر شبر من لبنان.

هـ ـ القضية الفلسطينية والصراع ضد الصهيونية

أخذت قضية الصراع مع العدو الاسرائيلي جانباً مهماً من المباحثات بين الجانبين في ضوء التطورات الدولية الراهنة والهجرة اليهودية المكثفة إلى فلسطين المحتلة، مع إصرار الكيان الصهيوني على مواصلة العدوان واحتلال الأراضي العربية والفلسطينية بالقوة.

وقد توصل الرئيسان إلى استنتاج واضح بأن السياسة المتقلبة وغير المسؤولة التي مارستها بعض الأطراف الفلسطينية عقّدت المواقف بشكل خطير.

وأكد الرئيسان على استمرار نضال البلدين المشترك من أجل ضمان استعادة كامل الأراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في العودة إلى وطنه الفلسطيني المحتل وتقرير مصيره.

وأعرب الرئيسان عن بالغ قلقهما إزاء عملية تهجير اليهود الجماعية إلى فلسطين والأراضي العربية المحتلة التي تدعمها بكل أسف بعض الدول وخاصة الولايات المتحدة الأميركية، واستنكرا بشدة هذه الهجرة المكثفة وحذّرا من نتائجها الخطيرة وآثارها السلبية.

وكانت وجهات نظرهما متفقة على أن هذه الهجرة تشجع الكيان الصهيوني على التشبث في احتلاله للأراضي العربية وعلى سعيه لاحتلال المزيد من الأراضي العربية لاستيعاب المهاجرين الجدد.

ناشد الجانبان الدول الاسلامية والعربية وغير المنحازة بأن تتابع بكل اهتمام ودقة وجدية القضية الفلسطينية بصفتها القضية الأولى للعالم الاسلامي والعربي وألا تكون أزمة الخليج سبباً لتراجع الاهتمام بمخاطر السياسة التوسعية والاجراءات القمعية التي يمارسها العدو الصهيوني.

وأعرب الجانبان عن دعمهما الشامل للنضال العادل الذي تخوضه الانتفاضة الفلسطينية البطلة والمقاومة

الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان وصمود ومقاومة المواطن العربي السوري في الجولان ضد العدو الصهيوني المحتل. ويهيبان بجميع الدول والشعوب المدافعة عن الحرية والسلام بدعم هذه الانتفاضة وإدانة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على جرائمها الوحشية وممارساتها القمعية تجاه المواطنين في الأراضي المحتلة والتي تتناقض مع أبسط القوانين والأعراف الدولية.

....

40 نص قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٧٢ حول المجزرة الاسرائيلية في المسجد الأقصى.

(المنتدى، عمان، العدد ٦٢، تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٠)

مجلس الأمن

مشيراً إلى القرارين (٤٧٦) لسنة ١٩٨٠ و(٤٧٨) لسنة ١٩٨٠ ومؤكداً ضرورة أن يعتمد أي حل عادل ودائم للصراع العربي - الإسرائيلي على قراريه ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ و٣٣٨ لسنة ١٩٧٣ من خلال عملية تفاوض فعالة تأخذ في الحسبان حق توفر الأمن لكل الدول في المنطقة بما في ذلك إسرائيل، بالإضافة إلى الحقوق السياسية الشرعية للشعب الفلسطيني.

وأخذا في الاعتبار بيان الأمين العام المتعلق بالغرض من البعثة التي سيرسلها إلى المنطقة والذي نقله إلى المجلس الرئيس في ١٢ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٠.

١ - يعرب عن انزعاجه بشأن أعمال العنف التي حدثت في الثامن من أكتوبر - تشرين الأول - في الحرم الشريف وأماكن مقدسة أخرى في القدس والتي أسفرت عن مصرع أكثر من ٢٠ فلسطينياً وجرح أكثر من ١٥٠ شخصاً من بينهم مدنيون فلسطينيون ومصلون أبرياء.

٢ - يدين بشكل خاص أعمال العنف التي ارتكبتها قوات الأمن الإسرائيلية والتي أسفرت عن سقوط جرحى وفقد أرواح بشرية.

٣ - يدعو إسرائيل - قوة الإحتلال - إلى الالتزام بدقة بالتزاماتها القانونية ومسؤوليتها وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة التي تنطبق على كل الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

٤ - يطلب فيما يتعلق بقرار الأمين العام بإرسال بعثة إلى المنطقة والذي يرحب به المجلس أن يقدم تقريراً له - للمجلس - قبل نهاية أكتوبر ١٩٩٠ يتضمن نتائجه وقراراته النهائية وأن يستغل كل موارد الأمم المتحدة في المنطقة في تنفيذ المهمة.

41	قرارات مجلس الأمن الدولي رقم ٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٩ و٦٧٠ و٦٧٧ و٦٧٨ المتعلقة بأزمة الخليج والعقوبات التي فرضت على العراق.

(التعاون، الرياض، العدد ٢٠، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠)

القرار ٦٦٤ (١٩٩٠)

«مجلس الأمن،

إذ يذكر بالغزو العراقي وما تلاه من ضم الكويت بالقرارين ٦٦٠ و٦٦٢،

وإذ يشعر بقلق عميق على سلامة ورفاهية رعايا دول ثالثة في العراق والكويت،

وإذ يذكر بالتزامات العراق بهذا الصدد وفقاً لأحكام القانون الدولي،

وإذ يرحب بجهود الأمين العام لإجراء مشاورات عاجلة مع حكومة العراق في أعقاب إعراب أعضاء المجلس عن قلقهم وانزعاجهم في ١٧ أغسطس ١٩٩٠،

وبمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة:

١ ـ يطالب بأن يتيح العراق ويسهل السفر فوراً من الكويت والعراق لرعايا الدول الثالثة وأن يضمن استمرار حرية هؤلاء الرعايا في الاتصال بالمسؤولين القنصليين.

٢ ـ يطالب من جديد بألا يقدم العراق على أي عمل يعرض للخطر سلامة وأمن وصحة هؤلاء الرعايا.

٣ ـ يعيد تأكيد قراره رقم ٦٦٢ لسنة ١٩٩٠ بأن ضم الكويت من قبل العراق باطل ويطلب بناء على هذا بأن تلغي حكومة العراق أوامرها بإغلاق البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت وسحب الحصانة من العاملين بها وأن تمتنع عن أي عمل من مثل هذه الأعمال في المستقبل.

٤ ـ يطلب إلى الأمين العام تقديم تقرير إلى المجلس عن الالتزام بهذا القرار في أقرب وقت ممكن».

صدر في ١٨/٨/١٩٩٠

القرار ٦٦٥ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى قراراته ٦٦٠/ ١٩٩٠ و٦٦١/ ١٩٩٠ و٦٦٢/ ١٩٩٠ و٦٦٤/ ١٩٩٠ إذ يطالب بتنفيذها التام والفوري.

وقد قرر أن يفرض الجزاءات الاقتصادية بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وذلك في قراره ٦٦١/ ١٩٩٠.

وتصميماً منه على إنهاء احتلال العراق للكويت وهو ما يعرض للخطر وجود دولة من الدول الأعضاء وعلى استعادة السلطة الشرعية للكويت وسيادتها واستقلالها وسلامتها الاقليمية مما يتطلب التنفيذ العاجل للقرارات السالفة الذكر.

وإذ يشجب ما تعرض له الأبرياء من خسائر في الأرواح بسبب الغزو العراقي للكويت وتصميماً منه على منع المزيد من هذه الخسائر.

وإذ يثير جزعه الشديد استمرار العراق في رفضه الامتثال للقرارات ٦٦٠/ ١٩٩٠ و٦٦١/ ١٩٩٠ و٦٦٤/ ١٩٩٠ وخصوصاً تصرفات الحكومة العراقية التي تستخدم السفن الرافعة للعلم العراقي لتصدير النفط:

١ ـ يطلب من تلك الدول الأعضاء التي تتعاون مع حكومة الكويت والتي تنشر قوات بحرية في المنطقة أن تتخذ من التدابير ما يتناسب مع الظروف المحددة وحسب الظروف في إطار سلطة مجلس الأمن لإيقاف جميع عمليات الشحن البحري القادمة والخارجة بغية تفتيش حمولاتها ووجهاتها والتحقق منها ولضمان الانفاذ اللازم للأحكام المتعلقة بهذا الشحن والتي ينص عليها قرار ٦٦١/ ١٩٩٠.

٢ ـ يدعو الدول الأعضاء بناء على ذلك إلى التعاون حسب اللزوم لضمان الامتثال لأحكام القرار ٦٦١/

١٩٩٠ مع استخدام التدابير السياسية والدبلوماسية إلى أقصى حد ممكن وفقاً للفقرة (١) أعلاه.

٣ ـ يرجو جميع الدول أن تقدم من المساعدة ما قد يلزم للدول المشار إليها في الفقرة ١ من هذا القرار وفقاً للميثاق.

٤ ـ يرجو أيضاً الدول المعنية أن تنسق أعمالها الرامية لتنفيذ فقرات هذا القرار الواردة أعلاه على أن تستخدم بالشكل المناسب اليات لجنة الأركان العسكرية وأن تقدم بعد التشاور مع الأمين العام التقارير إلى مجلس الأمن ولجنته المنشأة بموجب القرار ٦٦١/ ١٩٩٠ بهدف تيسير رصد تنفيذ ذلك القرار.

٥ ـ يقرر أن يبقى هذه المسألة قيد نظره النشط.

صدر في ٢٥ أغسطس ١٩٩٠م

القرار ٦٦٦ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى قراراته ٦٦١/ ١٩٩٠ الذي تنطبق الفقرتان ٣/ج و٤ منه على المواد الغذائية إلا في الظروف الانسانية،

وإذ يسلم بأنه قد تنشأ ظروف يتعين في ظلها تزويد السكان المدنيين في العراق أو الكويت بالمواد الغذائية من أجل تخفيف المعاناة البشرية،

وإذ يلاحظ في هذا الصدد أن اللجنة المنشأة بموجب الفقرة ٦ من ذلك القرار تلقت رسائل من عدة أعضاء،

وإذ يؤكد أن مجلس الأمن هو الذي يحدد وحده أو من خلال اللجنة ما إذا كانت قد نشأت ظروف إنسانية،

وإذ يساوره بالغ القلق لعدم وفاء العراق بالتزاماته المحددة بموجب قرار مجلس الأمن ٦٦٤/ ١٩٩٠ فيما يتعلق بسلامة رعايا الدول الثالثة ورفاههم،

وإذ يؤكد من جديد أن العراق يتحمل المسؤولية الشاملة في هذا الشأن بموجب القانون الانساني الدولي بما فيه اتفاقية جنيف الرابعة حيثما انطبق ذلك،

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

١ ـ يقرر أن تبقى اللجنة الحالية في ما يتعلق بالمواد الغذائية في العراق والكويت قيد الاستعراض المستمر حتى يتسنى أن يجدد على النحو اللازم لأغراض الفقرة ٣/ج والفقرة ٤ من القرار ٦٦١/ ١٩٩٠ ما إذا كانت ظروف إنسانية قد نشأت.

٢ ـ يتوقع أن يفي العراق بالتزاماته بموجب قرار مجلس الأمن ٦٦٤/ ١٩٩٠ فيما يتعلق برعايا الدول الثالثة ويؤكد من جديد أن العراق يظل مسؤولاً مسؤولية كاملة عن سلامتهم ورفاههم وفقاً للقانون الانساني الدولي بما فيه اتفاقية جنيف الرابعة حيثما انطبق ذلك.

٣ ـ يطلب من الأمين العام لأغراض الفقرتين ١ و٢ من هذا القرار أن يلتمس بصفة عاجلة ومستمرة معلومات من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة وغيرها من الوكالات الانسانية المناسبة وسائر المصادر عن مدى توفر الأغذية في العراق والكويت وأن ينقل هذه المعلومات بصفة منتظمة إلى اللجنة.

٤ ـ يطلب كذلك أن يولي اهتمام خاص عند التماس مثل هذه المعلومات وتقديمها للفئات التي يمكن أن تتعرض للمعاناة بوجه خاص مثل الأطفال دون سن الخامسة عشرة والحوامل والوالدات والمرضى والمسنين.

٥ ـ يقرر أن تقوم اللجنة إذا رأت بعد تلقي التقارير من الأمين العام أنه قد نشأت ظروف توجد فيها حاجة إنسانية ماسة لإمداد العراق والكويت بالمواد الغذائية لتخفيف المعاناة البشرية بإبلاغ المجلس فوراً بقرارها المتعلق بكيفية تلبية هذه الحاجة.

٦ ـ يشير على اللجنة بأن تضع في اعتبارها عند صياغة قراراتها أنه ينبغي أن يتم توفير المواد الغذائية من خلال الأمم المتحدة بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من الوكالات الانسانية وأن يتم توزيعها بمعرفتنا أو تحت إشرافنا لضمان وصول هذه المواد الغذائية إلى المستفيدين.

٧ ـ يطلب من الأمين العام استخدام مساعيه الحميدة من أجل تيسير إيصال الموارد الغذائية إلى العراق والكويت وتوزيعها وفقاً لأحكام هذا القرار وغيرها من القرارات ذات الصلة.

٨ ـ يشير إلى أن القرار ٦٦١/ ١٩٩٠ ينطبق على الامدادات المرسلة على وجه التدقيق للأغراض الطبية ولكن يوصي في هذا الصدد بتصدير الامدادات الطبية

تحت الاشراف الدقيق لحكومة الدولة المصدرة أو بواسطة الوكالات الانسانية المناسبة.

صدر في ١٣ سبتمبر ١٩٩٠م

القرار ٦٦٧ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يؤكد من جديد قراراته ٦٦٠ (١٩٩٠)، و٦٦١ (١٩٩٠)، و٦٦٣ (١٩٩٠)، و٦٦٤ (١٩٩٠)، و٦٦٥ (١٩٩٠)، و٦٦٦ (١٩٩٠)،

وإذ يشير إلى اتفاقيتي فيينا المؤرختين في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٦١ بشأن العلاقات الدبلوماسية و٢٤ نيسان/ابريل ١٩٦٣ بشأن العلاقات القنصلية اللتين يشترك العراق طرفاً في كل منهما،

وإذ يرى أن قرار العراق بإصدار الأمر بإغلاق البعثات الدبلوماسية والقنصلية في الكويت وبسحب حصانة وامتيازات هذه البعثات وأفرادها مخالف لمقررات مجلس الأمن والاتفاقيتين الدوليتين المذكورتين أعلاه والقانون الدولي،

وإذ يساوره شديد القلق من أن العراق، بالرغم من مقررات مجلس الأمن وأحكام الاتفاقيتين المذكورتين أعلاه، ارتكب أعمال عنف في حق البعثات الدبلوماسية وإفرادها في الكويت،

وإذ يشعر بالسخط للانتهاكات الأخيرة من جانب العراق للمقار الدبلوماسية في الكويت ولاختطافه موظفين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية ورعايا أجانب كانوا متواجدين في هذه المقار،

وإذ يرى أن الاجراءات المتقدمة الذكر من جانب العراق تشكل أعمالاً عدوانية وانتهاكاً صارخاً لالتزاماته الدولية مما يعرض الأساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية وفقاً لميثاق الأمم المتحدة،

وإذ يشير إلى أن العراق مسؤول مسؤولية كاملة عن أي استخدام للعنف ضد الرعايا الأجانب أو ضد أية بعثة دبلوماسية أو قنصلية في الكويت ضد أفرادها،

وإذ هو مصمم على كفالة الاحترام لمقرراته والمادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة،

وإذ يرى كذلك أن الطابع الخطير لإجراءات العراق، التي تشكل تصعيداً جديداً لانتهاكاته للقانون الدولي، يلزم المجلس لا بالاعراب عن رد فعله المباشر فحسب بل أيضاً بالتشاور على وجه الاستعجال لاتخاذ تدابير فعلية إضافية لضمان امتثال العراق لقرارات المجلس.

وإذ يتصرف وفقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

١ - يدين بشدة الأعمال العدوانية التي ارتكبها ضد المقار الدبلوماسية وموظفيها في الكويت، بما فيها اختطاف الرعايا الأجانب المتواجدين في تلك الأماكن.

٢ - يطالب بالافراج الفوري عن هؤلاء الرعايا الأجانب وكذلك عن جميع الرعايا المذكورين في القرار ٦٦٤ (١٩٩٠).

٣ - يطالب كذلك بأن يمتثل العراق بصورة فورية وتامة لالتزاماته الدولية بموجب قرارات مجلس الأمن ٦٦٠ (١٩٩٠)، و٦٦٢ (١٩٩٠)، و٦٦٤ (١٩٩٠) واتفاقيتي فيينا للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية والقانون الدولي.

٤ - يطالب كذلك بأن يقوم العراق على الفور بحماية سلامة وراحة الموظفين الدبلوماسيين والقنصليين والمقار الدبلوماسية والقنصلية في الكويت وفي العراق وبعدم اتخاذ أية تدابير لإعاقة البعثات الدبلوماسية والقنصلية عن أداء مهامها بما في ذلك اتصالها بمواطنيها وحماية أشخاصهم ومصالحهم.

٥ - يذكر جميع الدول بأنها ملزمة بالتنفيذ بدقة بالقرارات ٦٦١ (١٩٩٠)، و٦٦٢ (١٩٩٠)، ٦٦٤ (١٩٩٠)، و٦٦٥ (١٩٩٠)، و٦٦٦ (١٩٩٠).

٦ - يقرر إجراء مشاورات مستعجلة من أجل اتخاذ إجراءات محددة إضافية في أقرب وقت ممكن بموجب الفصل السابع من الميثاق، رداً على استمرار انتهاك العراق للميثاق ولقرارات المجلس والقانون الدولي.

صدر في ١٦ سبتمبر ١٩٩٠م.

القرار ٦٦٩ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى قراره ٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ في ٦ آب/أغسطس ١٩٩٠،

وإذ يشير أيضاً إلى المادة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة،

وإذ يدرك أن عدداً متزايداً من طلبات المساعدة قد ورد في إطار أحكام المادة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة،

يعهد إلى اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ (١٩٩٠) بشأن الحالة بين العراق والكويت بمهمة دراسة طلبات المساعدة المقدمة في إطار أحكام المادة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة والتقدم بتوصيات إلى رئيس مجلس الأمن لاتخاذ الاجراء الملائم بشأنها.

صدر في ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠م

القرار ٦٧٠ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن إذ يعيد تأكيد قراراته ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ وإذ يدين استمرار الاحتلال العراقي للكويت وعدم قيام العراق بإلغاء إجراءاته وإنهاء ضمه المزعوم واحتجازه رعايا دول ثالثة ضد رغبتهم مما يمثل انتهاكاً صارخاً للقرارات ٦٦٠ و٦٦٢ و٦٦٤ و٦٦٧ وللقانون الانساني الدولي وإذ يدين كذلك معاملة القوات العراقية للمواطنين الكويتيين بما في ذلك التدابير الرامية إلى إرغامهم على مغادرة بلدهم وسوء معاملة الأشخاص والممتلكات في الكويت مما يعد انتهاكاً للقانون الدولي.

وإذ يلاحظ بقلق بالغ المحاولات الدؤوبة للتهرب من التدابير الواردة في القرار ٦٦١ وإذ يلاحظ كذلك أن بعض الدول حددت عدد الموظفين الدبلوماسيين والقنصليين العراقيين في بلدانها وأن دولاً أخرى تعتزم القيام بذلك وتصميماً منه على أن يضمن بجميع الوسائل اللازمة التطبيق الصارم والكامل للتدابير الواردة في القرار ٦٦١.

وتصميماً منه على ضمان احترام مقرراته وأحكام المادتين ٢٥ و٤٨ من ميثاق الأمم المتحدة،

وإذ يؤكد أن أية إجراءات تتخذها حكومة العراق وتكون مناقضة للقرارات المذكورة أعلاه أو المادتين ٢٥ و٤٨ من ميثاق الأمم المتحدة من قبيل المرسوم رقم ٢٧٧ الصادر عن مجلس قيادة الثورة في العراق في ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ تعتبر لاغية وباطلة.

وإذ يؤكد من جديد تصميمه على ضمان الامتثال لقرارات مجلس الأمن عن طريق الوسائل السياسية والدبلوماسية إلى أقصى حد ممكن إذ يرحب باستخدام الأمين العام لمساعيه الحميدة لتعزيز التوصل إلى حل سلمي يستند إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإذ يلاحظ مع التقدير الجهود المتواصلة التي يبذلها تحقيقاً لهذا الهدف.

وإذ يؤكد لحكومة العراق أن استمرارها في عدم الامتثال لأحكام القرارات ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٤ و٦٦٦ و٦٦٧ يمكن أن يدفع المجلس إلى اتخاذ إجراءات خطيرة أخرى بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

١ ـ يطلب إلى جميع الدول التي تفي بالتزاماتها لضمان الامتثال الصارم والكامل للقرار ٦٦١ ولا سيما الفقرات ٣ و٤ و٥.

٢ ـ يؤكد أن القرار ٦٦١ ينطبق على جميع وسائل النقل بما فيها الطائرات.

٣ ـ يقرر أنه على جميع الدول بصرف النظر عن وجود أية حقوق يمنحها أي اتفاق دولي أو أي عقد مبرم أو أي ترخيص أو تصريح ممنوح قبل تاريخ هذا القرار أو أية التزامات يفرضها مثل هذا الاتفاق أو العقد أو الترخيص أو التصريح ألا تسمح لأي طائرة بأن تقلع من إقليمها إذا كانت هذه الطائرة تحمل أية شحنة إلى العراق أو الكويت أو منهما عدا الأغذية في الظروف الإنسانية رهناً بصدور إذن من المجلس أو اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ ووفقاً للقرار ٦٦٦ أو الامدادات المقصود أن تستخدم تحديداً للأغراض الطبية أو التي تخص على وجه الحصر فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق.

٤ ـ يقرر كذلك ألا تسمح جميع الدول لأية طائرة من المقرر أن تهبط في العراق أو الكويت أيا كانت الدولة المسجلة فيها بالمرور فوق إقليمها ما لم:

أ ـ تهبط هذه الطائرة في مطار تحدده تلك الدولة خارج العراق أو الكويت ليتسنى تفتيشها ضماناً لعدم وجود أية شحنة على متنها تمثل انتهاكاً للقرار ٦٦١ أو هذا القرار. ويجوز لهذا الغرض احتجاز الطائرة لأية فترة يقتضيها الأمر.

ب ـ أو توافق اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ على هذه المرحلة الجوية المعينة.

جـ ـ أو تأذن الأمم المتحدة بهذه الرحلة بوصفها

مخصصة على وجه الحصر لأغراض فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لإيران والعراق.

٥ ـ يقرر أن تتخذ كل دولة جميع التدابير اللازمة لضمان أن تمتثل لأحكام القرار ٦٦١ وهذا القرار أية طائرة مسجلة في إقليمها أو يشغلها متعهد يوجد مقر عمله الرئيسي أو محل إقامته الدائم في إقليمها.

٦ ـ يقرر كذلك أن تخطر جميع الدول في الوقت المناسب اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ بأية رحلة جوية بين إقليمها والعراق أو الكويت لا ينطبق عليها شرط الهبوط المنصوص عليه في الفقرة ٤ أعلاه بالقصد من هذه الرحلة الجوية.

٧ ـ يطلب إلى جميع الدول أن تتعاون في اتخاذ ما قد يلزم من تدابير بما يتفق مع القانون الدولي بما في ذلك اتفاقية شيكاغو لضمان التنفيذ الفعال لأحكام القرار ٦٦١ أو هذا القرار.

٨ ـ يطلب إلى جميع الدول أن تقوم باحتجاز أية سفن عراقية التسجيل تدخل موانئها إلا في الأحوال التي يعترف في إطار القانون الدولي بأنها ضرورية لحماية حياة البشر.

٩ ـ يذكر جميع الدول بالتزاماتها بموجب القرار ٦٦١ فيما يتعلق بتجميد الأصول العراقية وحماية الأصول التي تمتلكها حكومة الكويت الشرعية ووكالاتها الموجودة داخل إقليمها وتقديم تقارير بشأن تلك الأصول إلى اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١.

١٠ ـ يطلب إلى جميع الدول أن تزود اللجنة المنشأة بموجب القرار ٦٦١ بالمعلومات المتعلقة بالاجراءات التي اتخذتها لتنفيذ الأحكام الواردة في هذا القرار.

١١ ـ يؤكد أن على منظمة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة وسائر المؤسسات الدولية في منظومة الأمم المتحدة أن تتخذ ما قد يلزم من تدابير لإنفاذ أحكام القرار ٦٦١ وهذا القرار.

١٢ ـ يقرر في حالة التهرب من أحكام القرار ٦٦١ أو هذا القرار من قبل إحدى الدول أو مواطنيها أو من خلال إقليمها أن ينظر في اتخاذ تدابير موجهة نحو الدولة المذكورة لمنع هذا التهرب.

١٣ ـ يؤكد من جديد أن اتفاقية جنيف الرابعة تنطبق على الكويت وأن العراق بوصفه طرفاً متعاقداً سامياً في الاتفاقية عن الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها كما يعتبر الافراد الذين يرتكبون انتهاكات جسيمة أو يأمرون بارتكابها مسؤولون عنها.

صدر في ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠م

القرار ٦٧٧ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى قراراته ٦٦٠ (١٩٩٠) المؤرخ في ٢ آب/أغسطس ١٩٩٠ و٦٦٢ (١٩٩٠) المؤرخ في ٩ آب/أغسطس ١٩٩٠ و٦٧٤ (١٩٩٠) المؤرخ في ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠،

وإذ يكرر تأكيد قلقه للمعاناة التي لحقت بالأفراد في الكويت من جراء غزو واحتلال العراق للكويت.

وإذ يساوره بالغ القلق للمحاولة الجارية من جانب العراق لتغيير التكوين الديمغرافي لسكان الكويت وإعدام السجلات المدنية التي تحتفظ بها الحكومة الشرعية للكويت.

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

١ ـ يدين محاولات العراق لتغيير التكوين الديمغرافي لسكان الكويت وإعدام السجلات المدنية التي تحتفظ بها الحكومة الشرعية للكويت.

٢ ـ يكلف الأمين العام بأن يودع لديه نسخة من سجل سكان الكويت، تكون قد صادقت على صحتها الحكومة الشرعية للكويت وتشمل تسجيل السكان حتى ١ آب/أغسطس ١٩٩٠،

٣ ـ يطلب من الأمين العام أن يضع، بالتعاون مع الحكومة الشرعية للكويت، نظاماً للقواعد واللوائح التي تنظم الوصول إلى النسخة المذكورة من سجل السكان واستخدامها.

صدر في ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠م

القرار ٦٧٨ (١٩٩٠)

إن مجلس الأمن،

إذ يشير إلى، ويعيد تأكيد قراراته ٦٦٠ (١٩٩٠) المؤرخ في ٣ أغسطس ١٩٩٠، و٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ

في ٦ أغسطس ١٩٩٠، و٦٦٢ (١٩٩٠) المؤرخ في ٩ أغسطس ١٩٩٠، و٦٦٤ (١٩٩٠) المؤرخ في ١٨ أغسطس ١٩٩٠، و٦٦٥ (١٩٩٠) المؤرخ في ٢٥ أغسطس ١٩٩٠، و٦٦٦ (١٩٩٠) المؤرخ في ١٣ سبتمبر ١٩٩٠، و٦٦٧ (١٩٩٠) المؤرخ في ١٦ سبتمبر ١٩٩٠، و٦٦٩ (١٩٩٠) المؤرخ في ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠، و٦٧٠ (١٩٩٠) المؤرخ في ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠، و٦٧٤ (١٩٩٠) المؤرخ في ٢٩ اكتوبر ١٩٩٠، و٦٦٧ (١٩٩٠) المؤرخ في ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠،

وإذ يلاحظ، رغم كل ما تبذله الأمم المتحدة من جهود، أن العراق يرفض الوفاء بالتزامه بتنفيذ القرار ٦٦٠ (١٩٩٠) والقرارات اللاحقة ذات الصلة المشار إليها أعلاه، مستخفاً بالمجلس استخفافاً صارخاً.

وإذ يضع في اعتباره واجباته ومؤسساته المقررة بموجب ميثاق الأمم المتحدة تجاه صيانة السلم والأمن الدوليين وحفظهما،

وتصميماً منه على تأمين الامتثال التام لقراراته،

وإذ يتصرف بموجب الفصل السابع من الميثاق.

١ - يطالب بأن يمتثل العراق امتثالاً تاماً للقرار ٦٦٠ (١٩٩٠) وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة ويقرر، في الوقت الذي يتمسك فيه بقراراته، أن يمنح العراق فرصة أخيرة، كلفتة تنم عن حسن النية، للقيام بذلك.

٢ - يأذن للدول الأعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت، مالم ينفذ العراق في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٩١، أو قبله، القرارات السالفة الذكر تنفيذاً كاملاً، كما هو منصوص عليه في الفقرة ١ أعلاه، بأن تستخدم جميع الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ القرار ٦٦٠ (١٩٩٠) وجميع القرارات اللاحقة ذات الصلة وإعادة السلم والأمن الدوليين إلى نصابهما في المنطقة.

٣ - يطلب إلى جميع الدول أن تقدم الدعم المناسب للإجراءات التي تتخذ عملاً بالفقرة ٢ من هذا القرار.

٤ - يطلب إلى الدول المعنية أن توالي إبلاغ مجلس الأمن تباعاً بالتقدم المحرز فيما يتخذ من إجراءات عملاً بالفقرتين ٢ و٣ من هذا القرار.

٥ - يقرر أن يبقي المسألة قيد النظر.

صدر في ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠م

42 البيان الختامي و«إعلان الدوحة» الصادران عن قمة مجلس التعاون الخليجي الحادية عشرة (قمة الدوحة)(*). الدوحة، ٢٥/١٢/١٩٩٠

أولاً - البيان الختامي

تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ خليفة بين حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، تم بعون الله ورعايته عقد الدورة الحادية عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في مدينة الدوحة في الفترة من ٥ - ٨ جمادى الآخرة ١٤١١هـ الموافق ٢٢ - ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م، بحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ/زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ/خليفة بن سلطان آل خليفة
رئيس الوزراء بدولة البحرين

خادم الحرمين الشريفين الملك/ فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

صاحب الجلالة السلطان/ قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صاحب السمو الشيخ/خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

صاحب السمو الشيخ/جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

(*) المصدر: التعاون، الرياض، العدد ٢١، آذار/مارس ١٩٩١. وقد اعتمد تاريخ الحدث بدلا من تاريخ النشر في ترقيم الوثيقة حرصاً على التسلسل الزمني العام للأحداث وإدخال الوثيقة ضمن وثائق العام ١٩٩٠.

عدوان نظام العراق على الكويت:

تدارس المجلس الأعلى، الوضع الخطير في المنطقة، الناجم عن احتلال نظام العراق لدولة الكويت ذات السيادة، وتهديده لأمن وسلامة الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وما ترتب على ذلك من سفك لدماء الأبرياء من شعب الكويت والمقيمين فيها، وتشريدهم، ومن عمليات الاعتقال والتعذيب وسلب الممتلكات وانتهاك الحرمات، في محاولة لطمس هوية الكويت وإلغاء كيانها. كذلك ناقش المجلس الأعلى إفرازات العدوان ونتائجه الخطيرة على أمن واستقرار منطقة الخليج والعالم العربي والأمن والسلم الدوليين.

والمجلس الأعلى إذ يجدد إدانته الشديدة للنظام العراقي لعدوانه..... على دولة الكويت ولاستمراره في رفض الامتثال لمبادئ ميثاق الجامعة العربية وقرار مؤتمر القمة العربي رقم (١٩٥)، وميثاق الأمم المتحدة، وقرارات مجلس الأمن الخاصة بالعدوان على دولة الكويت فإن المجلس الأعلى يؤكد وقوف الدول الأعضاء حكومات وشعوباً مع دولة الكويت في محنتها ومساندتها المطلقة وتضامنها التام مع شعبها وحكومتها في جهادهما حتى التحرير الكامل. ويشيد المجلس الأعلى بشعب الكويت الصامد الرافض للاحتلال والمتمسك بحكومته الشرعية بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، ويعبر عن إكباره لتضحيات أهل الكويت في وجه الإرهاب والقهر والتنكيل وعمليات الاعدام العشوائي، ويحيي استمرار مقاومتهم وتصميمهم على قهر قوى الشر والعدوان، ويعبر عن اعتزازه بتماسك الأسرة الكويتية الواحدة الذي تجسد خلال المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد بمدينة جدة.

والمجلس إذ يستذكر جهود دوله الأعضاء فرادى وجماعات، قبل الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت في الثاني من أغسطس وبعده، لتجنب هذه المأساة، وسعيها المخلص والجاد للوصول إلى حل سلمي، فإنه يعبر عن تقديره للجهود الخيرة التي بذلها بعض القادة من الدول الشقيقة والصديقة لإقناع النظام العراقي بالامتثال للشرعية العربية وفق قرارات مؤتمر القمة العربي، وللشرعية الدولية وفق قرارات مجلس الأمن الدولي، ومع تأكيد وقوف دول المجلس في وجه العدوان العراقي وتصميمها على مقاومته، وعزمها على إزالة كافة آثاره ونتائجه، من منطلق أن أي اعتداء على أي دولة عضو، هو اعتداء على جميع الدول الأعضاء، وأن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، وأن عدوان نظام العراق على دولة الكويت هو عدوان على كافة دول المجلس. فإنه يكرر مطالبته القيادة العراقية باحترام المواثيق والأعراف الدولية والاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمها مع دولة الكويت، وبالجنوح إلى السلام للمحافظة على مكتسبات الشعب العراقي وعدم إهدار مقومات وطاقات أبنائه ودمائهم في مواجهة لا تحقق له إلا الخسارة والدمار، ويدعوه لأن يبادر فوراً إلى سحب قواته من جميع أراضي دولة الكويت دون قيد أو شرط لتعود إليها السلطة الشرعية قبل الخامس عشر من يناير القادم لتجنيب الشعب العراقي الشقيق وشعوب المنطقة والعالم بأسره أهوال حرب مدمرة، كما يطالب النظام العراقي بوجوب احترام المدنيين وتأمين سلامة أرواحهم وممتلكاتهم، وكذلك المحافظة على المنشآت والممتلكات الخاصة والعامة، وفقاً لأحكام الشريعة الاسلامية، ووفقاً لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م بشأن حماية المدنيين وقت الحرب، ووفقاً كذلك للمواثيق والاتفاقيات الانسانية والدولية.

ويُحمّل المجلس العراق مسؤولية التعويض عن الأضرار والخسائر الناجمة عن الغزو التي لحقت بالمصالح الحكومية الكويتية والبنوك والهيئات والمؤسسات والشركات العامة أو الخاصة والاستيلاء على ممتلكاتها وأموالها وودائعها ونقلها خارج الكويت، ويؤكد الحق المشروع للمتضررين من الكويتيين وغيرهم من رعايا مختلف الدول في الحصول على التعويضات العادلة عما أصابهم من أضرار وخسائر نتيجة العدوان العراقي الغاشم.

وفي إطار الجهود السياسية والدبلوماسية الهادفة إلى تعزيز وحدة الاجماع العربي والدولي الرافض للعدوان وضمان تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، فقد قرر المجلس تكليف لجنة من وزراء الخارجية في الدول الأعضاء للقيام بجولات جماعية إلى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وبعض الدول العربية وغيرها من الدول ذات الأهمية.

وإذ يستذكر المجلس المبادئ التي وردت في إعلان مسقط الصادر عن دورته العاشرة، والتي تؤكد على القواعد الأساسية والشرعية التي تلتزم بها دول المجلس

في تعاملها الدولي، ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة واحترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي كل دولة، وامتناع الدول عن استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، واعتماد الحوار والتفاوض كوسيلة فعالة لفض المنازعات، فإنه يعرب عن أمله في أن يستجيب النظام العراقي لما تفرضه الشرعية العربية والدولية مؤكداً في الوقت نفسه على حق دول المجلس وتصميمها على اللجوء إلى كافة الوسائل اللازمة لتأمين عودة السيادة والشرعية إلى الكويت.

ويعبر المجلس عن تقديره وامتنانه لجميع الدول العربية والاسلامية والصديقة التي وقفت إلى جانب الحق والشرعية وأدانت العدوان وسعت إلى إزالته، متجاوبة مع قرارات الشرعية العربية والدولية، مستجيبة لطلب دول المجلس في نشر قواتها إلى جانب القوات الخليجية لمساندتها في مهامها الدفاعية، مؤكداً في الوقت نفسه، أن هذه القوات العربية والاسلامية والصديقة التي قدمت بناء على طلب من دول المجلس ستعود إلى بلدانها عندما تطلب منها دول المجلس ذلك بعد أن تزول الأسباب التي استدعت تواجدها، وهي الاحتلال العراقي للكويت والتهديد الموجه لدول مجلس التعاون.

ويؤكد المجلس أن هذه المواقف المشرفة ستنعكس إيجابياً على علاقات دول المجلس مع هذه الدول العربية والاسلامية والصديقة في جميع المجالات.

مسيرة مجلس التعاون:

استعرض المجلس الأعلى المراحل التي قطعتها مسيرة العمل المشترك في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وتداول في سبل دفع عملية التعاون والتكامل بين الدول الأعضاء استناداً إلى المبادئ والأهداف التي تضمنها النظام الأساسي للمجلس، آخذاً في الاعتبار التطورات الأمنية في المنطقة في ضوء غزو القوات العراقية... لأراضي دولة الكويت وما تشهده الساحة العربية من تحولات ومستجدات تمس جوهر النظام العربي وكذلك ما يمر به العالم من متغيرات أعادت صياغة النظام العالمي.

ويؤكد المجلس الأعلى حرصه على الاسراع بخطى مجلس التعاون وإحداث نقلة نوعية في العمل الجماعي بين الدول الأعضاء خلال المرحلة القادمة، بما يحقق مزيداً من التنسيق والتكامل والترابط بينها من منطلق قناعته المطلقة بالمصير المشترك ووحدة الهدف.

ويلاحظ المجلس بكل ارتياح تطور التعاون الأمني والعسكري بين الدول الأعضاء خلال هذه الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة نتيجة استهتار العراق بالقيم والمواثيق الدولية وتحديه للإرادة الدولية.

ويسجل اعتزازه بوحدة موقف دول المجلس في وجه العدوان العراقي وتصميمها على مقاومة هذا العدوان.

وإيماناً من المجلس بأهمية تحقيق مزيد من التعاون الأمني والعسكري بين الدول الأعضاء، خاصة في ضوء احتلال العراق أراضي دولة الكويت وتهديده أمن بقية دول المجلس، فقد أقر توصيات وزراء الدفاع في تعزيزالقدرات الدفاعية الذاتية للدول الأعضاء.

كما راجع المجلس الأعلى مسيرة العمل الاقتصادي وعبر عن ارتياحه للإنجازات التي حققتها مسيرة العمل المشترك في هذا المجال وأكد على عزمه مواصلة العمل لتحقيق طموحات مواطني دول المجلس ورغبته في استكمال خطوات التكامل الاقتصادي. ولهذا الغرض فقد كلف المجلس الأعلى لجنة التعاون المالي والاقتصادي باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير مفاهيم جديدة للعمل الاقتصادي المشترك للإسراع في تحقيق التكامل الاقتصادي ووضع برنامج لاستكمال إنشاء السوق الخليجية المشتركة والاتفاق على سياسة تجارية موحدة، وتقييم التعاون الاقتصادي والنظر في نصوص الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وأساليب التطبيق بهدف الوصول إلى مزايا جديدة تمكن مواطني دول المجلس من التمتع بمكتسبات جديدة لمسيرة الخير والنماء.

الوضع الأمني في المنطقة:

يلاحظ المجلس الأعلى بكل أسف تدهور الأوضاع الأمنية في منطقة الخليج نتيجة إقدام نظام العراق على غزو أراضي دولة الكويت، ووضع المنطقة بأسرها على حافة حرب مدمرة، دونما اكتراث بنتائج ذلك على الشعب العراقي الشقيق والأمة العربية، بل على العالم بأسره.

واقتناعاً بأن استتباب الأمن والاستقرار وضمان سلامة هذه المنطقة الحيوية والهامة من العالم، يخدم مصالح دول المنطقة والأمة العربية والعالم بأسره، فإن

المجلس يؤكدحرصه على اتخاذ كل ما من شأنه ضمان أمن واستقرار المنطقة ودولها، ويعلن عزمه على زيادة فاعلية التعاون بين دول المجلس لتعزيز قدراتها الدفاعية الذاتية والمشتركة، لتحقيق كل ما يخدم مصلحة أمن وازدهار دول المنطقة ودعم السلام العالمي، ويقدر في هذا الصدد بصفة خاصة الدور الذي تلعبه الدول العربية التي تقف مع الشرعية العربية ويتطلع إلى التنسيق معها للخروج من هذه المأساة التي فرضها العدوان العراقي الغاشم، والعمل جنباً إلى جنب لإعادة رأب الصدع، وجمع الكلمة العربية، والوصول إلى نظام عربي أكثر قوة وتماسكاً، وفي الوقت نفسه، وفي ظل ظروف الوفاق الدولي والتوجه الواضح لتشكيل نظام دولي جديد، فإن دول المجلس ستسعى مع دول المنطقة والأسرة العربية والدولية من أجل الوصول إلى الترتيبات المناسبة التي تكفل عدم تكرار مثل هذا العدوان، وإرساء الأسس التي تضمن استتباب أمن وسلامة هذه المنطقة، وخدمة أهداف السلم والأمن الدوليين.

الوضع العربي الراهن:

تدارس المجلس ما آلت إليه العلاقات العربية من تردي نتيجة استهتار نظام العراق بالأعراف والمواثيق العربية، وما أحدثه العدوان من شق الصف العربي وتداعي التضامن العربي وأضعاف الثقة ما بين أفراد الأسرة العربية الواحدة، كما لاحظ ما تسبب به الغزو الغاشم من إهدار للإمكانات والطاقات العربية بعيداً عن قضايا التنمية وهموم المواطن العربي.

وفي هذا الصدد يؤكد المجلس على أهمية العمل على تدارك انهيار البيت العربي ورأب الصدع على أسس واضحة تقوم على الالتزام في السياسات والممارسات بمبادئ احترام الجوار العربي بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية واللجوء إلى القوة وأساليب التهديد والابتزاز السياسي، لكي تسخر كافة الامكانات المادية والبشرية من أجل خدمة القضايا العربية والاسلامية وتحقيق غد أفضل للمواطن العربي في كافة أرجاء العالم العربي.

لقد ساهمت دول المجلس مساهمة فعالة في دعم جهود التنمية العربية على كافة المستويات الثنائية والاقليمية والدولية، ورغبة من دول المجلس في الخروج بتوجهات تنموية عربية جديدة، وإدراكاً منها لأهمية وجود سياسة خليجية انمائية مشتركة تأتي في إطار استمرار دول المجلس في دعم التنمية الاقتصادية للدول العربية وفق مفهوم جديد يأخذ في الاعتبار مساهمة هذا المجهود في الاستقرار السياسي والأمن الاقليمي في ظل المصاعب الاقتصادية التي أفرزها العدوان العراقي على العالم العربي، قرر المجلس الأعلى إنشاء برنامج لدعم جهود التنمية في الدول العربية والاسلامية، يهدف بشكل أساسي إلى تشجيع الانفتاح الاقتصادي والتوجيه نحو اقتصاديات السوق وتحسين الأداء الاقتصادي العربي وحشد الدعم الدولي لعملية التنمية العربية من خلال مؤسسات التمويل الدولية ووكالات المساعدات الانمائية الوطنية لصالح برامج التنمية الوطنية بالدول العربية، وعبرت دول المجلس عن عزمها على توفير الموارد اللازمة لهذا البرنامج، وطبقاً لذلك سيجتمع وزراء المالية بالدول المجلس في الأسبوع القادم لوضع القواعد التفصيلية وتحديد المبالغ التي ستخصص لهذا البرنامج من مساهمات الدول الأعضاء وتحديد انصبة كل منها وفق إمكانياتها.

واستعرض المجلس الأعلى تطورات القضية الفلسطينية مبدياً قلقه على ما أفرزه العدوان العراقي على دولة الكويت من سلبيات أضرت بالقضية الفلسطينية، ويستذكر المجلس قراراته وبياناته السابقة في شأن القضية، ويعيد تسجيل إشادته بالنضال البطولي للشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة في مواجهة سلطات الاحتلال الغاشم وممارساته القمعية والتعسفية، وإذ يؤكد المجلس مساندة الدول الأعضاء التامة ودعمها المطلق للانتفاضة التاريخية للشعب الفلسطيني، فإنه يهيب بالمجتمع الدولي تقديم كافة أنواع التأييد والمؤازرة وأبناء الأرض المحتلة في محنتهم، والعمل على تعرية أساليب الارهاب الاسرائيلية ووضع حد للاحتلال وبطشه، ووقف الاجراءات التعسفية من تهجير أبناء الشعب الفلسطيني وهدم منازلهم بما يتنافى ومبادئ حقوق الإنسان ويتعارض مع الأعراف والمواثيق الدولية.

ويرحب المجلس بقرار مجلس الأمن رقم ٦٨١ الخاص بتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وبدعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام خاص بالقضية الفلسطينية، ويعيد المجلس تأكيد تأييده لعقد ذلك المؤتمر بمشاركة كافة الأطراف المعنية، بما في ذلك دولة فلسطين، ويدعو إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق ذلك.

بالنسبة للوضع في لبنان، فلقد لاحظ المجلس

بارتياح عميق التطورات الايجابية الأخيرة على الساحة اللبنانية وما حققته الحكومة الشرعية هناك من بسط سلطتها على بيروت الكبرى ومناطق أخرى في لبنان، ويعرب المجلس عن تطلعه لتحقيق وحدة لبنان التامة وسلامة أراضيه، ويعبر في هذا الصدد عن تقديره لجهود خادم الحرمين الشريفين وجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد، والدور البناء الذي قام به فخامة الرئيس حافظ الأسد لمساعدة الحكومة الشرعية اللبنانية، ويهيب المجلس بالمجتمع الدولي الاستمرار في دعم اتفاق الطائف.

ويؤكد المجلس مجدداً، تأييده لفخامة الرئيس الياس الهراوي وتطلعه إلى عودة الأمن والاستقرار إلى كافة الأراضي اللبنانية، وإذ يستذكر المجلس قرار مؤتمر القمة العربي الطارئ رقم (١٨٥) والقاضي بإنشاء الصندوق الدولي للإعمار والتنمية في لبنان، فإنه يؤكد تأييده ودعمه لهذا الصندوق لكي يتمكن لبنان من إعادة اعماره وممارسة دوره الحضاري على الساحة العربية والدولية.

العلاقات مع إيران:

يرحب المجلس برغبة جمهورية إيران في تحسين وتطوير علاقاتها مع دول مجلس التعاون كافة. ويؤكد المجلس أهمية العمل بجدية وواقعية لحل الخلافات المعلقة بين ايران والدول الأعضاء، لكي تتمكن دول المنطقة من الشروع في تحقيق أهدافها المنشودة وتسخير مواردها لأغراض التنمية الاقتصادية الشاملة، ويؤكد المجلس رغبته في إقامة علاقات متميزة مع ايران على أساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والاستقلال والتعايش السلمي المستمد من روابط الدين والتراث التي تربط بين دول المنطقة.

المتغيرات الدولية:

اطلع المجلس الأعلى على التقرير الذي أعدته اللجنة الوزارية الثلاثية المكلفة بدراسة المتغيرات الدولية وتقييم تأثيراتها على دول مجلس التعاون. وإيماناً منه بأهمية مسايرة متطلبات المستجدات العالمية بما يكفل مصلحة الدول الأعضاء وشعوبها، فقد أقر المجلس التوصيات المرفوعة.

ويرحب المجلس بروح الوفاق الجديدة بين الشرق والغرب، ويعرب عن ارتياحه للانفتاح السياسي والاقتصادي الذي يشهده النصف الشرقي من القارة الأوروبية، لما لذلك من دور وإسهام فعال في دعم السلام العالمي وتسخير الموارد البشرية لأغراض التنمية بعيداً عن هدر الأموال في سباقات تسلح مرهقة وغير مجدية. ويشيد المجلس بروح العقلانية في التعامل الدولي الجديد القائم على الاحترام المتبادل للسيادة وتوازن المصالح ورفض سلوك العدوان والغدر والاحتلال.

كذلك، يرحب المجلس بجمهورية ألمانيا الموحدة كعامل استقرار وعنصر فاعل ضمن الأسرة الدولية، من أجل دعم التنمية والتطور الدولي في عالم تسوده روح السلام والتفاهم والتعقل والحكمة ويعمه الرخاء.

ويود المجلس أن يجدد الاعراب عن تضامنه مع الدول النامية واستمرار دعمه لها في جهودها لتنمية اقتصادياتها وتحسين مستوى المعيشة لمواطنيها، مؤكداً أن انشغاله بما أفرزه العدوان العراقي الآثم لن يصرف اهتمام دول المجلس عن مواصلة التعاون والتضامن مع الدول النامية في مساعيها الهادفة إلى إقامة نظام اقتصادي دولي أكثر عدلاً وتوازناً.

وقرر المجلس الأعلى تكليف السيد/عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام، الاستمرار في عمله.

ويعبر المجلس الأعلى عن بالغ التقدير والامتنان لصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ولحكومته وشعبه على كرم الضيافة وحسن الاستقبال الذي قوبل بهما قادة دول المجلس وأعضاء الوفود المشاركة، مشيدين بالاستعدادات الممتازة والترتيبات الدقيقة التي بذلت من أجل راحة الوفود وتأمين نجاح القمة.

ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته الثانية عشرة في دولة الكويت في شهر ديسمبر القادم بإذن الله، تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت.

ثانياً: إعلان الدوحة

إن الأحداث والمستجدات التي شهدتها الساحة الاقليمية والافرازات التي نتجت عن الاحتلال العراقي لدولة الكويت تستوجب تعميق التلاحم وتوثيق الترابط وتقوية أسس التعاون وتعزيز التنسيق بين دول مجلس

التعاون لدول الخليج العربية في كافة المجالات.

لقد قلب العدوان العراقي كل ثوابت العلاقات العربية. كما هدد أمن دول المنطقة واستقرارها بل والأمن والاستقرار في العالم بأسره. وعرض كيان أمتنا العربية ومصيرها المشترك إلى أفدح الأخطار.

وقد جاء ذلك العدوان بما نجم عنه من تصدع للتضامن العربي وانتكاس للعمل العربي المشترك ليفرض ضرورة وضع استراتيجية واضحة ومتكاملة حول السياسات التي يتعين اتباعها في المستقبل لتلافي تكرار وقوع مثل هذا العدوان ووضع قواعد أكثر صلابة لعلاقات أكثر متانة بين دولنا العربية.

وإذ كشف الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة عن عدم كفاية الترتيبات الأمنية القائمة في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، يعلن أصحاب الجلالة والسمو ما يلي:

أولاً: تأكيد الالتزام بما جاء في إعلان مسقط الصادر عن الدورة العاشرة للمجلس الأعلى.

ثانياً: وجوب الانسحاب الكامل لجميع القوات العراقية من دولة الكويت الشقيقة دون قيد أو شرط وعودة حكومتها الشرعية بقيادة أميرها سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح وفقاً للقرارات العربية والاسلامية والدولية.

ثالثاً: استكمال وضع الترتيبات الأمنية والدفاعية لدول المجلس والتي تكفل حماية الأمن القومي لكل دولة من دول المجلس والأمن الاقليمي لدول المجلس الست.

رابعاً: تأكيد الموقف المبدئي الثابت لدول المجلس المؤيد للانتفاضة الفلسطينية الباسلة والمناصر للقضية الفلسطينية قضية العرب الأولى التي يتعين على المجتمع الدولي إيجاد حل عادل لها يعيد لشعبها الشقيق حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

خامساً: زيادة التنسيق السياسي بين دول المجلس في المجالات الداخلية والاقليمية والعربية والدولية.

سادساً: تعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجلس وعلى الأخص:

أ ـ تطوير مفاهيم جديدة في العمل الاقتصادي المشترك للإسراع في تحقيق التكامل الاقتصادي.

ب ـ وضع برنامج لاستكمال إنشاء السوق المشتركة بين دول المجلس والإتفاق على سياسة تجارية موحدة.

جـ ـ تقييم الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بهدف الوصول إلى مزايا تحقق التوازن في المصالح بين الدول الأعضاء وتكفل تخطي العراقيل.

سابعاً: زيادة التنسيق بين أجهزة الاعلام في دول المجلس لمواجهة الحملات الاعلامية المعادية ووضع إطار خطة إعلامية مشتركة لدول المجلس تتولى متابعة وتحليل الاعلام العالمي وتوجيه الأجهزة الاعلامية للتعامل معه.

ثامناً: دعم الأمانة العامة لتشكيل لجان من الخبراء لدراسة المقترحات وتطويرها في شكل مشروعات متكاملة لعرضها على اللجان الوزارية المختصة.

43 قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٨١ بشأن حماية الفلسطينيين تحت الاحتلال.

(المنتدى، عمان، العدد ٦٤، كانون الثاني/ يناير ١٩٩١)

إن مجلس الأمن إذ يؤكد من جديد التزامات الدول الأعضاء بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وإذ يؤكد من جديد كذلك مبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالحرب الذي تضمنه قرار مجلس الأمن ١٩٦٧/٢٤٢.

وقد تلقى تقرير الأمين العام المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١٩٩٠/٢٧٢ بشأن الطرق والوسائل الكفيلة بضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي وإذ يحيط علماً على وجه

الخصوص بالفقرات من ٢٠ إلى ٢٦ من ذلك التقرير اس ٢١٩١٩.

وإذ يحيط علماً بما أبداه الأمين العام من اهتمام بأن يقوم بزيارة وأن يوفد مبعوثه لمتابعة مبادرته مع السلطات الإسرائيلية كما ورد في الفقرة ٢٢ من تقرير الأمين العام «أس/٢١٩١٩» كما يحيط علماً بالدعوة التي وجهتها إليه تلك السلطات مؤخراً.

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء التدهور الخطير للحالة في جميع الأراضي الفلسطينية التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس وإزاء العنف وازدياد التوتر في إسرائيل.

وإذ يأخذ في الاعتبار البيان الذي أدلى به رئيس مجلس الأمن في ٢٠ كانون الأول «ديسمبر» ١٩٩٠ بشأن طريقة ونهج التوصل إلى سلم شامل وعادل ودائم في النزاع العربي الإسرائيلي.

وإذ يشير إلى قراراته ١٩٨٨/٦٠٧ و١٩٨٨/٦٠٨ و١٩٨٩/٦٣٦ و١٩٨٩/٦٤١ وإذ يشير جزعه قرار حكومة إسرائيل أبعاد أربعة فلسطينيين من الأراضي المحتلة بما يتنافى مع التزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

يعرب عن تقديره للأمين العام على تقريره الوارد في الوثيقة اس/٢١٩١٩.

يعرب عن بالغ قلقه إزاء رفض إسرائيل لقراري مجلس الأمن ١٩٩٠/٦٧٢ و١٩٩٠/٦٧٣.

يعرب عن استيائه من قرار حكومة إسرائيل... السلطة القائمة بالاحتلال... استئناف عمليات إبعاد المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

يحث حكومة إسرائيل على أن تقبل سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ قانوناً على جميع الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وأن تلتزم التزاماً دقيقاً بأحكام الاتفاقية المذكورة.

يطلب إلى الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ أن تكفل احترام إسرائيل... السلطة القائمة بالاحتلال لالتزاماتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وفقاً للمادة ١.

يطلب إلى الأمين العام أن يقوم بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية بمواصلة تطوير الفكرة المستمدة من تقرير الأمين العام اس/٢١٩١٩ والمتعلقة بالدعوة إلى عقد اجتماع للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة ومناقشة ما يمكن أن تتخذه هذه الأطراف من تدابير بموجب الاتفاقية وأن يدعو لهذا الغرض تلك الأطراف إلى تقديم آرائها بشأن الطريقة التي يمكن أن تسهم بها هذه الفكرة في تحقيق أهداف الاتفاقية وكذلك آرائها بشأن المسائل الأخرى ذات الصلة وأن يقدم تقريراً عن ذلك إلى المجلس.

يطلب إلى الأمين العام رصد ومراقبة الحالة في ما يتعلق بالمدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي وأن يبذل جهوداً جديدة في هذا الصدد على وجه الاستعجال وأن يستخدم ويعين ما يلزم من موظفي وموارد الأمم المتحدة وغير ذلك من الموظفين والموارد الموجودين هناك في المنطقة وفي أماكن أخرى أو يستعين بهم في إنجاز هذه المهمة وأن يبقى مجلس الأمن على اطلاع بصورة منتظمة في هذا الصدد.

يطلب كذلك إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً دورياً أول إلى مجلس الأمن في موعد أقصاه الأسبوع الأول من شهر آذار مارس ١٩٩١ ثم كل أربعة أشهر بعد ذلك ويقرر أن يبقي المسألة قيد نظره حسب الاقتضاء.

44

المؤتمر الصحافي الذي عقده طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، بعد لقائه جيمس بايكر، نظيره الامريكي، في جنيف، للبحث في أزمة الخليج (مقتطفات).

جنيف، ٩/١/١٩٩١

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٥، شتاء ١٩٩١)

عندما وصلت إلى جنيف الليلة الماضية قلت أنني جئت بذهن مفتوح وكان هذا هدفي وجئت بحسن نية. إن أهم عنصر في هذه المحادثات ألفتكم إليه هو أنها حدثت بعد ٥ أشهر من وقوع أحداث الخليج. ولفت نظري بيكر إلى ذلك، وإلى أن الاجتماع جاء بعد قرار مجلس الأمن تحت ضغط الولايات المتحدة، وذلك يفرض موعداً محدداً على الدبلوماسية. قلت له لو أننا اجتمعنا قبل أشهر لاستطعنا إزالة كثير من سوء الفهم.

لقد تحدث طويلاً عن افتراضات بلده في شأن سوء تقدير العراق، فقلت له إننا لم نسئ التقدير. إننا نعي الموقف منذ البداية. وإننا نفهم ماذا يعني إرسال قواتكم إلى المنطقة وماذا يعني فرض إرادتكم على مجلس الأمن... لذلك لا تحدثني عن سوء تقدير. إنه غير صحيح. يجب تبادل الآراء لإزالة سوء التفاهم. سمعت الوزير بيكر يصف اجتماعنا، من ناحية عملية كان اجتماعاً جدياً، استمعنا بدقة أحدنا إلى الآخر وأعطى كل منا الآخر فرصة تبادل المعلومات. من هذه الزاوية أنا مرتاح، لكن بيننا خلافات كبيرة وخطيرة على القضايا التي بحثنا فيها.

وكرر بيكر مواقف أميركية معروفة، أنه مهتم بشيء واحد هو وضع الخليج وقرارات مجلس الأمن في شأنه. قلت له بوضوح أن المطروح في منطقتنا هو السلام والأمن والاستقرار (...) فإذا كنتم مستعدين لاحلال السلام كاملاً وعادلاً لكل المنطقة فإننا مستعدون للتعاون. وقلت له ليست لنا مشكلة مع الشرعية الدولية ومبادئ العدالة فهي لمصلحة شعب العراق والأمة العربية. إننا نطلب منذ عقود احترام هذه المبادئ وتنفيذها في منطقتنا. غير أن الاسرائيليين لم يحترموها ولم يطبقوها. فهم حصلوا على دعم أميركي قوي ومستمر. فإذا غيرت الادارة الأميركية موقفها وعملت معنا ومع بقية أطراف المنطقة لإحلال السلام العادل والدائم والشامل، فإنه يسعدنا ذلك وسنساهم فيه بحماسة.

بالنسبة إلى النظام العالمي الجديد قلت له ليست لنا مشكلة معه، ونريد أن نكون جزءاً منه، إلا أنه يجب أن ينفذ بعدل وفي جميع القضايا لا باستخدامه انتقائياً وفرضه على قضية واحدة حسب وجهة نظر الولايات المتحدة (...) وشرحت له تاريخ اهتمام العراق بالقضية الفلسطينية وقلت له إنها مسألة أمن قومي لنا، فإذا لم تحل لا نشعر بأمن في بلادنا.

مسألة أمن العراق والدول العربية، أن تحل قضية فلسطين حسب المبادئ الدولية وبعدل. وقال بيكر أنه لا يصدقنا فأجبته جرّبنا واختبر مدى صدقنا.

تحدثت طويلاً عن الربط بين قضايا المنطقة وقلت له إننا نتكلم عن الربط بإخلاص لأن ما حدث قبل ٢ آب [أغسطس] مرتبط بما حدث بعده قلت له أن الولايات المتحدة نفذت حظراً على العراق قبل ٢ آب (أغسطس). كان لنا تعامل مع الولايات المتحدة وكنا نشتري أغذية ببليون دولار ونفذنا تعهداتنا بدقة. وفي بداية ١٩٩٠ علقت الولايات المتحدة الصفقة التي كانت مربحة للطرفين وحرمنا مواد غذائية. ثم قررت أميركا منع العراق من شراء قائمة طويلة من البضائع وشاركتها بريطانيا وغيرها. وكان ذلك قبل ٢ آب [أغسطس].. التهديد للفلسطينيين كان هناك قبل ذلك التاريخ، وكذلك التهديد لأمن الأردن (...) إذا كان لنا أن نحل السلام علينا البحث في جميع القضايا. نحن لنا مجموعة قرارات عن قضية فلسطين أهملت من عقود. القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ لم ينفذا بعد، الولايات المتحدة ومجموعة التحالف لم ترسل قوات لتنفيذ القرارات ولم تفرض إجراءات على إسرائيل لتنفيذ القرارات. على العكس أن الولايات المتحدة غطت على إسرائيل وحمتها ولا تزال تزودها السلاح والمال للبقاء متصلبة، إذا كانت

المسألة قرارات مجلس الأمن نريدكم أن تلتزموا كل القرارات وإذا حدث هذا فخلافات كثيرة بيننا ستسوى.

لهجة الوزير بيكر كانت دبلوماسية ومهذبة ورددت بمثلها إلا أن المحتوى كان مليئاً بالتهديد. وقلت له إننا لن نذعن للتهديد بل نريد حواراً إيجابياً لإحلال السلام في المنطقة وبين بلدينا.

عندما درسنا أسلحة الدمار الشامل قلت له أنه عندما أثارت الولايات المتحدة القضية أعلن رئيسي وبلّغ شيوخاً (أميركيين) بينهم بوب دول أن العراق مستعد للانضمام إلى اتفاق يزيل كل أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، بما في ذلك النووية والبيولوجية والكيماوية. قلت لبيكر تركزون على العراق وتتجاهلون إسرائيل، إنها تملك أسلحة نووية ولا يوجد ضمان أنها لن تستخدمها. الضمان الوحيد هو اتفاقنا على إزالة كل أسلحة الدمار الجماعي وأعتقد أنك لن تستطيع الحصول على تعهد مماثل من وزير خارجية إسرائيل أو رئيس وزرائها.

لدينا حساسية قوية ضد الازدواجية في التعامل مع المنطقة. مع إسرائيل إنكم هادئون وتنتظرون أشهراً، وإذا رفضوا لا تفعلون شيئاً. أما بالنسبة إلى العرب فأنتم ترفعون العصا، ونحن فقدنا صبرنا حيال هذه السياسة. نرفض معاملتنا هكذا نريد معاملتنا بأسلوب كريم واحترام.

سمعتم أنني رفضت الرسالة من بوش إلى رئيسي، وسلمني نسخة منها قرأت ببطء ودقة وعلمت محتواها. وقلت إنني آسف لا أستطيع قبول الرسالة لأن لغتها لا تتفق مع لغة تخاطب بين رؤساء دول. ليس لي اعتراض على إبداء بوش موقفه. إن تبادلا جدياً للرسائل يمكن، ولكن يجب أن يوضح موقف كل فريق. كان على رئيس دولة، إذا كان يريد السلام، ويخاطب رئيس دولة رئيساً آخر، أن يختار لغة مهذبة، والتهذيب لا يناقض المحتوى. لغة الرسالة كانت تناقض أسلوب التخاطب بين رؤساء الدول، ولذلك رفضتها.

س ـ هل تعتقد أن الحرب مع الولايات المتحدة حتمية؟

ج ـ «هذا أمر يعود إلى الولايات المتحدة، نحن مستعدون لكل الاحتمالات، وإذا هاجمونا لن نفاجأ. عندنا تجربتنا في الحرب، فإذا قررت الادارة الأميركية الهجوم فالعراق سيدافع عن نفسه. نحن أمة شجاعة ونشعر بعمق أنه أُسيئت معاملتنا كأمة عربية».

س ـ هل تهاجمون إسرائيل إذا وقعت الحرب؟

ج ـ «نعم، قطعاً نعم».

س ـ ...... هل هناك ظروف ينسحب العراق بموجبها من الكويت؟

ج ـ ... «لن أرد على أسئلة افتراضية قلت إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للبحث في كل قضايا المنطقة على الأسس والمبادئ نفسها فنحن مستعدون».

س ـ ... كيف تقدرون عزم الولايات المتحدة على قتالكم؟

ج ـ «بحثنا في هذا الموضوع طويلاً خلال المحادثات، وقلت للوزير بيكر أننا نتابع ما يدور في الكونغرس والصحف وواجبنا أن نعرف ماذا يدور عندهم. إلا أنني قلت له إن قرار الولايات المتحدة يعود إليكم. نحن أعددنا أنفسنا للأسوأ منذ البداية لذلك لا نسيء التقدير، ولكن نقول لك أن أي تأييد في الولايات المتحدة لفرض السلام سنقدره ونحن نقدر».

س ـ وهل غير اجتماعك مع بيكر أيا من مواقف الوزير الأميركي؟

ج ـ .... «أسمع الراديو ومحطة (سي. إن. إن.) سمعت بيكر يتكلم عدة مرات في الأشهر الأخيرة وكذلك الرئيس بوش. ولم ألمس شيئاً جديداً في اجتماعنا مع بيكر في جنيف، لكن اللهجة كانت دبلوماسية وليست قاسية كما تعودنا».

س ـ ... وهل تتعهد عدم ضرب إسرائيل قبل أن تضرب الولايات المتحدة العراق، ولماذا لا تحدثون إسرائيل؟

ج ـ ... «العراق لن يهاجم أحداً قبل أن يهاجم. عملنا سيكون رداً على الهجوم ودفاعياً. أما عن المحادثات فليس هناك خلاف ثنائي بين العراق والاسرائيليين. هناك قضية فلسطين، واحتلال أراضي فلسطين. فإذا التزموا العدل والقانون الدولي عليهم التكلم مع الفلسطينيين وسيؤيدهم العرب. والاسرائيليون كانوا يعدون لمهاجمة العراق السنة الماضية».

45 رسالة حافظ الأسد، الرئيس السوري، إلى صدام حسين، الرئيس العراقي، التي ناشده فيها الانسحاب من الكويت، ورسالة الرد العراقية التي بعث بها الرئيس العراقي إلى الرئيس السوري في اليوم الثاني (مقتطفات).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٥، شتاء ١٩٩١)

١ ـ رسالة الرئيس السوري

لقد عزمت أن أتوجه إليكم بهذه الرسالة على رغم ما بيننا منذ سنوات عدة من خلافات في وجهات النظر وعلاقات غير ودية... فأي أذى يصيب العراق هو في نهاية الأمر أذى يصيب بشكل من الأشكال سوريا والأمة العربية.

وعندما نرى أن العراق يواجه خطراً جدياً كما هي الحال الآن، فالخلافات بين قطرين شقيقين تضمحل وتزول، لأن ما يجمع بيننا أكبر وأهم كثيراً من أية خلافات ومكاسب آنية قد تتراءى لنا، هذا إذا صح أن نقول أننا أمام أية مكاسب.

وإذا كنت أشدد على الخطر الجدي الذي تواجهه الأمة عامة والعراق خاصة، وأدعو إلى تفويت الفرصة على الأعداء، فلست في صدد مناقشة وجه الحق ووجه الباطل في اجتياح العراق للكويت، فهذه مسألة أخرى ليس هذا مكان ولا أوان مناقشتها، وإنما المهم في الظرف الراهن هو ما نواجهه من وضع خطر وخطير يهدد العراق.

إن حرصنا على العراق بأرضه وشعبه وجيشه كحرصنا على أنفسنا لأن العراق جزء عزيز غال من أرض العرب وأمة العرب.

إن المستفيد من الوضع في هذه اللحظات هو إسرائيل التي تحتل أراضي عربية وتخطط وتعمل للتوسع المستمر في أرض العرب وتستفيد من الوضع الدولي الحالي والتناقض العربي، في حين أن العرب، مجتمعين ومنفردين، وفي مقدمتهم العراق هم الخاسرون. ولا أرى أن لأحد من العرب مصلحة فيما يحدث الآن، ولا أرى أن للعراق مصلحة فيه.

إن المصلحة الأساسية للأمة العربية، وخاصة في هذه المرحلة التاريخية، هي في التماسك والتضامن الحقيقي، وأن يوفر كل بلد عربي الطمأنينة للبلد العربي الآخر، حتى ولو كانت بينهما خلافات في موضوع أو أكثر من الموضوعات العربية.

لا أريد أن أصدق أن الشعور عند العرب بوحدة المصير قد زال، أو ان التضامن بين العرب صار في حيز المستحيل، بل أريد أن أؤكد أن فداحة الخطر كفيلة بأن تعزز الشعور بوحدة المصير وكفيلة بأن تدفع إلى التضامن العربي، وإلى حل الخلافات العربية بالحوار لا بالقسر.

إن صعوبة الواقع الراهنة في الوطن العربي وتعقيده وما يحمله من أخطار، ناجمة عن دخول العراق إلى الكويت وضمها بالقوة وإلغاء وجود الكويت كدولة مستقلة عضو في جامعة الدول العربية وفي منظمة الأمم المتحدة، وهذا ما لا نعتقد أنه تصرف مشروع، ولا يحق للعراق أن يقدم عليه، ولو من وجهة نظر وحدوية، لأن أسلوب القوة والعنف ليس بالأسلوب الصالح والملائم لتحقيق الوحدة، بل هو سبب لعرقلة أي عمل وحدوي والنفور منه.

فليكن إذن انسحاب العراق من الكويت المقدمة لجو جديد تتلاشى فيه الأخطار الجدية ونقف فيه صفاً واحداً وقوة واحدة في وجه كل من يهدد أرضنا ومصالحنا وكرامتنا ومصيرنا.

وقد يقول قائل أن العراق سيكون مستهدفاً بهجوم حتى لو خرج من الكويت.

إنني أريد أن أؤكد في هذا الشأن عهداً أخوياً لا شك فيه: أنه لو حدث ذلك بعد الخروج من الكويت، فإن سوريا ستقف بكل إمكاناتها، المادية والمعنوية، إلى جانب العراق في خندق واحد، تقاتل معه بكل شدة وبأس إلى أن يتحقق النصر.

أذيعت في دمشق بتاريخ ١٩٩١/١/١٢

٢ ـ الرسالة الجوابية للرئيس العراقي

....

لأننا أمام امتحان كبير لأمتنا وامتحان لإمكانية وقدرة الاستمرارية فيها على طريق العز والفضيلة الذي اختارته بعد أن شاء الله فليس بإمكاننا أن ننحو منحى التبسيط في قضاياها أو نجتزئ من غير أن نضع الجزء وسط الكل والخاص وسط العام والماضي وسط الحاضر...

....

إن الواجب يقتضي أن نغلق باب التفاؤل في إمكانية أن يصحو أي عربي وسط هذا الازدحام على مفترق الطرق لكل العرب بين ما يزدحم على أبواب الفضيلة والعز والشرف ومبادئ الجهاد العظيم ليدخل فيها حين الازدحام على أبواب العار والرذيلة والرشوة وفقدان كل قياسات الانسان الصحيح والعربي النبيل والمسلم المؤمن.

وإنه لحدث سيذكره التاريخ لو أن الرئيس حافظ الأسد قد تفاعل مع هذا وانضم إلى هذا الطريق مؤمناً متوكلاً على الله ليصبح قوياً بإذن الله وليزيد الجمع المؤمن ما يزيده من قوة فيطرز ما بقي من سنوات العمر للخاتمة المسك مثلما ندعو إلى الله العزيز الحكيم أن يمتعنا.

ومع أن جيش سوريا العزيز هو جيش الأمة عندما يؤمن، فإننا نؤكد لكم بأن جيش الإيمان في العراق قادر على أن يحمي أرضه وعرضه وشرفه وشرف الأمة وهو المؤمن الذي لا يستطيع غيره أن ينازل جمع الكفار إلا عندما يؤمن بمثل ما آمن به ويتساعد فيه الايمان ليبلغ ما بلغه في ضميره ونفسه وصدره وأن الله على كل شيء قدير.

....

بغداد ١٣/١/١٩٩١

46 خطاب حسني مبارك، الرئيس المصري، حول موقفه من تطورات الخليج، الذي ألقاه أمام الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى (مقتطفات).

القاهرة، ٢٤/١/١٩٩١

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٦، ربيع ١٩٩١)

....

وما كنت بعيداً ولو لحظة واحدة عن إحساس كامل بنبض الشعب في كل ما اتخذناه من قرارات وما قمنا به من اتصالات سواء قبل وقوع الغزو العراقي المسلح، أو بعده، وحتى الآن، وكانت دواعي المسؤولية والحرص على نجاح ما كنا نصبو إليه تفرض علينا عدم الاعلان عن كثير من الاجراءات والاتصالات حتى نهيئ الأجواء التي تحقق الهدف الأول والأخير وهو إقرار السلام، وتجنب الحرب، ولكن حاكم العراق أصر بعناده الغريب على دفع المنطقة نحو الكارثة الرهيبة ويعلم الله كم حاولنا بكل ما أوتينا من جهد على المحيطين العربي والدولي أن نحمي من الكارثة وأهوالها جيش العراق وشعب العراق وأرض العراق بل أن نحمي من آثارها السلبية العنيفة حاضرنا العربي ومستقبل أمتنا العربية على المدى القريب، والبعيد على السواء، وقد آن الأوان اليوم أن أقدم لحضراتكم ولشعب مصر العظيم بياناً موجزاً لما قمنا به في هذا الصدد في مراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: قبل الغزو العراقي للكويت، والذي تم في ٢ أغسطس [آب] ١٩٩٠.

المرحلة الثانية: من الغزو حتى صدور قرار مجلس الأمن ٦٧٨ في ٢٩ نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٩٠ بشرعية استخدام القوة الدولية لتحقيق الانسحاب من الكويت، وعودة الحكم الشرعي ما لم ينسحب العراق من الكويت في موعد أقصاه ١٥ يناير [كانون الثاني] ١٩٩١.

المرحلة الثالثة: من صدور هذا القرار حتى يوم الخامس عشر من يناير [كانون الثاني] ١٩٩١ الذي كان الحد الفاصل بين السلام والحرب وحتى وقوفي أمامكم الآن.

تعلمون أن بوادر الأزمة بدأت في يوليو [تموز] ١٩٩٠ في اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في تونس بالمذكرة التي تقدم بها وزير خارجية العراق باتهامات إلى الكويت بأنها تتآمر على العراق وتسعى إلى الإضرار به، ثم أبلغتنا حكومة الكويت بأن هناك حشوداً عراقية على حدود بلادها، وطلبت منا التدخل لمعالجة الموقف.

ولذلك فقد اتصلت بالرئيس العراقي صدام حسين مساء ٢٣ يوليو [تموز] وأبلغته برغبتي في لقائه في بغداد غداً، وتم لقاء منفرد.. وأكرر وتم لقاء منفرد بيني وبينه صباح يوم ٢٤ يوليو [تموز].. قال لي فيه بالحرف الواحد.. (نص كلامه): يا أبا علاء.. إن حكام الكويت مذعورون رغم أنني لا أنوي القيام بأي عمل عسكري، وأعتقد أنك تستطيع أن تنتهز الفرصة وتطلب منهم ما تشاء، وأن تطرق الحديد وهو ساخن - أنا أرسلت ده له في خطابي كمان - لأنهم سوف يبادرون بالاستجابة إلى طلباتكم، وسوف يتعاملون معها على نحو مختلف عن الأسلوب الذي اتبعوه معكم في الماضي.

ولم يكن همنا في ذلك الوقت أبداً أن نطلب لأنفسنا شيئاً من حكومة الكويت، أو غيرها، فلسنا نهازين للفرص، بل كان كل هدفي أن أطفئ النار التي بدأت في الاشتعال في العلاقات بين العراق والكويت تهدد كل ما آمنا به ونقلناه إلى أبنائنا حول التضامن العربي، ووحدة المصلحة والمصير بين كافة الشعوب العربية.

وقد فاتحت الرئيس صدام بصراحة كاملة بلا التواء في أمر الحشود العسكرية.. فقال لي بكل وضوح: (نص كلماته) «إذا كنت أريد غزو الكويت فلست في حاجة إلى حشد قوات عراقية، وهدفي فقط هو تخويفهم والضغط عليهم حتى يستجيبوا إلى مطالبنا».

ولقد اقترحت عليه أن نناقش كافة المسائل المختلف عليها بين البلدين في مباحثات تجري في جدة، ثم تستكمل في بغداد والكويت، ولقي هذا الاقتراح قبوله بعد مناقشات طويلة استمرت لمدة تقرب من ثلاث ساعات - لقاء منفرد.

وذكر أنه يأمل في التوصل إلى تسوية مرضية من خلال هذه المحادثات، وسافرت إلى الكويت في نفس اليوم ومنها إلى السعودية وأبلغت بذلك أمير الكويت وخادم الحرمين الشريفين، واطمأنت جميع النفوس، خاصة إن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تلقى تأكيداً مماثلاً من الرئيس صدام أنه ليس هناك حرب ولا اعتداء عسكري، وأنه لا ينوي على الإطلاق القيام بأي عمل عسكري ضد الكويت، واعترف بذلك لدول أخرى منها الاتحاد السوفياتي وأميركا ودول أفريقية أخرى.

وقد عنيت بتوجيه النصح للطرفين لأن يبديا مرونة وسعة أفق في التعامل مع الخلافات القائمة بينهما، لأن المهم هو الحفاظ على وحدة الصف العربي.. وتماسكه في وجه التحديات الهائلة التي نواجهها جميعاً، وكان شعوري أن الطرفين قد تقبلا تلك النصيحة الخالصة لوجه الله والأمة.

وتنفيذاً للاتفاق وصل الوفدان العراقي والكويتي إلى جدة يوم الثلاثاء ٣١ يوليو [تموز]، واقتصرت جلسة المباحثات الأولى من الجانب العراقي على تقديم السيد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عرضاً موجزاً للغاية للمآخذ العراقية على تصرفات الجانب الكويتي - من وجهة نظره - ثم أظهر المسؤول العراقي عدم تحمسه لسماع وجهة نظر الكويت في هذه الجلسة واتفق على اجتماع ثان عقد بعد ظهر يوم الأربعاء أول أغسطس [آب] ١٩٩٠ - أي قبل العدوان بيوم - دار فيه حديث موجز بين الوفدين. احتج رئيس الوفد العراقي بعدها بأنه متعب لا يستطيع أن يدخل في مزيد من التفاصيل.. وبذلك انتهى الاجتماع على أن تستكمل المباحثات في بغداد ثم في الكويت وفقاً للاتفاق المسبق.

وغادر الوفد العراقي المملكة العربية السعودية في المساء ما يقرب من الساعة العاشرة مساء. وبعد أربع ساعات بالتحديد.. وفي الساعة الثانية من صباح الثاني من أغسطس [آب].. أي بعد منتصف الليل بدأ الغزو العراقي المسلح.

والمؤلم أيها الأخوة والأخوات أن الرئيس العراقي اتخذ موقفاً غريباً في الرسائل الشفوية والخطية التي تبادلناها بعد الغزو، ولم أعلن عنها حتى اليوم.. إذ أنه أنكر إنكاراً كاملاً أنه وعدني بعدم غزو الكويت، وادعى أنه كان يقصد عدم اللجوء إلى القوة إذا نجحت المباحثات

الثنائية، وهذا تزييف صارخ للحقيقة، وليس أدل على بطلانه من أنه ثبت للعالم أجمع أن الغزو كان مدبراً، وكان توقيته مرسوماً بدليل أنه [وقع] بعد أربع ساعات من انتهاء جلسة المباحثات الاستطلاعية بجدة التي كان مفروضاً أن تتبعها جلسات أخرى في بغداد ثم الكويت.

ولم نعرف في التاريخ القديم والحديث أبداً أن مباحثات تجري بين بلدين لحل مشاكلهما لتقتصر على جلسة واحدة أو جلستين تمهيديتين ليقال بعدها أنها وصلت إلى طريق مسدود.

وفي يوم الغزو، وبعد ساعات من وقوعه، وبالتحديد في الساعة الثالثة وعشرين دقيقة بعد ظهر يوم ٢ أغسطس [آب] ١٩٩٠ اتصل بي الملك حسين وطلب الحضور إلى الاسكندرية فوراً للقائي بعد أن غادر القاهرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة فوراً، ورحبت بذلك لعلنا نستطيع إنقاذ الموقف.

ووصل بالفعل في الساعة السادسة مساء وبعد حديث متصل معه اقترحت وكان اقتراحي أنا ولم يخرج هذا الاقتراح من أي جهة أخرى.

اقترحت عقد مؤتمر قمة عربي مصغر في جدة في غضون أيام قليلة يحضره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والرئيس صدام حسين، وبعض الرؤساء العرب الآخرين.

وكان هدفي من عقد هذا المؤتمر - وهو بادرة مني - الاتفاق على خطوات يخرج بها العراق من المأزق الذي وقع فيه مع حفظ ماء وجهه على أساس أن يخبرنا الرئيس العراقي دون علانية أنه يوافق على مبدأ الانسحاب من الكويت، وعودة الشرعية إليه قبل أن أدعو إلى هذا المؤتمر حتى يطمئن قلبي، لأني لو دعوت إلى مؤتمر بدون هاتين النقطتين لن يستجاب لهذه الدعوة.

وقد اتصلت أثناء وجود الملك حسين وأمامه وفي قصر رأس التين بالاسكندرية اتصلت بالرئيس صدام حسين وقلت له إنني اتفقت مع الملك على مبدأ عقد قمة مصغرة على أساس نقطتين سوف يطلعه الملك عليهما عند زيارته لبغداد في يوم الثالث من أغسطس [آب] - أي في اليوم التالي للغزو.

وبعد انتهاء الحديث التليفوني واصلت حديثي مع الملك وقلت له أنني سوف أصدر بياناً هادئاً يعبر عن موقف مصر في طلب الانسحاب وعودة الشرعية، فطلب مني الملك تأجيل البيان حتى لا يكون صدوره سبباً في نسف جهوده في بغداد في اليوم التالي للغزو.

كما طلب مني العمل على تأخير صدور أي بيان مماثل من مجلس وزراء الخارجية للجامعة العربية الذي كان مجتمعاً بالقاهرة في نفس يوم الغزو. وأجريت في حضور الملك وأمامه اتصالات مع عدد من وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم بالقاهرة، وطلبت منهم تأجيل بيانهم إلى الساعة السادسة من مساء اليوم التالي الثالث من أغسطس [آب] لكي تتاح للملك حسين فرصة كاملة لبذل الجهد لإنقاذ الموقف.

[.....]

وفي الساعة العاشرة وعشرين دقيقة من صباح اليوم التالي، الجمعة الثالث من أغسطس [آب] تحدثت مع الملك حسين في عمان قبل سفره إلى بغداد، وأوضحت له أهمية الإسراع في الحصول على موافقة الرئيس صدام بصفة خاصة على النقطتين الأساسيتين للاجتماع، وهما الانسحاب وعودة الشرعية. وتوجه الملك حسين إلى بغداد وقابل الرئيس صدام، وبعد عودته إلى عمان اتصل بي الساعة الرابعة والنصف مساء في نفس اليوم وأخبرني أن الجانب العراقي قد وافق على حضور القمة المصغرة واستبشرت خيراً. وسألت الملك عما إذا كان الرئيس صدام قد وافق على التعهد بالانسحاب من الكويت وعدم التعرض للحكومة الشرعية، ولدهشتي البالغة أجاب الملك حسين بأنه لم يبحث أية تفاصيل مع الرئيس صدام. وهكذا انهارت فكرة عقد المؤتمر من أساسها، ولم أستطع أن أتقدم بدعوة إلى الرؤساء العرب للاجتماع في جدة.

فإذا كان حاكم العراق مصراً على عدم الانسحاب وعلى ضم الكويت إلى العراق فلماذا إذن نجتمع - وهذا كان رد كثير من الرؤساء - وهل تصور أنني اقترحت هذه القمة المصغرة لكي نبارك الاحتلال!!

ومع ذلك ورغم عدم تحقيق الهدف الذي عولنا عليه من مهمة الملك حسين في بغداد فإن البيان الذي أصدرته إدارة الخارجية المصرية بتعليمات مني مساء الجمعة ٣ أغسطس [آب] لم يتضمن أي إدانة للعراق، وإنما اكتفى بإبداء الأسف لما حدث، والمطالبة بالانسحاب والشرعية وتسوية الخلافات القائمة بين البلدين بالطرق الودية.

كنا نريد دائماً أن نمد في حبال الأمل نحو حل عربي بعيداً عن أي تدخلات دولية، وكان المجتمع الدولي يتحرك منذ اليوم الأول للعدوان بسرعة وحسم أسرع منا كعرب. فاجتمع مجلس الأمن وأصدر قراراته الاجماعية بالادانة والانسحاب الفوري وعودة الحكم الشرعي وفرض الحصار الاقتصادي، وتضاعفت خشيتي من فقد الأمل تماماً في حل عربي وكان شغلي الشاغل هو تحذير الرئيس العراقي من أن يفتح الأبواب بموقفه المتصلب، يفتح الأبواب أمام مزيد من تدخل المجتمع الدولي بأساليب يمكن أن يتطور إلى ما هو أكثر من الحصار الاقتصادي.

وفضلت أن أجري اتصالاً مباشراً بالقيادة العراقية فاستدعيت سفير العراق في القاهرة يوم الاثنين السادس من أغسطس [آب]، وأوفدته على طائرة خاصة برسالة عاجلة إلى الرئيس صدام حسين طالبته فيها بإبداء المرونة وقبول الانسحاب من الكويت تمهيداً لعودة الشرعية إليها، وحذرته من أن المجتمع الدولي غرباً وشرقاً بدأ يتحرك ضد العراق، كما أن مجلس الأمن أصدر بالإجماع قرارات إدانة لم يسبق لها مثيل.

وقلت له في رسالتي بكل وضوح أنه لا سبيل إلى إحداث انشقاق في المجتمع الدولي بين الشرق والغرب.. لم يعد فيه شرق وغرب.. كنا زمان نعمل العملة نروح على الشرق يقف معنا ضد الغرب، قبل كده مع الغرب ضد الشرق.. أصبح لا شرق ولا غرب لأن الأوضاع الدولية شهدت في الأعوام الأخيرة تغيرات جذرية في جوهر العلاقات بين القوى الكبرى.

وتم الاتفاق بينها على بناء عالم جديد خال من الصراع والحروب، ولم تعد هناك دولة واحدة تقبل احتلال أرض الغير بالقوة العسكرية.

وقلت في رسالتي هذه أنني مستعد لأن أتعاون معه تعاوناً كاملاً في أي إجراء يحفظ ماء وجهه، ويبعد الخطر عن الأسرة العربية حتى نبعد التدخل الدولي.

وجاء الرد ـ أيها الإخوة والأخوات ـ من الرئيس صدام حسين في عبارة واحدة تقول: أن الكويت هو جزء من العراق وأنه لا مجال على الإطلاق للعدول عن القرار الذي صدر بضمها إليه، فقد وصل إلى مصر في اليوم التالي الثلاثاء ٧ أغسطس [آب] مبعوث من الرئيس العراقي هو السيد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس الثورة، وقابلته بالاسكندرية وذكر لي أن الرئيس صدام تلقى رسالتي وأن العراق يعتبر ضمه للكويت إجراء نهائياً لا رجعة فيه، ولا تفاوض حوله، ولا تنازل بشأنه لأنها جزء من التراب الوطني العراقي. وأمضيت معه وقتاً طويلاً أوضحت له فيه ضرورة إبقاء الباب مفتوحاً لتغيير الوضع الناجم عن الغزو، وعدم اعتبار أي إجراء اتخذ بعد الغزو تصرفاً نهائياً لا رجعة فيه، وحذرت من النتائج الوخيمة التي لا بد أن تنجم عن اتخاذ هذا الموقف الجامد غير المتبصر بعواقب الأمور.

وقلت له: أبلغ الرئيس صدام حسين بكل وضوح أنه إذا استمر هكذا الموقف فسوف يستحيل إصلاح الخلل الخطير الذي نجم عن الاحتلال، وسوف يزداد الموقف سوءاً وتدهوراً وسيقف العالم كله ضد هذا الغزو لأنه يمثل سابقة خطيرة تهدد كيان المجتمع الدولي.

وفي ٨ أغسطس [آب] دعوت إلى عقد مؤتمر القمة العربي بعد أن اتصل بي الرئيس حافظ الأسد والرئيس الشاذلي بن جديد والعقيد معمر القذافي وطلبوا مني عقد المؤتمر في أسرع وقت أملاً في التوصل إلى حل عربي للأزمة.

وحرصت على استدعاء السفير العراقي للمرة الثانية وطلبت إبلاغ الرئيس صدام حسين برجاء في أن يوفد وفداً مفوضاً وعلى مستوى عال إذا تعذر حضوره لقمة القاهرة حتى يمكن إخراج العراق من المأزق وأبديت استعدادي للخروج بصيغة من المؤتمر تدعو إلى الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية دون المساس بكبرياء العراق في قراره الشجاع لو اتخذت القمة العربية وقلت له في رسالتي أنني أناشده أن يكون الوفد العراقي مخولاً باتخاذ موقف مرن كفيل بتحقيق انفراج في الأزمة تمهيداً للتوصل إلى حل عربي وبعد ظهر يوم الخميس ٩ أغسطس [آب] استقبلت رئيس الوفد العراقي الذي لم تخرج كلماته عن جملة واحد ولا غيرها هي أن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق ولا رجعة في ذلك على الإطلاق ولا عدول عنه لأي سبب وأن العراق يعتبر هذا قراراً وطنياً لا يمكن طرحه للمناقشة عربياً [قبل القمة العربية يوم السبت] وقال أنه يحضر المؤتمر لمناقشة الأوضاع العربية كلية [وصايا](*) ولم يكن أمامنا

(*) في الأصل.

من تعليق على هذا الطلب إلا ان أبدي أسفي الشديد لاتخاذ العراق هذا الموقف الذي لن يتيح للقادة العرب حرية الحركة ويضعهم أمام خيار واحد. ومع كل هذا فإنني لم أفقد الأمل وقمت باتصالات عديدة مع الملوك والرؤساء الحاضرين في مؤتمر القمة بهدف تخفيف حدة التوتر وتمهيد الأجواء للتوصل إلى اتفاق ودي بين الطرفين وحاولت بكل السبل أن أتصدى لأي دعوة للانقسام والفرقة وحرصت على أن يلقى الوفد العراقي كل تكريم في الاستقبال والتعامل وتحدثت إلى الحاضرين جميعاً موضحاً خطورة الموقف شارحاً هدفنا في الوصول بالمؤتمر إلى قرار عربي نبعد به الأزمة تماماً عن تطورات الموقف الدولي إلى ما هو أخطر.

وانعقد المؤتمر العربي يوم الجمعة وقد راعيت في خطابي أمام المؤتمر أن أحفظ للعراق كرامته وأن أمهد لأي انفراج يتيح للوفد العراقي مرونة في موقفه ولم أظهر انحيازاً إلى طرف دون الطرف الآخر [...] وعندما تقدم أحد الأعضاء باقتراح بإرسال وفد عربي من عدد من الرؤساء إلى بغداد للقاء الرئيس صدام حسين أملاً في الوصول إلى المخرج سألت الأعضاء الذين وردت أسماؤهم في الاقتراح كأعضاء في الوفد في جلسة المؤتمر وكان من بينهم الملك حسين فكان ردهم قاطعاً جميعاً بالرفض والإحجام وصدر القرار ولا أريد في هذا المجال أن أكشف حقائق كثيرة عن سلوك الوفد العراقي والشتائم التي قالها بعد المؤتمر وتصرفات بعض الذين حاولوا إفشال المؤتمر. إنني لا أريد اليوم أن أضاعف من مأساة الانشقاق العربي وكفانا ما وصلنا إليه.

....

... وفي ١٩ أغسطس [آب] ١٩٩٠ استدعيت السفير العراقي مرة أخرى وطلبت إليه أن يبلغه برجائي وكلها رجاءات أن يعيد التفكير في حل للخروج من هذا المأزق وحذرت بكل الصدق والاخلاص والأمانة من أخطار الحرب وشرحت له بدل المرة مرات أن كل قوى العالم ترفض مبدأ الاحتلال بالقوة العسكرية بعد وفاق العالم الجديد على بناء السلام. هناك نظام جديد في العالم وقلت له في رسالتي الشفوية ان العراق لن يستطيع أبداً أن يتحدى كل قوى العالم وإنني مستعد للقيام بأي اتصالات أو مبادرات يرى فيها العراق سبيلاً للخلاص من الوضع الخطير القائم وحتى نحول دون حدوث أي عواقب وخيمة لا نريدها جميعاً، وجاءني الرد مكتوباً يوم ٢٣ أغسطس [آب] وفوجئت به يكرر أنه يعتبر أن عمل آل الصباح نمط من أعمال الحرب بعد فشل الجهود السياسية في جدة وأنه قرر أن يعيد إلى العراق حقاً مغتصباً ويصحح ما هو خاطئ ومنحرف [...].

أنكر في رسالته أنه وعدني بعدم استخدام القوة ثم تناولني بالاتهام بأنني واقع تحت ضغط سعودي أميركي وهو لا يعلم أننا لا نقبل ضغوطاً من أي دول كائنة في العالم أجمع نتعاون مع جميع دول العالم من أقصاها إلى أقصاها من الشرق إلى الغرب ومن الغرب إلى الشرق ومن الشمال إلى الجنوب وعلاقاتنا طيبة ونتعامل مع جميع دول العالم دون استثناء.

....

مع ذلك أيها الأخوة والأخوات ورغم هذه الاتهامات، فإنني لم أتردد أيضاً في أن أبذل له المزيد من النصح الخالص والرجاء الصادق وبعثت إليه برسالة أخرى حملتها لسفير العراق [...] وذكرته بأنه هو الذي أعلن للشعب العراقي العربي أن سياسته هي ضد التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة عربية ـ دا قال كلام في اجتماع اعتقد المحامين العرب ـ وأنه هو الذي قال لو رأيتم العراق تعتدي بجيشها على أي بلد عربي، فإنني أطالبكم بأن تجيشوا جيوشكم ضد العراق، ولحماية هذا البلد العربي.. ورجوته.. ورجوته رجاء أن يتأكد من أن نصيحتنا خالصة لصالح الشعب العراقي والجيش العراقي، والأمة العربية كلها، وأن الصديق هو من صَدَقك لا من صدّقك وأن الإجماع الدولي أخطر مما يتصور، ورجوته أيضاً أن يصدر إعلاناً بالانسحاب من الكويت لأن هذا سوف يغير الموقف أمام الرأي العام العالمي، وذكرته بأن مجلس الثورة العراقي قد أعلن بعد غزو الكويت في ٤ أغسطس [آب] بالتحديد يوم السبت التالي للغزو أن القوات العراقية قد تنسحب على أيام، أو بعد أسابيع ـ مرونة ـ وليس من صالحه أن يبدو أمام المجتمع الدولي بهذه الصورة الخادعة، وأن أحداً لن يقبل منه غير الانسحاب، ولم يرد على رسالتي.

ولكنني أيضاً لم أيأس. وعندما تحدد موعد زيارة الرئيس الأميركي بوش للمنطقة استدعيت السفير العراقي صباح الثلاثاء ٢٠ نوفمبر [تشرين الثاني] إلى مكتبي وتحدثت إليه تليفونياً في مكتبي مكتب السكرتارية لانشغالي حينئذ في مقابلة أخرى، وطلبت إليه أن يبحث إمكانية سفره إلى بغداد لإبلاغ الرئيس

صدام أن يعبّر عن وعد بالانسحاب، وعندئذ يمكنني أن أبحث عن أسلوب يحفظ ماء وجهه ويجنب المنطقة ويلات المستقبل المخيف وحذرته من أن يقيم حساباته على أساس أنه سيحدث انقسام داخلي في أميركا وبريطانيا [. . .] وقلت له أن من حوله لا يقدمون له الصورة الحقيقية وهم لا يقولون له إلا ما يرضيه ويلقى هوى في نفسه. . وقصدت بشرح الصورة الحقيقية للموقف العالمي لأنه ثبت لي أن الرئيس العراقي بعيد تماماً عن حقائق الأوضاع السياسية العالمية. فأكدت له أن لا تغيير على الإطلاق في الموقف الفرنسي، إذا كان ينتظر هذا التغيير، أو يعتقده، وكذلك الحال بالنسبة لموقف الاتحاد السوفياتي لأنه كان واضحاً لنا تماماً.

[. . .] ورجوت أن يصلني رد منه قبل أن يغادر الرئيس الأميركي القاهرة. . [. . .] غير أنني لم أتلق منه أي رد، وكأنني كنت أصرخ في واد، ولكنني لم أيأس أيضاً، وكلفت مكتبي باستدعاء السفير العراقي في صباح يوم ٢٦ نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٩٠ وتم إبلاغه برسالة أخرى إلى الرئيس العراقي قلت له فيها إنني بعد مباحثات مطولة مع الرئيس الأميركي ازددت إيماناً بأن المجتمع الدولي بكل عواصمه شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً مصمم أكثر من أي وقت مضى على ضرورة الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية، وأضفت أنني من خلال هذه المباحثات وجدت أن الخيار العسكري مطروح بشكل فعلي [. . .].

ثم جاء رد رئيس العراق مكتوباً في ٢٥ نوفمبر [تشرين الثاني] ١٩٩٠، وكان رداً غريباً متناقضاً إذ قال في رسالته أنه لا يرفض الحوار مع الرئيس الأميركي جورج بوش ولكنه لا يعطيه أي مشروعية في التدخل في العلاقات العربية. . [. . .].

[. . . . .]

ثم بدأت الرسالة توجه الاتهامات لي أنني أستعجل الحرب وأسعى لتدمير العراق. . [. . .]

ثم قال ما نصه وهو ينتظر مني تفسيراً لهذا الموقف المعادي إن أنا باسعى لتدمير العراق. . وقال أيضاً ان الذي يحتل الكويت المحافظة الـ ١٩ كأنه يحتل البصرة أو بغداد. . [. . .]

ونأمل ألا يدفع بوش جيشه إلى الهاوية، وألا يتورط فهد في هذه المعمعة لأن النصر سيكون أكيداً لجيش العراق [. . .]

ولأول مرة يتحدث في رسالة لي عن القضية الفلسطينية كقضية معلقة يجب أن تبحث مع كل القضايا [. . .].

[. . .] ولذا بعثت إليه برسالة مطولة مكتوبة بتاريخ ٣٠ نوفمبر [تشرين الثاني] أوضحت له فيها كل هذه الحقائق وسجلت فيها أنني لم أطلب أن أكون قناة اتصال بينه وبين الرئيس الأميركي جورج بوش، أو غيره علماً بأن الرئيس العراقي هو الذي أعلن على الملأ أنه يريد أن يدخل مع الرئيس الأميركي في حوار مباشر وليست لنا مصلحة ولا مأرب في القيام بدور الوسيط في هذا المجال.

[. . . . .]

وسجلت في رسالتي أن هذا الاستعداد من جانبه للدخول في حوار مع الولايات المتحدة الأميركية أو المملكة العربية السعودية ليتعارض تماماً مع استمراره في الحديث عن الكويت باعتبارها المحافظة التاسعة عشرة والقول بأن تحريرها يشكل احتلالاً لجزء من أرض العراق. .

[. . . . .]

بل إنني قلت له في ختام هذه الرسالة ـ التي شغلت ٢٢ صفحة ـ في ختام رسالتي هذه أود أن أعرب لك مجدداً عن استعدادي للقيام بأي جهد أو سعي يمكن أن يخطو بنا إلى الأمام. . [. . .]

[. . .] تلقيت في ١٩ ديسمبر [كانون الأول] ١٩٩٠ رسالة خطية لا يخلو سطر واحد فيها من توجيه السباب والتجريح الشخصي والاستنكار لمواقف مصر، وأقل ما جاء فيها أن لنا سياسة ظاهرة وسياسة باطنة وسمّاها سياسة الوجهين. . [. . .] وأننا مصرون على نهج المغالطات. . [. . .] وقلب الحقائق. . [. . .] ثم قال واقعة خطيرة وهي بنص تعبيره أن الأخوة القادة العرب الذين زارونا في نفس الفترة (هو يقصد الفترة السابقة للغزو) قد استنذروا بدون لبس إن الوضع ينذر بأوخم العواقب [. . .]

....

أعرف أن الألم يعصر قلوبنا جميعاً ولكن قدرنا هو أن تكون رموزنا هي الحرية والحق والنور. . هي نجدة الأخ والشقيق. . هي الالتزام بالعقيدة والمبدأ والشرف ...

لا التستر على الخطايا والخطيئة. وفي سبيل ذلك فإن أمامنا كفاحاً عظيماً لتحقيق الأمن والاستقرار في الوطن العربي على امتداده والتوصل إلى سلام شامل يصون لكل شعب سيادته وحقه في تقرير مصيره، والسعي إلى إقامة نظم عربية راسخة للأمن القومي بمعناه الشامل، والتعاون الاقتصادي الوثيق من أجل البناء والتنمية ومواكبة العالم الجديد في تطوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولن يكون تعاون الأمن العربي إلا تعاوناً عربياً مخلصاً، ودعوكم من أراجيف المروجين للأباطيل، فلسنا منطقة نفوذ لأحد، ولن نسمح بأن تكون المنطقة تابعة لأي نفوذ أياً كان.. روابطنا مع كل دول العالم هي روابط احترام كامل للسيادة وتقدير للمصالح المشتركة وستبقى دائماً كذلك.

....

47 خطاب زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، حول أزمة الخليج، الذي وجهه إلى الشعب التونسي.
تونس، ٢٦/١/١٩٩١

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٦، ربيع ١٩٩١)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المواطنون

أيتها المواطنات

إن ما يتعرض إليه العراق الشقيق من دمار وتخريب بلغ حداً لا يطاق ومهما يكن رأينا في أصل القضية وقد عبّرنا عنه بوضوح يوم ١١ أوت [آب] الماضي لا يمكن أن نقبل بحال ما آلت إليه الأمور لقد أصبح العراق بلداً وشعباً مستهدفاً في وجوده وكيانه.

لقد بيّنا في خطاب ١١ أوت [آب] إننا ضد استعمال القوة من أي جانب كان لفرض الحلول وعبّرنا عن اعتقادنا وما نزال بأن كل القضايا مهما تعقدت يمكن حلها بالوسائل السلمية وآمنا أن التعقل إن غاب عن جهة فلا يجب أن يغيب عن المجموعة الأممية وأن قضايا المنطقة وإن كانت منفصلة في تواريخها وأسبابها القريبة فهي مترابطة في المكان وفي دوافعها البعيدة وأن الحلول الصحيحة الدائمة هي الحلول العادلة الشاملة ولو كان ذلك وفق جدول زمني محدد ولذلك بذلنا حتى آخر لحظة ما في وسعنا من جهد لتلافي المحظور وتجنب الحرب وطالبنا العراق بالانسحاب من الكويت ودعونا مجلس الأمن وناشدنا الضمير العالمي الإعلان عن عقد المؤتمر الدولي للسلام خلال هذا العام ولم يمانع العراق في ذلك وكان من الواجب فسح المجال لمثل هذه المبادرة حتى تأخذ حظها من الدرس كما كان من الواجب توفير المهلة الكافية لها ولغيرها من المبادرات.

وإننا إذ نأسف لما لاحظناه من إصرار على تفويت فرص السلام نعتبر أنه بات من الواجب اليوم أمام ما يتعرض له العراق من تدمير أن نعبّر عن استنكارنا الشديد لهذه التطورات الفظيعة التي تتنافى مع كل مبادئ السلام وقيم الإنسانية ومع الأهداف الأصلية التي من أجلها بعثت الأمم المتحدة وقام عليها مجلس الأمن الذي يفترض فيه أن ينشر الأمن والسلام وإننا نعتقد كذلك أنه من الخطأ السياسي وسوء التقدير معاقبة الشعب العراقي.

إن الدول المتحالفة ضد العراق قد استعجلت تنفيذ قرارات مجلس الأمن قبل استنفاد كل المساعي.

وقد قرر مجلس الأمن أن يكون أجل (١٥) جانفي [كانون الثاني] بداية إمكانية اللجوء إلى استعمال القوة لحمل العراق على الانسحاب فأصبح هذا التاريخ نهاية الأجل.

وقد نصت القرارات على تحرير الكويت ولم تنص

على تدمير العراق وهذا يعني بكل وضوح أن ميدان القتال إذا كان لا بد من قتال ما كان يجب أن يتجاوز حدود الكويت ولكن كل القوات المتحالفة تصب حديدها ونارها على كامل العراق في البصرة وبغداد والموصل مستهدفة كل بنيته الأساسية المدنية وجميع موارده المادية والبشرية.

لقد تبين بجلاء من خلال ما يتعرض إليه العراق الشقيق من تدمير متواصل منذ فجر ١٧ جانفي [كانون الثاني] ما هي الغايات الحقيقية التي وظفت لها قرارات مجلس الأمن مثلما اتضح منذ ٢ أوت [آب] الماضي أن الشرعية الدولية لا تطبق على الجميع بنفس المقياس والميزان.

لقد اجتمعت أكثر من عشرين دولة على ضرب العراق فهل هذه هي الشرعية الدولية هذه الشرعية التي لم يسارع أحد إلى العمل على احترامها إلا عندما ارتبطت بالمصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية.

إن الغايات الحقيقية التي تبينت بجلاء هي أنه لا يراد أن تقوم لهذه الأمة قائمة وأنه ممنوع عليها أن تكتسب قوة أو مناعة أو أن تأخذ نصيبها من التقدم والعلم والتكنولوجيا لتبقى محكومة بالتبعية إلى الأبد في ظل نظام عالمي جديد قديم ليس لها فيه مكان.

إن ما يحز في القلب والنفس أن تفاخر هذه الجهات بتسليط عشرات الآلاف من أطنان الحديد والنار كل يوم وبأعتى الوسائل وأفتكها على شعب العراق من غير أن تتحرك لها عاطفة أو يهتز لها شعور وتثور ثائرتها وتملأ الدنيا استنكاراً كلما استهدفت إسرائيل لعمل فدائي أما دمار مقدرات شعب بأكمله وضربه حتى في مواطن تعبده فلا يقابل إلا بالصمت والتعتيم.

أيها المواطنون

أيتها المواطنات

من حقنا إزاء ما يتعرض إليه الشعب العراقي ومن خلاله كل مواطن عربي أن نتساءل وأن نسأل أين حقوق الانسان والقانون الانساني وأين حرمة الانسان وكرامة الشعوب وأمام المغالطة الصحفية والتعتيم الإعلامي وتوظيفه أين حرية الصحافة ومصداقيتها أين هذه القيم النبيلة والشعارات الخلابة أم أن لها حدوداً وأنها تنطبق على جهة دون أخرى وشعب دون شعب وإنسان دون إنسان هل هذا هو النظام العالمي الجديد.

أيها المواطنون

أيتها المواطنات

إذا كان ثمة ما يبرر انقلاب المفاهيم وتطويعها للمصالح الأنانية عند بعض الدول فإن ما يثير السخط والعجب هو هذا الصمت العربي والاسلامي كل من منطقه وحسب غاياته ومصالحه القريبة دون اهتمام بدواعي بقاء الأمة وعزتها وكرامتها.

إن الشعوب لا تموت مهما ابتليت وهذا الشعب الفلسطيني المجاهد أقوى من ذي قبل رغم ما يتعرض له من محنة التشريد والتنكيل والابادة منذ نصف قرن.

إننا نتوجه بنداء إلى كل القادة العرب والمسلمين وكل دعاة السلم ومحبيه في العالم المؤمنين بحق الشعوب في الأمن والسلامة حتى يتوجهوا إلى مجلس الأمن للمطالبة بوقف القتال وتطبيق الشرعية الدولية بدون ميز أو تقصير من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام في بحر هذه السنة لوضع حد لأزمة الخليج وكل قضايا الشرق الأوسط وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني المجاهد هذه القضية التي ستظل مصدراً دائماً لعدم استقرار كامل المنطقة طالما لم تظفر بحل عادل دائم يضمن للفلسطينيين حقهم في إقامة دولتهم على أرضهم.

أيها المواطنون

أيتها المواطنات

إننا نعبّر عن تضامننا مع الشعب العراقي الشقيق في محنته العصيبة وإننا نتابع باستمرار تطور هذه الأوضاع ونسعى جاهدين مع أشقائنا في اتحاد المغرب العربي وسائر القوى المحبة للعدل والسلام من أجل وضع حد لهذه الحرب المدمرة في أقرب الآجال وإنني إذ أتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع التونسيين والتونسيات لما أبدوه من وعي ونضج وسلوك حضاري في تعبيرهم عن التضامن مع الشعب العراقي الشقيق أدعوهم إلى مساعدتنا على التفرغ لهذه القضية بملازمة اليقظة والتحلي بالمسؤولية والهدوء وبرعاية أمن ومصالح المقيمين بيننا من الأجانب وكل من يساعدنا على تحقيق تنمية بلادنا وفق تقاليدنا العريقة في حسن الضيافة وتوفير الأمان التي عرفنا بها على مر الأزمان.

وإزاء ما عليه وضعنا الانمائي والمضاعفات السلبية التي ستترتب عن هذه التطورات فإنني أدعو من جديد جميع التونسيين والتونسيات إلى الانصراف إلى العمل الجدي ومضاعفة الجهد بعدما تبين أن سبيل النجاة

والكرامة الوحيدة هي الاعتماد على الذات وأن المناعة والاستقلال يقومان على بناء القدرة الذاتية.

قال تعالى: ﴿إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾.

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

48 بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول أزمة الخليج. تونس، ٢٨/١/١٩٩١

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٦، ربيع ١٩٩١)

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً استثنائياً يوم ٢٨/١/١٩٩١ لدراسة التطورات الناشئة عن استمرار العدوان الأميركي الصهيوني الأطلسي على العراق الشقيق، والمهمات الوطنية والقومية والدولية التي تقع على عاتق المنظمة وشعبنا الفلسطيني في التصدي لهذا العدوان، وإحباط أهدافه..

وتوصل الاجتماع إلى عدد من النتائج أبرزها ما يلي:

١ ـ إن تواصل العدوان الأميركي ـ الصهيوني ـ الأطلسي على العراق الشقيق، والاعتداءات الوحشية الاجرامية على البنية التحتية للمرافق في العراق، بما فيها المؤسسات الاقتصادية والانسانية والمدنية، إنما يكشف أن هدف العدوان هو ضرب قدرات العراق، وإضعاف صمود الأمة العربية بأسرها، تمهيداً لفرض الهيمنة الأميركية ـ الاسرائيلية على المنطقة، وإخضاع أمتنا العربية، والسيطرة على ثرواتها، ومحاولة تصفية القضية الفلسطينية. ويؤكد استمرار العدوان الاجرامي إلى حد قصف الأماكن الدينية والعتبات المقدسة في النجف الأشرف، وكربلاء، والكوفة، والكاظمية، والأعظمية، على المدى الذي وصلت إليه جرائم المعتدين الغزاة في الاستهتار بقيم أمتنا وتراثها، مما يتطلب تكاتف جميع القوى والبلدان في العالمين العربي والاسلامي، مع جميع الأحرار والشرفاء في العالم ضد هذا الغزو الهمجي، الذي يستبيح كل المقدسات، ويستهين بالحقوق القومية، ويتنكر لكل المعايير الانسانية والحضارية.

إن التحالف الأميركي ـ الصهيوني ـ الأطلسي سيتحمل وحده المسؤوليات الكبيرة إزاء ما سينتج عن هذا العدوان من تصادم حضاري، وصراعات قومية ودينية وسياسية على المدى الطويل.. بل حتى على المدى المتوسط. وهذه خطيئة مدبرة ترتكبها الادارة الأميركية تاريخياً، وحضارياً، ودينياً، في هذه المنطقة الحساسة والاستراتيجية جغرافياً وسياسياً.

إن عدوان الولايات المتحدة وحلفائها هو عدوان على كل الأمة العربية وعلى شعبنا الفلسطيني بالذات، كما أنه عدوان على استقلال وكرامة كل بلد في العالم الثالث، وعلى حقوقه في السيادة الوطنية. ويكشف هذا العدوان الاجرامي، واستمراره، أنه يتجاوز كل الحدود، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن الدولي، التي استندت إليها الولايات المتحدة مغالطة لتبرير بدء العدوان على العراق الصامد والمرابط.

إن جميع القوى العربية والعالمية الحريصة على صيانة مستقبل شعوبها، وعلى وضع حد للتسلط والطغيان الأميركي ـ الصهيوني، والساعية لصون السلم والأمن الدولي، مدعوة إلى التكاتف والعمل المشترك لمواجهة العدوان الأميركي الغادر والاجرامي على شعب العراق، وأرضه، ومقدساته الروحية، وثرواته الوطنية، وإنجازاته وحضارته العريقة عبر التاريخ، والتي تشكل منارة ساطعة للحضارة الانسانية والاسلامية والعربية..

إننا ندعو، اليوم، إلى الوقوف الحازم لجميع القوى المخلصة في عالمنا العربي والاسلامي، وجميع القوى الحرة والشريفة في العالم إلى جانب العراق الصامد المكافح في مواجهة العدوان الأميركي ـ الصهيوني ـ الأطلسي، وإلى وضع كل الامكانيات مع شعب

العراق، وبدون حدود، ومن أجل وقف هذا العدوان الاجرامي الهمجي، ولتحقيق حل سياسي عادل لجميع قضايا المنطقة وأزماتها، وفق قواعد الشرعية الدولية وبالمعيار الواحد لها.

إن وقف العدوان، وإحياء مساعي الحل العربي، والعمل على الحل الشامل لقضايا المنطقة في الإطار الدولي، وسحب قوات الغزو بكل جنسياتها من الأراضي العربية، هي الأهداف التي تلتف حولها أوسع الجماهير العربية والاسلامية، والتي تعمل في سبيلها جميع القوى المخلصة لأهداف السلام والعدل في العالم بأسره.

ومن هذا الموقع النضالي في الوقوف مع العراق المناضل وجيشه الباسل، وشعبه الصامد، وقيادته المجاهدة، نؤكد، اليوم، أن منظمة التحرير الفلسطينية، وباسم شعبنا الفلسطيني داخل وخارج الوطن، تقف وقفة الالتزام المبدئي والقومي في هذه المعركة لمواجهة العدوان، وإحباط أهدافه الاجرامية، دفاعاً عن العراق الشقيق وشعبه المجاهد، ودفاعاً عن أمتنا العربية ومستقبلها وحريتها وأمنها القومي.

٢ ـ إن شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل يعبّر، اليوم، بانتفاضته الجبارة ووقفته البطولية عن مشاركته الشاملة في هذه المعركة إلى جانب العراق الشقيق، ودفاعاً عن الأهداف الوطنية والقومية. وتؤكد تضحيات شعبنا، كل يوم، إيمانه الراسخ بوحدة الكفاح والأهداف مع شعب العراق الصامد في مواجهة العدوان والغزو الأميركي ـ الصهيوني ـ الأطلسي.

إن شعبنا في الوطن المحتل يتعرض، مع استمرار انتفاضته المباركة ومنذ بداية هذا العدوان الاجرامي، لتصعيد إجرامي وشرس للقمع الاسرائيلي، والإرهاب الاسرائيلي، حيث تقوم قوات وحشود إسرائيلية عسكرية، وعلى نطاق لم يسبق له مثيل، بفرض منع التجول الشامل والمتواصل طوال هذه المدة، وذلك بغرض تجويع الشعب الفلسطيني بأسره، وشل كل مقومات الحياة، وممارسة الإرهاب بأعنف أشكاله وأساليبه، وبهدف كسر إرادة شعبنا في الصمود والمقاومة، ويجري كل ذلك تحت سمع وبصر التحالف الأميركي ـ الصهيوني ـ الأطلسي، ويتم التعتيم الكامل على هذه الجرائم حفاظاً على بقاء هذا التحالف الأميركي العدواني، ومنهجه وغاياته وأهدافه ضد أمتنا العربية كلها، باعتبارها جزءاً من الحرب الشاملة التي يشنها الغزاة والمعتدون الأميركيون وأداتهم إسرائيل ضد العراق وفلسطين وكل شعوب أمتنا العربية.

إن ذلك يؤكد ويبيّن من جديد حجم مشاركة إسرائيل كحليف استراتيجي لأميركا في هذه الحرب العدوانية، والدور السري والعلني الذي تقوم به في هذه المعركة الشرسة وعلى كافة المستويات المعلوماتية واللوجستيكية والعسكرية بجانب المشاركة المباشرة على أكثر من صعيد..

إن منظمة التحرير الفلسطينية تتابع بقلق كبير ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني المقيم في الكويت من جراء هذا العدوان الأميركي ـ الصهيوني ـ الأطلسي، الذي ألحق خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، وكجزء من أعمال القصف والتدمير ضد المدنيين والتجمعات السكانية ونفس العدوان يتزايد ضد جماهير شعبنا الفلسطيني واللبناني في لبنان وجنوبه الصامد المرابط من جيش الاحتلال الاسرائيلي وبطشه وجرائمه...

إن شعبنا الفلسطيني، ورغم كل ألوان الإرهاب والتنكيل، يتابع اليوم وبكل طاقاته وفي جميع ميادين الكفاح، مواجهة آلة الحرب الاسرائيلية التي تشكل جزءاً من قوى العدوان الأميركي وحلفائه، وسوف يتواصل هذا الكفاح بتصميم لا يلين ضد الاحتلال الاسرائيلي والغزو الأميركي، دفاعاً عن العراق وفلسطين وعن مستقبل الأمة العربية بأسرها.

٢ ـ إن م. ت. ف. تدعو كل شعوب أمتنا وقواها الحية للمشاركة والمساهمة في معركة مواجهة العدوان والغزو الأميركي وتحالفاته، ومن أجل وقفه ومنعه من تحقيق أهدافه وسحب الغطاء العربي عنه سياسياً وعسكرياً. إن نهوض القوى العربية الوطنية لدعم العراق، وإعلاء صوت شعوبنا ضد الغزاة الأميركيين، وحماية مستقبل أمتنا وتراثها وحضارتها وثروتها، وصيانة حقوق شعبنا الفلسطيني، يعتبر واجباً أساسياً ملحاً في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا..

إن كل وطني، عربي، مسلم، حر وشريف مدعو اليوم للقيام بواجبه التاريخي والقومي والوطني والديني، ونحن نرى أعز وأغلى عواصم العرب، بغداد الرشيد، تتعرض لقصف وتدمير أميركي ـ صهيوني ـ أطلسي مبرمج، وذلك في نطاق عدوان مجرم لا مثيل له في تاريخ منطقتنا والعالم بأسره، ولن يرحم التاريخ أي

تردد أو تهاون في الإسهام بكل الإمكانات في معركة الدفاع عن المصير والحقوق والمقدسات التي يخوضها شعب العراق المجاهد.

٤ ـ إن م. ت. ف. تتابع عملها وجهودها على النطاق الدولي وهي تدعو جميع القوى والبلدان والأحزاب والمنظمات والمؤسسات الدولية إلى المشاركة الفاعلة في حملة إدانة هذه الحرب العدوانية الظالمة، والدعوة إلى وقفها الفوري، ومعالجة جميع قضايا وأزمات المنطقة في نطاق الحل السياسي، ومن خلال المؤتمر الدولي للسلام في الخليج وفلسطين، ولفرض الأمن والسلام في هذه المنطقة وفي العالم أجمع، بعيداً عن الهيمنة الأميركية العسكرية والاقتصادية على منطقتنا..

ومن هنا نؤكد الدعوة إلى دول الحل العربي والبلدان الأوروبية، ودول عدم الانحياز، والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية من أجل القيام بدور فاعل ومؤثر لوقف الحرب والعدوان، وإعطاء الفرصة الجدية لمساعي الحل السياسي... فقد أكدت الحرب ذاتها على عمق وترابط مشكلات وقضايا المنطقة وعلى حاجة شعوبنا والعالم بأسره إلى حلول شاملة وعادلة لها، ولاستتباب السلام العادل والشامل.

إن منظمة التحرير الفلسطينية تتوجه بتحية الأخوة الكفاحية وبالعهد على النضال المشترك والثابت إلى شعب العراق الصامد، وقائده المناضل الرئيس صدام حسين، وإلى جيش العراق المقدام الذي يدافع اليوم عن شرف الأرض العربية وحقوق العرب القومية ضد الغزاة المعتدين، وعن تراث أمتنا ومقدساتها التي يحاول العدوان الأميركي أن يمتهنها. وتؤكد المنظمة، باسم شعبنا الفلسطيني المكافح داخل الوطن وخارجه، ان هذه المعركة مهما كانت كلفتها وتضحياتها، لا بد أن تكلل بالنصر المؤزر ضد العدوان وضد أهدافه الاجرامية.

إن شعب فلسطين يقف اليوم بحزم مع مقاتلي العراق الأشاوس وشعبه العظيم، وستنتصر الراية التي تحمل اسم «الله أكبر» وستبقى عالية وخفاقة. «ولينصر الله من ينصره». صدق الله العظيم.

اللجنة التنفيذية

لمنظمة التحرير الفلسطينية

49 خطاب الملك حسين، العاهل الأردني، حول أزمة الخليج، والذي وجهه إلى الشعب الأردني (مقتطفات). عمان، ٧/٢/١٩٩١

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٦، ربيع ١٩٩١)

....

إن المفارقة العجيبة في هذه الحرب، أنها تنفذ تحت عباءة الشرعية الدولية، ويرتكب إثمها باسم الأمم المتحدة التي أنشأتها الانسانية للحفاظ على السلام والأمن والعدل، وتسوية كل الخلافات والنزاعات بالحوار والمفاوضات والدبلوماسية، وإذا كان هذا هو النموذج عن دور الأمم المتحدة في النظام العالمي الجديد، فأي مستقبل أسود سيكون للشعوب والأمم، وأية شرعية دولية ستكون الملجأ والملاذ للذين يسعى الأقوياء لقهرهم وإذلالهم وقتلهم وانتزاع كل حقوقهم التي كفلتها شرائع الله وكل المبادئ والقيم والمواثيق التي بنيت عليها الأمم المتحدة، إننا ندرك الآن تمام الإدراك الدوافع الحقيقية لمصادرة حقنا العربي في معالجة قضايانا، والهيمنة على الأمم المتحدة للحيلولة دون قيامها بدورها، وسد الأبواب أمام كل جهد سياسي مخلص لإنهاء أزمة الخليج، ويزعم الآن إن كل جهد سياسي ممكن لحل الأزمة قد استنفد خلال الشهور الخمسة التي سبقت اندلاع الحرب.

وهذا غير صحيح، فلو أن حجم الجهد الذي بذل للإعداد لهذه الحرب بذل للتسوية السلمية لما وقعت هذه

الكارثة، فضلاً عن أن الحرب الجارية بآثارها المدمرة لا تتناسب مع الغاية الانسانية لقرارات الأمم المتحدة التي اتخذت بقصد إعادة الأمن والسلام لمنطقة الخليج.

وفي المقابل نرى أن الصراع العربي الاسرائيلي قد ظل بعيداً عن أي جهد صادق وحقيقي للبحث عن تسوية عادلة له، وظل الشعب العربي الفلسطيني وأمته ينتظران تنفيذ قرار واحد من قرارات الأمم المتحدة الرافضة للاحتلال الاسرائيلي والمطالبة بإنهائه، وبالرغم من مرور نحو أربعة وعشرين عاماً على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والمرتفعات السورية، ومرور تسعة أعوام على احتلال جنوب لبنان، فإن شيئاً مما انتظرنا لم يتحقق، ومع ذلك لم نعلن يأسنا من الأمم المتحدة، وظلت القوى الكبرى تؤكد على أن الحل السياسي ممكن. أما إزاء أزمة الخليج، فقد اختارت الأطراف العربية المعنية منذ البداية أن ترفض كل حوار سياسي عربي مع العراق وتسد الأبواب أمام كل جهد يمكن أن يبذل للحيلولة دون تدويل المسألة وحل الأزمة مباشرة بمعالجة كل أسبابها ومسبباتها وآثارها، وقد تم إحباط وإجهاض كل مسعى خيّر كنا وغيرنا من الأشقاء المشفقين القلقين على مصير أمتنا أطرافاً فيه، لماذا، لأن الهدف الحقيقي من وراء هذه الحرب المدمرة كما هو حجمها وكما تؤكد تصريحات أطرافها، وكما برهنت عليه مجريات الحرب، هو تدمير العراق، وإعادة ترتيب أوضاع المنطقة بشكل أخطر بكثير على أمتنا حاضراً ومستقبلاً، مما رتبته اتفاقية «سايكس بيكو» بحيث يوضع الوطن والأمة والتطلعات والثروات تحت الهيمنة الأجنبية المباشرة وتمزق كل الروابط بين أجزائها فتضعف فوق ضعفها وتتشرذم فوق تشرذمها وتهون فوق هوانها.

....

إن طبيعة التحالف العسكري العامل ضد العراق تكشف كل أهدافه القريبة والبعيدة فعندما تكون إسرائيل داعمة لهذا التحالف وتكون هناك دولتان واحدة عربية وأخرى إسلامية تقيمان علاقات طبيعية وسياسية مع إسرائيل وتتنافس قياداتهما في أخذ الموقع المتقدم من التحالف وتأكيد الرغبة والحماس في تدمير العراق نقول عندما تكون الصورة هكذا فإن من السهولة إدراك إن هذه الحرب هي حرب على العرب والمسلمين جميعاً وليس على العراق وحده وعندما تقدم الأرض العربية والاسلامية قواعد لجيوش الحلفاء ينطلقون منها لتدمير عراق العروبة والإسلام وعندما يوضع المال العربي في خدمة تمويل هذه الحرب وبكل هذا السخاء الذي لم يعرفه العرب ومنهم نحن وإخوتنا الفلسطينيون بحكم مسؤولياتنا القومية وموقعنا الجغرافي أقول عندما يتم كل هذا فإن أي عربي أو مسلم يستطيع أن يتصور حجم الجريمة التي ترتكب بحق دينه وأمته.

أيها الإخوة المواطنون

لقد حملنا مسؤوليتنا نحو عروبتنا وإسلامنا ونحو الأمن والسلام العالميين منذ البداية وبذلنا كل جهد ممكن في سبيلها ولا يؤلمنا أبداً أن تكون المكافأة لنا عقوبات متلاحقة على بلدنا وشعبنا بل إن هذه العقوبات كشفت للعالم كله أنها الثمن الذي يجب أن ندفعه لأننا حاولنا منع الكارثة التي دبر لها بليل وخطط لها لكي تقع وجاءت محاولات حرماننا من الحصول حتى على احتياجاتنا من النفط شكلاً جديداً من أشكال العقوبات المفروضة علينا لا لشيء إلا بسبب موقفنا المبدئي لأننا لسنا طرفاً في النزاع وجزءاً من التحالف نتحرك على إيقاع اللحن الموضوع مسلوبي الإرادة والحق والقدرة على إبداء رأينا الحر [...]

فلنتق الله، ولنتذكر بأن الحال إذا استمر على ما هو عليه، فلن يجني ثماره سوى الطامعين بأرضنا وثرواتنا، وفي المقدمة منهم إسرائيل فها هي بوادر تقاسم المغانم تطفوعلى السطح، وها نحن نسمع ونقرأ عن خطط مؤداها السيطرة على مواردنا وثرواتنا، وحرية قرارنا وخنق آمالنا وسلب حقوقنا. هنالك الحديث عن أحلاف عسكرية ستقام وقواعد ستنشأ وقوات أجنبية ستبقى على الأرض العربية، وقيود ستفرض لتقييد تطورنا، وحل للقضية الفلسطينية أعد أو سيعد وفق ما يراه الآخرون ووفق إرادة القوي المفروضة على الضعيف، ولا أخالنا نتصور أن مثل هذا الحل سيلبي الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني.

....

50

رسالة طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي، إلى مجلس الأمن، التي أعلن فيها موافقة العراق على قرارات مجلس الأمن ٦٦٠ و٦٦٢ و٦٧٤ المتعلقة بأزمة الخليج.

بغداد، ١٩٩١/٢/٢٧

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٦، ربيع ١٩٩١)

صاحب السيادة

لي الشرف أن أبلغكم بأن الحكومة العراقية إذ تؤكد مرة أخرى قبولها الامتثال الكامل لقرار مجلس الأمن الرقم (٦٦٠) لعام ١٩٩٠ وأن القوات العراقية قد باشرت بالانسحاب من المواقع التي كانت فيها قبل الأول من آب/أغسطس ١٩٩٠ ومن المؤمل أن ينجز الانسحاب الكامل بصورة تامة خلال الساعات القليلة القادمة برغم استمرار القوات الأميركية والقوات الأخرى بمهاجمة القوات المسلحة العراقية أثناء قيامها بعملية الانسحاب.

كما أود أن أبلغكم بأن الحكومة العراقية توافق على الامتثال للقرارين (٦٦٢) لعام ١٩٩٠ و(٦٧٤) لعام ١٩٩٠ في حالة صدور قرار من مجلس الأمن ينص على الوقف الفوري لإطلاق النار وجميع العمليات العسكرية في البر والبحر والجو واعتبار الأسس التي تم عليها اعتماد قرارات المجلس (٦٦١) لعام ١٩٩٠ و(٦٦٥) لعام ١٩٩٠ و(٦٧٠) لعام ١٩٩٠ قد زالت وعلى هذا يبطل مفعول تلك القرارات كما أن الحكومة العراقية تؤكد استعدادها الكامل بعد وقف إطلاق النار مباشرة بإطلاق أسرى الحرب وإعادتهم إلى أوطانهم خلال فترة قصيرة جداً وفقاً لاتفاقية جنيف السادسة لعام ١٩٤٩ وبرعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

أرجو التفضل بإبلاغ هذه الرسالة إلى مجلس الأمن فوراً وتأمين توزيعها كوثيقة رسمية من وثائق المجلس.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام.

51

قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٦ المتعلق بأزمة الخليج.

نيويورك، ١٩٩١/٣/٣

(المنتدى، عمان، العدد ٦٧، نيسان/ابريل ١٩٩١)

مجلس الأمن..

إذ يسترجع ويؤكد مجدداً القرارات ٦٦٠ لعام ١٩٩٠ و٦٦١ لعام ١٩٩٠ و٦٦٢ لعام ١٩٩٠ و٦٦٤ لعام ١٩٩٠ و٦٦٥ لعام ١٩٩٠ و٦٦٦ لعام ١٩٩٠ و٦٦٧ لعام ١٩٩٠ و٦٦٩ لعام ١٩٩٠ و٦٧٠ لعام ١٩٩٠ و٦٧٤ لعام ١٩٩٠ و٦٧٧ لعام ١٩٩٠ و٦٧٨ لعام ١٩٩٠..

وإذ يسترجع التزامات الدول الأعضاء بموجب البند ٢٥ من الميثاق..

وإذ يسترجع الفقرة التاسعة من القرار ٦٦١ فيما يختص بمساعدة حكومة الكويت والفقرة الثالثة (ج) من القرار فيما يتعلق بالامدادات المخصصة فقط لأغراض طبية وفي الظروف الانسانية المواد الغذائية..

ومشيراً إلى رسائل وزير خارجية العراق التي تؤكد موافقة العراق على الالتزام كلياً بكافة القرارات المذكورة أعلاه اس ٢٢٢٧٥ وتعلن اعتزامه الافراج عن أسرى الحرب على الفور اس ٢٢٢٧٣..

ومشيراً إلى توقف العمليات القتالية الهجومية من

جانب قوات الكويت والدول الأعضاء التي تتعاون مع الكويت في تنفيذ القرار ٦٧٨..

وآخذاً في الاعتبار ضرورة التأكد من نوايا العراق السلمية، وأهداف القرار ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ وهي إعادة السلام الدولي والأمن إلى المنطقة..

ومشدداً على أهمية اتخاذ العراق الاجراءات الضرورية التي تسمح بوضع حد نهائي للأعمال العسكرية..

ومؤكداً التزام جميع الدول الأعضاء باستقلال وسيادة وسلامة أراضي العراق والكويت ومشيراً إلى النية التي أبدتها الدول المتعاونة بموجب الفقرة الثانية من قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ بإنهاء وجودها العسكري في العراق في أسرع وقت ممكن بما يتفق مع تحقيق أهداف القرار، بالفصل السابع من الميثاق..

١ ـ يؤكد أن كافة القرارات الاثني عشر المذكورة أعلاه لا تزال مستمرة وسارية المفعول كلياً.

٢ ـ يطالب العراق بتنفيذ قبوله لكافة القرارات الاثني عشر المذكورة أعلاه وبخاصة التي تنص على أن العراق...

أ ـ يعدل على الفور عن الاجراءات التي تدعي ضم الكويت.

ب ـ يقبل من حيث المبدأ إمكانية مطالبته بتعويضات بموجب القانون الدولي عن أي خسائر أو أضرار أو إصابات فيما يتعلق بالكويت ودول ثالثة ورعاياها ومؤسساتها نتيجة الغزو والاحتلال غير المشروع للكويت من جانب العراق.

جـ ـ يفرج فوراً تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر وجمعيات الصليب الأحمر وجمعيات الهلال الأحمر عن كافة الكويتيين ورعايا دول ثالثة يحتجزهم العراق ويعيد جثث أي قتيل كويتي أو من رعايا دولة ثالثة.

د ـ يبدأ على الفور في إعادة الممتلكات الكويتية التي استولى عليها العراق على أن يتم هذا في أقصر وقت ممكن.

٣ ـ يطلب بعد ذلك من العراق..

أ ـ وقف الأعمال العدائية أو الاستفزازية من جانب قواته ضد كافة الدول الأعضاء بما في ذلك الهجمات الصاروخية وطلعات الطائرات المقاتلة.

ب ـ تعيين قادة عسكريين للاجتماع مع نظرائهم من قوات الكويت والدول الأعضاء التي تتعاون مع الكويت في تنفيذ القرار ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ للترتيب للجوانب العسكرية لوقف الأعمال العسكرية في أقرب وقت ممكن.

جـ ـ الترتيب لمقابلة أسرى الحرب على الفور وإطلاق سراحهم تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر وإعادة جثث قتلى من قوات الكويت والدول الأعضاء التي تتعاون مع الكويت في تنفيذ القرار رقم ٦٧٨ لعام ١٩٩٠.

د ـ تقديم كل المعلومات والمساعدة في التعرف على أماكن الألغام العراقية والشراك الخداعية والمتفجرات الأخرى وكذلك أي أسلحة ومواد كيماوية وبيولوجية في الكويت وفي المناطق العراقية التي تتواجد بها بصفة مؤقتة قوات الدول الأعضاء التي تتعاون مع الكويت في تنفيذ القرار ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ وفي المياه المتاخمة لها.

٤ ـ يدرك أنه خلال الفترة المطلوبة لكي يلتزم العراق بالفقرتين الثانية والثالثة أعلاه تظل بنود الفقرة الثانية من القرار ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ سارية المفعول.

٥ ـ يرحب بقرار الكويت والدول الأعضاء المتعاونة مع الكويت في تنفيذ القرار ٦٧٨ لعام ١٩٩٠ بتسهيل مقابلة أسرى الحرب والبدء على الفور في إطلاق سراحهم مثلما تنص عليه بنود معاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ وذلك تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

٦ ـ يطلب من كافة الدول الأعضاء وكذلك الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية الأخرى اتخاذ كافة الاجراءات الملائمة للتعاون مع حكومة وشعب الكويت في إعادة إعمار بلدهم.

٧ ـ يقرر أن العراق سيخطر الأمين العام ومجلس الأمن عندما ينفذ الاجراءات المنصوص عليها أعلاه.

٨ ـ يقرر أنه لتحقيق التوصل سريعاً إلى نهاية محددة للأعمال العسكرية يواصل مجلس الأمن متابعة الموضوع.

52 نص «إعلان دمشق» الذي وقعه وزراء خارجية الاعلان (بلدان مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا) للتنسيق والتعاون في دمشق(*). دمشق، ٦/٣/١٩٩١

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٦، ربيع ١٩٩١)

إن الدول العربية الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية المشاركة في اجتماع دمشق يومي ١٩ ـ ٢٠ شعبان ١٤١١هـ الموافق ٥ ـ ٦ آذار/مارس ١٩٩١م.

انطلاقاً من مشاعر الأخوة والتضامن التي تربط بينها والتي صقلها تراث عريق من التساند والتكاتف والنضال المشترك والإحساس العميق بوحدة الآمال والتحديات وتطابق الغايات ووحدة المصير.

وتعزيزاً لقدراتها على الاضطلاع بمسؤولياتها القومية في إعلاء شأن الأمة العربية وخدمة قضاياها وصيانة أمنها وتحقيق مصالحها المشتركة.

وفي إطار من التمسك القوي بالأهداف والمبادئ التي كرستها المواثيق وقرارات جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة.

وإدراكاً للتحولات العميقة الجارية على المسرح الدولي والتي تطرح أمام الأمة العربية تحديات جسيمة تتطلب لمواجهتها أعلى درجات التنسيق والتعاون بين الدول العربية.

وإذ تؤكد من جديد موقفها الرافض للنهج العدواني والانحياز له كالذي حصل خلال العدوان واحتلال قوات النظام العراقي لدولة الكويت الذي جاء خروجاً سافراً على كل ما استقر من قواعد وأعراف عربية وإسلامية ودولية وأطاح بكثير من مفاهيم ومنجزات العمل العربي المشترك في وقت كانت الأمة العربية تحتاج فيه أكثر من أي وقت مضى إلى جمع شملها وحشد طاقاتها لرد العديد من المخاطر التي لا سابق لها.

كما تعلن ترحيبها بتحرير دولة الكويت وعودة الشرعية إليها وتعبّر عن ألمها العميق وبالغ حزنها لما تعرض له الشعب الكويتي الشقيق من جراء عدوان النظام العراقي عليه كذلك تعبّر عن أسفها الشديد لما يتعرض له الشعب العراقي من أبشع صور المعاناة نتيجة عدم اكتراث القيادة العراقية بمصالحه وتؤكد في هذا الصدد وقوفها إلى جانب الشعب العراقي في محنته وحرصها الكامل على وحدة الأراضي العراقية وسلامتها الاقليمية.

تؤكد الأطراف المشاركة عزمها على السعي لإعطاء روح جديدة للعمل العربي المشترك وإرساء التعاون الأخوي بين أعضاء الأسرة العربية على قواعد صلبة ترتكز على المبادئ التالية..

أولاً.. مبادئ التنسيق والتعاون..

يقوم التنسيق والتعاون على الأسس التالية..

١ ـ العمل بموجب ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة والمواثيق العربية والدولية الأخرى واحترام وتعزيز الروابط التاريخية والأخوية وعلاقات حسن الجوار والالتزام باحترام وحدة الأراضي والسلامة الاقليمية والمساواة في السيادة وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية.

٢ ـ العمل على بناء نظام عربي جديد من أجل تعزيز العمل العربي المشترك واعتبار الترتيبات التي يتم الاتفاق عليها بين الأطراف المشاركة بمثابة الأساس الذي يمكن البناء عليه من أجل تحقيق ذلك وترك المجال مفتوحاً

(*) وقّع الإعلان كل من السادة: فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، والدكتور عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، ومبارك علي الخاطر، وزير خارجية قطر، والأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، وراشد عبد الله النعيمي، وزير خارجية الامارات العربية المتحدة، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، ويوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، والشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت.

أمام الدول العربية الأخرى للمشاركة في هذا الاعلان في ضوء اتفاق المصالح والأهداف.

٣ ـ العمل على تمكين الأمة العربية من توجيه كافة إمكاناتها لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الاستقرار والأمن في المنطقة ولتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وقضية فلسطين على أساس ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة.

٤ ـ تعزيز التعاون الاقتصادي بين الأطراف المشاركة وصولاً إلى تجمع اقتصادي فيما بينها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥ ـ احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية.

ثانياً. . أهداف التنسيق والتعاون. .

١ ـ في المجالين السياسي والأمني. .

أ ـ تعتبر الأطراف المشاركة أن المرحلة الحالية التي أعقبت تحرير الكويت من احتلال قوات النظام العراقي توفر أفضل الظروف لمواجهة التحديات والتهديدات الأخرى التي تتعرض لها المنطقة وفي مقدمتها التحديات الناجمة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وتوطين اليهود فيها وتعتقد الأطراف المشاركة بأن عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة هو إطار مناسب لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ب ـ تؤكد الأطراف المشاركة احترامها لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية والتزامها بمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وعزمها على العمل المشترك لضمان أمن وسلامة الدول العربية وإذ تشير على وجه الخصوص إلى المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية تعتبر أن وجود القوات المصرية والسورية على أرض المملكة العربية السعودية ودول عربية أخرى في منطقة الخليج تلبية لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن أراضيها يمثل نواة لقوة سلام عربية تعد لضمان أمن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج ونموذجاً يحقق ضمان فعالية النظام الأمني العربي الدفاعي الشامل.

كما تؤكد الأطراف المشاركة على أن التنسيق والتعاون بينها لن يكون موجهاً ضد أي طرف بل يمكن أن يكون مقدمة لفتح حوار مع الأطراف الاسلامية والدولية التي تحترم المصالح العليا للأمة العربية وتلتزم بمبادئ الشرعية الدولية المستقرة خاصة ما يتعلق منها باحترام سيادة الدول عدم التدخل في الشؤون الداخلية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية.

جـ ـ تسعى الأطراف المشاركة إلى جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل خاصة الأسلحة النووية وتعمل على تحقيق ذلك من خلال الأجهزة الدولية المعنية.

٢ ـ في المجال الاقتصادي والثقافي. . انسجاماً مع ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية وغيرها من اتفاقيات العمل العربي المشترك تسعى الأطراف المشاركة إلى. . .

أ ـ تعزيز قواعد التعاون الاقتصادي فيما بين الأطراف المؤسسة. . كخطوة أولى يمكن البناء عليها مع دول عربية أخرى بغية توسيع مجالات التعاون ونطاقه.

ب ـ تبني سياسات اقتصادية من شأنها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة تمهيداً لإقامة تجمع اقتصادي عربي لمواجهة التحديات ومواكبة التطورات الناتجة عن إقامة تجمعات اقتصادية كبرى في العالم.

ج ـ تشجيع القطاع الخاص في الدول العربية على المشاركة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك دعم الصلات بين غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية وإفساح المجال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاستفادة من ثمرات التعاون المشترك بصورة سهلة وملموسة.

د ـ دعم دور مراكز البحث العلمي وتسهيل الاتصالات فيما بينها وصولاً إلى تمكينها من إعداد الأبحاث المشتركة التي تحقق التكامل في مجالاته المختلفة.

هـ ـ الاستفادة من الخبرات والموارد البشرية في مجال التبادل الثقافي والإعلامي مع مراعاة احترام قيم الدول المشاركة وتقاليدها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

٣ ـ في مجال مؤسسات العمل العربي المشترك. .

دعم الجامعة العربية والتصدي لكافة المحاولات التي تستهدف إضعافها أو تفتيتها وإعادة التأكيد على الالتزام والتمسك بالأهداف والمبادئ التي تضمنها ميثاق الجامعة مع إمكانية تطويره عن طريق إضافة ملاحق إليه بالاستفادة من نتائج أعمال لجنة تعديل الميثاق بما في

ذلك وضع نظام لتسوية المنازعات.

ثالثاً.. الاطار التنظيمي للتنسيق والتعاون..

يتم التنسيق والتعاون بين الأطراف المؤسسة من أجل تحقيق الأهداف المشار إليها من خلال اجتماعات تستضيفها بالتناوب كل من الدول المشاركة على مستوى وزراء الخارجية والاستعانة بالخبراء والمختصين لدراسة أوجه التعاون من أجل التوصل إلى صيغة تعاقدية جديدة للتعاون العربي فيما بينها تكون مفتوحة لجميع الدول العربية.

رابعاً.. أحكام عامة..

جرى التوقيع على هذا الاعلان بالأحرف الأولى في دمشق على ثماني نسخ أصلية باللغة العربية لكل منها نفس الحجية بتاريخ ٢٠ شعبان ١٤١١هـ الموافق ٦ آذار/ مارس ١٩٩١م ويصبح هذا الإعلان نافذ المفعول بعد إقراره أصولاً وتودع وثائق الإقرار لدى وزارة خارجية الجمهورية العربية السورية.

53 نص الوثيقة التي قدمتها الفعاليات الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة إلى جيمس بايكر، وزير الخارجية الأمريكي، حول مسألة التمثيل الفلسطيني في المفاوضات المقترحة لتسوية أزمة الشرق الأوسط.

القدس، ١٢/ ٣/ ١٩٩١

(المنتدى، عمان، العدد ٦٧، نيسان/ ابريل ١٩٩١)

نحن أبناء الشعب الفلسطيني في دولة فلسطين المحتلة وممثلي هيئاته الشعبية والوطنية نؤكد تصميم شعبنا الفلسطيني المناضل على مواصلة كفاحه الوطني العادل من أجل حقه المشروع في الحرية والكرامة والاستقلال الوطني والديمقراطية.

لقد أثبتت أزمة الخليج أن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع الدائر في الشرق الأوسط وأن ما من حل يمكن أن يضمن السلام والاستقرار لشعوب المنطقة دون تلبية الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

إن كل أسلحة الحرب والدمار التي تم حشدها قبل حرب الخليج وبعدها لم ولن تستطيع إخفاء السبب الحقيقي لأزمات المنطقة الناجمة عن غياب العدالة والشرعية وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وقد خاض الشعب الفلسطيني في نضاله العادل قبل حرب الخليج وسيواصل خوضه بعدها بنفس روح الاصرار والعزيمة والتفاؤل والإيمان المطلق بحتمية انتصار قضيته الوطنية وتأمين سلام عادل ودائم في المنطقة.

وفي هذه الظروف الحاسمة في تاريخ منطقتنا فإننا نؤكد مطالب شعبنا التالية والتي تمثل ثوابت لا يمكن التنازل عنها أو التهاون فيها:

١ ـ حق شعبنا في الحرية وتقرير المصير وإنهاء الاحتلال وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وتطبيق برنامج السلام الفلسطيني الذي أقرته الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

٢ ـ تطبيق الشرعية الدولية بحل القضية الفلسطينية والصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالشعب الفلسطيني والتي أكدت حقوقه الوطنية في العودة والاستقلال وتقرير المصير والسيادة وأبطلت كافة إجراءات الاحتلال والضم والتهويد والاستيطان.

٣ ـ إن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج وأينما كانت مواقع تواجده وهي الناطقة باسمه والمعبرة عن آماله ولن يسمح شعبنا لأي كان بالتدخل في شؤونه والتطاول على حقه في اختيار ممثليه وقيادته أسوة بكافة شعوب العالم.

54 قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٨٧ الذي حدّد شروط وقف إطلاق النار الدائم في حرب الخليج(*).

نيويورك، ١٩٩١/٤/٣

(المنتدى، عمان، العدد ٦٨، أيار/مايو ١٩٩١)

١ ـ وقف إطلاق النار:

يسري العمل بقرار رسمي لوقف إطلاق النار حين يقبل العراق رسمياً القرار.

٢ ـ الحدود:

على العراق والكويت أن يحترما حدود ١٩٦٣ المتنازع عليها وعلى الأمم المتحدة رسمها.

يضمن مجلس الأمن الحدود «متخذاً كل الاجراءات الضرورية المناسبة لتحقيق هذه الغاية».

٣ ـ مراقبو حفظ السلام والقوات:

يشرف المراقبون العسكريون للأمم المتحدة على منطقة منزوعة السلاح تمتد عشرة كيلومترات داخل العراق وخمسة كيلومترات داخل الكويت. «يلاحظ» القرار أن نشر هذه القوات يسمح للدول المتحالفة بسحب قواتها من العراق.

٤ ـ أسلحة الدمار الشامل:

يجب أن يقبل العراق دون شروط وتحت إشراف دولي تدمير أو إزالة جميع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية وأنظمة الصواريخ متوسطة المدى ذاتية الدفع والأنظمة الفرعية والمكونات والأبحاث والتطوير والتسهيلات المتعلقة بها.

اتخاذ إجراء مماثل لإزالة الأسلحة النووية أو المواد المستخدمة في الأسلحة النووية.

على العراق أن يقدم خلال ١٥ يوماً من التصديق على القرار بياناً بمواقع وكميات وأنواع المفردات سابقة الذكر وأن يوافق على القيام بعمليات تفتيش على الطبيعة.

يشكل الأمين العام لجنة خلال ٤٥ يوماً بعد الموافقة على القرار للقيام بعمليات تفتيش على الطبيعة وتدمير الأسلحة أو جعلها غير ذات ضرر على أن تنفذ هذه الخطة خلال ٤٥ يوماً أخرى.

تطور الأمم المتحدة خطة لعمليات مراقبة في المستقبل للتحقق من التزام العراق.

تمثل العمليات السابقة الذكر «خطوات في اتجاه هدف» إقامة منطقة في الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وأنظمة الصواريخ متوسطة المدى ذاتية الدفع.

٥ ـ التعويضات:

يصبح العراق.. دون إجحاف بالديون القائمة قبل غزوه للكويت.. مسؤولاً قانونياً عن الأضرار الناجمة عن غزوه.. واحتلاله الكويت.

إنشاء صندوق للدعاوي وتشكيل لجنة لإدارته، وستحدد أموال الصندوق على أساس تحويل نسبة من عائدات النفط العراقية.

يجب أن تضع مستويات الدفع موضع الاعتبار احتياجات الشعب العراقي والاقتصاد العراقي وديون العراق الخارجية.

٦ ـ العقوبات:

يلغى الحظر المفروض على الأغذية مع تخفيف القيود المفروضة على إمدادات متعلقة بالاحتياجات الضرورية للمدنيين. قد ترفع اللجنة الحظر عن سلع محددة يحتاج العراق لتصديرها حتى يتمكن من شراء الامدادات الضرورية.

يبحث المجلس الحظر كل ٦٠ يوماً.

(*) المصدر: اعتمد تاريخ الحدث في ترقيم الوثيقة بدلاً من تاريخ النشر حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث. وقد صدرت الوثيقة في نيويورك في ١٩٩١/٤/٣ وتتضمن أبرز النقاط الواردة في قرار مجلس الأمن.

رفع كل العقوبات المفروضة على الصادرات العراقية بعد إزالة أسلحة الدمار الشامل وموافقة المجلس على نظام التعويضات ولن تجمد أصول العراق في الخارج التي لم تضم إلى أموال صندوق التعويضات.

فرض حظر على الأسلحة بما في ذلك الأسلحة التقليدية وقطع الغيار والتكنولوجيا والأفراد والمواد ذات الصلة بعمليات التدريب وخدمات المساعدة الفنية. ينظر في الحظر على الأسلحة كل ١٢٠ يوماً.

٧ ـ شروط أخرى:

على الدول أن تمنع العراق من مقاضاة أي شخص لم يف بعقد من العقود بسبب العقوبات أو الحرب.

يجب على العراق أن يتعاون مع الصليب الأحمر بشأن إعادة الكويتيين وأجانب آخرين مفقودين إلى بلادهم.

على العراق أن يتعهد بعدم مساندة الإرهاب الدولي.

55

قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٨٨ حول «السكان المدنيين في العراق». نيويورك، ٥/ ٤/ ١٩٩١

(الأمم المتحدة، الوثائق الرسمية، ١٩٩١)

إن مجلس الأمن،

إذ يضع في اعتباره واجباته ومسؤولياته، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، بالنسبة لصون السلم والأمن الدوليين.

وإذ يشير إلى أحكام الفقرة ٧ من المادة ٢ من الميثاق.

وإذ يساوره شديد القلق إزاء القمع الذي يتعرض له السكان المدنيون العراقيون في أجزاء كثيرة من العراق والذي شمل مؤخراً المناطق السكانية الكردية وأدى إلى تدفق اللاجئين على نطاق واسع عبر الحدود الدولية وإلى حدوث غارات عبر الحدود بما يهدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة.

وإذ يشعر بانزعاج بالغ لما ينطوي عليه ذلك من آلام مبرحة يعاني منها البشر هناك.

وإذ يحيط علماً بالرسالتين الموجهتين إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين لتركيا وفرنسا لدى الأمم المتحدة والمؤرختين ٣ و٤ نيسان/ أبريل ١٩٩١، على التوالي.

وإذ يحيط علماً أيضاً بالرسالتين الموجهتين إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة والمؤرختين ٣ و٤ نيسان/أبريل ١٩٩١.

وإذ يعيد تأكيد التزام جميع الدول الأعضاء تجاه سيادة العراق وجميع دول المنطقة وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي.

وإذ يضع في اعتباره التقرير الذي أحاله الأمين العام والمؤرخ ٢٠ آذار/ مارس ١٩٩١.

١ ـ **يدين** القمع الذي يتعرض له السكان المدنيون العراقيون في أجزاء كثيرة من العراق والذي شمل مؤخراً المناطق السكانية الكردية، وتهدد نتائجه السلم والأمن الدوليين في المنطقة؛

٢ ـ **يطالب** بأن يقوم العراق على الفور، كإسهام منه في إزالة الخطر الذي يتهدد السلم والأمن الدوليين في المنطقة، بوقف هذا القمع، ويعرب عن الأمل، في السياق نفسه، في إقامة حوار مفتوح لكفالة احترام حقوق الإنسان والحقوق السياسية لجميع المواطنين العراقيين؛

٣ ـ **يصر** على أن يسمح العراق بوصول المنظمات الإنسانية الدولية على الفور إلى جميع من يحتاجون إلى المساعدة في جميع أنحاء العراق، ويوفر جميع التسهيلات اللازمة لعملياتها؛

٤ ـ **يطلب** إلى الأمين العام أن يواصل بذل جهوده الإنسانية في العراق، وأن يقدم على الفور، وإذا اقتضى الأمر على أساس إيفاد بعثة أخرى إلى المنطقة، تقريراً عن محنة السكان المدنيين العراقيين، وخاصة السكان الأكراد، الذين يعانون من جميع أشكال القمع الذي تمارسه السلطات العراقية؛

٥ ـ **يطلب** أيضاً إلى الأمين العام أن يستخدم جميع الموارد الموجودة تحت تصرفه، بما فيها موارد وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، للقيام على نحو عاجل بتلبية الاحتياجات الملحة للاجئين وللسكان العراقيين المشردين؛

٦ ـ **يناشد** جميع الدول الأعضاء وجميع المنظمات الإنسانية أن تسهم في جهود الإغاثة الإنسانية هذه؛

٧ ـ **يطالب** العراق بأن يتعاون مع الأمين العام من أجل تحقيق هذه الغايات؛

٨ ـ **يقرر** إبقاء هذه المسألة قيد النظر.

اتخذ في الجلسة ٢٩٨٢ بأغلبية ١٠ أصوات مقابل ٣ أصوات (زمبابوي وكوبا واليمن) وامتناع عضوين عن التصويت (الصين والهند).

56 رسالة أحمد حسين خضير، وزير الخارجية العراقي، إلى مجلس الأمن التي أعلن فيها موافقة العراق على قرار المجلس رقم ٦٨٧ وسجل فيها «التحفظات العراقية القانونية» على أحكامه.

بغداد، ٦/ ٤/ ١٩٩١

(المنتدى، عمان، العدد ٦٨، أيار/ مايو ١٩٩١)

صاحب السيادة

لي الشرف أن أبلغكم بأن الحكومة العراقية اطلعت على نص قرار مجلس الأمن المرقم (٦٨٧/ ١٩٩١) آذار، الذي اعترف متبنوه قبل غيرهم بأنه قرار لم يسبق له مثيل في تاريخ المنظمة الدولية وتود أن تبدي قبل بيان موقفها بعض الملاحظات الجوهرية في شأن ما ورد فيه من مفاهيم وأحكام.

أولاً: رغم أن القرار يؤكد في ديباجته حقيقة أن العراق دولة مستقلة ذات سيادة فإنه في الكثير من أحكامه الجائرة لم يحترم هذه السيادة بل تعرض لها ولحقوقها المثبتة في الميثاق وفي القانون والعُرف الدوليين بشكل لم يسبق له مثيل.

ففي مسألة الحدود فرض مجلس الأمن وضعاً محدداً للحدود العراقية ـ الكويتية في حين أن المعروف قانونياً وعملياً في التعامل الدولي أن تترك مسائل الحدود لاتفاق الدول لأن هذه هي القاعدة الوحيدة التي تحقق للجميع استقرار الحدود.

ومن ناحية أخرى لم يأخذ قرار المجلس بنظر الاعتبار وجهة نظر العراق المعروفة لديه من أن ما ورد بشأن الحدود بين العراق والكويت في الوثيقة المسماة «محضر متفق عليه بشأن استعادة العلاقات الودية والاعتراف والأمور ذات العلاقة» المؤرخة في ٤ تشرين الأول ١٩٦٣ لم يستكمل الاجراءات الدستورية بتصديقه من قِبل السُلطة التشريعية ورئيس الدولة في العراق مما أبقى مسألة الحدود معلقة دون حل وفرض المجلس على العراق الحدود مع الكويت.

كما أن المجلس بهذا الأسلوب الغريب قد نقض بنفسه أحد بنود القرار ٦٦٠ الذي كان الأساس في القرارات اللاحقة التي أصدرها المجلس، فالقرار (٦٦٠) دعا في فقرته الثالثة العراق والكويت لحل الخلافات عن طريق التفاوض وأن مسألة الحدود كما هو معلوم هي من بين أهم تلك الخلافات.

إن العراق قد أبلغ المجلس رسمياً بقبوله للقرار المذكور واستعداده لتنفيذه غير أن المجلس تجاهل هذا الموقف القانوني وناقض قراراته السابقة واتخذ قراراً جائراً بفرضه شروطاً جديدة على العراق. وفرض عليه وضعاً حدودياً وجرده من الحق في إثبات حقوقه الاقليمية وفق قواعد القانون الدولي.

وبذلك أيضاً يكون المجلس قد حرم العراق من اعمال إرادته الحرة ورضاه التام بتلك الحدود. إن قرار

المجلس فيما يتعلق بموضوع الحدود قرار جائر يشكل سابقة خطيرة لم تشهد المنظمة الدولية مثيلاً له وتنتقص هذه السابقة من سيادة الدولة وقد أكد ذلك عدد من أعضاء المجلس المنصفين في مداخلاتهم أثناء التصويت على القرار.

ويلاحظ كذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة مشروع القرار المرقم ٦٨٧ والذي يفرض الحلول للخلافات الحدودية والخلافات الأخرى بين العراق والكويت ترفض فرض أي حلول على إسرائيل بمقتضى المواثيق والقرارات التي أقرتها الأمم المتحدة وبموجب القانون الدولي.

وعلاوة على ذلك تمنع الولايات المتحدة الأمريكية مجلس الأمن من القيام بمسؤولياته تجاه النزاع العربي ـ الصهيوني وسياسة إسرائيل في ضم الشعب الفلسطيني والدول العربية المجاورة وذلك بممارسة حق النقض «الڤيتو» ضد أي مشروع قرار يحظى بموافقة جميع الأعضاء الآخرين في المجلس، لا لسبب إلاّ لعدم قبول إسرائيل بقرار يتوخى حلاً عادلاً للنزاع.

ثانياً: إن للعراق مواقف واضحة من مسألة منع الأسلحة الكيماوية والبكتريولوجية، فهو طرف في بروتوكول جنيف لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها من وسائل الحرب البكتريولوجية، وقد أكد في بيان أصدره في أيلول ١٩٨٨ على استمرار تمسكه واحترامه لنصوص البروتوكول المذكور، كما أن العراق شارك في مؤتمر الدول الأطراف في بروتوكول جنيف وكان من الدول المعنية الأخرى في المؤتمر الذي عقد في باريس في ١٩٨٩ ووقع على الاعلان الصادر من الدول المشاركة فيه، وقد اتخذ العراق في هذا المؤتمر موقفاً شاركته فيه جميع الدول العربية بالإجماع ويقضي بلزوم نزع جميع أسلحة الدمار الشامل في كل منطقة الشرق الأوسط ومن ضمنها الأسلحة النووية.

كما أن العراق عضو في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية المؤرخة في ١/تموز/١٩٦٨ وهو ينفذ الالتزامات الواردة فيه كما تؤكد ذلك التقارير المتعددة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. إن قرار مجلس الأمن الذي يخص العراق وحده بإجراءات تدمير ما تبقى في حوزته من بعض الأسلحة غير التقليدية بعدما أصابها وأصاب المنشآت ذات الصلة بها من دمار شامل نتيجة العمليات العسكرية التي استهدفت العراق من قِبل حلف الثلاثين دولة في حين يبقي المجلس على امتلاك بقية الدول في المنطقة وخاصة إسرائيل لهذه الأسلحة بما فيها الأسلحة النووية.

وإضافة لذلك فقد تجاهل المجلس قراره المرقم ٤٨٧/ ١٩٨١ الذي يطالب فيه إسرائيل بوضع جميع منشآتها النووية تحت الرقابة الدولية. ولم يتابع تنفيذ القرار المذكور مثلما يسعى الآن لفرض موقفه ضد العراق وعليه فإن ما جاء في القرار يشكل ازدواجية صارخة في التعامل مع مسألة نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة وإخلالاً بالتوازن التسليحي فيها خاصة وأن هذه الأسلحة لم تُستخدم من قِبل العراق.

إن تطبيق هذا الجزء من القرار سيؤدي بالتأكيد إلى خلل خطير في التوازن في المنطقة وهذا ما أكده عدد من أعضاء مجلس الأمن المنصفين في مداخلاتهم أثناء التصويت على القرار. وأن مما لا شك فيه أن إسرائيل المعتدية والتوسعية التي تحتل أراضي دول مجاورة وتغتصب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وترتكب ضده يومياً أشد الفظاعات وحشية والتي ترفض الامتثال لقرارات مجلس الأمن وتتعامل معها ومع كل قرارات المنظمة الدولية باحتقار هي المستفيد الأول من هذا الخلل في التوازن.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه القرار على أهمية انضمام جميع الدول إلى اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية والسميّة وأهمية إعداد اتفاقية للحظر الشامل للأسلحة الكيماوية والانضمام إليها فإن القرار في الوقت نفسه يتجاهل تماماً أهمية انضمام جميع الدول إلى اتفاقية حظر الأسلحة النووية كما يهمل أهمية إعداد اتفاقية للحظر الشامل لتلك الأسلحة في المنطقة ويؤكد بدلاً من ذلك على أهمية إقامة حوار بين دول المنطقة لتحقيق ما يسمى بهدف تحديد متوازن وشامل للأسلحة في المنطقة.

ومما يؤكد الطبيعة المنحازة والمجحفة للقرار أن المجلس يتذرع بما أسماه استعمال لقذائف تسيارية في هجمات لم يسبقها استفزاز ليطالب بتدمير جميع القذائف التسيارية التي يزيد مداها عن ١٥٠ كيلومتراً ومرافق إصلاحها وإنتاجها في العراق.

إن الإشارة إلى هجمات لم يسبقها استفزاز يقصد بها الهجمات ضد إسرائيل التي كانت نفسها قد شنت

هجوماً عام ١٩٨١ لم يسبقه أي استفزاز ودمرت فيه المنشآت النووية العراقية المخصصة للأغراض السلمية والخاضعة للرقابة الدولية، وقد أقر مجلس الأمن بالإجماع في قراره المرقم ٤٨٧/ ١٩٨١ بأن ذلك الهجوم يشكل تهديداً خطيراً لنظام الرقابة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي هو أساس معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

ومن الجدير بالذكر أن المجلس أقر في ذلك القرار أيضاً حق العراق بالحصول على تعويضات على الأضرار التي لحقت به جراء ذلك العدوان ولم ينفذ المجلس ذلك القرار، حتى يومنا هذا في الوقت الذي يضع فيه شروطاً وآليات في غاية الشدة والاجحاف عند تعامله مع مسألة التعويضات في هذا القرار وبالشكل الذي يتجاهل فيه حتى الحاجات الانسانية الأساسية للشعب العراقي.

ثالثاً: ومن الناحية الأخرى كان العراق وما يزال يتعرض إلى تهديدات خطيرة لأمنه الداخلي والخارجي حيث تستمر محاولات التدخل في شؤون العراق الداخلية بالوسائل العسكرية. لذلك فإن الاجراءات التي قررها المجلس ضد العراق والتي أخلت في حقه المشروع في اقتناء الأسلحة والمعدات العسكرية للأغراض الدفاعية تشكل إسهاماً مباشراً في تلك التهديدات وفي زعزعة استقرار العراق على حساب أمنه الداخلي والخارجي وبالتالي أمن وسلم واستقرار المنطقة ككل.

رابعاً: إن قرار المجلس في الوقت الذي ينص فيه على آليات لتطبيق التعويضات على العراق لم يتطرق إلى حق العراق في المطالبة بالتعويض عن الخسائر الكبيرة التي لحقت به والدمار الشامل الذي أصاب المنشآت والبُنى التحتية المخصصة للحياة المدنية فيه من جراء التجاوز الواضح في تطبيق القرار ٦٧٨/ ١٩٩٠ والذي شهدت به بعثة الأمين العام التي زارت العراق مؤخراً وتحدث عنه رئيس إحدى الدول الأعضاء الدائمة في مجلس الأمن - الرئيس السوڤياتي ميخائيل جورباتشوف وكل المراقبين المنصفين - الذين شاهدوا نتائج العمليات العسكرية ضد العراق، فالمجلس لم يفسر للرأي العام العالمي وللضمير الانساني ما هي العلاقة بين قراره ٦٧٨ وبين التدمير المتعمد للبنى التحتية للمجتمع العراقي ومن ذلك تدمير محطات الكهرباء ومحطات المياه والسدود الاروائية والجسور في المدن ومراكز الهاتف ومعامل لإنتاج حليب الأطفال والأدوية إضافة إلى الملاجئ والمساجد والكنائس والأسواق والأحياء المدنية وغيرها مما تعرض إليه العراق. ومن ناحية أخرى يسمح القرار بمطالبة الآخرين للعراق بالتعويض عن الأضرار التي لحقت بهم حتى إذا كانت تلك الأضرار بسبب امتناعهم عن تنفيذ التزاماتهم تجاه العراق بعد صدور القرار ٦٦١.

ويؤكد القرار نظرية الأحادية غير العادلة بشأن التعويضات من خلال تحميل العراق التعويض عن الضرر اللاحق بالبيئة واستنفاد الموارد الطبيعية من دون أن تتأكد مسؤوليته عن ذلك وفي عين الوقت يغفل تعويض العراق ذاته عن الأضرار اللاحقة ببيئته واستنفاد موارده الطبيعية نتيجة ما هو مؤكد مما أُلقي عليه من متفجرات تجاوزت أوزانها ٨٨,٠٠٠ طن وتدمير شبكات المياه والكهرباء ومجاري الصرف الصحي مما سبب تفشي الأمراض والأوبئة وآثار سلبية خطيرة على البيئة.

إن هذه الأحكام إنما تعبر عن الرغبة في الانتقام والإيذاء وليس الرغبة في إعلان شأن أحكام القانون الدولي ذات الصلة وإن النتائج العملية المباشرة لتنفيذ هذه الأحكام ستمس إمكانات وموارد الملايين من أبناء شعب العراق ولتحرمهم من الحياة بعزة وكرامة.

خامساً: بعد أن قرر المجلس العقوبات الالزامية الشاملة ضد العراق بقراره ٦٦١/ ١٩٩٠ على أساس كونها نتيجة لعدم امتثال العراق لقرار سابق أبقى المجلس بقراره الجديد على القسم الأعظم منها رغم قبول العراق لقرارات المجلس كافة وتنفيذه للكثير من بنودها، فلقد نص قرار المجلس على أسلوب متدرج لرفع العقوبات يمتد زمنه لفترة غير محددة وبذلك يتحكم المجلس بموجب سُلطة تقديرية واسعة يستخدمها بعض أعضائه المتنفذين الذين تحكموا بصياغة قرارات المجلس وبفرضها لأغراض سياسية لا تمت إلى الميثاق والقانون الدولي بصلة.

إن هذا الأسلوب يعني في الواقع أن المجلس قد ناقض الأساس الأصلي الذي فرض بموجبه العقوبات على العراق فضلاً عن أنه لم يأخذ بنظر الاعتبار الخسارة التي تعرض لها الشعب العراقي في الوقت الذي روعيت فيه فقط مصلحة الآخرين رغم ما يتمتعون به من غنى وثروة.

سادساً: إن المجلس لا يتناول في قراره مسألة انسحاب القوات الأجنبية التي تحتل جزءاً من أرض

العراق وبصورة صريحة وقاطعة في الوقت الذي جاء فيه القرار ليعالج الوقف الرسمي لإطلاق النار.

إن توفر الأسباب لإعلان الوقف الرسمي لإطلاق النار هي عينها التي تفرض الانسحاب ومن ثم يكون عدم النص على الانسحاب بصورة صريحة وقاطعة بمثابة إجازة لاحتلال أراض في العراق لفترة تخضع للسُلطة التقديرية للدول التي تمارس هذا الاحتلال والتي لا تخفي نواياها من أنها تستخدم هذا الاحتلال لأغراض سياسية وتبقيه ورقة في يدها سعياً لتحقيق تلك الأغراض.

إن هذا الموقف من جانب المجلس يشكل خرقاً صارخاً لسيادة العراق واستقلاله وسلامته الاقليمية وتجاوزاً صريحاً لأي سند يمكن الادعاء به على أساس قرار المجلس ٦٧٨/ ١٩٩٠.

وبنفس المنهج الانتقائي المتعمد وغير المسوغ ينص القرار على أن تعمل قوات الرقابة لمسافة عشرة كيلومترات في الطرف العراقي وخمسة كيلومترات في الطرف الآخر مع أن الأرض في المنطقة كلها أرض منبسطة ولا تتضمن تضاريس مختلفة توجب هذا التمييز في المسافات.

سابعاً: لقد وردت آليات عديدة تقتضي التشاور في سياق تنفيذ أحكامه ولا يفهم من نصوصه فيما إذا كان العراق سيشترك في المشاورات المذكورة. إن كون العراق طرفاً أساسياً في تنفيذ القرار وجهة معنية بالدرجة الأساس به تفرض ضرورة اشتراكه الفعلي في كافة المشاورات التي تخص التنفيذ، وبخلاف ذلك يكون المجلس قد قصد التصرف مرة أخرى بصورة قمعية وغير منصفة.

إن محصلة معالجة الموضوعات التي وردت في القرار والتي تتعلق بها الملاحظات المبدئية الواردة فيما تقدم تشكل بمجموعها ظلماً وإجحافاً بحق الشعب العراقي في الحياة وإنكاراً صارخاً لحقوقه الثابتة في السيادة والاستقلال والارادة الحرة.

إن أحكام الفقرة التي تكرس معايير للازدواجية في التعامل الدولي والكيل بمكيالين للقضايا ذات الطبيعة تجعل في الواقع العراق وشعبه رهينة لرغبات عدد من القوى العظمى كي تتحكم في مقدراته وحاجاته للمأكل والملبس والحياة المدنية العصرية التي ينشدها بعزة وكرامة.

إن ممارسة هذا النوع من الظلم والاجحاف بحق دولة عضو في الأمم المتحدة وشعبها لا يمكن أن يكون مطابقاً لأهداف ومبادئ الميثاق. لقد كان من الواجب أن يتعامل مجلس الأمن مع الموضوعات المطروحة عليه بأسلوب موضوعي ينسجم مع أحكام القانون الدولي وقواعد العدالة والانصاف.

غير أن المجلس بقراره المجحف هذا وبالأسلوب الانتقائي الذي مارسه ضد شعب العراق أثبت الحقيقة التي أكدنا عليها وهي أن المجلس قد تحول إلى أداة طيعة في يد الولايات المتحدة لتنفيذ رغباتها وسياساتها في المنطقة وأن الهدف الأساس من ذلك هو حماية عدوانية إسرائيل وسياستها التوسعية برغم الكلام الذي لا يقترن بفعل حول السلم والعدالة في الشرق الأوسط الذي صدر عن هذا العضو أو ذاك من أعضاء المجلس الذين صوتوا على هذا القرار.

ومن الواضح تماماً لكل الشرفاء والمنصفين في العالم أن هذه الاجراءات الانتقائية الجائرة التي تتخذ ضد العراق ليست نتيجة للأحداث التي وقعت في ٢ آب ١٩٩٠ وبعدها بل إن السبب الجوهري الذي يكمن وراءها هو لأن العراق لم يقبل بالوضع المجحف الذي فرض على الأمة العربية ودول المنطقة منذ عقود عديدة والذي جعل من إسرائيل القوة العدوانية المهيمنة في المنطقة بما تمتلكه من أحدث وأقوى الأسلحة التقليدية وأسلحة الدمار الشامل ومنها السلاح النووي وأن هذه الحقيقة تؤكد ما سبق أن بينه العراق قبل أحداث ٢ آب ١٩٩٠ من أنه يتعرض إلى مؤامرة تستهدف القضاء على الامكانات التي وفرها من أجل إقامة توازن عادل في المنطقة من شأنه أن يمهد الطريق لإحلال السلام المنصف والعدالة فيها.

ومن المؤسف أن دولاً لم تقصد بالأساس أن تشارك الولايات المتحدة وإسرائيل في تحقيق هذه الأهداف قد أسهمت ربما من غير قصد في تحقيقها من خلال التصويت على هذا القرار الجائر.

صاحب السيادة

في الوقت الذي يسجل فيه العراق هذه الملاحظات المبدئية والقانونية والشرعية ليحث أصحاب الضمير من أعضاء المجتمع الدولي والرأي العام العالمي على فهم الحقيقة كما هي والانتصار للحق كما ينبغي فإن العراق يجد نفسه أمام خيار واحد لا غير هو القبول بهذا القرار.

أرجو تأمين توزيع هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام.

57

نص معاهدة الأخوة والتنسيق بين لبنان وسوريا.

دمشق، ٢٢/٥/١٩٩١ (الحياة، لندن، ٢٤/٥/١٩٩١)

إن الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية،

انطلاقاً من الروابط الأخوية المميزة التي تربط بينهما والتي تستمد قوتها من جذور القربى والتاريخ والانتماء الواحد والمصير المشترك والمصالح المشتركة،

وإيماناً منهما بأن تحقيق أوسع مجالات التعاون والتنسيق يخدم مصالحهما ويوفر السبل لضمان تطورهما وتقدمهما وحماية أمنهما القومي والوطني ويوفر الازدهار والاستقرار ويمكنهما من مواجهة جميع التطورات الاقليمية والدولية ويستجيب لتطلعات شعبي البلدين تحقيقاً للميثاق الوطني اللبناني الذي صدقه المجلس النيابي بتاريخ ١٩٨٩/١١/٥.

اتفقنا على ما يلي:

المادة الأولى: تعمل الدولتان على تحقيق أعلى درجات التعاون والتنسيق بينهما في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والثقافية والعلمية وغيرها، بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين في إطار سيادة واستقلال كل منهما، وبما يمكن البلدين من استخدام طاقاتهما السياسية والاقتصادية والأمنية لتوفير الازدهار والاستقرار ولضمان أمنهما القومي والوطني وتوسيع وتعزيز مصالحهما المشتركة تأكيداً لعلاقات الأخوة وضماناً لمصيرهما المشترك.

المادة الثانية: تعمل الدولتان على تحقيق التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الاقتصادية، الزراعية والصناعية والتجارية، والنقل والمواصلات والجمارك، وإقامة المشاريع المشتركة وتنسيق خطط التنمية.

المادة الثالثة: إن الترابط بين أمن البلدين يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا وسوريا لأمن لبنان في أي حال من الأحوال، وعليه فإن لبنان لا يسمح بأن يكون ممراً أو مستقراً لأي قوة أو دولة أو تنظيم يستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا. وأن سوريا الحريصة على أمن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق أبنائه لا تسمح بأي عمل يهدد أمنه واستقلاله وسيادته.

المادة الرابعة: بعد إقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية وفق ما ورد في الميثاق الوطني اللبناني وعند انتهاء المهل المحددة بالميثاق، تقرر الحكومتان السورية واللبنانية إعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا - المديرج - عين دارة، وإذا دعت الضرورة في نقاط أخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية - سورية مشتركة، كما يتم اتفاق بين الحكومتين يجري بموجبه تحديد حجم ومدة تواجد القوات السورية في المناطق المذكورة أعلاه وتحديد علاقة هذه القوات مع سلطات الدولة اللبنانية في أماكن تواجدها.

المادة الخامسة: تقوم السياسة الخارجية العربية والدولية للدولتين على المبادئ التالية:

١ - لبنان وسوريا بلدان عربيان ملتزمان بميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي والتعاون الاقتصادي المشترك وجميع الاتفاقات المبرمة في إطار الجامعة، كما أنهما عضوان في الأمم المتحدة وملتزمان بميثاقها وعضوان في حركة عدم الانحياز.

٢ - المصير المشترك والمصالح المشتركة القائمة بين البلدين.

٣ - يساند كل منهما الآخر في القضايا التي تتعلق بأمنه ومصالحه الوطنية وفقاً لما هو وارد في المعاهدة.

وعليه فإن حكومتي البلدين تعملان على تنسيق سياساتهما العربية والدولية وتحقيق أوسع التعاون في المؤسسات والمنظمات العربية والدولية وتنسيق مواقفهما تجاه مختلف القضايا الاقليمية والدولية.

المادة السادسة: تشكل الأجهزة التالية لتحقيق أهداف هذه المعاهدة، كما يمكن إنشاء أجهزة أخرى بقرار من المجلس الأعلى الوارد ذكره أدناه:

١ - المجلس الأعلى:

أ - يتشكل المجلس الأعلى من رئيس الجمهورية في

كل من الدولتين المتعاقدتين وكل من:

- رئيس مجلس الشعب، رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية.

- رئيس مجلس النواب، رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية.

ب - يجتمع المجلس الأعلى مرة كل سنة وعندما تقتضي الضرورة، في المكان الذي يتم الاتفاق عليه.

ج - يضع المجلس الأعلى السياسة العامة للتنسيق والتعاون بين الدولتين في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية وغيرها، ويشرف على تنفيذها، كما يعتمد الخطط والقرارات التي تتخذها هيئة المتابعة والتنسيق ولجنة الشؤون الخارجية ولجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولجنة شؤون الدفاع والأمن، أو أية لجنة تنشأ فيه بعد.

د - قرارات المجلس الأعلى الزامية ونافذة المفعول في إطار النظم الدستورية في كل من البلدين.

هـ - يحدد المجلس الأعلى المواضيع التي يحق للجان المختصة اتخاذ قرارات فيها تكتسب الصفة التنفيذية بمجرد صدورها عنها، وفقاً للنظم والأصول الدستورية في كل من البلدين أو في ما لا يتعارض مع هذه النظم والأصول.

٢ - هيئة المتابعة والتنسيق:

تتكون هيئة المتابعة والتنسيق من رئيس مجلس الوزراء في البلدين وعدد من الوزراء المعنيين بالعلاقات بينهما وتتولى المهام التالية:

أ - متابعة تنفيذ قرارات المجلس الأعلى ورفع التقارير إلى المجلس عن مراحل التنفيذ.

ب - تنسيق توصيات اللجان المتخصصة ومقرراتها ورفع المقترحات إلى المجلس الأعلى.

ج - عقد اجتماعات كلّما دعت الحاجة مع اللجان المتخصصة.

د - تجتمع الهيئة مرة كل ستة أشهر وعندما تقتضي الضرورة في المكان الذي يتم الاتفاق عليه.

٣ - لجنة الشؤون الخارجية:

أ - تتشكل لجنة الشؤون الخارجية من وزيري الخارجية في البلدين.

ب - تجتمع لجنة الشؤون الخارجية مرة كل شهرين وعند الاقتضاء في إحدى الدولتين بالتناوب.

ج - تعمل لجنة الشؤون الخارجية على تنسيق السياسة الخارجية للدولتين في علاقاتهما مع جميع الدول، كما تعمل على تنسيق نشاطاتهما ومواقفهما في المنظمات العربية والدولية، وتعد من أجل ذلك الخطط لإقرارها من قبل المجلس الأعلى.

٤ - لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية:

أ - تتشكل لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية من الوزراء المعنيين في الدولتين في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي.

ب - تجتمع لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في إحدى الدولتين بالتناوب، مرة كل شهرين وعند الاقتضاء.

ج - يكون من اختصاص لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية العمل على التنسيق الاقتصادي والاجتماعي للدولتين وإعداد التوصيات المؤدية إلى ذلك.

د - تعتبر التوصيات المتخذة من قبل لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية نافذة بعد اعتمادها من قبل المجلس الأعلى مع مراعاة الأصول الدستورية في كل من البلدين.

٥ - لجنة شؤون الدفاع والأمن:

أ - تتشكل لجنة شؤون الدفاع والأمن من وزيري الدفاع والداخلية في كل من الدولتين.

ب - تختص لجنة شؤون الدفاع بدراسة الوسائل الكفيلة بالحفاظ على أمن الدولتين واقتراح التدابير المشتركة للوقوف في وجه أي عدوان أو تهديد لأمنهما القومي أو أية اضطرابات تخل بالأمن الداخلي لأي من الدولتين.

ج - تعرض جميع الخطوط والتوصيات التي تعدها لجنة شؤون الدفاع والأمن على المجلس الأعلى لإقرارها مع مراعاة الأصول الدستورية في كل من البلدين.

٦ - الأمانة العامة:

أ - تنشأ أمانة عامة لمتابعة تنفيذ أحكام هذه المعاهدة.

ب ـ يرأس الأمانة العامة أمين عام يسمى بقرار من المجلس الأعلى.

ج ـ يحدد مقر واختصاص وملاك ميزانية الأمانة العامة بقرار من المجلس الأعلى.

ـ أحكام ختامية:

١ ـ تعقد اتفاقية خاصة بين البلدين في المجالات التي تشملها هذه المعاهدة، كالمجالات الاقتصادية والأمنية والدفاعية وغيرها، وفقاً للأصول الدستورية في كل من البلدين، وتعتبر جزءاً مكملاً لهذه المعاهدة.

٢ ـ تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول بعد إبرامها من قبل السلطات المختصة وفقاً للنظم الدستورية للدولتين المتعاقدتين.

٣ ـ تعمل كل من الدولتين على إلغاء القوانين والأنظمة التي لا تتوافق مع هذه المعاهدة، بما لا يتعارض مع أحكام الدستور في كل من البلدين.

عن الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي

رئيس الجمهورية

عن الجمهورية العربية السورية

حافظ الأسد

رئيس الجمهورية

58 البيان الختامي الصادر عن المؤتمر القومي العربي الثاني.

عمان، ٢٧ ـ ١٩٩١/٥/٢٩ (منشور صادر عن المؤتمر)

في وقت تدخل أمتنا العربية مرحلة جديدة من تاريخها الطويل الحافل، ويشهد عالمنا فيه تفاعلات حادة، في أعقاب حرب الخليج، انعقد المؤتمر القومي العربي الثاني بين السابع والعشرين والتاسع والعشرين من شهر أيار/مايو عام ١٩٩١ في عمان، وناقش حال الأمة بعامة والأمن القومي العربي ومستقبل حقوق الانسان في الوطن العربي بخاصة.

وقف المؤتمر بداية أمام ما يعانيه كثيرون من أبناء الأمة في هذه المرحلة بفعل الأزمة والحرب من تمزق نفسي، وتشوش فكري، يسبب خلطاً غير صحيح في المفاهيم في ظل غياب النقاش الديمقراطي المطلوب على قاعدة من المسلمات القومية الثابتة التي مستها الأزمة في اتجاهين: في المصادرة الفردية للقرار السياسي وفي كسر بداهات الاستقلال القومي ومقدمته رفض الوجود الأجنبي. واستشعر المؤتمر مسؤوليته في الاسهام في تلبية الحاجة الملحة لحوار مسؤول يصل بالأمة إلى الصفاء النفسي ووضوح الرؤية والعمل لتحقيق أهدافها وإقامة مشروعها الحضاري القومي ويؤكد المؤتمر أن هذا الحوار المسؤول يقتضي القيام بمراجعة تعتمد فيها النظرة الشاملة للأزمة بأبعادها المحلية والعربية والدولية، ويتم من خلالها التوصل إلى الإحاطة بصورة كل ما حدث، وفهم أسبابه، وتحديد نتائجه، واستخلاص عبره، ونصب العين محاسبة النفس. ولا يستطيع المؤتمر إلا أن يكون متفائلاً بل واثقاً وهو يستحضر تاريخنا الطويل الحافل أن أمتنا التي خبرت المواجهات مع أعدائها ووطنت نفسها على صراع النفس الطويل ستكون قادرة على الاستجابة الصحيحة لجميع التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة.

مراجعة:

حرص المؤتمر وهو يناقش حال الأمة على أن يقوم بهذه المراجعة من منطلق الانتماء القومي إلى الأمة ككل. ولاحظ أن أزمة الخليج التي بدت وكأنها محلية إثر اجتياح العراق الكويت يوم الثاني من آب/أغسطس ١٩٩٠، هي في جوهرها أزمة إقليمية وعالمية. وقد تفاقمت ثم تفجرت حرباً هجومية طاحنة اكتوى بنارها أهلنا في العراق والكويت بخاصة، وكانت المواجهة العسكرية فيها بين قوات تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ومشاركة عدد من الدول العربية وبين العراق. وإذا كانت هذه الأزمة في بعدها المحلي سلطت الأضواء على ملف «العلاقات العراقية ـ الكويتية» وما

يعتريها من خلل، وفتحت على الصعيد الاقليمي ملف «العلاقات العربية الرسمية» وملف «الأوضاع العربية القطرية»، فإنها على الصعيد الدولي سلطت الأضواء على انتقال العالم إلى عهد الهيمنة الأمريكية على النظام العالمي وفتحت ملف «عداء الغرب المستعمر للأمة العربية» وملف «التحالف الغربي الصهيوني للتحكم في الوطن العربي» وملف «استنزاف الشمال الغني لثروات الجنوب».

لقد توصل المؤتمر إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية بخاصة والغرب بعامة استهدفوا تدمير قوة العراق العسكرية ونهب ثروات الخليج النفطية وقاموا بذلك عن سبق إصرار وترصد. ويؤكد المؤتمر على ضرورة محاسبة كل الأطراف التي تسببت في الأزمة وفيما انتهت إليه من نتائج. كما توصل المؤتمر إلى أن غياب الديمقراطية في الوطن العربي بعامة قد ساهم بقسط وافر في التمكين من بلوغ الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية العالمية وبريطانيا وفرنسا أهدافها من هذه الحرب في الوطن العربي، وإلى أنه ما كانت الحكومات العربية لتصل إلى الحال التي وصلت إليها إبان الأزمة والحرب لولا ابتعادها عن الخط القومي واستراتيجية العمل العربي المشترك النابع من وحدة المصالح والمصير. ويؤكد المؤتمر أنه لا مجال للتغاضي أو السكوت أمام أي واقع عربي يحصر القرار السياسي بيد حكم مطلق. ولهذا يولي المؤتمر أهمية خاصة لتركيز فكرة المراجعة والمناقشة والمحاسبة في الحياة السياسية العربية، سيما حيال القرارات المصيرية التي تلقي بنتائجها على الأمة بأسرها، وشاهدها الأخير في الخليج. ولاحظ المؤتمر كيف عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تسخير الأمم المتحدة، بعد أن تفردت بقيادتها إثر التحولات التي شهدها الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، لخدمة سياساتها وتحركت باسم «الشرعية الدولية» معتمدة معيارين في نظام دولي يفتقر إلى العدل.

وكان من بين ما أولاه المؤتمر عناية في معرض بحثه عن أسباب الأزمة والحرب، تتبع الجذور التاريخية لمشكلاتنا في المنطقة. وقد لاحظ المؤتمر أن أزمة الخليج في بعدها الدولي نبهت الذاكرة التاريخية لشعوب الدائرتين العربية والاسلامية، فكشفت هذه الجذور التاريخية لمشكلاتنا الصلة الوثيقة القائمة بين إقامة الغرب «وطناً قومياً لليهود في فلسطين»، وما للوطن العربي من أهمية استراتيجية وسياسية واقتصادية وحضارية تجعل الغرب يخشى قوته ويعمل لإضعافه والتسلط عليه، وكذلك الصلة الوثيقة بين الحدود السياسية التي أقامها الغرب بين الأقطار العربية ومخططاته للتحكم في ثروة النفط التي تختزنها أراضي الوطن العربي الكبير. فاستحضرت هذه الذاكرة كيف قامت هذه الدائرة الغربية بتقطيع أوصال الدائرتين العربية والاسلامية وتجزئة أراضيها وفرض الاستعمار عليها تحت اسم الانتداب والوصاية وكيف أقرت «عصبة الأمم» عام ١٩٢٢ صك الانتداب البريطاني على فلسطين الذي تبنى جهراً النص على تنفيذ تصريح بلفور الخاص بإنشاء «وطن قومي لليهود في فلسطين». كما استحضرت هذه الذاكرة انفراد الدائرة الغربية في إقامة نظام دولي عام ١٩٤٥ أغفلت فيه مصالح شعوب آسيا وأفريقيا التي كانت تناضل ضد الاستعمار، وكيف خاضت بريطانيا وفرنسا حرب السويس عام ١٩٥٦ بالتعاون مع القاعدة الصهيونية التي أقامها الغرب في فلسطين عام ١٩٤٨ لمجرد أن مصر استخدمت حقها في تأميم قناة السويس، وكيف عملت الولايات المتحدة لتمكين «إسرائيل» من ضرب مصر وسوريا والأردن عام ١٩٦٧.

ولقد توقف المؤتمر أمام جميع الانتهاكات التي حدثت لحقوق الإنسان في هذه الأزمة والحرب، وأولها تلك التي اقترنت بالاجتياح العراقي للكويت وآخرها تلك التي يقوم بها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد شعب العراق كله باسم الشرعية الدولية. ولاحظ المؤتمر أن معاناة أبناء الأمة لما حل بأخوتهم شعب الكويت إبان الأزمة كانت بالغة في أنحاء مختلفة من وطننا العربي الكبير بما فيه العراق. كما لاحظ المؤتمر معاناة الأمة إزاء ما حل بأهلنا في العراق إبان الحرب وفي أعقابها. وتضمنت هذه الانتهاكات ما قامت به حكومات عربية من إجراءات بحجة الأمن استهدفت الاضرار بأبناء الأمة على أساس جنسياتهم للضغط على حكوماتهم، وما قامت به دعايات إعلام الأزمة من شن حملات دعائية. ولاحظ المؤتمر في الوقت نفسه انسياق البعض من أبناء أمتنا إلى الوقوع في أسر هذه الدعايات والتصرف من وحيها. كما توقف المؤتمر أيضاً أمام ما تعرض له شعب فلسطين العربي في وطننا المحتل من تصعيد الاسرائيليين انتهاكاتهم لحقوقه التي بلغت حد فرض حظر تجول عليه طيلة أسابيع الحرب السبعة. وسجل المؤتمر باعتزاز استمرار الانتفاضة المباركة إبان

الأزمة والحرب ودخولها عامها الرابع وسط ظروف بالغة الصعوبة. كما سجل باعتزاز جميع صور التحرك الشعبي التي عبرت عن روح الانتفاضة في الأمة في مختلف أرجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي إبان الأزمة والحرب.

الواقع:

حرص المؤتمر وهو يناقش حال الأمة أن يطيل وقفته أمام حقائق المرحلة الراهنة، وهو يلاحظ بداية أن مضاعفات الأزمة والحرب وتداعياتهما لا تزال تتالى. فالعدو الصهيوني يتجه بفعل الأزمة والحرب إلى تصعيد عدوانيته، فيتابع تهجير اليهود من أوطانهم ويوطنهم في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ على السواء، ويمارس الإرهاب الرسمي وغير الرسمي على الانتفاضة، ويجاهر بانتهاج سياسة توسع مستهدفاً فرض الأمر الواقع على كل الدول العربية ونصب عينيه المشاركة في نهب ثروة الخليج بخاصة مع دول الغرب وتفجير الأوضاع الداخلية هناك، وأمام تدخل أجنبي باسم الأمم المتحدة في شؤون العراق الداخلية، وأمام تفاعلات حادة في الكويت وممارسات تنتهك حقوق الانسان وتثير الإحن. والولايات المتحدة تفرض على الأمم المتحدة دوراً جديداً، وقد برزت كقوة متفردة، ووقعت تحت إغراء القيام بدور «قيادة العالم» وإغواء «غطرسة القوة» بينما تحتدم في داخلها تفاعلات. ودائرة الغرب وقوى العالم الأخرى تشهد هي الأخرى تفاعلات حادة داخل كل منها وفيما بينها، وتململا من سعي الولايات المتحدة فرض نظام دولي جديد على هواها خادم لمصالحها.

ويلاحظ المؤتمر بقلق بالغ أيضاً أن من أخطر ما يقترن بهذه التداعيات والمضاعفات دخول المنطقة شوطاً آخر في سباق للتسلح الذي يخطط له صانعو السلاح في عالمنا وتجاره، وذلك بعد أن قررت الولايات المتحدة تصدير ما قيمته ثمانية عشر مليار دولار لعدد من الدول العربية وتركيا والكيان الصهيوني. ومن الواضح أن سباق التسلح هذا سيستنزف مزيداً من ثرواتنا العربية بغير عائد قومي واضح.

وينبه المؤتمر إلى أن الصهيونية العالمية بدعم الولايات المتحدة الأمريكية تتحرك في هذه المرحلة بسرعة لإبطال ما نالته قضية فلسطين من اهتمام بفعل الانتفاضة بلغ ذروته إبان الأزمة والحرب، بالعمل على إلغاء قرار «الصهيونية العنصرية الأممي» العام ١٩٧٥، ومحاولة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية، وإلغاء مقاطعة الدول العربية للكيان الصهيوني، وإقحام أقطار الخليج العربي في مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية.

ولقد أولى المؤتمر عناية خاصة في قراءته للواقع القائم إلى التعرف على الحقائق الاستراتيجية التي كشفت عنها التحولات التي حدثت في أوروبا الشرقية منذ خريف عام ١٩٨٩، وأزمة الخليج منذ صيف ١٩٩٠. وفي مقدمة هذه الحقائق ما تأكد من أن قضية فلسطين هي جوهر الصراع في المنطقة، وأن روح الانتفاضة في فلسطين والوطن العربي والعالم الاسلامي تزداد قوة.

إن دور القاعدة الاستعمارية الاستيطانية الصهيونية في الاستراتيجية الأمريكية تجاه النفط ومنطقتنا لم يثبت جدواه إبان الأزمة والحرب، وان هذه القاعدة قابلة لأن تصاب في أعماقها إذ هي لا تحتكر وحدها إمكانية ضرب أعماق الوطن العربي، وان تماسك الكيان الصهيوني الداخلي إذا ما تعرض للاختبار ضعيف، وهناك ثغرات في بنيانه، وفي علاقته بموجديه، قابلة للاتساع، وأن الدعم الأميركي على مستوى الأمم المتحدة لعدوانه المستمر على الأمة العربية بات يفقد هذه المنظمة الدولية الثقة بجدواها ويمثل عبئاً أخلاقياً على أعضائها.

ويلاحظ المؤتمر ما حدث ويحدث من خلل في الميزان العسكري في المنطقة العربية بما يحقق ويضمن التفوق العسكري الاسرائيلي على القوى العربية من خلال تدمير القوة العسكرية العراقية وفرض قيود غير متوازنة على نمو القوى العسكرية العربية، وتهديد الدول العربية التي تسعى لتنمية قوتها العسكرية. ويتصور المؤتمر أن أي نظام للحد من التسلح في الوطن العربي لا بد وأن يكون جزءاً من نظام عالمي وبما يوفر توازناً يحقق الاستقرار ويكفل المطالب العادلة للأمة العربية. ويرى المؤتمر أنه في الظروف الحالية يمكن أن يكون التعاون بين أقطار عربية راغبة في ذلك وباتجاه إنشاء أسواق مشتركة أو اتحادات جمركية نقطة تحول في الميزان الاستراتيجي وخطوة نحو تحقيق متطلبات الأمن القومي العربي الشامل.

كما يراقب المؤتمر بقلق الترتيبات الجارية والتي يخطط لها لحرمان الأمة العربية من مجاراة التطور التقني للقوات المسلحة في العالم بما يحقق للقوى المعادية تفوقاً نوعياً

يشكل تهديداً دائماً للأمن القومي العربي، ويرى المؤتمر أن التقدم التقني والصناعي بشقيه المدني والعسكري ضرورة لمواجهة المخاطر المقبلة، وهنا يذكر بصفة خاصة ضرورة الاستفادة وبسرعة من الأسلحة العراقية غير التقليدية، المفروض على العراق تدميرها، بنقلها إلى بلدان عربية أخرى، وكذلك الاستفادة مما حققته الصناعة العسكرية العراقية قبل حرب الخليج والعمل على الاستفادة منها في تحديث القوات العربية الأخرى.

* * *

ولقد تدارس المؤتمر باهتمام بالغ الوضع الاقتصادي العربي الراهن، على ضوء ما اتسمت به السنوات الأخيرة من ضعف في الأداء التنموي للاقتصاد العربي بصفة عامة.

فقد ازدادت حالة الانكشاف الغذائي واستمر ضعف بنية الصناعة التحويلية العربية وتفكك حلقاتها. كذلك، شهدت معظم البلدان العربية «غير النفطية» توسعاً في الاستدانة الخارجية، مما أدى إلى تضخم حجم المديونيات الخارجية، الأمر الذي أدى إلى تصاعد الأعباء السنوية لخدمة الدين الخارجي الذي يقدر له أن يصل إلى ١٥ مليار دولار أمريكي، في العام الواحد. وفي المقابل، يلاحظ تواضع حجم التدفقات السلعية والمالية فيما بين البلدان العربية، إذ لم يتجاوز حجم تجارة الصادر والوارد فيما بين البلدان العربية ٧ بالمائة. كما أن العمليات التمويلية لمؤسسات وصناديق التنمية العربية لم تزد تدفقاتها السنوية عن مليار ونصف مليار دولار.. وهي أرقام كلها جد متواضعة لا ترقى إلى مستوى التحديات الانمائية التي يواجهها الوطن العربي.

وفي ضوء ما تقدم، يتضح للمؤتمر أن العرب يدخلون حقبة التسعينات في ظل عالم جديد يتشكل ويتخلق حولهم، ويجدون الأرض تميد تحت أقدامهم من كل جانب. ومن ناحية أخرى، سوف تشهد «حقبة التسعينات» بداية نهاية سيادة «الزمن النفطي» من حيث سيطرة الأقطار المنتجة للنفط على مقاليد الحياة الاقتصادية والاجتماعية العربية منذ منتصف السبعينات وحتى نهاية الثمانينات، ذلك «الزمن الظرفي» الذي طغى على كل الأزمنة خلال الخمسة عشر عاماً المنصرمة.

ولعل أهم التحديات التي تواجه الأمة العربية في التسعينات، هي تفاقم مشكلة ندرة المياه في المشرق العربي. وتشير كافة النذر إلى أنه إذا لم يتم التنسيق على أعلى مستوياته وبسرعة، فمن المحتمل أن تنفجر نزاعات داخلية وإقليمية جديدة في ظل مخاطر محتملة على مياه الفرات والنيل، فضلاً عن تزايد احتمالات وقوع كوارث في بعض البلدان العربية التي قد لا تتمكن من توفير موارد المياه اللازمة للزراعة وإنتاج الغذاء في التسعينات. وتحتل هذه القضية أهمية خاصة في ظل المطامع الصهيونية والاسرائيلية التي تسعى إلى نهب واستغلال مياه أنهار الأردن والليطاني واليرموك لصالح التوسع والنمو الاسرائيلي على حساب مسيرة التقدم والانماء العربي.

وفي ضوء ذلك، ليس هناك من شك في أن نجاح المجهودات العربية المشتركة في مجال صون وتعبئة الموارد المائية يتطلب حجماً هائلاً من التمويل اللازم لمشروعات الأمن الغذائي العربي من تحويل لمسارات المياه، وبناء السدود، ومشروعات لتخزين المياه ونقلها.

ومن هنا، يصدر المؤتمر عن يقين أن ثلاثية: «النفط، والمياه، والغذاء» تعتبر بمثابة الأضلاع الأساسية لمثلث الحياة العربية في التسعينات، في معركة البقاء والحياة المتجددة والانماء.

كذلك يلاحظ المؤتمر أن مستقبل العلاقات الاقتصادية العربية مع الكتل الاقتصادية الكبرى في العالم: الجماعة الأوروبية ـ الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ـ اليابان ومنطقة الباسفيك ـ الاتحاد السوفياتي وبلدان أوروبا الشرقية (في ثوبها الجديد)، تتوقف في المقام الأخير على طبيعة التطورات والتوجهات السياسية في البلدان العربية المختلفة، ومدى درجة تبلور قدرات للتفاوض الجماعي في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية، وكذا مدى القدرة على توظيف التناقضات القائمة بين الكتل الاقتصادية الكبرى لصالح «الجماعة العربية». إذ ان النظام الدولي الجديد ـ على الصعيد الاقتصادي ـ ما زال في طور التشكيل، وهناك تناقضات كبرى في المصالح بين الكتل الاقتصادية الكبرى يجب رصدها وفهمها والتعامل معها إيجاباً، عن طريق التكيف السلبي والتبعي.

وفي ظل الأوضاع الدولية الجديدة التي تتسم باحتكار واستئثار الغرب الرأسمالي بأحدث منجزات التكنولوجيا والمعلوماتية الحديثة، توجد محاولات جادة لفرض حصار محكم على البلدان العربية وعلى المستقبل العربي حتى لا يتم كسر وتجاوز سقوف معينة في مجال

حيازة وتوظيف التكنولوجيا والمعلوماتية الحديثة في المجالات المدنية والعسكرية، مما يعرقل التقدم نحو هدف التنمية المستقلة والتجدد الحضاري. فمحاولة فك هذا الحصار تعتبر مهمة قومية، ويجب أن تبدأ بتطوير أطر تعاون عربي جماعي، وبفتح قنوات جديدة للتعاون التقني بين بلدان الجنوب.

ولقد أتت تداعيات أزمة الخليج لتؤكد محاولات إحكام السيطرة على مقدرات ومستقبل المنطقة العربية، عن طريق تحطيم البنية الاقتصادية الأساسية للعراق، من ناحية، وتبديد الثروات المالية العربية في الخليج، من ناحية أخرى. وبالتالي يتم تجريد العرب في التسعينات (وعلى أعتاب القرن الواحد والعشرين) من مقومات الحياة الكريمة: القدرة على البناء والتنمية، والقدرة على رد العدوان الخارجي.

ولذا فإن تحدي إعادة الاعمار والانماء يمثل تحدياً رئيساً يواجه العرب خلال حقبة التسعينات، ولا سيما بالنسبة لبلدان عربية عديدة، يأتي على رأسها لبنان والكويت والعراق. وباستثناء حالة الكويت، لا تتوافر الموارد المالية اللازمة لإعادة إعمار لبنان والعراق. ولذا يطالب المؤتمر بإنشاء مؤسسة عربية لإعادة الإعمار والإنماء، على غرار البنك الأوروبي الجديد لإعادة بناء أوروبا الشرقية، يمثل آلية مؤسسية لتقنين عمليات التدفقات المالية من بلدان الفائض العربية إلى بلدان العجز العربية، على أسس موضوعية ثابتة، بعيداً عن حساسيات العلاقات الثنائية.

وبالتوازي مع ذلك، فإننا نود أن يركز العمل القومي العربي في الفترة القادمة على فك الحصار الاقتصادي المتعسف والمتعنت المضروب حول العراق، وأن يقع الضغط عربياً ودولياً للتخفيف من وطأة التعويضات الاقتصادية المفروضة على العراق، إن لم يكن إلغاؤها تماماً، وحلها في إطار عربي.

وهنا يحذر المؤتمر من أنه إذا سار المخطط العدواني كما رسم له، فإن الأمر لن ينتهي إلى إحكام السيطرة على الامدادات النفطية العربية بأبخس الأثمان فقط، بل إلى رهن تلك الموارد لآجال طويلة قادمة تحت مسميات مختلفة. والنتيجة ستكون خسارة جماعية لكل العرب (بما في ذلك شعبنا العربي في الخليج)، مهما كانت المكاسب الجزئية والمحدودة التي تبدو للبعض في الأجل القصير.

ما العمل؟

أولى المؤتمر عنايته البالغة للإجابة عن سؤال: ما العمل؟ وتوصل إلى توافق عام على مجموعة خطوط استراتيجية بشأن ما ينبغي عمله في هذه المرحلة، استجابة للتحديات التي تواجه أمتنا العربية ومتابعة لنضالها من أجل إقامة مشروعها القومي. مع ملاحظة ما تفرضه ظروف التخلف الذاتي والهجوم الغربي المتواصل من طابع دفاعي.

وفي هذا السياق، ينطلق المؤتمر من أن الانسان العربي هو الغاية وهو المرتجى، ولذلك، فإن حرية هذا الانسان تصبح بدورها غاية في حد ذاتها، كما أنها تصبح أيضاً وسيلة لتفجير الطاقات الخلاقة المبدعة لكل الشعوب العربية.

ومن هنا، يؤكد المؤتمر أن الديمقراطية تحتل الآن موقعاً أساسياً ضمن أولويات المشروع الحضاري القومي العربي، فلا ينبغي التضحية بها. من أجل تحقيق قيمة أخرى.

إن أبرز خبرات النضال العربي حتى الآن توضح أن التضحية بالديمقراطية من أجل أية قيمة أو مصلحة أخرى، لم يؤد لا إلى تحقيق هذه القيمة ولا إلى تلك المصلحة. وحتى في بعض تلك الحالات التي شهدت تحقيق إنجازات مهمة، فقد أمكن تصفية الكثير منها فيما بعد.

كذلك، فإن أبرز خصائص المرحلة التاريخية التي يمر بها العالم هي انبثاق وعي الشعوب. فعصر الجماهير التابعة الخانعة قد ولى، وحل محله عصر الشعوب الحرة الواعية. وما حدث في بلدان أخرى من العالم، المتقدم والمتخلف على السواء، سيحدث في الوطن العربي عاجلاً أو آجلاً. ولن يقرر المستقبل العربي سوى الشعوب العربية بصراعها المنظم وقدرتها على إقامة المجتمع الديمقراطي. فهذا هو المنطلق الأساسي والقاعدة الاستراتيجية لكل تخطيط وعمل منظم في المرحلة التاريخية الحاسمة التي تقف الأمة العربية اليوم على أعتابها.

ويؤكد المؤتمر أن الوحدة العربية من حيث المبدأ لا ينبغي فرضها بالقوة، حيث أن الأهداف العظيمة للأمم يجب أن تتكافأ أساليب تحقيقها مع غاياتها. فضلاً عن أن القسر، أياً كانت أشكاله، عمل متعارض مع نموذج الوحدة الديمقراطية المنشودة. إن طريق الوحدة لا بد وأن يبدأ بالدعوة الجماهيرية لعودة الأمر الطبيعي لأمة

واحدة مزقها أعداؤها ضد إرادتها وضد مصلحتها، والعمل السلمي لتقريب يوم هذه الوحدة، ثم القبول الديمقراطي للوحدة تتويجاً للدعوة والعمل معاً، مع اختيار اللحظة التاريخية المواتية. إن اشتراط الدعوة السليمة واشتراط القبول الديمقراطي ليس مجرد تمسك بأسلوب مثالي، وإنما هو فوق ذلك ضرورة لازمة في ظروف العمل من أجل الوحدة القومية للأمة العربية كلها وضد أعدائها الذين ما زالت قواعدهم على الأرض العربية ذاتها.

وفي هذا السياق، يكتسب النضال من أجل إيجاد الحقائق الوحدوية على الأرض العربية أهمية خاصة. وانطلاقاً من هذا المعنى يؤكد المؤتمر ضرورة الشروع على الفور في تقنين مبدأ المواطنة العربية. كذلك، يتوقع المؤتمر من المثقفين القوميين في شتى الاختصاصات والمهن والمواقع والتنظيمات ضرورة أن يجعلوا من أنفسهم مثلاً وقدوة في الالتزام القومي.

إن المؤتمر إذ ينطلق من قيم الحضارة العربية الاسلامية، التي ساهم في بنائها أبناء أمتنا مسلمين ومسيحيين، يقف حكماً ضد كل أشكال التعصب القومي ويرى «الشخصية القومية العربية» المستندة إلى تراث ثقافي عريق مشروعاً مستقبلياً وليس فقط استعادة لماض سحيق. والمبررات الآتية من المستقبل إذا جاز التعبير، هي الاغراء الأول الذي يشد تطلعاتنا في عصر التجمعات الكبرى التي تملك أمتنا كل عناصرها لتكون التجمع القائم بذاته المزدهر والقادر على الاستقطاب.

كذلك، فقد أكدت أزمة الخليج ـ ضمن ما أكدت ـ أن التلازم عضوي بين العروبة والاسلام وأن أي ادعاء بوجود تناقض بينهما لا ينبغي الالتفات له بعد ذلك. فالإسلام هو المحتوى الثقافي والحضاري للعروبة، والعرب هم حملة رسالة الاسلام إلى العالم قاطبة.

ويرتبط بذلك مباشرة التأكيد على أهمية العلاقات بين الوطن العربي ودول الجوار والتعاون فيما بينها لانتمائها جميعاً إلى دائرة الحضارة العربية الاسلامية.

لقد تدارس المؤتمر ما تعرض له النظام العربي بفعل أزمة الخليج من صدمة عصبية حادة أفقدته القدرة على الاتزان وأصابته بحالة من الشلل والتمزق. وتأكد بالتالي أنه يعاني من خلل جسيم في عناصره ومكوناته ووظائفه، وأن الحاجة أصبحت ماسة لبناء نظام عربي جديد.

ومن هذا المنطلق يدرك المؤتمر أن الجماهير العربية التي هزتها الشعارات القومية التي رفعت أثناء الأزمة بعنف، وعبأتها أحياناً، ثم أصابتها في النهاية حالة من الذهول والإحباط، هذه الجماهير العظيمة قد حددت بعفويتها وتلقائيتها ملامح الطريق.

ويؤكد المؤتمر أنه لا يطرح نفسه كصيغة تنظيمية سياسية للعمل الوحدوي العربي، وليست لديه أية ادعاءات حول هذه النقطة. ولكنه ينطلق في سنته الثانية من تصميم واع على السعي للمساهمة الفكرية السياسية والعملية في دفع الحركات الوحدوية العربية.

ويلاحظ المؤتمر تطور المفاهيم القومية في العالم على ضوء التجارب الملموسة سيما في العقد الأخير من جهة أو التراث الخاص الغني بالدروس للتجربة العربية الحديثة، سواء في تعدد أشكال المحاولات التوحيدية أو في تجربة «الدولة الكيانية» بعد الحرب العالمية الأولى من جهة أخرى. ويخلص على ضوء ذلك باستنتاج يراه أساسياً هو أنه لا «طريق» واحد للمشروع الوحدوي. فتعدد النماذج ليس بالضرورة اختياراً لطرق مختلفة ومتناقضة بل بإمكانه أن يكون تعبيرات متباينة عن ديناميكية النزوع العميقة إلى الوحدة العربية. ولهذا يدعم المؤتمر كل أشكال «التقارب» العربي ـ العربي بمستوياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ويرى في كل تفاعل عربي إغناء لمسار تبلور الوعي المستقبلي القومي في المجتمعات العربية. فكلما ازدادت أندية التعاون العربية المتعددة الأقطار كلما كان ذلك تأكيداً لهذه الوجهة سيما حين يتجه التعاون إلى مشاريع تكامل البنى التحتية الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية بشكل عام.

والتغيير المطلوب لا بد أن يبدأ من داخل كل قطر عربي لبناء النظام العربي على أسس صحيحة تستجيب مع صحيح تراث الأمة وخبراتها وحكمتها العميقة جنباً إلى جنب مع الاستفادة من دروس الأزمة، والاستجابة لمتغيرات العصر وتحدياته.

والنظم العربية تعاني ضعفاً بنيوياً لا شفاء منه، مهما كانت قدرتها القمعية، ويودي بها عاجلاً أو آجلاً إلى التفتت والانهيار. ويظهر ذلك الضعف من ناحية أخرى في عجزها عن مجابهة التحديات الداخلية والخارجية. لذلك فإن مطلب التحول إلى النظام الديمقراطي في هذه المرحلة مطلب مصيري يتوقف على تحقيقه إخراج هذه

النظم من حالة الضعف والتخبط والفوضى التي تعانيها، وجعلها في حالة من الوعي الذاتي، والتماسك الداخلي تمكن من الوقوف في وجه الصعاب والتحديات التي تجابهها.

ولا بد لهذا التحول الديمقراطي أن يبدأ أولاً بالانسان العربي، وبالاعتراف بحقوقه وحرياته الأساسية، وفي مقدمتها حقه في المعرفة وحقه في التعبير عن آرائه ومعتقداته بمختلف الوسائل وبوجوب رفع كافة أشكال الرقابة عليها وكذا حقه في تشكيل الأحزاب والمنظمات والجمعيات، وحقه في المشاركة السياسية الكاملة والفاعلة بما في ذلك المشاركة في اختيار من يتولون مقاليد السلطة والتشريع إلى المشاركة في صياغة القرارات واتخاذها إلى مراجعة عملية تنفيذها، ومن ثم إلى حقه الأصيل في المحاسبة على الأداء وعلى النتائج. وبذلك، تتجنب الأمة دورات من العنف والفوضى كما نشاهد من حولنا، كما أن الديمقراطية الصحيحة لا تكتمل وتتكرس بعد ذلك إلا بكفالة تداول السلطة. ولا بد من الاشارة في هذا السياق إلى أن تحرر المرأة والمشاركة في العملية الانتاجية يشكل جزءاً أساسياً من عملية التحول الديمقراطي الصحيح. وما لم يتم تحرر المرأة العربية تحرراً كاملاً، فإن النقلة التاريخية الممثلة في بناء المجتمع الديمقراطي الصحيح لن تتم. وإن بقاء قطاع من المرأة العربية في حالة من التبعية والشلل، سيقف في وجه كل تغيير جذري في المجتمع. أضف إلى ذلك أن تحرر المرأة يتطلب تحويل حركة تحرير المرأة من حركة نسائية إلى حركة سياسية واجتماعية شاملة يتبناها النساء والرجال معاً. وبطبيعة الحال، يدرك المؤتمر أن هذه الحقوق والحريات لا بد أن تتأسس على قاعدة من العدالة الاجتماعية والتنمية المستقلة.

والتنمية المستقلة لا يمكن تحقيقها في كل قطر عربي على انفراد ذلك أن التنمية العربية المشتركة، وليس التكامل أو التنسيق فقط، يعتبر مطلباً ضرورياً وطنياً وقومياً معاً.. وبهذا المدخل يستقيم معنى إعادة توزيع الثروة العربية داخل كل قطر وعلى اتساع الأمة من المحيط إلى الخليج. والتنمية القومية هي قاعدة الأمن القومي العربي. وبهذا يوجه السلاح العربي بأكمله، ضمن كل الموارد العربية، ضد أعداء الأمة، وأعداء تقدمها وحريتها ومستقبلها الوحدوي.

لقد اتضحت أثناء الأزمة مدى هشاشة نظام الأمن العربي وعجز آلياته عن توفير حماية حقيقية وفعالة لأطرافه، ولذلك، فإن إقامة نظام أمن عربي فعال أصبح أمراً بالغ الضرورة. ويرتبط بذلك بالضرورة تهيئة أسباب إزالة التناقضات الحادة داخل المجموعة العربية، فضلاً عن إيجاد نظام عربي لحل المنازعات سلمياً.

ولذلك، فإن المؤتمر يؤكد مرة أخرى: إن أول شرط لتحقيق الأمن القومي العربي هو أن تفرض جماهير الأمة إرادتها على حكامها. فلا أمن للأمة التي لا يأمن أفرادها على أنفسهم ولا يقررون ما هي مصلحتهم.

ولا بد في هذا السياق من التنبيه إلى خطر سباق التسلح الجديد في المنطقة. فالسلاح يشترى بأموال الشعب ومن أجل حماية الشعب وكيانه ومقدراته. ولذلك فإن المؤتمر يدرك أن قضية التسليح العربي في حاجة إلى أن تسلط عليها أضواء شعبية كاشفة بحيث تتضح كل المعطيات المرتبطة بها، دون أن يعني ذلك إخلالاً بأمن الوطن أو الأمة. فلا بد للشعوب أن تعرف من خلال مؤسساتها المعنية، كل أبعاد صفقات السلاح، ومن حيث الكم والنوع، ومن حيث الشروط والظروف، ومن حيث شروط التعاقد، فضلاً عن توجهات النظم الحاكمة التي تقوم بهذه الصفقات لتحديد: السلاح العربي لمن؟ وضد من؟

ولا شك أن أخطر التطورات التي حدثت مؤخراً في الموقف الاقليمي هو الوجود العسكري الأجنبي في مناطق شديدة الحساسية بالنسبة إلى الوطن العربي. وفي ظل هذا الوجود فإن حرية أي بلد عربي في اتخاذ قرار من قرارات السيادة يصبح موضع تهديد إذا وجدت فيه هذه القوات الأجنبية ما يتعارض مع مصالحها.

إن المؤتمر ليس في حاجة إلى ابتكار مفاهيم جديدة لتوصيف الوجود العسكري الأجنبي على الأرض العربية ولا إلى تحديد موقف جديد منه. ويكفي أن كل «القوى المتحالفة» والبلاد والأنظمة العربية التي استدعت الوجود الأجنبي قد أكدت أن لهذا الوجود وظيفة واحدة هي «تحرير الكويت» وأنه لن يبقى بعدها يوماً واحداً. وأن المؤتمر يعتبر استمرار هذا الوجود الأجنبي بعد تحقيق المهمة التي استدعي من أجلها، بغض النظر عن تقويم ذلك، يصبح وجوداً تبتغي إدنته ومقاومته باعتباره يمثل عودة لأسلوب الاحتلال المباشر والقواعد العسكرية الدائمة.

وإذا كانت القيادات العربية العليا من ملوك ورؤساء

عرب قد أكدوا كل يوم أنهم سيكونون في طليعة من يطالب القوات الأجنبية بالرحيل بعد إعادة السيادة للكويت، فلا شك في أن تحقيق هذه المهمة، الذي أدى إلى تدمير العراق في نفس الوقت وفرض العديد من الشروط والقيود على موارده وقدراته، يجعل المؤتمر صريحاً في دعوتهم إلى الالتزام بما عاهدوا شعوبهم عليه. إن وجود قوات وقواعد أجنبية على أرض بلد عربي قضية تتجاوز منطق السيادة القطرية الضيق وتتعلق بالأمن القومي العربي كله، ولا يملك أي نظام ولا يحق له أن ينفرد بقرار حوله.

ولقد تدارس المؤتمر بكثير من الامعان والروية التطورات الجارية في منطقة الخليج العربي، بما تحمله من بعض التوجهات والسياسات التي قد تكون لها آثارها الاستراتيجية السلبية بالنسبة لمستقبل المنطقة، ولمستقبل الأمة العربية كلها، انطلاقاً من وحدة المصير.

إن الجزيرة العربية هي منبع العروبة والاسلام معاً، وبالتالي فإن الجزيرة العربية هي جزء لا يتجزأ من الكل العربي.. وهذه الحقيقة الجغرافية لها انعكاساتها المؤكدة من النواحي الاستراتيجية والثقافية والسياسية والاقتصادية على مجمل الأمة العربية حاضراً ومستقبلاً.

وإذا كانت منطقة الخليج العربي قد تعرضت لمحنة قاسية، فإن الأمم العظيمة تخلقها المحن العظيمة.

إن تنمية الخليج العربي تنمية حقيقية مرتبطة بهويته القومية، فلا يمكن أن تتم أساساً إلا في محيط عربي وبأيد عربية، دون أن يخل ذلك بإمكانية الاستعانة بالكفاءات غير العربية عند الضرورة.

كذلك فإن المؤتمر ينبه إلى خطورة ما يجري في بعض بلدان الخليج العربية من سياسات بشأن العمالة الوافدة. وقد لا يقتصر انشغال المؤتمر على مسألة الاستغناء عن عدد كبير من العمالة العربية، بل إن الأمر الذي قد يكون أكثر خطورة على المدى الطويل، هو المتعلق بمن سيحل محل هذه العمالة العربية وتأثيره على التركيب السكاني والاجتماعي لمجتمعات الخليج في السنوات القادمة. إن الترجيح الغالب هو أن مثل هذا التوجه سيخلق كيانات استيطانية أجنبية في بعض البلدان الخليجية بحيث تفاجأ الأمة بواقع استيطاني عنصري آخر. وربما أمكن تمرير هذا المخطط، في ظل الهيمنة الغربية، تحت شعارات حقوق الانسان وما شابه ذلك.

كذلك فإن أمن الخليج العربي لن تحميه إلا الترتيبات الأمنية العربية، بل إن الاستغناء عن هذه الترتيبات، وتصور إمكانية الاستعانة بالأجنبي في هذا المجال، سيضع على أرض الخليج ذاتها بؤر توتر دائمة.

ومن هذه المنطلقات يتوجه المؤتمر بنداء إلى أبناء أمتنا العربية، أين كان موقعهم، للسمو فوق اعتبارات اللحظة الراهنة بكل قساوتها ومرارتها، لأنه لن يصح في النهاية إلا الصحيح.

إن المؤتمر يدرك بيقين أن الأمة تتعرض لهجمة أمريكية صهيونية شرسة وقد انتهزت فرصة حرب الخليج لكي تنطلق بكامل قواها لفرض الأمر الواقع وحل الصراع العربي الاسرائيلي وفقاً للشروط الاسرائيلية.. وربط كل المنطقة بعد ذلك بالاستراتيجية الأمريكية الكونية، استناداً إلى ما تمخضت عنه حرب الخليج من آثار. وهنا يستذكر المؤتمر مجموعة من التداعيات الخطيرة:

- تدمير القدرة العراقية الاستراتيجية عسكرياً واقتصادياً وسياسياً وانعكاس ذلك على اختلال التوازن في الصراع العربي - الاسرائيلي، الأمر الذي يستدعي إحياء الجبهة الشرقية، التي تضم الأردن وسوريا ولبنان والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية. على وجه السرعة بتوفير الظروف الملائمة لذلك.

- الوجود الأجنبي المباشر على شكل قوات مسلحة وقواعد عسكرية.

- استنزاف القدرات الاقتصادية العربية سواء في تمويل العمليات العسكرية على كل الجبهات، أو في سباق التسلح الجديد، أو في عمليات التعمير بكل من الكويت والعراق.

وتزداد خطورة آثار حرب الخليج بالنسبة إلى الصراع العربي - الاسرائيلي باستمرار تدفق الهجرة اليهودية من أماكن مختلفة إلى فلسطين المحتلة. فضلاً عن تراجع أولوية الصراع العربي الاسرائيلي ضمن الأولويات العربية وتزايد احتمالات الاعتراف والتصالح بين أقطار عربية وإسرائيل.

كذلك يلاحظ المؤتمر أن الأمة أصبحت اليوم أبعد ما تكون عن استقلالها السياسي بما كبلته به مجموعة من بلدانها منفردة من اتفاقيات مع الغير، إضافة إلى تكبيل إرادتها السياسية بسبب المديونية المستفحلة التي تسببت

فيها برامج التنمية الفاشلة المؤسسة على نماذج تشجع النزعات الاستهلاكية ولا تسخر الطاقات لتلبية الحاجات الانسانية الأساسية.

وبناء على المناقشات الخاصة بالأوضاع التعسفية المفروضة على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة من قبل دولة الاحتلال الاسرائيلية، والمخالفة لمعاهدة جنيف، وبناء على مناقشات المؤتمر فيما يتعلق بالاجراءات التعسفية التي تنفذ ضد الشعب العراقي باسم الشرعية الدولية، والتي تسعى إلى استمرار فرض الحصار الاقتصادي عليه، وتدمير أسلحته، وإرغامه على دفع تعويضات بشروط مجحفة، فإن المؤتمر قد قرر تكليف الأمانة العامة بالتوجه للهيئات التالية لاتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن السعي لفض الحصار عن الشعب العراقي وإحقاق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره:

الحكومات العربية، جامعة الدول العربية، السكرتير العام للأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختصة.

ويعبر المؤتمر عن تعاطفه التام مع العراق والكويت في جهودهما لإعادة إعمار البلدين، وتأسيس الديمقراطية فيهما. كما يدعو المؤتمر السلطات الكويتية إلى وقف الاعتقالات والاعتداءات على مواطنين عرب فيها وإلى إتاحة كل الضمانات القانونية للمحاكمات التي تجري الآن، واضعين في الاعتبار أهمية تضميد الجراح في المرحلة الراهنة، وسعياً وراء تضامن عربي فعال في مواجهة التحديات الخطيرة التي تعترض الأمة العربية.

وفي نفس الإطار يتابع المؤتمر بقلق بالغ الحملة الدولية الشرسة التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إلغاء القرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٥ والذي قضى باعتبار «الصهيونية عقيدة عنصرية وشكلاً من أشكال التمييز العنصري». ويقتضي هذا الأمر حملة عربية مكثفة على كافة المستويات: حكومات ومؤسسات رسمية وغير رسمية ومنظمات مهنية ونقابية وطلابية وكافة القوى الفاعلة في الأمة العربية التي يمكن أن تكون لها صلات دولية للحيلولة دون العودة عن هذا القرار. إن نجاح الولايات المتحدة في مسعاها لا يمثل إهانة لشرف الأمم المتحدة وكبريائها، فحسب ولكنه سيمثل كذلك انتكاسة خطيرة للأمة العربية في حاضرها ومستقبل علاقاتها مع دول العالم وخاصة دول العالم الثالث.

ويلاحظ المؤتمر أن الحديث عن «نظام جديد» أصبح شعاراً تمويهياً مفيداً للتغطية يحجب النشاطات التي ترتبط بدرجة أوثق بمصالح الولايات المتحدة. فلقد تم استغلال هذا الحديث في منطقتنا لمعاقبة الأعداء ومكافأة الأصدقاء. كما يجري استغلاله في تلقين الدروس فضلاً عن تحديد السبل التي تصرف فيها أقطار الخليج أموالها ويسمح لها بموجبها بالتعامل مع بقية دول العالم، كما يمكن استغلاله أيضاً لإيجاد مركز تتمتع فيه الولايات المتحدة بامتيازات خاصة، لا سيما في مجال النفط، على حساب منافسيها كاليابان والدول الأوروبية.

إن المؤتمر يدرك أن هناك عالماً جديداً بالفعل يعاد بناؤه نتيجة للتغيرات الهائلة التي شهدها العام الماضي في المعسكر الاشتراكي بصفة خاصة ـ من ناحية، ونتيجة لحرب الخليج بكل دروسها وخبراتها ـ من ناحية أخرى. ولكن إذا كان النظام العالمي الجديد المستهدف قد عبدته سنوات من السير على طريق الانفراج ثم الوفاق، فإن نهايته لا يمكن أن تتمثل في هيمنة الولايات المتحدة على العالم وتصبح وحدها مصدراً للشرعية وللاختصاص بل وللقصاص أيضاً.

والمؤتمر يؤمن بوجوب قيام نظام عالمي جديد، ويعلن ذلك إلى جماهير أمته وإلى قادتها، ولكن المؤتمر لا يتصور عالماً جديداً بالفعل إلا إذا كان ينبني، أول ما ينبني، على العدل. فالعدل يصنع الأمن، وبالأمن يسود السلام الدائم. وان إعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة يصبح أمراً أكثر تعبيراً عن رياح الديمقراطية التي شملت العالم، ويصبح أمراً أكثر اتساقاً مع مبادئ العدل الواحدة الموحدة يشكل مدخلاً لا غنى عنه كأساس في بناء النظام العالمي الجديد.

ولاحظ المؤتمر بكثير من القلق تصاعد الإرهاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته التعليمية والأهلية وسعيه الدائم لتمزيق نسيجه الاجتماعي وفرض الأمر الواقع عليه. وانتقد المؤتمر بشدة التقاعس العربي عن نصرة الانتفاضة الشعبية المباركة داعياً إلى الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة العربية باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مطالباً بدعم الانتفاضة بكل الوسائل لتمكينها من مواصلة نضالها الوطني مناشداً سائر الهيئات الرسمية العربية بوقف الممارسات الكيفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني المنتشرين في أرجاء الوطن العربي الكبير وتأمين حقوقهم المدنية والانسانية الكاملة.

ويدعو المؤتمر كافة الأقطار العربية إلى الالتزام بحق المواطنية العربية وذلك باتخاذ كل الإجراءات الرسمية الكفيلة بتعزيز الروابط بين أبناء الأمة الواحدة وإزالة كل التدابير التي تمنع تنقل المواطنين العرب بحرية كاملة بين الأقطار العربية وإقامتهم فيها.

وأولى المؤتمر خلال مداولاته عناية خاصة لمسألة الأقليات في الوطن العربي، ورأى أن هذه المسألة بكل إشكالاتها لا يمكن أن توضع على طريق الحل الصحيح إلا في الإطار الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان وعلى أساس حماية الوحدة الوطنية ومقاومة النفوذ الاستعماري.

كذلك درس المؤتمر خطر استمرار العدو الصهيوني في احتلاله لأجزاء غالية في جنوب لبنان متوجهاً بالتقدير للمقاومة الشاملة لهذا الاحتلال مؤكداً على أهمية دعم مسيرة التحرير، شعبياً ورسمياً، ملاحظاً أهمية الخطوات التي تم اتخاذها على طريق إقفال ملف الحرب الأهلية وتعزيز فعالية الدولة والسير قدماً على طريق الوحدة الوطنية والسلام، متطلعاً إلى أن تكون معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق التي تم إبرامها بين سوريا ولبنان داعماً لتحقيق هذه الأهداف وتجسيداً للعلاقات التاريخية وتعميقاً للروابط القومية بين البلدين، مؤكداً على ضرورة عودة لبنان لممارسة دوره المتميز في مجالات الثقافة والفكر مما يتطلب الحفاظ على الحريات الأساسية فيه واعتبار الديمقراطية ضامنة لوحدته وعروبته في آن معاً.

ويتوجه المؤتمر بالتحية الخالصة لشعب اليمن العربي الذي استعاد وحدته الوطنية وأسس دولته الموحدة وتقدم خطوات على طريق تعزيز الحياة الديمقراطية وحماية حقوق الانسان والالتزام بالقضايا القومية المصيرية.

ويهيب المؤتمر ببلدان المغرب العربي إغلاق ملف نزاع الصحراء الذي يهدد عدم التوافق على حله بضرب التقارب بين بلدان المنطقة، وشل فعالية شعوبها وحركاتها الوطنية، وإضعاف مساهمتها في المحيط القومي العربي.

وإذ يندد المؤتمر بالصمت العربي الثقيل تجاه الأحداث المأساوية التي تجري في الصومال وتستهدف وحدته وأمنه واستقراره، يدعو المؤسسات العربية وفي مقدمتها الجامعة العربية إلى بذل أقصى الجهود لوقف الاقتتال الداخلي في هذا القطر العربي وتمكينه من تحقيق حريته والمحافظة على وحدته.

ويشيد المؤتمر بصمود الشعب الأرتري وبنضاله البطولي المتواصل منذ ثلاثين عاماً من أجل حقه في تقرير المصير مناشداً الأمة العربية إلى مساندة شعب أرتريا وثورته وتوفير كل الدعم اللازم لها.

مقررات وإجراءات

إن المؤتمر، بعد أن ناقش مشروع مسودة النظام الأساسي الذي قدمته الأمانة السابقة وأجرى التعديلات الأساسية عليه، وافق على إقرار هذا النظام الأساسي الذي يحدد مهمة المؤتمر، وكيفية تشكيله، ومهمات أمانته العامة، وعدد أعضائها، ومدة توليها المسؤولية. كما كلف الأمانة العامة بإعداد نظام داخلي مفصل يحدد سير العمل وطبيعة تركيبه والصفة التي تحكم العلاقات داخل المؤتمر وبينه وبين فروعه في أقطار الوطن العربي وخارجه.

وبناء على هذا النظام الأساسي الجديد تم انتخاب الدكتور خير الدين حسيب بالإجماع أميناً عاماً للمؤتمر. كما انتخب المؤتمر خمسة وعشرين من أعضائه لعضوية الأمانة العامة.

وقد تم انتخاب الأعضاء التالية أسماؤهم أعضاء في الأمانة العامة للمؤتمر:

أ. أحمد صدقي الدجاني	(فلسطين/ مصر)
د. أسعد عبد الرحمن	(فلسطين/ الأردن)
أ. جاسم القطامي	(الكويت)
د. حسام عيسى	(مصر)
أ. حمد الفرحان	(الأردن)
أ. رسول الجشي	(البحرين)
أ. ضياء الفلكي	(العراق/ انكلترا)
أ. الطاهر لبيب	(تونس)
أ. طلعت مسلم	(مصر)
أ. عبد الإله بلقزيز	(المغرب)
د. عبد الخالق عبد الله	(الامارات)
د. عصام نعمان	(لبنان)
د. علي خليفة الكواري	(قطر)
أ. علي لطف الثور	(اليمن)

أ. محسنة توفيق (مصر)

د. محمد الأطرش (سوريا)

د. محمد الطاهر العدواني (الجزائر/ مصر)

د. محمد عابد الجابري (المغرب)

أ. محمد فايق (مصر)

د. مسعود الشابي (تونس)

أ. معن بشور (لبنان)

أ. منصور الكيخيا (ليبيا)

أ. نجاح واكيم (لبنان)

د. هشام شرابي (فلسطين/ أميركا)

د. وميض نظمي (العراق)

كما اطلع المؤتمر على ورقة العمل المقدمة حول تجربة «مخيم الشباب القومي العربي الأول» الذي أقيم في مركز عمر المختار التربوي في البقاع (لبنان) ما بين ٢٠ تموز/ يوليو ـ ٣ آب/ أغسطس ١٩٩٠ وشارك فيه حوالي ثلاثمائة شاب من مختلف الأقطار العربية، وبعد أن أبدى تقديره لهذه التجربة الرائدة، وشكره لكل من ساهم في إنجاحها، جدد استعداده لرعاية هذه التجربة وحرصه على أن تستمر كل عام، وفي أكثر من قطر.

المشاركون

أ. ابراهيم الدقاق (فلسطين)

د. أحمد بن صالح (تونس/ سويسرا)

د. أحمد سعيد نوفل (فلسطين/ الأردن)

أ. أحمد صدقي الدجاني (فلسطين/ مصر)

د. أحمد ماضي (الأردن)

د. أسعد عبد الرحمن (فلسطين/ الأردن)

أ. أمين شقير (الأردن)

أ. برهان الدجاني (فلسطين/ الأردن)

أ. بشارة مرهج (لبنان)

أ. بهجت أبو غربية (الأردن)

د. جمال الشاعر (الأردن)

أ. جهاد الزين (لبنان)

د. جورج طعمة (سوريا/ أميركا)

د. حسام عيسى (مصر)

أ. حسين مجلي (الأردن)

أ. حمد الفرحان (الأردن)

د. خير الدين حسيب (العراق/ لبنان)

أ. رسول الجشي (البحرين)

د. رغيد الصلح (لبنان/ انكلترا)

أ. رياض الريس (سوريا/ لبنان)

د. سعدون القشطيني (العراق)

د. سعيد بنسعيد العلوي (المغرب)

أ. سليمان الحديدي (الأردن)

أ. السيد يسين (مصر/ الأردن)

أ. شفيق الحوت (فلسطين/ لبنان)

د. صالح أرشيدات (الأردن)

أ. ضياء الفلكي (العراق/ انكلترا)

د. طارق اسماعيل (العراق/ كندا)

د. طاهر كنعان (فلسطين/ الأردن)

د. الطاهر لبيب (تونس)

أ. طلعت مسلم (مصر)

د. عامر خياط (العراق/ انكلترا)

أ. عبد الإله بلقزيز (المغرب)

أ. عبد الباري عطوان (فلسطين/ انكلترا)

د. عبد الخالق عبد الله (الامارات)

د. عبد العزيز الدوري (العراق/ الأردن)

د. عبد القادر زغل (تونس)

د. عبد القدوس المضواحي (اليمن)

أ. عبد المجيد بوزوبع (المغرب)

د. عصام نعمان (لبنان)

د. علي خليفة الكواري (قطر)

د. علي عتيقة	(ليبيا/ أميركا)	أ. محمد فايق	(مصر)
د. علي محافظة	(الأردن)	د. محمود عبد الفضيل	(مصر)
أ. علي محسن حميد	(اليمن)	د. مسعود الشابي	(تونس)
أ. فيصل الخضرا	(فلسطين/ الأردن)	أ. مصطفى نبيل	(مصر)
أ. ليث شبيلات	(الأردن)	أ. معن بشور	(لبنان)
د. مجدي حماد	(مصر)	أ. منصور الكيخيا	(ليبيا/ فرنسا)
أ. محسنة توفيق	(مصر)	أ. مؤنس الرزاز	(الأردن)
د. محمد الأطرش	(سوريا)	أ. ناجي علوش	(فلسطين/ الأردن)
أ. محمد الحبيب طالب	(المغرب)	د. هشام شرابي	(فلسطين/ أميركا)
د. محمد الطاهر العدواني	(الجزائر)	د. وميض نظمي	(العراق)
د. محمد عبد الملك المتوكل	(اليمن)	د. يزيد صايغ	(فلسطين/ انكلترا)

59 بيان الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب الموجه إلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من أجل مواجهة اتجاه الأمانة العامة للأمم المتحدة لإلغاء قرار الأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الذي يساوي بين العنصرية والصهيونية.

(المنتدى، عمان، العدد ٦٩، حزيران/ يونيو ١٩٩١)

تحية الحق والعروبة..

لا شك أنكم تابعتم بقلق شديد مثلنا تصريحات السيد/ خافيير ديكويار الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة بشأن تأييده لإلغاء قرار تشبيه الصهيونية بالعنصرية الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٣٣٧٩ الصادر في ٢١ نوفمبر ١٩٧٥ لمساعدة الأمم المتحدة في المشاركة في عملية السلام، فقد أدهشنا أن يقف الأمين العام للمنظمة الأممية إلى جانب محاولات إلغاء هذا القرار الذي يعتبر ضمن سلسلة القرارات الخاصة بإدانة السلوك الاسرائيلي تجاه الشرعية الدولية ومقررات الأمم المتحدة، ونفي حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

وإزاء هذا الأمر أصدرت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب البيان المرفق بشأن تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة ومناشدة المنظمات الدولية والمهنية والشعبية للإعراب عن استنكارها لهذه التصريحات والسعي إلى تقديم كافة أشكال الدعم لقضية الشعب الفلسطيني وانتفاضته ونضاله البطولي وحقوقه المشروعة.

وبأمل اطلاعكم على بيان اتحادنا وتدارسكم لهذا التطور الخطير، فإننا نرجو أن تقوم الجامعة العربية بدورها المؤكد للحفاظ على فاعلية الشرعية الدولية ومقررات الأمم المتحدة التي تؤكد حقوق الشعب الفلسطيني وتتصدى للعدوان الصهيوني الاسرائيلي المستمر على الشعوب العربية.

كما أننا نطالب الدول العربية الأعضاء بالجامعة والممثلة في الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تقف بقوة للحفاظ على مصداقية المقررات الدولية والتعاون الوثيق مع دول العالم المحبة للسلام للسعي للالتزام الدولي بهذه

المقررات لصالح ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط، ونطالبكم شخصياً ـ سيادة الأمين العام ـ أن تضعوا هذه المسألة على رأس جدول أعمال اجتماعات الجامعة العربية ومنظماتها لمواجهة المحاولات الدائرة لإلغاء أحد القرارات المبدئية الهامة في الأمم المتحدة ضد الصهيونية والعنصرية. . .

وبدلاً من أن يتبنى الأمين العام للمنظمة الدولية قرارات الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية ويدعو إلى تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم ٣٧/٥٨ بشأن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط ويُسهم بذلك في تفعيل دور الأمم المتحدة الذي وظف إبان أزمة الخليج وشنت حرب دامية في ظل قراراتها، وبدلاً من أن يُدين الموقف الاسرائيلي الذي يصر على تجاهل المنظمة الأممية وعزلها، فإنه يقدم لإسرائيل أعذاراً إضافية باعتبار قرار الصهيونية معوقاً لعملية التفاوض، وهو أمر ينال من مصداقية المنظمة الدولية قبل كل شيء.

إن اتحاد المحامين العرب الذي يعبّر عن الآلاف من رجال الحق والعدل، يستنكر محاولة السيد ديكويار لأن يتنكر لالتزاماته الدولية بدفع عملية التفاوض في إطار الأمم المتحدة والشرعية الدولية وفق قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧، وبأن يضع نفسه ـ بدلاً من ذلك ـ بجانب المناورات الأمريكية والاسرائيلية المعلنة لإلغاء هذا القرار، وتأكيد موقف الكيل بأكثر من معيار تجاه قضايا الشعوب الحيوية في فترة قصيرة من الزمن.

واتحاد المحامين العرب إذ يناشد كافة ممثلي الدول المحبة للسلام وخاصة من دول العالم الثالث في الأمم المتحدة أن تستنكر تصريحات السيد ديكويار وأن تلزمه بإطار القرارات الصادرة بصدق وحق عن الجمعية العامة للمنظمة وأن تهيئ نفسها للتصدي لمثل هذه المحاولات التخريبية للشرعية الدولية في الجمعية القادمة، فإنه أي الاتحاد، يتوجه إلى كافة المنظمات غير الحكومية، المهنية والشعبية والشخصيات العامة على المستوى العالمي لتسارع جميعها بالإعلان عن وقوفها إلى جانب الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني واستنكار الدعاوي الصهيونية والعنصرية. والإعراب عن ذلك مباشرة في رسائل توجه إلى الأمين العام للأمم المتحدة وتُلزمه بدوره القانوني والأدبي المتوقع أن يقوم به.

كما تناشد الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب كافة المنظمات العربية وفي مقدمتها الجامعة العربية والحكومات الأعضاء أن تضع هذا الموضوع على رأس جدول أعمال الاجتماعات العربية المعنية لتحول دون محاولة إلغاء قرار الصهيونية كشكل من أشكال العنصرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة على النحو الذي تكشف عنه النوايا الأمريكية الصهيونية العدوانية والمقررة سلفاً، والضغط من أجل إعمال الشرعية الدولية وفرض الحماية القانونية على الشعب الفلسطيني.

فاروق أبو عيسى

الأمين العام لاتحاد المحامين العرب

60 البيان الصادر عن وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي عرف بوثيقة «إعلان اسطنبول» حول أزمة الشرق الأوسط والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

اسطنبول، ١٩٩١/٨/١٠

(**شؤون فلسطينية**، نيقوسيا، العددان ٢٢١ ـ ٢٢٢، آب/أغسطس ـ أيلول/ سبتمبر ١٩٩١)

أكد المؤتمر تضامنه الفعّال، ودعمه الكامل للنضال العادل الذي يخوضه، ببسالة، الشعب الفلسطيني؛

وحيّا، باعتزاز كبير، صموده البطولي وتضحياته الجسام، واستمرار، وتصاعد، انتفاضته المباركة في مواجهة

جيش الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، وتصدّيه الشجاع لممارسته القمعية والوحشية. وطالب الدول الأعضاء بتقديم أشكال الدعم كافة، السياسية والاقتصادية، إلى الشعب الفلسطيني.

ودان المؤتمر، بشدة، استمرار السياسة الاستيطانية والتوسّعية للحكومة الاسرائيلية، وطردها للمواطنين العرب الفلسطينيين، منتهكة بذلك حقوق الانسان الأساسية، والمعاهدات والمواثيق الدولية كافة. واعتبر المؤتمر أن إنشاء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري يعدّ عقبة أساسية أمام الجهود الدولية المبذولة لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

وطالب المؤتمر المجتمع الدولي بسرعة توفير حماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، والتزام إسرائيل، الدولة المحتلة والمعتدية، تطبيق كافة بنود اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، والخاصة بحماية المدنيين زمن الحرب.

كما حثّ المؤتمر السكرتير العام للأمم المتحدة على دعوة الدول الأطراف الموقّعة على اتفاقية جنيف الرابعة إلى الاجتماع، بغية اتخاذ التدابير اللازمة التي ترغم إسرائيل على احترام بنود هذه الاتفاقية، طبقاً لالتزاماتها الدولية.

وأعرب المؤتمر عن استمرار قلقه العميق من استمرار تنفيذ مخطط تهجير اليهود السوفيات والفلاشا وغيرهم إلى إسرائيل، وتوطينهم، بكثافة شديدة، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف، وكذلك الجولان السوري المحتل، مّما يمهّد الطريق للصهيونية العالمية للقيام بتنفيذ مخططها الاستعماري بإقامة ما تسمّيه «إسرائيل الكبرى»، مّما يشكّل خطراً جسيماً على الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، ويهدّد سلامة الدول العربية، والاسلامية.

وطالب المؤتمر مجلس الأمن الدولي بتشكيل لجنة دولية للإشراف والرقابة على عدم الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، والعربية، المحتلة، بما فيها القدس الشريف والجولان السوري؛ وأكد حق العودة للشعب الفلسطيني إلى أرضه ووطنه المحتل، والذي أقرّته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها الرقم ١٩٤. ودعا المؤتمر، بهذا الصدد، حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأميركية والدول الصديقة المعنيّة بالتوقّف عن منح إسرائيل التسهيلات والمساعدات والقروض المالية، حتى تمتثل وتطبّق كافة قرارات الشرعية الدولية بشأن حل القضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وقد أكد المؤتمر أن القضية الفلسطينية هي قضية المسلمين الأولى، وهي جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي؛ وأيّد الجهود المبذولة لإحلال السلام العادل، والشامل، في منطقة الشرق الأوسط، الذي يستند إلى قرارات الشرعية الدولية، ودعا إلى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط تحت رعاية الأمم المتحدة، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وكافة الأطراف المعنيّة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة، طبقاً لجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرارا مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، مّما يضمن تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من على كل الأراضي الفلسطينية، والعربية، المحتلة، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرّف، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرض وطنه، وعاصمتها القدس الشريف.

وأكد المؤتمر، مجدّداً، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؛ ولها، وحدها، الحق الكامل في تمثيله في جميع المؤتمرات والنشاطات المتعلّقة بقضية فلسطين والنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

وأعرب المؤتمر عن قلقه العميق إزاء الاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل بشأن التعاون الاستراتيجي فيما بينهما، والذي يسمح بتخزين أسلحة أميركية في إسرائيل، وتزويدها بأحدث الأسلحة الفتّاكة، مّما يشجّعها على التوسّع والعدوان والاستيطان على حساب الأراضي العربية. وكرّر المؤتمر إدانته لاسرائيل، لرفضها المستمر تنفيذ قرارات الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الداعية إلى إخضاع منشآتها النووية للرقابة والتفتيش الدوليين.

ودعا المؤتمر الدول الأعضاء للتصدي للمحاولات الرامية للإلغاء قرار الجمعية العامة الرقم ٣٣٧٩ لعام ١٩٧٥، والقاضي باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، طالما تستمر إسرائيل في رفض الامتثال لأحكام وقرارات الشرعية الدولية.

وأعلن المؤتمر التزام الأمّة الاسلامية بتحرير المسجد

الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. وأكد أن القدس الشريف هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام ١٩٦٧، وهو عاصمة الدولة الفلسطينية. وجدّد المؤتمر التزامه بتعزيز التضامن الاسلامي لتحرير القدس الشريف والحفاظ على طابعه العربي، والاسلامي.

وأعرب المؤتمر عن إدانته الشديدة لإسرائيل ومخططاتها الاستيطانية، خاصة في القدس الشريف؛ وأكد بطلان التدابير كافة التي اتخذتها لضمّ القدس وفرض القوانين الاسرائيلية على سكانها العرب الفلسطينيين. وطالب المجتمع الدولي بإدانة الأعمال الاجرامية المستمرة ضد المسجد الأقصى والمقدّسات الاسلامية والمسيحية الأخرى، وإجبارها على الانقياد لكافة القرارات الدولية، وآخرها قرارا مجلس الأمن الدولي ٦٧٣ و٦٨١ القاضيان بإيفاد لجنة من طرف الأمين العام للأمم المتحدة لتقصّي الأوضاع في القدس الشريف، وتوفير الحماية الضرورية للشعب الفلسطيني والأماكن المقدسة.

ودعا المؤتمر جميع دول العالم إلى الامتناع عن إقامة سفاراتها وممثلياتها في مدينة القدس الشريف، تعبيراً عن عدم اعترافها بضمّ إسرائيل للمدينة المقدّسة.

وعبّر المؤتمر عن تقديره لما تبذله «لجنة القدس» من جهود، برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب؛ وأحاط علماً بكافة التوصيات التي اعتمدتها اللجنة في دورتها الثالثة عشرة المنعقدة في الرباط، في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠. ودعا المؤتمر إلى عقد لقاء إسلامي - مسيحي، بالتنسيق مع حاضرة الفاتيكان وبمشاركة الكنائس الشرقية الأخرى، من أجل الحفاظ على هوية المدينة المقدّسة وطابعها الديني، والتاريخي.

وأعرب المؤتمر عن تقديره للأمم المتحدة ولجامعة الدول العربية ولحركة عدم الانحياز ولمنظمة الوحدة الافريقية وللمجموعة الأوروبية ولحاضرة الفاتيكان لمواقفها الداعمة لقضية فلسطين والقدس الشريف والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وأكد المؤتمر، مجدداً، أهمية الدور الحيوي الذي يقوم به «صندوق القدس» ووقفته لمساندة نضال، وجهاد، الشعب الفلسطيني، ودعم انتفاضته الباسلة داخل وطنه المحتل، وخاصة في مدينة القدس الشريف؛ وطالب الدول الأعضاء الالتزام بتغطية ميزانيته المقرّرة، وجميع التبرّعات لصالح الصندوق والوقفية.

61 حديث صحافي مع عدنان الهندي، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية، حول دور الاتحاد في مواجهة تطورات الصناعة المصرفية الدولية.

(المصارف العربية، بيروت، العدد ١٢٩، أيلول/ سبتمبر ١٩٩١)

س - أوروبا ستتوحد اقتصادياً ابتداءً من نهاية ١٩٩٢ كيف تنظرون إلى ذلك؟

ج - إن الوحدة الاقتصادية الأوروبية ستؤثر على جميع دول العالم ولكن بدرجات متفاوتة. وفي الوطن العربي حيث إن التجارة الخارجية تمثل مرتبة هامة مع دول أوروبا لا شك أن شروط التبادل التجاري مع المجموعة الأوروبية ستكون في صالحها وذلك بسبب قوتها التفاوضية بعد التوحيد. وعليه فمن الضروري تنمية التجارة بين البلدان العربية لتجنب الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج من جراء هذا التوحيد.

وقد عقد اتحاد المصارف العربية مؤتمراً مصرفياً في فرانكفورت بألمانيا خلال الربع الأول من عام ١٩٩٠ وكان موضوعه «مستقبل المصارف العربية في مواجهة توحيد المجموعة الأوروبية» وتبين من مناقشات المؤتمر

أن على المصارف العربية أن تعيد ترتيب أوضاعها وزيادة التعاون فيما بينها كما أن على المصارف العربية المتواجدة خارج الوطن العربي أن تبدأ بعمليات الدمج فيما بينها أو التصفية آخذين بعين الاعتبار صغر الحجم وضعف القاعدة.

س ـ ما هي انعكاسات توحيد أوروبا على المصارف العربية في الداخل والخارج؟

ج ـ ستتأثر المصارف العربية من جراء توحيد أوروبا لأن هذا التوحيد سينتج عنه حلف للتكتلات المصرفية الضخمة التي لن تقوى المصارف العربية على مواجهتها ولا أدل على ذلك من القرارات التي اتخذتها لجنة بازل فيما يتعلق بنسب الملاءة المصرفية وتصنيف دول العالم إلى دول ذات مخاطر مرتفعة وإلى دول ذات مخاطر منخفضة. وكانت الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية ضمن الدول ذات المخاطر المرتفعة. ومن القرارات الأخرى التي اتخذتها لجنة بازل مبدأ المعاملة بالمثل مما سيفوت الفرصة على أي مصرف خارج أوروبا بعد عام ١٩٩٢ من القيام بفتح أي فرع دون أن يكون هناك الحق لأي دولة أوروبية بفتح فروع لها في هذه الدولة.

س ـ ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه اتحاد المصارف العربية في هذا الخصوص؟

ج ـ لعب اتحاد المصارف العربية دوراً هاماً منذ الإعلان عن توحيد المجموعة الأوروبية وقد تجلى هذا الدور بعقد أكثر من مؤتمر لأصحاب القرار المصرفي العربي للبحث في انعكاسات التوحيد على العمل المصرفي العربي. ومن هذا المنطلق عقد الاتحاد مؤتمراً مصرفياً في مدريد في أوائل شهر مارس ١٩٨٩ موضوعه:

«١٩٩٢ وما بعدها تحديات العمل المصرفي العربي».

وقد شارك في أعمال المؤتمر المذكور محاضرون من الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا بالإضافة إلى محاضرين من البلدان العربية، وقد بيّن كل محاضر وجهة نظر بلاده في عملية التوحيد. وتبين من المناقشات التي دارت في المؤتمر أن على المصارف العربية أن تعيد النظر في استراتيجياتها سواء من حيث توسيع خدماتها وإداراتها علاوة على زيادة التعاون والتنسيق فيما بينها. ومما يدعو إلى ذلك أن السنوات القادمة ستشهد منافسة حادة بين المصارف سواء من حيث حجم ونوعية الخدمات التي تقدمها المصارف العربية مدعوة إلى إعادة النظر سواء في حجم رؤوس أموالها أو انتشارها في الخارج لتستطيع مواجهة المنافسة.

وقد قام صندوق النقد العربي واتحاد المصارف العربية بإعداد دراسة مفصلة حول آثار قرارات لجنة بازل على المصارف العربية.

س ـ هل تعتقدون بأن المصارف في دول أوروبا الشرقية تمثل هدفاً مناسباً لتوجه المصارف العربية إليها؟

ج ـ أعتقد أنه من الأهمية بمكان أن تبدأ المصارف العربية بدراسة أسواق أوروبا الشرقية آخذين بعين الاعتبار حجم التجارة الخارجية مع هذه الدول وضرورة التواجد المصرفي العربي لتنميتها بدلاً من أن تقوم مصارف أجنبية بهذا الدور. بالإضافة إلى ذلك تعتبر أسواق أوروبا الشرقية أسواقاً واعدة للاقتصاد العربي من حيث زيادة الصادرات العربية إلى هذه الدول. وهذا يستتبع بالضرورة إمكانية منح تسهيلات ائتمانية من قبل المصارف العربية لدول أوروبا الشرقية مما يدعم القول بضرورة التواجد المصرفي العربي. ونرى في هذا المجال ضرورة قيام معارض تجارية عربية لتسويق التجارة العربية في هذه الدول وقيام رجال الأعمال والمستثمرين العرب بزيادة استثماراتهم هناك وتشجيع الطرف الآخر بزيادة استثماراته في البلدان العربية.

س ـ يوجد جزء كبير من الاستثمارات العربية خارج العالم العربي.. هل تعزون ذلك إلى محدودية الفرص الاستثمارية داخل العالم العربي أم أن عامل الأمان هو السبب؟ وكيف يمكن التقليل من ذلك التوجه؟

ج ـ لا شك أن جزءاً كبيراً من الأموال العربية الفائضة يوجه للاستثمار خارج الوطن العربي وهذا قد يرجع إلى عدة أسباب أهمها عدم وجود قوانين الاستثمار المستقرة والتشريعات الأخرى المناسبة بالإضافة إلى الروتين الإداري وقوانين مراقبة العمل بالإضافة إلى عوامل أخرى. وقد تنبهت العديد من البلدان العربية إلى ذلك فقامت بإعادة النظر في معظم قوانينها خاصة المتعلقة بقوانين تشجيع الاستثمار والقوانين المصرفية نعتقد أن ظاهرة الانفتاح الاقتصادي السائدة في الوطن العربي ستشجع الاستثمارات العربية للتوجه صوب زيادة الاستثمار داخل الوطن العربي.

س ـ قرارات لجنة بازل المتعلقة بكفاية رأس المال لم تستثن من الدول العربية سوى المملكة العربية السعودية وبالتالي فإن تلك القرارات أثرت سلبياً على البنوك في العالم العربي. من وجهة نظركم كيف يمكن رفع كفاءة النظام المصرفي العربي بحيث يؤدي إلى إعادة التقييم لا سيما فيما يختص بتصنيف معظم الدول كأسواق ذات مخاطر ائتمانية عالية؟

ج ـ إن قرارات لجنة بازل ستؤثر على المصارف العربية خاصة ما يتعلق منها بتصنيف جميع البلدان باستثناء المملكة العربية السعودية ضمن الدول ذات المخاطر المرتفعة. وهذا يعني ارتفاع كلفة منح الائتمان للدول العربية وبالتالي صعوبة الاقتراض من الأسواق المالية في الخارج مما سيؤثر سلباً على تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية العربية وكما قلت فقد قام صندوق النقد العربي واتحاد المصارف العربية بإعداد دراسة تفصيلية حول آثار هذه القرارات على المصارف العربية وتوصلت الدراسة إلى أنه على المصارف العربية إعادة النظر في انتشارها وفي رؤوس أموالها ومحاولة القيام بالدمج فيما بينها.

س ـ عمدت الكثير من المؤسسات المالية الدولية أثناء أزمة الخليج إلى قطع أو الحد من خطوط ائتمانها مع البنوك في العالم العربي وبدا ذلك أكثر وضوحاً في دول مجلس التعاون الخليجي. وسؤالنا يتعلق بقانونية ذلك الإجراء في ظل التبادلات التجارية الضخمة والعريقة بين الطرفين وكيف يمكن تلافي ذلك مستقبلاً؟ وما هي الإجراءات التي تم اتخاذها في مواجهة ذلك؟

ج ـ لقد أثرت أزمة الخليج على التعاون المصرفي ـ الدولي حتى وصل الأمر إلى أن بعض البنوك الأجنبية قطعت صلتها المالية مع المصارف العربية أثناء الأزمة وهذا يستدعي كما قلت إعادة النظر بشكل جذري بعلاقاتنا مع المصارف الأجنبية وتكثيف التعاون ما بين المصارف العربية آخذين بعين الاعتبار أن هذه المصارف متواجدة في جميع الأسواق المالية العالمية، وتستطيع خدمة المودع والمستثمر العربي على أحسن وجه. ويقوم اتحاد المصارف العربية في هذا المجال بعقد مؤتمر مصرفي سنوي وموضوعه الرئيسي التعاون المصرفي العربي، وقد نجحت المؤتمرات السابقة نجاحاً ملحوظاً لجهة العلاقة بين المصرفيين العرب وزيادة تبادل التسهيلات بين المصارف العربية. وسنعمل على تكثيف مثل هذه المؤتمرات لتلافي الاعتماد على المصارف الأجنبية.

62 حديث صحافي مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، حول الترتيبات الأمنية في الخليج والموقف من جهود التسوية في الشرق الأوسط (مقتطفات).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٧، صيف ١٩٩١)

....

س ـ ما هو تصوركم لطبيعة الترتيبات الأمنية في ضوء إعلان دمشق الذي وقعتم عليه؟

ج ـ نحن ندرك تماماً المسؤولية الملقاة على عاتق دول مجلس التعاون الخليجي الست لأنها مثل «بيضة الميزان». ونحن دول عربية ولنا التزامات مع العالم العربي، ونحن دول خليجية لنا مصالح وتعاون مع الدول المحيطة بنا وتحديداً مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، وكذلك نحن دول تكمن في أراضيها أكبر ثروة نفطية لها علاقة بالحياة اليومية لدول العالم الصناعي، وتربطنا علاقات تاريخية وتقليدية خصوصاً مع أوروبا والولايات المتحدة نرغب في المحافظة عليها.

نحن نبذل أقصى الجهود في شأن الترتيبات الأمنية ولكن بالنظر إلى مسؤولية الأمن ولما يمكن أن يضمن هذا الأمن بصورة فعالة، يحتاج الأمر إلى مزيد من الوقت ونعتقد أن من أساسيات النجاح في وضع خطة

للأمن في الخليج عدم الاستعجال في إنجاز هذا التصور، ولا نرى ما يبرر الاستعجال في هذا الشأن، وكلما تدبرنا الأمر بشكل أكثر عمقاً وأجرينا اتصالات قوية مع من له علاقة بقضايا الأمن في الخليج فسيؤدي ذلك إلى إيجاد قواعد ثابتة غير قابلة للاهتزاز في المستقبل.

س ـ ما هو رأي عُمان ودول المجلس في البعد السياسي للقضية الكردية، مع وجود الاقتراح الداعي إلى إقامة منطقة عازلة وشرطة دولية في هذه المنطقة ومع تأكيد دول المجلس مبدأ وحدة أراضي العراق وسيادته الاقليمية؟

ج ـ يجب أن يضمن العراق سيادته الاقليمية ويضمن حدوده. ويجب الابتعاد تماماً عن كل ما يمكن أن يؤثر على سيادة العراق. لكننا نعتقد أن كل الجهود التي تبذل الآن هي في الاطار الانساني للاجئين الأكراد. ويمكن مساعدة اللاجئين الأكراد، أشدد على تعبير اللاجئين الأكراد وليس أكثر من ذلك، بفاعلية أكثر إذا تم التعاون بين السلطات العراقية والأمم المتحدة أو الدول التي تقدم مساعدات في هذا الإطار.

وأعتقد أن ما نسمع عنه الآن من إيجاد شرطة دولية لضمان المخيمات التي تؤوي الأكراد ربما يساعد على عودة اللاجئين من قمم الجبال إلى هذه المخيمات ويضمن عدم تعرض هؤلاء لمزيد من المعاناة.

ولكن هذا الأمر يتطلب شيئين: أولاً التعاون مع الحكومة العراقية وثانياً أن تبقى هذه الأزمة في إطارها الانساني داخل نطاق الأمم المتحدة.

س ـ هل من تصور خاص لمستقبل العلاقات العربية ـ العربية، وهل ستلعب عُمان دوراً في تلطيف الأجواء؟

ج ـ ما تعرضت له الدول العربية في أزمة الكويت كان أكبر كارثة في تاريخ العلاقات العربية ـ العربية، ولو وقف الجميع صفاً واحداً في معارضة العدوان العراقي ومن دون أي تردد لما آلت الأمور إلى ما آلت إليه. وبما أن هذا الشيء لم يتم... أعتقد أننا كلا منا سيظل لفترة طويلة من الزمن يلقي اللوم على الآخر في ما حدث.

ولكن الأهم من ذلك كله هو أن تجد الدول العربية قاسماً مشتركاً في ما بينها لحماية مصالحها في العالم.

ولا يمكن حماية هذه المصالح إلا عن طريق النظر في القصور التي نتج عن عدم شمولية الالتزام بميثاق الجامعة العربية خصوصاً في ما يتعلق بالخلافات العربية ـ العربية.

أما بالنسبة إلى دور عُمان، فتحسين العلاقات العربية ـ العربية لا يحتاج إلى وساطة إطلاقاً. فالدول العربية ما زالت تحتفظ بعلاقاتها الرسمية، وتستطيع أن تجري اتصالاتها بطرق مختلفة. وإذا كانت هناك حاجة في مرحلة من المراحل إلى شيء من المساعدة فإن السلطة لن تتردد في تقديمها.

س ـ ما هو دوركم في دفع الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية، في ضوء رفض دول خليجية المشاركة في مؤتمر السلام المقترح؟

ج ـ القضية ليست حضور دولة أو عدم حضورها، ولكن وضع الأساس الذي يجب أن يبنى عليه التوصل إلى اتفاق في شأن القضية الفلسطينية، التي اعتقد أنها تهم بالدرجة الأولى «دول المواجهة» ومن غير المنطق، ومن غير المفيد، للقضية الفلسطينية، أن تتوسع دائرة الدول التي تشارك في المؤتمر الاقليمي. فإذا شاركت دول الخليج في مثل هذا المؤتمر لا يمكن أحد أن يرفض قبول طلبات دول عربية أخرى بعيدة عن القضية الفلسطينية في المشاركة. وأعتقد أن المهم هو توصل بيكر إلى اتفاق مع إسرائيل.

المشكلة تقع على عاتق إسرائيل، فهي كدولة، عليها التزامات دولية أمنية لا تستطيع التهرب منها خصوصاً تنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و...٣٣٨.

هذه المسؤوليات حقيقة، ولو أدركت إسرائيل أن عليها استجابة هذه المسؤولية حتى تضمن مصالحها مع دول أخرى لعرفت أن من مصلحتها التعاون مع بيكر الذي نثق في أن جهوده مخلصة. وفي الاتصالات التي أجريناها معه وجدنا لديه رغبة في حل هذه القضية ليس لمصلحة الغرب فقط ولكن لمصلحة كل شعوب المنطقة.

الكرة الآن في ملعب إسرائيل وعليهم تحديد ما إذا كانت تريد أن تكون دولة من دول الشرق الأوسط أم لا. وأعتقد أن الولايات المتحدة، وفي ضوء التجاوب الكامل من الدول العربية، ستقرر موقفها باعتبارها دولة عظمى وحيدة وتتبنى سياسة النظام العالمي الجديد ولدينا

أمل في أن الحكومة الاسرائيلية ستتفق في النهاية على سياسة تؤدي إلى تعاون مع كل الأطراف من أجل تنظيم مؤتمر سلام في الشرق الأوسط يؤدي إلى حل القضية الفلسطينية على أساس قرارات مجلس الأمن وعلى أساس الشرعية الدولية.

وإذا استطاعت إسرائيل اتخاذ سياسة تتوافق مع إجراءات تقبل بها دول أخرى وتعمل من أجلها الولايات المتحدة، لا يمكن أن نستبعد إجراء اتصالات عربية - اسرائيلية ربما في إطار الأمم المتحدة، على هامش الدورة المقبلة للجمعية العامة ولكن ذلك يتطلب موقفاً إيجابياً إسرائيليًا من قضية السلام في الأشهر المقبلة.

س - تقصدون اتصالات بين الدول التي ليس لها علاقات مع إسرائيل حالياً، وليس اتصالات من أجل التفاوض، أي من الممكن وجود اتصالات بين بعض الدول الخليجية وبعض الدول العربية مع إسرائيل لبناء الثقة في المرحلة المقبلة؟

ج - طبعاً لا توجد اتصالات بأي شكل كان مع إسرائيل، وبالتالي هناك من يعترف أن هذا قصور، لأن مبدأ الاتصال بين الدول، حتى لو لم توجد علاقات، هو أمر مقبول، ومقبول أكثر في إطار التوجه نحو النظام العالمي الجديد. فعلى سبيل المثال نسمع للمرة الأولى عن وجود وفد من تايوان في الصين، وكانت العلاقات مقطوعة والعلاقات النفسية والاجتماعية شبيهة بالعلاقات بين العرب وإسرائيل، فقد تبنت الصين سياسة شجعت تايوان على المبادرة وتبنت تايوان سياسة شجعت الصين على المبادرة أيضاً. فإذا تم ذلك بين العرب والاسرائيليين ستكون إسرائيل دولة مستفيدة من ذلك. وإذا لم تستطع إسرائيل أن تتخذ سياسة في هذا الاتجاه فأعتقد أن الشعب الأميركي والحكومة الأميركية سيجدان نفسيهما في وضع لا يستطيعان تبريره بالنسبة إلى سياستهما المتعلقة بحل قضايا الشرق الأوسط أو المتعلقة ببناء النظام العالمي الجديد.

س - إذن كل شيء سيتوقف على نتائج جهود بيكر فإذا تجاوبت إسرائيل مع خطواته هل يمكن أن تشهد المرحلة المقبلة خطوات أو عمليات تشجيع من قبل الدول العربية في اتجاه إزالة حال الحرب والاعتراف الدبلوماسي بإسرائيل؟

ج - بطبيعة الحال، ولكن هذا ليس جزءاً من المفاوضات، فالعملية التي نتحدث عنها، أي بناء الثقة ليست جزءاً من المفاوضات، وإنما قد تكون مبادرات من قبل الدول العربية، أو بعض الدول العربية من أجل وضع الأسس أو تسهيل مهمة المؤتمر الدولي.

س - قلتم ان المرحلة هي مرحلة وضع الأسس، فما هو الموقف الخليجي من النقاط الثلاث التي اقترحها بيكر وهي المسار المزدوج للمفاوضات، المؤتمر الاقليمي، والتمثيل الفلسطيني من خارج منظمة التحرير؟

ج - هذه هي النقاط التي يجب أن تأخذ إسرائيل منها موقفاً إيجابياً وهي أساس الخطوة الأولى نحو مؤتمر السلام. وهناك مشاكل، يعود بعضها إلى التفكير الاسرائيلي الخاطئ وبعضها الآخر إلى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية عام ١٩٦٧ منذ نحو ٣٠ عاماً، وأكد قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ على انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة بعد ١٩٦٧. وإذا كانت هناك أمور تتعلق بضمانات الأمن المتبادل بين الدول العربية وإسرائيل فيمكن بحثها وحلها.

أما موضوع مستقبل الشعب الفلسطيني فإن العالم كله، باستثناء إسرائيل، يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ومع ذلك فهذه نقطة يمكن الاتفاق عليها من خلال التشاور والتوافق بين الأطراف المعنية. ولكن من المهم ألا تُدرس القضايا المعقدة في بداية المرحلة وإنما في نهايتها، لأنها قد تستخدم من قِبل بعض الأطراف لعرقلة مسيرة السلام، وعرقلة حتى عقد مؤتمر السلام.

وأعتقد أن من مصلحة الدول العربية دعم الموقف الأميركي لأنه يتوافق مع رغبة الدول والشعوب العربية في التخلص من حال الصراع مع إسرائيل، واستعادة الأراضي العربية والنظر إلى مستقبل أفضل للعلاقات بين العرب وإسرائيل.

....

63 حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، حول جهود التسوية في الشرق الأوسط والعلاقات الفلسطينية ـ السورية (مقتطفات).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٧، صيف ١٩٩١)

....

س ـ كيف تقيمون جهود التسوية في المنطقة حالياً؟

ج ـ هناك جهود تبذلها الولايات المتحدة الأميركية، ومساع من أجل تحقيق تسوية سياسية، ولكن من وجهة النظر الفلسطينية، لا نلمح تقدماً ملموساً في هذه المساعي بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت الذي يتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، والذي يتمسك بالأرض ويرفض الانسحاب الشامل ويؤكد أن الأراضي الفلسطينية هي جزء من إسرائيل الكبرى، ولا يعترف بالشعب الفلسطيني ولا بما يمثل. كل تلك عقبات تضعها إسرائيل أمام مساعي التسوية، ومن جهة أخرى فإن الولايات المتحدة لا تمارس الضغط على إسرائيل، وهي ما زالت في نظرنا «تكيل بمكيالين»، ولا تؤكد على دور الأمم المتحدة كأساس وكقاعدة شرعية ومرجع في أي مؤتمر يعقد، وضرورة مشاركة كل الأطراف المعنية، كما أقرتها الأمم المتحدة وعلى الأسس التي أظهرتها هذه القرارات. إذن، لا بد أولاً من ممارسة ضغوط أميركية، ولا بد من تغيير جوهري في الموقف الاسرائيلي، فلقد قدم العرب الكثير من التنازلات وأظهروا مرونة إلى أبعد حد، ولكن يبدو أن الجانبين الاسرائيلي والأميركي يريان في مثل هذه المرونة ضعفاً، فيستمران في المطالبة بمزيد من التنازلات.

س ـ بعد التغطية السياسية الأميركية لعملية الاستيطان واستقدام اليهود الفالاشا إلى إسرائيل، والبطء في مسار التسوية السياسية، ما هي الحركة السياسية التي تستعدون لها في الأشهر المقبلة؟

ج ـ لقد طبعت أزمة الخليج الأوضاع بطابع خاص ولا بد من بعض الوقت حتى ينجلي الكثير من المواقف، وحتى توضع الأمور في نصابها لأن التسوية هي عبارة عن النسبة بين موازين القوى، فإن اختلت موازين القوى فلن تكون هناك تسوية عادلة. إن ما يجري الآن هو حركة سياسية ولا ننكر أن الولايات المتحدة تبذل جهوداً يبدو فيها التصميم من جانب الادارة الأميركية على الاستمرار في هذه المساعي لعلها تصل إلى نتيجة، ولكن البوادر التي تظهرها هذه المساعي وعلى لسان المسؤولين الأميركيين لم ترتق إلى أدنى مستوى من المطالب التي يمكن أن تحقق حلاً عادلاً بالنسبة للقضية الفلسطينية. والقول أنه لا بد من انتظار مرحلة أخرى، أي أن تقوم التسوية على أساس مرحلتين، فهذا الأمر مرفوض، لأنه في اللحظة التي نقبل بمستوى أو سقف معين لهذه التسوية، فلن تتعدى هذه التسوية في المرحلة المقبلة هذا المستوى المعين. لذلك لا بد من الحركة السياسية، ومن إقناع العالم وخاصة الدول الأوروبية من أن ممارسة الضغط، بل فرض عقوبات على إسرائيل أمر مطلوب ومن دون ذلك ستبقى إسرائيل تصادر المزيد من الأراضي وتبني المزيد من المستوطنات، وتستمر في استهتارها بالإرادة الدولية. ولكن كل ذلك في المستقبل البعيد لا يفيد، بل سيعرض إسرائيل لأكبر المخاطر لأنها ستزيد من التحديات للواقع العربي، وللواقع الدولي الذي لا يمكن أن يقبل بمثل هذا الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني.

س ـ بالنسبة للعلاقات السورية ـ الفلسطينية، ما هي الخطوات اللاحقة بعد الزيارة التي تقومون بها إلى دمشق الآن؟

ج ـ ليست هذه زيارة فقط، بل إنها توطيد وتوثيق للعلاقات الطبيعية بيننا وبين أشقائنا في سوريا، وسوف نستمر في مثل هذه الاتصالات، والتواجد في دمشق كالمعتاد، وفي تعميق هذه الصلات، وفي تنسيق المواقف السياسية بين فترة وأخرى وبوتيرة متقاربة.

إنها علاقات أخوية ومصير مشترك وقضية واحدة ونضال في خندق واحد.

س ـ وهذا يعني أن تقييمكم للزيارة إيجابي؟

ج ـ لقد كانت إيجابية وأيضاً واضحة وعلى أسس موضوعية وهذا ما يجعلها أكثر ثباتاً وأكثر صلابة، وإنها قابلة للمزيد من التعزيز والانتاج في المستقبل.

....

س ـ سبق وجرت محاولات لكي تكون العلاقة طبيعية بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، لكنها كانت سرعان ما تعود إلى الفتور. ألا يُخشى أن تحمل هذه المرة الطابع ذاته؟!

ج ـ لا أعتقد ذلك. أولاً لقد مرت السنوات الطويلة على الكفاح الفلسطيني وأصبح الفلسطينيون في مواقع النضج، ومرت بهم تجارب كثيرة، كما أننا وإخوتنا السوريين رأينا كيف تسير هذه الأمور وأدرك كل منا ضرورته للآخر وخاصة نحن الفلسطينيين، لأن سوريا هي القوة العربية التي تقف الآن كما كانت في الماضي بتحد على خط المواجهة وتتمسك بالثوابت القومية كما نرى ونلمس، وكفاحنا المشترك أمر حتمي لا نقاش حوله...

س ـ هل هناك ندم فلسطيني على العلاقة مع الرئيس العراقي صدام حسين؟

ج ـ لا، ليس هناك ندم. إننا بحاجة إلى كل القوى العربية. ربما نختلف في تقييم الأحداث وليس في ذلك عيب، ففي البلد الواحد، والحزب الواحد والحركة الواحدة وفي الثورة الواحدة توجد اجتهادات متعددة.

....

س ـ ماذا عن موضوع الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك الذي يحكى عن احتمال وجوده في أي عملية للتسوية؟

ج ـ قضية الوفد أمر عربي نبت فيه عندما تتقرر الأمور الأساسية، والانسحاب الشامل، وتتوقف المستوطنات، وتتحقق سيادتنا على أرضنا، ويكون القدس الشريف جزءاً من الدولة الفلسطينية.

....

64 نص مشروع اتفاق الدفاع والأمن بين لبنان وسوريا.

شتورة، لبنان، ١٩٩١/٩/١ (النهار، بيروت، ١٩٩١/٩/٧)

استناداً إلى معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية الموقعة بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٢ في دمشق، والمصادق عليها من مجلس النواب اللبناني بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٩ في بيروت ومن مجلس الشعب السوري بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٧ في دمشق، لا سيما المواد الثالثة والخامسة والسادسة (خاصة الفقرة ٥) من هذه المعاهدة، فقد تم الاتفاق على ما يلي:

١ ـ البنية التنظيمية

تؤلف لجنة شؤون الدفاع والأمن من وزراء الدفاع والداخلية، في كل من البلدين، وتجتمع دورياً كل ثلاثة أشهر في كل من العاصمتين بيروت ودمشق أو في أي مكان آخر يتفق عليه، كما تجتمع كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وبإمكان اللجنة أن تستعين بمن تشاء من رؤساء الأجهزة الأمنية في كل من البلدين أو رؤساء الأجهزة الأخرى التابعة لكل من الوزارتين.

وعلى قيادات الجيش والأجهزة الأمنية والادارات الأخرى المعنية الاجتماع دورياً مرة كل شهر وكلما دعت الحاجة في المكان الذي يتفق عليه، لتنفيذ البرامج التي تضعها لجنة شؤون الدفاع والأمن ومراقبة تفاصيلها.

٢ ـ المهمات

تختص لجنة شؤون الدفاع والأمن بدراسة الوسائل للحفاظ على أمن البلدين واقتراح الخطط المشتركة للوقوف في وجه أي عدوان أو تهديد لأمنهما القومي ولمجابهة أي اضطرابات تخل بالأمن الداخلي لأي من الدولتين.

وتحقيقاً لما ورد في المادة الثالثة من معاهدة الأخوة

والتعاون والتنسيق يقتضي العمل لتنفيذ الأمور التالية:

- بغية تأكيد تعهد كل من البلدين في عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سورية أو سورية لأمن لبنان في أي حال من الأحوال، على الأجهزة العسكرية والأمنية في كل من البلدين اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ ما يلي:

- منع أي نشاط أو عمل أو تنظيم، في كل المجالات العسكرية والأمنية والسياسية والإعلامية، من شأنه إلحاق الأذى والإساءة بالبلد الآخر.

- أن يلتزم كل من الجانبين بعدم تقديم ملجأ أو تسهيل مرور أو توفير حماية للأشخاص والمنظمات الذين يعملون ضد أمن البلد الآخر، وفي حال لجوئهم إليه، يلتزم الجانب الآخر بالقبض عليهم وتسليمهم إلى الجانب الثاني بناء على طلبه.

- ولكي تتمكن الأجهزة العسكرية والأمنية في كل من البلدين القيام بمهامها للسهر على تنفيذ ما جاء في الفقرتين ١ و٢ أعلاه، تنسق اجتماعاتها الدورية في كل من البلدين لإجراء تبادل للمعلومات، يشمل كل قضايا الأمن، القومي والداخلي، بما في ذلك قضايا المخدرات، والإرهاب والتجسس، وينسق العمل على متابعتها ومعالجتها في كلا البلدين أو في الخارج أيضاً مع المؤسسات الدولية عند الاقتضاء وتتخذ كل التدابير القانونية والإجرائية لتسهيل العمل المشترك لأجهزة البلدين في نطاق التنسيق المتفق عليه لتسهيل أعمال الملاحقة والمعالجة المشار إليها.

- على صعيد الدفاع، تقوم وزارتا الدفاع في البلدين، والأجهزة المعنية في كل منهما باجتماعات دورية كل ثلاثة أشهر، وكلما دعت الحاجة، لتبادل المعلومات حول كل ما يهم أمن البلدين، وكل النشاطات المعادية، وبغية الوصول إلى رؤيا مشتركة للأخطار وأبعادها وبالتالي لتنسيق وضع الخطط الكاملة على مختلف المستويات لمجابهتها.

ويمكن في هذا السياق إنشاء أجهزة مشتركة من وزارتي الدفاع في البلدين لمتابعة هذا التنسيق الاستراتيجي بينهما ومراقبته.

- تعمل وزارتا الدفاع والداخلية في كل من البلدين على تعزيز تبادل الأفراد والضباط، وضمن دورات تدريبية في مختلف المجالات، بما في ذلك تبادل الأساتذة العسكريين في الكليات العسكرية، بغية الوصول إلى درجة عالية من التأقلم والتنسيق العسكريين، في مواجهة الأخطار المشتركة.

- كما تضع اللجنة الوزارية لشؤون الدفاع والأمن، الخطط اللازمة لتوسيع عملية التبادل والتطوير على صعيد الدفاع المدني في البلدين.

٣ - أحكام ختامية

تقوم لجنة شؤون الدفاع والأمن بالإضافة إلى مهامها بما يلي:

- متابعة تنفيذ هذه الاتفاقية ببنودها كاملة وإعطاء التوجيهات اللازمة لحسن سير العمل.

- اقتراح القواعد والمبادئ والنظم التي من شأنها أن تؤدي إلى تنفيذ هذه الإتفاقية بصورة كاملة فاعلة وإحالتها إلى المجلس الأعلى.

تصبح هذه الاتفاقية نافذة وفق الأنظمة الدستورية في البلدين.

65 حديث صحافي مع عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول ترتيبات الأمن في الخليج والعلاقات مع العراق والبلدان العربية التي تعاطفت معه في حرب الخليج، وحول العلاقة مع إيران ومسيرة مجلس التعاون الاقتصادية (مقتطفات).

(التعاون، الرياض، العدد ٢٤، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩١)

....

س - بما أننا نتحدث عن الأمن.. نرجو التحدث عن الترتيبات الأمنية التي قد تتخذها دول المجلس لضمان أمنها، في ضوء اجتماعات اللجنة الأمنية

العليا، وكيف ترون السبيل الأمثل لتعزيز الأمن الداخلي والدفاعي لدول المجلس؟

ج ـ في الواقع هناك أربع مراحل للحفاظ على أمن واستقرار دول مجلس التعاون، المرحلة الأولى أو الصف الأول هو.. بناء القوة الخليجية الوطنية التي يجب أن تكون قادرة على الدفاع عن هذه الدول والحفاظ على أمنها وصيانة استقرارها، وهذه القوة يجب أن تبنى خلال الفترة المقبلة.

وأتصور أنه خلال السنوات الخمس المقبلة يجب أن تكون عندنا قوة خليجية رادعة. ولذلك فإن مبدأ الاعتماد على الذات هو المبدأ المنطقي وهو إن أهل المنطقة يجب أن يدافعوا عن خيراتها ويصونوا حريتها ويحافظوا على تراثها وحاضرها ومستقبلها..

أما الصف الثاني فهو البعد العربي.. فهذه المنطقة جزء لا يتجزأ من الوطن العربي، واستقرار دول مجلس التعاون هو أمر يهم الدول التي تعاطفت وشاركتنا محنتنا وأرسلت أبناءها لتحرير الكويت، ولذلك جاء من هذا التلاقي الاستراتيجي «اعلان دمشق» الذي يضم دول المجلس الست مع مصر وسوريا.

وعبر إعلان دمشق هناك ترتيبات ستتم ستكون تعبيراً عن الاهتمام المصري والسوري في استقلال الكويت والحفاظ على الكويت وإبراز تصميم مصر وسوريا على الحفاظ على استقرار الكويت وسلامته الاقليمية، وسلامة دول مجلس التعاون..

هناك ترتيبات بأن تتواجد قوات مصرية وسورية في دولة الكويت. انسجاماً مع إعلان دمشق، ثم إنه مع الحقائق التي أفرزتها المحنة فإن الأمن المصري مرتبط بأمن دول مجلس التعاون، كما أن الأمن السوري مرتبط بالأمن في دول مجلس التعاون، وهناك تلاق استراتيجي والأهداف واحدة تتمثل في أن دول مجلس التعاون دول ذات شرعية وذات سيادة، ويجب الحفاظ على استقلالها الوطني، وهذا أمر يلتقي مع أهدافنا واستراتيجيتنا. ولذلك فإن الصف الثاني سيكون صفاً عربياً.

أما الصف الثالث فهو البعد الدولي، لأن دول المجلس لها بعد دولي.. ولها علاقات دولية.. وفيها أكبر مخزون استراتيجي للنفط وأكبر سلعة استراتيجية في العالم ونظراً لأن مصالح العالم مع استقرار دول مجلس التعاون، فإنه عبر هذه المصالح الحيوية والعالمية تجري ترتيبات مع دول صديقة للاسهام في الحفاظ على أمن واستقرار دول مجلس التعاون إلى أن تتمكن هذه الدول من بناء ذاتي يحافظ على أمنها واستقرارها.. هذه هي الترتيبات، بالإضافة إلى البعد الآخر في إطار الأمم المتحدة (الصف الرابع) عبر المراقبين الدوليين المتواجدين الآن بين العراق والكويت، والمرتبطين ارتباطاً مباشراً بمجلس الأمن الدولي، الذي يتابع الآن ويراقب الوضع في منطقة الخليج وبالذات بين الكويت والعراق..

س ـ هل هذه النقاط الأربع التي ذكرتها ستطرح في القمة القادمة بالكويت؟

ج ـ طبعاً.. ستطرح الترتيبات الأمنية بشكل عام، سيطرح البعد العربي والبعد الدولي.. وسيتم الحديث في قمة الكويت عن جميع مقومات وعناصر متطلبات الأمن، وهي الترتيبات الأمنية الخليجية التي يجب أن تكون العمود الفقري لأي عمل أمني، ولا بد من بناء جيش خليجي..

س ـ ما مدى توافق هذه العناصر التي ذكرتها واجتماع رؤساء الأركان لدول المجلس الذي عقد مؤخراً بمسقط؟

ج ـ إن اجتماع رؤساء الأركان في مسقط كان لمناقشة بعض التصورات المقدمة من اللجنة الأمنية العليا، هذه التصورات أساسها بناء القوة الخليجية الموحدة.. والتي يجب أن يكون لها برنامج زمني.. قوات تُبنى بالتدرج.

والحقيقة أن رؤساء الأركان بدول التعاون درسوا تلك التصورات، وشكلوا فرق عمل ستجتمع قريباً. وهذه الفرق سترفع تقريراً لاجتماع آخر لرؤساء الأركان، وبالتالي فإننا نأمل خلال شهري سبتمبر واكتوبر أن تشهد المنطقة الكثير من النشاط الأمني على طريق تنفيذ تصورات اللجنة الأمنية العليا.

س ـ هل يعني أن هناك توجهاً من دول المجلس لإنشاء جيش خليجي موحد في المستقبل القريب؟

ج ـ نأمل بإقامة جيش خليجي موحد، جيش قادر بالتدرج على الدفاع عن أمن وسيادة المنطقة واستقلالها واستقرارها، وهذا الجيش مقصوده للتعامل مع مكامن الخطر، وبالذات حيث الحدود الكويتية ـ العراقية، حيث تظل المخاطر على الكويت من النظام العراقي طالما ظل هذا النظام مستمراً.. نحن لا نتكهن بالمستقبل، ولكن

يجب أن نكون واقعيين.. ونعمل في حساباتنا على أن هذا النظام باق وضرورة التعامل معه بالقوة.. لأن النظام العراقي بطش بنا غدراً بالقوة وعلينا أن نستعد له بالقوة المماثلة.

....

س ـ كيف ترون التعامل مستقبلاً مع [العراق]؟

ج ـ هناك تفاهم بين دول المجلس على عدم التعاون مع النظام العراقي، ولا يمكن التعاون معه طالما استمر النظام وبقي صدام حسين في السلطة.. وللأسف أيضاً أن هذا النظام العراقي له قواعد في بعض الدول العربية، قواعد سياسية وإعلامية تدافع عنه في بعض الدول العربية.. لذلك فإن الانقسام العربي ليس انقساماً سهلاً، يمكن أن تزيله عملية تجميلية أو بمساحيق.. الانقسام رهيب.. شعوب تكره شعوباً.. وشعوباً تتمنى إزالة شعوب.. وظاهرة تسميات مسيئة لدول وشعوب الخليج.. وهذا أمر يجب أن نتنبه له، بالتالي يجب أن نعالجه بالطريقة التي عالجناها عبر «إعلان دمشق» وهذا الاعلان يتضمن المبادئ الأساسية.. لكيف يكون العمل العربي المشترك.

س ـ كيف ترون السبل لإصلاح العلاقات مع تلك الدول التي أيدت النظام العراقي؟

ج ـ أولاً إعلان إدانة النظام العراقي.... إدانة واضحة وصريحة ومعلنة من الدول التي وقفت بجانب العراق..

....

والشيء الثاني هو الاعتراف بأننا نحن دول.. ولنا مصالح ولنا حدود ولنا الحق في ثرواتنا وترابنا.. والشيء الثالث أننا نتعامل وبصرف النظر عن مواقعنا باحترام متبادل ومصالح متبادلة.

إن الذي يجمعنا مع مصر وسوريا عبر «إعلان دمشق» فضلاً عن تراث وتاريخ مشترك هو منظور واحد وأهداف مشتركة..

منظورنا هو الحفاظ على أمن واستقرار دول المجلس وأمن واستقرار النظامين المصري والسوري..

والشيء الثاني.. هناك مصالح متبادلة بين شعوبنا..

العلاقات العربية يجب أن تبنى على هذا الأساس.. وليس على نظريات غير واقعية، أو قرارات مجاملة..

القرار العربي يجب أن يعتمد أولاً على الاطمئنان.. ثانياً: على الثقة وثالثاً: على المصالح والمنافع المتبادلة.. وهذا كله موجود في «إعلان دمشق» ولذلك إننا نرى أن الإطار الذي سينظم العلاقات العربية مستقبلاً هو «إعلان دمشق»..

س ـ كيف تتصورون دور الجامعة العربية وموقفها في المرحلة المقبلة؟

ج ـ الجامعة العربية هي خيمة الجميع ويجب أن تكون مداولاتها واجتماعاتها مرتكزة على المبادئ التي جاءت في «إعلان دمشق» وهذا الإعلان استمد مبادئه من ميثاق الجامعة العربية.. حيث أن العيب ليس في ميثاق الجامعة ولكن العيب في التطبيق، والعيب في القرارات غير الواقعية التي تتخذ والتي يجب أن تكون من الآن وصاعداً قرارات واقعية، أساسها الصراحة والمنفعة المتبادلة والقدرة على التنفيذ والاقتناع بهذه القرارات، وبالتالي لا يمكن القبول بمقولة «عفا الله عما سلف».. لأن ما حدث بالفعل هو جريمة ومحاولة إبادة لشعب ووطن.. فالشعب الكويتي تضرر كثيراً.. فهناك شهداء ومصابون ومن اعتدي على حرماتهم.. كل ذلك لا يمكن بالطبع أن ينسى بسهولة.. وبالتالي فإننا يجب أن نتعامل في إطار نظام عالمي جديد، أساسه الاحترام والواقعية..

س ـ هل ترى إمكانية تحسين العلاقات مع الدول العربية التي أيدت النظام العراقي؟

ج ـ أعتقد بأن الجرح ما زال عميقاً.. وأن هناك دولاً لا تزال تسير في خطوط العمل المضاد لشعب الخليج، ولا تزال هذه الدول مستمرة في إثارة وجرح شعب الكويت.. ولا يمكن أن ننسى هذه المواقف التي كانت واضحة وجلية أيضاً في اجتماعات المؤتمر الاسلامي الذي عقد في أسطنبول في أغسطس الماضي.

س ـ بالنسبة للاتفاقية الاقتصادية.. هناك من يقول أن ثمة جوانب أساسية لم تتحقق حتى الآن، مثل موضوع التعرفة الجمركية.. تملك العقار، الأسهم وهذا على سبيل المثال لا الحصر.. ما هو رأيكم؟

ج ـ هناك بالفعل ثلاثة مواضيع أساسية لم تتحقق حتى الآن، وهي التعرفة الجمركية الموحدة هناك اتفاق بضرورة أن يكون هناك نمط واحد للتعرفة الجمركية إلا أن هذا الموضوع يتطلب دراسة وهي الآن قيد الإعداد..

أما بالنسبة لحرية ممارسة النشاط الاقتصادي في دول المجلس، ليس فقط في التملك وإنما أيضاً شراء الأسهم والبيع وتأجير الشقق والاستيراد، والتصدير والسياسة النقدية وتقريب العملة.. وسيكون هناك تعامل مع جميع هذه القضايا الاقتصادية في قمة التعاون بالكويت.

س ـ هل تتوقع نتائج ملموسة في قمة التعاون بالكويت بالنسبة لهذه القضايا الاقتصادية؟

ج ـ أتوقع أن تكون الخطوة كبيرة في القمة وخاصة وأن الكويت اتخذت مبادرات الآن كثيرة في طلب معلمين خليجيين، وتسعى للعمالة الخليجية وتعاملهم بالمساواة مع الكويتيين، وهذه خطوة كبيرة.. صحيح أنها بسبب ظروف الكويت إلا أنها تعطي حركة إيجابية للعمل الخليجي المشترك.

س ـ وهل تعد الإنجازات الاقتصادية التي تحققت في مستوى طموحات شعوب دول المجلس؟

ج ـ بالطبع.. لا.. ليست في مستوى الطموحات.. ولكن تدري نحن نعمل مع حكومات ولها مؤسسات.. وهذه المؤسسات لها أعذار.. أنا أرى ضرورة أن يكون هناك صوت شعبي يدعم مسيرة مجلس التعاون.. ويجب أن يكون من كل دولة خليجية ويسمى مثلاً «أصدقاء مجلس التعاون»..

س ـ ما هو مفهومه في تصورك؟

ج ـ الذي أقصده هو أن يكون هناك رأي عام متفاعل، ومحاور مع المسيرة وهذا ما نأمل أن نراه في المستقبل.. وفي كل دولة خليجية..

س ـ إن موضوع حرية انتقال الأفراد عامل أساسي في تدعيم السوق الموحدة، وعندما يزور أوروبا ويرى انسياب حركة تنقل المواطنين فيما بينها وعددهم حوالي ٣٤٠ مليون نسمة بينما نحن لا نتجاوز العشرين مليوناً تقريباً.. ما هو تعليقكم على ذلك؟

ج ـ في الواقع إن وزراء الداخلية بدول التعاون سيبحثون هذا الموضوع في اجتماعهم في شهر اكتوبر القادم.. وقد سبق أن بحثوا هذا الموضوع، ولكن المتطلبات الأمنية كانت لها الأولوية في ظروف العدوان العراقي الغاشم على الكويت.

س ـ بعض المتفائلين يقولون أن مجلس التعاون نفسه في حالة «ركود» أما المتشائمون فيقولون «جمود».. ما هو تعليقكم في ذلك؟

ج ـ لا.. لا.. هذا غير صحيح.. الحقيقة أننا انشغلنا في المهمة الكبرى وهي تحرير الكويت.. لا شك بعد التحرير واصلنا الآن مسيرتنا ونستعد للقمة ونعد لها، ولست متشائماً أو محبطاً، ولا كنت بقيت هنا أو ان استمر في منصبي.. وعلينا أن نواصل المسيرة.. فقد مرت علينا حربان.. الحرب العراقية ـ الايرانية.. ثم حرب الخليج.. فالآن تركنا الحرب وسنبني للسلام..

س ـ كيف تسير العلاقات بين دول مجلس التعاون وإيران؟

ج ـ العلاقات مع إيران تسير في تطور إيجابي، وسيكون هناك لقاء على مستوى وزراء الخارجية في شهر سبتمبر بنيويورك لوضع صيغة تفاهم مشتركة منبثقة على مبادئ وضعتها قمة الدوحة.. وهي منبثقة من ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وتتلخص في عدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية، والتعاون المشترك لتحقيق الأمن في الخليج.

إننا نعتبر الايرانيين شركاءنا في المنطقة ولذلك من الضروري التفاهم والتعاون والتنسيق الاقليمي معهم.

ونحن سنتوصل في النهاية إلى صيغة مبنية على التفاهم المشترك.

س ـ اسمحوا لي أن أسألكم وبصفتكم مواطناً كويتياً.. ما هي الاجراءات الدفاعية التي تنوي الكويت اتخاذها بصفة عامة لمنع تكرار العدوان..... على الكويت؟

ج ـ الكويت من غير مجلس التعاون لا تستطيع أن تفعل شيئاً وحدها.. يجب أن تعمل الكويت في إطار مجلس التعاون وأن تضع خططها ومسيرتها الأمنية في إطار مجلس التعاون.

والكويت بالطبع على دراية واعية بهذه الأبعاد، وهناك حوار وتفاهم.. وتعرف أن هناك قواتاً خليجية بالكويت.. كما أن هناك اتصالات أخرى مع أمريكا على اتفاقية تنظم علاقاتها.. وهذا يدخل في إطار الترتيبات الأمنية الدولية، والكويت الآن دولة بحاجة إلى الاطمئنان لإعادة الإعمار والبناء حتى تكتمل قدرات القوات الخليجية على الدفاع عن جميع دول المجلس.

س ـ هل يمكن إعطاء صورة عن العمل المشترك بالمجلس خلال العقد الثاني من عمره؟

ج ـ العمل المشترك لم يحقق ما كنت أتمناه.. والسبب هو انشغال دول المجلس في قضايا أمنية أساسية، من عام ١٩٨١ وحتى عام ١٩٩٠ كانت هناك الحرب العراقية ـ الايرانية بكل أبعادها وانعكاساتها وجهودنا لإيجاد حل سلمي لها.. ثم جاءت جريمة غزو الكويت.. لذلك فإن العمل الاقتصادي والانساني والثقافي المشترك لم يصل إلى ما نريده.. هناك مشاريع.. وهناك وسائل التواصل وخاصة في الإطار الثقافي والفكري والانساني سنعمل على تصعيدها وتعزيزها في المرحلة المقبلة. ونأمل في المستقبل الشيء الكثير..

س ـ هل تشعر بأن الأساس في مجلس التعاون متين وقوي؟

ج ـ أشعر بأنه قوي، وأن الاطمئنان موجود، لقد كان همنا هو الوصول إلى مرحلة اللاعودة إلى الماضي.. والحمد لله وصلنا إلى هذه المرحلة، وتولدت قناعات بأن دول المجلس منفردة لا تستطيع أن تتعامل مع القضايا المطروحة إقليمياً ودولياً.. أما كمجموعة فإنها تصبح قادرة ومؤثرة ونحن متفائلون.

66 «البيان الختامي» و«إعلان الكويت» الصادران عن القمة الخليجية الثانية عشرة لبلدان مجلس التعاون الخليجي(*).
الكويت، ٢٣ ـ ١٩٩١/١٢/٢٥

١ ـ البيان الختامي

تلبية لدعوة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، عقد المجلس الأعلى دورته الثانية عشرة في الكويت خلال الفترة من ١٧ ـ ١٩ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ الموافق ٢٣ ـ ٢٥ ديسمبر ١٩٩١م، بحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير دولة البحرين

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

«عدوان النظام العراقي» على دولة الكويت:

تدارس المجلس الأعلى التطورات الاقليمية في منطقة الخليج في ضوء تحرير الكويت واستعادتها لحريتها واستقلالها وسيادتها، ويحمد الله العلي القدير على توفيقه في صد العدوان والمعتدين، ويبارك للكويت قيادة وشعباً بعودة الشرعية إليها بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت.

ويعبر المجلس الأعلى على اعتزازه بروح التضامن الأخوي والتآزر المبدأي، فيما بين دوله، ويسجل بإكبار وقوف مواطني دول المجلس وقفة تؤكد عمق الانتماء والترابط ووحدة المصير بين أفراد الأسرة الخليجية،

(*) المصدر: التعاون، الرياض، العدد ٢٥، آذار/مارس ١٩٩٢. وقد تم ترقيم الوثيقة وفقاً لتاريخ الحدث بدلاً من تاريخ النشر حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث وإدخال الوثيقة ضمن وثائق العام ١٩٩١.

وتظهر التلاحم الصادق القائم بين المواطنين وقياداتهم، وثمن المجلس التضحيات التي بذلها المواطنون إبان المحنة والشدة.

ويشيد المجلس الأعلى بمساندة الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت إلى جانب الحق والعدل ومبادئ القانون الدولي، وقفة كان لها دورها الفاعل في التعبير عن الإرادة الدولية، وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ويعبر عن إكباره وامتنانه لتلك الاسهامات التاريخية في الدفاع عن سيادة القانون، ونصرة العدالة، وترسيخ قواعد ثابتة للأمن والاستقرار في المنطقة، خدمة للسلام العالمي بأسره. ويؤكد المجلس على موقف دوله تجاه النظام العراقي في رفض التعامل معه مالم يلتزم بتنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت.

ويتوجه المجلس الأعلى إلى المولى عز وجل بالدعاء، بأن يسكن شهداء الحق والواجب فسيح جناته ويحيطهم بواسع رحمته.

ويلاحظ المجلس الأعلى بقلق بالغ إن نظام العراق ما زال يعرقل ويماطل في تنفيذ عدد من بنود قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت. وإذ يدين المجلس سياسات التسويف، يؤكد بأنه سيقاوم محاولات الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية، ويطالب العراق بالإسراع في تنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ويؤكد بصفة خاصة على ضرورة التنفيذ الكامل والسريع لكافة بنود القرار (٦٨٧) وشروط وقف إطلاق النار، لا سيما تلك المتعلقة بالإفراج فوراً عن كافة الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق وفق قرار مجلس الأمن رقم (٦٨٧)، ودفع التعويضات عما سببه عدوانه من خسائر بشرية ومادية.

ويناشد المجلس الأعلى الأسرة الدولية، ومجلس الأمن بصفة خاصة، ممارسة مزيد من الضغوط على النظام العراقي لتأمين التنفيذ الكامل والفوري لقرارات الشرعية الدولية ولمنع نظام بغداد من التحلل من التزاماته الدولية.

ويلاحظ المجلس الأعلى بأسف بالغ، استمرار معاناة الشعب العراقي الذي لا يزال يدفع ثمن سوء سياسة النظام العراقي واستمرار تعنته واستهانته بقواعد السلوك الدولي وأحكام الشرعية الدولية، واستمرار تكريسه لسياسة إذلال الشعب العراقي، وإصراره على الاستمرار في المعاناة والمأساة الانسانية التي يعيشها الشعب العراقي، والتي لن يخفف من وطأتها أو يزيلها، إلا امتثال النظام العراقي لالتزاماته الدولية والتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن، بما في ذلك القرارين (٧٠٦ و٧١٢) اللذين يسمحان بتأمين الاحتياجات الانسانية والغذائية والدوائية للشعب العراقي.

مسيرة مجلس التعاون:

استعرض المجلس الأعلى، حصيلة عقد من العمل المشترك في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ويعبر عن ارتياحه لما حققته مسيرة الخير والنماء والبناء من انجازات عن طريق التنسيق والتكامل والتوحيد، في سبيل تحقيق طموحات مواطني دول المجلس.

وانطلاقاً من قناعة راسخة بأهمية تدعيم التعاون الأمني والعسكري بين الدول الأعضاء وتعزيز قدراتها الدفاعية، في ضوء الدروس المستفادة من عدوان نظام العراق، يؤكد المجلس الأعلى تصميمه على مواصلة التنسيق والتعاون في المجال العسكري، والأمني والارتقاء بالقدرات الدفاعية في إطار تصور استراتيجي موحد يفي بمتطلبات الأمن ويواجه تحديات الموقف، ويحقق الاستقرار، ويكفل عدم تكرار مثل ذلك العدوان.

ويعبر أصحاب الجلالة والسمو عن بالغ التقدير، وعميق الامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، للجهد الذي بذله في توليه مسؤولية اللجنة الأمنية العليا ولعطائه الكريم لعمل اللجنة ورعايته لمداولاتها ووضع خبرته وتجاربه في التقرير الاستراتيجي الشامل الذي تم إعداده للقمة، تعبيراً عن إيمان جلالته بمسيرة المجلس وحرصه على أن تتميز أعمال المجلس بالتحضير العلمي والإعداد الموضوعي.

ويؤكد المجلس الأعلى عزمه على مواصلة مسيرة العمل المشترك بخطى حثيثة في سبيل ترسيخ بناء التعاون والتجاوب المستمر مع ما يتطلع إليه المواطن، وتعزيز هذه المسيرة الخيرة لتحقيق الأهداف المرجوة منها، كما يؤكد تصميمه على تحقيق المزيد من المنجزات النوعية من خلال البرامج الزمنية التي وضعتها اللجان

الوزارية للتنفيذ التدريجي لأحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بما يكفل تعزيز ترابط المصالح بين المواطنين وإنشاء المزيد من المشاريع المشتركة وإزالة جميع العوائق أمام تنقل المواطنين وحركة التبادل التجاري وانسياب الاستثمارات. ويؤكد على اللجان الوزارية المختصة بضرورة الاسراع في اتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة والضرورية لاستكمال تنفيذ ما تبقى من أحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

وانطلاقاً من إيمانه وقناعته بدور دول مجلس التعاون في المساهمة في تنمية عربية شاملة وأهمية حشد الموارد المحلية والدولية لتحقيق ذلك وفق مفاهيم الاقتصاد الحر، أقر المجلس اتفاقية إنشاء برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية وفق الاعتبارات والمنطلقات والأهداف التي حددها قرار إنشاء البرنامج في قمة الدوحة.

الوضع العربي الراهن:

تدارس المجلس الأعلى تطورات مساعي السلام في الشرق الأوسط وأشاد بالجهود السلمية الحثيثة والمخلصة التي بذلها المجتمع الدولي وبصفة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

والمجلس الأعلى إذ يعبر في هذا الصدد عن ارتياحه لنتائج مؤتمر السلام في مدريد التي شارك فيها مجلس التعاون بصفة مراقب، فإنه يعبر عن أسفه الشديد لتعثر المفاوضات الثنائية التي بدأت في واشنطن يوم ١٠ ديسمبر ١٩٩١، رغم استعداد الوفود العربية للدخول في مفاوضات جادة وهادفة، والتي قوبلت باستمرار التعنت الاسرائيلي ومحاولاته لإجهاض عملية السلام.

والمجلس الأعلى إذ يتطلع إلى أن تستأنف المفاوضات الثنائية في جولتها القادمة في يناير المقبل دون مزيد من العراقيل الاسرائيلية وإثارة قضايا الشكليات الاجرائية، فإنه يأمل أن تحقق هذه المفاوضات تقدماً ملحوظاً للوصول إلى الأهداف المنشودة.

ويؤكد المجلس الأعلى دعمه لجهود السلام وعزم دوله على المشاركة في الاجتماعات المتعددة الأطراف سعياً منها لدعم الأمن الاقليمي من خلال إيجاد حلول جذرية لكافة نزاعات المنطقة، في ظل نظام دولي جديد يكرس إرادة السلام ويعزز الاستقرار العالمي، وإسهاماً منها في دفع مسيرة السلام وتحقيق حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية يؤمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واستعادة الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف، على أساس تنفيذ قراري مجلس الأمن رقم (٢٤٢ و٣٣٨) وقرارات الشرعية الدولية ومبدأ مقايضة الأرض بالسلام.

ويؤكد المجلس الأعلى على ضرورة تخليص منطقة الشرق الأوسط بكاملها من كافة أنواع أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك السلاح النووي والكيماوي والجرثومي.

ويعبر المجلس عن قلقه واستيائه الشديدين من استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في سياساتها الرامية إلى ترسيخ وتوسيع الاستيطان غير الشرعي في الأراضي العربية المحتلة ومواصلة الاعتداء على حرمة الحرم القدسي الشريف، والممارسات التعسفية ضد الشعب الفلسطيني وتصاعد ضحايا الاحتلال من شهداء وجرحى ومعتقلين ومشردين ومهجرين، ويدين المجلس سياسات فرض الأمر الواقع بالقوة وأعمال البطش التي لا تتمشى مع المساعي السلمية الحالية، ويجدد تأكيد وقوفه وتأييده التام لصمود الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة.

ويرحب المجلس بالتطورات الايجابية في لبنان الشقيق، وبالخطوات التي اتخذتها حكومته للحفاظ على استقلال لبنان ووحدة ترابه وسيادته وتحقيق الوفاق الوطني، ويطالب بالتنفيذ التام وغير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني دونما مماطلة أو تسويف. ويجدد تأكيد دعمه للصندوق الدولي للإعمار والتنمية في لبنان.

وفي سياق استعراضه للعلاقات العربية في ضوء نتائج العدوان العراقي على دولة الكويت، يعبر المجلس عن بالغ ارتياحه لما حققته خطوات التعاون بين دول المجلس وكل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية في إطار إعلان دمشق، مؤكداً تطلعه إلى تحقيق المبادئ والأهداف التي اتفقت عليها الدول الثماني، وإن يفتح الإعلان آفاقاً رحبة في التعامل والتعاون العربيين باعتباره نواة للعمل العربي المشترك الجاد في إطار ميثاق الجامعة العربية، وإسهاماً جوهرياً في وضع أسس راسخة وواضحة مبنية على الالتزام نهجاً وسلوكاً بالمواثيق العربية والدولية، بما يحقق المصالح

العربية المشتركة.

كما يؤكد المجلس أن تعامله في إطار العلاقات العربية سيكون على أساس المبادئ التي جاءت في إعلان دمشق، ويدعو المجلس الدول العربية إلى مساندة هذا الموقف والالتزام بهذه المبادئ.

ويعبر المجلس عن قلقه وأسفه البالغين لتردي الأوضاع الأمنية واستمرار حالة الانقسام بين الأشقاء في الصومال، مؤكداً وقوفه إلى جانب الشعب الصومالي في محنته المؤلمة، ومناشداً كافة القوى الوطنية الصومالية بإزالة أسباب الخلاف فيما بينها وتغليب المصلحة الوطنية على ما عداها من مصالح ذاتية والعمل على صيانة ووحدة وسلامة الصومال باعتبار أن ذلك مسؤوليتهم الكبرى والأولى، ويشيد بجهود المصالحة الخيرة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. ويتطلع المجلس إلى عودة الأمن والاستقرار إلى الصومال الشقيق، لأهمية ذلك للسلام والاستقرار في كافة منطقة القرن الافريقي.

العلاقات مع إيران:

إن المجلس، وقد استمع إلى شرح من صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر ورئيس الدورة السابقة للمجلس الأعلى، عن الاتصالات التي أجرتها الرئاسة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية بشأن العلاقات بين دول مجلس التعاون وإيران، مستذكراً قراره في قمة الدوحة بتأكيد الرغبة في تحسين العلاقات معها، ليعرب عن ارتياحه للتطور الايجابي والملموس في العلاقات بين الجانبين، ويؤكد حرصه على دفع العلاقات الثنائية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية لما فيه خدمة المصالح المشتركة، وفق المبادئ والمواثيق الاسلامية والدولية وبما يعكس عمق روابط الدين والجوار بينهما.

الوضع العالمي:

تابع المجلس الأعلى التطورات العالمية الايجابية، وانتهاء الحرب الباردة وانحسار الصراع العقائدي التقليدي، وتلاشي الحواجز السياسية، والسعي نحو الحد من التسلح، والتوجه نحو التعاون العالمي البناء لإيجاد حلول جذرية لبؤر التوتر الاقليمية بالطرق السلمية ووفق أساليب عملية وعقلانية، وتبني سياسة الانفتاح العالمي والاقتصاد الحر، والعمل على دعم التنمية وتسخير الموارد لخير الشعوب ورفاهها، ويعبر المجلس عن ارتياحه البالغ لتلك التطورات، مؤكداً عزم الدول الأعضاء على الاسهام الفاعل في تثبيت دعائم النظام العالمي الجديد والمشاركة في الجهود الدولية المبذولة لإقامة هذا النظام على أساس من العدل والإنصاف، وبما ينسجم والمصالح العليا لدول المجلس.

وتابع المجلس الأعلى باهتمام بالغ الأحداث والتطورات الجارية في الاتحاد السوفياتي. ويعرب عن ارتياح دول المجلس لإقامة الكومنولث واستعدادها الاعتراف بأعضائه، في ظل التزام هذه الدول بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية، وكما تأمل دول المجلس في أن تتمكن القيادات السياسية في هذه الجمهوريات المستقلة من تحقيق ما يدعم الاستقرار والأمن والسلام العالمي.

ويعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، ولحكومته وشعبه للحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الأخوة الصادقة التي قوبل بها قادة دول المجلس، ويشيد بالاعداد الممتاز والجهد الكبير الذي بذل من أجل راحة الوفود وتأمين نجاح اللقاء وتحقيق النتائج الايجابية التي توصل إليها الاجتماع، ويسأل المولى جلّت قدرته أن يديم على سموه الصحة والسعادة، وأن يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه.

ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته الثالثة عشرة في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر ١٩٩٢م، تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

٢ ـ إعلان الكويت

إن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية انطلاقاً من مشاعر الأخوة والتضامن التي تربط بينهما وتجسيداً لوحدة الهدف والمصير المشترك والمصالح العليا لشعوبها وتعزيزاً لقدرتها على الاضطلاع بمسؤولياتها في توفير الأمن والاستقرار والرخاء لأبنائها، وتجسيداً لأروع صور التلاحم الذي تمثل في امتزاج الدم الخليجي الطاهر على أرض الكويت ليسطر أسمى صور التضحيات والعطاء.

وحرصاً منها على تحقيق المبادئ والأهداف الواردة في النظام الأساسي للمجلس، ورغبة منها في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وصولاً إلى وحدتها وتمشياً مع التوجهات السامية لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون في توثيق أواصر التلاحم بين مواطني دول المجلس.

وإدراكاً منها للتحولات والمستجدات على الساحة الاقليمية والدولية وما تمثله من تحديات جسيمة تستلزم العمل الجاد والدؤوب لتحقيق أعلى درجات التنسيق والتعاون بينهما.

وتأكيداً لموقفها الرافض للنهج العدواني والانحياز له، ذلك النهج الذي تمثل في العدوان السافر والاحتلال العراقي الغاشم لدولة الكويت وما شكله ذلك العدوان من تهديد لدول المجلس جميعاً انطلاقاً من أن أي اعتداء على أي دولة عضو هو اعتداء على كل ما استقر من قواعد وأعراف وقيم عربية وإسلامية ودولية، وإطاحة بالعديد من مفاهيم ومنجزات العمل العربي المشترك.

وتعبيراً عن بالغ تقديرها وامتنانها للدول العربية والاسلامية والصديقة التي وقفت إلى جانب الحق وأدانت العدوان وعملت على إزالته. وفي إطار تمسكها بالمبادئ والأهداف التي جسدتها مواثيق وقرارات جامعة الدول العربية وإعلان دمشق ومنظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة، تعلن:

أولاً: تسعى دول المجلس في تعاملها الدولي إلى احترام مبدأ حسن الجوار والالتزام باحترام سيادة الدول وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية، واحترام سيادة كل دولة على مواردها.

ثانياً: التأكيد على وحدة موقف دول المجلس في مواجهة النظام العراقي والأنظمة التي تعاونت معه في عدوانه الآثم على الكويت وعدم إفساح المجال لهذه الأنظمة للتمكن من اختراق ذلك الموقف وتصميم دول المجلس على مواصلة موقفها إلى حين تنفيذ النظام العراقي لجميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بعدوانه على دولة الكويت.

ثالثاً: دعم العمل العربي في إطار الجامعة العربية واعتبار ما ورد من مبادئ وأهداف في إعلان دمشق أساساً لبناء نظام عربي جديد، واعتبار برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية أساساً لأي جهود تستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول العربية.

رابعاً: دعم جهود السلام الهادفة إلى تحقيق حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وإنهاء النزاع العربي الاسرائيلي على أساس من قرارات الشرعية الدولية وخاصة القرارين ٢٤٢، ٣٣٨، الذي يشكل مبدأ الأرض مقابل السلام أساساً لهما والقرار ٤٢٥ الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان دون قيد أو شرط والتأكيد على مشاركة دول المجلس في المرحلة الثالثة انطلاقاً من أن تحقيق السلام العادل والشامل والاتفاق على معالجة القضايا التي سيتم التطرق إليها في هذه المرحلة يتفق والمصالح العليا لدول المجلس.

خامساً: الترحيب والتهنئة للبنان الشقيق بالخطوات الايجابية التي حققتها الحكومة اللبنانية في جهودها لتوفير الأمن والاستقرار والرخاء لأبنائه، والاعراب عن استعداد دول المجلس للمساهمة في دعم تلك الجهود.

سادساً: الترحيب بالمتغيرات التي شهدتها الساحة الدولية وخاصة ما يتصل منها ببزوغ فجر النظام الدولي الجديد باعتبار تحرير الكويت إحدى أولى ثمار ذلك النظام، وباعتبار ما سيمثله ذلك النظام من ضمان للدول كافة صغيرها وكبيرها في الحق بالعيش بأمن وسلام، وما يؤكده من ضمان حقها في السيطرة على ثرواتها الطبيعية والاقتصادية. وبما يمكن أن تحققه تلك المتغيرات من توفير لمتطلبات أمن واستقرار دول المجلس وبما يحفظ مصالحها العليا.

67	حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول الموقف الأردني من المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف وعملية السلام في المنطقة وشؤون عربية أخرى (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ١٥/ ١/ ١٩٩٢)

س ـ أين وصلت عملية السلام منذ مؤتمر مدريد، ولماذا يركز الأردن على المفاوضات المتعددة الأطراف ويصر على المشاركة فيها على رغم التحفظات السورية الواضحة؟

ج ـ في ما يتعلق بالمراحل التي قطعتها المفاوضات حتى الآن، هي كما توقعنا بداية الطريق الصعب الشاق الذي سيأخذ وقتاً طويلاً، وكنا توقعنا هذا. ونحن ننتظر ونراقب ونتابع ما يجري في واشنطن، ولا نستطيع أن نتكهن بنتائج هذه المرحلة، ولكن ربما يكون فيها شيء من التقدم، وسنرى النتائج في وقت قريب.

أما في ما يتعلق بالمؤتمر الأكبر، فهو في نظرنا وتقديرنا أقرب ما يكون وربما أكبر من المؤتمر الدولي الذي كنا ننادي بعقده لسنوات خلت، ونعتقد بأنه يمكن أن يعالج القضية بأبعادها الكاملة والحقيقية.

س ـ أي أبعاد تحديداً؟

ج ـ المؤتمر أكبر من الذي كنا نطالب به كأمة عربية... بحضور ومشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة إلى مشاركة أوروبا وكندا واليابان والدول الشقيقة في المنطقة. وهنا اعتقد، قد تكون الفرصة لطرح قضايا وأمور لا يمكن طرحها أو معالجتها في المجال الثنائي الذي يجري الآن. والمجال مفتوح لمعالجة ما يتعلق بالاخوان الفلسطينيين بالكامل... ليس فلسطيني الداخل فقط، بل بأصحاب القضية وأصحاب الحق بالصورة الواسعة، وقد يكون هناك مجال لمعالجة قضية القدس، وربما كان هذا بحد ذاته سبباً من الأسباب التي تجعلنا نطرح هذا التصور... نحن ننظر إلى القدس على أنها التي احتلت عام ١٩٦٧. العالم الخارجي عندما يذكر القدس، يتخيل ان القدس هي وضع الأماكن المقدسة والمدينة المقدسة. عندما تتحدث اسرائيل عن القدس، فهي تتحدث عملياً عن خُمس الضفة الغربية المحتلة. ورغم أن العالم لم يوافقها ولم يقبل إجراءاتها في ذلك الجزء من الأرض المحتلة عام ١٩٦٧، إلا أنها غيرت عملياً الوضع على الأرض في ذلك الجزء من الأراضي المحتلة. ولذلك قد يكون هناك مجال لطرح هذه القضية في المؤتمر الذي نتحدث عنه، إضافة إلى طرح الجميع في هذه المنطقة.

س ـ ما سبب غياب التنسيق الأردني ـ السوري على مستويات رفيعة بينما هناك تنسيق سوري ـ فلسطيني عالي المستوى وكذلك تنسيق أردني ـ فلسطيني؟

ج ـ نحن كما دائماً من دعاة التنسيق والتعاون. والتنسيق في نظري لا يعني اتخاذ مواقف والاصرار عليها، ولكن يعني فتح باب أمام حوار يؤدي إلى النتائج المطلوبة والاتفاق على الخطوط العريضة التي يجب أن نسير عليها. ونحن بدأنا، ولا يستطيع أحد أن ينكر، بأننا طالبنا بالتنسيق منذ اللحظات الأولى. علاقتنا بسوريا علاقة وثيقة وقوية وطبيعية، وكانت كذلك في كل الظروف والأحوال، وعلاقتنا على صعيد القيادة أيضاً استمرت ولم تنقطع في أي يوم من الأيام. لكن التنسيق يجب أن لا يكون سورياً ـ أردنياً فقط وإنما تنسيقاً عربياً أيضاً وهذا ما لم نقم به حتى الآن مع الأسف الشديد.

....

س ـ ما هو موقفكم من نقل المفاوضات الثنائية إلى المنطقة، وماذا عن احتمال نقلها إلى تركيا كما يتردد؟

ج ـ أعتقد أنه لا يجوز أن نستبق الأحداث. نحن الآن نتحدث عن واشنطن وعن الولايات المتحدة. قد يكون هناك اتجاه لتغيير الموقع. لكن رأينا حتى الآن هو أن نركز على المواضيع التي يجب أن تبحث وأن نقطع أشواطاً ومراحل قبل أن نفكر بأي تغيير. هذا كان اتجاهنا، وما زال في تصورنا الأسلوب الأمثل لمعالجة القضايا. أما أن ننتقل من مكان إلى آخر باستمرار، فهذا في الحقيقة عملية صعبة وشاقة. وعلى أية حال، رأينا هو ضمن الآراء التي لا بد أن تتبلور في موقف معين تجاه الموقع الذي تجري فيه المفاوضات.

نعتقد أن التكنولوجيا الحديثة توفر إمكانات الاتصال. ونعتقد أن نقل المحادثات إلى المنطقة غير معقول بمعنى نقلها إلى أطراف النزاع في هذه المرحلة، فلا يعقل أن تجري مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية في ظل الاحتلال القائم. وتركيا هي من البلدان التي قد يتحدث البعض عنها من بين بلدان أخرى.

س ـ هناك من يؤكد أن الحكومة الاسرائيلية الحالية تبذل كل جهدها لإحباط عملية السلام من خلال تصعيد إجراءاتها ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، واستمرارها في بناء المستوطنات وخرق القانون الدولي. هل توافق على أن الحكومة الحالية لن توافق على تطبيق الشرعية الدولية وأن على الأطراف العربية الانتظار إلى مابعد الانتخابات الاسرائيلية المقبلة لقدوم حكومة إسرائيلية جديدة؟

ج ـ هذا وضع داخلي يتعلق بإسرائيل ولا أستطيع أن أعلق عليه. لكنني أستطيع أن أقول أن الصورة تغيرت على النحو التالي: كانت إسرائيل في ما مضى تعتقد بأنها الطليعة والموقع المتقدم لحماية مصالح معسكر من معسكرين في هذا العالم... المعسكر الآخر زال وتغيرت معالم الصورة، وأعتقد أن إسرائيل الآن لا تستطيع أن تسوّق موقعها ووضعها على النحو نفسه الذي كان في السابق. وهناك توجه في هذا العالم لحل كل القضايا التي تهدد الاستقرار والسلام. ونحن طلاب حق، والقضية قضية قوية وعادلة. والآن تسلط عليها الأنظار بشكل لم يسبق له مثيل، ونأمل في النتيجة، رغم أننا ما زلنا في بداية الطريق الصعب الشاق، بأن يحقق هناك سلام عادل ومشرف تقبل به الأجيال من بعدنا وتستطيع التعايش معه. كيف سيتم هذا؟ لا أستطيع الخوض في التفاصيل. نحن طرف من الأطراف في هذه المحادثات.

....

68 البيان الصادر عن الحكومة اللبنانية حول موضوع المشاركة في المفاوضات المتعددة الأطراف.

(النهار، بيروت، ١٦/١/١٩٩٢)

ان الحكومة اللبنانية إذ تقدر جهود راعيي مؤتمر السلام الآيلة إلى إحقاق سلام حقيقي شامل وعادل في منطقة الشرق الأوسط، وعلى رغم أنها لا تمانع في مبدأ المحادثات المتعددة الطرف، ولا في امكان انعقادها في موسكو، لا يسعها إلا أن تبدي التحفظ حيال مشاركتها في الموعد المحدد بتاريخ ٢٨ كانون الثاني [يناير] اعتباراً منها أن المحادثات الثنائية لم تحرز بعد التقدم الملموس والجوهري الذي تعتبره ضرورياً لمباشرة المحادثات المتعددة الطرف التي من شأنها أن تأتي تطبيقاً لسلام لا يزال غير أكيد ولا تزال معالمه غير محددة حتى الساعة.

ان الحكومة اللبنانية التي تنتظر مزيداً من الجدية والصدقية في المحادثات الجارية، تؤكد أنها على رغم المماطلة والمراوغة والسلبية التي تميز بها الجانب الاسرائيلي وعلى رغم الاعتداءات الاسرائيلية اليومية المستمرة على شعب لبنان وأرضه فإنها تستمر في إعطاء مؤتمر السلام كل الفرص.

وفي هذه المناسبة تحذر الحكومة من محاولات اسرائيل المتكررة لشق الصف العربي وعزل بعض أعضائه واستفراد الآخرين.

69

حديث صحافي مع عبد الله القويز، الأمين العام للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، حول برنامج التنمية الاقتصادية العربية الذي أقرته القمة الخليجية الثانية عشرة في الكويت.

(الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٤٦، شباط/فبراير ١٩٩٢)

س ـ ما هي النتائج الاقتصادية لقمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي انعقدت مؤخراً في الكويت؟

ج ـ هذه هي القمة الـ ١٢ للمجلس الذي مضى على تأسيسه أكثر من ١١ عاماً. وهي كانت قمة بالغة الأهمية نظراً للأحداث التي شهدتها منطقة الخليج في العام الماضي. في المجال الاقتصادي تم بحث وإقرار عدد من الأمور تمحورت حول ٣ مواضيع أساسية هي:

أولاً: السماح للوحدات والمؤسسات الإنتاجية التابعة لأي دولة من دول المجلس بفتح فروع ومكاتب تمثيل في دول مجلس التعاون الأخرى من دون الحاجة إلى كفيل أو وكيل محلي. والهدف من ذلك مساعدة هذه المؤسسات على الاتصال بزبائنها وتسويق منتجاتها في بلدان مجلس التعاون كافة. وعلى الاتصال بالمؤسسات الرسمية للمشاركة في العروض والعقود، على أن يأتي هذا الجانب مكملاً للخطوة الأولى، وبعد فترة من وجود المؤسسة في البلد المعني.

ثانياً: قرر المجلس الأعلى تفويض المجلس الوزاري المختص اقرار النظام الأساسي لبراءات الاختراع والنظام الأساسي للمكتب الخاص بهذه البراءات. فمنذ البداية كنا نستهدف توحيد السوق وذلك عن طريق إزالة الحواجز في حركة تنقل البضائع وتوحيد المواصفات. واليوم أتى دور حماية حقوق الملكية الفكرية في جميع دول المجلس. وكخطوة أولى سيتم انشاء مكتب مختص يحمي الملكية الفكرية والصناعية، الأمر الذي يساعد على زيادة الاستثمار وعلى تبادل التكنولوجيا.

ثالثاً: اقرار النظام الأساسي لبرنامج التنمية الاقتصادية للبلدان العربية الصادر عن مجلس التعاون، وهو البرنامج الذي اتفق عليه في القمة الـ ١١ في الدوحة خلال العام ١٩٩٠، وجرت مناقشة حصص الدول والحجم النهائي للبرنامج فتوصلنا إلى اقراره بالشكل النهائي في الكويت.

وكان هناك موضوع مدرج على جدول الأعمال ويهدف إلى تخفيف القيود والقواعد على ممارسة الأنشطة الاقتصادية. فالملاحظ أن لدينا حالياً ٤ وثائق تتعلق بممارسة النشاطات الاقتصادية مثل تجارة الجملة، تجارة التجزئة، المهن والأنشطة. ومن خلال تجربتنا، لاحظنا أن أحد الأسباب التي تحول دون استفادة المواطنين من الاتفاقية الاقتصادية لمجلس التعاون هي كثرة القواعد والأنظمة.

وقد تجاوبت بعض الدول الأعضاء واقترحت تسهيل القواعد، إلا أن دولاً أخرى اعترضت واقترحت تعديلات وجدنا أنها قد تؤدي إلى قيود إضافية ففضلنا الاستمرار بالأنظمة الحالية على أمل تحسينها مستقبلاً.

س ـ ما هو المبلغ المرصود لبرنامج التنمية وكيف ستكون آلية التنفيذ؟

ج ـ البرنامج مربوط بفترة زمنية محددة هي ١٠ سنوات والسقف النهائي للمبلغ هو ١٠ مليارات دولار أي بمعدل مليار دولار سنوياً. أما التنفيذ فيتولاه مجلس إدارة يتكون من ممثلين عن الدول المساهمة. حيث تعرض عليه المشاريع فيدرسها. وفي حال أقرها من حيث المبدأ تلتزم عندها الدول بالتمويل حسب مساهمتها في البرنامج. وعلى الأرجح سيكون أعضاء مجلس الإدارة من رؤساء الصناديق القطرية ووكلاء الوزارات.

س ـ ما هي الدول المستفيدة من البرنامج وما هي أوجه الاختلاف مع برامج صندوق النقد العربي والصندوق العربي للانماء؟

ج ـ كل البلدان العربية يمكن أن تستفيد من تمويلات البرنامج، ومع أنه لا يوجد نص يمنع استفادة البلدان الخليجية إنما على الأرجح لن تستفيد منه. ويختلف هذا البرنامج في دوره عن الصناديق العربية كونه لمدة محددة وليس له جهاز دائم. ومن ناحية أخرى سوف يركز على التعاون مع القطاع الخاص في البلدان العربية وذلك بالمساهمة معه واقراضه ومساعدته على لعب دور اقتصادي فاعل. وستكون تمويلات البرنامج طويلة

الأجل ويمكن أن تكون قصيرة الأجل لتمويل التجارة، وقد تأخذ شكل مساهمات مباشرة. لكن بما أن مدة البرنامج هي ١٠ سنوات وقد تكون آجال القروض أطول من ذلك فإن العقود والاتفاقات ستكون بين الجهة المستفيدة وبين الدول المساهمة وليس البرنامج. إذ إنه لا توجد شخصية اعتبارية اسمها البرنامج فإذا افترضنا أن هناك ارجاعاً، للقروض فسيكون ذلك للدول المساهمة.

س ـ ألا تعتقد أن القطاع الخاص سيواجه صعوبات لاضطراره التفاوض وعقد الاتفاقات مع البلدان المساهمة المتعددة الأطراف؟

ج ـ هذا صحيح. لكن الآلية النهائية ليست واضحة حتى الآن. هناك دور يمكن الحديث عنه وهو دور الصندوق السعودي للتنمية الذي سيلعب دور الأمانة الفنية للبرنامج ودور السكرتارية. لا يمكنني اعطاء أحكام مسبقة، إنما قد يكون الهدف من دور الصندوق السعودي هو توحيد الجهة المفاوضة وعدم تشتيت آلية التنفيذ.

س ـ هل هناك تحفظات على دول معينة قد لا تستفيد من البرنامج؟

ج ـ البرنامج هو لجميع الدول العربية التي تستوفي شروط الاستفادة منه. ولكن، لأكن صريحاً، هل من المعقول أن نساعد دولاً كانت لها مواقف معينة من اجتياح العراق للكويت وتعتبر أن موقفها كان سليماً، وهي لا تزال تصر على هذا التوجه. هل تتوقعون أن تقدم لها دول الخليج قروضاً للتنمية. موقفنا هذا ليس بدعة جديدة ونتوقع من المستفيدين من قروضنا وبرامجنا أن لا يقفوا ضدنا.

س ـ ما هي نقاط الالتقاء أو التعاون بين البرنامج وبين هيئات التمويل الدولية؟

ج ـ الفكرة بالأساس هي حشد الموارد الاضافية لدول مجلس التعاون من أجل التنمية الاقتصادية العربية. فإذا كانت مساهمة البرنامج في مشروع ما، تشجع جهات أخرى عربية أو دولية على المساهمة من جانبها، فعند ذلك يكون البرنامج قد حقق جزءاً كبيراً من أهدافه، وعلى سبيل المثال، إذا تطلب برنامج إصلاح هيكلي لدولة عربية مساهمات إضافية؟ يمكن للبرنامج أن يكون أداة مناسبة للمساهمة، بل ويشجع على مثل هذا التوجه لكن ليس بالضرورة أن يربط البرنامج موارده مع برامج البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي.

س ـ ما دور البرنامج في مشاريع إعادة اعمار لبنان وهل له علاقة بالصندوق المقترح لإعمار لبنان؟

ج ـ لبنان هو إحدى الدول المرشحة للاستفادة من البرنامج. لكن قد يسبق ذلك بعض الاصلاحات الهيكلية المطلوبة للاقتصاد اللبناني وهذا الأمر لا يتعارض مع المشروع المقترح لصندوق اعمار لبنان الذي هو مجهود دولي بمبادرة ومباركة من اللجنة الثلاثية وبالتزام من دول مجلس التعاون للمساهمة فيه كشيء منفصل عن البرنامج.

بالنسبة للصندوق الخاص بلبنان، فأنا أعتقد أن الجميع بانتظار ظهور إرادة دولية وعندما تمشي الأمور. بالنسبة لدول الخليج فإن اجتماعات مجلس التعاون تخرج دائماً بمقررات تؤكد الالتزام بهذا الصندوق.

س ـ ما هي الاصلاحات الهيكلية المطلوبة للاقتصاد اللبناني؟

ج ـ أنا أضع افتراضات. إذا اتفق لبنان مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، على برنامج للإصلاح الاقتصادي، وهذا يفترض أن يكون لبنان مؤهلاً لهذا الأمر من جهة نظر الهيئات الدولية، إذا تم ذلك فقد يساعد على أن يساهم برنامج التنمية العربية في تمويل مخطط الاصلاح الاقتصادي اللبناني.

س ـ ما هي فرص استفادة القطاع الخاص اللبناني من برنامج التنمية؟

ج ـ لنكن صريحين، عندما نقول أن البرنامج سيركز على التعاون مع القطاع الخاص العربي من أجل أن يلعب هذا القطاع الدور الرائد في عملية التنمية العربية فإننا لا نقصد بالضرورة لبنان. لأن القطاع الخاص اللبناني هو قطاع نشيط ورائد. وبالتالي فإن الهدف الذي أتى من أجله البرنامج قد لا ينطبق على لبنان. لست في موقع القرار وإنما افترض مبدئياً أن دينامية القطاع الخاص في لبنان قد تجعل فرص استفادته أقل، علماً أن هذه كلها فرضيات.

س ـ ما هي آفاق التنمية العربية من خلال مقررات مجلس التعاون؟

ج ـ إن حاجات ومتطلبات التنمية العربية كبيرة جداً، في حين أن حجم برنامج التنمية الذي أقره مجلس التعاون محدود نسبياً. لكن بحكم الأوضاع الاقتصادية لدول الخليج لا يمكنها أن تساهم بأكثر من ذلك، لأن ظروف الحرب فرضت على هذه الدول مصروفات

باهظة. وبالتالي فإن البرنامج المقرر لا يمكن أن يكون أكثر من عامل مساعد في مخططات التنمية للبلدان العربية. أما الجديد فهو أن برنامجنا سيعمل على إقامة علاقة مباشرة بين المواطن العربي وبين الدول التي تقدم العون الانمائي. ويمكن النظر إلى الأمر كأنه مراجعة للعون الانمائي العربي تأتي في وقتها المناسب. وذلك من دون أن ننسى دور مؤسسات التمويل العربية. فما قدمته هذه المؤسسات إضافة إلى المعونات المباشرة يفوق بثلاث مرات حجم تمويلات مشروع مارشال لإعمار أوروبا. أما أن نسأل لماذا لم تجعل هذه التمويلات من العالم العربي أوروبا ثانية فقد لا يكون الخطأ في العون الانمائي العربي.

س ـ انعكست الأحداث التي شهدتها منطقة الخليج في العام الماضي على الاقتصادات الخليجية بشكل سلبي. كيف ترى آفاق اقتصادات دول مجلس التعاون في العام ١٩٩٢.

ج ـ لا بد من الاحاطة بالجوانب السياسية والأمنية قبل الحديث عن الآفاق الاقتصادية. فبعد استعادة الكويت لسيادتها تم احتواء التهديد الاقليمي لدول المنطقة وهو مع الأسف أتى من قوى إقليمية. فالحرب بين العراق وايران انهكت هذه الأخيرة وحولتها إلى دولة عادية ترغب بالتعايش بسلام مع جيرانها. وباستعادة الكويت من الاحتلال أمكن احتواء التهديد العراقي، وبالتالي زال التهديد الاقليمي، أما التهديد الدولي فهو الأخر لم يعد وارداً بعد تفتت الاتحاد السوفياتي وانتهاء مرحلة الحرب الباردة.

وقد تتعرض الأنظمة أحياناً إلى تهديد داخلي ينتج عن الفقر وسوء توزيع الثروات أو عدم تجانس سكاني لأسباب عرقية أو دينية. لكن هذه العوامل لا تعرفها الشعوب الخليجية.

يضاف إلى ذلك أن الجهود الدولية تتركز حالياً على محاولة إيجاد حلول نهائية للصراع العربي الاسرائيلي. وخلاصة ذلك أن كل هذه العوامل أشاعت جواً من الاستقرار والتفاؤل في منطقة الخليج فبدأت الأرصدة تعود إلى المنطقة وتزايدت حركة الاستثمار.

لكن من جهة ثانية هناك مصروفات كبيرة دفعت أثناء حرب الخليج وهناك برامج جديدة أفرزتها الحرب كتعمير الكويت على سبيل المثال وإعادة تخزين البضائع، وتطوير القدرات الدفاعية لبلدان الخليج. وهناك عامل ايجابي نجم عن توقف صادرات النفط من العراق والكويت وانخفاض صادرات البترول الروسي في وقت تبدو دول الخليج قادرة على تلبية الطلب العالمي، الأمر الذي يؤكد للعالم أهمية دول الخليج في تزويد الاقتصاد العالمي بالطاقة.

ولا شك أن زيادة الصادرات النفطية الخليجية أثمرت مداخيل إضافية، قد تكون استعملت في الحرب لكنها ستستعمل لأغراض اقتصادية في زمن السلم. وهذه المداخيل ستعود بالخير على دول المنطقة وتساعدها على استكمال برامجها الاقتصادية، فضلاً عن الفوائض التي ستساهم في برامج التنمية العربية. كل ذلك يجعلني أؤكد أن آفاق العام ١٩٩٢ ستكون مشرقة على غير صعيد.

70 التوصيات الصادرة عن الدورة الرابعة عشرة للجنة القدس.

(**شؤون فلسطينية**، نيقوسيا، العددان ٢٢٧ ـ ٢٢٨، شباط/ فبراير ـ آذار/ مارس ١٩٩٢)

عقدت «لجنة القدس» دورتها الرابعة عشرة برئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية رئيس «لجنة القدس»، ومشاركة المجاهد السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مدينة مراكش بالمملكة المغربية، يوم الخميس الثاني عشر من شهر رجب الفرد ١٤١٢هـ، الموافق ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢م، للنظر في تطوّرات الوضع في مدينة القدس ودرس الوضع المستفحل الناجم عن استمرار إسرائيل في تهويد المدينة المقدسة، وانتهاك حرمات الأماكن المقدّسة، والامعان في مصادرة الأملاك والعقارات الإسلامية، والمضيّ قدماً في أعمال الحفر والتنقيب

حول المسجد الأقصى المبارك.

وقد اكتسى عقد هذه الدورة أهمية كبرى، لأنها أول دورة تعقدها اللجنة بعد انتهاء حرب الخليج، لتأكيد قضية القدس وهويتها العربية والإسلامية، التي تحاول إسرائيل ضمّها، وتهويدها، وطمس معالمها، واصرارها على ادعائها الباطل، القائل أن القدس عاصمة أبدية للكيان الصهيوني، في الوقت الذي يشهد العالم عملية السلام الرامية إلى تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ممّا يعرّض عملية السلام للفشل.

وشارك في أعمال هذه الدورة وفود الدول والأعضاء في اللجنة، والدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وقد افتتح الدورة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس «لجنة القدس»، بخطاب ضاف، رحّب في مستهله، بالوفود المشاركة، وأبرز أهمية عقد اجتماع اللجنة للنظر في تطوّر الأوضاع في القدس الشريف والأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في ضوء التطوّرات الأخيرة، المتمثّلة في بدء عملية السلام وانعكاساتها على المنطقة بصورة عامّة، وعلى المدينة المقدسة بصورة خاصة.

وتحدث المجاهد السيد ياسر عرفات، رئيس دولة فلسطين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فوجّه الشكر إلى جلالة الملك الحسن الثاني على مبادرة جلالته المتمثّلة في دعوة «لجنة القدس»، من جديد، إلى الانعقاد، وقدّم عرضاً شاملاً لتطورات الوضع في القدس والأراضي المحتلة، وخطورة الاجراءات والممارسات والجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية، والمسيحية، ومحاولاتها تهويد المدينة المقدسة، وطمس معالمها الحضارية والتاريخية والدينية، واستمرارها في مصادرة الأراضي وممتلكات الأوقاف وإقامة المستوطنات، ممّا يؤثر، تأثيراً خطيراً، في عملية السلام.

ثمّ أجرى أعضاء اللجنة مداولات حول التصدي للممارسات الصهيونية القمعية المتواصلة ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل، التي تتمثّل في عمليات الاستيلاء على الأملاك والعقارات، وفي تصاعد جرائم القتل والابعاد والطرد غير القانوني، والاعتقال دون مسوّغ أو مبرّر، وفي العمل، كذلك، بصورة متعمّدة لم يسبق لها مثيل، على محو المعالم الحضارية العربية الإسلامية الأصيلة من على أرض القدس وفلسطين، من طريق التهويد الكامل؛ وتتمثل، كذلك، في تصعيد بناء المستوطنات على الأرض العربية الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل واستقدام مئات الآلاف من المستوطنين الجدد في أقصر فترة ممكنة، للحلول محل أهل البلاد الشرعيين، انطلاقاً من محاولة تطبيق الأمر الواقع المفروض.

وناقش رؤساء الوفود موضوع اصرار سلطات الاحتلال الاسرائيلية على تغييب قضية القدس عن محادثات السلام، وأكدوا أن ذلك أمر مدبّر، ترمي إسرائيل من ورائه إلى تثبيت عملية ضمّ القدس، مخالفة بذلك الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة.

وأكد رؤساء الوفود، من ناحية أخرى، أن القدس عربية إسلامية، وأن ذلك أمر لا يقبل الجدل والمساومة، وأن مصيرها لا يخضع لظروف آنية عابرة، وقد شاءت إرادة الله أن ترتبط بين المسجد الأقصى والمسجد الحرام برباط أبدي منذ كان الاسراء والمعراج.

واتفقت الآراء، خلال المناقشات، على أن الأشهر القليلة الماضية شهدت هجمة مركّزة في مجال الاستيطان على أوسع مدى في القدس، وفي جوارها، بل في كل الأراضي الفلسطينية والجولان السوري المحتل، ممّا يبيّن أن هناك خطة كبرى يهدف تنفيذها إلى احكام الطوق الاستيطاني حول مدينة القدس، وإلى إقامة تجمّعات استيطانية في الأراضي المحتلة كي يتمّ توطين مليون يهودي في محيط القدس. وقد استمر التوغّل الاستيطاني، داخل أسوار مدينة القدس القديمة، من طريق الاستيلاء على العقارات والمباني والأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية. ولم يعد خافياً، اليوم، على أحد، أن إسرائيل قد استحوذت، حتى الآن، على أكثر من ٦٠ بالمئة من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبحثت اللجنة في الأوضاع الحياتية الخطيرة التي يعاني منها أبناء الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، وضرورة تمكينه من الاستمرار في انتفاضته الشجاعة، ومواصلة الصمود والنضال ورصّ الصفوف لصون المكتسبات التي بذلت في سبيلها المهج والأرواح، وممّا يفرض على الأشقاء المسلمين وعلى الأصدقاء في كل مكان واجب دعم ذلك الشعب الأعزل، ومساندته، والعمل على حمايته بكل وسيلة ممكنة، حتى يتمّ تحرير القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة. وعرضت اللجنة،

باهتمام، المتغيرات السياسية على الصعيد الدولي وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط، وخاصة بعد بدء محادثات السلام بين أطراف النزاع العربي - الإسرائيلي، وعرضت وضع مدينة القدس على جدول أعمال مفاوضات السلام الثنائية، وأكدت مساندتها للجهود المبذولة لإحلال السلام في الشرق الأوسط؛ كما أكدت أن قضية القدس من القضايا الأساسية التي يجب معالجتها. وأعربت عن أن السلام في الشرق الأوسط لن يتحقّق إلا بانسحاب إسرائيل من على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف وكذلك الجولان السوري المحتل والأراضي العربية المحتلة الأخرى، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه السياسية والوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف.

وفي ضوء تلك المداولات، اتخذت «لجنة القدس» التوصيات التالية:

أولاً: تؤكد اللجنة أن قضية بيت المقدس وتحرير المسجد الأقصى المبارك تظل الشغل الشاغل لكل المسلمين، وأن الأمة الإسلامية لا تسمح بالتفريط بأي جزء مهما صغر شأنه، من القدس الشريف وأرض فلسطين.

ثانياً: تؤكد اللجنة أن القدس جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة ١٩٦٧م، وينطبق عليها ما ينطبق على الأراضي المحتلة، عملاً بقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، وترفض أية دعوة لاستبعاد القدس من دائرة مفاوضات السلام؛ كما تؤكد أن عودة القدس إلى السيادة الفلسطينية شرط رئيسي على طريق تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ثالثاً: تدعو اللجنة دول العالم إلى تجنّب التعامل مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية، تعاملاً يحدو بتلك السلطات إلى اعتباره، بأية صورة من الصور، اعترافاً ضمنياً بالأمر الواقع، الذي فرضته بإعلانها القدس عاصمة لإسرائيل. وتذكّر، في هذا المقام، بقرارات مجلس الأمن الدولي ٤٦٥ و٤٧٦ و٤٧٨ (١٩٨٠م) التي تقضي ببطلان القانون الاسرائيلي الذي يعتبر القدس عاصمة موحّدة لإسرائيل. وتؤكد أن كل التدبيرات والاجراءات التشريعية والإدارية والاستيطانية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة باطلة، ومخالفة للمعاهدات الدولية والمواثيق والأعراف.

رابعاً: تدعو اللجنة الدول الأعضاء إلى العمل على إشاعة روح الدفاع عن القدس، باعتبار ذلك واجباً إسلامياً وقومياً، وعلى زيادة ترسيخ مكانة القدس في نفوس المسلمين، ودحض الافتراءات والأكاذيب التي يطلقها العدوّ الصهيوني حول قضية القدس؛ كما تدعو إلى التنسيق بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في هذا المضمار.

خامساً: تدين اللجنة كل صور الممارسات التي تقترفها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، منتهكة، بذلك انتهاكاً صارخاً، العهد الدولي القاضي بإلغاء كل صور التمييز العنصري، وتدين، أيضاً، مخططات إسرائيل الاستيطانية التهويدية في القدس والأراضي الفلسطينية والجولان السوري التي تتحدّى مبادئ القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٨م.

سادساً: تدين اللجنة سلطات الاحتلال الاسرائيلية لإقدامها على نهب وثائق المحكمة الشرعية في القدس يوم ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١م؛ وتطالب هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة والمجتمع الدولي بإجبار تلك السلطات على إعادة الوثائق الإسلامية في أقرب وقت، والالتزام بعدم تكرار تلك الجريمة.

سابعاً: تلتمس من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، رئيس «لجنة القدس»، القيام بالاتصالات التي يراها جلالته ضرورية من أجل العمل على إجراء أعمال الاعمار والصيانة اللازمة لقبّة مسجد الصخرة والمسجد الأقصى المبارك وسائر الأماكن المقدسة والمعالم الأثرية الأخرى المعرّضة للانهيار والاندثار في القدس الشريف.

ثامناً: تعرب اللجنة عن التضامن المطلق مع سكان بلدة سلوان، القائمة في جوار المسجد الأقصى، ومع اخوانهم أبناء الشعب الفلسطيني، الذين أُخرجوا من منازلهم ظلماً وعدواناً لإحلال مستوطنين يهود محلهم.

تاسعاً: تعرب اللجنة عن دعمها للجهود التي أدّت إلى عقد مؤتمر السلام حول الشرق الأوسط في مدريد، وبدء مفاوضات السلام في واشنطن، سعياً وراء توفير حل عادل وشامل لقضية فلسطين والنزاع العربي - الاسرائيلي يستند إلى قرارات الشرعية الدولية، ومنها قرارا مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، ويضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من على كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف وكذلك

الجولان السوري المحتل والأراضي العربية المحتلة الأخرى، تنفيذاً لصيغة «الأرض مقابل السلام». وتمكين شعب فلسطين من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة، ومنها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه، وعاصمتها القدس، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

عاشراً: تدين اللجنة إسرائيل لاستهتارها بعملية السلام، وعدم جدّيتها وإثارتها العقبات المصطنعة أمام هذه العملية، بقصد التهرّب منها وتعطيلها، وتعتبرها مسؤولة عن عدم تمكين محادثات السلام في واشنطن من تحقيق أي تقدم جوهري.

حادي عشر: تناشد اللجنة كل الدول الاستجابة لطلب الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة بالعمل على تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٦٨١، الذي يدعو إلى عقد اجتماع للأطراف المتعاقدة السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لاتخاذ التدابير اللازمة لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

ثاني عشر: تعرب عن ارتياحها لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٧٢٦، الذي يدين إسرائيل لقرارها أبعاد اثني عشر فلسطينياً من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتطلب من المجتمع الدولي التصدي لسياسة الابعاد والطرد وارغام إسرائيل على الامتثال لإرادة الشرعية الدولية.

ثالث عشر: تتوجّه اللجنة بالتحية والتقدير إلى الشعب الفلسطيني المجاهد، لاستمراره في التضحية دفاعاً عن أرضه ومقدساته؛ وتدعو الدول الإسلامية إلى المزيد من مساندة نضال الشعب الفلسطيني، ودعم انتفاضته المباركة، تعزيزاً لقدرته على الصمود ومقاومة الاحتلال وحماية المقدسات الإسلامية.

رابع عشر: تقرّر اللجنة تشكيل وفد من أعضائها لزيارة الجمهوريات الإسلامية الست الأعضاء في رابطة الدول المستقلة (كازاخستان واوزبكستان وقيرغيزيا وطاجكستان وتركمانستان واذربيجان) لشرح التطوّرات على صعيد القضية الفلسطينية، والأخطار التي تهدّد الأماكن المقدسة في بيت المقدس والأراضي الفلسطينية المحتلة، ولنيل مساندة هذه الجمهوريات للقضية الفلسطينية، تطبيقاً لمبدأ التضامن الإسلامي.

خامس عشر: تقدر اللجنة، بالغ التقدير، الاهتمام الذي يوليه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني للقدس خاصة، ولقضية فلسطين عامّة، وتعهد إلى جلالته بالعمل على اختيار وفد من أعضاء «لجنة القدس» تناط به مهمة زيارة دول رابطة الدول المستقلة (الاتحاد السوفياتي سابقاً) قصد شرح الخطورة البالغة التي يكتسبها استمرار هجرة اليهود إلى فلسطين المحتلة، وبيان مدى التهديد الذي يتعرّض له، بسبب تلك الهجرة، مصير الشعب الفلسطيني ومستقبله.

سادس عشر: تعرب اللجنة عن تقديرها الفائق لموقف قداسة البابا يوحنا بولس الثاني والمراجع المسيحية الأخرى المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني؛ وتسجل، بارتياح، استنكارهم الممارسات غير القانونية التي تقدم عليها سلطات الاحتلال في مدينة القدس؛ وتدعو إلى استمرار التنسيق مع حاضرة الفاتيكان والمراجع المسيحية الأخرى، تنسيقاً من شأنه الحفاظ على القدس، وهويتها.

سابع عشر: تؤكد اللجنة توصياتها السابقة، المتعلّقة بعقد لقاء إسلامي - مسيحي، بمشاركة الفاتيكان والكنائس الشرقية وغيرها، من أجل الحفاظ على هوية المدينة المقدسة، وعلى طابعها الديني، والتاريخي، وعلى وضعها الديمغرافي.

ثامن عشر: تدعو اللجنة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، التي لم تدفع التزاماتها المالية لـ «صندوق القدس» ووقفيته، إلى الوفاء بها؛ كما تدعوها إلى تنظيم حملة تبرّعات على المستوى الشعبي لصالح الصندوق المذكور وقفيته، حتى يتمكّن من الاستمرار في أداء دوره في مساندة نضال الشعب الفلسطيني وصمود أبناء القدس العربية في وجه الاحتلال.

تاسع عشر: تعرب اللجنة عن تقديرها العميق، وشكرها الجزيل، للمغرب، ملكاً وحكومة وشعباً، على ما خصّت به الوفود المشاركة في أعمال هذه الدورة من بالغ الحفاوة وكرم الضيافة وحسن الاستقبال.

عشرون: تكلف اللجنة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمتابعة تنفيذ توصياتها.

71

حديث صحافي مع ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، حول الموقف من عملية السلام و التنسيق العربي في المفاوضات، وحول العلاقة مع العربية السعودية والموقف من إقامة علاقات دبلوماسية بين الصين والهند مع إسرائيل والعلاقة مع روسيا (مقتطفات).

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ٢٢٧ ـ ٢٢٨، شباط/فبراير ـ آذار/مارس ١٩٩٢)

س ـ هل أنتم راضون عن مسار عملية السلام وكيف تقيمون فرص نجاحها؟

ج ـ إذا أردت الحقيقة، فنحن غير راضين عن هذه المسيرة، بسبب المناورات الاسرائيلية المستمرة الهادفة لكسب الوقت، كما حدث في الهروب، مؤخراً، إلى الانتخابات، والتي تعني أن هذه الحكومة حكومة مؤقتة، ووفدها مؤقت؛ أي انه حتى انتهاء الانتخابات وقيام حكومة جديدة ستبقى المفاوضات عبارة عن «كلام في كلام» وليس هناك في مقدور هذا الوفد الاسرائيلي أن يتخذ أي قرار حاسم.

وفي شهر تموز (يوليو)، سنشهد قمّة عجلة الانتخابات الأمريكية، ممّا يعني الاستفادة من اللوبي الاسرائيلي داخل أميركا لكسب مزيد من الوقت حتى انتهاء حملة الانتخابات الأمريكية. أي بمعنى أنه من الآن وحتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر)، لن يكون باستطاعة هذه المفاوضات، سواء الثنائية أو غيرها، أن تكون ذات أرضية ثابتة حسب مبادرة الرئيس بوش القائمة على أساس الأرض مقابل السلام وتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وإقرار الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، وهو ما تتهرّب منه إسرائيل. إسرائيل تقول انها لا تريد السلام مقابل الأرض، بل تريد سلاماً مقابل السلام، وتتصرّف بهذه الأرض انطلاقاً من نظريتها القائمة على التوسّع على حساب الأرض الفلسطينية، والعربية.

س ـ برأيكم، ما الذي سيجهض عملية السلام؟

ج ـ استمرار إسرائيل في عملية مصادرة الأراضي وابتلاعها، وبناء المستوطنات، والتجاهل والتنكّر للحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني.

س ـ هل منح القروض الأمريكية، أو عدمه، يؤكد على قراركم بالنسبة لاشتراك الوفد الفلسطيني بمحادثات السلام؟

ج ـ بلا شك سيكون لمثل هذا القرار انعكاساته السلبية الكبيرة على مسيرة السلام، لأن منح القروض هذا يعني شيئين: الأول هو مكافأة لحكومة الليكود على سياستها، سياسة المراوغة وسياسة القبضة الحديدية وسياسة المصادرة وسياسة بناء المستوطنات وسياسة القمع والارهاب الرسمي والمنظّم الذي تقوم به ضد الشعب الفلسطيني؛ والثاني أنه لن تبقى هناك أرض يقوم التفاوض عليها. فحتى الآن ٦٥ بالمئة من الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس تمّت مصادرتها تحت مختلف الحجج والأسماء والأساليب.

س ـ هل أنتم راضون عن مستوى التنسيق العربي في المفاوضات؟

ج ـ من المؤسف أن أقول لك أنه ليس هناك تنسيق عربي، حتى بحده الأدنى. على سبيل المثال، لم يتمّ، حتى الآن، اجتماع لوزراء الخارجية العرب لبحث موضوع المفاوضات إلاّ مرة واحدة، وذلك قبل اجتماع مدريد، حيث تمّ اجتماع للدول الخمس: لبنان، سوريا، الأردن، مصر، وفلسطين، بالإضافة إلى مندوب عن الدول الخليجية ومندوب عن الدول المغاربية، ولم يتكرّر مثل هذا الاجتماع. حتى في اجتماع وزراء الخارجية العرب، في مراكش، مؤخراً، كانت هناك محاولة لبحث المؤتمر المتعدد الأطراف، خاصة وان هذا الاجماع كان قبل انعقاد هذا المؤتمر في موسكو وقبل اجتماع قمة دول مجلس الأمن، فلم يتمّ إلاّ بحث البند الثاني، أي اجتماع قمّة دول مجلس الأمن، باعتبار أن الملك الحسن كان ممثّل العرب في هذه القمة العالمية. وهنا أُشير إلى أنه كان خير رسول لهذه الأمة. فهو الوحيد الذي ركّز على القضايا العربية،

وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وقضية القدس الشريف.

س ـ هل رحّبتم، أو ترحبون، بملاحظة الأمير سعود الفيصل، هذا الاسبوع، بأنه لن يكون هناك تعاون إقليمي قبل انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وإقرارها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير؟

ج ـ نحن نعتبر أن مثل هذا التصريح ايجابي، ويضع النقاط فوق الحروف، لأنه يعني أن لا تقدّم في المؤتمر المتعدّد الأطراف على حساب المحادثات الثنائية. وأنا أشكر الأمير سعود على هذا الايضاح الهامّ الذي يجب أن تفهمه إسرائيل ودول العالم كذلك.

س ـ رددت بعض الصحف أنكم ما زلتم تتبادلون الرسائل مع الملك فهد، هل هذا صحيح؟ وما هي الموانع التي ما زالت تحول دون مصالحة فلسطينية ـ سعودية؟

ج ـ نعم، صحيح، لم تنقطع المراسلات في جميع المناسبات.

س ـ فما الذي يمنع، إذن، المصالحة الفلسطينية ـ السعودية؟

ج ـ الموقف الخليجي الذي اتخذ في الكويت مؤخراً. وأنا من حقي أن أتوجه إلى اخواني في الدول الخليجية بالقول إن ما حدث قد حدث، بسلبياته وايجابياته. أزمة الخليج تركت آثارها الخطيرة على أمتنا العربية ولأمد طويل، ولكن يجب ألاّ نعيش أسرى لها. لا يعقل، اطلاقاً، ولا يفهم المواطن العربي، ولا يفهم أصدقاء أمتنا العربية، أننا نذهب للجلوس في موسكو مع إسرائيل ثمّ لا نجلس مع بعضنا. وأقولها بمنتهى الصراحة والاخوّة والمحبة؛ وأنا أتكلم بعيداً عن الدبلوماسية، لأن موقعي يفرض عليّ أن أتكلم بصراحة، سواء بالنسبة لجماهيرنا الفلسطينية، أو جماهير أمتنا العربية.

س ـ كيف تقبّلتم قراري الصين والهند بإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل قبل حدوث تقدّم في محادثات السلام؟

ج ـ أنت تعرف أن هذه ليست إسرائيل ولا امكانيات إسرائيل. للأسف هذه هي أحد شروط القوة العظمى الوحيدة في العالم، وهي أميركا، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. شروطها، على كل، ليست شروطاً على العرب فقط، ولكن شروطها على العالم أجمع لتثبيت حليفتها إسرائيل، وأي نظام، وأي دولة كبرت أو صغرت، تريد أن تشترك في محادثات السلام، شرط أميركا عليها أن تعترف بإسرائيل. بل ان النشاط الأمريكي لا يقتصر فقط على هذه الدول التي تشارك في مؤتمر السلام. فالضغوط الأمريكية مستمرة على كل دول العالم، وخاصة دول عدم الانحياز ودول العالم الثالث: ان لا مساعدات إلاّ بعد الاعتراف بإسرائيل. وبسبب الضعف العربي والانهيار العربي بعد حرب الخليج، يحدث، الآن، ما يحدث على الخريطة الدولية. فما يحدث ليس انتصاراً إسرائيلياً اطلاقاً، هو جزء من الدعم اللامحدود الذي تجده إسرائيل من القوة العظمى، التي أصبحت وحيدة في العالم.

س ـ سبق للاتحاد السوفياتي أن اعترف بدولة فلسطين وعيّن سفيراً له لديكم في تونس. هل تلتزم روسيا الآن بذلك؟ وهل ما زالت روسيا على علاقات وثيقة معكم، أم تبدّل موقفها؟

ج ـ نعم، ما زالت روسيا ملتزمة. فلها سفير لدينا، وهناك سفير لفلسطين في روسيا. قبل محادثات موسكو، تمّ اتصال بيننا وبين القيادة الروسية التي أبلغتنا بأن اللجنة السوفياتية ـ الفلسطينية يجب أن تستمر تحت عنوان جديد هو اللجنة الروسية ـ الفلسطينية. وفعلاً، كما تذكر، تمّ اجتماع لهذه اللجنة قبل محادثات موسكو، حيث ترأس الجانب الفلسطيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أبو مازن، وترأس الجانب الروسي وزير خارجية روسيا.

....

72 كلمة حافظ الأسد، الرئيس السوري، لمناسبة أدائه القسم الدستوري لولاية رئاسية رابعة(*) (مقتطفات).

(مقاربات، بيروت، العدد ٤، آذار/مارس - نيسان/ابريل ١٩٩٢)

....

ومما يمض ويؤلم أن الزمن يمر وبعضنا غارق في ذاته يرى فيها حدود العالم دون أن يرى العالم، حتى عالم أمته، لا يهتم بحركة المحيط البعيد والقريب إلا بقدر صلته بالذات الشخصية، يطمئن للغريب البعيد ويقلقه القريب القريب. يجد في الغريب حامياً وفي القريب عادياً، ومن هذا الذي ذكرت ومن ذاك الذي لم أذكر كانت مصائب الأمة وكان كثيرون غير مستعدين لسماع نداءات الشقيق ونصائحه، وبدلاً من أن نتقدم وجدنا أنفسنا في تراجع مستمر، وبدلاً من أن توقظنا الأخطار لصدها وتوسع رؤيتنا وتشدنا إلى تضامننا، عبدنا الطريق إلى هذه الأخطار وفتحنا لها أبواب الوطن العربي على سعتها وزدنا وعمقنا الهوة فيما بيننا.

وفي هذا السياق نفاجأ بغزو الكويت من قبل النظام العراقي وكان هذا صدمة كبيرة لنا، لأننا كنا نرى دوائر الخطر وتداخل هذه الدوائر في ما بينها، ورأينا أن هذا الغزو مأساة عربية سوف تتناثر شظاياها لتصيب العرب جميعاً، وان العرب لن يبقوا حيث هم من التراجع والتشرذم بل سينحدرون سريعاً نحو مزيد من التشرذم والضعف.

وحاولت سورية بكل ما تستطيع أن تحول دون ذلك، لانقاذ الجميع من الفاجعة وفي المقدمة العراق والكويت، وكما تتسامى سورية دائماً على الجراح من أجل مصلحة الأمة فقد تسامت في تلك اللحظة فوق كل الخلافات والاساءات التي وجهت إليها سابقاً والاضرار التي ألحقت بها، ورأت مصالحها في مصالح العرب الآخرين وأمنها في أمنهم، فنبهت وحذرت بعقلانية ومودة ومحبة، من العواقب الوخيمة التي تنتظر الجميع ان لم نستطع الخروج من الجحيم الذي دخلناه، ولا يتم ذلك إلا بوضع حد لعملية الغزو والانسحاب من الكويت، وفي ضوء ذلك تواصلت جهودنا ولم تفتر طوال أشهر من الدول العربية والدول الإسلامية وغيرها من الدول الأوروبية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، في محاولة لتحقيق حل سياسي، وقد بذل عدد من الدول جهوده للخروج بمثل هذا الحل، ومنها المحاولات التي جرت في القمة العربية التي انعقدت بهدف معالجة الموضوع، وإضافة إلى ذلك فقد توجهت إلى حاكم العراق بأكثر من خطاب، ورسالة فقد سمعتم كلمتي في حفل تخريج الشبيبة المظليين وكان حديث توعية وأخوة وأمل وتحذير، كما سمعتم رسالتي التي وجهتها إليه قبل يومين فقط من انتهاء المهلة التي حددتها الأمم المتحدة للخروج من الكويت، وكذلك حديثي في مؤتمر القمة العربي، ولكن الرفض القاطع لكل رأي أو اقتراح أو نصيحة كان الجواب الوحيد للقيادة العراقية سواء لسورية أو لغيرها. وهكذا سدت الأبواب وحدث ما حدث وخسر العرب الكثير وربحت إسرائيل الكثير سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، إلى درجة يبدو معها ان ماحدث خطط ونفذ لمصلحة إسرائيل.

لقد خسرت جميع الدول العربية سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ومنها خسائر بعيدة المدى، ودمرت امكانات العراق الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وفرض الحصار على شعب العراق الشقيق الذي يؤلمنا ما يؤله ويبهجنا ما يبهجه. ومعاناة شعب العراق هي معاناة لنا ولا بد للقيادة العراقية أن تجد المخرج لتخفيف وإزالة هذه المعاناة.

لقد كنا دائماً نرغب أن نقف إلى جانب شعب العراق لأنه شعب شقيق ودائماً كانت قيادة العراق تحول بيننا وبين هذا الشعب الشقيق وهذه المسألة يعرفها الشعب العراقي.

أيها الأخوة،

لقد ازدادت حدة التناقضات العربية بعد حرب الخليج وضعفت الصلات في وقت يحتاج الجميع إلى التعاون والتعاضد، انه مهما كانت العوائق لا بد أن

(*) نقلاً عن السفير، بيروت، ١٩٩٢/٣/١٣.

نعمل مع غيرنا من الأخوة العرب جاهدين لتصحيح المسار العربي على أسس سليمة ومتينة وواقعية من أجل إزالة ما يعوق العمل العربي المشترك.

إننا ندرك أن هناك بعض القوى الخارجية لا تريد أن يتفاهم العرب أو أن يتضامن العرب فيسلكوا طريق التعاون على أساس من الرؤية الواضحة الواحدة. ولكن التاريخ الإنساني يؤكد أن قضايا الأمة تقررها إرادة الأمة فلا بد من التضامن ولو وعرت الطريق.

أيها الأخوة العرب،

مهما ضخمت مصاعبنا فالتسليم ليس خيارنا. وإذا كنا قد مررنا بظروف صعبة، وما زلنا نمر بها، فيجب ألا يتسرب الضعف إلى نفوسنا، أبداً، فرغم كل الذي حدث في داخلنا العربي وفي العالم، يجب ألا ننسى أبداً أننا نملك من عناصر القوة سياسياً وعسكرياً واقتصادياً الشيء الكثير الذي نستطيع أن نغلب به مصاعبنا وندافع عن أنفسنا، وأهم ما نملكه من عناصر القوة أساساً وفاعلاً ومفعلاً هو الإنسان، لأن الإنسان هو الذي ينتج ويبني الاقتصاد، وهو الذي ينتج ويبني الدفاع.

والدفاع قبل أن يكون تكنولوجيا هو الإنسان بإرادته وعزمه وتصميمه، ولدينا الأمثلة على صحة ذلك في هذا العصر وفي كل عصر، والثروة البشرية لدينا ليست كماً فحسب إنما هي تراث وتاريخ وحضارة، وما ينتج عنها من فكر وإرادة وتصميم، نحن الذين في أرضنا بعثت أديان التوحيد ومن أرضنا الطيبة انتقلت عبر الرسائل والدعاة إلى أرجاء الدنيا، نحن الذين على أساس علومنا وحضارتنا بنيت علوم الآخرين وحضارتهم، أمة عظيمة هذه خصائصها لا تخشى المحن ولا تفقد إرادتها بسبب تغيرات دولية وهزة في داخلها رغم خطورة ذلك، أمة هذه خصائصها تظل واقفة في مواجهة المخاطر مهما اشتدت رافعة هاماتها واثقة من نفسها ونصرها، أمة هذه خصائصها تصادق من يصادقها بجد وتعادي من يعاديها بجد. لا تتعالى على أحد ولا يتعالى عليها أحد. أمتنا أمة العرب قدمت للبشرية ما يسمح لها أن تفاخر به إلى الأبد.

أنا واثق من أن أمتنا ستتجاوز المحنة، ان العمل الصبور والمستمر يحقق النتائج المرجوة والكبيرة، وما أنجزناه في لبنان الشقيق يؤكد أن الأمل والعمل كفيلان بدحر اليأس والفشل.

ان نجاح سوريا في انهاء الحرب الأهلية في لبنان وتحقيق الوفاق الوطني والاصلاحات الدستورية وقيام المؤسسات الدستورية للدولة وممارسة هذه المؤسسات مهامها ما كان ممكناً أن يتم لولا العمل والتصميم والصبر.

ان ما حققناه في لبنان من انجازات بعد أن يئس الكثيرون من شفائه وعودته سليماً معافى يشكل رصيداً لنا وللأمة العربية، باستعادة وحدة الشمل ووحدة الطريق ووحدة العمل في الساحة العربية.

أيها الأخوة،

ان إسرائيل تحاول أن تستغل هذا الواقع العربي خصوصاً، والدولي عموماً، ولكنها محاولة فاشلة بالتأكيد لأنها مكشوفة للعالم أولاً، ولا يمكن إلا أن تكون مكشوفة، ولأنه لا يمكن لأي ظرف دولي كالذي نحن فيه أن يحول نتائج العدوان حقوقاً للمعتدي ويخرق بذلك ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها والقوانين الدولية ثانياً، ولأن الظرف الدولي الحالي لا يستطيع أن يلغي إرادة الشعوب وحقوقها ثالثاً، خاصة والمجتمع الدولي وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة والتمسك بميثاقها واحترام القوانين الدولية.

من المعروف أن سوريا هي التي فتحت طريق السلام عندما وافقت على المبادرة الأمريكية التي تقوم على تنفيذ قراري الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادلة الأرض بالسلام وهو ما تعنيه هذه القرارات بعد أن كانت حكومة إسرائيل قد رفضت المبادرة بموجب رسالة وجهتها إلى الإدارة الأمريكية رداً على مبادرتها. وقد فعلت سوريا ذلك رغبة منها في تحقيق السلام ولأنها التزمت بالقرار ٣٣٨ وضمنه القرار ٢٤٢ الذي هو جزء منه بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣، ومنذ ذلك الوقت وسوريا تتحدث عن السلام على أساس هذا القرار، وعندما وجدت حكومة إسرائيل أن سوريا والعرب جميعاً وافقوا على المبادرة والمشاركة في عملية السلام، قررت أن تشارك لأنه ليس من مصلحتها أن تقاطع مبادرة السلام أمام العالم أجمع خاصة والعالم يطالب بالسلام وبتنفيذ القرارات الدولية في أي مكان، وبدلاً من أن تعطل عملية السلام بالمقاطعة والتي لن ترضي المجتمع الدولي، قررت، كما هو واضح من السلوك في المباحثات، ان تعطل عملية السلام بالمشاركة فيها ومنعها من النجاح.

وتمر الآن الشهور وكل شيء في مكانه، إلا الصورة التي كان حكام إسرائيل يثبتونها في أذهان الآخرين وهي صورة الناس الذين يسعون ليلاً ونهاراً لتحقيق السلام بينهم وبين العرب، ولكن العرب دائماً يتحدثون عن الحرب ولا يتحدثون عن السلام وكان العالم بأكثريته الساحقة وخاصة في الغرب يصدق هذه الصورة، يأخذ بهذه الصورة ويصدقها، وهي الراسخة في الأذهان هناك. أما الآن فقد انعكست الصورة تماماً فالكل قانع الآن أن العرب يريدون السلام وإسرائيل ترفضه.

بالنسبة لنا لم نفاجأ لأن لدينا قناعة أن حكام إسرائيل لا يريدون السلام، وقد عبرنا عن ذلك مراراً كثيرة قبل أن تبدأ عملية السلام الحالية، وها هم الذين كانوا يقولون دائماً أننا لا نريد السلام ومنذ زمن بعيد تغيرت قناعتهم بأنه لم يكن في أذهانهم عندما كانوا يحدثوننا عن السلام أن إسرائيل تريد السلام والأرض بالرغم من أننا كنا نقول لهم دائماً أن السلام الذي يريده حكام إسرائيل هو أن يأتي العرب ويوقعوا صكوك تسليم أراضيهم المحتلة، وتسمى هذه الصكوك صكوك سلام. لقد تغيرت قناعات الآخرين في كل مكان ونأمل أن يتحدث الجميع علناً بقناعاتهم الجديدة أن الكثيرين منهم يتحدثون الآن علناً وبطبيعة الحال العالم كله يعرف أن العرب لن يتنازلوا عن أرضهم لا اليوم ولا في أي يوم في المستقبل القريب أو البعيد ورئيس حكومة إسرائيل يصرح بشكل متكرر أنه متمسك بالسلام وأرض إسرائيل، وأرض إسرائيل التي يعنيها في هذه المرحلة تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان فأي سلام هذا الذي يتمسكون به.

وقد أكد ذلك بنفسه عندما خطب في مؤتمر مدريد وخاطب الآخرين بأن ٢٨ ألف كلم^2 من الأرض هي مساحة صغيرة بالنسبة لإسرائيل ولو بحثنا من أين جاءت هذه المساحة لوجدنا أن الـ ٢٨ ألف كلم^2 هي مساحة فلسطين كلها بما فيها غزة والضفة والقدس وكذلك الجولان.

على كل حال ليكشفوا أنفسهم ومطامعهم التوسعية أكثر أمام العالم وهذا بحد ذاته في مصلحة العرب أما نحن العرب فنريد السلام عن طريق تنفيذ القرارات الدولية التي بدأت عملية السلام على أساسها فإن كان الأمر كذلك أردناه وإلا فلنترك وليتركوا الأمر للمستقبل فلسنا في عجلة من الأمر، إسرائيل هي التي تعرقل السلام وتعطله وتطالب الولايات المتحدة الأمريكية بأن تقوم بدور قرصاني في البحار وان تعترض السفن القادمة إلى سوريا وإلى بلدان أخرى لأنها تحمل أسلحة وصواريخ تهدد الأمن في الشرق الأوسط، إسرائيل هذه هي التي تتصرف كدولة عظمى توجه الأوامر للدول العظمى الأخرى وليس العكس. إسرائيل تريد أن تأخذ بالقوة عشرة آلاف مليون دولار من الولايات المتحدة وتريد منها أن تفرض حصاراً على العرب بالنسبة لمواضيع تحددها هي وفي نفس الوقت تبحث مع الولايات المتحدة عن تطوير وتمويل صناعة صواريخ جديدة مضادة للصواريخ دون أن تهتم بالكيفية التي ستنفذ فيها الولايات المتحدة هذا الأمر الذي وجهته إسرائيل إليها دون أن تهتم بالقاعدة القانونية التي تستند إليها في تصرفها ودون أن تهتم بواقع أن الولايات المتحدة هي صاحبة مبادرة السلام فكيف يستقيم الأمر في أن ترعى الولايات المتحدة محادثات السلام المستندة إلى مبادرتها المستندة بدورها إلى قرارات الأمم المتحدة وأن تضرب حصاراً حول سوريا والدول العربية الأخرى كيف يمكن أن توازن الولايات المتحدة بين ما ترفعه شعاراً كبيراً من أن هناك عالماً جديداً هو عالم العدل وعالم الشرعية الدولية وعالم حرية الشعوب ومساواتها وبين أن تمنع صواريخ قادمة إلى سوريا وأنا أقول لكم أن كل ما تسمعونه حتى الآن ليس صحيحاً وهذه البواخر التي يتحدثون عنها لا تحمل صواريخ إلى سوريا نحن لدينا صواريخ وسنجلب صواريخ حسب حاجتنا.

كيف ستوازن الولايات المتحدة إذا افترضنا أنها ستنفذ الأمر الاسرائيلي بين أن تقوم بمصادرة أو منع سفن قادمة إلى سوريا لأنها تحمل سلاحاً أكان صواريخ أو غير ذلك بينما مصانع إسرائيل تصنع بشكل يومي كل أنواع السلاح وبينما تصنع إسرائيل السلاح بأموال الولايات المتحدة وبينما تستفيد إسرائيل في صناعة هذا السلاح والصواريخ في المقدمة وخاصة الصاروخ الذي سموه «آرو» أي السهم بالتعاون والاستفادة من تكنولوجيا وأموال الولايات المتحدة كيف يمكن أن يفتح الباب للاسرائيليين كي يصنعوا السلاح بأنواعه وبدون أية حدود وتحاصر سوريا ويمنع عنها الاستيراد انظروا إلى هذا التضليل إلى هذا التزييف.. الحد من السلاح عنوان منع الصواريخ من القدوم إلى سوريا، الحد من السلاح في هذه الحالة يعني تجريد العرب من السلاح إذا كان ما يعنيه الحد من السلاح أي أن تمنع هذه

الاجراءات السلاح عن العرب استيراداً والسماح للاسرائيليين تصنيعاً فهذا في نهايته تجريد للعرب من السلاح فكيف يستقيم هذا مع العالم الجديد الذي قيل أنه عالم الشرعية الدولية وأية شرعية هذه انها شرعية الغاب شرعية الوحوش وإذا فرض هذا الأمر فهم يعملون على فرض الاستسلام وليس من أجل السلام ويعملون لفرض استسلام علينا وليس من أجل أن نحقق معاً وجميعاً سلاماً عادلاً وشاملاً كما جرى الاتفاق عليه في حينه.

إذا كانوا يريدون الحد من السلاح فأول ما يجب أن يفعلوه هو اغلاق المصانع الاسرائيلية التي تصنع القنبلة الذرية والصاروخ والالكترون والدبابة والمدفع والبارودة والمسدس وكل أنواع السلاح من صغيرها إلى كبيرها إذا كانت كثرة السلاح تؤدي إلى الحرب والعالم لا يريد هذا وكان الإنسان بطبيعته ليس من هواة الحروب فإنه بطبيعته أيضاً وبغريزته هاو ومحترف أن يعيد حقه وإذا كانت كثرة السلاح ضمن عملية السلام فيجب أن يبحثوها في موضوعية وعلمية ومنطقية فليمنعوا التصنيع وليمنعوا الاستيراد عند ذلك قد يكون لنا ولغيرنا موقف آخر مختلف وقد تحترم هذه الشعارات التي نسمعها من أن العالم الجديد عالم عدل وانصاف يتساوى فيه الناس في كل مكان ونتعاون مع هذا العالم ولكن يخطئ من يعتقد أننا سنفرط بذرة من إرادتنا وقرارنا ان صح أن نقسم الإرادة إلى ذرات.

وأريد أن أذكر أننا تناولنا بحث السلاح في لقاء مع مسؤولين أمريكيين في بداية الحركة التي قاموا بها وسميت آنذاك حركة سلمية من أجل تحقيق السلام وقلت للمسؤول الأمريكي نحن لا نصنع ما نحتاجه من السلاح واسرائيل تصنع ما تحتاجه وفوق ما تحتاجه من السلاح فعندما يطرح الأمر يجب أن يطرح بشمولية وسنرى رأينا آنذاك فقال.. هذا يجب أن يؤخذ في الاعتبار أنا لا أستطيع أن أقول حتى الآن أن الولايات المتحدة تتفق مع إسرائيل في مفاهيمها حول هذا الموضوع لأننا لا شيء ملموس لدينا ولكننا نرى وواضح أن إسرائيل تريد أن تدفع الولايات المتحدة والغرب عموماً إلى الموقع الذي سيعيد المنطقة زمناً طويلاً إلى الوراء في كل زاوية في زوايا الحياة والتاريخ المتعددة.

نحن نريد الحد من السلاح وان كنت أعتقد أن الظرف الموضوعي المناسب للحد من السلاح هو تحقيق السلام وإذا أرادوه قبل تحقيق السلام فلنناقش على أساس شموليته وعدالته أما أن نصنع ولكي نصنع يجب أن نعطي المصانع من الآخرين وقد يبدو هذا نظرياً تماماً إما أن يتاح لنا العرب وإسرائيل التصنيع كاملاً وإما أن يمنع التصنيع كاملاً عن الجميع.

الأمر الآخر تسمعون كم تحدثوا عن سوريا والسلاح الذي يأتيها ومن يسمع إذاعاتهم يتصور أننا استوردنا في هذه الفترة أكثر من كل ما استوردناه في تاريخنا من السلاح والأمر ليس كذلك بطبيعة الحال. إن أضعاف أضعاف ما استوردناه لا يساوي ما تعطيه الولايات المتحدة عسكرياً لإسرائيل في سنة واحدة لأن أميركا تعطي إسرائيل كل عام مساعدة عسكرية كانت قبل العام الماضي /١٨٠٠/ مليون دولار، فكيف يمكن أن يمنعوا استيراد الصاروخ ولا يمنعون ثمن هذا الصاروخ الذي يأتي إلى إسرائيل.. هذه الـ/١٨٠٠/ مليون دولار سنوياً هل هي استيراد أم تصدير من قبل الموازنة الأمريكية.. ان امكاناتنا لا تسمح بصرف هذه الأرقام الكبيرة. مهما صرفنا فقد نستطيع صرف مئات الملايين من جهدنا وعرقنا. من جهد شعبنا وعرقه. أما هم فيصرفون من جهد المواطن الأمريكي وعرقه في الوقت الذي سمعتم فيه تصريحات علنية لمسؤولين أمريكيين زاروا المنطقة بما في ذلك إسرائيل يقولون فيها أن في الولايات المتحدة ملايين الناس لا يحتاجون إلى الملايين بل يحتاجون إلى عدد قليل من الدولارات حتى ان / روبرت دول/ وهو عضو في الكونغرس الأمريكي صرح في إسرائيل وكانت تطالب في ذلك الوقت بـ/ ٤٠٠/ مليون دولار لبناء مساكن للمهاجرين القادمين قائلاً أننا سنعطيكم /٤٠٠/ مليون دولار في الوقت الذي لدينا ملايين الامريكيين ليس لهم بيوت. انهم يعطونهم من أجل أن يقيموا بيوتاً لمهاجرين من أوطانهم إلى المنطقة ويريدون اعطاءهم ثمن سلاح يستوردونه ويصنعونه في إسرائيل من جهد وعرق المواطنين الامريكيين، هذه ديمقراطية.

في كل عام كانت المساعدة ثلاثة مليارات دولار. في العام الماضي صرح الرئيس «بوش» أنهم أعطوهم أربعة مليارات ولا أذكر تماماً كم هو الرقم العسكري لكني أتصور أنه بحدود المليارين ونصف الميار. مساعدة سنوية للمواد العسكرية. ومع ذلك يقولون أن سوريا استوردت وفعلت الكثير. ان موقف الأكثرية في الغرب يبدو أكثر تفهماً وفهماً من الماضي للواقع العربي وواقع

سوريا وأكثر فهماً أيضاً للواقع الاسرائيلي ولنوايا إسرائيل نحن أعلنا مرات كثيرة ونعلن الآن أننا نريد السلام. السلام الذي يعيد الأرض ويعيد الحقوق وينشر الأمن في المنطقة وأقل من ذلك هو استسلام ولن تستطيع قوة في الدنيا أن تفرض علينا الاستسلام أبداً.

وبطبيعة الحال العالم كله يعرف أن العرب لن يتنازلوا عن أرضهم لا اليوم ولا في أي يوم في المستقبل وأرض إسرائيل التي يعنيها تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والجولان فأي سلام هذا الذي يتمسكون به.

على كل حال ليكشفوا أنفسهم ومطامعهم التوسعية أكثر أمام العالم، وهذا بحد ذاته في مصلحة العرب، أما نحن العرب فنريد السلام عن طريق تنفيذ القرارات الدولية التي بدأت عملية السلام على أساسها. فإن كان الأمر كذلك أردناه وإلا فلنترك وليتركوا الأمر للمستقبل فلسنا في عجلة من الأمر.

أيها الأخوة،

إذا كان أحد يظن أنه قادر على قسر إرادتنا واغتصاب قرارنا فبئس هذا الأحد، لأنه خائب جاهل.

إذا كان أحد يظن أن المتغيرات الدولية ترضخ الشعوب لمشيئة باطلة وقوة غاشمة فبئس هذا الأحد لأنه لم يستعد السيرة البشرية ولم يستوعب مدلولاتها وعبرها، ولم يدرك بديهية أن النسيج النفسي والاجتماعي للشعوب يجعلها تنتزع من كل ظرف جديد خلاصة العناصر والامكانات التي تجعلها قادرة على التكيف ومواجهة التحديات الجديدة، ودائماً لدى الشعوب قدرات كافية تتفجر وتثمر في المنعطفات التاريخية التي تحمل في طياتها تحدياتها.

....

73 القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي، رقم ٧٤٨، بشأن فرض العقوبات الاقتصادية على ليبيا.

(**مقاربات**، بيروت، العدد ٤، آذار/مارس ـ نيسان/ابريل ١٩٩٢)

«إن مجلس الأمن، إذ يعيد تأكيد قراره ٧٣١ (١٩٩٢) المؤرخ في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، وإذ يلاحظ تقريري الأمين العام (٢٣٥٧٤/أس و٢٣٦٧٢/أس)، وإذ يقلقه بالغ القلق أن الحكومة الليبية لم تستجب بعد استجابة كاملة وفعالة للطلبات الواردة في قراره ٧٣١ (١٩٩٢)،

واقتناعاً منه بأن وقف أعمال الارهاب الدولي، بما فيها الأعمال التي تشارك فيها الدول بصورة مباشرة أو غير مباشرة، تصون السلم والأمن الدوليين،

وإذ يشير إلى أن أعضاء المجلس أعربوا، في البيان الصادر في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ بمناسبة اجتماع مجلس الأمن على مستوى رؤساء الدول والحكومات، عن بالغ قلقهم إزاء أعمال الارهاب الدولي وأكدوا ضرورة قيام المجتمع الدولي بمعالجة جميع هذه الأعمال على نحو فعّال،

وإذ يؤكد من جديد أن واجب كل دولة، بموجب المبدأ الوارد في الفقرة ٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة، الامتناع عن تنظيم أعمال ارهابية في دولة أخرى أو الحض عليها أو المساعدة أو المشاركة فيها، أو القبول بأنشطة منظمة داخل اقليمها تكون موجهة لارتكاب مثل هذه الأعمال، عندما تنطوي هذه الأعمال على تهديد باستخدام القوة أو استخدامها بالفعل،

وإذ يقرر في هذا السياق أن عدم بيان الحكومة الليبية، بأعمال ملموسة، تخلّيها عن الارهاب، ولا سيما استمرارها في عدم الاستجابة على نحو كامل وفعّال للطلبات الواردة في القرار ٧٣١ (١٩٩٢)، يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين،

وتصميماً منه على القضاء على الارهاب الدولي، وإذ يشير إلى حق الدول، بموجب المادة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة، في طلب المشورة من مجلس الأمن عندما تجد نفسها في وجه مشاكل اقتصادية خاصة ناشئة عن

الاضطلاع بتدابير وقائية أو تدابير إنفاذ،

وتصرفاً منه بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة،

١ - يقرر وجوب امتثال الحكومة الليبية الآن بدون مزيد من التأخير للفقرة ٣ من القرار ٧٣١ (١٩٩٢) المؤرخ ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ فيما يتعلق بالطلبات الواردة في الوثائق ٢٣٣٠٦/أس و٢٣٣٠٨/أس و٢٣٣٠٩/أس.

٢ - يقرر كذلك أنه يجب على الحكومة الليبية أن تلتزم على نحو قاطع بوقف جميع أشكال أعمال الارهاب ووقف تقديم جميع أشكال المساعدة إلى المجموعات الارهابية، ويجب عليها أن تُظهر على الفور، باجراءات ملموسة، تخلّيها عن الارهاب.

٣ - يقرر أنه في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ ستتخذ جميع الدول التدابير الواردة أدناه التي ستطبق إلى أن يقرر مجلس الأمن أن الحكومة الليبية قد امتثلت للفقرتين ١ و٢ أعلاه.

٤ - يقرر أن تقوم جميع الدول بما يلي:

(أ) منع السماح لأي طائرة بالاقلاع من اقليمها أو الهبوط فيه أو التحليق فوقه إذا كانت متوجهة إلى اقليم ليبيا أو قادمة منه، ما لم تكن الرحلة المعيّنة قد نالت، على أساس وجود حاجة إنسانية هامة، موافقة اللجنة المنشأة بموجب الفقرة ٩ أدناه.

(ب) حظر القيام من جانب مواطنيها أو انطلاقاً من اقليمها بتزويد ليبيا بأية طائرة أو قطع طائرات، وتوفير خدمات الهندسة والصيانة للطائرات الليبية أو أجزاء الطائرات الليبية، والتثبت من أهلية الطائرات الليبية، ودفع مطالبات جديدة على أساس عقود التأمين القائمة، وتوفير تأمين مباشر جديد للطائرات الليبية.

٥ - يقرر كذلك أن تقوم جميع الدول بما يلي:

(أ) حظر القيام من جانب مواطنيها أو انطلاقاً من إقليمها بتزويد ليبيا بأي نوع من أنواع الأسلحة والمواد المتعلقة، بما في ذلك بيع أو نقل الأسلحة والذخائر، والمركبات والمعدات العسكرية، ومعدات الشرطة شبه العسكرية، وقطع الغيار لما سبق ذكره، وكذلك توفير أي نوع من أنواع المعدات واللوازم ومنح ترتيبات الترخيص لصنع أو صيانة ما سبق ذكره.

(ب) حظر القيام من جانب مواطنيها أو انطلاقاً من اقليمها بأي تزويد لليبيا بالمشورة أو المساعدة الفنية أو التدريب الفني المتصل بتوفير أو منع أي صيانة أو استخدام المواد المذكورة في الفقرة (أ) أعلاه.

(ج) سحب أي من مسؤوليها أو وكلائها الموجودين في ليبيا لتقديم المشورة للسلطات الليبية في المسائل العسكرية.

٦ - يقرر أيضاً أن تقوم جميع الدول بدون تأخير بما يلي:

(أ) تخفيض عدد ومستوى الموظفين في البعثات الديبلوماسية والمراكز القنصلية الليبية تخفيضاً كبيراً أو مراقبة الحركة داخل اقليمها لجميع الموظفين المتبقين، وفي حالة البعثات الليبية لدى المنظمات الدولية يجوز للدولة المضيفة، حسبما تراه لازماً، أن تتشاور مع المنظمة المعنية بشأن التدابير المطلوبة لتنفيذ هذه الفقرة.

(ب) منع تشغيل جميع مكاتب الخطوط الجوية العربية الليبية.

(ج) اتخاذ جميع الخطوات المناسبة لمنع دخول، أو لطرد، المواطنين الليبيين الذين مُنع دخولهم إلى دول أخرى أو طُردوا منها بسبب تورطهم في أنشطة ارهابية.

٧ - يطلب إلى جميع الدول، بما فيها الدول غير الأعضاء في الأمم المتحدة، وجميع المنظمات الدولية أن تعمل على نحو دقيق بموجب أحكام هذا القرار رغم وجود أية حقوق ممنوحة أو التزامات مفروضة بأي اتفاق أو بأي عقد مبرم أو أي ترخيص أو إذن ممنوح قبل ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

٨ - يرجو من جميع الدول أن تبلغ الأمين العام بحلول ١٥ أيار (مايو) ١٩٩٢ عن التدابير التي وضعتها للوفاء بالالتزامات المبينة في الفقرات من ٣ إلى ٧ أعلاه.

٩ - يقرر أن يُنشئ بموجب المادة ٣٨ من نظامه الداخلي، لجنة تابعة لمجلس الأمن تتألف من جميع أعضاء المجلس للاضطلاع بالمهام التالية وإبلاغ المجلس بأعمالها وملاحظاتها وتوصياتها:

(أ) دراسة التقارير المقدمة عملاً بالفقرة ٨ أعلاه.

(ب) طلب مزيد من المعلومات من جميع الدول عن

الاجراءات التي تتخذها بشأن التنفيذ الفعّال للتدابير المفروضة في الفقرات من ٣ إلى ٧ أعلاه.

(ج) النظر في أية معلومات يوجه نظرها إليها من جانب الدول بشأن انتهاكات التدابير المفروضة في الفقرات من ٣ إلى ٧ أعلاه، والقيام في ذلك السياق بتقديم توصيات إلى المجلس بشأن زيادة فعالية هذه التدابير.

(د) التوصية بتدابير مناسبة رداً على انتهاكات التدابير المفروضة في الفقرات من ٣ إلى ٧ أعلاه، و تزويد الأمين العام بالمعلومات بصفة منتظمة لتوزيعها العام على الدول الأعضاء.

(هـ) النظر في أي طلب تقدمه الدول للموافقة على رحلات جوية، على أساس وجود حاجة هامة وفقاً للفقرة ٤ أعلاه، والبت فيه على وجه السرعة.

(و) توجيه اهتمام خاص لأية رسائل تقدم بموجب المادة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة من أية دولة مجاورة أو دول أخرى قد تنشأ فيها مشاكل اقتصادية خاصة نتيجة للاضطلاع بالتدابير المفروضة في الفقرات من ٣ إلى ٧ أعلاه.

١٠ ـ يطلب إلى جميع الدول التعاون تعاوناً كاملاً مع اللجنة في الاضطلاع بمهمتها، بما في ذلك تقديم المعلومات التي قد تطلبها اللجنة عملاً بهذا القرار.

١١ ـ يرجو الأمين العام أن يقدم كل مساعدة لازمة للجنة وأن يتخذ الترتيبات اللازمة في الأمانة العامة لهذا الغرض.

١٢ ـ يدعو الأمين العام إلى أن يواصل دوره المحدد في الفقرة ٤ من القرار ٧٣١ (١٩٩٢).

١٣ ـ يقرر أن يستعرض مجلس الأمن كل ١٢٠ يوماً، أو في وقت أقرب إذا تطلبت الحالة ذلك، التدابير المفروضة بموجب الفقرات من ٣ إلى ٧ أعلاه في ضوء امتثال الحكومة الليبية للفقرتين ١ و٢ أعلاه، مع الأخذ في الاعتبار تقرير الأمين العام تنفيذاً للقرار ٧٣١.

١٤ ـ يقرر أن تظل هذه المسألة قيد نظره».

74 البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء خارجية «بلدان الطوق» العربية في بيروت.

(مقاربات، بيروت، العدد ٤، آذار/مارس ـ نيسان/ابريل ١٩٩٢)

«عقدت الأطراف العربية المشاركة في المحادثات الثنائية لعملية السلام اجتماعاً وزارياً في بيروت بتاريخ ١/٤/١٩٩٢، وذلك بناء على دعوة وزير خارجية لبنان، وبعد اجراء تقويم شامل وواف للجولات التي عقدت في واشنطن، اتفق المجتمعون على ما يلي:

١ ـ تأكيد التزام الأطراف العربية المشاركة بتحقيق السلام الشامل، العادل والدائم، استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة، ومبادئ الشرعية الدولية، وبخاصة، قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ على أساس انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف، وضمان الحقوق الوطنية والسياسية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانسحاب إسرائيل من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥.

٢ ـ التزام الأطراف العربية الأربعة بعملية السلام والاستجابة لدعوة راعيي المؤتمر بعقد جلسة قادمة من المحادثات الثنائية في واشنطن.

٣ ـ تمسك الأطراف العربية المشاركة بضرورة ممارسة راعيي المؤتمر لدورهما كقوة دافعة وفاعلة وراء عملية السلام والعمل على مواجهة محاولات الحكومة الاسرائيلية الرامية إلى نسفها، عبر الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان، ومواصلة عمليات الاستيطان وانتهاك حقوق الإنسان في الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة.

٤ ـ إجابة وزير خارجية الولايات المتحدة على رسالته المتعلقة بموضوع مكان المحادثات الثنائية مستقبلاً.

٥ ـ عقد الاجتماع المقبل للتنسيق على نفس المستوى الوزاري في عمان في موعد يتفق عليه لاحقاً».

75

التوصيات الصادرة عن مؤتمر «آفاق الاستثمار في الوطن العربي» الذي نظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع البنك الأهلي المصري(*).
(المصارف العربية، بيروت، العدد ١٣٦، نيسان/ ابريل ١٩٩٢)

١ ـ إن التطورات العالمية الحديثة وعلى رأسها عالمية الأسواق المالية والتكتلات الاقتصادية وندرة المدخرات العالمية لها دلالات بعيدة المدى بالنسبة لسياسات الاستثمار في عقد التسعينات. ولعل أهم هذه الدلالات هو وجوب الاعتماد على المدخرات المحلية في تمويل الاستثمارات خاصة بعد شح وصعوبة الحصول على التمويل اللازم من المصادر الأخرى كالاقتراض والمساعدات المالية والإنمائية.

٢ ـ على الرغم من التحسينات الكثيرة التي أدخلها كثير من الدول العربية على تشريعات الاستثمار فيها، وفتحت بموجبها مغريات كثيرة لجذب الاستثمار العربي والأجنبي إليها إلا أن التشريع وحده لم يكن كافياً لإحداث التغيير المطلوب. فالأهم من التشريعات هو توافر المناخ الاستثماري الملائم. هذا المناخ الذي يتكون من مجموعة القوانين والسياسات والمؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تؤثر في ثقة المستثمر وتقنعه في توجيه استثماراته من بلد إلى آخر. ومما يزيد من أهمية توافر المناخ الاستثماري الملائم هو أن عقد التسعينات يعتبر بحق عقد زيادة الاستثمارات والتطور الاقتصادي خاصة بعد التطورات العالمية الحديثة.

٣ ـ وفي مجال آفاق الاستثمار في جمهورية مصر العربية، يلاحظ أن هناك تحسناً مضطرداً في المناخ الاستثماري خاصة بعد تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادي بنجاح حيث اشتمل البرنامج على إطلاق الحرية للقطاع الخاص وتقليل دور القطاع العام في الحياة الاقتصادية وتحرير أسعار صرف العملة وتعويم أسعار الفائدة وترشيد حجم الائتمان المصرفي. مما يمكن القول معه أن هذه الأخرى، تأخذ منها المثل الذي يحتذى.

٤ ـ يرى المشاركون أنه أصبح لزاماً على القطاع المصرفي العربي أن يضطلع بدور جديد أكثر فعالية في تمويل المشروعات الاستثمارية. وهذا يتطلب من هذا القطاع اتباع شتى الوسائل المتاحة والأساليب المبتكرة لاستقطاب الأموال من الأسواق الخارجية.

٥ ـ بالنظر إلى انحسار المدخرات العالمية وزيادة الطلب عليها، فقد أصبح لزاماً على الدول العربية أن تعتمد على مدخراتها المحلية لتمويل استثماراتها. ولعل من أهم وسائل زيادة المدخرات المحلية هو تطوير أسواق رأس المال العربية باعتبارها الجسر الذي تمر منه هذه المدخرات للاستثمار. وفي هذا المجال، قام صندوق النقد العربي بجهود ضخمة من خلال الدراسات والزيارات الميدانية التي قام بها المسؤولون في الصندوق بهدف ايجاد الوسائل لتطوير أسواق رأس المال العربية. ويدعو المشاركون إلى تكثيف هذه الجهود للأهمية القصوى التي يحتلها هذا الموضوع.

٦ ـ أن تعمل أسواق رأس المال العربية على تنويع أدواتها أو اثرائها عن طريق الأخذ بالأدوات المالية التي تقوم على مبدأ المشاركة في الإيرادات، أي أدوات مشاركة في مشروعات الاستثمار سواء كانت بصيغة أسهم مشاركة (غيْر أسهم الإدارة والتملك) أو بصيغة سندات لها دور المستثمر السلبي وهو ما يعرف برأسمال المقارضة.

٧ ـ إن العصر الاقتصادي المقبل هو عصر التجمعات الاقتصادية العملاقة، ولن يكون للعرب موقع يعتز به في النظام المرتقب إلا بالانضواء تحت لواء تجمع اقتصادي أي فاعل فيما بينهم.

٨ ـ إن الاستثمار المطلوب للتنمية يجب أن لا يقتصر على الجوانب المادية من الاقتصاد الوطني، وإنما لا بد من أن ينصب نصيب واف منه على الإنسان لتنمية الطاقات البشرية من خلال التعليم والتدريب.

(*) انعقد المؤتمر في القاهرة خلال الفترة من ٢٩ شباط/ فبراير إلى ٣ آذار/ مارس ١٩٩٢.

76

البيان الصادر عن المؤتمر القومي العربي الثالث.

بيروت، ١٤ ـ ١٦/٤/١٩٩٢ (منشور صادر عن المؤتمر)

انعقد المؤتمر القومي العربي الثالث في بيروت بين ١٤ ـ ١٦ نيسان/ ابريل ١٩٩٢ استمراراً لتصميم بعض من أهل الفكر والخبرة والنضال في الوطن العربي على التشاور في حال أمته ودراسة سبُل الخروج من المأزق المتفاقم الذي تواجهه، وتجسيداً لتأكيده على عمق الإيمان والالتزام بالمصالح القومية العليا لأمته الطامحة إلى استقلالها ووحدتها وحرية أبنائها وتنمية مواردها وتجديد دورها الحضاري والإنساني.

وإذا كان المؤتمر القومي العربي الأول الذي انعقد في تونس في آذار/مارس ١٩٩٠ هو مؤتمر التأسيس لمرجعية قومية مستقلة تطرح الأفكار والآراء والمواقف والآليات التي تسهم في إنارة الطريق وتبديد القلق الذي يحيط بالأمة وأبنائها، وإذا كان المؤتمر الثاني الذي انعقد في عمّان في أيار/مايو ١٩٩١ هو مؤتمر اختبار قدرة هذه المرجعية القومية الوليدة على الصمود في وجه زلزال الخليج وآثاره، فإن مؤتمرنا الثالث هذا جاء ليشكّل محاولة لمصارحة النفس بحال التفكك والضعف وانعدام الوزن الذي تمر به الأمة، وبما يتهددها في وجودها ومصالحها ومستقبلها وسط تحوّلات دولية كبرى، وأزمات سياسية واقتصادية واجتماعية عاتية، وهجمات غربية متتالية، وجراح أهلية ساخنة.

ولم يكن اختيار لبنان بالذات، وعاصمته بيروت ـ وقد طوى فصلاً أليماً ومريراً من الآلام والتضحيات بدأ في مثل هذه الأيام منذ سبعة عشر عاماً ـ مجرد قيام بواجب الأخوّة نحو شعب عربي عريق في التجنّد لنهضة العرب، ورفع الصوت الحر دفاعاً عن قضاياهم، بل لأن لبنان أيضاً بمشكلته وبالتحديات التي يواجهها هو رمز لحاجة عميقة إلى مراجعة جريئة وصريحة في الفكر القومي والأداء السياسي العربيين تجعلهما قادرين على استحضار كل قدرات الأمة وقيمها لمعالجة أي جرح يصيب جزءاً منها وكذلك على كسر تلك الثنائية التي قيّدت العقل والسلوك العربيين طيلة العقود الماضية فأسرتهما في لبنان وغيره من أقطار الأمة في إطار إحدى متاهتين: إما استهتار بخصوصيات الأقطار باسم «الشمولية القومية» أو استغراق في الذاتية القطرية إلى حد انكار أبسط روابط الأخوة القومية، بل ان انعقاد هذا المؤتمر على أرض لبنان يعكس تلك الحاجة العربية إلى استيعاب تجربة الحرب الأهلية في لبنان بكل دروسها، وتحصين الأمة بأسرها بوجه المحاولات الحثيثة الجارية لتعميمها على أكثر من قطر عربي، وذلك من خلال السعي لترسيخ الوحدة الوطنية داخل كل قطر، واعتبار مثل هذه الوحدة معياراً لا بد منه للصدق القومي والتوجه الوحدوي على مستوى الأمة.

كما ان انعقاد هذا المؤتمر على أرض لبنان يحمل أيضاً تقديراً خاصاً للدور اللبناني الرائد في التنبّه المبكّر لمخاطر المشروع الصهيوني، وفي الدعوة إلى بناء القدرة العربية الجدية لمجابهته والتكافؤ معه، وفي البطولات والتضحيات الكبرى التي قدّمها على صعيد مقاومة شعبه الباسلة لهذا المشروع. تلك المقاومة المتكاملة دوماً منذ عقود طويلة مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وثورته المسلّحة وانتفاضته الباسلة.

وفي إطار تقدير الانجاز الذي تم بخصوص الأزمة اللبنانية التي وُضعت على طريق الحل النهائي من خلال اتفاق الطائف، حيث إن لبنان قطع شوطاً بعيداً على طريق تطبيق هذا الاتفاق. وحيث إن اللجنة العربية العُليا كانت تبنّت مشروع إنشاء صندوق دولي لمساعدة لبنان على إعادة بناء ما دمّرته الحرب واستعادة عافيته الاقتصادية واستئناف دوره العربي البنّاء. وحيث إن القمّة العربية المنعقدة في بغداد خلال العام ١٩٩٠ كانت قد أجمعت على تبنّي هذا المشروع. وحيث إن لبنان يُعاني في الوقت الحاضر من أزمة اقتصادية اجتماعية بالغة الحدّة من جرّاء النتائج المأساوية التي خلّفتها المحنة الوطنية، فإن المؤتمر يدعو جامعة الدول العربية إلى القيام بالتحرّك اللازم كي تستأنف اللجنة العربية العُليا نشاطها توصلاً لإنشاء صندوق عربي ودولي لدعم لبنان.

* * *

ولقد تدارس المؤتمر الوضع الدولي الراهن بإمعان،

وجرى التأكيد على أن هجمة «النظام العالمي الجديد» على وطننا العربي، وإن كانت تمثّل ظاهرة عامة بالنسبة إلى جنوب الكرة الأرضية ككل إلا أنها تشتد ضراوة وتصميماً في تركيزها على الأمة العربية بموقعها الاستراتيجي المتميز بين الشمال والجنوب، وبسبب ثروتها النفطية والمالية، ومكوناتها البشرية ومحتواها العقائدي، ولسابق دورها الايجابي في ايجاد التوازن داخل النظام العالمي لغير صالح قوى الرأسمالية العالمية في الخمسينيات والستينيات مما يجعلها ـ أي أمتنا العربية ـ إذا ما أخذت بأسباب وحدتها وتمكّنت من توظيف إمكاناتها، خطراً على مراكز الهيمنة والسيطرة في هذا العالم.

وفي هذا الإطار لاحظ المؤتمر أن النظام العالمي يمر بمرحلة انتقالية من نظام الثنائية القطبية إلى صيغة أخرى لم يكتمل تشكيلها بعد، وإن كانت تشير بمعايير اللحظة الراهنة إلى هيمنة أمريكية واضحة. غير أن المؤتمر يدرك أن عمق الأزمة البنيوية للرأسمالية الأمريكية والصعود الظاهر لمركز قوة جديدة في النظام العالمي يجعل من هذه اللحظة الراهنة لحظة مؤقتة في المنظور التاريخي. ولقد أدى الانفراد الأمريكي الراهن بالهيمنة الدولية إلى ملامح متكررة وخطيرة باتت قواعد السلوك الدولي من جانب الدولة المهيمنة وحلفائها تتسم بها بوضوح شديد.

ولا شك أن أهم هذه الملامح هو ذلك المتمثّل في ازدواجية المعايير من جانب القوى المهيمنة في النظام الدولي على النحو الذي أفقد الشرعية الدولية مقوماتها التي أفرزتها تحالفات ونتائج الحرب العالمية الثانية، بحيث أصبحت الولايات المتحدة تفرض نفسها وصية عليها، وتستخدمها آلية من آليات سياستها الخارجية، وتعمل من خلالها لإعادة تصنيف دول العالم بالشكل الذي يخدم هدفها في تحقيق الهيمنة المنفردة في النظام العالمي. ومن خلال هذه الوصاية على الشرعية الدولية، ومن خلال سيطرتها على مختلف المنظمات والمؤسسات المالية والدولية، ومن خلال قدراتها الإعلامية السياسية والعسكرية، تحاول الولايات المتحدة كذلك فرض ايديولوجيتها كحتمية وحيدة ومهيمنة على بقية دول العالم.

وبالنظر إلى ما سبق التنويه عنه من أهمية استراتيجية واقتصادية لوطننا العربي، وسوابق باسلة لنضالنا القومي، وطاقات كامنة في أبناء الأمة فإن المؤتمر يدرك السبب الذي اختارت الولايات المتحدة من أجله وطننا العربي ساحة تجربة تحاول من خلالها أن تثبت أهليتها للقيادة الدولية وفرض نفوذها على بقية الدول الكبرى. ولقد عبّأت الولايات المتحدة من أجل هذه التجربة قوى عسكرية وسياسية وإعلامية على نحو يتجاوز بكل المعايير مبادئ الشرعية الدولية ولا يتناسب مع قوة الأطراف العربية التي اختارتها خصوماً لها.

ان الهدف الأمريكي من هذه الحملة الضاربة هدف مزدوج، فمن ناحية تريد الولايات المتحدة الأمريكية الاسراع بعملية التحوّل الجارية في النظام الدولي في اتجاه تحقيق هيمنتها على بقية دول العالم، ومن ناحية أخرى تريد أن تكبح جماح الحركة الشعبية المتنامية في أرجاء الوطن العربي كافة، وإثارة الفرقة والصراعات بين أقطارنا العربية وأبناء أمتنا العربية الواحدة.

وفي هذا الإطار وحده يفهم المؤتمر استمرار الحصار على الشعب العراقي والهجمة الأخيرة على الشعب الليبي.

ولقد توقف المؤتمر طويلاً عند هاتين القضيتين باعتبارهما نموذجين لا لبس فيهما لما تتعرض له الأمة العربية ككل من هجمات ضاربة، وأكّد على أن استمرار الحصار على الشعب العراقي يمثّل تأكيداً جديداً على النيات المبيّتة ضد هذا الشعب حيث انتهى مبرر فرض الحصار بكل أبعاده ولم يعد من مبرر سياسي أو إنساني مقبول لفرض هذا الحصار الذي صار مساوياً من الناحية الفعلية لاغتيال شعب عربي بأكمله تحت دعوى حصار نظام حكم. ولقد تابع المؤتمر الجهود المختلفة لفك الحصار عن الشعب العراقي، بما فيها الجهود التي كلّفت الأمانة العامة ببذلها في إطار المؤتمر الثاني، وطالب بتوسيعها وتعميقها وامتداد نطاقها بحيث تشمل الجوانب السياسية بالإضافة للجانب الإنساني.

كذلك وقف المؤتمر طويلاً عند قرار مجلس الأمن الأخير بفرض العقوبات على ليبيا، واتخذ قراراً بالتضامن الفوري والكامل مع الشعب الليبي ودعا الدول العربية كافة إلى أن تأخذ الموقف ذاته، ولفت النظر إلى أن هذا كله لا يمثّل سوى الحلقات الأولى من مواجهة طويلة لا بد من التحسّب لها بأقصى ما يمكن من تخطيط علمي وصلابة قومية وجسارة نضالية.

وفي هذا الاطار يدعو المؤتمر كافة القوى الفاعلة في وطننا العربي إلى دراسة فكرة تنظيم حملة شعبية لمقاطعة كل ما يمكن أن يحقق مصلحة أمريكية مهما كانت

امكانات هذه القوى محدودة حيث يبقى من الممكن دائماً إيجاد الصيغ الملائمة للامكانات المتاحة.

وفي الوقت نفسه، فإن المؤتمر يؤكد على ضرورة التفاعل مع القوى الديمقراطية المستنيرة في أمريكا وأوروبا بصفة عامة لشرح قضايانا العربية، ونفي تهمة التعصّب القومي عن العرب، والعمل على الاستفادة من المرجعية الليبرالية الحقيقية لهذه القوى في خدمة تلك القضايا.

وبالإضافة إلى الهجمة الامبريالية المباشرة والضارية، يلفت المؤتمر الانتباه إلى أن أدواراً إقليمية تعد لدول محددة تقع على تخوم وطننا العربي وبالاتساق مع مصالح وطموحات واضحة داخل هذه الدول كي يتم تمرير مشروع النظام شرق الأوسطي الجديد الذي تذوب فيه الهوية العربية. ولا تتفق هذه المخططات مع مصالح أمتنا العربية وسلامة العلاقات بين دول تربطها بنا علاقة الجوار وآصرة الدين، وهو الأمر الذي يدعونا إلى التمسّك بالموقف القاضي بضرورة التوصّل إلى صيغة تعاونية راسخة للعلاقة مع دول الجوار تقوم على التبادل الايجابي للمنافع. وفضلاً عما تقدم فإن المؤتمر يعبّر عن ارتياحه للاتجاهات الايجابية للحكومة الجديدة في أثيوبيا، سواء باتجاه قبول حق تقرير المصير لشعب ارتيريا - بشكل خاص، أو باتجاه العلاقات الاثيوبية - العربية بشكل عام. ويطالب الدول العربية جميعها، كما يُطالب جامعة الدول العربية، بالاستجابة السريعة لهذه التوجهات لبناء علاقات متينة صحيحة مع دولة مجاورة تربطنا بها العديد من الوشائج والمصالح، فضلاً عن أن القوى الاستعمارية والاسرائيلية ما تزال تسعى لتخريب هذه العلاقات.

ولاحظ المؤتمر أن عام ١٩٩١ قد شهد إلى جانب التزوير الصارخ لمفهوم الشرعية الدولية على المستوى السياسي تزويراً موازياً لدروس التجربة الاقتصادية والتنموية العالمية. فاستخدمت ظاهرة الانهيار الاقتصادي والسياسي للمعسكر الاشتراكي ذريعة لإدانة قيم العدالة الاجتماعية وأخلاقياتها، وللترويج للانفلات الكامل من ضوابط التخطيط للتنمية، وتكريس انكشاف الاقتصاد الوطني في الأقطار العربية والنامية الأخرى للمؤثرات الاقتصادية التي تطلق العنان للوسائل غير المنتجة لاكتساب الثروة، وتقوّي من نفوذ الفئات الطفيلية واستفحال الانغماس في الاستهلاك التفاخري وتقليد نماذج الاستهلاك الغربية.

ويرى المؤتمر أن الحصار والتنكيل الذي تجلد به الامبريالية الجديدة أقطاراً عربية وغير عربية، بما فيه أمم كبرى من العالم الثالث، لفرض الطاعة عليها وإخضاعها للتزوير الأمريكي لمفهوم الشرعية الدولية، إنما أداته ووسيلته الأساس هي استغلال الحاجة المادية والإدمان الاستهلاكي الناجم عن فقر وتخلف التكوين الاقتصادي والاجتماعي في تلك الأقطار، ووضعها إزاء خيار الطاعة والخضوع أو إبقاءها فريسة للمديونية والبطالة والجوع.

وفي هذا الاطار يؤكد المؤتمر أن التحرر من اسار الحاجة والتبعية الاستهلاكية للمركز الصناعي الغربي عملية شاقة وطويلة الأمد تحتاج لنوعية جديدة من النضال والعمل الشعبيين بهدف إعادة بناء الروح الثورية والمسلكيات الملائمة لها في العمل والإنتاج والاستهلاك، ولذلك يوصي المؤتمر مركز دراسات الوحدة العربية وغيره من المراكز العلمية العربية المتخصصة بدراسة الاقتصاد السياسي للدعوة الوحدوية والتعرّف إلى القوى الاقتصادية والاجتماعية الفاعلة في كل قطر عربي ودراسة شروط تعبئة هذه القوى لقضية الوحدة.

ويؤكد المؤتمر في هذا الصدد على ضرورة السعي الجاد إلى تحقيق الوحدة العربية ويدعو في هذا الإطار إلى مساندة أية وحدة تتم بين قطرين عربيين أو أكثر بشرط أن يكون ذلك استجابة لمصالح عربية وبهدف تحقيق وحدة أوسع، وبما يمكّن من زيادة في الطاقات الإنتاجية ورفع لمستوى معيشة الشعب العربي، ويمكّن الوطن العربي من اكتساب أسباب القوة. كما يوصي المؤتمر في الوقت ذاته بدراسة الاقتصاد السياسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على أساس التوصّل إلى صيغة سليمة توائم بين قيم العدالة الاجتماعية ومقتضيات الإدارة الكفوءة للاقتصاد الوطني، بما يحقق بناء المجتمع المنتج وخفض سقف التبعية الاستهلاكية للمراكز الصناعية الغربية.

ويؤكد المؤتمر في نفس السياق ضرورة الارتقاء بقضية الاعمار من المستوى القطري إلى المستوى القومي، فإعمار لبنان والعراق لن يتم إلا في إطار التكافل القومي في جميع القدرات المالية وتشجيع الرساميل العربية المهاجرة على العودة، وتضافر الكفاءات الثقافية والمهارات الفنية والإدارية وتوظيفها جميعاً في عملية تنموية وتحديثية شاملة لكل البنى الارتكازية العربية على

النحو الذي يمكّن الأمة من مواجهة محاولات تكريس التبعية الاقتصادية.

وفي سياق تشخيصه للمخاطر التي تحيق بالأمن القومي العربي، توقف المؤتمر أمام عملية الهدر اليومي المنظم الذي تقوم به القوى المعادية للشخصية الثقافية العربية وذلك سواء من خلال الاختراق الاعلامي المسلّح بأحدث وسائل التقدم التكنولوجي من قنوات البث السمعي والبصري أو من خلال مشروعات التطبيع الثقافي مع العدو التي يشارك فيها للأسف مثقفون أو أشباه مثقفين عرب. لقد تحوّل الوطن العربي إلى ساحة مفتوحة أمام محاولات التفكيك المتعمّد لنظام القيم الاجتماعية والثقافية القومية.

والمؤتمر إذ يسجل هذه الظاهرة الفريدة في كثافتها وحجمها من الاختراق الغربي للنسيج الثقافي للمجتمع العربي يدرك أن أهداف أعداء الأمة العربية لن تتوقف عند أقل من مسخ الهوية القومية لهذا المجتمع والاعتداء على رابطته الثقافية والروحية، وادماجه في نظام قيم مختلف يقتلع جذوره، وذلك بهدف تسهيل تفكيك قدرته على المقاومة والسيطرة الاستراتيجية عليه، اعتباراً لما تمثله الثقافة من مستودع للهوية والقيم الإنسانية يرقى بها إلى حيث تكون خط الدفاع الاستراتيجي الأقوى والأمتن عن الذات، القادر على الدفاع والمقاومة حين تسقط خطوط الدفاع العسكرية والسياسية والاقتصادية، أي حين تنهار الدولة أو تكاد ويكون المجتمع في حالة انكشاف لخطر الاقتلاع الخارجي.

وإذ يؤكد المؤتمر على الروح الأصيلة للأمة العربية في التفاعل الحضاري الخلاّق مع غيرها من الأمم عبر التاريخ، يستلهم صمود هذه الأمة قروناً من الزمان في مقاومة موجات الغزو الثقافي فإنه ينبّه إلى المخاطر التي سوف تنجم عن أي استرخاء أو تلكؤ من قبل النخب الثقافية القومية في إعداد استراتيجية ثقافية واعلامية متكاملة ومتحضرة لمواجهة هذا التحدي بعدة علمية واجرائية جدية وفاعلة من مستوى الأدوات الاجرائية التي يوظفها الاختراق الخارجي.

* * *

وتوقف المؤتمر طويلاً أمام الجهود الراهنة التي انطلقت منذ اجتماع مدريد لتسوية الصراع العربي ـ الصهيوني. ويدرك المؤتمر أن الأرضية الأصيلة وراء هذا الصراع هي في الواقع وعلى وجه الدقة أرضية التناقض التاريخي بين الأمة العربية الراغبة في التحرر السياسي والاجتماعي وبناء دولة الوحدة وبين الاستعمار الغربي الراغب في استعادة الهيمنة ومواصلة الاستغلال.

ويلاحظ المؤتمر أن الإدارة الأمريكية تتجه إلى فرض تسوية للصراع العربي ـ الصهيوني كان لها الدور الأكبر في رسم خطوطها، ومن الواضح أن هذا التوجه الأمريكي المستند إلى شروط إسرائيلية مسبقة جاء بفعل حقائق استراتيجية استجدت تتعلق بأبعاد الصراع المحلية والاقليمية والدولية. لقد اختارت الولايات المتحدة توقيتاً لإجراء التفاوض على هذه التسوية بين الأطراف يجعلها بعيدة عن أن تكون حلاً عادلاً. ولم تكتف بالتنكر للقرارات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وإنما أتاحت الفرصة للكيان الصهيوني أن يقدم تفسيره الخاص للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين جعلتهما أساساً للتسوية، وهو تفسير يفرغهما من المضمون. كما استجابت لمطلبه بعدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه، ورفضت التعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، كما رفضت أي بحث لقضية القدس وعودتها للسيادة العربية.

ولعل أخطر ما في هذا المخطط الأمريكي هو تبنيه للأفكار الصهيونية بشأن فرض تطبيع علاقات جميع الدول العربية بالكيان الصهيوني، وهو ما يتضح في الاصرار على جعل التسوية تجري في مسارين، وفرض بحث مشاكل اقليمية واسعة النطاق، مثل ضبط التسلح والأمن الاقليمي والبيئة والتعاون الاقتصادي والمياه، بغية تحقيق التطبيع عملياً وتقديمه على ما عداه، وجعل الكيان الصهيوني جزءاً من المنطقة وشريكاً أصيلاً في جميع مواردها مع المحافظة في الوقت نفسه على قوته وتفوقه العسكري الاستراتيجي، وذلك كله قبل تحقيق أي تقدم في قضية الجلاء الاسرائيلي عن الأراضي العربية المحتلة.

وفوق كل ذلك بادرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تقديم مكافأة إضافية لإسرائيل عندما مارست ضغوطها على الجمعية العامة للأمم المتحدة لإلغاء قرارها رقم ٣٣٧٩/ ٧٥ القاضي بأن الصهيونية حركة عنصرية دون أن تحصل من الكيان الصهيوني على أي تنازل بالمقابل. وهكذا يدفع العرب وحدهم الثمن الباهظ لعنصرية إسرائيل، كما يتأكد من استمرار مأساة اللاجئين الفلسطينيين على الرغم من كل قرارات الجمعية

العامة للأمم المتحدة الداعية إلى عودتهم لوطنهم أو تعويضهم، وتوسّع إسرائيل في الأراضي العربية عبر الحروب العدوانية المتكررة، والعمل على تهويد الأراضي العربية المحتلة وفي الصدارة منها القدس التي أعلنتها إسرائيل عاصمة لها.

ان المؤتمر ينطلق في موقفه من جهود التسوية الراهنة من أن الحقوق التاريخية للشعوب والأمم لا يجوز التصرف بها تحت وطأة ظرف ضاغط، كما لا يجوز لقيادة أو لقطر أو مجموعة أقطار أن تتصرف بما يمس حقوق الأمة بأسرها أو يلغي أو يقيد حقوق الأجيال القادمة في النضال من أجل استرجاعها، وهذا يعني ضرورة التعامل مع ما يجري من موقع التمسك بالثوابت وعدم التفريط.

ومن هنا يجب أن يتوجه عمل الأمة في هذه المرحلة لإيجاد حقائق جديدة على أرض الصراع تصل بالولايات المتحدة إلى التسليم بحقوقنا العربية والتعامل معنا على أساس من الندية. ان العمل لإيجاد هذه الحقائق الجديدة وابداع أساليب النضال الفاعلة يتطلب منا على الصعيد الشعبي القيام بتحرك واسع لتحقيق اللقاء ولتوثيق الترابط بين مختلف القوى الفكرية والسياسية في أمتنا على أساس من برنامج شامل للمواجهة، ولا بد من أن يبرز في هذا البرنامج بصفة خاصة دعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتصعيدها وتعبئة الجماهير لرفض التطبيع وتوفير الشروط اللازمة لقيام مقاومة تتصدى للكيان الصهيوني.

وفي هذا الإطار يدعو المؤتمر إلى الإسراع بتشكيل اللجنة القومية التي أقر المؤتمر القومي العربي الثاني انشاءها لدعم الانتفاضة كما يدعو إلى دعم النضال الشعبي في جنوب لبنان ضد سياسة الهيمنة الاسرائيلية، والضغط لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الإسرائيلي من مجمل الأراضي اللبنانية.

وفي مواجهة كافة هذه التحديات الضارية التي تواجهها الأمة، لاحظ المؤتمر بكل أسى الحال المتردي التي تدنت إليها العلاقات العربية - العربية. إذ انه على الرغم من كل المخاطر السابقة والمنتظرة التي تهدد الأمة العربية في كل مناحي حياتها، وتهدد في نفس الوقت أمن دولها واستقرارها، لم تحدث المصالحة العربية المطلوبة، وتراجع التنسيق العربي، وتوقف التكامل العربي، وأخفقت جميع محاولات وضع ترتيبات أمنية عربية مشتركة، وتعددت مظاهر الانكفاء على الذات قطرياً وإقليمياً بما لا يخدم أي صالح للشعوب العربية ولا يحقق أمنها القطري أو الاقليمي أو القومي.

ولا شك أن هذا الوضع المؤسف يتطلب من كافة القوى الحية في الأمة العمل على حماية النظام العربي وتحصين مقاومته باستخدام كافة الآليات النضالية الممكنة ضد عوامل الضعف الذاتية ومؤامرات التذويب والتفتت الخارجية، وعلى الرغم من ادراك المؤتمر لحدود جامعة الدول العربية كمنظمة تجمع بين الحكومات فإنه يرى في إضعافها في هذه الظروف عرضاً إضافياً من أعراض الوهن العربي الراهن، ولذلك فإنه يطالب كافة الأطراف العربية المعنية بالسعي لتمكينها من أن تلعب الدور الذي تمكنها بنيتها الحالية من أن تلعبه كمقدمة لإحداث التطوير الضروري في هذه المنظمة بما يقرّبها من طموحات الأمة ونضالها.

ولقد أولى المؤتمر في هذا الصدد اهتماماً فائقاً بمنطقة الجزيرة والخليج العربي التي ما زالت تتعرض لمحنة شديدة، وتواجه هويتها القومية ومواردها وتنميتها أخطاراً غير مسبوقة. فلقد امتدت آثار حرب الخليج فشملت مقدرات الأمة في مبادئها وكرامتها ومستقبلها، ولم يقتصر تأثيرها على العراق والكويت وحدهما بل طالت الأمة بنكبات مادية ومعنوية تتعدى أضرارها هذا الجيل إلى أجيال تالية. وان المؤتمر إذ يعرب عن تعاطفه مع محنة الشعب العربي في الكويت والعراق يؤمن بأن انجاز التحول الديمقراطي والاحترام الكامل لحقوق الإنسان في كلا القطرين، وحل كافة المسائل المعلقة بينهما بروح الأخوة والقيم العربية الأصيلة، وبخاصة تلك المسائل ذات الطبيعة الإنسانية كقضية استمرار الحصار الاقتصادي والسياسي على الشعب العراقي وقضية الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم، سيساعد في عملية إعادة بناء وعودة اللحمة العربية إلى حيويتها وعافيتها.

ومثلما يؤكد المؤتمر المسؤولية القومية عن جذور الأزمة والعجز عن تسويتها واحتوائها قبل أو بعد نشوئها، فإنه يقرر أن معالجة آثارها هي مسؤولية قومية أيضاً، ويرى المؤتمر أن هذه المعالجة تتطلب وضع حد لإعلام الأزمة الذي ما زال يغتصب الرأي العام ويساهم في تأسيس علاقات قائمة على الشك والتربص والتوتر والوهن، والعمل على ارساء تقاليد مسؤولية الكلمة وأخلاقياتها وأمانتها والتعامل بمنهجية منضبطة في

الخلاف وبتقاليد رشيدة لممارسة النقد الذاتي والمصارحة.

كما يؤكد المؤتمر على ضرورة ضبط الخطاب القومي في كل أجزاء الوطن العربي بالمصارحة التي لا تسمح بالمهاترة أو الارهاب الفكري، وفي نفس الوقت يدعو المؤتمر كافة القوى القومية في الوطن العربي بعامة وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية بما فيها العراق بخاصة إلى تجاوز الجراحات الأليمة لهذه الكارثة إدراكاً لثوابت الأخوة والجيرة الجغرافية والتاريخ المشترك واستشعاراً لجسامة المخاطر الآتية.

وان المؤتمر إذ ينطلق في موقفه هذا من حرصه على الأمة وعلى تأكيد العروبة الأصيلة لهذا الجزء الفاعل منها في الخليج والجزيرة العربية، فإنه يلاحظ بقلق بالغ استمرار ظاهرة تدفق العمالة غير العربية إلى هذه المنطقة على حساب العمالة العربية، ويعيد التأكيد على المخاطر الهائلة التي يكتنفها مثل هذا التدفق بالنسبة إلى عروبة الخليج ومستقبل أمتنا العربية.

كذلك فقد أولى المؤتمر في الإطار ذاته اهتماماً عميقاً بالمخاطر المحدقة بالأقطار العربية في منطقة القرن الافريقي، وانعكاساتها الجسيمة على الأمن القومي العربي. فالصومال الذي كان يطالب باستكمال وحدته، مزقته حرب أهلية ضروس، نتيجة لشيوع الدكتاتورية والفساد والافساد، ثم بلغت المأساة ذروتها بإعلان الشمال انفصاله عن البلاد مما شكّل ضربة قاصمة لوحدة الصومال، ومع استمرار الحرب الأهلية في الشمال والجنوب معاً، تفاقمت حدة المشكلات الإنسانية والاجتماعية إلى حد يهدد البلاد كلها ليس فقط بحالة خطيرة من المجاعة وإنما بالتعرض لمشكلات بيئية وصحية خطيرة تنتشر فيها الأوبئة التي تتفوق على السلاح في خطورتها وآثارها المدمرة. ثم اشتعلت نيران الفتنة في جيبوتي بحكم تركيبتها الاجتماعية المرتبطة بالضرورة بالصومال وبما يحدث فيها، وأخذ الوضع يتدهور بسرعة رهيبة إلى حد التهديد بتدخّل فرنسي فيها.

ولذلك فإن المؤتمر يناشد جامعة الدول العربية استمرار مساعيها لوضع حد لهذه المشكلات، وبالاتصال بكل المنظمات الدولية والإنسانية للمساعدة على استتباب الأمن في هذه المنطقة الحيوية فضلاً عن مواجهة المخاطر الإنسانية والاجتماعية التي تتعرض لها.

كذلك أولى المؤتمر اهتماماً خاصاً بقضية التنسيق بين القوى القومية والإسلامية في الوطن العربي، مجدداً تأكيد الحاجة الفكرية والاجرائية إلى إقامة جبهة العروبيين والإسلاميين وسائر القوى الليبرالية واليسارية، كي يصبح المشروع النهضوي العربي اسهاماً لجميع النهضويين بشتى منابعهم ومدارسهم وحركاتهم، وبهذه الجبهة يمكن جعل تحديات الحاضر وحاجاته تفرض متطلباتها الثقافية والمادية من تراث الماضي أو من انجازات الحاضر أو من تطلعات المستقبل. فنختار منها بالعمل والإنتاج ما يقربنا من أهداف مشروعنا الحضاري العربي النهضوي، كما أن جبهة من هذا الطراز تقدر على جعل المشروع النهضوي قضية يومية للجماهير تلتزمها بحسها ومشاعرها ووعيها بمصالحها وطموحاتها فتصبح فيها ومعها مشاركة في صنع مصيرها وملبّية حاجاتها بدلاً من أن تبقى متفرجة غير مبالية.

ولقد شدد المؤتمر على أن التحالف المطلوب بين هذه القوى يجب أن يكون تحالفاً استراتيجياً ديمقراطياً وليس تكتيكياً وظرفياً، وفي هذا الاطار كلف المؤتمر أمانته العامة بالعمل على تشكيل لجنة للتحضير لعقد مؤتمر قومي/إسلامي قبل نهاية العام الحالي يدور فيه الحوار المطلوب وتتم فيه محاولة وضع الاستراتيجية المشتركة.

* * *

وقبل هذا كله وبعده وقف المؤتمر طويلاً أمام الديمقراطية كمكوّن أصيل في المشروع النهضوي العربي، ووسيلة لا غنى عنها بالوقت ذاته للتصدي لتحديات الوضع الراهن ومخاطره من خلال تفعيل دور الجماهير العربية وكافة القوى صاحبة المصلحة في تنفيذ المشروع النهضوي العربي. ويؤكد المؤتمر مجدداً على مكوّنات المفهوم الديمقراطي بما يشمله من سيادة للقانون، وتعددية سياسية، وضمان لتداول السلطة، وتمثيل نيابي سليم على طريق انتخابات نزيهة، واحترام لحقوق الإنسان الأساسية دون تمييز يقوم على العرق أو اللغة والدين، ويؤكد المؤتمر أن الديمقراطية بهذا المعنى لا يمكن أن تكون عائقاً في مواجهة التحديات الخارجية، بل ان العكس هو الصحيح، بمعنى أن أمتنا العربية بعامة وكل قطر من أقطارها على حدة سوف يكون دون شك أكثر قدرة على التصدي لتلك التحديات إذا ما تسلّح بالديمقراطية قيمةً فكرية وخلقية وأداة نضالية بالوقت ذاته، ويدعو المؤتمر فصائل المثقفين العرب الملتزمين بطموحات أمتهم على بذل أقصى ما

لديهم من جهد لترسيخ الوعي بالديمقراطية، والتصدي لأية دعاوى للنيل منها أياً كانت المبررات التي تستند إليها مثل هذه الدعاوى.

وشدد المؤتمر في هذا الشأن على ضرورة تعزيز العمل الأهلي ومؤسسات المجتمع المدني في الساحة العربية كمطلب لا غنى عنه لسلامة المسار الديمقراطي. إن قيام مؤسسات المجمع الأهلي على الصعيد الوطني من نقابات وجمعيات وأندية ومؤسسات اجتماعية وثقافية وشبابية يشكّل أحد أبرز آليات تدعيم الوحدة الوطنية وتطوير الوعي والممارسة الديمقراطية وإذا كانت هذه الآليات تؤدي إلى مثل هذه الاسهامات على المستوى القطري فإنها تسهم أيضاً في إيجاد البنية الضرورية لولادة الحركة العربية الوحدوية الشاملة، فوحدة المجتمع الأهلي العربي مدخل لتحقيق وحدة الأمة العربية، ذلك أن تعزيز قوى المجتمع الأهلي محلياً وقومياً من شأنه أن يحاصر تفشّي الروح القطرية على مستوى المواطن العربي. وهكذا يتحقق التعاضد الخلاّق بين الديمقراطية والوحدة كعنصرين أصيلين من عناصر المشروع الحضاري العربي.

وعلى الرغم من جسامة التحديات فإن ثقة المؤتمر بامكانات هذه الأمة وطاقات أبنائها غير محدودة، وتتأكد هذه الثقة بالاتجاهات والميول المعاكسة لتردّي الأوضاع في الوطن العربي، وهي الاتجاهات التي تراكمت وقائعها الايجابية بما يكفي للاعتقاد أنها قد تتحول في المستقبل إلى ما هو أكثر من كونها مجرد آليات دفاعية لمقاومة التدهور وذلك كلما أمكن اتقان تنميتها وتوظيفها في أفق استراتيجي منظم. ويتعلق الأمر في هذا بظاهرتين سياسيتين بارزتين، هما: نمو حركة الكفاح الديمقراطية في قسم عظيم من البلاد العربية، ثم تصاعد موجة من المدّ القومي في ساحات عربية لم تكن قد عبّرت عن وعيها القومي العربي بهذه الصورة من الوضوح البليغ من قبل.

والمؤتمر إذ يسجّل هذه الظاهرة الايجابية التي تتسع على امتداد الوطن العربي، يعتبر أن إرساء استراتيجية لتطوير هذه الحالة فريضة واجبة على كل المفكرين والمناضلين القوميين بما يؤمن توظيفاً خلاّقاً لفاعلية أجيالنا الجديدة التي تؤول إليها الآن مهمة حماية أرضنا وتاريخنا ومصالحنا من الاستهتار الأجنبي والمحلي المتواطئ. وبما يسمح لأمتنا أن تتبوأ مكانتها الطبيعية في ركب التاريخ البشري المعاصر بين أمم الأرض وشعوبها.

المشاركون

أ. إبراهيم الدقاق	(فلسطين)
د. إبراهيم علاوي	(العراق/ انكلترا)
أ. أحمد حسين اليماني	(فلسطين/ لبنان)
د. أحمد بن صالح	(تونس/ سويسرا)
د. أحمد الربايعة	(الأردن)
د. أحمد يوسف أحمد	(مصر)
د. إسماعيل صبري عبد الله	(مصر)
د. أنيس صايغ	(فلسطين/ لبنان)
أ. بشارة مرهج	(لبنان)
د. بيان الحوت	(فلسطين/ لبنان)
أ. جاسم القطامي	(الكويت)
أ. جميل مطر	(مصر)
أ. جهاد الزين	(لبنان)
د. جورج طعمة	(سوريا/ أميركا)
د. حسام عيسى	(مصر)
د. حسني الشيّاب	(الأردن)
أ. حلمي شعراوي	(مصر)
د. حليم أبو عز الدين	(لبنان)
أ. حمد الفرحان	(الأردن)
أ. حمزة الحسن	(السعودية/ انكلترا)
د. خير الدين حسيب	(العراق/ لبنان)
د. خيرية قاسمية	(سوريا)
أ. رسول الجشي	(البحرين)
أ. رشيد القاضي	(لبنان)
د. رضوان السيد	(لبنان)
أ. رياض الريس	(سوريا/ لبنان)
د. رياض قاسم	(لبنان)
د. سعيد بنسعيد العلوي	(المغرب)

د. سليم الحص	(لبنان)	د. مبدر الويس	(العراق/ سوريا)
أ. سليم الزعبي	(الأردن)	د. مجدي حماد	(مصر)
د. سمير صباغ	(لبنان)	أ. محسن عوض	(مصر)
د. سهيل إدريس	(لبنان)	أ. محسنة توفيق	(مصر)
د. صلاح الدباغ	(فلسطين/ لبنان)	د. محمد الأطرش	(سوريا)
أ. ضياء الفلكي	(العراق/ انكلترا)	أ. محمد البصري	(المغرب/ فرنسا)
أ. طارق أبو الحسن	(سوريا)	د. محمد عبد الملك المتوكل	(اليمن)
د. طاهر كنعان	(فلسطين/ الأردن)	أ. محمد عروق	(مصر/ الإمارات)
د. الطاهر لبيب	(تونس)	أ. محمد قباني	(لبنان)
أ. طلال سلمان	(لبنان)	د. محمد المجذوب	(لبنان)
أ. طلعت مسلّم	(مصر)	د. محمود عبد الفضيل	(مصر)
أ. عادل حسين	(مصر)	أ. مخلص الصيادي	(سوريا/ الإمارات)
أ. عبد الإله بلقزيز	(المغرب)	د. مسعود الشابي	(تونس)
د. عبد الله عبد الدائم	(سوريا)	د. مسعود ضاهر	(لبنان)
أ. عبد الباري عطوان	(فلسطين/ انكلترا)	د. مصطفى خوجلي	(السودان/ لبنان)
أ. عبد الرحيم مراد	(لبنان)	أ. مصطفى نويصر	(الجزائر)
أ. عبد القادر العامري	(قطر)	أ. معن بشور	(لبنان)
د. عدنان السيد حسين	(لبنان)	أ. منح الصلح	(لبنان)
د. عصام العريان	(مصر)	أ. منى شقير	(الأردن)
د. عصام نعمان	(لبنان)	أ. منير سعيد	(العراق)
د. عصمت بكر الطائي	(العراق)	د. موزة غباش	(الإمارات)
د. علي الشيخ حسين الساعدي	(العراق/ ليبيا)	أ. نجاح واكيم	(لبنان)
أ. علي لطف الثور	(اليمن)	أ. نصر شمالي	(سوريا)
أ. غازي العريضي	(لبنان)	د. هادي حسن	(العراق)
د. غسان الخازن	(لبنان)	أ. هاني الفكيكي	(العراق/ انكلترا)
د. فهميه شرف الدين	(لبنان)	د. وميض نظمي	(العراق)
أ. كريم مروة	(لبنان)	د. يوسف الحسن	(الإمارات)

77 البيان الصادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول الأوضاع في الصومال(*).

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧٠، حزيران/يونيو ١٩٩٢)

تتابع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تطورات الأوضاع الخطيرة والمؤلمة في الصومال الشقيق نتيجة استمرار المواجهات المسلحة في العاصمة الصومالية. وقد أدت هذه الأحداث إلى سقوط آلاف الضحايا، وأحدثت دماراً هائلاً في بنية الاقتصاد الصومالي، وتدهوراً مريعاً في الأوضاع المعيشية الإنسانية، وأصبحت تهدد بانهيار تام في مقومات الدولة، مع كل ما يحتمل ذلك من خطر أكيد على وحدة الصومال وأمنه واستقراره الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من الأمن والسلم الدوليين.

وإن جامعة الدول العربية إذ ترحب مجدداً بقرار الأمن الدولي رقم ٧٣٣ (١٩٩٢) حول الوضع في الصومال، وتعتبر أنه يشكل خطوة ضرورية على طريق تكامل العمل الدولي مع الجهد العربي الذي تمثل في اجتماعات مجلس الجامعة وقراراته في الدورات العادية والطارئة التي عقدها لهذه الغاية، ومن أجل الحفاظ على وحدة الصومال العضو في الجامعة وسلامته وصيانة أمنه واستقلاله. ولأجل هذه الغاية فقد شاركت جامعة الدول العربية في الاجتماع المشترك الذي عقد بمقر منظمة الأمم المتحدة في منتصف فبراير الحالي بين منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي. إضافة إلى طرفي الصراع الدائر في مقديشيو، والذي أسفر عن تعهد الطرفين الصومالي بالالتزام بوقف إطلاق النار، وإعلان رغبتها في استقبال الوفد المشترك للأمم المتحدة والمنظمات الاقليمية ومن بينها جامعة الدول العربية في مقديشيو لمناقشة بنود اتفاقية وقف اطلاق النار وتوقيعها، وجامعة الدول العربية إذ تدعم بكل قوة هذه الخطوات فإنها تعقد الأمل على نجاح الوفد المشترك في إنجاز مهمته الدقيقة وتتوجه إلى الأشقاء في الصومال بنداء المسؤولية التاريخية أن لا يضيعوا الفرصة، وأن يوقفوا إطلاق النار فوراً، وأن يحتكموا إلى الحوار الأخوي من أجل حقن الدماء الزكية، ولكي يتمكن الوفد المشترك من القيام بمهامه في توفير الظروف الملائمة لانطلاقة جديدة لمسيرة المصالحة الوطنية.

وجامعة الدول العربية لها وطيد الأمل في أن يوفر القادة الصوماليون كل تعاون ممكن لأجل أن تكلل جهود المنظمات الدولية والاقليمية بالنجاح ولا شك أن ذلك واجب يفرضه عليهم الالتزام الوطني إزاء التراب والشعب الصوماليين.

78 التوصيات والمقررات الصادرة عن المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العربي للتأمين في بيروت.

بيروت، ٤ ـ ٦/٥/١٩٩٢

(الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٥٠، حزيران/يونيو ١٩٩٢)

١ ـ وافق المؤتمر على تعديل النظام الأساسي للاتحاد.

٢ ـ أكد المؤتمر على عقد الندوات الآتية والتي تم اقرارها في المؤتمر الثامن عشر للاتحاد:

ـ ندوة عن تقليل الخسائر تعقد في مصر،

ـ ندوة في التأمينات الزراعية ستعقد في الجزائر،

ـ ندوة عن الحاسبات الآلية ونظم المعلومات ستعقد في مصر،

ـ ندوة خاصة بالحسابات الفنية والمالية ستعقد في لبنان،

(*) صدر البيان في ٢٧/٢/١٩٩٢ ونشر في شؤون عربية في حزيران/يونيو ١٩٩٢. واعتمد تاريخ النشر في ترقيم الوثيقة.

- ندوة حول تأمين الأخطار الصناعية والصناعات البتروكيماوية ستعقد في سوريا،

- ندوة في إدارة منشآت وشركات التأمين ستعقد في تونس.

٣ - كما قرر المؤتمر عقد ندوة حول التأمينات الهندسية خلال العام ١٩٩٣ ستعقد في البحرين.

٤ - حث المؤتمر شركات التأمين وإعادة التأمين العربية التي تتوافر لديها الامكانيات الفنية على منح فرص تدريبية للعاملين في شركات التأمين العربية الأخرى، وتقديم منح مالية ان أمكن للمتدربين عند الضرورة.

٥ - قرر المؤتمر الطلب من الأسواق العربية، من خلال ممثليها في مجلس الاتحاد، تزويد الأمانة العامة بما لديها من بحوث أو دراسات حول ما يعتبر شروط تعسفية والتي قد ترد في عقود التأمين المتداولة في أسواقها تمهيداً لعقد ندوة حول هذا الموضوع.

٦ - دعا المؤتمر شركات التأمين العربية للايفاء الناجز بالتزاماتها المالية، دعماً وتعزيزاً لتبادل الأعمال في ما بينها.

٧ - ناشد المؤتمر الحكومات العربية إزالة القيود التي تعيق تحويل الأرصدة الخاصة بعمليات التأمين وإعادة التأمين بين الأسواق العربية، وذلك وصولاً لتعزيز التبادل في ما بين أسواق التأمين العربية، وتحقيقاً لذلك كلف المؤتمر رئيس مجلس الاتحاد تشكيل لجنة متابعة مع الحكومات المعنية وعلى أن تقدم تقريرها للمؤتمر المقبل.

٨ - تجاوباً مع رغبة بعض شركات التأمين العربية التي أبدت استعدادها، وتقديراً من الاتحاد العام العربي للتأمين للتضحيات التي قدمها لبنان في محنته يحث المؤتمر أعضاءه على توظيف جزء من استثماراتهم في مشاريع استثمارية في لبنان.

79 التوصيات الصادرة عن الاجتماع التنسيقي لخبراء البيئة المعتمدين لدى وزارات النفط العربية (مقتطفات)(*).

(النفط والتعاون العربي، القاهرة، العدد ٦٢، صيف ١٩٩٢)

١ - الاجراءات المقترح اتخاذها على الصعيد القطري:

يوصي الخبراء باتخاذ الاجراءات التالية في هذا المجال:

- تنسيق المواقف بين الجهات المعنية بالبيئة في كل قطر مع وزارات البترول والطاقة ومراعاة أهمية البترول في التنمية الاقتصادية عند مناقشة أي اجراء.

- تكوين هيئة رئيسية تعنى بالشؤون البيئية في القطر، إن لم تكن موجودة، وتكوين لجان متخصصة لكل موضوع بيئي.

- دعم مراكز البحث العلمي وتشجيعها على القيام بإجراء بحوث ودراسات متخصصة في المواضيع البيئية.

- التشجيع على تنمية مصارف لغازات البيوت الخضراء، مثل التوسع في عملية التشجير وزيادة الرقعة الخضراء.

- التوجه إلى استخدام البنزين الخالي من الرصاص.

- التوسع في استخدام الغاز الطبيعي محلياً حيث أمكن ذلك.

- أبدى الخبراء قلقهم مما تتناقله وسائل الاعلام العربية من مقالات وترجمات عن موضوع البيئة، والتضخيم الكبير في حجم مشكلة ارتفاع حرارة الأرض وكأنها قضية مسلم بها، لذا فإنهم يرون ضرورة توجيه وسائل الاعلام لتحري الحقيقة قبل نشر مثل هذه الآراء وتشجيع الباحثين على نشر الحقائق العلمية عن المشاكل البيئية، وبيان الأخطاء والمغالطات وذلك لتوعية الرأي العام وحثه على المشاركة في حل المشاكل البيئية،

(*) انعقد الاجتماع بالقاهرة خلال الفترة من ١١ إلى ١٢ أيار/مايو ١٩٩٢.

والتوجيه لاستخدام المنتجات الملائمة للبيئة.

٢ ـ المبادئ العامة التي يجب أن ترتكز عليها مواقف الأقطار الأعضاء في المحافل العامة:

أثنى الخبراء المشاركون على مقترحات الأمانة العامة الواردة في ورقة أعدتها حول «البترول والبيئة»، واعتبروها أساساً لمقترحاتهم التي تستند على الحقائق العلمية الثابتة، بعيداً عن الفرضيات وعدم اليقين الذي يغلب على بعض الطروحات المتداولة حول دور غاز ثاني اكسيد الكربون الذي ينتج بعضه عن حرق الوقود الأحفوري في رفع درجة حرارة الأرض المفترض. وبعد استعراض ومناقشة هذه الظاهرة، واعتبار الحقائق العلمية التالية:

ـ حرص الأقطار الأعضاء في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول على الحفاظ على البيئة سليمة ونظيفة على أن لا يتعارض ذلك مع برامجها التنموية ورفع مستوى المعيشة لمواطنيها، وأن يعتمد على اجراء للحفاظ على البيئة على حقائق علمية ثابتة وليس على نظريات واهنة لا تستند إلى حقائق ملموسة.

ـ هناك شك كبير في حدوث ارتفاع في حرارة الأرض، وإن حدث فإن الدراسات العلمية الواقعية تفيد بأنه سيتراوح بين ٠,٥ و١,٢ درجة مئوية حتى عام ٢١٠٠ وأن العالم يمكن أن يتعايش مع ارتفاع في حرارة الأرض يساوي ٣ درجات مئوية.

ـ الحقيقة العلمية الوحيدة الثابتة هي ارتفاع تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو منذ بدء الثورة الصناعية، أما دوره في ظاهرة البيوت الخضراء فإنه موضع شك، فبعض العلماء يؤيده والبعض الآخر ينفيه.

ـ ان غاز ثاني اكسيد الكربون ليس الوحيد الذي يساهم في ظاهرة البيوت الخضراء، بل إن هناك غازات أخرى ليس لحرق الوقود الأحفوري علاقة بها، كما أنها قد لا تكون ناتجة عن النشاطات الإنسانية.

أوصى الخبراء بما يلي:

ـ دعم متابعة البحث العلمي للتأكد علمياً من مدى مساهمة غاز ثاني اكسيد الكربون وغازات البيوت الخضراء في التغيرات المناخية، ومراعاة عدم اليقين الحالي في المعرفة العلمية في تحديد الآثار البيئية والطاقوية لمختلف السياسات.

ـ عدم اتخاذ أية اجراءات قاطعة تمس النمو الاقتصادي للعالم قبل التأكد من الحقائق، لذلك فإن تلك الاجراءات يجب أن تكون مرنة بحيث يمكن تغييرها لتساير التقدم العلمي في فهم ظاهرة تغير المناخ.

ـ ضرورة معالجة كافة غازات البيوت الخضراء ومصادر التلوث الأخرى، وعدم التركيز على غاز ثاني اكسيد الكربون، ولا بد أن تتناول المعالجة طرق تصريف تلك الغازات وليس فقط مصادر انبعاثها، وأن تشمل كافة مصادر تلك الغازات، لا أن تركز على الوقود الأحفوري فقط.

ـ ان التركيز على غاز ثاني اكسيد الكربون كأحد العوامل الهامة في ظاهرة البيوت الخضراء، والمطالبة بالحد من انبعاثه عن طريق فرض «ضريبة الكربون والطاقة»(*) على مصادر الوقود الأحفوري سيحول المشاكل البيئية إلى مشكلة الطاقة، والواقع أن هذه المشكلة ـ ان وجدت ـ ما هي إلا احدى المشاكل البيئية الكثيرة التي يعاني منها العالم.

ـ ان فرض «ضريبة الكربون والطاقة» لن يؤدي إلى تحقيق الهدف المعلن لها وهو تخفيض نسبة غاز ثاني اكسيد الكربون المنبعث إلى الجو، وسينعكس سلبياً على النمو الاقتصادي العالمي، ويؤدي إلى خفض عائدات الدول المصدرة للبترول، ورفع أسعار المواد التي تصدرها الدول الصناعية، مما سيزيد في نقل الأموال من الدول النامية إلى تلك الدول.

ـ لا يجوز لأية اجراءات أو قرارات يتفق عليها أن تحد من برامج التنمية في الدول النامية، كما يجب أن تترك الحرية للدول في تحديد زمان ومكان تطبيق تلك الاجراءات حسب حركة التنمية فيها والامكانيات المادية المتاحة لها ونسبة مساهمتها في نفث غازات البيوت الخضراء والتلوث. كما أن هذه الاجراءات لا يمكن أن تحد من حرية الدول في استثمار ثرواتها الطبيعية أو تمس

(*) أثار عدد من البلدان الأوروبية موضوع فرض ضريبة الكربون على الصادرات النفطية الخليجية ورفضت بلدان الخليج أي إجراء أوروبي في هذا المجال محذرة من انعكاس ذلك على العلاقات الأوروبية ـ الخليجية.

سيادتها على أراضيها.

- توزيع التكاليف الاقتصادية للحفاظ على البيئة بشكل عادل، حسب مساهمة الدول في التلوث ونفث الغازات الملوثة.

- الزام الدول المتقدمة بنقل التكنولوجيا النظيفة إلى الدول النامية ومساعدتها في استخدامها وصيانتها، وعدم استخدام أراضي الدول النامية أو مياهها الاقليمية لدفن النفايات والمخلفات الصناعية السامة.

٣ ـ دور الصناعة النفطية العربية في مواجهة التحديات البيئية:

في مواجهة التحديات البيئية يرى الخبراء أن من واجب الصناعة البترولية العربية اتخاذ الاعتبارات التالية:

- الحرص على التقيد بالمعايير المعتمدة محلياً وعالمياً ودراسة المعوقات وطرق التغلب عليها ان وجدت.

- الحد من العمليات المنتجة للفضلات ومن استخدام العمليات والتقنيات الملوثة.

- مراعاة الشروط البيئية عند تصميم وتشغيل بناء المنشآت.

- الحد من حرق الغاز وضرورة الاستفادة منه حيث أمكن ذلك.

- الاستفادة من الزيوت المستعملة واعادة معالجتها واستخدامها.

- إنتاج الغازولين الخالي من الرصاص وتخفيض نسبة الكبريت في المشتقات الثقيلة مثل الديزل أويل والغاز أويل وزيت الوقود.

- المشاركة في تطوير وفهم الشروط البيئية ودعم البحث العلمي.

- المشاركة في المناقشات العلمية والاقتصادية المتعلقة بالبيئة وتطبيق السياسات المقررة.

- القيام بدور الوسيط في نقل التكنولوجيا النظيفة واستخدامها.

- اتخاذ الاجراءات للحد من حدوث البقع النفطية في حال حصولها.

- العمل على انشاء مراكز اقليمية عربية لمكافحة التلوث النفطي البحري وتبادل الخبرات وتأهيل الكوادر.

- مراقبة الناقلات لمنعها من تلويث المياه وكشف حدوث أية مخالفات للتشريعات العالمية والمحلية.

....

80

نص البيان الصادر عن وزراء خارجية «بلدان الطوق» العربية حول المحادثات المتعلقة بعملية السلام في المنطقة.
دمشق، ٢٤ ـ ١٩٩٢/٧/٢٥

(شؤون فلسطينية، نيقوسيا، العدد ٢٣٣ ـ ٢٣٤، آب/ اغسطس ـ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٢)

بدعوة من وزير خارجية سوريا، عقد وزراء خارجية الأردن وفلسطين ولبنان وسوريا ـ الأطراف العربية المشاركة في المفاوضات الثنائية لعملية السلام ـ وبمشاركة وزير خارجية مصر اجتماعاً في دمشق يومي ٢٤ و٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٢، وذلك في اطار سلسلة اجتماعات التنسيق والتعاون منذ بدء مؤتمر السلام في مدريد. وشارك في هذا الاجتماع رؤساء الوفود العربية إلى محادثات السلام الثنائية.

استعرض المشاركون الوضع الراهن لمسيرة السلام في ضوء التغيير الذي أسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، ونتائج جولة وزير الخارجية الامريكية، جيمس بيكر، على المنطقة في خلال الاسبوع الماضي، وما صدر من تصريحات سياسية عن الحكومة الاسرائيلية الجديدة حول موقفها من عملية السلام.

ولاحظ الوزراء أن الحكومة الاسرائيلية الجديدة لم

تعرب، حتى الآن، على الرغم من التغيير النسبي للهجة والاسلوب، عن التزامها بالمبادئ الأساسية لإقرار السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة، عبر التنفيذ الكامل لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ اعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس مقابل السلام؛ ولا عن التزامها بالانسحاب من كامل الأراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥.

وأكد الوزراء مجدداً، الأسس والعناصر التالية التي تستند إليها عملية السلام:

أولاً: الالتزام بهدف السلام الشامل في المنطقة وتنفيذ قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ بكامل عناصرهما على جميع الجبهات الفلسطينية والسورية والأردنية، وعلى أساس مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ دون قيد أو شرط.

ثانياً: احترام ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وتأكيده على الربط بين المرحلة الانتقالية والنهائية في المسار الفلسطيني بما يضمن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة، والسعي لإزالة العقبات التي تعطل استكمال التمثيل الفلسطيني ليشمل سكان القدس والشتات ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بشكل رسمي في عملية السلام.

ثالثاً: عدم شرعية وبطلان جميع أشكال الاقتسام الاسرائيلي لأي جزء من الأراضي العربية المحتلة للضفة الفلسطينية بما في ذلك القدس وقطاع غزة والجولان، ورفض محاولات اضفاء الشرعية على أي نوع من المستوطنات بأية ذريعة كانت باعتبارها تشكّل انتهاكاً صارخاً لاتفاقية جنيف الرابعة ولقرارات مجلس الأمن ومبادئ القانون الدولي.

رابعاً: شمولية الحل على جميع الجبهات وفي جميع المسارات وفقاً لما نصّت عليه مبادرة السلام وتعهّد به راعيا المؤتمر ورفض أي محاولة للتجزئة والاستفراد.

خامساً: وضع حدّ لممارسات اسرائيل القمعية في الأراضي العربية المحتلة ولاعتداءاتها المتكررة على الأراضي والقرى اللبنانية والتي تشكّل خرقاً وانتهاكاً خطيرين لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والإنساني وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي أقرّ مجلس الأمن انطباقها على جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة.

سادساً: حق جميع الأطراف المتساوي والمتبادل في الأمن وعدم جواز تحقيق أمن طرف على حساب أي من الأطراف الأخرى أو بما يمسّ سيادتها أو وحدة أراضيها.

سابعاً: أهمية متابعة راعيي المؤتمر لعملية السلام بنشاط وفعالية أكثر، ومساعدة الأطراف على تخطّي العقبات والعراقيل لضمان نجاح عملية السلام.

وأكد الوزراء أهمية مشاركة الأمم المتحدة الكاملة في عملية السلام باعتبارها المنظمة المعبّرة عن الشرعية الدولية والتي تشكل قراراتها ذات الصلة أساس عملية السلام، كما أكدوا أهمية المشاركة الفاعلة للمجموعة الأوروبية.

وبعد أن أخذ المشاركون هنا علماً بما أعلنته الحكومة الاسرائيلية الجديدة عن نيّتها في الابتعاد عن سياسة المماطلة والتعقيد التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية السابقة، ينتظرون إثباتاً عملياً لذلك في الجولة السادسة، بغية تدارك الوقت المهدر، والتوصل إلى انجاح المفاوضات الثنائية في جميع مساراتها بأسرع وقت ممكن. وفي هذا الصدد تؤكد الأطراف العربية المشاركة تأييدها لعملية السلام واستعدادها لاستئناف المفاوضات الثنائية في أقرب وقت ممكن بما يكفل سرعة تحقيق هدفها في التوصل إلى حل شامل وعادل ودائم للصراع العربي - الاسرائيلي.

ورأى المشاركون أن الجانب العربي قد أثبت استعداده بوضوح للتوصل إلى اتفاقات سلام شامل قائم على العدل إذا قامت الحكومة الاسرائيلية باعلان التزامها الصريح والواضح للأسس والعناصر الثابتة لعملية السلام، ولا سيما استعدادها للانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وعلى جميع الجبهات، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وضمان حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ووقف جميع النشاطات الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس، والكفّ عن انتهاك حقوق الإنسان العربي فيها.

ومن منطلق حرصهم على الأمن والسلام في المنطقة أعرب الوزراء عن استعداد دولهم التام لتحويل الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والبيولوجية. وهم إذ يؤكدون التزام بلادهم بأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، يطالبون اسرائيل بالانضمام إلى المعاهدة ووضع منشآتها النووية تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما انهم يؤكدون قناعتهم بأن أية مبادرة دولية للحدّ من التسلّح وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الأوسط، لا تنطلق من هذا الموقف، لن تحقق النتائج المطلوبة.

وختاماً أكّد وزراء الخارجية المشاركون أهمية استمرار وتكثيف التنسيق والتشاور بين الأطراف العربية وخصوصاً في الظروف الدولية الدقيقة الراهنة بما يكفل حماية الحق العربي والحفاظ على المصلحة القومية للأمة العربية.

81 البيان الصادر عن الدورة العادية السابعة والتسعين لمجلس جامعة الدول العربية حول الأزمة الليبية مع واشنطن والدول الغربية «بسبب حادثة لوكربي»(*).

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧١، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٢)

درس مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية السابعة والتسعين المستأنفة يومي ٢٨ و٢٩/ ٤/ ١٩٩٢ موضوع الأزمة الليبية الأمريكية البريطانية الفرنسية. وفي هذا الإطار استمع المجلس إلى ما قدمه رئيس وفد ليبيا من استعراض للتطورات المتعلقة بالأزمة والتجاوب الذي أبدته بلاده، ومطالبتها بإجراء تحقيق قانوني موضوعي محايد حول الاتهامات الموجهة إلى مواطنين ليبين وقبولها بحكم محكمة العدل الدولية في موضوع الاختصاص في القضية المطروحة أمامها، واستعدادها للنظر في أية مقترحات أخرى تتفق مع مبادئ القانون الدولي وفي إطار السيادة الليبية.

وبعد ان استعرض المجلس ما ورد في الرسائل المتبادلة بين الأمينين العامين للجامعة العربية والأمم المتحدة، واستمع إلى تقرير عن نشاط اللجنة السباعية والجهود التي بذلتها، والاتصالات التي أجرتها مع كافة الأطراف بما في ذلك نتائج الاجتماعات التي عقدتها في القاهرة وطرابلس والرباط، أعرب المجلس عن قلقه الشديد لصدور قرار مجلس الأمن ٧٤٨ المستند إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وما تركه من آثار سلبية على مجمل الوضع العربي باعتبار الاجراءات التي اتخذها المجلس اجراءات قسرية لا تساعد على حل المشكلة، وتلحق ضرراً فادحاً بمصالح الشعب الليبي. كما أكد المجلس مجدداً قراراته السابقة التي أصدرها بشأن هذه الأزمة. ويؤكد المجلس مجدداً إدانته للارهاب الدولي بكل أشكاله، ويشيد بالموقف الليبي في إدانته للارهاب الدولي وقبول ليبيا لقرار مجلس الأمن رقم (٧٣١).

وحرصاً من المجلس على ايجاد حل ملائم تقبله كافة الأطراف، ولوضع حد للتصعيد الخطير في هذه الأزمة وما يمكن أن تتركه من نتائج سلبية يدعو المجلس الدول المعنية إلى مواصلة الجهود والحوار، كما يدعو الأمين العام للجامعة العربية إلى مواصلة جهوده واتصالاته مع الأمين العام للأمم المتحدة لإيجاد حل سلمي لهذه الأزمة.

كما يقرر المجلس أن تقوم اللجنة السباعية بمواصلة جهودها بجميع الأطراف وفق خطة عمل تضعها بهدف التوصل للحل الملائم طبقاً لمبادئ القانون الدولي في أقرب فرصة ممكنة وتقديم تقرير عن نتائج هذه الجهود إلى المجلس.

(*) صدر البيان بتاريخ ٢٩/ ٤/ ١٩٩٢، واعتمد تاريخ النشر أساساً في ترقيم الوثيقة.

82 حديث صحافي مع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، حول محادثات السلام في المنطقة (مقتطفات).
(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٢، خريف ١٩٩٢)

س ـ كيف تقوّم الجولة الأخيرة من المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في واشنطن؟

ج ـ تقويمي إيجابي عموماً. فعملية السلام الآن في وضع أفضل مما كانت عليه في زمن الحكومة الاسرائيلية السابقة. وبالتالي، هناك أمل. ويشجع على ذلك الموقف السوري الايجابي الذي عبّر عنه وزير الخارجية السيد فاروق الشرع في كلمته أمام الجمعية العامة وفي تصريحاته منذ أيام بعد لقائه وزير الخارجية الأمريكية (بالوكالة) لورانس إيغلبرغر عندما قال: كل شيء في مقابل كل شيء. هذا إلى جانب الورقة السورية التي قُدّمت. كل ذلك يشير إلى تقدم كبير والمطلوب أن يكون لهذا التقدم مردود إسرائيلي أيضاً يتماشى معه. إنما المفاوضات «ماشية». وحتى على الصعيد الفلسطيني، وهو غاية في الأهمية أيضاً، ما نراه هو أنه على رغم الصعوبات، ليس هناك فشل كامل. وهذا ما قالته الدكتورة حنان عشراوي في تعليقها على الجولة الأخيرة. وعليه، أرى أن الظروف لا بأس بها. لم يحدث في الواقع تقدم في الموضوع، وإنما في الجو العام، إنما سنرى إن كل الأمل المعقود على المفاوضات وعلى نجاحها سيصبح واقعاً في الجولة المقبلة.

س ـ اجتمعت مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس، هنا في نيويورك، هل لمست أي تحول جذري في موقفه جعلك تشير في خطابك أمام الجمعية العامة إلى التغيير في سياسة حكومة يتسحاق رابين مقارنة بحكومة يتسحاق شمير؟

ج ـ نعم، بكل تأكيد، إني ألمس تغييراً واختلافاً في سياسة الحكومة الحالية عن سياسة الحكومة السابقة. ألمس رغبة في التقدم، ولذلك عبّرت في كلمتي عما يعكس ما نؤمن به حتى الآن.

س ـ «رغبة»، نعم، إنما هناك من يتساءل: ما هو الفارق الحقيقي بين المستوطنات الأمنية والمستوطنات السياسية التي يميز بينها رابين وبيرس. هل حاولت استيضاح الاسرائيليين في شأن الفارق العملي بين هذين النوعين من الاستيطان؟

ج ـ عملية الاستفسار والاستيضاح قائمة. ونحن لنا موقف في هذا الشأن ولا نقبل اطلاقاً عملية التفريق ما بين مستوطنة ومستوطنة، زرقاء أو حمراء. والاسرائيليون يعلمون هذا، وقد عبّرنا لهم عنه. وهذا أحد المواضيع التي تجري في شأنها مناقشة جدية للغاية بيننا وبين الاسرائيليين.

س ـ تقصد توضيح الموقف الاسرائيلي وعلاقته بإنهاء المقاطعة العربية؟

ج ـ ليس فقط توضيح الموقف، وإنما الوقف الكامل لبناء المستوطنات. وهذا موقف مبدئي وموقف عملي. فلو لم يحصل ذلك، لن تكون عملية السلام قابلة للتطبيق وحيوية ومقبولة ومعقولة ولذلك فهذا موضوع نطرحه معهم.

س ـ أنت نوهت بسياسة رابين بينما قال وزير الخارجية السوري إن حكومة رابين «تدعي» تغيير سياساتها وأولوياتها بالمقارنة بحكومة شمير، إنما ذلك «يفتقد حتى الآن إلى الصدقية والممارسة الفعلية».

ج ـ هذا فارق في التعبير فقط ينطلق من استعمال جملة «حتى الآن». فهذه دعوة من سوريا لتشجيع رابين على توضيح موقفه أكثر وأكثر.

س ـ في رأيك، ما هو أهم ما ورد في الوثيقة السورية التي قال الوزير السوري انها كانت محرك السلام؟

ج ـ أهم شيء هو استعداد سوريا للدخول في اتفاق سلام إذا نفذت إسرائيل التزاماتها بموجب القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام والحل الشامل.

س ـ تكلمت في خطابك عن الأمن لجميع الدول وليس فقط لإسرائيل. هل تبحث النواحي الأمنية في المفاوضات، أم أنها تنتظر مسألة السيادة، لا سيما في الجولان؟

ج ـ الأمن ينطوي على إجراءات يفترض أنها موقتة

بطبيعتها تؤدي إلى تأمين الحدود. إنما لا علاقة لذلك بالسيادة فلا يمكن الوصول إلى اتفاقات أمن في شأن المواضيع الأمنية بلا موافقة الدول ومن دون استخدام الإرادة السياسية والسيادية للدولة للدخول في اتفاقات أمنية. لكن موضوع الأمن جزء من التفاوض لأن هناك لجنة عمل خاصة بالأمن، ونزع السلاح، وضبط التسلح، وغيره.

....

س ـ وما هو محور محادثاتك في واشنطن؟

ج ـ قضية السلام. هناك حديث عن بعض الجوانب الثنائية طبعاً، إنما التركيز هو على عملية السلام والوضع في الشرق الأوسط حالياً ومستقبلاً.

س ـ بما أنك ذكرت عملية السلام، دعني أعود إليها لأسألك رأيك في التساؤل الأمريكي والأوروبي لماذا لا يعقد لقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الإسرائيلي يتسحاق رابين؟ وهم بالطبع يستشهدون بسابقة زيارة الرئيس الراحل أنور السادات إلى القدس. ما رأيك بالدعوة للقاء بين الأسد ورابين؟

ج ـ لا يوجد وضع مساو أو مواز تماماً في كل أبعاده للوضع الآخر. والمهم الآن هو التركيز على إحراز التقدم في المحادثات الثنائية الذي يمكن أن يفتح الباب لتوسيع عملية السلام، بمعنى إشراك سوريا في المفاوضات المتعددة الأطراف. وهذه التطورات يمكن أن تؤدي إلى نتائج طيبة. ويجب أن نتوقف عند كلام فاروق الشرع، وكذلك كلام موفق العلاف (رئيس الوفد السوري المفاوض) بأنه إذا قامت إسرائيل بكذا وكذا، فإن الباب مفتوح لتنفيذ كل ما في عقل إسرائيل وتفكيرها. عودي إلى هذا التصريح، فهو تصريح مهم يبرهن كيف أن السوريين مستعدون للإسهام في عملية السلام، بكل ما يعنيه ذلك، إنما بشرط التقدم على الأرض. تقدم في إطار موضوع الانسحاب إنما جملة «الحل الوسط في شأن الأرض» جملة خاطئة. وهذا ما قلته لبيرس. إنها عبارة تؤدي إلى الكثير من سوء الفهم، ويجب الانتهاء من استخدامها. يجب وقف استخدامها.

س ـ ماذا تقصد؟

ج ـ جملة، «الحل الوسط في شأن الأرض» يمكن أن تعني أن المطلوب هو انسحاب من جزء من الأرض فقط وهذا غير مقبول. يجب أن نتكلم عن الانسحاب من الأراضي في مقابل ماذا أو الوصول إلى اتفاقية سلام مع إسرائيل في مقابل ماذا.

س ـ هل ترى أن استباق الأمور، وخلق تجربة موازية لزيارة السادات إلى إسرائيل ليس في محله انطلاقاً من أن التسعينات ليست السبعينات في هذا الإطار؟

ج ـ لا أريد أن أدخل في هذه المسألة بصورة محددة وكأني أتكلم نيابة عن سوريا أو نيابة عن إسرائيل.

....

83 البيان الختامي الصادر عن قمة بلدان اتحاد المغرب العربي في نواكشوط (مقتطفات).

نواكشوط، ١١/١١/١٩٩٢ (الحرية، تونس، ١٢/١١/١٩٩٢)

أعرب مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي أمس بنواكشوط في ختام دورته العادية الخامسة عن حرصه على أن تستمر جهود كافة الأجهزة المعنية بالعمل المغاربي المشترك بغية اعطاء الدفع اللازم لمسيرته واكسابه المزيد من الحركية بما يضمن تحقيق مطامح شعوب الاتحاد ويجسم آمالها المشروعة في بعث فضاء مغاربي موحد ينعم فيه المواطن بحرية التنقل والتملك والاستثمار.

وبخصوص التقدم في تنفيذ القرارات والاتفاقيات المغاربية الخمس عشرة أعرب المجلس عن ارتياحه لما توصلت إليه الاجتماعات المشتركة بين وزراء الخارجية والوزراء والأمناء الآخرين المعنيين بالعمل المغاربي لتذليل الصعوبات الفنية بغية المضي قدماً في انجاز البرامج

التنفيذية وتكريس أولويات عمل الاتحاد ضمن منهجية واضحة تضمن التقدم بخطى ثابتة ومدروسة.

ودعا المجلس في هذا الاطار اللجنة الوزارية المتخصصة المكلفة بالاقتصاد والمالية لاتخاذ الاجراءات والترتيبات التقنية المتصلة بالاعلان عن منطقة التبادل الحر والاستعداد الجيد لباقي المراحل الواردة في الاستراتيجيا المغاربية للتنمية المشتركة.

وبعد ان اطلع المجلس على ما تم تحقيقه في مجال ارساء الأجهزة والمؤسسات الاتحادية في مقراتها الدائمة أعرب عن ارتياحه لتركيز الأمانة العامة في مقرها بالرباط وشروعها في الاضطلاع بمهامها مؤكداً على ضرورة دعم هذه المؤسسة الاتحادية حتى تستكمل كل مقوماتها البشرية والمادية.

كما اطلع المجلس على الترتيبات العملية الجارية لتمكين باقي الأجهزة والمؤسسات الاتحادية من مقراتها وأكد في هذا الصدد أهمية هذه المؤسسات باعتبار ما تساهم به من قسط وافر في تحقيق المطامح المغاربية وفي التأسيس لغد أفضل عماده التكامل والتوحد والاندماج.

وقد اتخذ المجلس عدة قرارات من بينها قرارات بالتوقيع على اتفاقية حول التنظيم القضائي الموحد والميثاق المغاربي حول حماية البيئة والتنمية المستديمة واتفاقية التعاون الثقافي وقرارين باعتماد الاتفاقيات المتعلقة بتعديل النظام الداخلي لمجلس الشورى وبتعديل المادتين الرابعة والخامسة من معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربي بخصوص دورية انعقاد مجلس الرئاسة كما أصدر المجلس قرار تعيين الأمين العام للاتحاد وأقر تعديلات على النظام الأساسي لمجلس الشورى.

ومن جهة أخرى أكد المجلس من جديد بخصوص الحظر والقيود المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية من جراء الأزمة القائمة بينها وبين بعض الدول الغربية إدانته للارهاب بجميع أشكاله ويبدي انشغاله أمام الاضرار التي لحقت بالشعب الليبي وشعوب المغرب العربي الأخرى من جراء هذا الحظر كما يعرب عن تضامن الاتحاد مع الجماهيرية مشيداً بالمبادرات التي اتخذتها من أجل الاستجابة لقرارات مجلس الأمن الدولي طبقاً لمقتضيات الشرعية الدولية.

وفي هذا الاطار أكد مجلس الرئاسة عزم الاتحاد على مواصلة المساعي من أجل ايجاد حل سلمي ومشرف لهذه الأزمة ويدعو مجلس الأمن إلى إعادة النظر في قراراته تجاه الجماهيرية بما يحقق رفع الحظر المفروض عليها.

وندد المجلس بالارهاب والتطرف بجميع أشكالهما في المنطقة وأكد أهمية التنسيق والتعاون بين الدول أعضاء الاتحاد لمواجهة وتطويق هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع المغاربي وحضارته وتقاليده العريقة التي تتسم بالتسامح والتضامن.

واعتباراً لكون هذه الظاهرة تشكل تهديداً على استقرار وأمن المجتمع المغاربي والمسار الديمقراطي الذي يعيشه دعا المجلس كافة الدول إلى مراعاة مبدأ الاحترام المتبادل لسيادة الدول وأمنها والعمل على منع استغلال أراضيها أو أجهزتها من قبل أفراد ومجموعات تسعى للاساءة إلى مجتمعنا وقيمه السامية وعقيدته السمحاء.

واستعرض المجلس مراحل عملية السلام في الشرق الأوسط وأعرب عن أمله في تكثيف الجهود بغية الوصول إلى حل سلمي وعادل للقضية الفلسطينية على أساس ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته والانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشريف. كما دعا الدولتين الراعيتين لهذه المفاوضات للعمل على تحقيق تقدم ملموس وفق الضمانات والشروط التي انطلقت بموجبها.

كما أعرب المجلس عن تأييده المستمر لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل وأهاب بالضمير الدولي كي ترفع هذه المعاناة عن شعب يناضل لاسترجاع كرامته واسترداد حقه السليب وتقرير مصيره طبقاً للشرعية الدولية ومبادئ حقوق الإنسان.

وفي ما يتعلق بمنطقة الخليج العربي أكد المجلس انشغاله بمعاناة الشعب العراقي الشقيق من جراء الحظر الدولي الذي ألحق أضراراً بالغة بالأطفال والمسنين بسبب فقدان أبسط مقومات الحياة والعلاج داعيا إلى رفع هذا الحظر ومؤكداً تمسكه بوحدة أراضي العراق وسيادته على كامل ترابه الوطني كما أعلن في ذات الوقت ضرورة احترام استقلال دولة الكويت الشقيق وسيادته ووحدة أراضيه ويتطلع إلى أن تستأنف كل دول المنطقة مساهمتها المعهودة في تعزيز التضامن العربي.

وأدان المجلس الاجراءات المخالفة للاتفاقيات الدولية التي عمدت إليها إيران بتغيير وضعية جزيرة أبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة وأعرب عن تأييده للحقوق الثابتة لدولة الإمارات في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى داعياً في ذات الوقت إلى حل هذه النزاعات وفقاً لما تقتضيه المواثيق الدولية وبالطرق السلمية بغية تجنيب هذه المنطقة كل مصادر

التوتر وصرف الجهود إلى التعاون على أساس حسن الجوار والوئام.

وأبدى المجلس انشغاله العميق باستمرار الحرب الأهلية في الصومال وما يصحبها يومياً من تفاقم المآسي بسبب الاقتتال وانتشار المجاعة والتزايد اليومي لعدد الضحايا داعياً الفرقاء الأشقاء في الصومال إلى تغليب الحكمة وجعل المصلحة الوطنية العليا فوق كل اعتبار بغية ضمان وحدة الصومال واستقلاله كما ألح المجلس على ضرورة تكثيف المساعدات الأممية والإنسانية في هذه المرحلة الدقيقة ووضع خطة ناجعة تضمن وصول هذه المساعدات إلى مستحقيها.

وتدارس المجلس بانشغال بالغ الأوضاع في جمهورية يوغوسلافيا سابقاً وخاصة في البوسنة والهرسك والمعاناة المستمرة لشعوبها بسبب الاعتداء والحصار المفروض عليها من طرف القوات الصربية وما تقترفه هذه القوات في شأنها من تطهير عرقي ومعتقلات جماعية وحملات ابادة وهو إذ يستنكر مثل هذه الأعمال الوحشية ويعرب عن تعاطفه مع شعوب البوسنة والهرسك يدعو الأمم المتحدة وكل القوى المحبة للخير والسلام إلى العمل على رفع الحصار الصربي وتأمين وصول المدد ووسائل الاغاثة الإنسانية إلى السكان المحاصرين واحترام استقلال وسيادة جمهورية البوسنة والهرسك وحل المشاكل العالقة بالطرق السلمية.

أما بخصوص توطيد علاقات اتحاد المغرب العربي بالمجموعات الجهوية الافريقية المماثلة من أجل دعم العمل الافريقي المشترك وتأكيد انتماء شعوب الاتحاد إلى هذه القارة اعتباراً لوشائج التاريخ والحضارة والمصير المشترك فقد جدد المجلس استعداده لمواصلة الاتصالات مع المجموعة الاقتصادية لغرب افريقيا بغية استكشاف سبل التعاون، مؤكداً في ذات الوقت عزم الاتحاد على تكثيف صلاته مع التجمعات الافريقية الأخرى خدمة لهذه الأهداف وتجاوباً مع الاهتمامات والمشاغل الافريقية المتنوعة.

وتدارس المجلس انطلاقاً من اهتمامه بالقضايا والمشاغل الافريقية الأوضاع السائدة في ليبيريا وانغولا مبدياً قلقه العميق لما يجري في هذين الدولتين الشقيقتين من تطورات دامية داعياً الأطراف المتنازعة في كل منهما إلى تسوية خلافاتهما بالطرق السلمية وتوظيف الطاقات من أجل العمل الانمائي.

كما أعرب المجلس عن اهتمامه البالغ بالمشاغل التنموية في افريقيا والتحديات المتنوعة التي تواجه العمل الانمائي بصفة عامة بسبب ضآلة الموارد الذاتية وتوالي الجفاف علاوة على سياسة الميز العنصري وتفاقم أعباء المديونية داعياً المجموعة الدولية إلى تكثيف الجهود وحشد المساعدات من أجل دعم المجهود الذاتي الافريقي وتحقيق مطامح الشعوب الافريقية في التنمية.

وفي ما يتعلق بالحوار بين الاتحاد ودول جنوب غربي أوروبا خاصة في اطار ما يعرف بـ ٥ زائد ٥ أكد المجلس على أهمية استئناف هذا الحوار لتعزيز التضامن والأمن والاستقرار بالمنطقة اعتباراً لترابط المصالح بينها وللعلاقات التاريخية والحضارية والتجارية القائمة بين شعوبها في اطار الارث المتوسطي المشترك.

وبعد أن أشار المجلس إلى العلاقات القائمة بين الاتحاد والمجموعة الأوروبية دعا إلى استئناف اجتماعات وزراء الخارجية قصد بحث أفضل السبل الكفيلة بانماء اطار متطور للتعاون يعتمد الشراكة وبحفظ مصالح دول الاتحاد ومكاسب الجالية المغاربية في أوروبا في ضوء الاستحقاقات الأوروبية القادمة.

وأكد المجلس على أهمية تأمين حقوق الجالية المغاربية في ظل التحولات الكبيرة التي تعيشها أوروبا وعلى ضرورة تدعيم تأطيرها والحفاظ على هويتها وأصالتها.

84

البيان الصادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول مسألة مياه نهري دجلة والفرات(*).

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧٢، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٢)

ان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وهي تتابع باهتمام بالغ صدى التصريحات التي صدرت مؤخراً حول مياه نهري دجلة والفرات، تود أن تؤكد حرصها التام - انطلاقاً من حرص كافة الدول العربية - على تدعيم كل ما من شأنه تعزيز العلاقات الأخوية، والروابط التاريخية بين تركيا وسائر الدول العربية، باعتبار أن هذه العلاقات ذات روابط ثقافية وتاريخية ممتدة الجذور.

وتؤكد الأمانة العامة على أهمية توفير الظروف المناسبة التي لا شك ستساعد الأطراف المعنية في التوصل إلى الاتفاق المنشود حول مياه النهرين في ظل المباحثات التي شملت الأطراف المعنية سواء على المستويات الثنائية أو الثلاثية منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن.

وترى الأمانة العامة أن الموقف الحالي في منطقة الشرق الأوسط يستوجب توفير كل ما من شأنه العمل على انجاح مسيرة السلام، وبالتالي انهاء كل ما من شأنه خلق أية أزمات في المنطقة، وأن خير أسلوب لتحقيق ذلك هو التمسك بمبادئ وأحكام القانون الدولي العام التي تدعو إلى حسن الجوار وحسن النية وعدم الاضرار بالغير وحل المنازعات بالطرق السلمية والتفاوض عند الاختلاف والالتزام بتنفيذ الاتفاقيات والانسجام القانوني مع الذات.

85

البيان الختامي الصادر عن الاجتماع السادس لبلدان اعلان دمشق (مقتطفات).

(التعاون، الرياض، العدد ٢٨، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٢)

عقد أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول اعلان دمشق الاجتماع السادس يومي الاربعاء والخميس ١٢ - ١٣ ربيع الأول ١٤١٣هـ الموافق ٩ - ١٠ (أيلول) سبتمبر ١٩٩٢م في مدينة الدوحة بدولة قطر برئاسة سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر وبحضور أصحاب السمو والمعالي:

سمو الشيخ/ حمدان بن زايد آل نهيان
وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة

سعادة الشيخ/ محمد بن مبارك آل خليفة
وزير خارجية دولة البحرين

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل
وزير خارجية المملكة العربية السعودية

معالي السيد/ فاروق الشرع
وزير خارجية الجمهورية العربية السورية

معالي/ يوسف بن علوي بن عبد الله
وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان

سعادة الشيخ/ سالم الصباح
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت

معالي السيد/ عمرو موسى
وزير خارجية جمهورية مصر العربية

بثقة راسخة وعزم أكيد على مواجهة الأخطار والتحديات والمشكلات التي تواجهها الأمة العربية في هذه المرحلة من تاريخها، وتعزيزاً للصلات القومية،

(*) صدر البيان بالقاهرة بتاريخ ٣٠ تموز/يوليو ١٩٩٢ واعتمد تاريخ النشر أساساً لترقيم الوثيقة.

ولتحقيق هذه الغاية أكد الوزراء على أن اعلان دمشق هو تعبير عن التزام الدول الثماني بالعمل العربي المشترك، حيث اجمعت على ضرورته وأهميته لأنه هو السبيل الأسلم للحفاظ على مصالح أمتنا العربية ومصيرها. وان الاعلان هو مبادئ لبلورة نظام عربي جديد يتم انجازه في اطار الجامعة العربية وتشارك فيه الدول العربية الأخرى التي لديها نفس التوجهات التي تضمنها الاعلان، وبالشكل الذي يؤكد على احترام مبادئ ميثاق جامعة الدول العربية والالتزام بنصوص معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة والتي هي الأساس في تنظيم العمل العربي المشترك.

ناقش وزراء الخارجية تطورات مسيرة السلام حيث استمعوا إلى العرض الذي قدمه معالي الأستاذ فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية وتابع الوزراء باهتمام المساعي الرامية إلى انهاء الصراع العربي الاسرائيلي والوصول إلى حل شامل ودائم وعادل للقضية الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وأعرب الوزراء عن تقديرهم للجهود التي يبذلها راعيا مؤتمر السلام.

لاحظ الوزراء بارتياح بالغ الجهود التي بذلتها الأطراف العربية المشاركة في جولات المفاوضات الثنائية تعبيراً عن إرادة السلام وأعربوا عن تقديرهم الكامل للمواقف الايجابية التي عبرت عنها الورقة المقدمة من وفد الجمهورية العربية السورية خلال الجولة الأخيرة من محادثات السلام الثنائية في واشنطن.

أكد الوزراء أن السلام الدائم والشامل والعادل لا يمكن تحقيقه إلا بانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره.

وحيث أن السلام كل لا يتجزأ، فإن الحلول الجزئية لا يمكن أن تضمن استقرار المنطقة وأمنها وازدهارها. وفي ضوء ذلك أعرب الوزراء عن تأييدهم ودعمهم التام للمواقف التي عبرت عنها الأطراف العربية في مفاوضات السلام الثنائية التي تؤكد إرادة السلام الشامل والعادل ورفض الحلول الجزئية.

استعرض الوزراء ما انتهت إليه المفاوضات الخاصة بمشروع اتفاقية منع انتشار الأسلحة الكيماوية، وأعربوا عن ارتياحهم لمقاصد هذه الاتفاقية. وفي هذا الصدد أكد الوزراء أهمية ضرورة التزام إسرائيل إلى جانب باقي دول منطقة الشرق الأوسط بهذه الاتفاقية، وكذلك باتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية ونظام التفتيش الدولي، انطلاقاً من مبدأ المساواة والعدالة وتحقيق الأمن لكافة دول المنطقة دون تمييز، حيث ان عدم التزام أي دولة من دول المنطقة بهاتين الاتفاقيتين معاً، أو معاملة دولة من دول المنطقة معاملة خاصة يفقد الأمر كله الجدية والفعالية، ويطالب الوزراء إسرائيل ان تلتزم بنزع سلاحها النووي وباخضاع منشآتها النووية لنظام الاشراف الدولي في توقيت يساعد على عالمية الانضمام إلى الاتفاقية الأخرى الخاصة بالأسلحة الكيماوية، تأكيداً لضمان خلو منطقة الشرق الأوسط من كافة أسلحة الدمار الشامل ويهيبون بالمجتمع الدولي العمل على حمل إسرائيل على الامتثال لذلك.

....

يؤكد الوزراء مجدداً ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن............. وان يبادر فوراً إلى اطلاق سراح الأسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم وانهاء هذه المأساة الإنسانية.

وجدد الوزراء حرصهم الشديد على وحدة الأراضي العراقية وسلامة العراق الاقليمية ويحملون النظام العراقي المسؤولية كاملة عن المعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي..........

....

تابع الوزراء بقلق بالغ الاجراءات التي اتخذتها إيران في جزيرة أبو موسى وتطورات الأحداث الأخيرة فيها وعبروا عن استنكارهم الشديد للاجراءات غير المبررة التي اتخذتها في الجزيرة منتهكة بذلك سيادة ووحدة الأراضي الاقليمية لدولة الإمارات العربية المتحدة الأمر الذي يتنافى مع مبادئ القانون الدولي واحترام استقلال وسيادة ووحدة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونبذ اللجوء إلى القوة أو التهديد باستخدامها وحل النزاعات بالطرق السلمية.

ويطالب الوزراء الجمهورية الإسلامية الايرانية باحترام مذكرة التفاهم التي توصلت إليها إمارة الشارقة وإيران آنذاك. مؤكدين على أن جزيرة أبو موسى أصبحت من

مسؤولية حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيام الاتحاد، كما يعرب عن رفضه القاطع لاستمرار احتلال الجمهورية الإسلامية الايرانية لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعتين لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وإذ يعبر الوزراء عن الأمل في أن تراجع الجمهورية الإسلامية الايرانية موقفها من هذه القضية، فإنهم يؤكدون وقوفهم التام إلى جانب دولة الإمارات العربية المتحدة في التمسك بسيادتها الكاملة على جزيرة أبو موسى وتأييدهم، المطلق لكافة الاجراءات التي تتخذها لتأكيد سيادتها على الجزيرة.

أعرب الوزراء عن قلقهم البالغ لاستمرار معاناة الشعب الصومالي الشقيق وتعرضه للمجاعة والموت والتشريد وخاصة الأطفال والنساء.

وأكدوا مجدداً دعم ووقوف دولهم إلى جانب الصومال في محنته المؤلمة وأملهم في عودة الأمن والاستقرار إلى ذلك البلد الشقيق وجددوا عزمهم على الاستمرار في تقديم معونات الاغاثة العاجلة لشعب الصومال الشقيق وناشدوا الأسرة الدولية بالاسراع في توفير المعونات الغذائية والطبية وأعربوا عن مساندتهم لجهود مجلس الأمن في مجال تعزيز القوات الدولية العاملة في الصومال تحقيقاً للأمن والاستقرار.

وإذ يعرب الوزراء عن تعاطفهم مع أبناء الشعب الصومالي الشقيق يناشدون كافة القوى الوطنية الصومالية حقن الدماء ونبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية حفاظاً على وحدة وسلامة الأراضي الوطنية والتعاون الكامل مع جهود الأمم المتحدة الرامية إلى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٧٣٣.

أعرب الوزراء عن اهتمامهم البالغ بالوضع المأساوي في البوسنة والهرسك وعن رفضهم للعدوان عليها وضم الأرض بالقوة. ويدينون التصفية الجماعية وانتهاكات حقوق الإنسان لشعوب البوسنة والهرسك التي يقترفها الصربيون في البوسنة والهرسك.

رحب الوزراء بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وبخاصة قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٧٧١ (١٩٩٢) وقرار لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المتعلقة بحقوق الإنسان في يوغسلافيا وبالنتائج التي توصل إليها مؤتمر لندن حول جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية سابقاً.

يطالب الوزراء باحترام السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية للبوسنة والهرسك وبتطبيق القانون الدولي واحترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبانسحاب سريع لجميع القوات الصربية النظامية وغير النظامية في الاقليم وبنشر قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتحقيق تسوية دائمة تضمن السلام والأمن واحترام مصالح جميع الأطراف.

أكد الوزراء أهمية التعاون الاقتصادي فيما بين دولهم ولتنسيق هذا التعاون فقد أوصى الوزراء بانشاء لجنة من وزراء المالية والاقتصاد في دولهم وتقدم توصياتها لحكومات دول اعلان دمشق واتفق الوزراء على أن تقوم دولة قطر بالتنسيق بتحديد موعد الاجتماع الأول، كما اتخذ الوزراء عدة توصيات سترفع لحكوماتهم.

واتفق الوزراء على عقد اجتماعهم القادم في مدينة أبو ظبي بناء على دعوة كريمة من حكومة الإمارات العربية المتحدة.

أعرب الوزراء عن شكرهم وتقديرهم لدولة قطر الشقيقة حكومة وشعباً على استضافتها لهذا الاجتماع وعلى ما قوبلوا به من حرارة استقبال وكرم وضيافة وحسن وفادة وعن تطلعهم لعقد اجتماعهم القادم.

86

البيان الختامي الصادر عن القمة الخليجية الثالثة عشرة لقادة بلدان مجلس التعاون الخليجي(*).

أبو ظبي، ٢١ ـ ١٩٩٢/١٢/٢٣

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الثالثة عشرة في أبو ظبي خلال الفترة من ٢٧ ـ ١٤١٣/٦/٢٩هـ الموافق ٢١ ـ ٢٣ (كانون الأول) ديسمبر ١٩٩٢م، وبحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير دولة البحرين

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

مسيرة مجلس التعاون:

بحث المجلس الأعلى تطور مسيرة مجلس التعاون من كافة جوانبها في ضوء ما توصلت إليه اللجان الوزارية والمجلس الوزاري من نتائج وتوصيات، وتداول في الخطوات الكفيلة بتعزيز مسيرة التعاون والتكامل من منطلق اقتناع راسخ بوحدة الهدف والمصير ووفق الأهداف التي حددها النظام الأساسي.

وفي الوقت الذي يعرب فيه المجلس الأعلى عن ارتياحه لما تم في هذه المسيرة المباركة فإنه يؤكد حرصه على تحقيق طموحات أبناء هذه المنطقة بما يمكنها من مواجهة كافة التحديات والمستجدات الاقليمية والدولية التي تحتم تقوية هذا الاطار الأخوي للتعاون والتكامل، وتذليل العقبات التي تعترض طرق العمل المشترك واتخاذ كل ما يكفل الارتقاء بها إلى مواقع متقدمة في كافة مجالات التعاون.

تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بعدوان النظام العراقي على الكويت:

تدارس المجلس الأعلى مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في منطقة الخليج ومسار تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوان النظام العراقي، ويلاحظ المجلس استمرار ذلك النظام في مماطلته لتنفيذ جوانب أساسية في قرارات مجلس الأمن واخلاله بشروط وقف اطلاق النار من خلال رفضه اطلاق سراح المحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، ورفضه الالتزام بما توصلت إليه اللجنة الفنية التابعة للأمم المتحدة والخاصة بترسيم الحدود بين البلدين من قرارات، وعدم تنفيذه لقرارات الأمن الخاصة بدفع التعويضات بحكم مسؤوليته القانونية عن الاضرار الناجمة عن عدوانه، وتباطئه في اعادة كافة الممتلكات الكويتية ومماطلته في إزالة جميع أسلحة الدمار الشامل.

ويدين المجلس الأعلى النظام العراقي لعدم امتثاله التام لكافة قرارات مجلس الأمن، ومواصلة تهديداته لأمن المنطقة واستقرارها، وخلق مناخ من القلق والتوتر واستمراره في تزييف الحقائق وفي مزاعمه التوسعية في الأراضي الكويتية، مما يزعزع الاستقرار ويهدد الأمن في المنطقة وينشىء حالة توتر مستمر، لا يمكن انهاؤها إلا بامتثال النظام العراقي لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه.

ويؤكد المجلس الأعلى دعمه للاجراءات التي اتخذها مجلس الأمن الدولي، ويهيب بالمجتمع الدولي مواصلة الضغوط حتى يمتثل النظام العراقي وينفذ جميع قرارات مجلس الأمن لا سيما المتعلق منها باطلاق سراح المحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى مؤكداً على ضرورة وأهمية استمرارية الموقف الدولي الصلب

(*) المصدر: التعاون، الرياض، العدد ٢٩، آذار/مارس ١٩٩٣. وقد اعتمد تاريخ الحدث أساساً لترقيم الوثيقة حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث وادخال الوثيقة ضمن وثائق العام ١٩٩٢.

والحازم تجاه ذلك النظام. ويشيد المجلس بصدور القرار رقم ٧٧٣ الذي أكد على ضمان مجلس الأمن لحرمة الحدود الدولية بين دولة الكويت والعراق، ويعبر عن ترحيبه وتقديره للخطوات التي اتخذتها لجنة الأمم المتحدة لترسيم الحدود على الأرض بين البلدين، ويؤكد المجلس الأعلى مجدداً حرصه البالغ على وحدة العراق وسلامته الاقليمية، ويحمل النظام العراقي المسؤولية كاملة لما يتعرض له الشعب العراقي من أعمال البطش والقمع الدموي. ويؤكد مسؤولية نظام العراق التامة عن أية معاناة إنسانية أخرى يتعرض لها الشعب العراقي نتيجة لرفض ذلك النظام تنفيذ قراري مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يعالجان توفير الاحتياجات الغذائية والدوائية.

العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الايرانية وقضية الجزر:

ان المجلس وقد استمع إلى شرح من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس الدورة الحالية، حول الاجراءات التي اتخذتها الجمهورية الإسلامية الايرانية في جزيرة أبو موسى واستمرار الاحتلال الايراني لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، ليستنكر تلك الاجراءات واستمرار الاحتلال لما يمثله من انتهاك لسيادة ووحدة أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة وزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وإذ يعبر المجلس عن أسفه الشديد وقلقه البالغ للاجراءات الايرانية غير المبررة، لما فيها من اخلال بالرغبة المعلنة لتطوير العلاقات بين الجانبين وتعارض مع المبادئ التي تقوم عليها العلاقات بين دول المجلس والجمهورية الإسلامية الايرانية، فإنه يؤكد أن تطوير العلاقات بين الجانبين مرتبط بتعزيز الثقة وبما تتخذه الجمهورية الإسلامية الايرانية من اجراءات تنسجم مع التزامها بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. كما يؤكد المجلس بأن استمرار الاحتلال الايراني للجزر الثلاث والاجراءات التي اتخذتها الجمهورية الإسلامية الايرانية في جزيرة أبو موسى تمثل اخلالاً بتلك المبادئ وبالرغبة المعلنة في تطوير العلاقات بين الجانبين، ويطالب المجلس الجمهورية الإسلامية الايرانية بإلغاء وإزالة كافة الاجراءات التي اتخذتها في جزيرة أبو موسى وانهاء احتلالها لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويؤكد المجلس الأعلى تضامنه التام وتأييده المطلق لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة، ويدعم كافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تراها مناسبة لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث وذلك استناداً إلى الشرعية الدولية وانطلاقاً من مبدأ الأمن الجماعي.

الوضع العربي الراهن:

تدارس المجلس مسيرة السلام في الشرق الأوسط الرامية إلى انهاء النزاع العربي الاسرائيلي والتوصل إلى حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، ويجدد تأكيد الالتزام بدعم جهود السلام المبذولة، ويشيد بالدور البناء الذي يضطلع به راعيا المؤتمر. ويعبر عن تطلعه للتوصل إلى حل سلمي عادل وشامل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، بما يضمن انسحاباً اسرائيلياً من كافة الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف ويؤمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير، ووضع قواعد راسخة لتثبيت الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

ويدين المجلس الأعلى بشدة استمرار أعمال القمع والبطش والتوسع الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وقيام سلطات الاحتلال بابعاد أبناء الأراضي المحتلة عن وطنهم، مؤكداً أن عمليات الابعاد وبناء المستوطنات وأعمال القتل والتعذيب والاعتقال التعسفي تتنافى تماماً مع كافة المواثيق والأعراف الدولية وتتنافى وجهود السلام الحالية وتتعارض وروح النظام العالمي الجديد.

ويقدر المجلس الأعلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٧٩٩ الذي أدان بقوة الاجراء الذي اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلية بابعاد مئات المدنيين الفلسطينيين وأكد مجدداً على سريان اتفاقية جنيف الرابعة على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف والذي طالب السلطات الاسرائيلية بأن تكفل العودة المأمونة والفورية لجميع المبعدين إلى الأراضي المحتلة. ويدين المجلس الأعلى بشدة اجراءات الابعاد التعسفية الاسرائيلية لانتهاكها حقوق الإنسان وخرقها اتفاقية جنيف الرابعة وتهديدها عملية السلام في الشرق الأوسط، ويطالب مجلس الأمن اتخاذ كل ما من شأنه إرغام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على الالتزام بالمواثيق

الدولية وتأمين سرعة عودة المبعدين إلى ديارهم.

كما يدين المجلس استمرار الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان الشقيق، مما أدى إلى ازهاق أرواح الأبرياء من أطفال ومدنيين وافراغ مساعي السلام الجارية من أي مضمون جاد، ويناشد مجلس الأمن ممارسة ضغوط حقيقية على السلطات الاسرائيلية لكي تتخلى عن سياسات التوسع والعدوان، وان تلتزم باحترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي لبنان، وأن تمتثل بشكل تام وغير مشروط لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ وتسحب قواتها من الجنوب اللبناني دونما أية مماطلة.

وفي اطار استعراضه للعلاقات العربية، يرحب المجلس الأعلى بنتائج الاجتماع السادس لوزراء خارجية دول إعلان دمشق المنعقد بالدوحة في سبتمبر ١٩٩٢م، والذي أكد أن الاعلان اطار للتوافق والتفاهم والحوار ونواة لنظام عربي جديد في اطار الجامعة العربية تشارك فيه الدول العربية التي تلتقي مع الدول الثمان في المنظور السياسي وفي قناعتها بضرورة دعم وتطوير العمل العربي المشترك عبر توفير أرضية الاطمئنان في العلاقات العربية بترسيخ التعايش والتعامل والتعاون القائم على احترام السيادة والاستقلال والمصالح المتبادلة، واحترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية.

ويتابع المجلس تطورات الأوضاع في الصومال الشقيق، ويعبر عن قلقه العميق وأسفه الشديد لمعاناة الشعب الصومالي نتيجة الحرب الأهلية الدامية، ويشيد بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٧٩٤ الخاص بايفاد قوات دولية إلى الصومال لتوفير المتطلبات الأمنية لعمليات الاغاثة الإنسانية. ويؤكد العزم على دعم تلك الجهود الدولية البناءة التي تشارك فيها مباشرة ثلاثة من دول مجلس التعاون، ويناشد المجلس كافة القوى الوطنية الصومالية حقن الدماء ونبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية، والتعاون مع الجهود الدولية الحالية، ومعرباً عن الأمل في نجاح تلك الجهود وعودة الأمن والاستقرار إلى ذلك البلد الشقيق. ويناشد الأسرة الدولية دعم الجهود المبذولة في اطار قرار مجلس الأمن لتأمين عودة الاستقرار والسلام إلى ذلك البلد وللحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي الصومالية.

العدوان الصربي على جمهورية البوسنة والهرسك:

ويتابع المجلس الأعلى بقلق عميق وأسف بالغ استمرار تردي الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة استمرار عدوان القوات الصربية غير النظامية المدعومة من صربيا والجبل الأسود وخرقها القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وانتهاكها لاستقلال وسيادة ووحدة أراضي جمهورية البوسنة والهرسك، وأقدام قواتها على ارتكاب أبشع جرائم الابادة العرقية والارهاب والتهجير والاغتصاب، ويدين المجلس عدوان صربيا والجبل الأسود، ويطالب مجلس الأمن باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية بما فيها استخدام القوة استناداً إلى المادة ٤٢ من الفصل السابع لإعادة الأمن والسلم الدوليين ولارغام قوى العدوان على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية ومنع إحداث تغيير في التركيبة السكانية أو تحقيق مكاسب إقليمية، والحيلولة دون مكافأة المعتدين، وارغام القوات الصربية النظامية وغير النظامية على الانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك، وملاحقة المسؤولين عما اقترف من جرائم ضد الإنسانية وفقاً لاتفاقيات جنيف.

ويؤكد المجلس تضامنه المطلق وتأييده التام لجمهورية البوسنة والهرسك في محنتها المؤلمة ودفاعها البطولي عن استقلالها وكيانها وسيادتها ووحدة أراضيها، ويشيد بقرارات وزراء خارجية المؤتمر الإسلامي في دورتهم الاستثنائية السادسة، ويطالب مجلس الأمن برفع حظر السلام المفروض على جمهورية البوسنة والهرسك لكي تتمكن من التصدي للمعتدين والمحافظة على وجودها وفق الحق المشروع في الدفاع عن النفس الذي أقرته المادة (٥١) من ميثاق الأمم المتحدة، ويناشد المجتمع الدولي تقديم كافة أشكال العون لجمهورية البوسنة والهرسك من منطلق أن ردع العدوان مسؤولية دولية جماعية، ويدعو الأسرة الدولية إلى اتخاذ موقف موحد وحازم لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ومقررات مؤتمر لندن.

الاعتداء على مسجد بابري:

ويعرب المجلس عن استنكاره الشديد وادانته لجريمة الاعتداء على مقدسات المسلمين في الهند والتي تمثلت بهدم مسجد بابري التاريخي والعريق.

ويدعو الحكومة الهندية إلى تحمل مسؤولياتها في اتخاذ مزيد من الاجراءات الكفيلة لحماية المسلمين في الهند واحترام حقوقهم والحفاظ على مقدساتهم، وإعادة بناء المسجد كما جاء في تعهد رئيس الحكومة الهندية.

الترحيب بالإدارة الامريكية الجديدة:

ويؤكد المجلس أن المرحلة الحالية التي تشهدها دول العالم توفر أفضل الظروف لتعزيز التعاون الدولي ورفض كل ما يعتبر خروجاً سافراً على ما استقر من قواعد واعراف دولية، وفي هذا الصدد يعرب عن شكره وتقديره لفخامة الرئيس جورج بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، لمواقفه الشجاعة المشرفة والتعاون الذي أبدته الولايات المتحدة الامريكية خلال فترة ولايته لا سيما الجهود التي اسهم بها فخامته في اطار تحرير الكويت ودفعه لمسيرة السلام في الشرق الأوسط، كما يعرب المجلس عن تطلعه إلى استمرار التعاون المثمر مع ادارة فخامة الرئيس المنتخب كلينتون لما فيه مصلحة الأمن والاستقرار والسلام الدولي.

التعاون العسكري والأمني:

استعرض المجلس المراحل التي قطعها التعاون العسكري والأمني بين الدول الأعضاء في ضوء التوصيات المرفوعة من وزراء الدفاع، وتقديراً منه لمتطلبات الظروف الحالية التي تستوجب تعزيز مفهوم الأمن الجماعي وقناعة منه بأن أمن دول مجلس التعاون كل لا يتجزأ فقد أقر المجلس الأعلى توصيات وزراء الدفاع وتوصيات المجلس الوزاري في مجالات التعاون العسكري التي تصب في الدفاع الجماعي.

التعاون الاقتصادي:

عبر المجلس الأعلى عن ارتياحه لتوصل لجنة التعاون المالي والاقتصادي إلى تعرفة جمركية موحدة وتطبيقها بشكل تدريجي وكلّف اللجنة بوضع نظام متكامل لذلك لعرضه على الدورة القادمة للمجلس الأعلى لإقراره. كما أقر المجلس الأعلى العمل بالقواعد الجديدة لممارسة تجارة التجزئة، ووافق المجلس على نظام براءات الاختراع لدول مجلس التعاون والنظام الأساسي لمكتب براءات الاختراع الذي سيكون في مقر الأمانة العامة.

وأكد المجلس الأعلى التزامه بقرار قمة الدوحة الخاص بانشاء برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية وقرر البدء بتنفيذه وفقاً للمبادئ والأهداف التي تضمنها قرار انشائه الصادر في الدورة الحادية عشرة للمجلس الأعلى في الدوحة واتفاقية انشائه التي أقرها المجلس الأعلى في دورته الثانية عشرة بالكويت وكلف الأمانة العامة بدعوة لجنة البرنامج لتحدد في بداية كل عام التزامات البرنامج والأنشطة التمويلية له خلال العام طبقاً لنظامه، على أن تحدد التزامات البرنامج لعام ١٩٩٣م في شهر مايو القادم.

وأعرب المجلس عن بالغ تقديره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ولحكومته وشعبه للحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الأخوة الصادقة، مشيداً بالاستعدادات الممتازة والجهود الكبيرة التي بُذلت من أجل راحة الوفود وتأمين نجاح القمة.

ويعبر المجلس عن تقديره البالغ للجهود الكبيرة التي بذلها معالي عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون، منذ قيام المجلس، واسهامه في المسيرة بالكثير من جهده ووقته وخبرته طوال السنوات الماضية ويتمنى لمعاليه كل التوفيق في أي مهام يتولاها في المستقبل، ويرحب المجلس بمعالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية للأعوام الثلاثة القادمة.

ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته الرابعة عشرة في المملكة العربية السعودية في شهر ديسمبر ١٩٩٣م، تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية.

87

البيان الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية حول الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وقضية المبعدين الفلسطينيين إلى جنوب لبنان.

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٤، ربيع ١٩٩٣)

شهدت الأيام الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في عدد الشهداء الفلسطينيين، ولا سيما الأطفال، برصاص الجنود الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فقد أعلنت السلطات الإسرائيلية في ٨/٢/١٩٩٣ أن جنودها قتلوا ثلاثة متظاهرين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ليرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال ثلاثة أيام إلى عشرة شهداء. وبذلك يرتفع عدد الشهداء منذ قيام إسرائيل بإبعاد مئات الفلسطينيين في ١٧/١٢/١٩٩٢ إلى أكثر من «٤٠» شهيداً فضلاً عن مئات الجرحى وقد ازدادت همجية قوات الاحتلال في انتهاكها لحقوق الإنسان إلى الحد الذي أصبحت تستعمل فيه الصواريخ المضادة للدبابات لهدم عشرات المنازل في آن واحد.

ومما يزيد من خطورة الموقف في الأراضي العربية المحتلة التعديلات التي أجرتها سلطات الاحتلال الإسرائيلية في بداية عام ١٩٩٢ على قانون العقوبات، مما قد يترتب على هذا التعديل سقوط أضعاف ما سقط حتى الآن من الشهداء، على يد فرق الموت الإسرائيلية لأن التعديل يعفيها من أي مسؤولية جنائية أو حتى التحقيق معها عن أعمالها، حتى أنه قد أطلق على هذا التعديل قانون «الصيد الحر».

وقد تواترت الأنباء وأكدت الإحصائيات التزايد الرهيب في انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة على إثر تسلم حكومة يتسحاق رابين للسلطة، فقد تضاعفت نسبة الشهداء الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال. ولم يكن أغلب هؤلاء من المسلحين بل كانوا عزلاً كما أن عدداً كبيراً منهم كانوا من الأطفال. ناهيك عن ابتداع الأساليب الجديدة في تدمير البيوت وتعذيب المواطنين وإفراغ الأراضي من أهلها والذي يشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان واستهتاراً فظيعاً بالمواثيق والأعراف الدولية، خاصة اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في الأراضي الواقعة تحت الاحتلال.

من هنا، فإن اجتماع اليوم، يؤكد من جديد استنكاره وتنديده الشديدين بهذه الممارسات التعسفية التي تتنافى مع أبسط قواعد القانون الدولي الإنساني، والتي تظهر زيف ادعاءات السلطات الإسرائيلية برغبتها في حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في المنطقة. ونظراً لتزايد خطورة الموقف، فإن المجتمعين يناشدون المجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة لا سيما لجنة حقوق الإنسان التابعة لها التحرك السريع لوضع حد لتجاوز إسرائيل وبطشها بالمدنيين العزل الذي فاق كل الحدود، ضاربة بذلك عرض الحائط بكل المواثيق وقرارات الشرعية الدولية.

ويؤكد المجلس أن قرار إسرائيل بعودة بعض المبعدين لا يعدّ تنفيذاً كاملاً لقرار مجلس الأمن رقم ٧٩٩، ويطالب بتطبيق قرار مجلس الأمن وذلك بعودة جميع المبعدين بصورة كاملة وفورية.

88

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر القومي العربي الرابع.

بيروت، ١٠ ـ ١٢/٥/١٩٩٣ (منشور صادر عن المؤتمر)

في غمرة تحوّلات وتحدّيات عميقة وشاملة تواجه الأمة العربية في مختلف نواحي حياتها، لا سيّما تلك الناجمة عن احتمالات تصفية القضية الفلسطينية والحقوق العربية في مفاوضات غير متكافئة، انعقد المؤتمر القومي العربي الرابع في بيروت بين ١٠ ـ ١٢ أيار/مايو ١٩٩٣ مجسّداً، بتصميم ووضوح، استمرار جمع من أهل الفكر والخبرة والنضال في الوطن العربي في النهوض بأعباء مهمة تاريخية جوهرها دراسة حال الأمة، والتشاور في سُبل خروجها من أزماتها المتفاقمة، وصوغ المناهج والبرامج والخطط الهادفة إلى حماية مصالحها القومية العليا، وتحقيق طموحاتها المشروعة في الوحدة، والديمقراطية، والتنمية المستقلة، والعدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني والقومي، والتجدد الحضاري.

وما كان المؤتمر القومي العربي الرابع لينعقد ويباشر مهامه بحريّة تامة حسب البرنامج المقرر، لولا أن لبنان طوى زمن الحرب الأهلية ومهاوي الفتنة، وعاد شعبه العربي بقامته النضالية العالية إلى ممارسة الفعل الحضاري من خلال مسيرة الإعمار والإنماء، وبدأت بيروت ـ أميرة المدائن العربية في مقاومة العدوان ـ تستعيد دورها التاريخي كمنارة للإشعاع الفكري، وواحة للحريات الديمقراطية، ومضيفة للقوى الحيّة الملتزمة قيم الحرية والديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان، وهو الدور الذي كان أحد أسباب استهداف لبنان وما زال من قبل القوى المعادية لوحدته وعروبته وتطوره الديمقراطي.

ومن لبنان تعلّم المشاركون في المؤتمر القومي العربي الرابع درساً سيبقى حيًّا في ذاكرة الأجيال العربية، وهو أن الطريق الأسلم والأفعل لتجاوز شروخ الوحدة الوطنية إنما يتجسّد ويتألّق في مباشرة مقاومة شعبية حارة، مستمرة ومتصاعدة ضد العدو الصهيوني. وما كان لبنان ليتمكن أصلاً من مواجهة الاجتياح الاسرائيلي لربوعه العام ١٩٨٢ ويرغم إسرائيل، في وقت مبكّر، على سحب جيوش احتلالها من معظم أراضيه لولا المقاومة الضارية التي شنتها قواه الوطنية والاسلامية الحيّة، الأمر الذي سجّل لشعبه سابقةً لافتةً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني هي نجاحه في إفشال مخططات إسرائيل وإحباطها بمنعها من تحقيق أغراض حربها الخامسة على الوجود العربي عامة وعلى وحدة لبنان خاصة.

طبيعة واستراتيجية وخطة عمل المؤتمر القومي العربي

ولاحظ المؤتمر بارتياح أن الممارسة أثبتت سلامة الصيغة الجديدة التي قام عليها المؤتمر القومي العربي والتي تتجاوز كلاً من مفهوم الحزب السياسي والندوة الفكرية، وأن هذه الصيغة تلبّي دونما شك حاجة موضوعية تنبثق من واقع الحركة القومية العربية وفي ضوء سابق خبراتها مع العمل الحزبي. وأكّد المؤتمر على الفائدة القصوى لنهج فتح باب العضوية لكل من يؤمن بأهداف المشروع القومي العربي. كما أكّد المؤتمر ضرورة العمل دائماً على تعزيز العلاقة الفكرية والنضالية بين المنتمين كافة إلى عضوية المؤتمر بالتفاعل الفكري في دورات انعقاد المؤتمر، والمشاركة النضالية في الفترة ما بين هذه الدورات.

كذلك وقف المؤتمر على التطور الايجابي المتمثّل في ظهور منتديات مستقلة للفكر القومي العربي في عدد من الأقطار العربية تنهض بأعباء نشر الوعي القومي العربي والدعوة إلى المشروع الحضاري العربي داخل كل قطر من أقطار الوطن العربي. وقد تعهّد الأعضاء بالعمل على تكوين مزيد من المنتديات في الأقطار العربية التي لم تتشكل فيها مثل هذه المنتديات بعد، بل وطالبوا بالنظر في إمكانية توصيل هذه الفكرة إلى عرب المهجر الذين يحتاجون، دونما شك، إلى نهج المؤتمر ونشاطه بما يساعدهم في الحفاظ على هويتهم القومية والعمل على خدمة أهداف أمتهم.

كما ناقش المؤتمر طويلاً الوثيقتين اللتين قدمتهما الأمانة العامة حول مشروع استراتيجية وخطة عمل المؤتمر القومي العربي وخطة عمل الحركة القومية العربية عموماً على المستوى الشعبي للعقد الحالي من التسعينات وقدّرهما تقديراً عالياً كونهما يستجيبان لحاجة فكرية

وسياسية وعملية، ويمثّلان نقلة نوعية لا في عمل المؤتمر فحسب وإنما في الحركة القومية العربية عامة أيضاً.

العرب والعالم

لاحظ المؤتمر ازدياداً في المفارقات التي أفرزها زوال النظام الدولي السابق وخصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. فقد شهد العام ١٩٩٢ استمرار التناقض في ممارسات الدول الكبرى بين الاعتماد على مبدأ «عدم جواز المساس بالدولة الوطنية» والاعتماد على مبدأ «حق تقرير المصير» ليس بمعنى التحرر من الاستعمار كما عرفه ميثاق الأمم المتحدة، ولكن بالمعنى الإنفصالي الذي يهدد الوحدة الذاتية للشعوب والدول القائمة. وقد سمح هذا التناقض بأن تقوم الولايات المتحدة بصفتها الدولة القائد في العالم الغربي بالتعامل مع دول الجنوب بشكل انتقائي تحت شعارات حق تقرير المصير وحقوق الانسان والتدخّل الإنساني والتدخّل في حالات الطوارئ وغيرها من الشعارات والمفاهيم المستجدة وذلك في إطار ما تبلور من سياسة أمريكية في فترة التحوّل الحالية ترمي إلى قيادة عملية تغيير العالم وإعادة تشكيله في إطار مصالحها حتى لو اقتضى ذلك التدخل العسكري المباشر بما يحاكي النموذج الاستعماري القديم.

ولاحظ المؤتمر تعدد التصريحات والممارسات السياسية من جانب قيادات لها مستوىً عالٍ في دول غربية تسيء إلى الأمة العربية وإلى بعض قياداتها السياسية وتستهين بالإرادة العربية. ولاحظ أيضاً اشتداد ضراوة الحملة الإعلامية في أجهزة الإعلام الغربية عامة والأمريكية خاصة ضد العرب والمسلمين، وهي الحملة التي بدت غير مرة حملة عنصرية أو حرباً نفسية ودينية في آن.

وبالرغم من ضعف فعالية الولايات المتحدة في تسوية أو معالجة مشكلات دولية متعددة، فقد تضاعفت ضغوطها أحياناً من خلال الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها، على أقطار عربية متزايدة العدد لتغيير سياساتها أو لإخضاعها للهيمنة ولأنماط حياة وسلوكيات معيّنة.

وفي الوقت الذي يسعى معظم دول العالم، في شماله وجنوبه على حد سواء، إلى التريّث والتروّي في اتخاذ قرارات تتعلق بقضايا مصيرية، بسبب حال الغموض وحال السيولة الدولية، لاحظ المؤتمر بكثير من الأسى، إن كثيراً من الأقطار العربية تستجيب لضغوط خارجية وتتخذ قرارات خطيرة في قضاياها المصيرية، على الرغم من أن ما يحيط بالمنطقة العربية من تحوّلات وتغيّرات يفوق ما يحيط بكثير من أقاليم ومناطق أخرى في العالم، أبدت أقطارها حرصاً أوفر وتروٍ أكثر.

وفي مواجهة هذه الأوضاع الدولية الجائرة والمترعة بالمخاطر، استحضر المؤتمر حقيقة كون الحركة القومية العربية جزءاً من نضال عالمي أعم لدول الجنوب مما يستدعي تأكيد الروابط النضالية مع دول الجنوب، والحركات السياسية والاجتماعية فيها، وإسقاط الدعاوي التي تحاول ترسيخ مقولة نهاية حركة عدم الانحياز بحجة أنها ما قامت إلاّ لتؤدي وظيفة محددة في ظل نظام القطبية الثنائية وتفاقم الحرب الباردة، وكأن هذه الحركة التاريخية ما دعمت استقلالاً أو وحدة لدولها في مواجهة ما يُحيط بها من مخاطر.

وفي إطار دول الجنوب تبقى دول أفريقيا حليفاً مباشراً للوطن العربي بحكم وحدة المخاطر والمصالح والتداخل الجغرافي. وعلى الرغم من صعوبة الظروف في هذه القارة فإن آفاق المستقبل تبقى مفتوحة على انتصارها التاريخي والنهائي القريب على العنصرية، وانطلاقها إلى مرحلة جديدة من النضال لمواجهة مخاطر مشابهة إن لم تكن مطابقة لما يواجهه وطننا العربي.

كذلك يرى المؤتمر ضرورة تهيؤ الأقطار العربية للانفتاح في اتجاه القارة الآسيوية، خصوصاً الأقاليم الناهضة فيها مثل شرق آسيا وجنوب شرق آسيا، بغية تخفيف اعتمادها على الدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة، وكذلك لتعزيز التفاعل الثقافي من أجل توفير فهم أفضل للخصوصيات والقضايا المشتركة.

ويرى المؤتمر ضرورة بذل الجهود من أجل نشر الوعي بين دول الجنوب كافة بأهمية ممارسة حقوقها في المنظمة الدولية، خصوصاً في حقها في المشاركة في صنع القرارات الدولية على الرغم من الظروف الراهنة. ويعتقد المؤتمر أن الدعوة التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة لتعزيز التشاور والتعاون بين المنظمة الدولية والمنظمات الإقليمية، تستحق أن تبذل دول الجنوب، خصوصاً الدول العربية، جهداً مناسباً كي يصبح تنفيذ هذه الدعوة رصيداً لصالح حقوق شعوب ودول الجنوب ومصالحها.

العرب ودول الجوار

وفي معرض تحليل علاقات العرب مع دول جوارهم، لا سيّما إيران وتركيا وأثيوبيا، رصد المؤتمر كل الجوانب التي أحاطت بتطور هذه العلاقات والتي تراوحت بين التوتر البالغ والتعاون والتنسيق. وشدد المؤتمر عبر مناقشاته كافة على ضرورة أن يتم السعي، بمختلف الوسائل، إلى تطوير هذه العلاقات باتجاه إيجابي يضمن المصالح المشتركة للأمة العربية والأمم المجاورة لها، ويكون أميناً للروابط الروحية والحضارية العميقة التي تربط بين العرب وجيرانهم، ويفوّت الفرصة على كل المشاريع والمخططات المعروفة الرامية للإيقاع بين دول الجوار وبعض الدول العربية بغية إحكام السيطرة الأجنبية على مواردها وقرارها ومستقبلها.

كما شدد المؤتمر على ضرورة تعميق الحوار بين النخب العربية ومثيلاتها الإيرانية والتركية والأثيوبية لوضع أُسس متينة وسليمة لتطوير هذه العلاقات وتنقيتها من كل الشوائب والثغرات التي أحاطت بها.

وفي هذا الإطار توقف المؤتمر أمام الإجراءات الإيرانية القديمة والجديدة غير المسوغة في جزيرة أبو موسى، واستمرار احتلال جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، داعياً إلى حل سلمي لهذا النزاع يرتكز على الحوار والتفاهم والتراضي والحرص على روابط الجوار والاخاء والتراث الحضاري المشترك واحترام المواثيق والقواعد الدولية في حل مثل هذه النزاعات، وتفويت الفرصة على الغرب والاستعمار اللذين يستغلان هذا النزاع للإيقاع بين العرب ودول الجوار.

كما أوصى المؤتمر بزيادة الاهتمام بدول الجوار الافريقي، وبدول العمق الاسلامي في آسيا وعدم حصر مفهوم دول الجوار بالدول اللصيقة والمجاورة كون الدائرة الافريقية والدائرة الاسلامية الأوسع تمثلان عمقاً استراتيجياً للأمة العربية، كما تشكّلان مع أمتنا العربية نواة حقيقية لجبهة دول الجنوب التي تواجه القضايا والتحديات والمطامع ذاتها التي تواجهها أمتنا العربية.

ورحّب المؤتمر باستقلال دولة أريتريا تتويجاً للنضال العظيم لشعبها وأعرب عن ثقته بقدرة هذا الشعب على بناء المستقبل الذي يليق به، وكذلك عن تطلّعه إلى تحقيق أوثق الروابط وأكثرها تعاوناً مع دولة أريتريا المستقلة بما يخدم الأهداف المشتركة للطرفين.

قضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني

ناقش المؤتمر التطورات الأخيرة في الصراع العربي ـ الصهيوني منذ انعقاد مؤتمر التسوية في مدريد يوم ٣٠/ ١٠/ ١٩٩١. وحرصت مناقشاته على أن تحيط بالنظرة الشاملة إلى قضية فلسطين من خلال تتبّع ما يجري على أرض الصراع في فلسطين والجولان وجنوب لبنان وما يجري على مائدة التفاوض، وملاحظة مواقف الفرقاء الأساسيين في هذا الصراع وتركيز النظر بخاصة على الطرف العربي بكل مستوياته الرسمي والشعبي المنظم والعام.

وأكّد المؤتمر أن قضية فلسطين هي جوهر الصراع المحتدم في المنطقة العربية، وإنها قضية عربية في منشئها ومسارها ومصيرها. ولاحظ المؤتمر أن الصراع العربي ـ الصهيوني، بانعقاد مؤتمر التسوية، دخل مرحلة جديدة من مراحله المتتالية منذ أكثر من قرن من الزمان، وأن عملية التسوية الجارية «بمساريها» هي الأولى من نوعها في تاريخ هذا الصراع. ونبّه المؤتمر إلى أن هذه العملية استهدفت التعامل مع جزء واحد من قضية فلسطين هو الجزء الخاص بالأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، والقفز فوق موضوع حقوق شعب فلسطين العربي الذي أُخرج من وطنه العام ١٩٤٨، وموضوع حقوق شعب فلسطين العربي الذي يعيش تحت نير العنصرية الصهيونية في فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨، وموضوع القدس بكل ما يمثّله من أبعاد روحية واستراتيجية وسياسية وحضارية.

* * *

واستحضر المؤتمر ما جاء في بيان الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي حول مؤتمر التسوية الصادر في ٢٥ تشرين أول/اكتوبر العام ١٩٩١ الذي كشف الخلل الجذري الموجود في «تصميم» مؤتمر التسوية هذا وحذّر من مغبّة الركون إليه. واستذكر المؤتمر الحملة الاعلامية التي قامت بها أجهزة الاعلام الغربية والتابعة لتسويقه في أوساط أمتنا والعالم. ولاحظ بعين الرضا أن دائرة المدركين لهذا الخلل والمقاومين له آخذة في الاتساع.

لقد أصبح واضحاً اليوم للكثيرين أن المصمم الأمريكي الصهيوني لعملية التسوية بلغتها الغامضة استهدف من التفاوض إضفاء الشرعية ليس على إسرائيل فحسب، وإنما على استمرار احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية. كما استهدف تمكين إسرائيل من أن تصبح في حلّ من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وتوفير غطاء لها لتغيير الواقع على الأرض وفقاً

لأهدافها. وتأكد للمتابعين أن عملية التسوية تعاني من خلل في أساسها وإطارها والأطراف المشاركين فيها وخطواتها. فاعتماد القرار ٢٤٢ أساساً لها بمعزل عن سائر القرارات الدولية الخاصة بقضية فلسطين، وإعطاء إسرائيل الحق في تفسير هذا القرار على هواها تفسيراً يمكنها من المجاهرة باغتصاب الأرض بالقوة، جعل «العملية» بلا أساس. وإيجاد إطار للتفاوض خارج الأمم المتحدة جعل العملية بلا مرجعية ملزمة. وفرض شكل من التمثيل الفلسطيني بقيود مجحفة جعل هذا الطرف الفلسطيني مقيداً بصيغة «مرحلية التفاوض» التفكيكية التي تبدأ بفترة انتقالية الغرض من ورائها إقامة حكم ذاتي مع الاصرار على عدم ربطها بالمرحلة النهائية، جعل «العملية» تكريساً للاحتلال بعيدة عن هدف التحرير والاستقلال.

* * *

١ ـ ووقف المؤتمر طويلاً أمام قيام العدو الصهيوني بتصعيد عدوانه على أمتنا العربية في هذه المرحلة الجديدة من الصراع العربي ـ الصهيوني، وقد تمثل هذا التصعيد في الاستمرار في حملة لتهجير المزيد من اليهود من أوطانهم إلى فلسطين، وفي الاستمرار في الاستيطان الاستعماري الصهيوني على أرض فلسطين. كما تمثل هذا التصعيد في أبشع صورة في الانتهاكات المستمرة للحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف لشعب فلسطين ولحقوق الانسان العربي في فلسطين والجولان وجنوب لبنان الذي يتعرض لاعتداءات صهيونية يومية. وقد شملت هذه الانتهاكات قائمة طويلة فيها القتل بالدم البارد على أيدي جنود الاحتلال المتخفين بلباس عربي وأشكال من التعذيب والعسف والطرد والاعتقال ونسف البيوت وقلع الشجر. ومثّل قيام حكومة إسحق رابين بطرد أكثر من أربعمائة فلسطيني يوم ١٩٩٢/١٢/١٧ ذروة في عمليات الطرد، تماماً كما قدّم رفض هذه الحكومة تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٧٩٩ مثلاً آخر على التحدي الصارخ والمستمر للشرعية الدولية.

إن المؤتمر القومي العربي إذ يسجل هذا التصعيد للعدوان الصهيوني يثق بأن أمتنا العربية ستتابع تصدّيها لهذا العدوان بمختلف أشكاله. والمؤتمر يطالب الحكومات العربية بوضع خطة في إطار العمل العربي المشترك لمقاومة التهجير الصهيوني لليهود من أوطانهم. كما يهيب بهذه الحكومات وبالمثقفين العرب بعامة أن يطرحوا على العالم أنه لا مكان للاستعمار الاستيطاني في عالمنا ولا مستقبل إذا أردنا للسلام أن يستتب. ويطالب المؤتمر جميع القوى في أمتنا أن تستنفر طاقاتها لممارسة حقها الشرعي في الكفاح بكل السبل ضد الاستعمار الاستيطاني. ويلفت المؤتمر أنظار الأحرار في عالمنا المعادين للطغيان إلى ممارسات الإرهاب الصهيوني ويدعوهم إلى التنديد به والعمل على اجتثاثه.

* * *

٢ ـ ووقف المؤتمر طويلاً أمام السياسة الأمريكية تجاه قضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني. ولاحظ أن هذه السياسة لا تزال في هذه المرحلة الجديدة التي دخلها النظام العالمي أسيرة مفاهيم السيطرة القديمة في النظر إلى الدائرتين العربية والاسلامية والتعامل مع أمتنا العربية وشعوب العالم الاسلامي. كما أنها لا تزال أسيرة فكرة الاعتماد على وجود قاعدة استعمارية استيطانية في قلب وطننا العربي من أجل السيطرة عليه. وقد تجسدت هذه السياسة في «تصميم» عملية التسوية الجارية، وفي السعي إلى إقامة نظام شرق أوسطي تكون اليد العليا فيه للكيان الصهيوني، وفي الإعلان عن توطيد الاتفاق الاستراتيجي الأمريكي الاسرائيلي، وفي دعم إسرائيل بالمال وضمان استمرار تفوقها العسكري النوعي على مجمل دول المنطقة، وفي اعتماد مقياسين للشرعية الدولية، وفي طرح مفهوم للارهاب مخالف بشكل صارخ في وصفه لحركات التحرير التي تمارس حق الكفاح ضد الاحتلال بكل المواثيق وقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي. وقد وقف المؤتمر، من بين أمثلة كثيرة على ذلك، أمام ما جاء في تقرير الخارجية الأمريكية الأخير عن الإرهاب من اعتبار القيام بعمليات ضد عسكريين إسرائيليين سبباً لوضع حركة المقاومة على قائمة الإرهاب. كما وقف أمام الصفقة المنفردة التي أبرمها وزير الخارجية الأمريكية مع الحكومة الاسرائيلية لتعطيل تنفيذ القرار ٧٩٩، ولاحظ المؤتمر أن المشاريع التي تتبناها هذه السياسة الأمريكية تصوغها مراكز بحث تتغلغل فيها الصهيونية الأمريكية وتجعلها محكومة بنظرتها، تحاور نفسها ولا تطيق محاورة الآخر. كما لاحظ المؤتمر أن عدداً من رموز هذه الصهيونية الأمريكية أخذوا مواقع في الإدارة الجديدة وأصبحوا المسؤولين عن تسيير أمور السياسة الأمريكية تجاه منطقتنا. ولاحظ أيضاً المؤتمر أن هؤلاء يعملون بقوة ضمن تحرّك صهيوني عام على وضع الغرب في

مواجهة مع العرب والمسلمين كافة بحجة مقاومة خطر ما يسمونه تطرفاً إسلامياً.

إن المؤتمر القومي العربي وهو يتلمّس ما سينجم عن هذه السياسة الأمريكية من نتائج وخيمة على السلام في منطقتنا وعالمنا يُهدّد المصالح الأمريكية ذاتها في الدائرتين العربية والاسلامية يدعو حكوماتنا العربية وجميع القوى في أمتنا إلى العمل معاً للوصول بالولايات المتحدة إلى مراجعة جذرية لهذه السياسة بجميع جوانبها وتطبيق الشرعية الدولية واحترام حق المقاومة والكفاح من أجل التحرير، واعتماد مقياس واحد في القانون الدولي، وإدراك أن السبب الحقيقي للمساس بالاستقرار في منطقتنا هو الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على قلب وطننا.

كما يهيب المؤتمر بكل مؤسساتنا الشعبية المنظمة وبجماهير شعبنا العمل على حصر الأوراق التي بأيدينا في تعاملنا مع الولايات المتحدة، ووضع خطط تنفيذية لاستخدام هذه الأوراق، ومباشرة استخدامها حتى يتحقق تغيير في موازين القوى من شأنه أن يؤدي وحده إلى عملية سلام عادل حقيقية، وكي تقوم العلاقات العربية الأمريكية على أساس من النديّة.

* * *

٣ ـ وقف المؤتمر القومي العربي الرابع أمام سياسات الدول الأوروبية تجاه قضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني. ولاحظ المؤتمر بأسف أن مواقف رسمية أوروبية تعاني من التبعية للموقف الأمريكي الرسمي، وتقوم في أحيان كثيرة بالترويج له محاصرة الآمال التي ظهرت في المنطقتين العربية والغربية بحدوث تقدّم في الحوار العربي الأوروبي.

كما لاحظ المؤتمر برضا اتساع دائرة المؤيدين لحقوق شعب فلسطين العربي في الأوساط الشعبية الأوروبية وتجاوبها مع انتفاضته المباركة وضيقها بالمزاعم الصهيونية والغطرسة الاسرائيلية. ولاحظ المؤتمر برضا التأييد القوي لنضال شعب فلسطين وللانتفاضة الفلسطينية المباركة في أوساط الشعوب في مختلف أنحاء عالمنا.

إن المؤتمر القومي العربي الرابع وهو يتمثّل تطلّع أمتنا العربية إلى إقامة تعاون على أساس من النديّة مع كل الدول والشعوب في عالمنا، يدعو حكوماتنا العربية إلى وقفة مراجعة مع الدول الأوروبية بغية أن تتخذ هذه الدول سياسات تساعد على بلوغ السلام القائم على العدل. كما يدعو القوى الفاعلة في أمتنا للتفاعل مع هذا التأييد الشعبي الواسع بغية العمل معاً لمواجهة الطغيان وانتصار منطق التحرير.

* * *

٤ ـ وقف المؤتمر أمام تعامل منظمة الأمم المتحدة مع قضية فلسطين، ولاحظ بأسف عجز المنظمة الدولية عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٧٩٩ والقرارات الأخرى المتعلقة بقضية فلسطين. ويدعو المؤتمر الحكومات العربية إلى متابعة العمل مع أعضاء المنظمة الأممية من أجل اعتماد مقياس واحد لتطبيق الشرعية الدولية وتنفيذ قراراتها.

* * *

٥ ـ أولى المؤتمر القومي العربي الرابع عناية خاصة للطرف العربي في الصراع بكل مستوياته، وسجّل بأسى أن الموقف العربي الرسمي في إطار النظام العربي بقي أسير مضاعفات حرب الخليج الثانية، فاستمر عجزه عن بناء الموقف العربي الواحد الذي يواجه تحديات هذه المرحلة الجديدة من الصراع العربي الصهيوني. ونبّه المؤتمر إلى المخاطر التي تبرز في ظل غياب الموقف العربي الواحد وقد بدت نذرها فيما أصبح معروفاً من محاولات الولايات المتحدة «إقناع» عدد من الدول العربية بالمبادرة لإنهاء المقاطعة لإسرائيل عملياً توطئة لإقامة علاقات دبلوماسية معها. ولاحظ المؤتمر بأسى أشد أن سياسات عدد من الدول العربية تجاه أبناء فلسطين العربية في أمور الإقامة والتنقل والعمل لا تزال في دائرة المساس بمقدسات الروابط القائمة بين أبناء الأمة، وهي تتناقض مع ما يعلنه منتهجو هذه السياسات من تأييدهم للانتفاضة وحقوق شعب فلسطين. كما أنها تتنافى مع متطلبات الأمن القطري الذي يجري التذرّع به في انتهاجها بما تشيعه من سخط في أوساط الأمة جميعها. ولاحظ المؤتمر بأسى شديد عدم وفاء عدد من الدول العربية بالتزاماتها الكفيلة بدعم صمود شعب فلسطين في الوطن المحتل في وقت بلغ فيه العدوان الصهيوني عليه ذروته وتزايد عطاء انتفاضته السخي التي هي خط الدفاع الأول في هذه المرحلة عن الأمة ككل.

إن المؤتمر القومي العربي الرابع، مستلهماً ضمير أمته، يهيب بجميع القوى الفاعلة أن تدعو الحكومات إلى إحياء النظام العربي والحفاظ عليه من خطر يتهدده وتطويره ليفشل مخطط إقامة النظام شرق الأوسطي.

ويدعو المؤتمر إلى بناء الموقف العربي الواحد الذي يستجيب لمتطلبات المرحلة ويتمسك بمقاطعة العدو. كما يهيب المؤتمر بالقوى الفاعلة أن تدعو الحكومات العربية للوفاء بالتزاماتها تجاه النضال الفلسطيني واعتماد سياسات في أمور الإقامة والتنقل والعمل تجسّد قيمنا الحضارية وتعزّز روابطنا القومية.

تأمّل المؤتمر طويلاً في مظاهر الانتفاض في أمتنا العربية في هذه المرحلة، هذا الانتفاض الذي قال عنه بيان المؤتمر حول التسوية «أنه بالغ القوة يجري التعبير عنه بصور كثيرة فردية وجماعية وهو يبشر بأن الصحوة ستبلغ مداها بعد أن أصبح الصراع العربي الصهيوني عقيدياً». ووقف المؤتمر باعتزاز أمام الانتفاضة في فلسطين والمقاومة في جنوب لبنان ملاحظاً التصعيد الذي تحقق فيها استجابة لتحديات المرحلة الجديدة. وقد استطاعت شمس الانتفاضة والمقاومة تبديد ظلام سلبيات التشتت على الصعيد الرسمي. ولاحظ المؤتمر بخاصة كيف نجح «الانتفاض» إلى حد ليس بالقليل في تجنيب شعبنا مخاطر اقتتال الأخوة، وكيف حدد الثوابت والضوابط وبلورَ شعار «أبعاد الانتفاضة عن الصراع السياسي حول التسوية» وحذر من الانجرار إلى أية صورة من صور دموية الصراع بين الفصائل، أو الانسياق إلى الانفراد أو الغفلة عن القدس. واستطاع أن يحاصر ظاهرة الركون إلى نيّات العدو التي برزت في بعض أوساط التحرك السياسي وبلغ أمر من وقع ضحيته ترديد حديث عن «كونفدرالية مع إسرائيل».

كما سجل المؤتمر إكباره للشعب المنتفض نساءً ورجالاً، أطفالاً وشيوخاً، فتيات وفتياناً، أمهات وآباء، وللأخوة المعتقلين الذين أعطت انتفاضتهم في خريف ١٩٩٢ دفعاً جديداً للانتفاضة، وللأخوة المقتلعين الذي قدموا نموذجاً رائعاً لصمود شعبنا ولقيمه الروحية.

ولاحظ المؤتمر التجدد الحضاري الذي تحقق بالانتفاض، ومن مظاهره الروحية هذا التلاحم الوطني المسيحي الاسلامي مع الانتفاضة على أرض فلسطين. وتأمّل المؤتمر طويلاً في مظاهر الانتفاض في مختلف الساحات العربية، ولاحظ مدى ما يتصف به شباب الأمة من حيوية، واستعداد للبذل والعطاء. كما سجل باعتزاز صور التلاحم مع الانتفاضة والمقاومة على الصعيد الشعبي العربي.

كما أكد المؤتمر على ضرورة أن يعاد الاعتبار إلى شعار التحرير لدى الحديث عن القضية الفلسطينية، وعلى ضرورة التأكيد أن حق التصرف بالحقوق الثابتة لأي أمة أو شعب هو ملك الأمة بكل أجيالها وبالتالي لا تستطيع أي جهة أو جماعة أو دولة أن تتنازل عنه.

وفي هذا الإطار شدد المؤتمر على ضرورة المقاومة الشعبية الشاملة للتطبيع مع العدو الصهيوني وذلك عبر تشكيل لجان وهيئات تضم أعضاء من كل التيارات والمشارب والأحزاب والقوى السياسية والعقائدية في كل قرية أو حي على امتداد وطننا العربي الكبير وتدعو وتعمل لتحريم التعامل مع أي سلعة أو خدمة صهيونية متصلة بالكيان الصهيوني متجنبة الصدام مع الأنظمة السياسية القائمة وتحديها، وذلك كي نثبت للعالم أن خيار الأمة الحقيقي هو خيار رفض الكيان الصهيوني وكل تعامل معه.

إن المؤتمر القومي العربي الرابع مستلهماً إرادة أمته يدعو جميع الحكومات العربية وجميع القوى في أمتنا إلى دعم هذه الانتفاضة معنوياً ومادياً، وتمكين لجان دعم الانتفاضة في مختلف البلدان العربية من القيام بدورها كاملاً. كما يدعوها أيضاً إلى توفير الحقوق المدنية البسيطة للشعب الفلسطيني كحق العمل وحق السفر وحق الاقامة وحق التعليم لأن من شأن ذلك أن يدعم صموده في وجه مشاريع تصفية قضيته وتشريد شعبه في جهات الدنيا الأربع.

* * *

إن المؤتمر على يقين أن أمتنا قادرة من خلال الوفاء بمتطلبات صراع النفس الطويل، أن تواجه تحديات هذه المرحلة من الصراع العربي الصهيوني، وتعالج قضية فلسطين بأجزائها كافة، وعلى استعادة جميع حقوق شعب فلسطين غير القابلة للتصرّف، وتحرير أراضينا العربية المحتلة جميعها، وصولاً إلى السلام العادل على أرض فلسطين، ليعمّ خيره الشعب العربي الفلسطيني من مسلمين ومسيحيين ويهود كما كان عليه الحال دوماً في ظل حضارتنا العربية الاسلامية.

النظام شرق الأوسطي

تابع المؤتمر بكل اهتمام جميع المؤشرات الواضحة التي تبلورت في الآونة الأخيرة في شأن التخطيط لنظام شرق أوسطي جديد يرتّب أوضاع وطننا العربي في إطار أوسع هو إطار مفهوم الشرق الأوسط الاستعماري في

أعقاب التوصل المفترض لتسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

ويلاحظ المؤتمر أن المشروع شرق الأوسطي ليس مشروعاً جديداً على المنطقة وإنما يعكس النقيض الموضوعي الذي يطرحه خصوم المشروع القومي العربي التوحيدي منذ بدأ بترتيب هؤلاء الخصوم أوضاع المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الثانية. وباستثناء الشأن الخاص بصراع العرب مع الكيان الصهيوني فإن الأصل في الموقف العربي من العلاقة مع دول المنطقة هو السعي إلى التعاون والوصول إلى الصيغة المثلى للعلاقات في هذا المضمار. غير أن المرفوض هو أن يكون منطلق التخطيط لنظام شرق أوسطي هو طرحه كبديل للنظام العربي، يعمل على تذويبه بل وتحويل وحداته إلى مجرد أطراف تابعة لمركز إقليمي غير عربي يقع في إسرائيل أو في غيرها، وهو بدوره تابع للمركز الرأسمالي العالمي.

وقد لاحظ المؤتمر أن مشروع النظام شرق الأوسطي قد خُطّط له بعناية من جانب مؤسسات بحثية غربية عامة وأمريكية خاصةً أُعطيَ فيها لليهود الصهاينة دور خاص في صياغة أبعاد مشروع متكامل يشمل جوانب الاقتصاد والمال والسكان والبيئة والتربية والتعليم والأمن العسكري. ولاحظ المؤتمر انعقاد نيّة مخططي المشروع على أن تكون البلدان العربية النفطية هي الممول الرئيس إن لم يكن الوحيد، وهو ما يشكّل خطراً مضافاً على العرب يتمثل في تبديد ثرواتهم في غير موضعها الأصلي حيث يفترض أن تكون في خدمة أهداف التنمية والأمن العربيين.

وعلى المستوى الاقتصادي لم يكن سعي إسرائيل إلى إقامة سوق مشتركة بينها وبين الأقطار العربية مفاجأة، لأن مثل هذه السوق لن تعني سوى توفير إطار لتحقيق مساعي إسرائيل الرامية إلى بسط سيطرتها الاقتصادية على هذه البلدان، واستثمار خيراتها وعمل شعوبها لخدمة مشروع إسرائيل الكبرى. إن الصهيونية لم تخفِ أبداً أن ذلك هو غرضها بعيد المدى. والمقولة الكاذبة بأن الأموال العربية المتراكمة لدى الأقطار النفطية، والموارد الطبيعية العربية الواسعة والأيدي العربية الوفيرة العاطلة عن العمل تستطيع أن تتعاون مع الخبرة والتقانة والعقول الاسرائيلية لخير الجميع، تعبّر عن المضمون الحقيقي للحلم الصهيوني الذي بات الآن شرط بقاء لإسرائيل في ظل احتمال خفض المعونات الأمريكية لها في الأعوام القادمة.

ومن أخطر الأُمور أن مشروع النظام شرق الأوسطي لا يتجه إلى الحقل الاقتصادي وإنما يتطرق إلى أوضاع المنطقة من خلال رؤية شاملة. وعليه فإن هناك امتداداً للمشروع في حقول أخرى ذات أهمية محورية على رأسها الحقل الثقافي التعليمي حيث يتم التخطيط لجامعة شرق أوسطية تهدف إلى إعادة صياغة النخبة العلمية في الوطن العربي بما يتسق ومتطلبات إنجاح النظام الجديد، وقد جرى اتخاذ خطوات عملية في هذا الصدد.

وقد لاحظ المؤتمر أن ثمة ما يشير إلى أن خطوات تمهيدية قد بدأت بالفعل في اتجاه تنفيذ مشروع النظام شرق الأوسطي، ويتمثل ذلك في الضغط من أجل تجميد المقاطعة العربية لإسرائيل عند مستواها الحالي في عدد من الأقطار العربية، ثم البدء في التقليص الفعلي لها من طريق المرونة في تطبيق مبادئ المقاطعة تمهيداً لتصفيتها بالكامل.

وفي إطار ما سبق ودونما تهويل بقدرة إسرائيل بمفردها على السيطرة على الاقتصادات العربية، واستحضاراً للخبرة الايجابية للشعب المصري في مواجهة التطبيع مع إسرائيل، فإن المؤتمر يؤكد في هذا الصدد على ما يأتي:

ـ يقرر المؤتمر أن هذا المشروع بطبيعته هو نقيض المشروع العربي التوحيدي القومي ونفي له، وأن ذلك النفي هو الغرض الأول للمشروع. والغرض الثاني المتكامل معه هو تحقيق الهيمنة الاسرائيلية على الوطن العربي، سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً، وتأمين وتكثيف الاستغلال الاسرائيلي ـ الأمريكي لثروات الوطن العربي وأمواله وقوة عمل أبنائه.

ـ يدعو المؤتمر الشعب العربي في كل مكان، وخاصة في البلدان التي يجري فيها الترويج للمشروع واتخاذ خطوات عملية لتنفيذه، إلى الوقوف صفاً واحداً ضد هذا المشروع ووأده في المهد.

ـ يستنكر المؤتمر قيام بعض النظم العربية، في السر والعلانية، مباشرة أو بالواسطة، بمناقشة هذا المشروع والإعداد لتنفيذه، في أية صورة من صوره. والمؤتمر بوجه خاص إذ يساند بكل قواه نضال قوى التحرير الوطني الموجه لتحرير أراضيها من الاحتلال الاسرائيلي، وإذ يتفهم ارتيادها كل الطرق المؤدية إلى هذا التحرير، يحذر في الوقت نفسه ويرفض أن يكون ثمن تحرير الأرض الوطنية هنا أو هناك إخضاع مجمل الوطن العربي

للهيمنة الأمريكية الاسرائيلية من خلال مشروعات مشبوهة مثل مشروع الشرق الأوسط أو المشروعات المشتركة التي تنهج نهجه.

ـ يدعو المؤتمر مثقفي ومناضلي الوطن العربي في كل مكان إلى أن يضعوا على رأس قائمة أولوياتهم:

١ ـ فضح هذا المشروع وبيان نتائجه السياسية والاقتصادية والثقافية.

٢ ـ مساعدة الشعب العربي على ابتداع أساليب النضال الجديدة الفعالة والكفيلة بالتصدي لهذا المشروع.

٣ ـ الحذر من أن يجري استخدامهم، من خلال المشروعات البحثية المشتركة وأنشطة المعاهد والمراكز والجمعيات العلمية والبحثية وسواها، كأداة لاختراق جدار الرفض الذي تواجه به الأمة العربية إسرائيل ومخططاتها، ومطية للتطبيع الذي تسعى إسرائيل إلى فرضه. وفي هذا الإطار يستنكر المؤتمر الدور الذي يقوم به عدد من المثقفين الذين تم استقطابهم في هذا المخطط.

ـ يدعو المؤتمر القومي العربي الأمانة العامة للمؤتمر إلى متابعة هذا الموضوع، بالتجميع الوثائقي والأبحاث، وبالوسائل الأخرى كافة التي تساعد على تنفيذ ما ورد في الفقرة السابقة.

ـ يطالب المؤتمر جميع القوى العربية المخلصة بإعادة طرح مشروع السوق العربية المشتركة والعمل على تذليل العقبات التي تعترض قيامها لأن هذا المشروع يمثّل الرد العربي الإيجابي على محاولات التطويع والتذويب وتكريس التبعية.

العلاقات العربية ـ العربية

ناقش المؤتمر تطور العلاقات العربية ـ العربية في العام المنصرف ١٩٩٢، ولاحظ السمة الوسطية العامة لهذه العلاقات ما بين ميراث شديد السلبية محمّل بالانقسام والعداء في أعقاب أزمة وحرب الخليج الثانية وما بين تحسّن تدريجي بدأ يطرأ على هذه العلاقات، حمل العام ١٩٩٢ عدداً من مؤشراته.

فعلى مستوى الآثار الباقية لأزمة وحرب الخليج حدث تحسّن في بعض العلاقات العربية الثنائية كما في الحالة العراقية ـ القطرية التي أُعيد فيها تبادل السفراء بين البلدين، والحالة العراقية ـ العمانية بدرجة أقل، فضلاً عن عدد من المؤشرات القولية على الرغبة في المصالحة في منطقة الخليج العربي بصفة عامة. وظلت الحالة العراقية ـ الكويتية مستعصية على أي تقدّم بل ربّما تفاقمت في ذلك العام بسبب موضوعي الأسرى والمفقودين من جهة والطريقة التي تم بها رسم الحدود بين البلدين على يد مجلس الأمن من جهة أُخرى.

وعلى مستوى الخلافات الحدودية العربية لاحظ المؤتمر أن جميع الخلافات التي ثارت في العام المنصرم تعبّر عن نزاعات حدودية قديمة مما يؤكّد أنها لم يقدر لها في أي وقت من الأوقات أن تُعالج معالجة حقيقية تستأصل أسبابها من الجذور، كما لاحظ المؤتمر أن السمة الوسطية السابقة ذاتها قد انسحبت على معالجة الخلافات الحدودية العربية ـ العربية في العام ١٩٩٢، فبينما نجحت اليمن وعُمان في تقديم نموذج حضاري لحل خلافات الحدود بينهما من خلال اتفاقية نهائية وُقّعت في ذلك العام فإن الحالة العراقية ـ الكويتية قد استعصت كما سبقت الإشارة على كل حل. وتقترب من الحالة العراقية ـ الكويتية الحالة السودانية ـ المصرية التي تطابق فيها الخلاف في التوجهات السياسية وتبادل الاتهامات بالتدخل في الشؤون الداخلية مع القضية الحدودية فباعد ذلك بينها وبين الحل، بينما اقتربت من الحالة اليمنية ـ العُمانية الحالة اليمنية ـ السعودية حيث تم تسكين الخلاف الحدودي بينهما على الرغم من تعقّده في القنوات التفاوضية. وفي الوسط جاءت الحالة القطرية ـ البحرانية التي بدت أميل إلى اللجوء إلى آلية دولية للحل على الرغم من وجود هيئة لتسوية المنازعات في مجلس التعاون الخليجي، والحالة السعودية ـ القطرية التي أمكن تسكينها بوساطة عربية.

وعلى صعيد ثالث لاحظ المؤتمر أن بروز التيار الاسلامي في الوطن العربي واصطدامه ببعض الأنظمة قد أدّى إلى توتير العلاقات بين السودان ـ كون نظام حكمه يعلن التزامه توجّهات «اسلامية» ـ وبين عدد من الأقطار العربية التي تدخل نظمها الحاكمة في مواجهة حادة مع التيارات الاسلامية المعارضة، الأمر الذي يمكن أن يفتح الباب لشقاقٍ عربي ـ عربي على خطوط جديدة تعطي ذريعة لمزيد من التدخّل الأجنبي في شؤوننا، كما أدّى من جانب آخر إلى تنسيق بين نظم الحكم في هذه الأقطار، وفي هذا السياق برز التنسيق المصري ـ الجزائري ـ التونسي واضحاً.

كذلك لاحظ المؤتمر على صعيد رابع أن العام ١٩٩٢

قدّم مزيداً من المؤشرات على ضعف التجمعات الإقليمية العربية حيث عانى مجلس التعاون الخليجي في ذلك العام، وحده، خلافين حدوديين لم يستطع، كما سبقت الإشارة، حلّهما أو حتى تسكينهما من خلال آلية تسوية المنازعات في المجلس. كما عانى الاتحاد المغاربي آثار عدم الاستقرار في الجزائر وتفرّق السُبل بين أعضائه بشأن قضية العلاقات الليبية ـ المغربية، فتأجل انعقاد قمته العام ١٩٩٢ المقررة، في يناير/كانون الثاني، تسعة شهور كاملة.

ولاحظ المؤتمر أن واقع الجامعة العربية لم يشهد أي تحسن في أي مجال من المجالات، بل عجزت الجامعة عن أن تنجز أية خطوة إيجابية في مجال الصراع العربي ـ الإسرائيلي والأمن القومي العربي والتكامل الاقتصادي وتسوية النزاعات العربية ـ العربية، والتصدي في الوقت المناسب لمعالجة قضية الصومال وهو عضو في الجامعة العربية، وفي هذا السياق جرت مناقشة معظم التفاعلات العربية ـ العربية المهمة خارج إطار الجامعة، وخارج إطار مؤسسة القمة العربية التي لم تنعقد منذ حوالى ثلاث سنوات.

وإذا كان مسار العلاقات العربية ـ العربية في العام ١٩٩٢ يمكن أن يفضي إلى بعض التفاؤل كونه قد شهد تحسّناً جزئياً مقارنة بالعام السابق، فإن الخبرة المستفادة من هذه العلاقات تضع قيداً واضحاً على هذا التفاؤل، إذ تراوحت هذه العلاقات منذ نشأة النظام العربي الرسمي في العام ١٩٤٥ بين التضامن والانقسام، بين التعاون والصراع في دورات زمنية منتظمة لا تستغرق سوى بضع سنين، الأمر الذي يعكس استمرار الواقع الذي تؤسس عليه هذه العلاقات دونما تغيير ويجعل التحسّن أو التدهور الذي يطرأ عليها نتيجة لعوامل وقتية، فينتهي بانتهاء تأثير هذه العوامل. من هنا إذا كان بعض العوامل الموضوعية قد أفضى الآن إلى درجة من التحسّن في العلاقات العربية ـ العربية الرسمية بل وإذا كنا نتوقع مزيداً من هذا التحسّن في المستقبل القريب فإنه وإن وصل إلى درجة المصالحة الكاملة فهو لن يصمد بدوره فترة طويلة طالما بقي الواقع العربي على ما هو عليه.

وفي مواجهة هذه الظروف، وبالنظر إلى كون العلاقات العربية ـ العربية تمثّل الركيزة الأساسية لكل ما يُحاك ضد أمتنا من مؤامرات، فإن المؤتمر يرى ضرورة البدء فوراً باتخاذ عدد من الخطوات التي يمكن أن تؤتي ثمارها على المدى الطويل أو المدى القصير. فعلى المدى الطويل يمكن التحرّك في الاتجاهات الآتية:

ـ تعزيز وترسيخ الفكرة العربية والإيمان بها وبصفة خاصة في مواجهة الحملات المنظمة والمفاجئة التي تروّج لضرب هذه الفكرة والتشكيك فيها، ويُشيد المؤتمر في هذا الصدد بجهد مركز دراسات الوحدة العربية ويثق في استمرار هذا الجهد وتدعيمه.

ـ تعزيز العلاقات العربية ـ العربية على المستوى الشعبي غير الرسمي، وتبرز في هذا الصدد ضرورة وضع بعض مقترحات استراتيجيا وخطة عمل الحركة القومية عامة والمؤتمر القومي خاصة موضع التطبيق.

ـ وعلى المدى القصير، من الضروري أن يحدد المؤتمر لنفسه مهمة محددة يستطيع تحقيق تقدّم، ولو جزئي، في تنفيذها. ولعل العمل على التوصّل إلى مصالحة عربية عامة وفي منطقة الخليج العربي خاصة من خلال خطوات محددة يصلح إطاراً عاماً لمثل هذه المهمة باعتبار ما اتضح من المآخذ السلبية الهائلة على الأمن القومي العربي عامة وأمن الخليج خاصة من جراء الصيغة المعتمدة حالياً لأمن الخليج، وما ظهر من وجود مؤشرات على رغبة في المصالحة لدى بعض النظم الخليجية وبدرجة أوضح في أوساط النخب المثقفة هناك. ويمكن في هذا الصدد الاتفاق حول تصور شعبي وأهلي لتحقيق المصالحة يوضع موضع النقاش بين أكبر عدد ممكن من المثقفين العرب وممثلي مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة، على أن يتلو ذلك تصوّر لخطوات عملية محددة يتم القيام بها في هذا الشأن.

ـ كذلك يمكن للمؤتمر أن يوجّه اهتماماً خاصاً إلى عدد من قضايا النزاعات العربية ـ العربية البارزة التي تبالغ النظم الحاكمة في تصعيدها في كثير من الأحيان لخدمة أغراضها الذاتية، بحيث يتم الكشف عن الجوانب غير الموضوعية في تصعيد هذه النزاعات بما يساعد على الضغط على هذه النظم من أجل تسويتها وتهدئتها أو على الأقل من أجل عدم تصعيدها.

الديمقراطية وحقوق الانسان

توقف المؤتمر طويلاً أمام أوضاع حقوق الإنسان في الوطن العربي والتردّي المتزايد الذي تشهده؛ كما درس مشكلات وعوائق الانتقال الديمقراطي في البلدان العربية. وسجّل في هذا السياق استمرار الانتهاكات

الصارخة للحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وللحريات العامة والفردية بشكل يتنافى وحقوق الانسان، كما يتنافى والالتزامات الدولية للأقطار العربية بالمواثيق العالمية والعهود الدولية التي تصون تلك الحقوق، والتي سبق وانضمت إليها بعض هذه الدول. وقد عبّر المؤتمر في هذا الإطار عن استنكاره الشديد لإهدار هذه الحقوق وتقنتها، من طرف السلطات العربية وطالب بوجوب كف يدها عن العبث بالحريات وبكرامة المواطنين، ورفع قيودها غير الشرعية عن الصحافة وحرية الرأي والتعبير، وحق التنظيم السياسي والنقابي، ومعاملة أبناء الأمة العربية كمواطنين لا «كرعيّة» تسوقها عصا السلطة أينما شاءت وكيفما شاءت! كما طالب بوضع حدّ لتنكيلها بتلك الحريات عن طريق تنظيم حملات اعتقال جماعية ومحاكمات تعسفية، مطالباً بوقف حرب التصفية هذه، التي تدمّر النسيج الاجتماعي والوطني وتفتح الحياة السياسية على خيار العنف والاقتتال الأهلي، وتقدّم الذرائع للتدخّل الأجنبي والعدوان الخارجي.

وتناول المؤتمر بالدرس العوائق التي ما زالت تحول دون انتقال طبيعي إلى الديمقراطية في البلدان العربية، بشكل يتناسب والتحولات العميقة التي تجري في المجتمع العربي، وعلى صعيد حياته السياسية بخاصة. وعزا ذلك إلى تضافر عوامل ثلاثة، وهي ترسّخ بنيات سياسية واجتماعية ـ عشائرية وفئوية، وعسكرية ـ متكلسة ذات مصالح راسخة في السلطة وعلى هوامشها، والانتشار المتزايد لآليات وتقنيات القمع الحديثة، وإصرار حكومات الغرب على رعاية حالة الأمر الواقع الراهنة واحتواء كل محاولة لتعديلها باتجاه إقرار صيغة حديثة وحقيقية للتطور الديمقراطي، بما في ذلك تسترها على ممارسات انتهاك الحقوق السياسية التي تقوم بها النخب الحاكمة في البلدان العربية.

ولم يفت المؤتمر أن ينوّه بتصاعد حركة النضال الديمقراطي في معظم البلدان العربية في السنوات العشر الماضية، وبتوسّع انتشار فكرة الديمقراطية وحقوق الانسان لدى قوى المجتمع، وصيرورتها واحدة من أكثر الأفكار حفزاً على العمل السياسي والعمل العام. وقد كان من ثمار ذلك أيضاً أن أُجبرت حكومات عربية عديدة على إحداث نوع من التعديل في حصص السلطة بما وفّر قدراً قليلاً نسبياً من فرص المشاركة السياسية. وليست الانتخابات التي شهدتها بعض البلدان العربية في السنوات الثلاث الأخيرة رغم ما شابها من نواقص وثغرات إلاّ واحدة من علائم ذلك النجاح النسبي الذي حققته حركة النضال الديمقراطي في معركتها مع السلطة.

ويعتقد المؤتمر أن توسيع حركة هذا النضال الديمقراطي، وإرساء استراتيجية عمل جماعية للتغيير الديمقراطي، تسهم في صوغها القوى الحية من المجتمع العربي، هما السبيل الأكفل إلى إعادة بناء ما دمّرته مراحل القمع من مؤسسات المجتمع المدني الوليدة، وإعادة الحياة إلى حركة التغيير التي عطّلها قمع السلطة فضلاً عن القمع الذاتي الذي مارسته على نفسها نيابة عن السلطة. كما يؤكد المؤتمر إيمانه القاطع بوجوب احترام الأسلوب الديمقراطي الحضاري في التغيير وتداول السلطة، ونبذ العنف أياً كان مصدره ومبرره. كما يعتقد أن الطريق الشعبي إلى الديمقراطية هو الطريق البديل من أسلوب ديمقراطية التقسيط والجرعات المحسوبة وديمقراطية تعيين المجالس الذي تسلكه السلطة لاحتواء مطلب التغيير الديمقراطي الحقيقي، كما إنها الخيار الوحيد لحماية المكتسبات الديمقراطية من أي تلاعب أو تبديد مثل النوع الذي بدأت نذره تلوح في موقف الحكومات العربية من حرية الرأي والصحافة.

وينبّه المؤتمر إلى خطورة استعمال القانون لضرب مؤسسات المجتمع المدني واحتوائها، ويدين كل التشريعات التي تحد من حريات خلق هذه المؤسسات باعتبارها مخالفة للعهود والمواثيق الدولية.

التنمية المستقلة

يلاحظ المؤتمر أن الوضع الاقتصادي العربي ما زال يتسم باختلالات مهمة، أبرزها استمرارية ارتفاع معدّلات البطالة في معظم البلدان العربية إلى معدّلات غير مسبوقة، وكذلك استمرار ارتفاع حجم المديونيات العامة الخارجية بالنسبة إلى بلدان المشرق وبلدان المغرب مما يفرض قيوداً على النقد الأجنبي والمتاح وعلى استقلال القرار السياسي.

كذلك يلاحظ المؤتمر تزايد حدة «ندرة المياه» في كثير من بلدان الوطن العربي. فوفقاً لتقرير حديث للبنك الدولي يعاني بعض البلدان العربية أزمةً حادة في المياه، مثل الجزائر والأردن وفلسطين وسوريا وتونس واليمن ويمكن أن تلحق بها مصر العام ٢٠٠٠، مما يهدد بأزمة مياه قادمة لم يتم الاستعداد والتهيّؤ لها، وسوف تكون

لها آثار سلبية هامة على عمليات التنمية والاكتفاء الغذائي. كذلك لاحظ المؤتمر أن عدداً من البلدان العربية (لا سيّما ذات المديونيات الثقيلة) تتجه إلى تطبيق إصلاحات اقتصادية في إطار رؤية البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهي إصلاحات ذات طبيعة مالية ونقدية بالأساس تنصب على تقليص عجز موازين المدفوعات وميزانية الدولة دون أن تتطرق إلى تنشيط عمليات النمو والاستثمار والتوظيف. وبالتالي فإن قدرة تلك «البرامج الإصلاحية» على تحقيق تغيّرات جدية في بنية «الاقتصاد الحقيقي» وحل مشكلتي الفقر والبطالة هي جد محدودة، ناهيك عن آثارها السلبية على قضايا العدالة الاجتماعية وتوزيع الدخل.

ويعبّر المؤتمر عن قلقه العميق من تسارع الاتجاه تحت ضغط ما يسمى النظام الدولي الجديد في بعض الأقطار العربية والتي كانت تتبع جزئياً التخطيط الاقتصادي والاجتماعي نحو الانفتاح الكبير على الاستيراد ونحو إعفاء الاستثمارات الأجنبية والكثير من الاستثمارات الخاصة المحلية من الضرائب والرسوم ومنحها امتيازات أخرى لا مثيل لها حتى في الأنظمة الرأسمالية المتقدمة. ويرى المؤتمر بأن من شأن هذا الانفتاح غير المبرمج ومن شأن تكريس قوى السوق أن يؤدّي ليس إلى تشويه عملية التنمية وإلى ظلم اجتماعي وإلى تعميق التبعيّة فحسب، وإنما إلى عدم استقرار سياسي واقتصادي أيضاً.

لذلك يدعو المؤتمر إلى مقاومة الهجمة الامبريالية الجديدة تحت شعار حرية الأسواق الداخلية والخارجية ويدعو إلى العمل على تحسين الإدارة الاقتصادية استناداً إلى مزيج ملائم من التخطيط من جهة والأسواق المنظمة من جهة أخرى، وكل ذلك بهدف تحقيق تنمية عادلة وبهدف جعل الانفتاح على الخارج انتقائياً يخدم متطلبات القوة والمناعة والعدالة والثقافة العربية ولا يخدم متطلبات وأهداف الرأسمالية العالمية.

كما يلاحظ المؤتمر أن الدعوة الملحّة إلى «التخصيصية» التي تسود في العديد من البلدان العربية (والتي تم الشروع في تنفيذها بالفعل) لا تتعلّق كثيراً باعتبار «الكفاءة الاقتصادية» و«الربحية»، بل هي تمثّل، في هذا التوقيت بالذات، ضرورة سياسية - وأيديولوجية لإضعاف دور الدولة الوطني في عملية التوجيه الاقتصادي لعمليات التنمية والقرارات الاستثمارية الرئيسة، وتسهيل عملية استيلاء الشركات الدولية على فروع النشاط الاقتصادي الرئيسة، وبالتالي تسهيل عملية إعادة هيكلة الاقتصادات الوطنية في إطار النظام شرق - الأوسطي الاقتصادي الجديد.

يلاحظ المؤتمر أن الوطن العربي يواجه في هذه اللحظة تحديات مهمة لعمليات إعادة الإعمار والإنماء في ثلاث بلدان عربية: لبنان، العراق، والاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ومهام إعادة الإعمار والإنماء تبدأ ببرامج الإغاثة والإسعاف الأولي وتنتهي ببرامج التنمية طويلة الأمد مروراً ببرامج إعادة بناء المرافق ومقومات البنية التحتية في الأجل المتوسط. وليس هناك من شك في أن تحديات إعادة الإعمار في تلك البلدان تصطدم بعقبات وقيود مادية وبشرية ومالية وإدارية، ولكن يظل قيد التمويل هو القيد الأساسي والحاكم للخروج من عنق الزجاجة والتعجيل بإطلاق عملية إعادة البناء والإنماء. وقد تم تقدير احتياجات الإنماء والإعمار في لبنان بنحو عشرة بلايين دولار، وكذلك فإن المتطلبات المالية لبرنامج الإنماء في الأراضي الفلسطينية المحتلة في حال الحصول على صيغة مقبولة للحكم الذاتي تصل إلى نحو أحد عشر بليون دولار. وبالنسبة إلى متطلبات إعادة الإعمار والإنماء في العراق، لا توجد تقديرات موثوق بها ولكنها بلا شك متطلبات هائلة. إنما الأهم من ذلك هو رهن مستقبل العائدات النفطية العراقية (المصدر الأساسي لتمويل عمليات إعادة الإعمار والإنماء) لمدة لا تقل عن سبعين عاماً قادمة وفقاً لما يترتب على صندوق التعويضات المفروضة على العراق بحكم العقوبات الدولية الراهنة، والتي تصادر مستقبل التنمية والرفاه للشعب العراقي لآجال طويلة قادمة.

وباعتبار مهمة «إعادة البناء» ضرورة قومية، فإن المؤتمر يدعو إلى إنشاء «صندوق قومي لإعادة الإعمار العربي» ينهض بمهام إعادة البناء في لبنان والعراق والاقتصاد الفلسطيني الوليد، ويجري تمويله بمساهمات رسمية (ثنائية أو متعددة الأطراف)، وكذلك مساهمات خاصة من خلال الاكتتاب في سندات «إعادة الإعمار العربي» المخصصة لكل بلد عربي يسعى إلى إعادة البناء والنهوض من كبوته.

كذلك يلاحظ المؤتمر أن بلدان مجلس التعاون الخليجي تواجه الآن تحديات مهمة في علاقاتها الاقتصادية مع بلدان المجموعة الأوروبية، حيث تسعى تلك البلدان إلى فرض «ضريبة الكربون» (Carbon

(Tax، كإجراء تمييزي ضد مصادر الطاقة الملوثة (على النفط الخام) بحجة حماية البيئة، مما سوف يكون له تأثيرات سلبية على عائداتها النفطية بما لا يقل عن ٢٧ بليون دولار العام ٢٠٠٠. كما تواجه بلدان مجلس التعاون الخليجي في الوقت نفسه حصاراً مالياً في الأسواق الأوروبية يشل من تواجدها وفعاليتها، مما يؤكد الرؤية الثابتة للمؤتمر القومي وهي أن العمق العربي يمثل الحماية الحقيقية لمستقبل النمو والرفاه والكرامة للشعب العربي في الخليج.

ومن ناحية أخرى، لاحظ المؤتمر أن البلدان المغاربية تواجه ضغوطاً مكثّفة لإحداث قدر كبير من الربط والتكامل مع الاقتصادات المتوسطية، وتجري حالياً عملية تهيئة الاقتصادات المغاربية (لا سيّما تونس والمغرب) لاستيعاب صدمة التبادل التجاري الحر مع البلدان المتوسطية، وأن يتم تطوير العلاقات لكي تتحول إلى عملية «شراكة كاملة في التنمية». وهكذا فإن عملية الاندماج التدريجي للاقتصادات المغاربية في فضاء اقتصادي جديد هو «الفضاء المتوسطي» منفصم عن «الفضاء الاقتصادي العربي» تمثل إضعافاً واضحاً للبنية التكاملية «تحت التأسيس» للاقتصاد العربي، وتكرس «فضاءات اقتصادية» مجزأة ومخترقة في المشرق والمغرب على السواء.

الأمن القومي العربي

يُعرب المؤتمر عن قلقه من تراخي جهود تحقيق الحد الأدنى من الأمن القومي العربي، الأمر الذي يسّر الاختراق الأجنبي للأراضي العربية وهدد مصالح الشعوب العربية وسلامتها. لذلك دعا المؤتمر إلى:

- ضرورة العمل على إحياء مشروعات الأمن القومي العربي ودعم مؤسساته الجماعية.

- تحريم استخدام القوة أو التهديد بها أو التحريض عليها من أية حكومة عربية ضد أية حكومة عربية أُخرى، والعمل على تسوية الخلافات العربية قبل استفحالها وذلك باستخدام الوسائل السلمية.

- دعم الصناعة العسكرية العربية حيثما وُجدت وإرساؤها في الدول التي لا تتوفر بها.

- الاهتمام بإنشاء مراكز للبحوث العلمية والعسكرية المتقدمة، ونشر الوعي بأهمية الدراسات الاستراتيجية والأمنية.

الحصار على الشعب العراقي

في هذا المجال أعاد المؤتمر القومي العربي الرابع تأكيد قراراته المتخذة في المؤتمرين الثاني والثالث واجتماعات أمانته العامة ضمن جملة مواقف تؤكّد على:

١ ـ التعاطف التام مع شعب العراق في المحنة الصحية والغذائية والاقتصادية التي يتعرض لها من جراء استمرار هذا الحصار المتعسف والذي لا نجد مبرراً له على الإطلاق.

٢ ـ دعوة الحكومات العربية والاسلامية كافة، والمجتمع الدولي بكل مؤسساته إلى تحمل مسؤوليتها الانسانية والأخلاقية والقومية تجاه الشعب العراقي والعمل على رفع فوري وغير مشروط للحصار المضروب عليه، ودعوة حكومات الجوار الجغرافي العربية والاسلامية المحيطة بالعراق إلى فتح حدودها مع العراق بشكل كامل.

٣ ـ تصعيد حملة التبرعات لشراء الأدوية لأطفال العراق ومرضاه وإرسالها عبر اللجنة العربية للتضامن مع شعب العراق.

٤ ـ الاستنكار الكامل للانتهاكات الفاضحة للسيادة الوطنية العراقية المتمثلة بفرض حظر جوي على شماله وجنوبه بكل ما يحمله هذا الانتهاك من بذور لتقسيم العراق والمنطقة بأسرها، والتأكيد على أن هذه الانتهاكات فاقدة لأي سند من قرارات المنظمة الدولية أو قواعد القانون الدولي.

٥ ـ إن الشعب العراقي هو وحده الذي يقرر مصيره السياسي، وإن البديل الأمريكي للنظام الحالي ليس هو خيار شعب العراق. وإن كل من يسعى إلى ويسكت عن هذا البديل يتحمل مسؤولية تاريخية كبيرة أمام شعب العراق والأمة العربية.

٦ ـ أكد المؤتمر أن تعبئة الطاقات الجماهيرية لمواجهة المخططات الاستعمارية والحصار الجائر تكمن في انتهاج سياسة الانفتاح الديمقراطي والحوار بين كل القوى السياسية المخلصة واحترام حقوق الانسان في العراق.

٧ ـ التأكيد على الأهمية القصوى للحل السلمي والديمقراطي للقضية الكردية في العراق بما يصون وحدة العراق ويحقق التطلعات القومية لكرد العراق ويشيّد الأساس المتين للتحالف بين عربه وأكراده.

٨ ـ الدعوة إلى مصالحة عربية ـ عربية بشكل عام وعراقية ـ خليجية بشكل خاص، ويؤكد المؤتمر على أهمية المبادرات الشعبية وخاصة بين أبناء الخليج والجزيرة والعراق في إنجاز هذه المهمة الضرورية والملحة. إذ لا يجوز أن تبقى المصالحة بين الأشقاء العرب ممنوعة بينما الصلح مع العدو الصهيوني مفروض، وأحياناً مرغوب.

الحظر الجوي على ليبيا

توقف المؤتمر أمام استمرار الحظر الجوي على ليبيا منذ ثلاثة عشر شهراً بكل نتائجه الاقتصادية والاجتماعية والانسانية السلبية على شعبنا العربي هناك، كما على المواطنين العرب والمقيمين فيها.. ورأى المؤتمر في استمرار تشويه الولايات المتحدة وحلفائها للشرعية الدولية باستخدامها كمظلة لممارسة ضغوطاتها على الأقطار العربية تحدياً سافراً للسيادة الوطنية وللكرامة القومية وتعبيراً فظاً عن ازدواجية المكاييل في السياسة الدولية.

إن المؤتمر القومي العربي الذي يدين كل أعمال القرصنة التي تؤدّي إلى مصرع مواطنين أبرياء، يدرك أن الإدارة الأمريكية وحليفتها إسرائيل كانتا السباقتين في إسقاط الطائرات المدنية وفي تنظيم عمليات الإبادة الجماعية، وهو إذ يدعو إلى توسيع حملات التضامن القومي مع الشعب العربي الليبي، يؤكّد أن الطريق الأقصر لكسر الحصار الخارجي إنما تكون بتعبئة الطاقات الشعبية الداخلية عبر تعزيز الانفراج الديمقراطي داخل ليبيا.

الصومال

لاحظ المؤتمر بأسف شديد التردّي المتزايد في الأوضاع الداخلية الصومالية، واستمرار الحرب الأهلية القبلية على نحو قاد إلى الانهيار الكامل لسلطة الحكومة المركزية وأدّى إلى تمزّق الوطن بين الفصائل المتحاربة. وكان من نتيجة تلك الأوضاع حدوث تدخّل أمريكي ـ دولي في الصومال بناءً على موافقة مجلس الأمن بالإجماع دون طلب رسمي من الصومال.

ولقد دعا المؤتمر القومي الحكومات العربية إلى النظر إلى مأساة الصومال في إطار:

ـ تأثيرها المباشر على الأمن القومي لبعض الدول العربية.

ـ كونها حلقة من حلقات الترتيبات الإقليمية والدولية، التي تحاول الولايات المتحدة إرساءها لحماية مصالحها في المنطقة.

ـ إنها واحدة من القضايا المهمة التي ينبغي على جامعة الدول العربية أن تتدخل فيها سياسياً بشكل أكثر إيجابية لمحاولة تقريب وجهات النظر بين الفرقاء.

ـ إنها تتطلّب تضافر جهود المثقفين العرب والجمعيات الأهلية العربية للمساهمة في دعم جهود المصالحة الوطنية في الصومال، وتقديم العون الواجب لشعبه.

التجدد الحضاري

وقد اهتم المؤتمر القومي العربي الرابع بالبعد المتصل بالتجدد الحضاري كبعد من أبعاد المشروع النهضوي العربي المأمول. وإذ يلاحظ المؤتمر كثافة التعبير عن جدلية الانتماء إلى الحقل التاريخي والحضاري العربي والاسلامي، والانتماء إلى بيئة العصر الثقافية والحضارية والتفاعل مع معطياتها، يسجّل أن هذا الوعي المتوازن بالانتساب المشترك إلى الحقل التاريخي الخاص وإلى الحقل التاريخي المعاصر، لم يكن دائماً الوعي السائد، بل كثيراً ما عاش الوعي العربي شقاء حاداً تحت تأثير التجاذب والتنازع بين ميلين متطرفين فيه: الميل إلى الانكفاء النكوصي بالانغماس في مرجع تراثي متجمد مغلق على ذاته ومنغلق على التثاقف، والميل إلى الانصهار غير المشروط في المنظومة الثقافية المعاصرة مع قطع أواصر الاتصال بالجذور الثقافية الخاصة. ويعتقد المؤتمر أن هذا الانكسار في الوعي المتوازن للهوية والحداثة هو المسؤول عن الحرب الأهلية الفكرية التي يعيشها الوعي العربي منذ عقدين بين دعاة الأصالة ودعاة المعاصرة والتي تهدد بالخراب العقلي. ولذلك، لا سبيل إلى تجاوز هذه الحرب الأهلية الفكرية وتحقيق التجدد الحضاري المنشود إلا بإعادة الاعتبار إلى الروح النسبية وإلى الديمقراطية في التفكير، وإعادة تنمية الوعي المتوازن بالهوية على قاعدة التواصل الخلاّق بين الماضي والحاضر، وبين الذات والآخر، بين الهوية الحضارية الأصلية والانتماء التاريخي المعاصر للأمة العربية والفكر العربي، بغية تحقيق تجدد حضاري حي وفاعل.

* * *

وإذ يعبّر المؤتمر القومي العربي عن هذا الوعي يلاحظ على المستوى الثقافي العربي بكل الأسى والقلق عدداً من الظواهر شديدة السلبية في المشهد الثقافي العربي سواء

في إطار استمرار النسبة المخيفة للأمية في الوطن العربي.. أو بالنظر إلى تعاظم دور المال في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية مما جعل الإعلام العربي في معظمه إعلاماً أحادياً بمنابره على تعددها وبكتّابه على تنوّعهم، أو في إطار استمرار خضوع الكتاب العربي للحظر الرقابي والمساءلة الفكرية والسياسية واستمرار معاملة المثقف العربي بمنطق التصنيف والمنع لا من قبل السلطات السياسية فحسب وإنما على يد منابر أخرى للإرهاب الفكري السياسي، وكلّها أمور جد خطيرة كون الثقافة من أهم ما يجمعنا كأمة عربية أساساً بحيث تبقى هذه الثقافة سلاحنا الأساسي في حماية هويتنا.

ويرى المؤتمر أنه إذا كان لا بد من وقفة حاسمة مع هذا المشهد فلتكن وقفة حاسمة مع هذه الاقتراحات:

- فتح باب الاجتهاد والحوار لكل التيارات الفكرية والثقافية، بعيداً عن التخوين الدائم لكل جديد وتهمة العمالة للأجنبي.

- حماية المثقف والمبدع والمفكر من القمع السياسي والفكري والإغراء المالي.

- التشديد على وحدة الثقافة العربية لردم الهوّة في التناقضات السطحية بين ما يُسمّى ثقافة مشرقية وثقافة مغربية أو ثقافة قطرية وغيرها من الالتباسات والفوارق الثقافية العربية والانفتاح على ثقافات العالم أجمع.

- تضامن المؤسسات الفكرية والحزبية والنقابية المتعددة مع حرية الكاتب والكتاب بلا تردد، والمطالبة برفع الرقابة عن الكتب بلا تحفّظ.

- حماية الجاليات الثقافية العربية في المهاجر من الذوبان في الثقافات الأجنبية عبر تشجيع المنشورات والكتب العربية بينها، وتهيئة فرص تعلّم العربية لأبنائها وتعميق وعيهم بالتراث.

- دعوة أصحاب المنابر الاعلامية (صحف - مجلات - إذاعة - تلفزيون) للتعاطي بجدية أكثر مع قضايا الثقافة والفكر العربيين، بعيداً عن التسطيح.

- مقاومة الاختراق الثقافي والإعلامي الاسرائيلي والتصدي للتطبيع، واعتبارها حرباً لا تقل خطورة عن أي حرب أخرى، في ظل عالم جديد لا يرحم.

* * *

ولما كان شباب الأمة يمثّلون الجيل الذي سيحمل مشعل التجدد الحضاري في المستقبل القريب فقد أبدى المؤتمر اهتمامه بوضع الخطط الكفيلة بتعبئة سليمة وحرّة وخلاّقة لطاقات الشباب ووضعها في دروب النضال القومي والإبداع الفكري والتجدد الحضاري، انطلاقاً من إدراك المؤتمر بأن أعباء الحاضر السياسية والاقتصادية ومشكلاته الاجتماعية والنفسية والثقافية والروحية تلقي بثقلها على الشباب فتتركه فريسة للتأزّم والتوتّر اللذين يقودانه إما إلى مهاوي اليأس والإحباط أمام المنظومة الثقافية الغربية أو يدفعانه إلى الإنغماس في مظاهر سلوكية غير إيجابية.

وفي الإطار نفسه يرى المؤتمر ضرورة الاهتمام بالتنشئة الثقافية العربية للطفل العربي في الوطن والمهجر، وابتكار كل الوسائل لشدّه إلى تراثه الحضاري وبيئته القومية.

التوصيات والقرارات

١ - ناقش المؤتمر بالتفصيل كافة الوثائق المقدمة من أمانته العامة بخصوص مشروع استراتيجية وخطة عمل للمؤتمر القومي العربي، ومشروع خطة العمل للحركة القومية العربية على المستوى الشعبي للعقد الحالي من التسعينيات، والتصور الأولي لنشرة المؤتمر القومي العربي، والوضع المالي للمؤتمر. وقد عبّر المؤتمر عن عميق تقديره لجهوده الأمانة العامة في هذا الصدد وبخاصة في ما يتعلّق بمشروع خطة العمل للحركة القومية العربية عموماً ومشروع استراتيجية وخطة عمل المؤتمر خصوصاً. وقرر في هذا الصدد ما يلي:

- إقرار الوثيقتين المذكورتين كأساس للعمل في ضوء الآراء التي أُبديت أثناء المناقشات والتي وعدت الأمانة العامة بأخذها في الاعتبار في التطوير اللاحق لها في الوثيقتين.

- التشديد على أهمية إصدار نشرة للمؤتمر خاصة في ضوء الوضع العربي الراهن للإعلام في الوطن العربي وتفويض الأمانة العامة اتخاذ القرار المناسب بشأنه.

- إقرار مبدأ الاشتراك السنوي للأعضاء ومطالبتهم بأن يحددوا بأنفسهم مبلغ هذا الاشتراك على ألاّ يقل عن خمسين دولاراً في العام، ويحدد الأعضاء الطريقة التي يسددون بها اشتراكهم، على أن يحصل نقداً أثناء انعقاد دورة المؤتمر من الذين لم يسددوا عن العام السابق على

هذه الدورة، وتفويض الأمانة العامة في اتخاذ الخطوات المناسبة لتقليل نفقات انعقاد المؤتمر في ضوء الملاحظات التي أُبديت من الأعضاء، على أن يتم تنفيذ كافة الاجراءات المالية بما يضمن عدم حرمان أي عضو في المؤتمر من حضور أية دورة من دوراته بسبب عدم القدرة المالية.

- توصية الأمانة العامة بإعداد تقرير موجز عن أعمالها فيما بين دورتي انعقاد المؤتمر يوزّع ضمن وثائق المؤتمر، خاصة وأن كل دورة من دورات المؤتمر تضم أعضاء جدداً لا يكون قد تسنّى لهم الإحاطة بأنشطة الأمانة العامة، السابقة على اكتسابهم لعضوية المؤتمر.

٢ - أُحيط المؤتمر علماً بالجهود الجارية لعقد لجنة تحضيرية للإعداد للمؤتمر القومي/الاسلامي الذي تقرر عقده مبدئياً في صنعاء خلال الخريف القادم بترحيب من الحكومة اليمنية، وطلب من الأمانة العامة السير قدماً في استكمال كافة الاستعدادات لإنجاح المؤتمر.

٣ - تابع المؤتمر بكل الاعتزاز والتقدير نضال الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، وأكّد ضرورة التصدي الحازم لأي انتهاك لحقوق الإنسان الفلسطيني، وثمّن عالياً الوقفة الصلبة للمقتلعين (المبعدين) الفلسطينيين في مرج الزهور، وقرر إرسال وفد من أعضاء المؤتمر الرابع ومن بينهم بعض الأخوة الصحفيين الذين حضروا المؤتمر لنقل معاني الاعتزاز والتقدير من جميع المشاركين في المؤتمر إلى أولئك الأبطال الذين أخرجتهم السلطات الإسرائيلية من ديارهم عنوة.

٤ - كما وجه المؤتمر تحية اعتزاز وتقدير إلى سائر المعتقلين والأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني في فلسطين والمناطق اللبنانية المحتلة، ودعا الهيئات المحلية والعربية والدولية المهتمة بحقوق الإنسان إلى تسليط الأضواء على الظروف اللاإنسانية الصعبة التي يعيشونها والتي تتعارض مع كل المواثيق والاتفاقات الدولية، كما دعا الحكومات والهيئات العربية إلى توفير كل سُبل الاحتضان الشعبي المادي والمعنوي لهم ولذويهم ولكل شهداء الانتفاضة والمقاومة اللبنانية الباسلة للاحتلال الصهيوني.

٥ - إن المؤتمر القومي العربي، وقد تابع بقلق أنباء استمرار اعتقال العضو المؤسس في المؤتمر النقابي الأخ نوبير الأموي في المغرب، ورأى في ذلك مظهراً من مظاهر انتهاك حقوق الانسان والمساس بحرية العمل السياسي والنقابي، يدعو السلطات المغربية إلى الإفراج الفوري عنه ليمارس حقوقه النقابية والسياسية الكاملة.. كما يدعو كل المنظمات السياسية والشعبية والنقابية العربية والدولية للتحرك انتصاراً لحرية النقابي الأموي.

كما توقّف المؤتمر أمام استمرار منع سفر عضو أمانته العامة الأخ علي خليفة الكواري من قطر بسحب جواز سفره، فرأى في ذلك تمادياً صريحاً في انتهاك أبسط حقوق الانسان ودعا الجهات المسؤولة في قطر إلى التراجع الفوري عن إجرائها التعسفي.

٦ - يدعو المؤتمر - وقد تلقّى نبأ إقدام السلطات اللبنانية بتعطيل جريدة (السفير) لمدة أسبوع - من موقع الإيمان بالتلازم العميق بين العروبة والديمقراطية، وبين النهوض القومي وحرية التفكير والتعبير، ومن موقع التقدير العميق للدور القومي الرائد الذي لعبته جريدة (السفير) خلال السنوات العشرين التي مضت على تأسيسها، والتي واكبت خلالها تأسيس هذا المؤتمر وأنشطته، وجميع نضالات أبناء أمتنا العربية - يدعو الحكومة اللبنانية إلى التراجع عن قرارها هذا الذي من شأنه أن يسيء إلى الوجه الديمقراطي المشرق للبنان الحبيب إلى قلب كل عربي، والمنبر الحر لكل قضايا الأمة.

المشاركون

د. ابراهيم علاوي	(العراق/لندن)
د. إجلال رأفت	(مصر)
د. أحمد بن صالح	(تونس/سويسرا)
د. أحمد صدقي الدجاني	(فلسطين/مصر)
د. أحمد عبد الحليم	(السودان)
د. أحمد يوسف أحمد	(مصر)
د. أسعد عبد الرحمن	(فلسطين/الأردن)
أ. الياس سابا	(لبنان)
د. أمحمد مالكي	(المغرب)
أ. أمين حسن عمر	(السودان)
د. انطوان سيف	(لبنان)
د. أنيس صايغ	(فلسطين/لبنان)
أ. توفيق الشيخ	(السعودية/لندن)
أ. جار الله عمر	(اليمن)

أ. جاسم القطامي (الكويت)
د. جمال الأتاسي (سوريا)
أ. جميل مطر (مصر)
د. الجنيدي خليفة (الجزائر)
أ. جهاد الزين (لبنان)
أ. جوزف مغيزل (لبنان)
د. حسان مريود (سوريا)
د. حسن أحمد ابراهيم (السودان)
أ. حسين ضناوي (لبنان)
أ. حمد الفرحان (الاردن)
د. خلدون ساطع الحصري (العراق/الاردن)
د. خير الدين حسيب (العراق/لبنان)
د. دارم البصام (العراق/تونس)
د. ذياب عيوش (فلسطين)
أ. رجاء أبو غزالة (الاردن)
أ. رسول الجشي (البحرين)
د. رضوان السيد (لبنان)
أ. رياض الريس (سوريا/لبنان)
د. رياض قاسم (لبنان)
أ. زينب الأعوج (الجزائر)
أ. سايد فرنجية (لبنان)
د. سعيد بنسعيد العلوي (المغرب)
د. سليم الحص (لبنان)
د. سمير أمين (مصر/السنغال)
أ. شفيق الحوت (فلسطين/لبنان)
أ. صباح المختار (العراق/لندن)
د. صفية صفوت (السودان/لندن)
أ. صلاح صلاح (فلسطين/لبنان)
أ. ضياء الدين داوود (مصر)
أ. ضياء الفلكي (العراق/لندن)

أ. طارق أبو الحسن (سوريا)
د. طاهر كنعان (فلسطين/الاردن)
أ. طلال سلمان (لبنان)
د. طلال عتريسي (لبنان)
أ. طلعت مسلم (مصر)
د. عارف دليلة (سوريا)
أ. عبد الإله أمين النصراوي (العراق/لبنان)
أ. عبد الإله بلقزيز (المغرب)
د. عبد الله السيد ولد أباه (موريتانيا)
د. عبد الخالق عبد الله (الامارات)
أ. عبد الرحيم مراد (لبنان)
أ. عبد الصبور عبد المنعم (مصر)
د. عبد العزيز عبد الله الصالح (السعودية)
د. عبد القدوس المضواحي (اليمن)
أ. عبد الملك المخلافي (اليمن)
د. عثمان السعدي (الجزائر)
د. عدنان السيد حسين (لبنان)
أ. العربي مفضال (المغرب)
د. عصام خليفة (لبنان)
د. عصام العريان (مصر)
د. عصام نعمان (لبنان)
د. علي أومليل (المغرب/الأردن)
د. علي الجرباوي (فلسطين)
د. علي الكنز (الجزائر)
د. علي محافظة (الاردن)
أ. عمر حرب (لبنان)
أ. عوض البادي (السعودية/امريكا)
أ. غازي فخري مرار (فلسطين/مصر)
أ. غسان بن جدو (تونس/لبنان)
د. فاطمة ابراهيم (السودان/لبنان)

أ. فتحي محمود	(مصر)	د. محمود عبد الفضيل	(مصر/ باريس)
د. فدوى عبد الرحمن علي طه	(السودان)	د. مدثّر عبد الرحيم الطيب	(السودان)
أ. فريد عبد الكريم	(مصر)	د. مسعود الشابي	(تونس)
أ. فواز طرابلسي	(لبنان/ باريس)	د. مصطفى خوجلي	(السودان/ لبنان)
د. فوزي منصور	(مصر)	أ. مصطفى المسناوي	(المغرب)
أ. فيصل بن خضراء	(فلسطين/ الاردن)	أ. مصطفى نويصر	(الجزائر)
أ. كريم مروة	(لبنان)	أ. معن بشور	(لبنان)
أ. ليث الشبيلات	(الاردن)	د. مفلح أبو سويرح	(فلسطين)
أ. ليلى شرف	(الاردن)	أ. منح الصلح	(لبنان)
د. متروك الفالح	(السعودية)	أ. منصف المرزوقي	(تونس)
د. مجدي حماد	(مصر)	أ. منصور الأطرش	(سوريا)
أ. محسن عوض	(مصر)	د. موريس أبو ناضر	(لبنان)
أ. محسنة توفيق	(مصر)	أ. ميشيل كيلو	(سوريا)
د. محمد الأطرش	(سوريا)	أ. ناجي علوش	(فلسطين/ الاردن)
أ. محمد البصري	(المغرب/ فرنسا)	د. ناصر السيد	(السودان)
السيد محمد حسن الأمين	(لبنان)	د. نبيه غانم	(لبنان)
أ. محمد صادق الحسيني	(العراق/ ايران)	أ. نجاح واكيم	(لبنان)
د. محمد الطاهر العدواني	(الجزائر/ مصر)	أ. نصر شمالي	(سوريا)
د. محمد عبد الملك المتوكل	(اليمن)	د. نيفين مسعد	(مصر)
أ. محمد عروق	(مصر/ الامارات)	أ. هاني الحسن	(فلسطين/ تونس)
أ. محمد فايق	(مصر)	د. هدى زريق	(لبنان/ مصر)
أ. محمد قباني	(لبنان)	د. هشام البساط	(لبنان)
د. محمد المجذوب	(لبنان)	د. هشام شرابي	(فلسطين/ لبنان)
د. محمد المطوع	(الامارات)	د. وجيه كوثراني	(لبنان)
د. محمد المغربي	(ليبيا)	د. وميض نظمي	(العراق)
الشيخ محمد مهدي شمس الدين	(لبنان)	أ. وهيب الشاعر	(الاردن)
د. محمد نور الدين أفاية	(المغرب)	د. يوسف الحسن	(الامارات)
د. محمود أمين العالم	(مصر)	د. يوسف فضل حسن	(السودان)

89

البيان الصادر عن المؤتمر العربي لحقوق الانسان(*).
(نشرة إخبارية المنظمة العربية لحقوق الانسان، القاهرة، العددان ٦٤ و٦٥، أيار/مايو ـ حزيران/يونيو ١٩٩٣)

نظمت لجنة المنظمات العربية غير الحكومية للتحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان المشكّلة من كل من المنظمة العربية لحقوق الانسان واتحاد المحامين العرب والمعهد العربي لحقوق الانسان، مؤتمراً إقليمياً بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ ـ ١٢ أبريل/نيسان للتحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان، شارك فيه ١٤٠ عضواً من أكثر من ٦٠ منظمة عربية ودولية تضم المنظمات العربية غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان في الوطن العربي، وبعض النقابات والاتحادات المهنية القطرية والقومية ذات الصلة، والمنظمات العربية بين الحكومية، كما شارك في الاجتماع مراقبون من الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان في المنطقة، واللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان بجامعة الدول العربية.

استعرض المؤتمر نتائج الجهود التحضيرية للمؤتمر العالمي على المستوى الدولي والمستويات الاقليمية، كما اطلع على جهود الحكومات العربية للتحضير للمؤتمر العالمي، وكذلك جهود المنظمات غير الحكومية بنفس الخصوص. وقد عبر عن ارتياحه لتقدم الجهود الدولية نحو عقد المؤتمر، وتقديره لجهود اللجنة التحضيرية في جنيف. لكن أثار قلقه تغييب بعض القضايا الجوهرية التي تهم الأمة العربية بوجه خاص عن جدول أعمال المؤتمر، وفي مقدمتها حق تقرير المصير واحتلال أراضي الغير بالقوة، والتي تمثل بعض قضاياها الرئيسية، وتعميق أعمال حقوق الانسان بعض مجتمعاتها، كما تقع في صميم واجبات الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية بحقوق الإنسان، كما أثار قلقه كذلك بوجه خاص أسلوب طرح الحكومات الأسيوية لمفهومي الخصوصية الحضارية والاقليمية، والسيادة الوطنية في البيان الصادر عن المؤتمر الاقليمي لآسيا بالنظر للطابع الذي استخدم به هذان المفهومان من قبل، في النيل من مبدأ عالمية حقوق الانسان، وتذرع بعض الحكومات بهما لتفادي الرقابة الدولية على تطبيق العهود والمواثيق الدولية الخاصة بالحقوق والحريات في بلدانها.

وعلى الوجه الآخر فقد أكد المؤتمر على عالمية حقوق الإنسان، وتأييده للخصوصية الحضارية والاقليمية طالما أنها تدعم من هذه الحقوق وتعزز من احترامها، ولكنها ضد التذرع بهذا المفهوم لإنكار حقوق ثابتة أو الانتقاص من ضمانات قائمة.

كما أكد المؤتمر على ترابط حقوق الإنسان، وعدم إمكانية تجزئة الحقوق المدنية والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذا الترابط الوثيق بين التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

ولاحظ المؤتمر أنه من بين العقبات التي تحول دون إحراز مزيد من التقدم في تعزيز وحماية حقوق الإنسان في المنطقة هو ضعف الارتباط بين الهياكل القانونية في بلدان المنطقة والشرعة الدولية لحقوق الإنسان، وضعف الضمانات الدستورية والقانونية بسبب فرض حالات الطوارئ في بعض بلدانها، وتقييد الحريات الأساسية، وإضعاف الرقابة البرلمانية والاعلامية ومؤسسات المجتمع المدني، والمس باستقلال القضاء، وعدم التقيّد بالقانون والالتزام بالمعايير الدولية، واستمرار التمييز ضد المرأة في بعض التشريعات العربية، وأيضاً على المستوى الاجتماعي. وقد وجه المؤتمر نداءات للحكومات العربية بالتصديق على العهود والمواثيق الدولية وإعمالها، وشدد على إزالة العقبات التي تعترض الاعمال الكاملة لهذه الحقوق، كما دعا بوجه خاص لإعطاء اهتمام خاص بحقوق المرأة واحترام حقوق الأقليات في المنطقة، بما في ذلك الحقوق القومية، واحترام حقوق العاملين والوافدين في بلدانها وتسوية المشكلات المتعلقة بالأسرى والمفقودين والنازحين والمشردين والمختفين من جراء النزاعات المسلحة.

كما لاحظ المؤتمر بقلق طابع الازدواجية والانتقائية

(*) انعقد المؤتمر بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ ـ ١٢ نيسان/ابريل ١٩٩٣ واعتمد تاريخ النشر في ترقيم الوثيقة.

التي يعالج بها المجتمع الدولي قضايا المنطقة ونزاعاتها وبخاصة معالجته للقضية الفلسطينية، وتغاضيه عن عدم انصياع إسرائيل المستمر لقرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، ودعا إلى ضرورة توفير الحماية القانونية للشعب الفلسطيني بما في ذلك إعمال اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنين تحت الاحتلال، ودراسة إنشاء آلية خاصة لتنفيذ ذلك في الضفة الغربية وغزة. كما أكد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وقد تدارس المؤتمر بالتفصيل سبل تعزيز الآليات الدولية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، والمشاكل التي تعوق الاستجابة الفعالة والسريعة لإنجاز مهامها، بما في ذلك ضعف التنسيق بين الآليات القائمة، ونقص الموارد اللازمة وتباعد الاجتماعات الدولية للمؤسسات الأممية الدائمة، وعدم تطور آليات الأمم المتحدة لمواجهة التحولات التي طرأت في النظام الدولي، وأوصى بما يلي:

١ ـ تعزيز الآليات القائمة

أوصى المؤتمر بضرورة إعطاء اللجان المشرفة على تطبيق الاتفاقيات الدولية في مجال حقوق الانسان دوراً في دراسة أحوال حقوق الانسان في ظروف الطوارئ وفي ظروف الخرق المستمر المتعمد، وتزويد مجلس الأمن بهذه التقارير قبل أن يقوم باتخاذ قرارات حول مثل هذه المواقف التي تمر بها بعض الدول. وكذا تمكين اللجان من الانعقاد دورياً وبصفة منتظمة بدعمها مالياً، وبحث عقد اجتماعاتها خارج مقر الأمم المتحدة في كل من نيويورك وجنيف لما في ذلك من تأثير في التعريف بهذه اللجان ودورها في مراقبة تطبيق الاتفاقيات. ويمكن البدء بعقدها في البلاد التي تقع بها مقار اللجان الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة بما يتيح تنظيمها دون تكلفة إضافية، وكذلك تطوير صندوق مساعدة ضحايا التعذيب، بحيث يستطيع أن يسهم بشكل فعال في إعادة تأهيل ضحايا التعذيب سواء مباشرة، أو من خلال تأسيس مراكز متخصصة في هذا الشأن. كما أوصى بضرورة دعم مركز حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وتمكينه من القيام بدوره.

ب ـ ابتكار آليات جديدة

تبنى المؤتمر المبادرات المتعلقة بتعيين مفوض خاص للأمم المتحدة للتدخل العاجل في حالات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، وكذا الدعوة لإنشاء محكمة جنائية دولية للنظر في الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب. كما عزز الاقتراح الخاص بضرورة استحداث آلية دولية لمراقبة إجراء الانتخابات والاستفتاءات يتيح إجراؤها في حرية ودون تزييف.

ج ـ استمرار صياغة معايير دولية للحقوق التي لم تتضمنها المواثيق الحالية:

كما عزز المؤتمر الاتجاه الداعي لاستمرار صياغة اتفاقيات دولية للحقوق التي لم تتضمنها العهود والمواثيق الحالية، ومن بينها الحق في السلام، والحق في بيئة نظيفة ودعوة المجتمع الدولي للاهتمام بظاهرة قيام جماعات غير حكومية بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان، وضرورة إنشاء آلية دولية في هذا الشأن انطلاقاً من المادة الخامسة من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. والعمل على صياغة اتفاقية دولية بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز بسبب الدين والمعتقد، بهدف إضفاء طابع إلزامي على المبادئ التي تضمنها إعلان الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٨١ بنفس الخصوص. وكذا الإسراع بالانتهاء من البروتوكول الاضافي الملحق بالاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب.

* * *

وقد أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان عقب انتهاء المؤتمر البلاغ الصحفي التالي:

«نظمت كل من المنظمة العربية لحقوق الإنسان، واتحاد المحامين العرب، والمعهد العربي لحقوق الإنسان مؤتمراً إقليمياً بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ ـ ١٢ أبريل/نيسان الجاري، للتحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، شارك فيه ١٤٠ عضواً من أكثر من ٦٠ منظمة عربية ودولية تضم المنظمات العربية غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان في الوطن العربي، وبعض النقابات والاتحادات المهنية القطرية والقومية ذات الصلة، والمنظمات العربية بين الحكومية، واللجان الدائمة لحقوق الانسان في البرلمانات العربية. كما شارك في الاجتماع مراقبون من الأمم المتحدة. واللجنة العربية الدائمة لحقوق الإنسان التابعة لجامعة الدول العربية، وإدارات حقوق الإنسان ببعض وزارات الخارجية العربية، والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان في الوطن العربي.

ويعد هذا المؤتمر، الذي تعقده منظمات حقوق الإنسان، الأول من نوعه في مصر، كما يتكامل مع اجتماع سابق عقدته المنظمات الداعية لهذا المؤتمر في تونس في نهاية شهر أكتوبر/تشرين أول ١٩٩٢. قبيل الاجتماع الاقليمي لأفريقيا للتحضير للمؤتمر العالمي لحقوق الانسان.

وقد ناقش اجتماع القاهرة الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، وتلك التي تهم شعوب الأمة العربية وتم استبعادها من جدول أعمال المؤتمر العالمي مثل تقرير المصير، كما ناقش إطاراً للتنسيق والتعاون بين المنظمات المعنية بحقوق الإنسان داخل المؤتمر العالمي وعلى المدى الطويل.

وقد أكد المؤتمر على ترابط حقوق الإنسان، وعدم إمكانية تجزئة الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذا الترابط العضوي بين التنمية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

كما لاحظ المؤتمر بقلق طابع الازدواجية والانتقائية التي يعالج بها المجتمع الدولي قضايا المنطقة ونزاعاتها، وبخاصة معالجته للقضية الفلسطينية، وتغاضيه عن عدم انصياع إسرائيل المستمر لقرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وانتهاكها المستمر لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين تحت الاحتلال، ودعا المجتمع الدولي للعمل بكل الوسائل على وضع حد فوري لإجراءات القمع اللاانساني التي تقوم بها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة ووقف أعمال القتل والإفراج عن المعتقلين والعودة الفورية للمبعدين، والإعمال الكامل لكافة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، وأكد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وإقامة دولته المستقلة.

وقد دعا المؤتمر ـ في ختام أعماله ـ الحكومات العربية التي لم تنضم للعهود والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان بالانضمام إليها، واحترام جميع الحكومات للمعايير الواردة بهذه المواثيق وتضمينها تشريعاتها الوطنية. وألحّ على إنهاء قوانين الطوارئ والأحكام العرفية والقوانين الاستثنائية في البلدان التي تطبقها، واحترام سيادة حكم القانون، واستقلال القضاء والمحاماة، وإلغاء كافة أشكال المحاكم الاستثنائية، وإطلاق سراح كافة المحتجزين والمسجونين بسبب الرأي، والإعمال الكامل لحقوق الانسان وحرياته الأساسية.

وشدد المؤتمر بصفة خاصة على إزالة العقبات التي تحول دون إعمال وتعزيز هذه الحقوق بما في ذلك تعديل القوانين التي تقيّد حق التنظيم والتعبير، وأكد على أهمية تشديد المعايير المتعلقة بالصحة العامة والبيئة. وإعطاء اهتمام خاص لإزالة العقبات التي تحول دون الإعمال الكامل لحقوق المرأة، والأقليات والقوميات في الوطن العربي. واحترام حقوق العاملين والوافدين في البلدان العربية، وتعزيز الاهتمام بالفئات الضعيفة في المجتمع. كما طالب بإسباغ الصفة القانونية على المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان.

كما توقف المؤتمر بصفة خاصة عند ظاهرة عدم التسامح والإرهاب من جانب بعض الجماعات السياسية والدينية في الوطن العربي، ومحاولتها فرض برامجها وآرائها على المجتمع بغير الوسائل السلمية بما يشيع التوترات الاجتماعية والطائفية ويعزز ظاهرة العنف والعنف المضاد من جانب السلطات. ودعا إلى تضافر الجهود الشعبية والحكومية للتصدي لهذه الظاهرة وسد منافذ التطرف بمعالجة الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما دعا السلطات للتقيد بأحكام القانون في معالجتها الأمنية لأعمال العنف.

وأوصى المؤتمر الحكومات العربية والهيئات المعنية والمنظمات غير الحكومية بنشر ثقافة حقوق الإنسان من خلال المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية، لما في ذلك من أثر فعال في تعزيز قيم المساواة والتسامح واحترام الرأي الآخر، ونبذ التطرف، وكلها ركائز ضرورية لاحترام حقوق الانسان واستقرار المجتمعات العربية.

ووجه المؤتمر عدة نداءات للحكومات العربية تتعلق بتصفية آثار النزاعات العسكرية على حقوق الإنسان في بلدان المنطقة وإيجاد تسوية عاجلة لمشكلات الأسرى والمفقودين الكويتيين بالعراق، والعراقيين بإيران واللاجئين والمشردين والمختفين في كافة بلدان المنطقة لوضع حد للآلام الجسيمة التي تسببها هذه المشكلات وتذليل العقبات أمام تعاون عربي في المستقبل. كما وجه عدة نداءات للمجتمع الدولي تتعلق برفع الحصار عن الشعبين العراقي والليبي بسبب المعاناة الانسانية والأضرار الفادحة التي يلحقها بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لهذين الشعبين.

كذلك أعد المؤتمر عدة توصيات للمؤتمر العالمي

لحقوق الإنسان تتعلق بسبل تدعيم الآليات الدولية الخاصة بتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وإزالة المشاكل التي تعوق الاستجابة الفعالة والسريعة لإنجاز مهامها. وتبنى المؤتمر عدة مبادرات تتعلق بتعيين مفوض خاص للأمم المتحدة للتدخل العاجل في حالات الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب، ودعا لاستحداث آلية دولية لمراقبة إجراء الانتخابات والاستفتاءات لضمان إجرائها في حرية ودون تزييف.

وقد تم الاتفاق على أن تتولى المنظمة العربية لحقوق الإنسان، واتحاد المحامين العرب، والمعهد العربي لحقوق الإنسان تنسيق الجهود من أجل ضمان مشاركة المنظمات العربية غير الحكومية في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان، ومتابعة القرارات التي ستصدر عنه، وعن المنتدى الدولي للمنظمات غير الحكومية».

90 التوصيات الصادرة عن المؤتمر المصرفي السنوي لاتحاد المصارف العربية(*).

(المصارف العربية، بيروت، العدد ١٥١، تموز/يوليو ١٩٩٣)

[أوصى المؤتمر في نهاية أعماله بما يلي]:

١ ـ التأكيد على أن الهدف الرئيسي للتخصيصية هو رفع الكفاية الانتاجية وتحسين مستوى الأداء الاقتصادي، كما أنها الوسيلة المثلى لتنشيط سوق رأس المال وتعدد أدواته.

ولا شك أن المنطقة العربية وآفاق الاستثمار فيها وما بدأته من برامج إصلاح اقتصادي ناجحة تجعلها بيئة ممتازة للتخصيصية. ولكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن لكل دولة ظروفها الخاصة التي تجعلها تكيف أوضاعها بالتدرج المناسب لظروفها.

٢ ـ على المصارف العربية لعب دور هام في إنجاح برامج التخصيصية لكونها محل ثقة من عملائها والمستشار الأمين في سوق المال. كما أن العمل الاستشاري للتخصيصية يبدأ بالتحضير لها والاطمئنان إلى سلامة التقدير وعدالته والترويج بعمليات الاكتتاب وضمانها.

٣ ـ من المفضل، دعماً للثقة وسلامة إجراءات التخصيصية في البلاد التي تقرر الأخذ بهذا الاتجاه وصولاً للأهداف المرجوة من برامج التخصيصية، التفكير في إنشاء هيئة عليا أو مجلس للتخصيصية، تأكيداً لسلامة التقدير وحسن التصرف.

٤ ـ يرى المشاركون أنه من الأفضل أن تبدأ بعض البلدان العربية، وفق أوضاعها، في تخصيص مصارف القطاع العام وذلك نظراً لطبيعتها وشفافية علاقاتها والاقبال النفسي من القطاع الخاص عليها وحتى يمكنها أن تسهم عن قناعة بدور إيجابي في التخصيصية.

٥ ـ إن نجاح برامج التخصيصية يعتمد على وجود سوق مالي متطور حيث يمكن لهذا السوق القيام بدور فاعل في جذب الأموال العربية من الخارج وتعبئة المدخرات المحلية وتوجيهها صوب الاستثمار، كما يمكن لهذه الأسواق أن توسع رقعة الملكية الفردية للشركات وإعادة تدوير الأموال.

وحتى يكتمل تطور هذه الأسواق ويتسع نشاطها على البنوك أن تقوم ببعض الوظائف الفاعلة بشكل غير تقليدي وحسب أوضاعها وظروف كل دولة وذلك حتى تتحقق الانطلاقة المستهدفة في التنمية الاقتصادية. ومن هذه الوظائف:

أ ـ السعي لتوريق المديونيات المصرفية الحالية والمستقبلية، ويمكن في هذا المجال طرح بعض المديونيات المصرفية في سوق المال ولو بضمان مصرفي مرحلي (أي تحويل الديون المصرفية إلى سندات مضمونة).

ب ـ تمويل الحائزين الجدد للأوراق المالية Margin

(*) انعقد المؤتمر في اسطنبول من ١٢ إلى ١٣ أيار/مايو ١٩٩٣.

Finance لمدد مناسبة لتشجيع الملكية وبث الثقة.

ج ـ المساهمة في تدوير المحافظ المالية والاستثمارية، بما يساهم في خلق مناخ حر وفاعل لسوق رأس المال وإتاحة مزيد من المساهمات المصرفية الجديدة.

د ـ اقتحام السوق الأولي وترويج الاكتتاب بالأسهم وضمان تغطيته وقيادة السوق.

هـ ـ تيسير الاقراض بضمان الأوراق المالية بشروط محددة، وفي وقت معقول، ووفق هامش فائدة مناسب.

و ـ المساهمة في خلق المؤسسات المساندة (صناديق الاستثمار، شركات تقييم المخاطر، صناديق المعاشات، شركات الخصم، شركات رأس المال المخاطر... الخ).

ز ـ تعليم السوق المالي فكر الأوراق المالية وعوائده، وضرورة تكثيف الافصاح العلمي عن حركة هذه السوق والبيئة المحيطة به.

ح ـ التوسع في القيام بدور الوكالة عن العملاء تيسيراً وتشجيعاً لهم.

٦ ـ يجب الاهتمام بإيجاد الوسائل التي تجعل بيع الأصول والمشروعات لا يؤدي إلى إهدار الثروة القومية المتراكمة ببيعها بأسعار متدنية أو بالتلاعب في تقييمها وذلك بأن تطرح المشروعات للبيع في حدود المدخرات الوطنية المتاحة مع تخصيص نسبة معينة للاستثمار الأجنبي، على أن لا يتوسع في تمليك الأجانب بصورة مبالغ فيها وأن توضع قواعد وإجراءات لتنظيم ذلك بحيث تضمن مصلحة كل الأطراف.

ومن هنا طرح اقتراح يستحق الدراسة يدور حول أن ترتكز عملية التخصيصية على تقسيم أسهم المشروعات المراد تخصيصها إلى ثلاث فئات على النحو التالي:

أ ـ أسهم فئة (أ): أسهم تملك ولا تدير وهي الأسهم المخصصة للحكومة مقابل أصولها بعد تقييمها.

(ب) أسهم فئة (ب): أسهم تملك وتدير وهي الأسهم المخصصة للشريك الخبير الذي يتولى الإدارة، وتكون قيمتها الإجمالية مساوية لقيمة أسهم الحكومة وتمول حصيلتها في تطوير المشروع.

(ج) أسهم (ج): أسهم مؤقتة أشبه بالأسهم الممتازة يمكن بيعها مباشرة للمستثمر الأجنبي من خلال طرحها في صناديق وتصفى بعد فترة محدودة، ويفضل إن أمكن ألا تدخل الإدارة.

إن السوق المصرفي العربي يفتقر أساساً إلى توافر ما يسمى «بالبنوك الشاملة» (Universal Banks) التي تجمع ما بين أعمال البنوك التجارية وأعمال بنوك الاستثمار والأعمال في وقت واحد، حيث أن هذا السوق يعتمد بصفة رئيسية على البنوك التجارية التي تزاول استقبال الودائع قصيرة الأجل وتقدم مقابل ذلك التمويل التجاري قصير الأجل أيضاً في أغلب الأحوال. ولما كانت عملية التخصيصية، التي هي جزء من نشاط سوق رأس المال حيث التداول فيه للأدوات الاستثمارية والمالية ذات الآجال المتوسطة والطويلة، تدخل ضمن اختصاص البنوك الشاملة، لذا فإنه من المفضل تشجيع الاتجاه العربي لوظيفة المصارف الشاملة أو مصارف الاستثمار والخدمات حتى يمكنها الإسهام في إنجاح برامج التخصيصية وتطوير أسواق رأس المال العربية.

لذلك فإن هذا المؤتمر الذي هدف أصلاً إلى إيضاح وتفعيل دور البنوك العربية في تنفيذ عمليات التخصيصية التي أصبحت مطلباً اقتصادياً إصلاحياً في معظم الدول العربية، يرى أنه من الضروري أن تقوم السلطات المختصة في كل بلد عربي بما يلي:

١ ـ تطوير التشريعات المصرفية بما يسمح بالتحول من صفة البنك التجاري إلى صفة البنك الشامل مع إيجاد الضوابط الضرورية لحسن أداء كلا الوظيفتين.

٢ ـ دعوة السلطات الرسمية المالية والنقدية العربية لإيجاد التشريعات الضرورية والمناسبة لتطوير أسواق رأس المال العربي وأدواته الملائمة لتعبئة الموارد المالية، وإجراء التعديلات المناسبة في قوانين الضرائب بما يكفل تشجيع التداول والاكتتاب في الأدوات المختلفة لأسواق رأس المال العربي.

٣ ـ دعوة البنوك العربية إلى تدعيم الكفاءات البشرية المتخصصة لديها بحيث تصبح قادرة لاستيعاب وخدمة التطورات المتسارعة في أسواق رأس المال وما تتطلبه تلك الأسواق من نشاطات مثل إدارات الاصدارات الجديدة للأسهم وأدوات الدين المتوسط وطويل المدى وغير ذلك من المستحدثات في الصناعة المالية والمصرفية.

91 البيان الصادر عن مجلس النواب اللبناني حول الموقف الأمريكي الصادر عن مجلس الشيوخ الأمريكي والمتعلق بالتقويم السلبي للأوضاع في لبنان.

(السفير، بيروت، ٧/٧/١٩٩٣)

«إن مجلس النواب اللبناني بعد أن اطلع على القرار الذي اتخذه في الأسبوع الماضي مجلس الشيوخ الأميركي حول لبنان والذي بني على مفهوم للواقع اللبناني مغاير للحقيقة يهمه أن يثبت ما يلي:

أولاً: يعرب مجلس النواب اللبناني عن شديد استنكاره ورفضه لتدخل مجلس الشيوخ الأميركي في شؤون لبنان الداخلية والطعن في شرعية مؤسساته الدستورية التي دفع الشعب اللبناني غالي التضحيات من أجل استعادتها وتفعيلها تنفيذاً لاتفاق الطائف وترسيخاً للسلام الأهلي وتعزيزاً للديمقراطية.

ثانياً: يشجب مجلس النواب اللبناني الصمت المتمادي لمجلس الشيوخ الأميركي عن الاحتلال الاسرائيلي المستمر للأراضي اللبنانية، وعن اعتداءات إسرائيل المتكررة على أرض لبنان وشعبه، وعن امتناعها عن تنفيذ القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ الصادر عام ١٩٧٨، الذي حظي بموافقة الولايات المتحدة. ويستغرب بالتالي امتناع مجلس الشيوخ الأميركي عن توصية حكومته بفرض عقوبات على إسرائيل.

ثالثاً: يذكّر مجلس النواب اللبناني مجلس الشيوخ الأميركي بأن تطبيع ميثاق الطائف لا يعطي ثماره إلا إذا تم حسب التسلسل المنطقي للأشياء وفي طليعتها الانسحاب الاسرائيلي لكي يأمن اللبنانيون على أنفسهم وممتلكاتهم ومصالحهم وينصرفوا إلى استكمال عوامل رجوع بلادهم إلى الاطمئنان الذي كانوا ينعمون به. وإلى حين زوال العدوان الاسرائيلي فإن مقاومة هذا الاحتلال بكل الوسائل المتاحة هو واجب على كل مواطن لبناني.

رابعاً: يستنكر مجلس النواب اللبناني تدخل مجلس الشيوخ الأميركي في العلاقات الثنائية بين دولتين شقيقتين متجاورتين تجمع بينهما روابط الأخوة والمصلحة والتاريخ المجسدة بمعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة من الحكومتين اللبنانية والسورية والمبرمة وفق الأصول تطبيقاً لاتفاق الطائف الحائز على التأييد الدولي بما فيه حكومة الولايات المتحدة الأميركية.

92 تصريح صحافي للأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي حول مشروع «اتفاق غزة ـ أريحا» للحكم الذاتي الفلسطيني قبل التوقيع عليه.

بيروت، ٣١/٨/١٩٩٣ (منشور صادر عن الأمانة العامة)

صرّح ناطق باسم الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي بما يأتي:

إزاء الأنباء والتصريحات المتواترة حول توصّل حكومة «إسرائيل» وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى اتفاق في شأن مشروع «غزة ـ أريحا أولاً»، وعشية التوقيع المرتقب عليه،

يهم الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي أن تنبّه إلى مخاطر مثل هذا الاتفاق على الحقوق القومية التاريخية للأمة العربية والحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، هذه المخاطر التي من شأنها أن تقود إلى مزيد من الانهيار والتفكك على الساحتين الفلسطينية والعربية.

والأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي إذ تتابع بقلق واهتمام التطورات البالغة الخطورة المتصلة بالاتفاق المرتقب، تدعو القيادات الفلسطينية المعنية، لا سيما تلك المضطلعة بمسؤوليتها في منظمة التحرير

الفلسطينية، إلى تدارك الموقف الخطير بالاحجام عن الانزلاق إلى الموافقة على توقيع اتفاق ينطوي على هذا القدر من المخاطر والتنازلات، كما تدعو إلى عقد قمة عربية عاجلة تضع حداً لحال الانهيار المتفاقم وتلجم أي تفرّد في مواجهة قضايا مصيرية تمسّ حقوق الأمة ومستقبل أجيالها. كما تهيب الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي بالقوى الشعبية العربية للتحرّك والتعبير عن مواقفها الرافضة للاتفاق والعمل للحؤول دون توقيعه.

وسوف تصدر الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي بياناً مفصلاً بموقف المؤتمر بعد الإطّلاع على تفاصيل الاتفاق واستكمال المعلومات والملابسات المتعلقة به.

93

محضر الاجتماع الأول لوزراء المالية والاقتصاد بدول «إعلان دمشق».

(التعاون، الرياض، العدد ٣١، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣)

استناداً إلى قرار وزراء خارجية دول إعلان دمشق في اجتماعهم السادس الذي عقد في مدينة الدوحة بتاريخ ١٢ ـ ١٣ ربيع الأول ١٤١٣هـ الموافق ٩ ـ ١٠ سبتمبر ١٩٩٢م بالتوصية إلى حكوماتهم بتشكيل لجنة من وزراء المالية والاقتصاد في دول إعلان دمشق لبحث أسلوب العمل في إطار التعاون الاقتصادي ورفع توصياتها في هذا الشأن إلى الحكومات وتقوم دولة قطر بالاتصالات اللازمة لتحديد موعد ومكان الاجتماع الأول للجنة.

واستجابة للدعوة الكريمة التي وجهها معالي الشيخ/ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة في دولة قطر. عقد وزراء المالية والاقتصاد في دول إعلان دمشق اجتماعهم الأول في مدينة الدوحة بتاريخ ٢٧ ذو القعدة ١٤١٣هـ الموافق ١٨ مايو ١٩٩٣م برئاسة معالي الشيخ/ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة في دولة قطر وبحضور أصحاب المعالي:

معالي أحمد حميد الطاير

وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة

معالي/ إبراهيم عبد الكريم

وزير المالية والاقتصاد الوطني بدولة البحرين

معالي/ محمد العلي أبا الخيل

وزير المالية والاقتصاد الوطني بالمملكة العربية السعودية

معالي الدكتور/ محمد خالد المهايني

وزير المالية بالجمهورية العربية السورية

معالي/ إبراهيم بن حمود الصبحي

أمين عام اللجنة العليا للمؤتمرات بسلطنة عمان

معالي/ ناصر عبد الله الروضان

وزير المالية ووزير التخطيط بدولة الكويت

معالي الدكتور/ يسري علي مصطفى

وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية بجمهورية مصر العربية

وفي بداية الاجتماع تم إقرار جدول الأعمال بالصيغة التي جاءت في خطاب الدعوة للاجتماع الموجه من دولة قطر وذلك على النحو التالي:ـ

أولاً: تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية.

ثانياً: رفع كفاءة أداء المؤسسات الاقتصادية العربية.

ثالثاً: تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية في الدول العربية.

رابعاً: توفير وتعزيز سبل الاتصال بين فعاليات القطاع الخاص في الدول العربية.

خامساً: تشجيع القطاع الخاص على إقامة المشروعات المشتركة في الدول العربية.

سادساً: تأمين سبل الاتصالات بالمؤسسات التمويلية والإنمائية الاقليمية والدولية لدعم برامج ومشاريع

التنمية في الدول العربية بما في ذلك ما يقوم بتمويله برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية.

سابعاً: ما يستجد من أعمال.

وبعد نقاش مستفيض لبنود جدول الأعمال في ضوء الأهداف الاقتصادية الواردة في إعلان دمشق، اتفق الوزراء على التوصيات التالية: -

أولاً: تحرير التبادل التجاري بين الدول العربية

انسجاماً مع الأهداف الواردة في اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية التي وافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية بقراره رقم ٨٤٨ وتاريخ ٢٧/٢/١٩٨١ وعلى الأخص ما ورد في المادة الثانية منها، أكد الوزراء على ما يلي: -

١ - حث الدول العربية التي لم تصادق على اتفاقية تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية بالتصديق عليها وحث جميع الدول العربية على تطبيق الاتفاقية بما في ذلك الدخول في مفاوضات تجارية لتبادل الإعفاء الجمركي فيما بينها.

٢ - التزام دول إعلان دمشق بإزالة كافة القيود النوعية والكمية والنقدية على حركة التبادل التجاري بين الدول العربية، وحث بقية الدول العربية على القيام بالتزام مماثل.

٣ - أن تبدأ الدول العربية المشاركة في إعلان دمشق بإعداد قوائم بالمنتوجات ذات المنشأ الوطني بهدف تسهيل الإفساح لها وإعفائها من الرسوم الجمركية في الدول المشاركة على أسس متفق عليها كخطوة أولى متقدمة لتحرير التبادل التجاري بين الدول العربية، وذلك انسجاماً مع المبادئ التي نصت عليها المادة الرابعة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

٤ - تشجيع الاستفادة من كل من برنامج صندوق النقد العربي لتمويل التجارة العربية البينية والبنك الإسلامي للتنمية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وتعزيز مواردها المالية ومباركة الجهود التي تقوم بها الدول العربية لإيجاد آليات وطنية لتمويل الصادرات.

٥ - تشجيع البنوك التجارية والمؤسسات المتخصصة في تمويل الصادرات بإعطاء اهتمام أكبر لمساهماتها في تمويل التجارة البينية بين الدول المشاركة بصفة خاصة والدول العربية بصفة عامة.

٦ - التوصية للجنة المفاوضات التجارية المنبثقة عن اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية بمتابعة تطبيع اتفاق التبادل التجاري من حيث تأهيل المنتجات ذات المنشأ الوطني للإعفاءات الجمركية ومعالجة القضايا الناشئة عن ذلك نظراً لما يتطلبه الأمر من مرونة وديناميكية.

٧ - تنظر الدول المشاركة في السبل الهادفة إلى إعطاء تفضيل الاستيراد من الدول العربية وكذلك منح الأولوية في المشتريات الحكومية للسلع العربية انسجاماً مع ما ورد في المادتين السابعة والثامنة من اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

٨ - تشجيع إقامة المعارض التجارية للمنتجات العربية في الدول العربية.

٩ - السعي في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية لتطوير اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية.

١٠ - العمل على تحقيق الاستفادة القصوى من الاتفاقيات الاقتصادية الثنائية في الدول المشاركة خاصة في مجال زيادة التبادل التجاري وتطبيق الإعفاءات والعمل على تطويرها كلما دعت الحاجة لذلك.

ثانياً: رفع كفاءة أداء المؤسسات الاقتصادية العربية

استذكر الوزراء ما قرره المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته الاستثنائية التي عقدت في عمان خلال شهر يوليو ١٩٨٨ بهدف تطوير مؤسسات العمل الاقتصادي العربي واتفقوا على ما يلي: -

١ - تنسيق جهود الدول المشاركة في إطار المجلس الإقتصادي لجامعة الدول العربية لوضع الأسس الكفيلة برفع وتحسين كفاءة أداء المؤسسات الاقتصادية العربية وزيادة فعالياتها وخاصة فيما يتعلق بالحد من الازدواجية في مجالات اختصاصها وتعزيز الرقابة المالية والإدارية عليها.

٢ - النظر في إمكانية دمج مجلس الوحدة الاقتصادية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية.

٣ - التركيز على أهمية القيام بمراجعة منتظمة لكفاءة

إدارة المؤسسات الإقتصادية العربية من خلال تحليل وتقييم التقارير السنوية لهذه المؤسسات وما يطلب من تقارير تفصيلية حسب الحاجة، واقتراح آلية فعالة لضمان تنفيذ المنظمات لهذه المهمة تحت إشراف المجلس الإقتصادي والإجتماعي للجامعة العربية.

٤ ـ دراسة جدوى تحويل الشركات العربية المشتركة إلى القطاع الخاص والتركيز بصورة دائمة على إدارتها على أسس تجارية سليمة بصرف النظر عن ملكيتها.

٥ ـ التركيز على أهمية توفر عنصري الكفاءة والخبرة في القيادات الإدارية والفنية التي يتم اختيارها لإدارة المؤسسات الإقتصادية العربية.

ثالثاً: تشجيع القطاع الخاص على المساهمة في عملية التنمية الإقتصادية في الدول العربية:

استعرض الوزراء الإتجاه المضطرد الذي تنتهجه دول العالم لإعطاء دور متنام للقطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية من خلال تملك وإدارة المؤسسات الإقتصادية بهدف زيادة كفاءة أدائها مما يزيد بدوره من مساهمة القطاع الخاص في التنمية الشاملة. والدول العربية وهي جزء من هذا العالم سارت في نفس الإتجاه بتبني سياسات تقوم على أساس الانفتاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في عملية التنمية لتحقيق المزيد من النمو والرفاهية الإقتصادية والإجتماعية للمواطنين وذلك من خلال الإستفادة القصوى من القدرات والإمكانيات المالية التي تتوفر للقطاع الخاص واستخدامها بأفضل الطرق في تعزيز القواعد الإنتاجية وإيجاد فرص العمل وتحسين موازين المدفوعات مما يساهم في تلبية متطلبات التنمية المتنامية.

وانسجاماً مع هذا التوجه، فإن الفقرة (جـ) من الأهداف الإقتصادية لإعلان دمشق قد أكدت على تشجيع القطاع الخاص في الدول العربية على المشاركة في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية بما في ذلك دعم الصلات بين غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية وإفساح المجال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للإستفادة من ثمرات التعاون المشترك بصورة سهلة وملموسة.

وعلى ضوء المناقشات المستفيضة لهذا الموضوع، ورغبة في زيادة مساهمة القطاع الخاص في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية في الدول العربية يوصي الوزراء بتبني الخطوات التالية: ـ

١ ـ مراجعة شاملة للأنظمة والتشريعات الإقتصادية لضمان انسجامها مع التوجه العالمي والعربي ومواكبتها للتطورات والتغيرات الدولية والإقليمية وبخاصة فيما يتعلق بالأنظمة الضريبية.

٢ ـ تحسين مناخ الإستثمار وتوفير الضمانات اللازمة لانتقال رؤوس الأموال العربية فيما بينها بحرية تامة وتشجيع وتسهيل سبل استثماراتها بما يعود بالنفع على اقتصاد الدولة المضيفة والمستثمر، وذلك وفقاً لما نصت عليه أحكام الفصل الأول والثاني والثالث من الإتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية.

٣ ـ إعطاء القطاع الخاص الفرصة لتشغيل وإدارة وصيانة المرافق التي تديرها الدولة كلما أمكن ذلك.

٤ ـ إتاحة الفرصة للقطاع الخاص في الإستثمار والمشاركة في تملك وإدارة الصناعات التي تقيمها أو تديرها الدولة.

٥ ـ حث البنوك التجارية والمؤسسات التمويلية الأخرى على زيادة تسهيلاتها للمشاريع الإنتاجية التي يقيمها القطاع الخاص.

٦ ـ تشجيع إقامة الشركات المساهمة وتنمية الأسواق المالية في الدول العربية لتوفير التمويل اللازم للمشروعات المشتركة.

٧ ـ التركيز على الآثار الإيجابية لتحرير التبادل التجاري بين الدول العربية على اجتذاب الاستثمارات الخاصة وزيادة دور القطاع الخاص في التنمية الإقتصادية.

٨ ـ تشجيع القطاع الخاص على تنمية قنوات اتصال منتظمة فيما بين فعالياته وخاصة في إطار غرف التجارة والصناعة الوطنية واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية، وإنشاء مراكز للمعلومات الخاصة بالموارد الإقتصادية المتاحة وفرص ومقومات الإستثمار المتاحة أمام القطاع الخاص.

٩ ـ العمل على عقد الإتفاقيات الثنائية لتلافي الإزدواج الضريبي.

١٠ ـ قيام الحكومات باتخاذ الإجراءات الأخرى التي من شأنها أن تساهم في تشجيع القطاع الخاص ومنها: ـ

أ ـ اتباع سياسات سعر صرف واقعية تعكس التغيرات في الواقع الإقتصادي المحلي، وتشجع في نفس الوقت تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى الداخل وتحد من هجرة رؤوس الأموال الوطنية إلى الخارج.

ب ـ إيجاد قنوات مناسبة للإتصالات والمشاورات بين القطاعين العام والخاص لتوضيح النشاطات المراد توسيع مشاركة القطاع الخاص فيها والإتفاق على أسس موضوعية للقيام بذلك وفق دراسة علمية تأخذ بعين الإعتبار جميع المتغيرات سواء الإقتصادية أو الإجتماعية، وفي هذا الإطار يثني الوزراء على الجهود المبذولة من قبل كل من جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية لتشجيع القطاع الخاص.

ج ـ إعطاء القطاع الخاص دوراً مناسباً للمشاركة في رسم السياسات والخطط التنموية وتنفيذها وذلك من خلال الغرف التجارية والصناعية والزراعية، والمشاركة في إدارة المنشآت الصناعية المملوكة بشكل كلي من خلال مجالس إدارتها.

د ـ قيام المنظمات المتخصصة بإعداد دراسات الجدوى لمشروعات مشتركة يتم تنفيذها بواسطة القطاع الخاص.

هـ ـ تشجيع المصارف على إعادة توظيف جزء من استثماراتها الخارجية محلياً لتنشيط عجلة الإقتصاد الداخلي والعمل على استقطاب المدخرات الوطنية وتوظيفها في المجالات الإنتاجية ذات الجدوى.

رابعاً: توفير وتعزيز سبل الاتصال بين فعاليات القطاع الخاص في الدول العربية:

يتفق الوزراء على أهمية تعزيز سبل الإتصال بين فعاليات القطاع الخاص في الدول العربية باعتبار أن ذلك يمثل خطوة أساسية وهامة لتشجيعه على زيادة مساهمته في الأنشطة الاقتصادية ودخوله في المشاريع المشتركة.

ومن هذا المنطلق رحب الوزراء بعقد المؤتمر الرابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في دمشق خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٠ مايو ١٩٩٣م، ويوصون بما يلي:

١ ـ إستخدام مختلف قنوات الإتصال القائمة وإيجاد قنوات جديدة لتعزيز هذا الإتصال ومن ذلك على سبيل المثال:

أ ـ غرف التجارة والصناعة الوطنية واتحاد غرف تجارة وصناعة وزراعة الدول العربية والغرف التجارية المشتركة.

ب ـ اللقاءات المنتظمة لرجال الأعمال الثنائية والجماعية في الدول العربية.

ج ـ المعارض التجارية والصناعية والزراعية الثنائية المشتركة.

٢ ـ إيجاد قنوات جديدة للتعريف بفرص الاستثمار المتاحة في الدول العربية عن طريق الندوات المتخصصة والإستفادة من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية في دراسة وتقييم هذه الفرص.

٣ ـ تشجيع اللقاءات المنتظمة بين رجال الأعمال في الدول العربية والدول المتقدمة لتوسعة الأسواق وتوفير التقنية المطلوبة للمشروعات الوطنية والمشتركة.

خامساً: تشجيع القطاع الخاص على إقامة المشروعات المشتركة في الدول العربية:

نظراً للدور الرائد الذي يمكن أن تلعبه المشاريع المشتركة في ربط المصالح بين المواطنين وتعزيز تشابكها، وحشد الموارد لتحقيق التنمية الوطنية، وتعزيز الإعتماد المتبادل بين المؤسسات الإنتاجية وتحسين أدائها وكفاءتها الإدارية، يوصي الوزراء بما يلي: ـ

١ ـ ضرورة توفير المناخ القانوني والإداري المناسب لإقامة المشروعات المشتركة وإتاحة الفرصة أمامها لممارسة نشاطها وفقاً لاقتصاد السوق.

٢ ـ توفير المتطلبات الأساسية لنجاح فرص الاستثمار في المشروعات المشتركة والمتمثلة في توفر الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع وتحقيقها للإستخدام الأمثل للموارد الإقتصادية المتاحة في الدول المضيفة.

٣ ـ تشجيع القطاع الخاص على إقامة المشروعات المشتركة أو المساهمة فيها من خلال معاملتها نفس معاملة المشروع الوطني من حيث النظم والإجراءات.

٤ ـ بذل الجهود المشتركة لاستقطاب الدعم الإقليمي والدولي المطلوبين لإقامة المشروعات المشتركة في الدول العربية لتعزيز امكانيات الاستفادة من الموارد الاقتصادية المتاحة ونقل التقنية وزيادة التبادل التجاري.

٥ ـ الإستفادة من بيوت الخبرة الوطنية في دراسة

وتقييم فرص الاستثمار وإتاحة الفرص أمام مؤسسات الأعمال الوطنية للدخول في مناقصات المشاريع الحكومية في الدول العربية.

٦ ـ تشجيع الدول العربية على إقامة أسواق مالية نشطة ومتطورة لحشد الموارد وتوجيه المدخرات نحو المشاريع الإنتاجية وفقاً لظروف وأوضاع كل دولة.

سادساً: تأمين سبل الإتصال بالمؤسسات التمويلية والإنمائية الإقليمية والدولية لدعم برامج ومشاريع التنمية في الدول العربية بما في ذلك ما يقوم بتمويله برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الإقتصادية في الدول العربية.

١ ـ أكد الوزراء على أهمية التنسيق بين الدول المشاركة لحشد الموارد المالية من المصادر الإقليمية والدولية وتنشيط مؤسسات التمويل العربية وزيادة الاستفادة منها بما يخدم الأهداف التي أنشئت من أجلها.

٢ ـ استمع الوزراء إلى شرح مفصل حول الخطوات التي اتخذها لقيام برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الإقتصادية في الدول العربية لتنفيذ عملياته، والإتفاق في إطار لجنة إدارة البرنامج كخطوة أولى على المساهمة في تمويل ثلاثة مشروعات في مصر، وثلاثة مشروعات في سوريا، وستكون هذه المشاريع محل بحث بين إدارات الصناديق الثلاثة (وهي صندوق أبو ظبي والصندوق الكويتي والصندوق السعودي)، وكل من مصر وسوريا.

٣ ـ أخذ الوزراء علماً بالمشاورات القائمة بين دول مجلس التعاون لتوفير الموارد للبرنامج في الحدود التي قررها المجلس الأعلى لمجلس التعاون للعشر سنوات القادمة وعزم البرنامج على القيام بعملياته في حدود الموارد المتاحة.

سابعاً: يتقدم الوزراء بالشكر الجزيل لدولة قطر أميراً وحكومة وشعباً على ما لقوه من حفاوة وكرم ضيافة وقرروا تكليف الرئاسة برفع برقية بإسمهم لصاحب السمو أمير دولة قطر وولي عهده الأمين بذلك.

94 بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول الغارات الجوية الأمريكية على بغداد التي نفذت من دون الرجوع إلى مجلس الأمن(*).

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧٥، أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣)

تعرب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عن أسفها الشديد للضربة العسكرية الأمريكية على بغداد، والتي أدت إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى الأبرياء من أبناء الشعب العراقي الشقيق.

وتود الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن تؤكد أن أسلوب استخدام القوة في مواجهة المشاكل الدولية دون قرار من مجلس الأمن، باعتباره الجهة المسؤولة عن الشرعية الدولية، ينطوي على مخاطر ومحاذير لا تتفق مع صدق التوجه لإقامة نظام دولي جديد يقوم على احترام الشرعية الدولية، فضلاً عما يخلفه ذلك من مشاعر نفسية أليمة لدى الشعوب التي تتعرض لمثل هذه الأعمال.

إن الأمانة العامة إذ تؤكد مجدداً إدانتها الكاملة للإرهاب بكافة أشكاله، ومن بينها محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش في دولة الكويت الشقيقة، فإنها ترى في المحاكمة العلنية والتي ما زالت تأخذ مجراها القانوني، خير وسيلة لتوفير العدل وإظهار الحق.

والأمانة العامة إذ تلفت نظر المجتمع الدولي إلى

(*) صدر في القاهرة بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٧.

الممارسات الإسرائيلية التي يتواصل ارتكابها ضد الشعب الفلسطيني وسكان الأراضي العربية المحتلة، وكذلك جرائم الصرب ضد شعب البوسنة والهرسك، لتؤكد ضرورة وضع حد لسياسة الكيل بمكيالين في معالجة القضايا والمشكلات الدولية حتى تشعر شعوب العالم بأن النظام الدولي الجديد يقوم على قواعد الشرعية الدولية والالتزام بمبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان.

95 نص اتفاق إعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل الذي عرف باتفاق «أوسلو» أو اتفاق «غزة ـ أريحا للحكم الذاتي الفلسطيني»(*).

(السفير، بيروت، ١/٩/١٩٩٣)

إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكومة الانتقالية الذاتية

تتفق حكومة إسرائيل والفريق الفلسطيني (في الوفد الأردني الفلسطيني المشترك إلى مؤتمر السلام حول الشرق الأوسط)، ممثل الشعب الفلسطيني، أنه آن الأوان لوضع حد لعقود من المواجهات والصراع والاعتراف المتبادل لحقوقهما السياسية والشرعية ولتحقيق تعايش سلمي وكرامة وأمن متبادلين والوصول إلى تسوية سلمية عادلة وشاملة ودائمة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها. وعليه يتفق الطرفان على المبادئ التالية:

البند الأول: هدف المفاوضات

إن هدف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ضمن إطار عملية السلام الشرق أوسطية هو وإلى جانب أمور أخرى، تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية ذاتية. المجلس المنتخب المجلس «للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمرحلة انتقالية لا تتعدى الخمس سنوات وتؤدي إلى تسوية نهائية مبنية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. ومن المفهوم أن الترتيبات الانتقالية هي جزء لا يتجزأ من العملية السلمية الشاملة وأن المفاوضات حول الوضع النهائي ستؤدي إلى تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

البند الثاني: إطار عمل للمرحلة الانتقالية

إن إطار العمل المتفق عليه للمرحلة الانتقالية منصوص عليه في إعلان المبادئ هذا.

البند الثالث: الانتخابات

١ ـ حتى يتمكن الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة من حكم أنفسهم وفق المبادئ الديموقراطية، سيتم إجراء انتخابات سياسية عامة مباشرة وحرة لانتخاب المجلس في ظل إشراف متفق عليه تحت مراقبة دولية في الوقت الذي ستحافظ فيه الشرطة الفلسطينية على النظام العام.

٢ ـ سيصار إلى اتفاقية حول روح وشروط الانتخابات حسب البروتوكول المرفق كالملحق رقم واحد، بهدف إجراء انتخابات ضمن فترة لا تتعدى التسعة أشهر بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ.

٣ ـ ستشكل هذه الانتخابات خطوة أولية انتقالية مهمة باتجاه الاعتراف بالحقوق الشرعية والمطالب العادلة للشعب الفلسطيني.

البند الرابع: الولاية

ستشمل ولاية المجلس منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء قضايا سيتم التفاوض عليها في مفاوضات

(*) تم التوصل إلى الاتفاق خلال مفاوضات سرية عقدت في اوسلو بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في ١٩/٨/١٩٩٣. وقد وزعته وكالة فرانس برس في القدس المحتلة نقلاً عن صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية.

للوضع النهائي. ينظر الطرفان إلى الضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة جغرافية واحدة والتي سيحافظ على وحدتها خلال الفترة الانتقالية.

البند الخامس: الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع النهائي

١ ـ ستبدأ مرحلة الخمس سنوات الانتقالية حال الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

٢ ـ ستنطلق مفاوضات الوضع النهائي في أقرب وقت ممكن على ألا يتعدى ذلك بداية السنة الثالثة للفترة الانتقالية بين حكومة إسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني.

٣ ـ من المفهوم أن هذه المفاوضات ستغطي قضايا متبقية تشمل القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الأمنية والحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين وقضايا أخرى ذات أهمية مشتركة.

٤ ـ يتفق الطرفان على أن نتيجة مفاوضات الوضع النهائي لن تكون محكومة ومتأثرة باتفاقات تم التوصل إليها للمرحلة الإنتقالية.

البند السادس: نقل الصلاحيات والمسؤوليات التمهيدية

١ ـ مع دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا سيبدأ نقل للسلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية إلى الفلسطينيين المخولين لهذه المهمة، كما هو موضح هنا. وستكون طبيعة هذا النقل أولية حتى إنشاء المجلس.

٢ ـ وحالاً بعد إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا آخذين بعين الاعتبار ترويج التطوير الاقتصادي لقطاع غزة ومنطقة أريحا ستنقل السلطة إلى الفلسطينيين في المجالات التالية التعليم والثقافة الصحة، الشؤون الاجتماعية، الضرائب المباشرة والسياحة، وسيشرع الجانب الفلسطيني في بناء قوة الشرطة الفلسطينية حسب ما هو متفق عليه. وبانتظار إنشاء المجلس يمكن للجانبين التفاوض على نقل صلاحيات ومسؤوليات إضافة حسب ما هو متفق عليه.

البند السابع

١ ـ سيتفاوض الوفدان الفلسطيني والاسرائيلي حول اتفاقية للمرحلة الانتقالية «الاتفاقية الانتقالية».

٢ ـ ستحدد الاتفاقية الانتقالية، ضمن أمور أخرى، تركيبة المجلس، عدد أعضائه ونقل الصلاحيات والمسؤوليات من الحكومة الإسرائيلية العسكرية وإدارتها المدنية إلى المجلس، وستحدد الاتفاقية الانتقالية أيضاً سلطة المجلس التنفيذية والسلطات التشريعية وفقاً للبند التاسع المبين أدناه والأجهزة القضائية الفلسطينية المستقلة.

٣ ـ ستشمل الاتفاقيات الانتقالية ترتيبات تطبق حال تشكيل المجلس لتوليه الصلاحيات والمسؤوليات المنقولة مسبقاً حسب البند السادس.

٤ ـ من أجل مساعدة المجلس على تشجيع النمو الاقتصادي حال إنشائه سيشكل المجلس ضمن أمور أخرى، سلطة كهرباء فلسطينية، سلطة ميناء بحري في غزة، بنك تنمية فلسطيني، هيئة تشجيع صادرات فلسطينية، سلطة بيئة فلسطينية، وسلطة أراضي فلسطينية وسلطة إدارة مياه فلسطينية وأي سلطات يتفق عليها وفقاً للاتفاقية الانتقالية التي ستحدد صلاحيتها ومسؤولياتها.

٥ ـ بعد إنشاء المجلس ستحل الإدارة المدنية وتنسحب الحكومة العسكرية الاسرائيلية.

البند الثامن: النظام العام والأمن

من أجل ضمان النظام العام والأمن الداخلي لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة سيشكل المجلس قوة شرطة فلسطينية قوية بينما تواصل إسرائيل تحمل مسؤولية الدفاع ضد المخاطر الخارجية وكذلك مسؤولية أمن الاسرائيليين العام بغرض حماية أمنهم الداخلي والنظام العام.

البند التاسع: القوانين والأوامر العسكرية

١ ـ سيخول المجلس بالتشريع وفقاً للاتفاقية الانتقالية. في كل الصلاحيات المنقولة إليه.

٢ ـ سينظر الطرفان معاً في القوانين والأوامر العسكرية المتداولة حالياً في المجالات المتبقية.

البند العاشر: لجنة الارتباط الفلسطينية الاسرائيلية المشتركة

من أجل توفير تطبيق سهل لإعلان المبادئ هذا وأية اتفاقية تالية متعلقة بالفترة الانتقالية، وفور دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، سيتم تشكيل لجنة ارتباط

فلسطينية اسرائيلية مشتركة بغرض معالجة قضايا تتطلب التعاون، وقضايا أخرى ذات اهتمام مشترك ونزاعات.

البند الحادي عشر: التعاون الاسرائيلي الفلسطيني في المجالات الاقتصادية اعترافاً بالمنفعة المتبادلة للتعاون بتشجيع تطوير الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل، وفور دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، سيتم تشكيل لجنة تعاون اقتصادية فلسطينية إسرائيلية من أجل تطوير وتطبيق ضمن روح تعاونية، البرامج المشار إليها في البروتوكولات المرفقة كالملحق الثالث والملحق الرابع.

البند الثاني عشر: الارتباط والتعاون مع مصر والاردن

سيقوم الطرفان بدعوة كل من الاردن ومصر للمشاركة في تشكيل المزيد من ترتيبات التعاون والارتباط بين حكومة إسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة، وحكومتي الاردن ومصر من جهة أخرى لتشجيع التعاون بينهم، وستشتمل هذه الترتيبات على تكوين لجنة متابعة ستقرر، من خلال اتفاقية، ماهية صيغة الدخول، لأشخاص شردوا من الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧ ومعاً، بواسطة الاجراءات الضرورية، لمنع الفوضى والخلل، وستعالج هذه اللجنة مسائل أخرى ذات اهتمام مشترك.

البند الثالث عشر: إعادة انتشار القوات الاسرائيلية

١ ـ بعد دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ، وليس أبعد من عشية انتخابات المجلس، سيتم إعادة انتشار القوات الاسرائيلية المنصوص عليه وفقاً للبند الرابع عشر.

٢ ـ وبإعادة انتشار قواتها العسكرية فإن إسرائيل ستتبع المبادئ التي تفيد أنه يجب إعادة انتشار قواتها العسكرية خارج المناطق السكانية.

٣ ـ سيتم تطبيق تدريجي لعمليات إعادة انتشار أخرى إلى مواقع محددة وفقاً لتولي مسؤوليات تجاه النظام العام والأمن الداخلي من قبل قوة الشرطة الفلسطينية المنصوص عليه في البند الثامن.

البند الرابع عشر: الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة ومنطقة أريحا

ستنسحب إسرائيل من قطاع غزة ومنطقة أريحا حسب ما هو مفصل في البروتوكول المرفق كالملحق رقم اثنين.

البند الخامس عشر: حل النزاعات

١ ـ سيتم حل النزاعات الناجمة عن تطبيق أو تفسير إعلان المبادئ هذا أو أية اتفاقات متعلقة بالفترة الانتقالية بواسطة التفاوض من خلال لجنة الارتباط المشتركة التي سيتم تشكيلها وفقاً للبند العاشر.

٢ ـ يمكن حل النزاعات التي لا يمكن للمفاوضات تسويتها من خلال آلية توفيق يتفق الاطراف عليها.

٣ ـ يمكن للأطراف اللجوء إلى التحكيم حول نزاعات متعلقة بالفترة الانتقالية والتي لا يمكن حلها بواسطة التوفيق، وإلى هذا الحد وفور موافقة الطرفين، يشكل الطرفان لجنة تحكيم.

البند السادس عشر: التعاون الفلسطيني الاسرائيلي المتعلق بالبرامج الاقليمية

ينظر الطرفان إلى مجموعات عمل المحادثات المتعددة الأطراف كأداة ملائمة لترويج «خطة مارشال» برامج إقليمية وبرامج أخرى تشتمل على برامج خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة كما هو مشار إليه في البروتوكول المرفق كالملحق رقم أربعة.

البند السابع عشر: فقرات مختلفة

١ ـ يدخل إعلان المبادئ حيز التنفيذ بعد شهر من توقيعه.

٢ ـ جميع البروتوكولات الملحقة بإعلان المبادئ هذا والتفاصيل المتفق عليها المتعلقة به يجب أن تعتبر كجزء واحد منه.

نص ملاحق الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي

في ما يأتي ترجمة عن النص الانكليزي لملاحق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الأربعة حول ترتيبات الحكومة الفلسطينية الانتقالية الذاتية والذي من المتوقع أن يتم التوقيع عليه في واشنطن حيث بدأت جولة المفاوضات العربية الاسرائيلية الحادية عشرة:

الملحق الأول:

بروتوكول حول روح وشروط الانتخابات،

١ ـ يحق لفلسطينيي القدس الذين يعيشون فيها المشاركة في عملية الانتخابات وفقاً لاتفاقية بين الطرفين.

٢ ـ إضافة إلى ذلك، يجب أن تشمل اتفاقية الانتخابات ضمن أمور أخرى، القضايا التالية:

أ ـ نظام الانتخابات

ب ـ صيغة الاشراف المتفق عليه والمراقبة الدولية وتركيبتها الشخصية.

ج ـ القوانين والاجراءات المتعلقة بحملة الانتخابات، وترتيبات متفق عليها لتنظيم الاعلام الجماهيري وإمكانية ترخيص محطة تلفزيون وإذاعة.

٣ ـ الوضع المستقبلي للفلسطينيين المشردين الذين سجلوا في الرابع من شهر حزيران ١٩٦٧ لن يتغير لأنهم لن يتمكنوا من المشاركة في عملية الانتخابات لأسباب عملية.

الملحق الثاني:

بروتوكول حول انسحاب قوات إسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

١ ـ سيتوصل الطرفان ويوقعان في خلال فترة شهرين من دخول إعلان المبادئ هذا حيز التنفيذ اتفاقية حول انسحاب قوات إسرائيلية من قطاع غزة. وتشمل هذه الاتفاقية ترتيبات شاملة تطبق على قطاع غزة ومنطقة أريحا عطفاً على الانسحاب الاسرائيلي.

٢ ـ تنفذ إسرائيل انسحاباً مبرمجاً وسريعاً لقوات عسكرية اسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا فور التوقيع على اتفاقية قطاع غزة ومنطقة أريحا وتستكمل خلال فترة لا تتعدى الأربعة أشهر من توقيع هذه الاتفاقية.

٣ ـ وتشمل الاتفاقية المشار إليها أعلاه إضافة إلى أمور أخرى:

أ ـ ترتيبات لانتقال هادئ وسلمي للسلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية إلى الممثلين الفلسطينيين.

ب ـ تركيبة وصلاحيات ومسؤوليات السلطة الفلسطينية في هذه المناطق ما عدا الأمن الخارجي، والمستوطنات، والاسرائيليين، العلاقات الخارجية ومسائل أخرى متبادلة ومتفق عليها.

ج ـ ترتيبات تولي الأمن الداخلي والنظام العام من قبل قوة الشرطة الفلسطينية المكونة من ضباط شرطة مجندين محلياً ومن الخارج (حملة جوازات سفر أردنية ووثائق سفر صادرة من مصر). وأولئك الذين سيشاركون في الشرطة الفلسطينية وهم من الخارج يجب تدريبهم كشرطة وضباط.

د ـ وجود دولي أو أجنبي مؤقت، حسب ما يتفق حوله.

هـ ـ تشكل لجنة تعاون وتنسيق فلسطينية إسرائيلية مشتركة لأهداف أمنية متبادلة.

و ـ برنامج للتنمية والاستقرار الاقتصادي، يتضمن إنشاء صندوق طوارئ لتشجيع الاستثمار الأجنبي والدعم المالي والاقتصادي. ينسق ويتعاون الطرفان بشكل مشترك ومنفرد مع الأطراف الدولية والاقليمية لدعم هذه الأهداف.

ز ـ ترتيبات لضمان مرور أمن للأشخاص والمواصلات بين قطاع غزة ومنطقة أريحا.

٤ ـ تشمل الاتفاقية المشار إليها أعلاه ترتيبات للتنسيق بين الطرفين بخصوص ممرات أ: غزة ـ مصر، ب: أريحا ـ الاردن.

٥ ـ المكاتب المسؤولة عن تنفيذ السلطة والمسؤوليات للسلطة الفلسطينية بموجب الملحق رقم ٢ وبند رقم ٦ من إعلان المبادئ سيكون موقعها في قطاع غزة وفي منطقة أريحا حتى إنشاء المجلس.

٦ ـ إضافة إلى هذه الترتيبات المتفق عليها، يبقى وضع قطاع غزة ومنطقة أريحا جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية وقطاع غزة ولن يتغير في الفترة الانتقالية.

الملحق الثالث: بروتوكول التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني في البرامج الاقتصادية والتنمية

«يتفق الجانبان على تشكيل» لجنة اسرائيلية ـ فلسطينية دائمة للتعاون الاقتصادي تركز عملها، من بين أمور أخرى، على ما يأتي:

١ ـ تعاون في حقل الماء يشمل «برنامجاً لتنمية الموارد المائية» يعده خبراء من كلا الجانبين ويحدد أيضاً إجراءات التعاون في إدارة الموارد المائية في الضفة الغربية وقطاع غزة ويتضمن مقترحات لإجراء دراسات وخطط حول حقوق كل جانب في المياه إضافة إلى استخدام عادل للموارد المائية المشتركة، على أن يطبق في المرحلة الانتقالية وما بعدها.

٢ ـ تعاون في حقل الكهرباء يشمل «برنامجاً لتنمية الموارد الكهربائية» ويحدد أيضاً إجراءات التعاون في إنتاج الموارد الكهربائية والحفاظ عليها وشرائها وبيعها.

٣ ـ تعاون في حقل الطاقة يشمل «برنامجاً لتطوير الطاقة» يتعلق باستغلال النفط والغاز لأغراض صناعية خصوصاً في قطاع غزة وفي النقب ويشجع على استغلال مشترك لموارد الطاقة الأخرى. ويمكن لهذا البرنامج أيضاً أن يتضمن بناء تجمع صناعي بيتروكيميائي في قطاع غزة وبناء أنابيب نفط وغاز.

٤ ـ تعاون في حقل المال يشمل «برنامجاً للتطوير المالي» و«برنامج عمل» لتشجيع الاستثمارات الدولية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي إسرائيل وكذلك تأسيس «بنك فلسطيني للتنمية».

٥ ـ تعاون في مجال النقل والاتصالات مع إعداد برنامج يحدد الخطوط العريضة لإنشاء «منطقة مرفأ غزة» وينص على إقامة خطوط نقل واتصالات من وإلى الضفة الغربية وغزة إلى إسرائيل وإلى دول أخرى. إضافة إلى ذلك، فإن البرنامج سينص على بناء ما هو ضروري من الطرقات والسكك الحديد وخطوط الاتصالات.. الخ...

٦ ـ تعاون في مجال التجارة بما في ذلك إعداد دراسات و«برامج لتشجيع التجارة».. بهدف تشجيع التجارة المحلية والاقليمية وبين دول المنطقة. إضافة إلى دراسة حول إمكانية إنشاء مناطق تجارة حرة في قطاع غزة وفي إسرائيل مفتوحة أمام الجانبين وتعاون في المجالات الأخرى المرتبطة بالتجارة.

٧ ـ تعاون في مجال الصناعة بما في ذلك إعداد «برنامج لتطوير الصناعة» تنص على إقامة مراكز إسرائيلية ـ فلسطينية للبحث الصناعي والتنمية وتشجع على تشكيل شركات فلسطينية ـ اسرائيلية وتحدد الخطوط العريضة للتعاون في صناعات النسيج والأغذية والأدوية والالكترونيات والماس والكومبيوتر وغيرها من الصناعات ذات الأساس العلمي.

٨ ـ برنامج للتعاون في حقل العمل وتنظيم العلاقات في هذا المجال وتعاون في المسائل المتعلقة بالضمان الاجتماعي.

٩ ـ خطة لتنمية الطاقات البشرية والتعاون تنص على تنظيم محترفات وندوات إسرائيلية ـ فلسطينية وعلى إقامة مراكز تأهيل مشتركة ومراكز أبحاث وبنوك للمعلومات.

١٠ ـ خطة لحماية البيئة تنص على تدابير مشتركة (و ـ أو) منسقة في هذا المجال.

١١ ـ برنامج لتطوير التنسيق والتعاون في مجال الاتصال ووسائل الاعلام.

١٢ ـ أي برامج أخرى ذات اهتمام مشترك.

الملحق الرابع: بروتوكول التعاون الاسرائيلي ـ الفلسطيني في مجال برامج التنمية في المنطقة

١ ـ يتعاون الجانبان في إطار مساعي السلام المتعددة الأطراف للتشجيع على وضع برنامج تنمية «للمنطقة بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة، تطلقه مجموعة السبع» (مجموعة الدول الصناعية السبع). ويطلب الجانبان من مجموعة السبع أن تسعى إلى مشاركة دول أخرى مهتمة مثل الدول الأعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي والدول العربية في المنطقة ومؤسسات عربية إضافة إلى القطاع الخاص.

٢ ـ يتضمن «برنامج التنمية» شقين (أ) «برنامج تنمية اقتصادية» للضفة الغربية وقطاع غزة، (ب) «برنامج تنمية اقتصادية للمنطقة».

أ ـ برنامج التنمية الاقتصادية للضفة الغربية وقطاع غزة يتضمن النقاط التالية:

١ ـ برنامج إعادة تأهيل اجتماعي يتضمن «برنامجاً للاسكان والبناء».

٢ ـ «برنامج لتنمية المؤسسات الصغيرة والخاصة».

٣ ـ «برنامج لتطوير البنية التحتية» (ماء وكهرباء ونقل واتصالات الخ...).

٤ ـ «برنامج للطاقات البشرية».

٥ ـ برامج أخرى.

ب ـ برنامج التنمية الاقتصادية للمنطقة يمكن أن يتضمن النقاط التالية:

(١) تأسيس «صندوق للتنمية في الشرق الأوسط» كخطوة أولى و«بنك للتنمية في الشرق الأوسط» كخطوة ثانية.

(٢) وضع «برنامج اسرائيلي ـ فلسطيني ـ أردني» مشترك لتنسيق استثمار منطقة البحر الميت.

(٣) البحر المتوسط (غزة) ـ قناة البحر الميت.

(٤) مشاريع في المنطقة لتحلية المياه ومشاريع أخرى لتنمية الموارد المائية.

(٥) برنامج اقليمي لتنمية الزراعة بما في ذلك القيام بتحرك إقليمي للوقاية من التصحر.

(٦) ربط الشبكات الكهربائية.

(٧) تعاون إقليمي لنقل وتوزيع الغاز والنفط وموارد الطاقة الأخرى واستغلالها صناعياً.

(٨) «برنامج إقليمي للسياحة والنقل والاتصالات».

(٩) «تعاون إقليمي» في مجالات أخرى.

٣ ـ يعمل الجانبان على تشجيع مجموعات العمل المتعددة الأطراف وينسقان تحركهما بهدف إنجاحها. يحث الطرفان على مواصلة النشاطات بين الجولة والأخرى وعلى إعداد دراسات حول إمكانية تطبيق ما يتم الاتفاق عليه داخل مختلف مجموعات العمل المتعددة الأطراف.

يلي الملحقات الأربعة ثلاث صفحات تتضمن ملاحظات تحدد نقاط التفاهم والاتفاقات الخاصة بالبنود السابقة.

الجدول الزمني لتطبيق الاتفاق

في ما يأتي الجدول الزمني المقرر لتطبيق الاتفاق بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة:

ـ يبدأ تطبيق إعلان المبادئ حول الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة بعد شهر من توقيعه الذي يتوقع أن يتم خلال الأيام المقبلة في واشنطن في إطار مفاوضات السلام.

ـ في الشهرين اللذين يعقبان دخول إعلان المبادئ حيز التنفيذ يبرم الطرفان اتفاقاً حول انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة أريحا في الضفة الغربية.

ـ ما إن يدخل إعلان المبادئ حيز التنفيذ تقوم إسرائيل في المقابل بنقل محدود للسلطات إلى الفلسطينيين.

ـ فور التوقيع على الاتفاق حول قطاع غزة ومنطقة أريحا، تقوم إسرائيل بسرعة وفق برنامج محدد بسحب قواتها العسكرية من قطاع غزة ومنطقة أريحا. ويتم هذا الانسحاب في فترة لا تتجاوز أربعة أشهر بعد توقيع الاتفاق.

ـ تجري انتخابات مباشرة لانتخاب مجلس فلسطيني للحكم الذاتي في الأراضي المحتلة بعد تسعة شهور على الأكثر من دخول إعلان المبادئ حيز التنفيذ. وبعد تشكيل المجلس الفلسطيني على الحكم العسكري الاسرائيلي الانسحاب.

ـ تعيد القوات الاسرائيلية انتشارها خارج المناطق المأهولة في باقي الضفة الغربية في مدة أقصاها عشية إجراء الانتخابات. وتجري عمليات إعادة انتشار أخرى للقوات الاسرائيلية في مواقع محددة مسبقاً، وبشكل تدريجي جنباً إلى جنب مع تولي الشرطة الفلسطينية مسؤولية النظام العام والأمن الداخلي.

ـ تبدأ المرحلة الانتقالية لخمسة أعوام مع الانسحاب من قطاع غزة ومن منطقة أريحا.

ـ تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة في أسرع وقت ممكن وكحد أقصى في بداية العام الثالث من المرحلة الانتقالية.

96

نص اتفاقات تنظيم العلاقات الاقتصادية اللبنانية ـ السورية(*).

بيروت، ١٦/٩/١٩٩٣ (النهار، بيروت، ١٧/٩/١٩٩٣)

أولاً: اتفاق التعاون والتنسيق الزراعي

«إن الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية

انطلاقاً من الروابط الأخوية المميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين،

وإيماناً منهما بوجوب تحقيق أوسع مجالات التعاون والتنسيق الزراعي، خدمة لمصالح الدولتين.

وعملاً بأحكام المادة الثانية من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين الجمهورية اللبنانية، والجمهورية العربية السورية التي تنص على ما يأتي:

«تعمل الدولتان على تحقيق التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الاقتصادية، الزراعية والصناعية والتجارية، والنقل والمواصلات والجمارك، وإقامة المشاريع المشتركة وتنسيق خطط التنمية».

واستناداً إلى الفقرة الرابعة بند «أ» من المادة السادسة من هذه المعاهدة التي تنص على ما يأتي:

أ ـ تشكل لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية من الوزراء المعنيين في الدولتين في القطاعين الاقتصادي والاجتماعي»،

وانطلاقاً من محضر اجتماع وزيري الزراعة في البلدين المنعقد في مبنى وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في دمشق في تاريخ ٨/٤/١٩٩٣ الذي بحث في أوجه التنسيق والتعاون في المجال الزراعي بين البلدين الشقيقين،

فقد تم الاتفاق على ما يأتي:

أولاً: تبادل التجارب والخبرات في مجال البحث العلمي الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وفي مجال التطبيق.

ثانياً: التنسيق في مجال الحجر الصحي الزراعي والبيطري وطرق الوقاية من انتشار الأمراض والآفات ومكافحتها.

ثالثاً: وضع خطة للتكامل تشمل ما يأتي:

أ ـ تنسيق سياسات الانتاج الزراعي.

ب ـ العمل على توحيد التشريعات المتعلقة بالقطاع الزراعي.

ج ـ توفير مستلزمات الانتاج الزراعي والأدوية الزراعية.

د ـ انتاج المحاصيل الزراعية.

هـ ـ الروزنامة الزراعية (البرنامج الزمني لتبادل المنتجات).

و ـ تسويق المنتجات الزراعية المختلفة.

ز ـ تبادل الهبات في فائض الإنتاج من الشتول.

رابعاً: إنشاء شركة مشتركة للتسويق الزراعي تحدد أسسها وآلية عملها بالاتفاق بين الدولتين.

خامساً: دراسة إقامة مشاريع زراعية مشتركة بين الدولتين.

سادساً: يصبح هذا الاتفاق نافذاً بعد إقراره أصولاً من السلطات المختصة في كل من الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية».

ثانياً: اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي

«إن حكومة الجمهورية العربية السورية

وحكومة الجمهورية اللبنانية،

(*) وقع محضر هذه الاتفاقات محمود الزعبي، رئيس الحكومة السورية، ورفيق الحريري، رئيس الحكومة اللبنانية، في ختام اجتماعاتهم في بيروت بتاريخ ١٦/٩/١٩٩٣.

انطلاقاً من الروابط الأخوية المميزة المعبر عنها في معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بينهما والموقعة في دمشق في تاريخ ٢٢ أيار ١٩٩١،

وتنفيذاً لأحكام المادتين الأولى والثانية من المعاهدة، والأحكام الختامية التي تقضي بعقد اتفاقات خاصة بين الدولتين كجزء مكمل لها في المجالات التي تشملها هذه المعاهدة،

وسعياً إلى الاستفادة القصوى من الطاقات الاقتصادية والبشرية المتاحة في البلدين وحشدهما لما فيه خيرهما في ضوء النظام الاقتصادي السائد في كل منهما،

ورغبة من البلدين في تحقيق أعلى درجات التنسيق والتعاون الاقتصادي بينهما بهدف بناء قاعدة اقتصادية قوية ومتطورة تؤدي إلى رفع مستوى معيشة الشعب في كل منهما،

اتفقتا على ما يأتي:

المادة الأولى:

إقامة أعلى درجات التعاون والتنسيق بين الدولتين بما يضمن مصالحهما الأساسية والعمل على تحقيق ذلك بصورة تدريجية وعلى أساس المعاملة بالمثل وصولاً إلى تحقيق التكامل الاقتصادي من خلال تبني المبادئ الآتية:

١ ـ حرية انتقال الأشخاص بين الدولتين.

٢ ـ حرية الإقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي وفق القوانين والأنظمة المرعية في كل من الدولتين.

٣ ـ حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية.

٤ ـ حرية انتقال الرساميل بين الدولتين.

٥ ـ حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل في الدولتين وبينهما.

٦ ـ حرية الايصاء والإرث وحرية التملك في إطار القوانين والأنظمة النافذة في كل من الدولتين.

المادة الثانية:

تنفيذاً لمضمون المادة الأولى يعمل الطرفان على تحقيق السوق المشتركة بينهما بصورة تدريجية من خلال:

أ ـ إطلاق حرية انتقال المواطنين السوريين واللبنانيين بين الدولتين من خلال الغاء القيود التي تحد من هذه الحرية.

ب ـ السير في تنسيق الأعباء الداخلية للسلع الوطنية المتبادلة بين الدولتين وصولاً إلى تحقيق المساواة في هذه الأعباء ومن ثم تحريرها من القيود المتبادلة بينهما.

ـ والسير تدريجاً في إطلاق حرية تبادل السلع والمنتجات الوطنية بين الدولتين وتحريرها من جميع القيود وإعفائها من الرسوم الجمركية ومتمماتها وذلك وفقاً لقوائم السلع والمنتجات التي تتساوى أعباؤها الداخلية وتقرها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

ـ وتنظيم شهادات المنشأ في كل من البلدين وفقاً للمبادئ المقررة في اتفاق السوق العربية المشتركة ومن حيث الجهة التي تقوم بإصدارها والمعلومات التي تتضمنها وبما يكفل صحة هذه المعلومات ووقتها.

ـ تنسيق تشريعات النقل والمواصلات والترانزيت بين البلدين بما يكفل حرية العمل وتكافؤ الفرص للعاملين في هذه القطاعات.

ج ـ تنسيق السياسات الزراعية بما يؤدي إلى تنمية القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي، وبما يضمن ويحمي مصالح المنتجين في كل من الدولتين، مع مراعاة الروزنامة الزراعية التي تقرها اللجنة الزراعية المشتركة.

وفي هذا المجال يعمل على إنشاء مؤسسات تسويق مشتركة وإقامة معارض مشتركة كما يجري التعاون والتنسيق في المجالات التقنية وفي صورة خاصة البحوث التطبيقية والإرشاد الزراعي والحماية والحجر الصحي والتربية والتأصيل.

د ـ تنسيق السياسات المشجعة للنشاط الصناعي بما يؤدي إلى تعزيز القطاع الصناعي في الدولتين وإقامة المشاريع الصناعية المشتركة ذات الفائدة الحيوية للجانبين.

هـ ـ التعاون والتنسيق في مجالات الطاقة الكهربائية والمائية والنفطية والثروة المعدنية وإقامة المشاريع المشتركة بما يخدم مصلحة البلدين.

و ـ تنسيق السياسة السياحية والعمل في اتجاه خلق دورة سياحية واحدة من خلال عمليات تنشيط تلك الحركة وإقامة المشاريع المشتركة وتنسيق عمليات الترويج والتسويق وتوحيدها في هذا المجال.

ز ـ إطلاق حرية العمل والاستخدام والإقامة وممارسة

مختلف الأنشطة الاقتصادية والمهنية لرعايا كل من البلدين بما يكفل لهم فرصاً متساوية وذلك وفق القوانين والأنظمة في كل من البلدين.

وفي هذا المضمار يجري العمل على تطوير تشريعات العمل والضمان الاجتماعي في كل من البلدين بما يؤدي إلى التقارب بينهما لجهة الحقوق والموجبات والاشتراكات والتقديمات.

ح ـ التعاون والتنسيق في مجالات الصحة والشؤون الاجتماعية.

ط ـ تقديم التسهيلات لانتقال الرساميل بين البلدين بما يؤمن تحرير التجارة بينهما وإقامة المشاريع المشتركة.

ي ـ تنسيق التشريع الضريبي والمالي بهدف تشجيع القيام بمشروعات اقتصادية مشتركة، ويراعى في هذا الصدد في شكل خاص تنسيق المزايا والضمانات والتسهيلات والاعفاءات وتوحيدها وتطبيق أحكام الاتفاقات المرعية في هذا الشأن والمعقودة في نطاق جامعة الدول العربية والمنظمات العربية المنبثقة منها.

ويجري العمل في هذا المجال على تلافي ازدواج الضرائب على المكلفين من رعايا الدولتين ضمن مبادئ الاتفاق الخاص بمنع الازدواج الضريبي المعقود في نطاق جامعة الدول العربية.

ك ـ تنسيق أساليب التصنيف والتبويب الاحصائي في البلدين وإقامة مركز معلوماتية في الدوائر المختصة للمعلومات الاقتصادية (صناعة، زراعة، تجارة، نقل، سياحة).

ل ـ تنسيق التعامل الاقتصادي والتجاري مع الدول الأخرى والمنظمات الاقليمية والدولية.

المادة الثالثة:

١ ـ تتولى لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية المحدثة بموجب معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق تحقيق الأهداف المبينة في المادة الثانية من هذا الاتفاق، وتضم اللجنة الوزراء المختصين في كل من البلدين.

٢ ـ يرئس اجتماع لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية الجانب السوري عندما يعقد الاجتماع في سوريا، والجانب اللبناني عندما يعقد الاجتماع في لبنان.

٣ ـ تتخذ اللجنة قراراتها بالتوافق وترفعها إلى المجلس الأعلى المنصوص عليه في معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين البلدين من أجل اعتمادها.

٤ ـ مع مراعاة ما يقره المجلس الأعلى وفقاً لأحكام الفقرة «هـ» من المادة السادسة من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، تصبح قرارات اللجنة نافذة فور اعتمادها من المجلس الأعلى، ووفق مضمون الفقرة «د» من المادة السادسة من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق.

٥ ـ للوزراء المختصين في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية عقد اجتماعات ثنائية لمتابعة قضايا التعاون والتنسيق في نطاق عملهم.

المادة الرابعة:

أ ـ تؤازر لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية لجان فرعية.

تشكل اللجان الفنية الفرعية التالية من ممثلين عن الادارات العامة المختصة ومن الهيئات الممثلة للقطاعات الاقتصادية والاجتماعية في كل من البلدين:

١ ـ اللجنة الاقتصادية: وتختص بمعالجة الشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية وتنسيقها بما في ذلك انتقال الأشخاص وعملهم والبضائع والرساميل وشؤون الاستيراد والتصدير والجمارك وغيرها من الأمور الاقتصادية.

٢ ـ اللجنة الزراعية: وتختص بمعالجة الشؤون الزراعية بشقيها النباتي والحيواني وتنسيقها.

٣ ـ اللجنة الصناعية: وتختص بمعالجة السياسات والمشاريع الصناعية وتنسيقها.

٤ ـ اللجنة السياحية: وتختص بمعالجة الشؤون السياحية وقضايا الآثار وتنسيقها.

٥ ـ لجنة النقل والمواصلات والترانزيت والمواصلات والاتصالات.

٦ ـ لجنة الطاقة والثروة المعدنية والموارد المائية: وتختص بمعالجة الأمور المتعلقة بالمشاريع المائية والكهربائية والنفطية والمعدنية وتنسيقها.

٧ ـ لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل:

وتختص بمعالجة الأمور المتعلقة بالصحة والشؤون الاجتماعية والعمل وتنسيقها.

٨ ـ كما تشكل لجنة تخطيط دائمة من خبراء من البلدين لوضع الاقتراحات الآيلة إلى تطوير هذا الاتفاق ورفعه لبلوغ الأهداف المحددة فيها، ولا سيما إقامة السوق المشتركة بين سوريا ولبنان.

وتنشأ في إطار الأمانة العامة أمانة سر ودائرة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

ب ـ تشكل اللجان الفنية الفرعية من عدد متساو من المندوبين لكل من الجانبين وينبغي تسمية المندوبين في غضون شهر واحد من دخول هذا الاتفاق حيز التنفيذ.

ج ـ ترفع اللجان الفنية الفرعية توصياتها في مواضيع اختصاصها عن طريق الوزراء المختصين إلى لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للنظر فيها واعتمادها.

د ـ تحدد لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بقرار منها أسلوب العمل في اللجان الفنية الفرعية.

المادة الخامسة:

١ ـ حرصاً على انتقال البلدين إلى مرحلة التنسيق الشامل المنشود بمرونة تراعي طاقة اقتصاد البلدين على استيعاب التغييرات التي تقتضيها عمليات التنسيق، يجري تنفيذ الأهداف المفصلة في المادة الثانية من هذا الاتفاق بصورة تدريجية.

٢ ـ يجوز للجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بعد موافقة المجلس الأعلى إعادة النظر في أي تدبير في ضوء تقويم نتائجه الفعلية على الاقتصاد الوطني في كل من الدولتين وبما يحقق مصلحة الشعب الأساسية في كل منهما ويقرب من تحقيق هدف التنسيق المنشود بينهما».

ثالثاً: الاتفاق الصحي

«إن الجمهورية اللبنانية

والجمهورية العربية السورية

استناداً إلى معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية والموقعة في دمشق بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٢، المصادق عليها من مجلس الشعب السوري في تاريخ ٢٧/ ٥/ ١٩٩١ ومن مجلس النواب اللبناني بموجب القانون الرقم ٥٧ الصادر في تاريخ ١٩٩٣/٥/٢٩، لا سيما المادة الأولى منه،

وتنفيذاً للأحكام الختامية لهذه المعاهدة التي تقضي بعقد اتفاقات خاصة بين البلدين كجزء مكمل لها في المجالات التي تشملها هذه المعاهدة،

ورغبة منهما في تنمية الخدمات الصحية وتطويرها وتأهيل العاملين وتوفير الدواء المأمون بما يحقق المصالح المشتركة لشعبي البلدين الشقيقين.

قد اتفقتا على ما يأتي:

المادة الأولى:

تعمل الدولتان على تحقيق أعلى درجات التعاون والتنسيق بينهما في جميع المجالات والشؤون الصحية.

أولاً: الدواء.

المادة الثانية:

تعتمد في الدولتين لائحة موحدة للأدوية الأساسية. تضع اللجنة المشتركة المنصوص عليها في هذا الاتفاق هذه اللائحة وتقوم بمراجعتها دورياً وفقاً لنظام خاص.

المادة الثالثة:

تعتمد في الدولتين أسس موحدة لشهادات المنشأ ولإصدار الشهادات الخاصة بجودة المنتجات الصيدلانية.

المادة الرابعة:

تعتمد في الدولتين أسس موحدة لأصول تسجيل الدواء وشروطه، ويعتبر الدواء في أي من الدولتين، بعد اعتماد هذا النظام، مسجلاً حكماً في الدولة الأخرى.

المادة الخامسة:

تتعاون الدولتان في مجال توفير حاجات كل منهما للأدوية وفقاً لنظام خاص يحدد أطر هذا التعاون ومجالاته مع إعطاء الأفضلية للصناعة المحلية في كل من الدولتين.

المادة السادسة:

يتبادل البلدان المعلومات حول أنواع الأدوية ومصادرها وعمليات استيراد الأدوية وتصديرها ومستلزماتها.

المادة السابعة:

يتعاون البلدان في إعداد العاملين وتدريبهم في حقول الصناعة والرقابة الدوائية والتسجيل والتسعير.

المادة الثامنة:

يتعاون البلدان لإجراء ضبط الجودة بما في ذلك التحاليل الرقابية.

ثانياً: الصحة العامة

المادة التاسعة:

يعمل البلدان على:

١ ـ تبادل المعلومات في صورة دورية حول مختلف أنواع الأمراض السارية بما في ذلك الأمراض المنتقلة بالجنس أو بسبب نقل الدم ومشتقاته.

٢ ـ الابلاغ فوراً عند ظهور إصابات بالأمراض السارية المنتقلة بالماء أو الغذاء، وتتعاون الأجهزة المختصة في كل من الدولتين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة هذه الأمراض.

٣ ـ تنسيق خطط مكافحة الأمراض الطفيلية في البلدين.

٤ ـ تبادل الخبرات في مجالات إعداد الأطر الفنية وتدريبها لا سيما في مجال الصحة العامة.

٥ ـ تبادل وسائل التثقيف والتوعية الصحية.

ثالثاً: التأهيل والتدريب

المادة العاشرة:

تتعاون الدولتان في تأهيل الأطر الطبية والصحية للمساعدة في المجالات كلها، ولا سيما:

أ ـ شؤون الدواء.

ب ـ الصحة العامة.

ج ـ التثقيف الصحي المستمر.

د ـ الصيانة والهندسة الطبية.

هـ ـ المعلوماتية والبرمجة.

و ـ التمريض.

رابعاً: العلاج والاستشفاء

المادة الحادية عشرة:

يكون التعاون والتنسيق في شؤون التشخيص وعلاج المرضى في إطار مؤسسات وزارات الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل ضمن القوانين والأنظمة النافذة.

خامساً: التنسيق الاقليمي والدولي

المادة الثانية عشرة:

يكون التعاون والتنسيق في شؤون المؤتمرات والندوات التعليمية والمنظمات العربية والدولية في إطار الوزارات والمؤسسات المعنية.

سادساً: الطوارئ

المادة الثالثة عشرة:

يكون التنسيق والتعاون في مواجهة الكوارث والحالات الصحية الطارئة التي قد يتعرض لها أحد البلدين في إطار الوزارات والمؤسسات المعنية.

سابعاً: اللجنة المشتركة

المادة الرابعة عشرة:

تشكل لجنة مشتركة دائمة للشؤون الصحية بقرار من وزيري الصحة في الدولتين (اللجنة الفرعية).

المادة الخامسة عشرة:

١ ـ اقتراح القواعد الناظمة لتنفيذ هذا الاتفاق ومتابعة تنفيذه.

٢ ـ تقديم الاقتراحات لتذليل العقبات ولتطوير التعاون الصحي بين الدولتين.

المادة السادسة عشرة:

تجتمع اللجنة المشتركة بالتناوب مرتين كل سنة وكلما دعت الحاجة بناء على اتفاق الطرفين.

ثامناً: أحكام ختامية

المادة السابعة عشرة: يعتبر هذا الاتفاق جزءاً مكملاً لمعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بين البلدين في تاريخ ٢٢/ ٥/ ١٩٩١.

المادة الثامنة عشرة:

يصبح هذا الاتفاق نافذاً بعد المصادقة عليه من المجلس الأعلى ووفق القوانين والأنظمة النافذة في كل من الدولتين».

رابعاً: اتفاق تنظيم انتقال الأشخاص ونقل البضائع

«إن الجمهورية اللبنانية

والجمهورية العربية السورية،

انطلاقاً من الروابط الأخوية المميزة المعبر عنها في معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق المعقودة في ما بينها والموقعة في دمشق في تاريخ ٢٢ أيار ١٩٩١ وتنفيذاً للأحكام الختامية منها التي تقضي بعقد اتفاقات خاصة بين البلدين كجزء مكمل لها في المجالات التي تشملها هذه المعاهدة.

ورغبة منهما في تنظيم شؤون انتقال الأشخاص ونقل البضائع في ما بينهما وعبر بلديهما بما يتلاءم وصلات القربى ويحقق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة.

فقد اتفقتا على ما يأتي:

المادة ١: يعمل الطرفان المتعاقدان على تسهيل انتقال الأشخاص ونقل البضائع من بلديهما وإليهما وعبرهما وفقا لأحكام هذا الاتفاق والأحكام القانونية الأخرى التي لا تتعارض مع نصوصه في كل من الدولتين.

أولاً: نقل وانتقال الأشخاص والنقل الثنائي:

المادة ٢: يعمل الطرفان المتعاقدان على تأمين حرية الإقامة والتنقل، كل في بلده، لرعايا الطرف الآخر في إطار القوانين والأنظمة النافذة فيه.

المادة ٣:

أ ـ يسمح للسيارات الرسمية بالتنقل بين البلدين دون الخضوع لأية إجراءات أو قيود إذا كانت مزودة أمر مهمة من الوزير المختص، أو من الجهة المختصة أو المفوضة بذلك بالنسبة إلى أعضاء السلطة التشريعية في البلدين.

ب ـ يحق لمالك السيارة السياحية الخصوصية المسجلة في بلد أحد الطرفين المتعاقدين، حتى [وإن] كان مقيماً في هذا البلد في شكل دائم، الدخول بسيارته إلى البلد الآخر والتنقل فيها والمرور عبره كما يتمتع بهذا الحق وضمن الشروط ذاتها من يفوضه المالك أصولاً بقيادة هذه المركبة وهم الزوجة أو الزوج أو الأصول أو الفروع أو الأخوة أو الأخوات والسائق المأجور المسجل لدى الدوائر المختصة في كل من البلدين، على أن يوجد في المركبة أحد الأشخاص السابق ذكرهم.

ج ـ يسمح لسيارات الركاب الكبيرة والمتوسطة (باصات ـ ميكروباصات) الخصوصية المسجلة في بلد أحد الطرفين المتعاقدين بأسماء الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين (كالجماعات والمدارس والمعاهد...) الدخول إلى أراضي بلد الطرف الآخر بركابها المنتمين حصراً إلى تلك المؤسسات بقصد الزيارة والتعرف إلى الأماكن الدينية والسياحية والأثرية والمعالم الحضارية، كما يسمح لها بالعبور بركابها هؤلاء إلى بلد ثالث.

المادة ٤:

أ: يسمح كل من الطرفين المتعاقدين لسيارات نقل الركاب العمومية المسجلة في بلد الطرف الآخر والتي يملكها أو يقودها مواطنون مقيمون في هذا البلد بدخول أراضيه للوصول بركابها مهما تكن جنسيتهم إلى مراكز الانطلاق في أي من المدن الرئيسية فيه، كما يسمح لها، أن تنقل ركاباً بطريق العودة إلى بلد تسجيلها.

ب ـ يسمح للسيارات المذكورة في الفقرة «١» السابقة بعبور أراضي البلدين إلى بلد ثالث فارغة أو محملة بالركاب شريطة عدم ممارسة النقل الداخلي.

ج ـ تحدد الكتب المتبادلة المرفقة بهذا الاتفاق الشروط المتعلقة بهذا النقل.

المادة ٥: يسمح كل من الطرفين المتعاقدين لسيارات الباص والميكروباص العمومية المسجلة في بلد الطرف الآخر والتي تنقل جماعات من العائلات والسياح بقصد النزهة وزيارة الأماكن الدينية والسياحية والأثرية، بأن تتجول في جميع هذه المناطق وذلك بعد التثبت من البطاقة الشخصية أو أي وثيقة تعريف مقبولة قانوناً وفقاً لجداول أسمية مؤشرة من السلطات الحدودية ومن أن هذه الجماعات قادمة للغاية المذكورة، شريطة أن تخرج المركبة بالأشخاص أنفسهم جميعاً.

ثانياً: نقل البضائع بين البلدين:

المادة ٦: يسمح كل من الطرفين المتعاقدين لسيارات نقل البضائع العمومية المسجلة في بلد الطرف الآخر بأن تدخل أراضيه محملة أو فارغة وأن تصل بحمولتها إلى أماكن التفريغ المحددة وأن تعود إلى بلدها محملة أو فارغة وأن تتابع طريقها بعد تفريغ حمولتها إلى بلد ثالث وذلك وفق الاتفاقات النافذة في البلدين.

ثالثاً: نقل البضائع عبر البلدين:

المادة ٧: يعمل في ما يتعلق بتنظيم النقل بالعبور (ترانزيت) بأحكام اتفاق تنظيم النقل بالعبور (الترانزيت) بين دول الجامعة العربية الموقع في القاهرة في تاريخ ١٤/٣/١٩٧٧ والذي التزمته حكومتا البلدين.

المادة ٨: لا تحول الأحكام السابقة دون تطبيق إجراءات التسجيل والتفتيش في مراكز الحدود وتطبيق الأنظمة النافذة لدى كل من الدولتين في خصوص نقل البضائع والركاب كما يشترط في السيارات المشار إليها في المواد السابقة مراعاة أنظمة المرور والنقل المطبقة في البلد الداخلة إليه أو المارة عبره، وفي صورة خاصة ما يتعلق منها بارتفاع الحمولة وبروز البضاعة وعدم تجاوز حمولات محاورها الحد الأقصى المقرر في كل من البلدين والمدون على رخص سيرها.

رابعاً: اللجنة المشتركة:

المادة ٩: تنشأ بين الطرفين المتعاقدين لجنة مشتركة دائمة مهمتها:

أ ـ السهر في وجه عام على تنفيذ أحكام هذا الاتفاق واقتراح كل ما من شأنه تذليل الصعوبات التي قد تنشأ لدى التطبيق.

ب ـ النظر في الاعتراضات والشكاوى والتحقيق في شأنها واقتراح الحلول الملائمة على الجهات الرسمية المختصة في كل من البلدين.

ج ـ تجتمع اللجنة بالتناوب كل سنة وكلما دعت الحاجة بناء على طلب أحد الطرفين.

خامساً: أحكام ختامية:

المادة ١٠: يعتبر هذا الاتفاق مكملاً لمعاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين الدولتين في دمشق في تاريخ ٢٢ أيار ١٩٩١.

المادة ١١: يصادق على هذا الاتفاق وفقاً للأصول الدستورية في كل من الدولتين المتعاقدتين ويعمل به اعتباراً من اليوم الذي يلي تاريخ تبادل وثائق إبرامه.

المادة ١٢: يحل هذا الاتفاق بعد سريانه محل الاتفاقات السابقة المتعلقة بموضوعه، وتعتبر ملغاة جميع النصوص القانونية والاتفاقات التي تتضمن أحكاماً مخالفة لأحكامه.

حرر على نسختين أصليتين وقع عليهما ممثلا الطرفين المتعاقدين».

في معرض تطبيق المادة الثالثة من هذا الاتفاق:

١ ـ يعتبر مالك السيارة مقيماً إذا مضت على إقامته بصورة مستمرة في البلد مدة تزيد على نصف سنة بموجب وثيقة صادرة عن السلطات المختصة في البلد المسجلة لديه السيارة.

٢ ـ يشترط في السائق الذي يقود السيارة أن يكون مفوضاً أصولاً من مالكها ومقيماً في بلد تسجيلها وأن يحمل إجازة سوق أصولية وفق الأحكام النافذة في كل من البلدين. وأن يكون في صحبته مالك السيارة أو أحد الأشخاص المذكورين في المادة الثالثة من الاتفاق وأن يكون مسجلاً في الدوائر المختصة في كل من البلدين.

٣ ـ تحدد مدة بقاء السيارة أو مكوثها في بلد الطرف الآخر بأربعة أشهر سنوياً على أن لا تزيد مدة البقاء أو المكوث للسفرة الواحدة على ١٥ يوماً (خمسة عشرة يوماً) قابلة للتمديد فترة مماثلة.

٤ ـ تمنح السيارة من بلد تسجيلها دفتر مرور من نموذج موحد يتفق عليه بين سلطات البلدين.

في معرض تطبيق المادة الرابعة من هذا الاتفاق،

١ ـ يشترط في من يقود السيارة لدخول البلد الآخر (مالكاً أو سائقاً) أن يكون مقيماً إقامة متواصلة في بلد تسجيلها مدة تزيد على نصف السنة.

٣ ـ تعتبر المدن الرئيسية في الجمهورية العربية السورية: دمشق، حمص، حماه، حلب، طرطوس، اللاذقية، درعا، والسويداء.

وفي الجمهورية اللبنانية: بيروت، طرابلس، صيدا، صور، النبطية، زحلة، بعلبك وبعبدا.

٣ ـ يمكن السيارة التي تدخل الأراضي السورية عن طريق أمانة جمارك الدبوسية أن تتابع السير بركابها حتى مدينتي حلب ودمشق، كما يمكن السيارة التي تدخل عن طريق أمانة جمارك العريضة أن تتابع السير بركابها حتى مدينة اللاذقية والعودة بالطريق ذاتها من المركز الحدودي نفسه.

٤ ـ تحدد مدة بقاء السيارة أو مكوثها في أراضي بلد الطرف الآخر بما لا يتجاوز ٧٢ ساعة.

٥ ـ تمنح السيارة من بلد تسجيلها دفتر مرور من نموذج موحد يتفق عليه بين سلطات البلدين».

97 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي (اتفاق اوسلو) (مقتطفات).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

س ـ سيدي... أنا سعيد جداً، ان سمحت بهذا الحديث ونحن نعلم بأن أشغالك كثيرة لمواجهة أحداث ضخمة ومنعطف مهم في تاريخ القضية الفلسطينية التي اكتسبت خلال أربعين سنة من عهدكم بكل ما بذلت في سبيلها وفي سبيل القضية العربية وكل ما بذل البيت الهاشمي في سبيل هذه القضية منذ تأسيسه في الأردن.

لو سمحت.. الاتفاق الذي حصل بين إخواننا الفلسطينيين هو مدار تعليق فقد وصف بأوصاف وأطلقت عليه نعوت شتى منها خير ومنها ما يدعو إلى التخوف وسمعنا نحن كصحافيين على لسان جلالتكم أنك لم تعلم بالموضوع.

س ـ ما هو رد جلالتكم على الاتفاق؟

ج ـ [...] بالنسبة لي فيما يتعلق بمسؤوليتي المباشرة تجاه الضفة الغربية المحتلة والأرض الفلسطينية، بمعنى التخلي عنها لصالح القرار الفلسطيني المستقل والممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وصلتُ تلك النقطة في لقاء القمة في الرباط عندما ناشد أخي رئيس دولة فلسطين في ذلك الوقت، وكان في قيادة منظمة التحرير، الإخوة القادة العرب بأن يخلصوه ويخلصوا الشعب الفلسطيني من الوصاية الهاشمية.

....

... ثم كانت الدعوة إلى مدريد للبدء في العمل لتحقيق سلام نادينا فيه باستمرار ونتيجة الحرب أياً كانت سلام بالنهاية. ولكننا كنا ولا نزال ننادي بسلام عادل ومشرف ترضى عنه الأجيال من بعد وتحميه وتصونه.

ولم نتمكن عملياً في ذلك الوقت من أن نذهب كوفد أردني مساند لوفد فلسطيني ووجدنا بالنتيجة أن لا حل إلا أن نوفر مظلة للوفد الفلسطيني والأردني ليذهبا معاً فيمثل الفلسطيني البعد الفلسطيني ونسانده بكل طاقاتنا وكل إمكاناتنا.

ولمسنا منذ البداية بأن هناك صورة غير مريحة بالنسبة إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ [...]

فبالنسبة إلى الدول المعنية فإنه يعالج أوضاعها بصيغة معينة بالنسبة لأراضيها المحتلة، وفق ترتيبات مدريد وما تلاها.

أما بالنسبة للبعد الفلسطيني جاء الحديث عن البحث في مرحلة انتقالية وصولاً إلى الحل النهائي.

وكنت أتساءل منذ البداية لماذا هذا التمييز، ولماذا مرحلة انتقالية، وانتقالية إلى ماذا، ولم أحصل على أي جواب مقنع اللهم إلا القول بأنه بعد سنوات طويلة من الصراع والشكوك والريب والألم مما أثر على الجميع فلا بد من مرور شيء من الوقت حتى يكون بالامكان تطبيق قرار مجلس الأمن ٢٤٢ أو اعتباره الأساس في الحل الذي يمكن أن يتحقق، وبدأت العملية وتلتها قضية الدعوة أيضاً إلى العمل، فيما يتعلق بالمؤتمر المتعدد الأطراف وهنا أيضاً اتخذنا قراراً بأن نذهب وكان في بالي في الواقع بأنه لا بد بأن نشارك إخواننا العرب والعالم في تحمل المسؤوليات إزاء الوضع الذي سينتج عن الوصول إلى أي حل نسبة إلى البعد الإنساني والأبعاد الأخرى المختلفة.

....

أعتقد أن الأحداث الأخيرة أكدت أنه كنا على حق عندما قررنا أن نقبل الدعوة إلى اللقاءات المتعددة الأطراف.

وأما فيما يتعلق بالشق الأول فانتقلنا إلى الولايات المتحدة واستمرت المباحثات وكانت المظلة هي الوسيلة التي أدت إلى تمكين إخواننا الفلسطينيين من الحديث في شؤونهم، وفيما يتعلق بآمالهم وطموحاتهم وحقوقهم، التنسيق في كل هذه المراحل لم يكن في المستوى المطلوب.

وهنا أجد نفسي في وضع فيه شيء من الصعوبة والحزن، ولكن عندما يتساءل المواطن العربي على سبيل المثال، هل بحثت جميع هذه التطورات الأخيرة في لقاء بيروت الأخير، أو في اللقاءات السابقة بمستوى الجهات المعنية العربية، وضمن الاجتماعات التنسيقية،

الجواب: لم تبحث ولم تطرح في هذه الصورة.

س ـ الأخ الرئيس ياسر عرفات كان في ضيافة جلالتك، في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، وكما قرأنا في الصحف اليومية الاتفاق كان قد وقع في الحادي والعشرين، يفترض أن يكون قد أطلعك عليه؟

ج ـ أقول لك الحقيقة وأذكرها للناس جميعاً أنا مع القرار الفلسطيني المستقل أياً كان.

زارنا الأخ رئيس دولة فلسطين ثلاث مرات في وطنه الثاني هنا ونأمل من الله سبحانه وتعالى أن يوفقه بأن يصل الفلسطيني إلى حقوقه على ترابه الوطني ونحن ندعمه بكل طاقاتنا وإمكاناتنا، لسنا أوصياء على القرار الفلسطيني ولن نكون.

وأعتقد بأن ما أشعر به هو ما يشعر بقية الإخوة المعنيين مباشرة بعملية السلام.

المرة الأولى التي طرح بها الموضوع قبل سفري إلى الولايات المتحدة في رحلتي الأخيرة وبعد الحديث أراد أن يلتقي بي على حدة، وتم ذلك وأنبأني في ذلك الوقت بأنه يوجد شيء بدرجة من الأهمية يشعر بأنه لا بد أن أطلع عليه وأنه من واجبه أن يطلعني عليه وهو أنه بدأت اتصالات بين المنظمة وبين الحكومة الاسرائيلية، ولأهمية الموضوع أراد أن يطلعني عليه وأنه في الجو شيء طرح بمستوى غزة، في الواقع غزة (غزة هاشم) مرحلة من أصعب المراحل عانى فيها أهلنا وإخواننا هناك أكثر مما عانى اخوانهم في أي جزء من الأرض الفلسطينية وهي رقعة ضيقة من حيث المساحة فيها أعداد كبيرة من الناس ومحصلة هذه المعاناة وضع مضطرب ومؤلم بكل معنى الكلمة فتعقيبي أو ردة الفعل عندي كانت ما كنت أتحدث فيه مع إخواني المسؤولين هنا من تخوفي من أن تقدم إسرائيل من جانبها وبدون أي بحث مع أي جهة كانت على الانسحاب من غزة وعندئذ قد يتفجر الوضع في غزة قد ينتقل هذا الوضع من حيث أثاره لا سمح الله إلى الضفة الغربية وقد يكون في ذهن البعض أن ينتقل إلى ما هو أبعد من الضفة الغربية وتساءلت، هل بالامكان استلام غزة تحت هذه الظروف، وكان الجواب بأنه ممكن إذا ساعدتمونا، وكيف نساعدك فقال هذا ما طرح علي، قلنا إن شاء الله خير.

على أي حال ذهبت إلى الخارج وكنت أسأل ما هو السر في تعثر محادثات السلام فالجواب واضح بأن قرار ٢٤٢ لا يطبق في نفس الصيغة على جميع الأراضي المحتلة عام ٦٧ وأنه فيه هناك تعامل مع أراضي محتلة لدول وتعامل مختلف مع البعد الفلسطيني وهذا حقق بشجاعة المفاوض الفلسطيني الذي تحمل مهامه بمستوى الأشخاص الذين انتقلوا ليفاوضوا ويطالبوا بحقوق الشعب الفلسطيني على ترابه الوطني ومخاطرين بذلك كثيراً في المستوى الجسدي والمعنوي والتاريخي، وبأنه السبب في تعثر الوصول إلى نتيجة في نظري كان لأنه الحديث هو عن مرحلة انتقالية، وآن الأوان أن يُعطى الشعب الفلسطيني ملامح الحل النهائي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى موضوع القدس فموضوع القدس بالنسبة للأماكن المقدسة عندما نتحدث عنها كعرب نتحدث عنها على خلفية العهدة العمرية، على سبيل المثال أو على أية خلفية أُخرى نتحدث عن الحق العربي مسيحيين ومسلمين وبأنه لا بد من صيغة مقبولة وإلا لا يمكن أن يكون هناك سلام إلا إذا كان هناك وضع يرضي جميع المؤمنين بالله بالنسبة للأديان السماوية الثلاثة. لكي نعيد الحق إلى أصحابه أيضاً فإن تكون القدس لا سمح الله في وضع مسيطر عليها فقط من جهة واحدة هذا شيء لا يمكن أن يؤدي إلى السلام المنشود ثم إننا نتحدث عن القدس من زوايا مختلفة، إسرائيل تتحدث عن القدس وهي قد ضمت إليها خُمس الضفة الغربية المحتلة، نحن نتحدث عنها، وفي الذهن الوضع الذي كان قبل الكارثة.

ماذا يعني موضوع القدس للطرفين وكنت أقول إنه لا بد من ضمانات أقلها تعديل بأن لا يجري مزيد من التغيير على الأرض وأن يكون هناك حل نهائي تعالج فيه كافة هذه القضايا، وفي لقاء مع الأخ ياسر عرفات ومع أعضاء من الوفد المفاوض ومع عدد من إخواننا كان الحديث بضرورة التنسيق وبأنه آن الأوان أن نقرر هل هناك ثقة أم أنها غير متوفرة، هل هناك مصلحة أم لا من أن يكون اللقاء على كافة الأصعدة والتفاهم على كل القضايا وأن تشكل غرفة عمليات مشتركة تتصدى لمعالجة أي جديد وتكون بالمستوى المطلوب في مواجهة المتغيرات.

وكان الاتفاق على أن هذا واجب وكان المفروض أن تباشر لجان تؤدي دورها في الوصول إلى تحقيق ذلك الهدف.

غادرت هذه المرة إلى الخارج ولم تتطور الأمور

بالشكل الذي انتظرناه واتفقنا عليه وتوقعناه إلى أن كانت زيارة الأخ الرئيس الأخيرة وأبلغني بأنه في هذه المرة أن الاتصالات استمرت واتسعت وتمت في عدة عواصم وبأن البحث الآن في غزة وأريحا، وفي ممر أمين بينهما، وهناك بحث فيما يتعلق بالمستقبل وبالحل النهائي أيضاً من بعد، وبأن هذا سيشكل نوعاً من فك الارتباط وبحيث تنتقل المسؤولية للجانب الفلسطيني فيما يتعلق بغزة وبأريحا والربط بين غزة وأريحا هو بهدف أن لا تبقى غزة خارج الصورة وأن يكون الربط كما تمنينا كلنا بين كل الأجزاء الفلسطينية لتعود لتشكل للفلسطينيين وطنه على ترابه وعلى أرضه والقاعدة تتحقق عليها آماله وطموحاته وينال عليها حقوقه.

س ـ طبعاً هذا الاتفاق يوحي بأمور عديدة، ومن قراءة سريعة لما نشر في الصحف طبعاً يوجد تغيير أساسي لكلام سياسي كان يسمع وأعتقد أن رحابة صدر جلالتكم ستتسع له، كان الفلسطينيون في الماضي يخافون أو يدعون الخوف من سلام عربي إسرائيلي يتم على حسابهم وهذه المرة ماذا نرى، نرى أننا في مسلك أو مسار سلام فلسطيني إسرائيلي هل ستتركون الاتفاق يأخذ مساره الطبيعي أم حفاظاً منكم على الرسالة الهاشمية والتزامكم بالقدس وكذلك مسؤوليتكم عن مجتمع ربما نصفه من الفلسطينيين ستتدخلون في المراحل اللاحقة؟

ج ـ لم نكن في الصورة ولم نكن في صورة التفاصيل على الاطلاق وأعتقد بأننا هنا في الأردن ولا أريد أن أتحدث عن الاخوة الآخرين المعنيين بالنسبة للدول المشاركة في عملية السلام على الصعيد العربي، أعتقد بأنه قرارنا واحد وموقفنا واحد بأنه للفلسطينيين الحق المطلق في التحدث عن شؤونهم وعن شجونهم وعن طموحاتهم وعن حقوقهم وبأنه القرار قرارهم ونحن ندعم ونساند ضمن أقصى طاقاتنا وإمكاناتنا أداء للواجب.

فيما يتعلق بالعلاقة الأردنية الفلسطينية عندما اتخذنا القرار بفك الارتباط وهذا بيناه للعالم لم نجير العملية لصالح إسرائيل هذا كان شأن داخلي بيننا وبين الإخوة ونحن أقرب الناس إليهم تلبية لطلبهم وتوجههم وقناعة منا بأنه هذا حق فلسطيني طالما هذا هو الخيار عندئذ نحن نبارك وندعم ضمن أقصى طاقاتنا وإمكاناتنا وسنكون كما كنا دائماً الأقرب إلى فلسطين الشعب والأرض والقضية والحق.

وإذا كان هناك من ألم قد يكون مبرراً فهو لأننا نجابه ما نجابه من تحديات ومسؤوليات تاريخية والتنسيق فيما بيننا كأطراف عربية وناهيك عن البحث في موضوع الفريقين اللذين يستظلان بمظلة واحدة مكنت الجانب الفلسطيني أن يؤدي دوره وصولاً إلى هذا الحال، الذي نحن فيه هذا التنسيق ما كان في المستوى المطلوب هذا هو جوهر المشكلة وفيما يتعلق هنا في الأردن، أردنيين من شتى الأصول والمنابت أسرة واحدة اخترنا طريقنا نسير عليها، طريق الديمقراطية والمشاركة في تحمل المسؤولية واحترام حقوق الإنسان والدستور والحرص على أن نستظل بالمظلة الأردنية هذه التي وفرها الميثاق الوطني الممثل لكل الآراء والاتجاهات السياسية في هذا البلد، إلى أن يختار أي منا طريقاً مختلفة، والقضية الفلسطينية أساساً، موضوع الوحدة هي اعتبرت الضفة الغربية في ذلك الوقت وديعة إلى حين الوصول إلى الحل النهائي بمعنى وصول الفلسطينيين إلى حقوقهم على ترابهم الوطني هذا لم يتغير.

كامب ديفيد المشكلة التي جابهتنا أيضاً في ذلك الوقت، وكان لنا موقف منها هي أنه تبلور وضع وتمت اتفاقات ونحن بمعزل عنها فرضت علينا دوراً وحملتنا أدواراً ونحن لم نكن جزءاً من عملية الوصول إليها بأي شكل من الأشكال من خلال إطلاعنا أو مشاركتنا في الوصول إلى ذلك الوضع فكان هذا هو السبب في أنه لم نقبل، وأذكر أني تنقلت في أنحاء الوطن العربي أقول لإخواني حقائق ما جرى في ذلك الوقت وأطلب من كل أخ التقيته بأنه فقط يقول لي (ظهرك محمي) ولن أقول شيئاً أقول من هذا فيما يتعلق بالنتائج.

....

س ـ حول الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي وملامح المرحلة القادمة؟

ج ـ إذا جاز لي أن أركز على الاتفاق فنحن لسنا ضد الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي، ونحن نؤيد القرار الفلسطيني وقد أذهب إلى أبعد ونشيد بالشجاعة الفلسطينية في اتخاذ هذا القرار ونبارك ما يخدم المصلحة الفلسطينية وما يتفق عليه الفلسطينيون، وأعتقد بأن هذا ليس موقفنا فقط في الأردن وإنما موقف إخواني وأشقائي العرب أيضاً وعلى بركة الله. أردت أن أقول فقط بأن الطريق للوصول إلى الهدف يتطلب إذا ما تحقق هذا حتى الآن وهذا ما يبدو عليه الحال أن يكون هناك بالفعل نمط آخر من التعامل العربي في خدمة المصلحة

العربية في مواجهة التحديات. جاء ذكر الكونفدرالية وكان جوابي على هذا أمراً مرهوناً بالمستقبل نحن نبحث في العلاقة المستقبلية عندما يكون أهلنا وإخواننا قادرين على أن يختاروا ويعبروا عن مشيئتهم بحرية وعندئذ نتحدث عن العلاقة سواء أكانت كونفيدرالية أو تحت أي اسم آخر، حل طرحناه عام ١٩٧٢. تصور عما يمكن أن تكون عليه العلاقة بعد تحرير الأرض وعودتها إلى أهلها وأصحابها. وموقفنا الآن إزاء أي طرح جديد هو نفس الموقف عندما تعود الأرض إلى أهلها وأصحابها ويتمكنوا بحرية من أن يقولوا رأيهم نبني معاً ما يمكن أن يكون، لا أن يفرض علينا نتيجة أي اتفاق نحن لم نكن طرفاً فيه أي وضع معين، هذا هو الوضع بالنسبة لهذا الموقف وأعتقد بأنه لا يمكن أن نصل إلى شيء في هذه الدنيا ما لم نركز على حقوق الإنسان العربي في وطنه الكبير، بالشورى، بالديمقراطية، بالمشاركة في صنع القرار، بالتركيز على حقوق الإنسان أيضاً وبالتالي طبيعي أن نقترب من بعضنا البعض وإذا عشنا مرحلة السلام وعولجت القضية الأخطر والأهم التي لا تؤثر فقط على المحيط في الشرق الأوسط وإنما تتعداه، فيما نتمناه أن نمنح فرصة في هذا الوطن العربي لإعادة تنظيم أنفسنا للبناء على أسس متينة...

....

98

البيان الصادر عن المجلس الوزاري لبلدان مجلس التعاون الخليجي حول (اتفاق اوسلو) للحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا.

الرياض، ١٩٩٣/٩/٥

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

يتابع المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية باهتمام بالغ تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط في ضوء استئناف الجولة الحادية عشرة من المفاوضات الثنائية ودخول المفاوضات في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي منعطفاً جديداً نتيجة للمحادثات المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

ويرحب المجلس بمشروع الاتفاق الذي تم الوصل إليه بين الجانبين خطوة أولى في سبيل التوصل إلى حل عادل ودائم وكامل للقضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام، وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمها القدس الشريف، وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير، وإرساء قواعد ثابتة لضمان الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

99

نص الرسالتين المتبادلتين بين ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، واسحق رابين، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اللتين تم فيهما الاعتراف المتبادل بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

من رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات إلى رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين:

السيد رئيس الحكومة

إن توقيع «إعلان المبادئ» يرسم بداية عصر جديد

في تاريخ الشرق. ولهذا، فإني أود، وبإيمان راسخ، أن أؤكد التزامات م.ت.ف. التالية:

تعترف م.ت.ف. بحق دولة إسرائيل في الوجود بسلام وأمن.

تقبل م.ت.ف. قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

تلتزم م.ت.ف. عملية السلام في الشرق الأوسط وحلاً سلمياً للنزاع بين الطرفين، وتعلن أن جميع المسائل المعلقة والمتعلقة بالوضع الدائم ستحل من خلال المفاوضات.

وتعتبر م.ت.ف. أن توقيع «إعلان المبادئ» يشكل حدثاً تاريخياً ويفتح عهداً جديداً من التعايش السلمي خالياً من العنف وجميع الأعمال الأخرى التي تهدد السلام والاستقرار. واستناداً إلى هذا، فإن م.ت.ف. تنبذ (renounces) اللجوء إلى الارهاب وأعمال العنف الأخرى وستتحمل مسؤولية جميع عناصر وموظفي م.ت.ف. كي تضمن إذعانهم وتمنع الخروقات وتتخذ الاجراءات التأديبية بحق المخالفين.

وبالنظر إلى الوعد بعصر جديد وإلى توقيع «إعلان المبادئ»، واستناداً إلى القبول الفلسطيني لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، فإن م.ت.ف. تؤكد أن بنود الميثاق [الوطني] الفلسطيني التي تنكر على إسرائيل حق الوجود، وفقراته التي لا تتلاءم مع الالتزامات الواردة في هذه الرسالة، ستصبح ملغاة وغير سارية المفعول بعد الآن. وبالتالي، فإن م.ت.ف. تتعهد بعرض التعديلات الضرورية المتعلقة بالميثاق الفلسطيني على المجلس الوطني الفلسطيني للحصول على موافقته الرسمية عليها.

المخلص

ياسر عرفات

رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

في ١٩٩٣/٩/٩

من رئيس الحكومة الاسرائيلية يتسحاق رابين إلى رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات:

السيد الرئيس،

رداً على رسالتكم المؤرخة في ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣، أود أن أؤكد لكم أنه في ضوء التزامات م.ت.ف. الواردة في رسالتكم، قررت حكومة إسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، وبدء المفاوضات مع م.ت.ف. ضمن إطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

يتسحاق رابين

رئيس الحكومة الاسرائيلية

في ١٩٩٣/٩/٩

100 الورقة الاسرائيلية التي قدمت إلى الوفد اللبناني في الجلسة الحادية عشرة من «محادثات السلام الثنائية» بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي في واشنطن(*).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

إدراكاً للتقدم البناء الذي تم تحقيقه مؤخراً في إطار مسارات تفاوضية أُخرى في عملية مدريد للسلام، وعلى أمل أن تمكن الطبيعة الشمولية للعملية المسار الاسرائيلي - اللبناني من تحقيق تقدم مشابه، يتفق الطرفان على المبادئ الأساسية التالية التي تشمل موضوعات بحث في جولات متعددة من المفاوضات:

(*) عقدت الجولة الحادية عشرة من مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية في واشنطن خلال الفترة ٨/٣١ - ١٩٩٣/٩/٩. وقد تحفظ الوفد اللبناني على الورقة الاسرائيلية لتجاهلها القرار ٤٢٥.

- الطرفان ملتزمان بالتفاوض على معاهدة سلام شاملة وعادلة بينهما على أساس مؤتمر مدريد للسلام.

- يعترف الطرفان بحق كل منهما بالسيادة، ووحدة الأراضي والاستقلال السياسي في إطار حدودهما المعترف بها من قبل كل منهما.

- يعترف الطرفان بالحاجة إلى ترتيبات أمنية بينهما، ستؤمن الهدوء والسكون في منطقة الحدود، من خلال إبعاد ونزع أسلحة كل الارهابيين والعناصر الأخرى، التي تشكل تهديداً للأمن على جانبي الحدود المشتركة، والتي تعتبر معادية لعملية السلام، كما من خلال نشر الجيشين الوطنيين الاسرائيلي واللبناني، كل على أراضيه ذات السيادة.

- يعترف الطرفان بأن المبادئ آنفة الذكر صممت لتسوية كل المواضيع المعلقة بينهما، بما في ذلك الموضوعات الأخرى التي تبرز من قرارات الأمم المتحدة.

- يوافق الطرفان على إقامة مجموعتي عمل للتوصل إلى الوسائل والجداول الزمنية لتطبيق هذه المبادئ: مجموعة عمل لبحث الترتيبات الأمنية ومجموعة عمل لبحث العلاقات السلمية بين الطرفين.

101 جدول الأعمال الأردني - الاسرائيلي الذي تم التوقيع عليه في واشنطن(*). واشنطن ١٤/٩/١٩٩٣

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

أ - الهدف:

تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين الدول العربية والفلسطينيين من جهة وإسرائيل من جهة ثانية بما يتفق ودعوة مدريد.

ب - مضمون مفاوضات السلام الأردنية - الإسرائيلية:

١ - البحث عن خطوات للتوصل إلى حال سلام قائمة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ بكل جوانبهما.

٢ - الأمن:

أ - تجنب أي أعمال أو أنشطة من جانب أي طرف قد تؤثر سلباً على أمن الطرف الآخر أو قد تحكم سلفاً على النتائج النهائية للمفاوضات.

ب - الأخطار الأمنية الناجمة عن كل أشكال الارهاب.

ج - ١ - الالتزام المتبادل لعدم تهديد أي طرف للآخر باستخدام أي شكل من أشكال القوة ولعدم استخدام الأسلحة من جانب أي طرف ضد الطرف الآخر بما في ذلك أسلحة الدمار الشامل التقليدية وغير التقليدية.

٢ - الالتزام المتبادل كمسألة لها أولوية وفي أسرع وقت ممكن للعمل على جعل الشرق الأوسط خالياً من أسلحة الدمار الشامل، والأسلحة التقليدية وغير التقليدية. وينبغي تحقيق هذا الهدف في إطار سلام شامل ودائم ومستقر يتميز بالتخلي عن استخدام القوة وبالمصالحة والانفتاح.

ملاحظة: ما ورد أعلاه (المادة ج ٢) يمكن أن يعدل وفقاً للاتفاقات الخاصة بالموضوع التي يتم التوصل إليها داخل مجموعة العمل المتعددة الطرف حول الحد من

(*) تم توقيع وثيقة الاتفاق في احتفال بسيط في مبنى وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن بتاريخ ١٤/٩/١٩٩٣، بعد يوم واحد من توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي. ووقّع عن الجانب الأردني رئيس الوفد الأردني المفاوض، السفير فائز الطراونة، وعن الجانب الاسرائيلي رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض، إلياكيم روبنشتاين.

التسلح والأمن الاقليمي.

د ـ ترتيبات الأمن والاجراءات الأمنية لبناء الثقة المتفق عليها.

٣ ـ المياه:

أ ـ ضمان حصص المياه المحقة للجانبين.

ب ـ البحث عن وسائل لتخفيف نقص المياه.

٤ ـ اللاجئون والنازحون:

تحقيق تسوية عادلة يوافق عليها الجانبان للأوجه الثنائية لمشكلة اللاجئين والنازحين بما يتفق والقانون الدولي.

٥ ـ الحدود والمسائل المتعلقة بالأراضي:

تسوية المسائل المتعلقة بالأراضي وتحديد وترسيم متفق عليهما للحدود الدولية بين الأردن وإسرائيل مع اعتماد تعيين الحدود تحت الانتداب مرجعاً من دون إجحاف بوضع الأراضي التي أصبحت تحت سلطة الحكم العسكري الاسرائيلي في العام ١٩٦٧. ويحترم الجانبان الحدود المشار إليها آنفاً ويلتزمانها.

٦ ـ استكشاف احتمالات التعاون الثنائي المستقبلي في إطار إقليمي متى كان ذلك مناسباً في المجالات الآتية:

أ ـ الموارد الطبيعية:

ـ المياه والطاقة والبيئة.

ـ تنمية الغور.

ـ ب ـ الموارد البشرية:

ـ السكان.

ـ العمل.

ـ الصحة.

ـ التعليم.

ـ مكافحة المخدرات.

ج ـ البنية التحتية:

النقل: براً وجواً.

ـ الاتصالات.

د ـ الاقتصاد بما في ذلك السياحة.

٧ ـ تحديد مراحل النقاش والاتفاق والتنفيذ للبنود أعلاه بما في ذلك الآليات الملائمة للمفاوضات في المجالات المحددة.

٨ ـ المحادثات في المسائل المتعلقة بالمسارين يقررها المساران بصورة مشتركة.

ج ـ من المتوقع أن يسفر هذا المسعى المشار إليه أعلاه في النهاية، وبعد التوصل إلى حلول مرضية لعناصر جدول الأعمال، إلى معاهدة سلام.

102 كلمة ياسر عرفات، الرئيس الفلسطيني، التي ألقاها أمام مجلس الجامعة العربية في دورته المئة حول نظرته إلى (اتفاق اوسلو) أو اعلان المبادئ للحكم الذاتي في غزة وأريحا (مقتطفات).

القاهرة، ١٩/٩/١٩٩٣

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

....

أيها الإخوة:

لقد حضرت إليكم، في هذا الاجتماع الكريم، باعتباره أوّل لقاء عربي شامل ينعقد بعد توقيع إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لأن حقكم العربي وواجبي القومي يفرضان عليّ وضع إخوتي وأهلي في الدول العربية بحقيقة ونتائج هذا الحدث، ولأن فلسطين التي كانت، دائماً، قضية كل العرب، تبقى وستظل جزءاً من أمتها ووطنها [...]

....

[. . .] نقف على أبواب مرحلة جديدة من تاريخنا بكل ما تحمل من متغيرات وموازين قوى نوعية ومعايير جديدة. في ظل هذا النظام العالمي الجديد، واضعين نصب أعيننا مصلحة أمتنا وأمنها الاستراتيجي الوطني والقومي، وحقها في الوحدة والتطور والتقدم والازدهار، وتحقيق أهدافها القومية بتحرير جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة واستعادة شعبنا لكامل حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وصولاً إلى الاتحاد الكونفيدرالي بين الأردن وفلسطين، طبقاً للخيار الطوعي والحر بين الشعبين الشقيقين [. . .]

....

إن الاتفاق الذي توصلنا إليه - أيها الإخوة - شكّل خطوة بداية، ليس إلا، تضع أسس الحل الانتقالي وعناوين الحل النهائي الذي يجب أن يكون قائماً على رحيل الاحتلال، وانسحابه التام عن أرضنا وشعبنا ومقدساتنا وقدسنا الشريف، وأما الخطوات المرحلية والانتقالية، فإنها تتمثّل، في هذه المرحلة، باستعادة جزء عزيز من أرضنا الفلسطينية المحتلة على أساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل عنها في قطاع غزة ومنطقة أريحا، وإقامة السلطة الوطنية الفلسطينية عليهما، مع تطبيق سلطة حكومة الذات الفلسطينية الانتقالية في بقية الأراضي الفلسطينية المحتلة، واشتراك فلسطينيي القدس الشريف بالانتخابات والمحافظة على المؤسسات العربية والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية فيها. بجانب عودة النازحين منذ سنة ١٩٦٧، وذلك ضمن إطار كيان واحد وسلطة فلسطينية واحدة، وانتخابات عامة شاملة. إن أهم ما في الاتفاق ليس النص على الانسحاب من غزة وأريحا فقط، وإنما الإقرار بأن السلطة الفلسطينية وولايتها تشملان وتغطيان جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة. وهذا الاتفاق ليس حلاً شاملاً وإنما هو جزء من مرحلة انتقالية مرتبطة بالوضع النهائي، الذي سيبدأ فيه بحث ومناقشة قضايا هامة وأساسية تتعلق بمستقبل شعبنا وأمتنا، ألا وهي: القدس الشريف، والمستوطنات، واللاجئون القدامى، والحدود. وهذا ما تم الاتفاق بشأنه في إعلان المبادئ، كما أن الحل النهائي مرتبط بحل هذه القضايا والسلام الشامل لا يقوم إلا بالحل على كافة المسارات العربية.

إن هذه الخطوة الانتقالية تحقق جزءاً بسيطاً من حقوقنا للوصول إلى الحل الشامل على جميع الجبهات العربية. وهذا بدوره يتطلب الارتقاء بصيغ العمل العربي المشترك وخاصة بين الدول العربية الخمس، لما فيه مصلحتنا المشتركة بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لأراضينا المحتلة، بما فيها الجولان، وجنوب لبنان، والأراضي الأردنية المحتلة، تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، بما فيها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

إن الاتفاق الحالي - أيها الاخوة الأعزاء - والذي وقع عليه راعيا مؤتمر السلام، عبر الوزيرين: السيد كريستوفر والسيد كوزيريف، وبحضور ورعاية الرئيس كلينتون في البيت الأبيض، وباعتباره إعلان مبادئ للمرحلة الانتقالية، سوف يخضع في الفترة القادمة إلى تفاوض تفصيلي حول كل نقطة من نقاطه. كما أن الحل النهائي يرتبط بالوصول إلى انسحاب عن كل الأراضي المحتلة، وتنفيذ قراري ٢٤٢ و٣٣٨ وانطباقهما على القضايا الكبرى الباقية، وفي مقدمتها قضية القدس الشريف، والمستوطنات، واللاجئون، والحدود. وهذا يُبيّن تعقيد المسار الفلسطيني والمراحل الصعبة والمليئة بالألغام التي سيجتازها، مما يوضح التمايز الموضوعي بين مسارنا الفلسطيني وبين جميع المسارات الأُخرى للدول الشقيقة. وهذا التعقيد والتمايز في مسارنا الفلسطيني يتعلق بالمواضيع الشائكة التي ترتبط بالقضية الفلسطينية، كما يتعلق بالمدة الزمنية للحل الانتقالي والحل النهائي.

....

أيها الإخوة؟

إن أمتنا العربية تحتاج في هذا الظرف التاريخي إلى تجاوز الماضي، بكل آلامه وقساوته، تغليباً للمصلحة العليا لأمتنا، ومن أجل مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، ونحن أكثر قوة وتضامناً ووحدة، كي تتمكن أمتنا من التعامل بحكمة وشجاعة مع النظام العالمي الجديد الذي يتبلور، الآن، شيئاً فشيئاً، حتى لا تكون آثاره السلبية على حساب شعوبنا وأجيالنا. . . . .

....

103

كلمة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، التي ألقاها لدى استقباله مجلس نقابة المحررين حول «الانعكاسات السلبية» «لاتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي» (اتفاق اوسلو) على لبنان (مقتطفات).

بيروت، ١٩٩٣/٩/٢٠

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

....

إن الظرف الذي يمر به لبنان اليوم دقيق واللبنانيون، قد تخوفوا من الكلام الذي قلته إن لبنان يمر بثلاثة أشهر صعبة، ويمكن أن تكون أربعة أشهر. وسألني الجميع عن هذه الصعوبة، فقلت لهم إن هناك زلزال سلام ينتظر المنطقة. وبعدما حدث بين الاسرائيليين والفلسطينيين من دون أن يكون لدينا أي علم به، عبرت عن شعور أكثرية اللبنانيين بما قلته في أثناء المؤتمر الموسيقي العربي حيث تحدثت بأمور سياسية بدلاً من أن أتكم بأمور موسيقية. وقد تكلمت عن الوضع الحاصل مع الإخوة الفلسطينيين الذين يذكروننا كل يوم بالقضية لو قالوا لنا: نريد أن نذهب، فربما كنا وجدنا المبرر لذلك. نحن دخلنا المفاوضات في مدريد من بابها العربي الواسع لا من الشباك ولا من الكوة الصغيرة. أما الخروج على التضامن عندما هم يريدون بعدما كانوا يشككون بعروبتنا، فهذا غير مسموح به. أنا مع كل شبر من أرض عربية تتحرر، ولكن ليس على ظهر لبنان.

....

ماذا ينتظرنا اليوم؟ أطلع على الاتفاق الذي حصل فأرى فيه صفحة أمنية وسائر الصفحات اتفاقات اقتصادية. أطلع على التصريح الذي أدلى به شمعون بيرس عن كلمة المثلث [الاسرائيلي ـ الفلسطيني ـ الأردني]. أطلع على الاتفاق الذي وقع بين الأردن وإسرائيل. فأرى فيه اتفاقاً اقتصادياً وإنمائياً. والآن بدأت «الصينية» تدور من أجل مرفأ غزة، ويمكن أن يكون بعد ذلك اوتوستراد من غزة إلى عمان «والعوض بسلامتك» عند ذاك.

من هنا كانت اجتماعاتي مكثفة. ولم أطلب أن تأتي الهيئات والفاعليات في هذه المرحلة لتزورني وتهنئني. وقلت لجمعية المصارف ورجال الأعمال وجمعية الصناعيين ولنقابات تتعاطى الأمور الزراعية عليهم أن يعوا مصيرهم وما ينتظرهم في المستقبل. لأننا إذا لم نبق صلبين ويظل مكاننا مرموقاً أينما ذهبنا، فأنا أخاف أن يكون في الصلح الذي تم بين فريقين على حسابنا، الفرس هو الفلسطيني والفارس هو الاسرائيلي الذي يريد أن يسوق كل بضاعته في البلاد العربية، من حقي أن أفكر هكذا، وأن يكون هذا التفكير بصوت عال فما هو دور لبنان المستقبل؟

هل يتكل لبنان على زراعته الواسعة، أو على صناعته التي تهدمت خلال الحرب؟ هل هناك غير الخدمات وغير اللبنانيين الذين سافروا وجمعوا الثروة وعادوا إلى لبنان؟

أما الخطوة المقبلة فلا أستطيع أن أناقش الاسرائيلي في المجال المصرفي ولا في التكنولوجيا التي لديه. ويمكن أن يسوق الاسرائيلي زراعته في العالم العربي، وسيلقى دعماً من شركات صناعة أوروبية وأمريكية لكي يتفوق على العالم العربي. وأين سيصبح دورنا مع كل هذا الدعم لإسرائيل؟

ومن هنا أقدر أن الضربة التي تعرض لها الجنوب لم تكن ضربة كاتيوشا إنما هي ضربة من أجل تهجير أهل الجنوب إلى بيروت ولعرقلة مسيرة عودة المهجرين ولتعطيل إعادة الانماء والإعمار في لبنان. ومن أجل أن لا يعود من هاجر إلى الخارج، وهذه الضربة هي من أجل تخويف رأس المال اللبناني لئلا يستثمر في لبنان. والحمد لله، ويمكن المرة الأولى منذ الستينات، قام رأي عام لبناني على كل الصعد سواء من رجال دين أو رجال دنيا، وقفوا جميعاً وقفة واحدة. وأقنعنا إخواننا الجنوبيين بأن يعودوا ولو حتى تحت الخيم لكي نقول للعالم إننا متمسكون بأرضنا

....

إعادة إعمار لبنان أكثر من ضرورة لكي تشجع عودة المغتربين والمهاجرين إلى وطنهم، وإذا استدنت وأعدت إعمار بلدك فستتمكن من تلبية كل حاجاتك.

....

خوفي يكمن من أن يتحول الترانزيت من حيفا أو غزة إلى عمان ونصبح نحن معزولين على كل الصعد. وربما لن تعود حاجة إلى قناة السويس عندما تصبح الطرق أقرب. وإذا أردنا عدم التفكير في كل هذه الأمور نكون كمن يعيش في الجاهلية.

....

104

البيان الصادر عن مجلس جامعة الدول العربية حول اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي (اتفاق اوسلو) للحكم الذاتي الفلسطيني. القاهرة، ١٩٩٣/٩/٢١

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

بعد أن استمع مجلس الجامعة إلى بيان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باهتمام، وناقش تطورات عملية السلام، واستعرض الجهود التي بذلتها الوفود العربية على مختلف المسارات من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم (وفق قرار مجلس الجامعة رقم ٥٠٩٢ الصادر في دورة سبتمبر [أيلول] عام ١٩٩١).

يؤكد المجلس: إن السلام الشامل والعادل والدائم يجب أن يستند إلى قرارات مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) و(٤٢٥) وقرارات الشرعية الدولية وأن يحقق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة وقطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشريف والجولان وجميع الأراضي اللبنانية والأردنية المحتلة، وبما يفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الأوسط ويمكّن شعوب المنطقة من العمل لتحقيق التنمية والتطور و الازدهار.

وفي هذا الإطار، يعتبر المجلس الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي خطوة أولى ذات أهمية نحو تحقيق مبدأ الأرض مقابل السلام. ينبغي أن تستكمل بخطوات عاجلة على كل المسارات وتضمن انسحاب إسرائيل من كامل الجولان السوري المحتل ومن الأراضي اللبنانية والأردنية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة للاجئين الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨ وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ويؤكد المجلس مجدداً تضامنه الكامل مع الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام، وعزمه على تكثيف جهوده من أجل دعم وتعزيز مسيرة السلام والإسراع في إنجاز الخطوات الأخرى على كافة المسارات، إيماناً من المجلس بأن السلام الدائم لا بد وأن يكون شاملاً وعادلاً ومستنداً إلى قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) و(٤٢٥) والشرعية الدولية.

105 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول موقفه من اتفاق إعلان المبادئ الفلسطيني ـ الاسرائيلي للحكم الذاتي(*) (مقتطفات).

(مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٦، خريف ١٩٩٣)

س ـ في حديثه إلى مجلة «باري ماتش» الأسبوع الماضي قال شمعون بيرس إن المباحثات مع الفلسطينيين بدأت منذ ٨ أشهر وإنها كانت سرية.. متى علمتم يا سيادة الرئيس بهذه المباحثات.. وهل كانت خافية عليكم كما يقال...؟

ج ـ عرفات لم يخبرنا باتصالاته السرية ولم تصلنا منه أية معلومات حول هذه الاتصالات وهو يقول إن المباحثات بدأت منذ أواخر العام الماضي ومع ذلك فقد تكتم عليها. وأنا عندما التقيت به في دمشق قلت له كان من الطبيعي ومن المفترض أن تخبروا الناس خاصة هؤلاء الذي تظاهرتم بالتنسيق معهم وشاركتم في اجتماعاتهم.

وفي الواقع فقد كانت تصلنا شائعات كثيرة حول اتصالات سرية يجريها عرفات وبعض أعوانه مع إسرائيل ولكن الشائعات كثيرة، منها الصحيح ومنها نصف الصحيح إذا صح هذا التعبير، ومن هذه الشائعات ما يتحقق بالمصادفة، وهذا أسلوب خبرناه منذ سنين طويلة، ولذلك لم يعد المرء يعطي اهتماماً كبيراً لهذا الموضوع. الشيء الآخر إنه كان متصوراً ما دامت العملية السلمية قد بدأت بين الدول المعنية وهي الدول التي ذهبت إلى مدريد ثم واشنطن فلا بد أن يكون هناك نوع من استمرار التنسيق، لا سيما أنه كان هناك تنسيق جماعي جيد.. ولا أذكر منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي، أن الأطراف العربية المعنية بهذا الصراع شهدت فيما يتعلق بالمسعى السلمي تنسيقاً أفضل مما كان موجوداً منذ مؤتمر مدريد وذلك لعدة أسباب، ولعل أهم هذه الأسباب أن وزراء الخارجية كانوا يجتمعون قبل وفي أعقاب كل جولة للتشاور والتنسيق وصولاً إلى أفضل القرارات في ظل التنسيق الجيد، وكان الوزراء يجتمعون على الأقل مرة كل أسبوع يتبادلون المعلومات وتنسيق العمل، إلى أن حدثت المفاجأة التي لم يكن أحد يتوقعها.. مفاجأة المباحثات السرية واتفاق غزة ـ أريحا.

نعم كانت مفاجأة مؤلمة.. خاصة ونحن نعرف إخواننا في الثورة الفلسطينية ربما أكثر من غيرنا من الأشقاء العرب بحكم التعايش اليومي المشترك.. نعرف كل صغيرة وكبيرة عنهم ونعرف طبائع كل شخص من القادة، وأنا شخصياً أنفق ثلاثة أرباع وقتي لهم بل وكثير من القضايا السورية الملحة كنا نؤجلها لأسباب تتعلق بهم.. وكثيراً ما قلت لهم ثقوا تماماً أنه بغير الزخم العربي لا يمكن أن تحققوا أي شيء، ومن المفترض أنهم يعرفون ذلك جيداً.. في السنوات الطويلة الماضية جرت بيننا وبينهم أحاديث كثيرة هدفها أن يدركوا هذه الحقيقة لا سيما أن القضية الفلسطينية هي أساس كل شيء [...]

ثانياً.. لا يوجد أي مبرر لهذه المباحثات السرية، ومن رأيي إنهم خسروا، كما خسر العرب، ولم يربح سوى إسرائيل لأنه يستحيل أن يكون الفرد أقوى من المجموع. لا يوجد منطقٌ يقرر هذه الحقيقة وإلا تغيرت حتى النظرة إلى الرياضيات.. ولا بد أن إسرائيل حسبت الأمر جيداً ووجدت أنها فرصة ملائمة للاقتناص.. إسرائيل لا تعطي إلا القليل للطرف الذي يشذ وإذا أعطت اليوم تأخذ ما أعطته في المستقبل، هذا إذا كان هناك شيء سيعطي، ومعروف أن إسرائيل تستفيد من سياسة إحداث الشروخ.

الشيء الثالث أنه إذا كانت بعض الدول وبحكم القيود التي تفرض عليها كدولة تقدم على بعض الأمور. فإن الثورة باعتبارها شعبية هي التي «تفرمل» الكثير لا أن تركض.. شيء مؤسف ما حدث.. ما حدث لم يكن أحد يتوقعه.

(*) نقلاً عن البعث (دمشق)، ٢٢ و٢٣/٩/١٩٩٣. وقد أدلى الرئيس الأسد بهذا الحديث إلى صحيفة «الأخبار» المصرية، التي نشرته يومي ٢٠ و٢١/٩/١٩٩٣.

س ـ أعلن عرفات أنه التقى بكم، ووصف المقابلة بأنها كانت ايجابية وأنه شكركم على نصائحكم له، وأضاف أن الرئيس الأسد كانت له بعض الاعتراضات دون أن يفصح عن هذه الاعتراضات، فهل أفهم مما ذكرته يا سيادة الرئيس أن هذه هي الاعتراضات...؟

ج ـ لا طبعاً.. ما ذكرته اعتراضات شكلية وإن كانت كلمة شكلية لا تنطبق تماماً بسبب تداخل الشكل مع المضمون.. الاعتراضات كثيرة ـ كثيرة لكن من حيث المبدأ نحن لن نغير موقفنا من القضية فهي قضية كل العرب. هي قضية مصر وقضية سوريا وغيرهما وإلا لما كان هناك أي مبرر لكل ما قدم من تضحيات ولما كان هناك مبرر لأن يموت من مات من أجل فلسطين.. ولما كان هناك مبرر لأن نجند كل اقتصادنا منذ ٤٠ أو ٥٠ عاماً لخدمة القضية الفلسطينية.. أنا أتحدث عن شعوري كمواطن عربي قبل أن أتحدث عن شعوري كمسؤول.. إن فلسطين بالنسبة لنا كأي جزء من بلاد الشام أو سوريا.

س ـ سيادة الرئيس هل يمكن أن يشكل اتفاق غزة ـ أريحا أي تهديد مباشر أو غير مباشر على سوريا أو الأردن، ولماذا بادر الملك حسين بالمجيء إلى دمشق فور توقيع اتفاق غزة ـ أريحا...؟

ج ـ بالنسبة للتهديد أو الخطر الذي يشكله هذا الاتفاق أقول إنه لا يشكل أي تهديد.. لكن كما تعرف فإننا اختلفنا مع الرئيس السادات عندما حدث انفراده بما حدث، رغم أن الرئيس السادات وأنا خططنا لحرب اكتوبر [...]

اتفاق غزة أريحا لا يمكن أن يشكل أي خطر علينا.. لكن كما قلت نحن كنا سائرين في طريق التنسيق بفعالية.. ولكن هذا التنسيق تحطم والمستفيد بالطبع طرف غريب على الساحة العربية.

لقد صار لنا أكثر من ٢٠ عاماً ونحن نسعى للحل الشامل.. ولو كنا نبحث عن حل لمشكلة الجولان فقط لكانت أمامنا الفرص ولكننا رفضنا كل شيء لا يحقق الحل الشامل ولم أكن مستعداً لا أنا ولا الشعب السوري للقبول بحل جزئي.. ومع ذلك ومراعاة للظروف أعلنا رسمياً استمرار سوريا في دعم حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يعود له ولمؤسساته حق إقرار ما يراه مناسباً.. ولو كنا نريد أن نعرقل الاتفاق، لأفشلناه.. لكن بصراحة.. الاتفاق ألحق مزيداً من الأذى في الساحة الفلسطينية.. ومن المؤكد أنه إذا اتضح لنا أن أضرار هذا الاتفاق ستكون كبيرة سنفعل.. لكن في ضوء ما هو مرئي وما هو متوقع من قبلنا، فإن الأضرار ستكون أقل مما لو بدأت مشاكل بين الناس وقتال، وعلى العموم سنرى في المستقبل إذا كانت هناك مصاعب أم لا.. على كل حال أنتم قرأتم الاتفاق وأنا قرأته.. ولا أعرف على ماذا اتفقوا.. كل نقطة في الاتفاق تحتاج إلى اتفاق. ما حدث خطوة في طريق طويل.. ولذلك قلنا إنه يعود للشعب الفلسطيني حق إقرار ما يراه مناسباً.. وطبعاً هذا ليس من مبدئي وليس من مبدأ سوريا، لأنها مسؤولية كل العرب وليس معقولاً من الشخص الذي ضحى بكل شيء من أجل فلسطين أن نقول له أنت غريب عن هذه القضية.

س ـ لقد علق البعض على مقولة أن «سوريا تقبل بما يقبل به الشعب الفلسطيني» بأنه يعني تأييد الاتفاق...؟

ج ـ الحقيقة نحن كنا واضحين تماماً. لم نبارك ولم نؤيد.. لم نعارض ولم نقبل.. أنا نصحت الإخوة.. عرفات قال إنه شكرني على النصائح.. أنا قلت له فقط وحّد الشعب، وحّد المواطنين حتى لا تكون هناك مذابح. وقلت له لن نعرقل ولذلك قال شكراً ثلاث مرات.

س ـ في المقابل يا سيادة الرئيس، ما الذي دفع إسرائيل لأن تتماشى مع هذه الخطوة. هل تهدف مثلاً إلى إظهار عدم اتفاق العرب...؟

ج ـ إسرائيل كما يعرف الجميع غير مرتاحة في غزة.. إنها تواجه صعوبات غير هينة والشواهد المؤكدة لهذه الحقيقة ليست خافية على أحد، وإسرائيل لها مصلحة في أن يشارك العرب في تحمل نتائج المصاعب التي تتحملها، والاتفاق يحقق لها هذا الهدف..

ومع ذلك أنا أتمنى أن يحقق هذا الاتفاق أكثر مما يستنتج المرء عندما يقرأه، لأن الاتفاق يبقي كل شيء بيد إسرائيل.. الاتفاق لم يعط أي شيء.. وطبعاً ياسر عرفات عليه أن يرضى بأي شيء.. لكنه أدخل نفسه في سجن كبير.

س ـ في رأي سيادتكم ما هي أبرز الأسباب التي دفعت ياسر عرفات إلى الدخول في مباحثات سرية وطويلة مع الاسرائيليين على الرغم من استمرار

مفاوضات السلام في واشنطن والتي تشارك فيها سوريا ولبنان والأردن؟

ج ـ ربما أعتقد أنه سيكون رابحاً في سلوك هذا الطريق أكثر من ربحه فيما لو بقي بالأسلوب السابق.

س ـ رابحاً على المستوى الشخصي أم على مستوى القضية. . .؟

ج ـ ياسر عرفات لا يفرق بينه وبين القضية الفلسطينية. .

طبعاً كان معروفاً أن إسرائيل تريد أن تتخلص من غزة بأي ثمن. . كانت تبحث عن شخص يستلمها. . سمع هذا وسعى إليه. . وصار اتفاق غزة ـ أريحا. . أي سياسة هذه تلك التي تبنى على كلام يطير في الهواء. . .

س ـ سيادة الرئيس. . سمعنا عن رفض فصائل فلسطينية للاتفاق كانت تعارض مقابلتكم لعرفات أين الحقيقة. . .؟

ج ـ طبعاً كانوا ينتظرون من سوريا أن ترفض استقبال عرفات. . وقد طلب عرفات الاجتماع بهم ولكنهم رفضوا. ولذلك أنا أقول عندما يطالبوننا في الغرب أو في إسرائيل أن نسكت هؤلاء نقول: على رابين أن يسكت الليكود. .

س ـ ياسر عرفات قال إنه قادر على ضم الصف الفلسطيني. . بينما هناك من يرى أن الصراع قد يتحول من فلسطيني ـ إسرائيلي إلى فلسطيني ـ فلسطيني. . .؟

ج ـ البعض من الفلسطينيين يقول هذا الكلام. . اليوم سمعت تصريحاً لمسؤول من حماس في عمان يقول «نحن لا نريد اللجوء للعنف ضد الفلسطينيين ولكن في نفس الوقت نريد أن نمارس حقوقنا»، والاحتمال بأن تصير مشاكل بينهم احتمال قائم والأمر ليس بالبساطة التي يتحدث عنها ياسر عرفات.

س ـ حتى لو حدثت وساطة سورية أو عربية؟

ج ـ وساطة سورية في هذا الموضوع لا يمكن أن تحدث.

س ـ الجميع يا سيادة الرئيس يتحاشون الحديث عن وضع القدس، أو يطلبون تأجيل بحث هذا الموضوع. وقد ذكر ياسر عرفات أن تصريح رابين حول اعتبار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل إنما يقصد به الجزء الغربي منها.

ج ـ يظهر أنه عقد اتفاقاً سرياً حول القدس. . . عرفات هو الذي يفسر تصريح رابين على هواه، ورابين غالباً ليس له علم بما يجتهده عرفات. . وإذا كان هناك اتفاق سري بهذا المعنى الذي يقصده عرفات فهذا أمر جيد.

س ـ الاسرائيليون ـ يا سيادة الرئيس لم يصدر عنهم أي كلام بالتفسير الذي ذكره عرفات. . فهم يصرون على بقاء القدس موحدة وعاصمة لهم، بينما يأمل الفلسطينيون أن يوفر لهم الاتفاق فرصة في المستقبل لجعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية فكيف سيتم ذلك في رأيكم. . .؟

ج ـ أتصور أن هذه المشكلة فلسطينية بالأساس، لكن ضمن أعراف هذا العالم لا بد أن يكون هناك كيان فلسطيني بعد أن تولى الفلسطينيون قضيتهم. . وعموماً فإن هناك صعوبات في وضع الدول العربية من النواحي السياسية والقانونية حيال التعامل مع قضية القدس، لكن، ومع وجود هذه الصعوبات فإن للقدس وضعاً خاصاً ولا بد للعرب أن يفعلوا شيئاً حيالها، ولا بد من إيجاد حل للقدس حتى لا تبقى مشكلة دائمة.

س ـ سيادة الرئيس، أريد أن أسألك بصراحة ما العقبة التي تحول دون تحقيق نوع من الاتفاق بين سوريا وإسرائيل، أو بمعنى آخر من يسبق من؟! الأرض ثم السلام؟ أم السلام قبل الأرض؟

ج ـ . . . على كل حال، فإن سوريا ترى أن «مرجعية» السلام تشكل وحدة متكاملة، وهذه المرجعية هي التي ارتكزت عليها المبادرة الأمريكية التي نادت بعودة الأرض مقابل السلام. وإسرائيل أخلّت بالشروط التي تأسس عليها مؤتمر «مدريد» وسخّرت كل جهودها لوأد مبادرة «الأرض مقابل السلام»، ورابين يدعي أن سوريا هي التي تعرقل مسيرة السلام، لكن الجميع يعرف ويدرك أنه لو لم تكن الموافقة السورية على مدريد وعلى المبادرة الأمريكية لما بدأت مفاوضات واشنطن، ويعلم أن لسوريا الدور الأساسي في عملية السلام. . وإذا كان رابين يرى أن تمسك سوريا بحقها يعرقل السلام فالكل يعلم أن سوريا لن تفرط في ترابها الوطني، وإسرائيل هي المسؤولة عن عدم تحقيق تقدم إيجابي في مباحثات السلام، وهي المسؤولة عن جمود وركود المباحثات ودورانها في حلقة مفرغة. إنها تراوغ ولا تتجاوب مع بند الانسحاب، وهو البند الذي تضمنته الوثيقة السورية في الجولة السادسة. لقد استمر النقاش وتواصل حوله إلى الجولة الحادية عشرة.

106

حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، حول موقفه من (اتفاق اوسلو) (مقتطفات).

(الوسط، لندن، العدد ٨٨، ٤/ ١٠/ ١٩٩٣)

....

س ـ بين موقفك الأول الرافض للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي ودعوتك لاحقاً إلى نجاحه، ما الذي تبدل؟

ج ـ لم يتبدل حتى الآن أي شيء في هذا الموقف لأن الملاحظات التي أبديتها ما زالت قائمة. لكن ما حصل أن هذا الاتفاق وُقّع، فنشأ وضع آخر. وقد أثير هذا الوضع مفصلاً داخل الجامعة العربية، وشرحنا لإخواننا في الدول العربية الظروف العربية والدولية التي ساعدت ودفعت إلى مثل هذه الحال. فالمجاعة في الأرض المحتلة واستمرار العزل والحصار لغزة والضفة الغربية والقدس والحصار المالي المفروض... كل هذه العوامل وأقساها ما و صلنا إليه من حرمان أسر الشهداء من تقاضي رواتبها، هيأت الأجواء ودفعت إلى سلوك طريق الاتفاق مع إسرائيل والتوقيع معها.

س ـ هل يتضمن الاتفاق القدر الكافي من الضمانات أم أن هناك ضمانات من خارجه جعلتك تقبل به؟

ج ـ أبداً، أنا لم أقبل بهذا الاتفاق، وقد شرحت شرحاً وافياً، وقلت إن الأوضاع العربية هي سبب أساسي من هذه الأسباب. وقلت في الجامعة العربية بالحرف والواحد إن علاقاتنا مع مصر بعد حرب الخليج لم تكن تسر الصديق. وكانت القطيعة قائمة مع سوريا. نحن الذين سعينا إلى التنسيق. لقد فرض علينا في الخامس عشر من شهر أيار (مايو) ١٩٩١ أن لا نطرح حتى قضية فلسطين في الجامعة العربية. هذه هي الأوضاع التي سادت في المنطقة... قاطعتنا الدول الأوروبية. ونشكر دول المغرب العربي التي مثلت لنا في تلك المرحلة رافعة، فقد عقد مؤتمر لدعم منظمة التحرير في طرابلس. وإذا كانت العلاقات بين المنظمة وعدد من دول الخليج قد تحسنت فإنه لا يصلنا من الأموال غير ما ترسله المملكة العربية السعودية، وهو لا يكفي المتطلبات المالية للأرض المحتلة.

س ـ تقول إنك لا تقبل بالاتفاق، ومع ذلك فأنت جزء لا يتجزأ من المنظمة وهيكليتها، ماذا يعني عدم موافقتك فلسطينياً؟ وإلى أي مدى يمكن أن تذهب في معارضتك؟

ج ـ معارضة الكثير من نصوص الاتفاق تعني أنني أتحمل مسؤولية إزالة هذه المثالب فيه، وهي كثيرة ولا بد من إزالتها.

س ـ ما هي هذه المثالب؟

ج ـ هذه النصوص جاءت عامة، ومعنى ذلك أن المفاوضات ستطول لأشهر ربما لسنوات كما جرى في مفاوضات طابا. هناك أساس للتسوية وقد اختفى بعض المبادئ منها الأرض في مقابل السلام. وهذا مبدأ أساسي، فكان ان وضعنا ذلك في بيان الجامعة العربية، أضف إلى ذلك أن كلمة الأرض المحتلة لم تذكر، والمسائل التي ستناقش في النهاية هي قضية اللاجئين والأمن والحدود. وقضية الحدود تعبير عام، إذ كان لا بد من ذكر كلمة «الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة»... هذه التعابير ستجعل إسرائيل تخوض معنا مفاوضات أخرى.

ثم تأتينا مسألة الملاحق الاقتصادية وارتباطنا بإسرائيل، في حين ليس هناك أي ارتباط بالدول العربية المجاورة. فعلى الصعيد السياسي نحن ملتزمون قرار المجلس الوطني الفلسطيني بالنسبة إلى العلاقات مع الأردن، والداعي إلى اتحاد كونفيدرالي. كما أننا ملتزمون التنسيق العربي، إذ قلنا في السابق ان أي تقدم في أي مسار من المسارات لا بد من أن يساعد على إحراز تقدم في المسارات الأُخرى وأن التقدم في المسار الفلسطيني هو الأساس، ولذلك لا بد من شرح ذلك شرحاً وافياً لإخواننا العرب وتبادل الرأي حوله، خصوصاً الأردن لأنه شريكنا في المفاوضات ودخلنا معه تحت مظلة واحدة.

س ـ وهل تعتقد أن هناك معنى لأي كلام على تنسيق عربي عبر توقيع المنظمة الاتفاق مع إسرائيل؟

ج ـ لا بد من أن يبقى هناك تنسيق ونصّر عليه.

....

107 حديث صحافي مع الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، حول اجتماع لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف، في تونس، ومسألة التطبيع مع إسرائيل(*) (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ١٥/١٠/١٩٩٣)

....

س ـ كيف تحددون النظرة إلى زيارة نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين لتونس، غير ذلك الجانب المتعلق بحضور اجتماعات لجنة اللاجئين. وبمعنى هل هناك قضايا ثنائية؟

ج ـ منذ أكثر من سنة، عندما بدأت المفاوضات المتعددة الأطراف في موسكو اختيرت تونس لتمثيل المغرب العربي وتم إنشاء العديد من اللجان المتعددة وقدمنا اقتراحات عدة من بينها قضية اللاجئين وحقوق الإنسان، ومع الدول العربية المساهمة اقترحنا حواراً في شأن القدس. وعندما بدأت اللجان تعمل اتصل راعيا المسيرة السلمية بالعديد من الدول العربية لطلب استضافة إحدى اللجان، فتحاورنا مع الإخوة في المنظمة وآنذاك كانت المنظمة تطالب بالاتصال المباشر مع إسرائيل واعتراف إسرائيل بها. كنا في وضع يختلف عن الوضع الموجود الآن، وبالاتفاق مع المنظمة اخترنا لجنة اللاجئين، لما لقضية اللاجئين من أهمية. هي جوهر الموضوع وكذلك ليكون الأمر مناسبة لاحتمال حوار بين المنظمة وإسرائيل.

ليس الأمر سباقاً للتطبيع مع إسرائيل. هذا غير موجود، لكننا كنا نريد أن نكون السباقين لإيجاد التطبيع بين إسرائيل والمنظمة. هذه كانت نيتنا آنذاك لمعرفتنا أن ذلك سيؤثر إيجابياً على عملية السلام عموماً وقضية اللاجئين.

الحمد لله تغيرت الأحوال وجاءت كل الوفود للمشاركة في أعمال اللجنة. وهي تدخل في إطار المفاوضات المتعددة. وتونس بلد صغير لكنها بلد ذو مبادئ. المفاوضات الجارية الآن مفاوضات متعددة الأطراف وليست ثنائية. قضية التطبيع قضية أخرى تهم كل الدول العربية وتهم مسيرة السلام. وكل هذه القضايا ستدرس على مستوى عربي، وهذا الأمر بدأناه في نيويورك في اجتماع وزاري (على هامش المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة).

س ـ بدأتم النقاش ولكن متى ترون الوقت مناسباً لبدء هذا الأمر؟

ج ـ طبعاً البعض يريد أن يتم بسرعة، لكننا نقول إن هناك ٣ أشياء، ولتكن الأمور واضحة. أولاً إكمال مسيرة السلام على مستوياتها الثلاثة، الثنائي في واشنطن والثنائي بين إسرائيل ومنظمة التحرير والمتعددة الأطراف، بحيث تسير الأمور بالتوازي بعد إعلان غزة وأريحا أولاً ثم قيام مجلس الحكم الذاتي في باقي الأرض المحتلة.

ثانياً: هناك مسيرة البناء والتشييد (التنمية). وعُقد مؤتمر واشنطن مطلع تشرين الأول (أكتوبر) للدول المانحة وكانت تونس موجودة. مشينا خطوة وقدمت وعود وعهود بتقديم أموال (ليست خيالية)، لكن مصيرها أن تطبق في مشاريع وبسرعة.

ثالثاً: قضية التطبيع، وهي تأتي بعد الأمرين السابقين، وترتبط بنتائج العملية الأولى وكيف ستكون عملياً، ثم كيف ستبدأ أمور إعادة الثقة إلى نفوس أهل الأرض المحتلة، وعند اللاجئين... هذه كلها عمليات مرتبطة ببعضها بعضاً سياسياً وإنسانياً ونفسياً. هذه أمور تحتاج إلى بناء، والمسائل آخذة بالتطور بسرعة، قضايا تاريخية تتحول بسرعة ويومياً. من كان يقول إن نيلسون مانديلا مثلاً سيذهب إلى الأمم المتحدة ليطلب رفع المقاطعة الاقتصادية عن جنوب افريقيا. لا يوجد شيء غير مباح، ولكن في نطاق عقلاني وفي إطار خطة واضحة.

س ـ طبعاً، الأمر يستوجب التوصل إلى حل بين

(*) نشرت مجلة الدراسات الفلسطينية أيضاً مقتطفات من الحديث في عددها ١٦، خريف ١٩٩٣.

إسرائيل وكل الدول العربية المعنية بالمفاوضات الثنائية المباشرة.

ج ـ المفروض أن مسيرة السلام متوازية وتونس عبّرت عن رأيها وموقفها حيال هذا الأمر على مستوى سوريا وإسرائيل ولبنان وإسرائيل والأردن وإسرائيل. ونقول إن شاء الله يكون اتفاق ١٣ سبتمبر [أيلول] (الفلسطيني ـ الاسرائيلي) قد أوجد ديناميكية جديدة تعكس إيجابياً لا سلبياً. هذا موقف تونس، ونأمل بأن نشهد في الأسابيع القليلة المقبلة حركية جديدة، وإذا تم ذلك سنجد سرعة جديدة في مسيرة السلام، وهذا ينعكس على كل المسائل الأُخرى. كل ذلك مرتبط بالثقة وبصدقية قرارات اتخذت في النطاق الثنائي بين المنظمة وإسرائيل، وبتطبيقها، ونجاحها بالنسبة إلى الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب.

س ـ في حال طلب منكم الاسرائيليون رفع المقاطعة الاقتصادية. ماذا ستقولون؟

ج ـ إذا طلبوا. . . وهذا لم يحصل. إنما قال البعض من الدول الغربية إنه سيكون عنصراً إيجابياً إذا راجعت الدول العربية موقفها من المقاطعة الاقتصادية، فكان جوابنا، وأنا صرحت بذلك في واشنطن أمام (وزير الخارجية وارن) كريستوفر أن المسألة تناقش في الجامعة العربية وستدرس. ولكن متى يتم الأمر؟ نعود إلى السؤال نفسه. فلننتظر. الصدقية والثقة والالتزام بتطبيق الاتفاق تسهل كل شيء.

....

س ـ هل ستبقى تونس مقراً لمؤسسات فلسطينية قبل الدخول في مرحلة الحل النهائي؟

ج ـ هذا يرجع إلى الإخوة الفلسطينيين. إنهم في دارهم وكما قلت في خطابي أمام لجنة اللاجئين إنه كما عاد الإخوة الجزائريون إلى بلادهم من تونس، سيعود الفلسطينيون إلى ديارهم. لكن دار تونس مفتوحة وهذا التزامنا بقضية فلسطين.

....

108 البيان الصادر عن سعيد محمد جوهر، رئيس جمهورية جزر القمر، لمناسبة انضمام جزر القمر إلى جامعة الدول العربية(*).

(شؤون عربية، القاهرة، العدد ٧٦، كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣)

بتوفيق من الله، سبحانه وتعالى، انضمت بلادنا إلى جامعة الدول العربية، وأصبحت جمهورية جزر القمر الاتحادية الإسلامية العضو رقم ٢٢، وبذلك يصبح تاريخ العشرين من سبتمبر ١٩٩٣ بالنسبة إلى شعب جزر القمر يوماً مشهوداً من تاريخنا المجيد.

ويعد هذا الحدث التاريخي تتويجاً لسنوات الجهد والكفاح والعمل المستمر لمن سبقوني، واستحق أن يُكلل بالنجاح. وأخيراً لقد وجدت بلادنا المحيط الجدير بشعبنا وثقافتنا كما هو الحال في قلب منظمة الوحدة الافريقية وداخل العائلة الافريقية.

ويعلم الجميع أن أول من سكن جزر القمر أتى من العالم العربي وأفريقيا. وأصبحت بلادنا مفترقاً للحضارات والشعوب، وهذه هي سمة جزر القمر. والشعب القمري يُعد امتزاجاً جيلاً من الشعوب العربية وخاصة عرب الجنوب القادمين من شبه الجزيرة العربية وكذلك الشيرازيين وبعض القبائل الافريقية.

إن لغتنا وديننا وعاداتنا الاجتماعية وأنشطتنا الثقافية هي خير دليل على انتمائنا للأمة العربية. ولسنا في حاجة إلى التذكير بالدور الكبير الذي لعبناه على مدى التاريخ في المجتمع الإسلامي في شرق وجنوب ووسط افريقيا والمحيط الهندي. وهناك من الشخصيات القمرية البارزة التي كانت منارات للعلم والمعرفة، وعلى سبيل المثال سيد محمد بن شيخ المعروف، فضيلة المفتي الأكبر

(*) أدلى رئيس جمهورية جزر القمر بهذا البيان أمام الدورة العادية لمجلس الجامعة العربية بتاريخ ١٩٩٣/٩/٢٠.

سيد محمد عبد الرحمن، العالم الكبير الحبيب سيد عمر بن سميط، العلامة سيد عمر عبد الله، وغيرهم كثيرون.

إن هذا الحدث التاريخي لهو الاعتراف الحقيقي من جانب الدول العربية بانتماء جزر القمر للمجتمع العربي. وبهذه المناسبة فإنني أتوجه باسمكم جميعاً بخالص الشكر وعميق التقدير إلى كافة الدول العربية الشقيقة التي أيدت انضمامنا إلى جامعة الدول العربية.

إن هذا الحدث هو، في النهاية، ثمرة طبيعية للجهود الدبلوماسية التي بذلناها على أعلى المستويات منذ تولينا مهام رئاسة الجمهورية. وهذه هي النتيجة المنطقية التي تطلعنا إليها إثر انعقاد الملتقي الدولي للثقافة العربية الإسلامية في بلادنا في العام الماضي. وكما توقعنا جميعاً، فلقد كانت فرصة طيبة لأشقائنا في البلاد العربية لكي يلمسوا بأنفسهم الروابط والصلات الأخوية والتاريخية التي تربط بيننا والمصير المشترك لأمتنا العربية نحو السلام والتنمية والرخاء.

إن انضمام جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية إلى جامعة الدول العربية هو فتح لآفاق جديدة واسعة. وعلينا معرفة أهمية ما نحن مُقبلون عليه من مرحلة قادمة. وبالطبع يجب على بلادنا أن تُنوع وتُعزز من صداقاتها ومن شركائها لتحقيق مزيد من التعاون المتبادل والتضامن.

بالإضافة إلى ذلك، علينا أن نرتفع إلى مستوى هذا الحدث التاريخي الهام مما سيترتب عليه إنجاز مهام تاريخية تجاه أمتنا. وعلينا أن نكون على وعي تام بذلك، وأن نستكمل دون كلل أو ملل طموحاتنا نحو مزيد من التقارب والتضامن.

109 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني (اتفاق اوسلو) والمقاطعة العربية لاسرائيل والعلاقات العربية ـ العربية.

(**الاقتصاد والأعمال**، بيروت، العدد ١٦٨، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٣)

س ـ ما تأثير الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي على الجامعة العربية؟

ج ـ للاجابة على السؤال نعود بالذاكرة إلى الوراء وعلى وجه التحديد إلى العام ١٩٨٩ الذي شهد تغيرات دولية وإقليمية على جانب كبير من الأهمية، شهد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفكك الدول السائرة في فلكه، شهد زوال الحرب الباردة وسياسة القطبية الثنائية. هذه المتغيرات الدولية انعكست وبصورة ملموسة على كافة القوى الدولية والاقليمية وامتد تأثيرها إلى منطقتنا العربية ومنطقة الشرق الأوسط. والسؤال هو ما مدى تأثير ذلك على الدول العربية وعلى جامعة الدول العربية. وللاجابة على ذلك أقول: نعم كان لذلك تأثيره على الدول العربية وجامعتها وبصورة ايجابية. وللتدليل على ذلك أسوق لك قرار مجلس الجامعة الرقم ٥٠٩٢ الصادر في ١٩٩١/٩/١٢ وهو في رأيي من أهم القرارات التي صدرت عن جامعة الدول العربية. وأهمية هذا القرار تعود إلى أنه، وقبل انعقاد مؤتمر السلام، نص على دعم مواقف الأطراف المعنية مباشرة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ودعم قضية فلسطين في جميع مراحل السلام ومساندة مواقفها سياسياً وإعلامياً، كما أكد على ضرورة التوصل إلى سلام عادل وشامل يستند إلى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. كما إنه كلف الأمين العام لجامعة الدول العربية بمتابعة اتصالاته العربية بهدف تنسيق المواقف العربية للتوصل إلى الحل السلمي الشامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي. فهذا القرار فتح آفاقاً جديدة لعملية السلام استند إليها ليس فقط العربي، وإنما أيضاً المفاوض الفلسطيني في اتصالاته التي أسفرت في النهاية عن الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي في ١٣ أيلول/ سبتمبر ١٩٩٣. وأنا أقول هذا

الكلام لأن القرار ٥٠٩٢ لم يحصل على الدور الاعلامي الكافي ويكاد يكون غير معروف، بينما هو في اطار هذه المنظمة قرار صادر عن وزراء الخارجية له احترامه ويبين توجهاً بالنسبة إلى مسيرة السلام. وقد شكل هذا الاتفاق من وجهة نظر الجامعة العربية خطوة مهمة على طريق التسوية الشاملة القائمة على تحقيق السلام الشامل والعادل. وهو بهذا المفهوم يمثل نقطة تحول جوهرية في العلاقات الاقليمية يجب أن تليها خطوات مماثلة على كافة المسارات الأخرى كالمسار الاسرائيلي ـ السوري والمسار اللبناني ـ الاسرائيلي، والمسار الأردني ـ الاسرائيلي مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق السلام العادل والشامل وفق الشرعية الدولية وخصوصاً القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والقاضية بانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف، عندئذ يحق لنا جميعاً أن نتحدث عن إقامة نظام إقليمي جديد يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة لكل دول المنطقة.

س ـ ما هو مصير السوق العربية المشتركة ومصير المنظمات العربية وكل الاتفاقات العربية المشتركة على الصعيد الاقتصادي بصورة خاصة؟

ج ـ لا بد اليوم أن يحصل تطوير في الأسلوب الذي نتعامل به مع إسرائيل ونتمنى أن يحصل في اطار تحقيق السلام. وهذا يتطلب منا أن ننظر إلى ذاتيتنا وإلى قدراتنا وإلى هذه المنطقة التي نعيش فيها وننتمي إليها، إضافة إلى معرفة استعداد إسرائيل للتعاون معنا وليس لاستغلالنا، ويجب ألا نفقد الثقة بأنفسنا ونظن أن إسرائيل هي التي تسيطر وتهيمن وأن هذه المنطقة ستكون مجرد سوق لها. لا بل أقول أن فرصاً إيجابية ستخلق وتنشأ نهضة عمرانية تكنولوجية بإمكاننا وعلينا الاستفادة منها. لذا يجب أن نستعد للمرحلة المقبلة وأن أطالب بعقد اجتماعات ولقاءات للتشاور ولوضع خطط ودراسات لهذه المرحلة. وخلال شهر أو شهرين ستتم ندوة في القاهرة يشارك فيها عدد كبير من القيادات العربية من كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية. إذاً مما نخاف، أمن انضمام إسرائيل إلى الجامعة العربية؟ هذا كلام غريب.

س ـ إذاً هل سيكون التعاون في نطاق الجامعة العربية مع إسرائيل أو ستحصل اتفاقات ثنائية عربية ـ اسرائيلية؟

ج ـ الهوية العربية لن تذوب وهذا ما تتميز به الجامعة العربية والأمة العربية. والأمة العربية هي هذا الشعب العربي الذي يمتد من المحيط الاطلنطي إلى الخليج العربي في تكامل جغرافي فريد من نوعه، فهو يتكلم لغة واحدة وحيدة ويتمتع بحضارة وثقافة واحدة وبتاريخ واحد. وإسرائيل لا تملك أي صفة من هذه الصفات. وإسرائيل عندما دخلت مرحلة السلام لم تكن المستفيدة الوحيدة. نحن أيضاً يجب أن نعرف كيف نستفيد من هذه المرحلة.

س ـ اليوم إسرائيل لا تصنع السلام إلا من منطلق مصالحها فهل ستبقى السوق العربية المشتركة سوقاً عربية أم ستصبح سوقاً شرق أوسطية؟

ج ـ أنا أوافق تماماً أن التكامل الاقتصادي العربي لم يصل إلى الدرجة التي نتمناها له وأسبابه سياسية أكثر منها اقتصادية، وللأسف هذا ما يجري دائماً في العالم العربي وهذا ما يخلق انعدام التوازن بين الدول العربية. إسرائيل تنظر إلى كل ما يجري من خلال الدراسة والتخطيط المسبق وعلينا أن نصل في قرارة ذاتنا إلى هذا المفهوم، فالطريق أمامنا صعب وشاق.

إننا إذ نتطلع إلى مجتمع المستقبل العربي، فإن واجبنا هو الاعداد له ولا أجد سبيلاً إلى هذا الأمل المنشود إلا بتحقيق المصالحة القومية العربية القائمة على مبدأ المصارحة والحوار. وما يدعونا إلى الالحاح على عقد المصالحة القومية العربية هو ما نراه من بوادر مصالحة عربية اسرائيلية.

س ـ ما هي مستجدات المصالحة وما هي نسبة الأمل؟

ج ـ إن المناخ الحالي هو الأنسب لتحقيق المصالحة القومية العربية ولعلك تذكر أنني في ٢٢ آذار/مارس الماضي وبمناسبة مرور ٤٨ سنة على إنشاء جامعة الدول العربية رفعت إلى أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية رسائل ضمنتها ما يختلج في ضميري وفكري من خواطر تهدف إلى محاولة معالجة الوضع العربي الراهن والسبل الكفيلة بإعادة التضامن العربي إلى سابق عهده وتنقية الأجواء وإعادة الثقة وبناء أسس المصالحة القومية التي أراها تتحقق عبر أربعة مداخل:

المدخل الأول: إعلان مبدأ احترام استقلال دولنا

وسلامة أراضيها وسيادتها على ثرواتها وعدم التدخل في شؤونها.

المدخل الثاني: إحتواء أسباب أزمة الخليج بمختلف مراحلها ونتائجها، تمهيداً لطي ملف هذه الأزمة واخراجه من دائرة الهموم العربية.

المدخل الثالث: البدء بإقامة بنية الأمن القومي ومدها بالامكانات التي توصلها لأداء واجبها بفاعلية وقدرة حتى يتحقق الاستقرار والأمن بالقدرات الذاتية للأمة وحتى يحمل الأمن معانيه فيكون عربياً خالصاً.

المدخل الرابع: وضع الضمانات وتحديد الالتزامات التي تجعل ما جرى في صيف ١٩٩٠ حدثاً خطيراً وغير مسبوق في تاريخ العلاقات العربية ـ العربية لا يجوز أن يتكرر أبداً.

وهذا يتطلب أن توفر للجامعة العربية الوسائل اللازمة لحل النزاعات العربية ودياً وبالطرق والوسائل السلمية، كما يوفر للجامعة أيضاً الوسائل لممارسة الديبلوماسية الوقائية بشكل فوري وفعال بغية احتواء أية أزمة ومعالجتها بحزم وحسم، وهذا يتطلب ضرورة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية والنظر في إقامة محكمة العدل العربية كوسيلة قضائية يمكن اللجوء إليها وفض النزاعات العربية ـ العربية. ولقد تلقيت ردوداً من ١٣ دولة أكدت تأييدها للمبادرة وآمل أن تصلني بقية ردود الدول العربية حتى يتحقق للمبادرة الإجماع العربي الذي نبتغيه.

س ـ اتفاق ١٣ أيلول/ سبتمبر ليس جديداً ولكن العرب لم يشتركوا في التخطيط، وفجأة عليهم تحمل النتائج وردود الفعل.

ج ـ لقد شاركت في اجتماع دول عدم الانحياز في نيسان/ ابريل ١٩٨٢ في الكويت وتكلمت عن الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين وقد مرّوا عليه مرور الكرام. علينا أن نقرأ الأحداث ونفكر في المرحلة المقبلة، وطالبت بالمصالحة العربية.

س ـ بالنسبة إلى لبنان هل هناك تطورات جديدة على صعيد المساعي التي بذلتها مع الرئيس رفيق الحريري؟

ج ـ كانت استجابة سريعة جداً من مجلس الجامعة في دمشق على اثر العدوان الاسرائيلي على الجنوب وسافرنا إلى الدول العربية التي أبدت هذا الاستعداد للتأييد. وحسب معلوماتي كانت هناك استجابة من الدول المانحة الرئيسية. وكانت الزيارة تحدث لأول مرة والتضامن الذي ظهر كان جدياً وأنا أعتبر هذا خطوة مهمة جداً في إظهار الشعور العربي نحو لبنان.

س ـ بالنسبة إلى المقاطعة العربية لإسرائيل هل من المتوقع حصول شيء عملي قبل اكتمال اتفاقات السلام؟

ج ـ لقد أثير موضوع المقاطعة العربية لإسرائيل في أكثر من موقع خلال الفترة الماضية والحالية، ودعني أؤكد لك على حقيقة مهمة هي أن المقاطعة العربية لإسرائيل قد فرضت لأسباب، وعندما تزول هذه الأسباب يمكن التحدث عن إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل. فكما تعلم ان قرار المقاطعة العربية قد تمّ من خلال مجلس الجامعة العربية وكان أن انشأ مجلس الجامعة في دورته العادية الرابعة عشرة بتاريخ ١٩٥١/٥/١٩ مكتباً رئيسياً للمقاطعة مقره دمشق، وفوض الدول العربية إنشاء مكاتب مختصة لشؤون المقاطعة في كل منها، وتجتمع هذه المكاتب بصفة دورية وتقدم تقاريرها، وفي اعتقادي أن انهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وثيق الارتباط بانسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن، بما فيها إقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشريف على كامل التراب الوطني الفلسطيني.

110

البيان الختامي الصادر عن الدورة الرابعة عشرة لقمة مجلس التعاون الخليجي(*).

الرياض، ٢٠ - ١٩٩٣/١٢/٢٢

تلبية لدعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، عقد المجلس الأعلى دورته الرابعة عشرة في الرياض خلال الفترة من ٧ - ٩ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٢٠ - ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وبحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير دولة البحرين

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

مسيرة مجلس التعاون:

استعرض المجلس الأعلى تطور المسيرة الخيرة لمجلس التعاون في المجالات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ضوء النتائج والتوصيات التي رفعتها اللجان الوزارية والمجلس الوزاري، وتدارس السبل الكفيلة بدفع العمل الجماعي من منطلق الإيمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف والرغبة في تعزيز مسيرة التعاون بما يحقق الأهداف التي حددها النظام الأساسي وجسدتها قرارات العمل المشترك في كافة جوانبه، مستهدياً في هذا الخصوص بالكلمة السامية التي ألقاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الجلسة الافتتاحية للدورة الرابعة عشرة للمجلس الأعلى لما تضمنته من مواقف وأسس للعمل المشترك في المرحلة القادمة.

ويؤكد المجلس الأعلى عزمه التام على الاسراع بخطى مسيرة مجلس التعاون ودفعها نحو آفاق أرحب لمواجهة كافة التحديات ومواكبة المتغيرات الاقليمية والدولية وتلبية طموحات وتطلعات قادة دول المجلس وشعوبها لتحقيق الأمن والاستقرار والرخاء.

تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوان النظام العراقي:

بحث المجلس الأعلى تطورات الأوضاع الاقليمية والمستجدات في منطقة الخليج في ضوء خرق النظام العراقي لشروط وقف اطلاق النار التي حددها القرار ٦٨٧ من خلال استمراره في نهج سياسة المماطلة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه ومواصلته ترديد مزاعمه التوسعية في دولة الكويت وتهديد سيادتها واستقلالها وتعريضه الأمن الاقليمي للخطر. وفي هذا الصدد يدين المجلس بشدة النظام العراقي لممارسته سياسة الانتقائية في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، لا سيما عدم احترامه وتنفيذه لقرار مجلس الأمن رقم ٨٣٣ الذي أقر ترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق ولمسلكه العدواني ضد دولة الكويت وقيام قواته وعناصره بارتكاب أعمال استفزازية على الحدود بين البلدين وتلويحه بمعاودة العدوان. ويؤكد المجلس الأعلى دعمه المطلق لدولة الكويت تجسيداً لمبدأ الأمن الجماعي.

ويجدد المجلس مطالبته النظام العراقي باحترام شروط وقف اطلاق النار وتنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وبنود القرار ٦٨٧ لا سيما المتعلقة منها باحترام وتنفيذ القرار الخاص بالحدود الدولية بين البلدين على أساس الاتفاقيات المعقودة بين البلدين ووفق قرار مجلس الأمن ٨٣٣، والافراج عن كافة الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، ودفع التعويضات، والتعهد بعدم ارتكاب أو دعم أي عمل

(*) المصدر: **التعاون**، الرياض، العدد ٣٣، آذار/مارس ١٩٩٤. وقد تم ترقيم الوثيقة على أساس تاريخ الحدث حرصاً على ادخال الوثيقة ضمن وثائق العام ١٩٩٣.

ارهابي أو تخريبي. ويدعو المجلس الأعلى المجتمع الدولي إلى التصدي لمحاولات النظام العراقي الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية، مؤكداً ضرورة مواصلة الضغوط الدولية عليه حتى يكف عن عدوانه وينفذ كافة التزاماته الدولية.

كما يؤكد المجلس أن احترام سيادة واستقلال دولة الكويت كما ورد في الفقرة التنفيذية الثانية من القرار ٦٨٧، وحدودها الدولية كما أقرها مجلس الأمن في قراره ٨٣٣ يمثل جوهر الالتزامات الواردة في القرار ٦٨٧، وان عدم تنفيذها يشكل انتهاكاً لجوهر ذلك القرار.

كما يحمل المجلس النظام العراقي المسؤولية كاملة لما يتعرض له الشعب العراقي الشقيق من مآس ومعاناة إنسانية نتيجة سياساته التي تمثل خرقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨، ورفضه تنفيذ قراري مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يعالجان المعاناة الإنسانية للشعب العراقي، مؤكداً حرصه البالغ على وحدة أراض العراق وسلامته الإقليمية.

العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقضية الجزر:

إن المجلس الأعلى وقد استمع إلى شرح مفصل من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة حول النزاع القائم بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، فإنه يدعو الجمهورية الإسلامية الايرانية إلى الاستجابة لدعوة صاحب السمو الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الداعية إلى اجراء حوار مباشر مع الجمهورية الإسلامية الايرانية فيما يتعلق باحتلالها لجزر الإمارات الثلاث، والتأكيد على أن دولة الإمارات العربية المتحدة لا تزال تنادي بضرورة اللجوء إلى الحوار والالتزام بكافة الطرق السلمية من أجل انهاء هذا الاحتلال وعودة الجزر الثلاث لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة، تمشياً مع القوانين والأعراف الدولية ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول.

وفي هذا الصدد يرحب المجلس بالبيان الصادر عن حكومة الجمهورية الإسلامية الايرانية والمتعلق بالنزاع القائم بين إيران ودولة الإمارات العربية المتحدة حول الجزر الثلاث، ويأمل أن يكون ذلك مؤشراً لإلغاء كافة الاجراءات والتدابير التي اتخذتها ايران في جزيرة أبو موسى وانهاء الاحتلال لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعة لدولة الإمارات، مستذكراً في هذا الخصوص ما أعلنه المجلس الأعلى في ختام الدورة الثالثة عشرة في أبو ظبي من أن تطوير العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الايرانية مرتبط بتعزيز الثقة وبما تتخذه من اجراءات تنسجم مع التزامها بمبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ويؤكد المجلس الأعلى مجددا تضامنه التام وتأييده المطلق لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة ودعمه كافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تراها مناسبة لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث استناداً إلى مبادئ الشرعية الدولية.

الوضع العربي الراهن:

تابع المجلس الأعلى باهتمام بالغ مستجدات مسيرة السلام في الشرق الأوسط، ويعبر عن ترحيبه بتوقيع اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل على أساس أنه خطوة أولى على طريق التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي استناداً إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف، وارساء قواعد ثابتة لضمان الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط. وفي هذا الصدد يعبر المجلس عن تطلعه إلى أن تحقق المفاوضات الجارية تقدماً جوهرياً في جميع المسارات.

ويطالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لإنهاء احتلالها للجولان السوري، وتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ القاضي بانسحابها من كافة الأراضي اللبنانية.

كما تابع المجلس الأعلى بقلق بالغ تطورات الأوضاع في الصومال، ويعبر عن عميق الأسف لاستمرار تردي الحال الأمنية هناك، ويدعو كافة الفصائل الصومالية إلى نبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية والتعاون مع جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إعادة الأمن وتثبيت الاستقرار في الصومال. ويؤكد المجلس مجدداً وقوفه إلى جانب الصومال في محنته المؤلمة وحرصه التام على سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه.

الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك:

تدارس المجلس الأعلى ما آلت إليه الحالة الأمنية والمعيشية في جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة استمرار العدوان الصربي الآثم وارتكاب القوات الصربية النظامية وغير النظامية أبشع جرائم الابادة العرقية ضد الإنسانية في تلك الجمهورية المنكوبة وانتهاكها لمواثيق الأمم المتحدة وتحديها السافر للشرعية الدولية. ويعبر المجلس عن ادانته الشديدة لمحاولات الصرب والكروات وفرض الأمر الواقع وانتزاع مكاسب اقليمية، الأمر الذي يتنافى مع الشرعية الدولية.

وإذ يلاحظ المجلس أن العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على الصرب لم تفض إلى أية نتيجة تذكر لتغيير مسلكهم العدواني ووقف أعمال التطهير العرقي التي يمارسونها بشكل منتظم، فإنه يطالب مجلس الأمن باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية التي تسمح بها المادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإعادة الأمن والسلم الدوليين، كما يطالبه بتمكين جمهورية البوسنة والهرسك من ممارسة حق الدفاع المشروع عن النفس وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك رفع حظر السلاح المفروض عليها، وتشديد العقوبات ومضاعفة الضغوط على صربيا والجبل الأسود.

والمجلس إذ يسجل بالتقدير التجاوب الذي أبدته جمهورية البوسنة والهرسك في الوصول إلى حل تفاوضي على أساس الخطة التي عرضها الوسيطان الدوليان مؤخراً، فإنه يؤيد المطالب العادلة لجمهورية البوسنة والهرسك بتعديل هذه الخطة واعطائها منفذاً بحرياً، للحفاظ على تماسك أراضيهم ووحدتها.

في مجال التعاون والتنسيق:

استعرض المجلس الأعلى مسيرة التعاون الدفاعي بين الدول الأعضاء في ضوء اجتماع وزراء الدفاع في اجتماعهم الثاني عشر، ولأهمية هذا المجال في المحافظة على أمن ومنجزات دول مجلس التعاون فقد أقر كافة توصيات وزراء الدفاع وعلى رأسها تطوير قوة درع الجزيرة والمجالات العسكرية الأخرى العديدة، تأكيداً منه على أهمية هذا التعاون في تعزيز الدفاع الجماعي بين دول المجلس.

وفي هذا الخصوص، قرر المجلس تشكيل لجنة عليا لمتابعة تنفيذ قرارات الدفاع الجماعي والتعاون العسكري، تكون رئاستها دورية سنوياً بين وزراء دفاع دول المجلس، وتضم رؤساء الأركان ورئيس اللجنة العسكرية بالأمانة العامة، وعلى أن تبدأ دورية الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أقر المجلس توصيات وزراء الداخلية في اجتماعهم المنعقد في أبو ظبي للفترة ٩ ـ ١٠ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ الموافق ٢٢ ـ ٢٣ نوفمبر ١٩٩٣م حول مختلف مجالات التعاون الأمني، بما في ذلك ما يتعلق بالاتفاقية الأمنية الشاملة، حيث كلف وزراء الداخلية وكلاء وزارات الداخلية بالاجتماع لإنجاز الصياغة النهائية لهذه الاتفاقية.

وفي المجال الاقتصادي عبر المجلس عن ارتياحه لزيادة التبادل التجاري بين دول المجلس وازدياد عدد المستفيدين من تنفيذ أحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة مما يعزز ترابط المصالح بين المواطنين، كما أكد على أهمية تنفيذ ما تبقى من أحكام الاتفاقية. وفي هذا الاطار وجه المجلس وزراء المالية بمواصلة السعي للوصول إلى اتفاق على تعرفة جمركية موحدة، وقرر تحسين شروط تملك مواطني دول المجلس للعقار والسماح لشركات الطيران الوطنية بممارسة نشاطها بدون وكيل عام أو كفيل محلي إذا رغبت في ذلك. كما قرر المجلس إقامة مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأقر مشروع نظامه.

كذلك أقر المجلس الأعلى التوصية المرفوعة بشأن معاملة دول المجلس العاملين في القطاع الأهلي معاملة مواطني الدولة العضو مقر العمل بعد التوظيف وفق الضوابط التنفيذية المقترحة من وزراء العمل.

واستعرض المجلس الأعلى خطوات دعم جامعة الخليج العربي التي اتخذتها الدول الأعضاء لتنفيذ قرار المجلس الأعلى في دورته الثانية عشرة بالكويت عام ١٩٩١م، ويؤكد المجلس على اتخاذ السبل الكفيلة بتعزيز دور الجامعة بصفتها مثلاً ناجحاً للعمل المشترك، والاستمرار في تركيز الجامعة على التخصصات النادرة وتوفير احتياجات دول المنطقة.

ويعرب المجلس عن ارتياحه لما تم تحقيقه في اطار تنفيذ السياسات والمبادئ العامة لحماية البيئة التي أقرت في قمة مسقط عام ١٩٨٥م يؤكد على أهمية مواصلة العمل المشترك لتقريب السياسات وتوحيد الأنظمة والتشريعات البيئية وتعزيز القدرات الوطنية والاقليمية

وتدريب الأطر البشرية ورفع مستوى الوعي البيئي بين المواطنين، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

كما ناقش المجلس الأعلى أوضاع السوق البترولية العالمية المضطربة نتيجة الفائض الكبير من البترول المعروض الذي أوجد تأثيراً سلبياً على اقتصاد الدول الأعضاء.

وإذ يؤكد المجلس الأعلى على ضرورة العمل على استقرار السوق البترولية، ومن هذا المنطلق، فإن دول المجلس على استعداد للمساهمة في اجراء تخفيض في الإنتاج الحالي إذا وافقت والتزمت جميع الدول المنتجة داخل الاوبك وخارجها على خطة شاملة لتخفيف الإنتاج بشكل متوازن.

وعليه فإن الدول الأعضاء تساند الجهود التي تقوم بها سلطنة عمان في هذا الشأن مع الدول المنتجة من خارج منظمة الاوبك.

وعبر المجلس عن ترحيبه بالاتفاق الذي توصلت إليه الدول المتعاقدة في اطار الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (الجات) ويأمل أن يسهم هذا الاتفاق في تنشيط التجارة الدولية بما يسهم في تحسين معدلات النمو الاقتصادي على المستوى العالمي.

ويعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وللحكومة وشعب المملكة لحسن الاستقبال وكرم الضيافة ومشاعر الاخوة الصادقة التي قوبل بها قادة دول المجلس، مشيداً بالترتيبات الممتازة والجهود الكبيرة التي بذلت من أجل راحة الوفود وتأمين نجاح اللقاء. ويتطلع المجلس إلى لقائه في دورته الخامسة عشرة بدولة البحرين في شهر ديسمبر ١٩٩٤م، تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين.

فهرس عام

- أ -

ـ ت ـ

- ج -

- ح -

ـ خ ـ

ـ د ـ

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

ـ ك ـ

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

هذا الكتاب

هذا هو الكتاب الحادي عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في **مركز دراسات الوحدة العربية**. وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الأحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والثقافية، وما إليها، على امتداد رقعة الوطن العربي.

يغطي الكتاب الفترة (١٩٨٩ ـ ١٩٩٣) بسبب توقف صدور الكتاب السنوي خلال الفترة المشار إليها، وذلك لأسباب مالية. وأمام الحاجة الماسة لمثل هذا العمل التوثيقي قرر المركز مواصلة صدوره.

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية**. غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها. وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية، وما إليها.

وتضمن قسم الوثائق: النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الأحداث والتطورات العربية.

بناية «سادات تاور» شارع ليون
ص.ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٨٦٩١٦٤ ـ ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧
برقياً: «مرعربي»
فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)